



King Faisal Center for Research and Islamic Studies

كتاب

الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار

تأليف

أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري

المتوفى سنة ٥٦١ هـ تقريباً

أعدّه للنشر

حمد الجاسر

الجزء الثاني

تحقيق التراث (٤)

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار

تأليف
أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري
المتوفى سنة ٥٦١ هـ تقريبًا

أعدّه للنشر
حمد الجاسر

الجزء الثاني

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
دارة الملك عبد العزيز ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الإسكندري، نصر بن عبد الرحمن
الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها/ تحقيق حمد الجاسر ـ الرياض.
٦١٤ ص؛ ٢١×٢٩ سم
ردمك: ٧-١٤-٨٩٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٢٨-٨٩٠-٩٩٦٠ (ج٢)
١ ـ معاجم البلدان أ- الجاسر، حمد (محقق) ب ـ العنوان
ديوي ٩١٠,٣ ٢٤/٢٧٦١

رقم الإيداع: ٢٤/٢٧٦١
ردمك: ٧-١٤-٨٩٠-٩٩٦٠
٧-٢٨-٨٩٠-٩٩٦٠ (ج٢)

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣

دارة الملك عبد العزيز
ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١
هاتف: ٤٠١١٩٩٩ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧


بسم الله الرحمن الرحيم

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

المحتويات

حرف السِّين

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

٣٩٥ - بَابُ السَّاجُوْرِ والسَّاجُوْمِ[1]

ما آخِرُهُ رَاءٌ: نَهرٌ مشهورٌ بِمَنْبجَ. ضَفَّتَاهُ بَساتين[2].

وبالمِيْمِ: وادٍ[3].

٣٩٦ - بَابُ السَّبُعَانِ والشَّبْعَانِ[4]

أما بالسِّيْنِ وضمِّ البَاءِ: جَبلٌ قَبْلَ فَلْجٍ، وقيل: وادٍ شمالي سَلْمَى عنده جبلٌ يُقالُ له: العَبْدُ، أسودُ ليست له أركانٌ[5].

وأما بالشِّيْنِ المُعجمةِ وسُكونِ الباءِ: جبلٌ بهَجَرَ يُتبرَّدُ بِكِهَافِهِ، وأُطُمٌ لليَهُودِ بالمدينة في ديار أُسَيْدِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ[6].

---

(١) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٢) عَرَّفَ يَاقُوْتُ السَّاجُوْر: بأنَّهُ خَشَبَةٌ تُجعَل في عُنُقِ الكَلْبِ، يُقَادُ بهَا، وهو اسمُ نَهرٍ بِمَنْبجَ، وأوردَ شَاهِداً مِنْ شِعْرِ البحتري، ومَنْبجُ أطَال يَاقُوْتُ الكَلاَم عنها، وهي مَدِيْنَة العَوَاصِم، وَمِنْهَا الشَّاعِر البحتري.

(٣) قال يَاقُوتُ: سَاجُوْمُ فَاعُول من سَجَم الدَّمْعُ، إذا هَطَلَ: اسم مَوضِع، قال نَصْر. سَاجُوْم بِالمِيم: وادٍ. انتَهَى، وكذا ذَكَرَ البكري نَقْلاً عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(٤) عندالحازمي.

(٥) أوردَ الحازميُّ قولاً للأزْهَري: السَّبُعَان مَوْضِعٌ في ديار قَيْس: ولا يُعْرَف في كَلامِهم اسمٌ على فَعُلانَ غَيْره، وأورد شَاهِداً من شِعْر ابن مُقْبِل، وكَلِمَة (سَلْمَى) وَرَدتْ في مَخْطُوْطَة نصر (سَلْم). أمَّا قَوْلُ الأزْهَرِيِّ بأنَّه من بلاد قَيْسٍ فَغَيْرُ وَاضِحٍ إذْ هُوَ مِن بلاد طَيِّئٍ، والسَّبُعَانُ: وادٍ يَنْحَدِرُ مِن سُفُوْحِ جَبَلَي رَمَّان وَسَلْمَى الشَّرقيةِ الشمالية، ويتجه مُوازِياً لِسِلْسِلة جبال سَلْمَى شمالها، وبعد انتهاء السلسلة ينحرف نحو الجنوب حتى يفيض شرق سَلْمَى، والعَبْدُ: الجبلُ المذكور يُدعى الآن عَبْدَ سَلْمَى ولا يزالُ معروفاً، وفي السَّبُعَانِ قرية بهذا الاسم واقعة شرق جبل رَمَّانٍ (يقع أعلى وادي السَّبُعَانِ بقرب خط الطول: ٠٠َ/٤١ْ وخط العرض: ٠٠َ/٢٧ْ) ويبعد عن مدينة حائل نحو سَبعين كيلاً جَنُوباً، وتلك البلاد قَديماً بلاد طَيِّئٍ لا بلاد قيس، أما الجبلُ الذي قَبْل فَلْجٍ، فاسم الموضع غالباً ما يُطلَق على أكثر من واحد، ولكن هذا الجبل لَيْسَ مَعرُوفاً الآن حَسب علمي.

(٦) لم يزد الحازمي على قول: جبلٌ بهَجَرَ وأُطُمٌ بالمدينة، وأضاف ياقوت إلى كلام نَصرٍ شاهدين من الشعر، وجبل الشَّبْعَانِ لا يزالُ معروفاً، ويُدْعَى أيضاً جبل القارة، ويُتَبرَّدُ بكهوفه، يقع في الجهة الشَّرْقيةِ الشمالية من مدينة الهفوْفِ، ويبعدُ عنها نحو خمسة أكيالٍ، بين النَّخيل، وفي سُفُوْحِه عَددٌ من القُرَى.

٣٩٧ - بَابُ سُبُلاَّت وسَبَلاَنَ وَشِبْلاَنَ[١]

أما بضمِّ السِّينِ والباءِ وتشديدِ اللامِ وآخرهُ تاءٌ عليها نُقطتانِ: من جبالِ أَجَا وَمُوَاسِلَ أيضاً[٢].

وبفتحِ السِّينِ والباءِ وتخفيفِ اللامِ ونُونٍ: جبلٌ عظيمٌ بأذْرَبِيْجَانَ[٣].

وأما بكسرِ الشِّينِ المُعجمةِ وسكونِ الباءِ: تثنيةُ شِبْلٍ، نَهرٌ بالبَصْرَةِ، يأخذُ من نهرِ الأُبُلَّةِ قَريبٌ منه[٤].

٣٩٨ - بَابُ سُبْرَانَ وَشِيْرَازَ[٥]

ما أولهُ سين مَضمومةٌ وباءٌ ساكِنةٌ وراءٌ ونونٌ: موضعٌ بِنواحي البَاميَانِ، وهو صُقعٌ بين بُسْتَ وكَابُلَ. وبتلك الجبالِ عُيونُ ماءٍ لا تَقبل النَّجاسَاتِ، إذا أُلْقِيَ فيها شيءٌ منها مَاجَ وغَلاَ نحو جِهَةِ المُلْقِي، فإنْ أدركَهُ أحَاطَ به حَتَّى يُغْرِقَهُ[٦].

---

(١) عند الحازمي من دون ذكر الاسم الأول.

(٢) وأوردَ ياقوت كلام نصرٍ بِنَصِّه منسوباً إليه ولم يزد، وقال في سُبُلَّة: قال أبو عُبَيْدَة: يُقال للرجل إذا ضَلَّ وأخطا في مَسْأَلَة: سَلَكْتَ لغَانِيْنَ سُبُلَّةَ، وسُبُلَّةُ - زَعَمُوْا - مَوضعٌ من جبالِ طَيِّئٍ لا يُسْلَكُ ولا يُهْتَدَى فيه. انتهى، ولَمَّا تَوَعَّدَ المَلِكُ مُحَرِّقٌ حَاتِماً بإحرَاقِ قَرْيَتِه قال رَجُلٌ: جَهلَ مُرْتَقَى بين مَدَاخِلِ سُبُلاَّت. وقد رَجَّحْتُ في كلامي على هذا الموضع في شمال المملكة من **المعجم الجغرافي** أنَّ المُراد هو جِبَال (سَبَل) أو (سابل) التي تُكَوِّن وما يَتَّصِلُ بها من جِبَالِ حَاجزاً مَنِيْعاً على مَدَاخِل بلادِ طَيِّئٍ يَصْعُبُ اجتيَازُه (وتقع سِلسلة جِبَال سَابِل بَيْنَ خَطَّي الطُّول: ٣٠َ/٤١ْ و٤٥َ/٤١ْ وخطي العرض: ٤٠َ/٢٦ْ، و٤٥َ/٢٦ْ). وعن أجا ومُوَاسِل انظر قِسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي**.

(٣) أضاف الحازمي: (له عندهم ذِكر) وقال ياقوت: وهو مُشرفٌ على مدينة أرْدَبِيْلَ، وفيه قُرى ومشاهدُ كثيرةٌ للصَّالحِيْن، والثَّلْجُ في رَأسه صَيْفاً وشِتَاءً، وهم يعتقدون أنَّهُ من الأماكنِ المباركة المُزَارَة.

(٤) هو تعريف الحازمي، ونقلَ ياقوت كلام نَصْرٍ، وزَادَ: يُنْسَب إلى رَجُل اسمُهُ شِبْل، وعندهم عِدَّةُ مَوَاضع يَزِيْدُون على اسم مَن نُسبتْ إليه الفاً وَنُوْنَاً كَزِيَادَانَ، حتَّى قالوا: عَبد اللَّيَان: قريَةٌ مَنسوبةٌ إلى عبدالله.

(٥) عند الحازمي.

(٦) هو تعريف الحازمي، إلا جُمْلة (وبتلك الجِبال عُيون) إلى آخرها. ولم يزدْ ياقوت على كلام نصرٍ منسُوباً إليه.

وأما بِكَسْرِ الشِّيْنِ المُعجمةِ والياءِ والرَّاءِ وآخرُهُ زايٌ مُعجمةٌ: قَصَبَةُ فَارِس[1].

٣٩٩ - بَابُ سَبَدٍ وَسَنَدٍ[2]

أما بالبَاءِ: جبلٌ أو وادٍ، أظُنُّه حِجَازِيًّا[3].

وبالنُّونِ: مَواضِع نَجْدِيَّةٌ[4].

٤٠٠ - بَابُ السِّتَارِ وَسَيَّارٍ وَشَنَانٍ وَنِسَارٍ وَبَشَّارٍ وَيَسَارٍ وسِيَّانٍ وسِنَانٍ وَشَتَّانٍ وَشِيَانٍ[5]

أما بِكَسْرِ السِّيْنِ وتاءٍ خفيفة عليها نُقطتان: ثَنَايا وأنْشَازٌ فوق أنْصَابِ الحَرَمِ بِمَكَّةَ لأنَّها سُتْرةٌ بين الحِلِّ والحَرَمِ.

وجبلٌ بأَجَأ.

وناحيةٌ بالبَحْرَيْنِ ذاتُ قُرَى تَزِيْدُ على مِئةٍ لامرئ القَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وأفْنَاء سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، مِنْها

---

(١) أضاف الحازمي: يُنسب إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من العُلَمَاء والفضَلاءِ ورُوَاة الحَدِيْث، ولهم تاريخ، وقد أطال ياقوت الكلام على شِيْرَازَ، وذكر كثيراً من المَنْسُوبين إليها.

(٢) عند الحازمي (بابُ سِنْدٍ وسَنَدٍ).

(٣) لم يذكره الحازمي، وأورد ياقوت من شِعرِ ابن مَنَاذِر:

فَبَـاوطَـاس فَمَـــرٌّ فَإِلَـى بَطْنِ نَعْمَانَ فَأكْتَاف سُبَدْ

مُضيفاً: وهذه كلها قُرب مَكَّة، وأُضِيْف: ولكن ابن مَنَاذِر لا معرفةَ له بِتلك المواضِع، وله في هذا خبرٌ طَرِيْف ذكره صاحب **معجم البُلدان** في رسم (هَبُوْد).

(٤) قال الحازمي: ـ بفتح السِّيْن والنُّوْن ـ في الشِّعْر:

يا دَارَ مَيَّـةَ بالعَلْـيَاءِ فَالسَّـنَدِ

قال الأزهري: بلدٌ مَعروفٌ في البادية. وقال ياقوت بعد حكاية قَوْلِ الأزهري عن الحازمي: وليس هذا في نُسْخَتِي التي نَقَلْتُهَا من خَطِّهِ في بَابِهِ، بعد أن فَسَّر السَّنَدَ بأنَّه ما قابلك من الجبلِ وعلا من السَّفح، وسَمَّى به مواضِع، ولكن قول النَّابغة فيما يُفهم من شرحه ليس عَلَماً، وما نقله الحازمي من كلام الأزهري مذكور في رسم (سَنَدَ) من كتابه **التهذيب** - ج١٢، ص٣٦٦.

(٥) عند الحازمي في بابين، باب السِّين وبابِ الشِّيْنِ، ولم يُدخل (ال) على الأسماء.

ثَاجٍ.

وجبلٌ بالعَالِيَة في دِيَارِ سُلَيْمٍ حِذَاءَ صُفَيْنَة.

وجبلٌ أحمر فيه ثَنَايا تُسْلَكُ.

وخَيَالٌ من أخْيِلَةِ [الحِمَى] بَينه وبين إمَّرَةَ خمسةُ أميال(١).

(١) عند الحازمي سوى كلمة (أنْشَار) وعند الأزرقي في **أخبار مكة**: السُّتَار ثَنيَّةٌ من فَوْقِ الأنصاب، وإنما سُمِّي السُّتَار لأنه سَتَرَ بين الحِلِّ والحرَمِ. ولا يزالُ هذا الاسم (السُّتَارُ) يُطلق على جبلٍ ذي ثَنَايا مُشرفٍ على عَلَمَي الحَرَمِ من طريق نجد من الشمال، يبعد عنها نحو كيل ونِصْف الكيل.

وكذا قال الحازمي وياقوت عن جبل أجا، ولا أستبعدُ الصِّلة بينه وبين وادٍ في الشمال الغربي من أجا، ذي نَخْلٍ، ولكنَّ اسمه يُنطق أَمْتَار.

وأورد الحازمي عن الناحية التي في البحرين قول الأزهري: والسِّتَارَان في ديار بَني سَعْدٍ واديان يُقال لهما السَّوْدَة، يُقال لأحدهما السِّتَارُ الأغْبَرُ، وللآخر الجابريُّ، وفيهما عُيون فَوَّارَةٌ تسقيْ نَخيلها، منها عينُ حَنيْذ، وعينُ فِرْيَاضٍ، وعين بَثَا، وعينُ حُلْوَةَ، وعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ، وهي من الأحْسَاء على ثلاث لَيَالٍ. وكلام الأزهري في كتابه **تهذيب اللغة** - ١٢ / ٣٨٢ - والسِّتَارُ هذا يقعُ في شمال واحَة الأحسَاء بِمَيْلٍ نحوَ الغرب، غرب واحَة القَطِيْف، أرض مستطيلة ممتدة من الجنوب إلى الشمال، تحدثت عنها بتوسعٍ في قسم المنطقة الشرقية من **المعجم الجغرافي**، وكان كثير العُيُوْن بحيث كان يعْرفُ أخيراً باسم وادي المِيَاه، ولكنها نَضبت مياهها بعد حفر الآبار (الارْتوَازِيَّة) وكان من بلاد بَني سَعْد بْن زَيد مَنَاة بن تَمِيْم، ولَيْسَ وادياً بالمعنَى اللُّغَويِّ المَفْهُوم من هذه الكلمة، ولكنَّه أرضٌ واسِعَة، ويقع بين خطَّي الطول: (١٥َ/٤٨ْ و٤٥َ/٤٨ْ) وبين خطي العرض: ٥/٢٥ و٤٠َ/٢٧ْ).

وكذا ذكر الحازمي وياقوت الكلام على سِتار سُلَيْمٍ، وذكره قَبْلهما عَرَّام بْنُ الأصْبَغ في **رِسَالته**: وحِذَاءَ ذلك قريةٌ يُقال لها صُفَيْنَة بِها زراعةٌ ونخلٌ كثيرٌ، كُل ذلك على الآبارِ، ولها جَبلٌ يُقال له السِّتَارُ. انتهى، وهذا الجبلُ لا يزال معروفاً.

ويبدو أنَّ السِّتَارَ في الأصْلِ كان وصْفاً على ما نقل ياقوت عن أبي زِيَاد: ومن الجبال سُتُرٌ واحدُها السِّتَارُ، وهي جِبالٌ مُستطيلة طولاً في الأرض، ولم تَطُل في السَّمَاء، وهي مُطَّرِحَةٌ في البلاد، والمُطَّرِحَة أنَّك تَرَى الواحِدَ مِنْهَا لَيْس فيه وادٍ ولا مَسيْل، ولا استطاع أحد أنْ يَقطعَها أو يَعْلُوها.

أما خَيَال الحِمَى فَلَم يَذْكُرهُ الحازمي، وقد حَدَّدَهُ الهَجَرِيُّ في كلامه على حِمَى ضَرِيَّة، فقال: واقربُ أخْيِلَة الحِمَى للمُصْعِد - أي أقرب ما ترى من جِباله - جبل السِّتَارِ على طريق البَصْرَة، أحمرُ مستطيلٌ، فيه ثَنَايا =

وأما بفتح السِّيْنِ وياءٍ مُشدَّدَة تحتها نقطتان: هَبِيْرُ سَيَّارٍ رَمْلٌ نَجدي[1].

وأما بفتح الشِّينِ المُعجمة ونُونٍ: وادٍ بالشَّام، وكان دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ حِيْنَ بَلَغَهُ فِي رُجُوْعِهِ من قَيْصَرَ أُغِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ ارْتَجَعَهُ قَوْمٌ مِنْ جُذَامٍ أَسْلَمُوا[2].

= تُسْلَكُ، ومنه طريق البَصْرَةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ إمَّرَةَ خَمْسَةُ أمْيَال، وهو في دارِ غَنِيٍّ في نَاحيَةِ هَضْب، وبالأشْيَقِ مياهٌ، منها الرَّيَّان في أصْلِ جبلٍ أحمرَ طويل، ومِن الأشْيَق هَضْبَةٌ في ناحيَةِ عَرْفَجَاءَ، يُقَال لَهَا الشَّيْمَاءَ، وفي غَرْبِيِّ الأشْيَقِ سُوَاجٌ، الطَّرِيْق تَطَأُ خَيْشُوْمَهُ. انتهى. وهذا الجبل السَّتَارُ لا يزالُ معروفاً، وهو جبل أحمر مُستطيل واقع إلى الغرب من قَرْيَة ضَرِيَّة على بُعدِ نحو خَمْسِيْنَ كِيْلاً إلى الشَّرْقِ من وادي الجَرِيْر (الجَرِيْب) ومن رِمَال عُرَيْقِ الدَّسَم المعروف قديماً باسم (رُمَيْلَة اللُّوَاء).

(١) أضاف الحازمي: كانت به وقعةٌ، ونقل ياقوت نَصَّ التَّعْرِيْف من دون زِيَادَةٍ. وفي رَسْم (الهَبِيْر) قال: الهَبِيْرُ مَا كانَ من الأرضِ مُطْمئنًا، وقال ابن السِّكِّيْت: المُطْمَئِنُّ من الرَّملِ والجمعُ اهْبِرَةٌ، والهَبِيْرُ: رملُ زرُوْدَ في طَرِيْقِ مكَّة كانت عِنْده وقعةُ أبي سَعِيْدٍ الجَنَّابِيُّ القُرْمطِيُّ بالحاجِّ يَوْمَ الأحَدِ لاثْنَتَيْ عَشَرة لَيْلَةً بَقِيَتْ من المُحَرَّم سَنَةَ اثنَتَي عشرة وثلاث مئةٍ، قَتَلَهُم وسباهم وأخذَ أموالهم، وهَبِيْرُ سَيَّارٍ بنجْدٍ ولَعَلَّه الأول، وكانت وَقْعَةٌ للعَرَبِ بالهَبِيْر قَدِيْمَة، وأوردَ شعْراً لِحَبِيْب بْن خَالِد بْن المُضَلَّلِ الأسدي فيْها، وقد تَحدثتُ عن الهَبِيْر هذا في قِسم شَمال المملكة من **المعجم الجغرافي** فهو لا يزال معروفاً وهو رَمْلٌ ممْتَد شَرْقَ الأجْفُر بَينه وبَين زَرُوْدَ، وفيه بئر تُدعى الهَبِيْرةَ في غَرْبِيِّه، وَيَقَعُ بَيْن خَطَّي الطُّوْلِ: (٠٠َ/٤٣ْ و٤٥َ/٤٣ْ وخطي العرض: ٣٠َ/٢٧ْ و٣٠َ/٢٨ْ) وهو أرضٌ واسعة.

(٢) هو تعريف الحازمي، وقال ياقوت: شِنَان بالكسر وآخره نُون جَمْع شَنَنٍ، وهي الأسْقِيَةُ والقرب الخَلَقَانُ، وهو في كِتاب نصر: شَنَار -بفتح الشِّين وآخره راء- وقال: هو وادٍ، ثم ساق كلام نصرٍ مُضيفاً إليه بعد كلمة (أسلمُوا): فلمَّا رجع إلى المدينة شكا إلى رسول الله ﷺ فأغزاهم زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ. انتهى. وقول ياقوت (في كتاب نصر -شنار- آخره راءٌ) لأنَّ الاسم ورد في مخطوطة كتاب نصر في عنوان الباب (شَنَار) ولكنه في التفصيل ضبطه بالنُّون، ولم أر تحديداً لهذا الموضع، ولا أستبعد أن يكون صوابُ الاسم شَارًا، بعد الشين المفتوحة ألف فراءٌ، وهو جبلٌ عظيمٌ من جبالِ حِسْمَى ينحدر منه وادٍ بهذا الاسم، وخبر (دِحْيَةَ) فَصَّلَه كُتَّابُ السيرة في ذكر سَرِيَّة زَيْدِ بْن حَارِثَةَ إلى حِسْمَى سنة ستٍّ من الهجرة، وشارٌ الجبلُ والوادي في حِسْمَى، وله شُهْرَة في عَهْدِنا لوقوع حادثة فيه في عشر السُّتِّيْن من القرن الماضي. (يقع جبل شار بقرب خط الطول: ٤٠َ/٣٥ْ وبين خطي العرض: ٣٠َ/٢٧ْ و٥٠َ/٢٧ْ).

وأما أوله نُونٌ مكسورةٌ ثُمَّ سِيْنٌ مُهملةٌ: جبلٌ مِن جَانب حِمَى ضَرِيَّة، وقال الأصمعي: هما نَسْرَانِ أَبْرَقَانِ من الحِمَى، وقيل: هو جبلٌ يُقَالُ له نَسْرٌ فَجُمِعَ في الشِّعْرِ، وقيلَ: هِي الأنْسُرُ، بِرَاقٌ بِيْضٌ في وَضَحِ الحِمَى بَينَ العَنَاقَةِ والأودِيَّةِ والجَثجَاثَةِ وَمِذْعَا والكَوْدِ، وَهذه مِيَاه لِغَنِيٍّ وكِلاب[1].

وما أوله باءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وشِيْنٌ مُشَدَّدَةٌ: نهرُ بَشَّارٍ بِالبَصْرَةِ يَنْزَعُ مِنْ نَهْرِ الأُبُلَّةِ[2].

وما أولهُ يَاءٌ تحتها نُقطتانِ ثم سِينٌ مُهملةٌ: جَبلٌ يمَانٍ[3].

---

(١) تقدم لنصر كلام في (الأنْسُر) وأوردَ الحازمي هذه الأقوال، وأضاف: والأكثر أنَّه جبلٌ، وكانت به وقعة، قال النَّظَّارُ الأسَدِيُّ:

وَيَوْمَ النِّسَارِ وَيَوْمَ الحضَا ... رِ كَانُوا لَنَا مُقْتِوي المُقْتَوِينَا

القاوي الآخذ، يُقالُ: قاوِه، أي أعطه نَصيبهُ.

والأنسر هذه جُبيلات صغيرة أبارق لا تزال معروفة، ولكن العامة تُبدل السِّيْن صَاداً فتُسميها (الأنْصُر)، وقد حددها الهجري ـ ٢٦٩ ـ تحديداً واضحاً، فقال: ثم الجِبَالُ التي تَلي نَضَادِ مِنْ جَانبه: الأنْسُرُ، وهي أبارقُ ثلاثةٌ، بِأسْفَلِ الوَضَحِ، يُقال لأحَدِهَا النَّسْر الأسْوَد وللآخر النَّسْر الأبْيَض، وللثالث النُّسَيْرُ، وهو أصغَرُهَا، والوَضَحُ هو الجَانب الجنوبي الغَرْبِيُّ مِنْ حِمَى ضَرِيَّةَ، وصَفَهُ الهَجَري بقوله: والوَضَحُ بَلَدٌ سَهْلٌ كَرِيمٌ، يُنبتُ الطَّرِيْفَةَ، بين أعلاه وأسفله لَيْلَتَان، أسفله في ناحية دار غَنِيٍّ، وأعلاه عند الأقعَس، وذكر أنَّ الأقعس جَبَلٌ في بلاد بَنِي كَعْب بن كِلابٍ، بِقُربِ قُطَيَّاتٍ والعَرَائِس الجِبَال التي لا تزال معروفة.

والمياه المذكورة لا يُعرف منها شيءٌ الآن إلا الكَوْدَ، وتُدْعَى الكَوْدَة، هَضْبَةٌ بِقُرْبها مَاءٌ بِاسْمِهَا. وبيت النَّظَّار الأسديُّ أورده، مع ما تقدمه من الكلام، ياقوت في رَسْم (النِّسَار) ولكنه قال في شَرحه: المُقْتَوى: الخادم، كأنه يقول: إنَّهم صاروا خدمَ خَدَمِنَا، وقيل: القاوي: الآخذ، إلى آخر الكلام. والنَّظَّار هو ابن هَاشِم مِنْ بَنِي حَذْلَمِ بْن فَقْعسِ بْن طَرِيْف بْن عَمْرو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الحَارِث بْنِ ثَعْلَبَة بْن دُوْدَان بْن أسَد. وأرى (الحضار) في قوله تَصْحيف (الجفَار).

(٢) أضاف الحازمي إلى هذا: له ذكر في بعض الآثار، وذكر ياقوت أنَّه مَنْسُوبٌ إلى بَشَّار بن مُسْلِم بْن عَمْرو البَاهِلِيِّ، أخي قُتَيْبَةَ بْنِ مُسلِم، كان أهْدَى للْحَجَّاجِ فرساً فَسبَقَ عليه الخَيْلَ، فاقْطَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جَرِيْبٍ وقِيْل أربَعَ مِئة، فَحَفَر لَهَا نَهْراً نُسبَ إليه. وانظر تَرجمَته في كتاب **باهلة القَبِيْلَة المُفترى عليها**.

(٣) كذا قال الحازمي، ولم يزد ياقوت على ما هُنا، ولم أر في الكتب اليمانيَّة التي تحت يدي ذكراً لهذا الجبل.

وما أوله سِينٌ مُهملة مكسورةٌ ثمَّ ياءٌ تحتها نُقطتان مُشددةٌ وآخره نُونٌ: صُقْعٌ يَمانٍ(١).

وأما بدلُ الياءِ نُونٌ: حِصْنُ سِنَانٍ من بلادِ الرُّومِ، فتحه عبدالله بْنُ عبد المَلِكِ بْن مَرْوَانَ(٢).

وما أوله شِيْنٌ مُعجمةٌ مفتوحةٌ وتاءٌ عَليها نُقطتان خفيفةٌ: جبلٌ عند مكةَ بين كُدَيٍّ وكَدًا، بَاتَ بهما رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّتِه، ثم دَخل مكةَ من كَدًا(٣).

وما أوله شِيْنٌ مُعجمةٌ مكسورةٌ وياءٌ تحتها نُقطتان مفتوحةٌ: رُسْتَاقٌ بِبُسْتَ، صار إليه عَمْرُو بنْ اللَّيْثِ لما هلك أبوه(٤).

٤٠١ - بَابُ سَحِيْلٍ وَسَحْبَلٍ(٥)

أما بِفتحِ السِّينِ وكسرِ الحاء المُهملةِ وياءٍ تحتها نُقطتان: أرض بَين الكوفةِ والشامِ، كان النُّعمانُ بْن المُنْذِرِ يَحْمِي بها أو بالقرب منها لِنَجائبه العُشْبَ(٦).

---

(١) كذا قال الحازمي، وَمثله ياقوت، إلا أنَّ القاضي الأكوعَ في تعليقه على كلام ياقوت قال: سَيَّانُ - بفتح السين لا بكسرها -: قرية وَحِصْنٌ في الرُّبع الشرقي من سَنْحَانَ جَنوبَ صَنْعَاء على مسافة عشرين كيلاً منها، انتهى. وأُضيفُ: والبَلَد مَعْرُوفٌ الآن ويُنسب إليه بعض مَشاهِير اليَمَن.

(٢) هو تعريف الحازمي مع زيادة: له ذكر في الفُتوح، ولم يُضف ياقوت جديداً، وخَبر فتح هذا الحِصنِ ذكره البَلاذُرِيُّ في **فُتُوح البُلدان** وأنَّه كان سنة ٨٤، حين غَزا عبدالله بْن عبدالملك أميراً على الصَّائفَة، فدخل من درب أنْطَاكِيَّةَ. إلى آخر ما ذكر.

(٣) كذا ذكر الحازمي سوى كلمة: (من كَدًا) الأخيرة، ولم يزد ياقوت على بيان المعنى اللُّغويِّ لكلمة شَتَان، وأنَّ الشَّتْنَ النَّسْجُ، ولم أر فيما بَين يديَّ من المراجع ذكراً لهذا الجبلِ في خبر دخول رسول الله ﷺ مكَّةَ، والذي رأيته أنَّه عليه الصلاة والسلام كان ينزلُ بِذي طُوَى، ويَبيتُ بها حتى يُصلِّي الصُّبحَ حين يقدمُ مكَّة. **القِرَى** للطَّبَري - ص١٢٩ - ولهذا لا أستبعد أنَّ الاسم غير صحيح.

(٤) هو كلام الحازمي، ومثله في **معجم البلدان**. وعمرو بن اللَّيْثِ الصَّفَّارُ من قُوَّادِ الدَّولة العباسية المشهورين، وقُتِلَ في أول خلافة المُكْتفي بالله سنة ٢٨٩.

(٥) عند الحازمي.

(٦) كذا قال الحازمي، ولم يزد ياقوت على ما هنا.

وأما بِسكونِ الحاءِ وبباءٍ موحدةٍ: وادٍ يُضَمُّ إليه ماءٌ يُسمَّى قُرًّى في قوله (بِقُرًّى سَحْبَلٍ) في بلاد الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقيل: قُرًّى: وادٍ، وَسَحْبَلٌ: ماءٌ[1].

٤٠٢ - بَابُ سُخْنَةَ وسَحْنَةَ[2]

أمـا بِضمِ السينِ وسكونِ الخـاءِ المُعـجـمـةِ: بلدٌ بين تَدْمُـرَ والرَّقَّـةِ، وعلى التَّـحْـديْدِ بَيْنَ أُرَكَـةَ وعُرْض[3].

---

(١) تعريف الحازمي: قُرًّى سَحْبَلٍ في بلاد بَلْحَارِث بنِ كَعْبٍ، وبعد أن أوضح ياقوت المعنى اللُّغَويَّ، وأنَّ السَّحْبَلَ العريضُ البَطْنِ، والوِعَاءُ الواسع، قال: هو موضعٌ في ديار بَني الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، ثُم أوردَ خبر الشاعرِ جعفرِ بن عُلْبَةَ الحَارِثيِّ، وأوردَ قصيدتهُ اليَائيَّة، وفي رسم (قُرًّى) قال: موضعٌ في بلاد بَنِي الحارِث قال جعفر بن عُلْبَةَ الحَارِثي:

أَلَهْفي بِقُرًّى سَحْبَلٍ حِيْنَ أَجْلَبَتْ ... عَلَيْنَا الوَلاَيَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وبلاد بَنِي الحَارِث قَديْماً كانت بِمنطقة نَجْران، ويُجَاوِرهم من الجَنُوب بَنُو عُقَيْلٍ، وقد قُتِلَ جعفرُ بنُ عُلْبَةَ بِسبب ما وقع بينَ القَبِيْلَتَيْن من إغارَاتٍ، وجعْفَرٌ شاعرٌ إسلاميٌّ، وخبره مُفصَّلٌ في **الأغاني** وغيره. وفي كتاب الهجري: لما انشد رَجَزاً لم يُسَمِّ قَائلهُ، وردَ فيه:

قَدْ صَبَّحَتْ والشَّمْسُ يَجْري آلُهَا ... حَوْضاً بِقُرًّى بارِداً سِجَالُهَا

تَحْسَبُهُ الحَيَّةَ في انْسِلاَلِهَا

أضاف: قُرًّى هذه التي ذكر بعَمقِ الرِّبْبِ، وقُرًّى أُخرَى عند أَبِيْدَةَ مِنْ بلادِ بِجيلَةَ، وصدور تُرَبَةَ، وأراد هَفْهَةَ الرِّيْحِ لهُ مثل الحَيَّةِ إذا انْسَلَّتْ فتراها. وفي **معجم ما استعجم**: قُرًّى موضعٌ بِبلاد بَنِي الحارِث، وقال ابو حَنِيْفةَ: قُرًّى ماءةٌ قريبةٌ من تَبَالَةَ، قال طُفَيْل:

غَشِيْتُ بِقُرًّى فَرْطَ حَوْلٍ مُكَمَّـلٍ ... رُسُوْمَ دِيارٍ مِنْ سُعادَ بِمَنْزِلِ

وقد أضافه جعفر بْنُ عُلْبَةَ الحَارِثيُّ إلى سَحْبَلٍ، فَدَلَّ أنَّهُمَا مُتَّصِلاَن، قال:

أَلَهْفي بِقُرًّى سَحْبَلٍ حِيْنَ أَجْلَبَتْ ... عَلَيْنَا الوَلاَيَا وَالعَـــدُوُّ المُبَاسِلُ

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ ... وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو تعريف الحازمي سوى جملة: (وعلى التَّحْديد)، وفي **المعجم**: سُخْنَةُ بلفظِ تانيْث السُّخْنِ وهوالحارُ: بَلْدَةٌ في بَرِّيَّة الشَّام، ثم أورد كلام نصر غير منسوب.

وأما بِفتح السِّيْنِ والحاء المُهملة: بَلدٌ بالقرب مِنْ هَمَذانَ[١].

٤٠٣ - بَابُ سَخَا وَسَجَا[٢]

أما بالخاء المعجمة: مدينةٌ من صَعيد مصرَ قريبةٌ من الإسكندرية، من فتوح خَارِجَةَ بْن حُذَافَة، ولاه عمرُو بن العاصِ أيام عُمَر[٣].

وأمَّا بالجيم: ماءٌ بِنَجْدٍ في ديار بَني كلاب[٤].

٤٠٤ - بَابُ سَدِيْرٍ وسُدَيْرٍ وَسِدِّيْنَ وَسُرَيْرٍ وسَرِيرٍ وَشَرِيْرٍ وَتَسْرِيْرٍ[٥]

أما بفتح السِّينِ وكسرِ الدَّالِ: من أرض العِراقِ عند الحِيْرةِ من منازل آلِ المُنذرِ وأبنيتهم، وقيل أيضاً: موضعٌ باليمن، وسَديْرةُ ـ بزيادةِ هاء ـ ماءَةٌ بين جُرادَ والمرُّوت، أقطعَها النَّبيُّ ﷺ حُصَيْنَ بْنَ

---

(١) عند الحازمي: سَحْنَةُ بفتح السين وسكون الحاء المُهملة ـ: بَيْنَ هَمَذان وبغداد، وأورد ياقوت التعريفين منسوبين لصاحبيهما، وأضاف: قال ابْنُ الكَلْبيُّ كانت عَجْلَة وَسَحْنَةُ امْرَأتَيْنِ، بِنْتَي عَمْرِو بن عديٍّ بْنِ نَصْرٍ وساق النسب إلى نُمَارَة، وأضاف ياقوت: وأظنُّها أنا قرب الأنْبارِ، لأنَّ ابن الكَلْبي قال: وأهْلُ الأنْبَارِ يَقُوْلون سَيْحَنَة، قال: وكَانَتَا تَشْرَبَانِ اللَّبَنَ بِهَا، ولَمْ يَزِدْ.

(٢) عند الحازمي مع إضافة (وَشَحا).

(٣) عرَّف الحازمي الأولى بأنَّها قريةٌ بأسْفَل مِصْرَ، وذكر أحد المَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا، وفي **معجم البلدان**: سَخَا مِنْ فُتوح خارِجَةَ إلى آخر الخبر، وذكر بعضَ المنسُوبين إليها، وسَخَا هذه التي في مِصْرَ مشهورةٌ، وينُسَبُ إليها عَدد مِنَ العُلَمَاءِ المشهورين، وخارِجَةُ من بَني عَدِيٍّ مِنْ قُرَيش، كان مِنَ الصَّحَابَة، وكان على شُرطَة عَمْرو بْنِ العَاص، وفيه وَرِدَ المَثَل: (أردتُ عَمْراً وأرادَ الله خَارِجَةَ). وعمرو بْن العَاص الصَّحَابيُّ الجليل والي مصر في عهد عُمَر.

(٤) عَرَّف الحازمي سَجَا: بأنَّه ماء بِنَجْدٍ في ديار بَني كِلاَبٍ، وأورَدَ بَيتاً لِغَيْلاَن بْن الرَّبيع، وقد أورده ياقوت مع بيت آخر، والنُّصوص الواردة في سَجَا كثيرةٌ لا داعي للإطالة بذكرها، وهذا الماءُ لا يزالُ معروفاً، وكان في بلاد بَني أبِي بَكْر بْن كِلاب قديماً، ويقع في عَالِيَة نَجْد، يَمُرُّ به الطريق إلى مكة بَعدَ مُجاوزة بلدة عَفيْف بأربعين كيلاً، وهو تابعٌ لإمارتها (يقع بقرب خط الطول: ٤٦ً/٤٢ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٣ْ) وهو بعيد القَعْرِ قليلُ الماء، وفيه المَثَلُ: (الله يُغْني عَنْ سَجَا وَوِرْدِه).

(٥) عند الحازمي (باب سَدِيْرٍ وسُدَيْرٍ).

مُشْمِتٍ الحرَّانيّ مع أمْوَاهٍ غيرها[١].

وأما بضم السين وفتح الدال: ذُوْ سُدَيْرٍ قاعٌ بين البَصْرَةِ والكُوْفَةِ[٢].

وأما بكسرِ السين والدَّالِ المشددة ونوْن: بَلدٌ بالساحل قريب يسكنه الفُرْس[٣].

وأما بضم السين وفتح الرَّاءِ وآخرهُ راءٌ أيضاً: واد قريبٌ من المدينة[٤].

---

(١) أضاف الحازمي إلى تَعريف نَصْرٍ قول الأصمَعي: السَّدِيْرُ: فَارِسِيَّةٌ، أَصْلُهُ (سَادِل) أي قُبَّةٌ في ثلاث قِبَاب مُدَاخلة، وهو الذي يُسَمِّيه الناسُ اليوم (سَدِلاً) فأعْرَبَتْهُ العرب فقالوا السَّدِيْرَ، وأطال ياقوت الكلام على السَّدِيرِ، وأورد نصَّ كلام الأصمَعي، وفيه: أصله (سَهْ دَل) وذكر مواضع أخرى، وسَدِيْرٌ الموضع الذي في اليمن لم أر عنه أكثر من قول ياقوت: السَّدِيْر أرض باليمن تُنسب إليها البُرُوْدُ، قال الأعْشى:

وَبَيْدَاءَ قَفْرٍ كَبُرْدِ السَّدِيْر مَشَارِبُهَا دَاثِرَاتٌ أُجُنْ

ولكن هذا البيت لا يدلُّ على أنَّ السَّدِيْرَ في اليمن.

وسَدِيْرَةُ التي بين جُرَادَ والمَرُّوت لا تزالُ معروفة، تقع غرب تِبْرَاكَ، وهو من مياه المَرُّوْتِ قديماً، وشرق نُفُوْدِ السِّرِّ المعروف برَمْلَة جُرَاد قديماً في منطقة بين النُّفُوْد وبين المَرُّوْت. وحُصَيْنٌ صَحَابيٌّ من بَني حمَّانَ من تَميم، وَوَردَ في مَخْطُوْطَة نَصْر (الحرَّاني) تَصْحيف (الحِمَّاني) والأمْوَاهُ الأخرى قال عنها ابن الأثيْر في **أسد الغَابة**: أقطعه رسول الله ﷺ مياهاً، عَدَّ منها جُرَاد، والأُصَيْهب، والثَّمَاد، والمَرُّوتَ، وشَرَط عليه فِيْمَا أقْطَعَه إيَّاه لا يُعْقر مَرْعَاه ولا يُبَاع ماؤُهُ ولا يُمْنَع فَضْلُهُ.

(٢) ومِثْل هذا تَعْرِيْفُ الحازمي، مع إيْرَاد قَوْل النَّابِغَة الذُّبْيَاني:

أرى البَنَانَةَ أقْوَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا فَذَا سُدَيْرٍ فَأقْوى مِنْهُمُ أُقُرُ

قال أبُو عُبَيْدَة: البَنَانَةُ أرض مِنْ بِلاد غَطَفَان. وفي **معجم البُلدان**: السُّدَيْرَ - تصغير سِدْرٍ - قاعٌ بين البَصْرَة والكُوفة، وموضع في ديار غَطَفَان، وقال الحَفْصِي: ذُوْ سُدَيْرٍ قَرْيَةٌ لِبَني العَنْبَر، وقال في مَوضع آخر من كتابه: بظاهِر السَّخَالِ وادٍ يُقالُ لهُ ذُو سُدَيْرٍ، وأوردَ أشْعَاراً، ويبدو أنَّ الاسم أطلقَ على الموضع الذي يُنْبت السِّدْرَ، ولهذا كثُرت المُسميات به، والمعروف الآن: سُدَيْر الذي هو من بلاد بَني العَنْبَر، منطقة ذات قُرى كثيرة شمال الرِّياض قاعدتها (المَجْمَعَة) أما الموضع الذي في ديار غَطَفَانَ فيُفهم من ذكره مع البَنَانَة أنَّه في شماليّ نَجْد، حيث لا تزال البَنَانَةُ معروفة، وكانت ماءةً من مياه بَني أسَدٍ المجاورين لِغَطَفَانَ، وهي الآن قرية تقع في الجنوب من مدينة حائل، على نحو مئة وعشرين كيلاً، وبيت النَّابِغَة في ديوانه.

(٣) لم يذكره الحازمي، ولم يزد ياقوت على كلام نصرٍ منسوباً إليه.

(٤) سُرَيْر أورده ياقوت معرَّفاً مع ذكر كلام نصرٍ، وأضاف: والسُّرَيْرُ أيضاً: مَوضعٌ بقرب الجَار، وهي فُرْضَةُ أهلِ=

وأما بفتح السينِ وكسرِ الرَّاءِ وآخرهُ راءٌ أيضاً: في ديار تَميْمٍ باليمامة لِبَني دارِمٍ[١].

وأما مِثْلُهُ: مَوْضعٌ في كتاب عَبْدِ القَيْسِ[٢].

وما أوله تاءٌ عليها نُقطَتانِ والسِّين ساكِنة وراءيْنِ: وادٍ من حِمَى ضَرِيَّةَ أعلاهُ ذُوْ بِحَارٍ، وقيل: وادٍ بِبَيضَاءَ بِنَجْدٍ[٣].

٤٠٥ - بَابُ سِرْيَا وَسَرْبَاءَ[٤]

أما بِكسرِ السِّيْنِ وياءٍ تحتها نقطتانِ: صُقْعٌ بالعِرَاقِ بالسَّوَادِ قريبٌ من بَغدَادَ، وقُرَى وأنهارٌ من

= السُّفُن الواردة من مِصْرَ والحَبَشَة على المدينة، ووادٍ بِخَيْبَر، انتهى، ولا يزال اسم السُّرَيْر يُطلقُ على أرضٍ واقعة جنوب وادي الصَّفْرَاء الذي يفضي إلى موقع الجَار، لا أستبعد أن يكون هذا الموضع هو المذكور.

وقد ذكر البَكْرِيُّ السُّرَيْرَ: وادٍ من أودية خَيْبَر، واضاف: وهو من الجَارِ على سَبعة أميال، قال كُثَيِّرٌ:

دِيَارٌ بِأَعْنَاءِ السُّرَيْرِ كَأَنَّمَا ... عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافِ غَيْقَةَ شِيْدُ

وغَيْقَةُ: لِبَني غِفَارِ بْن مُلَيْل، بين مكة والمدينة. انتهى. وأُضيفُ: مادام على سِتَّة أميالٍ من الجَار فهو بعيدٌ عن خَيْبَر، والواقع أنَّ الاسم يُطلقُ على مواضع منها الذي في بلاد خَيْبَر، ومنها الذي بقرب الجَار.

(١) أوردَ ياقوت هذا، ولم يزد، إلاَّ بذكر مواضع أخرى بهذا الاسم.

(٢) وعن الموضع الذي في بلاد عبد القَيْس قال ياقوت في **المعجم** في حرف الشِّين: الشَّرِيْرُ موضعٌ في ديار عَبد القَيْسِ عن نَصْرٍ، أما في مخطوطة نصر فهو (شَرِيْر) معجم الشِّيْن في العنوان، وفي التَّعْرِيْف لم يذكر إعجامها.

(٣) أوردَ ياقوت عن التَّسْرِيْر: قال أبو زِيَادٍ في موضعٍ آخر: ذُوْ بِحَارٍ وادٍ يَصُبُّ أعلاه في بلاد بَني كِلابٍ، ثم يسلك نحو مهبِّ الصَّبَا ويسلك بين الشُّرَيْفِ، شُرَيْف بَني نُمَيْرٍ وبين جَبَلَة في بلاد بَني تَميم، حتى ينتهي إلى مكان يُقالُ له التَّسْرِيْرُ من بلاد عُكْلٍ، قال: وفي التَّسْرِيرِ أثْنَاءٌ، وهي المَعَاطِفُ، فيه منها ثِنْيٌ لِغَنِيٍّ بْنِ أعْصُر، وثِنْيٌ لِبَني ضَبَّةَ لهم فيه مِياهٌ ودارٌ واسعةٌ، ثم سَائِرُ التَّسْرِيْرِ إلى ان ينتهي في بلاد تَميْمٍ، مع أشعارٍ، ولم يُذكر قول نَصْر (وقيل: واد بِبَيْضَاء بِنَجْد). ووادي التَّسْرِيْر المذكور يُعرفُ الآن باسم وادي الرُّشَاء، وأعلاه ذُوْ بِحَارٍ ينحدر من النِّيْرِ ويستمر الوادي مُتَّجِهاً نحو الشمال مخترقاً عَالِيَةَ نَجْدٍ حتى يفيض في رِياضِ الخَرْمَاءِ بجانب رَمل الشُّقَيِّقَة جنوب مدينة عُنَيْزَة، وقد أُطلقَ اسم التَّسْرِيْر على وادٍ آخر من روافد وادي القِرْنَة في جنوب السِّرِّ، ويقع هذا شَرْقَ الدَّوادِمِيِّ بنحْو ثلاثين كيلاً.

أما جملة (أو وادٍ بِبَيْضَاء بِنَجْد) ففي **تاج العروس** وقيل: التَّسْرِيْر وادي بَيْضَاءَ بِنجْدٍ، ومخطوطة كتاب نصر تُقرأ بالوَجْهَيْن. ولكنَّ اسم (بَيْضَاءَ) يُطلقُ على مواضعَ ليس بينها (بَيْضَاءُ نَجْدٍ) فيما أعلم.

(٤) عند الحازمي.

طَسُّوجٍ بادُورَيَا[١].

وأما بفتح السين وباءٍ موحدةٍ ممدودةٍ: موضعٌ أحْسِبُهُ بالجزيرة أو يُجَاوِرُهَا[٢].

٤٠٦ - بَابُ سُرَّق وَشَرْق وَشَوْقٍ وَسَرْوٍ وَسَرْدٍ[٣]

أما بضمِّ السينِ وتشديدِ الرَّاءِ وفتحِهَا: كُوْرَةٌ بالأَهْوَازِ[٤].

وما أوله شينٌ مُعجمةٌ مَفتوحةٌ وراءٌ ساكِنَةٌ، وقيلَ آخرهُ فَاءٌ: بَلدٌ لِبَنِي أسدٍ[٥].

وأما بِواوٍ: موضعٌ بالحجازِ أو جَبلٌ[٦].

---

(١) عند الحازمي: سِرْيَا ـ بكسرِ السين ـ صُقْعٌ بين واسِط والبَصْرَة، وفي **معجم البلدان**: سِرْيَا ـ بكسر أوّله وسكون ثانيه ويَاءٍ مُثنَّاةٍ من تحت: قريةٌ قرب البَصْرَة على طريق واسِط في وسطِ القَصَب النَّبَطيِّ وفيها من البَقِّ ما يُضرب به المَثَلُ بكثرته، ولولا أنَّهم يتخذون الكُلَلَ، وهي ثِيابُ كتَّانٍ يعملونها شِبه الخَيْمَة ويشبكونها على الأرض لتَلفُوا، ولا يَظْهَرُ ذلك البَقُّ إلاَّ لَيْلاً، وأما بالنَّهارِ فلا يُرَى، ثم أوردَ كلام نصرٍ بنَصِّه. وقال ياقوت عن بَادُورَيَا: بالواو والرَّاءِ وياءَ وألف: طَسُّوْجٌ من كورة الإسْتَانِ بالجانب الغربي من بَغدَادَ، وهو اليوم مَحْسُوبٌ من كُوْرَة نَهر عِيْسَى بْن علي، منها: النُّحَاسيَّة والحَرْثِيَّةُ ونهر أرْمَا، وفي طرفه بُنيَ بَعض بغداد. إلى آخر ما ذكر. وقال عن الإسْتَان: كُوْرَةٌ في غربيِّ بغْدَادَ من السَّوَاد، تشتملُ على أربعة طَسَاسِيْجَ، وهي الأنْبَارُ وبَادُوْرَيَا وقُطْرُبُّلَ ومَسكِن، قال العسْكَرِيُّ: الإسْتَانُ مثل الرُّسْتَاق.

(٢) عند الحازمي: سَرْيَا ـ: موضعٌ من ناحية الجزيرة له ذِكر، أما ياقوت فلم يزد على كلمة موضع، وأوردَ الاسم مَقصوراً.

(٣) عند الحازمي: بابُ سَرْوٍ وسُرَّق.

(٤) عند الحازمي: من كُوَرِ الأَهْوازِ يُنسبُ إليها بعض أهل العلم، وقال ياقوت: سُرَّقُ: بضَمٍّ أوله وفتحِ ثانيه وتشديده وآخرهُ قافٌ: لفظة أعجمية، وهي إحدى كُوَرِ الأهْوَاز، نهرٌ عليه بلاد، حَفَرَهُ أردشِيْرُ بَهْمَنَ القديم، ومَدينتها دَوْرَقُ، إلى أن قال: وَسُرَّقُ أيضاً موضعٌ بظاهر مدينة سِنْجَار، والآن يُسمونه زُرَّقَ بالزَّاي.

(٥) في **المعجم**: شَرْق ـ بلفظ الشرق ضدُّ الغرب ـ: إقليم بإشْبِيْلِيَّةَ، وإقليم ببَاجَةَ كلاهما بالأندُلُس، وشرق موضع في جَبَلي طَيِّئٍ، وأوردَ شاهداً عليه من قول زَيد الخَيْلِ، وبشر بن أبي خَازِم، ثم أوردَ نصَّ كلام نصرٍ منسوباً إليه.

(٦) في **المعجم** شَوْق قال ابْنُ المُعَلَّى الأزديُّ: شَوْق جَبَلٌ قاله في تَفسير قول ابن مُقْبِل:

وَلاحَ بِبُرْقَةِ الأمْهَارِ مِنْهَا ... لِعَيْنِكَ نازحٌ مِنْ ضَوْءِ نَارِ
لِمُشْتَاقٍ يُصَفِّقُهُ وُقُودٌ ... كَنَارِ مَجُوسَ في الأُطُمِ المُطَارِ
رَكِبْنَ جَهَامَةً بِحَزِيزِ شَوْقٍ ... يُضِئْنَ بِلَيْلِهِنَّ إلى النَّهَارِ

وبالسينِ المفتوحةِ والرَّاءِ الساكِنَةِ والواوِ: سَرْو حِمْيَرَ، وسَرْوُ العَلاةِ، وسَرْوُ بِين، وسَرْوُ سُحَيْمٍ، وسَرْوُ مَنْدَدَ، وسَرْوُ المَلا، وسَرْوُ لَبَنٍ، وسروُ رَضْعَا، ذكره ابنُ السِّكِّيت، وسَرْوُ السَّوَادِ بالشَّامِ: مواضع يمانيَّةٌ وَنَجْدِيَّةٌ، وسَرْو الرَّعلِ بالرَّملِ، بِجُهْمَةَ بَيْنها وبين الماء من كُلِّ وجهٍ ثلاث ليالٍ بين فَلاَةِ أرض طَيِّئٍ وأرضِ كَلْبٍ[1].

---

(١) ذكر الحازمي خَمسة مواضع من هذه، وفي **معجم البلدان**: السَّرْوُ: الشَّرَفُ دون الجبلِ ما ارتفع عن مَجرى السَّيل، وانحدر عن غِلَظِ الجبل، وهو النَّعْفُ والخَيْفُ، وذكر معاني أخرى.

وسَرْو حِمْيَر: منازل حِمْيَر في أرض اليمن، وهي عِدَّة مواضع، وأوردَ كُلَّ المواضِعِ التي ذكرها نَصْرٌ، وأضاف: والسَّرْوُ قرية كبيرةٌ مما يلي مكة، وإلى هذه السَّرَوَاتِ يُنسب القوم الذي يَحْضرون مكة يجلبون المِيرَة، وهم قَوْم غُتْم، بالوحش أشبه شيءٍ.

وسَرْوُ العَلاةِ: قال ياقوت عن الحَفْصِي: العَلاةُ والعُلَيَّة لِبَني هِزَّان وبَني جُشَم والحارث بْن لُؤي، انتهى، والعَلاةُ هذه هي في طرف جبل عارِض اليَمَامَة الجَنوبيُّ، أوديتها تسيل إلى جهة الحوْطَة.

وسَرْو بِيْن: الباء مكسورة في مخطوطة نَصْرٍ، وفي **معجم البلدان**: البِيْن ـ بكسر الباء ـ: قطعة من الأرض مَدُّ البَصَرِ، وهو موضع قرب نَجْرَانَ، وأنشد شاهدهُ من قصيدة للضَّحَّاك بْن عَقِيْلٍ الخَفَاجيُّ.

وسَرْو سُحَيْم: عند ياقوتٍ موضع في بلاد هُذَيْلٍ.

وسَرْو مَنْدَدَ: في **المعجم** اسم مكان باليمن كَثِيْرُ الرِّياحِ شديْدُها.

وسَرْوُ المَلا: المَلا في اللغة: المُتَّسِعُ مِنَ الأرضِ، وهو موضعٌ بعينه، قال عنه ابنُ السِّكِّيت: المَلا ما بَيْنَ بَقْعَاءَ وهي قَرْيَةٌ لِبَني مَالِكِ بن عَمْرو مِنْ طَيِّئٍ، من ضواحي الرَّمل مُتصلة هي والجَلَدُ إلى طرف أجأ. انتهى، والمَلا مدافع السَّبُعَانِ وادٍ لِطيِّئٍ، وانظر في تَحديد (المَلا) قسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي**.

وسَرْو لَبَن بفتح اللام والباء ـ وكذا ورد في المخطوطة ـ: لَبَنٌ يُطلقُ على وادٍ لا يزال معروفاً بلَغَةُ عُمرانُ الرِّياض مِنْ روافِدِ البَاطِن. وفي **معجم البلدان**: لِبْن بكسر اللام وإسكان الباء، وهذا في حدود الحَرَم على طريق اليمن، ولُبْنُ بالضم: جبلان لِهُذَيْلٍ فيما بين الشَّرائع وعَرَفَات.

وَسَرْو رَضْعَا: لم اجد الاسم في **معجم البلدان**، وفي **تاج العروس**: ذكر سَرْوَ حِمْيَرَ وَسَرْوَ العَلا وسَرْوَ سُحَيْم وَسَرْوَ مَنْد، وسَرْوَ المَلاَ وسَرْوَ لَبن وَسَرْوَ صَنْعَا، ذكره ابن السِّكِّيْت، وسَرْو السَّوَاد بالشَّام، وسَرْوَ الرَّمل بَيْن أرض طَيِّئٍ وكَلْبٍ، انتهى، فكأنه اطَّلع على كلام نصر، ولكن وردَ اختلاف في بعض الأسماء.

وسَرْو الرَّعل: لم أر للرَّعل ذكراً في **معجم البلدان** ولا اسم جُهْمَة، والموضعان في الرَّمل الذي بَيْنَ بلاد طَيِّئٍ وبلاد كَلْبٍ، وهو ما يُعرف قديماً باسم رَمْل عَالِج وَرَمْلِ بُحْتُر وحَدِيْثاً باسم النُّفُوْد الكبير، بين مِنْطَقَتَي حائل والجَوْف.

وما آخره دالٌ: موضعٌ في شعرٍ مع أرْبَاع(١).

٤٠٧ - بَابُ سُرْتَ وَشَرِبٍ وَسَرِفٍ وَشَرَفٍ(٢)

أما بِضمٍّ السِّينْ وسكونِ الرَّاءِ وتاءٍ فوقها نُقطتانِ: مدينةٌ بين بَرْقَةَ والقَيْرَوَانِ بعدَ قَبْرِ العبادِيِّ، وقبل القَرْيَتَيْنِ(٣).

وأما بفتح الشِّيْنِ المُعجمةِ وكسرِ الرَّاءِ وآخِرُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ: موضعٌ قرب مكَّةَ(٤).

وأما بسين مَفتوحةٍ مُهملةٍ وراءٍ مكسورةٍ وفاءٍ: مَوضِعٌ قرب مَكَّةَ بالحِجاز على عشرةِ أميالٍ، بها قَبْرُ مَيْمُونَةَ(٥).

---

(١) في **معجم البلدان**: السَّرْدُ موضع في بِلاد الأزْد، قال الشَّنْفَرَى:

كَأَنْ قَدْ فَلاَ يَغْـرُرْكَ مِـنّي تَمَكُّثِي ... سَلَكْتُ طَرِيْقاً بَيْن يَرْبَغَ فالسَّرْدِ

وأربَاع: لم يزد ياقوت على قول: جَمع رَبْعٍ، وهو اسم موضع، ولا أستبعد أنَّ (أربَاع) هنا تحريف كلمة (يَرْبَغ) المذكورة مع السَّرْد.

(٢) عند الحازمي في بَابَيْن.

(٣) لم يزد الحازمي على قول: مدينة بين بَرْقَةَ والقَيْرَوَانِ، وأوردَ ياقوت الاسم بضم أوله، وقال: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ غير مُستعمل في كلامهم: مدينة على ساحِل البحرِ الرُّوْمِيِّ بين بَرْقَةَ وطَرَابُلُس الغَرْبِ، لا بأس بها، وأطال الكلام عنها، أما كلمة (بعد قَبْر العَبَّادي وقبل القَرْيَتين) فلا محل لها هنا، فقبرُ العَبَّادِي في طريق الحجِّ الكُوفي في شرق الجزيرة، والقريتان عَلَم لِعدَّة مواضع.

(٤) عند الحازمي: صُقْعٌ قرب مكة له ذكرٌ، وفي **معجم البلدان**: شَرِب بفتح أوله وكسر ثانيه: مَوضعٌ قربَ مكة له ذِكر، وبِشَرِب كانت وقعةُ الفجَارِ العُظْمَى إلى آخر ما ذكر، ولشَرِب هذا ذكر كثير في المؤلَّفات القديمة لوقوع هذه الوقعة فيه، وهو وادٍ لا يزالُ معروفاً يقع في غرب منطقة الطائف، أعلاهُ يُسمَّى العَقيْق، وأسفله يَلْتَقِي مع وادي العَرْج وغيره، فيَفِيْض في الأرض البرَاحِ المُتَّصِلَة برُكْبَة، وهناك كان يُعْقَدُ سُوْقُ عُكَاظ.

(٥) عند الحازمي: سَرِف - بفتح السين وكسر الراء وآخره فاء - موضعٌ قرب مكة، به تَزوجَّ رسول الله ﷺ مَيْمُونَةَ، وهُناك بَنَى عليها، وهناك تُوفِّيَتْ، وقال ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات:

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ ... رَانُ مِنْهَـا مَنَازِلٌ فالقَصِيْمُ

وفي **المعجم**: على ستَّة أميال من مَكة، وقيل: سبعة وتسعة، واثني عشر، وذكر نحو ما ذكر الحازمي، =

وأما بشينٍ مفتوحةٍ مُعجَمة وراءٍ مَفتُوحَةٍ وفاء: وادٍ عظيمٌ تكْتَنِفُهُ أجبالُ حِمَى ضَرِيَّةَ، والرَّبَذَةُ فيه، وقيل: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ.

وشَرَفُ السَّيالَة بَيْن مَلَلٍ والرَّوْحَاء، وفي حَدِيثِ عَائِشَة: أصْبحَ رسول الله ﷺ يوم الأحد بِمَلَلٍ على لَيلَةٍ من المدِيْنَة ثُمَ رَاحَ فَتَعَشَّى بِشَرَف السَّيَالَةِ، وصلى الصُّبْحَ بِعِرْق الظَّبْيَة.

وشرف الأَرْطَى: من منازلِ بَني تَميمٍ.

وشرفُ البَعْلِ: صُقْعٌ من الشَّامِ، وقيل: جَبَلٌ في طريق الحَاجِّ من الشَّام(١).

= وأورد بَيْت ابن قَيس الرُّقَيَّات بنَصِّه، وفيه (فالقَصِيْم) ولعلَّ الاختلاف في المسافة لكون الاسم يُطلق على وادٍ ينحدر من قرب الجِعْرَانَة وما حَوْلها من الجبالِ ويجتازُ الطريق إلى المدينة شمال مكة، ثم يفيض في مَرِّ الظَّهْرَان، وقَبْرُ مَيْمُونَة بنت الحارث زوج النَّبي ﷺ لايزالُ معروفاً في طرف وادي سَرِف على اثني عشر كيلاً من بطن مكة، وبلغه عُمرانها الآن، وكلمة (القَصِيْم) في شعر ابن قَيْس الرُّقَيَّات أراها تحريف (الغَمِيْم) فهو الذي بقرب تلك المواضع.

(١) قال الحازمي: الشَّرَف كَبِدُ نَجْد، وقيل وادٍ عظيمٌ تكتنفه أجبالُ حِمَى ضَرِيَّة، قال الأصْمَعِيُّ: وكان يُقال: من تَصَيَّفَ الشَّرَفَ، وتَربَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ فقد أصاب المَرْعَى. ونقل ياقوت عن الأصمَعي: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْد، وكانت منازل بَني آكِلِ المُرَار من كِنْدَة المُلوك، وفيها اليوم حِمَى ضَرِيَّةَ، وفي الشَّرَف الرَّبَذَةُ وهي الحِمى الأيمنُ، والشُّرَيْفُ إلى جَنْبِهَا يَفْصِل بَينهما التَّسْرِيْرُ، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيف، وما كان مُغَرِّباً فهو الشَّرف، وأطال الكلام عنه ومُسمياته، والقول بأنَّ الرَّبَذَة هي الحِمَى الأيمنُ والشُّرَيْف إلى جنبها، أرى فيه نَقصاً صوابه بعد (الرَّبَذَة: وضَرِيَّة وهو الحِمَى الأيمن فالشُّرَيْفُ هو الذي إلى جنبها، أما حِمَى الرَّبَذَة ففي الشَّرَف). وشرف السَّيَالَة: نقل الحازمي كلام نصر وكذا ياقوت، والسَّيَالَةُ ـ بتخفيف اللاَّم، ومَلَل: وادٍ لا يزال معروفاً، والمسافة بينه وبين السَّيَالة سبعة أميال، وبين السَّيَالَة والمدينة ثلاثة وعشرون ميلاً بتحديد المتقدمين (**المناسك** ـ ٤٤١ ـ) أي نحو خمسين كيلاً، ولا يعرف اسمها الآن، وإنما هناك موضع فيه بئر تُعرَف ببئر مَرْزُوق، وفيه آثارُ عُمرانٍ قديم، قد يكون موقعها، ولا يمر بها طريق السَّيَّارات حيث انصرف عنها إلى الفُرَيْش.

وشَرَف الأرْطَى لم يذكره الحازمي، ولم يزد ياقوت على ما ذكر نصر، وما أكثر المواضع التي تُنْبت الأرْطَى في بلاد تَميْم.

وشَرَف البَعْلِ: يُعرَفُ باسم شَرَف بَني عَطِيَّة، ولا يزالُ يُعرفُ الآن باسم الشَّرَفَة وهو على طريق الحُجَّاج القادمين من الشَّام، أرضٌ مُرْتَفِعَة فيها جبال، وقد فَصَّلْت الكلام عنه في قِسم شَمال المملكة من **المعجم الجغرافي**.

٤٠٨ - بَابُ سَرْغٍ وَشَرْعٍ[١]

أما بِفتحٍ وآخرهُ غَيْنٌ مُعجمةٌ: أول الحِجَازِ مما يلي الشَّامَ بين المُغِيْثَةِ وتَبُوكَ، مِن مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، به لَقِيَ عُمَرُ رَضِي الله عنه أُمَرَاءَ الأَجْنَادِ[٢].

وأما بشِينٍ مُعجمةٍ وعَينٍ مُهملةٍ تُفتح شِيْنُهُ وتُكسرُ: ماءٌ لِبَني الحَارِثِ من بَنِي سُلَيْمٍ قُرب صُفَيْنَة[٣].

٤٠٩ - بَابُ سَرْحٍ وَسُرُحٍ وَشَرْجٍ وَشَدَخٍ[٤]

أما بِفَتحِ السِّينِ وسكونِ الراءِ وحاءٍ مُهملةٍ: بالشَّامِ عند بُصْرَى.

وذُو السَّرْحِ: وادٍ بَين مَكَّةَ والمدينة قرب مَلَلٍ، ووادٍ نَجْدِيٌّ[٥].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، وعند ياقوت: سُرُوْعُ الكُرُوْمِ قُضْبَانهُ الرَّطْبَةُ الواحدِ سَرْعٌ بالعين، والغين لُغَةٌ فيه ـ وهو اول الحجاز وآخرُ الشَّامِ، وذكر بقية التعريف واضاف: بينها وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة، ونقل عن مالكٍ: هي قريةٌ بِوادي تَبُوْكَ، وهي آخرُ عمل الحجاز إلى آخر ما ذكر. ويُطلقُ اسم سَرْغٍ الآن على موضعٍ يقع في الشمال الغربي من تَبُوْك على مسافة ١١٧ كيلاً على ما ذكر مُوْزِل في كتابه **شمال الحجاز**.

(٣) عند الحازمي: شَرْعٌ ـ أوَّلُه شِيْنٌ مُعْجَمةٌ وآخرُهُ عين مُهملةٌ ـ: قريةٌ على شَرَفِ ذَرَةَ فيها مزارعُ ونخيلٌ، على عيونٍ، وواديها يُقال له رُخَيْمُ، قاله أبو الأَشْعَث، وقال نابغَةُ بَنِي ذُبْيَان:

بَانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا ... واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْزَاعَ مِنْ إِضَمَا

وشَرْعٌ هذه القريةُ لا تزالُ معروفةً لِبَني سُلَيْمٍ في وادٍ من روافد وادي سِتَارَة، وذَرَةُ: جانبٌ من حَرَّةِ بَني سُلَيْمٍ لا يزال معروفاً، ومن الحَرَّةِ تمتدُّ فروعُ أودِيةٍ تخترقُ تهامة، وما أرى بَيتَ النَّابغَةِ الذُّبْيَانيِّ ينطبقُ على القرية المذكورة.

(٤) عند الحازمي.

(٥) هو تعريف الحازمي إلاَّ كلمة (بَيْنَ مكَّة والمدينة) فوقعت في كتابه (بِقُرب مكة والمدنية) ولم يزد ياقوت على تعريف نصرٍ سوى إيرادِ شاهدٍ من قول الفضل بن العَبَّاس اللهبي:

تَأَمَّل خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... بِذِي السَّرْحِ أَوْ وادي غُرَانَ المُصَوَّبِ

ومعروف أنَّ ذا السَّرْحِ هو المكانُ الذي يَنْبُتُ فيه شجَرُ السَّرْحِ، وما أكثر الأمكِنَةَ التي يَنْبُتُ فيها ذلكَ الشَّجَر.

وأما بِضمِّ السِّينِ والراءِ: وادٍ لِبَنِي العَجْلان[١].

وأما بشينٍ مُعجمةٍ مفتوحةٍ وجيمٍ والرَّاءُ سَاكِنةٌ: شَرْجُ العَجُوزِ: موضعٌ قرب المدينة، وهو في حديث كَعْبِ بْنِ الأَشْرَف.

وجبلٌ في ديار غَنِيٍّ.

وماءٌ أو وادٍ، أو ماءٌ لِفَزَارَة، وماءٌ لِبَنِي عَبْسِ بْنِ بَغِيْضٍ، مما يلي الوَشْمَ، وبين الوَشْمِ واليَمَامَةِ ليلتان.

وماءٌ مُرٌّ في ديار بَنِي أسَدٍ[٢].

وما بعد الشِّين دالٌ مفتوحةٌ وخاءٌ مُعجمةٌ: من منازلِ غِفَارٍ وأسْلَمَ، بالحِجازِ[٣].

---

(١) هو تعريف الحازمي، وأورده ياقوت بالجيم (سُرُج) جَمع سِرَاج: ماءٌ لِبَنِي العَجْلان في وادٍ، قال بعضُهم:

قالت سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ سُرُجٍ لا خَيْرَ في العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

وأنا شاكٌّ في الجيم. انتهى. وبنو العَجْلانِ من بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيْعَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ هَوَازِنَ.

(٢) أوردَ الحازمي تعريف نصر مختصراً، ونقل ياقوت قول نصر مُضيفاً: وَشَرْجُ أيضاً ماءٌ لِعَبْسٍ بنَجْد من أرض العَالِيَة، وذكر قبل ذلك معنى (شَرْج) اللُّغوي، وقال: وَشَرْج ماءٌ شَرقيَّ الأجْفُرِ بينهما عَقَبَةٌ وهو قريبٌ من فَيْدَ لِبَنِي أسَدٍ، انتهى مُلخَّصاً، وحديث كعب بن الأشْرَفِ أورده ابنُ هِشَام في **السِّيْرَة** في خَبرِ قتله ولكن بلفظ (شِعْبُ العَجُوْزِ) وقال السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء** وشِعْب العَجُوْزِ بظاهر المدينة، قُتل عنده كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ، وفي السِّيَر: لما هتف أبُو نَائِلَةَ بكَعْبٍ وهو في حِصْنِه بِبَنِي النَّضير ليلة قتله نزل لأبي نَائِلَة وأصحابه فقالوا: هل لك أن نتماشى إلى شِعْبِ العَجُوْزِ فقال: إنْ شِئْتُمْ. فمشوا ساعةً حتى استمكنُوا منه وقتلوه، انتهى، ومنازلُ بَنِي النَّضِيْرِ قد حدَّد موقعها السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء**. ولا يُعرف الآن سوى (شَرْج) الذي في جهة الأجْفُرِ وفَيْدَ، وهو الذي كان في بلاد بَنِي أسَدٍ ويُجاورهم بَنُو عَبْس، ولهذا نُسبَ الماءُ إلى القبيلتين، وقد أُنْبِطَتْ فيه مياهٌ غَزِيْرَةٌ فَزُرِعَتْ مناطقُ واسعةٌ بقربه، وتُنْطق جيمُه في بعض اللَّهَجَات يَاء (شَرْي) ويقعُ جنوب فَيْدَ وجنوب غرب الأَجْفُرِ في منطقة إمارة حايل بقُرب (خط الطول: ٢٧َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٧ْ) والقول بأنَّه مما يَلِي الوَشْمَ أو في عَالِيَة نَجْد غَيْرُ صَحِيْح، فهو في سَافِلَةِ نَجْدٍ، ويَفصِلُ بَينه وبينَ الوَشْمِ منطقةُ القَصِيْمِ الوَاسِعَةُ.

(٣) هو تعريف الحازمي مضيفاً: وفي حديث أبي رُهْمٍ قال له رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ الَّذِيْنَ لَهُم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ»؟ وقال بعضهم: شَدَخ ـ بالدال، وقد أورده الحازمي بالرَّاء شَرْخ. =

٤١٠ - بَابُ السُرَيَّةِ والشَّرِيَّةِ والشَّرَبَّةِ وَشَرْبَةَ[1]

أما بِضمِّ السِّيْنِ وفتحِ الراءِ وياءٍ تحتها نُقطتانِ: قريةٌ من أغْوارِ الشَّامِ[2].

وأما بِفتحِ الشينِ المُعجمةِ وكسرِ الراءِ، والياءُ مُشدَّدةٌ أيضاً: ماءٌ قريبٌ من اليَمَنِ، وناحيةٌ من بلادِ كَلْبٍ بِالشَّامِ[3].

وأما بفتحِ الشينِ والراءِ وباءٍ موحَّدةٍ مُشدَّدَةٍ: كل شيءٍ بين خط الرُّمَةِ، وخطِّ الجَرِيْبِ حتى يلتقيا، والخطُّ مجرى سَيْلِهما، فإذا التقيا انقطعت الشَّرَبَّةُ وينتهي أعلاها من القِبْلَةِ إلى حَزِيْزِ مُحَارِبٍ، وقيل: هي فيما بين الزَّبَّاءِ والنُّطُوْفِ، وفيها هَرْشَا، وهي هَضبةٌ دون المدينة، وهي مُرتفعةٌ كادت تكون فيما بين هَضبِ القَلِيْبِ إلى الرَّبَذَةِ، وقيلَ إذا جَاوَزْتَ النَّقرَةَ وماوانَ تُرِيْدُ مَكَّةَ وقعت في الشَّرَبَّةِ، وهي أشَدُّ بِلادِ نَجْدٍ قَرًّا، ومنها الرَّبَذَةُ وتنقطع عند أعلى الجَرِيْبِ، وهي من بلاد غَطَفَانَ،

= وأورد ياقوت كلام نصر منسوباً إليه في رسم (شَدَخ) ولم يرد اسم شَرخ في موضعه من **المعجم** مما يَدل على أنَّ صواب الاسم بالدَّالِ، لا بالرَّاءِ، وشَدَخُ ذكره البَكْرِيُّ وأوردَ حديث أبي رُهْمٍ كَلْثُوْمِ بن الحُصَيْنِ الغِفَارِيِّ مُطوَّلاً. ويُطلقُ اسم شَدَخٍ الآن على جَبَلٍ بقرب المدينة في الجنوب الشرقيِّ من قريةِ الصُّوَيْدِرَةِ يدعُه قاصدُ المدينة من طريق القَصِيم شماله شرق حَرَّةِ هَرْمَةَ وبقربه هِجْرَةٌ حَدِيثة، ولكن هذا الموضع بعيدٌ عن بلاد غِفَارٍ الواقعة في تِهَامَة فيما بين مكة والمدينة. ويقع جبل شَدَخٍ (بقرب خط الطول: ٣١َ/ ٤٠ْ، وخط العرض: ٣٦َ/ ٢٤ْ) ورُسِمَ في إحدى الخرائط خطأً (شِدَاع).

(١) عند الحازمي سوى الأخير.

(٢) هو تعريف الحازمي ولم يزد عليه ياقوت.

(٣) هو تعريف الحازمي مع زيادة: قال كُثَيِّرٌ:

نَظَرْتُ وأعْلامُ الشَّرِيَّةِ دُوْنَنَا ... فَبُرْقُ المُرَوْرَاة الدَّوَانِي وَسُوْدُهَا

وأورد ياقوت كلام نصرٍ مُشيراً إلى ضبطه، كما أورد بيتَ كُثَيِّرٍ، وأخافُ أنْ يكونَ تصحيفاً، وأنَّه بالباء المُوحدة، وقد ذكر، كذا قال ياقوت. وأرى بيتَ كُثَيِّر يَنطبقُ على الشَّرَبَّةِ بالباء، كما أشار إلى ذلك ياقوت، ولأنَّه ذكر بعد الشَّرَبَّةِ المُرَوْرَاة، وهذه تقعُ في طرف الشَّرَبَّةِ الشَّمالي، وبلادُ كَلْبٍ تَمْتَدُّ من الشام شمالاً حتى رمل عَالِج المعروف الآن باسم (النُّفُوْد الكَبِيْر) بين منطقتي الجَوْفِ وحَائِل. أما الماءُ القريب من اليمن فلم أر له ذكراً فيما بين يديَّ من الكتب اليمانيَّة.

وقيلَ: هي فيما بين نَخْلٍ ومَعدنِ بَني سُلَيْمٍ، وهذه الأقاويل متقاربة، قال:

وَإِلَى الأَميرِ مِن الشَّرَبَّة واللِّوَى   عَنَّيْتُ كُلَّ نَجِيبَةٍ شِمْلاَلِ[1]

وأما بِسكون الراءِ وتخفيف الباءِ: في شعر امْرئ القَيْسِ، أظُنُّهَا الأَوَّلَ غُيِّرَ للضَّرورةِ، وهي شَرْبٌ وشُرْبَةٌ وشِرْبَانٌ[2].

٤١١ - بَابُ سَعْيَا وَشُعَبَا وَشَعْبَاءَ والسُّقْيَا[3]

أما بِفتحِ السينِ وسُكونِ العَيْنِ وياءٍ تحتها نُقطتانِ: وادٍ بِتِهَامَةَ قرب مَكَّة أسفله لِكِنَانَةَ، وأعلاه

---

(١) عَرَّفَ الحازمي الشَّرَبَّةَ باختصار بما ذكر نصرٌ، مُضيفاً: ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم، وفي **معجم البلدان**: نقل عن الأزْهَرِيِّ: يُقال لكل نَحِيْزَةٍ من الشجر شَرَبَّة، والنَّحِيْزَة طريقةٌ سَوداءُ في الأرض كأنها خطٌّ مستويةٌ، ونقل عن الجَوْهَري: مازال فلانٌ على شَرَبَّة واحدةٍ أي أمر واحد، ونقل عن الأديبي: الشَّرَبَّةُ موضعٌ بين السَّلِيْلَةِ والرَّبَذَةِ، وعن الأصْمَعيُّ: الشَّرَبَّةُ بِنَجْدٍ، ووادي الرُّمَة يقطع بين عَدَنَةَ والشَّرَبَّةَ، فإذا جَزَعت الرُّمَة مُشرقاً أخذت في الشَّرَبَّةِ، وإذا جَزَعْتَ الرُّمَة في الشمال أخذت في عَدَنَةَ، والشَّرَبَّةُ بين الرُّمَة وبين الجَرِيْبِ، ثم نقل ما ورد عن نصرٍ والحازمي، وكل تلك الأقوال تكاد تنطبقُ على موضع واحدٍ ما عدا القول بانها فيما بين الزَّباءِ والنَّطُوف، وفيها هَرْشَا، فَهَرْشَا في وسطِ تِهامة على مقربة من الأَبْوَاءِ في منتصف الطريق من مكة إلى المدينة، والشَّرَبَّةُ في عَالِيَةِ نَجْدٍ، وأوضحُ تحديدٍ لها وقوعها بين وادي الجَرِيْبِ المعروف الآن باسم (الجَرِيْر) ووادي الرُّمَةِ، وأنَّها تمتد غرباً إلى حَزيْزِ مُحَارِب، أي إلى المُرتفعات الواقعة بقرب النُّقْرَة فيما بين نخل (الحَنَاكِيَّة) والسَّلِيْلَة (أي بين خطي الطول: ٣٠َ/ ٤٠ْ و٣٠َ/ ٤٢ْ وخطي العرض: ٣٠َ/ ٢٤ْ و٤٥َ/ ٢٥ْ).

(٢) في **معجم البلدان**: شَرْبَة، بفتح أوله ويُضمُّ، وتسكينِ ثانيهِ، وتخفيفِ الباءِ المُوحَّدَةِ: موضعٌ غير الذي قبله، عن العِمْرَاني، وأنشد:

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أحْقَبَ قارِحٍ   بِشُرْبَةَ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوْجِسِ

وقال رَجُل من غَامِد أنشده أبو محمدٍ الأسود ورواه بالضَّم:

وطَيَّبَ نفسي أُسْرَةٌ غَامِدِيَّةٌ   أصابوا شفاء يوم شُربة مُقْنِعا

شَفَوْني وأرْضَوْني وأمْسَيْتُ نَائِماً   وكُنْتُ قَلِيْلاً في الأَيَائِم مَضْجَعَا

والبيت الأول نسبه البكري لامرئ القَيْس.

وأرى الاسم أُطلق على موضعٍ آخر في بلاد غَامِدٍ وفي غيرها، ولم يذكرْ ياقوت شَرْبَان في مَوْضِعِهِ.

(٣) عند الحازمي سوى (شَعْبَاء).

لِهُذَيْلٍ(١).

وأما بشين مَضمُومةٍ وعَيْنٍ مُهملةٍ مفتوحةٍ وباءٍ مُوحَّدةٍ: جبلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ لبني كِلابٍ(٢).

وأما بِفتح السِيْنِ المُعجمةِ وسُكونِ العَيْنِ وباءٍ أيضاً وَمَدٍّ: مِن أرض الحِجاز قرب مَكَّةَ(٣).

وأمَّا بِضمِ السينِ المُهملةِ والقافِ والياءِ التي تحتها نُقطتان: موضعٌ قريبٌ من المدينة، أو منزلٌ بين مكة والمدينة، وقيل: ماءٌ في رَأس رَمْلةٍ في إِبِط الدَّهْنَاءِ(٤).

---

(١) هو تعريف الحازمي وكذا قال ياقوت مع الاستشهاد بشعر سَاعِدَة بن جُؤَيَّة وَجَنُوب أُخْت ذِي الكَلْب، وسَعْيَا: وادٍ من اودية تِهامة بين يَلَمْلَم ومَرْكُوبَ جنُوبَ مَكَّة بِنَحو مِئَةٍ وعشرةِ أكيال، وهو وادٍ قَلِيلُ المياه (بِقُرب خط الطول: ٠٠َ/٤٠ْ، وخط العرض: ٣٧َ/٢٠ْ).

(٢) هو تعريف الحازمي، واطال ياقوت الكلام عن شُعَبَا وأوردَ قول أبي زِيَادٍ: مِنْ بلاد الضِّباب بالحِمَى، حِمَى ضَرِيَّة ـ شُعَبَا، وهي جبالٌ واسعةٌ مسيرة يوم وزيادة، ولِمَحَارِبٍ فيها خط ومياه تُسمَّى الثُّرَيَّا، وقال الأَصْمَعيُّ: شُعَبَا لِلضِّبَابِ وبعضها لِبَنِي جَعْفَرٍ، ونقل بعد ذلك قولاً غير منسوب: شُعبَا جبالٌ مَنِيعَة مُتدانية بين أيسرِ الشمال وبين مَغيب الشمس من ضَرِيَّة، على قَرِيْب من ثمانية أميال، ولِشُعَبَا شِعَاب فيها أوشَال تَحْبسُ الماء من سنةٍ إلى سنة، قال الجَعْفَرِيُّ: (لم ينجهم من شُعَبَا شِعَابُها). انتهى مُلخصاً. ولِشُعَبَا ذكرٌ كثيرٌ في المؤلفات المتعلقة بأخبار العرب وأيامهم، وهي سلسلة من الجبالِ لا تزال معروفة في الشمال الغربي من بلدة ضَرِيَّة، بينهما نحو عشرين كيلاً (بقرب خط الطول: ٤٢َ/٤٢ْ، وخط العرض: ٤٣َ/٢٤ْ).

(٣) أورد في **معجم البلدان** قول الأزْهَرِيّ: شُعَبَاء بالمدِّ مَوضع في جبلِ طَيِّئٍ ثم أورد قول نصر، وأضاف: والذي في نُسختي التي نقلتها من خطه: شُعَبَى بالضم والقصر، كما نذكره بعد هذه الترجمة. انتهى كلام ياقوت، وارى كل هذا الكلام يُراد به شُعَبَا التي تَقدم ذكرها تَردُ في الشِّعْر مَمْدُوْدةً للضَّرُوْرَة وهي في سُرَّةِ نَجْد، ولَيْسَتْ في بلاد طَيِّئٍ ولا في أرض الحِجاز.

(٤) عند الحازمي: السُّقْيَا بئر بالمدينة يقال منها كان يُستَقى لرسول الله ﷺ. انتهى، واطال ياقوت الكلام عن السُّقيَا، فذكر البئر التي كان يُسْتَقَى للرَّسُوْلِ ﷺ الماءُ العَذب من بيوت السُّقيَا، وذكر قرية جَامِعَةً من عمل الفَرْع بينهما مما يلي الجُحْفَةَ تِسْعَة عشر ميلاً، كما ذكر قرية عظيمة قَرِيْبَة من البَحرِ، على مسيرة يوم وليلة، وذكر السُّقْيَا المَسِيْل الذي يُفرِغُ في عرفة ومَسْجِدِ إبراهيم، وذكر السُّقيَا في طريق مكة من الكُوفَة، بينها وبينَ سَمِيْرَاء أربعَة أميَال، والسُّقْيَا: قرية على باب مَنْبَجَ، وقْفٌ على وَلَدِ أبي عُبَادَة البُحْتُرِيّ، وسُقْيَا الجَزْلِ: قريبٌ من وادي القُرَى من بلاد عُذْرَة. إذن الاسم يُطلقُ على عددٍ من المواضع، فالبئر التي كان يُستَقَى للرَّسُولِ ﷺ=

٤١٢- بَابُ سُعَيْرٍ وَسُفَيْرٍ [١]

بالعَيْنِ: صنمٌ لِعَنَزَةَ، ويوم السُّعَيْرِ في شِعْرٍ [٢].

وأمابالفَاءِ: قَارَةٌ ضَخْمة نَجْدِيَّة [٣].

٤١٣ - بَابُ سَعْدٍ وَسَعَدٍ وَسُعْدٍ وَسُغْدٍ [٤]

أما بفتحِ السينِ وسُكونِ العَيْنِ: جبلٌ بينه وبين الكَديْدِ ثلاثون ميلاً، عنده قَصْرٌ ومنازلُ وسُوقٌ، وماءٌ عذبٌ على جادَّةِ طريقٍ كان يُسلكُ من فَيْدَ إلى المدينة، والكَديْدُ على ثلاثة أيامٍ من المدينة، وصَنَمٌ بالحِجازِ في ديارِ بَني كِنَانَةَ بِساحِلِ البحر مما يلي جُدَّةَ، ودَيْرُ سَعْدٍ بَيْنَ بلادِ

= منها في المدينة، وقد دَرَستْ وكان مَوقعها في آخر مَنزلة النَّقَا، على يسار السَّالك إلى بئر عليٍّ بالمحرَم، وأطال الكلام عنها السمْهُوْدي في **وفاء الوفاء** في ذكر الآبار، أما القرية التي من أعمال الفُرْعِ في الطريق بين مكة والمدينة فتُعرَف الآن باسم (أُمّ البِرَك) وأما سُقْيَا الجزْل وهي سُقْيَا يَزِيْد، فتقع في منطقة العُلاَ وقد دَرَست ويُعرف موقعها الآن باسم (أُم فُقُورٍ) والسُّقْيَا الواقعة في طريق الحجّ الكوفي تقع شرق سَمِيْراء في بطون الوادي. أما الماء الذي في إبط الدَّهْنَاء فلم أر له ذكراً، وقد ذكر ياقوت في **المعجم** مواضع غيرهُ، ذكرت بهذا الاسم.

(١) عند الحازمي مع (سَعِيْدٍ وشَعِيْرٍ).

(٢) عَرَّفه الحازمي كما هنا بتغيير في اللَّفظ إذْ قال: كانت فيه وقعة تذكر في أيام العرب، وفي **معجم البلدان** عن ابن الكلبي نَصٌّ ما جاء في كتَاب **الأصنَام** كان لِعَنَزَة صَنَمٌ يُقَالُ له سُعَيْرٌ فَخَرَج جَعْفَرُ بْنُ خَلاَّسٍ الكَلْبيُّ على نَاقَتِه فَمَرَّت بِهِ وقد عُتِرَت عَتِيْرَةٌ عنده فنفرت ناقته منه فانشأ يقول:

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ عَتَائِرَ صُرِّعَتْ ... حَوْلَ السُّعَيْرِ يَزُوْرُهُ ابْنَا يَقْدُمِ

وَجُمُوْعُ يَذْكُرَ مُهْطِعِيْنَ جَنَابَهُ ... مَا إِنْ يُحِيْرُ إِلَيْهِمُ بِتَكَلُّمِ

ويَقْدُمُ ويَذْكُرُ: ابنا عنزة، فرأى بَنِي هَؤُلاء يطوفون حول السُّعَيْر.

(٣) عند الحازمي: سُفَيْرُ أوله سينٌ مُهملةٌ مضمومة بعدها فاءٌ مفتوحةٌ، وعند ياقوت سُفَيْرٌ بلفظ تصغير سَفْرٍ: قارةٌ بِنَجْدٍ عن نصرٍ. انتهى، ولعلَّ المقصود سُفَيْرَة، فهي هَضْبةٌ بارزَةٌ في الحَرَّةِ غرب بلدة رَنْيَة بقرب جبل الغَيَام، ورد ذكرها في شعر لَبِيْدٍ:

بَكَتْنَا أرضُنَا لَمَّا ظَعَنَّا ... وحَيَّتْنَا سَفِيْرَةُ والغَيَامُ

(٤) في كتاب الحازمي.

غَطَفَانَ والشَّام[١].

وأما بفتحِ السينِ والعَيْنِ: ماءٌ من عُمَانَ، وأَجَمَةٌ مُستنقع ماءٍ بين مَكَّة ومِتًى، وقيل: ماءٌ يَجري في

(١) عند الحازمي: جبلٌ بالحجاز بينه وبين الكَدِيْد. إلى آخره، ولم يذكر الصَّنَمَ، ونقل ياقوت كلام نصرٍ وأدخل فيه كلمة (بالحجاز) و(على ثلاثة أميال من المدينة) والجملتان خطأ فليس السَّعْدُ جبلاً بالحجاز ولكنه منزلةٌ من منازل الحاج في نَجْدٍ وصفها صاحب كتاب **المناسك** - ٥١٩ - بأنَّ فيها قصراً ومنازل وسوقاً وماءً عذباً، وقد يُطلق اسم الموضع على ما بِقُرْبِهِ من جبال أو غيرها، والكَدِيْدُ على ما ذكر وادٍ فيه أحسَاءٌ كثيرةٌ ويُفهم من تحديده أنَّه شرق (نَخْل) بما يقارب عشرة أكيالٍ، ونَخْل يُعرف الآن باسم (الحِنَاكِيَّة) فتكون المسافة بينه وبين المدينة نحو مئة كيل، ما يقرب من مسيرة ثلاثة أيام للإبل، وثلاثة أميال تحريف، ويُفهم من كلامه أنَّ السَّعْدَ في المنتصف بين (الرَّقَم) المعروف الآن باسم (الرَّقَب) وبين (النُّخَيْل) بعد الأول بأربعة وعشرين ميلاً، وقبل الأخير بخمسة وعشرين ميلاً، وأقرب وصفٍ ينطبقُ على هذا هو منهل يُعرف الآن باسم (الكُرَيْزِيَّة) الواقعة في الطريق من (الحِنَاكِيَّة) إلى حايل، أما موقعُ صَنم بَني كِنَانَةَ، فكثيرٌ من متأخري الباحثين يرون أنَّه كان في (جَزيرَة سَعْدٍ) الواقعة بِقُربِ جُدَّة، وقد بَلغَها العُمْران. وقد ذكر ياقوت دَيْرَ سَعْد بين بِلادَ غَطَفَان والشَّام، وحَمَّام سَعْدٍ في طريق حاجِّ الكوفة ومَسْجِد سَعْد على ستة أميال من الزُّبَيْدِيَّة، بين القَرعَاء والمُغيْثَة في طريق حاجِّ الكُوفة، كما أوردَ قصة عن ابن الكَلْبي: كان لِمَالك ومِلْكان ابنيَ كِنَانَة بسَاحلِ جُدَّة - وبتلك الناحية صَنم يُقال له سَعْدٌ، وأورد قصة مذكورة في كتاب **الأصنام**، أما دَيْرُ سَعْد المذكور في نُصوصِهم بين بلاد غَطَفَان والشَّام، فقد تحدثت عنه بتفصيل في قسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي** لأن (مُوْزِل) ظَنَّهُ في صحراءِ النُّفُود إذ قال: وَيُنَوِّه الجُغرافيون العرب بالأقسام المتعددة في صحراء عَالِج، ثم يُشير إلى قِصّة أوردها صاحب **الأغاني** ومُلخصها: أنَّ عَقِيْلَ بْنَ عُلَّفَةَ المُرِّيَّ وَمعه أبناؤُه قفلوا من الشام فلما كانوا ببعض الطريق قال عَقِيْل:

قَضَتْ وَطَراً مِنْ دَيْرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى عَرَضٍ نَاطَحْنَهُ بِالْجَمَاجِمِ

ثم تساجلوا الشعر، حتى غضب عَقِيْلٌ من وصفِ أحدهم للْخَمْر، فكان أنْ رمى آخرَ منهم بسهمٍ وعقر ناقةَ الثاني، فترك الجَرِيْح والنَّاقةَ في المكان، فلما قدموا على أهل أُبَيْرٍ علموا بالخبر، فعادوا مع أثرهم، فأتوا بالجريح وعالجوه حتى شُفي.

ولكنني أوضحت خطأ قول مُوْزِل حين قال - في وصف الطريق بين نجد وسوريَّة، وأنَّه يَمر عبر صحراء النُّفُوْد -: يَمُرُّ مِنْ علَم السَّعْدِ الذي يمكن اعتباره من دَيْر سَعْدٍ، إذ إنَّ غطَفَان تَنزلُ الشَّامَة من أطراف صَحراء عَالِج، ووَردَ اسمُ دَيْرِ سَعْدٍ مع عُلَيْمِ سَعْدٍ، إذ يُوردُ ياقوت أن عَلَم السَّعْد وَدَجُوج جَبَلاَنِ شَامِخَان أو تلال =

أصل أبي قُبَيْسٍ يَغْسِلُ فيه القَصَّارُوْن[١].

وأمَّا بضمِّ السِّين وسكون العين: ماءٌ وقريْةٌ ونخْلٌ مِنْ جانب اليمامة الغربيِّ، وجَبلُ السُّعْد[٢].

وأما بِضمِّ السِّيْنِ وسُكونِ الغَيْنِ المُعجمة: صُقْعٌ بِخُرَاسَانَ من فُتُوحِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِم[٣].

٤١٤ - بَابُ سَقَارٍ وشُقَّارٍ وَسَقَّان[٤]

أما بفتحِ السينِ: مَنهلٌ قَبْلَ ذِي قارٍ بين البَصْرَةِ والمدينة[٥].

= رَمْلِيَّةٌ، كُل واحد مُتَّصِلٌ بالآخرِ، ويمكن الوصولُ إلى عُلَيْم السُّعْدِ من واحة دوْمَة الجَنْدَل في يومٍ واحدٍ على جَملٍ سَريع، وفي الجِهة المقابلة تماماً يرتفع عُلَيْم الزَّمْعَا(؟) الذي يمكن الاهتداء إلى دَجُوْجَ مِنهُ، هذا كلام مُوزِل وقد بيَّنت خطأه، وأنَّ دَيْرَ سَعْدٍ في حدود الشَّامِ، وليس في بلاد غَطَفَان، وإنَّما حَمَلَ عَلَى القول بأنَّه في بلاد غَطَفَان وروده في شعر عَقِيْلِ بْنِ عُلَّفَة المُرّيِّ الغَطَفَاني الذي يُفهَمُ منه أنَّ دَيْرَ سَعَدٍ بالشام.

(١) لم يذكر الحازمي سوى الماءِ الذي يَجْري في أصلِ أبي قُبَيْسٍ، ونَقَلَ ياقوت كلام نَصْر بَعْد ضَبط سَعَد - بِفَحتين - ولم يزد عليه، ولم أر فيما بين يديَّ من المُؤلفاتِ المتعلقة بمكة ذكراً لِسَعْدٍ هذا الماءِ الذي يجري من جبل أبي قُبَيْسٍ المعروف.

(٢) عند الحازمي: جبل السُّعْد: قريةٌ ونَخْلٌ في غرب اليَمامة، وفي **معجم البلدان**: سُعْد وَهُو عرق نَبْتٍ طيِّب: جبلُ السُّعْد، والسُّعْدُ أيضاً ماءٌ وقريةٌ ونَخْلٌ غربي اليمامة، ونقل عن أبي زِيَادٍ: بِقَرْقَرَى، وأوردَ من شعرِ الصِّمَّة بْنِ عبْدِ الله القُشَيْري:

أَلا لَيْتَ شِعْري هَلْ أبيْتَن لَيْلَةً … بِسُعْدٍ ولَمَّا تَخْلُ مِنْ أَهْلِهَا سُعْدُ

في أبيات. وفي اليمامة في شرقيها فيما بين جبل العَرَمَة والدَّهْنَاءِ مَنهلٌ اسمه سُعْد شَرْقَ مدينة الرِّياض بنحو مِئَة كِيْلٍ، وقد اصبح الآن قرية مَسْكُوْنَة، ولكنَّ وَصْفَ المُتَقدِّمِيْن لا ينطبق عليه، وما يدُلُّ على أنَّ المَقْصُوْد بكلامهم مَوضع في جهَة قَرْقَرَى (البَطِيْن) غرب جبلِ العَارِضِ بقرب بلاد بَنِي قُشَيْر.

(٣) عند الحازمي: سُغْد - بِضَمِّ السِّيْنِ وسُكُوْنِ الغَيْنِ المُعْجَمَة -: بَلْدَةٌ بَيْنَ بُخَارَى وسَمَرْقَنْد، ويُقال بالصَّاد، وذكر أحد المَنْسُوبِيْنَ إليها، وفي **المعجم** السُّغْدُ: ناحية كَثِيْرة المياه، نَضِرَةُ الأشْجَار، خَضِرَةُ الجِنَان، تمتدُّ مَسِيْرةَ خَمْسَةِ أيَّام، لا تَقَعُ الشَّمسُ على كَثِيْرٍ من أراضِيْهَا، وفيها قُرَى بَيْنَ بُخَارَى وسَمَرْقَنْدَ، وقصَبَتُها سَمَرْقَنْدُ، ثم ذكرَ المَنْسُوْب إليها، وعدَّ رسَاتِيْقهَا نَقلاً عن المَقْدِسِيِّ.

(٤) عند الحازمي، وشُقَار عنده (شُفَار).

(٥) كذا قال الحازمي مع إضافة: وهو لِبَنِي مازِن بْن مَالك بْن عَمْرو بْن تَمِيْمٍ، قاله ابنُ حَبِيْب، وفي **المعجم**: =

وأما بضمِّ الشِّيْنِ المُعجمةِ: جَزِيْرَةٌ بين أوالَ وقَطَر، فيها قُرَى كَثِيْرَةٌ من أعمْالِ هَجَر، أَهْلُهَا بَنُو عَامِرِ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ[١].

وأما بفتحِ السِّينِ وتشديدِ الفاءِ وآخرهُ نُونٌ: ناحيةٌ بوادي القُرَى، وقيل بِشِينٍ مُعجمةٍ، وأيضاً في ديارِ رَبيعةَ وبين نَصِيْبِيْنَ وجَزِيْرَة ابْنِ عُمَرَ صُقْعٌ[٢].

٤١٥ - بَابُ سَقْفٍ وَشَعْفٍ وشَغْفٍ[٣]

أما بفتحِ السِّينِ وسُكونِ القافِ: جبلٌ في ديارِ طَيِّئٍ، وقيل بِضمِّ السِّيْنِ، وقيل مَنْهَلٌ في ديارِ طَيِّئٍ بوادي ذي القَصَّةِ قَاصداً رَمَّانَ، وقيل: ماءٌ لِتَميْمٍ، وقيل: ماءٌ لِطَيِّئٍ بإزاء سَمِيْرَاءَ عن يَسَارِ المُصْعِدِ إلى مَكَّةَ من الكُوْفَةِ، ومَوْضِعٌ بالشَّامِ، وقيلَ بالمَضْجعِ من ديارِ كِلاَبٍ وهو هِضَابٌ[٤].

= سَفَار بوزْن قَطَام وأوردَ تَعْرِيْف الحازمي، وزادَ شاهداً من شعرِ الفَرَزدق، ومن شعر المُنَخَّلِ بْن سُبَيْع العَنْبَري في يوم سَفَار، وأضاف: وكان فيه يوم مشهورٌ من أيام العرب بين بكرِ بن وائلٍ وبين بَني تَميْم، فرَّ فيه جَبرُ بْن رَافِع، فارسُ بَكْر، فسَلَبه سَلَمَةُ بْنُ مُرَارَة التَّميْمِيُّ بَزَّهُ، وقال:

وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الطَّوِيِّ تَبَادَرُوا الـ ... ـنَّجَاءَ وأَلْقَى دِرْعَهُ شَيْخُ وَائِلِ

وفي كتاب ابن الفَقِيْه: سَفَار بَلَدٌ بِالبَحْرَيْن. انتهى، ولعلَّ مُرادَ ابن الفَقِيْه (شَقَار) بالقَاف وكَثِيْرٌ من أسْمَاء المَوَاضِع عِنْدَه من دُوْنِ ضَبْطٍ. وأوردَ ياقُوتُ الاسم بِالْقَاف (سَقَار) بالفتح، مَنْهَلٌ قَبْل ذي قَار، بَيْنَ البَصْرَةِ والمدينة قَالَهُ نَصْر. انتهى. وهكذا الاسم في كِتَاب نَصْر.

(١) هو تعريف الحازمي لِشُفَار– أوله شِيْنٌ مُعْجَمَة مَضْمُوْمَة والباقي نَحْو الَّذي قَبْلَه (يَقْصِدُ سَفَار) وأورد ياقوت الاسم في المَوْضِعَيْن، ولا ذكرَ لِهذه الجزيرة الآن بين قَطَرَ وأوال (البَحْرَيْنِ) وقد تكون اختفت في البحر كغيرها، وإنما يوجد جزيرة باسم (حُوَار) مُلاصقة لبلاد قَطَر.

(٢) عند الحازمي: صُقْعٌ بين نَصِيْبِيْنَ وجَزِيْرَة ابْن عُمَر، في ديار رَبِيْعَة، ولم يزد، وفي **معجم البلدان** نَص كلامِ نصرٍ مَنسُوْباً إليه.

(٣) لم يذكر الحازمي (سَقْف).

(٤) وأوردَ ياقوت كلام نصرٍ وقبله عن السُّكُوْني: هو ماءٌ في قبله أجَأ. إذَنْ: فَسَقْف: يُطلق على مواضع، أشهرها: الواقعُ في بلاد طَيِّئٍ الذي قال عنه الهَجَرِيُّ سَقْفُ ذي القَصَّةِ عن رَمَّانَ من أرض طَيِّئٍ يَسِيْلُ هو ورمَّانُ من حَضَن. انتهى، والاسمُ يُطلقُ الآن على جبلٍ يقع غرب جبل حَضَنٍ، وعلى قريتين في سَفْحِ ذلك الجبل الواقع (بقرب خط الطول: ٠٠َ/٤١ْ، وخط العرض: ٥٩َ/٢٦ْ) يبعد عن مدينة حَايِلٍ نحو مئة كيل=

وأما بالشِّيْنِ المعجمةِ وسُكونِ العَيْنِ: تَلٌّ بالسِّيِّ قُرْبَ وَجْرَةَ، وهما رَابِيَتَان يُقَالُ لَهُما شَعْفَان[1].

وأما بفتحِ الشِّيْنِ وسُكونِ الغَيْنِ المُعجمَةِ: مَوضعٌ بِعُمانَ، وزَعَمَ صَاحِبُ العَيْنِ أنَّه الغَافُ العِظامُ وهو شَجرٌ من أشجارِ الشَّوْك[2].

٤١٦ - بَابُ سُكَر وَشَكْرٍ[3]

أما بِضَمِّ السِّين وفتحِ الكافِ وتخفيفه: ناحيةٌ من عملِ صَعِيْدِ مِصْرَ، قيل: إنَّ عبدالعَزِيْزِ بْنَ مَرْوَانَ

= في الجنوب الغربي منها، هو والأمكنة المأهولة منه.

أما الموضعان اللَّذان بالشام وبالمَضْجع في ديار كِلاَب، فلم أر تحديداً لهما، والمَضْجعُ يقع في جنوب عَالِيَة نَجْد، ويعرف باسم (المَجْضع) وهو فَلاة واسعةٌ ذاتُ جبال.

(١) عرفه الحازمي كما هنا مختصراً، مع الإشارة إلى أن شَعْفَيْنِ تَقَدَّمَا أي في البَاب الـ(٤٩٤) حيث قال عنهما: شَعْف - بالفتح والسُّكُوْن وأصله بالتَّحْرِيْك -: تَلٌّ بالسِّيِّ قربَ وَجْرَةَ، وهو أحدُ الشَّعْفَيْن المذكورين قبله، وهما رابيتان يُقَال لهما شَعْفَيْنِ، وأوردَ المَثَل (لكن بشَعْفَيْن كُنْت جَدُوْداً) ثم ذكر بعد ذلك شَعْفَيْن: أكَمَتَان بالسِّيِّ بينهما وبين العَرْفِ أربعة أميال. انتهى مُلخصاً، والقول: بأنَّه (بِقرب العَرْف) يُحَدِّدُ مَوقعَهُ في رُكْبَةَ، فالعَرْفُ لا يزالُ معروفاً في وسط صحراء رُكْبَة التي تَقدم الكلام عنها في رَسم (السِّيِّ) ويقع العَرْفُ (بقرب خط الطول: ٥١َ / ٤٠ْ وخط العرض: ٠٢َ / ٢٢ْ) وبقرب العرْف تَلٌّ مرتفع اسمه (سَقْف) بالسِّيْن المُهملةِ والقاف بعدَها فاءٌ لا أشُكُّ بأنَّه المذكور باسم (شَعْف) وسيأتي إيضاح هذا في بابه، أما المَثَل: فقد أوضحه ياقوت حيث قال: إنَّ عُرْوَةَ بْنَ الوردِ وجد جارِيةً بشَعْفَيْن فاتى بها أهله وربَّاها حتى إذا سَمِنْت وبطنت بَطرت فرآها يومًا وهي تقول لجوارٍ كنَّ يلاعبْنَها، وقد قامت على أربع، احلُبوني فإني خَلِفَةٌ، فقال لها عُرْوَة: لكنْ بِشَعْفَيْن أنت جَدُوْد، يُضْرَبُ مثلاً لمن نشا في ضُرٍّ، ثم تَرَفَّع عنه فيبطر. والجَدُوْدُ: التي انقطع لبَنُها. انتهى.

(٢) تعريف الحازمي: موضع بعُمَان ذكره اللَّيْث، وفي **معجم البلدان**: بعد إيضاح المعنى اللُّغويِّ نَقَل عن اللَّيْث: شَغَف مَوْضِعٌ بِعُمَان يُنْبتُ الغَافَ العِظام، وهي شَجَرَةٌ من شجرِ الشَّوْكَة، وأنشد:

حَتَّى أنَاخَ بِذاتِ الغَافِ مِن شَغَفٍ ... وفي البِلاد لَهُمْ وُسْعٌ وَمُضْطَرَبُ

ونصٌّ ما في كتاب **العَيْن** - ج٤، ص٤٦٠ - شَغف: مَوْضِع بِعُمَان يُنْبِتُ الغَافَ العِظَام، قال: ثُمَّ أورَدَ صَدْر البَيت، واللَّيْثُ هو راوِي كِتاب **العَيْن** عن الخَلِيْل بن أحمد، وبعضهم يَنْسب إليه تَالِيْفَهُ - كالأزهَرِيِّ في مُقدِّمَة **تهذيب اللغة**.

(٣) لم أر الباب في كتاب الحازمي.

هَلَكَ بِهَا [١].

وأما بفتح الشِّيْنِ المُعجمةِ وسُكونِ الكاف: صُقْعٌ، أَحْسِبُهُ من السَّرَاة، ورُوِيَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يوماً: «بأيِّ بلادٍ شَكْرُ»؟ قالوا: بموضع كذا، قال: «فإنَّ بُدْنَ الله تُنْحَرُ عنده الآنَ»، وكان هُنَاكَ قَومٌ من ذلك الموضعِ، فلمَّا رَجعوا رأوا قَومَهم قُتِلُوا في ذلك اليوم، ومن قبَائل الأزد شَكْرُ، أراهم سُمُّوْا باسم هذا الموضع [٢].

٤١٧ - بَابُ سُلْمِيٍّ وَسَلْمَى [٣]

أمـا بضمِّ السِّيْنِ وسُكونِ اللامِ وكسـرِ المِيمِ وتشديدِ اليـاءِ: مـوضعٌ من ديار عـبـد القَيْسِ

---

(١) في **المعجم** سُكَرُ بوزن زُفَرَ: موضعٌ بشرقيَّة الصَّعيْد، بينه وبين مِصْر يومان، كان عبدُالعزيز بن مروان يَخرجُ إليه كثيراً، وبه مات عبْدُ الله بْن عَمْرِو بْنِ عُثْمَان بْن عَفَّانَ وَأَبُوبَكْرِ بْنُ عَبْد الله بْنِ مَرْوَان، وقال نُصَيْب يَرثي عبدالعزيز أو ابنهُ أَبَا بَكْرٍ:

أُصِبْتُ يَوْمَ الصَّعِيْدِ مِنْ سُكَرٍ ... مُصِيْبَةً لَيْسَ لِي بِهَا قِبَلُ

والمشهور في الأخبار أنَّ عبْدَ العَزِيْز مات بحُلْوَانَ قُربَ مِصْر.

(٢) قال ياقوت في **المعجم**: شَكْرُ: جَبلٌ باليَمنِ قَرِيْب منْ جُرَشَ، لَهُ ذِكْرٌ في المغَازي، أَوْقَعَ عِنْدَه صُرَدُ بْنُ عبدالله الأَزْدِيُّ بأهلِ جُرَشَ، وكان قدمَ على رَسُوْلِ الله ﷺ، فانفذه إلى أهل جُرَشَ فلم يُطِيْعُوْه فأوقَع بهم، قال نَصْرٌ: رُوِيَ أنَّ النَّبي ﷺ قال يوماً: بأي بلاد الله شَكْر؟ قالوا: بموضع كذا، قال: فإن بُدْن الله تُنْحَر عنْدَه الآن، وكان هُناك قوم من ذلك الموضع، فلما رَجَعُوا رَأوا قومهم قُتِلُوا في ذلك اليوم، وأظنُّه يوم أوقع بهم صُرَد. انتهى. وقد تحدَّثت بتوسعٍ عن شَكْر وعن جُرَش في كتاب **في سَرَاة غَامد وزَهْرَان** ـ ص٤١ ـ وما بعدها، وأوضحتُ أنَّ جُرَشَ بلدةٌ لا تزال أطلالهُا معروفة بالقرب من جبلِ شَكْر الذي يُسمى الآن حَمُوْمَة أو الحَمَّةَ في وَسَطِ بلاد رُفَيْدَةَ في الجنوب الشرقي من مدينة أبها بنحو ٤٠ كيلاً في أعالِي وادي بِيْشَة، وهناك جبل بقربِ حَمُوْمَة يُدعَى شَكْبَ، وقد يكون هو شَكْرُ، وتقع جُرَش هذه بقرب (خط الطول: ٠٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٥َ/١٨ْ)، وقول المتقدمين عن جُرَش في اليمنِ من قبيل إطلاقِ اليَمَنِ على ما يقعُ يمين الكَعْبَة، أمَّا قول نَصْر بان قَبيلة شَكْر سُمُّوا باسم هذا الموضع فلا يتفقُ مع ما نَصّ ابن الكَلْبِي عليه في كتاب **النَّسَب الكَبِيْر**: نقلاً عن الشرقي أنَّه سُمِّي شَكْرَ لأنَّهُ مَرَّ بقومٍ فاعْطَوْه شَكْراً وهو الحَمَلُ، وانظر عن هذه القبيلة كتاب **في سَرَاة غَامد وزَهْرَان** ـ ص٤٦٥ ـ وما بعدها.

(٣) عنْد الحازميِّ.

بالبَحْرَيْنِ[١].

وأما بفتحِ السينِ والميم: أحدُ جَبَلي طَيِّئٍ، وهو جَبَلٌ وعرٌ به وادٍ يُقال له رَكٌّ به النَّخْلُ وآبارٌ مَطويَّةٌ بالصَّخْرِ طيِّبة الماء والنَّخْلُ عُصَبٌ، والأرض رَمْلٌ، بحَافَتَيْه جَبَلان أحْمَران، يُقالُ له: حُمَيَّان، والغَدَاة، وبأعلاهُ بُرْقَةٌ يُقالُ لها السَّرَّاءُ[٢].

٤١٨ - بَابُ سَلْعٍ وَسِلْعٍ وَسَلَعٍ وَنِسْعٍ[٣]

أما بفَتحِ السّينِ وسُكُونِ اللاَّم: جبلٌ بالمدينة[٤].

---

(١) هو تعريف الحازميّ، ولم يَزد ياقوت على ما هنا سوى جُمْلَة (عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ).

(٢) لم يزد الحازمي على جُمْلَة: سَلْمَى أحدُ جَبَلَيْ طَيِّئٍ وهو جبل وَعْرٌ، ونَقَل ياقوت نَصَّ كَلام نصرٍ غير منسوبٍ، مع أقوال أخرى وسمى غيره، وقد تَحدَّثْتُ عن هذا الجبلِ في قِسم شَمال المملكة من **المُعجم الجُغرافي** وعن رَكٍّ والسَّرَّاءِ وغيرهما مما ورد ذكره هنا، ولا يزالُ جبل سَلْمَى معروفاً من أشهر جبال شَمال الجزيرة (ويقع بقرب خط الطول: ١٠َ/٤٢ْ وخط العرض: ١٠َ/٢٧ْ)، وشُهرةُ هذا الجبل تُغني عن التوسعِ في الحديث عنه.

وحُمَيَّان - بضمِّ الحاء وفتح الميم والمُثنَّاة التَّحْتيَّة المُشدَّدة بعدها ألف فنُون -: جبل في الطَّرف الشمالي الشرقي من سلسلة جبالِ سَلْمَى المُمْتَدَّة نحو الجنوب، إلى جَنْبِ مُوَيْهَةٍ على جَانب وادي رَكٍّ، ووادي رَكٍّ يُسمَّى شَعِيْبَ حُمَيَّانَ، وهو يَصُبُّ في وادي العُدْوَة، ويبعدُ حُمَيَّانُ عن مدينة حَايِل شرقاً بنحو ٦٠ كيلاً، ولم أرَ لِلْغَدَاة ذكراً وأخشى أن يكون الاسم في كتاب نصرٍ غير صحيحٍ، أما السَّرَّاءُ فقد أوضحتُ في قسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي**: أنَّ أقوال المُتقدمين يُفهم منها أنَّ اسم سَرَّاءَ يُطلَقُ على ثلاثة مواضع:

١ - بُرْقَة عند أرَكٍ (رَكٍّ) مَدينة سَلْمَى أي في شرقي سَلْمَى.

٢ - ماءة عند وادٍ من سَلْمَى، أعلاه ذُو العُشَاشِ، ويُعرف الآن باسم وادي العُشِّ، وتلكَ الماءة أصبحت قَرْيَةً تُعرفُ باسم سَرَّاء بين الغَزَالَة ومدينة حَايِل، وقد يُطلَق الاسم على جبال تِلك القرية.

٣ - سَرَّاءُ وَرَدَت في شِعْرِ زُهَيْرٍ مَقْرونةً بالحَفْر (أو الجَفْر) فالهَدم، وهُنَاكَ من الباحثين من يَرى أنَّ الجَفْرَ جبلٌ لا يزال معروفاً يقعُ بقرب سَرَّاءَ القرية المُتقدم ذكرها، وبقربه قرية تُسمَّى الجَفْرَ أيضاً، وأنَّ الهَدْمَ هو ما يسمى الهَدَايِم الواقعة قرب بلدة السُّلَيْمي، انظر **العرب** - س٣٢، ص٢٥٥ - وكنت ذكرت في قسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي** خلافَ هذا الرَّأي في تحديد الجَفر (أو الحفر).

(٣) عن الحازمي سوى (نِسْع).

(٤) أضاف الحازمي: مشهورٌ وله ذكر في غير حديث، وأوضح ياقوت المعنى اللُّغوي للاسم، وأنه واحدُ السُّلُوعِ، =

وبكسرِ السِّيْنِ: وادٍ في ديار بَاهِلَةَ يُقَالُ لهُ سِلْعُ مَوْشُومٍ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّةِ لَهم أيْضاً، جبَلٌ أو وادٍ، وسِلْعُ السِّتْرِ، وقيل سِلْعُ في ديار بَني أسَدٍ(١).

وأما بِفتحِ السِّيْنِ واللاَّمِ: ذُوْ سَلَعٍ بين نَجْدٍ والحِجَازِ(٢).

وما أولهُ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ وسِيْنٌ سَاكِنَةٌ: وادٍ(٣)

= وهي الشُّقُوْقُ في الجِبَال، أو الطُّرُق فيها، أو رُؤُوْسُهَا المرتفعة، ونقل عن الأزْهَري: سَلْع موضعٌ بقرب المدينة، وأضاف: وسَلْع أيضاً حِصْنٌ بوادي مُوسى عليه السلام بقرب البيت المُقَدَّس، وسَلْعُ جبلٌ في ديار هُذَيْل، وأوردَ شواهِد من الشعر، وسَلْع الذي في المدينة لا يزالُ معروفاً، وقد أصبح داخل عُمْرَانِهَا، وسَلْع الذي في وادي مُوسَى معروف في شَرْق الأردُن في منطقةٍ تُعرفُ بالبَتْرَاء.

(١) لم يذكرِ الحازميُّ سِوى سِلْعِ مَوْشُومٍ: وادٍ في ديار بَاهِلَة، ولم يزد ياقوت على كلام نصر منسوباً إليه، سوى إيضاح المعنى اللُّغوي، وانَّ السِّلْعَ بالكسر: شَقٌّ في الجبل، ويُقَال: هذا سِلْعُ هذا أيْ مِثْلُهُ، ولا يُعْرَفُ من هَذه المواضع الآنَ شَيءٌ في بِلاد بَاهِلَة على حَدِّ عِلْمي، وأما الذي في بلاد هُذَيْلٍ وهو الواردُ في شعرِ البُرَيْقِ الهُذَليِّ:

يَحُطُّ العُصْمَ مِنْ أكْنَافِ شِعْرٍ ... وَلَم يَتْرُكْ بِذِي سَلَعٍ حِمَارَا

وفي بِلاد هُذَيْلٍ جبل بِطَرَف وادي عُرَنَة مِنَ الجَنُوب يُسَمَّى السُّلُوعَ فَلَعَلَّه هو، وانَّه الَّذي ذَكَرتْهُ أُخْتُ تَأبَّطَ شَرًّا وهي تَرْثِيْه، إذَا صَحَّت نِسْبَةُ هَذه القَصِيْدَة إلَيْهَا.

(٢) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم**: السَّلَعُ ـ بالتَّحْرِيْكِ ـ شَجَرٌ مُرٌّ. وبعد إيراد قَوْل نصر غيرَ منسوبٍ أضاف من قول أبي دُوَادٍ الإيادي في وصفِ الغَيْث:

فَحَلَّ بِذِي سَلَعٍ بَرْكُهُ ... تخَالُ البَوَارِقَ فِيْه الذُّبَالا

(٣) ذكر ياقوت المَعْنَى اللُّغَويَّ لِلنِّسْعِ، وأضاف: وهو موضعٌ حَمَاهُ رسول الله ﷺ، والخلفاء بعده، وهو صَدرُ وادي العَقِيْقِ بالمدينة، قال ابنُ مَيَّادَة يُخَاطِبُ خَلِيْلَيْنِ لَهُ:

وَسَيْلاً بِبَطْنِ النِّسْعِ حَيْثُ يَسِيْلُ

وفي **تاج العروس**: نِسْع بَلَدٌ أو جَبَل أسْوَدُ بين الصَّفْرَاء وَيَنْبُعَ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَات عَشِيَّةً ... مَخَارِمَ نِسْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيْلِي

وقال ابنُ الأثِير: نِسْع موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النَّبيُّ ﷺ والخُلفاء وهو صَدرُ وادي العَقِيْق. وأوردَ السَّمْهُوْدِي في **وفاء الوفاء** كلام ياقوت نقلاً عن صاحِب **المغانم** وأضاف: وكأنَّه اسم لِحِمَى النَّقِيْع. =

٤١٩ - بَابُ سُلَيٍّ وَسُلَّى وَسِلَّى وَبَنْبِلَى[1]

أما بضمِّ السِّيْنِ وفتحِ اللاَّمِ الخفيفة وتشديدِ اليَاءِ: رِيَاضٌ في طريق اليمامةِ إلى البَصْرَةِ بين بَنْبَانَ وادٍ، والطُّنُب: رَوْضَةٌ.

وعَقَبَةٌ قربَ حَضرَمَوْتَ بطريق نَجْدٍ واليَمَامَةِ[2].

وما لامُهُ مُشدَّدَةٌ والياءُ ساكنَةٌ: جبلٌ بِمَنَاذِرَ من أعمَالِ الأَهْوَازِ[3].

= انتهى، والذي أرى أنَّ كلمة (نَقِيْع) صُحِّفَت إلى (نِسْع). وكلام ابن الأثيرِ في **النِّهَايَة**. ولكن صَوَابَ بَيْت كُثَيِّر كما في **ديوانه** (نِصْع) بالصَّاد وهو كما قال الحازمي والبَكْرِيُّ: جبلٌ أَسْوَدُ أو جبالٌ سُوْدٌ بين الصَّفْرَاءِ ويَنْبُعَ، وأضيْفُ: نَصْع سِلسِلَةُ جُبَيْلاَتٍ تمتد مِنْ غَرْب جبَالِ (الحَمْرَاء) التي في جهَةِ المَدِيْنَة نحو الغَرْبِ حَتَّى تَقْرُب مِنَ البَحْرِ، ويختَرِقُهَا قديماً الطريق بين المدينة ويَنْبُعَ (وتقع بين وخطي الطول: ٣٠َ/٣٨ْ و٤٥َ/٣٨ْ خطي العرض: ٥٥َ/٢٣ْ و ٠٥َ/٢٤ْ)، إذن فالاسْمَان صَوابهما (النَّقِيْعُ) و(نِصْعُ) ولَيْسَ (نِسْعاً) و(نِسْع) فيما تقدم من قَوْلِ ابن مَيَّادَةَ مَوضعٌ آخرُ.

(١) عند الحازمي سوى الأخيْر.

(٢) هو تعريف الحازميِّ بتَقْدِيْم وتَأخِير، مع حَذْفِ جُمْلَة: (بَيْن بَنْبَان) إلى آخرهَا، ولم يَزد ياقوت على إيراد شِعْرٍ شاهدٍ على السُّلَيِّ القَرِيْب من حَجْرٍ، وكلامُ نَصْرٍ يَظْهَرُ أنَّ أصلَه ما في كتاب **بلاد العرب** في وصف الطريق إلى البَصْرَةِ ونَصُّهُ: ثُمَّ تَجْزَعُ وادي بَنْبَانَ، وهو وادٍ يُفْرِغُ في رِيَاضٍ يُقال لها السُّلَيُّ...، رَوْضَةٌ يُقَالُ لها سُوَيْسُ، ثُم تَخْرُج مِن سُوَيْسٍ فَتَصِيْرُ إلى رَوْضَةٍ يُقال لها البَدِيْعُ، ثُمَّ مِنْ وراء البَدِيْع رَوْضَةُ الطُّنُب، ومن وراء رَوْضَةِ الطُّنُب رَوْضَةٌ يُقَالُ لها رَوْضَةُ الجَرْدَاءِ تَشْرَب مِن وادي جُرَافٍ، وجَمِيْعُ هذه الرِّيَاضِ مِنَ السُّلَيِّ تَدَعُهَا يَمِيْنَك، إلى آخرِ ما ذُكِرَ، وهذه الرِّيَاضُ بَلَغَهَا عُمْرَانُ مَدِينَةِ الرِّيَاض، ففيها أَبْنِيَةٌ للحَرَسِ الوطني منها المُسْتَشْفَى وفيها ملاعب للرِّيَاضَةِ وفيها مساكن.

أما العَقَبَةُ التي بِقُرب حَضرَمَوْتَ، فَلم أرَ فيما بينَ يدَيَّ من المُؤلفات اليَمَنِيَّة ما يُحددُ موقعها.

(٣) هو تعريف الحازمي، وقال يافوت: تَقَدَّمَ ذِكْرُه مع سِلَّبْرَاء، ولم أرَ اسم سِلَّبْرَاءَ في مَوْضعه من **المعجم** ولكنه ذكره في رَسْم سِلِّي -بِكَسْر أوله وثانيه وتشديده، وقصر الألف- ونقل عن الحازمي: سُلَّى -بالضَّمِّ وفتح اللام- وهو جَبَل بِمَنَاذِرَ من أعمال الأهْوَاز، فذكرتُهُ فيما بعد مع سِلَّبْرَاء، وكانت به وقعةٌ للخوَارج مَعَ المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وَسِلَّبْرَى -بكسر أوَّله وثانيه وتشديده وباءٍ مُوحَّدةٍ وراءٍ مَفْتُوحَة والفٍ مَقْصُوْرَةٍ-: وقد ذكرتُه فيما بعدُ عند سليمانَاباذ، إلاَّ أن هذا الموضع أولى به لأنَّ مَجموع اللفظين موضعٌ واحد من نواحي خُوزِسْتَانَ قُرب جُنْدَيْسَابُوْر، وهي مناذِرُ الصُّغْرَى. ثم ذكر وقعةَ الخَوَارِج.

وأما مِثْلُهُ بكسرِ السِّيْنِ: ماءٌ لِبَني ضَبَّةَ بنواحي اليَمَامَةِ(١).

وما أوله باءٌ ونُونٌ وباءٌ ولامٌ مفتوحةٌ: أرضٌ عند الخَوْرِ نَهرُ السِّنْدِ يعرفُهَا البَحْرِيُّوْن(٢).

٤٢٠ - بَابُ سَلاَمٍ وَسَلاَّمٍ وَسَلاَمٍ وَسِلاَمٍ وَشَلاَمٍ(٣)

ذُوْ سَلاَمٍ بِفَتحِ السِّيْنِ وقيلَ بِضَمِّهَا: من المواضعِ النَّجْدِيَّةِ، وجَبَلٌ بالحِجازِ في ديارِ كِنَانَةَ، وقَصْرُ السَّلاَمِ من أبْنيَةِ الرَّشِيْدِ المَذْكُوْرَةِ بالرَّقَّةِ، ومدينة السَّلاَمِ(٤).

وخَيْفُ سَلاَّمٍ بالتَّشْدِيْدِ بين مكةَ والمدينةِ، ناحيةٌ واسعةٌ قريبَةٌ من البَحْرِ بِهَا مِنْبَر وَنَاسٌ من خُزَاعَةَ، ومِيَاهُهَا نُقَرٌ، وسَلاَّمٌ هذا مِنَ الأنْصَارِ من أغنِيَاء ذلك الصُّقْعِ(٥).

---

(١) هو تعريف الحازمي، ولم يزد ياقوت على كلام نصرٍ منسوباً إليه، وورَدَ اسمُ سِلًى مَقرونة بسَاجِر، وأنَّها لأخْلاَطِ ضَبَّةَ في كِتَاب **بلاد العرب** ولكن اللاَّم غير مضبوطةٍ في كتابَيْ **بلاد العرب** ونصرٍ، ومَفْهُوم الحازميِّ أنَّها بالكسْر.

(٢) نقله ياقوت بِنَصِّه عن أبي الفَتح وهو نَصْر.

(٣) عند الحازمي.

(٤) قال الحازمي: سلام بفتحِ السِّيْنِ: مدينة السَّلام بَغْدَادُ والنِّسْبَة إليها سَلاَمِيٌّ وقصرُ السلام من ابنية الرَّشِيْد بالرَّقَة. انتهى، وفي **المعجم**: سَلاَمُ مدينةُ السَّلامِ بَغْدَادُ، ودارُ السَّلامِ الجَنَّةُ، ثم ذكر معاني السَّلاَم، وذكر قصر السَّلامِ من أبَنية الرَّشِيْد بالرَّقة، وسَلام أيضاً موضعٌ قرب سُمَيْسَاطَ من بلاد الرُّوْمِ، وفي **أخْبَارِ هُذَيْل**: فَخَرَجَ حُذَيْفَةُ بْن أنسٍ الهُذَليُّ بالقوم فَطَالَع أهلَ الدَّار من قُلَّة السَّلامِ، والسَّلاَمُ جبلٌ بالحِجاز في ديارِ كِنَانَة، وذو سَلاَمٍ - وقيل بِضَمِّ السِّينَ: من المواضع النَّجْدِيَّة. انتهى، وقُلَّةُ السَّلامِ الواردَةُ في خَبَر حُذَيْفَةَ بْن أنسٍ مذكورة في حديث خُرُوجِ حُذَيْفَةَ ومعه رَجُلان من قَومه في طلب نَفَرٍ من بَني عَبْد بْن عَديٍّ بْن الدِّيْل بْن بَكْر، وهؤلاء من كِنَانَةَ، حتى استطلعوا من مُحَمَّرٍ قرية بين عِلاَف ومَرٍّ، وفي الخَبر حتى أصبحوا نحو مَرٍّ، فخرَجَ حُذَيْفَةُ فَطالَع أهلَ الدَّارِ من قُلَّة السَّلاَم، إلى آخر الخبر، مما يُفهم منه انَّ قُلَّةَ السَّلاَمِ في جِهَة مَرٍّ، وأنَّها في بِلاد كِنَانَة، وهم من جيران هُذَيْلٍ، ومَرٌّ عند الإطلاق يُرادُ به مَرُّ الظَّهْرَان الوادي القريبُ من مَكة.

(٥) خيفُ سَلاَّم، قال عنه الحازمي: بلد بقرب عُسْفَان على طريق المدينة، فيه مِنْبَرٌ، وناسٌ كثيرٌ من خُزَاعة، وسَلاَّم هذا كان رَجُلاً من أغْنِيَاء هذا البَلد، من الأنصار، قالهُ أبُو الأشْعَث الكِنْدي، وكان أسفل منهُ خَيْفُ النَّعَمِ، به مِنْبَرٌ وأهْلُهُ غَاضِرَةُ، وَخُزَاعَةُ، وتُجَّارٌ بعد ذلك ونَاسٌ، وبه نَخيْل ومزارعُ، وهو إلى والِي عُسْفَانَ وَمِيَاهُهُ عُيُونٌ خَرَّارَةٌ كَثِيْرَةُ. وفي **معجم البلدان**: وقيلَ: إنَّمَا سَمَّاهُ خَيْفَ سَلاَم - بالتخفيف - الرَّشِيْدُ لَمَّا =

وبِضَمِّ السِّيْنِ: عند قَصْرِ أَبِي مُقَاتِلٍ بَيْنَ عَيْنِ التَّمْرِ والشَّامِ، أَحْسِبُهُ اسماً لِهَذَا القَصْرِ [١].

وبِكَسْرِ السِّيْنِ: مَاءٌ [٢].

وبالشِّيْنِ مَفتوحةً: بَطِيْحَةٌ بين واسِطَ والبَصْرَةِ [٣].

٤٢١ - بَابُ سُمْنَةَ وَسَمِيَّةَ وَسُمَيْنَةَ [٤]

ما هو سِيْنٌ مَضمومةٌ ومِيْمٌ سَاكِنَةٌ ونُوْنٌ: ناحيةٌ بِجُرَش، وماءةٌ بين المدينةِ والشَّامِ قُربَ وادي القُرى [٥].

= حَجَّ وَمَرَّ بِلُوَيَّةَ بالقرب من مكة دون بُستانِ ابن عَامِر استحسن الرَّشِيْد فَضَاءَ الموضعِ فَبَنَى عنده قَصْراً وغرس نخلاً في خَيْفِ الجبلِ وسَمَّاه خَيْفَ السَّلام، كذا قال ياقوت، وفاته أنَّ خَيْفَ سَلاَّمٍ الوارد في كلام الحازمي لا يقع بقرب بُستانِ ابنِ عَامِرٍ، فهما موضعان، وذكر مواضع تُسمى بالخَيْف مع الإضافة؛ منها ما ذكره عَرَّامُ بْن الأَصْبَغ في **رِسالته** التي رواها عنه أبُو الأشْعَث الكِندي وعنه نقل الحازمي. وأصل كلام نصر في **رسالة عَرَّامٍ**، والمذكور بمنطقة الفرعِ بقرب المدينة، أما قصر سَلاَّمٍ فقد ورد اسمه في كتاب **المناسك** وهو كتاب **الطريق** باسم خَيْفِ السَّلاَّمِ بما نَصُّه: وعلى ثلاثةِ أمْيَالٍ من الغُمَيْرِ عَيْنٌ يُقال لهَا خَيْفُ أبي الخَزِّ، وقَصْرٌ مَبْنِيٌّ بالسَّاجِ والذَّهَب.. وخَيْفُ السَّلاَّمِ بعدَ عَيْنِ أبي الخَزِّ بأربعة أميالٍ وبها قصرٌ عظيمٌ مبني بالسَّاجِ والذَّهب، وبساتين لأمير المؤمنين، وبه مَنْزِلٌ للنَّاس، ثم ذكر بعده التَّنْضُبَ والبَرْدَانَ ثم البُسْتَانَ وعينَ سَوْلَتَيْنِ، وفي **معجم البلدان** رسم (لُوَيَّةَ): موضع بالغَوْر بالقرب من مَكَّةَ دُوْن بُسْتَانِ ابن عَامِرٍ في طريق حَاجِّ الكُوْفَةِ كان قفراً، فلما حَجَّ الرَّشِيْدُ اسْتَحْسَنَ فَضَاءَهُ فبنى عنده قصراً. إلى آخر ما ذكر.

إذن فقصر السَّلاَّمِ يقعُ في أسْفَلِ وادي نَخْلَةَ الشَّامِيَّة، وقد درَسَ الآن.

(١) هو تعريف الحازمي سوى جُملة (أحْسِبُه) وما بعدها، وفي معجم البلدان: السُّلاَّمُ منزل بعد قَصْر بَني مُقَاتِلٍ لِلْمُغَرِّب الذي يطلُب السَّمَاوَة، كذا قال، وقال عن قصر مُقَاتِلٍ: قَصْرٌ كان بين عَيْنِ التَّمْر والشام، نِسْبَةً إلى مُقَاتِل بْن حسَّان، وأوْصَل نَسَبَهُ إلى تَمِيْمٍ، وأوردَ عن السُّكُوْني: هو قُرْب القُطْقُطَانَة، وسُلاَم ثُمَّ القُرَيَّات.

(٢) عند الحازمي: له ذِكْر في أشعَارهم، وفي **المعجم**: سِلاَم بِكسر أوله ـ: اسم شجرٍ، وهو جِنْس لِلْحَجَر، وقال أبو نَصْرٍ: موضعُ ماءٍ، قال بِشْرٌ:

كَأَنَّ قُتُوْدِي على أَحْقَبٍ … تُرِيْدُ نُحُوْضاً تَؤُمُّ السِّلاَمَا

(٣) هو تعريف الحازمي، ولم يزد ياقوت على هذا منسوباً للحازمي.

(٤) عند الحازمي ماعدا الأخير.

(٥) وكذا قال الحازمي، ونقل ياقوت الكلام منسوباً إلى نصرٍ، وذكر صاحبُ **وفاء الوفاء** في الكلام على =

وما هو سِيْنٌ مَفتوحةٌ ومِيْمٌ مكسورةٌ وياءٌ مُشدَّدةٌ: جبلٌ(١).

وما هو سِينٌ مضمومةٌ ومِيمٌ مَفتوحةٌ وياءٌ ساكِنةٌ ونُونٌ: وادٍ لِبَني عَمرِو بْنِ تَمِيْمٍ بين النِّبَاجِ والمدِينة(٢).

٤٣٢ - بَابُ سِمْنَان وَسَمْنَان(٣)

ما بالكسرِ وفي الأصلِ أنَّهُ بالفَتْحِ: بلدٌ لِلأعَاجِمِ بين نَيْسَابُوْرَ والرَّيِّ على طريقِ الحاجِّ(٤).

وما بالفتحِ: موضعٌ قُرْبَ اليَمامَةِ من دِيَارِ تَمِيْمٍ، وشِعْبٌ لِبَنِي رَبِيْعَةَ بْنِ مَالِكٍ فِيْهِ نَخْلٌ(٥).

= (مَسْجِد حَوْضَا) في غَزْوَة تَبُوْك: ولعَلَّ صَدْرَ حَوْضَا هو المُعَبَّرُ عنه بِسَمْنَة في رواية ابن زُبَالَة، وأضيفُ: هُنا موضع يُدعى سُمْنَة لا يزال معروفاً في جِهَة وادي القُرى على مقربة من الحَوْرَاءِ (أُمّ لُجّ) ولكنه بعيدٌ عن طريق تَبُوْك، وعن حَوْضَا التي لا تزالُ معروفة، وَسُمْنَة هذه قرية ذاتُ نخلٍ تقع في أسفل وادي العُوَيْند (وادي أُمّ لُجّ) تَبعد عنها بما يُقارب عشرة أكيال، وكان فيها عَيْنٌ تُعرَفُ بـ (خَيْف سُمْنَة) أما التي بِناحية جُرَش الواقِع في بلاد عسير فلم أعْرِفها.

(١) كذا قال الحازمي، ونقله ياقوت دُوْن زِيَادَة.

(٢) لم يذكره الحازمي، وقال ياقوت: هو أول مَنْزِلٍ من النِّبَاج لِلْقَاصِد إلى البَصْرَة وهو ماء لِبَني الهُجَيْم فيه آبارٌ عَذبةٌ وآبارُ مِلْحَةٌ، بينهما رَمْلَة صَعْبَةُ المَسَالِك، بها الزُّرْقُ التي ذَكَر ذُوْ الرُّمَّة في شِعْرِه، ثُم أورَدَ شِعْرَ مَالِك بْنِ الرَّيْب في ذِكْرِ السُّمَيْنَةِ وَبَيْتاً للرَّاعِي، وما اورده ياقوت يُصَحِّحُ قَول نَصْرٍ، وهو مُلَخَّص من كِتاب **المَنَاسِك** وَلعَلَّه كِتَابُ **الطريق** حيث حَدَّد فيه المسافة بين النِّبَاجِ (الأسْيَاح)، وبينَ السُّمَيْنَة بثلاثة وعشرين ميلاً، ومن بعدِ السُّمَيْنَة للمتجه للبَصْرَة اليَنْسُوْعَةُ بينها وبين السُّمَيْنَة تسعةٌ وعشرون ميلاً، واليَنْسُوْعَةُ تُعرف الآن باسم بُرَيْكَة الأجْرَدي، تصغير برْكَة، حيث لم يبقَ من آثارها سوى البرِكَة.

والمَفْهُوم من تحديد المُتقدمين للسُّمَيْنَة أنّها تقعُ في الدَّهْنَاء بين حَبْلَيْن من أصْعَب حِبَالها هما (مُضْرِطٌ) و(مُرْبِخٌ) وهناك في رملِ الشُّقَيْق (شَقِيْق الأسْيَاح) من الدَّهْنَاء على بُعدٍ يقرب من ثلاثين كيلاً من النِّبَاجِ مَنْهَلٌ يُدْعَى (البَيْضِيَّة) يَقرُب مَوْقعها من تحديدِ المُتقدمين لِمَوْقِع السُّمَيْنَة.

(٣) عند الحازمي.

(٤) لم يذكر الحازمي: (على طريق الحاجِّ) واضاف: يُنسب إليها جَماعةٌ من أهلِ العلمِ والفَضلِ، وزاد ياقوت: عهدي بها كثيرةُ الأشجارِ والانهارِ والبساتينِ، وخلال بيوتهم الأنْهُرُ الجارية، إلاَّ أنَّ الخراب مُستولٍ عليها، وذكر المنسوبين إليها عن السَّمْعَانِيِّ والحازمِيِّ.

(٥) نقل الحازمي قول الأزْهَري: موضعٌ في البادية، وقيل: هو في ديارِ تَمِيْمٍ قُرب اليَمَامَة، وأيضاً شِعْبٌ -إلى آخر=

٤٢٣ - بَابُ سُمَيْحَةَ وَسُحَيْمَةَ[1]

أما بتقديمِ المِيْمِ: بئْرٌ قديمةٌ بالمدينةِ غَزِيْرَةُ الماءِ[2].

وبتقديمِ الياءِ: من نواحي اليمَامَةِ لِبَنِي سُحَيْمٍ من حَنِيْفَةَ[3].

= الكلام– وأوردَ ياقوتُ أقوالاً وأشعاراً في سَمْنَانَ منها هجاء بَنِي ربيعة بن مالكِ بْن زَيْد مَنَاة بْن تَميْمٍ وَهُمْ رَبِيْعَةَ الجُوْعِ، قال يَزِيْدُ بْنُ ضَابئِ بْنِ رَجَاءٍ الكِلاَبِيُّ يهجوُهم:

بِسَمْنَانَ بَوْلُ الجُوْعِ مُسْتَنْقَعاً بِـه قد اصْفَرَّ مِنْ طُوْلِ الإِقَامَة حَائِلُهْ

بِبَرْقَائِهِ ثُلْثٌ وَبِالْخَربِ ثُلْثُـــهُ وَبِالْحَائِطِ الأَعْلَى أَقَامَتْ عَيَائِلُهْ

لَهُ صُفْرَةٌ فَوْقَ العُيُوْنِ كَأَنَّهَــا بَقَايَا شُعَاعِ الأُفْقِ واللَّيلُ شَامِلُهْ

انتهى، وسَمْنَان لا يزالُ معروفاً: وادٍ مأهُوْلٌ يقع شرق مدينة الزُّلْفِي بمَيْلٍ نحو الجَنُوْب، ينحَدرُ من جَبَلِ طُوَيْقٍ مُغَرِّباً فَيسْقِي نَخيْلَ الزُّلْفِي، وفيه قَرْيَةٌ تَبْعُدُ عن الزُّلْفِي نحو خَمْسَة أكيالٍ (يقع سَمْنَانُ بقِربِ خَطِّ الطُّوْل: ٥٢َ/٤٤ْ وخط العرض: ١٧َ/٢٦ْ).

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي مع إضافةِ بَيْتٍ لِكُثَيِّرٍ، وأوردَ ياقوتُ كَلام نَصْرٍ مَنسُوْباً إِلَيْـه، وقيلَ: بِئْر بِناحِيَةِ قُدَيْد، وقيل: عَيْنٌ معروفة ثـم بَيْت كُثَيِّر، وأضاف: قال يَعْقُوب: سُمَيْحَةُ بِئْرٌ بالمدينةِ، عليها نَخْلٌ لِعَبْد الله بْن مُوسَى، وساقَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ لِكُثَيِّرٍ ولشاعرٍ هُذَلِيٍّ:

إِلَى أَيٍّ نُسَــاقُ وَقَدْ بَلَغْــــنَا ظِمَـاءً عن سُمَيْحَــــةَ مَـاءَ بَثْرِ

وقول السُّكَّري: يُرْوَى سُمَيْحَة، وَسَمِيْحَة، وَمُسَيْحَة. انتهى مُلخَّصًا، وفي **معجم ما استعجم** ما يوضحُ أنَّها في المدينة، وعندها تداعتِ الأوسُ والخَزْرَجُ إلى الصُّلْح في دَمٍ كان بينهم، وذكرها حَسَّان لِكَوْنِ جَدِّهِ المُنْذرِ حَكَمَ الصُّلْحَ، وبعد أن ساق السَّمْهُوديُّ في **وفاء الوفاء** كلام ياقوت: أضاف: وقد غَرَسَ بعضُ أهلِ المدينة اليوم على سُمَيْحَةَ هذه حَدِيْقَةً ـ كذا ولم يُحَدِّد مَوقعها ـ وقال في **خُلاَصَةِ وفاءِ الوَفَاءِ**: معروفةٌ في المدينة. انتهى، ولكنَّني لم أجد من يَعْرِفُها الآن.

(٣) هو تعريف الحازمي، ولم يَذْكُر ياقوت الاسم، وإنَّما قال: السُّحَيْمِيَّةُ ـ بلفظ النِّسْبَة إلى سُحَيْمٍ تَصغيرِ أسْحَم وهو الأسوَد: قريةٌ في طريقِ اليَمَامَةِ إلى النَّبَاج ثـم القرية قرية بَنِي سَدُوْسٍ، ثُمَّ السُّحَيْمِيَّة أيضاً قال نصر: هي من نَواحي اليَـمَامَـة، وقـول ياقوت مُلخَّص مما وردَ في كـتـاب **المناسك** ـ ٦١٧ ـ ولعلَّ صَوابَ اسمه كـتـاب **الطَّرِيْق** وفيه وصف طريق اليَمامةِ إلى مكَّة: الطريق الآخرُ يَتَيَاسَرُ عن طريق مَرْأَة، فأوَّل مِنْبَرٍ يَلْقَاك بالفَقْي، وأَهْلُهُ بَنُو ضَبَّةَ، ثُم السُّحَيْمِيَّةُ لِبَني سُحَيْم، ثم القرية قرية بَنِي سَدُوْس، وبعد وصفها قال ـ: ثم مَلْهَم بها =

٤٢٤ - بَابُ سُمَيْرٍ وَسَمِيْرٍ وَسَمِيْنٍ[١]

أما بِضمِّ السِّيْنِ: جبلٌ في ديارِ طَيِّئٍ[٢].

وبفتحِ السِّيْنِ: اسمُ ثَبِيْرِ غَيْنَاءَ، الجبلُ بمكة كان يُدعَى بذلك في الجَاهلية[٣].

وما آخره نُوْنٌ: جبلٌ بأجأ سُمِّيَ به لاستوائه[٤].

٤٢٥ - بَابُ سُمَيْرَةَ وَسَفِيْرَةَ[٥]

ما أولهُ سِيْنٌ مَضْمُومَةٌ وميْمٌ مفتوحةٌ وياءٌ ساكِنةٌ: موضعٌ بالحِجازِ قريبٌ من حُنَيْنٍ، وسِنُّ سُمَيْرَةَ عَقَبَةٌ قرب هَمَذَان، وسُمَيْرَة ـ زَعَمُوا ـ امرَأَةٌ من أهلِ تلك البلادِ كان بها شَغَا مُفْرِطٌ فَشُبِّه بِهَا فَصارَ اسماً لَها[٦].

= مِنْبَرٌ، وهي وَقُرَّانُ مِنْبرُهمَا واحد. انتهى مُلَخَّصًا، وأرى في الكلام تقديماً وتأخيراً صوابه بعد ذكر مَلْهَمَ: ثم السُّحَيْمِيَّةُ، ثم القريةُ (سَدُوْس) فهي التي تلي حَجْراً قاعدة اليَمَامَة، للقادم بطريق الفَقْي (سُدَيْر) والسُّحَيْمِيَّةُ يَنْبَغِي أنْ تَكُونْ بوادي قُرَّان، حيث كان بَنُو سُحَيْمٍ الحَنَفِيُّوْنَ، وهو الوادي المعروف الآنَ باسم (شَعيبِ أبي قَتَادَةَ) وقَاعِدتُهُ (حُرَيْملاءُ).

(١) لم يَذْكُرِ الحازمي الأخِيْرَ.

(٢) هو تعريف الحازمي، ولم يَزِدْ ياقوت سِوَى قَوْلِ زَيْدِ الخَيْلِ يُخَاطِبُ قَوْمَهُ بَني عَدِيٍّ منْ أبْيَات:

وَسِيْري إنْ أَرَدْتِ إِلَى سُمَيْرٍ   فَعُوْدي بالسَّوَائِل والعُهُوْد

وقد يكون زَيْدٌ بِهَذا أرادَ مَوْضِعًا خَارِجاً عَنْ بِلاَدِ قَوْمِهِ طَيِّئٍ إِظْهَاراً لِقُوَّتِهِم باستِطاعَتِهِم الوُصول إلى أمكنةٍ خارجةٍ عن بلادهم. ولم أجد أحداً من أهل الجِهَةِ يَعرفه.

(٣) ومِثْلَ هذا قال الحازمي، وأوردَ ياقوت التَّعريف مُختصراً، وأصله في كتاب **أخبار مكة** للأزْرَقِيِّ، وفيه أيضاً: أنَّ جَبَلَ الدَّيْلَمِيِّ الجَبَلَ المُشْرِفَ على المَرْوَةِ كان يُسَمَّى سَمِيْراً.

(٤) ونقل ياقوت هذا الكلام من دون زِيَادَة.

(٥) لم أرَهُ عِنْدَ الحازميِّ.

(٦) ذكر ياقوت: أنَّ سُمَيْرَةَ ـ بالضَّمِّ ـ: وادٍ قُرْبَ حُنَيْن قُتِلَ فيه دُرَيْدُ بْن الصمَّة، قَتَله رَبِيْعةُ بْنُ رُفَيعٍ السُّلَميُّ، فَقَالت عَمْرَةُ بِنْتُهُ تَرْثِيه:

لَعَمْرُكَ ما خَشِيْتُ علَى دُرَيْدٍ   بِبَطْنِ سُمَيْرةٍ جَيْشَ العَنَاقِ

في أبْيَاتٍ، وأطال الكلام عن سِنِّ سُمَيْرَة، ونقل عن ابن حَبِيْب: وَسِنُّ سُمَيْرَة جبلٌ من وَرَاء قَرْمِيْسِيْنَ يَسْرَة=

وبفتحِ السِّيْنِ وكسرِ الفَاءِ: ناحيةٌ من بلادِ طَيِّءٍ، وقيل صَهْوَةٌ لِبَني جَذِيْمَةَ من طَيِّءٍ يُحِيْطُ بها الجَبَلُ، ليس لِمَائِهَا مَنْفَذٌ، بِحِصْنِ بَنِي جَذِيْمَةَ[١].

٤٢٦ - بَابُ السُّنْبُلَةِ وَالسُّبَيْلَةِ وَالشُّبَيْكَةِ[٢]

ما بضمِّ السِّيْنِ وسُكونِ النُّونِ والباءِ الموحَّدة: بِئرٌ بمكَّةَ حَفَرها بَنُو جُمَحَ وهم بَنو خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ، وجاءَ هذا في شعر جَرْمٍ، فلا أدري هي أو غيرها[٣].

وما بعد السِّيْنِ بَاءٌ مُوحَّدةٌ مفتوحةٌ وياءٌ ساكِنةٌ تحتها نُقطتان: من أرض بَنِي نُمَيْرٍ لِبَنِي حِمَّانَ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ[٤].

= عن طريقِ الماضي إلى خُرَاسَان، قالوا: مَرَّت جُيُوْشُ المسلمين تُرِيْد نَهَاوَنْدَ بالجبلِ الطَّويلِ المُشْرِف على الجبَال فقال قَائلٌ: كَأَنَّه سِنُّ سُمَيْرَةَ، وَسُمَيْرَةُ امْرَأَةٌ من المهاجرات من بَنِي مُعاوِيَة بْن كَعْب بْن ثَعْلَبَة بْن سَعْد بْن ضَبَّة كانت لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أسْنَانِهَا فَسمِّي ذلك الجبل بِسِنِّهَا.

ويُلْحَظُ أنَّ دُرَيْداً قُتِل في أوْطَاسٍ بعيداً عن حُنَيْن، حِيْن انهزمت هَوَازِن، وأوْطَاس خارج الحِجاز على مقربةٍ من ذَات عِرْقٍ (الضَّرِيْبَة) ولم أجد من يعرف هذا الموضع.

(١) لم يزد ياقوت في **المعجم** على هذا غير منسوب، وأرى كَلِمةَ (حِصْنِ بَنِي جَذِيْمَة) صَوَابُهَا: (حَضَن) بالضَّادِ اسم الجَبَلِ الواقعِ في بلادِ طَيِّءٍ، ولا يزال مُعروفاً، والصَّهْوَةُ قريةٌ لا تزالُ معروفة تقع شمال حَضَنٍ على مقربة مِنهُ، وهناك سَفِيْرَة أخرى وردت في شعرِ لَبِيْد:

بَكَتْنَا دارُنَا لَمَّا ارْتَحَلْنَا ... وَحَيَّتْنَا سَفِيْرَةُ والْغَيَامُ

وَسَفِيْرَةُ هذه هَضبةٌ لا تزالُ معروفةً في الشمالِ الغربي من بِلاد رَنْيَةَ في الحَرَّة، والغَيَامُ في جهتِهَا.

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو تعريف الحازمي. وأوردَ ياقوت كلام الحازمي مَنْسُوباً إلى نَصْرٍ بعد أن قال: وروايَة الأزهَري بالفتح، وأضافَ: وأنَا بالأزْهَري أوْثَقُ ومن خَطِّه نَقَلْتُ، وفي **أخبار مكة** للأزرقي - ٢١٩ - وكانت لِبَنِي جُمَحَ بئر يُقال لها السُّنْبُلَة، كانت لِخَلَف بْن وهبٍ في الحَزَامِيَّة بِأسْفَلِ مكةَ، ومِثْلُهُ في كِتَاب **أخبار مكَّة** للفاكِهي، وأضاف مُحَقِّقُهُ: بئرُ سُنْبُلَةَ كانت في عَهْدِ الفَاسي تُسَمَّى بِئْرَ النَّبيِّ ﷺ، ولَعَلَّهَا البِئْرُ التي أُدْخِلَتْ في المسْجِد الحَرَام، وَيقَال لها بئر الدَّاوودِيَّة وموضعها بين باب إبراهيْمَ وبين بابِ الوَدَاع، لازَالت قَائِمَة في أقْبِيَةِ المسْجِد الحَرَام، كذا قال، وآبَار مَكَّةَ دَرَس أكْثرُهَا وَقَلَّ الانْتِفاعُ بها.

(٤) (نُمَيْرُ) عِنْدَ الحازمي (تَمِيْم) وهو الصواب، فَبَنُو حِمَّانَ بْن عَبْدِ العُزَّى بْن كَعْب بْن سَعْد مِنْهُم، وأوْرَدَ=

وما بِضَمٍّ مِثْلُهُ إلاّ أنْ شِيْنَهُ مُعْجَمَةٌ وبَدَل اللاَّمِ كَافٌ: من مَنَازِلِ حَاجِّ البَصْرَةِ على أمْيَالٍ قليْلَةٍ من وَجْرَةَ[١].

٤٢٧ - بَابُ سَنُّوْمَةَ وَبَسُوْمَةَ[٢]

أما بفتح السِّيْنِ وَنُوْنٍ مُشَدَّدَةٍ مَضمومة: أرضٌ يَمَانِيَّةٌ[٣].

وما أوله باءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وسِيْنٌ مُخَفَّفَةٌ مَضَمُوْمَةٌ: ناحية بين المَوْصِل وبلد، يُجْلَبُ منها حِجَارَة الأرْحَاء العِظَام[٤].

= ياقوت شاهداً من قول الرَّاعي:

قَبَحَ الإلهُ وَلاَ أُقَبِّحُ غَيْرَهُمْ ... أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانَا

وَبَنُو حِمَّان من بلادهم الفَقْيُ (سُدَيْر) لَهُم فِيْهِ تَوْأَم (التُّوَيْم) وفي المَرُّوْت من مِيَاهِهم الأُصَيْهِبُ وَغَيْرُهُ، وَلَهُم في شَرْقِ الجَزِيْرَة، فَهُم مُتَفَرِّقُوْنَ في المَنَازِلِ مَعَ قَوْمِهم بَنِي تَمِيْم.

(١) ذَكَرَ الحازميُّ الشُّبَيْكَة: مَوْضِعٌ بَيْنَ مكَّة وزَاهِرٍ على طريق التَّنْعِيْم، ومَنْزِل من مَنَازِل حاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَه وبَيْنَ وَجْرَة اميالٌ، ونَقَل ياقوت كَلاَمه، وقَبْلَه قال: الشُّبَيْكَة وادٍ قُرْبَ العَرْجَاء في بَطنِهِ رِكَايَا كَثِيْرَةٌ مَفْتُوْحٌ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ، وأوردَ مِنْ شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ العَامِلِيِّ:

بِشُبَيْكَةِ الحَوَرِ الَّتِي غَرْبِيُّهَا ... فَقَدَتْ رُسُوْمُ حِيَاضِهَا وُرَّادَهَا

والشُّبَيْكَة: ماءٌ لِبَنِي سَلُوْل. إذن الاسم يُطْلَق على مِيَاه كَثِيرة، إذ هو تَصْغِيْر شَبَكَة، والشَّبَكَة من الشِّبَاك وهي البِئَارُ الصِّغَارُ في بُطُوْنِ الأوْدِيَة، وهذا الموضع الذي بين مكة والزَّاهِرِ أصْبَحَ مَحَلَّةً مِنْ مَحَلاَّت مَكَّة معروفة، وكلِمَة (زَاهِر) كَذَا وَرَدَت في مَخْطُوْطَتِي كِتَاب الحازمي، والمعروف بالتعريف (الزَّاهِر) وقد حَدَّدَ صَاحِب **المناسك** - ٦٠١ - موضع الشُّبَيْكَة التي بِقُرب وَجْرَة بقوله: ومَرَّانُ دُوْنَ الشُّبَيْكَة بثلاثة أميال، وكان المَنْزِلَ الاوَّلَ، فَحُوِّلَ إلى الشُّبَيْكَة، وذكر أنَّها تَبْعُدُ عن قُبَاء سَبْعَة وَعِشْرِيْنَ مِيْلاً، وأنَّ فيهَا آبَاراً طَيِّبَةً قَرِيْبَة الماء وأنَّ بَيْنَهَا وبَيْنَ بِسْيَان واحداً وعشرين ميلاً، وبينها وبين وَجْرَة أرْبَعُوْنَ مِيْلاً، وَوَجْرَةُ يَشْمَلُهَا اسم رُكْبَة الآنَ، وفيها بِرْكَةٌ كَبِيْرَةٌ قديمةٌ من آثار مَنْزِلَة الحُجَّاج، وإذَنْ فَهِي غَرْب مَرَّانَ في مِنْطَقَتِه، وَمَرَّانُ أصْبَح بَلْدَة مَأْهُوْلَة. وَلَعَلَّ شُبَيْكَة مَرَّان هي مَا يُعْرف بالجَفْر.

(٢) ذكره الحازمي.

(٣) عند الحازمي: اسم أرضٍ باليمن، ولم يَزِدْ ياقوت عَلَى تَعْرِيْف الحازمي غيرَ مَنْسُوب إليه، ويبدو أنَّ الموضعَ لَيْسَ مَعرُوْفاً الآن في اليَمَن، إذْ لَمْ يُعَلِّق القَاضِي إسْمَاعِيْلُ الأكْوَعُ في كِتَابِهِ **البُلْدان اليمانيَّة عند ياقوت** بِشَيْءٍ.

(٤) عند الحازم كتعريف نصر مع حَذْفِ (العِظام) وَلَم يَزِدْ ياقُوت على تَعْرِيْف نَصر مَنْسُوْباً إليه.

٤٢٨ - بَابُ سَنَامٍ وَشِبَامٍ وَبَشَامٍ وَشَمَامٍ وَسَقَامٍ[١]

أما بِفَتحِ السِّيْنِ ونُوْنٍ: جبلٌ قَرِيبٌ من البَصْرَةِ، يَراهُ أَهْلُهَا من سُطُوحِهِم، وجبلٌ بالحِجاز بين الرَّبَذَةِ ومَاوَان، وماءٌ من مياهِ تَمِيْمٍ، ثم لِبَنِي أَبَانَ بْنِ دارِمٍ بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَة، قال:

شَرِبْنَ مِنْ مَاوَانَ مَاءً مُرا وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرَّا[٢]

وأما بِكسرِ الشِّيْنِ المُعجمة بعدها باءٌ مُوحَّدَةٌ: جبلٌ باليَمَنِ يُنسبُ إليه قبيلٌ من اليَمَانِيِّين[٣].

وما أوله باءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وشِيْنٌ مُعْجَمَةٌ: جبلٌ بين اليَمامةِ واليمَنِ، وذَاتُ البَشَامِ وادٍ قُربَ مَكَّةَ لِهُذَيْلٍ[٤].

---

(١) عند الحازمي سوى الاسمَيْنِ الأخِيْرَيْنِ.

(٢) قال الحازمي: سَنَام اسم جَبَلٍ بالبَصْرَة، وفي بَعْضِ الآثارِ أنَّه يَسْيرُ مع الدَّجَّال، وجبلٌ بالحِجاز، ثم ذكر نصَّ قول نَصْرٍ إلى آخره، وفي **معجم البلدان** نقل قول نصر، وقبله: قال أبوالحسن الأَدِيْبِيُّ: ماوانُ جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرَة إلى جانبه ماءٌ كثيرُ السَّافي، وهو أول ماءٍ يَرده الدَّجَّالُ من مياه العرب. انتهى، وهذا الجبلُ لا يزال معروفاً بين مدينتي الزُّبَيْرِ والبَصْرَة، أما الماءُ الكثيرُ السَّافي فلعَلَّ المَقْصُوْدَ به سَفَوَانُ الَّذي أصبح قرية على مقربةٍ من هذا الجبل، وتقدَّم ذِكْرُهُ، وصِلَةُ الدَّجَّال بِهذَيْنِ المَوْضِعَيْن ذكرهما البَكْرِي في **معجم ما استعجم** عن كعب، ومعروفةٌ أخبارُ كَعْب.

وأوردَ ياقوتُ نَصَّ كَلامِ نَصْرٍ عن الجَبَلِ الذي بينَ مَاوَانَ والرَّبَذَة، ولكنَّهُمَا في سُرَّةِ نَجْدٍ ولَيْسَا في الحِجَاز، وجَبَلُ سَنَامٍ لا يزَال مَعروفاً بِقُرْب الرَّبَذَةِ التي كُشِفَ مَوْضِعُهَا حَدِيْثاً وأُلف فيه مُؤَلَّفٌ، ومَاوَانُ معروف بِقُرْبِها، أما الرَّجَزُ فقد أورده صاحب كتاب **بلاد العرب** في الكلام على مَاوَانَ الجَبَلِ الذي لا يَزَال معروفاً، فقال عنه: وفي جَنْبِهِ بِئْرٌ يُقَالُ لها بئر مَاوَان، ثُمَّ أوردَ البَيْتَ مُضِيفاً: وَسَنَام هذا جُبَيْلٌ قَرِيْبٌ من الرَّبَذَة، انتهى، وكل هذا لا يزالُ معروفاً، ويقعُ جبلُ ماوانَ (بقرب خطِّ الطول: ٣٢َ/ ٤١ْ وخط العرض: ١٠َ/ ٢٥ْ) أمَّا سَنَامٌ الذي بِقُرْبِ الرَّبَذَةَ فَيَقع في الشمَال الشرقي منها على نحو عشرة أكيال.

(٣) عند الحازمي: شِبَام جَبَل باليَمَنِ نَزَلَه أبو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَان فَنُسِبَ إليه، وأوْضَح ياقوت مَعْنَى شِبَام لُغَوِيًّا، وأنَّه خَشَبَةٌ تُعرض في فَمِ الجَدْيِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ، وأَوْرَدَ وصفاً مُطوَّلاً لِجبلِ شِبَام نقلاً عن أحمد بْن مُحمدٍ الهَمْدَاني، وأضاف: وحدَّثني بعضُ من يُوْثَقُ بروايته أنَّ في اليَمَنِ أربعةَ مواضِعَ اسمُها شِبَام، وقال عن شِبَام: وهي في الأرض منسوبة إلى قبيلةٍ من اليمن، ثم نقل عن ابْنِ الكَلْبِيِّ أنَّ أسْعَدَ بْن جُشَمَ بْنِ حَاشِدٍ مِنْ هَمْدَان وَلَد عَبْدَ الله وهو شِبَامٌ سَكَنَ الجَبَل، فعُرِف به، ونَقَلَ قَوْلَ الحازِمِي وأضَاف: وبالكُوْفَة طَائِفَة مِنْ شِبَام.

(٤) كذا قال الحازمي ومِثْلُهُ ياقُوت، وما أكثر الجِبَالَ الواقِعَةَ بَيْنَ اليَمَامَةِ واليَمَنِ، وذَاتُ البِشَامِ وَرَدَ ذِكْرُها في =

وما أوله شِيْنٌ مفتوحةٌ مُعجمةٌ وميمان: جبلٌ لِبَاهِلَةَ(١).

وما أوله سِينٌ مُهملةٌ مفتوحةٌ وقافٌ: وادٍ أظُنُّهُ في بلادِ هُذَيْلٍ(٢).

٤٢٩ - بَابُ سُنْحٍ وَسَيْحٍ وَسِيْجٍ وَسِنْجٍ وَسَبَجٍ وَسَيَجٍ وَشِبْحٍ وَشَيْخٍ(٣)

ما أولهُ سِينٌ مضمُومَةٌ ونُونٌ ساكِنةٌ وحاءٌ مُهمَلةٌ: على مِيلٍ من المدينةِ كان به منزلُ أبي بَكْر رضي الله عنه، حين تَزَوَّجَ بِنت خَارِجَةَ من الأنصارِ(٤).

= أشعار الهُذَلِيِّيْن في ذكرِ يوم نَبْطٍ، ومُلخَّصُهُ: أنَّ غَازِيَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُودُهم الجَمُوْحُ الظَّفرِيُّ بَيَّتُو بَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي سَهْمٍ مِنْ هُذَيْل، بِوادٍ مِنْ نَبْط يُقال له ذاتُ البِشَام، فهُزِم السُّلَمِيُّونَ وهَرَب الجَمُوحُ فلامَتْه امرَأتُهُ، فقال أشعاراً منها البيتُ الشاهد. ووادِي نَبْطٍ قال عنه الهَجَرِيُّ: وادٍ قِبْليُّ رُهَاطَ عَنْ يَوْمٍ مِنْهُ، وَرُهَاط لا يَزَالُ معروفاً مِنْ أودِيَةِ تِهَامَةَ شَمَال مَكَّة.

(١) ذَكَره ياقوت مُسْتَشْهِداً بِشعرٍ لِلَبِيْدٍ وَلِجَرِيْرٍ، وقال: لَهُ رَأْسَان يُسَمَّيَان ابْنَيْ شَمَام، إلى آخر ما ذَكَر، وَلِهَذا الجَبَلِ ذِكْر كَثِيْرٌ في الكُتُبِ، مع أنَّهُ لا يتميَّزُ بِضَخَامةٍ أو امتِنَاعٍ عن كَثِيْر من جِبَال الجَزِيْرَة، وَلَعَل شُهْرَتَهُ لِوُقُوْعِه في مِنْطَقَةٍ خِصْبَةٍ مَأْهُولَة، وَقد تَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِتوَسُّعٍ في كِتاب **بَاهِلَة القَبِيْلَة المُفْتَرَى عليها**، وَيُحرِّفُ العامَّةُ الاسم إلى (أُذْنَيْ شَمَال) كَعَادَتِهِم في كَثِيرٍ من الأسماء التي يُحاولون تقريب أسمائها إلى أفهامِهِم، ويقعُ في الجنوب الغربي من بلدة القُوَيْعِيَّة قاعدة العِرْضِ بنحو أربعين كيلاً.

(٢) عند ياقوت: سَقَامُ - وَيُرْوَى بالضَّم -: اسم وادٍ بالحجاز في شعر أبي خِرَاش:

أَمْسَى سُقَامُ خَلاَءً لا أنِيْسَ بِـه ... إلاَّ السِّبَاعَ وَمَرُّ الرِّيْحِ بِالْغَرَفِ

ثم نقل عن ابنِ الكَلْبي أنَّ قُرَيْشًا حَمَتْ للعُزَّى شِعْبًا من وادي حُرَاضَ يُقالُ له سَقَام، وأوردَ شعر أبي جُنْدَبٍ القِرْدِيِّ الهُذَلِيِّ مما هو مذكور في كتاب **الأصْنَام** لابْن الكلبي. وحُرَاض: وادٍ من روافِد نَخْلَة الشَّامِيَّة، وَسَقَام: من روافِدِ حُرَاض لايَزَالُ مَعْرُوْفاً على بُعد يُقَارِب نَحْو تِسعين كيلاً من مكَّة في شَرْقِيها، ومنازِلُ هُذَيْلٍ تَتَّصِل بهذه الجِهَة.

(٣) ذكره الحازمي.

(٤) هو تعريف الحازمي، وسمّى ياقوت زوجة أبي بكر مُلَيْكَةَ، وَقِيْلَ: حَبِيْبَة بِنْت خارِجَة، ووصل نَسَبَهَا إلى الخَزْرَجِ، وقال عن السُّنْحِ: في طرفٍ من أطرافِ المدينة مَنَازِل بَنِي الحَارِث بْن الخَزْرَجِ، بِعَوالِي المدينة وَبينهُ وبين منزلِ النَّبيِّ ﷺ مِيلٌ، وذكر بَعض المَنْسُوبين إليه، وأضاف: والسُّنْحُ أيضاً: موضعٌ بنجْدٍ قربَ جبلِ طَيِّئٍ نزله خالِدٌ في حرب الرِّدة، فجاءهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِم بإسلامِ طَيِّئٍ وحُسْنِ طَاعتهم، وذكر السَّمْهُودِيُّ في **وفاء الوفاء** أنَّ مَنَازِلَ بَنِي الحَارِث بالعَوَالِي وتُرْبَة صُعَيْب، وفيها مَسْجِدُ السُّنْح، أمَّا الذي في بلادِ طَيِّئٍ =

وما أولهُ سِينٌ مَفتوحةٌ وياءٌ تحتها نُقطتان وحاءٌ أيَضاً: ماءٌ بأقْصى العِرْضِ، وادٍ في اليَمَامة لآلِ إبْرَاهِيْمَ بنِ عَرَبي[١].

وما هو بِسِيْنٍ مكسورةٍ وياءٍ أيضاً وجيمٍ: صُقْعٌ في بلادِ الهِنْدِ[٢].

وما مثلهُ إلا أنَّ بَدل يائه نُوْنٌ: ناحية من مَرْوِ الشَّاهِجَان، فُتِحَتْ بالسَّيْفِ، ومَرْوُ صُلْح[٣].

وما بِفتحِ السِّيْنِ والباءِ المُوحَّدة والجيمِ: خَيَالٌ من أخْيِلَةِ الحِمَى، جَبَلٌ فَاردٌ ضَخْمٌ أسْوَدُ من ديارِ بَنِي عَبْسٍ[٤].

وما بعد السِّيْنِ المَفْتُوحةِ ياءٌ مَكسورةٌ تحتها نُقطتانِ وجيمٌ: بَلدٌ بالشِّحْرِ يَلِيْه الحَذَفُ بلدٌ[٥].

وما أولهُ شِيْنٌ مُعجمةٌ مكسورةٌ وياءٌ تحتها نقطتانِ وحاء مُهملةٌ: ذَات الشِّيْح: من ديار بني يربوع بالحَزْنِ، وذُوْ الشِّيْح: موضعٌ باليمامة، وموضعٌ بالجزيرة[٦].

= فلا أستَبْعِد أنْ يكون تَصْحِيْف (السَّفْحِ) وهو سَفْحُ جَبَلِ سَلْمَى، حيْثُ مَرَّ خَالِدٌ في مَسْيْرِه لِقِتَال المُرْتَدِّيْنَ في بُزَاخَة.

(١) هو تعريف الحازمي، وذكر ياقوت أنَّ السَّيْحَ الماء الجاري، وأنَّه اسمُ ماءٍ بأَقْصَى العِرْض واد باليمامة لآلِ إبراهيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ، وذكر سُيُوْحاً غيره، ويبدو أنَّ هذا من سُيُوْحِ الخَرْجِ، وانظر عنه كتاب **ابن عَرَبي مُوطِّد الحُكْم الأموي في نَجْد**.

(٢) لم يذكره الحازمي، ولم يزد على هذا ياقوت.

(٣) أضاف الحازمي إلى هذا التعريف: يُنْسَبُ إليها جَمَاعَة مِنْهُم أبو داوُوْدَ بْنُ مَعْبَدٍ السِّنْجِي، وذكر غيره. وفي **معجم البُلْدَان**: سَنْجُ قَرْيَتَانِ بِمَرْوَ، سَنْجُ عَبَّادٍ، وسَنْجُ مَرْوِ الشَّاهجَان، وذكر بعض المنسوبين إلى القريتين، وقال عن أبي داوود (سُلَيْمان) بْنِ مَعْبَدٍ السِّنْجِيُّ: كان عالِماً شاعِراً أديْباً، مات سنة ٢٥٧هـ.

(٤) هو تعريف الحازمي، ولم يزد ياقوت على هذا سوى تعريف السَّبَجِ، وأنَّهُ خَرزٌ أسوَدُ يُعْمَلُ من الزُّجَاجِ، غَايَةٌ في السَّواد، ولم أر ذكراً لهذا الخَيَال، الذي هو احد علامات حُدوْد الحِمَى، ومنازِل عَبْس في شَمَال حِمَى ضَرِيَّة.

(٥) في **المعجم**: سَيِجُ ـ بالفتح ثُمَّ الكَسر وَجِيْمٍ ـ: والتعريفُ منقول عن نَصر دُون زِيَادَة، ولم يذكر ياقوت الحَذف في مَحَله من **المُعجم**.

(٦) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت بعد نِسْبَته إلى نَصرٍ سوى تَعريف الشِّيْح النَّبْت المعروف ذي الرَّائحة الطَّيِّبة، وهو يَنْبُتُ في مواضع كثيرةٍ، أما حَزْنُ بَنِي يَرْبُوع فهو شَرْقَ الدَّهْنَاء يَحدُّ جنوباً بوادِي فَلْجٍ (البَاطِن) وشمالاً بَحزْنِ بَنِي كَلْب (الحُزُوْل) وغرباً بالدَّهْنَاء وشرقاً بَحزْنِ بَنِي أسَد غَرْبَ الكُوْفَة.

وما أولهُ شيْنٌ أيضاً مفتوحةٌ وياءٌ أيضاً وآخره خاءٌ مُعجمةٌ: رُسْتَاقُ الشَّيْخِ من كُورَةِ أَصْبَهَانَ، واسم الشَّيْخِ جَاذُوَيْهْ، ومَعْدِنُ شَيْخٍ لا أعرِفُهُ، والشَّيْخَانِ: مَوْضِعٌ بالمدينةِ كان فيه مُعَسْكَرُ الرَّسُولِ ﷺ لَيْلَةَ خَرَجَ لِقِتَالِ المُشركين بأُحُد، وبِهِ عَرَضَ النَّاسَ، فأجازَ من رأى، وردَّ من رأى، قال أبو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ: كُنْتُ ممن رَدَّ مِنَ الشَّيْخَيْنِ، سُمِّي به لأُطُمَيْنِ كَانَا بِهِ يُسمَّيَانِ به من أجل شَيْخٍ وَشَيْخَةٍ كَانَا يَتحدثان هُناك(١).

٤٣٠- بَابُ أَلْسُن والسِّنِّ وَالسِّرِّ وَشَنٌّ وَبُسٌّ(٢)

أما بِفتحِ الألِفِ وسكونِ اللاَّمِ وضمِّ السِّيْنِ ونُونٍ خفيفةٍ: مِخْلاَفٌ باليَمَنِ فيما أظُنُّ(٣).

وأما بلامِ التَّعريفِ وكسرِ السِّيْنِ وتشديدِ النُّونِ: بلدٌ على الجانبِ الشرقي من دِجْلَةَ عند الزَّابِ الأسفلِ بين تَكْرِيْتَ والمَوْصِلِ(٤).

وأما مِثْلُهُ آخِرُهُ رَاءٌ: وادٍ بين هَجَرَ وذاتِ العُشَرِ من طَريق حاجِّ البَصْرَةِ من أوَّله إلى آخرِهِ مسافة أيَّامٍ كثيرةٍ، وقيلَ: وادٍ في بَطْنِ الحَلَّةِ، والحَلَّةُ مِنْ الشُّرَيْفِ، وبينَ الشُّرَيْفِ وأُضَاخٍ عقَبَةٌ، وأُضَاخُ بين ضَرِيَّةَ واليَمَامَةِ، وأيضاً: مَوضِعٌ نَجْدِيٌّ في ديار بَنِي أَسَدٍ(٥).

(١) نقل الحازمي تعريف الرُّسْتَاقِ فَقَطْ، وذَكَرَ يَاقُوت رُسْتَاقَ الشَّيْخ من كُورِ أصْبَهَان، وكان على جُنْدِ العَجَمِ حين غَزَاهُم المُسلمُون في عَهْدِه، وكان على مُقَدِّمَة جُنْد العَجَم شَهْرَيَرَاز جاذَوَيْه، كان شَيْخًا كبيراً بارزهُ عبدالله بن وَرْقَاءَ فقتله، وانهْزم أهلُ أصْبَهَان فَسمَّى المُسلمُون الرُّسْتَاقَ الشَّيْخ، انتهى، ومَعْدِنُ شَيْخ لم أرَ لهُ ذكراً في **معجم البلدان** في مَحلِّهِ، والشَّيْخَانِ: أوردَ ياقوت نَصَّ كَلامِ نَصرٍ غير منْسُوب ولم يَزِدْ، ونقل السَّمْهُودِيُّ في **وفاء الوفاء** عن المَطرِيِّ أنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ المدينةِ وجبلِ أُحُدٍ على الطريقِ الشَّرْقِيَّة مع الحَرَّة، حَرَّة وَاقِمٍ إلى جَبَلِ أُحُدٍ.

(٢) في كتاب الحازمي: بابُ (سِنٌّ وشَنٌّ) (والسِّرُّ) تَقدم في الباب رقم (٤٣٨).

(٣) لم يذكر ياقوت هذا الموضع، ولعلَّ ظنَّ نَصرٍ غيرُ مُصيْبٍ، فمَخَالِيْفُ اليَمَنِ مشهورةٌ معروفةٌ.

(٤) عند الحازمي: سِنٌّ – بكسر السِّيْنِ –: جبلٌ بالمدينة قُربَ أُحُدٍ، وموضِعٌ من أعمالِ الرَّيِّ، وذكر أحدَ المَنْسُوْبِيْن إليه، وأيضاً: مَوْضِع بالعِراق، وبُلَيْدَةٌ على دِجْلَة بَيْنَ المَوْصِل وتكرِيْتَ.

(٥) تعريف الحازمي: إلى: «أيام كثيرة»، ولم يزد، ونقل ياقوت تعريف نَصرٍ مُضيفاً: السِّرُّ مِنْ مَخَالِيف اليَمَن، والسِّرُّ مِنْ بِلاَدِ تَمِيْمٍ، ووصف السِّر هُنَا يَنْطَبِق على وادي الحَفَرِ المعروفِ الآن باسم (الباطن) شَرقَ الجزيرة،=

وأمَّا أوله شِينٌ مُعجمةٌ مَفتوحةٌ ونُونٌ مُشَدَّدةٌ: ناحيةٌ بِالسَّرَاةِ، وهيَ الجِبَالُ المُتَّصِلَةُ بَعْضُهَا بِبعضٍ الحَاجِزةُ بَيْنَ تِهَامَةَ واليَمَنِ، ذُكِرَ في قِصَّةِ سَيْلِ العَرِمِ[1].

وما أوَّلُه باءٌ مَضْمُومَةٌ مُوحَّدَةٌ ثُم سِينٌ مُشَدَّدَةٌ: جبلٌ في بلادِ مُحارِبِ بْنِ خَصَفَةَ، وقيل: مَاءٌ لِغَطَفَان، وقيلَ: في أرضِ بَنِي جُشَمَ، ونصرِ ابنِي مُعاوية بْنِ أبِي بكرٍ، وأيضاً بَيْتٌ زَعُموا أنَّ غَطَفَانَ بَنَتْهُ مُضَاهاةً لِلكَعْبَة، وقيْلَ اسمهُ بُسَاء[2].

= وذات العُشر من منَازِل طريق حُجَّاجِ البَصْرَةِ بعد ماوية الواقعة بعد الحفرِ (حفرِ الباطِن) للمتجه غرباً، وبعد ذاتِ العُشَرِ رَمْلُ الدَّهْنَاءِ ثم اليَنْسُوْعَة، المَعْرُوْفَة الآن باسم بُرَيْكَةِ الأجْرَدي، أما إذا كان المَقصودُ بالسِّرِّ الأرضُ الواقعةُ جَنُوْبَ ذَاتِ العُشَرِ إلى هَجَر (الأحساء) فهي أرض واسعةٌ فيها أمكنَةٌ مشهورةٌ منها وادي السَّتَارَيْنِ والسُّوْدَةُ وغيرُهما، وهذا الاسم ليس معروفاً الآن في هذه الجهات، والمعروف الإقليم الواقع في جنوب القَصِيْم وَغَرْبَ الوَشْم، وهو الذي قال عنه يَاقُوْت: وادٍ من الحَلَّةِ مِنَ الشُّرَيْفِ، وذكر قُرْبَهُ من أُضَاخٍ وهو منطقة واسعةٌ ذَاتُ أوديَة كثيرةٍ وقرى، والحَلَّةُ أرض صَلْبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ تَلُبُّ به من الغرب مُمْتَدَّةٌ بامتداد تُسَمَّى الآن الصَّفْرَاء (صَفْرَاءَ السِّرِّ) (ويقعُ هذا الإقليم بين خطّي الطول: ٠٠َ/٤٤ْ و١٥َ/٤٤ْ وبين خطي العرض: ٤٠َ/٢٤ْ و٠٠َ/٢٦ْ) وفيه عددٌ من القُرى.

(١) تعريف الحازمي مختصرٌ من هذا، ونقل ياقوت كلام نصرٍ من دون زِيَادَة.

(٢) نقل ياقوت ما ذكر نصرٌ مُضيفاً: وقيل: بُسٌّ جبل قَرِيْبٌ من ذات عِرْقٍ، قال الغَوْرِيُّ: بُسٌّ مَوضِعٌ كثيرُ النَّخْلِ، وأنشَدَ للعُاهَان:

بَنُوْنَ وَهَجْمَةٌ كأشَاءِ بُسٍّ   صَفَايَا كَثَّةُ الأوْبَارِ كُوْمُ

ثم أورد ما جاء في كتاب **بلاد العرب** عن بُسٍّ ممَّا لا أُطِيْلُ بذكره، وبُسٌّ المعروف الآن جانبٌ مرتفع من الحَرَّة، مُطِلٌّ على مَنهل عُشَيْرَة الواقعِ في وادي العَقِيْقِ، وهو الذي في بلاد نَصْرٍ، والوارِدُ في شعر العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ عن غزوة أوْطَاسٍ (بقرب خط الطول: ٥٠َ/٤٠ْ وخط العرض: ٥٠َ/٢١ْ).

أما بُسُّ غَطَفَانَ فلم يذكره ابن الكَلْبِي في كتاب **الأصنام**. وفي **تاج العرُوْس** أنَّ العُزَّى سَمُرَةٌ عَبَدَتْهَا غَطفَانُ، أول من اتخذها ظَالِمُ بْنُ أسْعَدَ فوق ذاتِ عِرْقٍ إلى البُسْتَانِ بِتِسْعة اميالٍ، بَنَى عليها بَيْتًا وَسَمَّاهُ بُسًّا، وأقام لها سَدَنَةً، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالدَ بْنَ الوَلِيْدِ رضي الله عنه فهدم البيتَ وأحرقَ السَّمُرَةَ. وانظر التَّتِمَّة في **التَّاج**.

٤٣١ - بَابُ سُوْقَةَ وَسُوْفَةَ وَسَرَقَةَ[١]

ما بعد الواو قافٌ بِضمِّ السِّيْنِ: من نواحي اليَمَامَةِ، وقيل جبلٌ لِقُشَيْرٍ، وقيل مَاءٌ وجبلٌ في بَاهِلَةَ[٢].

وما بالفاء: قَارَةٌ في وسطِ حَائِلٍ، وهو وادٍ في بَطْنِ المُرُوْتِ[٣].

وأما بِفتحِ السِّيْنِ والرَّاءِ والقَافِ: أقصى ماءٍ لِضَبَّةَ بالعاليَةِ[٤].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) أورده الحازمي مُختصراً، فلم يذكر المَاءَ والجبلَ الذي لِبَاهِلَة، وذكر ياقوت كلامَ نَصْرٍ والحازمي مُضيفاً: وكانت قَيْسُ بْنُ عَيْلاَنَ أغارت على بَنِي سَلِيْطٍ بِسوقَةَ، فاستنقذتهم بَنُو الخَطَفَى، فامتَنَّ عليهم جَرِيْرٌ بذلك ثم قال: سُوْقَة أهوى بالرَّبَذَةِ، إلى آخر ما ذكر، وأُضيفُ: ما ذكره الثلاثةُ هنا تصحيفٌ صوابهُ (سُوْفَة) بالفاءِ لا بالقاف، وسيأتي بعدهُ.

(٣) أوضح ياقوت معنى السُّوفَةِ مُضيفاً: ويُرْوَى سُوْقَة، وكذا قال ابْنُ حَبِيْب، ثم بَيتَ الرَّاعِي:

تَهَانَفْتَ واسْتَبْكَاكَ رَسْمُ المَنَازِلِ ... بِقَارَةِ أَهْوَى أو بِسُوْفَةِ حَائِلِ

كُل الأقوال عن سُوْقَة وَسُوْفَة تَنْطَبِقُ على مَوضِعٍ واحدٍ صوابه (سُوْفَة) بالفَاء - لا بالقاف - لا يزال معروفاً، فهو من نواحي اليَمامَة، وهو فيما بين بلاد قُشَيْرٍ وبلاد بَاهِلَةَ، فَالقَبيلتان مُتجاورتانٌ، وهو في أعلى المُرُوْت، ويُضافُ إلى أهْوَى، وأهْوَى في المُرُوْتِ أيضاً، وصوابُ جُمْلَة: وكانت قَيْس بْن عَيْلاَن بن الحَارث على بِنِي سَلِيْط (كانت قيس عَيْلان أغَارَتْ على بَنِي سَلِيْط) وكلام أبي عُبَيْدَةَ في شَرْح قَوْل جَرِيْر في **النَّقَائِض** ١ / ١٣- وقول ياقوت: إنَّ سُوفَة أهْوَى بالرَّبَذَة خَطَأً، فَسُوْفَة أهوَى في المُرُوْتِ الواقِع بَعِيْداً عن الرَّبَذَة بِمِئَات الأمْيَال، ولا يَتَّسِعُ المجَالُ لِمنَاقَشَةِ تِلْكَ الأقْوَال، وتَقَعُ سُوْفَةُ في الشَّمَال الشَّرقِي مِنْ بَلْدَة القُوَيعيَّة، وأقْرَبُ المناهِل منها الحَرْمَلِيَّةُ غَرْبَهَا بنحْو عِشْرِينَ كيلاً، وَدَلْقَانُ شَرْقَهَا، وتُشَاهدُ عن بُعْدٍ لَهَا رَأْسَان بَارزَان يَظُنُّ الرَّائِي أنَّهُمَا أكَمَتَان، ولهذا لَمَّا وصَفَ الهَمْدَانِيُّ في **صفة جزيرة العرب** بَطْنَ حَائِل، وأنَّه بَلَدٌ مِثْلُ يَدِ المُصَافِحِ يُرَى فيه الرَّاكِبُ مِن مَسِيْرةِ نِصْفِ نَهَارٍ قال: وفي أعْلاَهُ سُوْفَتَان. انتهى، واسم سُوْفَةَ يُطْلَق على قَارَةٍ وعلى ما بِقُرْبِهَا مِنْ أرضٍ، وعلى مَنْهَلٍ كان بِقُرْبِهَا، ومَوْضِع حَائِل يُعْرَف الآن باسم حَدْبَاء قذلَة، والمُرُوْتُ مَعْرُوْف باسمه. (تقع سُوْفَةُ بِقُرْب خط الطُّوْل: ١٣ً / ٤٥ْ وخط العرض: ٢١ً / ٢٤ْ).

(٤) كذا قال الحازمي، ولم يَزِدْ ياقوت على هذا إلاَّ المَعْنَى اللُّغَوي، وأنَّ السَّرَقَ شُقَقٌ بِيضٌ من الحَرِيْر، الواحدَةُ سَرَقَةٌ، ونقل عن الأزهريِّ: احْسِبُ الكلمة فارسيَّة أصلُها (سَرَه) ثم عُرِّبَتْ بزيادة القاف. انتهى، وبلادُ ضَبَّة لا ترتفعُ إلى عَالية نجْدٍ، بل تقعُ بجوار بلاد بَنِي تَمِيْمٍ في نواحي سُدَيْر من أرض اليَمَامَة.

٤٣٢ - بَابُ سُوَاءٍ وَسُواً وسَواً وَشَوا ونِينَوا[١]

أما بَضمِّ السِّينِ والمدِّ: وَادٍ بالحِجازِ[٢].

وَأمَّا مِثْلُهُ مَقْصُوراً وقيلَ بِفَتْحِ السِّينِ وقيلَ بِكَسرِهَا: مَاءٌ لِقُضَاعَةَ بِالسَّمَاوَةِ قربَ الشَّامِ، وعليه مَرَّ خَالِدُ بْنُ الوَلِيْدِ لَمَّا فَوَّزَ من العِرَاقِ إلى الشَّامِ بِدَلالَةِ رَافِعٍ الطَّائِيِّ[٣].

وأما بِفَتحِ السِّيْنِ والقَصرِ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ[٤].

وأما بِفتحِ الشِّيْنِ المُعجمةِ والقَصْرِ: مَوْضِعٌ بمَكّةَ يُقَالُ لَهُ نَزَّاعَةَ الشَّوَى عِنْدَ شَعْبِ الصُّفَيِّ[٥].

---

(١) عند الحازمي دوْنَ (سُوَاء) بالمدِّ، فَعنْده (سُوَا وَسَوَا).

(٢) لم يزد ياقوت على قولِ نصرٍ منسوباً إليه، وذكر السُّوَاءَ مُعَرَّفاً: حِصْنٌ في جبل صَبِرٍ من أعمال تَعِزَّ، وفي كتاب **البلدان اليمانية عند ياقوت** للقاضي إسماعيل الأكْوَع: السُّوَاءُ عُزْلَةٌ من المَعَافِر (الْحُجَرِيَّة) مركزها النَّشمة وتكون وسطاً بين التّربة مركز الحُجَرِيَّةِ ومدينة تَعِزَّ حَاضِرة اللّوَاءِ، وليست حِصْناً في جبل صَبِر كما ذكر ياقوت.

(٣) أورد الحازمي بعد التعريف:

لله دَرُّ رَافِعٍ أنَّى اهْتَدَى   فَوَّز مِنْ قُرَاقِرٍ إلى سُوَا

وذكر ياقوت التعريف كاملاً مُضيفاً: وذلك في سَنَةِ اثنتيْ عشرةَ في أيام أبي بكر الصِّدِّيق. وقد وردَ ممدوداً في شعر ابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ للضَّرُورَة، وأُضيْف: يُفهم من خَبَرِ مَسِيْرِ خَالد أنَّهُ سار من قُرَاقِرٍ - وهذا شمال وادي السِّرْحَانِ - لِيَنْجدَ جيشَ المسلمين من جُموع الرُّومِ، وهم في الشّام، فَقَطَعُوا المسافة في خمسة أيامٍ، مما يُفهمُ منهُ أنَّ سُوا في جانب السَّمَاوَةِ المُوالية للشام.

(٤) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، ولكن البَكريَّ في **مُعجم ما استعجم** قال: سَوَا - بفتح أوله وثانيه غيرُ مُنَون -: اسم موضعٍ تِلقاء الذُّنَابَةِ، وأوردَ قول النَّابغَة:

بِخَالَةَ أوْ ماءِ الذُّنَابَةِ أوْ سَوَا   مَظِنَّـةَ كَلْـبٍ مِـن مِيَـاهِ المَنَاظِرِ

وأرى قول النَّابغَةِ ينطبقُ على الموضع المتقدم، وهو في السَّمَاوَةِ وَلَيسَ في نَجْد.

(٥) هو نصُّ كلام الحازمي، وفي **أخبار مكة** للأزْرَقي: حائطُ الصُّفَيِّ: مَوْضِعٌ من دار زَيْنَبَ بنتِ سُلَيْمَان، وَالدَّارُ التي فَوقَهَا التي بأصلِ نَزَّاعَةِ الشَّوَا، وعَلّقَ مُحقِّقُهُ: هو واقعٌ بالمُحَصَّب عند أُذاخرَ والخَرْمَانِيَّة في طرف المُحَصَّبِ، كما قال ابنُ ظَهِيْرَة، وذكر الأزْرَقيُّ - ج٢، ص٢٧٤ - أنَّ نَزَّاعَةَ الشَّوَا هو الجبلُ الذي عليه بُيوت ابن قُطرٍ، وأوردَ قَوْلَ الشَّاعرِ:

إذا ما نزَلْتُم حَذْوَ نَزَّاعَةِ الشَّوَى   بُيُـوْتَ ابن قُطرٍ فَاحْذَرُوا أيُّها الرَّكْبُ

وأمَّا أوَّله نُونٌ مكسورةٌ وياءٌ ونُونٌ أخرى مَفتوحةٌ مَقصورٌ: مدينة أظُنُّهَا عِنْدَ المَوْصِلِ(١).

٤٣٣ - بَابُ السُّوْدِ والسَّوْدِ والشَّوْرِ والسِّرَرِ والسُّرَرِ وسَرَرٍ وشِرْزٍ وشَزَنٍ وشَدَنٍ(٢)

أما بِضَمِّ السِّيْنِ وَدَالٍ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ(٣).

وَبالْفَتحِ: جَبلٌ قُربَ حَضَنٍ في ديار بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ، وجَبَلٌ بِاليَمَامَةِ من ديارِ بَاهِلَةَ وقيل: قَريةٌ لِبَاهِلَةَ بِالوَشْمِ بأَطْرَافِه(٤).

وأمَّا بِفتحِ الشِّيْنِ المُعْجَمة وَسُكُونِ الواوِ والرَّاءِ: جَبَلٌ قُربَ اليَمامَة في ديار تَمِيْمٍ(٥).

وأما بِكَسْرِ السِّيْنِ المُهملة وَفَتْحِ الرَّاءِ وبعدها أُخْرَى: ذاتُ السِّرَرِ في دِيار أَسَدٍ، وواد بَيْنَ مَكَّةَ ومِنًى، كانت فيه شَجَرَةٌ جَاءَ في الحديثِ أنَّهُ سُرَّ تحتها سَبعونَ نَبيًّا، بَنى عبدُ الصمَدِ بْنُ عَليٍّ هُنَاكَ

---

(١) عند الحازمي: مدينةُ يُونُسَ عند المَوْصِلِ، وأيضاً مَوضِعٌ عند كَرْبَلاء، ولم يَزِدْ ياقوتُ على ما ذكر الحازمي إلاَّ كلمة: (التي قُتِلَ عندها الحُسَيْن عليه السلام).

(٢) عند الحازمي في بابين ما عدا: (شَزَن وشَدَن).

(٣) هو تعريف الحازمي، وأضاف ياقوت إليه: قال ابن مُقْبِل:

تمنَّيتُ أنْ تَلْقَى فَوارِسَ عَامِرٍ ... بِصَحْرَاءَ بَيْنَ السَّوْدِ والحَدَثَانِ

وما أرى استدلال ياقوت ببيتِ ابن مُقْبِل في مَحَلِّه، وإنَّمَا يُرِيْدُ مَوْضِعاً قَرِيْباً مِنْ بِلاَدِ قَوْمِهِ، ومَنَازِلُهُم في جَنُوْبِ نَجْد.

(٤) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الجَبل الذي في اليَمَامَة وما بعده، وأوردَ ياقوت كلام الحازميِّ غَيْرَ مَنسُوبٍ مُضِيفاً: عن الحَفْصِيِّ: سَوْدُ بَاهِلَة قريةٌ وَمَعَادِنُ باليَمَامَةِ، وأورد من شعر لأبي شِراعَة القَيْسِيِّ شاهداً على ذلك، وسَوْدُ بَاهِلَة وَيُدعَى (سَوَادَ بَاهِلَة) في منطقة العرْض حَدَّدْتُهُ في كتاب **بَاهِلَة القَبِيلَة المُفْتَرَى عليها** ولَيسَ من الوَشْمِ، بل في غَرْبِه يبعدُ بِمَسَافة طويلة، وحَضَن هُنا: جبلٌ في عَالِيَة نَجْدٍ لا يزالُ معروفاً، وبنو جُشَمَ من هَوَازِنَ.

(٥) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم**: شَوَرُ ـ بالفتح ثم الضَّمِّ وَرَاءٍ ـ: وهو جبلٌ قُرب اليمامَةِ في ديار نُمَيْرِ بن عَامِر. انتهى، وأخشَى أنْ يكون الاسمُ قد تَصحَّف على ياقوت، ففي كتابي نَصْرٍ والحازمي (تَمِيْم) لا (نُمَيْر).

مَسْجداً[1].

وأمَّا مِثْلُهُ بِضَمِّ السِّيْنِ: من أرضِ الجَزِيْرَةِ[2].

---

(١) قال الحازمي: السِّرَرُ ـ بكسر السين ـ: وادٍ بين مِنًى ومكة، قال أبو ذُؤَيْب:

بآيَةِ مَا وَقَفَتْ والرِّكَا ... بُ بَيْنَ الحُجُوْنِ وبَيْنَ السِّرَرْ

قال الأزْهَرِيُّ: قِيْلَ: هو المَوْضِعُ الَّذي جَاءَ في الحَدِيْثِ، وهو حَدِيْثُ ابن عُمَرَ أنَّه قال لرَجُلٍ إذا أتَيْتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا، فإنَّ هُناك سَرْحَةً لم تُجَرَّدْ ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبعون نَبيًّا. فنزل تحتها فسُمِّي سِرَرًا لذلك، وكان قد بَنَى عبدُ الصَّمَد بْن عَليٍّ هُناك مَسجداً، وقال الأُسْتَاذُ رُشْدي مَلْحَس في تَحْقيقه لكتاب أخبار مكة ـ ٢ / ٢٠٢ ـ وادي السِّرَرِ بين مُحَسِّرٍ ومِنًى على يَمينِ الذَّاهب إلى عرفات، ولكن مُحقِّقَ **تاريخ الفاكهي** الشَّيْخ عبد المَلك بن دُهَيْش قال: السِّرَرُ هو الوادي الذي يُسَمَّى اليَوم (المُعَيْصِمَ) وأنَّه لَيس فيه شَيءٌ مُوافِقٌ للإجماع، ثم ساقَ نَصَّ كلام نَصْرٍ من دُون زِيَادَة.

وعبدُ الصَّمَد بن عَليٍّ هو عمُّ السَّفَّاح، وتَوَلَّى إمارة مكة والمدينة، كما في **تاريخ ابن جَرير** وغيره.

(٢) هو تعريف الحازمي، وأضاف إليه ياقوت: السُّرَرُ وَادٍ من مكة على أربعة أميال، قال: وهو غير السِّرَرِ الذي سُرَّ تحتَهُ الأنْبِيَاءُ، وفي كتاب أخبار مكة للأَزْرَقي: من بَطنِ السُّرَرِ الأُفَيْعِيَةُ من السُّرَرِ مَجاري الماء، منه ماءُ سيل مكة من السُّرَرِ وأعلى مجاري السرر. انتهى، كذا، وفي أخبار مكة لِلْفَاكِهي ـ ٤ / ١٦٩ ـ: السِّدْرُ من بَطنِ السُّرَرِ، والأُفَيْعِيَّة: من السُّرَرِ، مجاري الماء منه، سيل مكة السِّدْرِ، وأعلى مجاري السُّرَرِ الجَنَّة. انتهى.

وقال مُحققه: هكذا جاءت هذه العبارة في الأصل، وجاءت عند الأزرَقيِّ أكثر غُمُوضاً، حيث قال: السُّرَرُ من بَطنِ السُّرَرِ، الأُفَيْعِيَّة من السُّرَرِ مجاري الماء، منه ماء سيل مكة من السُّرَرِ، وأعلى مجاري السُّرَرِ، والذي أفهمه من عبارة الفَاكِهِيِّ أنَّه أراد أنْ يُعرِّفَ السِّدْرَ وليس السُّرَرَ كما جاء في نُسخة الأزْرَقيِّ، فذكر أنَّ السِّدْرَ، أو مكَّة السِّدْرِ ـ وهو ما سيأتي بيانه ـ هو من بطن السُّرَرِ، والسُّرَرُ هو الوادي الذي يُسمى اليوم المُعَيْصِمَ وهو شِعبُ عمرو بْنِ عَبد الله بْن أَسِيدٍ، وهو الشِّعْبُ الذي فيه سِدَادُ الحَجَّاجِ، وهذا الشِّعْبُ الواسعُ لو وَقَفْتَ في وَسَطِه عند سَدِّ أُثَالٍ وهو أكبرُ سُدُوْدِ الحَجَّاجِ، لَتَبَيَّنَ لَكَ أنَّ هذا الشِّعْبَ يَفْتَرِقُ سَيْلُه عند فَم الشِّعْب الذي عليه السَّدُّ إلى مجريين: الأوَّل يتجه غرباً حتى ينسكب في سِدْرَةِ خَالدٍ، والثاني يتجهُ شرقاً حتى يَصُبَّ في مِنًى بعد أن يدور حول جبل المُضَيْبِيْع، ومجرى الماء الشرقي من المُعَيْصِم هو الذي يُسمى الأُفَيْعِيَّةَ على ما يُفهمُ من كلام الفاكِهِيِّ، وعلى ما أوقفني عليه الشَّرِيْفُ مُحمدُ بْنُ فَوْزَانَ الحَارِثيُّ ـ رحمه الله ـ أما مكةُ السِّدْرِ، فيطلقه الفَاكِهِيُّ والأَزْرَقِيُّ على صَدْرِ وادي فَخٍّ بعد أن يجتمع فيه سيل وادي جَلِيْلٍ، وسَيْلُ وادي أُذَاخِر، وسَيْلُ شِعْبِ آلِ عبدالله بنِ خَالدِ بن أسِيدٍ، وهو غيرُ سِدْرَةِ خَالد، فَمَكَّةُ السِّدْرِ تَسيلُ=

وأما بِفتحِ السِّيْنِ: وادٍ يَدْفَعُ من اليَمامَةِ في أرضِ حَضرمَوْتَ[١].

وما أوله شِيْنٌ مُعجمةٌ مَكْسُورةٌ وَراءٌ مُهملَةٌ مَكسُورةٌ مُشدَّدةٌ وزايٌ: جبلٌ في بِلادِ الدَّيْلَمِ، لَجَأَ إليه مَرْزُبَانُ الرَّيِّ لَمَّا فَتَحَهَا عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ[٢].

وما أوله شِيْنٌ أيضاً مَفْتُوحةٌ وزايٌ منقُوطَةٌ ونُونٌ: جَبلٌ أو وَادٍ نَجْدِيٌّ[٣].

وما بعدَ الشيْنِ دالٌ ونُوْنٌ: صُقْعٌ باليَمَنِ يُنْسَبُ إليه كَرَائِمُ الإبلِ[٤].

٤٣٤ - بَابُ سُوَاجٍ وشِرَاجٍ[٥]

أما بِضمِّ السِّيْنِ والواوِ: جبلٌ أسْوَدُ من أخْيِلَةِ حِمَى ضَرِيَّةَ، وهو سُوَاجُ طِخْفَة، وقيلَ: النَّايِعَانِ: جُبَيْلاَنِ بَينَ أبَانَ وَبين سُوَاجِ طِخْفَةَ، لَيسَ بِسُوَاجِ المَرْدَمَةِ، هو سُوَاجُ اللَّعْبَاءِ لِبَنِي زِنْبَاعٍ مِنْ بَنِي قُرَيْطٍ

= على فَخٍّ، وسِدْرَةُ خَالدٍ تسيل على وادي الأبْطَحِ، ولكن جُمِعَ سَيْلُهُما فوُجِّهَا الآن إلى فَخٍّ. وفي **أخبار مكة** للفَاكِهي - ٤ / ١٢٣-: كان عَلقَمَةُ بْنُ صَفْوَان بْن مِحْرَابٍ الكِنَانِيُّ، جَدُّ مَرْوَان من قِبَل أمه، لَهُ في ظَهْرِ مكة ماءٌ يُقالُ له: السُّرَرُ عندَ مَوْضِعٍ يُقالُ له: حائطُ خَرْمان. في خَبَرٍ طويلٍ، وعَلَّقَ المُحقِّقُ على حائط خَرْمَان: لا يَزَالُ مَوضعُه معروفاً باسم الخَرْمانيَّةِ، وقد اقيْمَ على أكْثرِ ارْضِه بِنَايَةٌ جَمِيْلَةٌ ضَخْمَةٌ لأمَانَة العاصِمَة المُقدَّسَة، وانظر الأزْرَقِيَّ - ٢ / ٢٢٩-.

(١) هو تعريف الحازمي، ونقله ياقوت من دون زيادة، إلاَّ من الناحية اللُّغَويَّة وما أرى هذا الكلام مُستَقيْماً، فأوْدِيَةُ اليَمامَة تتجه شرقاً وبلادُ حَضرَموت جَنُوبَها مُرْتَفِعَةٌ، وَيَحُولُ دُونَهَا رِمالٌ وَجبَال، ولا أسْتَبْعِدُ أنْ تَكُوْنَ (حَضْرَمَوت) هُنَا مُصَحَّفَة عَنْ (الخِضْرَمَة) أو نَحْوُهَا.

(٢) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا وكذا ياقوتُ، اما عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاء الرِّياحِيُّ فَهُو من رجَال عبدالملك بن مروان، وله أخْبارٌ في غَزَوَات فَارِس سنة ٧٢هـ وقَتَلَتْهُ الخَوَارِج سنة ٧٧هـ كما في **تاريخ ابن جرير**.

(٣) لم يَذْكُرهُ الحازميُّ ولم يَزِدْ ياقوتُ على هذا.

(٤) لم يذكره الحازمي، وأضاف ياقوت على هذا: وقيل: هو اسمُ فَحْلٍ، ومنه قولُ أبي تَمَّام:

يا مُوْضِعَ الشَّدَنِيَّة الوَجْنَاءِ ... وَمصَارِعَ الإدْلاَجِ والإسْرَاءِ

وهو مما فاتَ ذكره صاحبَ كتاب **البلدان اليَمانيَّة عند ياقوت** القاضي إسماعيل الأكْوَع.

(٥) عند الحازمي.

ابن كِلابٍ، وموضعٌ على طريقِ حاجِّ البَصْرَةِ بين فَلْجَةَ والزُّجَيْج[1].

وأما بِكسرِ الشِّيْنِ المُعجمةِ وراءٍ: شِراجُ الحَرَّةِ جَمْعُ شَرْجٍ وهو مَسِيْلُ الماءِ من الحَرَّةِ إلى السَّهْلِ[2].

٤٣٥ - بَابُ سَيْلٍ وسَبَلٍ ونَسْلٍ وشَبَكٍ[3]

ما بعد السِّيْنِ المَفتوحةِ يَاءٌ ساكنةٌ تحتها نُقطتانِ: من أسْمَاءِ مَكَّةَ[4].

وأما بِفَتْحِ السِّيْنِ والبَاءِ الموحَّدة: مَوضِعٌ بِبِلادِ الرِّبَابِ قُرْبَ اليَمَامةِ[5].

---

(١) لم يزد الحازمي على: سُوَاجُ جَبلٌ لِغَنيٍّ، ونَقَلَ ياقوت كلام نَصرٍ مَنْسُوْباً إليه مع أقوالٍ أُخْرَى، منها: هو جبلٌ فِيْه تَأوي الجِنُّ: ونَقَلَ عن ابن المُعَلَّى الأزديّ: سُوَاج جَبَلٌ كانتْ تَسكُنُه بَنُو عَمِيْرَةَ بْنِ خُفَافٍ من سُلَيْمٍ ثُمَّ نَزَلَتْهُ بَنُو عُصَيَّةَ مِنْهُمْ، وعن السُّكَّرِي: أنَّه جَبَل بالعَالِيَة، وأوْرَدَ أشْعاراً.

ويُطلَق اسم سُوَاج قَديماً على ثلاثة أمْكنَة: أشْهَرُها الجبلُ الَّذي كان لِغَنيٍّ في حُدُوْدِ حِمَى ضَرِيَّة وهو سُوَاج طِخْفَةَ، ويُسمى حَديْثاً سُوَاج الخَيْل (يَقَعُ بِقُرب خَطِّ الطُّول: ١٥َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٢َ/٢٥ْ) والثاني: سُوَاجُ المَرْدَمَة، وهذا في عَالِيَة نَجْدٍ، وتنطَبق أوْصَاف المُتقدمين على جَبل هُناك يُدعَى (الأطْوَلَة) شمال جبل المَرْدَمَة في الجنوب الشرقي من بلدة عَفِيْفٍ على نحو خمسة عَشَرَ كيلاً، وهو سُوَاجُ اللَّعْبَاء، وهي أرضٌ بين جَبَلي النِّيْرِ والمَرْدَمَة (يقع جبل الأطْوَلَة بقرب خط الطول: ٥٣َ/٤٢ْ وخط العرض: ٥َ/٢٤ْ) وكان من بلاد بَني كِلاب، ومنهم بَنُو قُرَيْط. وَجَاءَ في حاشية مخطوطة نَصْر: هُو قُرَيْط بن عبد بْن أبي بَكْرِ بْن كِلاَب، والثالثُ: سُوَاجٌ الواقعُ على طَرِيْق حَاجِّ البَصرَة بِقُرْب فَلْجَةَ، وقد حَدَّد المسافة بينهُ وبينها صاحب كتاب **المَنَاسك** - ٥٩٨ - بسبعة أميال شرقها؛ إذ قال: وعلى سَبعة أميال من فَلْجَةَ مَوضِع يُقال له سُوَاج والزُّجَيْج. انتهى. لعلَّ هذا من منازل بَني عُمَيْر وبَني عُصَيَّةَ من بَني سُلَيْم لقربه من بلادهم (ويقع هذا الجبل بقرب خط الطول: ٢٠َ/٤٢ْ وخط العرض: ٣٠َ/٢٣ْ) وتعرف فَلْجَةُ الآن باسم الحُضَارَة.

(٢) زاد الحازمي: شِرَاجُ الحَرَّة بالمدينة التي خُوْصِم فيه الزُّبَيْرُ عند رسول الله ﷺ، ولم يزد ياقوت على ما هنا، إذَنْ فَالشِّرَاجُ وصفٌ وليس عَلَماً، وخبرُ خُصُومةِ الزُّبَيْرِ أورده البُخاريُّ ومُسْلِمٌ مُفَصَّلاً.

(٣) لم يذكر الحازمي هنا (سَيْل ونَسْل).

(٤) لم يزد ياقوت على القول: سَيْلٌ مِن أسْمَاء مكة عن نَصْرٍ، وقد جاءَ في كِتَاب **شِفَاء الغَرَام**: ومن أسْمَاء مكة شَرَّفَهَا الله تعالى وعَظَّمَهَا: العَرُوْضُ والسَّيْلُ - مثالُ خَيْلٍ ونَيْلٍ - ومخرجُ صِدقٍ والبنيَّةُ، وهذه عن ياقوت. ولم يُفَسِّر هذا الاسم كما فَسَّرَ غَيْرَهُ من الأسْمَاء.

(٥) لم يزد الحازمي على هذا التعريف، ولم يزد عليه ياقوت سوى تعريف السَّبَل، وأنَّه أطرافُ السُّنْبُل.

وأما بِفتحِ النُّوْنِ وسُكُوْنِ السِّيْنِ: وادٍ بِالطَّائِفِ، أعلاهُ لِفَهْمٍ وأسْفَلُهُ لِنَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وقال (س): إنَّه بَسْلٌ تَقَدَّمَ[١].

ومـا أوله شِيْنٌ ثـم يَاءٌ مُـوحَّـدَةٌ مَـفْـتُـوْحَـتَـانِ وكـافٌ: ذُوْ شَـبَـكٍ: مـاءٌ فـي دِيارِ نَصْـرِ بْنِ مُـعَـاوِيَةَ بالحِجاز[٢].

٤٣٦ - بَابُ سِيْنَانَ وسَيْبَانَ[٣]

ما بعد السِّيْنِ المكسورةِ يَاءٌ تحتها نُقطتانِ ثُم نُوْنٌ: بلدٌ من بُلدانِ الأعَاجِمِ، يُنسبُ إليهِ الفَضلُ بْنُ مُوْسَى[٤].

وما سِيْنُهُ مَفْتوحةٌ وبعدَ الياءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: جبلٌ من وراء وادي القُرَى[٥].

---

(١) أوردَ هذا ياقوت مُضيفاً: وَرَوَاهُ بَعضُهم بَسْل ـ بالباء ـ وذكر في مَوضعه، وقال في (بَسَل) بالتحريك ولام: وادٍ من أوديَةِ الطَّائف، أعلاه لِفَهْمٍ وأسْفَلُهُ لِنَصْرِ بْن مُعاوية، بَيْنَه وبَيْنَ لِيَّةَ بَلَدٌ يُقالُ له جِلْذَانُ، يَسْكُنُه بَنُو نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَة، وعن أبي مُحَمَّد الأسْوَد، بَسْل بسكوْن السِّيْنِ وضَبَطَهُ بَعْضُهم بالنُّوْن: وَذُكِر في مَوْضِعه. انتهى. ولا أسْتَبْعِدُ أنْ تكون (س) في كِتَاب نَصْرٍ يُقْصَدُ بها أبو مُحَمَّدٍ الأسْوَدُ الغُنْدُجَانِيُّ، انظر تَرْجَمَتَهُ مُفَصَّلَةً في **العَرب** ـ س٩، ص٢٦٢ ـ وما بعدها وهو من أهل القَرْنَيْنِ الرَّابِعِ والخَامس.

وبَسْلُ هذا: وادٍ تَنْحَدِرُ سُيُولُ فُرُوْعِه مِن سَرَاة الحِجَازِ مُمْتَداً شرقَ مِنْطَقَة الطَّائِف على نَحْو ثَلاثِيْنَ كَيْلاً مِنَ الطائِف، وسكَّانُه الآنَ لَيْسُوا سُكَّانَهُ الأقْدَمِيْنَ، بل مِنْهُم ومن غيرهم.

(٢) هو تعريف الحازمي، وعند ياقوت: شَبَكٌ ـ بالتحريك والكاف ـ كأنَّه جمع شَبَكَةِ التي يُصَاد بها ـ: وذُو شَبَكٍ ماءٌ بالحِجاز، في ديار نَصرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَهُ ذِكْر، ويُقَال لِلآبَارِ المُجْتَمِعَة: شَبَكٌ وشَبَكَةٌ، انتهى، كانت بِلادُ بَنِي نَصْرِ بْن مُعَاوِيَة الهَوَازِنِيينَ في النَّخْلَتَيْنِ وشَرقَهُمَا فيما بين الطَّائِفِ وأعلى نَخْلَة الشَّامِيَّة، ومنها وادي لِيَّة إلى أوطَاسٍ ونواحيهما إلى جبل حَضَنٍ شَرْقاً.

(٣) زاد الحازمي (شَيْبَانَ وسفْيَانَ).

(٤) عند الحازمي: سِيْنَانُ قريةٌ من قرى مَرْو، يُنسب إليها جماعة، ذكر بعضهم، ومنهم أبو عبدالله الفضلُ بْن مُوْسَى السِّيْنَانِيُّ، أحد أئمَّة الحديث واسعُ الرِّوَايَة، ومثله في **معجم البلدان**.

(٥) هو تعريف الحازمي، وكذا قال صاحب **معجم البلدان** ويبدو أنَّ نصْرًا نقل الاسمَ مُصَحَّفًا، وهكذا سار الآخران، إذ الصَّوابُ (شَيْبَانُ) بِالشِّينِ المُعجَمَة كما في كتاب **بلاد العرب** ـ٣٩٧ـ ونَصُّه في الكلام على وادي القُرى: وفوقَ ذلك العَوَالي وهي قُرى، وفَوْقَهَا الحِجْرُ، وعن يَسَارِ ذاك فيما بينه وبين البحرِ جبلٌ يُقال له=

٤٣٧ - بَابُ سَيْبٍ وسِيْبٍ وسَبْتٍ وشِيْبٍ وبُسْت[١]

أما بفتح السِّيْنِ وسُكُونِ اليَاءِ: ذاتُ السَّيْبِ رَحْبَةٌ من رِحَابِ إِضَم، بالحِجَازِ[٢].

وأمَّا بكسر السِّين: مِنْ سواد العراق، نواحٍ[٣].

وأما بعدَ السِّينِ المفتُوحةِ باءٌ مُوحَّدةٌ وآخِرُهُ تَاءٌ عليها نقطتانِ: كَفْرُ سَبْتٍ مَوضِعٌ بين طبَرِيَّةَ والرَّمْلَةِ عند عقَبَة طَبَرِيَّةَ[٤].

وما بعدَ الشِّيْنِ المُعجمةِ المكسورة يَاءٌ تحتها نقطتانِ ثُمَّ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ: في شِعْر العِبَادِيِّ، قيل جبلٌ وقيلَ جِبَالٌ[٥].

وما أولهُ باءٌ مُوحَّدةٌ مَضْمُومةٌ ثم سِيْنٌ ساكِنَةٌ وتاءٌ: ناحيةٌ بين سِجِسْتَانَ والهِنْدِ[٦].

= شَيْبَانُ، يَنبتُ به البَانُ والحَبَّةُ الخَضْرَاءُ، به النخيلُ في مواضع كثيرةٍ، وفيها معَادنُ الصُّفْرِ والذَّهَب والفِضَّة، فأمَّا المَعَادنُ فلكلٍّ، وأما ما سِوى ذلك فَلِبَلِيٍّ وسَعْدِ الله من قُضَاعَة. انتهى، وشَيْبَانُ يُطْلَقُ على إحدى قُلَلِ سِلْسِلة جبالٍ تُدعى (هَضْب الزَّبَالَة) وهم فَرْعٌ من قبيلة بَلِيٍّ، سُكانِ هذه البلاد في العهد القديم. ويظهرُ أنَّ اسم شَيْبَانَ كان يشمُلُ هضب الزَّبَالَة، فتقلص الاسم وانحصر في إحدى قُلَلِه، وهو يبعدُ عن هِجْرَة (أبو رَاكَة) نحو بِضْعَة عشر كيلاً (يقع جبلُ شَيْبَان بِقُرْبِ خط الطول: ٠٥َ/٣٧ْ وخط العرض: ٠٠َ/٢٧ْ).

(١) عند الحازمي سِوى الأخيرَيْن.

(٢) هو تعريف الحازمي، ولم يزد ياقوت على كلام نصر.

(٣) عند الحازمي: سِيْب ـ بكسر السِّيْن ـ ناحيةٌ من سَوَاد العِرَاق من أعمال بَغْدَاد، وذكر بعض المنسوبين إليها، وقال ياقوت: السَّيْبُ أصلُ مَجرى الماءِ كالنهر، وهو كُورَةٌ من سَوَادِ الكُوفَة، وهما سِيْبَانِ الأعلى والأسفل، وذكر بعض المنسوبين إليهما.

(٤) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت.

(٥) عند ياقوت: اسم جبل ذكره الكُمَيْتُ في قوله:

فَما فُرُدٌ عَوامِلُ أحْرَزَتْهَـــا … عَمَايَةُ أوْ تَضَمَّنهُـنَّ شِـــيْبُ

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ بَاتَ فِيْه … بَوارِقُ يَرْتَقِيْنَ رُؤُوسَ شِيْبِ

والعباديُّ عند نصرٍ: هو عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الشاعرُ المشهور.

(٦) عند ياقوت: بُسْتُ ـ بالضَّمِّ ـ: مدينةٌ بين سِجِسْتَانَ وغَزْنِيْنَ وهَرَاةَ، من أعمالَ كَابُلَ، وأطال الحديثَ عنها.

٤٣٨ - بَابُ سَيْحَانَ ونَسْجَانَ وسِنْجَارَ وسِنْجَالَ(١)

ما بعد السِّيْنِ المُهملةِ المفتوحةِ ياءٌ تحتها نقطتانِ وحاءٌ مهملةٌ: ماءٌ لِبَنِي تَميْمٍ في ديار بني سَعْدٍ، ونَهْرٌ مذكورٌ مع جَيْحَان عند المَصِّيْصَةِ، غير سَيْحُوْن، عليه قَصْرٌ كانَ وُلاةُ الثُّغُوْرِ يتعهَّدُونه، وأنهار البَصْرَةِ المَوصُوْفَةِ بالعِمارة والحُسْنِ(٢).

وما بعدَ النُّونِ المفتوحةِ سِيْنٌ ساكِنَةٌ ثُم جيمٌ: من بلادِ هَوازِنَ(٣).

وما بعدَ السِّيْنِ المكسورةِ نُونٌ ساكِنَةٌ ثم جيمٌ وآخِرُهُ رَاءٌ: من بُلدانِ الجَزِيْرةِ(٤).

وأما مِثلهُ، إلاَّ أنَّ بَدَلَ الرَّاءِ لامٌ: قَرْيَةٌ بأرْمِيْنِيَّةَ(٥).

---

(١) عند الحازمي: (بَابُ سِنْجَارَ وَسِنْجَانَ وَسَيْحَانَ وَشَيْخَانَ).

(٢) تعريف الحازمي مُختصرٌ من كلام نصر، وفي **معجم البلدان** سَيْحَان: نهرٌ كبيرٌ من نواحي المَصِّيْصَةِ، وهو نهرُ أذَنَةَ بين أنْطاكِيَّةَ والرُّوْمِ يَمُرُّ بأذَنَةَ ثم يَصُبُّ في بحرِ الرُّوْمِ، وإيَّاه أراد المُتَنَبِّي في مدحِ سَيْفِ الدَّوْلَة وأوردَ شاهِداً من شعره، وذكر أنَّه غيرُ سَيْحُوْنَ الذي وراء النَّهرِ، كما ذكر ماءَ بَنِي تَمِيْمٍ ولم يُحَدِّدْ مَوقعهُ، وذكر سَيْحَانَ: قريةٌ من عَمَلِ مَآبَ بالبَلْقَاءِ بها قَبر مُوسَى عليه السَّلام، على جبل هُناكَ، وقال: ونهرٌ بالبَصْرَةِ يُقالُ له سَيْحَانُ كان لِلْبَرَامِكَةِ وهمْ سَمَّوْهُ سَيْحَان. أمَّا مَاءُ بَنِي تَمِيم فَلَم يَزِدْ يَاقُوت على القَوْل: سَيْحَانُ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيْم، ولكنَّه ذَكَر أنَّ العَرَبَ سَمَّتْ كُلَّ ماءٍ جارٍ غير منقطع سَيْحَانَ، وقول نصر إنَّهُ في بِلادِ بَنِي سَعْد يُفهم منه وقوعه حيث تكثرُ المياهُ في بلادهم، وذلك في منطقة الأحْسَاءِ في وادي السُّتَارَيْنِ، وهو ما يُعرَفُ الآن باسْم وادي المِيَاه، وليسْ معروفاً الآنَ.

(٣) لم يَزد ياقوتُ على كلام نَصْر مَنْسُوْباً إليه.

(٤) هو تعريف الحازمي بإضافَة: يُنْسَبُ إليْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ اهْلِ العِلْمِ والفَضْلِ. وعندَ يَاقُوْت: سِنْجَارُ مَدِيْنَةٌ مِنْ نَوَاحِي الجَزِيْرَةِ، بَيْنَهَا وبَيْنَ المَوْصِلِ ثَلاثَةُ ايامٍ، في لحفِ جَبَلٍ عَالٍ، وأطال الحديثَ عنها، وأورد اشعاراً وأخباراً، وذكر بعض المنسوبين إليها.

(٥) أضاف ياقوت إلى قول نصر: وقيلَ بأذْرَبِيْجَان، وأوردَ لِلشَّمَّاخ:

ألاَ يَا اصْبَحاني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وآجَالِ

إلاَّ أنَّ البَكْرِي في **معجم ما استعجم** قال بعد هذا: وقد قِيلَ: سِنْجَالُ هُنا اسمُ رَجُلٍ.

٤٣٩ - بَابُ المُفْرَدَات(*)

سَاتِيْدَمَا: جبلٌ بينَ مَيَّافَارِقِيْنَ وسِعِرْتَ(١).

سَارِيَةُ: جَبلٌ وبلدٌ كَبِيْرٌ بِطَبَرِسْتَانَ(٢).

سَاقٌ: هَضبةٌ كأنَّها قَرْنُ ظَبْيٍ لِبَنِي أسَدٍ، وجبلٌ هضبةٌ واحدةٌ شامخةٌ لِبَنِي وَهْبٍ(٣).

(*) رُتِّبَت الأسماء على حُروف المُعجم.

(١) ضَبط ياقوت الاسم (سَاتِيدَمَا) بعد الألف تَاءٌ مُثنَّاةٌ مِنْ فَوْق مَكْسُورَةٌ وياءٌ مُثنَّاةٌ من تحت ودالٌ مُهملةٌ مفتوحةٌ، ثم مِيْمٌ وألِفٌ مقصورةٌ، أصلُهُ مُهْمَلٌ في الاستعمالِ في كلام العرب، قال العِمْرَانِيُّ: هو جبلٌ بالهِند، وأوردَ أشعاراً تتعلَّقُ باشْتِقَاقِ الاسم، ثم نقل نصُّ كلام نصرٍ غير منسوب مُضيفاً: وقال عمْرُو بن قِمِئَة:

قَدْ سَألَتْني بِنتُ عَمرٍو عن الـ ... أَرْضِ التـي تُنْكِـرُ أَعْـلاَمَـهَا

لما رأَتْ سَاتِيدَمَا استَعْـبَرَت ... للـه دَرُّ - اليَـوْمَ - مَـنْ لاَمَهَـا!

تذكَّرَتْ أَرْضًا بِهَـا أَهْلُهـا ... أخْوَالهَـا فِيْهَـا وأَعْمَامَها

وقال أبُو النَّدى: سببُ بكائها أنُّها لمَّا فارقت بلاد قَومها ووقعت إلى بلادِ الرُّوم نَدمْت على ذلك، وإنَّما أراد عَمْرو بنُ قَمِئَة بهذه الأبياتِ نَفْسَهُ لا بِنْتَهُ، فكنَّى عن نَفْسِه بِهَا. وكان عَمْرُو بْنُ قَمِئَة قال هذا لما خَرَج مع امرئِ القَيْسِ إلى مُلكِ الرُّوْم، وقال الأعْشَى:

وهِرَقْلاً يَوْمَ ذِي سَاتِيدَمَـا ... مِـنْ بَنِي بُرْجَان ذِي الْباس رَجَحْ

وقد حَذَفَ يَزِيْدُ بنُ مفرغ مِيْمَهُ، فقال:

فَدَيْرُ سُـوَى فَسَـاتِيدًا فَبُصْـرَى

قُلْت: وَهَذَا يَدُلُّ على أنَّ هذا الجبل لَيْس بالهِنْد، وأنَّ العِمْرَانِيَّ وهِمَ، وقَدْ ذَكَر غَيْرُهُ أنَّ سَاتِيدَمَا هو الجبلُ المُحيطُ بالأرض، منه جبل بَارِمَّا، وهو الجبلُ المعروف بجبلِ حُمْرِيْنَ وما يتَّصلُ به قُربَ المَوْصِل والجَزِيْرَة وتلك النَّواحي، وهو اقربُ إلى الصِّحَّة، والله أعلم. انتهى، وأطالَ الكلامَ على المَوضِع، وذكر أنَّ مَيَّافَارِقِيْنَ أشْهَرُ مَدينة بديار بَكْر، وأطال الحديث عنها، ولكنَّه لم يذكر سِعِرْتَ في مَوضعه من **المعجم** وهو بلدٌ لا يزال معروفاً من ديار بَكْر.

(٢) عند ياقوت: سَارِيةُ مدينة بِطَبَرِسْتَانَ، وتَحَدَّث عنها بِتَوَسُّعٍ.

(٣) ذكر ياقوت نحو هذا مُضيفاً: ذكره زُهَيْر في شِعْرِه، كما ذكر سَاقَ الفَرِيْدِ وسَاقَ الجِوَاء وسَاق الفَرْوِ، واصفاً له بأنَّه جبلٌ في أرض بَنِي أسَد كأنَّه قَرْنُ ظَبْيٍ. ويُقال له سَاق القَرَوَيْنِ، وأورد شاهِداً من الشِّعر. وهذه المواضع=

السِّبْراءُ: لِتَيْمِ الرِّبَابِ في رأسها رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ يُقالُ لها سُبَيْر[1].

سُبُلَّةُ: وادٍ في طَيِّئٍ[2].

سَبُوْحَةُ: اسم للبلَدِ الحَرَامِ، وقيلَ: وادٍ بعَرَفات[3].

= التي ذكرها ياقوت في بلاد القصيم، وما أورده نصر عن سَاقٍ الذي لِبَني وَهْبٍ هُو في كتاب **بلاد العرب** وبَنُو وَهْبٍ من بَنِي أَسَدٍ، وجبلُ سَاقٍ هذا يَقع غَرْبَ منطقَةِ الجواءِ، وقد وَرَدَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ زُهَيْر:

فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الجِـــواءِ وَصَارَةٌ   وفَرْشٌ وحَمَّـــاوَاتُهنَّ القَوَابِلُ

طَرِبْتُ وَقَالَ القَلْبُ هل دُوْنَ أَهلِهَا   وَمَنْ جَـــاوَرَتْ إلاَّ لَيَالٍ قَلائِلُ؟

ويقع جبل سَاقٍ هذا بقُربِ (خطُّ الطُّول: ١٩َ/٤٣ْ وخطُّ العَرْض: ١٧َ/٢٦ْ)، وهُنَاكَ جبال أُخْرَى يُطلَقُ عليها هذا الاسم في مَناطِقَ مُخْتَلِفَةٍ من البلاد.

(١) لم يزدْ ياقوتُ على ما هناك غير منسوب، والأصلُ في كتاب **بلاد العرب** إذْ قال: ومن مِيَاه الرِّبَابَ ـ بالوشُوْمِ إلى الفَقْءِ ـ: المَرْفئَةُ وهي بِقُنَةِ الكُرْمَةِ، وهي للتَّيْم خَاصَّةً، والسِّبْرَاةُ لَهم خاصَّةً، وفي رأسِهَا رَكِيَّةٌ عاديَّةٌ يُقال لها سُبَيْر، وهي التي يَقُول فيها مُحَمَّد بْنُ عَلْقَمَة:

إنَّ سُبَيْراً مَـــاءُ شَاةٍ وَجَمَلْ   سِلْعاً مِنَ السِّبْرَاةِ في رَأْسِ جَبَلْ

مَنَازِلٌ فيْه، إن الله فَعَلْ

ثم المَائدة، وهي ماءة لَهُم، ثم ذكر مِياهاً اخرى مِنْهَا حَرْمَةُ، والخِيْسُ، وقال: كُلُّ هذه المِيَاه لِلتَّيْم، وهي كُلها بالكُرْمَةِ، وقد تَقَدَّمَ الكلام عن الكُرْمَةِ، وأَنَّها الجَانِبُ الشماليُّ من منطقة سُدَيْر ـ الْفَقْءِ.

(٢) في **معجم البلدان**: سُبُلَّةُ ـ بِضمِّ أوله وثانيه، وتشديد اللاَّم المفتوحة ـ: قال ابوعُبَيْدَةَ: يُقال للرَّجُلِ إذا ضَلَّ واخطأ في مَسْأَلَة: سَلَكْتَ لَغَانِيْنَ سُبُلَّةَ، وسُبُلَّةَ ـ زَعَمُوا ـ: موضعٌ من جبال طَيِّئٍ، لا يُسْلَك ولا يُهْتَدى فيه. وانظر لتحديد هذا الموضع (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) سَبُوْحَةُ ـ بفتحِ أوَّله وضمِّ ثانيه وتخفيفه ثمَّ واوٍ ساكنةٍ وحاء مهملة ـ قال ياقوت: وسَبُوحَة مِنْ أسماءِ مكَّةَ، وسَبُوحَةُ أيْضاً: اسم وادٍ يَصُبُّ مِن نَخْلَة اليَمانيَّة على بُسْتَان ابْنِ عَامر، قال ابْنُ احْمَرَ:

قالت لَهُ يَوْمًا بِبَطْنِ سَبُوْحَة   فـي مَوْكِـبٍ زَجِلِ الهَوَاجِر مُبْرِدِ

وَسَبُوْحَةُ يُطلق الآن على وادٍ يَصُبُّ في نَخْلَة اليمانيَّة يَمُرُّ به الطريق من مكة إليها قَبْل الوُصُول إلى الزَّيْمَة بنحو ثلاثة أكيال، وتبعُدُ عن مكة نحو أربعين كيلاً على طريقِ نَخْلَة اليَمانيَّة، وقد ذَكَرُهُ الهَمْدانيُّ في **صِفَة الجَزيْرة**.

السُّحَامَةُ: ماءٌ لِبَني حِمَّانَ ويَرْبُوعٍ[١].

السُّخَيْبِرَةُ: من مياهِ بَني الأضْبَط بْنِ كِلابٍ، ماءٌ جامعٌ ضَخْمٌ[٢].

سَرَار: مَوضِعٌ بالحِجَازِ في دِيارِ بَني عبدالله بْنِ غَطَفَانَ، وماءٌ قرب اليَمامَةِ، وقيلَ: عَيْنٌ بِبلادِ تَميمٍ، والفتحُ أثْبَت[٣].

السَّعَايِمُ: مَحْضَرٌ لِعَبْشَمْسِ بْنِ سَعْدٍ، وهي نَخْلٌ بِناحِيةِ الأَحْسَاءِ وهَجَرَ مِمَّا يَلِي السَّهْلَةَ، وهي قَرْيَةٌ لِبَني مُحَارِبٍ من العُمُورِ[٤].

---

(١) ذكر ياقوت: سُحَامة مَاءٌ لِبَني كُلَيْب بِاليَمامَة، ونقلَ عن أبي زِيَادٍ: مِنْ مِيَاه عَمْرو بن كِلابٍ سُحَامَةُ رُمْحٍ، وأوردَ فيها شِعْراً.

أمَّا السُّحَامَةُ التي ذَكَر نَصرٌ فَهِي مِنْ مِيَاه المَرُّوْت، ذَكَرهَا صاحِبُ كِتَاب **بِلاَد العَرب** فقال: وأهل المَرُّوْت بَنُو حِمَّانَ، وَهُو جبلٌ فيه مياهٌ ومراتعُ، فمنها السُّحَامَة لِبَني حِمَّان، وعليها طريق المَنار، ويَقْصد بني حِمَّان عَبْد العُزَّى بْنِ سَعْد بْن زيْد مَنَاةَ بن تميم. والمَرُّوْتُ: مكان واسعٌ وليسَ جَبَلاً، بَلْ تلالٌ ورِيَاضٌ وتلاعٌ من أخْصَب المَراعي إذَا جادهُ الغَيْثُ، ويَقَعُ بَيْن نُفُودَي قُنَيْفذَة والسِّرُّ جَنُوْب الوَشْم، والظَّاهِرُ أن نُفُوْد قُنَيْفذَة كان قسماً منهُ، فَعَلَتْهُ الرِّمال حيث كان تِبْرَاكُ مَعْدُوداً من مياهِه، وهو الآنَ وسَط رِمالِ النُّفُود. وبنو يَرْبُوْع من بَني تَمِيْم.

(٢) لم يَزِدْ ياقوت على ما هُنا غَيْر مَنْسُوْب، وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد بَني الأضْبَط ومِيَاهِهِم: ومن مياهِهِم السُّخَيْبِرَةُ، وَهُوَ ماء جامعٌ ضَخْمٌ، كما ذكر من مِيَاه بَني مُحَارِبِ السُّخَيْبِرَةَ، مما يَتَّضِحُ مِنْهُ أنَّ الاسم يُطلَق على ماءَتَيْنِ، ولا يزالُ يُوْجَد في عَالِيَة نَجْد من المِيَاه مـا يُطلَق عليه هذا الاسم، إلاَّ أنَّ السِّيْنَ تُنْطَقُ صاداً (صُخَيْبِرة) فَصُخَيْبِرَةُ ماءٌ في المِنطقَةِ التي تُعرَفُ باسم نَمَلَى قَديْماً، ورَغْبَا حَدِيْثًا تَقَع شَمَالَ مَاءَة الرَّطْرَطِيَّة جَنُوْب بَلْدَة عَفيْف، بمسافة تُقارِب تِسْعِيْن كيلاً، وصُخَيْبِرَةُ هذه كانت لِبَني قُرَيْط، أما الماء الثاني المعروف باسم صُخَيْبِرَةَ فَيَقَع غَرْبَ قَرْيَة ثَرِبٍ، وشرقَ جبلِ شَابَة، بِقُربه على الطريق بين بَلْدة عَفيْف والمدينة، وهذا في القديم من بِلادِ مُحَارِب. كما يُطلَق اسم صُخَيْبِرَة الآنَ على أرض مُرْتَفِعَة تُسَمِّيْها العَامَّة حِشَّة، تَقَع غرب جَبَل طَمِيَّة على نَحْو ثَلاثَة أكيَال، وفيها آثارُ عُمْرَان قَدِيْمَة، لَيْسَ مِنَ المُسْتَبعد أنْ يكون الماء الجَامع الضَّخْم في هذا المَوْضِع، أو بِقُربه.

(٣) السِّيْنُ في كتاب نصر مكسورةٌ، ولم أر هذا عند ياقوت، وإنَّما ذكر السَّرَار - بالفتح - وادٍ في شعر الرَّاعي، وأوردَ شاهدَيْنِ لجَرِيرٍ وأبي دُوَاد، كما ذكر السِّرَار بالكسرِ قائلاً: وهو وادي صَنْعَاء الذي يشْتَقُّهَا.

(٤) أورد صاحب **المعجم** هذا الكلام بنصِّه غير منسوب ولم يزد، وفي **تاج العروس** والسَّعَامِيْم: محضر =

السَّعْدِيَّةُ : بِئْرٌ لِفِئَتَيْن من بني أَسَد في مُلتقى دارِ مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ، ودارِ غَطَفَانَ مِنْ سُرَّةِ الشَّرَبَّةِ، وماءٌ في بلادِ بَني كِلاَبٍ، وأيضاً لِبَني قُرَيْطٍ ولِبَني سَعْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهي بِطَرَفِ جَبَلٍ يُقالُ النُّزَف(١).

= لِعَبْد شَمْس بن سعدٍ في جبل أَجَا مما يلي السَّهْلَةَ قاله نصر، انتهى، وهنا إشكالان: أولهُما: هل هي السَّعَامِيْم - بمِيْمَيْنِ بعدهما ياءٌ في آخره كما في **تاج العروس** أم السَّعَايِمُ - بياء ومِيْم في آخره - كما في **المعجم** وصورة الكلمة في كتاب نصر ليست واضحة، وهي إلى السَّعَامِيْم أقربُ.

الإشكال الثاني: الكلامُ الذي نَسبهُ صاحب **التاج** إلى نصرٍ، وأنَّ المَوْضِعَ في جَبل أجَا لا يتفقُ مع نصٍّ ما في كتاب نصر، ولا على مفهوم كلامه، فعبْدُ شَمْسِ بْن سَعْدٍ من تَمِيْم بِلادُهُم الأحْسَاءُ وهَجَرُ، ولا صِلَةَ لهم بأجا، والسَّهْلَة عَرَّفها نصرٌ بأنَّها من قُرى بَني مُحارب من العُمُوْرِ، ولم يَرد في **معجم البُلدان** أكثر من قول: السَّهْلَةُ بِفتح أوَّله: قريةٌ بالبحرين. إلى آخر ما ذكر، وعَدَّ ابْنُ الفَقيْه الهَمَذَانيُّ السَّهْلَةَ مِنْ قُرى بَني مُحاربٍ من عَبد القَيْس، والعُمُوْرُ من عبد القَيْس، وهم الذين عُرفوا أخيراً باسم العَمَايِر، وأصبحوا معدودينَ من بَني خالد، وفي **تاريخ الأحْسَاء** لابن عبدالقادر: يُوجدُ الآنَ غَرْبيٌّ قَريَة الطَّرَف مَوضعُ قَرْيَةٍ تُسَمَّى السَّهْلَة، كانت عَامرةً في الزَّمَنِ القَديم، والنِّسْبَةُ إليها سَهْلاوِيٌّ. انتهى.

(١) ورد في **معجم البلدان** نصُّ كلام نصرٍ، وقبله: السَّعْدِيَّةُ مَنْزِلٌ مَنسوبٌ إلى بَني سَعْدِ بْن الحَارث بْن ثَعْلَبَة بْن دُوْدَانَ بْن أسَد، قُرْبَ نُزَف، كذا ورد (نُزَف) وفي كتاب **بلاد العرب** في ذكر أسْفَلِ مياهِ الثَّلَبُوت: الفَرْدَةُ والأحامِرَة والعَمْرِيَّة ثُمَّ السَّعْدِيَّة لِبَني سَعْد بْن الحارِث، وهي بِطَرَف جَبَل يُقالُ له تَرَف، وهو الذي يَقُول فيه الشَّاعِر:

أَرَاحَنِي الرَّحْمَان مِنْ قُبْلِ تَرَفْ ... أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاَهُ قَرَفْ

إلى آخر ما ذكر.

ويُلحظ الاختلاف في اسم الجبل بين: النُّزَف وتُرَف، وقد وردَ في كتاب نصرٍ في حرف التَّاء: التُّرَفُ: جبلٌ قَريْبٌ من أجَا، وفي **معجم البُلدان**: تُرَف مِثَال زُفَرَ جبل لِبَني أسَد، وضَبَطه الأصمَعيُّ بِفَتْح أوَّله وثَانيه. انتهى، وكذا ورد في كتاب **بلاد العرب** وبِقُرْبِ بَلْدةِ سَمِيْرَاء غَربها رأي العَيْن على ضَفَّة وادي الشُّعبَة (الثَّلَبُوْت) جبلٌ يُعرفُ باسم ذَرَف - بالذَّال - ولعل اسمه القَديْم (ثَرَف) بالثَّاء المُثَلَّثَة لا (تَرَف) بالتَّاء، فَتَحْرِيْفُ الثَّاء إلى الذَّالَ يَكْثُرُ في كلام العَامَّة، لاتفاق مَخْرَجي الحَرْفَيْن، بخِلاَف التَّاء، ومَاء السَّعْدِيَّة القَدِيْمُ كان بِطَرف هذا الجبل، وكان مِنْ مِيَاه الثَّلَبُوت (الشُّعَبة) الآن، أما المَاءان الآخَرَان اللَّذَان بهذا الاسم، فالسَّعْدِيَّةُ التي في مُلتقى دارِ مُحَارِبٍ ودار غَطَفَانَ، فيرى صاحب كتاب **عَالِيَة نَجْد** أنَّها تُعرف الآن =

السَّكْرَانُ: وادٍ أسْفَلَ مِنْ أمَجٍ عن يَسَارِ الذَّاهِب إلى المدينةِ، وقيل: جبلٌ بالمدينة، ووادٍ أو جبلٌ بالجزيْرَةِ، ووادٍ بِمَشارِقِ السَّلَم، من نَجْدٍ(١).

سَلاَحُ: موضعٌ أسفل خَيْبَر. وكان بَشير بن سَعْد الأنصاري لَمَّا بَعثَه رسول الله ﷺ إلى يُمْنٍ وجُبَارٍ في سَرِيَّةٍ للإيْقَاعِ بِجَمْعٍ من غَطَفَان كانوا هناك، وماءٌ لِبَني كِلاَبٍ شَبَكَةٌ مِلْحَةٌ لا يشربُ منها (أحدٌ) إلاّ سَلَحَ(٢).

=باسم سَعيْدَةَ، وتقع جنوباً من قَرْية ثَرب على نحو خمسين كيلاً، فهي في بلاد الشَّرَبَّة، وفي أعلى بلاد مُحارب، والماء الذي لِبَني قُرَيْط يَراه أيضاً أنَّه المعْرُوْف باسم سَعَدَة، مَاءَة في بَطْنِ شِعْبٍ في شَمَاليِّ العَلَم يَفيضُ شَمَالاً ويصْدُرُ في الحُمَيّ تَابعٌ لإمارة الخَاصِرَة، ويُلحَظُ انَّ المِيَاهَ القَدِيْمَة نَضَبَ اكْثَرُهَا.

(١) نقل ياقوت كلام نصر، وعنده (وادٍ بِمَشَارِف الشَّامِ من نَجد) وكذا في **تاج العروس** لا كما اتَّضَح من مخطوطة نصر (بِمَشارِف السَّلَم من نجد). أما السَّكْرَانُ الوادي الذي أسْفَل من أمَجٍ، فهو الوارد في شِعْر كُثَيِّر وهو يَصف غَيْثاً، قال:

وأعْرض من ذهبان مُعْرَوْرِف الذُّرى	تَرَيَّعُ مِنْهُ بِالنِّطَاف الحَوَاجِرُ
أَقَام عَلَى جُمْدَان يَوْماً وَلَيْلَةً	فَجُمْدَانُ مِنْهُ مَائِلٌ مُتَقَاصِرُ
وعَرَّسَ بالسَّكْرَان يَوْمَيْن وارْتَكَى	يَجُرُّ كَمَا جَرَّ المَكِيثُ المُسَافِرُ
وَمَرَّ فَأرْوَى يَنْبُعاً فَجَنُوْبَهُ	وقَدْ جِيْدَ مِنْهُ جَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

فمفهوم هذا الشعر وقوع السَّكران بِقُربِ أمَجِ الوادي الواقع في منطقة عُسْفَان، والمواضعُ الأخرى لَيْست معروفة الآن.

(٢) لم يزد ياقوت على قول: سَلاحِ كأنَّه بَوزن قَطَامِ، ثم أورد كلام نصرٍ بنصِّه، وقال البكري: سِلاَحُ ـ بكسر أوله وبالحاء المُهملة ـ ثم أورد خبراً منسوباً إلى النبي ﷺ: «يوشِكُ المُسلمون ان يُحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مَسَالِحهم سِلاح»، وقال: وَسِلاَحُ قريبٌ من خَيْبَر، انتهى، وقد أوردتُ بعض النُّصوصِ المتعلقة بهذا الموضع، واستخلصتُ منها انَّه أرض بِقُرب حَرَّة خَيْبر في طرف الجِنَاب المعروف الآن باسم الجَهْرَاء شمال الحَرَّة، وأنَّها ارض واسعة ذات أودية ومناهل وجبال ورياض، ومن مناهلها يُمْنٌ وجُبارٌ وجَفْرُ عَنَزَة في طَرفها الجَنُوبي، وحَفيْرةُ الأيْدَا وبِئْرُ المُنْدَسَة وبُضَيْع في وَسَطِها، ومن أوديتها وادي الغَمْرَة ووادي حَجْر، في جَنُوبها، ويَخْتَرِقُها وادي قَوٌّ، وفرُوعُه تَنْحَدِر مِنْهَا. وتَقَعُ سِلاَحُ على وَجْهِ التَّقريب بين (خطي الطول: ٣٠َ/٣٨ْ و٠٠َ/٣٩ْ وخطي العرض: ٠٠َ/٢٦ْ و٣٠َ/٢٦ْ).

أما الماءُ الذي لِبَني كِلاب فالشَّبَكَة هي الآبارُ المُجتمعة تُسمى شَبَكاً وشَبكَة، وبلاد بَني كِلاب في عَاليَة=

السَّلاميَّةُ: ماءٌ إلى جنب الثَّلْمَاءِ، لِبَني حَزْنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَعْيَا بْنِ طَرِيْف[١].

سَلْحِيْنُ: حِصنٌ باليَمَنِ، من بنَاءِ سُلَيْمَانَ، لم يُبنَ مِثْلُهُ[٢].

سِلْسِل: نهرٌ في سَوَادِ العِرَاقِ يُضافُ إليه طَسُّوْجٌ من خُرَاسَانَ، وجبلٌ بالدَّهْنَاءِ أرضِ تَميْم، أو حَبْلٌ، لأنَّ الدَّهْنَاء لا جبلَ فيها[٣].

= نَجدطَويْلَةٌ عَرِيْضَة، وَمِيَاهِهم كَثِيْرَة، ولم أجد ما أُضِيْفُه لتحديد هذا الماء، وياقوتُ ومثلُه صاحب **التاج** لم يزيْدا على ما ذكر نصرٌ، وأضاف صاحبُ **التاج** فقال: وحَقِيْقٌ أنْ يَكُوْن بِهذِهِ الصِّفَةِ ماء أكرَى، ويَقْصد الماء الواقع بِطَرِيْقِ حُجَّاجِ مصرَ بين الوَجْه وأمِّ لُجٍّ، ويُسَمّى أكْرَه أيْضًا، وهو ماءٌ مِلْحٌ.

(١) أضاف ياقوت إلى هذا: قال السُّكُوْنِيُّ: السَّلَامِيَّةُ ماء لجَدِيلةَ بِأَجَا، ثم ذكر قريَةً كَبِيْرَةً بِنَواحِي المَوْصِلِ بهذا الاسم، وسَمَّى بَعْض المنسوبين إليها، وأصلُ كَلامِ نصر في كتاب **بلاد العرب**. ويُفْهَمُ مما أورد قُرْبها من الثَّلْمَاءِ والنَّاجِيَة، وقال عن الثَّلْمَاءِ إنَّها من عطفِ الحُبْسِ، أي بِلِزْقِه لو انقلب لوقع عليهم، وهي منه على فرسخين، والحُبْسُ جبل، والنَّاجِيَةُ أسفل من الحُبْس، ويُفهم من كلام المتقدمين أنَّ جبل الحُبْس يقع غرب القَصِيمِ شرقي بلدة الفَوَّارَة، وماءُ السَّلَمِيَّة كان في تلك الجهات، ولكنَّ أكثر المِيَاه نَضَبت، فأصبحت مَجْهولة الموقع.

(٢) تَوسَّع ياقوت في الكلام عن سَلْحِيْنَ، وذكر أنَّه حِصْنٌ عظيم بأرض اليَمن، زَعمُوا أنَّ الشياطين بَنَتْ حين تزوج سُلَيْمَانُ بِبلقيْس قُصُوراً وأبْنِيةً منها سَلْحِيْن، وأطال الهَمدانيُّ الكلام عليه في كتاب **الإكليل**، وقد علقَ القاضي الأكْوعُ على كلامِ ياقوت بقوله: سَلْحِيْنُ هو التَّلُّ المَهْدُوْم الذي تَقُومُ عليه مَدينةُ مَأْربَ القَدِيْمَة، ويُسَمَّى القَشِيْب.

(٣) عند الحازمي: سِلْسِل - بكَسْر السِّيْنَيْن - نهرٌ في سَوَادِ العِرَاق، يُضافُ إليه طَسُّوج من خُرَاسَان، وأضاف ياقوت: من استان سَاذَ قُبَاذَ، من الجانب الشَّرْقي، وفي **المعجم**: سَلْسَل - بالفتح - ثُمَّ نَقَلَ عَن الأزْهَرِيِّ: سَلسَلُ جَبْلٌ من جبالِ الدَّهْنَاءِ من أرض تَميْم، وَيُقال سَلاسِل، قال بَعْض الشُّعَرَاء:

يَكْفيْكَ جَهْلَ الأحْمَقِ المُستَجْهِلِ	ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ
مبْزَلَةٌ تُزمِنُ إن لَمْ تُقْتَلِ	متى تُخَالِطْ هَامَةً تُغَلْغِلِ
كَأنَّها حيْنَ تَجِيءُ مِنْ عَلِ	تَطْلُبُ دَيْنًا في الفِرَاشِ الأسْفَلِ

قال هذا الرجز لأن نَعْلَيْن له سُرِقَتَا، فوجدهما في رِجْلِ رَجُلٍ من بَنِي ضَبَّة، فأراد أخذهما فذهب يمتنعُ منه، فضربه بعصًا طَلْحٍ كانت معه حتى أخذهما منه، ذكره مع ضَحْيَانَة لا في بابه، والضَّحْيَانَةُ: عصا نَابِتَةٌ في الشَّمسِ حتى طبَخَتْها فهي أشدُّ ما يكون، وهي من الطَّلح، انتهى، وسَلْسَل: هو حَبل من حِبالِ الدَّهْنَاءِ وهي الرِّمال العَالِيَة المُمْتَدة طولاً.

سَلْمَانُ: بِحَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ، وموضعٌ آخر[1].

سَلُوْقُ: مدينةٌ بالرُّوْمِ أو باليَمَنِ، يُنسبُ إليها الدُّرُوْعُ والكِلاَب[2].

السُّلَيْلَةُ: بأعلى ثَادِقٍ[3].

سَمَاهِيْجُ: جزيرةٌ في البحر تُدعَى بالفَارِسِيَّة (مَاش مَاهِي) فَعُرِّبَت[4].

---

(١) أطال ياقوت الكلام على سَلْمَان، فذكر أنّه مَنْزِلٌ بَيْنَ عَيْن صَيْد ووَاقِصَة، وأنّه قديمٌ به قَبْرُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاف، وكان مِنْ مِيَاه بَكْر بْن وَائِل، ويوم سَلْمانَ من أيَّامِ العَرب، ونَقل كلام نصر هُنَا، إلاّ أنّه لم يَذْكُرِ المَوْضِع الآخر، فقد أوردَ عبارة نصر: سَلْمان بحزْن بَني يَرْبُوْع مَوْضِع آخر، وحذف الواو، وسَلْمَانُ هذا مَنْهلٌ لا يزال معروفاً يقع في شمال الحَجْرَة يَمُرُّ به طريقٌ من التَّخَادِيْد الواقعة جَنُوبه، يُدعى طريق الحاجِّ، ويمتدُّ الطريق من التَّخَاديد جنوباً إلى أنْصَاب، ولكنه يُدْعَى دُرَيْبَ الخائف، ويقع السَّلْمَانُ داخِل الحُدود العِراقيَّة (بقرب خط العرض: ٣٠َ/ ٣٠ْ وخط الطول: ٣١َ/ ٤٤ْ).

(٢) وفي **معجم البلدان**: نقلاً عن الأزْهَري: سَلُوْقُ قرية باليمن تُنسب إليها الدُّرُوْع والكلاب، ثم نقل عن الجَوْهَرِيّ: سَلُوْقُ مدينةُ اللان تُنسبُ إليها الكِلاَب السَّلُوْقيَّة. ونقل عن الهَمْدَاني (ابن الحَايك): سَلُوْقُ كانت مدينة عظيمة بأرض خدير، واسم بُقعتها اليوم حَبَيْلُ الرَّبْدَة، وهي آثار مدينةٍ قديمةٍ يوجد فيها خَبَثُ الحديد وقطَاعُ الفِضَّةِ والذَّهب والحُليّ، وإليها كانت العرب تَنْسُبُ الدُّروع السَّلُوْقيَّة والكِلاَب السَّلُوْقيَّة. وكلام الهَمْدَانيِّ في **صفة جزيرة العرب**، ومن حاشيته صَحَّحنا بعض الأسماء، وقال القاضي الأكوَع تَعليقاً على هذا: سَلُوْق: بلدةٌ خَرِبَةٌ في ناحية خَديْرٍ جنُوبَ الجَنَد من أعمالِ تَعزَّ.

(٣) ذكر ياقوت ماءَيْن باسم السُّلَيْلَة، أحدهما ماءٌ من الرَّبَذَة إليه ٢٦ ميلاً، وهذا الماءُ لا يزال معروفاً، والماء الثاني نقل عن الأصمعي: السُّلَيْلَةُ ماءةٌ بأعلى ثادِق، وهذا الكلام أصْلُهُ في كتاب **بلاد العرب** وفي أعْلَى ثَادِقٍ الآن مكان مَعْمُوْر باسم السُّلَيِّلة ـ بالتصغير ـ ليس من المستبعد أن يكون هو المُرَاد، ووادي ثَادق يُنْطَق الآنَ (ثادج) بإبْدَال القاف جيماً، ويجتمع هو ووادي الجُرَيْر، فَيَصُبَّان في وادي الرُّمَة غَرْبَ جَبَلِ أبَانَ الأسْوَد في غَرْب بلاد القَصِيْم، وفي **بلاد العرب**: ثَادِقُ: وادٍ ضَخْمٌ يُفْرِغُ في الرُّمَة، وأسفَلُ ثَادق لِعَبس، وأعلاه لِبَني أسَدٍ، ولا يزال ثَادِقٌ هذا معروفاً (يَقَع بِقُرْب خط الطُّول: ٥٠َ/ ٤٢ْ وخط العرض: ٤٥َ/ ٢٥ْ) وهذا غيرُ ثادق البَلْدَة التي في مِنْطَقَة المِحْمَلِ من اليَمامةِ، وغير الموضعِ الذي في بلاد بَني عُقَيْلٍ على ما ذَكَرَ ياقوت.

(٤) في **المعجم**: سَمَاهِيْجُ اسم جزيرة في وسط البحرِ بَيْنَ عُمَانَ والبَحْرين، وأوردَ شاهداً من شعر أبي دُوَاد، ثم أوردَ كلام نَصرٍ غير مَنْسُوْب مُضيفاً: قال شاعر:

هَوْجَاءُ مَاجَتْ مِنْ جِبَال يَاجُوْجْ   مِنْ عَنْ يَمِيْنِ الخَطِّ أَوْ سَمَاهِيْج

=

سَمْسَمُ: مَوضعٌ أو جبلٌ أظُنُّهُ بنواحي اليَمامة[١].

سَميْرَاءُ: من منازل حاجِّ الكُوفَةِ بَيْنَ تُوزٍ والحَاجِرِ[٢].

ذاتُ السَّواسَى: جبلٌ لِبَني جَعفرِ بْنِ كِلابٍ[٣].

[السَّهْلَةُ]: انظرِ السَّعَايِمَ.

سَلمِيَّةُ: قُربَ حِمْصَ.

= وقيل: هي قريةٌ على جانب البَحْرَيْنِ ومن جُوَاثَا، وقال كُثَيِّر يَصف نَخْلاً كَثيراً:

كَدُهْمِ الرِّكَـــابِ بأثْقَالِهَـــا   غَدَتْ مِنْ سَمَاهِيْجَ أوْ مِنْ جُوَاثَا

وَفي **معجم ما استعجم**: سَمَاهِيْجُ بالبحرين لِعبد القَيْس وكذا جُوَاثَا. انتهى. ويظهر انَّ سَمَاهِيْجَ هي ما يُعرف الآن باسم جَزيْرةِ المُحَرَّق، إحدى جَزيْرَتَي البحرين الكبيرتين، لأنَّ الجانبَ الشَّرْقيَّ من جَزيْرَةِ المُحَرَّق لا يَزَالُ مَعْرُوْفاً باسم سَمَاهِيْج، واسم المُحَرَّق لم يَكُنْ مَعروفاً عند المُتقدمينَ لِهَذه الجَزيْرَة. وقول البكري بأنَّ سَمَاهِيْجَ لِعَبْدِ القَيْس، لعَلَّه استنتجَهُ استنتاجاً من كَوْن كُثَيِّر ذَكَرهَا مع جُوَاثَا، وهذه لِعَبدِ القَيْس، إلا أنَّ جَزيْرة أُوَال كانت لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وسَمَاهِيْج من أوَال، وبكر وعبد القَيْس يجمعهما رَبِيْعَة، وكانت القَبِيْلَتَان عند ظهور الإسلام مختلطتين في البحرين، والقول بأنَّ سَمَاهِيْجَ بين عُمَان والبحرين صَحيح، فهي في البحر، والبحرين هنا هو الإقليم لا الجزيرة التي كانت تُعرف قديماً باسم (أوال) وقد عُرفت حديثاً باسم البحرين، وسَمَاهِيْج منها لا تزال معروفة.

(١) في **المعجم**: سَمْسَمُ اسمُ مَوْضعٍ بفتح أوَّلِه وسُكُون ثانيه، وقال ابنُ السِّكِّيْت: رَمْلَةٌ معروفةٌ، وقال الحَفْصِيُّ: سَمْسَم نَقًا بين القُصَيْبَةِ وبين البحرِ بالبحرين، وأورد ياقوت شاهداً من قول رُؤْبَة والمُرَقِّش، وقد أوردت في قسم المنطقة الشرقية من **المعجم الجغرافي** طائِفَةً من اقوال المُتقدمين، وقُلْت: لعلَّ أوضح الاقوالِ في تحديد سَمْسَمَ هو قَوْلُ الحَفْصِيِّ اليَمامِيِّ الذي نَقله ياقوت من انَّه نَقًا بين القُصَيْبَةِ والبحرِ في البحرين، والقُصَيْبَةُ هذه هي قُصَيْبةُ العَجَّاج، وهي من بلاد بَنِي تَميْم، ويقْربها رَمْلُ النُّقَار، وقد تحدَّثْت عنها في قسْم المنطقة الشرقية من **المعجم الجغرافي**.

(٢) سَميْرَاءُ- بفتح السِّين وكسر الميم-: هذا المَوْضعُ كانَ مَنْزلاً بِطَريْق حَاجِّ الكُوْفَة بَعْد تُوْزٍ، وَقَبْل الحَاجِرِ، ولِهَذا كَثُرَ ذِكرُه في المؤلَّفَات القَديْمَة، ولا يَزَالُ هذا المَوْضِع مَعْرُوْفاً، وقَدْ أصبح قَرْيَةً مسكونةً، وتجدُ كثيراً من النصوص الواردة عنه في قسم شمال المملكة من **المعجم الجغرافي** (ويقع بقرب خط الطول: ٤٥َ/٤١ْ وخط العرض: ٣٠َ/٢٦ْ) وتبعد بلدة سَميْرَاءَ عن مدينة حائل جَنُوْباً نحو ١٣٠ كيلاً.

(٣) تقدم الكلام عليه في حَرف الذَّال (ذَاتُ السَّوَاسَى).

سَيْحُونُ: نَهْرٌ بِالهِنْدِ غَيْر سَيْحَانَ.

أمَّا سَيْحُونُ: بما وَرَاءَ النَّهْرِ وهو نَهرُ الشَّاشِ وكَاسَانَ[١].

السِّيْرَانُ: في الشِّعْرِ، وصُقْعٌ بالعِرَاقِ بين واسِطَ وفَمِ النِّيْلِ، وأهلُ السَّوَادِ يُحِيلُونَ اسْمه[٢].

(١) في **المعجم**: سَيْحُونُ نَهرٌ مشهور كبير بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ قُرْبَ خُجَنْدَة بعد سَمَرْقَنْدَ، يَجْمُدُ في الشِّتَاء حتى تَجُوْزَ على جَمده القَوَافِلُ، وهو في حُدُوْدِ بلاد التُّرْك. انتهى، ولم يَذْكُر النَّهْرَ الذي في الهِنْد. وفي **المعجم** سَيْحَان: نهر كَبِيْر هو نهرُ أذَنَة، بَيْنَ أنْطَاكِيَّةَ والرُّوْم، يَمُرّ بأذَنَةَ، ثم يَنفصل عنها نحو ستَّة أميال، فَيصبُّ في بحر الرّوْم، وهو غير سَيْحُوْن الذي بما وراء النَّهر ببلادِ الهَيَاطِلَة، ثم ذكر مواضع أُخرى باسم سَيْحان.

(٢) لم يزد ياقوت على ما هُنا.

حرف الشِّين

٤٤٠ - بَابُ شَابِكٍ وَشَنَايِكَ[١]

ما بعد الألف بَاءٌ مَكْسورةٌ مُوحَّدةٌ: من ديارِ قُضاعَة بالشَّامِ[٢].

وما بعد الشينِ نُونٌ وبَعدَ الألفِ يَاءٌ تحتها نُقطتانِ: ثلاثة أجْبُلٍ صِغارٍ منفردات من الجبالِ بين قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ من دِيَارِ خُزاعَةَ، وقيلَ: شَنُوكَتَانِ شُعْبَتَانِ تدفعانِ في الرَّوْحَاءِ بين مكةَ والمدينة[٣].

---

(١) لم يذكرهُ الحازميُّ.

(٢) وفي **المعجم** شَابك: مَوْضِع من مَنَازِلِ قُضَاعَة بِالشَّامِ في قَوْل عَدي بْن الرِّقَاع:

اتعَرف بِالصَّحْرَاء شَرْقِيَّ شَابِكٍ   مَنَازِلَ غِزْلانٍ لَهَا الأُنْسُ أطْيَبَا

والبيت في **ديوان عَدي**:

مَنَازِل أعْرَاهَا الأنِيْسُ وَمَلْعَبَا

وفي شرحه: نصب شَرْقِيَّ على الصِّفَةِ. شَابك: موضعٌ. أعْرَاهَا: رَحَل عَنْهَا. ويبدو أنَّ القَوْل بِأنَّه مِنْ بلادِ قُضَاعَة بالشَّام لِكوْن عَديٍّ بْن الرِّقَاعِ مِنْهم، وبلادُه الشَّام.

(٣) في **معجم البُلدان**: شَنَائِكُ جَمْع شَنُوكَة لِما حَوْله، وهو عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، ثم أوردَ نصَّ كَلام نصر مُضيْفاً: وهو جَبَلٌ، عن الأدِيْبي، قال كُثَيِّر:

فَإن شِفَائِي نَظْـــــرَةٌ إنْ نَظَرْتُهَـا   إلَى نَافِلٍ يَوْماً وخَلْفِي شَـــنَائِكُ

وأنْ بَدَت الخَيْمَـاتُ مِنْ بَطْنِ أرْثَدٍ   لَنَا وَفَيَافِـي الْمَـــرخَتَيْنِ الدَّكَادكُ

وفي **معجم ما استعجم** في الكلام على ضَيْبَر: جَبَلٌ مِنْ صَدْرِ نَجْلاء - لَعَلَّ الصَّوابَ (نَخْلَى) - يَدْفَعُ في يَنْبُع، قال كُثَيِّر:

وقدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَيْبَرَ دُوْنَهُمْ   شَمَـارِيْخُ لِلأرْوَى بِهِـنَّ حُصُـــوْنُ

كَذَبْنَ صَفَـاءَ الوُدِّ يَوْمَ شَنُـــوْكَةٍ   فَأدْرَكَنِي مِـــنْ عَهْدِهِنَّ وُهُـــونُ

وشَنُوكَة: بين العُذَيْب والجَارِ، على سِتَّة عشر ميلاً من الجَارِ، واثنين وثلاثين ميلاً من يَنْبُع، وعلى شَنُوكَة سَلَكَ رَسُول الله ﷺ إلى بَدْر، على ما ذَكَرْتُه في رَسْم العَقِيْق.

وقال في رَسْم (العَقِيْق) قال ابن إسْحَاق: لَمَّا خَرَج رَسُول الله ﷺ إلى بَدْرٍ سَلَك على نَقْبِ المدينة، ثُمَّ على العَـقِيْق، ثُمَّ على ذي الحُلَيْـفَـةِ، ثُم على ذَاتِ الجَيْش، ثُمَّ على تُرْبَان، ثُمَّ على مَلَلٍ، ثُمَّ على غَـمِيْسِ الحَمَام، مِنْ مَرِيَيْنَ، ثُمَّ على صُخَيْرَات اليَمَام، ثم على السَّيَالة، ثُمَّ فَجِّ الرَّوْحَاء، ثم على شَنُوكَةَ، وهي الطَّريق المعتدلة، ثُم على عِرْقِ الظَّبْيَة ونَزَلَ سَجْسَج، وهي بِئْرُ الرَّوْحَاء. انتهى، فكأنَّ الاسم يُطلقُ على مَوْضِعَيْنِ: هذا القريبُ من الرَّوْحَاءِ، والذي بَيْنَ العُذَيْبِ والجارِ في جِهةِ يَنْبع. ولعلَّ ذِكر عِرق الظبية أُقْحِمَ في غيرِ موضعه =

٤٤١ - بَابُ شَاسٍ وَشَاشٍ(١)

ما بعد الألف سِينٌ مُهملَةٌ: طريقٌ بينَ المدينة وخَيْبَرَ، رَغِبَ النَّبيُّ ﷺ عن سُلُوكه لَمَّا غزا خَيْبَرَ، وسَلَكَ مَرْحَبًا(٢).

وأما بالشِّينَيْنِ: صُقْعٌ بِخُرَاسَانَ(٣).

٤٤٢ - بَابُ شَاجِنٍ وَسَاجِرٍ(٤)

ما بعدَ الجِيمِ نُونٌ: وادٍ حِجازِيٌّ، وقيل: ماءٌ بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ(٥).

=في خبر ابن إسحاق. ولا يزال اسم شَنُوكَةَ يُطلق على وادٍ يَنْحَدِر من جبال الفَقَارَةِ يُشَاهَدُ من الرَّوْحَاء شمالاً عن قُرْب.

كما يُفهم من كلامِ نَصْرٍ أن الاسمَ يُطلقُ على أكثرَ من مَوْضِعٍ.

(١) عند الحازميّ.

(٢) أوردَ الحازميُّ هذا بِتَغْييرٍ في العِبَارَة، وَعَنْه نَقَل يَاقُوت، وأضَاف: وَيُقَال شَأَسَ الرَّجُلُ يَشْأَسُ إذا عُرِفَ في نَظَرِهِ الغَضَبُ والحِقدُ، وقال في رسم مَرْحَب: هو طريقٌ بين المدينة وخَيْبَر وردَ ذكره في المغَازي، قال الرَّاوي في غَزْوَة خَيْبَرَ: إنَّ الدَّلِيْل انتهى برسول الله ﷺ إلى موضع له طريقٌ إلى خَيْبَرَ، فقال: يا رسول الله إنَّ لَهَا طُرقاً تُؤتَى منها كُلّها، فقال رسول الله ﷺ: سَمِّهَا لي، وكان ﷺ يُحبُّ الفَألَ والاسم الحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ والاسم القَبِيْحَ، فقال الدَّليل: لَهَا طريق يُقال له حَزْنُ قال: لا نَسْلُكُها، فقال: لها طريقٌ يُقال له شَأْس، قال: لا نَسْلُكُهَا، قال لها طريق يُقالُ له حاطِب، قال: لا نَسْلُكُهَا، قال بعضُ رُفَقائهم: ما رأيتُ كالليْلَةِ أسمَاءً أقبَح من أسماءٍ سُمِّيَتْ لرسول الله، قال: لها طريق واحدةٌ ولم يبق غيرُها يُقال لها مَرْحب، قالَ ﷺ: نَعم اسْلُكُهَا، فقال عُمَر رضي الله عنه: ألا سَمَّيْتَ هذه الطريق أوَّل مَرَّةٍ؟ انتهى.

ولا أستبعد أن يكون طريق شَأْسٍ هو ما يُعرف الآن باسم دَرْب الوَعْرِ، يَأتي خَيْبَر من شمالها من وادي غَمْرَة.

(٣) عند الحازمي: شاش، بلدٌ مشهور وراءَ النَّهْرِ يُنْسَب إليه خَلْقٌ كَثِيْرٌ من العُلمَاء والفُقَهَاءِ ورُوَاة الحديث، ويُفهم من كلامِ ياقوت أنَّ الاسم يُطلق على قَرْيةٍ من أعمال الرَّيِّ، النِّسبةُ إليها قَليْلةٌ، ولكنَّ الشَّاش التي خَرج منها العُلمَاءُ ونُسب إليها خَلْقٌ من الرُّواة تقعُ وراء النَّهْر، نَهْرِ سَيْحُوْنَ مُتَاخِمَةٌ لِبلادِ التُّرْك، وأطال الكلام عليها.

(٤) لم أره عند الحازمي.

(٥) لم يزد ياقوت على هذا غير مَنْسُوب، وفي **معجم ما استعجم**: شَاجِن بِكسر الجِيْم: وادٍ في دِيار كِنَانَة، قال أبو الأسْوَد الدُّؤَلِيُّ:

=

وأما بالسِّين المُهملة وراء: ماءٌ لِضَبَّةَ[1].

٤٤٣- بابُ شَابَة وأُشَابَة وشَامَة وسَايَة[2]

أما بالباء: جبلٌ في ديار غَطَفَانَ بَيْنَ السَّلِيْلَة والرَّبَذَة[3]

وما أوله ألفٌ: مَوضعٌ نَجْدِيٌّ أظُنّه قَريْباً من الرَّمْلِ الذي تَحْتَه[4]

= كَأنَّ الظِّبَاءَ الأُدْمَ في حَجَرَاتِه ... وَجُوْنَ النَّعَامِ شَاجِنٌ وَجَمَائِله

اما الماءُ الذي بَيْنَ البَصْرَة واليَمَامَة فلَعَلَّ المُرَادَ الشَّاجِنَةُ: وهي - على ما ذكر البَكْرِيُّ وغَيْرُهُ - بِنَاحِيَة الصَّمَّان لِبَنِي أُسَيِّد بْن عَمْرو بْنِ تَمِيْم، وهُنَاكَ طُوَيْلِعٌ ماءٌ لَهُم، وانظُر عن الشَّاجِنَة وطُوَيْلِعٍ (قسم المنطقة الشَّرقيَّة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) في **المعجم**: قال اللَّيْثُ: السَّاجِرُ: السَّيْلُ الذي يَمْلأُ كُلَّ شَيْءٍ، وسَاجِر: ماءٌ باليَمَامَة بوَادي السِّرِّ، وقيل: ماءٌ في بلادِ بَنِي ضَبَّةَ وَعُكْلٍ وهما جيران، وأوردَ شَوَاهِد شِعْرِيَّةً.

وسَاجِر هذا الذي كان مِنْ مِيَاه ضَبَّة أصبَحَ الآن بَلْدَةً مَعْمُوْرَة، وهو وَاقِعٌ في مِنْطَقَة السِّرِّ، بَل هو أكبَرُ بَلْدَةٍ معمورة فيه أُسِّسَت هِجْرَة في عشر الأربعين من القرن الماضي، سُكَّانُها من الرُّوْقَة من عُتَيْبَة، وقَبِيْلَتَا ضَبَّةَ وعُكْل كانتا من سُكَّان إقليم السِّر. (وتقع بَلْدَة سَاجِر بِقُرب خَطِّ الطُّول: ٣٥َ/٤٤ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٥ْ).

(٢) عند الحازمي في بابين سوى أُشَابَة.

(٣) زاد الحازمي: قال كُثَيِّر:

قَوَارِضُ هَضْبِ شَابَةَ عَنْ يَسَارٍ ... وَعَنْ أَيْمَانِهَا بالمَحْوِ قُوْرُ

وَزَاد يَاقُوْت: جَبَل بِنَجْدٍ، وَقِيْلَ: بالحِجَاز في دِيَار غَطفَان وَقِيْل بِحِذَاءِ الشُّعَيْبَة، وأورد شِعْراً لِلْقَتَّال وَبَيْتَ كُثَيِّر، وَمَا أَرَى كُثَيِّراً أَرَادَ شَابَة التي حَدَّدها نصرٌ لأنَّ بلاده تِهَامة، ولأنَّه ذكر المَحْو بقُرْبها، والمَحْو وادٍ بَيْن الرَّوْحَاء والسَّيَّالَة كَما في **بلاد العَرَب** - ص٤٠٧ - فقد يكون أرَادَ مَوْضِعاً آخر، أوْ أنَّ الرسم مُحرَّفٌ، وشَابَةُ الجبلُ الواقع بينَ السَّلِيْلَة والرَّبَذَة لا يزالُ معروفاً جبلٌ أحمر، ذُو مَنَاكِبَ عَالِيَة يقع في الجَنُوْب الشرقي من ماء السَّلِيْلَة في قبلَة الرَّبَذَة، ويَحُفُّ طريقُ زُبَيْدَة القَدِيْمُ شرقَ شَابَة قَبْلَ الوُصول إلى السَّلِيْلَة (تَقَع شَابَةُ بِقُرب خطِّ الطُّول: ١٤َ/٤١ْ وخط العرض: ٥٠َ/٢٣ْ).

(٤) لم يزد صاحبُ **المُعْجَم** على قول: أُشَابَةُ موضعٌ بِنجد قَرِيْبٌ من الرَّمْل، وما أظُن عِبارة نصر تامَّة، ولم أجد ما أُضيفه هُنا.

وأما بالمِيم: جبلٌ بالحِجاز في شِعْرِ بلال.

. . . . شَامَةٌ وطَفِيْلُ

وأرض بَيْنَ حَبْلِ المِيْعَاسِ وَحَبْلِ مُرْبِخٍ بين الكُوْفَة وَفَيْدٍ[1]

وما أوله سِيْنٌ مُهملةٌ وبعدَ الألِفِ ياءٌ تحتها نُقطتانِ: وادٍ عَظيمٌ قُربَ مكة[2].

---

(١) عند الحازمي: شَامَةُ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّة في شِعْرِ بلال:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَل أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً   بِفَـــخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيْلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّـةٍ   وَهَـلْ يَبْدُوَنْ لِي شَـامَةٌ وطَفِيْلُ

وأيضاً أرض بين جبلِ المِيْعَاسِ وجبل مُرْبِخٍ. وأمَّا في شعر أبي ذُؤَيْب:

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَـارِعٍ   وَشَامَةَ بَرْكٌ مِنْ جُـــذَامَ لَبِيْجُ

قال السُّكَّرِيُّ: شَامَة وتُضَارِع: جبلان بنجْد، وَيُروَى شَابَة. وبيت أبي ذُؤَيْب في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** ـ١٣٣ـ وفيه (بين تُضَارِعٍ وَشَابَة) وبَعده: شَابَة مَوْضِع وتُضَارِع جبلٌ، وَيُرْوَى: تُضَارِع وَشَامَةُ، جبلان بِنَجْد عن الأصْمَعِي، واللَّبِيْجُ: المَضْرُوب بالأرض يُقال: لَبَجَ به الأرض إذا ضَرَبَ به انتهى، وما أرى أبَا ذُؤَيْب قَصد إلاَّ شَامَة المُتقدم ذكره فهو واقع في بلاد قومه. أما تُضَارِع فقد ذكر ياقوت أنَّه جبلٌ بِتِهَامَة لِبَنِي كِنَانَة، واستَدَلَّ بِقَوْل أبي ذُؤَيْبٍ وَيُفْهَم مِنْهُ تَقَارُب الجَبَلَيْنِ، وَبَنُو كِنَانَة مَنَازِلُهُم تُجاور منازل هُذَيْل، في تِهامَة جنوب مَكَّة وقُربها.

ويُطلق اسم شَامَة على جبل يَقَعُ قُربَ السَّاحِل، سَاحِل البَحْر جَنُوبَ جُدَّة بين وادِيَي البَيْضَاء وإدَام، وبقربه حَرَّةٌ اسمُها طَفِيْلُ، قَرِيْبان من البحر، قد يكونانِ المُرَادَيْن، أما الأرضُ الواقعة بين حَبْلِ المِيْعَاس وَحَبْل مُرْبِخ، فلعل المُراد ما يُعرف الآن باسم شَامَة زَرُوْدَ، ويُقال شَامَات زَرُوْدَ، وهي أرضٌ في وسط الرِّمال تقع شَرْقَ مَنْهَل زَرُوْدَ، وفي كتاب **المناسك**: وعلى مِقدار مِيْل ونصفٍ من الخُزَيْمِيَّة عَادِلٌ عن الطَّرِيْق المُنْتَصِفة، ومن المُنْتَصِفَةِ إلى شَامَةِ زَرُوْدَ خمسةُ أميال، وتقع شَامَةُ زَرُوْد (قرب خط الطول: ٢٠/٤٣°، وخط العرض: ٥٠/٢٧°).

والمِيْعَاسُ في كِتاب نَصْر ـ السِّيْنُ مُهملة ـ وكذا عند ياقوت وعند الحازمي (الميعاش) بالإعجام. ولم يذكر ياقوت الموضعَ في مَحلّه، وَمُرْبِخ ضَبطها في هامش كتاب نصر بالضَّم وكسر الباء المُوحَّدة. وكلمة جبل وردت في الكُتب الثلاثة جبل، وصوابها بالحاء المُهملة (حَبْل)، فالدَّهْنَاءُ لا جبال فيها، ولكن حِبَالُ رَمْل.

(٢) قال الحازمي: سَايَةُ: وادٍ يُطلعُ إليه من الشَّرَاةِ، يُقال له سَايَة، وهي وادٍ بين حَامَّتَيْن وهما حَرَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بهما قُرَى كثيرة مُسمَّاة، وطرُقٌ من نَواحٍ كثيرة، قاله أَبُو الأَشْعَث، وقال أَبُو عَمْرٍو الخُنَاعِي: =

٤٤٤ - بَابُ الشَّبِّ والشَّثِّ[1]

ما بالباءِ: ذُوْ الشَّبِّ شَقٌّ في أعلى جَبَلِ جُهَيْنَةَ بالمدينة يُستخرجُ من أرضِه الشَّبُّ[2].

وما بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: مَوضِعٌ بالحِجازِ[3].

= بِمَا قَدْ أَرَاهُم بَيْنَ مَرٍّ وَسَايَةٍ بِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْهُمُ أَنَسٌ عُبُرْ

عُبُر: جمع عَبِيْرٍ، وكان مُثقَّلاً فَخُفِّفَ، يُقال حَيٌّ عَبِيْرٌ أي كَثِيرٌ.

وبعد أن بَيَّن ياقوت في **المعجم** بناء الاسم من حيث التصريف، أورد كلام عَرَّامٍ من رواية أبي الأشْعَثِ، وأضاف: ولا أدري أهي اليوم على ذلك أمْ تَغَيَّرَت، وكلام أبي الأشْعَثِ من **رِسالة عَرَّام بْنِ الأصْبَغِ السُّلَمي** عن جبال تِهَامة وسُكَّانها، وهو رَاوي الرِّسَالة، وفيها (بَيْن حَامِيَتَيْن) وكذا عند ياقوت. والحازمي اطَّلع على أصلٍ للرِّسالة فأكثر النَّقل عنه، وقد أوردَ ياقوت قولاً لابن جنّي أنَّ في سَايَةَ أكثر من سَبعين عَيناً وهو وادي أَمَجٍ، وشَمَنْصِيرُ جبلُ سَايَةَ، وأوردَ شواهد من الشعر منها قول أبي عَمْرٍو الخُنَاعيِّ، والبيت في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** من قصيدة تنازعها اثنان: أحدُهما البُرَيْقُ بْنُ عِيَاض الخُنَاعي، والثَّاني عامرُ بن سَدُوسٍ الخُنَاعيُّ. وفي شِعْرِ الأول: (بينَ مَرٍّ وشَابَةٍ)، وفي شعره الثاني: (بَيْنَ مَرٍّ وَسَايَة) وأرَى الصَّوَاب (سَايَة) لِقُرْبِهَا مِنْ مَرٍّ، وسَايَة وادٍ مِنْ أشهرِ الأودية التي تخترق تِهَامَةَ، لا يزال معروفاً ينحدرُ من الحَرَّةِ نحو الغربِ. ويُسمَّى كلُّ ثَنْيٍ من ثَنَايَاه باسْمٍ خَاصٍّ مِنْها الحُوَارُ وَخُلَيْص، وكانَ يُعرفُ قَديماً باسم أَمَجٍ، وفيه قُرَى قَاعِدتُها الكَامِلِ سُكَّانُها مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، ويَبْدُو أنَّ أصْلَهُمَا ما ذكره الهَجَرِيُّ وَغَيْرُه في الكَلام على الأشْعَرِ، جَبَلِ جُهَيْنَةَ المَعْرُوْف الآن باسم الفِقْرة، وليسَ في المدينة، بل يقعُ غَربها بنحوِ سَبْعينَ كيلاً بَينها وبين يَنبع النخل، والشَّبُّ وردَ في كلام الهَجَرِيِّ على المَخَاضَة؛ قال: وكانت وَعِرَةً، وكان بِها غَرضٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّبُّ، والغَرْضُ: شَقٌّ في أعْلَى الجبل أو في وسطه.

أما قول ياقوت بأنَّه في اليَمَنِ، فَلَعَلَّه سَبْقُ قَلَم، إذْ بِلَادُ جُهَيْنَةَ في شَمَال الحِجَاز.

(٣) لم يَزِدِ الحازمي على هذا، ونَقَلَه ياقوت عن نَصْر، ولا أَسْتَبْعِدُ أنَّ نَصْراً وَهِمَ، وأنَّ الاسم يُراد به نَوْعٌ من النَّبَاتِ مَوْصُوْف في كُتُبِ اللُّغَة، أوْ أنَّ المُرَاد هُنا (شَسٌّ) بعد الشِّيْن المُعجمة سِيْنٌ مُهملةٌ -: وهو موضعٌ في تهامة وصفه عَرَّامُ بْنُ الأصْبَغ السُّلَميُّ في رسالته **أسماء جبال تهامة** - ص٤١٠ - بما نصُّه: ومن عن يمين آرَة الطريقُ للمُصْعِد (الحَشَا) وهو جبلُ (الأَبْوَاء) وهو بوادٍ يُقال له البُعْقُ وادٍ بِكَنَفَتِه اليُسرى وادٍ يُقَال له (شَسٌّ) وهو بلدٌ مُهيمَةٌ مَوْبَاةٌ، لا تكون بها الإبلُ يَأخُذُها الهُيَامُ عن نُقُوعٍ بها سَاكِرَةٌ لا تَجْري، والهُيَامُ حُمَّى الإبِلِ، وهو جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ شَامِخٌ لَيْس به شَيْءٌ من نَبَاتِ الأرض غيرِ الخَزَمِ والبَشَامِ، وهو لِخُزَاعَة وَضَمْرَةَ، وقال =

٤٤٥ - بَابُ الشِّبَاكِ والسِّبَالِ والسَّيَالِ(١)

أما بكسرِ الشِّيْنِ وباءٍ مُوَحَّدَة وكَاف: في بِلادِ غَنِيٍّ بْن أَعْصُرَ، بيْنَ أَبْرَقِ العَزَّافِ والمَدِيَّة، وأيضاً على سَبْعَةِ أميال من البَصْرَة طَرِيقِ الحَاجِّ(٢).

وأَمَّا بسين مُهملةٍ وآخرُهُ لامٌ: سِيَالُ أُثَالٍ بين البصْرة والمدينة(٣).

= الشَّاعِر في البُعْق:

كَأَنَّكَ مَرْدُوْعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ ... يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ البُعْقِ هِيْمُهَا

والأَبْوَاءُ مِنه على نِصْفِ مِيْلٍ. انتهى، ولا يَزَالُ المَوْضِعُ مَعْرُوْفاً بِدَاءِ الهُيَام.

(١) عند الحازمي من دون تعريف الأسْمَاء.

(٢) هو تعريف الحازمي، أما المَوْضِعُ الذي في بِلاد غَنِيٍّ، فيُلحَظُ أنْ بلادَهُم لا تقعُ في طريقِ المدينة المارِّ بأَبْرَق العَزَّافِ بل في وسط نَجْدٍ بِقُرب حِمَى ضَرِيَّة، والعَزَّافُ يُطْلَق على مواضع منها موضعٌ بين الرَّبَذَة والمدينة وهو بعيدٌ عن بلاد غَنِي، والثاني يقعُ في طريق البَصْرَة إلى المدينةِ بعد الحَزْنِ والقَيْصُوْمَة، ويظهر أنَّه في الدَّهْنَاء، وهذا أبعد من الأول عن بلاد غَنِي.

والشُّبَاكُ الذي بطريْقِ البصْرَة نقل ياقوت أنَّه قريبٌ من سَفَوَان، وفي كتاب **المناسك** في وصف طريق البَصْرَة: أنَّه على وادِي السُّبَاعِ على سَبْعَةِ أميال من البَصْرَة، ومن وَرَاء الشُّبَاك بِمَيْلين سَفَوَانُ على وادي السِّباع، وسَفَوَان لا يزالُ معروفاً قريةٌ تقعُ داخلَ الحُدُود العراقِيَّة.

(٣) أضاف الحازميُّ إلى هذا: قال طَهْمَانُ:

وَبَاتَ بِحَوْضَى والسِّبَالِ كَأَنَّمَا ... يُنَشَّرُ رَيْطٌ بَيْنَهنَّ صَفِيْقُ

قال ابن حَبِيْب: حَوْضَى مَاءٌ لعَبْد الله بْن كِلاب إلى جَنْب جَبَل في نَاحِيَة الرَّمْل، وَرَوَى أَبُوعُبَيْدَة: بالشُّبَال، قال: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوْف. انتهى، وأورَدَ يَاقُوت كَلام الحَازمي غَيْر مَنْسُوب سِوَى تَعْرِيْف ابْن حَبِيْب (لِحَوْضَى) وكلمة (مَعروف). وأضِيْفُ: كون الاسم قُرِنَ بِحَوْضَى الواردة في شعر طَهْمَان يُفْهَمُ منه أنَّه في عَالِيَةِ نجد حيث يقع حَوْضَى، ولا صِلة له بالطريق بين البَصْرَة والمدينة، ولكن إِضَافة (سِبَال) إلى أُثَال يُفْهَم منها: أنَّ الاسم يُطلق على مَوضعين: أحدهما بِقُربِ أُثَالٍ الواقع في طريقِ البَصْرَة إلى المدينة قَدِيماً، وأُثَالُ في شمال القَصِيْم لايزال معروفاً، أما الواردُ في قَوْل طَهْمَان، فلا تَزَال حَوْضَى معروفةً في الجَنُوب الغربي من بلاد نَجْد، يُطلق الاسم الآن على جبل كان بقُربه ماءٌ لِبَني طَهْمَان من بَنِي كِلاب، وهو بقرب رمل عبدالله بن كِلاب المعروف الآن باسم (عِرْقِ سُبَيْع) و(نُفُود سُبَيْع)، والاسم يُطلق على مواضع اخرى، ويبقَى الاختلاف في اسم (السُّبالِ) هل هو بالسِّيْنِ المُهملة أم بالشِّيْن مع اللاَّم أو بالشِّين مع الكاف، إذا صَحَّ ما ذكر ياقوت بأنَّ طَهْمَان ذكر الشُّبَاكَ في شعرٍ على القاف، وأنَّ يَوم الشُّباكِ من أيام العرب، وهذا ما يحتاج إلى تحقيق.

وأما بِفَتْحِ السِّيْنِ ويَاءٍ تحتها نُقطتانِ خَفِيْفةٍ ولامٍ: مَوضعٌ حجازيٌّ غَيْرُ السَّيَالَةِ التي بَيْنَ مَلَلٍ والرَّوْحَاءِ في طَرِيْقِ مَكَّةَ إلى المَدِيْنَةِ(١).

٤٤٦ - بَابُ شَبَّاحٍ وسَبَاحٍ وَسَيَّاحٍ وَنَسَاحٍ(٢)

ما بعد الشِّيْنِ بَاءٌ مُوحَّدةٌ مُشَدَّدةٌ: وادٍ بِأَجَأ(٣).

وما بِسِيْنٍ وبَاءٍ خَفِيْفَةٍ: أَرضٌ مَلْساءُ بالقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ سُلَيْمٍ(٤).

وما بَعدَ السِّيْنِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحتَهَا نُقْطَتَانِ: جَبَلٌ سَيَّاح حَدٌّ بَيْنَ الشَّامِ والرُّوْمِ(٥).

وما أوله نُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ: نَاحِيَةٌ من جَوِ اليمامة لآلِ رِزَانٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وقيلَ: وادٍ يَقْسِمُ عَارِضَ اليَمَامَةِ، وأكثرُ أَهْلِهِ النَّمِرُ بْنُ قَاسِطٍ، ومَوضعٌ أظُنُّهُ بِالحجازِ(٦).

---

(١) لم يزد الحازمي على هذا، وأوضح ياقوت المعنى اللُّغوي لكلمة (السَّيال) وأنَّه كلُّ شَجرٍ طال، وأشار إلى نصِّ كلام نصر، ولكنه زاد: ذكره ذُو الرُّمَّة. ولا أستبعدُ أن يذكر ذُو الرُّمَّة مَوْضِعاً حِجَازيًّا مَرَّ به أو عَرفَهُ، ولكنني لم أر في شعره إلاَّ ذكر (السَّيَالِ) الذي هو الشجر ذُو الشَّوْكِ، وما أكثر المواضع المجهولة!!.

(٢) عند الحازمي: (باب سَبَاحٍ وَسَيَّاحٍ وشَبَّاحٍ).

(٣) هو تعريف الحازمي ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي سوى: كأنَّه من الشَّبَحِ وهو الشَّخْصُ، وأُضِيْفُ: لا يُعرفُ الآن هذا من أودِيَة أجَأ على حدِّ معرفتي.

(٤) في كتاب الحازمي: فوق الحاء نُقطة، ولم يزد على تعريف نصر.

(٥) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت سوى اشتقاق الكلمة من سَاحَ الماءُ.

(٦) في **المعجم**: نِسَاح بالكسر وآخرُهُ حاءٌ. والنَّسْحُ والنُّسَاحُ مَا تَحَاتَّ عن التَّمْرِ من قِشْرِه، وفُتَات أقْمَاعِه، وأورد كلام نصر مُضيفاً: قال عَرْقَلُ بْنُ الخَطِيمِ:

لَعَمْرُكَ للرُّمَانُ إلَـى بَثَاءٍ ... فَحَزْمُ الأَشيَمَيْنِ إلى صُبَاحِ

أحبُّ إليَّ مِن كَنَفَيْ بُحَارٍ ... ومَا رأَتِ الحَوَاطِبُ مِنْ نِسَاحِ

وحَجْرٍ والمَصَانِعِ حَوْلَ حَجْرٍ ... وما هَضَمَتْ عليه مِنْ لِقَاحِ

وذكره الحَفْصِيُّ في نواحي اليَمامة، وقال: هو وادٍ، وأنشد، وقال السُّكَّرِيُّ: نِسَاح اسمُ جَبلٍ، ويومُ نِسَاحٍ: من أيام العرب مَشهور، وقيل: نِسَاح مَوْضِعٌ بِمِلك. انتهى. ونِسَاحُ وادٍ لايزالُ مَعروفاً يَشُقُّ عَارِضَ اليَمامة من الغَرْبِ إلى الشَّرْقِ حتَّى يَصُبَّ في الخَرْجِ، ولَهُ رَوَافِدُ كَثِيرَةٌ وفيه مِيَاهٌ مُسمَّاةٌ، وأما مِلْكٌ فهو وادٍ أيضاً مُجاورٌ لِوادي نِسَاحٍ، ويُعرف الآن باسم الأَوْسَطِ، ويقع نِسَاح بِقُرب (خطُّ الطول: ٤٧/١٠ وخط =

٤٤٧ - بَابُ شَبَا وَشِنًّا وسناءٍ وسَنَا وَسَبًّا وَسَبَإٍ وَنَسا[1]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ وتخفيفِ البَاءِ والقصرِ: وادٍ فيه عَيْنٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الذي بالأُثَيلِ من أَعْرَاضِ المدينة، واسمُ العَيْنِ خَيْفُ الشَّبَا، ومدينةٌ خَرِبَةٌ بأُوَال[2].

وأما بكسر الشِّيْنِ ونونٍ مُشدَّدةٍ بالقصرِ: ناحية من أعمالِ أَسَافِلِ دِجْلَةِ البَصْرَةِ، ونَاحِيَةٌ من أعمالِ الأَهْوَازِ[3].

وأما بِسِيْنٍ مَفتوحَةٍ مُهملة ونُوْنٍ مخَفَّفَةٍ مَمْدُود: مَوضِعٌ في شِعرٍ[4].

وأمَّا بِالقَصْرِ مِثْلُهُ: وادٍ نَجْدِيٌّ[5].

وأما بِكسرِ السِّينِ - وقيلَ بالفتح - وتَشْديدِ الباء الموحَّدةِ: ماءٌ في أرضِ فَزَارَةَ[6].

= العرض: ١٠/٢٤)، ونساح الموضعُ الذي في الحِجاز لم أجد من يَعرفه. وعَرْقَل هُو ابن الخَطِيْم العُكَلي، وقد أوردَ ياقوت شِعره بأكثر من هُنا، في رَسْم (الرُّمَانَتَيْن) وباختلاف في بعض الأبيات.

(١) عند الحازمي سوى: سَنَاء وَنَسَا.

(٢) أضاف الحازمي إلى تعريف نصر: قال كُثَيِّرٌ:

تَمُرُّ السُّنُونَ الخَالِيَاتُ وَلاَ أرَى ... بِصَحْـــنِ الشَّبَا أَطْلالَهُنَّ تَرِيْمُ

وفي **معجم البلدان**: الشَّبَا - بوزن العَصَا - جَمعُ شَبَاة: حدُّ كُلِّ شَيءٍ، قال الأَديْبِي: الشَّبَا مَوضع بِمِصْرَ، وقال أبُو الحسنِ المُهَلَّبِيُّ: شَبَا وادٍ بالأُثَيْلِ من أعْرَاضِ المَدِيْنَةِ فيه عَيْن يُقال لها (خَيْف الشَّبَا) لِبَنِي جَعْفَر بْن إبراهيم مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أبي طالبٍ، وأوردَ قصيدة لِكُثَيِّرٍ وردَ فيها البَيْت. وأضاف: والشَّبَا أيْضاً مدينة خَرِبَةٌ بأوال يعني بأرض هَجَر والبحرين. انتهى، وَخَيْفُ الشَّبَا هذا من عُيُونِ الصَّفْرَاء، إذ الأُثَيْلُ يقعُ أسفل وادي الصَّفْراءِ مُتَّصِلٍ بِبَدْرٍ كما يُفهم من كلام المتقدمين، وبيت كُثَيِّرٍ من قصيدة في **ديوانه**، وأوالُ هي البلاد المعروفة الآن باسم البحرين.

(٣) ذكر الحازمي النَّاحية الأخيرة، ولم يزد ياقوت على قول نصر.

(٤) لم يزد ياقوت على هذا.

(٥) هو تعريف الحازمي بتغيير في العِبارة، ولم يزد ياقوت على هذا.

(٦) في **المعجم**: سَبًّا بالفتحِ والتَّشْدِيْد والقَصْر، وأَضَاف: والأولى أنْ يُكْتَب باليَاء، لأنَّ كُلَّ ما كان على أربعة أحْرُفٍ لا يجوز انْ يُكْتَب إلاَّ باليَاء، إلى أن قال: ولكن كَتَبناه بالألف على اللَّفظ للترتيب، ثم اضاف: وهي ماءٌ لِبَنِي سُلَيْم، وقال القَتَّالُ الكِلابيُّ: =

وأما بفتح السِّيْنِ والباء والهَمْز: قيلَ أرضٌ، وقيل رَجُلٌ[١].

وما أوله نُونٌ مفتوحةٌ أو مكسورةٌ وسِيْنٌ خَفيفةٌ مَقصورةٌ: مَوضعٌ في دِيارِ فَزارَة أَبْرَقُ النَّسَا، وكُوْرَةٌ بِخُرَاسَانَ يُذكر مع أبَا وَرْدَ[٢].

٤٤٨ - بَابُ شَبْوَةَ وشَنُوْءَةَ ونَشُوْءَةَ[٣]

ما بعد الشِّيْنِ المفتوحةِ باءٌ مُوحَّدةٌ ساكِنةٌ وواوٌ مَفتوحةٌ: بلدٌ من اليَمنِ على الجَادَّة من حضرَمَوْتَ إلى مكة[٤].

= سَقَى الله حَيًّاً من فَزارَة دَارُهُــم　　بِسَبًّا كِراماً حَوْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا

وَحَوْثُ: لُغَة في حيث، ثم أورد قول نصر، وأضاف: وفي شعر مروانَ بْنِ مَالِكٍ المَعْنِي الطَّائيِّ ما يَدُلُّ على أنَّ سَبًّا جَبلٌ، وأورد من شعره:

بِجَمْعٍ تَظَلُّ الأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ　　وَأَعْــــلامُ سَبًّا والْهِضَابُ النَّوادِرُ

وقد أوضح الهَجَري مَوضِع سَبًّا، فقال: وسَمِعْتُ أبَا الأُطَرِ المُرِّيَّ يَقُول: سَبَّى وَصَفَارَاءُ بِغران برمل بُحْتُرَ، عن يوم من تَيْمَا، شرقاً إلى الشمال، سَبَّى مَقصورةٌ، وصَفَارَاء ممدودةٌ، وكلٌّ مُؤَنَّثٌ، وتُجْمَعَان فَيُقال: سَبَّى وَصَفَارَاء. انتهى، ورمل بُحْتُرَ هو النُّفُود الكبير الآن، وهو عَالِج قديماً الفاصل بين منطقَتَي بلاد الجَبَلَيْن (حَائِل) والجَوْف.

(١) عند الحازمي: سَبَأ ـ بفَتْحِ السِّيْنِ والبَاءِ المُوَحَّدَةِ والهَمْزَة ـ أرضٌ في أَقَاصِي اليَمَنِ، تُنْسَب إلى سَبأ بْن يَشْجُبَ، وَيُنْسَب إليها بَعْضُ الرُّوَاة، وأطَالَ يَاقُوْت الكَلام في تَعْرِيف سَبَأ بعد أنْ ذكر هَمْز آخره وقَصْره، أنَّه أرضٌ باليَمَنِ مَدِيْنَتُها مَأْرِبُ، وشُهْرَةُ هذا الاسم تُغْني عن التَّوَسُّع في الكلام عنه.

(٢) أطال ياقوت الكلام عن نَسَا البَلَدِ الأعْجَمِيِّ، وأضَافَ: وأَبْرَقُ النَّسَا في دِيَار فَزَارَة ولم يَزِد، ولم أرَ لِلْمَوْضِع الأخِيْر ذِكْراً غَيْرَ هَذَا.

(٣) ليس في كِتاب الحازمي.

(٤) في **معجم البلدان**: شَبْوَةُ مِنْ أسمَاء العَقْرَب، وهو اسمُ موضعٍ وأوردَ أشعاراً، وذكر أنَّ شَبْوَةَ مِنْ حُصُون اليَمنِ في جبلِ رَيْمَةَ، وأوردَ قَوْل نَصْرٍ، وأوردَ عن ابن الحَايكِ ـ وهو الهَمْدَاني ـ وهو يَذْكُر نواحي حَضرَمَوْتَ: شَبْوَةُ مَدِيْنَة لِحِمْيَرَ وأحد جَبَلَي الثَّلجِ بها والثاني لأهلِ مَأْرِبَ، قال: فلمَّا احتَرَبَتْ مَذْحِجُ وحِمْيَرُ خَرَج أَهْلُ شَبْوَةَ مِنْ شَبْوَةَ وَسَكَنُوا حَضرَمَوْتَ، وبِهِم سُمِّيتْ شَبَاه، فأُبْدِلَتِ المِيْمُ مِنَ الهَاءِ، كَذَا قَالَ هَذَا الكَلام. انتهى، وعَلَّق القَاضِي الأكْوَعُ عَلَى هَذَا: شَبْوَةُ بَلْدَةٌ تَارِيْخِيَّة خَرِبَةٌ، كانتْ حَاضِرَةَ حَضرَمَوْتَ، وقد قَامَتْ عَلَى أَطْلالِهَا ثَلاثَةُ أحياءٍ هي الهَجَرُ والمُثْنَاة والمِعْيَوَانُ كَمَا أخبرني الأخُ مُحَمَّدُ عَبدِ القَادِر بَافَقِيه.

وما بعد الشِّيْنِ أيضاً نُوْنٌ مَضمومةٌ وعلى الواوِ هَمزةٌ: أرضٌ باليمَنِ - على فَعُولَةٍ - إليها يُنسبُ القَبِيْلُ من الأزْدِ، وقيل: كان بَيْنهم شَنَاءةٌ قال:

فأما التي صَحَّتْ فأزْدُ شَنُوْءَةٍ وأما التي شَلَّتْ فأزْدُ عُمَانِ[1].

والشَّنوءَةُ فيها أحجارٌ تَطَؤها مَحَجَّةُ مكة إلى عرفةَ يُفرِغُ عليها سَيْلُ الْقَفِيْلَةِ من ثَوْرٍ[2].

وأما أولُهُ نُوْنٌ مُفتوحةٌ مِثلُهُ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ[3].

٤٤٩ - بَابُ شَبَرَ وَشِيْزٍ وَسَبَرٍ[4]

أما بِفتحِ الشِّينِ والبَاءِ المُخففةِ المُوحدةِ آخرُهُ رَاءٌ: من نَوَاحِي البحرين[5].

---

(١) في **المعجم**: شَنُوْءَة مِخْلاَف باليَمَنِ بَيْنَها وبَيْنَ صَنْعَاء اثْنَان وأرْبَعُوْن فَرْسَخًا تُنْسَبُ إليْهَا قَبَائِلُ مِنَ الأزْدِ، يُقَال لَهُم أزْد شَنُوْءَةَ، والشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّنَاعَة البُغْضُ، والشَّنُوْءَةُ على فَعُولَةٍ التَّقَزُّزُ، ثُمَّ ذَكَر أنَّ الأزْدَ أرْبَعَةُ أقْسَام: أزْدُ شَنُوْءَةَ، وأزْدُ السَّرَاة، وأزْدُ عُمَانَ، وأزْدُ غَسَّان، ولِذَلك قَالَ قَيْسُ بْنُ عَمْرِو النَّجَاشِيُّ:

فَإنِّي كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيْحَةٍ وَأُخْرَى بِهَا رَيْبٌ مِنَ الحَدَثَانِ
فَأمَّا التي صَحَّتْ فأزْدُ شَنُوْءَةٍ وَأَمَّا التي شَلَّتْ فأزْدُ عُمَانِ

وأوردَ قَوْلَ نَصْرٍ كُلَّه.

(٢) لَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى إيْرَاد كَلاَم نَصْر، وَجَاءَ فِي كِتَابَيْ **أخْبَار مَكَّةَ** للأزرَقِي ج٢-ص٢٩٣ **وأخبار مكة** للفاكهي -٤ /٢٠٣- والنسوة أحجارٌ تَطَأُهَا مَحَجَّة مَكَّة إلَى عَرَفَة يُفْرِغُ عَلَيْهَا سَيْلُ القَفِيْلَة من ثَوْر، يُقَالُ: إنَّ امْرَأَةً فَجَرَت في الجَاهِلِيَّةِ فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَتْ وِلادَتها خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ ذلك المَكَان، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الوِلادة قَبِلَتْها امْرَأَةٌ، وكانت خَلْفَ ظَهْرِهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى، فَيُقَال إنهنَّ مُسِخْن جَمِيْعاً حِجَارةً في ذلك المَكَان، فَهِي تِلْكَ الحِجَارَة. والقَفِيْلَةُ: قِيْعَةٌ كَبِيْرَةٌ تُمْسِكُ المَاءَ عِنْد النسوَة وَهِي مِنْ ثَوْر. انتهى.

ولا شَكَّ أنَّ مَا وردَ في كِتَابِ الأزْرَقِي باسم النِّسْوَةِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ نَصْرٌ باسم الشَّنُوْءَة، فإحدى الكَلِمَتَيْن مُصَحَّفَةٌ عن الأُخرى. ولكن مما ذكر في **أخبار مَكَّة** يَتَّضِح أنَّ الصَّوَاب (النِّسْوَة) وأنَّ ما في كِتَاب نَصْر خَطأٌ.

(٣) لم يَزِدْ ياقوت على مَا هُنَا.

(٤) عند الحازمي، ولكنَّ الاسم الأخِيْرَ (سَيْر) بالياء المُثَنَّاة التَّحْتِيَّة.

(٥) هو تَعريف الحازمي، وفَسَّر ياقُوت الشَّبَر بالعَطِيَّة أوْ القُرْبَان الذي يَتَقَرَّبُ به النَّصَارى، مُسْتَشْهِداً بِرَجَزٍ لِلْعَجَّاج، وأضَافَ: وهو مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي البحْرَيْن ولَمْ يَزِدْ.

وما أوله شِيْنٌ أيضاً مكسورةٌ ثم ياءٌ تحتها نقطتان وزايٌ منقوطةٌ: ناحيةٌ بأذْرَبِيْجَانَ، من فُتُوحِ المُغِيْرةِ بْن شُعْبَةَ صُلْحاً، منها كان زَرَادَشْتُ صَاحِبُ المَجُوْسِ، وقصَبَتُها أُرْمِيَةُ[1].

وما أوله سِيْنٌ مُهملةٌ مفتوحةٌ ثم باءٌ مكسورةٌ تحتها نقطة مُشدَّدةٌ وراءٌ مُهملةٌ: كَثِيبٌ بين مكة والمدينة، هُناكَ قَسم رسول الله ﷺ غَنَائِمَ بَدْرٍ[2].

٤٥٠ - بَابُ شَجَرٍ وَشِجْرٍ وَسَجْرٍ[3]

أما بِفَتْحِ الشِّينِ والجيمِ: غُضَى شَجَرٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الأَهْوَازِ وَمَرْجِ القَلعَةِ، وهو الذي كان النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ أَمَرَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُوْدٍ أَنْ يُقِيْمَ بِهِ في غَزْوَةِ نَهَاوَنْدَ[4].

---

(١) هو تعريف الحازمي بزيادة: (كان نبيُّ المجُوْس) يَعْني زَرَادَشْتَ. وتَحدَّثَ عَنْها يَاقُوت بعد إيْراد كَلام الحازمي غَيْر مَنْسُوبٍ، ونَقَل كَلام مِسْعَرِ بْن المُهَلْهِل الطَّوِيل، وَخَتَمَه بِقَوْله: وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَةِ صِحَّتِه، فإنَّه كان يُحْكَى عَنْه الشَّرِيْدُ والكَذِبُ، وإنَّمَا نَقَلْتُهُ على مَا وَجَدْتُهُ. انتهى.

(٢) ضبط الحازمي الاسم ـ بِفتح السِّين المُهْمَلَة بَعْدَها يَاءٌ تَحْتَها نُقطتَان مُشدَّدَةٌ مَكسورة ـ: كَثِيْب بَيْن المدينة وَبَدْر، يُقال: هُنَاك قَسم رَسُولُ الله ﷺ غَنَائِم بَدْرٍ، وقد يُخالَفُ في لَفظِه، وأوردَ يَاقُوت كَلام الحازمي بنَصِّه، وأَعْقَبَهُ بِقَوْل ابن إسْحَاق: ثُم أقْبَل رسول الله ﷺ من بَدْرٍ حَتّى إذا خَرج من مَضِيْق الصَّفْرَاء نَزَلَ على كَثِيْبٍ بَيْنَ المَضِيْقِ وبَيْن النَّازِيَة يُقَال لَهُ سَيَر، وضَبَطَه بَعْضهم إلى سَيْر، إلى سَرْحَة بِهِ فَقَسَم هُناك النَّفَل، والذي صَحَّ عِندي في هذا الاسم سَيَر، بِفَتْح سِينه ويائه مِنْ بعد الاجْتِهَاد وَتَخْفِيْفها. انتهى، وفي **وفاء الوفاء** ـ ١٢٤١ ـ: ما يُؤَيِّدُ قَوْلَ يَاقوت وَنَصُّه: وما ذَكَرَهُ المَجْدُ من الضَّبط أَقْرَب إلى الصَّوَاب، لأنّي رَأَيْتُه كَذلك في نُسْخَة مُعتَمَدَة مِنْ **تَهْذِيْب ابْنِ هِشَام**، ولَفْظُهُ: حَتّى خَرج مِنْ مَضِيق الصَّفْرَاء، نَزَل على كَثِيْبٍ بَيْنَ المَضِيْق وبَيْن النَّازِيَة يُقال له سَيَّرُ، فَقَسَم هُنَاك النَّفَلَ، وبينَ النَّازِيَة والصَّفْرَاء عُلوُّ خَيْف بَني سَالم؛ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ اليَوْمَ عِنْدَ العَرَب بِشِعْب سَيْرٍ، كَمَا ضَبَطَهُ المَجْدُ وقد ضَبَطه سَيَر ـ كَجَبَلٍ ـ **المغانم المطابة** ـ ١٩٤ ـ ورأيْتَ في أوراقٍ لِبَعْضهم وَصْفَهُ بما هُو عَليه اليَوْمَ، فقال: شِعبُ سَيَرٍ هُوَ المَنْزلَةُ القَدِيْمَةُ لِلْحَاجِّ إذَا رَحَل مِن المُسْتَعْجَلَة وَنَزَل في فَركات الخَيْف، وهُنَاك بِرْكَةٌ قَدِيْمَةٌ، قال: وهَذَا الشِّعْبُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يُعْرَفُ بِجبال المضِيْق عُلُوَّ الصَّفْرَاء بَيْنَه وبَيْنَ المُسْتَعْجَلَة نَحْو نِصْف فَرسَخٍ انتهى، ويُطْلَق هذا الاسمُ الآن على تَلْعَة تَصُبُّ في مَضِيْقِ الصَّفْرَاء مِنَ الجَنُوْب بَعْد رِيْع المُسْتَعْجَلَة مِمَّا يَلي بَدْراً، ولكنَّ أهْل الجِهَة يُسَكِّنُوْنَ اليَاءَ (سَيْر).

(٣) عند الحازميِّ سِوَى الأَخير فَهُو (سَجْر).

(٤) في كتاب الحازميِّ: عَضْيَا شَجَرٍ. إلى آخر التَّعْرِيْف، وفي **مُعجَم البُلدان** عَضْيا شَجَرٍ كما في نُسْخَة الأصْلِ =

وأما بِكسرِ الشِّيْنِ وسُكُونِ الحَاءِ المُهملةِ: صُقْعٌ بَيْن عُمَانَ وَعَدَن[1].

= من كتاب الحازمي، ونصُّ ما ورد فيه مَعَ إضَافَة: وهذا اسم غَرِيْبٌ، لأنَّ هذا كان قَبْلَ الإِسْلَامِ، ولم يَكُنْ في كَلَامِ الفُرْسِ (ضَادٌ) فلا أعْرِفُ صِحَّتَهُ، فهو مُفْتَقِرٌ إلى تَأَمُّل، وَرواه نَصرٌ بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وقد ذُكِرَ في مَوْضعِه كَمَا ذُكر، وفي **المعجم** أيضاً غُضَا شَجَر مَضْمُومٌ، والضَّادُ مُعجَمَةٌ مَقصورٌ، وشَجَرٌ بالتَّحْرِيك ـ: مَوْضِعٌ بَين الأَهْوَازِ وَمَرْجِ القَلعَة. وساقَ الكلام إلى كلِمة (نهَاوَنْد) مَع إضَافَة: قَالَه نصرٌ وَرَوَاه غَيْرُه بالعَيْنِ المُهملة، وذُكِرَ في مَوضِعه.

وفي **تاريخ ابن جَرِيْر** في حَوَادث سَنَة إحدى وعشرين عن تَوْجِيْه عُمَر النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّن إلى نَهَاوَنْدَ أنَّه بَعَث مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ إلى الأَهْوَاز، وقال له: انصُلْ منها على ماه، فَخَرجَ حتَّى إذا كان بغُضَى شَجَرٍ أَمَرَهُ النُّعمانُ أنْ يُقِيْمَ مَكَانَهُ، فأقام بَيْنَ غُضَى شَجَرٍ وَمَرْجِ القَلْعَة، ونَصَلَ سُلْمِيٌّ وَحَرْمَلَةُ وزرٌّ والمُقْتَرِبُ، فَكَانُوا في تُخُوْمِ أصْبَهَانَ وَفَارِس، فَقَطعُوا بذلك على أَهْلِ نَهَاوَنْد أَمدَاد فَارِس. وتكرر الاسم في **تاريخ ابن جَرِيْر** حَيْث وَردَ أنَّ حُذَيْفَة قَسَم لِمَن خُلِّفُوا بمَرْجِ القَلْعَة، ولِمَن أَقَام بغُضَى شَجَرٍ ولأَهل المَسَالح جَمِيْعاً في فَيْءِ نَهَاوَنْدَ مثل الذي قَسَم لأَهْلِ المعركة، لأنَّهم كانوا رِدْءاً للمسلمين، لئلا يُؤْتَوْا مِنْ وَجْه من الوُجُوْه. كما ورد في **تاريخ ابن جَرِيْر** اسم غُضَيٌّ بالتَّصْغِيْر في حَوادث سَنَة ثَلاث عَشرة، أنَّه حيَال البَصْرَة من المَوَاضِع الَّتي اتَّخَذَتْها جُيُوْشُ المُسْلِمِيْن مَسَالِحَ لَهُم في أَمْوَاهِ الطَّفِّ، وهي مُتَقَارِبَة. قَال: ونَزَل النَّاس بالجَبَلِ وشَرَاف إلى غُضَى وَغُضَى حيال البصرة. انتهى، وكأنَّ هذا موضع آخرُ، وفي **معجم البلدان**: غُضَا شَجَر مَضْمُومٌ والضَّادُ مُعجَمَة، مَقْصُور، وشَجَر، بالتَّحْرِيك: مَوْضِع بَينَ الأَهْوَاز ـ وساق كلام نصر مُضيفاً: ورواه غيره بالعَيْن المُهْمَلة وَذُكِر في مَوْضِعه. ووقع الاسم في **المعجم** بالألف كما جاءَ فيه: غُضَيٌّ جِبَالُ البَصْرَة، وفي كتاب **الفتوح** أيضاً: وبَعَثَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُود السُّلَمِيَّ إلى الأَهْوَاز، وقال: اتَّصِلْ مِنْها إلى ماهَ لِتُوالي النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّن لِحَرْب نَهَاوَنْدَ، فخَرج حتَّى إذا كان بِغُضَي شَجَرٍ أَمَرَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّن أنْ يُقِيْمَ مَكَانَهُ، فَأَقَام بَيْن غُضَي شَجَر وَمَرْج القَلْعَة، كذا ذكره ولا ادري صَوَابَه، والله أعْلَم بالصَّوَاب انتهى، ولكن يَظْهَرُ لي الاخْتِلَافُ بَيْنَ المَوْضِعَيْن والتَّبَاعُدُ بَينهما.

(١) أضاف الحازمي: يُنْسَبُ إليه بَعْضُ الرُّوَاة، وفي **معجم البُلدان**: الشِّحْرُ: الشَّطُّ، وهو صُقْعٌ على ساحِل بَحْرِ الهِنْد مِنْ نَاحِيَة اليَمَن، ونَقَل عَن الأَصْمَعِيِّ نَصَّ كَلام الحَازِمِي، وأضاف: وإليه يُنسَبُ العَنْبَرُ الشِّحْرِيُّ، لأنَّهُ يُوجَدُ في سَوَاحله، وهُنَاك عِدَّةُ مُدُن يَتَنَاوَلُهَا هذا الاسم، وذكر من المَنْسُوبين إلى الشِّحْرِ مُحَمَّد بْن خُوَيّ بْن مُعَاذ الشِّحرِيَّ اليَمانِيَّ، سَمِعَ بِالعِرَاق وَخُرَاسَان من مُحمد بْن الفَضْلِ الصَّاعِدِيِّ الغَرَاوِيِّ، وغَيْرِه، انتهى مُلَخَّصاً، وشهرةُ الشِّحْر تُغْني عن التَّوسُّع في الكلام عَنْه، وهو مَعْدُودٌ مِنْ حَضرَمَوت، وانظُر مَجَلَّة **العرب** س٢٦ـ ص٧٩٨ وما بعدها.

وما أوله سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفتُوْحَةٌ ثُمَّ جيمٌ ساكِنَةٌ: مَوضِعٌ حِجَازِيٌّ[1].

٤٥١ - بَابُ الشَّرَا وَشَرَاء وسَرَا وَسَرَّاء وَسُرًّا[2]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ والرَّاءِ مَقصوراً: جبلٌ بِنَجْدٍ في ديار طَيِّئٍ، وجبلٌ بِتِهَامَة مذكور بكثرة الأُسْدِ، وذُوْ الشَّرَى: صَنَمٌ في بِلاد دَوْسٍ بِالسَّرَاة[3].

---

(١) لَمْ يَذكُرِ الحازمي: سَجْرَ بالرَّاء، وإنما ذكر (سَجْز) بالزَّاي، وفي **معجم البُلدان**: سَجْر بالسُّكُوْن: مَوضِعٌ بِالحِجاز وَلم يَزد، وفي **تاج العَرُوْس** سَجَر ـ بالفتح ـ: مَوْضِعٌ حِجازيٌّ. انتهى، وما أكثر المَواضِعِ المَجهُوْلَة.

(٢) عند الحازمي.

(٣) زاد الحازميُّ: مَوْضِعٌ عند مَكَّة في شِعر مُلَيْحٍ:

وَمِنْ دُوْنِ ذِكْرَاهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا ... بِشَرْقِيِّ نَعْمَانَ الشَّرَا فَالْمُعَرَّفُ

قال السُّكَّري: الشَّرَا مَوضِع، والمعَرَّفُ مَوضع عَرَفَة، وأوردَ ياقوت كلام الحازمي سِوى قَوْلِ السُّكري. وأضاف: شَرْقِيُّ نُعمان، وهو جَبَلُ طَيِّئٍ. وبَعد إِيْراد شِعْر لامْرَأَة طَائِيَّةٍ، أضاف: قال السُّكَّري في قَوْلِ مُلَيْحٍ:

تَثْنِي لَنَا جِيْدَ مَكْحُوْلٍ مَدَامِعُهُ ... لَهَا بِنَعْمَانَ أَوْ فَيْضِ الشَّرَى وَلَدُ

الشَّرَى: مَا كَان حَوْلَ الحَرَم وَهي شَرَاء الحَرَمِ، والشَّرَى: وَادٍ من عُرَنَةَ على لَيْلَة مِنْ كَبْكَبَ وَنَعْمَانَ، وذَكَرَ أنَّ ذا الشَّرَى صَنَمٌ كان لِدَوْس كَانُوا قَدْ حَمَوا لَهُ حِمَى، وأوردَ فيه خَبَراً عن الطُّفَيْلِ بْن عَمْروٍ ذِي النُّوْر، وأضافَ عن ابنِ الكَلْبي: كان لِبَني الحارِث بْن يَشْكُر بْن مُكَشِّرٍ من الأَزْد صَنَمٌ يقَال لَهُ ذُو الشَّرَى، وله يَقُوْل أحَدُ الغَطَارِيْف:

إِذاً لَحَلَلْنَا حَوْلَ مَا دُوْنَ ذِي الشَّرَى ... وَشَجَّ العِدَى مِنَّا خَمِيْسٌ عَرَمْرَمُ

انتهى مُلَخَّصاً، واسم الشَّرَى يُطلَقُ على مَواضِع مُتعدِّدَةٍ يَصْعُبُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَهَا، ومنها الجَبل الذي بنَجْد في دِيَارِ طَيِّئٍ، ولَعَلَّه هُو الذي ذُكِرَ في **القاموس و شرحه**. والشَّرَى طَرِيْقٌ في جَبَل سَلْمَى كَثِيْرُ الأُسْد، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ثم عَطَفَ أيْضاً: وَجَبَل بِنَجْد لِطَيِّئٍ، انتهى، وأرى الشَّرَى هو الذي في بلاد طَيِّئٍ، وهو ما قال عنه نَصر: الشَّرَوَيْنِ بِثَلاَث فَتَحات وياء سَاكِنَة جَبَلان بسَلْمَى، كان اسْمُهُما فَخٌّ وَمِخْزَم، وهذا الوصف ينطبق على جبل يُدعى الشَّرَى، ويُجاورُهُ، جبل آخر يُدعى شُرَيًّا واقعان في شَرْقِ جبل رَمَّانَ، وهُمَا مُتصلان بِسلسلة جبال سَلْمَى في غَرْبِيِّهَا، كما يُطلقُ الاسم أيضاً على واديَيْنِ يَخْتَرِقَان جبل سَلْمَى من الجنوب إلى الشمال ويُفضِي سَيْلُهما إلى وادي السَّبُعَان، وقد يُسَمَّيَان: شَرَى آلِ مَسْعُوْدٍ بَطْن من الأَسْلَم، وشُرَيٌّ للصُّلْتَة، ولايزالان مَعرُوْفَيْنِ في جَبَل سَلْمَى (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٠٠َ/٤٢ْ وخط العرض: ٠٥َ/٢٧ْ) أما الجَبَل الذي في تِهَامة فلا أَسْتَبْعِد أنْ يَكُون الواقعَ جَنُوب بلاد غَامِد الفَاصِلَ بَيْنها وبَيْنَ بِلاَد خَثْعَم، والاسم =

وأما بالمدِّ مثلُهُ ـ وقيلَ مَبْنيٌّ على الكَسْرِ ـ: جبَلٌ في بَني كِلابٍ، وقيْلَ: قَرْيَتَانِ وراءَ ذَاتِ عِرْقٍ فَوْقَهما جَبَلٌ طَويلٌ يُسَمَّى مَسُوْلاء[1].

وما أولهُ مُهمل مفتوحٌ والرَّاء خَفِيْفَةٌ مَقْصُوْر: بِمَدِينَةِ هَرَاةَ أَحَدُ أَبْوابِهَا مِنْ أَجَلِّ مَوْضِعٍ بِهَا، مِنْهُ دَخَل يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْث[2].

= يطلق على وادٍ عَظِيْم وما حَولَه من الجِبَال، ولكنَّ شَرَى هذا الوادي وَجِبَاله لَيْس في تِهَامَة، بَلْ تُشرف عَلَيْهَا جِبالُهُ، وسَيْلُ هذا الوادي يَجْمَعُ مَع وادي شُواصٍ من رَوَافِد وادي رَنْيَة، وانظُر عنه كِتاب **في سَرَاة غَامد وزَهْرَان** ـ ص٣٨ و٣٩ ـ أمَّا شَرَى الواقِع بِقُرْب نَعْمَان، فَتَحْدِيْدُ يَاقُوْت لَه أَوْضح، وكَلاَم السُّكَّرِيِّ في **شرح أشعار الهُذَليين** ـ٢ـ١٠٤٢ ـ لَمْ أجدهُ في الشرح، والبيتَ فيه:

بِشَرْقِي نَعْمان الشَّرَى فَالْمُعَرَّفُ

وأراه أصْوبَ كما يُفْهَم مِنَ البَيْت بَعْدَه.

(١) هو تعريف الحازمي مُختصراً، وأوردَ ياقوت كلام نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوب إليه، واستَشْهَد عليه بأبيات من الشِّعْر، وبِنَقْلٍ مُطوَّل عن ابي زِيَاد عن شَرَاء بني كِلاب، وأرَى هَذَيْن الشَّرَاءَيْنِ مَعْدُوْدَيْنِ الآن في الهَضْب المعروف بهَضْب الدَّوَاسِر، إذْ هُو مِنْ بِلاَد بَني كِلابٍ قَديْماً، أما القَرْيَتَان اللَّتَان وَرَاءَ ذات عِرْق فلا أرَى لَهُمَا صِلَةً بِشَرَاء بَني كِلاَب، ولم اعْرِف شَيْئاً عنهما، وقد يَكُوْنانِ مُتَّصِلَيْن بوادي ذَات عِرْق أَعْلَى نَخلَة الشَّامِيَّة، وبنُو عُقَيْلٍ كانوا يُجَاوِرُون بَني كِلابٍ في جَنُوبِ بلادهم، جنوب نَجْد.

وفي **المعجم** عن مَسُوْلا ـ بالفَتْح ثُم الضَّمّ وسُكُونِ الواو ولامٍ مَفْتُوحَة وألِف مَقصورة ـ وأوردَ كَلام نصر وشعراً لِلْمَرَّارِ جَاء فيه:

أإنْ هَبَّ عُلْويٌّ يُعَلِّلُ فِتْيَةً	بِنَخْلَةَ وَهْناً، فاضَ مِنْكَ المَدَامِعُ
فَهَاجَ جَوًى في القَلْبِ ضَمَّنَهُ الهَوَى	بِبَيْنُونَةٍ تَنْأَى بِها مَنْ تُوَادِعُ
وَهَاجَ المُعَنَّى مِثْلَ ما هَاجَ قَلْبَه	عَلَيْكَ بِنَعْمَان الحَمَامُ السواجعُ
فاصبحتُ مَهْمُوماً كَأنَّ مَطِيَّتي	بِجَنْبِ مَسُولا أوْ بِوَجْرَةَ ظَالِعُ

واسم مَسُوْلا ـ عَلَى ما بَلَغَني ـ يُطلق على جبل يَقَع شَمال ذات عِرْقٍ (الضَّرِيْبَة) مَحَلُّ الإحْرَام على نَحْوِ خَمْسَةَ عَشَر كيلاً، واسم الشَّرَاء يُطْلَقَ على جِبَالٍ ومَوَاضِعَ لا تَزال مَعرُوْفَة في الحِجَاز وفي بِلاد أُخْرَى.

(٢) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم**: سَرَا ـ بالفتح والتَّخْفِيْف والقَصْرِ ـ: أحدُ أبْوَاب مدِيْنَة هَرَاةَ، سُمِّيَ بذلك لِدَارٍ عنده، لأنَّ السَّرَا: هو الدَّارُ الوَاسِعَةُ وَسَرَا مِنْ أَجَلِّ مَوْضِعٍ بِهرَاة، منه دَخَل يَعْقُوبُ بْن اللَّيث، وَسَرَا: قَرْيَة على بَاب نَهَاوَنْد. انتهى مُلَخَّصاً. ويعقوب بن اللَّيْث هو الصَّفَّارُ الذي سَار من سِجِسْتَان إلى هَرَاة سنة ٢٤٨، وقد تُوفي في الأهْوَاز سنة ٢٦٥، على ما ذكر ابن جَرِيْر، وتجد اخباره مَبْثُوثَة في التَّارِيخ.

وأما مِثْلُهُ مُشَدَّدُ الرَّاءِ مَمدُودٌ: بُرْقَةٌ عِنْدَ أَرَاكٍ، وَهِي مدينة سَلْمَى جبلُ طَيِّئٍ، وماءةٌ عند وادٍ مِنْ سَلْمَى يُقَالُ لأَعْلاهُ ذُو الأَعْشَاشِ ولأَسْفَلِه وادي الحَفَاير، واسمٌ لِسُرَّ مَنْ رأى[١].

وأمَّا بِضَمِّ السِّيْنِ والقَصْرِ: مَوْضِعٌ بالحِجازِ[٢].

٤٥٢ - بَابُ الشَّرَوَيْنِ وَالشَّدَوَيْنِ[٣]

ما بالرَّاءِ: جبلان بِسَلْمَى، كان اسمُهما فَخٌّ ومِخْزَمٌ[٤].

---

(١) هو تعريف الحازمي، وأوردَ شاهداً من قول زُهَيْر:

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيْعاً غَيْرَ مُقْوِيَة ... سَــرَّاءُ منها فَـوَادي الحَفْـرِ فَالْهِـدَمُ

والاسم في **معجم البُلدان** وَعِنْد الحازمي مَضْمُومُ السِّيْنِ، واسم سَرَّاء يُطْلَق على مَواضع:

١ - على بُرْقَة عِنْدَ أَرَاك (رَكٌ) مدِيْنَة سَلْمَى أي في شَرْقِيٍّ سَلْمَى الجَبَلِ المَعْرُوْف.

٢ - ماءة عِنْدَ وادٍ مِنْ سَلْمَى أَعْلاَه ذُو الأَعْشَاش، وهو وادي (العُشّ) وَهَذه المَاءَة أصْبَحَت الآن قَرية تُعْرَفُ باسْمِ سَرَّاءَ - مَفْتُوحَةَ السِّين (بِقُرْب خَطُّ الطُّول : ٣١/ ٤٠ْ وخط العرض: ٢٧/٠٣ْ) بَيْنَ الغَزَالَة وَمَدِيْنَة حَائِل في جَنُوب حَائِل بِمَسَافَة ٥٢ كيلاً.

٣ - أمَّا سَرَّاءُ الواردةُ في شعر زُهَيْر، فَيَنْبَغِي أن تَكُون بِقُرْبِ الحَفَرِ والهِدَم، وهَذَان مَاءَان مَعْرُوْفَان بِقُرب حَرَّة كُشُبٍ في أَعْلَى نَجْد، والهِدَم يُسَمَّى (الهَدَب) إذ العَامَّة كثيراً ما يبدلون المِيمَ بَاءً كما في (الرَّقَم) فهم يُسَمُّونَه (الرَّقَب).

٤ - وهناك موضعٌ رابعٌ باسم سَرَّاء، وهذا يقعُ بقرب العُشَيْرَة في منْطَقة يَنْبُع، وردَ في شعرِ جَمِيْلِ بن مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ، وقد استَدْرَكَ الأخ عبد الرحمن السُّوَيْدَاء - من أهلِ حائل - على ما تقدَّم بِمَا هَذا نصُّه: بَيْت زُهَيْر:

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيْعاً وَهِي مُقْوِيَةٌ ... سَرَّاءُ مِنْهَـا فَـوَادي الجَفْرِ فَالْهِدَمُ

فَالْجَفْرُ جَبَل لا يَزَالُ مَعْرُوْفاً بِاسْمِه إلى الجَنُوْبِ عَنْ سَرَّاء غَيْرَ بَعِيْدٍ عنها، وقد قام بِجَانِبِه قَرْيَةٌ بِنَفسِ الاسم، وهي بَعِيْدةٌ عن الهِدَم (الهَدَايم) الوَاقِعَةِ قُرب مَدِيْنَة السُّلَيْمِي الَّتِي يَنْطَبِقُ عَلَيْها قَوْل عَبَّادِ بْن عَوْفٍ المَالِكيِّ ثُمَّ الأسَدِيِّ:

لِمَنْ دِيارٌ عَفَتْ بِالجِزْعِ مِنْ رِمَمِ ... إلى قُصَايِرةٍ فَالْجَفْرِ فَالْهِدَمِ

فقد يَكُوْن الجَفْرُ مَاءً قريباً من الهِدَم، أمَّا المَوْقِعُ هذا فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْ سَرَّاءَ قَرَابَةَ ١٠٣ كيْلاً.

(٢) لم يذكره الحازمي، ولم أرَ هَذَا في **المعجم**.

(٣) لَمْ أرَهُ عِنْدَ الحازمي.

(٤) أوردَ ياقوت هذا عن نصر، ولكنه لم يذكر اسميْ فَخّ وَمِخْزَم في مَوْضِعهما من **المعجم** وقد تَحدَّثْت في =

وبالدَّالِ: جبلان بِاليَمَنِ، وقيلَ بتِهَامَةَ أحْمَرانِ، وقيل بضَمِّ النُّونِ، وأنَّهُ جبلٌ واحِدٌ(١).

٤٥٣ - بَابُ شَرَكٍ وَشِرْكٍ(٢)

بِالفَتح: جَبَلٌ بِالحِجازِ(٣).

وما بالكسرِ: ماءٌ وَرَاءَ جَبلِ القَنَان لِبَني أسَدٍ(٤).

= قِسْم شَمال المملكة من **المعجم الجغرافي** عن الشَّرَوَيْنِ، فَذَكَرْت أنْ تَعْرِيْفَهُ ما يَنْطَبِق على جَبَلي شَرَا وَشُرَيٍّ، وهما من سِلسلة جبال سَلْمَى في غَرْبِيِّها، وانظُر التَّفْصِيْل في الكتاب المَذْكُور.

(١) أوردَ ياقوت كلام نَصر في رَسْم (شَذَوَان) تَثْنِيَة شَذَى، وساق شعراً لِيَعْلَى الأحْوَلِ الأزدي، وهو لِصٌّ مَحْبُوسٌ:

أرِقْتُ لِبَرْقٍ دونَه شَـــــدَوَانِ ... يَمانٍ وأهْوَى البَـــــرْقَ كُلَّ يَمَانِ

إذَا قُلْتُ شِيْماهُ! يَقُـولان والهَوَى ... يُصَادِفُ مِنَّـــــا بَعْضَ مـا يَرَيَانِ

فَبتُّ أرَى البَيْتَ العَتيقَ أَشِيْــمُهُ ... ومِطْـوايَ مِـــن شَوْقٍ لَـــهُ أرقَـــانِ

والشَّذَوَان هَذَان الجَبَلاَن لا يزالان مَعْرُوفَيْن في تِهَامَة تُشاهَدُ قُلَّتاهما من سَرَاة زَهْرَان وَغَامِد، وقد تَحَدَّثْت عَنْهُمَا في كتاب **في سَرَاة غَامِد وَزَهْرَان** ويقع جَبَل شَدَا بِقُرب (خط الطُّول: ٢٣َ/٤١ْ وخط العرض: ٤٤َ/١٩ْ)، ويَبدو مثل جَبَلٍ واحِد ذي قِمَّتَيْنِ، والقَوْل بِأنَّهُمَا في اليَمَن لِوقوعِهِمَا في تِهَامَة وهِيَ يَمِيْنُ الكَعْبَة. وعن الأحول الأزديِّ صاحِبِ الشِعْرِ انظر طَرَفاً من خَبَره في الكِتَاب المذكور قَريباً.

(٢) عند الحازمي بإضافة (شَوْكٍ).

(٣) زادَ الحازمي: قال خِدَاش بن زُهَيْرٍ:

فَشَرْكٌ فأمْواه اللُّدَيْدِ فَمَـــنْعِجٌ ... فَـوَادِي البَديِّ غَمْــــرُهُ فَظَـوَاهِرُه

وأورد ياقوت نصَّ كلام الحازمي من دون زِيَادَة، ولكن يُلحظ على هذا: إنَّ خِدَاشاً مِنْ بَنِي عَامِر مِنْ نَجْد، وقَرَنَ المَوْضِعَ بِمَنْعِجٍ والبَدِيِّ، وهما واقِعَان في سُرَّةِ نَجْد، مِمَّا يَدُل على أنَّ المَوْضِعَ لَيْس في الحِجَاز.

(٤) أضافَ الحازمي: قال عُمَيْرَةُ بْنُ طَارِق:

فَأَهْوِنْ عَلَيَّ بالوَعِيْدِ وَأهْلِــــهِ ... إذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شِـرْكٍ وَعَـــــاقِلِ

وفي كتاب **بلاد العَرَب** لَمَّا ذَكَر الرَّسُّ الذي أصْبَحَ الآنَ مَدِيْنَة، وأنَّهُ فِيه نَخْل لِبَنِي بُرْثُنِ بنُ مُنْقِذ من بَنِي أسدٍ، أضَافَ: ولَهُم صُبَيْغُ وَشِرك وَخَصْلَةُ، هَذِه الأمْوَاهُ الثَّلاثَةُ لِبَني أبي الحَجَّاج بْن مُنْقِذ، ثُمَّ ذَكَر أنَّ بَني خُوَيْصِ بْن مُنْقِذ بالقَنَان، مِمَّا يُفْهَمُ منه أنَّ شِرْكاً بِقُرْب صُبَيْغ المعروف الآن باسم صُبَيْح - بالحاء - والذي أصبح قُرْيَةً، وشِرْك هذا لَيْسَ معروفاً الآن، ولكن يُفهم من كلام صاحب **بلاد العرب** قُربهُ من الرَّسِّ وَصُبَيْح، وكَذَا يُفهمَ قُرْبُه من شعر عُمَيْرَة، حَيْث قَرَنَ ذِكْرَهُ بِذكر عاقل، الوادي الواقِع شَرْق الرَّسّ والمعروف باسم (العاقلي).

٤٥٤ - بَابُ الشَّرَاة والسَّرَاة[1]

بالشِّين: صُقْعٌ بِالشَّامِ قريب من دِمشقَ، وبِقَرْيةٍ منها يُقال لها الحُمَيْمَةُ، كان يسْكُن وَلَدُ عليِّ بْنِ عبدالله بْن عباس أيام بَني مَرْوَان، وأيضاً عن يسارِ الطَّائف[2].

وبالسِّين: الأرضُ والجبالُ الحاجزَةُ بَيْنَ تِهامَة واليمَنِ، ولَهَا سَعَةٌ، وهيَ بِاليَمَنِ أَخَصُّ، ومدينةٌ سَرِيَّةٌ بَأَذْرَبِيْجَانَ بها خَلْقٌ مِنْ كِنْدَةَ[3].

٤٥٥ - بَابُ شَرْيٍ وَشُرَيٍّ[4]

أما بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وتخفيفِ اليَاءِ: ذُوْ الشَّرْي مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ[5].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) قال الحازمي: الشَّرَاةُ بالشِّيْن المُعجمة: جبلٌ مرتفع شامِخٌ في السَّماء من دُونِ عُسْفَانَ تاوِيْه القُرودُ، يُنْبِتُ النَّبع، والقَرَظَ، والشَّوْحَطَ، وهو لِبَني لَيْثٍ خاصَّةً، ولِبَني ظَفَرٍ من سُلَيْمٍ، وهو من عَنْ يَسَارِ عُسْفَانَ، قاله أَبُو الأَشْعَث. انتهى. وهذا الكلام من رِسَالة عَرَّام ونقله ياقوت، ثم نقل الحازمي كلام نصر، مُضيفاً: وفي حَدِيْث سَوَادِ بْن قَارِبٍ: بَيْنَما انَا نَائمٌ على جَبَلٍ مِنْ جبال الشَّرَاة. كذا ذَكَره أَبُو القاسم الدمَشْقي - إلى آخر ما ذكر. وكلام عَرَّامٍ ينطبق على جبلٍ يُعرفُ الآن باسم (الشَّراء) أما الجبلُ الذي عن يسار الطَّائف فلم يذكره ياقوت، وسَوَادُ بن قَارِب صَحابي مُتَرْجَم في **الإصَابَة** وكان كاهناً في الجاهلية وله نَجيٌّ من الجِنّ، وهو من قَبيلة دَوْسٍ، أما أَبُو القاسِم فَهُو ابْنُ عَسَاكر صاحب كِتَاب **تاريخ دِمَشْق** فقد ورَدَ في مُخْتَصره لابْن مَنْظُور في تَرْجَمَة سَوَادٍ أنَّ لَهُ وفادَةً على النَّبي ﷺ من أهل الشَّرَاة من جِبَال البَلْقَاء، وقد نَبَّهْتُ في التعليق على كتاب الحازمي على ما وقع في تَرْجَمَة سَوَادٍ من أخْطَاء، وبَيَّنتُ أنه دَوْسِيٌّ من الازد، وليس سَدُوْسِيًّا، وأنَّ صواب الاسم السَّرَاة بالسِّيْنِ المُهملة، فَدَوْسٌ قَوْمُ قارب هم سُكانُ السَّرَاة قديماً ولا يزالون فيها بخلاف قول ابن عَسَاكِر الذي نقله ياقوت، وقد ورد في مُخْتَصرِ كِتابه.

(٣) أضاف الحازميُّ إلى هذا قَوْلَ عَرَّام بْن الأَصْبَغ في رِسَالته، وَهي - كما وَصَفَ - جِبَالٌ مُتَقَاوِدَةٌ بَيْنَهَا فُتُوْقٌ، ولم يَذْكُرِ المَدِيْنَة التي بأذْرَبيْجَان، وأوردَ ياقُوت كلاماً طَوِيْلاً عن السَّرَاة، وأنَّها أعلَى جبالِ الحِجاز التي تَحْجزُ بَيْن تِهَامَة ونَجْد كَمَا يُقالُ لظهرِ الدَّابَّة السَّرَاة. قال: وهذا أحْسَنُ الاقوال، وعدَّ السَّرَوَات التي بَيْنَ نَجْد وتِهَامة؛ فَذَكَر سَرَاة ثَقيفٍ، وسَرَاةَ عَدْوَانَ، وسَرَاةَ بني شَبَابَة، وذَكَر مِنْ أوْدِيَتها اللِّيْثَ وَقَنُونَا والحسبَة وَضَنْكَان وَعَشْمَ وَبَيْش وَمَرْكُوبَ ونَعْمَان وهو اقرَبُها إلى مَكَّة، ولم يَذْكُر البَلْدة التي بأذْرَبيجان. ومن أوفَى من كَتَبَ عن السَّرَوَات الهَمْدَانيُّ في **صفة جزيرة العرب** وانظر تَفصيلاً عنها في كِتَاب **في سَرَاةِ غَامِد وزهران**.

(٤) لم أرَه عِند الحازمي.

(٥) وفي **معجم البُلدان**: الشَّرْيُ - بِسكُوْن الرَّاءِ -: نَبتٌ، وَذَات الشَّرْيِ: مَوْضع معروف به في قَوْل البُرَيْق الهُذَلي: =

وأما بِضَمِّ الشِّين وَفَتحِ الرَّاءِ وتَشْديْد اليَاء: طَرِيْقٌ بَيْنَ تِهَامَةَ واليَمَنِ[١].

٤٥٦ - بَابُ شَرِيْبٍ وَشُرَيْبٍ وَشُرْبُبٍ[٢]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ وكسر الرَّاءِ: جبلٌ بِنَجْدٍ في دِيارِ بَنِي كِلابٍ عند الجَبَلِ المعروف بأسْوَدِ النَّسَا[٣].

وأما بِضمِّ الشِّيْنِ وفتح الرَّاءِ: بلدٌ بَيْن البحرين ومكة[٤].

= كأَن عَجُوزِي لم تَلِد غَيْرَ واحِدٍ ... وَمَاتَتْ بِذَاتِ الشَّرْيِ وَهْيَ عَقِيمُ

وَذُوْ الشَّرْيِ: قَرِيْبٌ من مَكَّة، يَذْكُرُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيْعَةَ في شِعْرِه، فَقَال في بَعْضِه:

قَرَّبَتْنِي إلى قُرَيْبَةَ عَيْنٌ ... يَوْمَ ذِي الشَّرْيِ والهَوَى مُسْتَعَارا

وأَرَى اليومَ مَا نَأَيْت طَوِيْلاً ... واللَّيَالي إذَا دَنَوْت قِصَارَا

وبيت البُرَيْق الهُذَلي في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْنَ** وفيه: ذَاتُ الشَّرْيِ بَلْدَة، والشَّرْيُ شَجَرُ الحَنْظَلِ، وأشَارَ المُحَقِّقُ إلى أنَّه في **تاج العَرُوْس** رسم (شَيِق) ما يُفهم منه أنَّ الصَّاغَاني أوردَ الرِّوَايَة (ذات الشَّيْق)، وذكر السُّكَّرِيُّ في شَرحه روايتين هذه والثانية بذات الشَّرْيِ وهي الصَّحِيحةُ، وأوردَ في **معجم البُلدان**: الشِّيقُ - بِكَسْرِ أوَّلِه وَسُكُوْنِ ثَانِيه وآخِرُهُ قَافٌ - وهو مُرْتَجَلٌ - إلا أن يُرْى بالفتح - وهو مَوْضِعٌ، قال البُرَيْق - ثُمَّ أوردَ البيت -. إذَنْ فالاسمُ مُخْتَلَفٌ فيه، وإن كان الشَّرْيُ فما أكْثَر المَواضع التي تُنْبِتُه.

(١) لم يزد ياقوت على ما هُنَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ، والطُّرُقُ بَيْنَ تِهَامَةَ واليَمَنِ كَثِيْرَةٌ.

(٢) عند الحازمي بزِيَادَة (شُرَيْف).

(٣) كذا قال الحازمي، وأصلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد بَنِي أبِي بَكْرِ بن كِلاَب فَمِنْ أدْنَى بلادها مِمَّا يَلِي بَنِي الأضْبَطِ العُكْلِيَّةُ، وهي ماءَة عليها خَمْسُون بِئراً وَجَبَلُهَا أسْوَدُ النَّسَا، وجبلٌ لَهَا يقال لَهُ الشُّرْبُبُ. انتهى. وعُكْلِيَّةُ: هذا المنهلُ لا يزال معروفاً في منطقة (عفيف) شَمالهُ بنحو خَمْسَةٍ وثلاثين كيلاً، وهي مَحْفُوفَةٌ بِهِضَابٍ سُوْدٍ تُدعَى عُكْلِيَّات، ويَبْدو أنَّ أسْوَدَ النَّسَاء (وَشَرِيْب أو شُرْبُب) من هذه الهِضَابِ. (تقع هِضَابُ عُكْلِيَّة بقرب خط الطول: ٤٠ً/٤٢ْ وخط العرض: ١٠ً/٢٤ْ) ونَقَل ياقوت نَصَّ كَلام نَصْرٍ بزِيَادَة إيْضَاحِ المعنى اللُّغَوي لِشَرِيْب، في **معجم البلدان**: أسْوَدُ النَّسَا: - النَّسَا عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَ: جَبَلٌ لِبَنِي كِلاب مُشْرِفٌ على العُكْلِيَّة.

(٤) وأضاف الحازمي: لَهُ ذِكرٌ في الشِّعرِ، ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي، وفي **القاموس وشرحه**: وشَرِيْب كَأَمِيْرٍ موضعٌ وبلَدٌ بين مكة والبحرين وجبلٌ نَجْدي في ديار كِلاب، وَشُرَيْب مُصَغَّراً، وشُرْبُبُ كَقُنْفُذٍ اسم وادٍ بِعَيْنِه، وهو في شِعر لَبِيْد (شُرْبُبَةُ) بالهاء:

هل تعرف الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَة =

وأما بِضَمِّ الشيْنِ وسُكُونِ الرَّاءِ وبَاءَيْنِ مُوحَّدَتَينِ، الأولى مَضمومةٌ: وادٍ في دِيار بَني سُلَيْمٍ[(١)].

٤٥٧ - بَابُ شَرِيْقٍ وَشَذِيْقٍ وَشُرَيْفٍ[(٢)]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ وكسرِ الرَّاءِ: جبَلانِ أحْمرَانِ ببِلادِ سُلَيْمٍ[(٣)].

وما بعد الشيْنِ المفتوحةِ ذَالٌ مُعجمةٌ مكسورةٌ: وادٍ ببِلادِ الطَّائفِ فيما يُقالُ[(٤)].

وأما بِضَمِّ الشِّيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ وآخِرُهُ فَاءٌ: وادٍ بِنَجْدٍ لِبَنِي نُمَيْرٍ[(٥)].

= قال الصَّاغَانِي، وليس لِلَبِيْد على هذا الرَّوي شيءٌ. انتهى، والأسماء الثلاثة (شَرِيْب) و(شُرَيْب) و(شُرْبُب) لا تزال مجهولة الضبط مع ما تقدم عنها.

(١) أورد الحازمي عليه شاهداً من قول أرْطَاة بْنِ سُهَيَّة:

أَجْلَيْتَ أهْلَ البِرْكِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ   والْحُمْسَ مِنْ شُعَبَا وَأهلَ الشُّرْبُبِ

ونقل ياقوت كلام الحازمي من دون نسبة، مُضيفاً: قال ابن الأعْرَابِيّ: الشُّرْبُبُ مِنَ النبات: الغَمْلِيُّ، وهو الذي قد رَكِب بَعْضُهُ بعضاً، وهو اسم وادٍ بعَيْنِه. انتهى.

(٢) لم يُبَوِّب الحازمي لِهَذه الأسماء، وإنَّما ذَكَر شُرَيْفاً في (بَاب شَرِيْبٍ وشُرَيْبٍ وشُرْبُب).

(٣) أورد ياقوت كلام نَصْر من دُوْن زِيادة، ولكنَّهُ قال قَبْلَهُ: شُرَيْقٌ تَصغِيْرُ شَرْقٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة في وادي العَقِيْق، قال أبُو وَجْزَةَ:

إِذَا تَرَبَّعْتُ مَا بَيْنَ الشُّرِيْقِ فَذَا   رَوْضِ الفِلاجِ وذاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ

ويُرْوَى الشُّرَيْف. والعبَبُ: عنَبُ الثَّعْلَب.

(٤) وفي **معجم البلدان**: الشَّذِيقُ - بِفَتح أوله وكسرِ ثانيه وآخِرهُ قافٌ -: هو بِأرض الطَّائِفِ مِخْلافٌ من مَخَالِيْفِهَا، ورواه نصر بالذَّالِ المعجمة، انتهى، وليس هذا الموضعُ - حسب معرفتي - معروفاً.

(٥) عند الحازمي: شُرَيْف مَوضعٌ في شعر أوْس بنِ غَلْفَاءَ، وقيلَ: وادٍ لِبَنِي نُمَيْر، وأوردَ شاهداً من الشِّعْر، وفي **معجم البلدان**: ماءٌ لِبَنِي نُمَيْر تُنْسَب إليه العُقْبَانُ، وأوردَ الشَّاهد مِنْ شعر طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ، وأضاف: ويُقَال: إنَّه سُرَّةٌ بِنَجْدٍ، وهو أمْرَأُ نَجد مَوضِعاً، ونقل عن أبي زياد: أرْضُ بَنِي نُمَيْر الشُّرَيْفُ - إلا بَطْنٌ واحدٌ باليَمَامَة، يُقال لهُ بَنُو ظَالِم بن رَبِيعَة بْن عبدالله - وهو بَيْنَ حِمَى ضَرِيَّة وبَيْنَ سَوْدِ شَمَامٍ، وعن ابْنِ السِّكِّيْت: الشُّرَيْفُ: وادٍ بِنجدٍ، فما كان عن يَمِينِه فهو الشَّرَفُ، وما كان عن يَساره فهو الشُّرَيْف، قال الأصْمَعي: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، والشُّرَيْف إلى جَانِبه يَفْصِل بَيْنَهُما التَّسْرِيْر، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيْف، وما كان مُغَرِّباً فهو الشَّرَفُ. انتهى مُلَخَّصاً، وكلمة (الشُّرَيْفُ) الأولى في كلام ابن السِّكِّيت صَوابُها (التَّسْرِيْرُ).

والأقوال تَنْطَبِقُ على مَوضِع واحدٍ، وأعْدَلُها قَولُ الأصْمَعِي، والتَّسْرِيرُ هُوَ: وادِي الرِّشَاءِ، ولا يَزَالُ الشُّرَيْفُ =

٤٥٨ - بَابُ شَطَنَانَ وَشُطَّانَ[(١)]

أما بِفَتحِ الشِّيْنِ والطَّاءِ والنُّوْنِ: وادٍ كان عَلَيْهِ قَبَائِلُ مِنْ طَيِّئٍ وَوَادٍ بَيْنَ البَصْرَةِ والنِّبَاجِ لا أدري هوَ أم غَيْرُه[(٢)].

وأما بِضَمِّ الشِّيْنِ وتَشْدِيدِ الطَّاءِ ثُم ألِفٌ: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ المَدِيْنَةِ[(٣)].

٤٥٩ - بَابُ شُعْبٍ وَشِعْبٍ وشُعْثٍ وَشَغْبٍ[(٤)]

أما بضمِّ الشِّيْنِ وسُكونِ العَيْنِ: وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ والمدينة يَصُبُّ في الصَّفْرَاءِ[(٥)].

= يُعْرَف باسْم (الشَّرَفَة) غَرْب منطقَة (السِّرِّ) مُمْتَداً بامتِدَاد وادي الرِّشَاءِ مِنْ أعَالِي الوَادِي إلى اسْفَلِه، وهو أرضٌ وَاسِعَةٌ فِيها قُرًى وفيها مِيَاهٌ وَجِبَالٌ.

(١) لم أرَهُ عِنْدَ الحَازِمي.

(٢) لم يَزِدْ يَاقوْت في «**المعجم**» على القول: شَطَنَان: وادٍ بِنَجْد عَلَيْه قَبَائِلُ مِنْ طَيِّئٍ، وفي **القاموس وَشَرْحِه**: وَشَطَنَانُ مُحَرَّكَةً: وادٍ بِنَجْد كان عَلَيْه قَبائل من طَيِّئٍ، وقيلَ: هُو بَيْنَ البَصْرَة والنِّبَاجِ، قال نَصْرٌ: لا أدري أهُو أم غَيْرُه. انتهى.

وأُضِيْف: لا أَسْتَبْعِدُ أنَّ الوَادي الذي بَيْنَ البَصْرَة والنِّبَاجِ هو الشُّيِّطان مُثَنَّى شُيِّط، وتَصَحَّفَ عَلَى نَصْر، ولكن لا صلة لهذا الوادي بِقبائل طَيِّئٍ، فَهُو شَرْقَ الدَّهْنَاء في الصَّمَّان حَدَّدْتُه في (قِسْم المَنْطقَة الشَّرْقيَّة) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) في **معجم البلدان**: الشُّطْآنُ - بِضَمِّ أوله وسُكُونِ الطَّاءِ ثُم ألفٌ مَهْمُوزَةٌ - وهو وادٍ من أَوْدِيَة المَدِيْنَة، قال كُثَيِّرٌ:

مغَانِي دِيَارٍ لا تَزَالُ كَأنَّهَا ... بأفْنِيَة الشُّطْآن رَيْطٌ مُضَلَّعُ

والبيتُ في **دِيْوان كُثَيِّر** - ٤٠٢ - ولكن (بأفْنِيَة الشُّطَّان) بتشْديد الطَّاء. وفي الحاشِيَة الشُّطَّانُ - بوزْن رُمَّان - وادٍ من أوديَة المَدِينَة، وقال: هو بَيْنَ الأبْوَاءِ والجُحْفَة. وفي كتاب **النَّوادِر والتَّعْلِيقَات** للهَجَري: ومن مِيَاه جُهَيْنَة بالأَجْرَد بِئر بَنِي سَبَّاعٍ وبِئرُ الحَوَاتِكَة بِزُقب الشُّطَّان الذي ذَكَر كُثَيِّر، ثُمَّ أوردَ البَيْتَ، وأَضَافَ: وهو بالمَنْصِفِ بَيْنَ عَيْنِ بَنِي هَاشِم التي بِمَلَل، وَبَيْنَ عيْن إضَم. انتهى. إذن فالشُّطَّانُ يَقَعُ في اسْفَلِ أودِيَة المَدِيْنَة عند اجتماعها بِوَادي مَلَلٍ بِقُرْب قَرْيَة (المُنْدَسَّة) حَيْث يَجْتَمعُ هذا الوَادي بِوَادي الحَمْضِ، مُجْتَمَع الأودية (اي بِقُرْب خط الطول: ١٣َ/٣٩ْ وخط العرض: ٣٧َ/٢٤ْ).

(٤) عند الحازمي.

(٥) لم يَزِد الحَازمي على هذا، ولم يزد عليه ياقوت سِوى القول بأنَّه جَمعُ اشْعَبَ، وهو التَّيْسُ، إذا كان ما بين =

وأما بكسر الشِّيْن: جَبَلٌ بنَوَاحي اليَمَامَة[١].

وأما بضَمٍّ أوَّله وآخره ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ: قُرْبَ مَعْدن بَني سُلَيْم.

وقيل الشُّعْثُ وَعُنَيْزَاتُ قَرنَان صَغيْرَان بَين السُّوَارقيَّة والمعدن، ويُقال: السُّوَيْرقيَّةُ أيضاً[٢].

وما بعد الشِّيْنِ المَفتُوحَةِ غَيْنٌ مُعجَمَةٌ ساكِنَةٌ وبَاءٌ مُوحَّدَةٌ: مكانٌ خَلْفَ وادِي القُرَى مَنْهَلٌ بَيْنَ طَرِيْقِ مِصْرَ والشَّام[٣].

= قرنَيه بعيد جداً، وفي وفاء الوفاء شُعْب ـ بالضَّمِّ ـ علمٌ لواد يَصُبُّ في الصَّفْرَاء، نقله النَّوَوِيُّ عن الحازميّ، وسَيأتي في (نُخَال) أنّه اسمه، وقال في نُخال: عَلَم مُرْتَجَلٌ لوادٍ في الصَّفْرَاء يُقال له شُعْب، وشاهدُهُ في أُرَابِنَ، وقال في أُرَابِنَ ـ بالضَّمِّ ثم الفَتحِ وكسرِ المُوحَّدة ثم نُوْنٍ ـ مَنزلٌ على قفا مَبْرِكٍ، ينحدرُ من جبل جُهَيْنَةَ على مَضيق الصَّفْرَاء، قال كُثَيِّر:

وَذَكَرْتُ عَزَّةَ إذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا ... بِرُحَيِّـبٍ فَأُرَابِـنٍ فَنُخَـال

وَنُخَال لا يزال معروفاً، من رَوافِد وادي الصَّفْرَاء بِقُرْب الحَمْرَاء، وأُرَابِنُ: يُوجد مَوضعٌ قُرْبَ رُحَيِّب، ولكنّه يُنْطَق باليَاءِ المُثَنَّاة التَّحْتِيَّة (الأَرَايِن) فَلَعَلَّه هو، وهو بِقُرْب نُخَال، وكُلُّهَا مُتقارِبة في الجانب الجَنوبي من وادي الصَّفْرَاء.

(١) زاد الحازمي: له ذِكرٌ في الشِّعْر، وفي **المعجم**: لم يَرِد سوَى أنَّ الشِّعْب بالكَسْر وبالضَّمِّ الطريقُ في الجبل، وسَمَّى ماءً في طريق الحج الكُوْفِيّ، وذكر أمكِنَة كَثيْرَة أُضِيْف فيها الشُّعْبُ إلى مَوَاقِعَ مَعْرُوْفَة.

(٢) أوردَ الحازميُّ الكلامَ الأوَّلَ، ونَقَل يَاقوتُ كلامَ نَصرٍ غَيْر مَنْسُوْب، والمكانُ مَعْرُوْفُ المَوقِع، وإنْ جُهِلَ الاسْمُ، فالسُّوارِقيَّةُ بَلْدَةٌ لا تَزال معرُوْفَة، ومَعْدِنُ بَني سُلَيْم يُعْرَف الآنَ باسم (مهد الذَّهَب) والمسَافَةُ بَيْنَهُمَا قَصِيرَةٌ، والسُّوَارِقِيَّةُ والسُّوَيْرقيَّةُ اسمان معروفان الآن، الأول على لَهْجَة أهل البادية، والثاني: بلَهْجَة الحاضرة، (وتقع بقرب خط الطول: ١٩َ/٤٠ْ وخط العرض: ٢١َ/٢٣ْ).

(٣) قال الحازمي في تعريف شَغْب: ضَيْعَةٌ خَلفَ وادي القُرَى كانتْ للزُّهْرِيِّ، ثُمَّ ذَكَر أحَد المَنْسُوْبِيْن إليها، وأضَافَ يَاقُوْت إلى هَذَا: وبِهَا قَبْرُهُ، وأوردَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّة على هذا الاسم، وفي رَسْم شَغْبَى نَقَل عَنْ ابْنِ السِّكِّيْت: شَغْبَى قَرْيَةٌ بهَا مِنْبَرٌ وَسُوْقٌ، وبدَا: قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ، وأوردَ لِكُثَيِّر:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبَى إلَى بَدَا ... إلَـيَّ وأَوْطَانِـي بِلادٌ سِوَاهُمَا

وأوردَ أقوالاً مِنْها: هي قَرْيَة الزُّهْرِيِّ، وبهَا قَبْرُهُ بأرض الحِجَاز، مِنْ بدا يَعْقُوْب إلَيْهَا مَرْحَلَةٌ. انتهى مُلَخصاً، وشَغْب وبَدَا وَاديان لا يَزَالان مَعْرُوْفَيْنِ في شِمَالِ الحِجَاز في الجَنُوْب الشَّرقِي من بَلْدَة ظِبَا، وسَيْلُ شَغْب من رَوَافِد وادي الأَزْلَم، وهناك قَرية ذَات نَخْلٍ بهذا الاسم تابعة لمنطقة ظبَا، ويقع شغْب (بقرب خط الطول: =

٤٦٠ - بَابُ شِعْرٍ وَشَعْرٍ وَشُعْرٍ وَسِعْرٍ[١]

أما بِكسرِ الشِّين: جبلٌ قَرِيْبٌ من المِسْلَحِ، وقيلَ بالْفَتْح[٢].

وبالفتحِ: جبلٌ ضَخْمٌ يُشْرِفُ على مَعْدِنِ الماوَانِ قبلَ الرَّبَذَةِ بأمْيالٍ، لِمَن كان مُصْعِداً، وقيلَ بالكسرِ[٣].

= ٢٨َ/٣٦ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٧ْ). والزُّهْري هو محمد بن مُسلم بن عبدالله بن شِهَاب القُرشي (٥٨-١٢٤هـ)، أولُ من دَوَّنَ الحديث، وأحدُ أكابرِ الحُفَّاظ والفُقهاء من التَّابعين، ومَوْلاه زكرياء بن عِيْسى الشَّعْبي لَيس ثقة عند المُحدِّثِيْن. وشَغْبُ المُستقرُّ الماهُوْلُ سَابِقاً يقعُ في أعلى الوادي الذي بهذا الاسم بَين طريقي حجَّاجِ مِصرَ وحجاجِ الشَّام، وحُجَّاج مِصْرَ، يَدَعُوْنه ذَاتَ اليَسارِ ويسيْرُوْن بمحاذاة ساحل البحر، وحُجَّاجُ الشَّامِ يَدَعونه يميناً ويتجهون نحو المدينة.

(١) لم أرهُ عند الحازمي.

(٢) في مَطْبُوْعَة **معجم البلدان**: قَرِيْبٌ من الملحِ، بَدَل (المِسْلَحِ)، وكذا ورَدَ في **تاج العروس**، وأرَاهُ تَصْحِيْفاً، فشِعْرُ جبل قَرِيْبٌ من المِسْلَحِ، والمِسْلَحُ مَوضِعٌ معروف في منطقة مَهْد الذَّهَب (مَعْدِن بَني سُلَيْم) وقد أوردَ ياقوتُ والبكريُّ في الكلامِ على شِعْرٍ أقوالاً كثيرة، مع اختلافٍ في ضبطِ الاسم، وتَحْدِيْدِ المواضع. مُتَعَدِّدَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ، مِمّا لا دَاعِي للإطالة بذكره، بل بالاكتفاءِ بالإشارة إلى بَعْضِها مما لا يزالُ مَعروفاً، وتنطبق عليه أقوال المُتقدمِيْنَ، فمن أشهرِها شِعرٌ، ويُنطَقُ بكسرْ السِّين، وهو جبلٌ أسْوَدُ كَبِيْرٌ يَقعُ جَنُوْبَ بَلْدَة ضَرِيَّة شَمال جبل النِّيْر، يَمُرُّ به الطريق المُتجهُ من ضَرِيَّة إلى بَلدة عَفِيْف، وفي الجنوب الشرقي منه في شِعب من شِعَابه (الأشْعَرِيَّةُ) مَنْهَلٌ نَشَأَ فيه هِجْرَةٌ حَدِيْثَةٌ للدَّغَالِبَة منْ عُتَيْبَة، وهذا الجبل عَدَّه الهَجَرِيُّ في وَضح الحِمَى، وأوردَ عليه شَواهِد من الشعر، كما وردَ ذكره في كتاب **بلاد العرب** وهو الوارد في شعر ذي الرُّمَّة، (ويقع بقرب خط الطول: ٠٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٥َ/٢٤ْ) وتقع الأشْعَرِيَّةُ (بقرب خط الطول ٠١َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢١َ/٢٤ْ).

ومنها شِعْرٌ جبلٌ في بَني سُلَيْم - قديماً - يَقَع شمال أُفَيْعِيَّة (أُفَاعِيَة) وهذه بقرب (خط الطول: ٤٩َ/٤٠ْ وخط العرض: ٠٣َ/٢٣ْ) وأقربُ البِقاع المسكونة منها مَعدِنُ بَني سُلَيْم (مَهْدُ الذَّهَب)، وتقعُ في الشمال الشرقي من قريةَ أرنٍ، وهو الوارد في أشعارِ السُّلَمِيِّيْن، كَعَمْرَةَ بِنت مِرْدَاس، وخُفَاف بْنِ نُدْبَة. وهُنَاك أَمْكِنَة وَجِبَال يُطلق عليها هذا الاسم.

أما قَوْل يَاقوت: ويَوْم شِعر بين بَنِي عَامِر وغَطَفَان، إلى قَوْله: سُمِّي يَوم التَّخَانُقِ، فَهذا اليوم هو يوم الرَّقَم، والحَكَمُ الذي خَنَقَ نَفْسَه هو أخو عَامِر بْن الطُّفَيْل كما هو معروف من أخبَار أيام العَرَب.

(٣) أورَدَ مِثْل هذا ياقوت، ولكن وردَ في كتاب **المناسك** - ص٣٢٥ - في الكلام على مُغِيْثَة الماوَان الواقعة =

- وأما بِضَمِّ الشِّيْنِ: من أَرْضِ الدَّهْنَاءِ لِبَنِي تَمِيْمٍ[١].
- وَأما بِكَسْرِ السِّيْنِ المُهمَلَة: جَبَلٌ في شِعْرِ خُفَافٍ[٢].

٤٦١ - بَابُ شَفَراء وَشَقْرَاء وَشِقْرَا والشِّعْرَا وَالشَّغْرَاء[٣]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ والفاءِ والرَّاءِ والمَدِّ: مَوْضِعٌ بِحَضْوةَ من بِلادِ اليَمَنِ، وقيل: بِسُكُونِ الْفَاءِ[٤].

= جَنُوبَ جَبَل مَاوَان مَا هَذَا نَصُّه: (وَمَوضعٌ يُقال له مَعْدن المَاوَان، لِرَجُلٍ من الأعراب، يُقال لهُ مَرْبَع، وَيُقال للجَبَل المُشْرِف على المَعْدن سَفَر) انتهى، ونَقَل السمْهُوْدِي عن الأسَدي قَوْلَهُ في الكلام على مُغيثَة المَاوَان: وعلى مِيلٍ ونصف منها مَعْدنُ المَاوَان، ويُقَال للْجَبَل المُشْرِف على المعدن شَقَر، كذا في نُسَخ مَخْطُوطَة من **وفاء الوفاء** وفي المطبوعة (مشقر). وقد عُرِفَ موقعُ هذا المعدن بآثاره الباقية، ويقع غَرب جبل مَاوَانَ وَشرقَ مَنهلٍ يُدعى عَرْجَا، وهُنَاك جَبَلٌ مُشْرِف على آثار المعدن يُدعى (سَفْرَان) وهذا أقربُ في الانطباق لاسم (سَفَر) الوارِد في كتاب **المناسك**، وأرى لِهَذا أنَّ صَوابَ الاسم (سَفَر) بالسِّين وَبَعْدها فَاء، كما في كتاب **المناسك** ووردَ مُصَحَّفاً في **وفاء الوفاء** (شَقَر) ومُصَحَّفاً عند نصر ومن تَبِعَه كياقوت (شعر)، والمَعْدنُ (يَقع بِقُرب خطِّ الطول: ٤٠/٤١ْ وخط العرض: ٠٧/٢٥ْ) ويقع الجبلُ شرق المَعَدن بنحو خَمْسَة أكيال، وعن قَرية النَّفَازِيِّ بنحو ثَلاثَة، أما جَبَل مَاوَان فَيَقع شَرْقَه (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٢/٤١ وخط العرض: ٠٩/٢٥ْ).

(١) أوردَ ياقوت هذا مُضيفاً: قال الخطِيْمُ العُكْلِيُّ:

وَهَلْ أَرَيَنْ بَيْنَ الحَفِيْرَةِ والحِمَى ... حِمَى النِّيْرِ يَوْماً أَوْ بأكْثِبَةِ الشُّعْرِ

ولكن ليس في شعر العُكْلِيِّ ما يَدُلُّ على أنَّه في الدَّهْنَاءِ، وقد يَكُون فِيها مَوْضِعٌ بِهَذا الاسم.

(٢) وَمِثْل هذا في **معجم البُلدان** ولكن جَاء في شِعْر خُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمي الذَّي أوْرَدَه البَكْري (بِبِرَاق شَعر) بالشِّيْنِ، فَلَعَل الاسْمَ تَصحَّفَ على نَصْرٍ، وتابعَه ياقوت وبعده صاحب **التاج**. وخُفَاف هو عُمَيْر بْن الحَارِث ابْن الشَّرِيْد السُّلَمي مِنْ بَني سُلَيْم، أدرَكَ الإِسْلام فأسْلَم، وشَهِد فَتْح مَكَّة وَمَعَه لِوَاء بَنِي سُلَيْمٍ، ولَهُ شِعْر أَكْثَرُه مُنَاقضَات مَعَ العَبَّاس بْن مِرْدَاس، وقد جَمَعَه الدُّكْتُوْر نُوْرِي حَمُّوْدِي القَيْسِي - انظر **العرب** - س٣، ص٧٦٨ - ونُدْبَةُ اسم أُمِّه، أَمَة سَوْدَاء، ولهذا يُعَدُّ ابنها خُفَاف من أغرِبَة العَرب لأنَّه أسْوَد اللَّون.

(٣) لم أره عند الحازمي.

(٤) لم يزد ياقوت على هذا، ولم يذكر حَضْوَةَ في بِلاد اليَمَنِ، ولم يُعلقْ على هذا صاحب كتاب **البلدان اليمانيَّة عند ياقوت** مما يَدُلُّ على أنَّ المَوْضِع لَيس معروفاً، ولم أره عند غيره.

وأما بالقَافِ السَّاكِنَةِ: ناحيةٌ من عملِ اليَمَنِ، بينها وبينَ النَّبَاجِ، وماءةٌ لِبَنِي كِلابٍ، وفي الحديث أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقطَعَ عُمْرَانَ بْنَ سَلَمَةَ أحد (بني) أبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ حِمًى ما بين الشَّقْرَاءِ والسَّعْدِيَّةِ، وهي رَحْبَةٌ طولها تِسعةُ أميالٍ وعرضها ستَّة أميالٍ(١).

---

(١) أورد ياقوت هذا وزاد عليه. وكلمة (من عمل اليمن) صوابها كما في **معجم البلدان** (من عمل اليَمامَة) والمُقطعُ هو عَمْرُو بن سَلَمَة، أحد بَني أبي بَكْرِ بن كِلاب، صَحَابِيٌّ، تَرْجَمَهُ ابْنُ حَجَرٍ في **الإصَابَة** وذكر أنَّه مَاتَ في خِلافَة عَبْد المَلك، ومن وَلَده طَهْمَان بن عَمْرٍو الكلابيُّ الشَّاعِرُ المَشْهُوْرُ، ومما قال ابْن حَجَر فيما رواه عن ابنِ شَبَّة وغيره: كان عَمرٌو قد أسلمَ فَحَسُنَ إسلامهُ، ووفد إلى النَّبي ﷺ فاستَقْطَعَهُ حِمًى بين الشَّقْرَاءِ والسَّعْدِيَّة، فَحَمَاها زَمَاناً ثم هَلك، فَحَمَاها حُجْر إلى أنْ وقع بينه وبين بَني جَعْفر بْن كِلاب فَقُتِل، وفي **مختصر الرَّشَاطي** للإشْبِيْليِّ: ومن بَني كِلاب عَمْرو بْن سَلَمَة بْن سَكَنِ بن قُرَيْط بن عبدالله بن أبِي بَكْرِ بن كِلابٍ، أَسْلَم فَحَسُن إسلامُه، ووفد إلى النَّبي ﷺ فاستقطعه حِمًى بَين الشَّعْرَاءِ والسَّعْدِيَّة طُولها تِسعة أميال فأقطعه إيَّاها، انتهى. و(الشَّعْرَاء) كذا ورد الاسم بالعين، وفي **معجم البلدان**: نحو هذا عن أبي عُبَيْدة وعندهُ: الشقْرَاءُ والسَّعْدِيَّةُ مَاءَان، فالسَّعْدِيَّةُ لِعَمْرِو بن سَلَمَة، والشقْرَاءُ لِبَنِي قَتَادَة بن سَكَنِ بْن قُرَيْطٍ، وهي رَحْبَةٌ طُوْلهَا تِسعةُ أميالٍ في سِتَّة أمْيَالٍ فأقطعَهُ إيَّاها، فَحَمَاها زَمَانًا، ثُم هَلك عَمْرو، وقَام بَعدَه ابنُهُ حُجْرُ بْنُ سَلَمَة فَحَمَاهَا، كما كَانَ أَبُوهُ يَفْعَلُ، وجَرى عليها حُرُوْب يَطُول شَرْحُهَا.

يتَّضِحُ مما تَقَدَّم أنَّ اسم الشَّقْراء يُطْلَق على عِدَّة مَوَاضِع، مِنْهَا مَوْضِع مِنْ عَمَلِ اليَمَامَة بَيْنَها وبَيْن النَّبَاج، وَيَظْهَرُ لي أنَّ الشقراء هذه التي قَال عنها يَاقُوت: قَرْيَةٌ لِعَدِيٍّ، وإنَّما سُمِّيت الشَّقْرَاءَ بأكَمَةٍ فيها، وقدْ تَكَرَّر ذِكْرُهَا عند صاحب كِتَاب **بلاد العرب**-ص٢٨٥-وقال: إنها قَرْيَة عَظِيْمَة في الوَشْم، وذكرها قائلاً: وَجلُّ الوَشْمِ لِبَنِي امْرِئ القَيْس، مَرأةُ وَثَرمَداء وأُثَيْفِيَةُ والقُصَيْبَةُ وَذَاتُ غِسْلٍ والشقْرَاءُ وأُشَيْقِرُ، وعُظْمُ بِلاد تَمِيْم الوَشْمُ. انتهى.

أمَّا النَّبَاجُ، فالمَقْصُوْد به هُنَا نبَاجُ بني عامرٍ المسمَّى الآن الأسياح، وذلك أنَّ الحُجَّاجَ الذينَ تقومُ الدولةُ بحراستِهم يَجْتَمِعُ بهم حَاجُّ اليَمَامَة في النَّبَاج، فَيَمُرُّونَ بَلْدَةَ الشقْراء في طريقهم إليه، والماءة التي لِبَنِي كِلابٍ هي الوارِدَة في خَبر الإقْطَاع، وهي لبني قَتَادَة بنِ سَكَن بنِ قُرَيْطِ بن عبدالله بن أبي بَكر بن كِلاب. وبلادُهُم-عَلَى مَا يُفْهَمُ من كِتَاب **بلاد العرب**-في عَالِيَة نَجْد في جهةِ الضُّمْرِ والضَّاين، فقد ذَكر بَعد عَدِّ بَعضِ مِيَاهِهم: ثم إقبالُ الرَّمْل قَصْدَ الضُّمْرِ والضَّاين، فلهم ماء يُسَمَّى قُنَيْعاً لِبَني قُرَيْط، ولَهُم السَّعْدِيَّةُ مَاءَةٌ، ثم ذَكر مَواضِع وَمِيَاهاً أُخر، والضُّمْرُ والضَّاين في مِنطقة الخَاصِرَة، ولَعَلَّ السَّعْدِيَّة مَا يُعْرَف باسم سَعْدَة مَنْهَلٌ في شَمَالِ جَبَل العَلَم (بِقُرْب خَطُّ الطّول: ٤٠/٤٣ْ وخط العرض: ٣٥/٢٣ْ) على وَجْه التَّقْرِيْب.

وأما مِثْلُهُ بِكسر الشّيْنِ والإِمَالَة: بالحجاز من ديار خُزَاعَة[١].

وأما مِثْلُه، بَدل القاف عَيْنٌ، مَقصوراً: جبلٌ عندَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ[٢].

وأما بِفتح الشين وسكون الغَينِ المُعجمة مَمْدُوْداً: حجرٌ قُرب مكة كانوا يقولون إنْ كانَ كذا وكذا أَتَيْنَاه، فإذا كان ذلك أتَوْهُ فَبَالوا عليه، وقيل حَجَرٌ: بالزَّاي، والشُّعْرَى بِالعَيْن المُهملة[٣].

٤٦٢ - بَابُ شُقَرٍ وَسَقَر وَشُفُرٍ وَشَفْرٍ[٤]

أما بِضمِّ الشّيْنِ وفتحِ القاف: ماءٌ بالرَّبَذَةِ عند جَبل سَنَامٍ، وبَلَدٌ لِلزَّنْجِ بِحَلَب، منه جِنسٌ مِنهم مَرْغوب فيه، وهم الذين أسفل حَوَاجِبِهِمْ شَرْطَتَان، أو بَلَدٌ[٥].

وأما بِفتحِ السِّيْنِ المُهملةِ والقاف: جبلٌ بِمكةَ مُشْرِفٌ على المَوْضِعِ الذي بنى فيه المَنْصُوْرُ قَصْراً[٦].

---

(١) لَمْ يَزِد يَاقُوْت على هذا عن نَصْرٍ، وَبِلاد خُزَاعَةَ في تِهَامَة بِقُرْبِ مكة.

(٢) لم يَزِد ياقوت على هذا.

(٣) أوردَ ياقوت الاسم بالزَّاي (شَغْزَى) قائلاً: حَجَرُ الشَّغْزَى المَعْرُوف قريباً من مكة، كانوا يَرْكبون منه الدَّواب، وقد ذُكِر في حَجرٍ، ويروى بالرَّاءِ (شَغْرَى) وقال نصرٌ، ثم أوردَ نَصَّ كَلاَمِه، وفي **المُعجَم**: أوردَ في حَجَر الشَّفْرَى وَزْنَ سَكْرَى الاختِلافَ، هلْ هوَ بالزَّاي أو بالرَّاء، وأضاف: وهُوَ حَجَرٌ بالمعرَّف، وقيْلَ: مَكانٌ، وقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

فَكِدتُ وَقَدْ خَلَّفْتُ أَصْحَابَ فائدٍ ... لَدَى حَجَرِ الشَّفْرَى من الشَّدِّ أُكْلَمُ

كَذا رَوَاه السُّكَّرِيُّ، وَرَوَاه بَعْضُهُم لَدى حُجُرِ الشَّغْرَى بِضَمَّتَيْن.

وأوردَ البَكْرِي الاسم (الشَّغْرَى) بِالغَيْن والرَّاء المُهمَلَة مَقْصُوْر، مَوْضِع قَرِيْب مِنْ مَكَّة، وأوْرَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاش.

(٤) عند الحازمي سِوى الأول.

(٥) عند ياقوت غَير منسوبٍ، وكذا في **القاموس وشرحه**، وَسَنَامٌ الذي بمنطقة الرَّبَذَة لا يزال معروفاً، وهو جبل أحْمر يقع في الشمال الشرقي من بِرْكَة الرَّبَذَة على نحوِ سبعة أكيالٍ، وهو بين مَاوَانَ والرَّبَذَة، ويُعْرَفُ بِسَنَامِ الحِمَى أيضاً.

أما ماء شُقَر، فالمعرُوفُ أنَّ المياه في زَمننا نضبَ أكثرها فَجُهلت مواقعها، وبلد الزَّنْج خارج الجزيرة في إفريقيَّة.

(٦) كذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وفي **أخبار مكة** للأزرقيِّ - ٢ / ٢٨٧ - سَقَرُ: هو الجبلُ المُشْرِفُ =

وأما بضمِّ الشِّيْنِ وفتح الفَاءِ: جبلٌ بالمدينة في أصلِ جَمَّاءِ أُمِّ خَالدٍ، يَهْبِطُ إلى بَطْنِ العَقيْق، كان يَرْعَى به سَرْحُ المدينة يوم أغار عليه مِكْرَزُ بْنُ جَابرِ الفِهْريُّ، فَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في طَلَبِه حَتَّى وَرَدَ بَدْراً[1].

وأما بِفَتْحِ الشِّيْنِ المُهْمَلَةِ وَسُكُوْنِ الفَاءِ: فِي شِعْرٍ أَظُنُّهُ جَبَلاً مَكِّيًّا[2].

٤٦٣ - بَابُ شَمْل وَسَمَك[3]

أما بفتحِ الشِّيْنِ ولامٍ: ثَنِيَّةٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَبَطْنُ الشَّمْلِ مِنْ دُوْنِ الجُرَيْبِ أَظُنُّهُ آخَر[4].

وأما بِفَتْحِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ وَبِالكَافِ: وادٍ نَجْدِيٌّ[5].

= على قَصْرِ جعفر بن يحيى البرمكيِّ، إلى أنْ قال: إنَّ صالح بن العَبَّاس بن مُحَمَّدٍ ابْتَنَى عليه وعَمَّرَ القَصرَ الذي صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين، وكان سَقَرُ يُسَمَّى في الجاهليَّة السَّتَّارَ. ويُفهم من كلام الأزرقيِّ أنَّه بِقرب ثَبِيْرٍ، أسفلَ بِئرِ ابْنِ الحَضْرَمِيِّ، وهناك قَصرُ أبي جعفر المَنْصوْر، وكل هذا أصبح داخل مكة دُوْنَ جبل حِراءٍ.

(١) وبعد أنْ ذَكَر ياقوتُ ضَبْط الاسم وتَصريْفَهُ، أورْدَ نَصَّ كلامِ نَصْرٍ. وورد في مطبوعة **المعجم** (حِمَى أُمّ خَالد) تصحيفُ (جَمَّاءِ أُمّ خَالد) وعنده كُرْزُ بن جابرِ الفِهْريُّ، وكذا ورد في حاشِيَةٍ على كِتابِ نَصْر، وهو الصَّواب، وكُرزٌ هذا قُرَشيٌّ، وخَرَج الرَّسُوْل ﷺ في طَلَبه حَتَّى بَلَغ سَفَوَانَ، وفَاتَه كُرْزٌ، وتُعْرَفُ هَذه الغَزْوَة بِغَزْوَةِ بَدْرٍ الأولى، ثم أَسْلَم كُرْزٌ بَعد ذلك وحَسُنَ إسلامُه، وخَبَرها مُفَصَّلٌ في كُتُبِ السِّيْرَة.

وجَمَّاءُ أُمِّ خَالدٍ وما حولها مما بَلَغه عُمرانُ المدينة، إذْ تَجَاوزَ العَقيْقَ.

(٢) عند الحازمي: شَفْر ـ بِفتح الشِّيْن وسُكُونْ الفَاء ـ جبلٌ، وفي **معجم البلدان** قال: جبلٌ بِمَكَّةَ عن نَصْرٍ، ولا استَبْعدُ أنْ يَكُون هُوَ (سَقَر) الذي تَقدَّم ذِكره وتصحَّفَ على نَصْرٍ.

(٣) عند الحازمي.

(٤) ذكر الحازمي الثَّنِيَّة وأهملَ ما عداها، ونقل ياقوت كلام نصرٍ كاملاً سوى كلمة (أظُنّه) فوقعت عنده (وَرَاءَه) كذا في مطبوعة **المعجم** وهي (وأراهُ) وقال: الجُرَيْبُ مِنْ مَخَالِيْف زَبِيْدَ، والجُرَيْبُ هذا مِنْ نَوَاحِي زَبِيْدَ في تِهَامَة، أمَّا ثَنِيَّةُ شَمْل ففي جَنُوْبِ مكَّةَ ثَنِيَّةٌ تُعْرَف بهذا الاسم، تُسْلَكُ بَيْنَ وَادِيَي مَرْكُوبٍ وَيَلَمْلَمَ في الطَّرِيْق المُتَّجِه إلى اليمن، وهي على نحو ثلاث لَيَالٍ بِسيْر القَوَافِل من مَكَّة.

(٥) عندَ الحازمي: وادِي السَّمَكِ حِجَازِيٌّ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الصَّفْرَاءِ يَسْلُكُه الحُجَّاجُ أحْيَانًا، وأوردَ ياقوت نَصَّ=

٤٦٤ - بَابُ شَمْر وَسَمُرٍ وَسَمْنٍ[١]

أما بِفَتْحِ الشِّيْنِ وسُكُوْنِ المِيْمِ والرَّاءِ: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ، ويُمكنُ أنْ يَكُوْنَ شَمْلَ الذي فوقه[٢].

وأما بِفتحِ السِّيْنِ المُهملةِ وضمِّ المِيمِ والرَّاءِ: ذُوْ سَمُرٍ مَوْضعٌ بالحِجازِ[٣].

وأما بِفتحِ السِّيْنِ أيَضاً وَسُكُونِ المِيْمِ والنُّوْنِ وَبِضَمِّ السِّيْنِ: مَوْضِعَانِ في **الجَمْهَرة**[٤].

= كلام الحازمي، وأضاف: انَّ (سَمْكاً) - بفتح السِّيْن وإسْكان المِيْم -: اسم ماءٍ من تَيْماءَ أمْتَ القِبْلَة، وبعدَهُ: سُمُك - بضمَّتَيْن - بينَ تَيْمَاءَ والسَّمَاوَة في أرضٍ لِكَلْبٍ. ويَرَى (مُوْزِل) انَّ قَوْلَ ياقوت يَنْطَبِقُ على عُقْلَة السَّمَكِ في شَمال غرب (أبَا المَيْح) بَينَ تَيْماء والعُلاَ قَريبة من تَيْمَاءَ، انْظُر مجلة **العَرَب** - س١٠، ص١٩٥ - و(شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) بَوَّبَ الحازميُّ لاسْمَي (سِمَّرٍ وَسَمُرٍ).

(٢) لم يَذْكر ياقوت اسم (شَمْر) ولكنَّه أوردَ كلام نَصْرٍ في (شَمْل) غَيْرَ مَنْسوب من دون زِيَادَة.

(٣) لم يزد الحازمي على هذا، وعند ياقوتٍ: ذو سَمُرٍ من نَوَاحِي العَقِيْقِ قال أبُو وَجْزَة:

تَرَكْنَ زُهَاء ذي سَمُرٍ شِمالا وَذَا نِهْيَا وَنِهْيَا عَنْ يَمِيْنِ

والسَّمُرُ: ضَرْبٌ مِنَ العِضَاه. انتهى، والأوديَةُ التي تُنْبِت السَّمُرَ - وهو شَجرٌ معروف - كَثيرةٌ في بِلاد العَرَب. أمَّا الَّذي مِنْ نَوَاحِي العَقِيْق، فقد قال عنه السَّمْهُوْدي: ذُو سَمُرٍ من أودية العَقِيْقِ، ولم يَزِد.

(٤) قال ياقوت: سُمْنٌ - بوزْن قُطْنٍ - مَوْضِعٌ في قَول الهُذَلِي:

تَرَكْنا ضُبْعَ سُمْن إذ اسْتَبَاءَتْ كَأنَّ عَجِيْجَهُنَّ عَجِيْجُ نِيْبِ

ضُبْع: جَمع ضِبَاعٍ، واسْتَبَاءت: رَجعت، وهو في **الجَمهرة** بفتح السِّين، والهُذَلِيُّ هو: عبد بن حَبِيْب، والبيت من قصيدة في **شرح أشعار الهُذَلِيين** - ص٧٧١ - وفيها (سُمْي) بالياء، في خَبر يوم سُمْي بَين بَني صَاهلَةَ من هُذَيْل، وبَني حَبِيْب من بَني ظَفَرٍ من سُلَيْم، وقال البكريُّ في **معجم ما استعجم**: سُمْن: بَلَدٌ من الرَّجِيْع لِهُذَيْلٍ، ويُقال له أيضاً: سُمْنَةُ مُؤَنَّثَة، وكانت بَنُو صَاهِلَة مِنْ بَني ظَفَرٍ غَزَتْ هُذَيْلاً، وهم بِسُمْنٍ فَأَصَابَتْ مِنهم هُذَيْلٌ. كذا وردَ في **معجم ما استعجم** وبَنُو صَاهِلَة من هُذَيْلٍ هُم الذين غزوْا بَني ظَفَرٍ من سُلَيْم، وأضاف البكريُّ: وقال آخرُوْنَ: سُمْن مَنَازِلُ بَني رَقَاشٍ في سَعْد هُذَيْمٍ رَهْطِ زِيَادَة بْن زَيْدٍ الشَّاعِرِ، وقيلَ: هو مَاءٌ في وادٍ يُقال لهُ خَشُوْبُ، وفيه قَتَلَ هُدْبَةُ زِيَادَةَ بْنَ زَيْد، وكُوَيْكب هُنَاك، يَدُلُّ على ذلك قَوْلُ المِسْوَرِ بْن زِيَادَة:

أَبَعْدَ الَّذي بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكبٍ رَهِيْنَة رِمْسٍ مِنْ تُرابٍ وَجَنْدَلِ

ثم ذكر البكري أنَّ (سمْن) رِوايَةُ القَالي (وَسُمْي) رِوَايَةُ السُّكَّري، وأَرَى الأَخِيْرَة هِي الصَّوَاب، فالرَّاوِي=

٤٦٥ - بَابُ شَمَّاءَ وسُمًّا وأَسْمَاء[١]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ وتَشديْدِ المِيمِ والمَدِّ: هَضبةٌ بِحمَى ضَرِيَّةَ[٢].

وأما بِضمِّ السِّيْنِ المُهمَلةِ والإمالةِ وَغيرِ الإِمَالَةِ: وادٍ حِجَازِيٌّ[٣].

وما أولهُ هَمْزَةٌ بَعدَها سِينٌ مُهْمَلةٌ سَاكِنَةٌ وَمَدٌّ: مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ، أَظُنُّهُ في دِيارِ كِنَانَةَ[٤].

٤٦٦ - بَابُ شَنْذَانَ وَشِبْدَازَ وَسَنْدَانَ وسِنْدانَ وسِيْدَانَ[٥]

أما بِفتحِ الشِّيْنِ ونُوْنٍ سَاكِنَةٍ وذَالٍ مُعجمةٍ: صُقْعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلادِ الخَزَرِ فيه أَجْناسٌ من الأُممِ التي في جبلِ القَبْقِ، وكان المَلِكُ هُناكَ أَسْلَمَ أيامَ المُقْتَدِرِ[٦].

وأما بِكسرِ الشِّيْنِ وسُكُونِ الباءِ المُوحَّدةِ ودَالٌ مُهْمَلَةٌ وزَايٌ: مَنْزِلٌ بَيْنَ حُلْوَانَ وَقِرْمِيْسِيْنَ سُمِّيَ باسمِ فَرَسٍ كَانَ لِكِسْرَى، وقصرٌ عَظِيْمٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُتَوكِّلِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى[٧].

= لَها أوْثَقُ. والمَوْضِعُ قُرْبَ الرَّجِيْعِ شَمال مَكَّة، حَيْثُ تَتَجَاوَر بلادَ هُذَيْل وَبلادَ سُلَيْم في تِلْك الجِهَة. وَلَعَلَّ الاسم يُطلَقُ على مَوْضعٍ آخرَ هو الذي عَدَّهُ البَكْرِيُ مِنْ مَنَازِلِ سَعْد هُذَيْم، وأولئكَ من بني عُذْرَةَ، وبلادهم شمال الحجاز، بِمنطقة العُلا (وادي القُرَى) وتلك الجهات.

(١) ذكر الحازمي الاسمين الأولين.

(٢) زاد الحازمي: لها ذكرٌ في أشعارهم، وأوْرَدَ ياقوت كلام الحَازمي وَشَاهِداً من شِعْر الحارث بن حِلِّزَةَ من مُعَلَّقَتِه، ومع دِقَّة الهَجَرِيِّ في ذِكْر المَواضِع في حِمَى ضَرِيَّةَ، لم يَذْكُر الشَّمَّاء، وإِنَّمَا ذَكَر الشَّيْمَاء في كَلامه عَلى الأَشْيَق مِنَ الجِبَال التي في الحِمَى قالَ: ومِنْ هَضَبَاتِ الأَشْيَقِ هَضْبَةٌ في نَاحِيَة عَرْفَجَاء يُقالُ لها الشَّيْمَاء، وإنَّمَا سُمِّيَتْ بذَلك لأنَّ في عَرْضِها سَوَاداً، ثُمَّ الشَّيْمَاء هَذه تُعْرَف الآنَ باسْم (الدُّوْدِيَّة) هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ جَنُوبَ هِجْرَة الشُّبَيْكِيَّة.

(٣) كذا قال الحازميُّ، وعندَ ياقوتَ: سُمًّا - بوَزْن حُمًّى - وادٍ بالحِجَاز، انتَهَى وما أكثرَ الأَوْدِيَة المَجْهُوْلَة في الحِجَاز.

(٤) لم أرَ هَذا في مَحَلِّه من **مُعْجَم البُلْدان**، وَدِيَارُ كِنَانَةَ فِي ضَوَاحِي مَكَّةَ وَمَا بِقُرْبِهَا.

(٥) عند الحازميُّ سوَى (شِبْدَازَ وَسِنْدَانَ).

(٦) لم يَزِدِ الحَازِميُّ على هَذَا، نَقَلَهُ يَاقُوت بِنَصِّه عن نَصْرٍ، وقال في رَسْم (قَبْق): بِفَتحِ أولِه وسكُوْن ثَانِيْه وآخرهُ أيضاً قَافٌ، كلمَة عَجَمِيَّة، وهو جبلٌ بِبَاب الأبواب، وهو آخرُ حدُود أَرْمِينِيَّةَ، ثم نقل عن ابن الفقيه نصًّا عن سُكَّانِ هذا الجبلِ وعن سَعَته، واختلاف لُغات أهْله.

(٧) أوْرَدَ ياقوت نَصَّ كلام نَصْرٍ مُضيفاً إليْه: شِبْدَازُ وَيقَال شِبْدِيزُ - بِالْيَاء المُثَنَّاة - مَوْضِعَان أحدُهُما: قَصْرٌ عَظِيْمٌ من =

وأما بعد السِّيْنِ المُهملةِ المفتوحةِ نونٌ ساكنةٌ ودَالٌ مُهملةٌ ونُوْنٌ: قَصَبَةُ بِلادِ الهِنْدِ مَقصُودٌ للتِّجارةِ[١].

وأما مِثلُهُ بِكسرِ السِّيْنِ: وادٍ في شعرِ أبي دُوَادٍ[٢].

وما بعد السِّيْنِ يَاءٌ تحتها نُقطتانِ: ماءٌ لِتَميمٍ في ديارهم، وجبلٌ نَجْديٌّ[٣].

= أبْنِيَة المتَوكّلِ بسرَّ مَنْ رَأى، والآخرُ مَنزلٌ بين حُلْوَانَ وقرْمِيْسيْن في لِحْفِ جبل بَيْسْتُوْنَ، ثُم أوردَ وصفاً مُطولاً عن مِسْعَرِ بْن المُهَلْهِلِ، وسَمَّاه (شِبْدِيْز) فيه صُور غرِيْبَة، وعن الهَمَذَاني ابن الفَقِيْه بأنَّ من عَجائب قرْمِيْسيْنَ - وهي إحدى عَجائب الدُّنيا - صُورةُ شِبْدِيز، وأطال الكلام عن شِبْدِيْزَ.

(١) اقتصر الحازمي على قول: قَصَبَة بلادِ الهِنْد، ونقل ياقوت كلام نصر مُضيفاً إليه: ولا أدري أيَّ شيءٍ أرادَ بهذا، فإنَّ القَصَبَة في العُرف هي أجلُّ مَدِيْنة في الكُوْرَة أو النَّاحِيَة، ولا تُعرفُ بالهِنْد مدينةٌ يُقال لها سَنْدَان تَكُون كالقَصَبَة، إنَّما سَنْدَانُ مَدينةٌ مُلاصِقةٌ السِّنْدَ بينها وبين الدَّيْبُلِ والمَنْصُورَة نحو عشرِ مراحِل، ولم تُوصفْ صِفَة ما تستحقُّ أن تَكونَ قَصَبَةَ الهِنْد. إلى آخر ما ذكر.

(٢) لم يزد ياقوت على هذا إلاَّ بكلمة (الإيَادي) وأخْشَى أن يكون صَوابُ الاسم (سِنْدَاد) آخره دالٌ، فهو الذي وَرَدَ في شِعْرِ أبي دُوَاد، وهو من مَنَازِل إيَاد قَدِيْماً، وفي **معجم البلدان**: سِنْدَادُ: نَهرٌ، ويَدُل على صِحة ذلك قول أبي دواد الإيَادي:

فَتلاع المَلا إلىَ جُرْفِ سِنْدَا　　دَ فَقَوٌ إلىَ نِعَافِ طَمِيَّهْ

ونقل عن أبي عُبَيد السكُوْنيٌّ: سِنْدَاد: منازل لإيَاد، وهي أسفل سَوَادِ الكُوْفَة، ثُم ذكر القَصْرَ ذي الشُّرفَات مِنْ سِنْدَاد، الذي يَقُوْلُ فيْه الأسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ:

أهْلُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيْرِ وَبَارِقٍ　　والقَصْرِ ذي الشُّرفَات مِنْ سِنْدَاد

(٣) لم يزد الحازمي على هذا، وفي **معجم البلدان**: السِّيْدَانُ اسم أكَمَة، وقال المَرْزُوْقِيُّ: مَوضع وراءَ كَاظِمَةَ بين البَصْرَة وهَجَر، وقيل: ماءٌ لِبَني تَميْمٍ في ديارهم، والسِّيْدَان أيضاً: جبل بِنَجْد كلاهما عن نصرٍ، وأورَدَ شَاهداً مِنْ شِعر جَرِيْر، وفي كتاب **بلاد العرب** وصف مُطوَّلٌ للسِّيْدَان يتضحُ منه أنَّه بَطْنٌ واسِعٌ مِنَ الأرض، فيه مِيَاهٌ وَجِبَالٌ، وَيُطلَق عَلَيْه الآنَ أسْمَاء، مِنْهَا العَدَانُ، ومِنْهَا الشُّقُّ، فَالعدَان شَرْقِيُّهُ المُمْتَدُّ بِامْتِدَاد سَاحِل البحر مِنْ قُرب رَأسِ الخَفْقي، جنوب الكُوَيْتِ حتَّى رَأس كَاظِمَة شَمَالَه، وفي هذا البَطْن يَقع حَقْلُ نَفْط بُرْقَانَ، وفيه الوَفْرَاءُ والسُّبَيْحِيَّة والمَنَاقِيْش، وحَمًّا وتِيَاسُ والأحْمَدِيُّ والكُوَيْت المدينة، والجَهْرَاء، حتى رَأسِ البَحْرِ الوَاقع شَرْقَها، حَيْث كَاظِمَةُ، ويَدْخُلُ فيه غرباً مُنْخَفِضُ الشُّق، والحَمَاطِيَاتُ وما شَرَّقَ ذلك إلى البحْر، أي إنَّ السِّيْدان هُوَ البَطْنُ الواقِعُ جَنُوْبَ الكُوَيْت وغربَهُ، مما شَمَلَ المواضِعَ التي انتشر فيها عُمْرانُ منطقة =

٤٦٧ - بَابُ شَنيَّةَ وشَيْبَةَ وسَبيَّة وبيْشَةَ[١]

ما بعد الشِّينِ نُونٌ وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ: مَاء شُعَبَا ـ جَبل بِنَجْدٍ ـ، وهو بِئار في وَادٍ، قُربهُ عُشَرٌ مِنْ جِهَةِ المَغْرِب مِنْه[٢].

وما بعدَ الشِّينِ يَاءٌ تَحتَهَا نُقْطَتَانِ ثُمَّ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ: جَبَلُ شَيْبَةَ بِمَكَّةَ، كَانَ مَنْزِلَ النَّبَّاشِ بنِ زُرارَةَ[٣].

وما بعدَ السِّينِ المُهْمَلةِ المَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ: رَوْضَةٌ في دِيارِ تَمِيْمٍ بِنَجْدٍ[٤].

=الكُوَيْت في عَصْرِنَا، يَقَع السِّيدَان بَيْنَ (خطَّي الطُّول: ٢٥َ/٤٧ْ، و١٠َ/٥٨ْ وخطَّي العرض: ٢٠َ/٢٨ْ و١٤َ/٢٩ْ). وانظر لِتَفْصِيْل هذا قِسم المنطقة الشَّرْقِيَّة من **المُعجم الجُغرافي**.

(١) عند الحازمي سوى (بِيْشَة) مع زيادة (سبْتَة وسبْيَة).

(٢) عند الحازمي: شَنِيَّةُ ـ بعد الشِّيْنِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ ويَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تحتها نُقْطَتَان ـ: جَبَلُ شُعَبَا بِنَجْدٍ، وهي بِئار في وادٍ بِهِ عُشَرٌ. انتهى. وفي **معجم البلدان**: شَنِيَّةُ ـ بالفتح ثُمَّ الكَسْرِ والتَّشْدِيْد ـ ويُرْوَى بتَخْفِيْف النُّون واليَاءِ المُثَنَّاة من تَحت المُشَدَّدَة، كأنَّه نِسْبَة إلى الشَّنِّ، وهي المَزَادَةُ والقِرْبَة الخَلَقَة ـ: ماءٌ عند شُعَبَى، وهي بِئارٌ في وادٍ به عُشَرٌ من جِهَةِ المغرب. انتهى، وفي شُعَبَا مِيَاهٌ كثيرة، وجبلُ شُعَبَا في عَالِيَة نَجْد، في الشمال الغَرْبي من ضَرِيَّةَ على مَقرُبَة منها (بقرب خط الطول: ٤٢َ/٤٢ْ وخط العرض: ٤٣َ/٢٤ْ) فَكأَنَّ كلمة (قُربه عُشَر) في مَخْطُوْطَة نَصْرٍ، صَوَابها (فِيْه عُشَر).

(٣) كذا قال الحازميُّ، وقد حَدَّدَ الأَزْرَقِيُّ في **أخبار مَكَّة** ـ ٢/٢٨٤ ـ موقع جبل شَيْبَةَ بأنَّه الجَبَلُ الذي يُطِلُّ على جَبَلِ الدَّيْلَمِي، وجبلُ الدَّيْلَمِي هو الجبلُ المُشْرِفُ على المَرْوَةِ. وكان الجبلان يُسمَّيَانِ في الجاهلية واسِطاً، وكان جبلُ شَيْبَةَ للنَّبَّاشِ بْن زُرارَةَ التَّمِيْمِيِّ، ثم صار بعد ذلك لِشَيْبَةَ، يعني شَيْبَة بن عُثْمَان بن عبد الدَّار، والنَّبَّاشُ مُختَلَفٌ في صُحْبَتِه، وهو من بَنِي أُسَيْد بن عَمْرو بن تَمِيْم، حَلِيْفٌ لبني عَبدِ الدَّار، وكان زَوْجَ خَدِيْجَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ولَهَا مِنْهُ بِنْتٌ هِي هِنْد.

(٤) أَوْرَدَ الحازِميُّ قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ: سَبِيَّةُ اسم رَمْلَة بالدَّهْنَاء، ونَقَلَ يَاقُوت قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ وقَوْلَ نَصْرٍ ولم يَزِد. والسَّبِيَّةُ بالتَّعْرِيْف وَرَدَ ذِكْرُهَا في شِعْر ذي الرُّمَّة والفرزدق، ولا تَزَالُ مَعْرُوفَةً، وهي رَمْلَة مُرْتَفِعَة (عَدَامَة) وَاقِعَةٌ بِقُرْب (حَزْوَا) بَيْنَهُمَا نَحْو عَشَرة أَكْيَال في الجَنُوْب الغَرْبي مِنْ (مَعْقُلَة) في شَرْقِ الدَّهْنَاء، ولِلسَّبِيَّة هَذه ـ مع قدمها ـ أخْبارٌ في التاريخ الحَدِيْث أَشَرْتُ إلى بَعْضِهَا في (قِسْم المَنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) من **المعجم الجغرافي** وتَقَع شَرْقَ الدَّهنَاء، واقْرَبُ الأمَاكِنِ المَسْكُوْنَة مِنهَا قَرِيَةُ (شَوْيَة) في شَمَالِهَا، فِيمَا بَيْنَهَا وبَيْنَ حُزْوَى، وهي (بِقُرْب خَط الطول: ٢٥َ/٤٧ْ وخط العرض: ٢٠َ/٢٦ْ).

وما أولُهُ باءٌ مُوحَّدةٌ مَكسُورةٌ وياءٌ مُعْجَمةٌ: مِنْ مَخاليفِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي بِلادَ اليَمَن، وقيل: وادٍ يأتي سَيْلُهُ من حِجاز الطَّائِف، ثُمَّ يَنْصَبُّ في نَجْدٍ، حتَّى يَنْتَهي في أرْضِ الرِّبَاب، في بِلادِ عُقَيْلٍ، وقيْلَ: هو مِنْ نَجْدٍ(١).

٤٦٨ - بَابُ شَوْرَانَ وشَرْوَانَ(٢)

أما بِتَقديم الواو: وادٍ في دِيار سُلَيْم يُفْرِغُ في الغَابَة، وهيَ مِنَ المدِيْنَة على ثَمانيَة أمْيالٍ، قِيل: مِنْ جِبال المدِيْنَة وأنْتَ تُرِيْدُ مَكة، شَوْرَان عَنْ يَسارِك، وجَبَلٌ مُطِلٌّ على السَّدِّ كَبِيْرٌ مُرْتَفِعٌ، وحِذاءَهُ مَيْطانُ بِهِ مَاءُ بِئْرٍ يُقالُ لها ضَعَة، وبِحِذَائِه جَبَلٌ يُقالُ لهُ سِنٌّ، وَجِبال كِبَار شَوَاهِقُ يُقال لها الحَلاَءَةُ(٣).

---

(١) في **معجم البلدان**: بِيْشَةُ: اسم قَرْيَةٍ غَنَّاءَ في وادٍ كثير الأَهْلِ مِنْ بلاد اليَمَنِ، وقال القاسم بن مَعن الهُذَلِيُّ (بِئْشَة وَزَئْنَة) مَهْموزتان أرضان، إلى آخر ما ذكر، ونقل عن أبي زيادٍ: خَيْرُ دِيار بَني سَلُوْل بِيْشَةُ، وهو وادٍ يَصُبُّ سَيْله من الحِجاز حِجاز الطَّائف، ثم ينصبُّ في نَجْد حتَّى ينتهي في بلاد عُقَيْل، وكلمة (زِيْنَة) صوابها (رنْيَة) وكل الأقوال التي أوردها نصر وياقوت تنطبق على موضع واحد، فَبِيْشَةُ وادٍ عظيمٌ تَرْفُدُهُ كثيرٌ من الأَوْدِيَة التي تَنحَدِرُ من السَّرَاة المُتَّصِلَة بِسَرَاة الطَّائف الوَاقِعَة شَرْقَهَا، ويَفِيْضُ سَيْلُ الوادي في رِيَاضٍ كانت تُدْعَى قَدِيْماً (رِيَاض الرِّبَاب) مِنْ بِلاد بَنِي عُقَيْلٍ، ومنطقةُ بِيْشَةَ ذاتُ قُرًى كثيرة مأهُولَة، والمتقدمون يَتَوسَّعُونَ في مُسَمَّى (اليمَنِ) عندما يَذْكُرون مَوْضِعاً في جَنُوب الجزيرة. ولعلَّ قولَ نصر (ينتهي في أرض الرِّبَاب) يقصد (في رِياض الرِّبَاب) التي ينتهي فيها الوادي، وتقَعُ في الجَنوب الشرقي منه، ووادي بِيْشَة يُعدُّ من أعْراضِ نَجْدِ الكِبَار كما ذكر الهَمْدَانيُّ في **صفة جزيرة العرب**.

(٢) عند الحازمي.

(٣) قال الحازمي عن شَوْرَانَ: جَبَلٌ عن يَسارِكَ وأنْتَ بِبَطْنِ العَقِيْق، عَقِيْقِ المدِيْنَة تُرِيْدُ مَكَّة، وهو مُطِلٌّ على السَّدِّ، كَبِيْرٌ مُرْتَفِعٌ، وفيه مِياهُ سَمَاءٍ كَثيْرَةٌ يُقال لَها البَحَرَاتُ، قالَهُ أبو الأَشْعَث الكِنْدِيُّ. ونَقَل يَاقُوْتُ أوَّل كَلام نَصْرٍ إلى (ثَمانية أميال) وعنده (ثلاثة أميال) ثم نقل قول أبي الأشعَث إلى (البَحَرَات) وعنده (البُحيْرَات) وأضاف إليها زيادةً نَسَبَها إلى عَرَّامٍ نَصُّهَا: لَيْسَ في جِبَال المدينة نَبْتٌ ولا ماءٌ غَيْرَ شَوْرَانَ، فإنَّ فِيْه مِيَاهَ سَمَاءٍ كَثِيْرَةً، وفي كُلِّهَا سَمَكٌ أَسْوَدُ مِقْدَارُ الذِّرَاعِ ومَا دُوْنَ ذلك، أطْيَبُ سَمَكٍ يَكُوْنُ، وحِذَاءَ شَوْرَانَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ مَيْطَان، ثُمَّ أضاف: وَكَانَت البَغُوْمُ صَاحِبةُ رَيحَانَ الخُضَرِيُّ نَذَرَت أنْ تَمشِي مِن شَوْرَانَ حتى تَدْخلَ أبْوَابَ المَسْجِد كُلها مَزْمُومَة بزِمَامٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقال شاعرٌ: =

وَأَمَّا بِتَقدِيْمِ الرَّاءِ: مَدِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ يُنسَبُ إِلَيْهَا الطَّنَافِسُ[1].

٤٦٩ - بَابُ شَوْطٍ وشُوْطٍ[2]

بفتح الشِّيْنِ: صُقْعٌ بالمدينة مع الوَالِجِ وَزُبَالَةَ[3].

= يَا لَيْتَنِي كنتُ فِيْهِـمْ يومَ صَبَّحَهُـمْ ... مِنْ نَقْبِ شَوْرَانَ ذُو قُرْطَيْنِ مَزْمُوْمُ

تَمْشِي عَلَى نَجَشٍ تَدْمَى أَنَامِلُـهَا ... وَحَوْلَهَا القُـبْطُرِيَّاتُ العَيَـاهِيْمُ

فَبَاتَ أَهْـلُ بَقِيْعِ الدَّارِ يُفْعَمُهُـمْ ... مِسْكٌ ذَكِيٌّ وَتَمْشِي بَيْنَهُـمْ رِيْمُ

وأصل الكلامِ عن شَوْرَان ماعدا القِصَّة الأخِيْرة من **رسالة عرَّام**. وَشَوْرَانُ لا يُعْرفُ الآنَ باسْمه، وهو من الجبال المُتَصِلَة بجَبَلِ (عَيْرٍ) فيما بَيْنَه وبَيْنَ مَيْطَان، وكِلاَهُما امْتِدادٌ لِلْحَرَّة، حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم. وأمَّا القَوْلُ بأَنَّ شَوْرَان وادٍ يُفرغُ في الغَابَة فإنَّ من المعروف أنَّ الجبال تَنحَدِرُ سُيُولها في أودِيَةٍ تُسمَّى باسمها، وسُيول تلك الجبالِ الواقعة جنوب المدينة تتَّجه صَوْبَ الغَابَة مُجتمع الأودِيَة. وأبُو الأشْعَثِ الكِنديُّ هو رَاوِي **رسالة عرَّام** تَقدم ذكره.

(١) عند الحازمي: شَوْرَانُ صُقْعٌ مُتاخِمٌ البابَ، والأبْوَابُ، يُنسب إليه جماعةٌ من أهل العِلم، وفي **المعجم**: شَرْوَانُ مدينةٌ من نواحي باب الأبْوَابِ الذي تُسمِّيه الفُرْسُ الدَّرْبند، بَناها أنُو شرْوَانَ فَسُمِّيَتْ باسمه، ثم خُفِفت بإسْقاط شَطرِ اسمه، وذكر أنَّها من نواحي أرْمِيْنِيَّة، وأضاف: وقيل شَرْوَانُ ولايةٌ قَصَبَتها شَمَاخِيْ، وهي قرب بَحْرِ الخَزَرِ، نَسَبَ المُحَدِّثونَ إليها قَوْماً من الرُّواة، وسَمَّى بعض المنسوبين إليها نقلاً عن السَّمْعَانِي، ولم أرَ ما ذكر نصرٌ في مَوْضِعِهِ من **المُعجم**. والطَّنَافِسُ هي البُسُطُ والثِّيَابُ.

(٢) لم أره عند الحازمي.

(٣) وفي **معجم البلدان** الشَّوْطُ: اسم حَائِط بالمدينة، قال ابنُ إسْحَاق: لَمَّا خَرجَ رَسُوْل الله ﷺ إلى أُحُدٍ حَتَّى إذا كان بالشَّوْطِ بَيْنَ أُحُدٍ والمدينة انخزَلَ عَبدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ورجع إلى المدينة، وفيه يقول قَيْسُ بْنُ الخَطِيْم:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّـما فَلُّهُـمْ ... خُـدُوْرُ البُيُـوْتِ وَأَعْيَانُـهَا

وَبِالشَّـوْطِ مِـنْ يَـثْرِبٍ أَعْبُـدٌ ... سَتَهْلِكُ فِي الخَـمْرِ أَثْمَانُهَا

يَهُوْنُ عَـلَى الأَوْسِ إِيْلاَمُهُـمْ ... إِذَا رَاحَ يَخْـطِرُ نِسْـوَانُهَا

وشوطُ أيضاً: اسم موضع ياوي إليه الوَحش - وأوردَ شاهداً شعرياً من دون تحديدٍ، وذكر المعنى اللُّغوي للكلمة. وفي **وفاء الوفاء**: شَوْط - بالفتح ثُمَّ السُّكُوْنِ وَطاءٍ مُهْمَلَةٍ -: كان لأهْلهِ الأُطُمُ الذي يُقال له الشُّرْعَبِيُّ دُون ذُبَابٍ، وَتَقدَّم أنَّ بَعضَ بَنِي الحارث سَكَنَ الشَّوْطَ، وكَرْمَ الكُوْمَةِ التي يقال لها كُوْمَةُ =

وبضَمِّهَا: جَبَلٌ بأَجَأ[١].

٤٧٠ - بَابُ شَيْطَب وشُنْظَبَ وشَيْطَرَ وشَطِبٍ[٢]

ما بَعْدَ الشيْنِ يَاءٌ وَطَاءٌ مَفْتُوحَةٌ: نَهْرُ شَيْطَبَ مِنْ سوَاد العِراقِ قَرِيبٌ من بَغْدَادَ[٣].

= أبي الحَمْرَاءِ، فهو في شَامِيِّ ذُبَاب قُرْبَ منازِلِ بَنِي ساعِدَةَ، والكُوْمَةُ مَذْكُورَةٌ. وحدد مَنازِل بَنِي سَاعِدَةَ في الكتاب.

وأوردَ عن البَيْهَقِيِّ عن ابْن شِهَابٍ أنَّه قال في خُرُوْج النَّبِيِّ ﷺ إلى أُحُدٍ: حَتَى إذا كانَ بالشَّوْطِ مِنَ الجَبانَة انْخزَلَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ. وسَبَقَ في ذُبابٍ أنه في الجَبَّانة. ونقلَ عن ابنِ سعدٍ أن رسولَ الله ﷺ تَزَوَّج امْرَأة مِنْ بَنِي الجَوْن، وذَكَر إنْزَالَها بالشَّوْطِ مِنْ وَرَاءِ ذُبَابٍ في أُطُمٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَة، وذَكَرَ أنَّ الجَبانَة مَوْضِعٌ شامِي المدينة، وأنَّ في حَدِيْثِ عُمَر لَمَّا زَاد في المَسْجِد مِنْ شَامِيِّه قال: لَوْ زِدْنَا فِيْهِ حَتَّى نَبْلُغَ به الجَبَّانة كَانَ مَسْجِدَ رسول الله ﷺ.

وقال عن ذُبَابٍ: إنه جبلٌ بجبَّانة المدينةِ، وإنَّه الجَبَلُ الذي علَيْه مسجدُ الرَّايَة، وقال عن مَسجد ذُبَاب: يُعْرَفُ اليَوْمَ بِمسجِدِ الرَّاية، وأوردَ ما يُفهَمُ مِنْه أنَّه يَقَع أعْلَى ثنيـة الوَدَاعِ عن يَسارِ الدَّاخل إلى المدينة من طريق الشَّامِ، ومسجِدُ الرَّايةِ لا يزال معروفاً، وهو في داخل المدينة. وقول نصرٍ: مَعَ الوَالج وَزُبَالَةَ، لَم يُورده ياقوت في **المعجم**، وزُبَالَةُ المَقْصُوْدَةُ هُنَا: أَحَدُ المَوَاضِع القَدِيْمَة القَرِيْبَة مِنْ المَدِيْنَة، قال عنها صاحبُ **وفاء الوفاء** هي شَمَالِيُّ المدينة، بينها وبين يَثْرِب، كان لأهْلِهَا أُطُمَان، وهُما اللَّذَان عِنْد كُوْمَة أبِي الحَمْرَاءِ، ثُم ذكر زُبَالَة الوَاقِعَة في طَرِيْق الحَجِّ الكُوْفِي، وتَحَدَّثْتُ عَنْها بتَوسُّعٍ في (قِسْم شَمَال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

وحدَّدَ السمْهُودِيُّ الوَالِج بقَوْلِه: كان بِه الشَّيْخَان، هُمَا أُطُمَان، وَبِطَرفِه مِمَّا يَلِي قَنَاة أُطُم يُقَالُ لَهُ الأَزْرَقُ. وَحَدَّدَ الشَّيْخَيْنِ بأنَّهُمَا بجِهَةِ الوَالِج، ونَقَل عَن ابنِ زَبَالَة قوله: بفَضَائِهما المَسْجِدُ الذي صَلَّى فيه رسول الله ﷺ حين سَارَ إلى أُحُدٍ، وَنَقَل عَن غَيْره أنه مَوْضِعٌ بَيْنَ المَدِيْنَة وبَيْنَ جَبَلِ أُحُدٍ، على الطَّرِيْقِ الشَّرقِيَّة مَعَ الحَرَّة الشَّرْقِيَّة، حَرَّة وَاقِم للمُتَّجِه إلى أُحُدٍ. وَمِمَّا تَقَدَّم يَتَّضِحُ تَحْدِيْدُ الشَّوْط.

(١) لم يزد ياقوتُ على هذا، وقد تحدَّثْتُ عن شُوْطٍ بتوسُّعٍ، وأوردتُ فيه أقوالاً وشواهد شِعريّة، وهو وادٍ يَنْحَدِر من جبل أجَا، ويَقَعُ شَمَالَ وادي حَيَّةَ، وغربَ وادي تُوَارِنَ، يَنْحَدِرُ مُتَّجِهاً إلى الغرب حتى يَصُبَّ في قاعِ الصَّبْر في لُغف النُّفُوْد، شَرْقِيَّ قَرية الحُفَيْرِ، في أَسْفَلِه آبَارٌ عليها مَضخَّاتٌ، ويبعدُ عن مدينة حَائِل نَحو خَمْسِيْنَ كيلاً، وقد يُطلقُ اسم شُوْطٍ على الجبال التي تَمتدُّ منها فروع ذلك الوادي.

(٢) بَوَّبَ الحازميُّ للاسمين الأولين.

(٣) أوردَ الحازمي كلام نصرٍ مُختصراً، وأوردَ ياقوت كلام نصرٍ غَيْرَ مَنسُوب.

وما بعد الشِّيْنِ المَضْمُومَةِ نُونٌ وظَاءٌ مَنْقُوطَةٌ مَفْتُوْحَةٌ: وادٍ نَجْدِيٌّ في دِيارِ تَميْمٍ(١).

وأما مِثْلُ الأَوَّلِ إلاَّ أنَّ بَدَلَ الباءِ رَاءٌ آخره: مَوْضِعٌ بالشَّامِ(٢).

وما بعد الشِّيْنِ المَفْتُوحَةِ طَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ: جبَلٌ في دِيارِ نُمَيْرٍ، وهُوَ جَانِبُ ثَهْلانَ الشَّمالِيِّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، في دِيارِ أَسَدٍ بِنَجْدٍ، وأَيْضاً وادٍ بِيَمَانٍ، وقَرْنٌ أَسْوَدُ مِنْ شَطِّ الرُّمَةِ(٣).

---

(١) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم** ذكر مِنْ مَعَاني الشُّنْظُبِ: كُلُّ جُرُفٍ فيه ماءٌ، وأوردَ لِسَوَّار بنِ المُضَرَّبِ المازِنِيِّ:

أَمِــنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَــتْ سُــلَيْمَى ... طَرِيْداً بَيْنَ شُــنْظُبَ والثَّمَانِي

وأوردَ البكريُّ وياقوت لِذي الرُّمَةِ في وصفِ حُمُرٍ وَحْشيَّةٍ:

دَعَاهَا إلى الأَصْلابِ أَصْلابِ شُنْظُبٍ ... أَخَادِيْدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيْلُ المَواقِعِ

أي آثار مَطَرٍ قَدْ أَحَالَ، والأَصْلابُ أراه أَرَادَ الصُّلْبَ: الموضع المعروف أسفلَ الصَّمَّان، فَجَمَعَهُ مَع غَيْرِه. والثَّماني والصُّلْبُ مِنْ بِلادِ تَميْمٍ قَديْماً، وعلى هذا فَشُنْظُب يَقَع في الصُّلْبِ نَاحيَةَ الثَّمَاني، والصُّلْبُ يَقَع بَيْنَ (خَطَّي الطول: ٠٠َ/٤٨ْ و ٠٠َ/٤٩ْ وخطي العرض: ٤٠َ/٢٤ْ و٠٠َ/٢٦ْ) والثَّماني (بقرب خطّ الطول: ٠٠َ/٤٧ْ وخط العرض: ٥٥َ/٢٦ْ) وانظر لإيضاح هذا كتاب (المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٢) لم يزد ياقوت على كلام نصرٍ غير منسوب.

(٣) ذكر ياقوت كلام نصرٍ مَنسوباً إليه، والواقعُ أن اسمَ شَطِبٍ يُطلقُ على:

١ - جبل كان معدُوْداً في بلادِ نُمَيْرٍ قَديْماً، وهو جانبُ ثَهْلانَ الشَّمَالِي، ولا يَزَال مُعروفاً، يَقَعُ شَمَال بَلْدَةِ الشَّعْرَاءِ يَحُفُّ به واديها من الشَّرق، ووادِي الرِّشَاء من الغَرْب، ويلتقيان شمالاً منهُ، ويقع هذا (بقرب خط الطول: ٠٣َ/٤٤ْ وخط العرض: ١٧َ/٢٤ْ).

٢ - وَشَطِب الذي كانَ في بِلادِ بَني أَسَدٍ، جبلٌ أيضاً أَحْمَرُ يقعُ بين جَبَلَيْ أَبَانَيْنِ، أقربهما إليه أبانُ الأَسْوَدُ، وهو فيما بينه وبينَ وادي الرُّمَةِ، وقد خَلَطَهُ نصرٌ بالأوَّل، ولَعَلَّه هو القَرْنُ الأَسْوَدُ المَعْدُوْدُ مِنْ شَطِّ الرُّمَةِ مِنْ كَلامِه، فهو قَرِيْبٌ من هذا.

٣ - جَبَل في اليَمَنِ فيه قَلْعَةٌ سُمِّيَتْ به، ذكرَ هذا ياقوت، ثمَّ أعادَ الاسمَ والتَّعريْفَ في (شَظِب) بالظَّاء المُعجَمة، وعلَّق على هذا القاضي الأَكْوَعُ بقوله: شَظِب هو بالظَّاء المُعجمة، وليس بالطَّاء المُهملة، وهو جبلٌ كبيرٌ فَوْقَ السُّودَة وتُنْسَبُ إِلَيْه، فيُقال سُوْدَةُ شَظِبٍ، والسُّوْدَةُ هذه مدينةٌ في الشمالِ الغربي من عِمْرَانَ بِمَسافة ٤٤ كيلاً، وعِمْرَانُ شَمال صَنْعاءَ بنحو هذه المسافة.

٤٧١ - بَابُ شِيَبْيِنَ وسِينيزَ وَسِتِّينَ وَسَنِينٍ[١]

ما بعد الشِّيْنِ المَكْسُوْرَةِ ياءٌ ثم باءٌ مُوَحَّدَةٌ ثم ياءٌ أيضاً: من قُرى الحَوْفِ بِمِصْرَ[٢].

وما بعد السِّيْنِ المُهملةِ المكسورة ياءٌ ثم نُوْنٌ ثم ياءٌ أيضاً ثم زايٌ مُعجمةٌ: مِنْ أشهرِ بلادِ ساحل البحر الفارسِيِّ تُجْلَبُ منه الثِّياب[٣].

وحِصْنُ ابن سِتِّيْنَ: مُقابلٌ مَلْطِيَّةَ مِن فُتُوحِ مَسْلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[٤].

وما بَعْدَ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ نُوْنَانِ بَيْنَهُمَا يَاءٌ: بَلَدٌ بِهِ رَمْلٌ وَهِضَابٌ، وَغُوْرَةٌ مِنْ بِلادِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ بنِ أبي بَكْرٍ أخي قُرَيْطٍ[٥].

---

(١) ذكر هذا الحازمي في بَابيْنِ سِوى (سِيْنِيْز).

(٢) كذا قال الحازمي، وذكر هذا ياقوت، وشِيْبِيْن والحَوْفُ معروفان في مِصْرَ الآن، إلاَّ أنَّ اليَاء الأُولى من (شيْبِيْن) تحذفُ في النُّطق عند أهل البلاد، فيقولون: (شِبِيْن).

(٣) أطال ياقوت الكلام على سِيْنِيْزَ، وقال: إنَّها بَلَدٌ على ساحل بَحْرِ فارِس، أقْرَبُ إلى البَصْرة من سِيْرَاف، وتَقْرُبُ مِنْ جَنَّابه، رأيْتُ به آثاراً قديمة تَدُلُّ على عِمَارَته، وهو الآن خَرَابٌ لَيْسَ به إلاَّ قَوْمٌ صَعَالِيْكُ، قَرَأْتُ في تَارِيْخ أبي مُحَمَّد عبد الله بْن عَبْدِ المَجِيْد بن سِيْرَانَ الأهْوَازِيِّ قال: في سَنَة ٣٢١ عَبَرَ القَرامطةُ إلى سينيزَ مِنْ سِيْفِ البَحْرِ وهم زُهَاء ألف رَجُلٍ في جَمَاعتهم نحو ثَلاثِيْن فارساً، فأغَارُوا على أهْلِهَا فَقَتَلُوْهم وخَرَّبُوْها، فَكَان عَدَدُ مَنْ قُتِلَ بِهَا ألفاً ومِئَتَيْن وثمانين رجُلاً، ولم يُفْلِتْ من الناسِ إلا اليَسِيْر. ثُمَّ نَقَل عن السَّمْعَاني: سِيْنِيْزُ مِنْ قُرَى الأهْوَازِ. وذكر بعض المَنسُوْبِين إليها.

(٤) كذا عند الحازميُّ، ولم يزد عليه ياقوت، ومَسْلَمَة هو ابن عبدالملك بن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ مِنْ قُوَّادِ الدَّوْلَةِ الأمَوِيَّةِ وأبْطَالِها، له فُتُوحاتٌ مَشْهُوْرَةٌ، سَار في مِئَة وَعِشْرِيْنَ ألفاً لِغزو القُسْطَنطِيْنِيَّة في دَوْلَةِ أخِيْه سُلَيْمَان، وبَنَى مَسْجِدَ مَسْلَمَة بالقُسْطَنْطِيْنِيَّةِ سنَة ٩٦هـ، وغزا التُّرْكَ والسِّنْدَ سنة ١٠٩، وتَوَلَّى إمْرَةَ العِرَاقيْنِ ثُمَّ أرْمِيْنِيَّة، وقال الذَّهَبِيُّ عَنْه: كان أوْلَى بالخِلافَة مِنْ سَائِر إخْوَتِه، وتُوفِّي سنة ١٢٠هـ.

(٥) عند الحازمي سِوى كلمة (وَغورة) وهِي في **مُعجَمِ البُلْدَانِ** (وَوَعُوْرَة وسُهُوْلَة) وأصلُ الكلام في كتاب **بلاد العرب** بعد ذِكر جبل يَنُوْفَ واليَنُوْفَة لِبَني قُرَيط، أنْشَدَ لابن مُرْخِيَة:

يُضِيءُ لَنَا العُنَابُ إلى يَنُوْفِ ... إلى هَضْبِ السَّنِيْنَ إلى السَّوَادِ

ثم ذكر ما أوْرَدَه ياقوت، وأضاف: والعُنَابُ والحَوْأَبُ والحَزِيزُ جبال سُود. ويُفْهَمُ مِمَّا تقدم قُرْبُ المَوْضِع مِن جَبَلِ اليَنُوفِي الذي لا يَزَال مَعرُوفاً، يَقَع جَنُوباً عَنْ بَلْدَة عَفِيْف بنحْو خَمْسِيْن كِيلاً.

وَسَنِيرٍ وَسُبَيْرٍ وتِنِّيسَ وَشَسٍّ

وما بعد السِّيْنِ المَفْتُوحَةِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ يَاءٌ وَرَاءٌ: صقعٌ مِن الشَّامِ، حُوَّارِيْنُ قَصَبَتُهُ، أو نَاحِيَةٌ مِنْهُ، وَجَبَلٌ بِدِمَشْق(١).

وما بعد السِّين المَضْمُوْمَةِ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ وَيَاءٌ وَرَاءٌ: رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ لتَيْمِ الرِّبَاب(٢).

وما أوَّلُه تاءٌ ثُمَّ نونٌ مُشَدَّدةٌ مكسُورتانِ وياءٌ وسِيْنٌ: البلدُ مِنْ أعمالِ مِصْرَ(٣).

وما أوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ سِيْنٌ مُشَدَّدَةٌ: ماءٌ في دِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ لَقْفٍ وَذَاتِ الغَارِ قُرْبَ أَقْرَاح، جَبَلٌ(٤).

---

(١) أوردَ الحازمي هذا مُخْتَصَراً، وفي **المعجم**: سَنِيْر جَبَل بَيْن حِمْصَ وَبَعْلَبَكَّ، على الطريق، إلىَ أنْ قال: وهَذَا جَبَلُ كُوْرَةٍ قَصَبَتُهَا حُوَّارِيْنُ، وهِي القَرْيَتَيْنِ وَيَتَّصِلُ بِلُبْنَانَ، وأطَال الكلام عَنْه.

(٢) وكذا عِنْدَ الحازمي، وقال نَصْر في المُفْرَدات: السُّبْرَاتُ لِتَيْمِ الرِّبَاب في رَأسِهَا رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا سُبَيْر. انتهى، وفي **معجم البلدان** سِبْراةٌ ـ بِكسر أوَّلِه وسُكُوْنِ ثَانيه ـ: ماءٌ لِتَيْمِ الرِّبَابِ في رَأسِها ركيَّةٌ عاديَّةٌ يُقال لها: سُبَيْر، هكذا. وفي كِتاب **بلاد العرب** ٢٥٥ـ: ومن مِيَاهِ الرِّبَابِ بِالوُشُوْمِ إلىَ الفَقْءِ المُرْفِئة، وهيَ بِقُنَّة الكُرْمَة، وهي للتَّيْمِ خَاصَّةً، والسُّبْرَاةُ لَهُم خاصة، وفي رَأسها ركيَّة عَادِيَّةٌ يُقال لها سُبَيْر، وهي التي يَقول فيها مُحَمَّد بْنُ عَلْقَمَةَ:

إنَّ سُبَيْراً مَاءُ شاةٍ وَجَمَـلْ ... سِلْعًا مِنْ السُّبْراةِ في رَأْسِ جَبَل

ثم سَمَّى مِيَاهاً أُخْرَى منها (حَرْمَةُ) و(الخِيْسُ) مِمَّا يُفْهم مِنْه أنَّ السُّبْرَاةَ في الجانب الشمالي الغَرْبي من جَبَلِ طُوَيْقٍ مِما يَلِي الوَشْم. وانظُر الكَلام عَن (الكُرْمَة).

(٣) عند الحازمي: تِنِّيسُ جَزِيْرَةٌ كَبِيْرَةٌ مَشْهُوْرَةٌ في دِيارِ مِصْر، يُعْمَل بِهَا الشُّرُوبُ الجَيِّدَةُ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ، وأطَال يَاقُوْتُ الكلام عَنْ تِنِّيسَ، وَقَالَ: وَبِهَا تُعْمَل الثِّيَاب المُلَوَّنَة والفُرُشُ (البُوقَلَمُون) وهي جَزِيْرَةٌ بينَ الفَرمَا وَدِمْيَاط.

(٤) قال الحازمي: شَسٌّ وَادٍ عن يَسَارِ آرَة قالَه أبُو الأشْعَث، وهو بَلَدٌ مَهْيَمَةٌ مَوْبَاةٌ لا تَكُوْن بِه الإبِلُ يَأْخُذُهَا الهُيَام عن نُقُوْعٍ بِها سَاكِرَةٌ لا تَجْرِي، والهُيَام حُمَّى الإبلِ، قال الشاعر:

كأنَّك مَرْدُوْعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ ... يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْـدَةِ البُعْقِ هِيْمُهَا

وَهُوَ مِنَ الأبْوَاءِ عَلَى نِصفِ مِيْل. انتهى، وهو مَنْقُوْلٌ مِنْ **رِسَالة عَرَّام**، ونصُّ ما فيها: وَمِنْ عَنْ يَمِيْنِ آرَة الطَّرِيْقُ لِلْمُصْعِدِ الحَشا، وهو جَبَلُ الأَبْوَاءِ، وهو بِوادٍ يُقال له البُعْقُ، وادٍ بِكَنَفَتِه اليُسرى وادٍ يُقال له شَسٌّ وهو =

٤٧٢ - بَابُ شَيْنُوْن وَشِيْنُور[١]

شَيْنُونُ: على شاطئ الفُرَاتِ، بين الرَّقَّة والرَّحْبَة، زَعُموا أنَّ فيه كُنُوْزاً[٢].

وشِيْنَوَرُ: صُقْعٌ من العِرَاقِ بَين بَابلَ والكُوْفَة[٣].

٤٧٣ - بَابُ الشِّيْحَة والسَّبَخَة والسَّخَّة[٤]

ما بعد الشِّيْنِ المَكْسُوْرَة يَاءٌ وحاءٌ مُهملةٌ: من أرض عُمانَ.

وأيضاً بالحَزْنِ ديار يَرْبُوعٍ، وقيل: هي شَرْقي فَيْدَ بَيْنَهُما يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وبَينها وبينَ النِّبَاجِ أَرْبَعٌ، وَقِيْلَ: هِي ببَطنِ الرُّمَة، وقيل: بالخَاءِ المُعجَمَة[٥].

وما بعد السِّيْنِ المُهْمَلَة بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَتَانِ وخاءٌ مُعجمةٌ: اسم لعدَّة أمَاكن[٦].

=بلدٌ مَهْيَمَةٌ. وبعد كلمة (حُمَّى الإبل): وهو جَبَلٌ مُرْتَفعٌ شَامخٌ لَيْس فيه شَيءٌ من نَباتِ الأرض غير الحَزمِ والبَشَامِ، وهو لِخُزَاعَة وَضَمْرَة، ثم أوردَ قول الشاعرِ في البُعْق. وأوردَ ياقوت كلام نَصْرٍ مُختصراً، وفي تلك الجِهَة مَوْضعٌ يُسَمَّى (شَسَّاً) وادٍ من رَوَافِد وادي الفُرْعِ، غَرْبَ أُمِّ العيَال، جَنُوبَ جَبَل آرة، وهذا الوادي وَبيءٌ، ولَعَلَّ الاسْمَ يُطلَق على مَوْضِعَيْن أوْ أكْثر، وَمِنْهَا الذي في بلاد سُلَيْم. وذكر البَكْري أنَّ الاسم يُطلَقُ على مَوْضِعَيْن ذَكَر أحَدَهُمَا في رَسْم (أُبْلَى) والثَّاني في رَسْم (الْحَشَا).

(١) لَم أرَهُ عند الحازمي.

(٢) لَمْ يَزِدْ ياقوت على هذا نقلاً عن نَصْر.

(٣) وكذا في **المعجم** عن نَصْرٍ من دون زِيَادة.

(٤) لم يذكرِ الحازمي (السَّخَّة).

(٥) لم يذكرِ الحازمي سوى المَوْضع الذي في عُمَان، وأوردَ ياقُوْت كَلام نَصْر، ونَقَلَ عن أبي عُبَيْدِ السكُونيِّ: الشِّيحَةُ شَرقي فَيْدَ، بَيْنَهُمَا مَسيْرَةُ يَوْم وَلَيْلَة، ماءَة مَعْرُوفَةٌ تُنَاوِحُ القَيْصُومَةَ، وهي أوَّلُ الرَّمْلِ، وذكَر الشِّيْحَة منْ قُرَى حَلَب، نُسِب إلَيْهَا بَعْض الأعْيَان الَّذيْن ذَكَر بَعْضَهم، ولا يَزَالُ اسْمُ الشِّيْحَة يُطلَق عَلَى مَوَاضعَ في شَرْقِ الدَّهْنَاء، تَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِتَوَسُّعٍ في قِسْم شَمَال المملكَة من **المُعجَم الجُغْرَافي**.

أما التي ببَطْن الرُّمَة، فيظهر أنَّ الاسم نَشأ من كَوْن المكان يُنْبت الشِّيْحَ، وما أكْثَر المَواضع التي تُنْبتُهُ في وادي الرُّمَة وفي غَيْره، وانظر عن الشِّيْحَة - **العرب** - س٦، ص٨٥٤.

(٦) ذكر الحازمي السَّبَخَة: مَوضعٌ بالبَصْرَة يُنسب إليها أبو يَعْقُوب بْنُ فَرقَدِ السَّبَخيُّ من الزُّهَّاد، وذكر ياقوت هذا مُضيفاً: فَرْقَدُ بن يَعقُوب السبخيُّ من زُهَّاد البَصْرَة، وذكر أنَّه تُوفي سَنَة ١٣١، وذكر السَّبَخَة مِن قُرَى =

وما بعد السِّينِ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ: ماءٌ في رَمْلِ بَنِي عَبْدِ الله بن كِلابٍ[١].

٤٧٤ - بَابُ شِيٍّ والسِّيِّ[٢]

أما شِيٌّ: مَوْضِعٌ ذُكِرَ في الجَمْهَرَة[٣].

وبالسِّين: فَلاةٌ على جادَّة البَصْرَة إلى مَكَّة بَيْن الشُّبَيْكَة وَوَجْرَة يأوي إليها اللُّصُوصُ، وقيل: هي بَين دِيارِ بَنِي عبدالله بن كِلابٍ وجُشَمَ[٤].

= البَحْرَيْنِ، وذَكَر البَكْرِيُّ السَّبْخَةَ في المدينة بَيْن مَوضِعِ الخَنْدَقِ وسَلْعٍ، وفيها جَالَتْ بَعض خَيْلِ المُشْرِكِين التي اقتَحَمَت الخَنْدَقَ من مكانٍ ضَيِّقٍ، ومِنهم عَمْرو بنُ عبد وِدٍّ، فَقتَله عليّ بْنُ أبي طالب رضي الله عنه بالسَّبْخَة هَذه.

(١) لم يزد ياقوت على هذا القول، والسَّخَّةُ ـ وتُنْطَق الآن بالصَّاد (الصَّخَّة) كَأَمْثَالها من الكَلمات ـ هذا الماءُ لا يَزَالُ مَعروفاً، وهو واقِعٌ في رَمْلٍ (نُفُوْدٍ) يُدْعَى (نُفُوْدَ الصَّخَّة) جَنُوْبَ قَرْيَة الخَاصِرَة تَابِعٍ لها في عَالِيَة نَجد، وَقَدْ ذَكَره الهَمْدَاني في **صفة جزيرة العرب** بالصَّادِ (ويَقَعُ نُفُودُ الصَّخَّة بِقُرْبِ خَطُّ الطول: ٣٨/٤٣ْ وخط العرض: ١٠َ/٢٣ْ).

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا ذكر الحازمي، وهذا الاسم ورَدَ في **الجَمْهَرَة** في مَوْضِعَيْن ـ ١٤١ و٢٤١، الطبعة الثانية ـ قال: اسم مَوْضِعٍ، من دون زيادة، وما أراهُ إلاّ تَصحيف (سِيٍّ) بالسِّيْن المُهملة الذي لم أرَ له ذِكراً في **الجمهرة** مع كثرة تَصْحيف المَواضِع فيها، مع أنَّ صاحبَ **مُعجم البلدان** أوردَ الاسمَ ـ بفتح الشِّيْنِ والتَّشْديْد ـ مَصْدَر شَوَا يَشْوي شَيَّاً، مَوْضِعٌ عن ابْن دُرَيْد، ولم أرَ هذا في **الجمهرة**. وأضاف صاحبُ **المعجم** شِيْيُ ـ بالكسر وسُكون اليَاءِ ـ: قريةٌ من قُرَى مَرْو، والنِّسْبَة إليها شِيْجِيٌّ، وروَاها العمْرَانيُّ بالفَتْحِ والتَّشْديْد، ثُمَّ قال: وَشيٌّ مَوْضِع آخَر. والله أعلَمُ بالصَّوَاب. انتهى.

(٤) أوْرَدَ الحازمي هذا مُضِيفاً شَاهِداً منْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَذَكَر صَاحِبُ **مُعجم البُلدان** المعنى اللُّغَويَّ لِكلمَة السِّيِّ، وأنَّه السَّوَاء، والمكَان المُسْتَوِي، ثُمَّ أَوْرَدَ نَحْوَ كَلامِ نَصْرٍ وأقوالاً أُخْرَى، وهذا المَوْضِعُ يُعْرَفُ مَوْقِعُه وإنْ اخْتَفَى اسْمُهُ، فَسُمِّيَ هو وَوَجْرَة (رُكْبَةَ) الاسم الذي كَانَ يُعْرَفُ به الجانب الجَنُوبيُّ من تلك الفَلاة الواسعة التي يمتدُّ عرضها نحو سِتِّيْنَ ميلاً يَخْتَرِقُها طَرِيْقُ الحَجِّ البَصْرِي القَدِيْم، من (مَرَّان) شَرْق الشُّبَيْكَة إلى (العَقِيْق) غرب وجرة، فَالسِّيُّ هذه الفَلاة التي تَمتدُّ عرضاً من مَرَّانَ حتى العَقِيْق غربَ وَجْرَة، ووَجْرَةُ المُتَّصلَة بهذه الفَلاة غَرْباً، ومنها كان يحرمُ بَعْضُ الحُجَّاجِ، وَعُرِفَ مَوْقِعُهَا بمَا فيْه من الآثَار التي من أبْرَزِها (البِرْكَةُ) التي لا تَزَال عَامِرَة، وتَقَع (بِقُرب خَطُّ الطول: ٤٥َ/٤٠ْ وخط العرض: ١٤َ/٢٢ْ) ورُكْبَةُ المُتَّصِلَةُ بتلك الفَلاة =

٤٧٥ - بَابُ المُفْرَدَاتِ(*)

شُبْهَانُ: سُوْقٌ(١).

الشَّجِيُّ: على ثلاث مَرَاحِل مِنَ البَصْرَةِ(٢).

شَرَافٌ: ماءٌ بِنَجْدٍ(٣).

= من جَنُوبِها، وبِشَمال منطقَة الطَّائِف حَيْثُ تَفِيْضُ فِيْها سُيُولُ تلك المنطقةِ؛ مثل (شِربٍ) و(العَرْجِ) و(لِيَّةَ) حَيْثُ تَقَعُ صَحْرَاء (عُكَاظ) كُلُّ المُسَمَّيات (السِّيُّ) و(وَجْرَة) وَ(رُكْبَة) شَملها الاسم الأخير بحيث لا تُعرفُ الآن إلاَّ به، وتكاد تَعريفاتُ المتقدمين تتشابه بينها، وأبرزُ وصفٍ يشملها استواءُ أرضِهَا، وخُلُوها من المِيَاه إلاَّ في جوانبها مما سَبب مَشقة ارتيادها، ولهذا أصبحت مَرَبًّا للوَحشِ، ومأوى لِلُّصُوص قبل عهد السَّيَّارة. وتقع تلك الفَلاة (السِّيُّ) وَ(وَجْرَة) وَ(رُكْبَة) بين (خطَّي الطول: ٤٥/٤٠ و٣٠/٤٠ وبين خطَّي العرض: ٣٠/٢١ و٣٠/٢٢).

(*) رُتِّبَت الأسماءُ على حُرُوف المعجم.

(١) لم أرَ له ذِكْراً فيما بَين يَديَّ من المصادر.

(٢) في **المعجم**: الشَّجِيُّ - بكسر الجيم - ويُقال: الشَّجَا - مقصورٌ، وهو رَبْوٌ من الأرض دخل في بَطْنِ فَلْجٍ، فَشَجِيَ به الوادي، قال السكُونِيُّ: والطريقُ من المدينة إلى البَصْرَةِ يُسْلَكُ مِنَ الشَّجِيُّ والرُّحَيل في القُفُ، ثم يُؤخَذُ في الحَزْنِ على الوَقْبَاء، وبين الشَّجِيِّ وحَفَرِ أبي مُوْسَى ثَلاثُوْنَ مِيلاً. ثم أوردَ كلام نصر، وأطال في الكلام، وقال في النِّهايَة: قال عُبَيدُ الله الفَقِيْرُ إليْه: إنْ أُرِيْدَ مِنْ هذا المَوْضِع الوادي فَهُو الشَّجِي، بالياء، لأنَّه شَجِيَ بالرَّبْوَة، فَهُوَ مَفْعُوْلٌ، وإنْ أُرِيْد به الرَّبْوَة نَفْسُهَا فَهُو الشَّجَا، بالألِف، لأنَّه فَاعِل، والمعْنَى في ذلك ظَاهِر. انتهى. ويُفهمُ من كلام المُتقدِّمين وقوع الشَّجِي هذا في بَطْنِ وادِي فَلْج (البَاطِن) شرقي الحَفرِ (حَفَرِ أبي مُوْسى) الذي أَصبح الآنَ قَرْيَةً ماهوْلَة.

ومما لم يرد في المخطوطة مَا جاء في **تاج العروس** من مُسْتَدْركه مِنْ قَوْلِه: الشَّدَوَيْنُ بِضمِّ النُّوْن جَبَلٌ باليَمَن عن نَصْرٍ. وأرىَ صَاحِب **التَّاج أخطَأ** هُنا، فالمَقْصُوْدُ الشَّدَوَان مُثَنَّى شَدَا، وهو جبلٌ لا يَزَال مَعروفاً، يُشَاهَدُ مِنْ سَرَاة غَامِدٍ وَزَهْرَان في تِهَامَة، انظر عنه كتَابَ **في سَرَاة غَامِدٍ وزَهْرَان**.

(٣) في **المعجم** - بِفَتحْ أوله وآخرُه فاء - فَعَالٌ من الشَّرَفِ، قال نَصْرٌ: مَاءٌ بِنَجْد لَهُ ذِكر كَثِيْرٌ في آثَار الصَّحَابَة ابْنِ مَسْعُود وغيره. قال الشَّمَّاخ:

مَـرَّتْ بِنَعْفَيْ شَـرَافٍ وهْـي عَاصِـفَةٌ

ثم أوردَ أقوالاً عن وقوع هذا الماء في طريق الحَجِّ الكُوْفِيِّ، وعَمَّا فيْه من آبارٍ، وذكر أنَّ الذي استنبط ماءَهُ =

الشَّرْعَبِيَّةُ: من أرضِ الجَزِيْرَة[١].

شَرَوْرَى: جِبال لِبَني سُلَيْمٍ[٢].

شُرَيْفَةُ: مَوْضِعٌ قربَ البَصْرَةِ خَرَجَ إِلَيْه الأحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَيَّامَ الجَمَلِ، وأقام به[٣].

الشَّطِيْنُ: وادٍ بَيْنَ الأَبْواءِ والجُحْفَةِ[٤].

= رَجُلٌ من العَمَالِيْق اسمه شَرَاف، وعن ابنِ الكَلْبِيّ: شَرَافُ وَوَاقِصَةُ ابْنَتا عَمْرو بن مُعْتِق بْنِ زُمْرَة بن عَبِيْل، وأوْصَلَ النَّسَبَ إلى نُوْحٍ، كَعَادَة ابْنِ الكَلْبي، وقد تَحَدَّثْتُ عن مَنْهَلِ شَرَاف هذا، وبعد إِيْرَاد أقْوَال المُتَقَدِّمِيْنَ أوضَحْتُ أنَّ مَنْهَلَ شَرَاف لا يَزَال مَعْروفاً داخل الحُدود العراقية، ويقعُ شمال وَاقِصَة مُجاوراً لها، يَمُرُّ به دربٌ يُدعى دَربَ الخَايف، ياتي من الشُّبْرُمِ من مناهل الحَجْرَة، ويَدعُ الجُلَّ يمينه ثم يَمُرُّ بقُرْب وَاقِصَة ثُمَّ شَرَاف، ويَلْتَقِي به طريق العَقَبَة المار ببِرْكَة عَثَامِيْنَ، قَبْلَ وَاقِصَة، وتَقَع وَاقِصَةُ وَشَرَاف غَرْب السَّلْمَان، بِمَيْلٍ يَسِيْر نحو الشَّمال (شَرَاف بقُرْب خطِّ الطول: ٤٥َ/٤٣ْ وخط العرض: ٤٠َ/٣٠ْ).

(١) في **معجم البلدان**: الشَّرْعَبِيَّةُ مَوْضِعٌ ذَكَرَه الأَخْطَلُ وَهُوَ بالجزيْرَة، وكانت به وَقْعَةُ بَنِي سُلَيْمٍ، قال الشَّاعِر:

وَلَقَد بَكَى الجَحَّافُ فيما أوْقَعت ... بالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الأَطْفَالا

إلى آخر ما ذكر، وهو يُشيْر إلى الحُرُوْبِ التي وقعت في عهد بَني أُمَيَّة بَيْن بَنِي سُلَيْم ومن مَعهم، وبين بَني بَكْر بْن وائِل، ولها ذِكْر كثيْر في كُتُب التاريخ.

(٢) في **معجم البلدان** أقوالٌ كثيرةٌ عن شَرَوْرَى؛ منها: أنَّه جبلٌ مُطِلٌّ على تَبُوْكَ في شَرْقِيِّها، ومنها: أنه لِبَني سُلَيْم، وأنَّهُ وادٍ بالشَّام، فَأمَّا الذي في جِهَة تَبُوْكَ فَقَدْ قال عنه ياقوت: تَبُوْكُ بَيْن جَبَلِ حِسْمَى وَجَبَلِ شَرَوْرَى، حِسْمَى غَرْبِيها وشَرَوْرَى شَرْقِيها (تقع شَرَوْرَى بين خطي الطول: ٢٥َ/٣٦ْ و ٠٠َ/٣٧ْ وخطي العرض: ٣٠َ/٢٨ْ إلى ٠٠َ/٢٩ْ) والذي في بِلاد بَنِي سُلَيْم يقع في الشَّمَال الشَّرْقِيّ مِنْ مَعْدِن بَنِي سُلَيْمٍ (مَهْد الذَّهَب) وهو قريبٌ من مَنْهَل العُمَق، ويُنْطق الآنَ اسم هذا الجبل عِنْدَ العَامَّة (شَرَارَى) على طَريقة إِبْدَال الوَاو ألفاً عِنْدَ أهْلِ البَادية كما يَقُوْلُوْن في (ثَوْر) (ثَار) ويُسمونه هَضَب الشَّرَار، ويَقَع على شَاطِئ وادي العَقِيْق الشَّرْقِيّ، وَسُيُوْلُهُ تَنْحَدِرُ في العَقِيْق، ويَقَع جَنُوْبَ مَنْهَلِ العُمَق الذي لا يزالُ معروفاً، ويَبْعُدُ عَنْه بمَا يُقَارِب ١٥ كيلاً (بِقُرب الدَّرَجَة ٠٠َ/٤١ْ طولاً والدَرَجَة: ٤٥َ/٢٢ْ عرضاً) وَشَرَوْرَى هذا ورَدَ ذكره كَثيراً في الشعر القَدِيْم. وهناك مَواضِع أخرى باسم شَرَوْرَى غَيْر جبال بَنِي سُلَيْم.

(٣) ومِثلُ هذا في **المعجم** مع إضافَة: وأَقَام بها مُعْتَزِلاً للفَرِيْقَيْن. والأحْنَفُ بْن قَيْس هُوَ ابنُ مُعَاوِيَة السَّعْدِيُّ المِنْقَرِيُّ التَّمِيْمِيُّ، سَيِّدُ بَني تَمِيْمٍ في عَهْدِه، وأحَدُ الدُّهَاة الفُصَحَاء الشُّجْعَان، يُضْرَبُ به المَثَلُ في الحِلم، وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَة بثَلاث سَنَوات، وتُوفي سَنَة ٧٢هـ.

(٤) لَمْ يَزِدْ يَاقُوْت على هذا غَيْر مَنْسُوب، ومَفْهُوْمُه أنَّه في مِنطقة رَابِغ.

الشَّظِيُّ: جَبَلٌ(١).

شَعَبْعَبُ: ماءٌ لِقُشَيْرٍ بِحائِلٍ من وَرَاءِ النُّقْرِ بِيَوْمٍ، تَهْبِطُ مِن النُّقْرِ حَائِلاً(٢).

شَعُوْبُ: مَوْضِعٌ بِصَنْعَاء اليَمَنِ(٣).

الشُّعَيْبَةُ: وادٍ لِمُحَارِبٍ(٤).

---

(١) في **المعجم**: كأنَّه جَمْع شَظِيَّة - وقدْ ذُكِرَ - جبلٌ في قوله:

. . . . وكأنَّها — نَعَامٌ تَبَغَّى بِالشَّظِيِّ رِئَالَهَا

وفي **التَّاج**: الشَّظِيُّ جَبَلٌ، قال الشاعر:

أَلَم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظِيِّ — إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ

(٢) وفي **المعجم**: قال أبو زِيَاد: مَاءُ قُشَيْرٍ باليَمَامَة يُقَال لَهُ شَعَبْعَبُ، وهو ماء لِلصِّمَّة بنِ عبدالله بن قُرة - وأوصل نَسَبَهُ إلى قُشَيْر - وأوردَ كلام نصرٍ مُضيفاً قصِيْدة لِلصِّمَّة بن عبدالله القُشَيْرِيُّ وهو بالسِّنْد، ذكر فيها حَائلاً وَتِبْرَاكَ وَشَعَبْعَبَ، وفي كتاب **بلاد العرب** في ذكر بلاد بَنِي قُشَيْر: ولهم النُّقْرُ، وهي في رَمْلَةٍ مُعْتَرِضَةٍ ذَاهِبَةٍ دونَ جُرَادَ، شبه الوَهْدَة مُحيط بها كَثِيبٌ، وفيه نخيلٌ ومياهٌ، وبين النُّقْرِ وقَرْقَرَى مَسيرةُ لَيلتين، وبين قَرْقَرَى وحَجْر مسيرة لَيلَةٍ، ولهم شَعَبْعَبُ بحَائِلٍ، ماءةٌ مِنْ وَرَاءِ النُّقْرِ بيوم تَهْبِطُ مِنْ النُّقْرِ حائلاً، وحائلُ بَيْن رَمْلَتِينِ وجُرَادَ والأطْهار وهي من حائل. انتهى مُلَخَّصًا. وَمَفْهُوم هذا أنَّ النُّقْرَ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ جُرَادَ المعروف الآن باسْم نُفُوْدِ السِّرِّ، فيما بَيْنَه وبَيْنَ نُفُوْد تِبْرَاك، ولَعَلَّهُ المعروفُ قديماً باسم رَمْلَة الأَطْهَار، أعني نفود تِبْرَاك، ويبدو أنَّ الرَّملَ عَلا النُّقْرَ فأَخْفَاهَا، وكذا مَنْهَلُ شَعَبْعَب، وحائل هي الصَّحراءُ المُمْتَدَّةُ شَرْقَ العرْضِ عرْضِ القُوَيْعيَّةِ، وجنوب نُفُوْد السِّرِّ وشرقه، وتُعرفُ الآن باسْم (حَدْبَاء قذْلَة) أو (الحَدْبَاء).

(٣) في **المعجم**: شَعُوْبُ بَسَاتِيْنُ بظَاهِر صَنْعَاء، قال زِيَادُ بنُ مُنْقذ:

لا حَبَّذا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ — ولا شَعُوْب هَوَى مِنِّي وَلا نُقَم

وَعَلَّقَ القاضِي الأَكْوَعُ على هَذَا بِقَوْله: شُعُوْبُ بِضَمِّ الشِّيْن لا بِفَتْحِهَا ضَاحِيَةُ صَنْعَاءَ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ نَاحِيَة بَنِي الحَارِثِ، وَفِيهَا قُرًى وَمَزَارِع، وقَدْ امْتَدَّ عُمْرَان صَنْعَاءَ في السَّنَوَات الأَخِيْرَة إِلَيْهَا، واتَّصَلَتْ بِهَا وَصَارَت جُزْءاً مِن المَدِيْنَة.

(٤) الشُّعَيْبَةُ تَصْغِيْرُ شُعْبَة، وهي واحدةُ الشُّعَب، شُعَبِ الأَوْدِيَة، وَشُعَب الْجِبَال وَغَيْرِهَا، ولِهَذَا فَهي في الأَصْلِ وَصْفٌ، وقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَماً لِمَواضِع أحَدُهَا هذا المَوضِعُ الذي ذكر نَصْرٌ أنَّه وادٍ لِمُحارب، وأصلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلادهم، فَبَعْد ذِكْر سَوَادِ مُحارِبٍ قَالَ: وَلِمُحَارِب الشُّعَيْبَةُ وَهُوَ وادٍ ضَخْمٌ، ثم ذَكر مَوَاضِع أخرَى، وَبِلادُ مُحارب - كما يُفهمُ من تحديد المتقدمين - تقع غرب وادي الجَرِيْر =

شَقٌّ: مِنْ قُرَى فَدَكَ تُعْمَلُ فِيْهَا اللُّجُم، قال ابْن مُقْبل:

يُنَازِعُ شَـقِّيًّا كَأَنَّ عِنَانَـهُ يَفُوْتُ بِهِ الإِقْدَاعَ جِـذْعٌ مُنَقَّحُ

وقال أَبُو النَّدَى:

مِنْ عَجْوَةِ الشَّقِّ نَطوف بِالوَدَكْ لَيْس مِن الوَادِي ولَكِن مِنْ فَدَكْ[1]

شَمَنْصِيرُ: جَبَل بِتِهَامَة مُلَمْلَم لَمْ يَعْلُهُ أَحَدٌ، ولاَ دَرَى ما على ذِرْوَتِه، بِأَعْلاَهُ القُرُوْدُ، والمِيَاهُ حَوَالَيْه تَجُوْلُ يَنَابِيْعُ، تُطِيْف بِهِ رُهَاط بِوَادِي غُرانٍ[2].

= (الجَرِيْبِ قديماً) في منطقة الحِسْي (حِسْو عَلْيَا) المعروف قَديماً باسم (ذِي حُسَا) غَرب جبلِ طَلالٍ، ولم يَذْكُرْ يَاقُوت هذا الوادي، بل قال في **المعجم**: شُعَيْبَةُ وَادٍ أَعْلاَه في أرضِ كِلاب، وَيَصُبُّ في سَدٍّ قَنَاةَ، وَهُو وَادٍ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ كُثَيِّر:

كَأَنَّ حُمُولَهَا بِمَلاَ تَرِيْـمٍ سَفِيْنٌ بالشُّعَيْبَة مَا تَسِيْرُ

وفي حديث بناء الكَعبةِ عن وَهب بْن مُنبه: انَّ سَفِينة حَجَتْها الرِّيح إلى الشُّعَيْبَة، وهو مَرْفَأُ السُّفن من سَاحِل بَحْرِ الحِجاز، وهو كَانَ مَرفَأ مَكَّة وَمَرْسَى سُفُنِهَا قَبْلَ جُدَّة، وَمَعْنَى حَجَتْهَا الرِّيحُ أي دَفَعَتْهَا، فاسْتَعَانَت قُرَيْشٌ في تَجْدِيْد عَمارةِ الكَعْبَة بِخَشَب تلك السَّفِيْنَة، وقال ابْنُ السِّكِّيْت: الشُّعَيْبَة قَرْيَة على شاطِئِ البَحْرِ على طَرِيْق اليَمَنِ، وقال في مَوضعٍ آخر: الشُّعَيْبَةُ من بَطْنِ الرُّمَة.

كما نَقل عن أَبِي زِيادٍ مِنْ مِيَاه بَنِي نُمَيْر: الشُّعَيْبَةُ والزيديَّةُ وَهُما بِبَطْن وادٍ يُقال له الحَرِيْم.

أما الشُّعَيْبَةُ المَرْفَأ، فَلا تَزَال مَعْرُوْفَةً، ومِنْهَا مُدَّتْ مِياهُ البَحْرِ لِتَحْلِيتها لِسقايَة مَدِينة مَكَّة وما حَوْلَها، وهي الوارِدَةُ في شِعر كُثَيِّر، وَلَيْسَ الوادي الَّذي يَمْتَدُّ مِنْ بلاد بَنِي كِلاب، وَيَصُبُّ في وادي قَناة، ولَعَلَّ هذا الوادي هو ما يُعْرَف الآنَ باسم الشُّعْبَة، وهو وادٍ يَقع بَين المدينة ومَعْدن بَني سُلَيْم (مَهْد الذَّهَب) يَمتدُّ مِنْ عَالِية نَجْدٍ حتى يَدْفَعَ في العَقِيْقِ المُتصلِ بِوادي قَنَاة، وتبعدُ الشُّعَيْبَة المِيناءُ جَنُوب جُدَّة بِحوالي سَبْعِيْن كيلاً.

(١) الشَّقُّ ـ بكسر الشِّيْن وفتحهَا ـ ويُسمَّى به مواضع؛ منها وادٍ من أشهر أودِيَة خَيْبَرَ لا يزالُ معروفاً، وكان فيه حُصُوْنٌ كثيرة لما حاصَر الرَّسُوْل ﷺ خَيبَرَ. والشَّقُّ أيضاً: وادٍ يقع شمالَ الحَائط (فَدَك) يَنْحَدِر مِنْ قُرْب جَبَل الأصْفَرِ في الشَّمَال الغَرْبِيِّ من الحَائط، ويَلتقي بوادي الرُّمَة مع أعلى وادي الحائط، وفي وادي الشَّقِّ قريةٌ بهذا الاسم، وأراها هي الواردة في كلام نَصْر، ولا تزال مَسْكُوْنَةٌ، سُكَّانُها من بَني رَشِيْد.

(٢) قال ياقوت بعد ضبطِ الاسم: اسمُ جَبَلٍ في بِلاد هُذَيْل، ونَقَل عن ابْن جِنّي: شَمَنْصِيْرُ: جبلٌ بِسَايَة، وسَايَة وادٍ عظيمٌ به أكثر من سبعين عيناً، وهـو وادي أَمَج، وأوردَ شَوَاهِدَ من شعر ساعِدَة وأَبِي صَخْر الهُذَلِيَّيْن، =

شَمِيْرامُ: حِصْنٌ بِأَرْمِينِيَّة[1].

شَوَانَان: جَبَلان قربَ مَكَّة عندَ وادي تُرَبَة[2].

الشُّهْبَةُ: صَحْراء فَوْقَ مُتالِع، بَيْنَه وبَيْنَ المغْرِب[3].

الشَّهْدُ: جَبَلٌ في دِيار أبِي بَكْرٍ[4].

= ونقل عن عَرَّام في **رسالته** بعدَ أنْ ذكر ذَرَة قال: ثم يَتصل بها شَمَنْصِيْرُ، وهو جبل مُلَمْلَم، إلىَ آخر الكلام. وشَمَنْصِيْر هذا جبلٌ عَالٍ يقع بين وادي الضَّرْعَاءِ ووادي سَايَة، ومياهُه تَسيْلُ فيهما، ويذهَبُ إلىَ خُلَيْص، وقد يُدعَى جبل شَمَنْصِير باسم ضِلْع سُلَيْم وسُكَّانُهُ منهم، ومنه يَنبعُ ماءُ عَيْنِ الكَامِل قَصَبَةِ وادي سَايَةَ اليَوْمَ، ويَقعُ شَمَال مَكَّةَ بِنَحْو ١٤٠ كيلاً، ولَيْس على ما وُصِفَ مِنْ كَوْنِه لم يَعْلُهُ أحد.

(١) وكذا ذكر ياقوت في **المعجم** عن نَصْر من دون زيادة.

(٢) في **المعجم**: نقلَ عن عَرَّام: قُرب بُسْتَان ابْن عَامر جَبَلان يُقال لَهُما شَوَانَان، وأحدُهُما شَوَانُ، ثم نَقَل كلامَ نَصْرٍ غَيْر مَنسُوب إليه، وأصْلُ هذا في **رسالة عَرَّام** ونَصُّهُ: وبِنَجْدٍ في خَدِّ مَكَّة وادٍ يُقال له وادي تُرَبَة، يَنصب إلى بُستَان ابْن عَامر، وأسْفَلُ تُرَبَة لِبَني هلاَل، وحَوالَيْه من الجبال الشَّرَاةُ، ويَسُومُ وقَرْقَدُ، ومَعْدنُ البُرَام، وجَبَلان يُقال لَهُما شَوَانَان واحدهما شَوَانُ، وكلام عَرَّام غَيْر واضح، أما اسمُ شُوَان بضَمِّ الشِّيْن وفَتح الواو بَعْدَهَا ألف فنُونٌ، فَيطلَقُ على وادٍ مِنْ رَوَافِد وادِي سَايَةَ في أعْلاَهَا، يَسيْلُ مِنْ شَرْقِ شَمَنْصِيْرَ فيه قَرْيتان تُعْرَفَان باسم القُرَيَّة والمزَارِع، وهو في بِلاد بَني سُلَيْم.

(٣) كذا عند ياقوت من دون زِيَادةٍ، وأرَى أنَّ الاسم تَصَحَّفَ على نَصْرٍ ـ رحمه الله ـ ونَقَله عنه ياقوت، فقد جاء في كتاب **بلاد العرب**: وَفَوْقَ مُتَالِع صَحْرَاء يُقال لها (المُنْتَهِبَة) فيما بينه وبين المغرب، وكذا في **معجم البلدان** رَسْم المُنْتَهِبَة. والمُنْتَهِبَةُ هذه صَحْرَاء لا تزالُ معروفة، وفيها تَقعُ سِلْسِلَةُ جِبالِ مُتَالِع الواقعة غرب أجا، لا متالع الجبل الذي يقع جَنُوبَ القَصِيْم القريب من خَزَاز وَرَامَة كما يُفهم من كتاب **بلاد العرب**، ولكن اهل تلك الجهة يُبْدِلون النُّونَ لاماً، فيقولون (المُلْتَهِبَة) وسلسلة جبال مُتالع الواقعة في صحراء المُنْتَهِبَة (تقع بين خطي الطول: ٣٢َ/ ٤٠ْ و٥٨َ/ ٤٠ْ وخطي العرض ٢٠َ/ ٢٧ْ و٤٠َ/ ٢٧ْ) وكُتِبَ اسمُهُ في بَعْض المُصَوَّرَات الجُغْرَافِيَّة (مَطالع) خطأ.

(٤) في **المعجم**: شَهْد ـ بالفَتْحِ لُغَة في الشُّهْد بالضَّم، وهو ماءٌ لبني المُصْطلِق من خُزَاعَةَ، وأوردَ مِنْ قول كُثَيِّرٍ:

تَحُلُّ أدانيهم بِوَدَّانَ فَالشَّبَا ... وَمَسْكَنُ أقْصاهُمْ بِشَهْدٍ فَمَنْصَحِ

ثمَّ كلام نصرٍ. وفي كتاب **بِلاد العَرَب**: وَسَجَا مُرْتَفِعَة في دِيَار بَني أَبِي بَكْر، وَجِبَالُهَا: خَرِبُ العُقَاب، وخَرِبُ الذِّئْب، والشَّهْدُ: جبل. انتهى. مما يَدُل عَلَى قُرْبِه مِنْ مَنْهَلِ سَجَا الوَاقِعِ في عَالِيَة نَجْد، وهذا غير=

الشَّيِّطَان: واديانِ في أرضِ تَميمٍ لِبَني دَارِمٍ، أحَدُهُمَا طُوَيْلِع أو قَرِيْبٌ مِنْهُ[1].

الشِّيْقَان: جَبَلانِ أوْ مَاءٌ في دِيار أَسَدٍ، وقيل: شِيْقِيْن وَسَيْقِيْن وَسِيْفِيْن[2].

= ماء بَني المُصْطَلِقِ الخزاعيِّينَ؛ فَبلادُهُم في تِهَامَة بِمنْطَقَةِ رابغ وما حَوْلَهَا.

(١) في **المعجم**: الشَّيِّطان ـ بالفَتْح ثم الكَسْرِ والتَّشْديد وآخِرُهُ نُوْن: مِنْ شَيَّطْتُ رَأْسَ الغَنَمِ وَشَوَّطْتُهُ: إذا أحْرَقْتَ صُوْفَه لِتُنَظِّفَهُ، وهو تَثنية شَيِّطٍ، وهُمَا قَاعَانِ فيهما حَوايا لِلْمَاء. ثم الشَّيِّطَيْنِ من أيام العرب مشهورةٌ. وقد تَحدَّثْتُ بِتَوَسُّعٍ في (قِسْم المَنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) مِنَ **المُعْجَم الجُغْرافي** عن الشَّيِّطَيْنِ، وأوْرَدت كَثِيْراً مِنَ النُّصُوْصِ فِيْهِمَا، وَهُمَا لا يَزالانِ مَعْرُوْفَيْن، يَقَعَانِ في أَسَافِل الصَّمَّان، ووَصَفْتُ موقِعهُمَا، وَهُمَا (بَيْنَ خَطَّي الطول: ٥٥َ/٤٦ْ و٣٠َ/٤٧ْ وخطّي العرض: ٢٠َ/٢٧ْ و٤٥َ/٢٧ْ) ويُخَفِّفُ العَامةُ اليَاء في النُّطْقِ فَيَقُولُوْن: (الشَّيْط)، الشَّيْطُ العَطْشَانُ، والشَّيْطُ الرَّيَّانُ؛ لأنَّهُمَا وَادِيَان.

(٢) ضَبَط يَاقُوْتُ الاسْمَ بالكَسرِ ثُمَّ السُّكُوْنِ ثُمَّ بالقَافِ وآخِره نُوْنٌ، تَثْنِيَةُ شِيْقٍ، وهو الشَّقُّ في الجَبَلِ، أو طَرَفٌ مُسْتَوٍ دَقِيْقٌ في الجبل لا يُستَطَاع ارْتِقَاؤُهُ، ونَقَل عن السُّكَرِيِّ: الشِّيْقَانِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَة، قال في شَرْح قَوْلِ القَتَّالِ الكِلابيِّ:

إلَى ظُعُنٍ بَيْنَ الرُّسَيْسِ فَعَاقِلٍ ... عَوَامِدَ لِلشِّيْقَيْنِ أَوْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وقال بِشْرُ بْن أَبي خَازِمٍ الأسَدِيُّ:

دَعُوا مَنْبِتَ الشِّيْقَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا ... إِذَا مُضَرُ الحَمْراءُ شُبَّتْ حُرُوْبُهَا

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أنَّها مِنْ بلاد بَنِي أَسَد. انتهى. ومفهوم الشَّاهِدَيْن أَنَّهُما من بِلاد بَنِي أسَدٍ، وبِلادِهم فِيمَا بَيْنَ بِلاَدِ القَصِيْم وَبِلاد الجَبَلَيْن. على أَنَّه يُفْهَم مِنْ قَوْلِ القَتَّالِ أَنَّهُما في عَالِيَة نَجْدٍ، إذ الظُّعُنُ كانت بين الرُّسَيْس وعَاقِل، وهما مَوضعان معروفان في غرب القَصِيْم بمنطقة الرَّسِّ، فاتجهت غرباً حَيْثُ الشِّيْقَيْن، وبطن خَنْثَل الوادي المعروف في عَالِيَة نَجدٍ. وقد يكون هناك الشِّيْقَان بِقُربِ المدينة، على أنَّ المفهوم من شاهدي الشعر لا يدلُّ على ذلك.

حرف الصّاد

٤٧٦ - بَابُ صَارٍ وَصَادٍ وَضَانٍ وَصَارَةَ[1]

ما آخِرُهُ راءٌ: شِعْبٌ في جبل قُرْب مكة، وقيل: شِعْبٌ من نَعْمَانَ[2].

وما آخرهُ دَالٌ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ لِبَنِي أَسَدٍ[3].

وَأما بِالضَّادِ المُعجمةِ ونُونٍ: جبلٌ تِهامِيٌّ أحْسَبُهُ من جبالِ دوْسٍ، وفي حديث أبِي هُرَيْرَةَ: انْحَدَر من رَأْس ضانٍ[4].

---

(١) عند الحازمي (بابُ صَارٍ وَصَارَةَ وَصَارِي).

(٢) أَوْرَدَ الحازِميُّ القَوْلَ الآخِيرَ مُضيفًا: قال سُرَاقَةُ:

تَبَغَّيْنَ الحِقَابَ وَبَطْنَ بُرْمٍ وَقُنِّعَ فِي عَجَاجَتِهِنَّ صَارُ

وفي **معجم البُلدان** أوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ الأول وقَوْلَ سُرَاقَة، وأبْيَاتاً لأبِي خِرَاش الهُذَلِي، وسُرَاقة هو ابْن جُعْشُم (لا خَثْعَم) كما في **المعجم** من بني مُدلِج من كِنَانَةَ، صَحَابِيٌّ كان يَنْزِل قُدَيْداً. تَرْجَمَهُ ابْنُ حَجرٍ في **الإصَابَة**، وقال: إنَّه مَات سَنَة ٢٤هـ. وصَارٌ: شِعْبٌ لا يزالُ معروفاً يَصُبُّ في وادي نَعْمَانَ من الجنوب، بَيْنَ عَرْعَر وَرَهْجَان، في مَصَبِّه زِراعَة، وَهُو في بلاد الجَوَابِرَة مِنْ هُذَيْل، وبُرْم: شِعْبٌ يُقَابِلُ شِعْبَ صَارٍ، يَسِيْلُ مِنْ كَبْكَب، ونَعْمانُ: وَادٍ مِنْ أكْبَر الأوْدِيَة يسيل من جبال كَرا المُتَّصِل بسَرَاة الطَّائِفَ وما حولها، وله روافد كثيرة منها عَرعر ورَهْجَان، ثم يجتمع بِوادي عُرَنَة الذي يَأْخُذ اسْم الوَادي المار بحُدُوْد الحَرَم، وَيَتَّجه شرقاً حتى يلتقي بساحل البحر جنوب مدينة جُدَّة بين وادي مَلْكَان وَمَر الظَّهْرَان، وَحَوْضُهُ (يقع بقُرْب خطِّ الطُّوْل: ٤٠َ/٣٩ْ وخط العرض: ١٣َ/٢١ْ).

(٣) لم يذكره الحازمي، ولم يَزِدْ ياقوتُ على قَوْلِ: جَبَل بِنَجْدٍ عَنْ نَصْر، ولا أستبعد أنْ يكوْن المَقْصُوْدُ صَارَة.

(٤) وَجَبَلُ ضَانٍ هذا هو مِنْ جبال دَوْسٍ، وَلَيْسَ في تِهَامَة، ولَكِنَّه في سَرَاةِ دَوْسٍ مِنْ بِلادِ زَهْرانَ، ولا يَزَالُ معروفاً، وانْظُر عَنْهُ كِتَاب **في سَرَاة غامد وزَهْرَان** رَسْم (قُدُوْم ضَان) وَخَبَر أَبِي هُرَيرة وَرَدَ في **صحيح البُخاري** مُفصلاً في الباب الثامن والعشرين من كتاب الجهاد عن أبي هُرَيْرَة رَضِي الله عنه قال: (أَتَيْت رَسُوْل الله ﷺ وهو بِخَيْبَر بَعْدما افتتحُوْها، فَقُلْت: يا رسول الله أسْهِمْ لِي، فقال بَعض بَنِي سَعِيْد بْن العَاص: لا تسْهِم له يا رسول الله، فقال أبُو هُرَيْرَة: هذا قَاتِل ابْن قَوْقَل، فقال ابْن سَعِيْد بن العَاص: واعجباً لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا من قُدُوْم ضَان يَنعى علي قَتل رَجل مُسْلِم أكْرَمَه الله على يَدَيَّ ولم يهني على يَدَيْه، قال: فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له). انتهى، وقُدُوْمُ ضَان ـ بضم القَاف ـ ثَنِيَّة تَهْبط من جبل ضَان إلى تِهَامَة، وضان يُعرف الآن باسم ظَهر الغدَا، يَقَع شَرْق وَادي ثُرُوْق ببلاد دَوْس بسَرَاة زَهْرَان طَوِيْل مُشْرِف مُسْتَطِيْل مِنَ الجَنُوْب إلى الشَّمَال يَفصِل بَيْنَ بِلادَ بَنِي مُنْهِب حَيْث وادي ثُرُوْق وَبِلادِ بَنِي فَهْم، والقَبِيْلَتَان مِنْ دَوْس.

وما بعد الرَّاء هاءٌ: جبلٌ في ديار أسَدٍ[١].

٤٧٧ - بَابُ صَالِفٍ وَصَايِفٍ[٢]

ما باللاَّمِ: جبلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمدِيْنَةِ[٣].

وما باليَاءِ: مَوضِعٌ حِجَازِيٌّ قريبٌ من ذي طُوَى[٤].

---

(١) أضَافَ الحازميُّ: قَالَ لَبِيْد:

فَأَجْمَادَ ذِيْ رَقْدٍ فَأَكْنَافَ ثَادِقٍ   فَصَارَةَ يُوْفِي فَوْقَهَا فَالأَعَابِلا

وفي **معجم البُلدان** نَقَل كلامِ الحازمي كُلَّه ونَسَبَهُ إلى نصر، ونَقَل عَنْ الزَّمَخْشَرِيِّ قَوْل السَّيِّد عُلَيٍّ: صارةُ جبلٌ بالصَّمْدِ بَيْن تَيْمَاء وَوَادي القُرَى، وأوردَ شَواهِد من الشِّعر. وصارة يُطلق على جبلين: الجبل الذي كان لِبَني أسَدٍ، والجبل الذي بَيْنَ تَيْماءَ ووادي القُرَى، فالجبل الذي في بلاد بَني أسَدٍ يقع في منطقة القَصِيْم، ولا يزالُ معروفاً، يقع غَربيَّ الجِواء، يبعدُ عن مدينة بُرَيْدَة نَحْو خَمْسِيْن كَيْلاً شَمَالها، (بقرب خط الطول: ١٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٦َ/٢٣ْ) وبيت لَبِيْد في **ديوانه** ٢٣٦، في وصف حِمَار وَحْشِيٍّ، والمَوَاضِعُ التي ذَكَرها تَقَعُ بقرب صَارَة، وأمَّا صَارَةُ الجبلُ الذي بَيْنَ تَيْمَاء وَوَادي القرى، والصَّمْدُ صَمدُ عُذْرَةَ بالإضافَة إلى القَبِيْلَة المعروفة، يُفهَمُ من المُتَقَدِّمِيْن أنَّهُ الأرضُ المُرْتَفِعَةُ الواقعةُ فيما بَيْنَ الجهْرَاء شَرْقاً جَنُوبيًّا وَوَادي ثَجْرٍ شَمالاً شَرقياً، وَيَدْخلُ فيْه من النَّاحيَة الغَرْبِيَّة وادي القَلِيْبَة وَوَادي عَرَدَة، وَيَمْتَدُّ جَنُوباً بمُحَاذَاة الجَهْرَاء حَتَّى يَقرب مِنْ وَادي العِشَاش، وَوَادي قَوٍّ، وَسُيُوْلُ وادي نَيَّان وَوَادي ثَجْرٍ تَنْحَدِر مِنْ الصَّمْد، وَمِنْهُ مَا يُعْرَف الآن باسم حَرَّة الرَّحَا (حَرَّة بَني عَطِيَّة) وهي إحْدَى حَرَّتَيْ بَهْلٍ قَدِيْماً.

(٢) لم يَذْكُرهُ الحازمي.

(٣) لم يَرِدْ ياقُوْتُ على هَذَا، وفي **معجم ما استعجم**: صالِفُ جَبَل قِبَلَ مَكَّةَ ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَراً: أنَّ ضُمَيْرَةَ جاءَ إلى النبي ﷺ، فقال له: أحالفُكَ؟ قال: حالِفْ، قال أُحالِفُكَ مادام الصَّالِفُ مكانه، قال: «مادام أحُدٌ مكانه فهو خَيْر». قال: والصَّالِفُ جبلٌ كان يَتَحالَفُ أهلُ الجَاهليَّة عنده، وأوردَ في **الإصابة** الخَبر نقلاً عن الحَرْبي في **غَرِيْبِ الحَدِيْث** من دون زيادَة، وقال عَنْ ضُمَيْرَة يُحْتَمَلُ انْ يَكوْنَ ضُمَيْرَة بن أبي ضُمَيْرَة اللَّيْثِيِّ، لَهُ صُحْبَة.

(٤) في **المعجم**: صَائِف مِنْ نَوَاحِي المَدِيْنَة، وَنَقَل كَلام نَصرٍ عَنْه، مُضيْفاً: في شِعْر مَعْن بنِ أوْسٍ حَيْث قال:

فَفَدْفَدُ عَبُودٍ فَخَبْرَاءُ صَائِفٍ   فَذُوْ الجَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدَافِدُهْ

وقال أُمَيَّة بْنُ أَبي عَائِذٍ الهُذَلِيُّ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِعَلْيَ فَالأَحْرَاصِ   فَالسُّودَتَيْن فَمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ

=

٤٧٨ - بَابُ صُبْحٍ وَضَبْحٍ وصَنْجٍ[1]

جبال صُبْحٍ: لِبَني فَزَارَةَ في دِيارِهم، وَصُبْح وصَبَاح: مَاءَان مِنْ جبال نَمَلَى لِبَنِي قُرَيْطٍ[2].

ومثلهُ بِضادٍ مَنْقُوطَةٍ مَفْتُوحَةٍ: حَيْثُ يَنْدَفِعُ أَوَائِلُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَات[3].

= فَضُهَاء أَظْلَمَ فَالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ ... فَالنُّمْرِ فَالبُرَقَاتِ فَالأَنْحَاصِ

ويُفهَم ممَّا تَقَدَّم أنَّ الاسم يُطلق على أكثر من مَوْضِعٍ، فَهُوَ في شعر مَعْنِ بن أَوْسٍ مِنْ نَوَاحِي المَدِينَة لِقُرْبه من عَبُّودٍ، وأمَّا الذي ذَكَر نَصْرٌ فَفِي منطقة مَكَّة في جِهَة ذِي طُوًى، ولا يزالُ الاسمُ يُطلَقُ على شِعْبٍ صَغِيرٍ يَنحَدِرُ مِنْ جَبَل بَشَمٍ المعروف باسم جَبَل العُمْرَة نَحْوَ الشَّمَال، وشَمَلَهُ عُمْرَان مَكَّة. وضُهَاءُ أَظْلَم والأَخْرَاسُ والنُّمْرُ، فَهِيَ في وادي نَعْمانَ.

وَذُوْ طُوَى قال عنه الأزرَقِيُّ في **أخْبار مكَّة**: هو ما بين مَهْبط ثَنيَّة المَقْبَرَة التي بالمَعْلاة إلى الثَّنيَّة التي يُقال لها الخَضْرَاء، تَهْبطُ إلى قُبُورِ المُهَاجِرِيْنَ دُوْن فَخٍّ، وثَنِيَّةُ المَقْبَرة هي ثَنِيَّة الحُجُوْن، والثَّنِيَّةُ الخَضْرَاء هي رِبْعُ الكحل، وقد أَصْبَح هذا داخِلَ عُمْرَان مَكَّة، وصائِف المُتَقَدِّم يَقَع غَرْبَ ذي طُوَى يَفْصِل بينهما ما يُعرف باسم الشُّهَدَاء، وكلُّ هذا داخِلُ العُمْرَان.

(١) عند الحازمي سوى الأخير.

(٢) هو تعريف الحازمي، وزاد ياقوت على هذا عن هِشام: سُمِّيَت أرض صُبْح بِرَجُلٍ مِنَ العَمَالِيْقِ يُقَال لَهُ صُبْح، وأرْضُهُ مَعروفة، وهِي بِنَاحِية اليَمَامَة، وأوردَ شاهداً من قَوْل لَبِيْد، ويُفْهَم من هذا أنَّ اسم صُبْحٍ يُطْلَق عَلَى مَواضِع، أحدُها: في اليَمَامَة، والثاني في بِلاد فَزَارَة، والثالِثُ مَاءٌ في جِبَال نَمَلَى، لِبَنِي قُرَيْطٍ، فَالذي في بِلاد اليَمَامَة لَيْسَ مَعْرُوفاً، وأما الذي في بِلاد فَزَارَة فَقَد اتَّضَح لِي مِنْ دِرَاسة أقْوَال المُتَقَدِّمين أنَّ الأَوصاف التي ذَكَروا تَنطبق على جبال تُعرف الآن باسم جبال ظَلْمَا، غرب منطقة بلاد حَائِل، تَقَع عَلَى وَجْه التقريب (بَيْن خطي الطول: ١٥َ/٣٩ْ و٤٥َ/٣٩ْ وبين خطي العرض: ٥٥َ/٢٦ْ و١٠َ/٢٧ْ) تقريباً، والتفْصِيل في (قِسم شَمَال المملكة) من **المعجم الجغرافي**، أمَّا الماءُ الذي في جبال نَمَلَى، فَنَمَلَى تُعرَف الآن باسم رَغْبَا، وهي جبالٌ سُوْدٌ مُتَّصِلٌ بَعضُهَا بِبَعضٍ، تَقَعُ في عَالِيَة نَجْدٍ غَرْبَ جَبَل (العَلَم) وجنوب بلدَة (عَفِيف) على نحو مسافة مئة كيلٍ، كان من مياهها ماءٌ يُدْعَى (يَرْغَبَا) فَحرَّفَهُ العامة إلى (رَغْبَا) وأصبح الاسم يُطلق على تلك الجبال، وليست بِقُرب المدينة كما ذكر ياقوت، بل في جَنُوْبِ عَالِيَةِ نَجْدٍ، وكانت مِنْ بِلادِ بَنِي كِلابٍ، وَبَنُو قُرَيْطٍ مِنْهُم.

(٣) هو نَصُّ تَعْرِيْفِ الحازمِيِّ سِوَى كلمة (يَنْدَفِع)، فَعِنْدَه (يَدْفَع) ولَم يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى ما ذكر نَصْر سِوَى بَيان المَعْنَى اللُّغَوِيّ، ولَمْ أرَ في كِتَابَي الأَزْرَقِي والفَاكِهِيِّ عن مَكَّة ذِكر هذا الموضع، مع شِدَّة تَحرِّيْهِمـا لِذكر المواضِع المُتعلقة بالمشاعِر.

وما بعد الصَّادِ المُهْمَلَةِ نُوْنٌ وَجِيْمٌ: مِنْ بِلادِ الأعَاجِمِ[١].

٤٧٩ - بَابُ صَبْحَةَ وَصَنْجَةَ[٢]

ما بعد الصَّاد باءٌ موَحَّدَةٌ وحاءٌ مُهملةٌ: قَلعةٌ في ديار بَكْرٍ بَينَ امِدَ ومَيَّافَارِقِيْنَ[٣].

وما بعد الصَّادِ نُوْنٌ وجِيْمٌ: نَهرٌ بَيْنَ الفُرَاتِ بين ديار مُضَرَ وديار بَكْرٍ، وعليه قَنْطَرةٌ عظيمةٌ تصلُ بَين جبلينِ شاهِقَيْنِ من عَجائب الأبْنِيَةِ، ومَوْضِعٌ أظُنُّهُ عند مَكَّةَ[٤].

٤٨٠ - بَابُ صَبَّارٍ وصِنَّارٍ وضُبَارٍ وَصَبَّابٍ[٥]

أُمُّ صَبَّارٍ: حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ[٦].

وأما بِكَسْرِ الصَّادِ وَنُوْنٍ مُشَدَّدَةٍ: مِن ديار كَلْبٍ بِناحية الشَّامِ[٧].

وما بعد الضَّادِ المُعجمة بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ: جبلٌ عند حَرَّةِ النَّارِ[٨].

---

(١) لم أر هذا الاسم في **معجم البلدان**.

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو نَصُّ كَلام الحازمي، ولم يَزِد ياقوت على هذا.

(٤) عند الحـازمي: نهر بَيْنَ دِيَار مُضَر وَدِيَار بَكْرٍ عَلَيْه قَنْطرةٌ عَظِيْمَة، وهي مِنْ عَجَائِب الأَبْنِيَة، وأوردَ ياقوتُ كلام الحازمي مَنْسُوْباً إلى نَصْر، ولم يَذْكُرِ المَوْضِعَ الذي عِنْد مَكَّةَ، وجُمْلَةُ (نَهْرٌ بَيْنَ الفُرَاتِ بَيْنَ دِيَار بَكْر) غَيْر وَاضِحَة في المَخْطُوْطَة، فَقَبْل كلِمة (الفُرَات) كلمة لم تتَّضِح، وفي **القاموس**: صَنْجَة: نهرٌ بَين ديار مُضَر وَدِيَارِ بَكْرٍ، ويَبْدُو أنَّه نَقل هذا عن **المُعجم** كَعَادَتِه.

(٥) عند الحازمي.

(٦) وكذا قال الحازمي، وَمِثْلُهُ عِنْدَ ياقوت مَع إيضاحِ المَعْنَى اللُّغَوِيُّ، والذي أرَى أنَّ أُمَّ صَبَّار وصف تُوْصَفُ بِهِ الحَرَّةُ، لا يَخْتَصُّ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، إذ وَرَدَ في شِعْر النَّابغَة الذُّبْيَاني:

فإنْ غَضِبْتُ فإنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ ... مِنِّي اللِّصَابُ فَجَنْبَا حَرَّةِ النَّارِ

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِيْنَ نَرْكَبُهَا ... مِنَ المَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

فأُمُّ صَبَّار هُنَا أطْلَقَهَا النَّابِغَةُ عَلَى حَرَّةِ غَطَفَان، وَهِي الحِرَارُ المُحِيْطَة بِخَيْبَر، وَسَيَأتِي مِن كَلام الهَجَرِي مَا يُؤَيِّد هَذا.

(٧) أوْرَده الحازمي بِتَقْدِيْمٍ وتأخِيْرٍ، ولم يَزِدْ ياقُوت إلا بِإيْضَاحِ المَعْنَى اللُّغَوِيّ.

(٨) مِثْلَهُ قَالَ الحَازمِيُّ، وأشَار ياقوتُ إلى كَلامَ نَصْر، وأوْضَح المَعنى اللُّغَوِيَّ ولَمْ يَزِدْ، ولَكِنَّه في الكلام عَلَى حَرَّةِ =

- وما بعد الصَّادِ المُهمَلةِ المَفْتُوحَةِ بَاءَان بَيْنَهُمَا أَلِفٌ: جَفْرٌ كَثِيْرُ النَّخْلِ لِلكِلابِيَّةِ[١].

٤٨١ - بابُ صَدَّاءَ وَضَدَا[٢]

بِفَتحِ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الدَّالِ والمَدِّ: ماءٌ في البَيَاضِ، وهوَ بَلَدٌ بَيْنَ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيْمٍ، وكَعْبِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ كِلابٍ يَصْدُرُ فِيْهِ فَلَجُ جَعْدَةَ، وهو ماءٌ قَلِيْلٌ لَيْسَ فِي تِلْكَ الفَلاَةِ - وهي عَرِيْضَة - غَيْرُهُ، وغَيْرُ ماءٍ آخَرَ مِثْلَهُ فِي القِلَّةِ، وَبِصَدَّاء مِنْبَرٌ، وَمَاؤُهُ شَدِيْدُ المَرَارَةِ[٣].

= النَّار بَعْد أنْ أَوْرَدَ الاخْتِلاف بِنِسْبَتِهَا لِبَنِي سُلَيْم وَغَيْرهم، والقَوْلَ بِأَنَّهَا مِنْ مَنَازِل جُذَام وَبَلِيٍّ وَبَلْقَيْن وَعُذْرَةَ، أَضاف: وفي كِتَاب نَصرٍ: حَرَّةُ النَّار بَيْن وادِي القُرَى وتَيْمَاء مِنْ دِيار غَطَفَان، وسُكَّانُهَا اليَوْم عَنزَةُ، وَبِهَا مَعْدِنُ البُورَق، وهي مَسِيرَةُ أيَّام، ثم أورد من شِعر النَّابِغَة البَيتَ المتقدم وشاهداً مِنْ شِعر فَزَارِيٍّ يَنْسُبُ الحَرَّةَ إِلى فَزَارَة، والهَجَرِيُّ بعد أنْ وصف حَرَّةَ بَنِي سُلَيْم قال: -١٣٨٥-: ثم تَلِيها حَرَّةُ النَّار، وَبَيْنَهُمَا مِقْدَارُ يوم تَبْتَدِئُ حَرَّةُ النار من الشُّقْرَةِ إِلى المُخَيْط، وادٍ يَفْصِل بَين حَرَّةِ النَّارِ وحَرَّةِ لَيْلَى مِقْدار ثلاثة أيام، ثم ذكر حَرَّةَ النَّار، وأنَّها تَنقطعُ بِجَنَفَاءَ مِنْ ضِغْنِ عَدَنَة، وأَضَافَ: وَخَيْبَرُ بِحَرَّةِ النَّار. انتهى، ويَظْهَرُ أنَّ حَرَّةَ النَّارِ وَصْفٌ لِكُلِّ حَرَّةٍ، ثُمَّ صَار عَلَماً لِحَرَّةِ خَيْبَر.

(١) عِندَ الحازِمِيِّ: جَفْر في دِيَار كِلاَبٍ كَثِيْرُ النَّخلِ، وكذا ياقوت نَقْلاً عن الحازمي- مَعَ ضَبْط الاسم- بِالفَتْح والتَّشْدِيْد- مِنْ صَبَّ الماء فَهُوَ صَبَّابٌ، وَبِلادُ بَنِي كِلاب طَوِيْلَةٌ عَرِيْضَةٌ لِكَثْرَةِ فُرُوْعِ القَبِيلَة، وكُلُّهَا فِي عَالِيَةِ نَجْد، وقَوْلُ نَصْر: لِلكِلابِيَّةِ لَيْس صَرِيْحاً بِأَنَّه أراد بَنِي كِلابٍ القَبِيْلَة، وفي **القاموس وشرحه**: وَصَبَّاب كَخَبَّابٍ جَفرٌ لِبَنِي كِلاب، نَقَلَه الصَّاغَاني، وَزَاد غَيْرُه: كثيرُ النَّخْلِ، والجَفْرُ جَمْعُه أَجْفُرٌ وجِفَارٌ، الجَفْرُ: البِئْرُ الواسعَةُ القَعْرِ لم تُطْوَ.

(٢) لم يذكر الحازمي (ضَدَا)، بل وضع مكانها (الصُّرَاة).

(٣) أورد الحازمي كلام نصرٍ مختصراً، وقال نصر في موضع آخر بعد ذكر قَرْنٍ: وقرية لِبَنِي قُشَيْرٍ على فَرسَخٍ من الزُّرْنُوق بها نَخيل ومَزْدَرَع، ودون هذا قرية قاعٍ، وقريةُ صَدَّاءَ لِبَنِي الحَرِيْش، وبها جَرَى المَثَل. انتهى. والقَوْلُ بأنَّ صَدَّاءَ في البياض ذكره صاحب كتاب **بلاد العرب** -١٦٨-: وهو أرض فَلاة لا ماء بها إلاَّ مُوَيْهَات يُقال لها الصَّدَّاءُ والمَرْوَةُ، وكلٌّ قليلُ الماء، وقال في مَوضع آخر -٢٢٥-: والقاعُ قرية لِبَنِي قُشَيْر حِذَاءَ قَرْنٍ، وَحِذَاء قَرْنٍ قريةٌ أخرى يُقال لها صَدَّاءُ لِبَنِي الحَرِيْش، ولِلْحَرِيْشِ وادٍ يَدْفَع على صَدَّاء، يُسمَّى الهَدَّار، ولا يشركُهم فيه أحد. انتهى، أما ياقوت فقد أطال الكلام على صَدَّاء، وأورد المَثَل: (ماءٌ ولا كَصَدَّاء) وشرحه وقول نصر، وعَقَّبَ عليه: وكيف يكون مُرًّا وفي المَثل السائر فيه ما يَدُلُّ على حَلاَوَته، وأوردَ مَقْطُوعَة من الشِّعْر لآدَم بن شَدْقَم العَنْبَرِيِّ مِنْهَا:

=

وبِضَادٍ مُعجَمَةٍ وَدَالٍ خَفِيْفَة والقَصْرِ: جبلٌ مِنْ شِقِّ اليَمَامَة[1].

٤٨٢ - بَابُ صَرْخَد وَضَرْغَد[2]

ما بالصَّادِ والخاءِ المُعجمة: بَلَدٌ نُسِبَ إليه الشَّرَابُ بِالشَّام[3].

وبالضَّادِ والغَيْنِ المُعجمتين: ماءٌ لِبَني مُرَّةَ بِنَجْدٍ بَيْنَ اليَمامَةِ وَضَرِيَّة[4].

= وَحَبَّذا شَرْبَة مِنْ شَنَّةٍ خَلَقٍ مِنْ مَاءِ صَدَّاءَ تَشْفي حَرَّ مَكْرُوب

وَصَدَّاءُ - على ما تقدم - واقعةٌ في البياض، يَدفعُ عليها وادي الهَدَّار، والهَدَّارُ لا يزالُ معروفاً من أشهر أودية (الأَفْلاج). والبيَاضُ أرضٌ واسعةٌ تُحدُّ غرْباً بِمُنْحَدَرات سِلْسلَة جبَال (العَارِض) حَيْثُ بلاد الأَفْلاج، وَتُحدُّ شَرْقاً برِمَالِ الدَّهْنَاء المُتَّصِلة بما يُعرفُ (بالربع الخالي) ولا يُعرفُ في هذه الأرض الواسعة ماءٌ يُسَمَّى صَدَّاءَ، فقد تكون دَرَست. أما القولُ بأنَّها قَريَةٌ عظيمةٌ في الأَفْلاج فلا تزالُ أطلالُها باقيةً تقع شرق ساقية آل نَاهِض بمنطقة البَدِيْع - وهو قول لأحَدِ المعاصرين - فلعل الاسم أُطلِقَ على هذا الموضع في عهدٍ مُتَأخرٍ.

(١) لم يزد ياقوت على هذا عن نصرٍ، وفي **القاموس وشرحه**: وضَدَوَان مُحَرَّكَةً، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُمَا جَبَلان بِشِقِّ اليَمَامَة. انتهى.

(٢) عند الحازمي.

(٣) عند الحازمي: صَرْخَدُ في شِعر كُثَيِّر:

فَحَتَّام جَوْبُ البِيْدِ بالعِيسِ تَرْتَمي تَنَائِفَ مَا بَيْنَ الْبُحَيرِ فَصَرْخَدِ

ثم أورد كلام نصر. وفي **معجم البلدان**: صَرْخَد بَلَدٌ مُلاصِقٌ لِبلادِ حَوْرَانَ مِنْ أعمال الشَّامِ، وهي قَلْعَةٌ حصينةٌ وولايَةٌ حَسَنَةٌ واسعةٌ يُنسبُ إليها الخَمْرُ. وبيتُ كُثَيِّرٍ في **ديوانه**، والبُحَيْر في أسفل الصَّفْرَاءِ وادي بَدْرٍ المعروف بِقُرب البَحْرِ على ما يُفهم من كلام المُتقدِّمِيْنَ.

(٤) قال عنه الحازمي: في شعر طَرَفَة:

فَذَرْني وَخَلْقي إنَّني لَكَ شَاكِرٌ وَأَرْحَلُ بَيْتي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

ثم أورد قَوْلَ نَصْرٍ، وَقَبْلَه: قِيْلَ: جبلٌ، وقيل: حَرَّةٌ بأرض غَطفَان. وفي **معجم البُلْدان** أقْوال؛ منها أنَّه جَبَل، وَمِنْهَا أنَّه حَرَّة في بِلاد غَطَفَان، وقِيْلَ: ماءٌ لِبَني مُرَّة بِنَجْدٍ، بَيْنَ اليَمَامةِ وَضَرِيَّة، وقِيْلَ: مَقْبَرَةٌ، وأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ عَامر بنِ الطُّفَيْلِ مِنْ أبْيَاتٍ يَتَوَعَّد غَطفَانَ:

فَلأَبْغِيَنَّكُمْ قَنًا وَعُوَارِضًا وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ

وَضَرْغَد لا يزالُ معروفاً، والأقوالُ المذكورة مَدْلُولها واحدٌ، وكلها صحيح سوى القول بأنَّه مَقبرة، وأنَّه بَيْنَ اليَمَامَةِ وضَرِيَّةَ، فَضَرْغَد حَرَّةٌ فِيهَا جبَالٌ وَأَوْدِيةٌ وأرض مَسْكُوْنَةٌ، وهي قَدِيْماً مِنْ بلادِ بَنِي مُرَّةَ وَغَيْرِهِم مِنْ =

٤٨٣ - بَابُ صَرْحٍ وَصُرْخٍ[١]

أما بِفَتحِ الصَّادِ والحَاءِ المُهملةِ: فَبُرسٌ في سَوَادِ العِرَاقِ، بالقرب من بَابِلَ، بِنَاءٌ عَظِيْمٌ، قيلَ: إِنَّهُ قَصْرُ بُخْتَ نَصَّرَ[٢].

وأما بِضَمِّ الصَّادِ والخَاءِ المَنْقُوْطَةِ: جَبَلٌ شَامِيٌّ[٣].

٤٨٤ - بَابُ صِرَارٍ وَصُرَادٍ[٤]

أما بِكَسْرِ الصَّادِ وراءَيْنِ: ماءٌ قُرْبَ المدِيْنَةِ مُحْتَفَرٌ جَاهِلِيٌّ على سَمْتِ العِرَاقِ، وقِيْلَ: أُطُمٌ لِبَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ[٥].

= غَطفَان، وَيُنْطَقُ الاسْمِ أَيْضًا (ضَرْغَط) بِالطَّاء، وَوَرَد هَذا في **تاج العَرُوس** وهو الجَانب الشَّرْقِيُّ مِن حَرَّة خَيْبَر الكَبيرة، وفيه قَريتان تُسميان ضَرْغَداً وَضُرَيْغِداً، قرى صغيرة أخرى. (يقع ضَرْغَد بين خطَّي الطول: ١٠َ/٤٠ْ و٢٩َ/٤٠ْ وبين خطَّي العرض: ٣٢َ/٢٦ْ و٤٠َ/٢٦ْ) وقد تحدثت عنه في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** وهو يقع في الشمالِ الغَرْبي من ضَرِيَّةَ، وَلَيْسَ بَينها وبَيْنَ اليَمَامة، وبيتُ طَرَفَةَ في مُعلقته.

(١) عند الحازمي.

(٢) أوردَ الحازمي تعريف نصرٍ مُختصراً، وفي **معجم البلدان**: بُرْس - بالضَّم - مَوضعٌ بأرضِ بابِل به آثارٌ لِبُخْتَ نَصَّر، وتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوِّ يُسمَّى صَرْحَ البُوْس.

(٣) كذا عند الحازمي وياقوت، واستشهدَ بقَوْل عَديِّ بن الرِّقَاع العَامِلِيِّ:

لَمَّا غَدَا الحَيُّ مِنْ صُرْخٍ وَغَيَّبَهُمْ ... منَ الروابي التي غَرْبِيُّهَا الكَمَمُ

ولم يزد في **القاموس وشرحه** على القول: صُرْخ كَقُفْلٍ جبلٌ بِالشَّام. انتهى، وما أكثر جبال الشَّام.

(٤) عند الحازمي.

(٥) أضاف الحازمي: لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ في أَيَّامِ العَرَب وأَشْعارِهم، وذكرَ أَحَدَ المَنْسُوبِيْنَ إليه، ونَقَل ياقوت كَلامَ نَصْرٍ، كما نَقَل عَن الخَطَّابِي: صِرَار مَوْضِعٌ على ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ مِن المَدِيْنَة على طَرِيْقِ العِرَاق، وذَكَر صَاحِبُ **وفاء الوفاء** أنَّ الأُطُمَ الَّذِي يُقَال لهُ صِرَار كان لأُنَاسٍ مِنْ اليَهُوْدِ، كانُوا بالجوَّانِية وَبِه سُمِّيَتْ تِلْكَ النَّاحِيَة، وهو شَامِي المَدِيْنَة مِنْ نَاحِيَة الحَرَّة. ولا مَانِعَ أَنْ يَكُوْنَ في طَرِيْقِ العِرَاقِ مَاءٌ يُسَمَّى بصِرَار، والمُرَادُ مِنْ حَدِيْث أَمْرِه ﷺ بِنَحْرِ بَقَرَة لَمَّا قَدمَ صِرَارًا إِنَّما هو صِرَارٌ الذي بِالمَدِيْنَة انتهى مُلَخَّصًا، وقد جُهِلَتْ أكثر أسمَاءِ المَواضِعِ القَدِيْمَة، وقد أطال ياقُوت الكلام على صِرَار، وذَكَر أحد المنسوبين إليه، والاختلافَ في تحديد مَوْقِعه.

وبضَمِّ الصَّادِ وآخرُهُ دَالٌ: هَضبَةٌ بحَزيزِ الحَوْأَبِ في ديار كِلاب، وعَلَمٌ بقُربِ رَحْرَحَانَ، لِبَني ثَعْلَبَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ، وثَمَّ أيضاً الصُّرَيدُ بَيْنهما وادٍ(١).

٤٨٥ - بَابُ صَفَر وَصَفِرٍ وَصَقْرٍ والصُّقَّرِ والصُّفْرِ والضَّفْرِ(٢)

أما بِفتحِ الصَّادِ والفاءِ، وقيلَ بِكَسْرِ الفَاءِ: جبلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِبالِ مَلَلٍ قُرْبَ المَدِيْنَةِ(٣).

وبكسرِ الفاءِ: جبلٌ نَجْدِيٌّ من ديارِ بَني أَسَدٍ(٤).

وما بعد الصَّادِ المفتوحةِ قافٌ ساكِنَةٌ: قارةٌ بالمَرُّوتِ لِبَني نُمَيْرٍ في أرض اليمامةِ، وهناك قارَةٌ أخرَى

---

(١) عند الحازميِّ: سُرَادُ ثَنِيَّةٌ في دِيَارِ كِلاب، ثُمَّ أَوْرَدَ كَلامَ نَصْرٍ مُخْتَصَراً. وبَعْدَ أنْ أَوْرَدَ في **معجم البلدان** المَعْنَى اللُّغَويَ وأنَّه اسمُ مَوضعٍ في شعرِ الشَّمَّاخِ، أوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ مَنسوباً إِلَيْه، ويُفْهَمُ مِن الكلامِ أنَّ الاسمَ يُطلَق على مَوْضِعَيْنِ أحَدُهُمَا الَّذي بحَزيْزِ الحَوْأَبِ في دِيَار كِلاب، والثَّاني الَّذي بِقُربِ رَحْرَحَانَ لذُبْيَانَ مِنْ غَطَفَان، وَحَزِيْزُ الحَوْأَبِ - على ما رَجَّح أَحَدُ المُعَاصِرِيْنَ - هو ما يُعْرَفُ الآنَ باسم (مَشْقُوق الخَلْف) في عَالِيَة نَجْدٍ، وأمَّا رَحْرَحَانُ فَمن أشْهَرِ الجِبَال التي لا تَزَالُ معروفةً في شَمالِ العَالِيَة أيْضاً غربَ مِنْطقَةِ الرَّبَذَة (يَقع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٤٦َ / ٤٠ْ وخط العرض: ٥١َ / ٢٤ْ) وكتب في أحدِ المصورات الجغرافية (رَهْرَهَان) خَطَأً.

(٢) عند الحازمي.

(٣) ضبط الحازميُّ الاسم بِكَسْرِ الفَاءِ، وقال: جَبَل نَجْدِيٌّ في ديارِ بَني أسَد، وأيضاً جبلٌ أَحْمَرُ مِنْ جبالِ مَلَلٍ، فَكأنَّه عَدَّ الاسمَيْن اسماً واحداً، وفي **معجم البلدان** نَصُّ كلام نَصْرٍ مُضافاً إليه: وقال الأدِيْبي: صَفَر بالتَّحرِيْك: جَبَل بفَرْشِ مَلَل، كانَ مَنْزِلَ أَبِي عُبَيْدة بن عَبْدالله بن زَمْعَة بن الأَسْوَد بن المُطَّلب بن أسَد بن عَبْدِ العُزَّى، وذكره في رسم (الفَرْش) وأصْلُ هذا الكلام في **جمهرة نسب قُريش** للزبير بن بكار. وجبل صَفَرٍ الذي بالفَرش - بقُربِ مَنزِلَة الفُرَيْش - لا يزالُ مَعروفاً، ولكن العامة يُبدِلون صَادَهُ سيناً، فَيَقُولوْن (سَفَر) يَبعدُ عن المدينة بطريْق مَكَّة نَحْو مئة وثلاثيْن كيلاً، أمَّا الجبل الذي في بلاد بَني أسَد فَلم أعْرِفه.

وفي **معجم ما استعجم**: وبالفَرْشِ جبلٌ يُقال له صَفَرٌ أحمَرُ كَرِيْمُ المَغْرَس، وبه رَدْهَةٌ وبناء لزَيْد بن حَسَن، وأوردَ شَاهداً شِعريّاً لعَمْرو بن عَائذ الهُذَليِّ، وأضَافَ: والعَجُوْزَان من الفَرْش، وهُمَا هَضْبَتَان في قفَا صَفَرٍ وبِهَا رَدْهَة، وَأَوْرَدَ شِعْراً لِمُحَمَّد بن بَشِيْر يذكُرُ صَفَراً في رثَائه أبَا عُبَيْدة بن عَبْد الله بن زَمْعَة، مُضيْفاً: وكان أبو عُبَيدَةَ هذا يَنزلُ الفَرْشَ، وكان كَبيرٌ ينزلُ الضَّيْفَانَ. وضَاحِك: بَين الفَرْش وبين الضَّيْفَان، وعَبُّودُ بين الفَرْش وصَدْرِ مَلَل. إلى آخر ما ذكر. (ويقع صَفَر بقُربِ خط الطول: ١٥َ / ٣٩ْ وخط العرض: ١٩َ / ٢٤ْ) تقريباً.

(٤) لم يَرِدْ ياقوتُ على كلام نَصْرٍ، ولم يَذْكُرِ البَكْرِيُّ هذا الجَبَل.

بهذا الاسم[١].

وما بِضَمِّ الصَّادِ وفتح الفاءِ المُشدَّدة: مَوضعٌ بِالشَّامِ قُربَ غُوْطَةِ دِمَشْقَ، إليه يُنسَبُ المَرْجُ[٢].

وأما مثلُهُ بِسكونِ الفاءِ: مع العَدْوِ[٣].

وأما بِفتحِ الضَّادِ المُعجمةِ وكسرِ الفاءِ: أَكَمٌ بِعرفات. وقال س: الصَّفَر[٤]

---

(١) هو تَعْرِيْفُ الحازميِّ. ولم يَزِدْ يَاقُوْت على تَعْرِيْفِ نَصْرٍ سوى شَاهِدٍ من شِعْرِ الرَّاعِي النُّمَيْرِي:

وَصَادَفْنَ بِالصُّفْرَيْنِ صَوْبَ سَحَابَةٍ　　تَضَمَّنَهَا جَنْبَا غَدِيْرٍ وَخَافِقُهْ

والمَرُّوْتُ لا يزالُ معروفاً، والقاراتُ فيه كَثيرَة، وهو منطقة واسعةٌ جنوب الوشْمِ وشرقَ (عِرْضِ القُوَيْعِيَّةِ).

(٢) عند الحازمي بعد ذكر نسبة المرج: كانت به وَقْعَة لِلْمُسْلِمِيْن، ولَهُ ذِكْرٌ في الفُتُوْح. وعَرف يَاقُوْت المَرْجَ بَأَنَّهُ الأَرْضُ الواسِعَة، فيها نَبْتٌ كَثير تَمْرَجُ فِيْها الدَّواب، أي تَذهب وتجيء، وذكر أنَّ الصُّفَّرَ مَوْضِع بَيْن دِمَشْقَ والجَوْلان، صَحْرَاء كانتْ بهَا وَقْعَةٌ مَشْهُوْرَةٌ في أيَّامِ بَنِي مَرْوَانَ، وقد فصَّل البَلاذُري في **فُتُوح البُلدان** –١٤١، طبعة المنجد – خبر يوم مَرج الصُّفَّر بين المُسلمين والرُّوم، وأنَّه حدث في شهر المُحرم سنة عشرٍ، وانتصر المُسلمون في تلك الوقعة، وهي قبل فتح مدينة دمشْقَ. وفي **المعجم الجغرافي للقُطْر العربي السُّوْري**: الصُّفَّرُ مَرجٌ واسعٌ في ناحية الكِسْوَة، منطقة مركز مُحافَظة رِيف دِمَشْق، يقع بالقُرب مِنْ قَرْيَةِ خَان ذي النُّوْنِ على بعد ٢١ كيلاً من مدينة دمشق.

(٣) كذا ورد في المخطوطة، وفي الهامش: (كذا كان ولا معنًى لهُ) وقال الحازمي: الصُّفْرُ-بِسُكُونِ الفَاء-مَوضِعٌ في شِعْرِ غَاسِلِ بن غَزِيَّةَ الجُرَبِيِّ.

ثم انْصَبَبْنَا جبالَ الصُّفْرِ مُعْرِضةً　　عن اليسار وعَنْ أيمانِنا جُدَدُ

وفي **المعجم** بيت غَاسِلٍ وبَيْتان لِقَيْسِ بن العَيْزارة الهُذَلِيِّ، وليس فيه تَحْدِيْد الموضع، وبيت غَاسِل وردَ في **شرح أشعار الهُذَلِيِّين** -٨٠٧- في قَصِيْدة قالها غاسِل في غَزْوة لِقومه إلى بَطْنٍ من بَنِي فَهْمٍ، وقبل البيت:

أَرْجِعُ حَتَّى تُشِيحُوا أَوْ يُشَاحَ بِكُم　　أَوْ تَهْبِطُوا اللَّيْثَ إِنْ لَمْ يَعْدُنَا لَدَدُ

مما يُفهم منه أنَّ جبالَ الصُّفْرِ جنوب مكَّة في جِهات (اللَّيْث)، وهناك كانت بلاد فَهْمٍ.

(٤) ومِثْلُ هذا عِنْدَ الحازمي سِوَى النَّقْل عَنْ (س). وفي **معجم البُلدان**: ضَفِرٌ بِالفَتحْ ثُم الكَسْر وآخِرُه راءٌ: أَكَمٌ بِعَرَفَات عن نَصْرٍ. والضَّفْرُ والضُّفُر بسكُون الفَاء وكَسْرِها: حِقْفٌ من الرَّمل عَرِيْضٌ طَويْل، انتهى. ولم أرَ فيما بَيْنَ يَدَيَّ من تَوارِيْخِ مَكَّة ذِكراً لهذا الموضع، امَّا (س) هذا الذي كَرَّر النَّقل عنه نَصرٌ فلم أَعْرِفْهُ، ولا أستبْعدُ أنْ يَكُونَ الأَسْوَدَ الغُنْدُجَانِيَّ.

٤٨٦ - بَابُ صِفِّيْن وَضَفِير[1]

أما بِكَسْرِ الصَّادِ والفَاءِ وتَشديْدهَا وبعد الياءِ نُوْنٌ: أرضٌ بالشَّامِ على شاطئ الفُرَاتِ[2].

وأما بِفَتْحِ الضَّادِ المُعجمةِ وكسرِ الفاءِ الخفيفةِ وآخرُهُ رَاءٌ: ذُوْ ضَفِيْرٍ، جَبَلٌ بالشَّامِ[3].

٤٨٧ - بَابُ صُفَيْنَة وَصَفِيْنَة وَصَفْنَة وَصُفَيَّة[4]

أما بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ الفَاءِ: من الحِجازِ على يومين من مَكَّةَ، ذَاتُ نَخلٍ ومزارعَ وأهلٍ كَثيرٍ[5].

وأما بِفَتحِ الصادِ وكَسْرِ الفَاءِ: مَوضِعٌ بالمدينة بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وقُبَاءَ[6].

وأما بِفتحِ الصَّادِ وسُكُوْنِ الفَاءِ وبعدهما نُوْنٌ وهاءٌ: بالمدينة فيما بَيْنَ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْف.

---

(١) أضاف الحازمي (وَضَفِيْرَة).

(٢) أضَاف الحازميُّ: (كَانَتْ بِهَا الوَقْعَةُ المَشْهُوْرَة). وفي **معجم البُلدان** بعد أنْ ذَكَر أنَّ الاسم يُعْرَبُ إعْرَابَ الجُموْعِ وإعْرابَ ما لا يَنْصَرِفُ أضَافَ: وهو مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الرَّقَّةِ، على شاطئِ الفُرات منَ الجانب الغربيِّ بين الرَّقَّةِ وبَالِسَ، وذكر وقْعَةَ صِفِّينَ بين علي رضي الله عنه ومعاوية في غُرَّةِ صَفر سنة ٣٧هـ، وفي **المعجم الجغرافي للقُطر العربي السُّوري**: صِفِّيْنُ قَرْيَةٌ في وادي الفُرَاتِ تَتبَعُ نَاحيَةَ السَّبْخَةِ منطقةِ مَركَزِ مُحَافَظَةِ الرَّقَّةِ على الحافَّةِ اليُمْنَى لِوادي الفُرَاتِ على بُعد ١٤ كيلاً غَرْبَ بلْدَةِ السَّبْخَةِ، وفيه: أنَّ هَذهِ القَرية عُمِرَت حديثاً، فلعلها كانت في مَوْقعِ المكان القَدِيْم.

(٣) عند الحازمي مَع إضافَة: قال النُّعْمَانُ بنُ بشير:

كَيْفَ أرْعَاكَ بالمَغِيْبِ وَدونِي ذو ضَفِيْرٍ فَرَايِسٌ فَمَعَانُ؟

وفي **معجم البلدان** التَّعْرِيْفُ بَعْدَهُ شِعْرٌ للنُّعمان بْن بَشِيْر في خَمْسَةِ أبْياتٍ منها البيت المتقدم.

(٤) أورَدَهُ الحازمي في بابين ما عدا (صَفِينَةَ) فلم يذكرها.

(٥) وقال الحازمي عن صُفَيْنَة بعد إيراد كلام نصر: قال الكِنْدِيُّ: ولها جبلٌ يُقال له السِّتَار، وهي على طريق زُبَيْدَةَ يعدلُ إِلَيْهَا الحَاجُّ إذَا عَطِشُوا، وعَقَبَةُ صُفَيْنَة يَسْلُكُها حاجُّ العِرَاقِ، وهي شَاقَّةٌ. وما أضَافَهُ الحازميُّ في **رسالة عرَّام**، والكِنْدِيُّ هو راويْها ما عدا كَلامَهُ عن عَقَبَة صُفَيْنَة، فقدْ نَقَلَهُ يَاقُوت أيْضاً، ومفْهُوْم كَلامهما أنَّه في **رسالة عرَّام**، ولم أرَه فيها في الكلام على صُفَيْنَة، وصُفَيْنَةُ بَلدةٌ لا تزالُ قائمَةً ذَاتُ سُكَّان وزِرَاعَة، وهي في مِنطقة المَهْد (مَعْدن بَنِي سُلَيْم قَدِيْماً) وتقع (بِقُرْبِ خَط الطوْل: ٣٢َ/٤٠ْ وخط العرض: ٩٠َ/٢٣ْ).

(٦) لم يَزِد ياقوت على كلام نَصْرٍ، وكذا صَاحِبُ **وفاء الوفاء**.

وَبَلْحُبْلَى فيَ السَّبَخَةِ(١).

وأما بِضمٍّ الصَّادِ وفتح الفاءِ وياءٍ مُشَدَّدةٍ تحتها نُقطتانِ: ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ بِهَا هَضْبٌ أَحْمَرُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، وأيْضاً ماءٌ لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلاَبٍ(٢).

٤٨٨ - بَابُ الصِّفَاحِ والصُّفَّاحِ(٣)

أما بِكَسْرِ الصَّادِ وتخفيْفِ الفَاءِ: بَيْنَ حُنَيْنٍ وأنْصَابِ الحَرَمِ يَسْرَةَ الدَّاخِلِ إِلى مَكَّةَ مِنْ مُشَاشَ، قال الفَرَزْدَقُ: لَقِيْتُ الحُسَيْنَ بنَ عَليٍّ بِالصِّفَاحِ وَعَلَيْهِ اليَلاَمِقُ والدَّرَقُ(٤).

---

(١) لم يزد الحازمي على القَوْلِ: صَفْنَةُ- بفتح الصَّاد وسُكُوْن الفَاءِ بعدها نُوْنٌ-: مَوضعٌ بالمدينة، ونقل ياقوت قَوْلَ نَصرٍ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ، ولم يَذْكُرْ صَاحِبُ **وفاء الوفاء** صَفنَةَ هذه، وإنَّما ذكر صَفْنَةَ ـ بالفتح ـ كَجَفْنَةَ بِالنُون ـ: مَنزلة بَنِي عَطِيَّة بن زَيْدٍ، وبه أُطُمُهم شَاس بِرَحْبَة مَسْجِد قُبَاء، أمَا صَاحِب **المغانم المُطَابَة** فبَعْد أنْ ذَكَرَ صَفْنَة أَضَاف: وقيل: صَفْنَةُ في المدِيْنَة بَين بَني عَمْرو بنِ عَوْفٍ وبَنُو الحُبْلَى في السَّبَخَة، ثم أوردَ كلاماً يَتَعَلَّقُ بالموضعِ الذي فيه أُطُمُ شَاس، وبَنُو الحُبْلَى هم بَنُو سَالِمِ بن غَنْم بن عَوْف مِن الخَزْرَج، إِخْوَة بَني عَمْرو.

(٢) عِند الحازميِّ: مِيَاهٌ لِبَني أَسَد، وفي شِعْرِ أَبي ذُؤَيْب:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوْعِ وأَهْلُنَا ... بِنَعْفِ اللِّوَى أوْ بالصُّفَيَّةِ عيْرُ

قال الأخفَشُ: الضجوع مَوضع، والنَّعْفُ ما ارتفع من مَسِيْل الوادي وانخفَضَ عن الجبل، يَقُوْلُ: أمِن آلِ لَيْلَى عِيْرٌ مَرَّتْ بِهَذا الموضع. ونقل ياقوت قول الحازمي ونسب أصْلَهُ للأصْمَعِي، وأضاف قول زِيَادٍ: وَصُفَيَّةُ ماء للضِّبَاب بِحِمَى ضَرِيَّةَ، وقال أيْضاً: صُفَيَّةُ ماءٌ لِغَنِيٍّ، ونَقَل عن الأصْمَعي: من مِيَاه بَني جَعْفَر الصُّفَيَّةُ. وإذَن فَصُفَيَّةُ تُطلَق على ماءتَيْنِ إحْداهُمَا لِبَني أسَدٍ، والثانيةُ مُخْتَلَفٌ فيها بَيْنَ غَنيٍّ والضِّبَاب وَبَني جعْفَر بن كِلاب، والقَبَائِلُ الثَّلاثُ مُتَجَاوِرَةٌ، وَبِلاَدُهَا في الحِمَى حِمَى ضَرِيَّة مُخْتَلِطَة،أمَّا المَاءَةُ التي كانت لِبَني أسَد، فَقَد أَوْضَح مَوْقِعَها صَاحِبُ كِتاب **بلاد العرب** بقَوْله: وفوق الدَّأَّاث مِمَّا يَلي المَغْرب حَزِيْزُ صُفَيَّةَ، وَصُفَيَّةُ مَاءَة لِبَني أسَد، وَبِهَا هَضْب أحْمَر يُقَالُ لَهُ هَضْبُ صُفَيَّة، وفوق ذلك أَبَان الأبْيَض، فَالتَّحْدِيْدُ وَاضِحٌ، ولا يَزَالُ الدَّاثُ وَأَبَانُ مَعْرُوْفَيْن غَربَ القَصِيْم، وأمَّا المَاءُ الآخَرُ فَهُو في حِمَى ضَرِيَّة، البَلْدَةِ المعرُوفَة، وَيُلحَظُ أنَّ أكثَرَ المِيَاه غارَت فَجُهِلَت مَوَاقِعُهَا.

(٣) عند الحازمي.

(٤) أوردَ الحازمي كلام نَصْرٍ مُخْتَصَراً، وأوردَ ياقوت كلام نصرٍ، وفيه كلامُ الفَرَزْدَق بِهَذِه الصُّوْرَة:

لَقِيْتُ الحُسَيْنَ بأرْضِ الصِّفَا ... حِ عَلَيْه اليَلامِقُ والدَّرَقْ

والموضع لَيْس معروفاً بالاسم ولكن مَوقعهُ واضِحٌ، فَحُنَيْنٌ في منطقة الشَّرَائِع، وأَنْصَابُ الحَرَمِ معروفةٌ قائمة،=

وأما بِضَمِّ الصَّادِ وتَشْدِيدِ الفَاءِ: ذُو الصُّفَّاحِ قَرِيبٌ مِنْ ذَرْوَةَ(١).

٤٨٩ - بَابُ الصُّلْصُلَةِ والضُّلَضِلَةِ(٢)

أما بِضَمِّ الصَّادَيْنِ وَسُكُونِ اللاَّمِ الأُولَى: ماءٌ لِمُحارِبٍ قربَ ماوَانَ أَظُنُّهُ بَيْنَهُ وبينَ الرَّبَذَةِ(٣).

وأما بِضمِّ الضَّادِ المُعجمةِ الأولى وكَسْرِ الثَّانية وفتح اللاَّمَيْنِ: يُوْشِكُ أن يكونَ لِتَمِيمٍ(٤).

= والمُشَاشُ مَوضعٌ تَلْتَقِي فيه الطُّرقُ من اليَمَنِ ونَجْدٍ والعِرَاقِ والبَحْرَيْنِ، فتجتمع عند الإقبَال على أعْلامِ الحَرَم، وهي حدوده، وكان الاسم يُطلقُ على عَيْنٍ أُجْرِيَتْ مِنْ منطَقَة الشَّرَائع إلى مَكَّةَ ثُمَّ غَارَت.

(١) هو تَعْرِيف الحازمي، وفَسَّرَ ياقوت الصُّفَّاحَ بالحِجَارةِ العَرِيْضَة، وقال عَن ذَرْوَة - نقلاً عن نَصْرٍ -: مكانٌ حِجَازِيٌّ في دِيار غَطَفَان، ويُطلَقُ اسم ذَرْوَةَ الآنَ عَلى جِبَالٍ تَقَع شَرْقَ رَابغَ يَنْحَدِرُ سَيْلُهَا في وادي كُلَيَّة، ولا أدري هَلْ هَذه الجبالُ هي المَقصُودَةُ أم غَيْرُها، أما كلام صاحب **معجم ما استعجم** عن ذَرْوَةَ فينبغي التَّثَبُّتُ منه، فقد يَكُون اراد (ذَرَة) التي ذكرها عَرَّامٌ في **رِسالته** فكلامه على (ذَرَة) يتَّفِق مع ما نقل صاحب **معجم البلدان** عن ذَرَة. وكلام عَرَّامٍ أَصَحّ.

(٢) لم يذكرهُ الحازمي.

(٣) نقل ياقوت هذا عن نَصْرٍ، وكذا نقله صاحب **التاج** وقد عَلَّقْتُ على هذا في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** بما هذا نَصُّهُ: هذا الظَّنُّ في غَيْرِ مَحَلِّه، فَهِي تَقَع شَمالاً عن المَوْضِعَيْن بَعِيْدَةً عنهما، والصُّلْصُلَةُ: وادٍ فِيْهِ قَرْيَتَانِ، ويَقَع بَيْنَ المَدِيْنَةِ وخَيْبَر، وَسَيلُهُ يَفِيْض في وادي الحَصِيْد، ثُمَّ يَصُبُّ في خَيْبَرَ، وَيَبْعُدُ عن المدينة بما يُقارب ٩٤ كيلاً وعن خَيْبَر ٤٨ كيلاً، أما القَرْيَةُ الكبيرة الواقعة على الطريق، فَيُقَارِبُ سُكَّانُها ٦٠٠ نَسمة، وهم من الذِّيْبَة من بني رَشِيْدٍ، وهي في أَعَلَى وادي الغَرَسِ، ووَادِيْها مِنْ رَوَافِدِ الغَرَسِ، ومِنْهَا يُشَاهِدُ المرءُ جَبَلَي أَشْمَذَيْنِ، في الجَنوبِ الغَرْبِي، والصُّلْصُلَةُ السُّفْلَى أصغَرُ من المُتَقدم ذِكْرُها، وسُكَّانها من الذِّيْبَة مِنْ بَنِي رَشِيْد أيْضاً.

(٤) وَمِثْلُ هذا في **المعجم** عن نَصْرٍ، وفي **القامُوسِ وَشَرْحه**: والضُّلَضِلَةُ كَعُلَبِطَة، وَعلى هذا اقتصَر نَصْرٌ في كِتَابِه، وكذا الصَّغَاني: مَوضِع قال نَصْرٌ: يُوْشِك انْ يَكُوْن لِتَميْم. وأنْشَد الصَّغاني لِصَخْرٍ، وقيل لِصُخَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ:

أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ   وقَبْلُ إذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلة

قُلْتُ: وسبق هذا البيتُ من إنشاد الجَوْهَرِيِّ للأَصْمَعِيِّ شاهداً على معنى الحجَر الذي يُقِلُّهُ الإنسانُ وفيه (وبعد إذ نحنُ) وهو يُرِيْدُ ما سبقَ نَقْلُهُ عن الأَصْمَعِيِّ: الضُّلَضِلَة - بِفَتْحَتَيْنِ - الحِجَارَةُ يُقِلُّها الرَّجُل، وأنْشَد الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ: =

٤٩٠ - بَابُ الصَّمَّان والضِّمَارِ وَضَمَارٍ وَصِمَادٍ وَصُمَادٍ[1]

أما بِفَتْحِ الصَّادِ والمِيْمِ وتَشْدِيْدِها ونُونٍ: جبل أحمرُ في أرض تَمِيْمٍ لِيَرْبُوْع يَنْقَادُ ثلاثَ لَيالٍ، بينه وبين البَصْرَة تسعة أيامٍ، وقيل: على ضَفَّةِ فَلْجٍ إلى الرَّمْلِ، وآخرهُ في ديار بَني أسَدٍ[2].

وأما بِكسرِ الضَّادِ المُعجمةِ والمِيْمِ وراءٍ: مَوضعٌ بَيْنَ نَجْدٍ واليَمَامَةِ، وصَنَمٌ كان في دِيار سُلَيْمٍ بالحجاز اختص به العباسُ بنُ مِرْدَاسٍ، وأبُوه، ذُكِرَ في إسلامِهِ، وقيل بِضَمِّ الضَّادِ[3].

= أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ وَبَعْدُ إِذْ نحنُ عَلَى الضُّلَضِلَهْ

كما في الصِّحَاح، وفي التَّهْذِيب الضُّلْضُلَةُ: كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ مَا يقِلُّهُ الرَّجُلُ أو فَوْقَ ذلك أَمْلَسُ يَكون في بُطُوْنِ الأَوْدِيَة.

وفي هَامِش مَخْطُوْطَة نَصْر عَلى (بَابُ الصُّلْصُلَة والضُّلْضِلَة) حَاشِيَةٌ لَمْ يَتَّضِح أَوَّلُهَا في التَّصْوِيْر، وَفِيْهَا: (قَرْيَة مِنْ أَعْمَال مَيَّافَارِقِيْن، ...... ناحيةٌ بالشَّامِ وبلدة ... سُمِّيَتْ باسم جبل يُرَى فيها، وكانت السُّرَّاق يَقْطَعُون طريق القَوَافِل فيه، فَعَمَّر المُعَظَّم عِيْسَى بن العَادِلِ بنِ أبي بكرٍ هذه البَلدة». انتهى.

(١) عند الحازمي الثلاثةُ الأول.

(٢) أوردَ الحازمي كلام ياقوت مُختصراً، وأطال الكلام على الصَّمَّان، ومن أدقِّ ما أوْرَدَ في وصفه ما نقله عن أبي مَنصور الأزْهَرِيُّ: أرضٌ فيها غلظٌ وارْتِفاعٌ، وفيها قِيْعَانٌ واسعةٌ، وخَبَاري تُنْبتُ السِّدْرَ، عَذيَّةٌ ورِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ، وإذا أخْصَبَتْ رَبعَت العَرَب جَمْعاً، وكان الصَّمَّانُ في قَدِيْم الدَّهْرِ لِبَني حَنْظَلة، والحَزْنُ لِبَني يَرْبُوعٍ، والدَّهْنَاءُ لِجَمَاعَتِهِمْ، والصَّمَّانُ مُتَاخِمٌ للدَّهْنَاءِ، وأضاف: والصَّمَّانُ أيضاً فيما أحْسب مِنْ نَوَاحِي الشَّام بِظَاهِر البَلْقَاءِ، وأوردَ شاهداً مِنْ شِعْر حَسَّانَ. انتهى مُلَخَّصاً. والصَّمَّانُ كما وَصَفَ الأزْهَرِيُّ: أرضٌ واسعة فيها غِلَظٌ وقيعان، وهي ممتدةٌ بامتداد الدَّهْنَاءِ شرقها وجنوبها إلى ضَفَّةِ فَلْجٍ (وادي الباطن) وشرقاً إلى مُرتفعات الطَّفِّ المُشرفة على مُنخفَضِ وادي المِيَاه شَمال غرب الأحْسَاءِ، ولا يزالُ الصَّمَّانُ مَعْرُوْفاً، وفيْه عَدَدٌ من القُرى الحَدِيْثَة. وتَجِدُ بَحْثاً مُطَوَّلاً عنه في (قسم المنطقة الشرقية) من المعجم الجغرافي ويقع (بين خطَّي الطول: ٢٠َ/٤٥ْ و ٠٠َ/٤٧ْ وبين خطي العرض: ٤٥َ/٢٦ْ و ٠٠َ/٢٨ْ) وله جَوانبُ أخرَى تمتد خارج هذه المنطقة.

أما صِلتهُ بأرض بَني أسَدٍ، فقد يكون صَوابُ العبارة (وآخرُ في بلاد بَني أسَد) إذ اسم الصَّمَّان غير مَحصور بذلك الموضع. وفَلْج: هو الوادي المعروف الآن باسم (البَاطِن) وفيه بَلدةُ الحَفَر، والرَّمْلُ: هو رَمْل الدَّهْنَاء.

(٣) هو تعريف الحازمي، وأوردَ ياقوت الكلام مُضيفاً شِعراً غَيْر مَنْسوب منهُ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي والْعِيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ المُنِيْفَةِ فَالضِّمَارِ =

وأما بفتح الضاد: موضعٌ أو جبلٌ كان فيه حَرْبٌ لبَنِي هلالٍ[١].

وبِكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ وَدَالٍ: في شِعْرٍ[٢].

وبِضمِّ الصَّاد: جبلٌ[٣].

٤٩١ - بَابُ صَنْعَاءَ وَصَبْغَاءَ وَصَلْعَاءَ[٤]

ما بعد الصّادِ نونٌ وعَيْنٌ مُهملةٌ: بَلدٌ باليَمَنِ[٥].

= على أنَّ صَاحِب كِتَاب المَناسك أوردَ هذا البيت بروايَة (بَيْن المُنيْفَة فَالْغِمَار) وفَسَّرَ (الغِمَار) وقال عن (المُنيْفَة) إنَّها الحَاجِرُ. والعَبَّاسُ صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ معروفٌ، واسم الصَّنم أورده ياقوت بفتح الضَّاد، ونقل خَبره عن ابن هِشَامٍ، وأنَّه سَمِعَ منه شِعراً فيه:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا ... أَوْدَى ضِمَارُ وَعَاشَ أَهْلُ المَسْجِد

فأَحْرَقَ الْعَبَّاسُ ضِمَار، وأَتَى النَّبيَّ ﷺ فأَسْلَم. انتهى مُلَخَّصاً، وعند البكْرِيِّ: ضَمَار من حَجرٍ كان لِبَنِي سُلَيْمٍ يعبُدُوْنَهُ، ثم ذكر خبر إسلام العَبَّاسِ.

ولعل الموضع الذي بين نَجْدٍ واليَمَامَةِ هو الذي ورد في قول الشاعر (بَيْنَ المُنيْفَة فَالضِّمَار).

(١) لم يزد ياقوت على هذا، وفي التاج أورَدَ البَيْتَ مَنْسُوباً إلى الصِّمَّة بن عَبد الله القُشَيْرِيِّ نَقْلاً عن المَرْزُوْقِي، وأضَافَ عن الصَّاغَانِي: الصحيْحُ أنَّهُ لِجَعْدَة بنِ مُعَاوِيَةَ بْن حَزْنٍ العُقَيْلِيِّ.

(٢) وقال في المعجم: صِمَادُ جَبَلٌ. وأنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ:

واللـه لَـوْ كُنْتُـم بَأَعْلَى تَلْعَةٍ ... مِنْ رُوْسِ فَيْفَا أَوْ رُؤُوسِ صِمَادِ

ولم يَضبطِ الاسم لا بالكسرِ، ولا بالضَّمِّ.

(٣) أما الذي بِضَمِّ الصَّادِ، فَلَم يُوْرِدْه ياقوت في مَحَلِّه، وفي التَّاج: والصِّمَادُ بالكَسْرِ رَوْضاتُ بَنِي عُقَيْل والرِّبَاب، وصِمَادُ كَغُرَابٍ جَبَلٌ. انتهى، ويُفْهَم مِنْ هذا أنَّ الصِّمَادَ بالكَسْرِ هي رَوْضَات بَنِي عُقَيْلٍ التي تُعْرَف برَوْضَات الرِّبَاب، وهي التي يَفيْضُ فيها وادِي بِيْشَةَ غَرْبَ وادي الدَّوَاسر.

(٤) لم يذكر الحازمي الاسمَ الأخير.

(٥) وفي معجم البلدان: صَنْعَاءُ مَوضعان: أحدهما باليَمن وهي العُظْمَى، وأُخْرَى قَريةٌ بالغُوطَة من دِمشْقَ، وأطال الكلام عن صَنْعَاء اليَمَنِ، وقال عن صَنْعَاء دِمَشْقَ: قريةٌ على باب دِمشْق دون المَزَّة مُقَابِل مَسجد خاتُوْنَ، خربت، وهي اليوم مَزْرعة وبساتين، ثم ذكر المنسوبين إليها. وأطال الحازمي وياقوت الكلام عن صَنْعَاء اليَمن، وشهرتُها تُغني عن التَّوسُّعِ في ذكرها.

وما بعد الصَّادِ باءٌ وغَيْنٌ مُعجمةٌ: ناحيةٌ بالحجاز، وناحيةٌ باليَمَامَة[1].

وما بعد الصّادِ لامٌ وعَيْنٌ مُهملةٌ: صَلْعَاءُ النَّعام رابيَةٌ في دِيارِ بَنِي كِلاَبٍ، وأيضاً في ديار غَطَفَانَ حيث ذات الرِّمْسِ بَيْنَ النَّقْرَةِ والمُغِيْثَةِ، والجبلُ إلى جَانب المُغِيْثَة يُقالُ له مَاوانُ، والأرْضُ الصَّلْعَاء[2].

٤٩٢ - بَابُ الصِّنَّبْرَة والصُّبَيْرَة[3]

الصِّنَّبْرَةُ: ناحية من الأرْدُنِّ، كان مُعاوية يَشْتُو بها[4].

---

(١) وكذا عند الحازمي، وفي **المعجم** الاسم معرَّفاً من دون زيادة على ما هُنا.

(٢) أوردَ ياقوت نصَّ كلام نَصْرٍ وأضَاف إليْه: عن الأصْمَعِي في ذكر بِلاَدِ بَنِي أبي بكرِ بْن كِلاب بِنَجد قال: والصَّلْعَاءُ حَزْمٌ أبْيَضُ، وقال أبُو أحْمَدَ العَسْكَرِيُّ: يَوْمَ الأَلْيَلِ وَقْعَةٌ كانت بصَلْعَاء النَّعَامِ أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِيُّ، أسَره هَمَّامُ بْنُ بَشَاشَة التَّمِيْمِي، وأوردَ شاهداً شعْريًّا، ويبدو أنَّ هذا اليوم وقع في مَوضعٍ ثالثٍ شَرْقَ الجزيْرَة حَيثُ تَلْتَقِي بلادُ تَمِيْم ببلاد رَبِيْعَة بَكْر بْنِ وائلٍ وغيرهم، وسَاقَ عن أبي مُحَمَّدٍ الأسْوَد: أغارَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة على أشْجَع بالصَّلْعَاء وهي بَيْنَ حَاجرٍ والنَّقْرَة فَلَم يُصِبْهُمْ، وسَاقَ مِنْ شعر دُرَيْدٍ:

وَمُرَّةَ قَدْ أدْرَكْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ ... يرُوغُوْنَ بالصَّلْعَاء رَوْغَ الثَّعَالبِ

على أنَّ البكري أوردَ هذا البيت بلفظ (قد أدْرَكْتُهُم فَتَرَكْتُهُم) وقال: وَبالصَّلْعَاءِ قَتَل دُرَيْد بْنُ الصِّمَّة ذُؤَاب ابنَ أَسْمَاءَ بن قَارِبٍ العَبْسِيَّ، وَنَفَاهُم عَنْهَا.

وإذن فاسْم الصَّلْعَاءِ يُطْلَقُ على مَوَاضِعَ: أحَدُهُما في عَالِيَةِ نَجْدٍ، وهو حَزْمٌ أبْيَضُ في ديار بَنِي أَبِي بَكرِ بن كِلاب، مِمَّا يَلِي دِيارَ بَنِي الأضْبَط كما يُفهَم مِمَّا وَرَد في كِتاب **بلاد العرب** -١١٥- وهو قَرِيْبٌ من العُكْلِيَّة، وهذه لا تَزَالُ مَعْرُوْفَة، تَقَع جَنُوْبَ رَمْلِ (العُرَيْق) في الجَنُوب الغَرْبِيِّ من ضَرِيَّة، والثَّاني: الصَّلْعَاءُ أرضٌ من بلاد غَطَفَان، وقد حدَّدَ الموضعَ نَصْر تحديداً واضحاً، وأنَّهُ بَيْن النَّقْرَة والمُغِيثَة التي جَبَلُهَا (مَاوَان) وأنَّ اسمَ الصَّلْعَاء يُطْلَقُ عَلَى الأرض المُمْتَدَّة من هذا الجبلِ إلى النَّقْرَة، وكلا المَوْضِعَيْن مَعرُوْفٌ، وفي كتاب **المناسك** -٣١٩- قَرَوْرَى على ثَلاثَةَ عَشَر مِيْلاً من الحَاجر، وهي المُتَعَشَّى، وهي أرض مُسْتَوِيةٌ لا ترى فيها جادَّةً تُسمَّى الصَّلْعَاء، وقَرَوْرَى هو الجبل المُشرفُ على المُتَعَشَّى. انتهى، والحَاجرُ في وادي الرُّمَة أصْبَحَ قَرْيَة مَأْهُولَة، فكأنَّ الصَّلْعَاءَ هي الأرْضُ الواسعةُ المُمْتَدَّةُ جَنُوْبَ وادي الرُّمَة إلى جَبَل مَاوَان شَرْقاً، إلى النَّقْرَة غَرْباً، وتَقع الصَّلْعَاء على وجه التَّقْرِيْب (بَيْنَ خَطَّي الطُّول: ١٥َ/٤١ و٣٥َ/٤١ْ وخطَّي العرض: ٠٠َ/٢٥ْ و٠٠َ/٢٦ْ) فَهي مُسْتَطِيْلَةٌ مِنْ الجَنُوْب إلى الشَّمَال. وأمَّا الثَّالثُ فالمَوْضِعُ الذي جَرَى فيه اليَوْمُ بَيْنَ تَمِيْمٍ وَرَبِيْعَة، وهذا شرقَ الجَزِيْرَة، حيثُ تَلْتَقِي بِلادُ القَبِيْلَتَيْن.

(٣) عند الحازمي.

(٤) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم**: الصِّنَّبْرَة مَوْضِعٌ بالأُرْدُنِّ مُقَابِلٌ لِعَقَبة أَفِيْقٍ، بينه وبين طَبَرِيَّةَ ثلاثةُ أميالٍ، كان مُعاوِية يَشْتُوْ بها.

والصُّبَيْرَةُ: ناحيَةٌ شاميَّةٌ أيضاً، وَصُبَيْرَةُ بِغَيْر ألِفٍ ولامٍ: موضعٌ آخَرُ[١].

٤٩٣ - بَابُ صَوْار وَصُوَّر وَصُور وَصُورَة وَصَوَر[٢]

أما بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الواوِ وبعدَهَا هَمْزَةٌ: فَوْقَ الكُوْفَةِ مِمَّا يَلِي الشامَ، وَقِيْلَ: مَاءٌ لِكَلْبٍ[٣].

وأما بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الواوِ المَفْتُوْحَة: مَوْضِعٌ مِنْ كُوْرَةِ الخَابُوْرِ[٤].

---

(١) لم يذكر الحازمي سوى الناحيَةِ الشَّامِيَّةِ، ولم يزد ياقوت على كلامِ نَصْرٍ.

(٢) ذكر الحازمي الثلاثة الأولَ، وأضاف: (وَصَدْر).

(٣) عند الحازمي: صَوْأَر مَوْضِعٌ مِمَّا يلي الشَّام، وفي **معجم البلدان** عَلَم مُرْتَجَلٌ لم أجد له نَظيراً في النَّكِرَات، وهو ماءٌ لِكَلْبٍ فَوْقَ الكُوْفَةِ مِمَّا يلي الشَّام، ويَوْمُ صَوْأَر مِنْ أَيَّامِهِمُ المَشْهُوْرَةِ، وَهُوَ الماء الذي تَعَاقَر عليه غَالِبُ بنُ صَعْصَعَةَ أبو الفَرَزْدَق وَسُحَيْم بن وَثِيْل الرِّيَاحِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ خَبَرَ المُعَاقَرَة وافتخَارَ الفَرَزْدَق بذلك. وفي **معجم ما استعجم**: هو مِنْ ديار بَنِي تَمِيْم، وفيْه عَاقَرَ غَالِب أبو الفَرَزْدَق وسُحَيْمُ بن وَثِيْل الرِّياحيُّ، فعَقَر سُحَيْمٌ خَمْسَةً وأمْسَكَ، وعاقَرَ غالبٌ مئةً ولم يَكُن يَمْلِكُ غَيْرَها، وفيه وفي رَسْم (القُفَال) أوردَ قوْلَ لَبِيْد:

أَلَم تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوَالي ... لِسَلْمَى بالمَذَانِـــبِ فَالقُفَالِ

فَجَنْبَي صَوْأَرٍ فَنِعَاف قَـــوٍّ ... خَوَالِدَ مَا تَحَــدَّثُ بالزَّوَال

صَوْأَر: في بَلَدِ بَنِي تَمِيْم، وكانت كَلْب تَنزلُها، وقَوٌّ: ما بين النِّبَاج إلى العَوْسَجَة. انتهى. وقَوٌّ: يُطلق على مَواضِعَ غَيْر هذا الذي بَيْنَ النِّبَاجِ والعَوْسَجَة الوَاقع في طريقِ حَاجِّ البَصْرَةِ بمنطقة القَصِيْم، وأنَّ اسم صَوْأَر يُطلق على أكثر من مَوْضِعٍ، فقد وَرَدَ لِلَبِيْد:

وَلا مِنْ طُفَيْــلٍ في الجُنَيْبَــةِ بَيْتُهُ ... وَبَيْــتُ سُـهَيْلٍ بَيْنَ قَنْعٍ وَصَوْأَرِ

فَلَـمْ أرَ يَوْمــاً كَــانَ أكــثرَ بَاكِيَا ... وَحَسْنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَاف مُجَوَّرِ

يَعْنِي طُفَيْلَ بنَ مَالِكِ بن جَعْفَرٍ، وبَيْتُه قَبْرُهُ، وسُهَيْلٌ: ابن طُفَيْلِ بن مَالِك. ولا استبعد أنْ يَكُون لأحد المواضِعِ المعروفة باسم صَوْأَر - وهو الذي ذكر نصرٌ - صِلَةٌ بما يُعْرَفُ الآن باسم (صُوَيْر) بالتَّصْغِيْر، وهو مَنْهَلٌ يقعُ في الشَّمال الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِيْنَة سَكَاكَة بنَحْو ١٥ كيلاً، وقد سَمَّاهُ المُتَنَبِّيُّ صَوَر، (وَيَقع بِقُرْبِ خط الطُّول: ١٧َ / ٤٠ْ وخط العرض: ٠٨َ / ٣٠ْ) وكان في بلاد كَلْب قَدِيْماً، وَتِلْكَ مَعْدُوْدَة في الشَّام عند المُتقدمين، وهو بَيْنَ الكُوفَة والشَّام. أما الوارِدُ في شعر لَبِيْدٍ، فَينبغي أن يكون في بلاد نَجْدٍ حيث بلاد قومه بَنِي عامِرٍ.

(٤) عند الحازمي: صُوَّرُ - بِضَمِّ الصَّاد وَفَتْح الوَاوِ المُشَدَّدَة -: قَرْيَةٌ على شاطئ الخَابُور، بَيْنَها وبَيْنَ الفُدَيْنِ نَحْوٌ من =

وأمّا بِسكُوْنِ الوَاوِ : بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ[1] .

وَمِثْله بِزِيَادَة هَاءٍ: قُرْبَ مَكَّةَ في صَدْرِ يَلَمْلَم[2] .

= أرْبَعةِ فَرَاسِخَ، كَانَتْ بهَا وَقْعَةٌ لِلْخَوَارِجِ، قال ابن صُفَارِ:

لَوْ تُسْأَلُ الأَرْضُ الفَضَاءُ بِأَمْرِكُمْ شَهِدَ الفُدَيْنُ بِهُلْكِكُمْ وَالصُّوَرُ

وأوردَ يَاقُوت كَلام الحازمي غير منسوبٍ مضيفاً: وقد خَفَّفَ الأَخْطَلُ الواو من هذا المكان. وَفُدَيْن - بضمِّ الفاءِ وفتحِ الدَّالِ - كَزُبَيْرٍ، على ما في **القاموس وشرحه**، ولم أرهُ في **معجم البلدان**، والذي فيه الفَدَيْنُ - بفتح الفاء وكسر الدَّالِ المُشَدَّدة -: موضعٌ بحَوْرَانَ، ويَبْدُو أنَّهما مَوضِعَان. وفي البلاد السُّوْرِيَّة في تلك الجهَة مَواضعُ كثيرة باسم صُوَّر، وكذا الفُدَيْن.

(١) وعند الحازمي: صَوْرُ - بفَتح الصَّاد وسُكُوْن الوَاو -: بَلْدَةٌ مَشْهُوْرَةٌ من العَوَاصِم كانت للمسلمين، والآن نَرْجُو من الله عودها إلى المسلمين، يُنسب إليها خَلْق كَثِيْر من العُلَمَاء وَرُوَاةِ الحَدِيْث، وقد سَكَنَهَا بَشَرٌ كثير من أئمَةِ المسلمين لأنَّها من بلاد الثَّغْر. وقال ياقوت عن صُوْر: مدينة مشهورة سكنها خلقٌ من الزُّهَّاد والعُلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمَّة، كانت من ثُغُوْرِ المسلمين، مُشْرِفَةٌ على بَحْرِ الشَّامِ، داخِلَةٌ في البَحْرِ مِثْل الكَفِّ على السَّاعِدِ، يُحيْطُ بها البَحْرُ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتها إلاَّ الرَّابِعَ الذي مِنْه شُرُوْعُ بَابِهَا، افْتَتَحَها المُسلمون في أيَّام عُمَرَ بن الخَطَّاب، ثُمَّ استَرْسَل في ذِكْر تَاريخها وذكر بعض المنسوبين إليها، وصُوْر لا تزالُ معروفة في لُبنانَ في جَنُوبه، والاسم يُنطَقُ بضم الصَّاد.

(٢) وفي كتاب **شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن**- ٨٤٩- ما مُلَخَّصُهُ: يَوْم صُوْرَة: كان من شَأْن هُذَيْلٍ وَفَهْمٍ أنَّهُم كانوا أعْدَاءً، فاصبحت دارٌ من فَهْمٍ يُقال لهم بَنُو لأيٍ، سَيِّدهُم حَبِيْب، رَجُلٌ مِنْهُم، وأمْسَوا بِصُوْرَةَ من صَدْرِ يَلَمْلَمَ، فَذُكِرُوا لِبَنِي قُرَيْم بنِ صَاهِلَة، فَبَيَّتَتْهُم بَنُو قُرَيْمٍ فَقَتَلُوا حَبِيْباً سَيِّد القَوْمِ، وأبَاحُوا دَارَهُم، فقالت في ذلك امْرَأَةٌ مِنْ فَهْمٍ يقال لها ذِئْب ابْنَةُ نُشْبَةَ بن لأيٍ:

أَلا إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بِصُوْرَةٍ وَيَوْمُ فَنَاءِ الدَّمْعِ لَوْ كَانَ فَانِيَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَتْ قُرَيْمٌ وأَوْجَعُوا بِجِزْعَةِ بَطْنِ الغَيْلِ مَنْ كَانَ بَاكِيا

وأشَارَ يَاقُوت في **المُعجم** إلى هَذا الخَبَر، وقال عَنْ المَوْضِعِ: صُوْرَة مَكَان في صَدْرِ يَلَمْلَم مِنْ أرَاضِي مَكَّةَ. إذَنْ فالموضعُ في أعْلَى وادي يَلَمْلَمَ صَدْرَهُ، ووادي يَلَمْلَم لا يزالُ معروفاً تَنْحَدِرُ فُرُوْعُه من السَّراة المَعْرُوْفَة بشَفَا بَنِي سُفْيَان غَرْبَ الطَّائِف، وَيَفِيْضُ فِي البَحْر جَنُوْبَ جُدَّةَ بِنَحْو مِئَة كِيْلٍ، وفي أثْنَائِه تَقَعُ السَّعْدِيَّةُ حَيْثُ مِيْقَاتُ الإحْرَام لِمَن يَأْتِي مِنْ تلك الجِهَة، وَلَهُ رَوَافِدُ كَثِيْرَة، ولا يَزَالُ لِقَبِيْلَة بني فَهْمٍ في صُوْرَة بَقِيَّةٌ مِنْهُم، وَمِنْ هُذَيْل، وَيَقَع حَوْضُهُ (بِقُرب خطِّ الطُّوْل: ٤٠َ/٣٩ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٠ْ).

وبفَتْح الصَّادِ وَسُكُوْنِ الوَاوِ: صَورَان بالمدِيْنَة مَوضِعٌ في حَديث غَزْوَةِ الخَنْدَق لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبيُّ ﷺ إلى بَني قُرَيْظَةَ مَرَّ علَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِه بالصَّوْرَيْنِ[١].

٤٩٤ - بَابُ الصِّيْنِ والصِّيْرِ[٢]

بالنُّوْنِ: صُقْعٌ بَعيْدٌ مِنْ بِلادِنَا[٣].

وبالرَّاءِ: مَوضِعٌ حِجازيٌّ، وَجَبَلٌ بأَجَا فِيْهِ كُهُوْفٌ عَلَى خِلْقَةِ البُيُوْتِ. وجبلٌ على الساحِلِ بيْنَ عُمَانَ وَسِيْرَافَ[٤].

٤٩٥ - بَابُ صَيَّامٍ وصَنامٍ[٥]

ما بعد الصَّادِ ياءٌ مُشَدَّدةٌ: مَسْجِدُ صَيَّامٍ بِبَغْدَادَ في مَحَلَّةِ عَتِيْقَةَ[٦].

---

(١) لم يزدْ ياقوت على ما ذكر نَصْرٌ، وفي وفاء **الوفاء**: الصَّوْرَانِ مَوْضِعٌ بأقْصَى البَقِيْعِ، مِمَّا يَلِي طريق بَني قُرَيْظَةَ، وأورَدَ قولاً لِمَالِكٍ: كُنت آتِي نَافِعاً وكان مَنزله بالبَقِيعِ بالصَّوْرَيْنِ، وذكر مَوضِعاً آخر، فقال: والصَّوْرَانِ أيضاً في أدْنَى الغَابَة.

أما خَبَرُ مرُوْرِ النَّبي ﷺ فقد ذكره البَكْرِيُّ؛ إذ قال عن الصَّوْرَيْنِ: وهو موضع بين المدينة وبني قُرَيْظَةَ، وهناك مرَّ رَسُوْلُ الله ﷺ بنفرٍ مِنْ أصْحَابه قبل أن يَصِلَ إلى بَني قُرَيْظَةَ، فقال: « هل مَرَّ بكُمْ أحد »؟ قالوا: مَرَّ بنا يا رسول الله دِحْيَةُ بن خَلِيْفَةَ الكَلْبيُّ، على بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، عَلَيْها رِحَالَةٌ، عَلَيْهَا قَطِيْفَةُ دِيْبَاجٍ، فقال رَسُوْلُ الله ﷺ: « ذَلِكَ جِبْرِيْلُ، بُعِثَ إلى بَني قُرَيْظَةَ يُزلْزِلُ حُصُوْنَهُم ».

(٢) عند الحازمي.

(٣) لم يأتِ الحازميُّ بجَدِيْدٍ في التَّعْرِيْفِ بالمَوْضِعِ، وأطَالَ يَاقُوْت الكَلامَ عَنْهُ. وَشُهْرَةُ ذلك الصُّقْعِ تُغْني عن التَّوَسُّعِ في الحَدِيْثِ عَنْهُ.

(٤) لم يذكرِ الحَازِميُّ سوى الجَبَلِ الَّذي بأجَا، وذكر ياقوت المعنى اللُّغوي للكَلِمَة، ثُمَّ ذَكَرَ الجَبَلَيْنِ وأَضَافَ: وَصِيرُ القَبْرِ: مَوْضِعٌ بالحِجَاز، أَمَّا الصِّيْرُ الَّذي في جَبَل أجَا فقد فَسَّرَ ابْنُ الأثِيْر الحَدِيثَ أَنَّه ﷺ قال لِعَلِيٍّ: « ألا أُعَلِّمُكَ كَلمات إذا قُلْتَهُنَّ وعليكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِر لك »؟ وَيُرْوَى (صُوْرٍ) ولم أعرف هذا الجبل، وأَجَأُ مَشهور معروفٌ، وجباله كثيرةٌ. وسيرافُ مدينة على ساحِلِ بَحْرِ فارس (الخليج العربي) كانت قديماً فُرْضَةَ الهِنْدِ على ما ذكر ياقوت في **المعجم** وأطَال الحَدِيْثَ عنها، وذكر أنَّ بينها وبيْنَ البَصْرَةِ في البَحْرِ إذا طاب الهواءُ سبعةَ أيام.

(٥) لم يذكره الحازمي.

(٦) لم يذكره ياقوت، ولكنه قال: العَتِيْقَةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ في الجَانب الغَرْبيِّ، وَفَصَّلَ عَنْها القول.

وبِالنُّوْنِ الخَفِيْفَةِ: مَوْضِعٌ يمَانٍ[1].

٤٩٦ -بَابُ صَيْهَاءَ وصُهْيَاءَ[2]

أما بفتحِ الصَّادِ وتقديمِ الياءِ والمَدِّ: ناحيَةٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ، قَرِيبةٌ[3].

وأما بِضَمِّ الصَّادِ أو كَسْرِهَا والياء بعد الهَاءِ: ناحيةٌ بَيْنَ الشَّامِ والجَزِيْرَةِ[4].

٤٩٧ - بَابُ المُفْرَدَاتِ(*)

الصَّارِي: جبلٌ من قبلِي المَدِيْنَةِ[5].

صُحَارُ: قَصَبَةُ عُمَانَ مِمَّا يَلِي الجَبَلَ. وتُؤَامُ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ[6].

---

(١) لم أرَ لهذا المَوضِعِ ذِكْراً في **معجم البلدان**.

(٢) لم أرَهُ في كِتَاب الحازمي.

(٣) وفي **معجم البلدان**: لم يَزِدْ على ما هنا نقلاً عن نصر.

(٤) لم أرَهُ في **المعجم** ولا أستبعدُ أن يكون صَوَابهُ (صَهْيَا) قرية في إقليم بَانيَاس من أعمال دِمَشْقَ، ذُكِرَتْ في **المعجم**.

(*) رُتِّبَت الأسماء على حُروف المعجم.

(٥) في **معجم البلدان**: الصَّارِي بلغة التُّجَّار المِصْرِيِّيْن: هو شِرَاعُ السَّفِيْنَة. وقال الجَوهَرِيُّ: هُو المَلاَّحُ، وهو جبَلٌ في قِبلِيِّ المدِيْنَةِ لَيْسَ عَلَيْه شَيءٌ مِنَ النَّبَاتِ ولا المَاءِ، عن أبِي الأَشْعَث الكِنْدِي. إذَن أصل الكلام في **رسالة عرَام**، ونَصُّه فيْها: يُحيْطُ بالمدينة مِنَ الجِبَالِ عَيْر، جَبَلاَن أَحْمَرَان عن يَمِيْنِكَ وأنت بِبَطْنِ العَقِيْقِ تُرِيْدُ مَكَّة، ومن عَنْ يَسَارِكَ شَوْرَانُ، وهو جَبَلٌ يُطِل على السَّدِّ كبيرٌ مُرْتَفِعٌ، وفي قبليِّ المدينة جبل يُقال لهُ الصَّارِي، لَيْس على هذا نَبْتٌ ولا مَاءٌ غَيْرَ شَوْرَان، فَإِنَّ فِيْه مياهَ سَمَاءٍ كثيرةً. إلى آخر ما ذكر، ولم يأتِ صَاحِبُ **وفاء الوفاء** بِجَدِيْدٍ حَوْلَ تَحْدِيْدِ المَوْضِعِ.

(٦) وكذا قال ياقوت مُضيفاً: وصُحَارُ مَدِيْنَةٌ طيِّبَةُ الهَوَاءِ والخيرات والفواكه، مبنيةٌ بالآجُرِّ والسَّاجِ كبيرة، ليس في تلك النواحِي مِثْلُها. وقال البَشَّارِيُّ: صُحَارُ قَصَبَةُ عُمَانَ، لَيْسَ على بَحْرِ الصِّيْنِ بَلَدٌ أَجَلّ منه، عامرٌ آهلٌ حَسَنٌ طَيِّبٌ نَزِهٌ ذُو يَسَارٍ وتُجَّارٍ وفوَاكِه، أجلُّ من زَبِيْد وَصَنْعَاء، وأَسْوَاقٌ عَجِيْبَةٌ وبَلْدَةٌ ظَرِيْفَةٌ مُمْتَدَّةٌ على البَحْرِ، دُوْرُهُمْ من الآجر والسَّاج شاهقةٌ نَفِيْسَةٌ، والجامعُ على الساحل له منارة حسنةٌ طَوِيلةٌ، فـي آخرِ الأسواق، ولهم آبارٌ عذبةٌ وقناةٌ حُلوةٌ، وهم في سَعَةٍ من كُلِّ شَيْءٍ، وهو دِهْلِيْزُ الصِّيْنِ، وخزَانَةُ الشَرْقِ والعراقِ، ومَغُوثَةُ اليَمَنِ -إلى آخرِ ما ذكر- ولا تزالُ مدينة صُحَار مَعروفةً، وهي مركز تِجارِيٌّ على شاطئ خَليج عُمَان.

صَحْصَحٌ: مَوْضِعٌ مِنَ البَحْرَيْنِ(١).

صَخْدٌ: مَوْضِع(٢).

صُدَاصِد: جبلٌ لِهُذَيْل(٣).

هَضْبُ الصَّرَادِ: هِضَابٌ حُمرٌ في أرض سَهْلَة لِمُحَارِب(٤).

= أما تُؤَامُ، فإنَّ الباحثيْنَ في عَصْرِنا يكادُون يُجمعون على أنَّ بلدة البُرَيْمِي - التي بَيْنَ الإمارَات وعُمَان - هي تُؤَامُ القديمةُ.

(١) لم يزد ياقوت على هذا، والصَّحْصَحُ في اللُّغَة: ما استوى من الأرض، أو هو الأرضُ الجَرْدَاءُ المُستَوِيَةُ، وفي **القاموس وَشَرْحِه**: صَحْصَح مَوْضِعٌ بِالبَحْرَيْنِ. ومَعروف أنَّهُ يَسِيْرُ على خُطَى ياقُوْتٍ الحَمَوِيِّ.

(٢) ضَبَط ياقوت الاسم - بفتح الصادِ وسُكُوْنِ الخاء وآخره دالٌ - ونقل قول العِمْرَانيِّ أنَّه بلد، قال بعضهم:

بِصَخْدٍ فَشِسْعَى مِنْ عَمِيْرَة فاللِّوَى

ولكن البكري في **معجم ما استعجم**: قال: صِخْد - بكسرِ أوَّلِه وإسكانِ ثانيه بعدهُ دالٌ مُهملةٌ -: وادٍ باليمن، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

فَصِخْدٌ فَشِسْعَى مِنْ عُمَيْرٍ فَأَلْوَةٌ ... يَلُحْنَ كَمَا لاحَ الوُشُوْمُ القَرَائِحُ

قال أبُوعُبَيْدَةَ: هَذِه كُلُّهَا أَوْدِيَةٌ بِاليَمَن، والقَرَائِحُ: التي دَمِيَتْ ثُمَّ وضِعَ عليها الكُحْلُ. والبيت في ديوان الشاعِر:

فَصِخْدٌ فشِسْعَى من عُمَيْرَةَ فَاللِّوَى

وليس قبله أو بعده من أسماء المواضِع ما يُوَضِّح واقع تلك المواضع وهو معروف، ومنها (كَهْف) و(كُنَابَيْنِ) و(خُمَاصَة)، إلا أنَّه ذكر (نجران) مما يُفهم منه أنَّ المواضع كلَّها في جنوب الجزيرة.

(٣) لم يزد ياقوت سِوَى ضَبْطِ الاسم - بضمِّ الصَّادِ الأوْلَى وكسرِ الثانيَة - وقد وَرَدَ في كِتاب **بلاد العرب** ولِهُذَيْلٍ جَبَل يُقَال لهُ (أرَاك) وَجَبَل يُقال له (صُدَاصِد) وجبلٌ يُقال له (المُشْقَّرُ) ثُمَّ ذَكَر جِبَالاً أُخْرَى لَهُم. وكل هذِهِ الجبال في أَحْوَازِ مَكَّةَ.

(٤) أصل هذا الكلام في كتاب **بلاد العرب** فبعد أنْ ذكر أريكاً - الجبل الذي لا يزال معروفاً - قال: ما يُقبِلُ منه على القِبلة لِمُحارِب، والشَّقُّ الآخر لِبَني الصَّارِدِ، وهو جبلٌ ذكر بعدَه هضْبَ الدَّاهِنَة، وأنَّها هي التي يُقال لها أَعْرافُ نَخْلٍ، ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ بِلاد مُحَارِب هَضْب صُرَادٍ، وفي **معجم البلدان** ذكر أنَّ الصُّرَاد بِتَخْفِيْف الرَّاء - هضبة بحزيْز الحوْأَب في ديار كِلاب نقلاً عن نصر، وصُرَادُ أيضاً عَلَمٌ بِقُرْبِ رَحْرحَان، ولكن هَذَيْن المَوْضِعَيْنِ لَيسْا المقصود هنا، فَحَزِيزُ الحَوْأَبِ يَقَع في عَالِيَة نَجْدٍ جَنُوبَ بِلادِ مُحَارِبٍ قَدِيْماً، ورَحْرحَانُ لا يزال =

الصِّرْوَاحُ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ[1].

صُعَايِدُ: جَبَلٌ[2].

صُعَايِقُ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ كان فِيْهِ حَرْبٌ[3].

صَعْدَةُ: بَلَدٌ بِاليَمَنِ[4].

صُعَقُ: مَاءٌ لِبَنِي سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ[5].

=مَعْرُوفاً، وصُرَاد الذي بِقُرْبِه لِبَني ذُبْيَانَ، ولَيْس لِبَني مُحَارِب، وَيَبْدُو أنَّ هَضْبَ الصُّرَادِ الذي لِمُحَارِب هو الذي قال عنه ياقوت: هِضَاب خَمس في أرض سَهْلَة. انتهى. والقَول بأنها في أرض سَهلَة- أنَّها في أسْفَلِ بِلاد مُحَارِب مِمَّا يَلِي وادي الجَرِيْب (الجَرِيْر) إذ جُلُّ بِلاَد مُحَارِب العُلْيَا خَشِنَة.

(١) زاد ياقوت في **المعجم**: الصِّرْوَاحُ حِصْنٌ باليَمَنِ قُرْبَ مَأرِبٍ، يُقال إنَّه من بنَاء سُلَيْمَان عليه السَّلام، وأوْرَدَ أقْوالاً لِلْهَمدَاني، والهَمدَانِيُّ قد ذَكَر قَصْرَ صِرْوَاح في الجُزْءِ الثَّامِن من **الإِكْلِيْل** وقال القَاضِي الأكْوَعُ عن صِرْوَاح: بَلْدَةٌ خَارِبَةٌ أثَرِيَّةٌ في بَطْنِ وَادِي جَهْمٍ مِنْ أعْمَال خَوْلان، وهناكَ صِرْوَاح أُخْرَى بلاد في أرْحَب، وَصِرْوَاح ثَالِثَة شَرْقَ صَنْعَاء.

(٢) لم يَزِدْ يَاقُوتُ على القَوْلِ بَأنَّه من الصُّعُوْد ضِدَّ الهُبُوْط مَعَ إيْرَاد شَاهِد شِعْرِي، وأوْرَدَ البَكْرِيُّ قَوْلَ لَبِيْدٍ من معلَّقته:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهَاءِ صُعَائِد ... سَبْعاً تُؤاماً كَامِلاً أيَّامُها

وَيُفْهَمُ مِمَّا أوْرَدَهُ البَكْرِيُّ في رَسْم (تَثْلِيث) أنَّه مَوضع بِبِلاد بني عُقَيْلٍ في تلك الجِهَة، وَأَوْرَدَ قَوْلَ مُزَاحِمٍ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ مِنْ قومه:

فَسَارَا مِنَ المِلْحَيْن مِلْحَيْ صُعَائِد ... وَتَثْلِيثَ سَيْراً يَمْتَطِي فِقَرَ البُزْلِ

فما قَصَّرا في السَّيْر حَتَّى تَنَاوَلا ... بَنِي أسَدٍ في دَارِهم وَبَنِي عِجْلِ

وصُعَائِد: جبل هُنَاك، كذا قال البكريُّ.

(٣) لم يزد ياقوت على ما هُنا، وكذا في **القَامُوس وَشَرْحه**: وبَلاد بَنِي أسَد في شمال نَجْد بَيْنَ القَصِيْم وبلاد طَيِّئ.

(٤) شُهْرَةُ هَذِه البَلْدَةِ الَّتِي لا تَزَالُ مَعرُوْفَةً تُغنِي عن التوسع في الكلام عَلَيْها.

(٥) ذكر ياقوت ماءَيْنِ باسم صُعَق، أحَدُهما ماءٌ بِجَنْبِ المَرْدَمَةِ في جَانِبها الأيْمَنِ، وهَي عِشرُوْنَ فَماً لِبَنِي سَعْد بن قُرط مِنْ بَنِي كِلاَب، والثاني: ما ذكره نصر، أمَّا صاحِب **التاج** فخلط بين الاثنين، فظَن أنَّ ما ذكره نصرٌ هو =

صَعْنَبَا: مِنْ بِلادِ بَنِي عَامِرٍ[١].

صَلاحِ: مَبْنِيٌّ، اسمٌ لِمَكَّةَ[٢].

الصُّلْبَانِ: واديَانِ أحَدُهُمَا الصُّلْب، والآخرُ شَيء آخر، فَغُلِّبَ الصُّلْب لأنَّهُ أعْرَف[٣].

فَمُ الصِّلْح: مَكَانٌ قَرِيْبٌ مِنْ وَاسِط[٤].

صَلْخَبُ: جبلٌ[٥].

= الذي بِجانب المردَمَة، والمَرْدَمَة جبل لا يزالُ معروفاً في عالِيَة نجد بعيداً عن منازل بَني قُشَيْر الذي يَعيشُونَ في اليَمَامَة وما حَوْلَهَا، وكلام ياقوتٍ أصْلُهُ في كتاب **بلاد العَرَب** عن الماء الذي بِجَنْبِ المَرْدَمَة.

(١) وفي **معجم البلدان**: صَعْنَبَى - بالفَتح ثُمَّ السُّكُوْن ونُون مَفْتُوْحَة وبَاء مُوَحَّدَة مَقصُوْرَة - يُقال صَعْنَب الثَّرِيْدَة إِذَا جَعَل لَهَا ذِرْوَةَ اي سَنَّمها، وصَعْنَبَى: قَرْيَة بِاليَمَامَة إلى آخر ما ذكر. وتَقَدَّم نَصُّ كَلامه في الكَلام عَلَى بَرَاقِش، مِمَّا يُفْهَم مِنْهُ أنَّ الاسم يُطلَقُ على أكْثَرَ من مَوْضِع، وفي **معجم ما استعجم** ذكر أنَّ صَعْنَبَى مَوضع بِشِقِّ الكُوْفَة، واسْتَدَلَّ بِقَوْل الأَعْشَى الذي أوْرَدَه يَاقُوْت، ولَعَلَّ القوْلَ بِأَنَّهَا قَرْيَة بِالْيَمَامَة لكون الأَعْشَى مِنْ أَهْلِها، وما أرَى هذا صَحِيْحاً، فقد يَذْكُر الشاعر مواضعَ بعيدةً عن بلاده، خَاصَّة وَأَنَّ الأَعْشَى ذَكَر أنَّ النَّبِيْط الزُّرْقَ هُم الَّذِيْن يُصرِّفُون جَداول مِيَاه صَعْنَبَا، والنَّبِيْطُ ليسوا من أهل اليمامة.

(٢) في **معجم البلدان**: صلاح - بوَزْن قَطَامِ - مِنْ أَسْمَاء مَكَّة، وأوْرَدَ شَاهِداً مِنْ قَوْل أَبِي سُفْيَان بن حَرْب:

أبا مَطرٍ هَلُمَّ إلى صَلاَح ليكفيكَ النَّدامَى مِنْ قُرَيْش

(٣) في **المعجم** الصُّلْبَان في بلاد بَني عَامر، وأوْرَدَ مِنْ شِعْر لَبِيْد:

وأمْكَنَهُ مِنَ الصُّلْبَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنَت المَخَاضُ مِنَ التَّوَالِي

ثُم أوْرَدَ قَوْلَ نَصْر، ولا أَسْتَبْعِدُ أنَّ القَوْلَ بِأنَّه مِنْ بِلادِ بَنِي عَامِرٍ لِكَوْنِ لَبِيدٍ مِنْهُم. وقَوْلُ لَبِيْدٍ هُو في وَصْفِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ يُطارِدُ أُتُنَهُ، وقبلَ البَيْت:

نَفَى جِحْشَانَهَا بِجمادِ قَوٍّ خَلِيْطٌ ما يُلامُ على الزِّيَال

ثم البيت، ولهذا أرى أنَّهُ قَصَد الصُّلْبَ، فَغَلَّبَهُ وَثَنَّى المَوْضِع، والصُّلْبُ عِنْد الإِطْلاَق: الأرْضُ الصُّلْبَةُ، ثم سُمِّيَ به مَوَاضِعُ مِن أَشْهَرِها المَوْضِعُ الذي في أسافل الصَّمَّان، وقد يَكُوْنُ الشَّاعِر أَرَاد أَرْضاً تَتَّصِف بِالصَّلاَبَة في جِهَات قَوٍّ، يُطْلَقُ على مَواضع لَيْس مِنْهَا مَا هُو في بلاد بَنِي عَامِر.

(٤) في **معجم البلدان**: الصِّلحُ كُوْرَةٌ فَوْقَ وَاسِط لَهَا نَهْرٌ يستَمِدُّ مِنْ دِجْلَةَ على الجَانِب الشَّرْقِي يُسَمَّى فَمَ الصِّلْح، بِهَا كَانَتْ مَنَازِلُ الحَسَنِ بْن سَهْلٍ، أخْنَى عَلَيْها الزَّمانُ، فلا يُعْرَفُ لها مَكان.

(٥) لم يَزِدْ يَاقُوْت على قَوْل نصرٍ، ولَيْسَ لَدَيَّ مَا أُضِيْفُهُ.

الصُّلْصُلُ: مَوضعٌ على سَبْعَةِ أميالٍ من المدِيْنَةِ، مَنزِلُ رَسُوْلِ الله ﷺ يَوْمَ خَرَجَ من المدينة إلى مَكَّةَ عام الفَتح.

وماءٌ لِبَنِي عَجْلان قُرْبَ اليَمامَةِ.

وماءٌ في هَضبةٍ حَمْرَاء لِبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ في ديارهم بِنَجْدٍ(١).

الصُّلَيْبُ: جبلٌ عِنْدَ كَاظِمَةَ(٢).

الصَّمَاحِيُّ: قِيْعَانٌ بِيْضٌ تُمْسِكُ الماء لِبَنِي أبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ(٣).

---

(١) في **معجم البلدان**: ذكر مواضع باسم الصُّلْصُلِ مِنْها المَوْضعُ الذي بِنَواحِي المَدِيْنَةِ، وأضافَ عِنْد ذِكْره: قال عَبْدُ الله بنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ:

نَصَحَ العَقِيْقَ فَبطْنَ طَيْبَةَ مَوْهِنًا ... ثُمَّ اسْتَمَرَّ يَؤُمُّ قَصْدَ الصُّلْصُلِ

في أبيَاتٍ في وَصْفِ السَّحَاب.

وفي **وفاء الوفاء** ذكر الصُّلْصُلَيْنِ، وأنَّه مِنْ أَوْدِيَةِ العَقِيْقِ، ونَقَل عَن ابْن سَعْد في غَزْوَة الفَتْحِ أنَّ رَسُوْل الله ﷺ لما انْتَهى إلى الصُّلْصُلِ قَدَّم أَمَامَهُ الزُّبير بن العَوَّامِ في مِئتَيْن مِنَ المُسْلِمِيْن، وَخَتَم الكلام بِقَوْله: فَمَا قِيْلَ في العَقِيْقِ مِنَ الشِّعْرِ فَهو بالتَّثنية، كما يَأتي، وهو جَبَلٌ معروفٌ اليوم في أَثْنَاء البَيْدَاء على يَمِيْن المُتَّجه إلى مَكَّة شَرْقَ عَظْمٍ إلى القِبْلَة، وَعَرَّفَهُ بعض المُتَأخِّرِيْن بأنَّه الحَزْمُ الواقِعُ بَعْد ذِي الحُلَيْفَةِ على طَرِيْقِ مَكَّة قَبْلَ مُفْرِحات، وقال: إنه يُسَمَّى صَمْدَ الظَّمَا. وأمَّا المَاءُ الذي لِبَنِي العَجْلان قُرْبَ اليَمَامَة، فقد نَسَبَ ياقوْت هذا القَوْل إلى أبي زِيَادٍ من دون زِيَادَة.

وَمَاءُ بَنِي عَمْرِو بن كِلابٍ: لَمْ يَزِدْ يَاقُوْت على هذا سِوَى جُمْلَة: وهو بأعلى دَارِهَا بِنَجْد، وأضاف: وَصُلْصُل مَاءٌ في جَوْفِ هَضْبَةٍ حَمْرَاءَ وَفِيْه دَارَةٌ، وفي رَسْم (دَارَة) قال عَنْ دارة صُلْصُل: لِعَمْرِو بن كِلاب، وهو بأعْلَى دَارِهَا، وأوْرَدَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّة. وَيَرَى بَعْضُ المُتَأخِّرين أنَّ المَوْضِعَ الذي فِيْه الدَّارَة هُوَ صُلاصِلُ فَحُرُف، وَصُلاصِلُ هِضَابٌ حُمْرٌ بَيْنَها دَارَةٌ مَحْفُوْفَة بِبُرْقَة وصَيْهَد، لا تَزَال مَعْرُوْفَةً بهذا الاسم، وهذه واقعة في بلادِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ قَدِيْماً في جَنُوْبِ نَجْدٍ غَرْبَ الأَفْلاج وشمال وادي الدَّواسر.

(٢) في **المعجم**: الصُّلَيْبُ جَبَلٌ عِنْدَ كَاظِمَة كَانَتْ بِه وَقْعَةٌ بَيْنَ وَائِل وبَنِي عَمْرِو بْن تَمِيْمٍ، وأوردَ شاهداً من شعر المُخَبَّل السَّعْدي، وَمِنْ شِعْرِ الأعْشَى وَرَدَ فِيهِمَا ذِكْرُ الأحْفَار، وَبَطْنِ فَلْج مِمَّا يُفْهَم مِنْه أنَّ الصُّلَيْبَ في تلك الجِهَة في حدود مِنْطَقَةِ الكُوَيْت بينها وبينَ البَصْرَة. وقد تحدَّثْتُ عن هذا الموضع في (قِسْم المنطقة الشَّرْقِيَّة) من **المعجم الجغرافي** وأوردت ما فيه من أخبارٍ، وأنَّه بعد كَاظِمَة لِقَاصِدِ البَصْرَة، أي في شَمَال الكُوَيْت.

(٣) أوْرَدَ ياقوت الاسْمَ: بعد الصَّمَاخَى- كأنَّه جَمْعُ صمَاخ - وهي قِيْعَانٌ بِيْض لأبي بَكْر بن كِلاب، وفي =

صُوَائِقُ: مَوضِعٌ بِالحِجازِ في مَنَازِلِ هُذَيْلٍ قُرْبَ مَكَّةَ(١).

صَوْرَانُ: وادٍ يَلِي أرْضَ خَثْعَم، فوْقَ الأَكْوَارِ.

وقيل: بلدٌ بِاليمَنِ أو جبل وصُقْعٌ بِحِمْص دُوْنَ دَابِق.

وقيل: في طَرَفِ البَرِّيَّة مما يَلِي الرِّيْفَ بِبِلادِ الرُّوْم(٢).

= مَخْطُوْطَة نصر لَيْس عَلى الخاء نُقْطَة (الصَّمَاحى) وَمَعْنَى هذهِ الكَلِمَة كأنَّهُ مَأْخُوْذٌ من الصَّمَاح، وهو الصِّنَان. وأَصْلُ الكلامِ في كِتَاب **بلاد العرب**، وهي في الكتاب: والصَّمَاخى بالخَاء في الكلام على بِلاد بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاب، فَبعد ذكْرِ العُكْلِيَّة قال: وجبلٌ لها يُقَالُ لها الشَّرِيبُ، والصَّمَاخَى قِيعانٌ بيضٌ تُمْسِكُ المَاء، والصَّلْعَاءُ وَهو حَزمٌ أبيَضُ، ثُمَّ الفَالِقُ مَكانٌ مُطْمَئِنٌ. إلى آخر مَا ذكر.

(١) الصَّوَائِقُ في اللُّغَة جَمْعُ صَائِقٍ وهو اللاَّزِقُ كما في **معجم البلدان** وفيه أنَّه اسمُ جَبَلٍ بِالحِجاز قرب مَكَّةَ لِهُذَيْلٍ، وأوْرَدَ شاهِدَيْنِ لِلَبِيْدٍ وأَبِي جُنْدَب الهُذَليِّ، وفي **معجم ما استعجم** صَوَائِق: بَلَدٌ بِاليَمَن، وأوْرَد شَوَاهِد من الشعرِ لِلَيْلَى وَلَبِيْد وَلِهُذَليٍّ، وَذَكَر أَنَّه في **كتاب سِيْبَوَيْه** (صَوَاعِق) بالعَيْن، وتَحَدَّثْتُ في كتاب (شَمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** عن صَوَائِقَ الوارِد في شِعْرِ لَبِيْدٍ، وذكرْتُ هُنَاك أنَّ الاسم قد يُطلَقُ عَلَى غَيرِ موضِع، غَيْرَ أنَّ المَوضِع الوارد في مُعَلَّقَة لَبِيْد الذي يَنْبَغِي أنْ تُضَافَ إِلَيْه الغُدْرَان، وأَن يَكُوْنَ قَرِيْباً من أَمْكِنَة الوَحْشِ التي وَصَفَها لَبِيْد (بِأحِزَّة الثَّلَبُوْت) وما حَوْلَها، فَهُنَاك وادٍ يَقَع شَرْقَ قَرْيَة فَيْد تَنْحَدِرُ فُرُوعُه من الجَنُوْبِ الشَّرْقِيِّ من جَبَل الحُوَيْض، ومن سُيُول غَرْبِيِّ جَبَلِ الكُهَيْفِيَّة، ويَسيْرُ مُتَّجِهاً صَوْبَ الجَنُوب الشَّرْقِيِّ تَارِكاً قَرْيَةَ الكهفَة غَرْبَهُ، ماراً بهَا، ثم يَلْتَقِي بوادي التِّرْمِس، في الجَنُوْب الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَة الكَهْفَة، على مَسَافَة تَقْرُبُ من عَشْرَةِ أكْيَال (صَوَائِقُ بِقُرْب الدَّرَجَة ٥٨َ / ٤٢ْ إلى ١٠َ/٤٣ْ طولاً و ٠٠َ/٢٧ْ إلى ١٥َ/٢٧ْ عرضاً).

وصَوَائِق وادٍ بَين جبالٍ وآكامٍ تَكْثُر فِيْه الأَمَاكِنُ المُنْخفضَةُ التي تَجْتَمعُ فِيْها النِّهَاءُ ـ الغُدْرَانُ ـ وهو يَقَعُ في طَرَف بِلاد بَني أَسَد أَهْلِ (الثَّلَبُوْتِ)، وعَلَى مَقْرَبَة من رِمَالِ عَالِجٍ التي وَرَدت في إحدى الرِّوايات:

عَلِهَتْ تَبلَّدُ في نِهَاءِ صَعَائِدٍ

ويُرْوَى: في شَقَائِقِ عَالِجٍ.

(٢) لم أرَ في **معجم البلدان** ذكراً لهذه المواضع الثلاثة، إلاَّ أنَّ ما فيه: الصَّوْرَانُ بالفتح، ورواه السَّمعاني بالضَّمِّ وآخره نُوْنٌ، ثم ذكر المعنَى اللُّغوي، وأضاف: وَصَوْرَان قَرْيَةٌ لِلْحَضَارِمَة بِاليَمن بَيْنَه وبينَ صَنْعَاء ١٢ ميلاً، خَرَجَت منه نَارٌ فَثارت الحِجَارةُ وَعُرُوْقُ الشَّجَرِ حَتَّى أَحْرَقَت الجَنَّة التي ذُكِرَتْ في القُرآن المَجِيْد، وذكر بَعض المنسوبين إلى هذا الموضع، وأضاف ذكر الاختلاف: هَلْ هو بالمُهْمَلَة أو بالغَيْن المُعجمة ـ كذا ـ، وَيبدو لي أَنَّه يُرِيْدُ أو بالضَّادِ المعجمة؛ لأنَّ المعروف ضَوْرَان ثم ذكر صَوَّرَان بالفتح ثم بالتشديد عَلَم مُرْتَجَلٌ اسم كُوْرَةٍ =

- ذو الصَّوْقَعَة: وادي حَمْض لِبَني رَبِيْعَة(١).

الصَّهْوُ: بِحَاقِّ رَأْسِ أَجَأ، وهو مِنْ أَوْسَطِ أَجَأ مِمَا يَلِي الغَرْبَ، وَهِي شِعَابٌ مِنْ نَجْلٍ يَنْجَابُ عنها الجَبَلُ، الواحِدَةُ صَهْوَةٌ، وهِي لِجَذِيْمَةَ مِنْ جَرْمِ طَيِّئٍ(٢).

= بِحِمص وَجَبل، وقيل مَوْضِعٌ دُون دابِقَ في طَرَفِ الرِّيْفِ، ذَكَرَه صَخْر الغَيُّ الهُذَلِيُّ في قَوْلِه:

مَآبُهُ الرُّوْمُ أو تَنُوخُ أوْ الـ آطَامُ مِنْ صَوَّرَانَ أوْ زَبَدُ

وقبل ذلك ورد: الصَّوْرَان، موضع بالمدينة بالبَقِيْع، وأوردَ شاهداً من قول عُمَر بن أبي رَبيعَة، وقول مالك ابن أَنَس: كُنْتُ آتِي نافِعاً مَولَى ابْن عُمَر نِصْفَ النَّهَار ما يظلّني شَيء مِنَ الشَّمْس، وكان مَنْزِلُه بالبقيع بالصَّوْرَيْن.

أما صَوْرَانُ الوادي الذي فَوْق الأكْوَار، فالأكْوَارُ واحِدها كَوْرٌ، وهي جبال لا تَزَالُ مَعْرُوفَة تَقَع جَنُوبَ مِنْطَقَة رَنْيَةَ مِمَّا يَلِي خَثْعَم، فيَبْدُوْ أنَّ الصَّوْرَانَ في تلك الجِهَة فيما بَيْن مِنْطَقَتَي تَبَالَة وفُرُوع أَوْدِيَة رَنْيَة.

(١) لم يَزِدْ ياقوت على القَوْل: ذُوْ الصَّوْقَعَةِ وادي حَمْض لِبَنِي رَبِيْعَة، وأَصْل هَذا في كِتَاب **بلاد العرب** في الكلام على بِلادِ بَنِي رَبِيْعة بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاَب، فَبَعْد أنْ ذَكَر سَجَا قال: وَمِمَّا هو بَيْنَهُم الخَاتِنَةُ وَجِبَالُهَا غَابِق، وذُوْ الصَّوْقَعَةِ وَادي حَمْض لِبَني رَبِيْعة، ومَاءٌ يُقال له القُمْعُرَانَةُ ومَوْضِعٌ يُقال له العُرُوْق. إلى آخر ما ذكره، وَيُفهَمُ مِنْ كلامه أنَّهَا كُلَّهَا في عَالِية نَجْد الجنوبية غرب جِبال العَلَم والمَرْدَمَة.

(٢) في **المعجم**: الصَّهْوُ مَوضِعٌ بِحَاقِّ رَأْسِ أجَا إلى آخر كلام نَصْر غَيْر مَنْسُوْب إليه، وفي كِتَاب **النوادر والتعليقات** للهَجَري: الصَّهْوُ بِصَادٍ مَفْتُوحَةٍ وهَاءٍ ساكِنَةٍ وآخِرُه وَاوٌ- قال الهَجَري: صَهْوُ بَنِي أُبَيٍّ، وهم من زُرَيْقٍ وفيهم شَرَفٌ، مِنْهم مَنِيْعُ بن هضَّابٍ الأَبَوِيُّ مطعمُ النَّبَايِت، كُل نَبِيْتَةٍ لِكُل ضَيْف لَيْلةً، وهي تَمْرَةٌ سَوْدَاءُ جَيِّدَةٌ لَيس ببلاد طَيِّئٍ منها شيءٌ، وهي مِثْلُ التَّعْضُوْضِ إلاّ أنَّه أَشَدُّ تجعُدًا. وأقول: يُطلق اسم الصَّهْو الآن على: أودِيَةٍ تَقَع غَرْبَ أَجَا مُنْفَصِلَة عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَر الأسْتاذ سليمان الدَّخيل انَّ الصَّهْوَ قَرْيَة كَبِيْرة خارِجَة عَنْ أجَا، وَقَدَّرَ نَخِيْلَهَا بـ ٢٥٠٠٠ نَخْلَة، وَهَذا تَقْدِيْرٌ مُبَالِغٌ فيْه.

والصَّهْوُ هذا - وَيُقال السَّهْوَة - مِنْ شِعَابِ الحَضَن، الغَرْبِيَّة الشمالية، ويتجهُ شمالاً حتى يَفِيْض على شُعَيْب جُفَيْفَا، وفي أَثْنَاء الوادي في سَفْح الجبل قَرْيَةُ الصَّهْوَة، تَقَع في الجَنُوب الشَّرْقِيِّ عَنْ جُفَيْفَا عَلَى مَسَافة ثَمَانية أكْيَال تَقْرِيباً، وفي الصَّهْوَة نَخْلٌ، وَسُكَّانُهَا آلُ حُسَيْنٍ مِنْ شَمَّر، وتَبْعُد الصَّهْوَة - القريةُ - عَنْ مَدِيْنَة حَائل بِمَا يُقَارِب ٨٠ كيلاً.

والصَّهْوَةُ أيْضاً: قِمَّةٌ مِنْ قِمَم أجَا، يَنْحَدِرُ مِنْهَا وَادٍ فِيْه نَخْلٌ، وتُنْطَق (صَهْوَة) بإسْكان الصَّاد كَغَيْرِها من الكَلمات المُمَاثلَة لَهَا.

صَيْخَدُ: مَوضِعٌ في أرضِ اليَمَنِ[1].

(١) لم يَزِدْ ياقوت على قَوْلِ نَصْر مَنْسُوْباً إِلَيْه، وأرَى الكَلِمَة مُحَرَّفَةً عَنْ (صَيْهَدَ) وهي مَفَازَةٌ بَيْنَ اليَمَنِ وحَضرَمَوْتَ واليَمَامَة، وقال القَاضِي الأكْوَعُ: إنَّ صَيْهَدَ تُعْرَفُ الآن باسم رَمْلَة السَّبْعَتَيْنِ. كذا قال، وأرَاهَا أَشْمَل مِنْ هذا، فقدْ ذَكَرهَا الهَمْدَانِي في **صِفة جَزِيْرة العرب** وذكر الصَّيْهَدَ لُغَةً: القَاعُ المُطْمَئِنُّ يَصْهَدُ فيه الحرُّ وَيَصْخَد (١٤٥) وقال: أما فلاةُ اليمن وغَائِطُهُ فإنَّه صَيْهَد، وهي فَلاةٌ تتفَرَّق في الدَّهْنَاءِ من ناحية اليَمَامَةِ والفَلَجِ، وتشرع عليها جُزرُ اليمن. إلى آخر ما ذكر (ص١٦٦) وتُعرف الآن باسم (الرُّبْعِ الخَالِي).

حرف الضَّاد

٤٩٨ - بَابُ ضائنٍ وصائرٍ وصائدٍ[1]

ما آخِرُهُ نُونٌ: جَبلٌ في بِلادِ عُلْيَا قَيْس، يُذكر مع الضُّمْرِ جبلٌ آخَر، وذكرهُ المَراغيُّ بالرَّاءِ فَصَحَّفَ[2].

وأما بالصَّادِ وآخرهُ راءٌ: وادٍ نَجْدِيٌّ[3].

وما آخِرُهُ دالٌ: مَوضِعٌ في شعر خُفَاف[4].

---

(١) عند الحازمي سِوى (صَائد).

(٢) كذا قال الحازمي، وفي **مُعجم البُلدان**: الضَّائنُ مِن جبال بَنِي سَلُولٍ، جَبَلان، جَبَل يُقال له الضَّائنُ وآخرُ يُقال له الضُّمْرُ، فيُقال لَهُما الضُّمْرَان. وقولُ ياقوت هذا وَرد في كتاب **بلاد العَرَب** بهذا اللفظ: وفي إقْبَال الرَّمْلِ قَصْدَ الضُّمْرِ والضَّائنِ، ماءٌ يُسَمَّى قُنَيْعاً لِبَنِي قُرَيْط، والضُّمْرُ والضَّائنُ عَلَمَان وفي أحَدهِمَا الخَضْرِمَة وفي الآخر مَخْضُورَا، وعُرَيْعِرَةُ ماءةٌ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ والرَّمْلِ. وأوردَ شِعْراً في الضُّمْرَيْنِ، وفي عَالِيَة نَجْدٍ جَنُوبَ العَلَمِ وقَرْيَةِ الخَاصِرَةِ جَبَلٌ أَسْوَدُ كَبِيرٌ يُدْعَى (الضِّئْنِيَّة) وبِقُرْبِه جبَل أَسْوَد يُدْعَى (أم حُقُوف) يَحُفُّ بِهِمَا مِنَ الجَنُوب (نُفُودُ الصَّحَّة) يَبدُو أنَّ هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ هُمَا الضُّمْرُ والضَّائنِ، إذْ كلام المُتقدمين يَنْطَبق عليهما، كما أشار إلى هذا صاحب كتاب **عالية نَجْد** (ويَقَع الجَبَلان بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٠ََ/٤٣ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٣ْ).

(٣) كذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت إلى قوله: وقال غَيْره: قريةٌ باليمن، وقد نُسبَ إليها مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بن مُسْلِم الصَّائِرِيُّ، وعَلَّق القاضي إسْمَاعِيل الأكْوَعُ في كِتَاب **البلدان اليمانيَّة** بقَوْله: صَائر عُزْلَةٌ من نَاحِيَة حُبَيْشٍ وأعْمَال إبٌّ. انتهى، والعُزْلَة مِنْطَقَة ذَاتُ قُرَى.

(٤) لم يَذْكُرْهُ الحازمي ولا ياقوت، وجَبَل صَائِدٍ لا يَزالُ معروفاً، وكَثِيراً ما يُقْرن باسم (صَائد أصواب) ويقعُ شمال شرورَى الهَضْب المعروف الآن خطأً باسم الشَّرَار، غَيْر بعيد عنها، ويدَعهُ طريق زُبَيْدَة المُتَّجه غرباً على يمينه يَحُفُّ به، وهو في مِنطقة مَهْد الذَّهَب (مَعْدِن بَنِي سُلَيْم قديماً) يَفْصِلُ هَضْب شَرَوْرَى بَينهما، ويُطلق اسم صَائد أصْوَاب على الطرف الغربيِّ الشماليِّ الممتد من هَضْبِ شَرَوْرَى، ويفردُ اسم صَائِد بِجَبلٍ يقع شرق هذا (بِقُرب خط الطول: ٠٠َ/٤١ْ وخط العرض: ٤٥َ/٢٣ْ).

أما قول خُفَاف، فَقَدْ بَحَثْت عَنْهُ في شعره الذي جَمَعه الدُّكتور نُورِي حَمُّودِي القَيْسِيُّ، فَلَمْ أجد هذا الاسم في الفِهْرس، وإنما وَجَدْت (صَائِف) في قَوْل:

نَظَرْتُ وأَهْلِي عَلَى صَائِـف هُدُوّاً فآنَسْت بِالفَرْد نَاراً

ولا أستبعد أن يكون اسم (صَائِف) هُنا تَحرَّف إمَّا على نَصْر أو عَلَى رَاوِي الشِّعْر. =

٤٩٩ - بَابُ ضَبْعَانَ وصَنْعَانَ[١]

ما بعد الضَّادِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ: ضَرْبٌ فِي دِيَارِ هَوَازِنَ بِالحِجَازِ[٢].

وما بِالصَّادِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ والنُّوْنِ: لُغَةٌ فِي صَنْعَاءِ اليَمَنِ[٣].

٥٠٠ - بَابُ ضَبُعٍ وصُنْعٍ وَصِيَغٍ وضِلَعٍ[٤]

أما بِفتحِ الضَّادِ وضَمِّ البَاءِ: جبلٌ فاردٌ بَيْنَ النَّبَاجِ والنَّقْرَةِ سُمِّي بذلك لما عليه من الحجارة، التي كأنَّها مُنَضَّدَةٌ تَشْبِيْهاً لها بالضَّبُعِ وعُرْفِهَا؛ لأنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها، وأيضاً جبلٌ عند أجأ، وهناك بِئرٌ ليس لِطَيِّئٍ مِثْلُها، وموضعٌ قَبْلَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، بَينها وبين أُفَاعِيَةَ يُقالُ لها ضَبُعُ أَخْرُجِي، وفِيْه شَجَرٌ يَضِلُّ فيها النَّاس.

ووادٍ قُربَ مَكَّةَ أَحْسِبُهُ بَيْنَها وبَيْنَ المَدِيْنَةِ.

ومَوضِعٌ مِنْ دِيارِ بَنِي كَلْبٍ بِنَجْدٍ.

والضَّبُعَانِ مَوضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ضَبُعَانيٌّ، كما يُنْسَبُ إلى البَحرينِ بَحْرَانِيٌّ[٥].

= وخُفَافٌ: هو ابن نُدْبَة، وهي أُمُّهُ، وَوَالِدُهُ عُمَيْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ الشَّرِيْدِ السُّلَمِيُّ، أَدْرَكَ الإسلام فأسْلَم، ويُعد من أشْعَرِ فُرْسَانِ العرب، وكان معه لِواء سُلَيْم يَوْم فَتْح مَكَّة، وَبَيْنَه وَبَيْنَ العبَّاس بْن مِرْدَاس مُهَاجَاة، وتُوفي نَحْو سَنَة ٢٠ على ما ذكر الأسْتَاذُ الزِّرِكْلي في **الأعلام**.

(١) عند الحازمي بزِيَادَة (صَغَانَ).

(٢) قال الحازميُّ: ضَبْعَانُ تَلٌّ في بلاد هَوَازِن، لَه ذكر في الشِّعْر، ونَسَبَ ياقوت إلى نصر: الضَّبْعَانُ من بلاد هَوَازِن ذُكر في الشِّعْر، وقد أخطأ بِنسْبَة قول الحازمي إلى نصر، وقال في أوَّل المادَّة: ضَبُعَان بلَفْظ تَثْنِيَة ضَبُعٍ وهو العَضُد، وأضاف: وقال العمْراني الضَّبُعان موْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْه، فَيُقال ضَبُعانِيٌّ كما يقال بَحْرانِيٌّ، ويُقال: فُلان من أهْلِ الضَّبُعَيْن.

(٣) كذا قال الحازمي مُضِيفاً: وهي قَلِيْلَة، وَعَلَّق ياقوت على هذا قائلاً: وما أراه إلاّ وهْماً، لأنَّه رَأى النِّسْبَة إلى صَنْعَاء صَنْعَانِيٌّ.

(٤) عند الحازمي سِوى (ضِلَع).

(٥) ذكر الحازمي المَوْضِعَ الأول مُخْتَصراً، وذكر ياقوت المَوَاضِع التي ذَكَرَها نَصْرٌ غَيْرَ مُرَتَّبَة، وحدَّدَ صاحِبُ كِتاب **المناسك** مَوضع ضَبُعٍ الذي في بلاد بَنِي سُلَيْم، فقال بعد ذكر المعدِن- ص٣٣٣-: وعلى مِيْلَيْن ونصفٍ =

وأما بِضَمِّ الصَّادِ المُهملةِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ: جبلٌ في دِيارِ سُلَيْمٍ[١].

وأما بِكَسْرِ الصَّادِ وياءٍ تَحْتَهَا نُقطَتانِ وآخِرُهُ مُعجمٌ: نَاحِيَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ، كانَ بِهَا مَهْلِكُ أسَدِ بن عبدالله القَسْري[٢].

وأما بِكَسْرِ الضَّادِ المُعجمَةِ ولام مَفْتُوْحَة وعَيْنٍ مُهْمَلَة: هَضْبَةٌ بنَجْدٍ[٣].

٥٠١ - بَابُ الضُّبَيْب والصَّبِيْب[٤]

ما أولُه ضادٌ مَضمومَةٌ وفتح الباءِ: من ديار بَنِي نُمَيْرٍ باليمَامَةِ، وماءٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ، وَيُقالُ بالصَّادِ المُهملةِ وَيقالُ بفَتحِها[٥].

= من المَعْدن المنزلُ الخَربُ الذي يُقال له رَيَّان، إلى أنْ قال: وَخَلفَ كُرَاعٍ بأَرْبَعة أَمْيَالٍ مَوْضعٌ يُقال له ضَبُعُ الخُرْجي، وهو شَجيْرٌ يُقال له بَطْنُ طُوَى، وخَلفَ هذا المُتَعَشَّى بدَعْوَةٍ حَرَّةُ بَني سُلَيْمٍ، انتهى مُلَخَّصًا.

(١) قال الحازمي: صُنْع ـ بضَمِّ الصَّاد المُهْمَلَة بَعْدَها نُونٌ ساكنة ـ جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، وفيه نَظَرٌ، ونَقَل ياقوت كلام نَصر من دون زيَادَة.

(٢) لم يَزِد الحازميُّ على القَوْل: من نَوَاحِي خُرَاسَانَ.. وَله ذِكْر في التَّاريخ، وأسَد بن عبدالله القَسْري البَجَليُّ من مَشَاهِيْرِ القُوَّادِ في عَهْد بَني أُمَيَّةَ، وُلِدَ في دِمَشْقَ، وَكَانَ لَهُ وَقَائعُ في بِلاد التُّرك بخُرَاسَان وانتَصَر فيها، وَتُوفِي في بَلْخ سَنَة ١٢٠هـ.

(٣) لم يَذْكُرِ الاسم الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: أَسْمَاءُ جبال كَثِيْرَةٍ. وأَهْلُ نَجْد يُسَمُّوْنَ الجَبَل ضِلْعاً بإِسْكان اللام.

(٤) لم أرَهُ في كِتاب الحازمي.

(٥) في **معجم البلدان**: الضُّبَيْبُ تصغير ضَبَّة مَوْضعٌ في قَوْل يَزِيْدَ بن الطَّثْرِيَّة:

يقُولُ بِصَحْرَاءِ الضُّبَيْب ابْنُ بَوْزَلٍ ... ولِلْعَيْنِ من فَرْطِ الصَّبَابَةِ نَازِحُ

أَتَبْكِي على مَنْ لا تدانيْــكَ دَارُهُ ... وَمَنْ شَعْبُهُ عَنْكَ العَشِيَّةَ نَازِحُ؟

وقال أبو زيادٍ: ومن مِيَاه بَني نُمَيْرٍ الضُّبَيْبُ بِهِ نَخْل كَثِيْرٌ وَجَوْزٌ، قال أَبُو زِيَاد: هو لِبَني أُسَيْدَةَ مِنْ بَني قُشَيْرٍ. وفي **معجم ما استعجم**: ضُبَيْب تصغير ضَبٍّ مَوْضع ببِلاد عَبْد القَيْس، وهو مذكورٌ في رَسْم (الذَّرانحِ) انتهى، وَيَقْصدُ (صُبَيْبَ) بالصَّادِ المُهْمَلَة، ويَبْدُو أنَّ اسم الضُّبَيْب المُشْتَرك بَيْنَ بَني نُمَيْرٍ وقُشَيْرٍ يَقَع في مِنْطَقة اليمامة في جَنُوبيٍّ مِنْطَقَة الوَشم حَيْث تَشْتَرِكُ القَبيلَتَان لتقارُب بلادهما، ولكنَّه الآنَ غَيْر معروف، وليس من المُستَبعد أن تكونَ الرِّمال طَمرته، وهي كثيرة هناك. ولا أستعبد أنَّ صَحْراء الضُّبَيْب مَوْضع آخَر.

وأما بِفَتْحِ الصَّادِ المُهملةِ وكَسْرِ الباءِ: أرضٌ نَجْدِيَّةٌ[١].

٥٠٢ - بَابُ ضَجْنَان وضَحْيَان[٢]

ما بعد الضَّادِ جِيْمٌ ونُوْنٌ: جبلٌ قُرْبَ مَكَّةَ، وهناك الغَميْمُ[٣].

---

(١) أمَّا الصَّبِيْبُ ـ بفتح الصَّاد ـ هَذه الأرْضُ النَّجْديَّة، فلَم أر لَهَا ذَكْراً في **معجم البلدان**، وفيه صُبَيْب تصغير صَبٌ بباءيْنِ مُوحدتَيْن، وهو مصَبُّ نَهرٍ أو طريق يكونُ في حُدُوْرٍ: وهي بِرْكَةٌ على يَمين القاصِد إلى مكة من واقِصَة على مِيْلَيْنِ من الجُوَيِّ، وقد رَوَى صَبِيْب، بالفَتْح وكَسْرِ البَاءِ في قَوْلِ المُثَقَّب العَبْدِي:

لِمَن ظُعُنٌ تُطَالعُ من صَبِيْب … فَما خَرَجتْ مِنَ الوَادي لِحِيْنِ

وفي شِعْرِ مُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ بخط ابن العَصَّار، وذَكَر أنَّه نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ نُبَاتَةَ صَبِيْب، بالضَّاد، في قَوْل مُضَرِّسِ بنِ رِبْعِيٍّ:

تَبَصَّرْ خَلِيْلِيْ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ … إذَا مِلْـنَ مِنْ قُفٍّ عَلَوْنَ رِمَالا

عَوَائِدَ يَجْعَـلْنَ الصَّفَاةَ وأَهْلَهَـا … يَمِيْنَاً وأَثْمادَ الضُّبَيْب شِمَالاً

وفي **تاج العَرُوْس**: مَوضعٌ بَلْ هو جبل، وفيه فَسَّر الحَدِيْث «إنه خَيْرٌ مِن ضَبِيْبٍ ذَهباً» فَما جاءَ مِنْ رِوَايَة أُخرى مِنْ صَبِيْرٍ ذَهَباً، أوْ هو صُبَيْبٌ كَزُبَيْر وقِيْل: صَبِيْبٌ في الحَدِيْث فَعِيْلٌ بِمَعْنى مَفْعُوْلٍ، أي ذَهَبٌ كَثِيْرٌ مَصْبُوْبٌ غَيْر مَعْدُوْد. انتهى، وهذا المَوْضِعُ الأخِير الَّذي ظَنَّه البَكْرِي في بِلاد عَبْد القَيْس، تَحَدَّثْتُ عَنْه في قِسم (شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** بما خُلاصَتُهُ بَعْد إيْرَاد أقوال المتقدمين: (إنَّ أقرب وصف ينطبقُ على صَبِيْبٍ الذي ذكر ياقوت ينطبق على منهل يُدعَى الآن بِعْر صُمَيْت، يقع جنوب اللُّصَف بما يُقارب عِشرين كيلاً، شمالاً، وشمال الجُمَيْمَة بِنحو ذلك، ولكنَّهُ لا يقع غَرب واقِصَة، بل في الشمال الغَربي منها على مَسَافَة بَعِيدَة، ويَمُرُّ به طريقُ وَاقِصَةَ ثُم شَرَافٍ ثُم الشُّبَاك يُدْعَى دَرْبَ الحَائِفِ شمال دَرْب زُبَيْدَة (يَقَعُ بِقُرْب خطِّ الطُّول: ١٢َ/٤٣ْ وخط العرْض: ١٦َ/ ٣١ْ). ثم بَعْدَ كِتَابة ما تَقَدَّم رَأيْتُ مُوزِل يَرَى هَذا، فَقد قَالَ: وَفي رَأْيي أنَّ (صُبَيْبَ) تَصْحِيْف اسم صُمَيْت، وأنَّ حَرْفَ (ب) الأوَّلَ نَتِيْجَة تَغَيُّرِ نُطْقِ (م) والبَاءُ الأَخِيْرَهُ رُبَّمَا كانت نَتِيْجَة تَهْجِئة خَاطِئَة لِحَرْف (ت).

(٢) عندَ الحَازِميِّ.

(٣) زَادَ الحَازِميُّ: في طَرِيْقِ المَدِيْنَة، لَهُ ذِكْر كَثِيْر في الحديث والمغازي، وفي **معجم البلدان**: ضَجْنَانُ، قال أبُو مَنْصُوْرٍ: لم أَسْمَعْ فِيْهِ شَيْئاً مُسْتَعْمَلاً غَيْر جَبَلٍ بِنَاحِيَة تِهَامَة، يُقال له ضَجنَان، ولَستُ أدْري مِمَّ أُخِذَ، وأَضَافَ ياقُوْت: قال الوَاقِدي: بَيْن ضَجْنَان ومكَّة خَمْسَةٌ وعشرون مِيلاً، وهو لأَسْلَم وهُذَيْلٍ وغَاضِرَة، ولِضَجْنَان خَبَرٌ في حَدِيْث الإِسْرَاء حِيْن قالت قُرَيْش: ما آيَةُ صِدْقِك؟ قال: «لَمَّا أَقْبَلْتُ رَاجِعاً، حَتَّى إِذَا كُنْتُ =

وما بعد الضَّاد حاءٌ مُهملةٌ وياءٌ تَحتَها نُقطَتان: أُطُمٌ بالمدينة بَناهُ أُحَيْحَةُ بالعُصْبَةِ في أرْضِه التي يُقالُ لها القُنَانَة، وقِيْلَ: هي أيْضاً أُطُمٌ.

والضَّحْيَانُ أيْضاً عَلَى جادَّةِ الطَّرِيْقِ المُخْتَصَرِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إلى مَكَّةَ بَيْنَ نَجْرَانَ وَتَثْلِيْث[1].

٥٠٣ - بَابُ ضَجَنٍ وَضَحْنٍ وصَحْنٍ[2]

ما بعد الضَّادِ جِيمٌ مَفْتُوحَةٌ: وادٍ عَلَى لَيْلَةٍ من مَكَّةَ أَسْفَلُهُ لِكِنانَةَ، أُظُنُّهُ الذي يُسَمَّى ضَجْنَانَ، وأرضٌ لِبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقيل: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ[3].

= بِضَجْنَان مَرَرتُ بِعيْرِ فُلانٍ، فَوَجَدت القَوْمَ وَلَهُم إناء فيْه مَاءٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيْه». وَضَجْنَانُ يُطْلَق الآنَ عَلَى طَرَف حَرَّةٍ يَمُرُّ بِها الطَّرِيْقُ مِنْ مَكَّة إلى المَدِيْنَة يَحُفُّ بِها مِنْ جِهَتِها سَيْلُ وادي الهَدَة (الهَداة). ويقع ضَجْنَانُ (بقرب خط الطول: ١٥َ/٣٩ْ وخط العرض: ٣٧َ/٢١ْ) تَقْريْباً، وتَبْعُد عَنْ مَكَّة بِطَريْق المُتَّجِه لِلْمَدِيْنَة نَحْو ٤٥ كيلاً.

والغَمِيْمُ: يُطلق عل أكثر من مَوضِع، منها الغَمِيمُ: ماءٌ لِبَنِي سَعْد، ولَيْسَ المَقصُوْدَ هُنا؛ إذ المرادُ كُرَاع الغَميم، وهو وادٍ أمام عُسْفَان، والكُرَاعُ جبل أسْوَدُ طَرَف الحَرَّةِ المُتَّصِلة بِضَجْنَان، ولا يزال اسم الكُرَاع معروفاً.

(١) لم يزد ياقوت على كلام نصر، وفي المَطْبُوعَة من **المعجم** (القَبَابَة) وفي المخطوطة (العبابة) والكلمة ليست مَضْبُوْطَة، ولم يزد ياقوت عن قَوْل نَصْرٍ مَنْسُوباً إليه، والعُصْبَةُ أرضُ أُحَيْحَة قال عَنْها السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء**: إنَّها مَوْضِع بِقُبَاءَ، أمَّا الأُطُمُ فقدْ زال كما زَالت آطَامُ المَدِيْنَة كُلُّها.

(٢) عند الحازمي: باب صَحْنٍ وضَجْنٍ وصَخْرٍ.

(٣) عند الحازمي: بعد الضاد المُعجمة جِيْمٌ: أرضٌ لِبَني الحَارِث بن كَعْبٍ، وقيل: جَبَلٌ مَعْرُوف، وفي كِتاب **بلاد العَرب** بعد ذِكْر المَوضع في جَنُوب مَكَّة لِهُذَيْل: وَجَبَل يُقالُ له الوَتْرُ، وعليه الطَّرِيقُ مِنَ اليَمَنِ إلى مَكة لِقَوْم مِنْ كِنانَة، في بِلاد هُذَيْلٍ، ووادٍ يُقال له الضَّجَنُ أَسْفَلُهُ لِكِنانَة، وَوَادٍ يُقال له مَلْكَانُ مِنْ مَكَّةَ على لَيْلَةٍ، أَسْفَلُهُ لِكِنانَة، إلى آخر ما ذكر. وفي **معجم البلدان** أوْرَدَ كلاماً طَوِيْلاً عن ضَجَنٍ والضَّجْنِ وَشَواهِدَ شِعْرِيَّةً، وقال عن الضَّجْن -بسكُوْن الجِيْم-: وادٍ في بِلاد هُذَيْلٍ بتِهامَةَ أَسْفَلُهُ لِكِنَانَة، وجمعَه أَبُو قِلابَة الهُذَلِيُّ، فقال:

رُبَّ هَامَةٍ تَبْكِي عَلَيْك كَرِيْمَةٍ ... بِأَلْوَذَ أوْ بِمَجَامِعِ الأَضْجَانِ

يُفهم من كلام المُتقدمين أنَّه مِن الأودية الواقعة جَنُوبَ مَكَّة فِيما بَيْنَ وادِيي نَعْمَان ومَلْكَان وإدَام قبل يَلَمْلَم، أما قَول نَصْرٍ فأظُنُّه الذي يُسَمَّى ضَجْنَان، فقد فاتهُ أنَّ ضَجْنَانَ جَبلٌ وليس وادياً، وضَجْنانُ شمال مكة، وضَجَنُ جَنُوبها.

والأرض التي لِبَني الحارث بِلاد هؤلاء في جنوب الجَزِيرة بنواحي نَجْران.

وما بعد الضَّادِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ: بَلَدٌ في دِيَارِ سُلَيْمٍ بِالقُرْبِ مِنْ وادي بَيْضَانَ، وقيل: بالصَّاد المُهملة(١).

الصَّحْنُ: بَلَدٌ واسعٌ من أوديَةِ بَني سُلَيْمٍ(٢).

٥٠٤ - بَابُ ضَرِيَّة وصَرْيَة وَضَرِيْبَة(٣)

ما بعد الضَّادِ رَاءٌ مَكْسُورَةٌ وياءٌ مُشَدَّدَةٌ مفتوحَةٌ: صُقْعٌ واسعٌ بِنَجْدٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الحِمَى، يَلِيْهِ أُمَرَاءُ المَدِيْنَةِ، وينزِلُ بهِ حاجُّ البَصْرَةِ بَيْنَ الجَدِيْلَةِ وَطِخْفَةَ(٤).

---

(١) أَوْرَدَ ياقوت كلام نَصْرٍ منسوباً إليه ولم يَزِدْ.

(٢) قال الحازمي: صَحْنُ - بفتح الصَّادِ وسُكُونِ الحاءِ وآخِرُهُ نُوْنٌ -: جبَلٌ في بِلاد سُلَيْمٍ فَوْق السُّوارِقِيَّة، قالهُ الكِنْدِيُّ، وقال: وفيه ماءٌ يُقال لهُ الهَبَاءَةُ، وهي أَفْوَاهُ آبَارٍ كَثِيْرَةٌ مُخَرَّقَةُ الأَسَافِلِ يُفْرِغُ بَعْضُهَا في بَعْضٍ من مَواضعِ الماءِ عِذابٌ طيبةٌ، يُزرَعُ عليها الحِنْطَةُ والشَّعِيْرُ، وما أشْبَهَه، قال الشاعر:

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْداً　　عِتَاقاً سِرُّهَا نَسْلٌ لِنَسْلِ

فَوَافَيْنَا بِهَا يَوْمَيْ حُنَيْنٍ　　نَبِيَّ اللَّهِ جِداً غَيْرَ هَزْلِ

وأرى الصواب بالصَّادِ والحاءِ المُهملتين، وهو الذي أوردَ فيه الحازمي قَوْلَ عَرَّام بن الأَصْبَغ، ونَسَبَهُ لِلْكِنْدِيِّ، وهو راوي الرسالة، ونصُّ ما فيها - بعد ذكر وادي بيضان ٤٣٥ -: وحذاؤه وادٍ يُقال له الصَّحْنُ، قال فيه الشاعر... إلى آخر ما ذكر الحازمي، فَسَمَّاهُ وادياً وليس جبلاً كما هنا، وكما نقل ياقوت. والصَّحْنُ هذا وادٍ لا يزال معروفاً، وهو ثَنْيٌ من وادي بَيْضَانَ، أشهر أوديَةِ بلدةِ صُفَيْنَةَ الواقعة في منطقة المَهْدِ (معدن بَني سُلَيْمٍ قديماً) ويبعد الصَّحْنُ عن صُفَيْنَةَ خَمْسَةَ عشر كيلاً، ولا يزال ماءُ الهَبَاءَةِ معروفاً في الشمال الغربي من وادي الصَّحْنِ، وَيَقْصِد الشاعر بِيَوْمَي حُنَيْنٍ الأول يَوْم (حُنَيْن)، ثم يَوْم (أوطاس) حِيْنَ انهزمت هَوَازِنُ وخرجت من الجبال إلى سَهْلِ (أوْطَاس). وعند نصر: الصَّحْن بَلَد واسِع مِنْ أوْدِيَة بَنِي سُلَيْم. والصَّحْن أرض واسعة تَخترِقها عَددٌ من الأودِيَةِ، وقد أُفرِدَ لها مُصَوَّرٌ جُغْرَافِيٌّ باسم (الصَّحْن) رَقْمهُ (٣٢/٢٣/٤٠٢٣) وتقع هَذه الأرض (بَيْن خَطَّي الطُّول: ١٥َ/٤٠ْ و٣٠َ/٤٠ْ وخطي العرض: ٠٠َ/٢٣ و١٥َ/٢٣ْ) تقع جَنُوب بَلدة صُفَيْنَةَ بِنحْو ١٧ كيلاً، وعن السُّوَيْرِقِيَّة بنحو ١٨ كيلاً، وعن الصُّلْحَانِيَّة بنحو ٢٥ كيلاً. وهذه الأرضُ المعروفة باسم الصَّحْن في منطقة المَهْدِ (معدنِ بَني سُلَيْم قديماً).

(٣) عند الحازمي سِوى (صَرْيَة).

(٤) أوردَ الحازمي التعريف مختصراً، وأطال ياقوت الكلام عن ضَرِيَّةَ، وقال: إِنَّها سُمِّيَت بِضَرِيَّة بنت نزارٍ، وقد=

وما بعد الصَّادِ المُهْمَلة رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَياءٌ أيْضاً خَفِيْفَةٌ: في شِعْرٍ[1].

وما بعد الضَّادِ المُعْجَمَةِ رَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَياءٌ سَاكِنَةٌ وبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: واد حِجَازِيٌّ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِي ذاتِ عِرْقٍ[2].

٥٠٥ - بَابُ ضُمْرَانَ وَضَمْرَانَ[3]

أما بِالضَّمِّ: وَادٍ[4].

وَبِالفَتْحِ: وادٍ بِنَجْدٍ من بَطْنِ قَوٍّ[5].

٥٠٦ - بَابُ ضُمْرٍ وَضَمْرٍ وَضَمَدٍ وَصَمْدٍ[6]

أما بِضَادٍ مَضمومةٍ: جبلٌ لِعُلْيَا قَيْسٍ، وهما ضُمْرَانِ، ضُمْرٌ وضائِن[7].

= فَصَّلَ الهَجَرِيُّ الكلام على حِمَى ضَرِيَّة، فَذكَر جباله ومِيَاهَهُ وسُكَّانَهُ الأقدَمِيْنَ وما يتعلَّقُ به بما لا يحتاج إلى مَزِيْدٍ، وضَرِيَّةُ البلدةُ لا تَزَالُ معروفةً في عالية نَجْدٍ، وهي وما يتبعهَا من القُرَى تابعةٌ لإمَارَةِ القصيْم (تقع بقُرْب خط الطول: ٢٥َ/٤٢ْ وخط العرض: ٤٤َ/٢٤ْ) أما حِمَاهَا فَيَشْمل مَسَاحَاتٍ واسِعَةً من الأرض.

(١) لم يَذْكُرْهُ الحازمي، وفي **معجم البلدان** صَرْبَةُ موضع جاء ذكرهُ في الشِّعْرِ، عن نصر، وأوردَ الاسم بالباء المُوحدة، ولكن قَوْلَ نصر: (وياءٍ أيضاً خَفيْفة) يُفهم أنَّه بالياء، إذ الذي قَبْلَهُ ضَرِيَّة بياءٍ مُشَدَّدة، وأرَاه تَصَحَّفَ عَلَيْه وأنَّ الأصلَ (صَرِيَّة).

(٢) كذا قال الحازميُّ، ولم يزد عليه ياقوت، ووادي الضَّرِيْبَة لا يزالُ معروفاً، مِنْهُ يُحرِم الحاجُّ، وهو أعْلى ذات عِرْقٍ التي في أعلى وادي نَخْلَةَ الشَّامِيَّة. (وتقع الضَّرِيْبَةُ بِقُرْب خَطُّ الطُّولِ: ١٦َ/٤٠ْ وخط العرض: ٥٧َ/٢١ْ).

(٣) لم أر لهذا الباب ذكراً في كتاب الحازمي.

(٤) و(٥) في **المعجم**: الضَّمْرَان بفتح أوَّله من دقِّ الشَّجر، والضُّمْرَانُ مَوضعٌ. ثم نقل قول نصر: ضُمْرَان بِضمِّ الضَّادِ وضَمْرَانُ بالفتح: وادٍ بِنَجْد أيَضاً في بَطْنِ قَوٍّ، كذا نقل.

وفي **تاج العروس**: ضَمْرَانُ - كَسَكْرَانَ -: وادٍ بِنَجْدٍ من قَوٍّ، والضَّمْرَانُ - بالفتح والضَّمِّ -: نَبْتٌ من دقِّ الشَّجر، وقيل: هو من الحَمْضِ، وقال الأزهري: ليس من دقِّ الشَّجرِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأرطى، وقال أبُو حَنِيْفَة: الضَّمْرَانُ مِثْلُ الرِّمْث، إلاَّ أنَّه أصْغَرُ، وله خَشَبٌ قَلِيْلٌ يُحتطبُ. انتهى، ولكن اسم قَوٍّ يُطلق على أودِيةٍ متعددةٍ، منها قَوٌّ في القَصِيْم في شمال نجد، ومنها في شمال الحِجازِ غرب بلدة تَيْمَاء وادٍ مَشْهور، ومنها وادٍ في جِهات عَرْعَرَ في شمال نجدٍ، ولهذا فالتحديدُ غَيْرُ واضِحٍ.

(٦) أوْرَدَ الحازمي الأسمَاءَ في بَابَيْن.

(٧) وتقدمَّ الكلام على الضُّمْرِ في بَاب ضَائِن في أوَّل حَرْف الضَّاد.

وأما بِفَتحِ الضَّاد: طَرِيْقٌ في جبل مِنْ بِلادِ بَني سَعْد مِنْ تَميْمٍ[1].

وأما بفتحِ الضّادِ والميمِ ودال: مَوضعٌ بين مَكَّةَ واليَمَنِ على الطريق التِّهَامي، وفي الحَديْث: أنَّ النَّبي ﷺ سأَلَهُ رَجُلُ عن البَدَاوَة، فقال: «اتَّقِ الله تعالى ولا يَضُرُّكَ أنْ تَكُونَ بجانبِ الضَّمَدِ من جَازَان»، وفي حَديْث آخر: عن أبي هُرَيْرَةَ نَحْوهُ: أنَّ وَفدَ عَبْسٍ قالُوا: بَلَغَنا أنَّهُ لا إسلامَ لِمَن لا هِجْرَةَ لَهُ، فقال مثْلَهُ[2].

وما بعد الصَّادِ المُهمَلَةِ ميْمٌ سَاكِنَةٌ وَدَالٌ: مَوْضعٌ في شقِّ ضَرِيَّة الجُنُوبيِّ، وهو مَاءٌ للضِّبَاب، وقيْلَ: هو قَرِيْبٌ مِنْ وادٍ بِحَزْنِ بَني يَرْبُوْعٍ[3].

٥٠٧ - بَابُ ضَمِيْرٍ وَضُمَيْرٍ[4]

أما بِفَتْحِ الضَّادِ وكَسْرِ المِيْمِ: بَلَدٌ بِالشَّحْرِ، يَلِيْه بَلَدُ دَغُوْث[5].

---

(١) كذا قال الحازمي، وزادَ ياقوت على هذا: وقد ذكرهُ العَجَّاج. أما قَوْل العَجَّاج الذي أشار إليه ياقوت، فَهُوَ:

فِي طُرُقٍ تَعْلُو خَلِيْفاً مَنْهَجَا ... مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِيْن هَابَا وَدَجَا

وفي شَرْحِهِ: يُرِيْدُ طَرِيْقاً في رَمْلٍ نَافِذٍ، وَضمْر مَكَان، وَوَدَج اسم طريقٍ، وهذا في شَقِّ بَني تَميْم، وَيُفهمُ مِنْهُ أنَّه في رمال الدَّهْنَاء، وهي من بلاد بَني تَمِيْم.

(٢) قال الحازمي: ضَمَد ـ بفتح الضَّاد والميم ـ: مَوْضِع نَاحِيَةَ اليَمَن، وفي بَعْضِ الأخْبار: أنَّ رَجُلاً سَأل رسُولَ الله ﷺ عن البَدَاوَة، فقال: «اتَّق الله ولا يَضُرُّكَ أنْ تكون بجَانبِ ضَمَد».

وزاد ياقوت على كلام نصر: وأخْبَرني أبُو الرَّبيْع سُلَيْمانُ بنُ الرَّيْحَاني أنَّه رَأَى ضَمَدَ بالتَّحْرِيْك، وأنَّها من قُرَى عَثَّر من نَاحِيَة الجَبَلِ. انتهى. وضَمَدُ بالتَّحْرِيْك بلدةٌ لا تزال معروفةً، ولها شُهْرَةٌ قَدِيْمَةٌ، وهي بِقُرْب جَازَانَ في المِخْلافِ السُّلَيْمَانيِّ مِنْ تِهامَة، وضَمَد قَرْيَةٌ في واد بهذا الاسم (يقع على خط الطول: ٤٢/٣٣ وخط العرض: ١٦/٥٩) أمَّا القَرْيَةُ (فتَقع بِقرْب خطِّ الطُّول: ٤٢/٤٧ وخط العرض: ١٧/٠٦).

(٣) عند الحازمي: صَمْدُ ـ بصَاد مُهْمَلة ثُمَّ مِيْم ساكِنَة ـ: ماءٌ للضِّبَاب. وفي **معجم البلدان**: الصَّمْدُ ماءٌ للضِّبَاب. ويومُ الصَّمْد ويَوم جَوْف طُوَيْلِعٍ ويَوْمُ ذي طُلُوحٍ ويَوْم بَلْقَاء، ويَوْم أُوْدٍ كُلُّها واحدٌ، ونقل عن أبي أحْمَد العَسْكَري: يَوْمُ الصَّمْد هو يومُ صَمْدٍ وطَلَح، وأوردَ فيه شِعراً. إذنْ الاسم يُطلَق على مَواضِع؛ مِنْها ماءٌ للضِّبَاب في حِمَى ضَرِيَّة، وَمَوْضعٌ في حَزْنِ بَني يَرْبُوْعٍ قُرْب طَلَحٍ، وطَلَحٌ هذا عَلى مَقْرَبَة مِنَ التَّيْسِيَّة المُتَّصِلَة بِحَزْنِ بَني يَرْبُوْعٍ، حَدَّدْتُه في قِسْم (شَمال المملكة) منَ **المُعْجَم الجُغرافي**.

(٤) عند الحازمي.

(٥) لم يزد الحازمي على ما هُنَا، وكذا ياقُوت ولمْ يُحَدِّد (دَغُوْث) أكثر مما هُنا.

وأما بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الميْم: مَوضِعٌ قُرْبَ دِمَشْق[1].

٥٠٨ - بَابُ ضَيْبَر وَصِنِّيْن[2]

ما بعد الضَّادِ المَفْتُوْحَةِ يَاءٌ ثُمَّ باءٌ مُوَحَّدَةٌ وَرَاءٌ: جبلٌ بِالحجاز[3].

وأما بِكَسْرِ الصَّادِ المُهمَلَةِ والنُّوْنِ المُشَدَّدَةِ وياءٍ ونُوْنٍ: صُقعٌ قَرِيْبٌ من الكُوْفَةِ من منازِلِ آلِ المُنْذِرِ المُلُوْك[4].

٥٠٩ - بَابُ المُفْرَدَات(*)

ضَاحٍ: وادٍ في دِيارِ كِلابٍ[5].

---

(١) زاد الحازمي: قال عبدُالله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات:

فَضُمَيْرٌ فَالْمَاطِرُوْن فَحَوْرَا ... نُ قِفَارٌ بَسَابِسُ الأَطْلَال

نَصَبَ المَاطَرُوْنَ ـ وهو حَرْفٌ واحد كَهَيْئَةِ جَمْعٍ ـ لأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِنُوْنِ الجَمْعِ عَلَى هِجَاءَيْن. وهذه المواضعُ كلها عند دِمَشْق. وفي **معجم البلدان**: ضُمَيْر موضع قُربَ دِمَشْقَ، قيل: هو قَريةٌ وحِصْنٌ في آخِرِ حُدودِ دِمَشْق مما يلي السَّمَاوَة، وأورد شعر ابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات مُضِيفاً: نَصَبَ المَاطرُوْنَ على أنَّ نُوْنَهُ للجمع. وضُمَيْرٌ لا تزال بَلدة معروفة هناك، وفي **المعجم الجغرافي للقُطْر العربي السُّوْري**: الضُّمَيْرُ بَلدَةٌ من البَادِيَةِ مركز نَاحِيَةٍ تَتْبَعُ مِنْطقه دُوْمَا مُحافَظَة رِيْفِ دِمَشْقَ، وهي إلى الشمالِ الشَّرْقي من مَدِيْنَة دُوْمَا على بعد ٣٠ كيلاً، وتَوَسَّعَ في الكلام عَنْها، وعدَّ من يَنَابِيعِها المكبرت والميطرون والدراسية وبَعْض الآبَار.

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو تعريف الحازمي، وفي **المعجم**: ضَيْبَرُ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ إنْ لَمْ يَكُن من الضَّبْرِ وهو العَدْوُ، وأوْرَدَ قَوْلَ كُثَيِّرٍ:

وَفَاتَتْكَ عِيْرُ الحَيِّ لَمَّا تَقَلَّبَتْ ... ظُهُوْرٌ بها مِنْ يَنْبُعٍ وَبُطُوْنُ

وَقَدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَيْبَرَ دُوْنَهُمْ ... شَمَارِيْخُ لِلأَرْوَى بِهِنَّ حُصُوْنُ

وهذا يُفهم منه قُرْبُ ضَيْبَر مِنْ جَبَلِ رَضْوَى، وأنَّه في مِنْطَقَةِ بِلادِ يَنْبُع. وعند البكري: ضَيْبَرُ جبل من صَدْرِ نَجلاء يدفع في يَنْبُع، وأوْرَدَ قول كُثَيِّرٍ. وأرَى أن كلمة نَجْلاء (نَخْلَى) بالألف المقصورة، وادٍ معروف هناك.

(٤) وكذا عند الحازمي، وزاد في **معجم البلدان**: وبه نَهرٌ ومزارِعُ باعَهُ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ مَن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِالله، وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدِّثين، وجدتُّ نُسختهُ سَقِيْمَةً فلم أنْقُلْهُ، وأوردَ في **تاج العروس** بعد ذكر صِنِّيْنَ: موضعٌ بالكُوْفَةِ قول الشَّاعر:

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّا ... قَةُ بَيْنَ العُذَيْبِ فَالصِّنِّيْن

(*) رُتِّبَتْ على حُروفِ المعجم.

(٥) لم أرَ في **معجم البلدان** سوى: مكان ضَاحٍ أي بارزٌ، والضَّاحِي وادٍ لِهُذَيْلٍ. وأورَدَ شاهِداً مِنْ شِـعْرِ =

ضَاحِكٌ: جبلٌ في أعْرَاضِ المدِيْنَة بَينه وبين ضُوَيْحِكٍ جبل آخر وادِي يَيْنَ.

وضَاحِكٌ: وادٍ بِناحية اليمَامَة.

وماءٌ بِبَطْن السِّرِّ في أرض بَلْقَيْنِ من الشَّامِ[1].

= سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ومنه:

أضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَنَبْطَا أُسَالَةٍ ... فَمَرٌّ فَأعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُوْرُهَا

أَضرَّ بِهِ: أي لَصِقَ بِه، ودنا منه: أي دنا الماء من ضَاحٍ، ووادٍ إلى ضَرِيره، وَضَرِيرُ الوَادِي: جانبه. الضَّاحي أيْضاً: رمْلَةٌ في طَرَفِ سَلْمَى الغَرْبِيِّ فِيْه مَاء يُقال له مُحَرَّمَة وَمَاء يُقَال لَهُ الأثيب، ولم يزد البكري على إيْرَاد قَوْل ابْن سَاعِدَة سِوى قَوْله: وَنَبْط واديانِ قِبلَ مَرٍّ، وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد رَبِيْعَة بن أبي بَكْر بن كلاب: ومن جبَالهم جُزْجُز، قال الشَّاعِرُ:

أتَنْسَى جُزْجُزاً وَجَنُوبَ ضَاحٍ ... وخَيْمَاتٍ بُنِيْنَ إلى الصُّعُود

وماء جُزْجُز: بئْرٌ عادية. ومن أوْدِيَتِهِم: ذُو لُبَاحٍ: وماؤُه شُبَيْث، والأَحَصُّ هو وراءه لِبَني سُلَيْمٍ، بَينه وبين ذلك نِصفُ يومٍ. ونَوَائِحُ كُلَيْبٍ مَنْصُوْبَةٌ على مَاء شُبَيْثٍ. ومَفهوم هذا أنَّ الموضِعَ في عَالِيَة نَجْد، ويرى أحدُ الباحثين أنَّ شُبَيْثاً تَصْحِيْفُ (شُبَيْب) الذي نَسَبَ إليه ياقوت دارة، وقال إنهَا بِبَطْن الجَرِيْب، وهي في أعلى وادي الجَرِيْب غرب بلدة عَفِيْف، وغرب مَنْهَلِ سَجَا، وانظر لتفصيل هذا قسم (عَالِيَة نَجْد) من **المعجم الجغرافي**.

(١) نقل ياقوت عن ابن السِّكِّيت: ضَاحِك وضُوَيْحِك: جَبَلان بَيْنَهما وادٍ يُقال لهُ يَيْن قاله في شَرْح قَوْل كُثَيِّر:

وسُيِّلَ أكْنَاف المَرَابِد غُدْوَةً ... وسُيِّلَ عَنْهُ ضَاحِكٌ والعَوَاقِرُ

وأورَدَ بَعد هَذا نَصَّ كلام نَصْرٍ مَنْسُوباً إليه، وفي **وفاء الوفاء** ضَاحِك: جبل بِفَرش مَلَلٍ بَينه وبن ضُوَيْحِك وادٍ يُقَالُ لهُ يَيْن. ويَيْن - ويُسمَّى (مَرَّ يَيْن) - يقع في أسفلِ الفُرَيْشِ قُرْبَ جبل عَبُّودٍ، سهلٌ يقعُ (بقرب خط الطول: ١٠َ/٣٩ْ وبين خطي العرض: ٠٠َ/٢٤ْ و١٠َ/٢٤ْ).

أما جبل ضاحِك، فَكلام نصر مأخوذ مما وردَ في كتاب **بلاد العرب** ضَاحِك وضُوَيْحِكُ جبلان بينهما وادٍ يُقال له يَيْن، يَسْكُنُه الطَّالبِيُّوْنَ على ٢٠ ميلاً من المدينة، وضَاحِك في غَيْر هذا المَوْضِع مَاءٌ بِبَطْنِ السِّرِّ لِبَلْقَيْن. انتهى.

أما بَطْنُ السِّر الذي في أرض بَلْقَيْن، فهو المعروف الآن باسم (وادي السِّرْحَان) فالسِّرُّ أحَد رَوَافِد هذا الوادي الكَبِيْرة، ولا تزالُ إحْدَى شُعَبِ ذلك الوادي تُعرَفُ باسم الضَّاحِكيَّة، ولا أستبعدُ أنَّها مَنْسُوبَةٌ إلى ضَاحِك المَوْضِعِ المَذْكُوْر، والوادي الذي في نَاحِيَة اليَمَامَة لَيْس مَعْرُوفاً الآن حَسَب عِلْمِي. ذكر الهَمْدَانيُّ أنَّ أيْمَن=

ضَارِجُ: من النَّقْي(؟)، ماءٌ ونخلٌ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وهو الآنَ للرِّبَاب، وقِيْل: لِبَني الصَّيْدَاءِ مِنْ بني أَسَدٍ وبَني سُبَيْعٍ فَخْذ مِنْ حَنْظَلَةَ.

وقيل جَبلٌ من تِهَامَةَ بِقُرى(؟) شَمَنْصِيْرَ قَرِيَة يُقال لها الحُدَيْبِيَة لَيسَت بالكَبيرة، وبِحِذَائِه جبلٌ صَغِيْرٌ يُقال له ضُعَاضِع، وعنده حِبْسٌ كبيرٌ يجتمع عِندهُ الماءُ، وهؤلاء القُريَّات لِسَعْدِ بن بَكْرٍ، وفيهم اسْتُرْضِعَ النَّبيُّ ﷺ(١).

= بَطِنِ العَتْك تَمر وتُمَيْرُ ومُبَايِضُ، ويُقَابِلُك ضَاحِك وهو نَقِيْلٌ في العَرَمَة يَدْفَعُ إلى مِيَاسِرِ الدَّهْنَاء من عَنْ يَمِيْنِ فَلْجٍ، وبأعْلاه الحَقْلَةُ والثَّمَدُ، وكل ما عددت مِنْ مِيَاهِ العَتْكِ وَقراه لِلرِّبَابِ مِنْ بَني تَمِيْم، ويُفْهَمُ مِنْ هَذا أنَّه في أسْفَلِ مِنْطَقَةِ سُدَيْرٍ في نَوَاحِي العَتْكِ، والنَّقِيْلُ هو الثَّنِيَّةُ، وقد يكُون مَجْرَى وادٍ. وَضَاحِك هذا الذي في جبل العَرَمَة يقع أعلى وادي الشَّوْكِي، وينزل على روضة تُدْعَى (أم الشُّقُوْق) تَسْلُكه السَّيَّارَات بِصُعُوْبَة للمُتَّجِه إلى الدَّهْنَاء عن يسار طَريق فَلج (وادي الحَفَر).

(١) في **معجم البلدان** أطال الكلام عن ضارج، وقال في اشتقاق الكلمة: ضَرَّجَهُ: أي شَقَّهُ، فَهُوَ ضَارِجٌ، أي: مَشقوق؛ فاعِلٌ بمعنى مفعول، وساق خَبَراً عن إِسْحاق المَوْصِلِيِّ أنَّ قَوْماً من اليَمَنِ أقبلوا يُرِيْدُون النَّبيَّ ﷺ فضلُّوا الطريق، وأنَّ بَعْضَهم أنْشَد:

وَلَمَّا رَأَتْ أنَّ الشَّرِيْعَة هَمُّهَا ... وَأنَّ البَيَاضَ مِنْ فَرائِصِهَا دَامي

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الظلُّ عَرْمَضُهَا طَامي

وذكر اهتِدَاءَهُم إلى الماء وإخْبَارَهُم الرَّسُوْل ﷺ بما حدث، وما نُسبَ إليه عليه الصلاة والسلام مِنْ قَوْله عن امْرِئ القَيْس: «مَذْكُوْر في الدُّنْيَا مَنْسِيٌّ في الآخِرَة، وَبِيَدِه لِوَاء الشُّعراء إلى النار». وتَعَقَّبَ هذا ياقوت قائلاً: هذا من أشْهَرِ الأخبار، إلاَّ أنَّ أبا عُبَيْد السكُوني قال: إنَّ ضَارِجاً أرْضٌ سَبِخَة مُشْرِفَة على بَارِقٍ، وبارق - كما ذَكَرْنَا - قُرْبَ الكُوْفَة، وهذا حَيِّزٌ بَيْنَ المدِيْنَة واليَمَنِ، ولَيْس لَهُ مَخْرَجٌ إلاَّ أنْ تَكُوْنَ هَذه غَيْرَ تِلْك، ثُمَّ أوْرَدَ نصَّ كَلام نَصر مَنْسُوباً إليه، مُضيفاً: وقال آخر:

وَقُلْت: تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ ... ونِهْيِ الأَكُفِّ صَارِخاً غَيْرَ أعجَمَا؟

ويبدو أنَّ الاسم يُطلق على أكثر من مَوْضِع، وفي كتاب **بلاد العرب**: وأُثَال لِعَبْس وهُوَ وادٍ فيه نَخْل، وَضَارِجٌ لِبَنِي الصَّيْدَاء، مِنْ بَنِي أسَد، وَقَوْم مِنْ بَنِي السُّبَيْع وَهُمْ فَخذ مِنْ حَنْظَلَة..

أمَا هَذا المَوْضِع الأخِير فلا يَزَال مَعْرُوْفاً، ولكن العَامَّة يَنْطِقُون الجِيم يَاءً (ضَاري) وقد كانت فيه مَمْلَحَة مَشهورة يُنقل مِلحُها إلى بلاد القَصِيْم، ويقع في الشَّمالِ الغَرْبي من مدينة بُرَيْدَة، وكان بِمِنْطَقَة ضَاري قَرْيَة قَدِيْمَة العُمْرَان بِقُرْب الشُّقَّة عَلى نَحْو ١٥ كيلاً مِنْ بُرَيْدَة شَمالَها. =

ضَافُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ(١).

الضُّرَافَةُ: من الأماكِنِ النَّجْدِيَّةِ بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوْفَةِ(٢).

= وقد أُنبِطَت بِقُرْب ضَارِج هذا مِياه غَزِيْرَة في الآونَة الأخيرة، وقامت شركة زراعية باستغلال هذه المياه بإجرائها على مساحات واسعة من الأرض شارك فيها بعض أثْرياء مدينة حائل، ومن أثْرياء القَصِيْم، وأصبحت المنطقة مشهورة بذلك، وقد نقل ياقوت كلام نصر مَنسوباً إليْه، إلى كلمة (فَخذ مِنْ حَنْظَلَة) ولم يَذْكُر ما بعده، وهو في كلام نصر مُقْتَبَس مِمَّا وَرَدَ في رِسالة عَرَّام ولكن لم يَرِد ذِكْر (ضَاحِك) وأرى صَوَاب العِبَارة فَبَعْد: (وَقِيْلَ جَبَل من تِهامة وبِقُرْب شَمَنْصِيْر قَرية يُقال لها الحُدَيْبِيَة لَيست بالكبيرة، وبِحذَائها جبل يُقال له ضُعَاضِع) إلى آخر ما ذكر، ولكن يؤخذ على هذا أنَّ الحُدَيْبِيَة عِنْد الإطْلاَق مَوْضِع بقرب مَكَّة بِمنْطَقَة ما يُعْرَف الآن باسم الشُّمَيْسِي، وهي بَعِيْدة عن شَمَنْصِيْر الجبل الذي لا يزال مَعْرُوْفاً.
وبلاد بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ فيما هو مُتَعَارف الآن تَقَع في مِنْطَقَة الطَّائِف بَعِيْدَة عَنْ هَذِهِ المواضِع، وإِنْ كان بَعْض المُتَأخِّرِيْن يَرَى أنَّ اتفَاق الأَسْمَاء أَوْقَع في الخَطَأ، وأنَّ بَنِي سَعْد الذِيْن بِقُرْب الطائِف لَيْسُوا أظْآر النَّبي ﷺ، وهذا المَوْضُوْع بحَاجَة إلى دِراسَة وَبَحْث.
والصَّيْدَاء هو: ابن عَمْرو بن قُعَيْنِ بنِ الحَارِثِ بن ثَعْلَبَة بنِ دُوْدَان بن أَسَد، وَبَنُو سُبَيْع هؤلاء هُمْ: بَنُو سُبَيْع بنِ عَوْفِ بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بنِ زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيْم، أما كَلِمَة النَّقْي الواردة في مَخْطُوْطَة نَصْرٍ، فَكذَا وَرَدَت في **معجم البُلدان**.

(١) لم أر هذا الاسم في **المعجم** وفي **وفاء الوفاء**: ضَاف وادٍ غَربِيُّ النَّقِيْع من أودية تَحُفُّه الجِبَالُ، وقُدْس في غَرْبِيْه، وأرْضُهُ مُستوِيةٌ يُخالِطها جِمْرَةٌ مَهبطُ ثَنِيَّة تبع (؟) مِنْ أَتَمَة ابن الزُّبَيْر، قال عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ:

لِسُعْدَى بِضَاف مَنْزِلٌ مُتَأَبِّدٌ ... عَفَا لَيْسَ مَاهُوَلاً كَمَا كُنْتَ تَعْهَدُ

وكلمة (تبع) كذا وردت في المطبوعة وفي المخطوطتين. وهذا الوادي لا يزال معروفاً تَنْحَدِرُ فُرُوعُه مِنْ جَوانِب جَبَل قُدْس الشَّمَالِيَّة حَتَّى يَصُبُّ جَنُوبَ اليَتَمَة (الأتَمَة)، وهناك مَوْضِع آخر بهذا الاسم، وهو جبل مُشْرِفٌ على قَرْيَة حَدَّاء أسفل وادي فاطمة (مر الظهران) وفي سَفْحِه تقع قرية سَرْوَعَة، وَيُدْعَى جَبَلَ سَرْوعَة أيْضاً.

(٢) وكذا نقل ياقوتُ عَنْ نَصْرٍ، واسْتَشْهَد بِقَوْل أبِي دُوَاد:

فَحَلَّ بِذي سَلَعٍ بَرْكُـهُ ... تخَـالُ البَوَارِقَ فيه الذُّبَالا
فرَوَّى الضُّرَافَة مِنْ لَعْلَعٍ ... يَسِحُّ سِجَالاً وَيفْرِي سِجَالا

ولكن كَيْف تَكُونُ في نَجْد وَهِي بَيْنَ البَصْرَة والكُوْفَة؟ والمَفْهُوْم أنَّها مِنْ سَوَاد العِرَاق، وذلك أنَّ أبا دُوَاد ذكر لَعْلَعاً مقروناً بِها، وهو في تِلْكَ الجِهَةِ، وفي **تاج العروس** الضُّرَافَة كَثُمَامَة مَوْضِع قُرْبَ لَعْلَع، وأوْرَدَ بَيْت أبِي دُوَاد.

ضَفَرَى: دُوْن المَدِيْنَة، مكانٌ[١].

ضَلْفَعٌ: قَارَةٌ بِبِلادِ بَنِي أَسَدٍ كَأَنَّها حَائط[٢].

(١) في مَخْطُوْطة نصر: ضَفَرَى - بالرَّاءِ - ولمْ أرَه في المعجم والذي فيه ضَفْوى- بالفتح ثم السُّكُوْن- وفتح الواو والقصْر، مِنْ ضَفَى الحَوْضُ يَضْفُو إذا فَاضَ، والضُّفَاء السَّعةُ والخِصْبُ، وهو مكان دُوْنَ المَدِيْنَة، قال زُهَيْر:

ضَفْـــوَى أُلات الضَّـــالِ والسِّـــدرِ

وقال البكريُّ: النَّحَائتُ كَأنَّه جَمْعُ نَحِيْتَة، وَهِي آبَار في مَوْضِعٍ مَعْرُوْف بِديَار غَطَفَان، قال زُهَيْر:

قَفْراً بِمُنْدَفعِ النَّحائِتِ مِنْ ضَفْوَى أُلاَتِ الضَّالِ والسِّدْرِ

وهذه المواضع كُلُّها بِديَار غَطفان. انتهى. ويوجد في بلاد غَطَفَان عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ ضَفَّة وَادي الرُّمَة الجَنُوبي بِقُرْب التِقَاء وَادي الرقم (الرَّقَب) بوَادي الرُّمَة قرية تُدْعَى النُّحيْتِيَّة، لَيس مِنَ المُسْتَبْعَد أنْ تَكُوْن إحَدى النَّحَائت.

(٢) قال يَاقُوت في المعجم: ضَلْفَعٌ بالفَتْح ثُم السُّكُوْنِ ثُم الفَاء مَفْتُوْحَةً فَعَيْنٍ مُهْمَلة؛ يُقال: ضَلْفَعَهُ وَصَلْمَعَهُ وصَلْفَعَهُ: إذَا حَلَقَهُ، وضَلْفَع اسم مَوْضِعٍ باليمَن، قَال:

فَعَمَايتَيْنِ إلىَ جَوَانِبِ ضَلْفَعِ

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَة مِنْ أَبْيَات:

فَمُنْعَرَجُ الأَجْنَاب مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَّى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فَضَلْفَعَا

وقال أبو محمدٍ الأَسْوَدُ: ضَلْفَع قَارَةٌ طَوِيْلَةٌ بالقُوَارَة، وَهِي مَاءَة وَبِها نَخْلٌ مِنْ خِيَار دار لَيْلَى لِبَنِي أَسَدٍ بَيْن القَصِيْمَة وسَادَةَ، قال جامعُ بنُ عَمرو بن مُرْخِيَة:

بَدَتْ لِي ولِلتَّيْمِيِّ صَهْوَةُ ضَلْفَعٍ عَلَى بُعْدِها مِثْلَ الحِصَانِ المُحَجَّلِ

وفي **معجم ما استعجم**: ضَلْفَعٌ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ، والقَنانُ جَبَلٌ في دِيار بَنِي فَقْعَسٍ. وأوردَ في رَسْم (ضَلْفَع) قَوْلَ طُفَيْلٍ:

عَرَفْتُ لِلَيْلَى بَيْنَ وَقْطٍ وَضَلْـفَع مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

والواقع أنَّ اسمَ ضَلْفَعٍ يُطلق على مَواضِع، فهناك مَوْضِع في بلاد بَنِي عَبْس المُجاورة لِبلاد بَنِي أسَد، ولعله الوارد في شعر مُتَمِّم بن نُوَيْرَة وكَعْب بن زُهَيْر وغيرهما (ويقع ضَلْفَع بقرب خط الطول: ٤٥ْ/٤٣َ وخط العرض: ٣٠ْ/٢٦َ) وقد ورد ذكره في **بلاد العرب** وغيره، ولعلّه بِقُرب المَوْضع المَعْرُوف الآن باسم الضَّلْفَعَة، وهي قَرية تقع في الشمال الغربي مِنْ بُرَيْدَة على نحو ٣٥ كيلاً. وهناك ضَلْفَع في مِنطقة رَنْيَة وَرَدَ في قَوْل لَبِيْد:

فَوَقْفٌ فَسُلِّيٌّ فَأكْنافُ ضَلْفَعٍ تَرَبَّع فيْها تَارَةً وَتُقِيمُ =

ضِيْمُ: مَوْضِعٌ بِبِلاد الأزْدِ(١).

ضَئِيْدَةُ: مَوْضِعٌ(٢).

= (ويقع بِقرب خط الطول: ٤١َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٠َ/٢٦ْ) وهذا الجبل لا يزال معروفاً، وقد يكون هناك مُسَمَّيات أُخْرَى.

(١) قال ياقوت: ضِيْمُ بالكسر ثم السُّكُوْنِ، وهو في لُغَةِ العَرَب ناحيَةُ الجبلِ، قال سَاعِدَةُ بْن جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ:

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يُسْقَى دَبُوبُهَا دُفَاقٌ فَعُرْوَانُ الكَرَاثِ فَضِيْمُهَا

أَيَنْحُو لَهَا شَثْنُ البَنَانِ مُكَزَّمٌ أخُو حَزَنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُوْمُهَا

ثم قال بعد أَبْيَات:

فذلكَ مَا شَبَّهْتُ يا أُمَّ مَعْمَرٍ إذَا مَا تَوَلَّى اللَّيْلُ غَارَتْ نُجُوْمُهَا

وقيل: هو وادٍ بِالسَّرَاة، وقيل: بَلَدٌ مِنْ بلادِ هُذَيْلٍ، وقال السَيِّدُ عُلَيٌّ -بِضَمِّ العَيْنِ وفَتْحِ اللامِ-: الضِّيْمُ: وَادٍ مَفْضَاهُ يَسِيْلُ في مَلْكَان، ورأسُه ينتصي في طَوْدِ بَنِي صَاهِلَة، قال:

تَرَكْتَ لَنَا مُعَاوِيَةَ بنَ صَخْرٍ وأَنْتَ بِمَرْبَعٍ وَهُمُ بِضِيْمِ

والضِّيْمُ هذا ذُكِر في كِتَاب **شُعَرَاء هُذَيْل** ولا يَزَالُ هَذا الوَادِي مَعْرُوْفاً يَسِيْلُ من سَرَاةِ الحِجَازِ جَنُوْبَ غَرْبِ الطَّائِف مُتَّجِهاً صَوْبَ الغَرْبِ، وَيَبْعُدُ مَجْرَاه عَنْ مَكَّة نَحْو ٣٥ كيلاً جَنُوبَها، وهو يَدْفَعُ في وادي مَلْكَان في الجَنُوْبِ على بُعْد ٣٠ كيلاً مِنْ مَكَّة، وسُكَّانُهُ الدَّعْدِيُّوْنَ مِنْ هُذَيْلٍ وَغَيْرُهُم.

(٢) ذكر في **المعجم** شاهداً على هذا من قَوْل الرَّاعِي:

دَعَاهَا مِن الخَلَّيْنِ خَلَّي ضَئِيْدَةٍ خِيَامٌ بِعُكَّاشٍ لَهَا ومَحَاضِرُ

وقال أيضاً:

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمِيْنِ وَوَرَّكَتْ كُبَيْشاً لِمَاءٍ مِنْ ضَئِيْدَةَ بَاكِر

وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَمِن دُوْنِ حَيْثُ اسْتَوقَدَتْ من ضَئِيدَةٍ تَنَاه بِهَا طَلْحٌ عَرِيْبٌ وَتُنْضُبُ

ولا يزالُ هذا المَوضِع مَعروفاً، ولكن العامَّة يُسَهِّلُوْنَ الهَمْزَة فَيَكْتَفُوْنَ باليَاء ويكْسِرُوْنَ الضَّاد (ضِيْدَة) والاسم يُطلق على مَنْهَلٍ يقع في شمال الأسْيَاحِ (النَّبَاج قديماً) في الشمال الشَّرقي من القصيم، أُحْدِثَتْ فِيْه هِجْرَةٌ سَنَة ١٣٧٤هـ، وتَقَعُ في وادٍ منخفضٍ ينتهي سَيْلُهُ إِلى رَوْضَةٍ في الأسْيَاح، وهي في الشَّمال الغَرْبِي مِنْ عَيْن ابْنِ فُهَيْد.

حرف الطَّاء

٥١٠ - بَابُ طُرَيْفٍ وطِرْيَفٍ [1]

أَمَّا بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بالبَحْرَيْنِ كَانَتْ فيه وَقْعَةٌ [2].

وأمَّا بِكَسْرِ الطَّاءِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ وفَتْحِ اليَاءِ: مَوْضِعٌ أَحْسِبُهُ يَمَانيًا [3].

٥١١ - بَابُ طِرَازَ وطِرَانٍ [4]

مَا آخِرُهُ زَايٌ: بَلَدٌ بَيْنَ الشَّاش وبِلادِ الخُزْلُجِ مِنَ الأَتْرَاك [5].

---

(١) لم أرَهُ في كتاب الحازمي.

(٢) لم يَزِد ياقوت على كلام نَصْر منسوباً إليه، وفي **معجم ما استعجم** أورَدَ لشاعرٍ لم يُسَمِّه :

تَلاقَيْنا بِغَيْضَةِ ذي طُرَيْفٍ　　　وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيْقُ

ولم يُحَدِّد المَوْضِع .

واسْمِ طُرَيْفٍ في منطقة البَحْرَيْن (الأَحْسَاء ونواحيها) مَنْهَل يَقَع في الجنوبِ الشَّرقيِّ منَ الطُّرَيْفَةِ شَرْقَ بَلْدَةِ النُّعَيْرِيَّةِ في سَفْحِ جَبَل لُمَيْمَة، وفي **تاريخ الأَحْساء** بعد إيراد كلام ياقوت قال: « يوجد في ضَواحي المُبَرَّز في الجهة الشَّماليَّة مَوْضِع واسِعٌ معروفٌ بهذا الاسم، مغمورٌ بالنَّخيل ومَزارِع الأرْز » انتهى .

وأرى هذا مَوْضِعاً آخَر، ولا أستبعدُ أن يكون كلامُ نَصْر يَنْطَبِق على الطُّرَيْفَةِ التي قال عنها صاحب كتاب **بلاد العرب** حين ذكر القَاعَة، وأنَّ فيها مياهاً كثيرة، وماءٌ يقال له العُتَيِّدُ، قال: « وماءٌ يقال له الطُّرَيْفَةُ لِبَني مالك بن سَعْدٍ، اقتتلوا فيها هُمْ وبَنُو عَوْفِ بن كعب، فصارت لبني مالك . انتهى ملخصاً.

والطُّرَيْفَةُ هذه لا تزالُ معروفة، وتقع شرق بلدة النُّعَيْرِيَّةِ غير بعيدةٍ عنها، وليست بعيدة عن عُتَيِّدٍ (عُتَيِّق الآن) وهي من مياه قبيلةِ العَوَازِم، وعُتَيِّد من قُراهم، وهما واقِعَان في مِنْطَقَة السُّوْدَةِ، وقَاعَةُ بني سَعْد من جوانبها على ما أوْضَحْتُ هذا في مَحَلِّه.

(٣) لم يَزِد ياقوت بعد ضَبْطِ الاسْمِ على قولِ: « عَلَمٌ مُرتَجلٌ لاسْمِ مَوْضِعِ ناحية باليَمَن »، لكنَّ القاضي الأكْوَعَ في كتاب **البلدان اليَمَانيَّة عند ياقوت** لم يُعَلِّق على هذا، ممَّا يَدُلُّ على أنَّه ليس معروفاً .

(٤) لم أرَهُ عند الحازمي .

(٥) أطالَ ياقوت الكلام على طِرَاز، وقال: هي بَلَدٌ قريبٌ من إسْبِيْجَاب من ثُغُوْرِ التُّرْك، وهو قريب من طِرَازِ بَنْدَ، وقد نُسِبَ إليه جماعَة منَ العُلَماء سَمَّى بَعْضَهُمْ، وأضاف: وطِرَاز أيضاً مَحَلَّةٌ بأصْبَهَان نسب إليها أيضاً، وأوْرَدَ شِعْراً لأبي الحَسَن بن أبي زَيْد في ذِكْرِها:

ظَبْيٌ أَبَاحَ دمي وأَسْهَرَ نَاظِري　　　مَن نَسْلِ تُرْك من ظِبَاءِ طِرَازِ

وَمَا آخِرُهُ نُونٌ: فِي شِعْرٍ [١].

٥١٣ - بَابُ طَفِيْلٍ وَطُفَيْلٍ [٢]

بِفَتْحِ الطَّاءِ وكَسْرِ الفَاءِ: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ [٣].

وَبِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِ الفَاءِ: وادي طُفَيْلٍ بَيْنَ تِهَامَةَ واليَمَنِ [٤].

٥١٣ - بَابُ طَلَحٍ وَطَلْحٍ [٥]

بِفَتْحِ الطَّاءِ واللام: مَوْضِعٌ دُونَ الطَّائِف لِبَنِي مُحْرِزٍ، وقَالَ الحُطَيْئةُ لِعُمَرَ - رضي الله عَنْهُ -:

مَاذا تَقُوْلُ لأَفْرَاخٍ بذي طَلَحٍ [٦]

---

(١) لم يَزِد ياقوت على قول نَصْر مَنْسُوْباً إليه، وكذا صاحب **تاج العروس**.

(٢) عند الحازمي.

(٣) أضافَ الحازميُّ: له ذِكْرٌ في شِعْر بلال، وقد مَرَّ ذِكْره، وتوسَّعَ ياقوت في ذِكْر طَفِيْلٍ، ممَّا يُفْهَم منهُ أنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ على جَبَلَيْنِ في تِهَامَة يُعْرَف أحَدُهُما الآن باسْمِه، وهو حَرَّةٌ في تِهَامَةَ في الجنوب الغربي من مَكَّةَ بقُرْب السَّاحِلِ، على مَقْرَبَة من يَلَمْلَمَ مِيقاتِ الإحرام، ويُجاوِر هذهِ الحَرَّة شمَالاً جَبَل شَامَة، ويَبْعُدَان عن مَكَّةَ نحو ثمانين كيْلاً.

وسبق الكلام على شَامَة وطَفِيْلٍ في الباب الـ(٤٤٣) من كتاب نَصْر (بَابُ شَابَة وشَامَة) وأُضِيْف هنا: أنَّ شَامَة جَبَل يَقَعُ بقرب ساحل البَحْر جنوبَ جُدَّة بين وادِيَي البَيْضَاء وإدَام، وبقُرْبه حَرَّةٌ اسْمُها طَفِيْل، وهما قريبان من البحر، وقد يكونان المُرادَيْنِ في شِعْر بلال. (وتقع حَرَّةُ شَامَة بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٨َ/ ٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٤َ/ ٢٠ْ) وكُتِبَت في المُصَوَّر الجُغرافي خَطأً (شَمَا).

أمَّا جَبَل طَفِيْلٍ، فقد خُصِّصَت له في المُصَوَّرات الجُغرافية لوحة رقمها (١٣/ ٣٩٢٠) باسْم (جَبَل طَفِيْل) ويَقَعُ هذا الجَبَل (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٦َ/ ٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٣َ/ ٢٠ْ).

(٤) هو تعريفُ الحازمي، ولم يَزِد ياقوتُ على كلام نَصْرٍ إلا بقوله: «وبوادي مُوْسَى قُرْبَ البيت المُقَدَّسِ قلعةٌ يُقالُ لها طُفَيْل» انتهى، ولا أَسْتَبْعِد أنَّ وادي طفيْل هذا هو وادٍ يَنْحَدِرُ من حَرَّة طَفِيْل المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ، لايزالُ معروفاً، ووَقَع خَطأً في ضَمِّ الطَّاءِ، ومِثلُ هذا يَحْدُثُ كثيراً في أسماءِ المَواضِع عند المُتقدِّميْن.

(٥) عند الحازمي.

(٦) أكمل الحازمي البيت: «زُغْبِ الحَواصِلِ لا مَاءٌ ولا شَجَرُ».

ويُروى «بذي مَرَخٍ» وكذا في **معجم البلدان**، وفي مخطوطة نَصْرٍ و**المعجم**: «لِبَنِي مُحْرِز»، وعند =

وَبِسُكُونِ اللام: مَوْضِعٌ بَيْنَ بَدْرٍ والمدينةِ، ومَوْضِعٌ بين اليَمامةِ ومكَّةَ، ويُقال: ذُوْ طُلُوْحٍ (١).

٥١٤ - بَابُ طَنْجَةَ وَطَيْخَةَ (٢)

مَا بَعْدَ الطَّاءِ نُونٌ وَجِيمٌ: مِنْ أَقاصِي بلادِ المَغْرِب، يُضْرَبُ به المَثَلُ في البُعْدِ (٣).

وَمَا بَعْدَ الطَّاءِ يَاءٌ مُوحَّدَةٌ تَحْتَها نُقْطَتان وخَاءٌ مُعْجَمَةٌ: مَوْضِعٌ من أسَافِلِ ذي المَرْوَةِ بَيْنَ خُشُبٍ ووادِي القُرَى، وقيلَ: بحاءٍ مُهْمَلَةٍ (٤).

=الحازمي «لِبَني مُحرِزٍ» ولم أعْرِف لهذا الاسْمِ وَجْهًا، وذَكَرَ في **المعجم** مَواضِع باسْمِ (طَلح) منها مَوْضِعٌ وَرَدَ في شِعْرِ الأعْشَى يُخاطِبُ الملكَ عَمْراً، ومَوْضِعٌ في بِلادِ بني يَرْبُوْع، ومَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الحُطَيْئَةُ، وأوْرَدَ قصيدتَه وخَبَرَه مع عُمَرَ، مُضيفاً: ويروى «بذي أمَرٍ»، ولعلَّ أشْهَرَها هذا الذي في بلاد بني يَرْبُوْعٍ، حيث حَدَثَتْ فيه وَقْعَةٌ بَيْنَهُم وبين بني بَكْر بن وائلٍ، ذَكَرَها صاحِبُ **النَّقائض** – ص٤٩ –: وتُعْرَف الوَقْعَةُ بيوم الصَّمْدِ، وهو يومُ ذي طُلُوْحٍ، كما في **النقائض** ويُفْهَمُ من ذِكْرِ المَواضِعِ القريبةِ مِنْهُ أنَّه بِقُرْبِ ذي طُلُوْحٍ الوادي المعروف الآن باسم (الأَجْرَدي) في مِنْطَقَة (التَّيْسِيَّة) وتلك من حَزْنِ بني يربوع، وكانت ملوك الحِيْرَة يَتَبَدَّوْنَ في الأمْكِنَة القريبة منها كَحَزْنِ بني يربوع وغيره، فذو طَلَحٍ واقِعٌ شرقَ الدَّهْناء من حَزْنِ بني يربوع الذي تَقَدَّم ذِكْرُهُ.
وقد تحدَّثتُ بتوَسُّعٍ في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** عَنْهُ، فَيَحْسُنُ الرُّجُوْعُ إليه.

(١) لم يَزِدِ الحازميُّ على ذِكْرِ المَوْضِعِ الأول، وأوردَ ياقوت كلامَ نَصْرٍ غير منسوب إليه بعد أنْ ذكر أنَّ الطَّلْحَ من شَجَرِ العِضَاه العِظَام، وأنَّ الطَّلْحَ أيضاً في القرآن الكريم: الموز، وقيل غير ذلك. أمَّا ذو طُلُوْحٍ فقد ذَكَر بعض المُتَقَدِّمين مَوْضِعاً غيرَ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُه بهذا الاسم في اليَمامَةِ، في سَوَادِ باهِلَة (عِرْضِ القُوَيْعِيَّة) ذَكَرْتُهُ في كتاب **باهِلَة**.

(٢) لم أره في كتاب الحَازِمي.

(٣) أطال ياقوت الكلام على طَنْجَة، وهي بلدة لا تزالُ معروفة من أشهر مُدُن المَغْرِب، وسَمَّى ياقوت مَوْضِعاً آخَر: طَنْجَةُ مُتَنَزَّهٌ برأس عَيْنٍ، على العَيْنِ التي بَنَى الملكُ الأشْرَفُ فيها داراً وقَصْراً عظيماً.

(٤) لم يَزِد ياقوتُ على ما في كتاب نَصْرٍ غير منسوبٍ، وعِنْدَهُ: بين ذي خُشُب، وسقطت كلمة (ذي) من كتاب نَصْر، وفي كتاب **بلاد العرب**: وَطَيْخَةُ مَوْضِعٌ من أسافِلِ ذِي المَرْوَة، وذُوْ المَرْوَة بين ذي خُشُب ووادي القُرَى، وذُوْ خُشُب وادٍ به عيونٌ كثيرة قريبٌ مِنَ المدينة، وذَكَر ياقوتُ في رَسْم (طَيْخ) أنَّه مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ ذِي المَرْوَة، وذُو المَرْوَة بين خُشُبٍ ووادي القُرَى؛ قال كُثَيِّر:

فَوَاللَّه ما أدْري أطَيْخاً تَوَاعَدُوا ... لِتِمِّ ظَمٍ أم ماءَ جَيْدَةَ أوْرَدُوا

وفي **معجم البلدان**: «ذُوْ المَرْوَة قريةٌ بوادي القُرَى، وقيل: بين خُشُبٍ ووادي القُرَى» انتهى، وهناك في=

٥١٥ - بَابُ طُوَالَةَ وَطُوَانَةَ (١)

أَمَّا باللام: بِئْرٌ في دِيَارِ فَزَارَةَ لبني مُرَّةِ غَطَفَانَ (٢).

وَبِالنُّونِ: بَلَدٌ بِالرُّوْمِ (٣).

= الضَّفَّةِ الشَّرقية لوادي الجِزْلِ حيث يلتقي وادي القُرَى (وادي العُلا) بأودية حِرَارِ خَيْبَرَ وغيرها قبل أن يَلْتَقِي بوادي الحَمْض بخمسة عشر كيلاً آثار عُمْرانٍ قديمٍ على مَقْرَبَةٍ من أَكَمَةٍ بيضاء هو مَوْقِعُ ذي المَرْوَة، ويُعْرَفُ الآن باسم (أُمِّ ذَرْب) يقع (بقرب خَطِّ الطُّوْل: ٢٩ً/٣٨ْ وخط العَرْض: ٣٣ً/٢٥ْ)، وتَحدثت عن هذا المَوْضِعِ بتوسُّعٍ في كتاب **بلاد يَنْبُع**. ووادي الجِزْلِ هو أَسَافِل وادي القُرَى (وادي العُلا) لا يزالُ معروفاً بهذا الاسم، ووادي الحَمْضِ هو ذُو خُشُبٍ، في أسفله تجتمع سُيُولُ أودية كثيرةٍ حتى تَفيضَ بقرب ساحِلِ البَحْرِ بموضع يُعْرف باسم (أكره) بين الوَجْهِ وأُمْلُجٍ، ولا يُعْرَفُ الآن اسم طَيْخٍ أو طَيْخَة ولا بإهْمَال الخَاء.

(١) عند الحَازمي.

(٢) عند الحَازميِّ بزيادة: لها ذِكْرٌ في الفُتُوْحِ، وأوردَ ياقوت كلام نَصْر (لبني مُرَّة وَغَطَفَانَ) وقال قَبْلَ ذلك: طُوَالَةُ: مَوْضِعٍ بِبُرْقَانَ فيه بِئْر، قالَهُ ثَعْلَب في قول الحُطَيْئَة:

فَحَيَّاكَ وُدٌّ ما هَــداكَ لِفِتْيَةٍ وَخُوْصٍ بأَعْلَى ذي طُوَالة هُجَّد

إلى أن قال: ويوم طُوَالَةَ من أيَّام العرب، وهذا اليومُ الذي أشار إليه ياقوت امتداد لِيوم الرَّقْم الذي هَزَمَتْ فيه غَطَفَانُ بني عَامِرٍ، فمنهم مَن اتَّجه بَعد أنْ خرج منهزوماً من جَبَل العَلَم حيثُ يَقَعُ الرَّقْمُ أتَّجه شرقاً إلى طُوَالَة، قال جَابِرُ بن سُلْمِيٍّ الكِلابِيُّ العَامِرِيُّ يَصِفُ أحَدَهم:

يَدْعُو عُقَيْلاً وقد مَرَّ الوَحِيْفُ به على طُوَالَةَ يَمْرِي الرَّكْضَ بالعَقِبِ

الوَحِيْفُ فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ، وطُوَالَة: لا يزالُ المَوْضِع معروفاً، ويطلق الاسْمُ الآن على جَبَلٍ يَنْحَدِرُ مِنْهُ وادٍ يُسَمَّى بهذا الاسم، فيه آبارٌ لقبيلة بني رَشِيْد، وهُمْ - فيما يَظْهر - من بقايا غَطَفَان، ويقع جَبَلُ طُوَالَة في الطَّرَفِ الجَنوبيِّ من جبال العَلَم، يَحُفُّ بِهِ الطَّرِيقُ إلى النُّقْرَة، يَمُرُّ بَيْنَهُ وبين جَبَلِ أَرِيْكِ الأسْوَد، وسَيْلُ جَبَلِ طُوَالَة ما انحدر من شَماله، فإنَّه يَتَّجهُ شمالاً شَرقيًّا نحو وادي الرَّقْم (الرُّقَب) مِن روافد وادي الرُّمَة، وما انْحَدَرَ من جَنُوْبه يَتَّجهُ جنوباً إلى وادي سَاحُوْق (يَقَع جَبَل طُوَالَة بين خَطَّي الطُّوْل: ٥٥ً/٤٠ْ و٠٠ً/٤١ْ وبقُرْب خَط العَرْض: ٢٦ً/٢٥ْ).

أمَّا ما نَقَلَ ياقوت عن ثعلبٍ من أنَّ طُوَالَة بِبُرْقَان، فلعله مَوْضِعٌ آخَرُ، إذ بُرْقَان شَرْقَ الجَزِيْرَة بمنطقة الكويت، وطُوَالَة المعروفُ كان في بلادِ غَطَفَان في غرب الجزيرة، وهو المَعْنِيُّ بقول الحُطَيْئَة العَبْسِيِّ الغَطَفَانِيِّ.

(٣) هو تعريف الحَازمي، وقال ياقوت: بَلَدٌ بِثُغُوْرِ المِصِّيْصَة، وأورد شعراً ليزيد بن مُعاوية؛ مِنْهُ: =

٥١٦ - بَابُ طُوَيْعٍ وَطُوَيْلِعٍ [١]

بِغَيْرِ اللام: مَاءٌ لبني العَجْلانِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيْعَةَ [٢].

وباللام: وَادٍ في طَرِيقِ البصرة إلى اليمامة بين الدَّوِّ والصَّمَّان [٣].

= وما أُبَالِي بما لاقَتْ جُمُوعهُم ... يومَ الطُّوَانَة مِنْ حُمَّى ومِنْ مُوْمِ

وذَكَر انَّ المأمونَ أمَرَ أنْ يُسَوَّرَ على الطُّوَانَةِ قَدْرَ مِيْلٍ في مِيْلٍ، فمات بعد شُرُوعِهِ بقليل، فَبَطَّلَه المُعْتَصِمُ، فقال عَديٌّ بنُ الرِّقَاعِ يمدحه:

وكانَ أَمْرُكَ مِنْ اهْلِ الطُّوَانَة مِنْ ... نَصْرِ الذي فَوْقَنَا واللهُ أعْطَانَا

أمْراً شَدَدْت بإذْنِ اللَّه عُقْدَتَهُ ... فَزَاد في دِيْنِنا خَيْراً ودُنْيَانَا

وأوردَ شِعْراً لمَسْلَمَة بن عبدالملك وهو غازٍ بقُسْطَنْطِيْنِيَّةَ، مِنْهُ:

أَرِقْتُ وَصَحْرَاءُ الطُّوَانَة بَيْنَنَا ... لِبَرْقٍ تَلالا نَحْو غَمْرَةَ يَلْمَعُ

(١) لم أرَهُ عند الحَازمي.

(٢) في **المعجم**: طُوَيْع قال أبو زياد: ومن مياه بني العَجْلانِ طَوْعَةُ وطُوَيْع اللَّذان يقول فيهما القائل:

نَظَرْتُ وَدُونَنَا عَلَما طُوَيْعٍ ... ومُنقادُ المخَارِمِ من ذقَان

وبلاد بني العَجْلان في غَرْب بلاد اليَمَامَة، ومَفْهُوْمُ قول الشَّاعِرِ قُرْبُهُ من ذِقَان الجَبَلِ الذي لا يزالُ مَعْرُوْفاً في عالِيَة نَجْد الجَنُوْبِيَّة، وهُمَا ذقانان، ذقانُ الرَّيَّانُ (يَقَعُ بِقُرْبِ خط الطُّول: ٠٧َ/ ٤٤ْ وخَطُّ العَرْض: ٤١َ/ ٢٢ْ) وَذقَانُ العَطْشَانُ (ويَقَعُ بِقُرْبِ خَط الطُّوْل: ٠٠َ/ ٤٤ْ وخطُّ العَرْض ٥٠َ/ ٢٢ْ) ويَقَع الجَبَلانِ غَرْبَ جَبَلَيْ عَمَايَتَيْنِ.

(٣) ومُلَخَّصُ ما ذَكَر ياقوت عن طُوَيْلِع: أنه ماءٌ لِبَني يَرْبُوْع من تميم، ونَقَل عن الأزهَرِيِّ: هُوَ رَكِيَّة عَادِيَّةٌ بالشُّوَاجِن قَرِيْبَة الرِّشَاءِ عَذْبَةُ الماءِ، وعن الحَفْصِي: طُوَيْلِع مَنْهَلٌ بالصَّمَّان، ونَقَل نَصَّ كلام نَصْر مَنْسُوْباً إليه، كما نَقَل قولَ أعْرَابي يَرْثِي:

وأيَّ فَتَى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِع ... عَشِيَّةَ سَلَّمنا عليه وسَلَّمَا

رَمَى بِصُدُوْرِ العيسِ مُنْحَرِفَ الفَلا ... فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْدَها أيْنَ يَمَّمَا

فَيَا جَازِيَ الفِتْيان بالنِّعَم اجْزِهِ ... بنُعْماه نُعْمَى، واعْفُ إنْ كانَ أظْلَما

وقد تحدثت عن طُوَيْلِع بِتَوَسُّعٍ في (قسم المِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) منَ **المعجم الجُغرافي**، وخُلاصَة ما ذَكَرْت بعد إيْراد النُّصُوْصِ القديمة عنه: انَّ كُلَّ الصِّفاتِ التي ذَكَر المُتَقَدِّمُوْن تَنْطَبِق على مكان يُدْعَى الآن الضَّبْعِيَّات=

٥١٧ - بَابُ الطِّيْبِ والطُّنُبِ وطَيَبٍ (١)

أَمَّا بكسر الطَّاءِ والياء: بَلَدٌ بين واسط العراق والأَهْواز (٢) .

وَأَمَّا بضَمِّ النُّونِ والطَّاءِ: من منازل حَاجِّ البَصْرةِ، بين مَاوِيَّةَ وَذَاتِ العُشَرِ، وهو مَاءٌ لبني العَنْبَرِ (٣) .

= وتَقَعُ الضَّبْعِيَّاتُ هذه في الشَّمالِ الغَربيِّ من وَبْرَةَ (ثَبْرَة قديماً) في أَسْفَل وادي الشَّيْطِ الرَّيَّان، في مُتَّسَعٍ مُنْخَفِضٍ منَ الأرض تُحيطُ به الآكامُ من أكثر جهاته الشَّماليَّة والجَنُوبيَّة، وهي آكامٌ حُمْرٌ دَقِيْقَةٌ مُتفرِّقَةٌ، في جَوٍّ كَثِيْرِ النَّباتِ منَ الثُّمَامِ ونَحْوِهِ منَ الشَّجَر، وفيه آبارٌ كثيرة قريبة الماء، ولكنَّها مَهْجُورَةٌ، وكَثِيْرٌ منها مُنْدَفِنٌ، ويَحُفُّ به منَ الغَرْبِ آكامٌ حُمْرٌ تُدْعَى حُمْرَ أبي سُخَيْل، وأبو سُخَيْل دَحْلٌ شمال تلك الآكام، ويمر دَرْبُ المُبَيْحِيْصِ للمُتَّجِه غرباً بعد قَرْيَة العُلْيا (النَّباج قديماً) بمَنْهَلِ (ثَبْرَة) وَبْرَة الواقعَة جَنُوبَهُ على مسافة قريبة، ويَظْهَرُ أنَّها اتُّخذَتْ مَنْهَلاً بعد أنْ صَارَتْ قَوافِل التِّجارَة تَتَّجه إلى موانئ شَرْقِ الجَزيْرَة، كَمِيْناء الجُبَيْلِ والعُقَيْر والقَطِيْف، وانْقَطع الاتِّجار مع العراق بسبب اختلال الأمْنِ (وتَقَع الضَّبْعِيَّاتُ بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٤٧/١٤َ وخَطِّ العَرْض ٢٧/٣٨َ) . وقد اتَّضَحَ لي عند زيارة هذا المَوْضِع انْطباقُ جميع أوْصَاف المُتَقَدِّمِيْن عَلَيْه سِوَى القَوْل بأنَّ آباره طويلةُ الرِّشاء، فالذي شاهَدْتُه آبارٌ ضَيِّقَةُ الأفْواه قريبةُ الماء، وهي مَهْجُوْرَةٌ، ومعروفٌ أنَّ الماءَ لا يَثْبُتُ على حالةٍ واحدة، بل يَتَأثَّر بنُزُوْلِ الأمْطارِ وانْحِبَاسِهَا .

(١) عند الحازميِّ: (بابُ طِيْبٍ وَطُنُب).

(٢) قال الحازميُّ عن الطِّيْب بعد نَص قولِ نَصْر: يُنْسَب إليها جَمَاعَةٌ، ثُمَّ ذكر بعضهم، وفي **معجم البلدان**: الطِّيْبُ بُلَيْدَةٌ بين واسطَ وخُوزِسْتَانَ، وأهْلُها نَبَطٌ إلى الآنَ، ولُغَتُهُم نَبَطِيَّة، حدَّثني داود بن أحمدَ بنِ سعيدٍ الطِّيْبِيُّ التاجرُ، قال: المتعارفُ عندنا أنَّ الطِّيْبَ من عمارة شيْث بن آدم عليه السَّلام، ومازال أهْلُها على مِلَّةِ شيْث، وهو مذهبُ الصَّابِئَة، إلى أنْ جاءَ الإسلامُ فأسْلَمُوا، وذَكَر بَعْضَ المنسوبين إليها.

(٣) هو نَصُّ كَلام الحازمي، وأورَدَه في **معجم البلدان** وقال بَعْدَه عن زُبَيْب: روى عن النَّبي ﷺ وروى عنه بنوه، وأنشد ابنُ الأعرابي، قال: أنْشَدَني الهُجَيْمِيُّ:

ليستْ منَ اللاتي تَلَهَّى بالطُّنُب ولا الخَبِيْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ المُغِبّ

قال: الطُّنُب خَبْرَاءٌ بِمَاوِيَّة، ماءٌ لبني العَنْبَرِ، ببَطْنِ فَلْجٍ، وجاء في أُرْجُوْزَة أوْرَدَها صاحب **المَناسك** - ٦٢٦ - ذَكَرَ فيها ماءَ الطُّنُب مما يُفْهَم منهُ أنَّ الرَّكْبَ مَرُّوا مَاوِيَّةَ عشاءً فَصَلَّوُا العَتَمَةَ في الرَّقْمَة، ثُمَّ سَارُوا فاسْتَراحوا في الخَرْشَنَة حتى بَدأَ الصُّبْحُ، ثُمَّ ساروا فَوصَلُوا ماءَ الطُّنُب جياعاً لُغَباً، فاسْتَراحوا إلى وقتِ الصَّلاة، ويَظْهَر انها صَلاةُ الظُّهْرِ، ثُمَّ ساروا فَمَرُّوا بِرْكَةَ الحَدَّادَة، وتجاوزوها إلى ذات العُشَرِ، فَوصَلُوْها وقتَ العَتَمَة. إذن فالطُّنُبُ في أعلى وادي الحَفَرِ (الباطن) شَرْقَ ذات العُشَرِ على طريق الحَجِّ البَصْرِيِّ. وذَاتُ العُشَرِ تُعْرَف الآن =

وأمَّا بِفتح الطَّاء وبَاءَيْنِ: جَبَلٌ نَجْديٌّ (١).

٥١٨ - بَابُ المُفْرَدَات (*)

الطَّالِقَانُ: (٢).

الطَّائِرُ: مَاء لكَعب بن كِلاَبٍ (٣).

طَثْرَة: وادٍ لأَسَدٍ (٤).

= باسْم (أُمّ عُشَرٍ) قَرْيَةٌ مَعْرُوْفَة في أعْلَى الوادي، وأنَّهُ – اي الطُّنُب. يَقَع على مَسِيْرَةِ نِصْفِ مَرْحَلَة، اثني عَشَر مِيْلاً من مَاوِيَّة، وقَبْل ذلك العُشَر على مسافة رَوْحَةٍ، فهو على هذا على مَقْرَبَة منَ القرية المعروفة الآن باسْم ذَبْحَة (يَقَع بِقُرْب خَطُّ الطُّوْل: ١٥ َ/٤٥ ْ وخَطُّ العَرْض: ٠٠ َ/٢٨ ْ).

وَزُبَيْب مُتَرْجمٌ في **الإصابة** – ٧٢٨٦ – و**الاسْتِيْعَاب** و **أسْد الغَابَة**، وهو في الأول الزُّبَيْبُ بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو ابن سَوَاءٍ العَنْبَريُّ، بِمُوَحَّدَتَيْنِ مُصَغَّرٌ عندَ الأكثر، وخالَفَهُم العَسْكَرِيُّ، فَجَعَلَ المُوَحدَةَ الأولى نُوْناً، ولهُ حَدِيْث أخْرَجَهُ أبو داودَ، وروى عنهُ أبْنهُ دُجَيْن وابن ابنه شُعَيْث.

(١) لم يَرِدْ ياقوت على هذا مَنْسُوْباً إلى نَصْر، ولا أعْرِف هذا الجَبَل، ولكن أعْرِف انَّ هذا الاسم في بِلاد عَسِيْر يُطْلَق على مَوْضِع لهُ ذِكْرٌ في تاريخ هذه البلاد.

(*) رُتِّبَت الأسماء على حُروف المُعْجَم.

(٢) لم يَرِد تعريفُ الاسم في مخطوطة كتاب نَصْر، وفي **معجم البلدان**: طَالِقَانُ بَلْدَتان إحداهُمَا بِخُرَاسان بينَ مَرو الرُّوْذ وبَلْخٍ، والأُخْرَى بَلْدَةٌ وكورة بينَ قَزْوِيْنَ وأَبْهَر، وبها عِدَّةُ قُرَى، وأطال ياقوت الكلام على هذا الاسم.

(٣) لم يَرِد ياقوتُ على هذا غَيْرَ مَنْسُوْبٍ، وفي كتاب **بلاد العرب**: وأمَّا كَعْبُ بن أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، فلها الغَدِيْرُ الأعْلَى ماءٌ، ولها الطَّائِرُ ماءٌ، ولها الحَفِيْرَةُ وشيءٌ منَ الأخْرَجَة، ثُمَّ ذَكَر جَبَلَ الأَخْرَجِ، مما يُفْهَم منهُ انَّ كُلَّ هذه المُسَمَّيَات في عالِيَة نَجْد في جهات مَنْهَلِ سَجَا.

(٤) في **المعجم**: الطَّثْرَةُ: خُثُوْر اللَّبَنِ الذي يَعْلُو رَائِبَهُ، وَطَثْرَةُ: وادٍ في دِيار بني أسَد، وأنشد ابنُ الأعرابيُّ:

اسُوْقُ عَوْداً يَحْمِل المَشِيَّا ... مَاءً مِنَ الطَّثْرَة احْوَذِيَّا

يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَة الوَحِيَّا ... أنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

المَشِيُّ والمَشُوُّ، مُشَدَّدُ الآخر: وهو الدَّواءُ المُسْهِلُ، والأحْوَذِيُّ: السَّرِيْعُ النَّافِذُ الشَّهْم من الناس وغيرهم.

وفي **معجم ما استعجم**: الطَّثْرَةُ: مَاءٌ في دِيار بني عُقَيْلٍ، قال الرَّاجز: =

طِحَالُ: جَبَلٌ (١).

= أَتَتْكَ عِيرٌ تَحملُ المَشيَّا مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا أنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

وكان وَرَدَهُ قَوم فأرْسَلُوا أَذْنَابَهُمْ، واسْتَقوا منه أسْقِيَاتِهم، فارتَجَز أحْدُهُم بهذه الأشطار. انتهى.

وفَرْقٌ بينَ القَوْلِ بأنَّ طَثْرَةَ وادٍ لبني أسَدٍ، وأنّه مَاءٌ لبني عُقَيْل، مما يُفْهم أنَّهُ يُسَمَّى به أكثر من مَوْضِعٍ، ولَعَلَّ الرَّجَزَ يُقْصَدُ به الماء الذي لبني عُقَيْلٍ، ومعروفٌ أنَّ بلادَ بني أسَدٍ في شَمَالِ نَجْد منَ القَصِيْم شَمَالاً، وبلاد بني عُقَيْل في جَنُوْب نَجد من وادي الدَّواسرِ إلى فُرُوْع الأودية المُنْحَدِرَة منَ السَّرَاة جنوباً.

(١) في **معجم البلدان**: طِحَال بالكَسْرِ وبعد ذِكْر الاشتقاق اللُّغوي قال: وطِحَال أَكَمَةٌ بحِمَى ضَرِيَّة، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

دَعَتْنَا وأَلْوَتْ بالنَّصِيْفِ ودُونَنَا طِحَالٌ وخَرْجٌ مِنْ تَنُوْفَةِ ثَهْمَد

وقال ابن مُقْبل:

لَيْتَ اللَّيالي يا كُبَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ إلا كَلَيْلَتنا بحَزْمِ طِحَال

ومن أمْثِلَتهم: ضَيَّعْتَ البِكَارَ على طِحَالٍ، يُضْرَبُ مَثَلاً لمن طَلَب الحاجَة مِمَّنْ أسَاء إليْه، وأصْل ذلك أنَّ سُوَيْدَ بن أبي كَاهِلٍ هَجَا بني غُبَّر في رَجَزٍ له، قال:

مِنْ سَرَّهُ (...) بغَيْرِ مَال فَالغُبَّرِيَّاتُ على طِحَال

شَوَاغِرٌ يَلْمعْنَ للقُفَّال

ثُمَّ إن سُوَيْداً أُسِرَ فطَلَب إلى بني غُبَّرَ أن يُعِيْنُوْهُ في فِكاكِه، فقالوا له: ضَيَّعْتَ البِكَار على طِحَال، والبِكَار جَمْع بَكْرٍ، وهو الفَتِيُّ منَ الإبلِ.

وفي **معجم ما استعجم**: طِحَالُ -بكسر أوَّله-: أُكَيْمَةٌ بحِمَى ضَرِيَّة، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

لَيْتَ اللَّيالي يا كُبَيْشَةَ لم تكُن إلا كَلَيْلَتِنا بحَزْمِ طِحَال

وقال الأَخْطَل وذَكَر غَيْثاً:

وعَلا البَسِيْطَةَ والشَّقِيْق برَيِّقٍ والضَّوْجَ بين رُوَيَّةٍ وطِحَال

وأورد في **النقائض** -- ص٢٨٥ -- للفرزدق:

لو تَعْلَمُونَ غَداة يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ بِالسَّفْحِ بين مُلَيْحَةٍ وطِحَال

ويُرْوَى: (بالصَّمْد بينَ رُوَيَّة وطِحَال).

وفي **النقائض أيضاً** -- ص٢٨٦ -- قال أبو عُبيدة ورُبَّما أنْشَدُوْني: هل تَعْلَمُون غَداة يُطْرَدُ سَبْيكم =

طُخَامٌ: جُبَيْلٌ عِنْدَ ماءٍ لِبَني شَمَجَى يُقال لهُ مَوْقَقٌ[(١)].

طِخْفَةُ: جَبَلٌ أحمر طويلٌ للضِّبَاب حِذَاءَهُ بِئَارٌ وَمَنْهَلٌ[(٢)].

الطِرْبَالُ: قَرْية بهَجَر، والطُرَيْبِيْل أُخْرَى[(٣)].

الطَّرِيْفَةُ: قَفْرٌ يُسْتعذبُ المَاءُ لها لِيوْمَين أوْ ثلاثة، بأسفل إرْمام الجَذِيمة، وقيل: لبني خالد بن نَضْلَة

= بالسَّفْح بين مُلَيْحَة، وأيضاً (بين كُلَيَّة)، وأيضاً (بين رُوَيَّة وطِحَال)، قال وهي شيْءٌ واحدٌ، وذلك لتقارب بعضهنَّ من بعضٍ، وذلك لأنَّ بين شِقِّ صحراء طِحَال الجَنَبِيِّ وبين وُضَاخٍ وجَبَلَةَ ليلة، والسَّفْحُ عن يَسارِ طِخْفَةَ مُصْعِداً إلى مَكَّة، ومُلَيْحَةُ قريبٌ منَ السَّفْح، وهو لغَنِيٍّ اليَوْم، والصَّمْدُ ماءٌ للضِّبَابِ اليَوْم، وهو في شَاكِلَة الحِمَى، في شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنَبِيِّ، قال: ورُوَيَّةُ وكُلَيَّةُ ماءان لِغَنِيٍّ قريبٌ منهن، والكُثَيْبُ: اسْم ماء للضِّبَابِ في قِبْلَة طِخْفَة، قال: فَهُن مُتَقارِبات رِئَاءً (أي يُرَى بَعْضُهُن من بعض) قال: فلذلك اختلفوا في ألفاظهنَّ، والعَرَبُ تَسْتَحسِنُ ذلك أن يجيءَ الحرفُ مراراً إذا كان لفظه مختلفاً، والشَّمَلِيُّ ما يلي الشَّمال، والجَنَبِيُّ ما يلي الجَنُوب.

وقد يكون اسم طِحَال يُطلَق على مَوْضِعٍ في هذه الجهات التي ذَكَر أبو عُبيدة، وأنَّه يُطْلَقُ على مَوْضِعٍ آخَرَ جِهاتِ الصَّمْد الذي هو من حَزْن بني يَرْبُوع، فهناك أيضاً رُوَيَّة، وقِصَّةُ المَثل مع الغُبَّرِيَّات يُؤَيِّدُ هذا لقُرْبِهِ من بلاد بني غُبَّر البَكْرِيِّيْن الذين كثيراً ما تحدث بَيْنَهُم وبين بني تميمٍ مناوشات في نواحي الصَّمْد.

(١) لم يَزِد ياقوت على هذا غير مَنْسُوبٍ، وكذا صاحِبُ **التاج**. وَموقَقُ قريةٌ لا تزالُ معروفة تحدثت عنها في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** (وتَقَع بقُرْب خَطِّ الطول: ٠٨َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٥َ/٢٧ْ). وهي غَرْبَ جَبَلِ أجأ الذي تقعُ بَلْدةُ حائل في سفحه الشرقي.

(٢) أصْلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** ونَسَبَهُ ياقوت للأصمعيِّ، وأورد أخباراً وأشعاراً عن طِخْفَة كثيراً، إذ هي من أشهَرِ أعلام العَرَب التي تَكَرَّر ذِكْرُها، ولاتزال طِخْفَةُ معروفة، وهي هضبةٌ حمْراء تَقَع شَرْقَ بَلْدَةِ ضَرِيَّة، وفيها شِعابٌ ذات مياهٍ، وكانت من مَنَازِل حَاجِّ البَصْرَةِ قديماً ومَنَاهِلِهِمْ (وتَقَع بقُرْب خَطِّ الطُوْل: ١٠َ/٤٣ْ وخَطِّ العَرْض: ٥٥َ/٢٤ْ).

(٣) في **معجم البلدان**: الطِرْبَالُ: بناء يُبنى عَلَماً للغاية التي تَسْتَبِقُ الخَيْلُ إليها، وأوردَ شاهداً شعرياً قال بَعده: الطِرْبَال قُرية بالبَحْرَيْن، وقال عن الطُرَيْبِيل: مُصَغَّر، من قُرى هَجَر، وقد عَدَّ ابن الفقيه الطِرْبَال من قُرى بني مُحارِب، وقُرى بني مُحارِب بمنطقة الأحساء هَجَرُ وما حَوْلَها، أمَّا الطُرَيْبِيْلُ القريةُ الأخرى، فلا تزال معدودة من قُرى الأحْساء في الجنوب الشَّرقي منَ الهُفُوف، وتَشْرَبُ من ماءِ عين الأُخدود، ويبدو أنَّ الطِرْبَال في جِهَتِها.

ابن جَحْوَان بن فَقْعَس (١).

طَماً: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ أظُنُّهُ بقُرْبِ أَجَأ (٢).

طَمَارِ: قَصْرٌ بالكوفة، وجَبَلٌ، وقيْل سُوْرُ دمشق (٣).

طَمِيَّةُ: جَبَلٌ في دِيَار أسَدٍ، قريبٌ من شطبٍ: جَبَلٌ آخَرُ (٤).

---

(١) أوردَ ياقوتُ كلام نَصْرٍ كاملاً منسوباً إليه، وقَبْلَهُ ذَكَر: أنَّ طُرَيْفَة تصغيرُ طُرْفَة: ماءةٌ بأسفل إرْمَام لبني جَذِيْمَة من أسَدٍ، وأوردَ من قول الفَقْعَسيِّ:

رَعَت سَمِيْراء إلى إرْمَامِها إلى الطُّرَيْفَات إلى اهْضَامِهَا

ونَقل عن الحَفْصيِّ أنَّ الطُّرَيْفَة قرية وماء ونَخْلٌ للأحْمالِ من بني حَنْظَلَة، وهذا مَوْضِعٌ آخر، أمَّا الطُّرَيْفَةُ التي في جِهَة سَمِيْراء وإرْمَام، والتي هي لبني أسَد، فقد قال في كتاب **بلاد العرب**: وَيَصُبُّ في الثَّلَبُوْتِ وادٍ يُقالُ له: إرْمَام، وباسْفَلِه ماءةٌ يُقالُ لها: الطُّرَيْفَة، وإرْمام تَحَدَّثْتُ عنه بتوسُّعٍ في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** وقلت عنه: إنَّ أوصاف المتقدِّمين تَشْمُلُ اسْمَ (شَعِيْب الخَلَّة) وما يُدْعَى شَعَيْبَ التَّوْزي، وانه يَصُب في الثَّلَبُوْتِ المعروف الآن باسم وادي الشُّعْبَة، وهذا من أعْظَم رَوافِد وادي الرُّمة، ووادي الخلَّة (يقعَ بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٤َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٢َ/٢٦ْ) والطُّرَيْفَةُ في أسفلِه عندما تلتقي بوادي الشُّعْبَة الواقع (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٥َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٥٩َ/٢٥ْ).

(٢) لم يَزِد ياقوت على هذا مع حذف كلمة (أظُنُّه) وفي **التاج**: طَمِيّ كَسَمِيٍّ: جَبَلٌ أو وادٍ قرب أجا. وإذن هناك اختلافٌ في الضَّبْط، وأجا الجبل المشهور الذي تقع مدينةُ حائل في سَفْحِه الشَّرقيِّ.

(٣) ذَكَر في **المعجم**: أنَّ طَمَارِ بوزْنِ حَذَام وقَطَامِ، مَعْدُوْلٌ عن طَامِر، من طَمَر: إذا وَثَب عالياً، وطَمَارِ: المكانُ المرتفع، ونَقَل عن نَصْر: طَمَارِ قصرٌ بالكوفة، واضاف: فَجَعَلَه عَلَماً، وقال فيما نَقَل عنه: وقيلَ: طَمَار جَبَل، وقيل: طَمَار اسم سور دِمَشْق، ولَعَلَّه نقله. كذا قال، مع أنَّه أشار في أول الكلام إلى انَّ عُبَيْدالله بنَ زياد في الكوفةِ أمر بإلقاء مُسْلم بن عَقِيْل بن أبي طالب من سَطْحٍ عالٍ، وفيه ورد الشِّعْر:

وآخر يَهْوي مِنْ طَمَارِ قَتِيْل

(٤) في **معجم البلدان** نقلاً عن ابن الكَلْبيِّ عن الشَّرْقيِّ: إنما سُمِّيَ جَبَلُ طَمِيَّة لِطَمِيَّة بنت جام، ثُمَّ ذَكَر نَسَبَها إلى العَمالِقَة، وأنَّها أُخْتُ سَلْمَى، إلى آخر ما ذَكَر منَ الخرافات التي يَلْجَأُ إليها المتقدِّمون في تعليلِ الأسماءِ التي يَجْهَلُوْنَ تعليلها وهي قديمةٌ، ثُمَّ ذَكَر انَّ طَمِيَّة جَبَلٌ بَنْجدٍ شرقيَّ الطَّرِيْق، وانَّ العرب تَذْكُر انَّ جَبَل عُكَّاش زَوْجُها، وهما يَتَناوَحَان، وأوردَ شِعْراً في ذلك وأقوالاً كثيرة، وذلك لِشُهْرَتها عند العرب، وجبل طَمِيَّة =

ذُوْ طُوَى: بالحِجَازِ في آخرها [١].

الطَّوِيُّ: بِئَارٌ وَجَبَلٌ يُقالُ له قَرْنُ الطَّوِيِّ لِمُحارب [٢].

= لا يزال معروفاً، وهو جَبَل أحْمَرُ غربيَّ مِنْطقَة القَصِيْم يُشاهَدُ من هِجْرَة عُقْلَة الصُّقُور للسَّائر من الطَّرِيْق إلى المدينة، ويَبْعُدُ عن هذه القرية نحو ثلاثين كِيْلاً (ويَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٩َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٦َ/٢٥ْ) أمَّا عُكَّاشٌ الجَبَل الواقع بقُرْب طَمِيَّة (فيَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٠٥َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٢َ/٢٥ْ). أمَّا جَبَلُ شَطِب الذي قال عنه نَصْر إنَّ طَمِيَّة بقُرْبه، ونَقَل ياقوت نَصَّ كلامِه، فلم أرَ في كلام المتقدِّمين الذي بين يَدَيَّ ذكْراً لجَبَل شَطِبٍ سوى جَبَلَيْن؛ أحَدُهُما بين أبانَيْن الجبلين المعروفين، والآخر جانبٌ من ثَهْلانَ يَلي مَهَبَّ الشَّمال، وذَكَر ياقوت في **المعجم** أنَّ شَطَبًا - بالتَّحْريك - جَبَلٌ في ديار بني أسَد، وأنَّ في اليَمَن جَبَلاً اسمه شَطِب، ونَقَلَ قَوْل نَصْر: شَطِب جَبَل في ديار نُمَيْرٍ، وهو جانب ثَهْلان الشَّماليُّ، بين أبانين في ديار أسد بنَجْدٍ، وشَطِب أيضاً: وادٍ يَمَان، وقَرْنٌ أسْوَدُ من شَطِّ الرُّمَةِ، وكلام نَصْرٍ الذي نَقَلَه ياقوت فيه خَلْطٌ بين موضعين، فالذي بين أبانَيْنِ في بلاد بني أسَد، وأبانان الجَبَلانِ المعروفان، والذي في بلاد بني نُمَيْر جانبُ ثَهْلان الشَّماليُّ، وثَهْلانُ جَبَلٌ لا يزال معروفاً بعيدٌ عن أبانَيْنِ، والجَبَلُ الذي بين أبانين لايزال معروفاً باسمه، وهو بقُرْب جَبَل أبان الأسْوَد فيما بَيْنَه وبين مَجْرَى وادي الرُّمَة (بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٨َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٢َ/٢٥ْ)، أمَّا الذي في شماليِّ جَبَل ثَهْلانَ فهو مُنْفَصِلٌ عنه يَقَعُ شمال بلدة (الشَّعْراء) أسْفَل واديها منَ الشَّرْق (بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٠٣َ/٤٤ْ وخطِّ العَرْض: ١٧َ/٢٤ْ).

ووردَ في شِعْر عُمَارة بن عُقَيْل ذِكْر لطَمِيَّة وشَطِيْب وذِقَان فيه:

يُضيءُ ذُرى طَمِيَّةَ أو شَطِيْبٍ ... وَفَلْجٌ مِن طَمِيَّةَ غَيْرُ دانِ

ثُمَّ ذَكَر عَلَمَيْ ذقَان.

وما أرى شَطِيباً هُنا سِوى شَطِب وغُيِّرَ للوَزْن، وهو ليس بقُرْب طَمِيَّة، كما أنَّ جَبَل ذِقَان ليس بقربهما، ولكنَّ الشَّاعر قد يَجْمَعُ بين مواضعَ متباعدة.

(١) قال في **المعجم**: ذُوْ طُوَى اسْمٌ أعْجَمِيٌّ للوادي المذكور في القرآن الكريم ﴿**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**﴾ وَذُوْ طُوَى بالضَّمِّ أيضاً مَوْضِعٌ عند مَكَّة، وقيل: هو بالفتح طَوَى، وفي **أخْبَار مَكَّة** للأزْرَقي -١/٢٨٢-: ومَكَّةُ ذُوْ طُوَى وهو بطن مكة. انتهى، أمَّا الوادي الذي بهذاالاسم فهو مُتَّصلٌ بحارة جَرْوَل، وبِئْرُهُ لاتزالُ معروفةٌ، وهو داخِلُ العُمْرَان، وجُمْلَة (في آخرها) في كتاب نَصْر أراها مُقْحَمَةً؛ إذْ لا معنى لها هنا.

(٢) ومِثْلُ هذا في **معجم البلدان** مُضيفاً: وقد ذَكَرَه زُهَيْرٌ وعَنْتَرَةُ العَبْسيُّ في شعرهما، ثُمَّ ذَكَر بِئْراً اسْمُها الطَّوِيُّ حَفَرَها عبد شمسِ بنُ عبدِ مَنَاف، وقد دَرَسَتْ آبار مَكَّةَ. وأصْلُ كلام نَصْرٍ في كتاب **بلاد العرب** في =

الطَّهَيَانُ: جَبَلٌ باليمن (١).

= كلامه على بلاد مُحارِب؛ قال: ومن مياههم اليَعْمَلَةُ، وهي تُحَادُّ قُرَيْشاً، والطَّويُّ بِعَازٍ يقال لها: الطَّويُّ، وجَبَلٌ يقال له: قَرْنُ الطَّويِّ، ومن مياههم الصُّلْصُلَة، ثُمَّ ذَكَر الغُبَارَةَ وقَرْنَ التَّوْبادِ، وكُل هذه المواضع في عالية نجد، غَرْب وادي الجَرِيْب، على مَقْرَبَةٍ من ذي حُسَاء (الحُسْو) أو (حِسْي عَلْيَا).

(١) أوردَ ياقوت شاهداً عليه للأحوَل الكِنْدي:

لَيْت لنا من ماء زَمْزَمَ شَرْبة   مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيَانِ

والكِنْديُّ هنا خَطأ، صوابُهُ (الشَّكَري) من بني شَكَر من أزد السَّرَاة. وانظر عنهُ كتاب **في سراة غامد وزهران**، **والعرب** – س٣ ص١٨٣ – أمَّا جَبَل الطَّهَيَان، فَيُعْرَف الآنَ باسم جَبَل حَزْنَةَ، وهي قريةٌ مشهورةٌ في بلادِ غَامدٍ، وانظر تحديداً لهذا المَوْضع في مجلة **العرب** – س٣٢ ص ٥٣٧.

حرف الظّاء

٥١٩ - بَابُ ظَبْيَةَ وَظُبْيَةَ وَظُبَيَّةَ وَطَيْبَة وَطَئِيَّةَ [١]

مَا بعد الظَّاء بَاءٌ ساكِنةٌ: مَوْضِعٌ بين يَنبُع وَغَيْقَةَ، وغَيْقَةُ مُساحِلَةٌ للْبَحْرِ، وَمَاءَةٌ لِبَني أبي بكر بن كِلاب قَديمةٌ، وَجَبَلُهم أَبْراد بينَ الظَّبْيَة والحَوْأب [٢].

وأمَّا بِضَم الظَّاءِ وسكون البَاءِ أيْضاً: مَوْضِعٌ يقال له عِرقُ الظُّبْيَة بين مكة والمدينة قُرب الرَّوْحَاء، وقيل: هي الرَّوْحَاءُ نَفْسُها [٣].

---

(١) عند الحازِميِّ: (بابُ طَيْبَةَ وطِيْبَةَ وطُنْبَة وظَبْيَةَ وظُبْيَةَ).

(٢) عند الحازمي - بفتح الظَّاء بَعْدَها باءٌ موحَّدةٌ ساكنةٌ ثُمَّ باءٌ -: مَوْضِعٌ في ديار جُهَيْنَةَ، وفي حديث عَمْرو بنِ حَزْم قال: كَتَبَ رسولُ الله ﷺ: «هذا ما أعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَة الجُهَنِيَّ من ذي المَرْوَة إلى الظَّبْيَة، إلى الجُعَلات، إلى جَبَلِ القِبْلَة، لا يُحاقُّهُ فيها أحَدٌ، فمن حاقَّهُ فلا حَقَّ لَهُ، وحقُّهُ حَقٌّ، وكَتَبَ العَلاءُ بنُ عُقْبَةَ».

وذكَر ياقوت حديثَ الإقْطَاع، وما ذَكَرهُ الحازمي بَعْدَه مضيفاً قولَ كُثَيِّر:

تَمرُّ السِّنُونَ الخالياتُ ولا أرى ... بِصَحنِ الشبَا أطْلالَهُنَّ تَبِيْدُ
فَغَيقَةَ فَالأكْفَال اكْفَالِ ظَبْيَةٍ ... تَظَلُّ بهـا أُدْمُ الظِّبَـاءِ تَرُودُ

كما ذَكَر كلام نَصْر غَيْر منسوبٍ إليه، وأنَّ ظَبْيَة أيضاً ماءةٌ لبني سُحَيْمٍ وبني عِجْلٍ باليمامة، وذُو المَرْوَة سَبَق تحديدُها قَبْل هذا، وهي مِن بلاد جُهَيْنَة، والمواضعُ الأخرى لم أعْرِف شيئاً عنها، وخَبَرُ الإقْطَاع ورَدَ بصيغٍ مختلفةٍ في **طبقات ابن سَعْد** و**معجم البلدان** وغيرهما.

وأمَّا ظَبْيَةُ التي بين يَنْبُعَ وغَيْقَةَ: فَغَيْقَةُ أرضٌ واسعةٌ بقُربِ ساحلِ البحرِ، فيما بين أسْفَل وادي الصَّفْرَاء ورابغَ، يمر بها الطَّريقُ من المدينة إلى مَكَّةَ، مما يُفْهَم منه أنَّ ظَبْيَة تَقَع شمالَ الصَّفْرَاء فيما بينها وبين يَنْبُع.

وأمَّا ظَبْيَةُ التي في بلاد بني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، فَيُفْهَمُ مِنْ قُرْبِها مِنَ الحَوْأبِ أنَّها في عالية نَجْد بقُرْب خَنْثَل والبَقَرَة المَعْرُوفَيْنِ الواقِعَيْنِ في الجَنُوب الغربي من (سَجَا) المَنْهَلِ المعروف، وماءةُ بني سُحَيْم يَنْبَغي أنْ تكون في بلادهم في جَبَل عَارِض اليمامة في جهة وادي مَلْهَم بقُربه.

(٣) نقل الحازميُّ عن الواقديِّ: هو مِنَ الرَّوْحاءِ على ثلاثة أميالٍ، مما يلي المدينةَ، وبِعِرْق الظُّبْيَة مسجد صَلَّى فيه رسول الله ﷺ، وأوردَ ياقوت كلام الحازميِّ، وزاد عليه قولَ ابنِ إسْحاق في غزوة بَدْرٍ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على السَّيَالَة، ثُمَّ على فَجِّ الرَّوْحَاء، ثُمَّ على شَنُوكَةَ، وهي الطَّرِيْقُ المعتدلةُ، حتى إذا كان بِعِرْقِ الظُّبْيَة، ثُمَّ أوردَ كلام نَصْر. وعلى مَقْرَبَةٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ بنحو ثلاثة أكيالٍ مكانٌ يُعْرَفُ بِطَرَف الظَّبْيَة - بفتح الظَّاء - ليس مِنَ المُسْتَبْعَدِ أنْ يكون المقصودَ هُنا.

وما بعد الظَّاءِ المَضْمومةِ بَاءٌ مفتوحةٌ وياءٌ مُشدَّدةٌ: في شِعْر حَاجزٍ الأَزْدِيِّ، وَخَلِيقٌ أنْ يكون في بلاد قَوْمه [١].

وَمَا بَعْد الطَّاء المُهمَلَة يَاءٌ تَحْتها نُقْطَتَان: اسمٌ للمدينة، سمَّاها رسول الله ﷺ [٢].

وَمَا بَعْدَ الطَّاء المُهْمَلة ياءانِ، الأُولى مَهْمُوزَةٌ ومَكسورةٌ، والثَّانيةُ مُشَدَّدَةٌ: في شِعْرٍ [٣].

٥٢٠ - بَابُ ظَبْيٍ وَظُبَيٍّ وَطُبَّى [٤]

مَا بَعْدَ الظَّاء بَاءٌ ساكنةٌ: قَرْنُ ظَبْيٍ جَبَلٌ بنجدٍ في ديار أَسَدٍ، بين السَّعْدِيَّةِ ومُعَاذَةَ، وَعَيْنُ ظَبْيٍ: مَوْضِعٌ بين الكوفةِ والشَّام، وَظَبْي: مَاءٌ لِغَطَفانَ لبني جحاشِ بن سعدِ بن ذُبْيَان، بالقُرْبِ من مَعْدنِ سُلَيْمٍ، ووادٍ لبني تَغْلبَ على الفُراتِ [٥].

---

(١) لم يَزِد ياقوت على هذا سوَى ثلاثة أبيات لأعرابي:

لَنَارٌ مِنْ ظُبَيَّةَ مُوقَدُوْهَا ... بِمُرْتَجَلٍ على السَّاري بَعِيْدِ
يُشَبُّ وَقُودُهَا واللَّيْلَ دَاجٍ ... بأَهْضَامٍ يَمَانِيَةٍ وَعُودِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَارٍ أَرَاهَا ... بِبَابِلَ عِنْدَ مُجْتَمَعِ الجُنُوْدِ

وبلاد حاجزٍ وقومه الأزْد في السَّراة سَراة غَامِدٍ وزَهْرَان، وحَاجز هو: ابن عَوْف بن الحارث مِنْ زَهْران من الأَزْد، انظر في **سَراة غامد وزهْران** – ص٣١٧ – وهو شاعر جاهلي مُقِلٌّ، أَحَد الصَّعَاليْكِ المُغيْرِيْن على القبائِل، وشِعْره مَطْبُوْع.

(٢) عند الحازمي: طَيْبَة اسمٌ لمدينة الرسول ﷺ كانَ يُسَمِّيْها طَيْبَةَ وطَابَةَ، وقد تَحدَّثَ صاحب **وفَاء الوفَاء** – ص١٦ – عن هذين الاسْمَيْن بتَوسُّعٍ قائلاً: وقد صَحَّ حديثُ: «إنَّ الله سَمَّى المدينة طَابَة»، ولكن لم يَذْكُر مِمَّنْ خَرَّجَهُ سوَى ابن شَبَّة قائلاً: وَرَوَى ابن شَبَّةَ وغَيْره ممن يُسَمُّوْن يَثْرِب، فَسَمَّاها رسول الله ﷺ طَيْبَة.

ولايزالُ هذا الاسم يُطْلَق على هذه المدينة الكريمة.

(٣) لم يَزِد ياقوتُ على كلامِ نَصْرٍ وليس لَدَيَّ ما أُضِيْفُهُ.

(٤) عند الحازمي.

(٥) ذَكَرَ الحازميُّ ما ذَكَر نَصْر باختصار، وَقَرْنُ ظَبْيٍ الذي في ديار أَسَدٍ بين السَّعْدِيَّة وَمُعَاذَةَ، أَصْلُ الكلام عنه في كتاب **بلاد العرب** – ص٥٤ – بما مُلَخَّصُهُ: وفَوْق السَّعْدِيَّة قَرْنُ ظَبْيٍ، وفَوْقَ ذلك ماءةٌ يقالُ لها: مُعَاذَةُ، وهي بطَرَف جَبَل يقال له: أُدقِيَّةُ، ثُمَّ فَوْقَ ذلك ماءةٌ يقالُ لها: البَنَانَةُ، ثُمَّ ذَكَر غَديْرَ الصُّلْب، والبَنَانَةُ وغَديْرُ الصُّلْب مِنَ الأمكنة المعروفة، انظر عن تحديدهما (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**. والمَوْضِعَان في=

ومَا على صِيغَةِ التَّصْغير: مَاءٌ على يومٍ من النُّقْرَةِ مُنْحرِفٌ على جادَّةِ حاجِّ العراق [١].

وأمَّا بِضَمِّ الطاء المُهملَةِ وتشديد الباء والإمالة: ناحيةٌ من سَوادِ العراق، قريبةٌ من المَدائِنِ [٢].

٥٢١ - بَابُ الظُّبَاءِ والطُّبَاءِ [٣]

أَمَّا بضَمِّ الظَّاءِ: وادٍ تِهامِيٌّ [٤].

= شمال القصيم، في أعالي وادي الثَّلَبُوْت (الشُّعْبَة) في الجنوب الغربي من قرية المُسْتَجِدَّةِ، وتلك المواضعُ قديماً من بلاد بني أسَد، وهي الآن بمَنْطَقَة إمارة حائل.

وعند ياقوت: عَيْن ظَبْي مَوْضع بين الكوفة والشَّام في طَرَف السَّمَاوَة.

ولم يَزِد ياقوت عن ماء غَطَفَان على كلام نَصْر، ومَعْدِنُ بني سُلَيْمٍ هو ما يُعْرَفُ الآن باسم (مَهْد الذَّهَب) في عالية نجد.

أمَّا الوادي الذي لبني تَغْلِب على الفُرات، فقد أضاف ياقوت إلى كلام نَصْر: قال امْرُؤُ القَيْس:

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا

قيل: ظَبْي: أرض لِكَلْب، ويُرْوَى: قَرْن ظَبْي. انتهى.

وَظَبْيٌ المَقْرُوْنُ بعَرْعَر منَ الأودية المعروفة قديماً باسم الأَوْدَاة، وتُسَمَّى الآن الأَوْدِيَة السَّبْعَة، وقد عَدَّ الهَجَرِيُّ - ١٣٣٩ - منها بَطْنَ ظَبْيٍ، وقال: إنَّها كُلُّها تَصُبُّ في الفُرَاتِ، وهذه الأَوْدِيَة لا تزالُ معروفة في شَمال الجزيرة. وقد حَدَّدتُها في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** تحديداً واضحاً.

(١) قال الحازمي: ظُبَيٌّ ماءٌ في الحجاز بَيْنَه و بين النُّقْرَة يوم، وأورده ياقوت بِنَصِّه، والنُّقْرَة لا تزالُ معروفةً في الشَّمال الغربيِّ في عالية نجد، كانت من منازل حاجِّ الكوفة وليست في الحجاز. وكلمة (عَلَى جَادَّة الطَّرِيْق) كذا في مخطوطة كتاب نصر، وفي **معجم البلدان** (عَنْ جَادَّة الطَّرِيْق) وهو الصواب.

(٢) أوردَ الحازميُّ كلام نَصْرٍ مختصراً، ولكنَّ الحَمَويَّ أورده في **المعجم** في حَرْف الظَّاء المُعْجَمَة قائلاً: ظُبَّى - بضَمِّ أوَّله وتشديد ثانيه وإمالة الألف إلى الياء - لَفْظَةٌ نَبَطِيَّةٌ: قَرْيَةٌ منَ المَدائن.

(٣) عند الحازميُّ.

(٤) زادَ الحازميُّ: قال أبو ذُؤَيْب:

عَرَفْتُ الدِّيَار لأُمِّ الرُّهَيْنِ ... بين الظُّبَاء فَوادي عُشَرْ

قال السُّكَّريُّ: الظُّبَاءُ وادٍ أو مَوْضِعٌ، والظُّبا مُنْعَرَجُ الوادي، والواحدةُ ظُبَةٌ. وقول أبي ذُؤَيْب في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** وفيه: الرَّهِيْنِ - بالفتح - وبعده: ويُرْوى: الرُّهَيْن، وروَى أبو عُبَيْدة وأبو عَمْرٍو الظِّبَاءِ، وقالا: واحِدُهَا =

وبِكَسْرِ الظَّاء: مَرْجُ الظِّبَاء...[1].

٥٢٢ - بَابُ ظُفْرٍ وَطَفُّرٍ[2]

أَمَّا بضَمِّ الظَّاء وسكون الفاء: مَوْضِعٌ إلى جَنْبِ الشُّمْطِ بين المدينة والشَّام من ديار فَزَارَةَ، هناك قُتلت أُمُّ قِرْفَةَ. وَقِيل: بفتح الظاء والفاء، وأنه قُرب الحَوْأَب قتلها خالد بن الوليد، لَمَّا تألَّف إليها فُلاَّلُ طُلَيْحَةَ[3].

وأمَّا بفَتح الطَّاء المُهْمَلة وضَمِّ الفاءِ المُشدَّدَة: في سَوَادِ العِراق، ناحيةٌ من راذان[4].

= ظَبْيَةٌ، وهي مُنْعَرجُ الوَادي، وأوردَ ياقوتُ قول الحازميِّ منسوباً إليه، وَتحدَّثَ عن الاخْتلاف في ضَبْط حركة الظَّاء بينَ الضَّمِّ والكَسْر، وقال: الظِّبَاءُ رَمْلٌ أو مَوْضِعٌ، قال الأدِيْبيُّ: وعلى هذا قَوْلُهُ: (أسَارِيْعُ ظَبْيٍ) كأنَّه جُمِعَ بما حَوْلَهُ، وقال الأصمعيُّ: واحِدتُهَا ظَبْيَةٌ، وقال ابنُ الأنْبَاريّ: ظِبَاء اسْمُ كَثِيْب بِعَيْنِه، وعند البَكْرِيِّ: وادٍ في ديار هُذَيْل، مُسْتَدلاً بقول أبي ذُؤَيْب.

(١) لم يُعرِّف نَصْرٌ المَوْضِعَ، واكْتَفَى الحازميُّ وياقوت بذكر أنَّه مَوْضِعٌ، ولم يَأتيا بزيادة إيضاح، وأوردَ صاحبُ **معجم البلدان** كلام نَصْر من دون زيادة، والمَرْجُ: الأرْضُ الواسعَةُ التي فيها نَبْتٌ كثيرٌ تمرَحُ فيها الدَّوَابُّ، أي تذهبُ وتجيءُ، فكانَّ الاسم وَصْفٌ لا عَلَماً.

(٢) لم يذكره الحازمي.

(٣) أوردَ ياقوتُ كلام نَصْرٍ وفيه: إلى جَنْبِ الشُّمَيْط، وقَبْلَهُ ذَكَر: ظُفرٌ اسم مَوْضِعٍ قُرْبَ الحَوْأَبِ في طريق البصرة إلى المدينة، ثُمَّ أوردَ كلام نَصْرٍ الثَّاني، وقد تَحدَّثْتُ في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** عن هذا المَوْضع فأوردتُ نصوص المتقدِّمين، واستنتجتُ أنَّه في بلاد فَزَارَة؛ فمنهم أمُّ قِرْفَة، وأنه قريبٌ من بُزَاخَةَ ليسْهُلَ وُصُوْل المنهزمين منها إليه، وأنَّه بقُرْب بلاد طيِّىءٍ حيث تَقَع بُزَاخَة، إذ ليس في استطاعة المنهزمين السَّيْر إلى بلاد بعيدة، وأكثرُهُم من غَطفَان، وهناك مَوْضِعَان يُدْعَى كُلٌّ واحد منهما ظَفْرَة بالهاء، وإحداهما تَقَع شرقَ بُزَاخَةَ بقُرْبها، ولكن ليست في أرض فَزَارَة، والثَّانيةُ في بلاد فَزَارَة تَقَع بعيداً عن بُزَاحَة، وهذا الموضع الذي يَغْلبُ على الظَّنِّ أنَّه ظُفْر، فَغُيِّرَ الاسْمُ إلى ظَفْرَة، وظَفْرَةُ هذا جَبَلٌ أسْود ذو رؤوس سُوْد مُتَفَرِّقَة، يَقَعُ شرقَ بلدة الشُّمْلي بما يُقارب ٤٤ كيلاً، وجَنُوْبَ قرية الفَيْضَة (فَيْضَة ابنِ سُوَيْلِم) بما يُقارب ٣٠ كيلاً، ومَوْقعُ ظَفْرَة هذا متوسِّطٌ بين بلاد غَطفان، وغير بعيد عن بلاد طيِّئٍ وأسَد (تَقَع ظَفْرَة هذه بقُرْب خَطُّ الطُّول ٣٥/٤٠ْ وخط العَرْض: ٥٠/٢٦ْ) وعن حوادث أمِّ قِرْفَة يَحْسُنُ مُراجَعَةُ **تاريخ الطَّبري**.

(٤) في **معجم البُلْدَان**: طَفُّر: قاعٌ مُوحِشٌ بين بَعْقُوبَا وَدَقُوقَا، من اعمالِ رَاذَان، ليس به ماءٌ ولا مرعى ولا أثَرُ ساكنٍ، ولا أثَرُ طارقٍ. سَلَكْتُهُ مَرَّةً من بغدادَ إلى إربِل، فكان دَلِيْلُنَا يَسْتَقْبل الجَدْيَ حتى أصْبحَ وقد قَطَعَهُ. انتهى.

٥٢٣ - بَابُ ظَفَارِ وأَظْفَار (١)

أَمَّا بِفَتح الظَّاء وكَسْر الرَّاء: مَعْدِنٌ باليمن، وقيلَ: قَرْيَةٌ بِحِمْيَرَ (٢).

وأَمَّا بالألف وسُكُون الظَّاء: أُبَيْرِقَاتٌ حُمْرٌ في دِيَارِ فَزَارَةَ (٣).

٥٢٤ - بَابُ ظَلِم وأَظْلَم (٤)

أَمَّا بِفَتح الظاء وكسر اللام: جبلٌ بالحِجَاز بين إِضَمٍ وجَبل جُهَيْنة، وَجَبَلٌ أَسْوَدُ لِعَمْرو بن عبد بن كِلابٍ (٥).

---

(١) عند الحازمي سِوَى الأخير.

(٢) قال الحازمي عن ظَفَارِ: بلدة باليمن يَسْكُنُها حِمْيَرُ، وإليها يُنْسَب الْجَزْعُ، وقد جاءَ ذِكْرُها في الحديث، وفي المَثَلِ: مَنْ أتى ظَفَارِ حَمَّرَ، أي تَكَلَّمَ بلُغَة حِمْيَر. وأطال ياقوت الكلامَ عليها، وقال: وهي مدينةٌ باليَمَنِ، في موضعين أحَدُهُمَا: قُرْبَ صَنْعَاءَ، وهي التي يُنْسَب إليها الجزْع الظَّفَارِيُّ، وبها كان مَسْكَنُ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وأوردَ المَثَلَ عن الأصمعي (ليس عِنْدَنا عَرَبِيَّتْ من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ) وأضاف: فأمَّا ظَفَارِ المشهورةُ، فليست إلا مدينةٌ على ساحلِ بحرِ الهِنْدِ من أعمال الشِّحْرِ، وتَحدَّثَ عنها حديثاً شَيِّقاً، وعَلَّقَ القاضي الأكْوَعُ على قولِ ياقوت عن ظَفَارِ القريبة من صَنْعَاء: هو ظَفَارِ ذو رَيْدان جَنُوبَ صَنْعَاءَ بمسافة مئة وخمسين كيلاً، وقد هَدَمَها الأحباشُ، ولا تزالُ آثارُ قُصُورِها ماثِلَةً لِلْعَيَان، وأُنْشِئَ فيها الآن مَتْحَفٌ جَمَعَ بعضَ ما بقي من آثارها، وعلى ظَفَارِ الثَّانية قائلاً: هي من أعمالِ عُمان، وكانت تُعْرَفُ بِظَفَار الحَبُوضِيِّ، ويوجدُ في اليمنِ مَحَلاتٌ أخرى تَحملُ اسْمَ ظَفَار، وذَكَرَها.

(٣) زادَ ياقوت على كلامِ نَصْرٍ: في قوْل صَخْرِ بنِ الجَعْد:

يُسَائِلُ النَّاس هَلْ أَحْسَسْتُم جَلَبَاً ... مُحَارِبِيًّا أَتَى مِنْ دُونْ أظْفَارِ

في أبيات، وقِصَّة ذُكِرَت في بِئْر مُطَّلِبٍ، وهناك أورد قِصَّة طويلة لِصَخْر بن الجَعْد الخُضْرِيِّ المُحَارِبي مع تاجرٍ من أهل المدينة، هَرَبَ عنه فحاول اللحَاقَ به، ولكنَّه رَجَع من بئر مُطَّلِبٍ، وأوردَ شِعْراً فيه ذلك البيت. ويُفْهَم من هذا قُرْب المَوْضِع من بِئْر مُطَّلِب بِقُرْب المدينة في ناحية نَخْلٍ (الحناكيَّة).

(٤) لم يذكُرْهُ الحازمي.

(٥) في **معجم البُلْدان**: ظَلِمٌ وادٍ من أودية القَبَلِيَّةِ، وقال عَرَّام: يَكْتَنِفُ الطَّرَفَ ثلاثةُ أجبالٍ أحدُها ظَلِم، وهو جَبَلٌ أَسْوَدُ شامخٌ لا يُنْبِتُ شيئاً، ونقلَ عن الأصمعي: وهو جَبَلٌ اسود لِعَمْرو بنِ كِلابٍ، وعن نَصْرٍ: ظَلِمٌ جَبَلٌ بالحجاز بين إِضَم وجَبَلِ جُهَيْنَة، إلى آخر ما ذَكَر.

ومَا قَبل الظَّاء السَّاكنة ألفٌ: جَبَلٌ بمكة عِند حِرَاء، وضَنك شِعْبٌ مِنْه، وجَبَلٌ بالحجاز لبني

= أمَّا ظَلِم هذا الذي بين إضَم وجَبَلِ جُهَيْنَة، فيبدو أنَّه الوادي الواقعُ في الأَشْعَر جَبَل جُهَيْنَة المعروف الآن باسم (الفِقْرَة)، ووادي جُهَيْنَة ذكَرَ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم** عنه أنَّه مُحَدَّد في رَسْم (الأَشْعَر)، وقال في رَسْم (الأَشْعَر) لَمَّا ذكَر حَوْرَة الشَّاميَّة: يُنازِعها مِن شقِّها الشَّاميِّ حُرَاض، وهناك أيضاً حُرَيْض، ويلي حُرَيْضَ ظَلِم، وصُدُوْره لبني الحارث بَطْنٌ من مُرَّة مِن بني الرِّبعَة، وبأسْفَل ظَلِم بئْرٌ يقال لها: بئر عُطَيْلٍ المُلَيحي، ومُلَيح: مِن الرِّبعَة، وبفَرْعِ ظَلِمِ الصَّهْوَةُ، صَدَقَةُ عبدالله بن عَبَّاسٍ على زَمْزَم، يَفْتِلُ رقيقُها الخَزَمَ مِنَ الصَّهْوَة لزَمْزَمَ، ورَقِيْقُها مُتَناسِلُوْنَ بها إلى اليوم، ويلي ظَلِماً من شقه الشَّاميِّ مُلَيْحتَان، مُلَيْحَة الرِّمْث، ومُلَيْحَة الحَرِيْص، لأنَّ بها شِعْباً ضَيِّقاً، يَحرِصُ الإبلَ، أي يَقْشِرُ جُلُودَها، يُسَدُّ بخَشَبَة، وهناكَ جَبَلُ سَمَار، وهناك أيضاً عُوَيْسِجَةُ. وبين ظَلِمٍ والمُلَيْحَتَيْنِ الدَّخْلان: دُخْل وَعَذْمَر، وهو جَبَلٌ عَظِيْم، بين مُلَيْحَة وَصعِيْد ظَلِم. إلى آخر ما ذكر، وفيه ما هو بحاجة إلى تصحيح.

ويلحظ أنَّ هذا الكلام أصله للهَجَرِيِّ، ولم يَنْسُبْهُ البَكْرِيُّ. ووادي ظَلِم هذا لا يزال معروفاً، وهو متَّصل بسلسلة جبال الحجاز غرب المدينة، ووادي ظَلِم لا يزال معروفاً تمتد فُرُوْعُه من وادي حُرَيْض (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٠َ/٣٩ْ) ويَتَّجِه نحو الشرق حتى يجتمع بأسفل وادي مَلَل قبل قرية المُنْدَسَّة (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٥َ/٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٨َ/٢٤ْ) تَرْفُدُه روافد تَنْحَدِر من جَبَل عَذْمَر، وجَبَل الدَّخْلَة، وفي جنوبه بعيداً عنه جَبَل حُرَاض، ثُمَّ مَجْرَى وادي مَلَل الذي يلتقي به ظَلِم فيما بعد.

أمَّا الجَبَل الذي لبني عَمْرِو بن كِلاب؛ ففي عالية نجد، ولا يزال معروفاً، وقد اكْتُشِفَ بقربه مَعْدنٌ للذَّهَب في الآونَة الأخيرة (يَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٠َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٨َ/٢٢ْ).

أمَّا ما جاء في نقل ياقوتٍ عن عَرَّام، فجاءَ في نَصِّ **رسالته**: ثُمَّ الطَّرَفُ لمن أَمَّ المدينة، يَكْتَنِفُهُ ثلاثةُ جبال: أحَدُها (ظَلِم) وهو جَبَلٌ أسودُ شامخٌ لا يُنبتُ شيئاً، و(حَزم بني عُوَال) وهما جميعاً لغَطَفَان، وفي عُوَال آبار منها (بئْر ألْيَة) اسمُ أَلْيَة الشَّاة، و(بئْر هَرْمَة) إلى آخر ما ذكر.

والطَّرَفُ يُعْرَفُ الآن باسم (الصُّوَيْدِرَة) (ويَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٣َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٣َ/٢٣ْ) وَحَزْم بني عُوَال يُعْرَفُ الآن باسم حَرَّة هَرْمَة، وَحُرِّفَتْ في إحدى الخَرَائط إلى اسم (حَرَّة كَرْمَاء) (وتَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٠َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٢َ/٢٤ْ).

واللَّعْبَاءُ تَقَدَّمَ ذِكْرها، وتَقَع جَنُوْب الصُّوَيْدِرَة، امَّا (ظَلِم) فأراه تحريف (أظْلَم) وهو جَبَلٌ يَقَع في الجَنُوب الغربيِّ مِنَ الحِنَاكِيَّة (نَخْل) يَدَعُهُ الطَّرِيْقُ إلى المدينة يميناً بمسافة لا تزيْد على بضعة أكيال يمر بَيْنَه وبين جَبَلِ الصُّوَيْدِرَة بطَرَفِه الجَنُوبي جَبَل غَزَال مُتَّصِل بعَوَال (حَرَّة هَرْمَة) (يَقَع أَظْلَمُ بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢١َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٩َ/٢٤ْ).

سُلَيْمٍ، وجَبَلٌ بنجْدٍ بالشُّعَيْبَةِ مِنْ بَطْنِ الرُّمَةِ، ويُقالُ: نَظْلَم [١].

٥٢٥ - بَابُ ظُلَيْمٍ وَظَلِيمٍ [٢]

أَمَّا بضمِّ الظَّاء: وادٍ أو جبلٌ باليمن، وإليه نُسب ذُوْ ظُلَيْم، أحدُ الأَذْوَاءِ من حِمْيَرَ، من وَلَدِه حَوْشَبٌ الذي شَهد مع معاوية صِفِّيْن قَتَلَهُ سُلَيْمان [٣].

---

(١) قال نَصْر: ذاتُ حَبِيْسٍ: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ، وهناك الجَبَلُ الأسود الذي يقال له (أَظْلَم) وفي **معجم البلدان**: ذاتُ حَبِيْسٍ مَوْضِع بمَكَّة بقُرْبِ الجَبَلِ الأَسْوَدِ الذي يقال له (أَظْلَم). انتهى.

أمَّا جَبَل أَظْلَم هذا الواقعُ بقُرْبِ ذَات الحَبِيْسِ، فيفهمُ من كلام الأَزْرَقي صاحبِ كتاب **أخبار مكة** أنَّه يَقَعُ أعلى مَكَّةَ خارجها وراء أُذَاخِر، على مَحَجَّة العِراق، وهناك جَبَل بهذا الاسم على مَقْرَبَة منَ الجِعْرَانَة قد يكون هو المُراد.

وَضَنَكُ لم يَرِد ياقوت على القول بأنَّه مَوْضِع، وأوردَ شاهداً شِعْرِيّاً لا يُوضِّحُهُ، وقال الأزرقي في **أخبار مكة**: أَظْلَمُ، هو الجبل الأَسْوَدُ بين ذات جَلِيْلَيْنِ وبين الأَكَمَة، وَضَنَكُ: هو شِعْبٌ من أَظْلَم، وهو بينه وبين أُذَاخِرَ في مَحَجَّة العِراق. إلى آخر ما ذكر.

ومَفْهُوْم هذا: قُرْبُ جَبَل أَظْلَم مِن مَكَّة، إذ أُذَاخِرُ أَصْبَحَ في داخِلِ عُمْرَان مَكَّةَ لا تزال جِهَتُهُ معروفةً، وأَظْلَمُ جَبَل بني سُلَيْم قد يكون المراد به الجَبَل الذي بِقُرْبِ الصُّوَيْدِرَة، فالبلاد تَشْتَرِك فيها غَطَفَان وبنو سُلَيْم قديماً، ونقل ياقوت كلام نَصْر عنه غير منسوب، ولم يذكره في مادة (الشُّعَيْبَة) المَوْضِع الذي في وادي الرُّمَة، وهو وادٍ طويل عريض، وقد يكون من المَوَاضِع الدَّارِسَة.

أمَّا قول نَصْر (ويقال: نظلم) فالاسم في مخطوطته غير واضح، ولم أجد ما يُوَضِّحُ عبارته.

(٢) عند الحازمي.

(٣) أوردَ الحازميُّ التعريف مختصراً، وأورد ياقوت كلام نَصْر منسوباً إليه ولم يَزِد، ولم يُعَلِّق القاضي الأكْوَعُ في كتاب **البلدان اليمانية عند ياقوت** على هذا، ولكنَّ المَقْحَفِي في كتاب **معجم البلدان والقبائل اليمنية** قال: ظُلَيْم قريةٌ من قُرى جَهْران جَنُوبَ صنعاء ولم يَضْبط الكلمة.

وخَبَرُ قتل حَوْشَب يوم صِفِّيْنَ يُفْهَم من **تاريخ ابن جرير** ولكن لم يُسَمِّ القاتل. وفي كتاب **وَقْعَة صِفِّيْن** - ٤٥٥ -: ثُمَّ إن حَوْشَباً ذا ظُلَيْم - وهو يَوْمئذ سَيِّد أهل اليمن - أقبل في جَمْعه وصاحبِ لوائه يقول:

نحن اليَمانُوْنَ ومنَّا حَوْشَب

فَحَمَل عليه سليمان بن صُرَد الخُزاعي فطَعَنَه وقَتَلَه، واسْتَدَار القَوْم، وقُتِل حَوْشَب. انتهى مُلَخَّصاً، ولَعَل في هذا ما يُوَضِّح كلام نَصْر.

وأمَّا بِفَتْحِ الظَّاء: وَادٍ نَجْدِيٌّ [١].

٥٢٦ - بَابُ الظَّهْران وَطِهْرَانَ [٢]

أَمَّا بفتح الظَّاء: بالحجاز قرب مكَّة، وهُنا مَرٌّ مَكَانٌ، وَقِيْلَ مَرٌّ القَرْيَة، وَظَهْرَانُ الوَادي، وبِمَرٍّ عُيُونٌ كَثيرةٌ ونخيلٌ لأَسْلَمَ وهُذَيْلٍ وَغَاضِرَةَ، وأيضاً: جَبَلٌ في ديارِ أَسَدٍ [٣].

وَبِكَسْرِ الطَّاءِ المُهْمَلة: نَاحيةٌ منْ سَوَادِ أَصْبَهَانَ [٤].

٥٢٧ - بَابُ المُفْرَدَات

ظَــرّ: جَبَلٌ أوْ وادٍ قُرْبَ عَرَفَةَ [٥].

---

(١) كذا قال الحازميُّ، وقال ياقوت: ظَلِيْمٌ - وهو ذَكَرُ النَّعَام - وادٍ بنَجْدٍ، عن نَصْرٍ، وقال أبو دُواد الإياديُّ:

أَقْفَر الخَبُّ مِنْ مَنازِل أسْما ءَ فَجَنْبَـا مُقَلَّـصٍ فَظَلِيْـمُ

وقَبْلَه بيت ذَكَرَ فيه (رَامَةَ وتَرِيْمَ) وهما مَكانان مُتَباعِدان، أحَدُهُما في نَجْدٍ بِمَنْطقَة القصيم وهو رَامَة، وَتَرِيْم في أقْصَى جنوب الجزيرة في حَضْرَمَوْت.

(٢) عند الحازمي.

(٣) عند الحازميِّ مع إضافة: وقد جاءَ ذِكرها في غَيْرِ حَدِيْث، وأطالَ ياقوت الكلام على الظَّهْرَان؛ فَذَكَر الظَّهْرَان: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لبني عامر من عبد القَيْس، والظَّهْرَان جَبَل في أطْرَاف القَنَان، وبِجَنْب الظَّهْرَانِ هذا قرية الفَوَّارَة، بها نَخِيْل كثيرةٌ وعُيُوْنٌ، والظَّهْرَان وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ، وعندها قريةٌ يقال لها مَر، تُضاف إليه، وورد ذِكْرُ الظَّهْرَانِ في **صحيح البُخاري** في التَّفْسير وفي كُتُب السِّيْرَة، والمَوَاضِعُ التي ذَكَرَ ياقوت معروفةٌ، فالظَّهْرَان في البَحْرَيْن (المَنْطَقَة الشَّرْقيَّة) مَنْطَقَة واسعةٌ كانت قديماً معمورةً، وأصْبَحَتْ مَقَرًّا لشركة النِّفْط، فازداد عُمرانُها وكثر سكانُها، وأصبحت إحدى مدنها (الدَّمام) قاعدة تلك المَنْطَقَة.

والظَّهْرَانُ الجَبَلُ الذي بقُرْب الفَوَّارَة يُعْرَف الآن باسم (السِّلْسِلة) جَبَلٌ يقع إلى الشَّمال الشَّرقي منها على بُعْد ثلاثة أكيال، مُسْتَطِيْلٌ منَ الشَّمال إلى الجَنُوب، وهو في القديم في بلاد بني أَسَدٍ، أمَّا الظَّهْرَانُ الوادي بقُرْبِ مَكَّةَ، فيُعْرَف الآن باسم وادي فاطمة، كان ذا عُيُوْنٍ كثيرة إلى عَهْدٍ قريبٍ، فَنَضَبَتْ مياهُ أكْثَرِها، وشُهْرَتُه تُغْني عن تحديد موقعه.

(٤) عند الحازميِّ: طِهْرَان - بكَسْر الطَّاء المُهْمَلَة -: قُرَى بالرَّيِّ، وذَكَر أحَد المَنْسُوبينَ إليها، وأضاف: وأيضاً قرية بأصْفَهان، وذَكَر رَجُلاً مَنْسُوْباً إليها، وذَكَر مِثْل هذا ياقوت مَعَ عَدِّه كثيراً من المَنْسُوبينَ إلى طِهْرَان، وطِهْرَان لا تزال معروفةً، وهي قاعدةُ بلاد فارسَ في عَهْدِنا.

(٥) لم أرَهُ في **معجم البلدان** في مَحَلِّه، وفي **معجم ما استعجم**: ظَرّ - بفتح أوله، وفتح ثانيه -: ماءٌ من دُفَاق،=

ظِيَرٌ: وَادٍ بالحجازِ في أرضِ مُزَيْنَة أوْ مُصاقِبٌ لَهَا [1].

= وقال في رَسْم (دُفَاق) وادٍ في شِقِّ هُذَيْل، وقال في رَسْم (رُصُفٍ) ماءٌ من ضِيْم، قال أبو بُثَيْنَة في رواية السُّكَّرِيِّ:

سَنَقْتُلُكُمْ على رُصُفٍ وَظَرٍّ إذا لَفَحَتْ وُجُوْهَكُمُ الحَرُوْرُ

قال: وَظَرّ: ماءٌ من دُفَاق.

ووردَ ذِكر ظَرّ في **شرح أشعار الهُذَليين** في عِدَّة مَوَاضِع؛ منها: أنَّهُ في جِهَة دُفَاق، وفي شِعر هُذَيل: بيت أبي بُثَيْنَةَ الصَّاهليِّ، وفي شَرْحه: رُصُفٌ: ماءٌ من ضِيْمٍ، وَضَرّ: ماءٌ من دُفَاق. انتهى. ودُفَاقُ وادٍ لا يزال معروفاً من بلاد هُذَيْلٍ يَسِيْل من شَفَا بني سُفْيَان مُتَّجِهاً غَرْباً شَمَالياً حتى يَجْتَمِعَ في وادي مَلْكَانَ، بعد ضِيْمٍ على نحو ثلاثين كيلاً جَنُوْبَ مَكَّةَ.

(١) كذا قال الحازميُّ في كتابِه، ونقل ياقوتُ كلام نَصْرٍ من دون زيادة، ولم أرَ لمادَّةِ (ظِيَر) ذِكْراً في كتب اللغة التي بين يَدَيَّ، وكلمة مُصَاقِب: مُقَارِب.

وبلاد مُزَيْنَة بجوار المدينةِ في العَقِيْقِ والنَّقِيْع وجِبَالِ وَرِقَان، وقُدْسٍ وآرَة، وما حَوْلَها، وفي الجَنُوْب الشَّرقي من بلادِ مُزَيْنَة بلادُ سُلَيْم.

حرف العين

٥٢٨ - بَابُ عَازِبٍ وَعَاذِبٍ (١)

أَمَّا بالزَّاي: مَوْضِعٌ من وراءِ اليَمَامةِ بالغَرْبِ (٢).

وَبالذَّالِ: وَادٍ أَوْ جَبَلٌ قَرِيبٌ من رَهْبَا (٣).

٥٢٩ - بَابُ عَاقِلٍ وَكَافِلٍ وَعَبَاقِلٍ (٤)

أمَّا بالعين والقاف: رَمْلٌ بين مكَّةَ والمدينة، وجبلٌ نَجْدِيٌّ، وَمَاءٌ لبني أبانَ بن دَارِمٍ، ووادٍ، إِمَّرَةُ في أعالِيْهِ، والرُّمَةُ في أسافِلِهِ، وهُو مَملوءٌ طَلْحاً، وَبَطنُ عاقِلٍ عَلَى طريق حاجِّ البصرة بين رامَتَيْن وإِمَّرَةَ(٥).

---

(١) لم يذكرهُ الحازميُّ.

(٢) كذا وردَ، وهو في **معجم البلدان** بِنَصِّهِ غير مَنْسُوبٍ معَ إضافة: في قَوْلِ أبي جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ:

إلى مُلْحَة القعقا فقُبَّة عازب ... أُجمِّع منهم حَاملاً وأُعَانِي

وصواب البيت كما في **شرح أشعار الهُذَلِيِّين** - ٣٥٤ -:

إلى مَلَحِ الفَيْفَا فَقُنَّةِ عَازِبٍ ... أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جَامِلاً وأَغَانِمَا

وفي شَرْحه: زعم أنَّه كَلَّمَ قومهُ في مَرَضِهِ فَجَمَعُوا لَهُ غَنَماً، قال: الفَيْفَا: مَوْضِعٌ، والجَامِلُ: الإِبِلُ، وأغانِمُ: أراد غَنَماً، وقُنَّةُ: جَبَل، وقَبْلَ هذا البيت:

بَغَيْتُهُمُ ما بينَ حَدَّاءَ والحَشَا ... وأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

وفي شَرْحِه: حَدَّاءُ: طَرِيقُ جُدَّة، والحَشَا: وادٍ، والأُثَيْلُ: نَبْتٌ، وقال الباهليُّ: هذه كُلُّها مياهٌ. انتهى، وأُثَيْل - ويقال: أُثَيْل - مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينةِ في وادي الصَّفْرَاء. ومفهوم الشِّعْرِ بُعْدُ عَازِبٍ عن اليمامة، وأنَّه في تِهَامَةَ غَرْبَ الحجاز.

(٣) أوردَ هذا ياقوت في **المعجم** مُضِيْفاً: في قول جَرير:

وما ذاتُ أَوْرَاقٍ تَصَدَّى لِجُؤْذَرٍ ... بحيث تَلاقَى عَاذِبٌ فالأواعِسُ

إلى آخر ما ذَكَر.

وورد اسمُ عَاذِبٍ مقروناً برماحٍ في شعر النَّابِغَة الجَعْدِي، أمَّا رَهْبَا: فقال في **معجم البلدان**: خَبْرَاء في أعالي الصَّمَّان، وقد أكثر ذو الرُّمَّة من ذِكْرِها في شِعْرِه. ويبدو أن عَاذباً في تلك الجِهَة في أطراف الدَّهْنَاء الموالية لجِهَة رَهْبَا.

(٤) لم أرَ الباب في كتاب الحازمي.

(٥) في **معجم البلدان** كلام طويلٌ عن عاقِل، ومِمَّا قال: إنَّه وادٍ لبني أَبَانَ بنِ دَارِمٍ من دونِ بَطْنِ الرُّمَة، يُنَاوِحُ =

وَأَمَّا بالكاف والفاء: قَرْيَةٌ على الفُرات [١].

ومَا بَعْدَ العَيْن باءٌ: مَوْطن لبني فُرَيْر بالرَّمْلِ [٢].

٥٣٠ - بَابُ عَاقِرٍ وَغَافِرٍ وَكَافِرٍ [٣]

أَمَّا بالقاف: جبلٌ بعقيقِ المدينة، وجبلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، عندها الثُّرَيَّا، والعَاقِران: ضَفِيرَتان ضخْمتان من ضَفَيْر جُراد، مُكْتَنفَتان مُهشَّمة لبني أسَدٍ [٤].

= مَنْعِجاً مِن قُدَّامِه وعن يمينِه، أي يُحاذيْه، قاله السُّكَّريُّ، ونقل عن ابنِ الكلبيِّ أنهُ جَبَلٌ يَسْكُنُه الحارثُ بن آكِلِ المُرار، وساقَ أقوالاً كثيرة وأشعاراً، وأوردَ نَصٌّ كلام نَصْرٍ كاملاً منسوباً إليه، وأرى كلام نَصْرٍ ينطبق على مَوْضع واحد، إذ كثيراً ما يكون في الأودية رمال وجبالٌ، وهو واقعٌ في طريق حاجُ البصرة بعد رامَتَيْن، وقبل إِمَّرَةَ، ويُعرف الآن باسم (العَاقِلي) أسْفَلَ مدينة الرَّسِّ بنحو ١٥ كيلاً، يجتمع بوادي الرُّمَة، أمَّا مَنْعِجٌ فهو وادي دُخْنَة، وهو شَرْقَ وادي العَاقِلي، ويجتمع مَصَبُّ الواديين في وادي الرُّمَة غرب بلدة البدايع، ويُعرف مَنْعِجٌ باسم وادي النَّسَا (ويَقَع وادي عَاقِل بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٢/٤٢ْ وبين خَطَّي العَرْض: ٣٠/٢٦ْ و٥٨/٢٦ْ).

(١) كذا قال الحازمي في باب (كَابُل وكَافِل) ومِثْلُه في **معجم البلدان** بزيادة (عَرِيْضَة).

(٢) ومِثْلُ هذا في **معجم البلدان** غير منسوبٍ من دون زيادة، وفي **التَّاج** رَسْم (عَبْقَل) أوْرَدَهُ بنصِه عن نَصْرٍ ولم يَزِد، وفُرَيْر بنُ عُنَيْنٍ بَطْن مِن بني بُحْتُرَ مِن طيِّءٍ والرَّمْل في بلاد طيِّئٍ هو المعروف الآن بالنُّفُوْد الكبير وقديماً باسم عَالِج، ويُنْسَبُ لبُحْتُرَ (رملُ بُحْتُر).

(٣) لم يذكره الحازمي.

(٤) في **معجم البلدان**: العَاقِرُ منَ الرِّمال: العظيمةُ، وجَمْعُها العُقَّرُ، وهي رَمْلَة في مَنَازِل جرير الشَّاعر، وأوردَ شواهِدَ من شِعره، ثُمَّ أوردَ قولَ نَصْرٍ غير منسوبٍ، مضيفاً: وعَاقِر الفُرْزَة باليمامَة، وعَاقِرُ النُّجَبَة: جَبَلٌ لبني سَلُوْل، وعَاقِرُ الثُّرَيَّا: جَبَلٌ ومَاؤه الثُّرَيَّا من جبال الحِمَى حِمَى ضَرِيَّة. أمَّا عَقِيْق المدينة، فأحَد أوديتها أعلاهُ وادي النَّقِيْع، ويَجْتَمع في مُجْتَمَع الأودية في إِضَم، والثُّرَيَّا هذه كانت من مياه حِمَى ضَرِيَّة، التي ليست معروفةً الآن، والفُرْزَةُ آكامٌ تَقَعُ غَرْبَ قرية السلميَّة بِمِنْطَقَة الخَرْج، والضَّفِيْرَتَان يُقْصَدُ بهما الرَّمْلَتَان المُمتدَّتَان، وضَفِيْرُ جُرَاد: رمل جُرَاد - بضَمِّ الجيم - وهو ما يُعْرَفُ الآن باسم نُفُوْد السِّرِّ، المُمْتَد منَ المَرُوْت جنوب الوَشْم حتى يُقارب بلاد القَصِيْم حيث بلادُ بني أَسَدٍ، ومُهَشَّمَة التي لهم ليست معروفة الآن فيما أعلم، وقال ياقوت: كُلُّ غَائط منَ الأرض يكونَ وطِيْئاً فهو هَشِيم ومهَشَّمَة ولم يَذْكُر ماءَ بني أَسَد، وإنَّما ذَكَر قريةً مِن قُرى اليمامَة.

وأمّا بالغينِ المُعجمةِ والفاء: بَطنُ غافرٍ [١].

وأمّا بالكاف: نَهْران بالحِيْرَة، وقيل: قَنْطَرَتُهُ [٢].

٥٣١ - بَابُ عَابِدٍ وَعَانِدٍ وَعَايِدٍ وَعَايِذٍ [٣]

أمّا بباءٍ مُوَحَّدةٍ: صُقْعٌ بمِصرَ [٤].

وبالنُّونِ: وادٍ بين مكة والمدينة قبل السُّقْيا بِمِيْلٍ [٥].

---

(١) لم يَرِد ياقوت على هذا منسوباً إلى نَصرٍ في رَسْم (غَافر).

(٢) في **المعجم**: أصْلُ الكُفْرِ في اللغة: التَّغْطِيَةُ، وكَافِر اسْمُ عَلَمٍ لنَهْرِ الحِيْرَة، وقيل: اسْم قَنْطَرَتِهِ، وكان عَمْرُو بنُ هِنْد قد كَتَب للمُتَلَمِّس الشَّاعر وطَرَفَةَ بنِ العَبْد كتابين إلى عامله بالبحرين، وقال لهما: احْمِلاهُما إليه ففيهما حبائي لكما، وخرَجا فمَرَّا بصَبِيٍّ في الحِيْرَة، فقال له المُتَلَمِّس: أتَقْرَأُ؟ قال: نعم، فَفَكَّ كتابَهُ وقال له: اقْرَأْ، فلمَّا نَظَر فيه الصَّبيُّ، قال: أنتَ المُتَلَمِّس؟ قال: نعم، قال: النَّجاءَ ففي هذا الكتاب هَلاكُكَ، فالقاهُ في نَهْرِ الحِيْرَة، وقال لطَرَفَة: أعْطِه كتابك ليقراهُ، فإنّي أظُنُّهُ مثلَ كتابي، فقال: ما كان لِيَتَجَرَّأَ عليَّ، فَمَضَى المُتَلَمِّسُ وهو يقول:

وألقَيْتُها بالثِّنْيِ من بَطْنِ كَافِرٍ كذلك أقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رَضِيْتُ لها بالماءِ لَمَّا رَأيْتُها يَجُوْلُ بها التَّيارُ في كُلِّ جَدْوَلِ

ومَضَى طَرَفَةُ بكتابه إلى البحرينِ فقُتِل. وكَافِرٌ: وادٍ في بَلادِ هُذَيْلٍ، قال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذَليُّ يَصِفُ شِبْلاً:

فَرُحْبٌ فَأعْلامُ القُرُوْطِ فكَافِرٌ فَنَخْلَةُ تَلَّى طَلْحُها فَسُدُوْرُها

وكلمة (نَهْرَان) كذا وردت في مخطوطة نَصْر، والصَّواب (نَهْر).

(٣) بَوَّب الحازميُّ (لِعَابِد وَعَانِد).

(٤) عند الحازميِّ: من نواحي مِصْر، قال كُثَيِّر:

تَعَالَى وقد نَكَّبْنَ أعْلامَ عَابِدٍ بأرْكَانِهَا اليُسْرَى هِضَابُ المُقَطَّمِ

وفي **معجم البلدان**: عَابِد: جَبَلٌ في أطرافِ مِصْرَ، قيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّه كان ساجِداً، وأوردَ بيتَ كُثَيِّر - ٣٠٠ / ٣٢٠ - في قصيدة يمدحُ بها عبدالعزيز بنَ مروانَ، ومن قوله في رِثائه:

أتاني وَدُوْني بَطْنُ غَوْلٍ ودُوْنَهُ عِمادُ الشَّبَا من عَيْنِ شَمْسٍ فَعَابِدُ

(٥) أوردَ الحازمي التَّعريفَ مختصراً، وفي **معجم البلدان**: أوردَ كلام نَصرٍ غَيْرَ منسوب، وأضافَ: ويُرْوَى =

وأمَّا باليَاءِ التي تحتها نُقطَتان: في شِعْرٍ [١].

وأمَّا باليـاء أيضاً وَذالٍ: جَبَلٌ في جهـة القِبْلَة، يُقابلهُ آخر خلف القبلة، والرَّبَذَةُ بينهمـا، ويقـال للذي يُقابلُهُ: مُعَوِّذُ، ووادي العايذ قَبْلَ السُّقْيا بمِيْلٍ، تَقَدَّم. والسُّقْيا: مَنْزِلٌ بين مكَّة والمدينة [٢].

٥٣٢ - بابُ عَانَة وَغَانَة [٣]

أمَّا بالعينِ: بَلَدٌ على شاطئ الفُرات الشَّاميِّ، قريبٌ من هِيْتَ، وأيضاً من أعمـالِ الأُرْدُنِّ، ويقـال فيهما عَانَاتٌ [٤].

= عـايِذ – باليـاء والذَّال – والسُّقْيَا تُعْرَف الآن باسْم (أُم البِرَك) جَمْع (بِرْكَة) وعلى مَقْرَبَةٍ منها قَبْلَها وادٍ يُعْرَف باسْم وادي العَانِد يَسِيْل مِن جَبَلِ صُبْحٍ (ثَافِلِ الأكْبَر) فَيَجْتَمِع بوادي القَاحَة، أحَدِ رَوافِد وادي الفُرْع أعلى وادي الأَبْوَاء، وأُمُّ البِـرَك تَقَعُ في وادي القَـاحَـة، (ويَقَع بقُـرْب خَطِّ الطُّول: ٢٠/٣٩ْ وخَطُّ العَـرْض: ٤٥َ/٢٣ْ تقريباً).

(١) لم يَزِد ياقوت على القول: عَائِذُ بدال مُهْمَلَةٍ مَوْضِع جاءَ ذِكْره في الشِّعْر، عن نصر.

(٢) أوردَ ياقوت كلامَ نَصْرٍ هذا غير منسوب ولم يَزِد، والرَّبَذَةُ منطقة معْروفةٌ في عالية نَجد، اكتشف موقعُ القرية، وأُلِّفَ عن ذلك كتاب **الرَّبَذَة صورة للحضارة الإسلامية المُبكِّرة في المملكة العربية السعودية** للدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد.

ويبدو أنَّ نَصراً لم يَتَثَبَّتْ من عَانِد وعَايِذ، ولهـذا كَرَّر ذِكْرَ الوادي الذي قبل السُّقْيَا بالصُّورتين، أمَّا ياقوت فَذَكَرَه في رَسْم (عَانِد) مضيفاً: ويُرْوَى عَائِذ بالياء والذَّال، والسُّقيَا هذه تُعْرَف الآن باسم (أُمّ البِرَك) وقديماً سُقْيَا غِفَار، للتمييز بينها وبين سُقْيَا الجَزْل، في أسْفَل وادي القُرَى، وتُسَمَّى تلك سُقْيَا يزيد أيضاً.

(٣) زاد الحازميُّ: (وَغَابَة).

(٤) عند الحازميِّ: عَانَةُ بلدةٌ على شاطئ الفُرَات، بقُرْب حَدِيثَة النُّورَة، يقال لها عَانَات أيضاً، ثُمَّ ذَكَر أحَدَ المنسوبين إليها، وقال ياقوتُ: عَانَةُ بَلَدٌ مشهورٌ بين الرَّقَّة وهِيْتَ يُعَدُّ من أعمـالِ الجزيرة، وجاءَ في الشِّعر (عَانَات) كأنَّه جُمِعَ بما حَوْلَهُ، ونَسَبَت العربُ إليه الخَمْرَ، وأوردَ شاهداً منَ الشِّعر، وأضاف: وهي مُشْرِفَةٌ على الفُرَات قُرْب حَدِيْثَة النُّوْرَة، وبها قَلْعَةٌ حصينةٌ، ثُمَّ ذَكَر يَعِيْش بن الجَهْم العَانِي، وفَصَّل الحديثَ عنه، وذَكَر طَرَفاً من تاريخ عَانَة، ومِمَّا ذَكَر: أنَّ سَابُورَ ذا الأكْتَاف جَدَّدَ سُوْرَ مدينة أُلُوسْ، وجَعَلَها مَسْلَحَةً لحفظ ما قَرُبَ منَ البادية، وأمَر بحَفْرِ خَنْدَقٍ من هِيْتَ يَشُقُّ طَفَّ البادية إلى كَاظِمَةَ مِمَّا يلي البصرةَ، ويَنْفُذُ إلى البَحْرِ، ونَظَّمهُ بالمَسَالح، ليكون مانعاً لأهْلِ البادية عنِ السَّوَاد، فَخَرَجَتْ هِيْتُ وعَانَاتُ بِسَبب ذلك السُّورِ عن طَسُّوْجِ (سَاجَ فَيْرُوْز) لأنَّ عَانَات كانت مضمومةً إلى هِيْتَ، وعَانَةُ أيضاً: بلدٌ بالأُرْدُنِّ عن نَصْر.

وَبالغَيْنِ: بَلَدٌ كبيرٌ بالمغرب من وراء السُّوْسِ الأقصى [١].

٥٣٣ - بابُ العَالِ والعَاذِ وَالعَاهِ [٢]

أَمَّا باللام: اسمٌ سَمَّتْ به العَربُ أكنَافَ بَغداد، وهي سُوقٌ قَبْلَ أن تُمَصَّرَ، وقيل: مَا على الجانب الشَّرقيِّ من دِجْلَةَ من القُرى [٣].

وَمَا آخِرهُ ذَالٌ منقوطةٌ: من بِلاد تِهامَة، أو اليَمنِ لبلْحَارِثِ بن كَعْبٍ، وَقيل: مَاءٌ مُرٌّ قبل نَجْرانَ. وقيل بالدَّال المُهْمَلَةِ، وقيل: بالعَين المُعْجَمَةِ والنُّوْن [٤].

---

(١) عند الحازميِّ: غَانَةُ بلدٌ كبيرٌ في أقصى الغرب وراء سَرِسَةَ، يقال: لها مَعْدن. كذا وردَ في الأصْلِ، وفي **معجم البلدان**: غانَةُ مدينة كبيرةٌ في جَنُوْب بلادِ المغرب، مُتَّصِلَة ببلاد السودان، يَجْتَمِع إليها التُّجَّارُ، ومنها يُدْخَلُ في المَفَازات إلى بلاد التِّبْر، ولولاها لتَعَذَّرَ الدُّخُوْلُ إليهم، لأنَّها في مَوْضِعٍ مُنْقَطِعٍ عن المغربِ، عند بلاد السودان، فمنها يتزودونَ، وقد ذُكِرَتْ في التِّبْر، انتهى مُلَخَّصاً، وغَانَة: بلاد واسعة معروفةٌ الآن.

(٢) لم يَذْكُر الحازميُّ (العَاهَ).

(٣) وقال الحازمي عن العَال: اسم للأنْبَار وبادُوْريا وقَطْرُبُّل ومَسْكَنَ، ويقال لهذه المواضع أسْتَان العَال، والأسْتَانُ مِثْلُ الرُّسْتَاقِ، وأوردَ شاهِداً من شِعْر عبدالله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات، وفي **معجم البلدان**: العَالُ ما أظُنُّه إلا مقصوراً منَ العالي، بمعنى العُلُوِّ، لأنَّهُ يقال للأنْبَار وبادُوْريا وقَطْرُبُّل ومَسْكَن الأسْتَان العَال، لكونه في عُلُوّ مدينة السَّلام، والأسْتَانُ بِمَنزِلَة الكُوْرة والرُّسْتَاق، هكذا يُفَسَّرُ، وأصْلُهُ بالفارِسيَّة المَوْضِع كقولهم طَبَرِسْتَان.

(٤) عند الحازميُّ: العَاذُ مَوْضِع عند بَطْنِ كُر في شعر قيس بن العجْوة الهذلي:

في بَطْنِ كُرٍّ في صَعَيْدٍ رَاجِفِ ... بينَ قِنَانِ العَاذِ والنَّواصِفِ

وأوردَ ياقوت كلام الحازمي غير منسوب وقول نَصْر منسوباً إليه، مضيفاً شَواهِدَ شعريةً ولا يُفْهَمُ من قول ابنِ العَجْوَةِ الهُذَليِّ: أنَّ قِنَانَ العَاذِ والنَّواصِفَ في بَطْن كُرٍّ الذي هو مَوْضِعٌ في أسْفَلِ كَرًا، بين عَرَفَةَ والطَّائِف، إذ وردَ في شَرْحِه من كتاب **شَرْح أشعار الهُذَليين** – ٩٠٥ – أنَّ الكَرَّ هو القَلِيْبُ في الوادي، فإن لم يَكُنْ في وادٍ فليس كَرًّا، والكاف مفتوحة في قِصَّة جاء في آخرها: فَضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرْبِه، فأقبل أبو تَقَاصُفَ ومعه بنونَ أربعةٌ وإخوة تِسْعَةٌ يَحْفِرُوْن كَرًّا في المكان الذي سَمَّى قَيْسُ بنُ العَجْوَة، فكان قبراً لهم، ويُفْهَم مَنَ الخبر أنَّهُ من بلادِ هُذَيْلٍ على مَقْرَبَةٍ من مَكَّة.

وأغْرَب البَكْريُّ، فقال عن العَاذ: وادٍ في ديار هَوازِن، وأوردَ لابنِ أحْمَر:

عَارَضْتُهُمْ بسؤالٍ: هَلْ لَكُمْ خَبَرٌ ... مَن حَجَّ من أهْلِ عَاذٍ؟ إنَّ لي أَرَبَا

وَمَا آخِرُهُ هَاءٌ: جبلٌ بأرْضِ فَزَارَةَ (١).

٥٣٤ - بابُ عَبْدَانَ وَعَبَدَانَ وَغَيْدَانَ (٢)

نَهْرُ عَبْدَانَ: بالبصرةِ، في جانب الفُرات، منسوبٌ إلى رَجُل من أهلِ البحرين (٣).

وبفتح الباء: صُقْعٌ يَمَانٍ (٤).

وَبالغَيْنِ واليَاءِ: ناحية يمانيَّةٌ مُسَمَّاةٌ باسمِ غَيْدَانَ بن حُجْرِ بن ذي رُعَيْنٍ، أحَد مُلُوكِهِمْ (٥).

= ويُضافُ إلى المَطَاحِلِ، فيقال: عَاذُ المَطَاحِلِ، قال عَبْدُ مَنَافِ بنُ رِبْعِ الجُرَبِيُّ مِن جُرَيْبِ هُذَيْلٍ:

هُمُ مَنَعُوكُمْ مِن حُنَيْنٍ ومَائِهِ ... وهُمْ أسْلَكُوكُمْ أنْفَ عَاذِ المطَاحِلِ

وقال أبو المُؤَرِّق:

تَرَكْتُ العَاذَ مَقْلِيًّا ذَمِيمـاً ... إلى سَرِفٍ وأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا

وكُنْتُ إذا سَلَكْتُ نِجَادَ بَشْمٍ ... رأَيْتُ عـلى مَرَاقِبِها الذِّئَابَا

والكُرُّ معروفٌ الآن في طَرِيْق الطَّائفِ المارِّ بعَرَفَات وبَعْدَهُ كرا، وهو جَبَلٌ تَنْحَدِرُ منه بعض فروع وادي نَعْمَان.

(١) زاد ياقوت: ويوم العَاهِ من أيام العرب، والعَاهُ: هو المَوْضِع الذي أوْقَع حُمَيْدُ بن حُرَيْثٍ الكَلْبِيُّ ببني فَزَارَةَ فَتَجَمَّعَتْ فَزَارَةُ فأوقَعَتْ بكَلْبٍ في بنات قَيْنٍ، في أيام عبدالملك بن مروان، وأُضِيْفُ: جَبَلُ العَاه لايزال معروفاً غَرْبَ منْطقَةِ الجَبَلَيْن (حايل) في الطريق إلى تَيْمَاءَ، والعَاهُ هو الطَّرَف الجنوبيُّ من سلسلة جبال المِسْمَى (مُحَجَّر قديماً) على مَقْرُبَةٍ منَ الطَّرَف الشَّرقيِّ الشَّماليِّ من حَرَّةِ ليلى (حَرَّة اثْنَان) وقد ذَكَرَهُ (مُوْزِل) في كتاب **شمال نجد**، وتَحَدَّثْتُ عن اليوم الذي جرى فيه في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** (ويَقَع جَبَل العَاه بقُرْب خطِّ الطُّوْل: ٣٠َ / ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ١٨َ / ٢٧ْ).

(٢) عند الحازميِّ (عَبْدَان وَغَيْدَان).

(٣) هو تعريف الحازميِّ، وذَكَر ياقوت تعريفَ نَصْر بزيادة: وَعَبْدَانُ من قُرَى مَرْوَ، وذَكَر أحَدَ المَنسوبين إليها.

(٤) وكذا عند ياقوت: عَبَدَان ـ بالتحريك ـ: صُقْعٌ باليمن عن نَصْرٍ، ذكرها في قَرينة غَيْدَان: مَوْضِعٌ باليمن أيضاً. وفي كتاب **البلدان اليمانية عند ياقوت** عَبَدَان لعَلَّه عُزْلَةٌ في جَبَلِ صَبِر، وعَبَدَانُ أيضاً في بني سَرْحَة من أعمال يَرِيْم. انتهى.

(٥) عند الحازميِّ كتعريفِ نَصْرٍ مختصراً، وأوصلَ ياقوت نَسَبَ غَيْدَانَ إلى عبد شَمْسِ بن وائلٍ، ولم يُعَلِّق القاضي الأكْوَعُ على هذا، ولم أرَ في المؤلَّفات اليَمَنيَّة التي بين يديَّ ذِكْراً لهذا المَوْضِع.

٥٣٥ - بَابُ عَبَاثِر وَعُتَايِدَ (١)

أَمَّا بفتح العين وَبَاءٍ مُوحَّدة وثَاءٍ مُثَلَّثَة مكسورة وَرَاءٍ: نَقْبٌ يَنْحدِرُ من جَبَلِ جُهَيْنَة، يَسْلُكُ فيه من خرج من إِضَمَ يُرِيدُ يَنْبُع (٢).

وَأَمَّا بضمِّ العين وَتَاءٍ عَلَيْها نُقْطَتان، ثُمَّ ياءٍ تحتها نقطتان ودالٍ: ماءٌ بالحجاز، لِبَني نَصْرِ بن مُعاوية(٣).

---

(١) عند الحازمي.

(٢) زاد الحازمي: قال كُثَيِّر:

ومرَّ فَارْوَى ينبُعاً وجنوبَه وقد جِيْدَ منهُ جَيْدَةٌ فَعَبَاثِرُ

وذَكَر نحو هذا ياقوت مُضيفاً: وهي عَبَاثِر وقَاعِس والمُنَاخُ وَمَبْرَكٌ، أَنْقُبٌ يُؤَدِّيْنَ إلى يَنْبُع وإلى السَّاحِل، وأوردَ شِعْرَ كُثَيِّرٍ مع أبيات أُخرى له، ومنه:

وأعْرَضَ رُكْنٌ من عَبَاثِرَ دُوْنَهُ ومن خَدِّ رضْوَى المُكْفَهِرِّ جَبِيْنُ

ممَّا يُفْهَم منه أنه جَبَل، ونقل هذا عن ابن السِّكِّيت، واسم المَوْضِعِ قد يَشْمُلُ ما حَوْلَهُ من جَبَلٍ أو ماءٍ أو وادٍ، وقال الهَجَري – ٥٢٢ –: عَبَاثِرُ وادٍ منَ الأشْعَرِ بين نَخْلَى وبُوَاطٍ، به نَقْبٌ يؤدِّي إلى يَنْبُع. انتهى، ولايزال هذا الوادي معروفاً من أودية يَنْبُعِ النَّخْلِ، منه كان طريقٌ يُفْضي إلى إِضَم، ويقع هذا الوادي (بقُرْب خطِّ الطُّوْل: ٣٠َ/٣٨ْ وخطِّ العَرْض: ٣٠َ/٢٤ْ) ورُسِم الاسم (أُبَاثِر) في إحدى المُصَوَّرات الجغرافيَّة خطأً.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، وأورده ياقوت مهموزاً (عُتَائِد) قائلاً: مُرْتَجَلٌ فيما أحسب، وبعد تعريف نَصْرٍ نَقَلَ عن العِمْراني: عُتَايِدُ في هَضَبَات أسْفَل من أُبْر، لبني مُرَّة. كذا وَقَع في مطبوعة **معجم البلدان** والصواب: (أسْفَل من إِيْر لبني مُرَّة) وياقوت لم يَذْكُر (أبر) وإنَّما ذَكَر (إِيْر) في رَسْمه، وجاء في **معجم ما استعجم** للبَكْري: إِيْر جَبَلٌ بين الصَّارِد بن مُرَّة وعُتَايْد هضاب أسْفَل من إِيْر لبني مُرَّة، وإيْر هذا كما اتَّضَح لي في قسم (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** يَقَع بقُرْب يَنْقُب ليس بعيداً عن عُوَارِض، وعلى هذا فهو واقع في غَدَنَة، أي أطراف الحَرَّة الشَّرقيَّة في جهات أُوَل.

وقد عَدَّ صاحبُ **بلاد العرب** (عُتَايِدَ) من مياه بني نَصْر بالحجاز، فَذَكَر البَرْدَانَ وفَوْقَ ذلك عَدَامَة وعُتَايِدُ وأَوْقَح قائلاً: هذه الأمواهُ الأربعةُ لعَوْف بن نَصْر خاصَّةً، وليس لبني دُهْمَانَ فيها شيءٌ، ويُفْهَم من تحديد هذه المياه أنَّها بمَنْطقَةِ الطَّائِفِ على مَقْرَبَة من (كُلاخ) إذ أَوْقَح لا يزال معروفاً هناك. وإذن فالاسم يُطْلَق على أكْثَر من مَوْضِع.

٥٣٦ - بَابُ عُبَاعِب وَعَثَاعِث [١]

أما بضمِّ العين وباءين مُوَحَّدتَين: مَاءٌ لبني قيس بن ثَعْلَبَة بناحية البحرين [٢].

ومَا بَعْدَ العَيْن المفتُوحَة ثَاءَانِ مُثَلَّثتَان: جِبَالٌ سُوْدٌ صِغَارٌ مما يلي يَسار العَرَائس، وهي أَجْبُلٌ في وَضَح الحِمَى بضرِيَّة، مُشْرِفاتٌ على وادي مَهْزُوْل، انْدفَنَتْ بالرَّمْل [٣].

---

(١) لم يذكره الحازمي.

(٢) نقل الحازميُّ عن ابنِ حَبيب: عُبَيَّةُ وَعُبَاعِبُ: ماءٌ لبني قَيْس بن ثَعْلَبَة، ببَطْنِ فُلَيْجٍ، وقال ياقوت: عُبَاعِب عَلَم مُرتَجل، إلى أن قال: ويوم عُبَاعِب من أيَّام العَرَب، وهو ماء لبني قَيْس بن ثَعْلَبَة قُرْب عُبَيَّة، وقال نَصْر: هي عُبَاعِب بالبحرين، وقال الأعشى:

صَدَدْتُ عن الأحْياءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ ... صُدُوْدَ المَذَاكِي أَقْرَعَتْها المَسَاحِلُ

وقال حاجب بن ذُبْيَان المازنيُّ:

ما إبِلٌ في النَّاسِ خَيرٌ لقَوْمِها ... وأَمْنَعُ عندَ الضَّرْبِ فَوْقَ الحَواجِب

مِن الإبِلِ الحَادي عُضَيْدَةُ خَلْفَها ... منَ الحَزْنِ حتى أَصْبَحَتْ بِعُبَاعِب

ومفهومُ هذه الأقوال: أنَّهُ بقُرْب الحَزْن، حيث يَنْحَدِر وادي فُلَيْج الشمالي المُوالي لبلاد بني قَيْس بن ثَعْلَبَة من ناحيَةِ العِراق، التي تَمتَد فُرُوْعُه من قُرْب مَنْهَل الوَقْبَاء (ويَقَع فُلَيْج هذا بين دَرَجَتَي العَرْض: ٢٩ْ/٢َ ٢٨ْ و٠٠َ/٢٩ْ ودَرَجَتَي الطُّول: ٣٠َ/٤٥ْ و ٠٠/٤٦ْ).

(٣) وفي كلام الهَجَرِيِّ على حِمَى ضَرِيَّة قال: ثُمَّ الأقْعَسُ، ثُمَّ تَلِيْه هِضَابٌ تُدْعَى قُطَيَّات، ثُمَّ يليها هَضَبَاتٌ يقال لها: العَرَائس، في بَلَد كريمٍ منَ الوَضَح، في إقبال النِّيْر، وعن يَسَارِ العَرَائسِ بالوَضَحِ جِبَال بينهن ارْتَاقٌ صِغَارٌ سُوْدٌ، عَلاهُنَّ الرَّمْلُ، مُشْرِفاتٌ على مَهْزُوْلٍ، وهو وادٍ في إقبالِ النِّيْرِ، وهُنَّ يُسَمَّيْن العَثَاعِثَ، ثم يلي العَثاعِثَ ذو عَثْث وادٍ يَصُبُّ في التَّسْرِيْر. إلى آخر ما ذَكَر. والعَرَائِسُ هذه الواقِعَةُ في وَضَحِ الحِمَى لا تزال معروفة باسمها هِضَابٌ مُتَقَارِبَةٌ تَقَعُ شَمال النِّيْر في الشَّمالِ الغربيِّ من قرية القَاعِيَّة، تُشَاهَدُ منَ الطَّريق المُتَّجه منَ الدَّوادمي إلى عـفيف، وقُطَيَّاتُ هِضَابٌ تُعرَف الآن باسم أُمِّ المَشَاعِيْب، تَقَع في الشَّمَال الغربيِّ منَ الكَوْدَةِ، غَرْب هِضَابِ العَرَائس، يراها السَّائر في الطَّريق إلى الحِجاز عندما يُحاذي جَبَلَ النِّيْر، وهي في أعلى الوَضَحِ، على ما حَقَّق الأستاذُ سَعْدُ بنُ جُنَيْدِلٍ في كتاب **عالية نجد** منَ **المعجم الجغرافي**.

ووادي مَهْزُوْلٍ منَ الأودية التي تَنْحَدِرُ منَ النِّيْرِ فتجتمعُ في وادي التَّسْرِيْر (المعروف الآن بوادي الرِّشَاء).

٥٣٧ - بَابُ العَبْرَةِ والعَيْرَة (١)

أَمَّا بالباء: بلدٌ يمَانٍ بَيْنَ زَبِيْد وعَدَن، قَرِيْبٌ من السَّاحِلِ الذي يجْلب إليه الحَبَش(٢).

وأَمَّا باليَاءِ التي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ: جَبَلٌ، وَهُوَ والْعَيْرُ بأَبْطَحِ مَكَّةَ (٣).

٥٣٨ - بَابُ عَبَّادَانَ وَعَنَاذَانَ (٤)

مَا بعد العَيْنِ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ: نَاحيةٌ من أعمال البصرة، قريبةٌ من البَحْرِ (٥).

---

(١) لم أرهُ عند الحازمي.

(٢) نقل ياقوت كلام نَصْرٍ منسوباً إليه ولم يَزِد، وعَلَّق القاضي الأكْوَعُ على هذا: عَبْرَة - بدون ألف ولام -: بلدةٌ خَارِبَةٌ جَنُوْبَ شَرْقِ المخَا، كانت ثَالِثَ مرحلة من عَدَن.

(٣) لم يَزِد ياقوتُ على القول: العَيْرَةُ مَوْضِعٌ بأبطحِ مَكَّة، وفي **أخبار مكَّة** للأزْرَقي: العَيْرَةُ الجَبَلُ الذي عندَ المِيْلِ على يمينِ الذَّاهِبِ إلى مِنًى وِجْهَةَ قَصْرِ محمد بن داود، ومُقَابلُهُ جَبَلٌ يقال له: العَيْرُ الذي قَصْرُ صالح بن العبَّاس بن محمد بأصْلِه الدَّارُ التي كانت لِخَالِصَةَ، وقال بعضُ النَّاسِ: هو العَيْرَة أيضاً، وفيه يقول الحارث بنُ خالدِ المَخْزُوميُّ:

أقْوَى مِن ال فُطَيْمَةَ الحَزْمُ   فَالعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الخَطْمُ

ومَفْهُوْم كَلام الأزْرَقِيُّ أنَّ العَيْرَة أَنْفُ الجَبَلِ الذي يمر المُتَّجِهُ إلى مِنَى بَيْنَهُ وبين قَصْرِ الأمير فيصل في أعلى الأبطح، والجَبَلُ المقابل له بعد مَجْرَى الوادي في حَيِّ المَعَابِدَة هو العَيْرُ. وخَطْم الحَجُوْن يقال له: الخَطْم، والذي أرادَ الحارث الخَطْم دون سِدْرَة آل أسيد، والحَزْم سِدْرَة أمامَه تتياسر عن طريق العِراق.

(٤) عند الحازمي.

(٥) قال الحازميُّ عن عَبَّادَان: جزيرةٌ مشهورةٌ تحتَ البصرة، مقصودةٌ للزِّيارة، وكانت قديماً من ثُغُورِ المسلمين، ويُرْوَى عن فضائلها أحاديثُ غَيْرُ ثابتةٍ، ويُنْسَب إليها نَفَر من رواة الحديث. وتَحَدَّثَ ياقوت عن عَبَّادَان بتفصيلٍ، ومِمَّا ذَكَر أنَّه منسوبٌ إلى عَبَّاد بن الحُصَيْن الحَبَطي التميمي، وأضاف: وأمَّا إلحاق الألف والنُّوْن فلغةٌ مستعملةٌ في البصرة ونواحيها، كقولهم في المنسوب إلى زِيَادٍ زِيَادَان، وإلى عبدالله عبد اللَّيَان، وإلى بلال بلالان، وعَبَّادَانُ تحتَ البصرة قُرْبَ البحرِ المِلْحِ، فإنَّ دِجْلَةَ إذا قاربت البحرَ انفرَقَتْ فِرْقَتَيْنِ، ففرقةٌ يُرْكَبُ منها إلى ناحيةِ البحرين، وهي اليمنى، أمَّا اليُسْرَى فَيُرْكَبُ إلى سِيْرَافَ، وجَنَّابَةِ فَارِسَ، فهي مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ. وَعَبَّادَانُ في هذه الجزيرة التي بين النَّهرين فيها مَشَاهِدُ وَرِبَاطَاتٌ، وهي مَوْضِعٌ رَدِيْءٌ لا خَيْرَ فيه، وماؤه ملحٌ. إلى آخر ما ذَكَر.

وَمَا بَعْدَ العين نُونٌ خَفيفةٌ وذالٌ مُعْجَمَةٌ: من جُند قِنَّسْرِيْنَ والعواصم، من بلاد الأَرْتِيْقِ وَهُو البِطِّيْخ [١].

٥٣٩ - بَابُ عَبْقَر وَعَبَقُرٌ وَعُنْقَرٍ [٢]

مَا بَعْد العين المفتوحة بَاءٌ مُوَحَّدةٌ ساكنةٌ وَقَافٌ مفتوحةٌ: مَوْضعٌ يمانٍ، زَعموا أنه مَجَنَّةٌ، ومَوْضعٌ بالجزيرة كان يُصْنَعُ به الوَشْيُ، وأَيْضاً بنواحي اليَمَامَة [٣].

وَمَا بِفَتْح العَيْن والباءِ معاً وَضَمِّ القاف وَتَشْديْد الرَّاء: في شِعْرِ المَرَّارِ، وقِيْلَ: إِنَّهُ عَبْقَر فَغُيِّرَ لِلشِّعْرِ [٤].

---

(١) أوردَ الحازميُّ هذا مختصراً، وفي **معجم البلدان**: عَنَاذَان ـ بفتح أوَّله وبعد الألف ذالٌ معجمةٌ وآخرُهُ نونٌ ـ: قريةٌ من قرى قِنَّسْرِيْنَ من كُوْرَة الأَرْتِيْقِ، من العَواصِم، أعْجَميٌّ لا أصْلَ له في كلامِ العرب، وقال عن العَواصِمِ: حُصُوْنٌ مَوَانِعُ وولاية تُحيْطُ بها، بين حَلَب وأنْطاكِيَة، وقَصَبتها أنْطاكيَّةُ، كان قد بناها قومٌ واعْتَصَمُوا بها منَ الأعداءِ، وأكثرُها في الجِبالِ فسُمِّيَتْ بذلك، وقال عن الأُرْتِيْق: بالضَّم، والذي سمعتُهُ من أهل حَلَبَ بالفتح: كُوْرَةٌ من أعمال حَلَب، من جِهَة القِبْلَة. أمَّا كلمة (البِطِّيْخ) في كلام نَصْر، فلم يَتَّضح لي وجهُ صوابها.

(٢) عند الحازمي (بابُ عَبْقَرَ وَعُنْقَر).

(٣) قال الحازميُّ: عَبْقَر أرضٌ يَسْكُنُها الجنُّ فيما زعموا، وإليها يُنْسَبُ الوَشْيُ، ولا يعْلَم لذلك حقيقة، وأطالَ ياقوت الكلامَ على عَبْقَر، فاوردَ القولَ بأنَّهُ أرضٌ كان يَسْكُنُها الجِنُّ يُقال في المَثَل: (كأنَّهُم جِنُّ عَبْقَر) وأوردَ شواهد شِعريةً قال بعدها: قالوا في فَسْرِهِ: عَبْقَر من أرض اليَمَن، فهذا ـ كما تراه ـ يَدُلُّ على أنَّه مَوْضِعٌ مَسْكُونٌ، ولعلَّ هذا بلدٌ كان قديماً وخَرِبَ، كان يُنْسَبُ إليه الوَشْيُ، فلمَّا لم يَعْرفُوْهُ نَسَبُوه إلى الجِنِّ، وأوردَ خَبَراً فيه: أنَّ سَعْدَ العُشَيْرَة لُقِّبَ بِعَبْقَرٍ، لأنَّه وُلِدَ على جَبَلٍ يقال له: عَبْقَر، وأضاف: وعَبْقَر أيضاً مَوْضع بنواحي اليَمَامَة.

(٤) يَقْصدُ نَصْر قول المَرَّار العَدَوِيّ:

أَعَرَفْتَ الدارَ أَمْ أَنْكَرْتَها ... بين تِبْرَاكَ فَشِسَّيْ عَبَقُرّ

قال ياقوت: الشَّسُّ: المكانُ الغليظُ، قال: كأنَّه تَوَهَّمَ تثقيل الرَّاء وذلك أنَّهُ احْتَاجَ إلى تحريك الباء، لإقامة الوَزْن إلى آخر ما ذَكَر، فهو يراه عَبْقَر، غَيَّرَهُ الشَّاعر للضَّرورة، وتِبْراك مَوْضع في جانب المَرُّوت جَنُوبَ مَنْطقة الوَشْم وغَرْبَ البَطِين، أُنْبِطَتْ فيه المياهُ فأُحْيِيَتْ أرضُهُ بالزراعةِ التي تَمُدُّ أسواقَ الرِّياض ببعض ما تحتاجُ منَ =

وأمَّا بِضَمِّ العين وَسُكُوْن النُّونِ وفتح القاف: ذَاتُ العُنْقَرِ في دِيَارِ بَكْرِ بن وائِلٍ [١].

٥٤٠ - بَابُ عَبْسٍ وَعَنْسٍ وَعُسْنٍ [٢]

بالباءِ: مَاءٌ بنجد في ديار بني أسَدٍ [٣].

وَبالنُّون: مِخْلافٌ باليَمَنِ [٤].

وَمَا أَولُهُ عَيْن مَضْمُوْمَةٌ وَسِيْنٌ ساكنةٌ ونونٌ، وَقِيْل بِفتح العَيْنِ: . . . [٥].

= الخُضَر وبعض الفواكه. والمَرَّارُ بن مُنْقِذ العَدَوي شاعر أُمَوي مُعاصِر لذي الرُّمَّة، وقد تَعَرَّض لجَرِيْر، فهَجاه هِجَاءً مُرًّا، وتوفي في آخر القرن الأول الهجري، وذَكَر بعض مُتَرْجِمِيْه أنَّ إقامَتَه كانت في بطْن الرُّمة، ولا أدري ما أصْل هذا، فالمعروف أنَّه من أهل وادي أُشَي الذي قال فيه الشَّاعِر:

وحبَّذَا حيْنَ تسمى الرِّيْح بَاردة ... وادي أُشَي وفِتْيان به هُضُمُ

في قصيدته المشهورة في **الحماسة**.

(١) وكذا عند الحازميِّ، وأوردَ ياقوتٌ الاسْم بالزاي (عُنْقُز) بالضَّم والقاف والزاي، مضيفاً: ذاتُ العُنْقُزِ مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَكْرِ بن وائِلٍ ولم يَزِد، ويُلحظ أنَّ نَصْراً والحازمي لم يَنُصَّا على ضبطِ الحَرف الأخير، هل هو راءٌ أو زايٌ. وفي **تاج العروس**: ودَارَةُ العُنْقُزِ هكذا في النُّسَخ، والصَّواب (ذَاتُ العُنْقَز) كما هو نصُّ **التكملة**، وضَبَطَهُ الصَّاغانيُّ بالضَّم، وقال: هو مَوْضِعٌ بديارِ بَكْرِ بن وائِلٍ. انتهى. وبلادُ بَكر بن وائِلٍ شَرْقَ الجزيرة في العِراق وشَماله.

(٢) عند الحازمي.

(٣) وقال الحازميُّ عن عَبْس: من مَخَالِيْفِ اليمن يُنْسَب أيضاً إلى القَبيلة، ويُنسب إليها نَفرٌ، وذَكَرَ ياقوت كلام نَصْرٍ والحازميِّ، ولم يَذْكُرِ النِّسْبَةَ إلى المَحَلَّةِ.

(٤) عند الحازميِّ: من مَخَالِيْفِ اليمن يُنْسَب أيضاً إلى القَبِيْلَة، وفي **المعجم** يُنْسَب إلى عَنْس بن مالك بن أُدَدِ ابن زَيْدٍ، ووَصل النَّسَب إلى قَحطان رَهْطِ الأسْوَدِ العَنْسِي المتنبي، وأضافَ القاضي الأكْوَعُ: مِخْلافُ عَنْسٍ كان يُطْلَقُ على كثير من مَخَالِيْفِ ذَمَارِ المعروفةِ اليوم، ولكنَّهُ اليوم يُطْلَقُ على مِخْلافِ عَنْس السَّلامَةِ، شرقَ ذَمَارٍ، على نحو خَمْسَةَ عَشَر كيلاً، وذَكَرَهُ غيره، مِمَّا يدلُّ على أنَّه لا يزال معروفاً.

(٥) قال ياقوت: عَسْن -بفتح أوَّلِه وسكون ثانيه، وآخرُهُ نونٌ، والعَسْنُ: الطول مع حُسْنِ الشَّعرِ والبياض، والعَسْنُ: مَوْضِعٌ معروف، كُلُّه عن الأزهري، ولم يُعَرِّف نَصْرٌ المَوْضِعَ. وفي مخطوطة كتابه وضَعَ ناسِخُهُ كلمة (كذا) مِمَّا يدلُّ على أنَّ التعريف لم يَرِد في الأصل.

٥٤١ - بَابُ العَتْكِ والعيِّكِ وعُنَكَ والْغَيْلِ [١]

مَا بعد العين المفتوحة تاءٌ ساكنةٌ عليها نُقْطَتَان وكَافٌ: وادٍ باليمامةِ، في ديار بني عَوْفِ بن كَعْبِ ابن سَعْدِ بن زيْدِ مَنَاةَ بن تَميم [٢].

وَمَا بَعْد العين المفتوحة يَاءٌ تَحتَها نُقطتان مُشَدَّدةٌ مكسورةٌ: في شِعْرٍ [٣].

وَمَا بعد العين المَضْمُومة نونٌ مفتوحةٌ: قَرْيَةٌ بالبحرين [٤].

وما أوَّلُه غينٌ معجمةٌ مفتوحةٌ وياء ساكنة تحتها نقطتان واللامُ: موْضعٌ قُرب اليمامة، وواد الجِعْدَة بين جبلين ملآن نخيلاً، وباعلاه نفرٌ من قُشَيْرٍ، وبه مِنْبَرٌ، وبينه وبين الفَلَجِ سبعةُ فَراسِخ أو ثمانيةٌ، والفَلَجُ قريةٌ عظيمة لجعْدَةَ [٥].

---

(١) عند الحازمي ماعدا (العَيِّك).

(٢) عند الحازمي: عتل باللام خطأ، وتابعَه ياقوت في هذا الاسم، ولكنَّه أوردَ الصواب فيَ (عَتْك) والعَتْكُ واد لا يزالُ معروفاً يَقع شَرْقَ مِنْطَقَةِ سُدَيْرِ، فيخترقُ جَبَل العَارض، وهما عَتْكَانِ معروفان، يَقَع العَتْكُ (بقُرب خَطِّ الطُّوْل: ٣٠ َ/٤٦ ْ وخطِّ العَرْض: ٥ َ/٢٦ ْ) وفي أسْفَلِه حَفَرُ العَتْكِ الذي يُعْرَف قديماً بحفَرِ بني سَعْد.

(٣) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ. ولـم يَزِد صاحب **معجم البلدان** على كَلام نَصْرٍ، وإنَّما زادَ: العَيِّكَان جَبَلانِ في قول العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

ثَوَى ما أقام العَيِّكَان وَعُرِّيَتْ ... دِقاقُ الهَوَادي مُحْرَثاتٌ رَوَاحِلُه

وقال نَصْر في (باب العَتْكَانِ والعَيِّكَان): وما بعد العين ياءٌ تحتَها نقطتان مكسورةٌ مُشَدَّدَة: جبلٌ من صُدُوْرِ تَرْجِ بِيْشَةَ. انتهى.

وفي كتاب الهَجَري: سالتُ سليمان بن زَيْدٍ العَمْري، مِنْ عَمْرو مُرَّةِ نَهْدٍ عن العَيِّكَيْن تَذْكُرُهُما نَهد وَخَثْعَم، فقال: هما جَبَلانِ أسْوَدَان من بِيْشَةَ، وقال: عِبْرَانُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ شَارِعَةٌ مَطْلَعَ الشَّمْس من بِيْشَةَ، وقال: ضَافُ وادٍ من دَارِ نَهْد.

قال أبو نَجْدَةَ السَّلُولِيُّ: العَيِّكان جَبَلٌ دونَ الهُجَيْرَة، وبينها وبين بِيْشَة، عَلَمٌ منَ الأعلام إلى الحُمْرَة، والبَرْدَان شعابٌ تحتَ وادي بِيْشَةَ، وأُصَاف: غير مُعْجَمَةَ الصَّاد: دون الشَّقِرَات: بلدُ خَثْعَم ثم لقُحَافَة به نَخْلٌ.

(٤) وكذا قال الحازميُّ، ومِثْلُ هذا في **معجم البلدان** وذَكَرَ أنَّ الاسْمَ مُرْتَجَلٌ، وعُنَكُ بَلْدَةٌ لا تزالُ معروفةً في القَطِيْفِ، وقد اتَّسَعَ عُمْرَانُها، تحدثت عنها في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٥) عند الحازميِّ: غَيْل مَوْضِعٌ في صَدْرِ يَلَمْلَمَ، في شِعْرِ ذِئْب بنت نُشْبَة بنِ لأْي: =

٥٤٢ - بابُ عِتْرٍ وَعَثَّرَ وعَيْرٍ وعَنزٍ وغُبَرَ وغَبَرَ وعَبْدٍ وعَيْنٍ وعِيْنٍ[١]

جبل العِتْرِ: بالمدينة في جهة القِبْلَة، يُقال له: المُسْتَنْدِرُ الأقْصَى[٢].

وبفتح العينِ والثاء المُثَلَّثة وتَشْديدِها: مِخْلافٌ باليَمَن[٣].

وما بعد العينِ المفتوحة ياءٌ تحتَها نقطتان: جَبَلٌ بالمدينة، في الحَدِيْث: حَرَّم ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد. وغُلِّطَ، فقيل: إلى ثَوْرٍ، ووادٍ زعم ابن الكَلْبيِّ أنَّهُ كان لرَجُلٍ من عَاد، يقال له: حِمَارُ بن مُوَيْلِع، كان مُؤمناً بالله تعالى، ثُمَّ ارتدَّ فأرْسل الله على واديْه نَاراً فاسْوَدَّ، وصار لا يُنْبِتْ شيئاً، فَضُرِبَ به المَثل في كُلِّ مُقْوٍ، وإنما قيل: جَوْفُ عَيْرٍ في الأمثال؛ لأنَّ الحمار ليس في جوْفِه شيء يُنتفعُ به، وأيضاً نجدي، وجبلٌ بِمَكَّةَ يُقابِلُ الثَّنِيَّةَ المعروفة بِشِعْبِ الخُوزِ[٤].

= لعَمري لَقدْ أنْكتْ قُرَيْمٌ وأوْجَعُوا ... بجزْعَةِ بَطْنِ الْغَيْلِ مَنْ كانَ بَاكيَا

ثُمَّ أوردَ كلام نصْر مختصراً عن المَوْضِع الذي قُرب اليمامة.

ووادي الغَيْل الذي ذَكَرَه نَصْر لا يزال معروفاً وفيه نَخْل، و قديماً تَشْتَرِكُ فيه جَعْدَةُ وَقُشَيْر، والفَلَجُ ليس قريةً بل مِنطَقَةٌ واسِعَةٌ، تُعْرَف الآن باسْم الأفْلاج ذات قُرًى وأودية. أمَّا الغَيْلُ الذي في صَدْرِ يَلَمْلَم فقد وردَ خَبَرهُ في **شرح أشعار هُذيل** حيث وقَعَتْ فيه حربٌ بين بني لأي مِن فَهْمٍ وبين بني قُرَيْمٍ من صَاهِلَةَ من هُذَيْل، فَتَلَتْ قُرَيْمُ حَبِيْباً سَيِّدَ الفَهْمِيِّيْنَ، وأباحُوا دارهم، فقالت امْرَأة من فَهْم يُقال لها ذِئْبُ بِنْت نُشْبَة بنِ لأيٍ، وأوردَ لها قَصِيْدَةً فيها البيتُ، وَيَلَمْلَمُ الذي يَقَعُ الغَيْل في صَدْرِهِ: وادٍ لا يزالُ معروفاً وقد يُسَمَّى (السَّعْدِيَّة)، ومنه مِيْقَاتُ إحْرَامِ أهْلِ اليَمن.

(١) عند الحازميُّ في عِدَّةِ أبواب.

(٢) عند الحازميُّ: جَبَلُ العِتْر بالمدينة، في جهَة القِبْلَة، ولم يَرِدْ ياقوت سِوَى المعنى اللُّغوي، وكذا صاحب **وفاء الوفا** وقال عن المُسْتَنْدِرِ الأقْصَى: جَبَلٌ سَبَق في منازل بني الدِّيْلِ من القبائل، فليراجَعِ الفصل الخامس من الباب الثالث من كتابه عن منازل القبائل.

(٣) عند الحازمي: عَثَّرُ - بفتح العين وتشديد الثَّاء المُثَلَّثَة: بلدةٌ باليَمَن، ذَكَرَها الأميرُ ابو نَصْرٍ، ولم يَذْكُرْ تشديد الثَّاء، ثُمَّ ذَكَرَ أحَدَ المنسوبين إليها. وفي **المعجم**: قال عُمَارَةُ: عَثَّرُ على مَسِيرَة سَبْعَةِ أيَّامٍ في عَرْض يومين من الشَّرْجَة إلى حَلِيٌّ، إلى آخر ما ذَكَر، وهذه المِنْطَقَة في تِهامَة، وتُنْطق بإسكان الثَّاء، ومَوْقِعُ مَدِيْنتها التي بهذا الاسم تُعْرَف الآن بـ (الجَعَافِرة) وقد دَرَسَتْ، ولبعض علماءِ الآثار عنها دراساتٌ تاريخية.

(٤) وأوردَ الحازميُّ كلام نَصْرٍ مُضيفاً مَحَل كلمة (وغُلِّطَ): (هذه الرِّوَايَة الصَّحِيْحَةُ، وقيل: إلى ثَوْر، وليس له =

وما بعد العين نونٌ وزايٌ: موضعٌ نَجْديٌّ بين اليمامة وضَرِيَّةَ[1].

وأما بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحَّدة والراءِ المهملة: موضعٌ في بَطِيْحَةٍ كبيرة، مُتَّصِلَةٍ بالبطائح، التي بين واسطَ والبصرة.

ووادي غُبَرَ عند حِجْرِ ثَمُوْد، بين المدينة والشَّام[2].

= مَعْنَى). وفي **معجم البلدان** عن نَصْرٍ: عَيْر جَبَلٌ مُقَابل الثَّنِيَّة المعروفة بَشِعْب الخُوْز، وفي الحديث أنَّ النبي ﷺ حَرَّم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر، وهما جبلان: عَيْر بالمدينة، وثَوْر بمَكَّة، وهذه روايةٌ لا معنى لها، لأن ذلك بإجماعِهِمْ غَيْرُ مُحَرَّمٍ، وقد ذُكِرَ في ثَوْر، وقال بعضُ أهلِ الحديث: إنما الرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ: أنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام حَرَّم ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد، ونَقَلَ عن عَرَّام: عَيْرَان جَبَلان أحْمَرَان منْ عَنْ يَمِيْنك وأنْتَ ببطنِ العقيق، تُرِيْدُ مَكَّةَ، ومِنْ عَنْ يَسَارِك شَوْرَانُ وهو جَبَلٌ مُطِلٌّ على السَّدِّ. انتهى مُلَخَّصاً، وعَيْر جَبَلٌ لا يزالُ معروفاً يُشَاهَدُ منَ المدينةِ على جَانِبِ العَقِيْق، أمَّا ثَوْرٌ الوَارِدُ في بعضِ الرِّوايات فَيَرى بعضُ العلماءِ المعاصرينَ أنَّه لا يزالُ معروفاً: جُبَيْلٌ صغيرٌ بِقُرْبِ أُحُد، وللعلماء كلام طويلٌ حوْلَهُ، وانظر **وفاء الوفاء** في تحديد حَرَم المدينة.

وذَكَرَ الحازمي كلام ابن الكَلْبي، ومِثْلُهُ ياقوت في شَرْح قول الشَّاعر:

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْر هَبَطتُه

كَجَوْفِ العَيْر: أي كوادي العَيْر، وكل وادٍ عند العَرَب جَوْفٌ.

أمَّا جَبَل ثَوْر، ففي أسْفَل مَكَّةَ ولا يزالُ معروفاً حيث أوَى الرسول ﷺ وأبو بَكْرٍ في هِجْرَتِهِما، ولم أرَ في كتاب الأزْرَقيِّ ذكراً لِثَوْرٍ غيرِ هذا الجَبَل في مَكَّة.

وشِعْب الخُوْز في أعْلَى مَكَّةَ فَوْقَ مَحَلَّة المَعَابدَة، بينما جَبَلُ ثَوْر أسَفَل مكة بعيدٌ عن هذا الشِّعْب، وعَيْر الجبل الذي بالمدينة لا يزال معروفاً، يُرَى منها في الجنوب غَرب وادي العَقِيق.

(١) هو تعريفُ الحازمي باختلافٍ في العبارة، ومِثْلُهُ ياقوت بزيادة: ومسجدُ عَنْزٍ بالكوفة منسوبٌ إلى عَنْز بن وائل بنِ قاسِط، وأوصَلَ النَّسَب إلى نزار، وأضاف: وعَنْز أيضاً مَوْضِعٌ في شِعْر الرَّاعي:

بأعْلام مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ مَغَانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إذْ هي مَا هيا

واسْم عَنْزٍ وعُنَيْزَةَ يُطْلَق على غيرِ مَوْضِع، ومما هو معروف الآن قُفٌّ يَقَع غَرْبَ صَفْراءِ السِّرِّ أسْفَلَ وادي الرِّشَاء، حُفِرَتْ فيه آبارٌ عليها زراعة مِن قِبَلِ أمير بَلْدَة نَفْي، وليست هذه بعيدة عن غُرَّبٍ الذي قَرَنَ الرَّاعي ذِكْرَها بِهِ، وأراهُ المَوْضِعَ الذي ذكروا (تَقَع عَنْز هذه بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٠٠١/٤٤ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٨/٢٥ْ).

(٢) هو تعريفُ الحازميِّ مع اختصار، ولم يَزِد عليه ياقوت.

وبفتح الغين: جبلٌ بأجَأ فيه مياه، لا تَني أبداً، ويقال للماءِ القليل: الغَبَر[1].

وما بعد العين المهملةِ المفتوحةِ ياءٌ ساكنةٌ ودالٌ: جُبَيْلٌ أسود يَكْتَنِفُهُ جُبيلان أصغر منه يسميَّان الثُّدَيَّيْن[2].

ورَأس العَيْن: بلد بالخَابُور، من أرض الجزيرة، وقيل: لا يجوز أن يقال إلا رأسُ عَيْنٍ بلا ألف ولام. وأيضاً: بِهَجَر، وهي عَيْنُ مُحَلِّم، وأسْوَدُ العَين: جبل نجديٌّ في ديارِ بني كِلاب، وَعَيْن مُكَرَّم: بلد لبني حِمَّان ثم لمُكَرَّمٍ، وعين سُلْوَانَ: عين ماء بِبَيْتِ المَقْدِس، وجاءَ في الحَدِيْث[3].

---

(١) وكذا قال الحازميُّ. وعند ياقوت: الغُبَرُ آخِرُ مَحَالِّ سَلْمَى، بجانب جَبَلِ طَيِّئٍ فيه نَخْلٌ ومياه تجري أبداً، قال بَعْضُهُم:

لَمَّا بَدا رُكْنُ الجُبَيْلِ والغُبَر والغَمْرُ المُوفِي على صُدَّى سَفَر

(٢) في **المعجم** ما مُلَخَّصُهُ: العَبْدُ جَبَلٌ لبني أسَدٍ بالدَّأَّاث، ثُمَّ قول نَصْرٍ غير منسوب، والعَبْدُ أيضاً: مَوْضِعٌ بالسُّبْعَان في بلاد طَيِّئٍ، وقال نَصْر: العَبْد: جَبَل يقال له عَبْدُ سَلْمَى الجَبَلِ المعروف، وهو في شَمَال سَلْمَى، وفي غَرْبِيِّه ماءٌ يقال له مُلَيْحَة. انتهى مُلَخَّصاً. وَعَبْدُ سَلْمَى وعبدُ الدَّأْث معروفان، وغيرهما جُبَيْلات سُوْدٌ كثيرةٌ منتشرة في البلاد.

(٣) ذَكَر الحازميُّ نصَّ كلام نَصْر، وفي **المعجم**: ويقال رأسُ الْعَيْن، والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبةً يمنعون من القول به، وقد جاء في شِعْرٍ قديم قاله بعضُ العَرَب في يومٍ كان برأس العَيْنِ بين تميم وبَكْرِ بن وائلٍ، قُتِلَ فيه فارسُ بَكْرٍ مُعَاويةُ بنُ فِراس، قَتَلَهُ أبو كَابَةَ جَزْءُ بنُ سَعْد، فقال شاعرهم:

هُمْ قَتَلوا عَميْدَ بَني فِراس برَأس العَيْن في الحِجَجِ الخَوالي

وأوردَ شاهداً آخر من شعر الأسْوَد بن يَعْفُر، وأضاف: وهي مدينة كبيرة من مُدُن الجزيرة بين حران ونَصيْبين، ثم فَصَّل الحديث عنها في رَسْم (رَأْس العَيْن) وذكر بعض المنسوبين إليها، قائلاً: والمشهور في النِّسْبَة الرَّسْعَني وقد نَسَب إليها (الرأسي).

وعَيْن مُحَلِّم ليست معروفة الآن، وأغْلَب أوصافها تَنْطَبق على عَيْنٍ من عُيُوْن الأحساء تُدْعَى (أُم سَبْعَة) وانْظُر لتوضيح هذا قِسْم (المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

وأسْوَد العَيْن حَدَّد مَوْقِعَه صاحب كتاب **المناسك** – ٥٩٧ –: وأنَّه على طريق الحج من بلدة ضَرِيَّة بعدها بسبعة وعشرين ميلاً، للمُتَّجِه غرباً، قائلاً: من ضَرِيَّة إلى جَدِيْلة اثنان وثلاثون ميلاً، وقَبْل جَدِيْلة بخمسة أميال: مَوْضِع يقال له أسْوَد العَيْن فيه آبار قريبة الماء. انتهى. والمَوْضِع يشتمل على جبال وَغيرها، وفي كتاب =

وأما بكسرِ العين: مَوضِعٌ بالحجَاز (١).

٥٤٣ - بَاب عَتْوَدٍ وَعَتُّوْدٍ وعَمُوْدٍ (٢)

عَتْوَدٌ: مَوْضِعٌ بالحجازِ، قال في **الجَمْهَرَة**: عِتْوَدٌ على وَزْنِ خِرْوَعٍ، وليس على هذا غَيْر هذين، ويُحْتملُ أن يَكُوْنا اثنين (٣).

وما بعد العينِ تاء عليها نقطتان مُشَدَّدَةٌ: جَبَلٌ على مَرَاحِلَ يَسيْرَةٍ بينَ السَّيَالَةِ وَمَلَلٍ، وقيل: جَبَلٌ أَسْوَدُ من جَانِب النَّقِيْعِ (٤).

= الهَجَري - ١٣١٥ - أسْوَد العَيْن: جَبَل لِمُتَعَشَّى الجَديْلَة للخارج من ضَرِيَّة عن يَسَار الذَّاهِب إلى مَكَّة، وأوردَ شعراً للفرزدق.

وعَيْن مكرَّم التي لبني حِمَّان، ولم يَزِد ياقوت على كلام نَصْر، وبنو حِمَّان من فروع تميم، المعروفة.

وعَيْن سُلْوَان: نَقَل ياقوت عن بَشَّار المَقدسي: سُلوان مَحَلَّة في رَبَض مدينة بيت المَقْدِس تَحْتَها عَيْن عَذْبَة تسْقِي جناناً عظيمة، وقفها عثمان بن عَفَّان - رضي الله عنه - على ضُعَفاء البَلَد تحتها بئر أَيُّوب، وأضاف ياقوت قائلاً: ليس من هذا الوَصْف اليوم شيء؛ لأنَّ عَيْن سُلْوَان مَحَلَّة في وادي جهَنَّم في ظاهر البيت المُقَدَّس لا عِمَارَة عندها ألبتة، إلا أن يكون مسجداً أو ما يُشَابهه، وليس هناك جِنَان ولا رَبَض، ولعل هذا كان قديماً، والله أعلم.

(١) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وزادَ ياقوت: ذَكَرَهُ أبو حَنِيْفَة في كتاب **النَّبات**.

(٢) عند الحازميُّ (بابُ عَبُّوْدٍ وَعِتْوَدٍ وَعَمُوْدٍ).

(٣) في كتاب الحازمي: بعد العَيْن المكسورة تاءٌ فوقَها نقطتان ساكنة، ثُمَّ واوٌ مفتوحة، قال صاحبُ **الجمهرة**: مَوْضِعٌ بالحِجَاز قال: ولم يجئ على فِعْوَل غيرُ هذا وخِرْوَعٌ. وفي **معجم البلدان** ذَكَر الاختلافَ في حَرَكَة العَيْن، وأضاف: ماءٌ لِكنَانَة، لَهُم ولِخُزَاعَة فيه وَقْعَة قال، بُدَيْلُ بنُ عَبْد مَنَاة:

ونَحْنُ مَنَعْنا بين بَيْضٍ وعِتْوَدٍ   إلى خَيْفِ رَضْوَى مِنْ مَجَرِّ القَبَائِلِ

وهذا البيتُ ورد مع غيره في **السِّيرة النَّبويَّة** لابن هِشَام - ٤ / ٣٤ - وَعِتْوَدٌ: وادٍ لا يزالُ معروفاً من أودية تِهامة تَنْحَدِرُ فروعهُ من مرتفعاتِ بلادِ عسير، مُتَّجِهاً نحو الجَنوبِ الغربيِّ مُتَعَرِّجاً في هذا الاتِّجاه حتى ساحِلِ البحر، حيث توجدُ قريةُ عِتْوَد، والوادي مسكونٌ وفيه زراعةٌ (يَقَع بين خَطَّي الطُّول: ٠٠َ/٤٢ْ و ٣٤/٤٢ْ وخَطَّي العَرْض: ٣٥َ/١٧ْ و ٠٥َ/١٨ْ) ووادي بَيْضٍ وادٍ صغيرٌ يَقَع جَنُوبَهُ على مَقْرُبَةٍ منه، في تِهامَة في المِخْلاف السُّلَيْماني.

(٤) لم يَذْكُرْهُ الحازمي، وإنَّما ذَكَر (عَبُّوْدًا) - بعد العين المفتوحة باءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَة -: جَبَلٌ بين السَّيَالَةِ ومَلَل، له=

وما بعد العين ميمٌ: عَمُوْدُ الكَوْد: مَاءٌ لبني جَعْفَرِ بن كِلابٍ، جَرُوْرٌ طَلُوبٌ أَنْكَدُ، وَعَمُوْدُ المُحْدَثِ: مَاءٌ لبَلْحَارِثِ بنِ خَصَفَةَ، والمُحْدَثُ: مَاءٌ بَيْنَهُ وبينَ مَطْلِعِ الشَّمسِ، كانتْ تَنْزِلُه بنو نَصْرِ بن مَعَاوِيَةَ، وَعَمُوْدُ السُّوَادِمَةِ: أطولُ جَبَلٍ ببلادِ العَرَبِ يُضْرَبُ به المَثَل [1].

٥٤٤ - بابُ العَتْكَانِ والعَيِّكَانِ [2]

أمَّا بفتحِ العينِ أو بكسرِها وتاءٍ عليها نقطتانِ ساكِنَةٍ: أَرْض [3].

= ذكَر في «المغازي» ونَقَل ياقوت كلام الحازميِّ وقَبْلَهُ كلام الزَّمَخْشَرِيِّ: عَبُّود وصَعْر جَبَلان بين المدينة والسَّيَالة ينْظُرُ أحَدُهُما إلى الآخر، وطريقُ المدينة تجيء بينهما، وأوردَ شاهدينِ من شِعْر معْنِ بن أوْسٍ المُزَنيِّ وشَاعِرٍ هُذَلِيٍّ، ونقل كلامَ نَصْر في رَسْم (عَتُّود) بتشديد التَّاء، وما أرى نَصْراً إلا قد تَصَحَّف عليه هذا الاسْمُ، فالجَبَلُ الذي بقُرْب مَلَلٍ في طريق المدينة لا يزالُ معروفاً باسْمِ عَبُّوْدٍ، كما ورد في كتاب الحازميِّ، وهو في طَرَفِ فَرْشِ مَلَلٍ بينه وبين الفُرَيْش، ذَكَرَهُ الهَجَري بعد ذِكْر فَرْش مَلَل قائلاً: هو بين مَدْفَع مَرَّيَيْن وبين مَلَل مما يلي السَّيَالَة، وأضاف السمْهُودي في وفاء الوفاء: وفي طَرَفِه عَيْنٌ لحسن بن زَيْد على الطَّريق مُنْقَطِعَةٌ. (ويقع عَبُّود بقرب خَطِّ الطُّول: ١٧َ/ ٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ١٨/ ٢٤ْ).

(١) ذكر الحازميُّ عَمُوْدَ المُحْدث وعَمُود سُوَادِمَة، وفي **معجم البلدان** أوردَ أسماء عدد من الهضاب، مِمَّا يُفْهَم منه أنَّ العمود منَ الجبال هو الدَّقيق المُرْتفع، وفيها ما ذَكَر نَصْر هنا، وهي في أمْكِنَة متفرِّقة، فَعَمُودُ الكَوْدِ يُعرفُ الآن باسم (الكَوْدَة) هَضْبَةٌ حمراءُ لها قمةٌ عاليةٌ يُبْصِرَها المسافرُ شَماله إلى الحجاز عندما يكون بين بلدتي القَاعيَّة وعَفيْف، وَسُوَادِمَةُ ضَبَطَهُ ياقوتُ بضَمِّ السِّين، وقال: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ باسم ماء لغَنِيٍّ، وسُوَادِمَةُ جبلٌ بالقُرْبِ منه، وقال عن عَمُوْد سُوادِمَة: أطْوَلُ جَبَلٍ ببلاد العرب ويُضْرَب به المثل، قال أبو زياد: عَمُودُ سُوَادِمَةَ جبلٌ مُصَعْلَكٌ في السَّماء، والمُصَعْلَكُ الطَّويلُ. وعَمُودُ غرَيْفَة: في أرض غَنِيٍّ من الحِمَى. انتهى، إذن هو في جَنُوبِ حِمَى ضَرِيَّة.

(٢) لم أرهُ عند الحازمي.

(٣) وفي **معجم البلدان** بعد ضبط الاسم ـ بفتح أولِه وكسرِه وسكونِ ثانيه وآخرُهُ نون ـ: اسمُ مَوْضِعٍ جاءَ في شِعْرِ زُهَيْر، وأوردَ قوله:

عَوْمَ السَّفِيْنِ فلمَّا حالَ دُوْنَهُمُ ... فَنْدُ القُرَيَّاتِ فَالعَتْكَانِ فالكَرَمُ

ثُمَّ شِعْراً للزِّبْرِقان بن بدر حين حَمَل صدقاتِ قومِه إلى أبي بكرٍ قال فيه:

إنَّ الغزالَ الذي تَرْجُوْنَ غِرَّتَهُ ... جَمْعٌ يَضِيْقُ به العَتْكَانُ أو أَطَدُ

ونَقَلَ عن الأسْوَد: العَتْكَانُ وَأَطَدُ أوديةٌ لبني بَهْدَلَة. =

وما بعد العين ياءٌ تحتها نقطتان مكسورةٌ مُشَدَّدَةٌ: جَبَلٌ مِنْ صُدُوْر تَرْجِ بِيْشَةَ(١).

٥٤٥ - بَابُ عَثٍّ وَغُبٍّ (٢)

أمَّا بفتحِ العينِ وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ: جَبَلٌ حجازيٌّ(٣).

وبضَمِّ الغينِ المُعْجَمَةِ المضمومةِ والباءِ المُوَحَّدةِ وتَشْدِيْدِهَا أيضاً: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ تُنْسَبُ إليه الثِّيابُ الغُبِّيةُ، وهي خِفَافٌ رِقَاقٌ مِنْ قُطْنٍ (٤).

٥٤٦ - بَابُ عَدَمٍ وَغُدُمٍ وَعَرِمٍ(٥)

عَدَمُ: بفتحِ العينِ والدَّالِ: وادٍ باليَمَنِ (٦).

= وفي كتاب **بلاد العرب** في وصف الطريق من حَجْرٍ إلى الكوفة بعد ذِكر بَنْبَانَ والبَالِدِيَّة التي تَبْعُدُ عن حَجْرٍ ليلتين، قال: فإذا خَرَجْتَ مِنَ البَالِدِيَّة وردت ماءً يقال له: الغُمَيْمُ لبني سَعْدٍ، إن وردتهُ وإلا طَوَيْتَهُ حتى تَجْزَعَ بَطْنَ وادٍ يقالُ له: العَتْكُ، وهو لبني سَعْدٍ، وهو وادٍ يجيءُ أعلاهُ من ناحيةِ الفَقْءِ، ثُمَّ يَشُقُّ حتى ينتهي إلى ناحية الغُمَيْمِ، وليس لسَعْدٍ عن يمينه ولا عن يساره شيءٌ، إنما لهم بَطْنُ الوادي. انتهى.

والعَتْكَانِ ـ فيما أرى ـ مُثَنَّى عَتْكٍ، وهما واديان: (١) يخترق جبل العارض (طُوَيْق) وتجتمعُ فيه سُيُولُ عُرَيْقِ البُلْدَانِ، النُّفُوْدِ الواقع شرقَ الوَشْمِ (٢) وادٍ آخَرُ يخترق العَرَمَةَ حتى يَفيض في مَرْبَخِ الدَّهْناءِ، وسَيْلُ الأولِ يُفْضِي إلى أرض تُدْعَى الملتهبة، ويُدْعَى العَتْكَ الأعلى، ويُدْعَى عَتْكُ العَرَمَةِ: العَتْكَ الأسفل ويَصُبُّ في روضة التَّنْهَاتِ، وهذا يَشُقُّ العَرَمَةَ شَقًّا، والعَتْكَانِ متقابلان، أحَدُهُما في طُوَيْقٍ والثاني في العَرَمَةِ.

(١) سَبَقَ الكلامُ على هذا الاسم في الباب قبل هذا عند ذِكر (العَيْك). في الباب رقم (٥٤١) (باب العتك والعيك).

(٢) لم أرهُ عند الحازمي.

(٣) لم أرَ الاسم عند ياقوت في **المعجم** ولا في **تاج العروس** ولعلَّ نَصْراً أراد جبل عَثْعَث، وهو جَبَلٌ بالمدينة يقال له: سُلَيْع أيضاً، انظر تحديْدَهُ في كتاب **وَفَاء الوفا**.

(٤) لم يَزِد ياقوت على هذا الكلام منقولاً عن نَصْرٍ، ولم أرَ في كُتب النِّسبَةِ التي لَدَيَّ ذِكْراً لهذا الموضع.

(٥) عند الحازمي (باب عَرِمٍ وعَدَمٍ).

(٦) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت، ولكنَّ صاحبَ **معجم ما استعجم** ـ وقد ضبطهُ بإسكان الدَّال ـ قال: عَدْم وادٍ بِحَضْرَمَوْتَ كانوا يَزْرَعُوْنَ عليه، فَغَاض قُبَيْلَ الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم، ووُجِدَ بِحَضْرَمَوْتَ حَجَرٌ مَزْبُورٌ فيه (عَدْم، عدَمَهُ أهْلُهُ).

وَذُوْ غُذُم بغينٍ وذالٍ منقوطتين مضمومتين أو مفتوحتين: في شِعْرٍ [١].

وأمَّا بفتح العين وكسر الرَّاء غيرَ منقوطتين: واد يَنْحَدِرُ من يَنْبُع حتى يَطأَ المُبركَان(؟) من دُوْنِ الجَار [٢].

---

(١) في **معجم البلدان**: غُذُم جَمْع غَذَم وهو نَبْتٌ، وذُوْ غُذُم مَوْضِعٌ من نواحي المدينة، قال إبراهيمُ بنُ هَرْمَة:

ما بالدِّيار التي كَلَّمتَ من صَـمَمِ لَوْ كَلَّمَتْكَ وما بالعَهْدِ مِنْ قِدَمِ

وما سُؤالُكَ رَبْعاً لا أنيـــــسَ به أيَّام شَوْطَـى ولا أيَّامَ ذي غُـذُمِ

وأوردَ الهَجَريُّ لحَجَّاج بن مِرْداسٍ الإنْسَانيِّ الجُشَميِّ:

ظَلَّتْ بغُـــــلان طُلُوْحٍ وَسَــــلَمْ فَوْقَ الصُّرَادِ مِنْ أعَالي ذي غُذُمْ

وفي كلام الهَجَري على حِمَى الرَّبَذَة قال بعد أن ذَكَر الأقْعَسَ: بَيْنَه وبين الرَّبَذَة بَرِيْدَان، وبَعْدَهُ قنانٌ تُدْعى الهَارِبيَّة، قال بعدها: ثُمَّ تليها هِضَابٌ حُمرٌ تُدْعَى المَنْحَرَ عن يَسَار الطريق ببَلَدٍ سَهْلٍ، قال الحَكَمُ الخُضْرِيُّ:

يا صاحِبَيَّ ألم تَشِيْمَا بَارِقاً نُضِحَ الصُّرَادُ به فَهَضْبُ المَنْحَرِ

وقال: ثُمَّ يليه رَحْرَحَانُ. انتهى.

وذَكَر ياقوت أنَّ الصُّرَادَ عَلَم بقُرْبِ رَحْرَحَان، وثَمَّ أيضاً الصُّرَيْد.

إذن ذُوْ غُذُم والصُّرَادُ: بين رَحْرَحَان والرَّبَذَة.

(٢) في **معجم البلدان** بعد إيضاح المعنى اللغوي لكلمة العَرِم أوردَ: وَعَرِم أيضاً اسم وادٍ يَنْحَدِر من يَنْبُعَ في قولِ كُثَيِّر:

بَيْضَاء مِنْ عُسُلٍ ذِرْوَةٍ ضَرَبٌ شُجَّتْ بماءِ الفَلاةِ مِنْ عَرِمِ

قال: هو جَبَل، وعُسُل جَمْع عَسَلٍ في لغة هُذَيْلٍ وخُزَاعة وكنانة. والبيتُ في **ديوان كُثَيِّر** – ص٢٧٣ – من أبيات، وذِرْوَة: قال ابن السِّكِّيت: واد يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ النَّارِ على نَخْل، ونَخْلٌ يُعْرَف الآن باسم الحِنَاكِيَّة، وَحَرَّةُ النَّار: حَرَّةُ خَيْبَرَ، والضَّرَبُ العَسَلُ الأبيض، والعبارة في مخطوطة نَصْر ليست واضحة، ولكنَّ صاحب **تاج العروس** قال: وَعَرِم كَكَتِف وادٍ بِنَجْد (؟) (يَنْحَدِر) من يَنْبُعَ حتى تَصُكهُ المُبركان دُوْنَ الجَار، قالهُ نَصْر، وكانَّ الكلمة في مخطوطة نَصْر (المُبْرَكَان) وأراه الصواب، فالمُبْرَكَان قال ياقوت عنه نقلاً عن ابن السِّكِّيت: مُبْرِكان أراد مَبْرَكاً ومُناخاً وهما نَقْبَان يَنْحدر أحدهما على ينبع بين مَضِيْقِ يَلْيَلَ، وفيه طريق المدينة من هناك، ومُناخ على قَفَا الأشْعَر. انتهى. وأرى هذا المَوْضِع هو المقصود بكلامِ نَصْر، والجَارُ كان مِيْنَاءَ المدينة، يَقَعُ أسْفَلَ وادي الصَّفْراء، ويَلْيَلُ مِنْ فُرُوعِه.

٥٤٧ - بَابُ العَدَانِ والعِذَارِ(١)

أمَّا بفتحِ العينِ والدَّالِ الخفيفةِ المُهْمَلَةِ ونونٍ: مَوْضِعٌ من دِيَارِ تَمِيم، سِيْف كَاظِمَةَ، وقيل: ماءٌ لسَعدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميم، وقيل: هو سَاحِلُ البَحْرِ كُلُّهُ كَالطَّفِّ(٢).

وأمَّا بكسرِ العينِ وذالٍ معجمةٍ وراء: بينَ الكُوْفَةِ والبَصْرَةِ على طَرِيْقِ الطُّفُوْفِ، ومِنْهُ يُفْضَى إلى نَهْرِ عُمَرَ(٣).

٥٤٨ - بَابُ عَدَنَ وَغُدَرَ(٤)

بفتحِ العينِ والدَّال: من مُدُنِ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: عَدَنَ أَبْيَنَ، ويَبْيَنَ مَعاً(٥).

---

(١) عند الحازمي.

(٢) نَقَلَ الحازميُّ عن شِمْرٍ: عَدَانُ مَوْضِعٌ على سِيْفِ البَحْرِ في شِعْرِ لَبِيْد وأوردَ قولَهُ، وأورد ياقوت قول نَصْرٍ منسوباً إليه، ثُمَّ قَوْلَ الحازمي من دون نِسْبَةٍ، وقولَ ابنِ الأعرابيِّ: عَدَانُ النَّهْرِ: ضَفَّتُهُ، وأوردَ شاهداً منَ الشِّعْرِ، وشَرْحَ قولِ لَبِيْد وردَ في **لسان العرب** وفيه: أرادَ جَمْعَ العَدَنِيَّة، وفَسَّرَها بعد ذلك بقوله: العَدَنِيَّةُ الزِّيَادَةُ التي تُزادُ في الغَرْبِ، (عَدَائِنُ) وأوردَ شاهداً على هذا، ووردت الكلمة في **معجم البلدان وديوان لَبِيْد** (العَدِيْنَة) أراها تصحيفاً. والعَدَانُ من المواضعِ التي لا تزالُ معروفةً باسمها، ويُقْصَدُ به الأرضُ الممتدَّةُ على سَاحِلِ الخليج من البَحْرَيْنِ إلى سِيْفِ كَاظِمَة، وكانت هذه الأرضُ من منازل تَميْمٍ قديماً، وبهذا يمكن الجَمْعُ بين الأقوالِ في تعريفه عند المتقدِّمين (ويَقَع العَدَانُ بقرب خطِّ الطُّول: ٠٠َ/٤٨ْ وفيما بين خَطَّي العَرْض: ٣٠َ/٢٧ْ إلى ٣٠َ/٢٩ْ) على وَجْه التَّقْرِيب، وانظر عنه (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) مِثْلُ هذا عند الحازميِّ سِوَى كلمة (نَهْرِ عُمَر) فهي عنده (نَهْر ابن عُمَر)، وهذا هو الصواب، ففي **معجم البلدان**: نَهْرُ ابنِ عُمَرَ نَهْرٌ بالبَصْرَة، منسوبٌ إلى عبدالله بن عُمَر بنِ عبدالعزيز، وهو أول من احْتَفَرَهُ، وذلك أنَّه لما قَدِمَ البَصْرَةَ عاملاً على العِرَاق من قِبَلِ يَزِيْدَ بنِ الوَلِيدِ بن عبدالملك، شَكَا إليه أهْلُ البَصْرَةِ مُلوحَةَ مائهم، فكتبَ بذلكَ إلى يَزِيْدَ بنِ الوَلِيْد، فكتبَ إليه: إنْ بَلَغَتِ النَّفَقَةُ على هذا النَّهرِ خَراجَ العراق ما كان في أيدينا فانفقه عليه، فحفر النهر المعروف بابن عُمَر.

وأضافَ ياقوت إلى كلام نَصْرٍ حديث حاجبِ بن زُرَارَةَ التَّمِيميِّ لما رَهَنَ قَوْسَهُ عند كِسْرَى كَتَبَ إلى عُمَّالِ العِذَارِ بالإذنِ للعرب في الدُّخُولِ إلى الرِّيْفِ، والعِذَارُ ما بين الرِّيْفِ والبَدْوِ، مِثْلُ العُذَيْبِ ونحوها، وهو لغةً: المُسْتَطِيلُ منَ الأرض.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا قال الحازمي مَعَ إضافة: يُنْسَبُ إليها جماعةٌ منَ الأئمَّةِ ورواةِ الحديث، وفي **معجم البلدان** قال =

وأمَّا بضَمِّ الغينِ المُعْجَمَه وفتحِ الدَّال والرَّاء: من مَخَالِيْفِ اليَمَنِ فيه نَاعِط، حِصْنٌ عَجِيْبٌ من الغدرِ، وهو الكَثِيْرُ الحِجَارَةِ والصَّعْبُ المَسْلَكِ، ومن البِنَاءِ القَدِيْمِ، وَتَصَحَّفَ بِعُذَرَ(١).

٥٤٩ - بَابُ العَذْبَةِ وَعَدَنَةَ وَعُدْنَةَ (٢)

ما بعد العينِ ذالٌ مُعْجَمَةٌ ساكِنَةٌ وباءٌ مُوَحَّدَةٌ: مَوْضِعٌ على لَيْلَتَيْنِ من البَصْرَةِ، فيه أَمْوَاهٌ طَيِّبة، قيل: لما حَفَرُوْها وَجَدُوا آثار النَّاس بعدَ ثَلاثين ذِرَاعاً(٣).

وبفتحِ العينِ والدَّالِ المُهْمَلَتَيْنِ والنُّون: في جِهَةِ الشَّمَالِ من الشَّرَبَّة، قَالَ أبو عُبَيْدَة في عَدَنَة: عُرَيْتِنَاتُ وَأُقُرُ والزَّوْرَاءُ وكُنَيْبٌ وَعُراعِرُ: مياهٌ مُرَّةٌ(٤).

= الطَّبَرِيُّ: سُمِّيَتْ عَدَنُ أَبْيَن بعَدَن وأَبْيَنَ ابني عَدْنَان، وهذا عَجَبٌ لم أرَ أحَداً ذكر أنَّ عدنان كان له ولدٌ اسمه عَدن، وهي مدينةٌ على ساحلِ بحرِ الهند، رديئةٌ لا ماءَ بها ولا مرعى، ثُمَّ ذكر أنها مَجْمَعٌ للتُّجار، وتُضاف إلى أَبْيَنَ وهو مخلافٌ، عَدَن من جُمْلَتِهِ، ونقل وصفها عن الهمذانيِّ، وهو في **صفة جزيرة العرب** وذَكَرَ عَدَن لاعَة: في جَبَل صَبِرٍ، من أعمالِ صنعاء، قريةٌ لطيفةٌ، وأوردَ شعراً لأبي بكرٍ أحمد بن محمد العَنْدِيِّ في عَدَنِ أبْيَن، وشهرةُ عدن تكفي عن تفصيل الحديث، وعَلَّق القاضي الأكوعُ على كلامِ ياقوت عن عدَن لاعَةَ بقوله: هذا خَلْطٌ من ياقوت، فَلاعَةُ مِخْلافٌ في الشَّمال الغربيِّ من صَنْعَاءَ على مسافة مئة وثلاثين كيلاً، بينما صَبِر فَوْقَ مدينة تَعز على مسافة ٢٥٥ كيلاً جنوباً من صَنْعاء، وأضاف: ولاعَةُ إلى جَنْبِها قريةٌ لطيفةٌ يقال لها: عَدَنُ لاعَة.

(١) أورد الحازميُّ كلامَ نَصرٍ مختصراً، ونَقَلَ ياقوت كلامَ نَصْرٍ من دون نِسْبَة ولم يَزِد، وقال القاضي الأكوعُ مُعلِّقاً على هذا الكلام: غُدَر تصحيف عِذَر ـ بكسر العين المهملةِ وفتح الذَّالِ المعجمةِ ـ قَبِيْلٌ من حَاشِدٍ، وَمَرْكَزُهُ القَفْلَةُ، وأمَّا نَاعِط فهو في خَارِف، وهو أيضاً قَبِيْلٌ من حَاشِد، كذا قال. وقال في نَاعِط: بلدةٌ أثريةٌ خاربةٌ في رأس جبل ثُنَيْنَ من خَارِف، شرق رَيْدَة البَوْنِ، ولا صِحةَ لِمَا قال ياقوت في أنَّ هذا الحِصْنَ قُرْبَ عَدَن، فبينهما أكثرُ من خمس مئة كيل.

(٢) عند الحازميُّ ولم يُعرِّف الأسماء بإدخال (ال) عليها.

(٣) أوردَ الحازميُّ كلام نَصر بنصِّه، ولم يَزد ياقوت عليه، وقال:

مَرَّت تُرِيْدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا

(٤) أوردهُ الحازمي بنصِّه وعنده: (جُنَيْب) بَدَل (كُنَيْب) وأراهُ خطأً من النَّاسِخ، فَكُنَيْبٌ هو الذي تكرَّر اسمُهُ في المؤلَّفات القديمة، وذَكَرَه ياقوت. وقال عن عَدَنَةَ: مَوْضِعٌ بِنَجْد، في جِهَةِ الشَّمال من الشَّرَبَّة ونَقَلَ قولَ =

وأمَّا بضَمِّ العينِ وسكونِ الدَّالِ المهملتين والنُّونِ: هَضْبَةٌ قُرْبَ مَلَلٍ[١].

٥٥٠ - بابُ العُذَيْبِ وَعَزِيْبٍ وَغُرَيْبٍ[٢]

أمَّا بضَمِّ العينِ وفتحِ الذَّالِ المَنْقُوطَةِ وسكونِ الياءِ: مَنْزِلٌ لحَاجِّ الكُوْفَةِ على أمْيَالٍ يَسِيْرَةٍ منها، وهو آخِرُ حَدِّ السَّوَادِ عَرْضاً، وأيضاً بالحِجَازِ بَيْنَ يَنْبُعَ والجَارِ، ويُقَالُ: العُذَيْبَةُ مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ، ومَاءٌ في دِيَارِ كَلْبٍ لبَنِي عُلَيْمٍ مِنْهُمْ[٣].

= الأصمعيُّ: وادي الرُّمَةِ يَقْطَعُ بين عَدَنَةَ والشَّرَبَّةِ، فإذا جَزَعْتَ الرُّمَةَ مُشَرِّقاً أخَذْتَ في الشَّرَبَّةِ، وإذا جَزَعْتَ الرُّمَةَ إلى الشَّمالِ أخذت في عَدَنَةَ. انتهى. وإذن: فَعَدَنَةُ هي الأرضُ الواسعَةُ الواقعةُ شمال وادي الرُّمَةِ، غرب بلاد الجَبَلَيْنِ، إلى منحدرات حَرَّة فَدَكَ وَحَرَّة ضَرْغَد، أمَّا المياه المذكورة فلا يُعْرَف منها شيء الآن، وتحدثت عن عَدَنَة في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) عند الحازميُّ: ثَنِيَّةٌ قُرب مَلَل، لها ذِكْر في المغازي، وأورد في **المعجم** كلام الحازميُّ غير منسوب مضيفاً شعراً لابن هَرْمَة جاء فيه:

عَفَتْ دارُها بالبُرْقَتَيْنِ فأَصْبَحَتْ ... سُوَيْقَـةُ منها أقْفَرت فَنَظِيْمُها
فَعُدْنَةُ فَالأَجْرَاعُ أجْرَاعُ مَثْـعَرٍ ... وحُـوْشٌ مَغَانِيْها قِفَارٌ حُزُومها

وفي **وفاء الوفاء** عَدَنَةُ: بالنُّون محركاً: مَوْضِعٌ من الشَّرَبَّة، وهَضْبَةٌ بالفُرَيْشِ، كان بها مَنْزِلُ داود بن عبدالله ابن أبي الكِرَام، وبني جعفر بن إبراهيم، وأُضِيفُ: عُدْنَةُ جَبَل لايزال معروفاً غَرْبَ جَبَل عَبُّودٍ، وغَرْبَ مَسِيْلِ الفُرَيْش، بينَهُ وبين مَسِيْل وادي حَزْرَةَ، وهناك مَوْضِع آخر يُسَمَّى عُدْنَة، وهو عَقَبَةٌ تنزل من جبل الأشْعَر من فرع الرَّدَّادَةِ في الفَقَارَةِ إلى رَحْقَانَ في وادي الصَّفْرَاء، ولَعَلَّهُ تُوسِّعَ في إطلاقِ اسم الجَبَلِ فَشَمل ما بقُرْبِهِ.

(٢) زاد الحازميُّ (وَغُوَيْث).

(٣) أوردَ الحازميُّ التعريف مختصراً، وفي **معجم البلدان**: العُذَيْبُ ماءٌ بين القادسية والمُغِيْثَة بيَنه وبين القادسية أربعة أميال، وإلى المُغِيْثَةِ ٣٢ ميلاً، وبعد أقوال أخرى بعدها: وقال السُّكُوْنيُّ: العُذَيْبُ يَخْرُج من قادسيةِ الكوفة، وكانت مسْلَحَةٌ للفُرْس، بينها وبين القادسيةِ حائطان مُتَّصِلان، وبينهما نَخْل وهي ستة أميال، فإذا خَرَجْتَ منه دَخَلْتَ البادية ثم المُغِيْثَةَ، وقد أكْثَر الشعراءُ من ذكرها، وكَتَب عُمَر إلى سَعْد بن أبي وقَّاص-رضي الله عنهما-: ارْتَحِلْ بالنَّاس حتى تنزل فيما بين عُذَيْبِ الهِجَانَاتِ وعُذَيْبِ القَوَادس، وهذا دليلٌ على أنَّ هناك عُذَيْبَيْنِ، انتهى مُلَخَّصاً. فالعُذَيْبُ المشهور الواقعُ بقُرب الكوفة لا يزال معروفاً، وقد يُطْلَقُ الاسمُ على مياهٍ كثيرة، إذ هو تَصْغِيرُ العَذْبِ وهو الماءُ الطَّيِّبُ، أمَّا العُذَيْبَةُ التي بقُرب يَنْبُعَ في كلام نَصْرٍ، فقد قال ابنُ=

وأمَّا بفتحِ العينِ وكَسْرِ الزَّاي المَنْقُوْطَةِ : بَلَدٌ [١] .

وبضَمِّ الغينِ وفتحِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ : في شِعْرٍ مُضَافاً إلى ضَاحٍ ، وهو وادٍ في ديارِ بني كِلابٍ [٢] .

٥٥١ - بَابُ عَرِبٍ وَغُرَّبٍ [٣]

أمَّا بفتحِ العينِ وكسرِ الرَّاءِ : ناحيةٌ قُرْبَ المدينةِ أَقْطَعَهَا عبد الملك بن مَرْوَانَ كُثَيِّراً [٤] .

وبضَمِّ الغينِ المُعْجَمَةِ وفتحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيْدِهَا : جَبَلٌ نجديٌّ، وقيل : أُبَيْرِقَاتٌ بِيض بينَ ناصِحَةَ وكَبِدِ المَضْجِعِ من ديارِ كِلابٍ، وغُرَّب في شِعْرِ المتنبي : جَبَلٌ بالشَّامِ في بِلادِ كَلْبٍ، وقُرْبَهُ عَيْنُ ماءٍ تُسَمَّى غُرَّبَةَ، ذَكَرَهُ القُطَامِيُّ في شِعْرِهِ [٥] .

= السُّكَّيْت : ماءٌ بين يَنْبُعَ والجَارِ، وإيَّاها عنى كُثَيِّر، ثُمَّ أوردَ شاهداً من شعره، وهذه العُذَيْبَةُ التي بين الجارِ ويَنْبُعَ مَوْضِعٌ لايزال معروفاً، أرضٌ واسعةٌ تَقَعُ جنوب الصَّفْراءِ وشمالَ يَنْبُع النَّخْلِ، وفيها جَبَلٌ يُسَمَّى العُذَيْبَة (وتَقَعُ العُذَيْبَة بين خَطَّي الطُّوْل : ١٥َ/٣٨ْ و ٤٥َ/٣٨ْ وبين خَطَّي العَرْض : ٤٥َ/٢٣ْ و ٠٠َ/٢٤ْ).

أمَّا الماء الذي في ديار كَلْب، فَلَعَلَّه من مياه السَّمَاوَة، وأكثر المياه غارت في هذا العصر.

(١) عند الحازميِّ: بلدةٌ في شعر خالد بن زُهَيْر:

وذلك فِعْلُ المرْءِ صَخْرٍ ولم يَكُنْ ‏ ‏ ‏ لِيَنْفَكَّ حتى يَلْحَقُوا بعَزِيْبِ

وأورد ياقوت في **المعجم**: عَزِيْب فعيلٌ من العُزُوْب، وهو بلدٌ في شعر خالد بن زُهَيْرٍ الهُذَلِيِّ، ثُمَّ أورد البيت وقبله آخر، وهما مع غيرهما في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** – ٨٣٨ – وليس في الشِّعْر ما يُوَضِّح هذا.

(٢) هو تعريفُ الحازمي إلاَّ كلمة (وادٍ) فعنده (مَوْضِعٌ) وفي **معجم البلدان** غُرَيْب -بضَمِّ أوله وفتح ثانيه-: وادٍ في ديارِ كَلْب، وجاء في شِعْرٍ مُضافاً إلى ضَاح، وفي **تاج العروس**: غُرَيْب كَزُبَيْر، وقد جاءَ ذِكْره في شِعْرٍ مُضافاً إلى ضَاح، وهو وادٍ في ديارِ بني كِلاب، وفي **التكملة** للصَّاغاني: غُرَيب وادٍ في ديارِ كَلْب. انتهى.

(٣) عند الحازمي.

(٤) عند الحازميِّ مُضيفاً: (الشاعر) ولم يَزِد ياقوت على قول نَصْر منسوباً إليه، ووردَ الخبر في **ديوان كُثَيِّر** بهذا النص – ص٢٦٤ – : دخل كُثَيِّر على عبدالملك، فقال يا أمير المؤمنين: إنَّ أرضاً لك يقال لها عَرِب رُبَّمَا أتيتها بولدي وعيالي فاصبنا من رطبها وتمرها بشراء مرة وطُعمة مرة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يُعمرنيها فَعَل، فقال له عبدالملك: ذلك لك، إلى آخر الخبر، وهو في **الأغاني** – ٩ / ١٠ – ولم أرَ ما يوضح المكان، ولا أستبعد أن تكون في جهة وادي القُرَى.

(٥) لم يذكر الحازميُّ سِوَى الجَبَلِ الذي بالشَّام، وفي **معجم البلدان**: ذَكَر الجَبَل الذي دون الشَّامِ في ديار كَلْب،=

٥٥٢ - بَابُ عُرْضٍ وَعِرْضٍ (١)

بضَمِّ العينِ: بَلَدٌ بين تَدْمُرَ والرَّقَّة قَبْلَ الرُّصَافَةِ، وَوَادٍ عِنْدَ أَجَأ (٢).

وبالكسرِ: وادي اليَمَامَة عظيمٌ، والعِرْضَانِ وَادِيَانِ باليَمَامَةِ عِرْضُ شَمامَ وعِرْضُ حَجْرٍ، فالأول يَصُبُّ في بِرْكٍ، تَلْتَقِي سُيُوْلُهُمَا بِجَوٍّ في أَسْفَلِ الخِضْرِمَة، فإذا التَقَيَا سُمِّيَا مُحَقِّقاً، وهو قَاعٌ يَقْطَع

= وشاهده قول المتنبي، وعن أبي زياد: غُرَّب ماءٌ بنَجْدٍ، ثُمَّ بالشُّرَيْفِ من مياه بني نُمَيْر، قال جِرانُ العَوْد النُّمَيْريُّ:

أيا كَبِداً كادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِين تَصَدَّعُ

وفي شعر لَبِيْد:

فَلَسْتُ بِرُكْن من أَبَانَ وَصَاحَةٍ ولا الخالدَات مِنْ سُوَاجٍ وغُـرَّبِ

غُرَّب: اسم لمَوَاضع، منها جَبَل ببلاد كَلْب في جهَات الشَّام، ولعله الجَبَل الذي لا يزال معروفاً في الجُنُوب الشَّرقي مِن بِئْر تَجْر بنحو ٤٠ كيلاً شَمال تَيْمَاء، فالمتقدِّمون يَتَوَسَّعُوْن في تحديد الشَّام، وتَجْر ونَوَاحِيْه من بلاد كَلْبٍ قديماً، وانظر عنه (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**. أمَّا قول نَصْر عن الجَبَل الذي بالشَّام ذَكَرَه القَطَامِي، فقد ورد البيت في ديوانه:

تَلُوْذُ الحَوَاشِي لَيْلَة القُرِّ تحتَها لُزُوْق القطا بالنِّيْق مِنْ رَأْسِ غُرَّبِ

وهو في هذا البيت يَصِف إبلاً، والحَوَاشِي القِصَار، أي أنَّ وَلَدَها تَلُوْذ تحتها تَدْفَأ بها، ويُفْهَم من وَصْف غُرَّب في شِعْره أنَّهُ جَبَل مرتفع ذو نِيْق، وليس كذالك الجبل الذي بقُرب بِئْر تَجْر، والقَطامِي هو عُمَيْر بن شُيَيْم من بني تَغْلِب من وَائِل، من فحول الشعراء وكان نصرانياً وأسلم، وتوفي نحو سنة ١٣٠هـ، والقَطَامِي لقب له وهو الصَّقْر، وديوانه مطبوع.

أمَّا غُرَّب الواردة في قول أبي زياد، فهي جُبَيْلاتٌ صغيرةٌ غيرُ مرتفعةٍ تَقَع شمال شَرْقَ هِجْرَة عرجَةَ، بمِنْطَقَة السِّرِّ، ولَعَلَّه كان بقُربها ماء في القديم، وهو في الشُّرَيْفِ من بلاد بني نُمَيْرٍ، يَقَع في الشَّمال الشَّرقيِّ من مدينة الدَّوَادِمِي على نحو ستِّين كيلاً (بقُربِ خَطِّ الطُّوْل: ٢٧َ/٤٤ْ وخَطِّ العَرْض: ٥٠َ/٢٤ْ) أمَّا المَضْجعُ فهو في جَنُوبِ عالية نَجْد يُعْرف باسم المَجضِع الآن، وقد يكون بقُرْبه أُبَيْرِقاتٌ بهذا الاسم كما ذَكَر نَصْر.

(١) عِنْدَ الحازمي.

(٢) ذكر الحازميُّ (بلدة بين تَدْمُرَ والرَّقَّة) وذَكَر أحَدَ المنسوبين إليها، وفي **معجم البلدان**: عُرْضُ بُلَيْد بَرِّيَّةِ بالشَّام، يَدْخُلُ في أعمال حَلَب الآن، وهو بين تَدْمُرَ والرُّصَافَة الهِشَامِيَّة، وذَكَر بعضَ المنسوبين إليها، ويبدو أنَّ هذا المَوْضِع أصْبَح مجهولاً حيث لم يَرِد له ذِكْر في **المعجم الجغرافي للبلاد السورية**.

الرَّمْلَ، وبه وَسِيْع، وَتَنْهِيْتُهُ عُمَانَ[١].

٥٥٣ - بابُ عَرْوَانَ وَغَذْوَانَ[٢]

ما بعد العينِ المفتوحةِ راءٌ ساكِنَةٌ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ[٣].

---

(١) العِرْضُ - بكسر العين - واحدُ الأعْرَاض، وهي الرَّساتِيْقُ بأرض الحجاز، وبالجزيرة الأقاليمُ، وكل وادٍ عِرْضٌ. كذا قال الحازميُّ، وذكَر باليمامة عِرْضَ شَمَام وعِرْض حَجْرٍ، وفي **معجم البلدان** نَقْلاً عن الأزهريِّ: العِرْض: وادي اليمامة، ويُقَال لكلِّ وادٍ فيه قُرًى ومياهٌ: عِرْضٌ، وعنِ الأصمعي: أعْرَاضُ المدينة قُراها التي في أوديتها، ونَقَل عن أبي عُبَيْدٍ السَّكُوْنيِّ: عِرْض اليَمَامَة وادي اليَمَامَة، يَنْصَبُّ في مَهَبِّ الشَّمَال، ويُفْرِغُ في مَهَبِّ الجَنُوْب ممَّا يلي القِبْلَة، فهو في باب الحَجْر، والزَّرْعُ منه بأُبَاضَ، وبأسْفَلِ العِرْضِ المدينةُ، وما حَوْلَهُ من القُرَى تُسَمَّى السُّفُوْحَ، والعِرْضُ كُلُّهُ لبني حنيفة إلا شيءٌ منه لبني الأعْرَجِ، من بني سَعْدِ بنِ زيد مَنَاة بن تميم، وأشارَ إلى يوم العِرْضِ بين ربيعة وتَميْم، ثُمَّ نَقَلَ قول نَصْرٍ، وأقوالاً أخرى قال بعدها: والعِرْضُ عَلَم لوادي خَيْبَرَ، وهو الآن لعَنَزةَ فيه مياهٌ ونَخْلٌ وزُرُوْعٌ، انتهى مُلَخَّصاً. إذن فالعِرْضُ في الأصلِ وَصْفٌ للوادي المأهُوْلِ بالسُّكَّانِ والقُرَى، وتَعَدَّدَ إطْلاقُهُ عَلَماً لمَواضِعَ مشهورة منها عِرْضُ اليَمَامَة وقاعدَتُها حَجْر (الرِّياض الآن) ويُعْرَفُ الآن باسم وادي حنيفة، وباطن الرِّياض، وعِرْضُ شَمَام يُسَمَّى الآن عِرْضَ القُوَيْعِيَّة قاعدة قُراه، وشَمَامُ جُبَيْلٌ له رأسانِ في أعلاهُ، والقول بأنَّ عِرْضَ شَمَام وعِرْض حَجْر (وادي حنيفة) تلتقي سُيُوْلُهُمَا في أسفل الخِضْرِمة قد يكون صحيحاً في الماضي، أمَّا الآن فقد حَجَزَتْ بينهما الرِّمال، ولا يزال أثَرُ المجرى يَخْتَرِقُ الدَّهْنَاء متجهاً إلى ساحل الخليج، وقول السُّكَّرِيِّ ورد بنصِّه - ص٨٢٩ - في **شرح أشعار الهذليين**. والخِضْرِمَةُ في كلام نَصْرٍ هي كانت قاعدة اليَمَامَة في إقليم الخَرْج في عَهْدِ الأُخَيْضِرِيِّيْنَ، وقد دَرَسَتْ وتَقَع غربَ بلدةِ اليَمَامَة التي أرى أنها إحدى مَحَلاتها القديمة.

أمَّا الرَّمْل في كلام نَصْر فَيُقْصَد به الدَّهْنَاء. ووَسِيْع: مَنْهلٌ معروفٌ ولكنه ليس فيه، وإنما في جانب من العَرَمَة القريبة من الرَّمْل ومن الخِضْرِمَة. وآثار مجرى الوادي إلى جهات عُمَان تَبْرُز في مَوَاضِعَ من الدَّهْنَاء، حيث يَقِلُّ الرَّمْلُ. أمَّا (مُحَقِّق) فقد أوضحتُ في (قسم المنطقة الشَّرقيَّة) من **المعجم الجغرافي** أنني أرى صواب الكلمة (مُخَفِّق) بالخاء، فقد قال ياقوت عن مُخَفِّق: رَمْلٌ في أسفل الدَّهْنَاء من ديار بني سَعْدٍ، وانظر لتفصيل كلام نَصْر رَسْم (مُخَفِّقٍ) في ذلك الكتاب. وسُيُوْل عِرْض اليَمَامَة تنتهي إلى ساحل خليج عُمَان قديماً، قَبْل أن تَحْجزها الرِّمال.

(٢) عند الحازمي.

(٣) زاد الحازميُّ: قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

وما بفتحِ الغينِ والذَّالِ المعجمتين: ماءٌ بين البَصْرَة والمدينة (١).

٥٥٤ - بَابُ عِرَارٍ وَعَزَّانَ وَغُرَانَ وَعِرَّانَ وَعَزَاز وَعَرَارٍ وَعُوَارٍ وَعُدَادٍ(٢)

أمَّا بكسرِ العينِ وراءٍ: من ديار باهلة قُرْبَ اليَمَامَة، وهناك ذُوْ طُلُوْحٍ(٣).

وأمَّا بفتحِ العينِ وزاي منقوطةٍ مشددةٍ: مَدِيْنَةٌ كانت على الفُرَاتِ لزبَّاء، ولأُخْتِهَا أُخْرَى يُقَالُ لها: عَدَّانُ، تُقَابِلُهَا(٤).

وما بعد الغينِ المعجمةِ المضمومةِ راءٌ خفيفةٌ: وادٍ عظيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ بَيْنَهَا وبين سَايَةَ(٥).

= فأَلْحَقْنَ مَحْبُوكاً كأنَّ نَشَاصَه مَنَاكِبُ مِن عَرْوَانَ بِيْضُ الأَهَاضِبِ

المَحْبُوْك: المتليئُ منَ السَّحاب، ونَشَاصُه سَحَابُه. وفي **معجم البلدان** عَرْوَانُ: قال نَصرٌ: عَرْوَانُ جَبَلٌ بمَكَّة، وهو الجَبَلُ الذي في ذرْوَتِه الطَّائفُ، ويَسْكُنُه قبائلُ هُذَيْل، وليس بالحِجَازِ مَوْضِعٌ أعلى من هذا الجَبَل، ولذلك اعتدلَ هواءُ الطَّائفِ، وفيه: غَزْوَانُ -بالغين والزاي المعجمتين- الجَبَلُ الذي على ظَهْرِه مدينةُ الطَّائف، وورد مثل هذا في كتاب **صفة جزيرة العرب**. ولعل الصواب: عَرْوَانُ -بالعين والرَّاءِ المهملتين- الذي تَكَرَّر ذِكرُهُ في شِعْرِ هُذَيْل، ويُطلَقُ اسم عَروان الآنَ على جَبَلٍ من جبالِ هُذَيْلٍ بين واديي دُفَاق ويَلَمْلَم، يَبْعُدُ عن مَكَّة جنوباً شرقيًّا نحو ستين كيلاً، وهو مُتَّصِلٌ بسَرَاة الطَّائفِ، فلعل الاسم كان يَشْمَلُ السَّرَاةَ، ثمَّ اقْتَصَرَ على هذا الجَانِبِ منَ الجَبَل، وبيتُ أبي صَخْر مع شَرْحِه في كتاب **شرح أشعار الهُذَليين**.

(١) وكذا عند الحازميُّ، وعند ياقوت بعد تفسير الغَذَوَان، وأنَّه النَّشِيْطُ منَ الخَيْل، أوردَ كلام نَصرٍ منسوباً إليه، وفي **تاج العروس** نحو هذا، وأنَّ نَصْراً ضَبَطَهُ بالفتح. وما أكثر المياهَ بين البَصْرَةِ والمدينةِ في القديمِ، التي جُهِلَ الكثيرُ منها الآن!!

(٢) عند الحازمي في أبوابٍ مُتَفَرِّقَة.

(٣) لم يذكرهُ الحازميُّ وأوردَ التعريف على (عِرَّان) -بالنُّوْن- كما سيأتي. ونقله ياقوت سوَى جملة (هناك ذُوْ طُلُوْح) وذُو طُلُوْحٍ -على ما يُفْهَمُ من تحديدِ المتقدمين- في سَوَادِ باهِلَةَ المعروفِ الآن باسم عِرْضِ القُوَيْعِيَّة، وليس معروفاً بهذا الاسم. وأغْلَبُ أوصافه تَنْطَبِقُ على وادي القُوَيْعِيَّة نَفْسه.

(٤) مثل هذا عند الحازمي، وفي **معجم البلدان** في رَسْمَي (عَدَّان) و(عَزَّان)، مِمَّا يُفْهَمُ منهُ عَدَمُ تحقُّقِه من صِحَّة ضَبْطه.

(٥) عند الحازميُّ: وادي رُهَاطَ يُقال له غُرَانُ، ثُمَّ تَحدَّثَ عن هذا الوادي كما جاء في **رسالة عَرَّام** مضيفاً خَبَرَ مَسِيْرة الرسول ﷺ حتى نزل غُرَانَ، وهي منازل بني لِحْيانَ، وهذا الخَبَرُ في **السيرة النبوية** لابن هشام: وَوَادي =

[...........] [(1)].

وَقَصْرُ ابْنُ عَوَّان بالمدينةِ، مكانٌ يَنْزِلُ في شِقِّهِ اليمَانِيِّ بَنُو الجَذْمَاء: حَيٌّ من اليَمَنِ من يهود المدينةِ قَبْلَ الأَوْسِ والخَزْرَج [(2)].

وأمَّا بفتحِ العينِ المهملة وزاءينِ خفيفتينِ معجمتين: مَوْضعٌ بالرَّقَّةِ، وَمَوْضعٌ باليَمَنِ [(3)].

وأمَّا براءَيْنِ مهملتين: مَوْضعٌ، وَذَاتُ العرَارِ: من أَوْدِيَةِ نَجدٍ [(4)].

وَابْن عُوَارٍ: جَبَلٌ [(5)].

وأمَّا بضَمِّ العينِ وَدَالَيْنِ: مَوْضعٌ أَحْسِبُهُ ببادية اليمَامَةِ [(6)].

= غُرَانَ لا يزال معروفاً، وتَنْحَدرُ فروعهُ من غربيِّ حَرَّةِ بني سُلَيْم مما يُعْرَفُ الآن بـ(حَرَّةِ الرُّوقَةِ) وينحدر الوادي مُغَرِّباً بين واديي مَدْرَكَةَ وَسَايَةَ، وأعلاه يُدْعَى وادي رُهَاط، فإذا قارَبَ عُسْفَانَ من شَمَاله على نحو خمسة أكيال سُمِّيَ وادي غُرَانَ، وليس قريباً من الحُدَيْبِيَةِ الواقعة عند حدودِ الحَرَمِ بقُرْب الشُّمَيْسي (يَقع غُرَانُ بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٧َ/٣٩ْ وخط العَرْض: ٠٣َ/٢٢ْ).

(١) لم يُعَرِّف نَصْرٌ المَوْضِعَ، وقد ذَكَرَهُ في العنوان، وعند الحازميِّ عِرَانُ: أَوَّلُهُ عينٌ مكسورةٌ والباقي نحو الأَوَّل: مَوْضِعٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ عند ذي طُلُوحٍ، من ديار باهلة، فَنَقَل كلام نَصْرٍ عن عَرَارٍ براءَيْن، وياقوت أوردَ كلام الحازمي هذا، كما أورد كلام نصر في عَرَار، فكأنَّ ضَبْطَ الاسم ليس مُحَقَّقاً بين الثلاثة.

(٢) نقل ياقوت هذا عن نَصْرٍ بِنَصِّه، وفي **وفاء الوفاء** أشار إلى الاختلاف هل هو ابنُ عَوَّان أو ابنُ عِرَاك، مضيفاً: كان بنو الجَذْمَاءِ ما بين مَقْبَرَةِ بني عَبْد الأَشْهَلِ وبين قَصْرِ ابن عِرَاكٍ، وقال عن قصرِ ابنِ عِرَاكٍ: بجهةِ مَقْبَرَةِ بني عَبْد الأَشْهَلِ بطريقِ أُحُد.

(٣) أوردَ هذا الحازمي، مع إضافة: قَلْعَة عَزَاز، وفي **معجم البُلدان**: عَزَازُ بُلَيْدَةٌ فيها قَلْعَةٌ ولها رُسْتَاقٌ شَمَاليَّ حَلَبَ بينهما يَوْمٌ، وهي طَيِّبَةُ الهواء، عَذْبَةُ الماءِ، وليس فيها شيءٌ من الهَوَامِّ، ثُمَّ نَقَل عن الأصفهانيِّ في كتاب **الدِّيَرَة** أن عَزَازَ في الرَّقَّة، وأوردَ فيه شِعْراً لإسحاق الموصليِّ، وفات القاضي الأَكْوَع ذِكْر عَزَاز فيما نَقَل عن ياقوت، ولم يَذْكُرْهُ المَقْحَفِيُّ في **معجم البلدان والقبائل اليمنية**.

(٤) عند الحازميِّ، مع إضافة: له ذِكْر في الشِّعْرِ، وكذا عند ياقوت، والعَرَارُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، يُشْبِه الجَنْجَاث، إلا أنَّ زَهْرَةَ العَرَارِ أكبرُ، وما أَكْثَرَ الأمكنةَ والأوديةَ التي يَنْبت فيها.

(٥) لم يَزِد ياقوت على هذا.

(٦) ونَقَل ياقوت كلام نَصْرٍ من دون زيادةٍ، ولكنَّ صاحب **معجم ما استعجم** قال: عُدَادٌ مَوْضِع تَقَدَّم ذِكْرُهُ في=

٥٥٥ - بَابُ العَرْجِ والفَرْجِ[1]

بالعين: ماءٌ أو ضَيْعَةٌ بالقُرْبِ من الطَّائِفِ، إليهِ نُسِبَ العَرْجِيُّ الشَّاعرُ عَبْدُ اللَّه بنُ عُمَرَ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ، وَعَقَبَةٌ بين مَكَّةَ والمدينةِ، على جَادَّة الحَاجِّ يُذكَر مع السُّقْيَا، ووادي العَرْج يُقَال لَه مُسَيْحَةُ[2].

وبالفاءِ: طَرِيقٌ بينَ أُضَاخَ وَضَرِيَّةَ عَنْ جَنْبَتَيْهِ طِخْفَةُ والرِّجَامُ؛ جَبَلان[3].

= رَسْم (الطَّرِيْدَة) وأوردَ شاهداً عليه:

قَضَوْا مِنْ عُدَادٍ والطَّرِيْدَةِ حاجَةً   وهُنَّ إلى أُنْسِ الحَدِيْث حَقِيْقُ

ولكنَّ محققَ الكتاب عَلَّق قائلاً: أخطأ البَكْرِيُّ تَبَعاً لابن دُرَيْدٍ، فالطَّرِيْدَةُ لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعراب كما نَبَّهَ عليه الصَّاغانيُّ، وعُدَاد تحريفٌ عن (عَيَاف) ـ وزْنَ (سَحَاب) ـ لُعْبَةٌ أخرى لهم، كما يَتَبَيَّنُ من قولِ الطِّرِمَّاح:

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيْدَةِ حاجَةً   وهُنَّ إلى لَهْوِ الحَدِيْث خُضُوعُ

وانظر **اللسان وتاج العروس** في (طَرَدَ) و (عَيَفَ).

(١) عند الحازمي.

(٢) ذكره الحازميُّ باختصار، والعَرْجُ الذي بقُرْب الطَّائف ـ ويُنْسَب إليه الشَّاعِر العَرْجِيُّ ـ هو أسفل وادي الطَّائف، أعْلاه وَجٌّ، ولا يزال معروفاً بهذا الاسم، والعَرْجِيُّ الشَّاعر من أشهر الشُّعراء الإسلاميين له ديوانٌ مطبوع (ويَقع العَرْجُ بقُرْب خطِّ الطُّول: ٠٦َ/٣٨ْ وخطِّ العَرْض: ٣٦َ/٢٤ْ).

وأمَّا العَرْجُ الذي فيه العَقَبَةُ بين مَكَّةَ والمدينة، فهو من أشهرِ الأودية الواقعة بين مَكَّةَ والمدينةِ، يَنْحَدرُ أعْلاه مِمَّا كان يُعْرَفُ قديماً باسْمِ شَرْف الأَثَايَةِ، وهناك العَقَبَةُ المذكورةُ، ويَمُرُّ جَنُوب جَبَلِ ثَافِلٍ الأكْبَرِ، ويَدْفَعُ في الخَبْتِ قُرْبَ ساحِلِ البَحْرِ، وله رَوَافِدُ أودية صغيرة، والسُّقْيَا تُعْرَفُ الآن باسْم (أُمّ البِرَك) وقديماً باسْم (سُقْيَا غِفَار)، (وتَقع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٣َ/٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٦َ/٢٣ْ). ولم يَزد في **معجم البلدان** سوى (مَسِيْحَة) بالفتح ثُمَّ بالكسر منَ السَّيْحِ، اسْم ماءٍ، ثُمَّ نَقَلَ قول عَرَّامٍ: إذا فَصَلْتَ من عُسْفَان أتَيْتَ البحر وتَذْهَبُ عَنْكَ الجِبَالُ والقرى، إلا أودية مُسَمَّاة بَيْنَكَ وبينَ مَرِّ الظَّهْرَان، يُقَالُ لوادٍ منها مَسِيْحَة، وأوردَ شاهداً عليه من قول أبي جُنْدَب، وهذا ليس المَقْصُوْد، فوادي العَرْجِ يَقَع بعيداً عن هذهِ المَوَاضِع شَمَالَهَا، وفي مخطوطة نَصْر ضُبِطَ الاسْمُ (مَسْيَحَة) بفتح الميم وإسكان السِّين وفتح الياء والحاءِ.

(٣) وكذا عند الحازميِّ باختصار، وأوردَ ياقوت كلام نَصْرٍ منسوباً إليه مضيفاً: وَفَرْجُ بَيْت الذهب هي مدينة المُلْتَان، سَمَّاهَا المسلمونَ لما فَتَحوها، أمَّا جَبَلا طِخْفَة والرِّجَام، فلا يزالان معروفين: أوَّلُهُمَا باسمه، والثاني =

٥٥٦ - بَابُ الْعَرْجَاءِ والْعَوْجَاءِ[١]

بالرَّاء: ناحيةٌ حجَازِيَّةٌ[٢].

وبالواو: ماءٌ لِبَني الصَّمُوْت ببَطْن تُرَبَة يُنْقَلُ إلى بَاب اليَمَنِ من بَني كِلابٍ، وأماكِنُ كَثيْرَةٌ بهذا الاسم[٣].

٥٥٧ - بَابُ عَرَفَة وَعُرْفَة وَعِرْقَة وَغَرْفَة[٤]

أمَّا بفتح العينِ والرَّاءِ: المَقَامُ الشَّرِيْف[٥].

= يُسَمَّى الشِّعْبَ، وهو جَبَل أحْمَرُ يَقَعُ جَنُوْبَ طِخْفَةَ، وطريقُ أُضَاخ البَلْدَةِ المعروفةِ إلى ضَرِيَّة يَمُرُّ بين الجبلين المذكورين.

(١) عند الحازمي.

(٢) عند الحازميُّ: العَرْجَاءُ -بعد العين راءٌ-: في شعر أبي ذُؤَيْب:

فكأنَّها بالعَرْج بين يُنَابِعٍ ... وأُلات ذي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال الباهليُّ: ذُوْ العَرْجَاء أرضٌ مُزَنِيَّةٌ، وقال السُّكَّريُّ: العَرْجَاءُ أكَمَةٌ أو هَضْبَةٌ، وألاتُها قِطَعٌ منَ الأرض حولها. وفي **المعجم**: ذُوْ العَرْجَاءِ أكَمَةٌ كأنَّها مائلةٌ، وأوردَ بيتَ أبي ذُؤَيْب، مُضيفاً قولَ السُّكَّري وقولَ الباهلي بنَصٍّ: والعَرْجَاء بأرض مُزَيْنَة، ونَقَل صاحب **معجم ما استعجم** عن أبي زَيْدٍ: ذُوْ العَرْجَاء ماءٌ لِمُزَيْنَةَ. انتهى. وما أرى أبا ذُؤَيْب الهُذَليَّ قَصَدَ المَوْضِعَ المُزَنيَّ. أمَّا يُنَابِع -فعلى ما ذكره ياقوت- مكانٌ في بلاد هُذَيْل، ورُوِيَ فيه (نُبايع) ولَعَلَّهُ هو الصَّوابُ، وقد وردَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ البُرَيْق الهُذَليِّ، وقال عنه الأزهريُّ: في ديار هُذَيْلٍ. إذن العَرجَاءُ التي بِقُربِهِ ينبغي أن تكون في ديارهِم.

(٣) عند الحازميُّ سِوَى جُملة: (يُنْقَلُ إلى بابِ اليَمَنِ من بني كِلاب)، ولَعَلَّ هذه الجُملة مُقْحَمَةٌ فلم يوردها ياقوت، واكتفى بنقل كلام الحازمي، وذَكَر أنَّ العَوْجَاءَ في عِدَّة مَوَاضِع، منها هَضْبَةٌ تُنَاوِح جَبَلَيْ طَيِّئٍ، وأورَد شاهداً من شعر عَمْرو بن بَرَاءٍ:

عَفَا عَطَنُ العَوْجَاءِ والماءُ آجِنٌ ... سِدَامٌ فَحَلَّ الماءَ مُغْرَوْرِقٌ صَعْبُ

والصَّمُوْتُ: هو لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بن عبدالله بن كِلاب بن عامر من هَوَازِن، وأُمه سَالِمَة بِنْتُ عامرٍ من بني نُمَيْر بن عامر، وتُرَبَةُ: وادٍ معروفٌ أعلاه أبَيْدَة (بِيْدَة) وأسْفَلُه الخُرْمَةُ في جَنُوْبِ عاليةِ نجد.

(٤) عند الحازمي.

(٥) عند الحازميُّ: أرضُ مَوْقِفِ الحَجِّ، ثُمَّ ذَكَر أحَدَ المنسوبين إليها، وفَصَّلَ ياقوتُ الكلامَ في عَرَفَاتٍ، ونَقَل عن =

وأمَّا بضَمِّ العينِ وسكونِ الرَّاءِ: في ديارِ أَسَدٍ وهي ثَلاث عُرَفٍ، عُرْفَةُ صَارَة، وَعُرْفَةُ سَاقٍ، وَعُرْفَةُ المُسْرِمِ، وقيلَ فيها: عُرْفَةُ الحِمَى، والأَمْلَح وَرَقْدٍ وَأَعْيارٍ، والفَرَوْيَنِ وَحِجَا وَنَباط، وعُرْفَةُ الأَجْبالِ أَجْبَالِ صُبْحٍ في ديارِ فَزارَةَ، وبها ثَنَايَا يُقَالُ لها: المَهَادِرُ[١].

وأمَّا بكسرِ العينِ وسكونِ الرَّاءِ والقافِ: مدينةٌ بالشَّام كان معاويةُ فَتَحَهَا في وِلايَةِ أخيهِ أيَّام عُمَر رضي الله عنه[٢].

وأمَّا بالغينِ المعجمةِ المفتوحةِ وسكونِ الرَّاءِ والفاءِ: بينَ جُرَشَ وصَعْدَةَ على طَرِيْق الحَاجِّ[٣].

= الفَرَّاء: عَرَفَات لا واحد لها بصِحَّة، وقول النَّاس: يوم عَرَفَة مُوَلَّدٌ ليس بعربيٍّ مَحْض، والذي يَدُلُّ على ما قالهُ الفَرَّاءُ: أنَّ عَرَفَةَ وعَرَفَاتٍ اسمٌ لموْضعٍ واحدٍ، ولو كان جمعاً لم يكن لمُسَمًّى واحدٍ، وتَوَسَّعَ في هذا، وذَكَر منَ المنسوبين إلى عَرَفَة زَنْفَلاً، كما ذَكَرَهُ الحازمي وابنُ الأثيْرِ في **الأنساب** قائلاً: وكان ضَعيْفاً.

(١) أوردَ هذا الحازمي مضيفاً: لمحمد بن عبدالملك الأسَدي:

وهَلْ يَبْدُوَنْ لي بين عُرْفَة صَارةٍ   وبين خَرَاطِيْمِ القَنَانِ حُدُوْجُ

وذَكَر ياقوت في **المعجم**: أنَّ العُرْفَةَ كُلُّ مَتْنٍ مُنْقَادٍ يُنْبِتُ الشَّجَر، ونَقَلَ عن الأصمعيِّ: العُرَفُ أجَارِعُ وقِفَافٌ، إلا أنَّ كُلَّ واحدةٍ منهنَّ تُمَاشِي الأخرى كما تتماشى حِبَالُ الدَّهْنَاء، وأكثرُ عُشْبِهِنَّ الشُّقَارَى والصُّفْرَاء والخُزَامَى، من ذُكُور العُشْب، ثُمَّ عَدَّ ياقوت أسماءَ العُرَف مُرَتَّبَةً، وعُرْفَةُ حِجَا في كتابَي الحازميِّ ونَصْرٍ ذَكَرَهَا (خَجَا) مضيفاً: لا أدري ما معناه، وزادَ: عُرْفَة مَنْعِجٍ، مُسْتَشْهِداً بقول لِجَحْدَرٍ اللِّصِّ، ولا يزال بعضُ هذه العُرَف المُسَمَّاة باقيةً ومعروفةً، وأكْثَرُهَا في غربيِّ مِنْطَقَةِ القَصِيْمِ، مثل عُرْفَةِ سَاقٍ وعُرْفَة صَارة، يُعْرَفَان باسم شُرْفَة سَاقٍ وشُرْفَة صَارَة.

(٢) عند الحازميِّ: بَلْدَةٌ منَ العَوَاصِمِ بين رَفَنِيَّةَ وطَرَابُلُس، وذَكَر أَحَدَ المنسوبين إليها، وفي **المعجم**: عِرْقَةُ ـ بَلَدٌ في شَرْقِيِّ طَرَابُلُسَ بينهما أربعةُ فراسخ وهي في سَفْحِ جَبَل، بينَها وبين البحر نَحْو مِيْلٍ، ثُمَّ نقل كلام الحازمي وأضافَ إليه: وكان سَيْفُ الدَّوْلَة ابنُ حَمْدَان قد غزَاهَا، فقال أبو العبَّاسِ الصَّفريُّ شَاعِرُهُ:

وَعِرْقَةُ قَدْ سَقَّيْتَ سُكَّانَهَا الرَّدَى   بِبِيْضٍ خِفَافٍ لا تَكِلُّ ولا تَنْبُو

مع بيتين آخرين، وأطال الكلام على عِرْقَة.

(٣) أورده الحازميُّ مختصراً، وفي **معجم البلدان**: غُرْفَةُ ـ بضَمِّ أوله وسكون ثانيه ـ اسم قَصْرٍ باليَمَن، ثُمَّ أوردَ قول نَصْرٍ مُعَلِّقاً عليه بقوله: قلت: الأولُ أَصَحُّ، وبيت لَبِيْد يَشْهَد له، إلا أنْ يكون هذا مَوْضِعاً آخر، انتهى. ولا شَكَّ أنَّ ما ذكر نَصْر مَوْضِعٌ آخر، فهو في شَمالِ اليَمَنِ، بين صَعْدَة وجُرَش. أمَّا القَصْرُ الذي في اليَمَن =

٥٥٨ - بَابُ العَرِيْضِ والعُرَيْضِ والعُوَيْصِ[(١)]

أمَّا بفتح العين وكسرِ الرَّاء: مَوضِعٌ نَجْدِيٌّ[(٢)].

وبضمِّ العينِ وفتح الرَّاء: وادٍ بالمدينة[(٣)].

وما بعد العينِ المضمومة واوٌ مفتوحةٌ وصادٌ مهملة: وادٍ تِهَام[(٤)].

٥٥٩ - بَابُ عِرْقٍ وغُرَقٍ وَعَذْقٍ وعِذْقٍ وَغَدَقٍ[(٥)]

ذَاتُ عِرْقٍ: مَنْزِلٌ لحاجِّ العِراقِ، وهو الحَدُّ بين نجد وتِهامة، كان يُقال له قبل الإِسلام: عِرْق ذات،

= فهو قَصْر مَوْكِل، وقد ذكر القاضي الأكوعُ: أنَّ مَوْكِلَ بَلْدَةٌ عامرةٌ من أعمال رَدَاع، وَرَدَاعُ وأعْمَالُهَا في جَنُوب صَعْدَة بعيدة عنها، وجُرَشُ بَلْدَةٌ أثريَّةٌ تقع بقُرْبِ مدينة أبْها، وهي مشهورة.

(١) عند الحازمي.

(٢) ومِثل هذا قال الحازميُّ، وفي **المعجم**: عَرِيْض بمعنى خلاف الطَّويل، هي قُنَّةٌ مُنْقَادَةٌ بطرَفِ النِّيْرِ، وأورد شاهداً من شعر امْرئِ القَيْسِ، مضيفاً: فالعَرِيْضُ جَبَل، وقيل: اسم وادٍ، وقيل: مَوْضِع بنَجْد، انتهى. والنِّيْر: جَبَل من أشهر جبَال نَجْد، معروف.

(٣) قال الحازميُّ: العُرَيْض ـ بضَمِّ العين وفتح الراء وآخرُهُ ضادٌ معجمةٌ ـ: وادٍ بالمدينة، وفي **المغازي**: خَرَجَ أبو سفيان من مَكَّة حتى بَلَغَ العُرَيْضَ، وادي المدينة، وأحْرَق صَوْراً من صِيْرَانِ نَخْلِ العُرَيْض، ثُمَّ انْطَلَق هو وأصحابُهُ سِراعاً هاربين إلى مَكَّة. ونَقَل ياقوت كلام الحازميِّ مضيفاً إليه شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً، وقال السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء**: هو معروفٌ شَامِيَّ المدينة، قُرب قَناة، وتَقدَّم حديث: «أَصَحُّ المدينة منَ الحُمَّى بين حَرَّة بني قُرَيْظَة إلى العُرَيْض» انتهى. ووادي قَناة أسفل أودية المدينة بينها وبين جَبَل أُحُد، وخَبَر أبي سفيان مُفَصَّل في كُتُب السِّيرة، ومَوْضِعُ العُرَيْضِ شَمِلَهُ عُمْرانُ المدينة.

(٤) ومِثْلُ هذا عند الحازمي، وفي **معجم البلدان**: العُوَيْصُ يَجُوْزُ أن يكون تَصْغِيْر العَوْصِ وهو الأصلُ، أو تصْغِيْر العِيْصِ وهو ما الْتفَّ من عاسِي الشَّجَرِ وكَثُر؛ مِثْل السَّلَم والطَّلْحِ والسَّمُر، وهو وادٍ من أودية تِهَامَةَ. وفي كتاب هُذَيْل: عَاصٌ وعُوَيْصٌ واديان عظيمان بين مَكَّة والمدينة، ويَقْصد بكتاب هُذَيْل **شرح أشعار الهُذَليين** حيث وردَ ـ ص٧٧٠ ـ: خَبَر يَوْم سُمْيٍ بين بني صَاهِلَةَ من هُذَيْلٍ، وبين بني سُلَيْم، وسُمْيٌ بقُرْب رُهَاطَ، وأنَّ عَبْدَ بن حَبِيْبٍ القَرْمِيَّ الصَّاهِلِيَّ الهُذَلِيَّ قال في ذلك اليوم:

قَتَلْنَاهُمْ بقَتْلَى أَهْلِ عَاصٍ ... وَقَتْلَى مِنْهُمُ مُرْدٍ وَشِيْبِ

عَاصٌ وعُوَيْصٌ: واديان عظيمان بين مَكَّة والمدينة. انتهى. ولا أعْرِف بين مَكَّة والمدينة واديين يُسَمَّيَان بهذين.

(٥) عند الحازميِّ سِوَى الاسمين الأخيرين؛ فقد تَقدَّما في باب آخر.

والعِرْقُ: مَوْضِعٌ على فَرَاسِخَ من هِيْتَ كانت بها عُيون ماءٍ، وموضعٌ قُرب البَصْرَةِ، وعِرْق الظُّبْيَة تَقَدَّم في الظَّاءِ[1].

وأمَّا بضم الغين المعجمة وفتح الرَّاء: مدينة يمانيَّةٌ لهَمْدان[2].

وأمَّا بفتحِ العينِ المهملة وسكون الذَّال المعجمة: أُطُمٌ بالمدينة لبَني أُميَّة بن زيْد، وكان اسمه من قبل السِّيَر[3].

---

(١) عند الحازميّ: ذاتُ عِرْق مَهلُّ أَهْلِ العراق، وهو الحَدُّ بين نَجْدٍ وتِهامَة، ثُمَّ ذَكَر عِرْقَ الظُّبْيَة كما هنا، كما ذَكَر المَوْضعَ القريب من هِيْت، وذاتُ عِرْقٍ ميقاتُ الإحرامِ تُعْرَف الآن باسم (الضَّرِيْبَة) أعلى وادي نَخْلَة الشَّاميَّة، منها يُحْرِمُ حُجَّاجُ شَمال نَجْدٍ، وهو ميقات حُجَّاج العراق قديماً (ويَقَع وادي الضَّرِيْبَة بقُرْب خَطّ الطُّوْل: ١٦َ/ ٤٠ْ وخَطُّ العَرْض: ٥٧َ/ ٢١ْ). وعِرْق الظُّبْيَة: بين مَكَّة والمدينة، فَقيْل: هي الرَّوْحَاء نفسها، وقيل: بقُرْبها. ويوجد على مَقْرُبَة منها أنْفُ جَبَلٍ يُدْعَى (طَرَف ظَبْيَة) - بفتح الظَّاء - ولَعَلَّهُ بقُرْبِ المكان حيث قال المَطريُّ في **تاريخ المدينة** في ذِكْر مَسْجِد رسول الله ﷺ بعِرْق الظُّبْيَة ما نَصُّهُ: ثُمَّ تَهْبِطُ في وادي الرَّوْحَاءِ فتمشي مُسْتَقْبِل القِبْلَةِ، فتمشي على يَسَارِكَ، إلى أن تَدُوْرَ بكَ إلى المغرب وأنتَ مَع أصْلِ الجَبَلِ الذي على يمينك، فأولُ ما يلقاكَ مسجدٌ على يمينك صلى فيه رسول الله ﷺ، ويُعْرَفُ ذلك المكان بعِرْق الظُّبْيَة، ويبقى جَبَل وَرِقَان على يسارِكَ، وذَكَر غَيْرُهُ أنَّه على تسعة أميال من السَّيَالَة، وأنت ذاهب قِبَلَ الرَّوْحَاءِ للمُتَّجه إلى مَكَّة دونها بميلين. **المناسك** - ص٤٤٣ -.

(٢) ومِثْل هذا عند الحازمي، ولم يَزِد ياقوت عليه، وقال القاضي الأكوعُ: غُرَق سُوْقٌ في أعلى الجَوْفِ من بلادِ سُفْيَان. انتهى، وسُفْيَانُ مِنَ هَمْدَانَ، والجَوْفُ مِنْطَقَةٌ في شَرْق اليَمَنِ معروفةٌ.

(٣) ومِثْلُهُ عند الحازميِّ إلا جُمْلَة: (وكان اسْمه) إلى آخرها، وكذا عند ياقوت من دون هذه الزِّيادة التي لم أجدها في **وفاء الوفاء**، وبَنُو أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ من الأوْسِ، وذَكَر في **وفاء الوفاء** أنَّ دارَهُمْ في عَوالي المدينة يَمُرُّ فيها سَيْلُ مُذَيْنِيبَ بين بُيُوتهم، وذَكَر من آطامِهم أُطُمَ العَذْق، كان عند الكَبَا المواجه مَسْجِدَ بني أُمَيَّة، ولهم مَسْجِدٌ هناك كان معروفاً، وقال - ص٨٧٤ -: الذي يَتَحَرَّرُ مِمَّا سَبَق في المَنَازل أنَّهم كانوا قُرْبَ النَّوَاعِم وبئْر العِهْنِ، وهي من أموالهم، كما سَنُبَيِّنُه في الآبار، ويمر سَيْلُ مُذَيْنِيْب من بيوتهم ثُمَّ يسقي الأموال، وبالحَرَّةِ الشَّرْقيَّة قريباً من المَوْضِع المذكور آثارُ قرية يَمُر بها سَيْل مُذَيْنِيْب، الظَّاهِرُ أنَّها قَرْيَتُهُمْ، ويَشْهَدُ لذلك أن ابن إسحاق ذَكَر في مَقْتَلِ كَعْب بن الأشْرَفِ - وكان في بني النَّضِيْر - أنَّ محمد بن مَسْلَمَة وَمَن مَعَهُ انتهوا إلى حِصْنِه في ليلة مُقْمِرَة، فَهتَف به أبو نائلَة، ثُمَّ ذَكَرَ قَتْلَه، وأنَّ محمد بن مَسْلَمَة قال: فَخَرَجْنَا حتى سَلَكْنَا =

وأمَّا بكسر العين، وقيل بفتحها: موْضعٌ نَجْديٌّ(١).

وأمَّا بفتح الغين المعجمة ودالٍ مهملة مفتوحة: بِئْرُ غَدَقٍ بالمدينة، وعندها أُطم البَلَويِّيْن الذي يقال لهُ: القَاع(٢).

٥٦٠ - بَابُ عَرْبَة وعُرَنَة وَغُزَيَّة(٣)

أمَّا بفتح العين وسكون الرَّاء وباءٍ: اسم جَامعٌ لجزيرةِ العرَب، ويُستعار فيُجْعَلُ اسماً جامعاً للحجازِ، وأيضاً في أرض فلسطين، بها أوْقع أبو أُمامَة الباهِلِيُّ بالشَّام، لما بعثه يزيد بن أبي سفيان، لا أدْري بفتحِ الرَّاء أو بسكونها(٤).

وأما بضمِّ العين وفتح الرَّاء والنُّونِ: من عَرَفَة، وبطْن عُرَنَةَ مَسْجِدُ عَرَفَةَ، والمَسِيْلُ كلُّه(٥).

= على بني أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ، ثُمَّ على بني قُرَيظة، ثُمَّ على بُعَاث حتى أسندنا في حَرَّةِ العُرَيْضِ.

وفي مَوْضعٍ آخر - ص٨٧٥ - قال: يُفْهَم منه أنَّهم في قِبْلَة مَسْجِد قُبا من جهَة الغَرْبِ وعند بئرِ عَذْق.

(١) لم أرَ في **المعجم** ذكراً لهذا، والذي فيه: خَبْرَاءُ العَذَق - بفتح أولِه وثانيه -: مَوْضعٌ بناحية الصَّمَّان قال رُؤْبَة:

بين القَرِيْنَيْنِ وَخَبْراءِ العَذَق

(٢) وكذا قال الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: غَدَقٌ - بالتَّحْريك وآخره قاف -: بئْر غَدَقٍ بالمدينة ذُكِرَتْ في بئْرِ غَدَق، وعندها أُطمُ البَلَوِيِّيْن الذي يُقال له: القَاعُ، ولم يَذْكُر في بئْر غَدَق سوَى: بالتَّحْريْك، أوله غين مُعْجَمَة وآخرهُ قاف: غدقَت العَيْنُ والبئْرُ فهي غَدِقَةٌ أي عَذْبَةٌ، ثُمَّ ساقَ ما هُنَا، ولكنَّ صاحب **وفاء الوفا** ء لم يذكر (غَدَق) - بالغين المُعْجَمَة، وإنَّما ذكر (عَذَق) بالعين المُهْمَلَة والذَّال المُعْجَمَة، قائلاً: عَذْق - بالفتح ثُمَّ السُّكون -: أُطُمٌ لبني أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ، وبئر عَذْق تَقَدَّمَتْ في الآبار، وقال عن القَاع: مَوْقِعُ مَسْجِد بني حَرَام غربيَّ مَسَاجِدِ الفَتْحِ، وقال المَجْدُ: هو أُطُمُ البَلَوِيِّيْنَ عندَ بئرِ عَذْق، وما عَلِمْتُ مأخذَه فيه. انتهى، ويقال في هذا ما تَقَدَّم قَبْلَه.

(٣) عند الحازميِّ بدل (غُزَيَّة) (غَزْنَة).

(٤) عند الحازميِّ: بفتح العين والراء، وأطالَ التَّعْريف، ونَقَلَ عن الأزْهَري: أنَّ الشَّاعرَ اضْطُرَّ إلى تسكينِ الرَّاءِ من عَرَبَة فَسكَّنَهَا، ويَحْسُنُ مُراجَعَةُ كَلامِه، وكلامِ ياقوت أيضاً، و عندَهُ (أوْقَع أبو أمامَة بالرُّوْم) وبه يَتِمُّ كلامُ نَصْرٍ. وعَرَبَةُ التي بفِلَسْطِيْنَ لا تزال معروفةً، ولكنَّها تُنْطَقُ بفتح الرَّاء.

(٥) عند الحازميِّ نَحْو هذا، مُضيفاً: وله ذِكْرٌ في الحديث، وعُرَنَةُ وادٍ لا يزال معروفاً مُتَّصِلٌ بعَرَفَة، ومَسْجدُها يُعْرَفُ بمَسجِد إبراهيم، وهو في عَرَفَةَ، ولكنْ وردَ في الحديث: «عَرَفَة كُلُّهَا مَوْقِفٌ وارْفَعُوا عن بَطْنِ عُرَنَة».

وأما بضمِّ الغينِ المعجمة وفتح الزَّاي المعجمة وتشديد الياء، وقيل: بفتح الغين وكسر الزَّاي، وقيل بفتح الرَّاءِ المهملة: مَوْضِعٌ قرب فَيْد بينهما مسافة يومٍ، وثَمَّ ماءٌ يقال له: غَمْرُ غُزَيَّة، وقيل: أغْزَرُ ماءٍ لِغَنيٍّ، وهو قرب جَبَلَةَ(١).

٥٦١ - بَابُ عُرَيْقَةَ وغِرْيَفَةَ(٢)

أمَّا بضم العين وفتح الرَّاء وسكون الياءِ والقافِ: مَوْضِعٌ في دِيار نُمَيْرٍ(٣).

وأمَّا بكسر الغين المعجمة وسكونِ الرَّاء وفتح الياء والفاء: مَاءَةٌ لبني نُمَيْرٍ أيضاً بالتَّسْرِيْر، ولها جبلٌ اسمهُ غِرْيَف، وعَمْودُ غِرْيَفَة أرضٌ بالحمى لِغَنيٍّ بن أعْصُر(٤).

---

(١) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وأوردَ في **المعجم** نَصَّ كلامِ نَصْر منسوباً إليه، أمَّا ماءُ غَنيٍّ، فارى صَوَابَه (غِرْيَفَة) قال عنه ياقوت: ماءٌ عند غِرْيَفَ في وادٍ يُقَالُ لَهُ: التَّسْرِيْرُ بالحِمَى، والتَّسْرِيْرُ هو المعروفُ الآن بوادي الرُّشَاء، يَمُرُّ تحت هَضْبَة جَبَلَةَ، بقُرْبِها في شَمالِ ما كان يُعْرَفُ بحِمَى ضَرِية. وما قال نَصْرٌ عن غَمْرِ غُزَيَّة نَقَلَه صاحب **المعجم** بِنَصِّه، ولم يَزِد، ومِثْلُه في **تاج العروس**. وأراهُم غَلِطُوا في الاسم، وفي تحديد المسافة، فهي مِيْل وليست يوماً، وأنَّ هذا الماء هو الذي وردَ ذِكْرُهُ في كتاب **المناسك** بما نَصُّهُ: وعلى مقدار مِيْلٍ من فَيْدَ على غَيْرِ الطريق يُسْرَة آبارٌ كثيرةٌ ماءٌ طَيِّبٌ، ونَخْلٌ ومزارعُ وبناءٌ خَرِبٌ يُقَالُ لَهُ: غُزَيْزَة. انتهى. وصواب الاسم (غُزَيْزَةُ) وهي نخيلٌ ومزارعُ بِمِنْطَقَةِ فَيْد لا تزال معروفةً.

(٢) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٣) وفي **معجم البلدان**: عُرَيْقَةُ: ويوم عُرَيْقَةَ من أيَّامهم، وَعُرَيْقيَّةُ قال أبو زيادٍ: ومن مياه بني العَجْلانِ عُرَيْقيَّة كثيرةُ النَّخْل، وفي **صفة جزيرة العرب**: ويَحُفُّ الرَّيْبَ من عن يَسَاره جَبَل يُقَالُ لَهُ: عُرَيْقَةُ وَصَفَا أُمِّ صَبَّار ووراء ذلك في ناحية البيضَة ماءٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّطون، ثُمَّ بَطن العَمَق، وأوردَ الهَجَرِيُّ اسم عُرَيْقَة في شاهِدَيْن مِنَ الشِّعْر، وجَبَل عُرَيْقَة يُعْرَفُ الآن باسم عُرَيْقِيَةَ، يَحُفُّ بوادي الرَّيْنِ من الجَنُوبِ لا يزال معروفاً، والرَّيْنُ هو المعروف قديماً باسم الرَّيْب، ولعَلَّ المَوْضعَ الذي لبني العَجْلان غَيْرُهُ، وقد يُطْلَقُ الاسمُ على الجَبَلِ وما بقُرْبِه من ماءٍ أو مَوْضِعٍ.

(٤) أوردَ ياقوت في **المعجم** نَحْو هذا، ووادي التَّسْرِيْرِ هو ما يُعْرَفُ الآن باسْم (وادي الرُّشَاء) وبِلاد غَنيٍّ في حِمَى ضَرِيَّة في وَسَطِه وجَنُوبِه.

٥٦٢ - بَابُ العَرَفِ والعُرْفِ والعَزْفِ[١]

أمَّا بفتح العين وفتح الرَّاء: العِرَافُ المُقَدَّمُ ذِكرها جَمْع عُرْفةٍ[٢]

وبسكون الرَّاء: في ديَار كِلابٍ به مُلَيْحَة مَاءَةٌ من أطيبِ مياه نجدٍ، يخرج من صَفاً صَلْدٍ، وقيل: هما عُرْفانِ الأعْلى والأسفلُ لبني عَمْرِو بن كِلابٍ، بينهما مسيرة أربعٍ أو خمسٍ[٣].

وما بعد العينِ المفتوحة زايٌ منقوطةٌ ساكنة: مَوْضعٌ من ديار نَصْرِ بن مُعاوية بالحِجاز[٤].

---

(١) لم يذكره الحازمي.

(٢) لم أرَ في **المعجم** هذا التعريف، وكلمة (العِرَاف) كذا وردت في مخطوطة نَصْر، والعُرْفَة تُجْمَع على (عُرَف) كَصُرَدٍ، وتَقَدَّم ذكرها.

(٣) وفي **المعجم**: العُرْفُ كُلُّ مَوْضعٍ عالٍ مرتفعٍ، ثُمَّ نَقَلَ عن أبي زياد وهو يَذْكُر ديار بني عَمْرو بنِ كِلابٍ: العُرْفُ الأعلى والعُرْفُ الأسْفَلُ، وسُمِّيا عُرْفَيْ عَمْرِو بنِ كِلاب، بينهما مَسِيْرَةُ أربعٍ أو خمسٍ، ولم يذكر ماذا. أمَّا الماءَةُ التي في ديار كِلابٍ، فقد نَقَلَ نصَّ كَلامِ نَصْر كاملاً، ويرى الأستاذُ سَعْد بن جُنَيْدِل في (قسم عالية نجد) من **المعجم الجغرافي** أنَّ العُرْفَ الذي في ديار بني كلاب هو ما يُعْرَفُ الآن باسم العُرَيْفِ، وهي بلادٌ ذاتُ هِضَابٍ ومياه وشِعابٍ، تَقَع شمال حَصَاة ابن حُوَيْلٍ، وهو واقعٌ قديماً في بلاد بني كِلاب، وأنَّ الماءَة التي تُدْعَى المُلَيْحَة لا تزال معروفةً، وتَقَع في النَّاحِيَة الجَنُوبِيَّة الشَّرقيَّة من العُرَيْف فيما بَيْنَهُ وبين حَصَاة آل حُوَيْلٍ. وهناك عُرْفٌ آخَرُ يَقَعُ في عاليةِ نَجْدٍ، قَرَنَهُ الحُطَيْئَةُ بالدَّوانك مَوْضِع فيه، والمَوْضِعَان لا يزالان معروفين بين منْطَقَة مَهْدِ الذَّهَب (مَعْدِنِ بني سُلَيْم) ومنْطَقَةِ الحِنَاكِيَّةِ (نَخْل قديماً)، انظر عن تحديده **العرب** س ٢٦، ص٥٥٩.

(٤) وفي **معجم البلدان**: العَزْفُ - بالفتح ثم السُّكُون وآخِرُهُ فاء -: العَزْفُ تَرْكُ اللَّهْوِ، والعَزْفُ: صَوْتُ الرِّمال، ويقال لصَوْتِ الجنِّ أيضاً، وهو ماءٌ لبني نَصْر بن مُعَاوِيَة، بينه وبين شَعْفَيْن مَسِيْرَةُ أربعة أميال، وقال رجلٌ من بني إنْسَان بنِ غَزِيَّةَ بنِ جُشَمَ بن مُعَاوِيَة بن بَكْرٍ:

سَرَتْ مِنْ جَنُوْبِ العَزْفِ لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ ... بِشَعْفَيْـنِ مــا هــذا بـإِدْلاجِ أَعْبُـدِ

وفي **المعجم** في رَسْم (شَعْفَيْن): رَابِيَتَانِ بالسِّيِّ قُرْبَ وجْرَةَ، بَيْنَهُمَا وبين العَزْف أربعةُ أميال، والقولُ بأنَّه بقُرْب العزْفِ يُحَدِّدُ مَوْقِعَهُ في رُكْبَةَ، ولكن المعروف الآن العَرْف - بالعين والرَّاء المهملتين - لا العَزْف - بالزاي - فالعُرْف لا يزال معروفاً في وسط صحراء رُكْبَة التي تَقَدَّم الكَلام عنها في رَسْم (السِّيِّ) ويَقَعُ العَرْفُ (بقُرْب خَطُّ الطُّوْل: ٥١َ/ ٤٠ْ وخَطُّ العَرْض: ٠٢َ/ ٢٢ْ) وبقُرْبِ العَرْفِ تَلٌّ مُرْتَفِعٌ اسْمُهُ (سَقْف) بالسِّينِ المُهْمَلَة =

٥٦٣ - بَابُ عِرْنَانَ وَعُرْيَانَ(١)

أمَّا بكسر العين والنُّون: ممَّا يلي جبال صُبْحٍ من بلاد فَزارَةَ. وقيل: رَمْلٌ في بلاد عُقَيْلٍ(٢).

وأمَّا بضمِّ العين والياء: أُطُمٌ بالمدينة لبني النَّجَّارِ من الخَزْرَجِ، في صُقْعِ القنْبلَةِ(؟) لآل النَّضْرِ رَهْطِ أَنَسِ بن مالكٍ(٣).

= والقاف بعدها فاء لا أشُكُّ بأنَّه المذكور باسم (شَعْف)، ولهذا لا أستبعدُ أن يكون هذا المَوْضِعُ الذي سَمَّاه نَصْر (العَزْفَ) وتابعه ياقوت عليه مُضيفاً: أنَّه ماء لبني نَصْر، لا أستبعدُ أنْ يكون هو المعروف الآن في وَسَط رُكْبَة باسم (شعف) وبقُرْبِه مَوْضِعٌ يسمى (العرف) وهي مرتفعاتٌ منَ الأرض تَتَوسَّطُ سَهْلَ رُكْبَةَ، كان يَمُرُّ بها الطَّريقُ إلى مَكَّة قبل عُشَيْرَة، وأنَّ الاسْمَيْنِ تصحفا على ياقوت ومَنْ قبلَهُ، واوردَ فيهما شِعْراً لرجلٍ من غَزِيَّةَ فيه ذِكْرُ بُرَيْم وعُكاظ والعَزْف وشَعْفَيْن.

(١) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٢) في **المعجم** بعد ذِكْرِ اشتقاقِ الكلمة قال السُّكُوني: عِرْنَانُ جَبَلٌ بين تَيْماء وجَبَلَي طَيِّئٍ، ثُمَّ أوردَ قول نَصْر، مُضيفاً: وقال الأزهريُّ: عِرْنَانُ اسْم وادٍ معروف، وقال غيره: عِرْنَانُ اسْمُ جَبَلٍ بالجِنَاب، دون وادي القُرَى إلى فَيْد، وقال الأصمعي: عِرْنَان وادٍ، وقيل: غَائِطٌ واسِعٌ في الأرض مُنْخَفِضٌ، ثُمَّ وَصَفَ عِرْنَانَ بكثرة الوَحْش، وأوردَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً على ذلك.

وعِرْنَان لا يزال معروفاً، ولكنَّهُ يُطْلَقُ على جَبَلٍ يَقَعُ غرب سلسلة جبال المسَمَّى (مُحَجَّر قديماً) يَتَّصِل به شرقاً جبالُ المُلَيْحِيَّة التي يَخْتَرِقُها رِيْعُ السَّلامَة، وفي طَرَف عِرْنَانَ الجَنُوبِيِّ تَقَع آبارُ الخَزَايِب (واحدتها خُزابا) فَاصِلَةً بينَه وبين جبال ظَلْمَا، (جبال صُبْح) ويتَّصِلُ به منَ الشَّمال رِمَالُ النُّفُوْد، وكذا منَ الغَرْب، وتَنْحَدِرُ سُيُوْلُهُ صَوبَ الشَّمَالِ الشَّرقيِّ في وادٍ يُعْرَف باسْمِ السَّاقِيَة، صَوْب غَسَّال. ولَعَلَّ اسْمَ عِرْنَان كان يَشْمَلُ الجَبَلَ وما حَوْلَهُ منَ الأرضِ، وفيها أودِيةٌ ورمال وجِبَالٌ، ثُمَّ تَقَلَّصَ الاسْمُ ولم يبقَ من مَعَالِمِ أرْضِهِ سِوَى الجَبَلِ، فبقي معروفاً باسمه، وقد تكون الرِّمالُ طَمَسَتْ بعض مَعَالمه، أو أنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ على جزءٍ من تلك الرِّمال، التي هي في الغالب مَرَبٌّ للوَحْشِ، ويَقَع جَبَل عِرْنَان بين (خَطَّي الطُّوْل: ٣٠/٣٩° و٥٠/٣٩° وبين خَطَّي العَرْض: ١٠/٢٧° و٢٠/٢٧° تقريباً).

(٣) في **المعجم**: عُرْيَانُ ضِدُّ المُكتسي: أُطُمٌ بالمدينة لبني النَّجَّار منَ الخَزْرَج في صُقْعِ القِبْلَة، لآل النَّضْرِ رَهْطِ أنس ابنِ مَالكٍ. انتهى، وكلمة (القِبْلَة) في مخطوطة نَصْر (القَنْبلَة) بعد القاف نون ثُمَّ باء، وقد يكون خطأً من النَّاسِخ، إذ لم أجِدْهُ اسْمَ مَوْضِعٍ. وفي **وفاء الوفاء** نَصُّ كلام ياقوت نقلاً عن الفَيْرُوْزَآبادي ولم يُحَدِّدِ المَوْضِعَ، وآطَامُ المدينة قد زالت فَجُهِلَتْ مَوَاقِعُهَا مُنْذُ أمَدٍ.

٥٦٤ - بَابُ العَزْلِ والعُزْلِ[١]

بالفتح: مَاءٌ بين البَصرةِ واليَمامةِ[٢].

وبالضَّمِّ: في شِعْرٍ[٣].

٥٦٥ - بَابُ العَزَّافِ والغَرَّافِ والعُدَافِ[٤]

أمَّا بفتح العين والزَّاي المعجمة: مكان قُرب الرَّبَذَةِ[٥].

---

(١) عند الحازميِّ بلفظ (بابُ الغَوْل والعَزْل).

(٢) هو تعريفُ الحازمي، وفي **معجم البلدان**: العَزْلُ مَاءٌ بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، قال امْرُؤُ القيس:

حَيُّ الحُمُولَ بجَانبِ العَزْلِ   إذ لا يُلائمُ شَكْلُهَا شكلي

وفي **معجم ما استعجم**: العَزْلُ مَوْضِعٌ في ديار قَيْسٍ، وأوردَ قولَ امْرِئِ القَيْس، مُضيفاً: وقال الجَعْديُّ:

كَأَنْ لم تَرَبَّعْ في الخَلِيْطِ مُقيْمَةً   بِتَنْهِيَةٍ بين الشَّقَائق فَالعَزْلِ

وبلاد قَيْسٍ لا تَقع بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، بل تَقعُ غرب اليَمَامَةِ جَنُوبَها، وهي طويلةٌ عريضةٌ.

(٣) لم يرد هذا الاسمُ في **المعجم** في مَحلِّه، ولعَلَّ نَصْراً أرادَ الاسْمَ المُتَقَدِّمِ، فَقرَأَهُ بالضَّمِّ.

(٤) عند الحازمي بَدَل (العُدَاف) (العِرَاق).

(٥) عند الحازميِّ: أَبْرَقُ العَزَّافِ معروفٌ له ذِكْر كثير في أشعارهم، وفي **معجم البلدان**: العَزَّافُ حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ، وقيل: رَمْلٌ لبني سَعْد، وهو أَبْرَقُ العَزَّاف بِحُبَيْلٍ هناك، وإنَّما سُمِّيَ العَزَّاف لأنَّهم يَسْمَعُوْنَ به عَزِيْفَ الجِنِّ، وهو صَوْتُهم، وهو يَسْرَةً عن طريقِ الكُوْفَة من زَرُوْدَ، وقال السُّكَّرِيُّ: العَزَّافُ من المدينة على ١٢ ميلاً قاله في شرح قول جَرِيْرٍ:

بين المُخَيْصِرِ والعَزَّافِ مَنْزِلَةٌ   كَالوَحي من عَهْدِ مُوسَى بالقَرَاطِيْس

انتهى، والعَزَّافُ: فيما يُفْهَم من كلامِ المتقدِّمين: الرَّمْلُ المُرْتَفعُ بفعل الرِّيَاح، فإذا هَدَأَتْ سَقَطَ أعلاه، فَأَحْدثَ عَزِيْفاً أي صَوْتاً يُشْبه العَزْف، فهو وصْفٌ للنَّقا منَ الرَّمْلِ الذي يَحْدُثُ منه ذلك الصَّوْتُ، وكانوا يَتَخيلوْن أنَّه صَوْتُ الجِنِّ، وما هو سِوَى صَوْتِ سُقُوْطِ الرَّمْلِ بعد تَوَقُّفِ الرِّيح، فَيُسْمَع له دَوِيٌّ، وبهذا التَّحليل قال الأصمعي، والاسْمُ يُطْلَقُ على مَوَاضِعَ؛ منها المَوْضِعُ الذي في الدَّهْنَاءِ يَسْرَةً عن زَرُوْدَ، وآخَرُ في طريق الرَّبَذَةِ إلى المدينة بقُرْبِ جَبَل رَحْرَحَان قبْلَهُ، حَدَّدَ مَوْقعَهُ الهَجَرِيُّ في كَلامِه على حِمَى الرَّبَذَةِ، وآخَرُ بقُرْبِ بَدْرٍ، للرَّحَّالَة حَوْلَهُ كلامٌ طويل، انظر الكلام عن خُرَافَةِ ضَرْب الطَّبْلِ في بَدْرٍ **العرب** - س٢١ ص ٢٨١ - أمَّا الذي ذَكَر السُّكَّرِيُّ أنَّه على ١٢ ميلاً من المدينة فلم أَعْرِف مَوْقعه.

وبالغين المعجمة والرَّاء المهملة: نَهْرٌ واسع عليه قُرى ومَزارِع من أعْمال البَطَائِح، بين وَاسِط والبصرة[١].

وأمَّا بضَمِّ العين المهملة ودالٍ خفيفة: وادٍ أوْ جبلٌ في دِيار الأَزْدِ بالسَّرَاة[٢].

٥٦٦ - بَابُ العُزَّا وعِزًّا وعُرًا والغَرَّاء[٣]

أما بضمِّ العين وتشديد الزَّاي المعجمة مَقْصُوْرٌ: هي الطَّاغِيةُ بِنَخْلَةَ الشَّامِيَّة، قُرْبَ مكَّة. وقيل: بالطائف[٤].

وحَفْرُ عِزًّا: ناحيةٌ من أعمال المَوْصِلِ، بالكَسْرِ[٥].

وأمَّا بالرَّاء: من نواحي الشَّام[٦].

وأمَّا بفتح الغين المنقوطة والرَّاء المهملة والمدِّ: في ديار أسَدٍ بنجد عند نَاصِفَة، قُوَيْرَةٌ هناك، وموضعٌ بالحجاز قُرب مكَّة، وقيل: ماءٌ للضِّبَاب ببِيْشَةَ[٧].

---

(١) وَمِثْلَه قال الحازميُّ باختصار، وفي **معجم البلدان**: الغَرَّافُ: فَعَّالٌ منَ الغَرْفِ: نَهْرٌ كبيرٌ تحتَ وَاسِطَ بينها وبين البَصْرَة، وعلى هذا النَّهرِ كُوْرَةٌ فيها قُرى كثيرةٌ وهي بَطَائِح، وقد نُسِبَ إليها قَوْمٌ من أهلِ العِلْمِ.

(٢) كذا ورد في **المعجم** من دون زيادةٍ، وَسَرَاةُ الأَزْدِ هي سَرَاةُ الحِجَاز المُمْتَدَّةُ من الطَّائِف إلى بلادِ عَسِيْر.

(٣) ذَكَرَ الحازميُّ: الغَرَّاء وعِزًّا.

(٤) وهذا الصَّنم معروف، وقد كان مَوْقِعُهُ في أعلى وادي نَخْلَةَ في شِعْبٍ من وادي حُرَاض، اسمه سُقَام، ولا يزال مَوْضِعُها معروفاً، ولا داعي للإطالة بذكره.

(٥) عند الحازميُّ نحو هذا، وفي **المعجم**: كَفْرُ عِزًّا ناحيةٌ من أعمال المَوْصِلِ يجوز أن يكون مأخوذاً من العِزِّ، وهو المطرُ الشَّديد، وتكون الألف للتأنيث.

(٦) لم أرَ هذا في **معجم البلدان**.

(٧) لم يذكر الحازميُّ سوى المَوْضِعِ الذي في ديار أسَدٍ باختصار، ونَقَل ياقوت قول الأصمعيُّ: الغَرَّاء مَوْضِع في ديار بني أسَد، وهي جُرَيْعَةٌ في وَسَط نَاصِفَة، ونَاصِفَة قُوَيْرَةٌ هناك، وأنْشَد:

كأنَّهم ما بين أَلْيَةَ غَـــــــدْوَةً ... ونَاصِفَة الغَرَّاء هَدْيٌ مُحَـلَّلُ

ونَقَل عن ابن الفقيه في عَقِيْق المدينة: ثُمَّ ذُوْ الضَّرُوبَة ثُمَّ ذُوْ الغَرَّاء، وقال أبو وَجْزَة:

كأنَّهمْ يَوْمَ ذي الغَرَّاءِ حين غَدَتْ ... نُكْبا جِمالُهُمْ لِلْبَيْنِ فانْدَفَعوا =

٥٦٧ - بَابُ عَسْجَرٍ وعَسْجَدٍ وَعَسْجَلٍ[١]

ما آخِرُهُ راءٌ: موضعٌ قُرْب مكّةَ[٢].

وما آخِره دالٌ: من أرض الحِجَاز، وأظنُّه الأوَّل غَيَّرُوْهُ للقافية[٣].

وما آخره لامٌ: في شِعر العبَّاس بن مِرداس، وأظنُّه مِثْل الأوَّل[٤].

٥٦٨ - بَابُ عُشَرَ وعِسْرٍ[٥]

ما بعد العين المضمومة شِينٌ مفتوحةٌ: وادٍ بالحِجَاز، وقيل: شِعْبٌ لهُذَيْل قرب مكة عند نَخْلَةَ اليَمَانِيَّة، وذُو عُشَرٍ: وادٍ بين البصرة ومكة من ديار تَمِيْمٍ، ثُمَّ لبني مَازِن بن مَالك بن عمرو، وأظنُّ أنه من أودية نجد أيضاً[٦].

= لَمْ يُصْبِح القَوْم جيْراناً فكُلُّ نَوىً بالنَّاس لا صَدْعَ فيها سَوْف تَنْصَدِعُ

وفي كتاب **بلاد العرب** - ص٦٠ - في شرح بيت (كأنَّهُم ما بين أَلْيَةَ غَدْوَةً) وهو للخَنْجَر الجُذَمي الأَسَدي: الغَرَّاءُ جُرَيْعَةٌ في وَسَطِ نَاصِفَةَ، ويُفْهَمُ مِمَّا في هذا الكتاب وقُوْع الغَرَّاءِ التي لبني أَسَد في أعالي وادي الثَّلَبُوْتِ (الشُّعْبَة الآن). وانظر (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

والمَوْضِع الذي بقُرْبِ مَكَّةَ وفي بلاد الضِّبَاب لم يذكرهما ياقوت، وإنما ذَكَر التي في ديار بني أَسَد. وفي كتاب **بلاد العرب** ذكر من مياه بَطْن الرُّمَة العُرَيْنَة وغَرَّاءَ، والحَاجِرَ قرية وسوق، مِمَّا يَدُلُّ على أنَّ اسْمَ الغَرَّاءِ يُطْلَقُ على مَوَاضِعَ متعددةٍ.

(١) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٢) ومِثْلُ هذا في **معجم البلدان** عن نَصْر.

(٣) لم أرَ هذا الاسم ولا الذي قَبْلَه في **أخبار مكة** للأَزْرَقي والفاكِهي.

(٤) قال في **معجم البلدان**: عَسْجَل بوزن الذي قَبْلَهُ إلا أنَّه باللام، وهو مُرْتَجَلٌ لا أعْرِفُ له في النَّكِرَاتِ أصْلاً: اسْمٌ لمَوْضِع في حَرَّة بني سُلَيْم، قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ:

أَبْلِغْ أبا سَلْمَى رَسُوْلاً يَرُوْعُهُ ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلي بِعَسْجَلِ

مع بيتين آخَرَين.

(٥) زادَ الحازمي: (وَعَسْنٍ).

(٦) زادَ الحازمي: في شِعْر أبي ذُؤَيْب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِـــيْنِ بين الظُّـــــبَاءِ فَوَادِي عُـــشَرْ =

وما بعد العين المكسورة سينٌ مهملةٌ ساكنةٌ: موْضِعٌ من بلاد اليمن يزعمون أنه مَجَنَّةٌ، وقيل: بفتح العينِ، وقيل عِسْرُ قبيلةٌ من الجنِّ[1].

٥٦٩ - باب عَشِيْرَةَ وَعُشَيْرَةَ[2]

أما بفتح العين وكسر الشِّين: في شِعْرٍ[3].

= وفي **معجم البلدان**: وَذُوْ عُشَرٍ شِعْبٌ لهُذَيْل يَصُب من دَاءَة، وهو جَبَلٌ يَحْجزُ بين نَخْلَتَيْن، ثُمَّ أوردَ قول أبي ذُؤَيْب.

وَدَاءَة هذا اسْمٌ للجَبَل الذي يَحْجزُ بين واديَيْ نَخْلَة الشَّاميَّة ونَخْلَة اليَمانيَّة، ويُعْرَف اليَوْم باسم (جَبَلَة السَّعَايِد) وهُمْ بَطْنٌ مِنْ هُذَيْل، وفي **المعجم** عن الوادي الذي بين البَصْرَة ومَكَّة: وذُوْ عُشَرٍ في شِعْر مُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ وادٍ بين البَصْرَةِ ومَكَّة لبني مازن من تَميم، من نواحي نَجْد، وقال فيه بعضهم، ثُمَّ أوردَ شِعْراً في أربعة أبيات.

ويبدو أنَّ الاسم في الأصل وَصْفٌ للمكان الذي يُنْبِتُ العُشَرَ، وهو نوعٌ مِنَ الشَّجَرِ معروفٌ، ولهذا سُمِّيَ به أمكنةٌ كثيرةٌ أشهرُها بقُرْب مَكَّةَ في بلاد هُذَيْلٍ، أمَّا الذي بين البَصْرَةِ ومَكَّة فقد حَدَّد مَوْقِعَهُ صاحب كتاب **المناسك** - ٥٨١ - بأنَّ بينَهُ وبين الماويَّة ٢٩ ميلاً، وهذا يَقَع شرق الدَّهْناء، ولا يُعَدُّ في نَجْد، وليس الوارِد في شِعْرِ مُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ، فبلادُهُ في جنوب نَجْد بعيدةٌ عنه، ويُعْرَفُ هذا المَوْضِعُ الآن باسم أُمِّ عُشَر، وهو في أعلى وادي الباطن (فَلج قديماً) غرب بلدة الحَفَر.

وتحدَّثت عنه بتوَسُّع في (قسم شمال المملكة) و(قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** ويَقَع المَوْضِعُ (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٠٥ َ/ ٤٥ ْ وخطِّ العَرْض: ٤٥ َ/ ٢٧ ْ).

(١) عند الحازميِّ: عِسْر - بكسر العين وسكون السِّين المهملة - هو في قول زُهَيْرٍ:

كَانَّ عَلَيْهِمُ بِجَنُوْبِ عِسْرِ

وفي **معجم البلدان**: عِسْر قيل في قول ابنِ أَحْمَر:

وَفِتْيَان كَجِنَّة آل عِسْرِ

إنَّ عِسْرَ قَبِيْلَةٌ مِنَ الجِنِّ. وقيل: عِسْر أرضٌ يَسْكُنُها الجِنّ، وعِسْر في قول زُهَيْر:

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجنُوْبِ عِسْرٍ   غَمَاماً يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيْرُ

اسم مَوْضِعٍ، كُلُّهُ عن الأَزْهَرِيِّ، وقال نَصْر: عِشْرُ - بالشِّيْن المعجمة -: انتهى. ولم أرَ هذا في كتاب نَصْر، وكلام الأَزْهَرِيِّ في **التهذيب** - ٢ /٨٣ -.

وسَقَطَ الاسم من كتاب **البلدان اليمانية عند ياقوت**.

(٢) عند الحازمي.

(٣) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وفي **المعجم**: العَشِيْرَةُ بمعنى القَبِيْلَةِ اسم مَوْضِعٍ، عن الحازمي، ولم يَزِد.

وبضمِّ العين وفتح الشِّين: ذُوْ العُشَيْرَة من منازِل الحَاجِّ[١].

٥٧٠- بَابُ العَصَا والغَضَا وَغُضًّا[٢]

بُرْجُ العَصَا: على شاطئ الفُرات مَوضعٌ بين هِيْتَ والرَّحْبَةِ، منسوبٌ إلى العَصَا فَرَسِ جَذِيْمَةَ الأَبْرَشِ التي نجا عليْها قَصِيرٌ[٣].

وَذُوْ الغَضَا بغين وضاد منقوطتين: وادٍ نجديٌّ، والغَضَا: أرضٌ لبني كِلابٍ في ديارِهِمْ، كانت بها

---

(١) عند الحازميّ: ذُوْ العُشَيْرَة بين مَكَّةَ والمدينة، وذُوْ العُشَيْرَة من ناحية يَنْبُعَ إحدى غزوات رسول الله ﷺ، وقال كُثَيِّرٌ:

ولم يَعْتَلِج في حاضِرٍ مُتَجَاوِرٍ … فَنَا الْغُصْنِ مِنْ وادي العُشَيْرَة سَامِرُ

وأورد ياقوت في **المعجم** مَواضع باسم (ذي العُشَيْرَة) منها: مَوْضِعٌ بالصَّمَّان نُسبَ إلى عُشَرَةٍ نَابتَةٍ فيه، ومنها المكانُ الذي غَزَاهُ الرسولُ ﷺ قال: من ناحية يَنْبُع بين مَكَّةَ والمدينة، ونَقَلَ عن أبي زَيْدٍ: العُشَيْرَةُ حِصْنٌ صغيرٌ بين ينبع وذي المَرْوَة، يَفْضُلُ تَمْرُهُ على سائر تُمُوْرِ الحجاز إلا الصَّيْحَاني بخَيْبَر والبَرْني والعَجْوة بالمدينة، ونَقَل عن الأصمعيِّ: خَوٌّ وادٍ قُرْبَ قَطَنٍ، يَصُبُّ في ذي العُشَيْرَة، وادٍ به نَخْلٌ ومياهٌ لغَطَفَانَ، وهو يَصُبُّ في الرُّمَة مُسْتَقْبِلَ الجَنُوْب، وذَكر غير ذلك وأشْهَرُ تلك المَوَاضع هو ذُوْ العُشَيْرَة الذي هو في بَطْن يَنْبُعَ، مَوْقِعُ الغَزْوَة النَّبويَّة التي فَصَّلَهَا ابن هِشام في **السيرة**- ١/٥٩٨ -ولم يَلْقَ حَرْباً، وما نَقَلَه ياقوت عن أبي زَيْد لَعَلَّه مَوضع آخر، فَنَصُّ ما في **السيرة**: أنَّ مَوْضِعَ الغَزْوَة في بَطْنِ يَنْبُع، وذُوْ المَرْوَة في أسْفَل وادي الجَزْل، وهو من بلاد جُهَيْنَة وكذا يَنْبُع، وقال ابنُ حَجَر: مكانُها عند مَنْزِل الحَاجِّ بيَنْبُعَ، وهو يَقْصدُ حَاجَّ مصْرَ الذين كانُوا يَمُرُّوْن بوادي يَنْبُع النَّخْل، وذَكَر صاحبُ **وفاء الوفاء**- ١٠٢٦ -أنَّ مَسْجِدَ العُشَيْرَة معروفٌ ببطْنِ يَنْبُعَ، وهو مَسْجِدُ القَرْيَة التي كان يَنْزِلُها الحاجُّ المِصْري بيَنْبُع في وِرْدِهِ وَصَدرِه، وأُضِيْفُ: أَوْشَكَتْ هذه القَرْيَة أنْ تُجْهَل، وبيتُ كُثَيِّرٍ في **ديوانه**- ٣٧٢ -بلَفْظ (فَفَا الغَضْي) والغَضْيُ في قول ابن السِّكِّيت: جُبَيْلٌ صغير، ويُرْوَى (قَفَا الغَضْنِ) وَوَرَدَ في المخطوطة الثَّانيَة: (وَلَمْ يَعْتَرِض في حَاضِرٍ... فَتَى الغَضْن).

وليس ذو العُشَيْرَة مَوْقع الغَزْوَة النَّبويَّة بين مَكَّةَ والمدينة، بل في الشَّمَال الغربيِّ مِنَ المدينة.

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ الاسمين الأوَّلَيْن.

(٣) هو نَصُّ كلامِ الحازمي، وفي **المعجم**: العَصَا: مَوْضع على شَاطئ الفُرات، يُنْسَب إلى العَصَا فَرَسِ جَذِيْمَة، الذي نَجَا عليه قَصِيْر، ويوم العَصَا وخَيْفَق من أيَّام العَرَب، ولا أدري أُضِيْفَ إلى هذا المَوْضِع، أم إلى شيء آخَر.

وقْعَةٌ[١].

وأمَّا بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين: لعَامر بن رَبِيْعة مَا خَلا بني البَكَّاء[٢].

٥٧١ - بابُ عُفْرٍ وَعَقْرٍ وَعُقَدٍ والقَعْرِ[٣]

نَجْدُ عُفْرٍ: موضعٌ قرب مكَّة، وبلدٌ لِقَيْسٍ بالعَالِيَةِ[٤].

---

(١) وكذا ذَكَر الحازمي، وفي **المعجم**: الغَضَا مَقْصُوْرٌ مِنْ شَجَرِ البادية يُشْبِهُ الأَثْلَ، إلا أنَّه لا يَعْظُمُ عَظَمَةَ الأَثْلِ، وهو من أَجْوَدِ الوقُوْدِ وأبقاهُ ناراً، وذَكَر المَوْضِع الذي من أرض بني كِلاب والوادي الذي في نَجْد، وأوردَ شِعْرَ مَالِكِ بنِ الرَّيْبِ في يَائيَّتِهِ المشهورةِ، وبيتينِ لأعرابيٍّ، والمَوَاضِعُ التي تُنْبت الغَضَا كثيرة.

(٢) في **المعجم** نَصٌّ كَلامِ نَصْرٍ، ولكنْ بِلَفْظ: مَاءٌ لبني عَامرِ بن رَبِيْعَة ما خَلا بني البَكَّاء، ثُمَّ نَقَلَ في غُضَيٍّ تصغير الغَضَا هذا الكلام عن الأصمعي، ووردَ اسم هذا الماء في كتاب **بلاد العرب** - ٧ -: غَضِيٌّ بهذا النص: وأرْضُ بني رَبِيْعَةَ بنِ عُقَيْل: الجَوْفَاء، وهي لمُعاوية وعَوْفِ ابني عَامِرِ بنِ رَبِيْعَة، وَغَضِيٌّ لعَامر بن رَبِيْعَة جَميْعاً مَا خَلا بَني البَكَّاءِ وَلَهُم بُرَيْم. انتهى، وهذه المياهُ في عَالِيَةِ نَجْد بِمَقْرُبَةٍ مِنْ جَبَل حَضَنٍ على ما يُفْهَم مِنْ ذِكْرِ بُرَيْم مَعَهَا.

(٣) ذَكَرَ الحازميُّ الاسمين الأَوَّلَيْن.

(٤) قال الحازميُّ: عُفْر - بضَمِّ أوَّله وسكون الفاء -: اسم مَوَاضِعَ، قال أبو ذُؤَيْب:

لَقَدْ لاقَى المَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ ... حَدِيْثٌ إنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيْبُ

قال خالد بن كلْثُوْم: نَجْدُ عُفْر، وَنَجْدُ مَرِيْعٍ وَنَجْدُ كَبْكَبٍ: مَوَاضِع.

وبيت أبي ذُؤَيْب في **شرح أشعار الهذليين** - ١٠٤ - وفيه: المَطِيُّ: الرِّجَالُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، واحِدُهُمْ مِطْوٌ، وكذلك قال خالدُ بن كلْثُوْم: وَنَجْدُ عُفْر. إلى كلمة: مَوَاضِع، وبَعْدَهَا: خَالد: عُفْرٌ، أي: مِنْ غَيْرِ قُرْبٍ، وباليَمَن شَجَرٌ يقال له: عُفْرٌ، وعُفَار تَرْعَاه الإبلُ، ومَفْهُومُ هذا: أنَّ القولَ ليس لخالد بن كلْثُوْم، وإنَّما للسُّكَّريِّ أو مَنْ نَقَلَ عنهُ، وعندِ البَكْري: العُفْرُ كُثْبَانٌ حُمْرٌ بالعالية في بلادِ قَيْس. قال طُفَيْل:

بالعُفْرِ دَارٌ مِنْ جَمِيْلَةَ هَيَّجَتْ ... سَوَالِفَ حُبٍّ في فُؤادِكَ مُنْصِب

أمَّا نَجْد مَرِيْعٍ فلم يَرِد ياقوت في تعريفه سوى إيرادِ شِعْرٍ لابن مُقْبِلٍ منه:

أمَّا تَذَكَّرُ من دَهْمَاءَ قَدْ طَلَعَتْ ... نَجْدَيْ مَرِيْعٍ وقَدْ شَابَ المَقَادِيْمُ

وفي كتاب **المجتبى** لابنِ دُرَيْد، دونَ نِسْبَة:

سَأَلْتُ فَقَالُوا قَدْ أصَابَت ظَعَائِن ... مَرِيْعاً وَأَيْنَ النَّجْدُ نَجْدُ مَرِيْعِ

=

وبفتح العين والقاف: في مواضع بين الجزيرة والعراق، أشهرها ببابلَ حيث كانت منازلُ بُختَ نَصَّر[١].

وأمّا بضَمِّ العينِ وفتح القافِ والدّالِ: مَوْضِعٌ بالبصرة، والضَّريَّةِ في ديارِ تَميمٍ، وأظُنُّهُ بفتحِ العينِ وكسرُ القافِ[٢].

والقَعْرُ بتقديم القافِ: بَلَدٌ قُرْبَ المدينةِ من شَرْقِيِّ ذَرَةَ، وهي جِبالٌ كثيرةٌ مُتَّصِلةٌ[٣].

= ظَعَائِنُ إمَّا مِنْ هِلالٍ فما دَرَى الـ ـمُخَبِّرُ أو مِنْ عَامِرِ بنِ رَبِيْعِ

في أبيات.

ونَجْدُ كَبْكَبٍ: قال ياقوت: طريقُ كَبْكَبٍ الجَبَلُ الأحمر الذي تَجْعَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ إذا وَقَفْتَ بعَرَفَةَ، وأوردَ شاهداً من قول امْرِئ القَيْس.

ولَعَلَّ نَجدَ عفْرٍ هو الذي وَرَد في **نوادر الهَجَري** (نَجد عَفَّار) بهذا النَّصُ، قال الهَجَريُّ: نَزَلَ أحمدُ بنُ داود وهو أميرٌ في طَرده على ابن يحيى بالضَّحْيَاءِ في نَجْد عَفَّارٍ، وهو جَلْس، إلى آخر ما ذَكَرَ. وهناك مَواضعُ تَتَّجهُ مِنَ الطَّائفِ جَنُوبَ جَبَل كَبْكَب، مُضَافَةً إلى نَجْدٍ. وطريق عَفَارٍ طريق مشهورٌ منها، ولكنَّه صَعْبٌ، وكانَ مَسْلُوكاً في القديم، ويَنْزِلُ مِنْ جَبَلٍ يُدْعَى عَفَارَ هُذَيْلٍ، على رَأسِ وَادي نَعْمَان، وقَدْ يَمُرُّ بمَوْضعٍ يدعى ضَحْيَاء قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ ربع عَفَارٍ على صُدُوْر عَفَارِ التَّابعِ لهُذَيلٍ، ويَنْحَدرُ سَيْلُهُ إلى نَعْمَانَ، وهو المَوْضعُ الذي ذَكَر نَصْرٌ أنَّه مَوْضِعٌ بين مَكَّة والطَّائف، وضَحْيَاءُ قُرَيْش وَرَدَتْ في **نوادر الهجري** عند ذكْر (عَفَار)، وَضَحْيَاء قُرَيْش هي (الضَّحْيَاء)، والضَّحْياءُ: وادٍ يَقَعُ في الجَنوب الغربيِّ مِنَ الطَّائفِ فَوْقَ الوَهط، لا يزال معروفاً، ويُدْعَى ضَحْيَاءَ قُرَيْش لسُكْنَى قَبِيْلَةٍ بهذا الاسم، وعَفَارُ من جِبَال الشَّفَا التي تمتد مِنْ كَرَا يَدَعُهَا طريقُ المُتَّجه إلى الطَّائف جَنُوبَهُ.

(١) عند الحازمي: عَقَرُ: مَوَاضِعُ في الحجاز وغيرها، وفي **معجم البلدان** العَقْرُ: القَصْرُ، وعَدَّ مَوَاضِعَ منها عَقْرُ بَابِلَ قُرْبَ كَرْبَلاء، وقريةٌ بين تَكْرِيْتَ والمَوْصِلِ تَنْزِلُهَا القَوَافلُ، وهي أوَّل حُدُوْد أعمالِ المَوْصل مِنْ جِهَة العِرَاق، وقَلْعَةٌ حَصِيْنَةٌ في جِبَال المَوْصل أهْلُهَا أكْرَادٌ، والعَقْرُ- ويُروى بالضَّمِّ- أرْضٌ بالعَاليَة في بلاد قَيْس، وأوردَ بَيْتَ طُفَيْلٍ الغَنَويِّ المتقدِّم عند البَكْريِّ في (العُقْر) وذَكَر غير ذلك.

(٢) أوردَ ياقوتُ كلام نَصْرٍ بهذا النَّصُ: مَوْضِعٌ بين البَصْرَة وضَرِيَّةَ، إلى آخر كَلامه، ولم يَزِد.

(٣) نَقَلَ ياقوتُ عن عَرَّام: ومِنْ ذَرَةَ قريةٌ يقال لها: القَعْرُ، وقريةٌ يقال لها: الشَّرْعُ، وهما شَرْقيَّتَان، وفي كُلٍّ هذه القُرَى مَزَارع ونَخيلٌ على عُيُون، وهي على وادٍ يقال له: رَخيم، وهذا الكَلام بنَصِّه في **رسالة عَرَّام**، والشَّرْعُ: قرية لسُلَيْمٍ في طَرف ذَرَةَ مِنَ الشَّمَال في وادٍ يُسَمَّى مَغُوْنَة مِنْ رَوَافِد وادي سِتَارَة، وذَرَةُ الجانبُ الغربيُّ مِنْ حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ، منها تَنْحَدِر أودِيةٌ مِنْ أشهَرِهَا وادي قُدَيْدٍ، والمَوَاضِعُ المذكورة معروفةٌ الآن بين مَكَّةَ والمدينة.

٥٧٢ - بَابُ العُقَارِ والعَقَارِ وَعفَارٍ وغِفَارٍ[1]

أمَّا بضَمِّ العينِ والقافِ: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ يقال لهُ: غبُّ العُقَارِ، قريبٌ من بلاد مَهْرَةَ باليَمَنِ[٢].

وبفتحِ العينِ: مَوْضِعٌ في ديارِ بَاهِلَةَ بأَكْنَافِ اليمامةِ، وقيل: رَمْلٌ بالْقَرْيَتَيْنِ[٣].

وأمَّا بفتحِ العَينِ والفاءِ: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والطَّائفِ، وهناكَ حَكَى مُعَاوِيَة أنَّه صَحِبَ وائِلَ بنَ حُجْرٍ، فقال: أتُرْدِفُني؟ قال: لستَ من أَرْدَافِ المُلُوكِ[٤].

وأمَّا بكسرِ الغينِ المعجمةِ والفاءِ: أَضَاةُ بني غِفَارٍ فوقَ سَرِفٍ قُرْبَ مَكَّةَ عندَ التَّنَاضُبِ[٥].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) وكذا قال الحازميُّ، وفي **معجم البلدان** نقلاً عن العسكريِّ: العُقَارُ ـ بالعين المضمومةِ ـ: يومٌ على بني تَمِيم قُتِلَ فيه فارسُهُمْ شِهابُ بن عبدِ قَيْسٍ، قتله سَيَّارُ بنُ عُبَيْدٍ الحَنَفيُّ، وفي ذلك يقولُ الشَّاعرُ:

وأوسَعْنَا بني يَرْبُوْعٍ طَعْناً ... فأخْلَوْا عن شِهَابٍ بالعُقَارِ

وذَكَرَ عن العُقَار ما وردَ عن نَصْرٍ، ومَهْرَةُ قَبِيْلَةٌ قحطانيَّةٌ لا تزال معروفةً في حَضْرَمَوْت، شَرْقَ اليَمَن قُرْبَ شاطئ البحر العربي.

(٣) كذا قال الحازمي، ونقل ياقوت كلام نَصْرٍ، مضيفاً: وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول الفَرَزْدَقِ:

أقول لصاحِبَيَّ منَ التَّعَزِّي ... وقد نَكَّبْنَ أَكْثِبَةَ الْعَقَارِ

العَقَارُ: أرضٌ ببلاد بني ضَبَّةَ، وذَكَر مَوَاضِعَ أخرى باسم العَقَار، وقول نَصْرٍ: إنَّه رَمْلٌ بالقَرْيَتَيْن. يُفْهَم منه أنَّه ببلاد القَصِيْم، ولَعَلَّه الرَّمْلُ المعروفُ الآن باسم (الشُّقَيِّقَةِ) غربَ جنوبِ عُنَيْزَة، على ما يَرَى صاحب كتاب **بلاد القصيم** أمَّا الذي في بلادِ باهِلَةَ فَمَوضِعٌ آخَرُ، إذْ بلادُهَا في جنوبِ غربِ اليَمَامَة بِمِنْطَقَةِ عِرْضِ شَمَام (القُوَيْعِيَّة) وما حَوْلَه.

(٤) وكذا قال الحازميُّ، ولكنَّهُ أوردَ الخَبَرَ بصِيْغَة التمريض (ويقال) وأوردَ ياقوت الخَبَر بصِيْغَة: ويقال، وختمه قائلاً: ثُمَّ إنَّ وائلاً جاءَ مُعَاوِيَةَ، وقد وَلِيَ الخِلافةَ فأذْكَرَه ذلك في قِصَّة، وتَقَدَّم أنَّ في طريقِ الطَّائِفِ المُتَّصِلِ بجَبَلِ كَرا جِبَالٌ تُدْعَى عَفَاراً.

(٥) (أضَاءَة بني غِفَار) عند الحازميِّ قُرْبَ مَكَّة، لها ذِكْرٌ في الحديث وفي المغَازي، وفي **معجم البلدان**: أَضَاءَةُ بني غِفَار، والأَضَاءَةُ ـ بعد الألفِ همزةٌ مفتوحةٌ ـ المُسْتَنْقَعُ مِنْ سَيْلٍ أو غَيْرِه، وغِفَارُ: قَبِيْلَةٌ من كِنَانَة ـ: مَوْضِعٌ قريبٌ مِن مَكَّةَ فَوْقَ سَرِفٍ، قُرْبَ التَّنَاضُبِ له ذِكْرٌ في حديث المَغَازي. انتهى، وفي **المعجم** عن التَّناضب أوردَ خَبَرَ هِجْرَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قال: اتَّعَدْتُ لما أردتُ الهِجْرَةَ إلى المدينة أنا وعَيَّاشُ بن أبي رَبِيْعَةَ =

٥٧٣- بَابُ عَقْرَبَاءَ وَعَقْرَمَا[1]

بالباءِ والمدِّ :مدينةُ الجَوْلان، كُورَةٌ من كُورِ دِمَشْقَ، كان يَنْزِلُ بها الملكُ الغَسَّانيُّ، وأيضاً من أرْض اليَمَامَةِ، ثمَّ كانت الوَقَائعُ مَعَ مُسَيلمةَ الكَذَّاب[2] .

= وهِشَامُ بن العَاصِي بن وائل السَّهْمي التَّنَاضِب - مِنْ أضَاةِ بني غِفَارٍ فَوْقَ سَرِف . وفي **تاج العروس** ما مُلَخَّصُه : والتَّنْضُب شَجَرٌ حجازيٌّ ليس بنَجْد منه شيء إلا جُزَيْمَة واحِدَة بطَرَف جَبَل ذِقَان شَوْكُه كَشَوْكِ العَوْسَج، وتَنْضُبُ بَلْدَةٌ قُرْب مَكَّة، ثُمَّ نَقَلَ عن **المعجم**: تَنَاضَبُ بالفتح مِنْ أضَاءَة بني غِفَار فَوْق سَرِف، وسَرِف على مرحلةٍ من مَكَّةَ، ويقال فيه أيضاً بضَمِّ التَّاء والضَّادِ وبكسرِ الضَّاد أيضاً.

وأضَاءَة بني غِفَار هذه قال عنها الأزْرَقِيُّ في **أخبار مكة** -في ذِكْر حُدود الحَرَم من طريق المدينة، دُوْنَ التَّنْعِيْم عند بُيُوت غِفَارٍ، على ثلاثة أميال. انتهى.

وورد ذِكْرُ أضَاءَة بني غِفَارٍ في حديثٍ رواه أبو داود في **سُنَنِه**: « أنَّ النبيَّ ﷺ كان عند أضَاءَةِ بني غِفَارٍ فأتاه جبْرِيْلُ فقال له: إنَّ الله تبارك وتعالى يأمُرُكَ أنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على حَرْف» . **معجم ما استعجم**.

ويُلْحَظُ أن الكاتب لا يُثْبِتُ صورة الهمزة، ولهذا وردَ الاسمُ (أضَاة) والصَّواب (أضَاءَة) . وكُلُّ هذه المَوَاضع المتقدِّمة شَمَلَهَا عُمْرَانُ مَكَّة.

(١) عند الحازمي.

(٢) ومِثْلُه عند الحازميِّ، وفي **المعجم**: عَقْرَبَاءُ من أرض اليَمَامَة من طريقِ النُّبَاجِ، قَرِيْب من قَرْقَرى، وهو من أعمال العِرْض، لقَوْم من بني عَامِرٍ من رَبِيْعَة كان لمُحَمَّد بن عَطاء أحَد فُرْسَان رَبِيْعَة المَذْكُوريْن، وخَرَجَ إليها مُسَيْلِمَةُ لما بَلَغَهُ سُرَى خالد إلى اليَمَامَة، فَنَزَلَ بها في طريقِ اليَمَامَة دُوْنَ الأمْوَال، وجَعَل رِيْف اليَمَامَة وراءَ ظَهْرِه، ثُمَّ أوردَ خَبَرَ قَتْل مُسَيْلِمَةَ، وأضاف: عَقْرَبَاء اسْمُ مدينة الجَوْلان، وهي كُوْرَةٌ مِنْ كُوَرِ دِمَشْقَ، كان يَنْزِلُهَا مُلُوْكُ غَسَّان، أمَّا الجَيْدُوْر فقال ياقوت عنه: كُوْرَةٌ من نَوَاحي دِمَشْقَ، فيها قُرىً، وهي في شَمَالِ حَوْرَانَ، ويقال: إنَّها والجَوْلانَ كُوْرَةٌ واحدةٌ، أمَّا عَقْرَبَاءُ اليَمَامَة التي حَدَثَتْ فيها الوَقْعَةُ، فيُطلق الاسم الآن على رَوْضَةٍ مِنَ الرِّيَاض، تَقَع شَرْقَ بَلدَة الجُبَيْلَة، تَبْعُدُ عن مدينة الرِّياض نحو خمسة وأربعين كيلاً في شَمَالِهَا الغَرْبِيِّ، وليس فيها من الآثارِ البارزة ما يَدُلُّ على قِدَمِهَا، ولا على آثار العُمْرَان الذي ذَكَر البُلاذُرِي في **فتوح البلدان** أنَّ إسحاقَ بن أبي حُمَيْضَة بَنَى في الحَدِيْقَة التي قُتِلَ فيها مُسَيْلِمَةَ جامِعاً، فقد تكون الحَدِيْقَةُ بقُرْب عَقْرَبَاء.

وفي البلاد السُّوْرِيَّة عِدَّة مَوَاضِع باسم عَقْرَبَا، منها قَرْيَة في غُوْطَة دِمَشْق، مِنْطَقَة ومَرْكز مُحَافَظَةِ رِيْفِ دِمَشْق، على نَهْر يُدْعَى العَقْرَبَاني، مُتَّصِلٌ بأحَد فُرُوْعِ نَهْر بَرَدَى.

وبالقَصْرِ والميم: مَكَانٌ يَمانيٌّ[١].

٥٧٤- بَابُ العُلا والعَلاءِ والعَلاةِ[٢]

أمَّا بضَمِّ العينِ والقَصْرِ: رَكِيَّاتٌ عند الحَصَّاءِ من ديارِ كِلابٍ، ومَوْضِعٌ من وادي القُرَى بينهما وبينَ الشَّامِ، نَزَلَهُ رسول الله ﷺ في طَرِيْقِهِ إلى تَبُوْك، وبُنِيَ هناك مسجدٌ مكانَ مُصَلاه، ومَوْضِعٌ في ديارِ غَطَفَانَ، ومَوْضِعٌ -أحْسِبُ- في ديارِ تَمِيمٍ[٣].

---

(١) وكذا قال الحازمي، وفي **معجم البلدان**: عَقْرَمَا -مُرْتَجَلٌ لا أدري ما هو-: مَوْضِع باليَمَن، قال ابن الكَلْبِيُّ في **جمهرة النَّسب**: لبني الحَارِث بن كَعْب: مَازن وهو عِيْصُ البَأْسِ [يريد أصل الباس] منهم أسْلَمُ بن مَالك ابن مَازن، كان رئيساً قتَلَه جَعْفَر بعَقْرَمَا، مَوْضِعٌ باليَمَنِ، وأنشد أبو النَّدَى لرجُلٍ من جَعْفَر:

جَدَعْتُمْ بأفْعَى بالذُّهَابِ أُنُوْفَنَا   فَمِلْنَا بأنْفكم، فَأصْبَح أصْلَمَا

فَمَن كانَ مَحْزُوْناً بمَقْتَلِ مَالكٍ   فَإنَّا تَركْنَاهُ صَرِيْعاً بعَقْرَمَا

كذا وردَ النَّصُّ في **المعجم** وفي كتاب **النَّسَب الكبير** -١/ ٢٨٣-: وَوَلَد كَعْب بن رَبِيْعَة بن الحَارث مَازناً، وهو عِيْصُ البَأْس، منهم أسْلَمُ بن مَالك بن مَازِن، كانَ رَئِيساً فَقَتَلَهُ جُعْفِيٌّ، وهذا يُصَحِّحُ ما في **المعجم**، ولم أرَ القاضي الأكْوَعَ ذَكَر هذا الاسم في كتابه، وهذا يَدُلُّ على أنَّه ليس معروفاً.

(٢) عند الحازمي.

(٣) أضافَ الحازميُّ بعد ذِكْر العُلا في وادي القُرَى: وقال ابنُ إسحاق هو (إلأ) بالهَمْزِ، ثُمَّ بَقِيَّةَ كلامِ نَصْرٍ، ولم أرَ كلامَ ابنِ إسحاق في **السيرة النبوية** تهذيب ابن هِشَامٍ، وإنما رأيتُ في ذِكْرِ مَسَاجِد ما بين المدينة وتَبُوْكَ، مَسْجِد بألاء، وأراهُ المقصود، وفي **وفاء الوفاء** -١٠٢٩- في ذِكْر مَسَاجِد غَزْوَة تَبُوْكَ: السَّادس: بِبَألَي -بالمُوَحَّدَةِ المفتوحة ثُمَّ همزةٍ ولامٍ مفتوحتين- على خَمْس مَرَاحِلَ من تَبُوْكَ، قال المطَرِيُّ: وكذا في **تهذيب ابن هِشَام**، وفي نُسْخَةِ ابنِ زَبَالَة: بطرَفِ البَتْرَاءِ، ثُمَّ قال: المَسْجِد الثَّالث عشر بالحِجْر، وذكر ابن زَبَالَةَ بَدَلَهُ العُلا، وكلاهما بوادي القُرَى، الرَّابع عشر بالصَّعِيْد، صَعِيْد قُرْحٍ، الخامس عشر بوادي القُرَى، وقال الحافظ عبدالغني في مَسْجِد الصَّعِيْد، وهو اليومَ مَسْجِدُ وادي القُرَى. انتهى مُلَخَّصاً، ويَظْهَرُ أنَّه حَدَثَ خَلْط بين هذه المَوَاضِع، وأنَّ المَسْجِدَ الذي في صَعِيْد قُرْحٍ هو في بَلْدَة العُلا، فقُرْحٌ -كما اتَّضَح لي- مُتَّصِلٌ بها منَ الشَّرْق، انظر **العرب** -س١٢ ص١٨٣- ويَظْهَر أنَّ صواب كلام ابن إسحاق هو (ألا) من دون كسر الهمزة الوارِد في المخطوطةِ والمرادُ به (العُلا) أمَّا المَوْضِعُ الذي من دِيَار بني كِلاب، فَيظهرُ أنَّه في عالية نَجْد بقُرْب رَمْلِ بني كِلاب الواقع شَرْقَ تُرَبَة ورَنْيَة، المعروف برَمْل سُبَيْع. ولم يَزِد ياقوت على كلام نَصْر غيرَ منسوب.

وأمَّا بفتحِ العينِ والمدِّ: مَوْضِعٌ بالمدينة أظُنُّهُ أُطُماً، أو عِنْدَهُ أُطُمٌ(١).

وأمَّا بفتحِ العينِ وآخرُهُ هاء مَقْصُوْرٌ: جَبَلٌ في أرضِ النَّمرِ بنِ قَاسِطٍ لِبَني جُشَمِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ منْهُم، وعَلاةُ بَني هِزَّانَ باليمامةِ على طَرِيْقِ الحَاجِّ، وبها المَحَالِي، وهي حِجَارَةٌ بيْضٌ تُحَكُّ إحْداهُمَا بالأخرى، فَتُؤْخَذُ تلك الحُكَاكَةُ فَيُكْتَحَلُ بها، وقيل عَلاةُ كَلْبٍ بالشَّامِ، ولعلَّهُ مَوْضِعٌ آخَرُ(٢).

٥٧٥ - بَابُ العِلْبِ والعَلْثِ(٣)

أمَّا بكسرِ العينِ والباءِ الموحَّدة: آخِرُ حَدِّ اليمامةِ، إذا خَرَجْتَ منها تريدُ البَصْرَةَ، وهو عِلْبُ الكُرْمَةِ(٤).

وأمَّا بفتحِ العينِ والثاءِ المُثَلَّثة: ناحيةٌ من سَوَادِ بغْدَادَ بين عُكْبَرا وتَكْرِيْتَ(٥).

---

(١) الحازميُّ لم يَذْكُرِ الأُطُمَ، ولم يَزِد ياقوت على كلام نَصْرٍ، وكذا فَعَلَ صَاحِبُ **وفاء الوفاء**.

(٢) كذا قال الحازميُّ من دون ذِكْرِ (عَلاة كَلْبٍ) ومِثْلُ كلام نَصْرٍ في **المعجم** بزيادة: وَعَلاةُ حَلَبٍ بالشَّام، وقال الحَفْصِيُّ: العَلاةُ والعُلَيَّة لبني هِزَّانَ وبني جُشَمَ والحارثِ ابْنَيْ لُؤَيٍّ، قال:

أَتَتْكَ هِزَّانُكَ مِنْ نَعَامِهَا ... ومِنْ عَلاتِهَا ومِنْ آكَامِهَا

والعَلاةُ كُورَةٌ كبيرة من عَمَلِ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ، من جِهَةِ البَرِّ، تَشْتَمِلُ على قُرًى كثيرة، ويَطَؤُهَا القَاصِدُ مِن حَلَبَ إلى حَمَاة، وأُضِيْفُ إلى هذا: عَلاةُ اليَمَامَةِ في الجانب الجَنُوبيِّ من جَبَلِ العَارِضِ (طُوَيْق) ولا يزال يُعْرَف قِسْمٌ منها الآن باسمِ (عُلَيَّة) وبنو هِزَّانَ لا تزالُ لهم بَقِيَّةٌ هناك في واديي الحَرِيْقِ ونَعَامٍ، وهي تُشْرِفُ على بلادِ الخَرْجِ منَ الجِهَةِ الغربيةِ الجنوبية، وبنو جُشَمَ المُجَاوِرُوْنَ لِهِزَّانَ في العَلاةِ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، كما أوضح هذا ابنُ الكلبيِّ في **جمهرة النَّسَب** ومُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ في **نَسَب قُرَيْش** وغيرهما، وكما قال جَرِيْر:

بني جُشَمٍ لَسْتُمْ لِهِزَّانَ فَانْتَمُوْا ... لِقَرْعِ الرَّوابي مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ

(٣) عند الحازمي.

(٤) هو تعريفُ الحازميِّ، ولم يَزِد ياقوت سِوَى تعريفِ العِلْبِ بأنَّه الأرضُ الغَلِيْظَةُ، التي لو مُطِرَتْ دَهْراً لم تُنْبِت خَيْراً، والعِلْبُ: مَنْبتُ السِّدْرِ، والكُرْمَةُ هي الكرامة، ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّ عِلْبَ الكُرْمَةِ هو الجانبُ الشَّرقيُّ الشَّماليُّ من جَبَلِ العَارِض (طُوَيْق) فقد ذَكَر صاحب كتاب **بلاد العرب** ـ ص٢٥٣ ـ أنَّ الفَقْءَ بالكُرْمَةِ، ويُقْصَدُ بالفَقْءِ مِنْطَقَةُ سُدَيْرٍ، أمَّا القَرْيَةُ التي تُسَمَّى العِلْبَ المُتَّصِلَة بمدينة الدرْعِيَّة فليست المقصودة.

(٥) أضافَ الحازميُّ: يُنْسَبُ إليها بعضُ المتأخِّرينَ، وفي **معجم البلدان**: العَلْثُ: قَرْيَةٌ على دِجْلَةَ بين عُكْبَرَا =

٥٧٦- بَابُ عَلْقٍ وَعَلَقٍ وعُلْوٍ(١)

أمَّا بفتحِ العينِ وسكونِ اللامِ: جَبَلٌ حِجَازِي، وقيل: هو ذُوْ العَلَقِ بفتحِ العينِ واللامِ: جَبَلٌ وَرَاءَ عَرَفَة(٢).

وأمَّا بفتحِ اللامِ ذُوْ عَلَقٍ: جَبَلٌ نجديٌّ، والعَلَقُ: مَوْضِعٌ بالجَزِيْرَة(٣).

وما لعينهِ الحَرَكاتُ الثَّلاثُ وآخرُهُ واوٌ واللامُ ساكنةٌ: اسمٌ للعَالِيَةِ من أرْضِ العَرَبِ، قال أبو عُبَيْدَةَ: هو ما فوقَ نجد إلى تِهَامَةَ إلى ما وراء مَكَّةَ(٤).

= وسَامرَّاء، ذَكَر الماوَرْدِيُّ في **الأحكام السُّلطانيَّة** أنَّ العَلْثَ قَرْيَةٌ مَوْقُوْفَةٌ على العَلَوِيِّيْنَ في أوَّلِ العِراق في شرقي دِجْلَة، وأوْرَدَ شِعْراً لجَحْظَةَ فيها، وذَكَر بعضَ المنسوبينَ إليها.

(١) لم يَذْكُرْهُ الحازمي.

(٢) لم يَذْكُرْ صاحب **المعجم** في رَسْم (عَلْقٍ) سِوَى مِخْلافٍ باليَمَن، ولم يُعَلِّقِ القاضي الأكوعُ بشيءٍ، مِمَّا يَدُلُّ على الجهلِ به.

(٣) بعد أنْ تَحَدَّث ياقوتُ في **المعجم** عن اشتقاق الكلمة ومعناها قال: وذُوْ عَلَقٍ جَبَلٌ معروفٌ في أعلاه هَضْبَةٌ سوداء، قال الأصمعيُّ: وأنشد أبو عُبَيْدَةَ لابن أحْمَر:

مَا أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجَاءِ ذي عَلَقٍ ... يَنْفِي القَرَامِيْدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقُلُ

ويومُ ذي عَلَقٍ: من أيَّامِهِمْ، قال لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ:

فَإِمَّا تَرَيْني اليَوْم أصْبَحْتُ سَالماً ... فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلابٍ وجَعْفَرِ

ولا الأَحْوَصَيْنِ في لَيَالٍ تَتَابَعَا ... ولا صَاحِبِ البَرَّاضِ غَيْرِ المُغَمَّرِ

ولا مِنْ رَبِيْعِ المُقْتَرِيْنَ رُزِئْتُهُ ... بِذِي عَلَقٍ فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ واصْبِرِي

يعني بربيْعِ المُقْتَرِيْنَ أبَاهُ، وكانَ ماتَ في هذا المَوْضِعِ. ولم يذكر ياقوت الجَبَلَ الذي وراءَ عَرَفَة، ولكن يُوْجَدُ في أعلى وادي نَعْمَانَ بقُرْبِ عَرَفَةَ وادٍ مِنْ رَوَافِدِه يُدْعَى عَلَقًا، يَنْحَدِرُ مِنْ جِبَالِ عَفَارٍ وكَرًا، ويَجْتَمِعُ مَعَ وادي الكَرُّ، لا أَسْتَبْعِدُ أنْ تكون له صلةٌ بما ذَكَر نَصْر.

(٤) لم أرَ هذا الاسم في **معجم البلدان** ولكنهُ ذَكَر في رَسْمِ (العَالِيَة) ما يَقْرُبُ مِنْ هذا، ومنه: العَالِيَة اسمٌ لكلِّ ما كان من جِهةِ نَجْدٍ منَ المدينة من قُراها وعَمَائرِها إلى تِهَامَةَ فهي العَالِيَة، وقال: العالية ما جاوز الرُّمَّةَ إلى مَكَّة، ثُمَّ عَدَّ القَبَائِلَ العَلَوِيَّةَ ومنهم غطَفَان ومُحَارِب، وقال: ومِنْ أَهْلِ الحِجَازِ مَنْ ليس بنَجْدِيٍّ ولا غَوْرِيٍّ، وهم الأنْصَارُ ومُزَيْنَةُ ومَنْ خَالَطَهُمْ مِنْ كِنَانَةَ ممن ليسَ مِنْ أَهْلِ السَّيْفِ، فيما بين خَيْبَرَ إلى العَرْجِ مما يَلِيْه من الحَرَّة، فإذا انْحَدَرْتَ إلى مَدَارِج العَرْجِ وثَنَايَا ذَات عِرْقٍ فأنت مُتْهِمٌ.

٥٧٧ - بَابُ العُمَقِ وعَمْقٍ[١]

بضَمِّ العينِ وفتحِ الميمِ: مَنْزِلٌ لحَاجِّ الكوفة، بين النُّقْرَةِ ومكَّةَ، ووادٍ في ديارِ نُمَيْرٍ، لَهُمْ به مَاءَةٌ يقالُ لها :العُمَقَةُ، والناسُ يَضُمُّونَ الميمَ[٢].

وبفتحِ العينِ وسكونِ الميمِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة، من ديارِ مُزَيْنَةَ، ومَوْضِعٌ بالجزيرةِ، ومَوْضِعٌ بنواحي اليَمَامَةِ لبَاهِلَةَ ونُمَيْرٍ، وناحيةٌ بمَرْعَش، ومَوَاضِع غَيْرُها[٣].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يَذْكُرِ الحازميُّ سِوَى مَنْزِل الحَاجِّ، وقال عنه: دُوْنَ النُّقْرَة، وفي **المعجم**: عُمَق ـ بوَزْن زُفَر ـ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ على جَادَّة الطَّريقِ إلى مَكَّةَ، بين مَعْدن بني سُلَيْم وذات عِرْقٍ، والعَامَّةُ تقول (العُمُقُ) بضَمَّتين، وهو خَطأٌ، قال الفَرَّاءُ: وهو دون النُّقْرَة، وأنشد لأعرابيٍّ وذَكَر نَاقَتَهُ:

كَـأَنَّهـا بينَ شَـرَوْرَى والعُـمَقْ
وقد كَسَوْنَ الجِلْدَ نَضْحاً مِنْ عَرَقْ
نَوَّاحَـةٌ تُلْوي بجِلْبَـابٍ خَلَقْ

والعُمَق: هذا لا يزال معروفاً تَحَدَّثَ عنه صاحب كتاب **المناسك** بتَوَسُّعٍ، وهو الآن مَأْهُوْلٌ (ويَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٩َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٥٨َ/٢٣ْ) ولكنَّهُ قَبْلَ مَعْدِن بني سُلَيْمٍ، وهناك مَواضِع أُخْرَى مُنتشرةٌ في البلاد بهذا الاسم، قديمةٌ وحديثةٌ، ولعلَّ الوادي الذي في دِيار نُمَيْرٍ هو المذكورُ بعد هذا بنواحي اليَمَامَةِ؛ فَبلادُهُمْ تُجَاوِرُ بلادَ بَاهلَة.

(٣) عند الحازمي: عَمْقٌ ـ بفتح العينِ وسكون الميم ـ: وادٍ مِنْ أودية الطَّائِفِ، كان رسول الله ﷺ نازلاً به لما حَاصَرَ الطَّائف، وأيضاً مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة، واسمُ ماءٍ في شِعْرِ عبدالله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات، ومَوَاضِعُ عِدَّةٌ، وفي **معجم البلدان** نَصُّ كلام الحازميِّ، مَعَ إضافة: وقال الشَّرِيْفُ عُلَيٌّ: العَمْقُ عَيْن بوادي الفُرْعِ، ثُمَّ أضافَ: والعَمْقُ وادٍ يَسِيْلُ في وداي الفُـرْعِ يُسَمَّى عَمْقَيْن، وذَكَر مَوَاضِعَ أُخرى، إذ العَمْقُ في الأصل: المطْمَئِنُّ من الأرض، وسُمِّيَ به مَوَاضِع مِنْ أشْهَرِها المَوْضِعُ الذي في الفُرْعِ، وكان من بلاد مُزَيْنَةَ، وورد في **نوادر الهَجَري**: وبقُرْب تَثْلِيْثَ في جنوب الجزيرة مَوْضِعٌ وردَ في شِعْر عَمْرو بنِ مَعْدي كَرِب يُسَمَّى العَمْقَ، لا يزالُ معروفاً، أمَّا الوادي الذي من أودية الطَّائِف، وقال عنه ياقوت: فيه بئرٌ ليس بالطَّائف أَطْوَلُ رشاءً منها، فلا أَسْتَبْعِدُ أن يكون تصحيف العَقِيْق، فهو الوادي الذي نَزَلَهُ رسولُ الله ﷺ لما حَاصَرَ الطَّائفَ، ففي **السيرة النبوية** لابن هِشام في خَبَرِ غَزْوَةِ الطَّائف: وكان رسول الله ﷺ بين مَالِ بني الأَسْوَد بنِ مَسْعُوْدٍ وبين الطَّائِفِ، نازلاً بوادٍ =

٥٧٨ - بَابُ عِمْدَانَ وعُمْدَانَ وَغُمْدَانَ وعُمْرَانَ[١]

أمَّا بكسرِ العينِ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أبو بَكْرٍ[٢].

وبالضَّمِّ في كتاب **العين**: مَوْضِعٌ أو جَبَلٌ[٣].

وبضَمِّ العينِ المعجمةِ: بِنَاءٌ كانَ باليمنِ للمُلُوْكِ عَظِيْمٌ، وقيل: كانَ من بِنَاءِ سُلَيْمَانَ لم يُرَ مِثْلُهُ، وقيل: كانَ بصَنْعَاءَ هَدَمَهُ عُثْمَانُ[٤].

وبضَمِّ العينِ المهملةِ والراءِ: من بلادِ مُرَادٍ بالجَوْفِ، بها وَقْعَةٌ[٥].

٥٧٩ - بَابُ عُمًّا وَعَمًّا وَغُمًّا[٦]

عُمًّا: اسم صَنَمٍ لِخَوْلَانَ باليَمَنِ فيه نَزَل: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ﴾ الآية[٧].

= يُقالُ له العَقِيْقُ، ويُوْصَفُ ذلك المال بأنَّه أبْعَد رِشَاءٍ وأشَدُّ مؤُوْنَةً.

والمَوْضِع الذي في بلاد بَاهِلَة معروف أيضاً.

(١) عند الحازميِّ: (بابُ عُمْرَانَ وغُمْدَانَ).

(٢) في **معجم البلدان**: عُمْدَانُ -بضَمِّ أوَّلِهِ وسكونِ ثانيهِ وآخره نونٌ- وهو في اللغةِ رئيسُ العَسكر، ونَقَلَ عنِ الأزهريِّ قول ابن المُظَفَّرِ: عُمْدَان اسمُ جَبَلٍ أو مَوْضِعٌ، قال الأزهري: أَرَاهُ غُمْدَانَ بالغينِ المعجمة فَصَحَّفَهُ، ثُمَّ أضافَ ياقوت قَوْلَهُ: وذَكَرْتُهُ أنا لِتَعْرِفَهُ، فلا تَغْتَرَّ به، إلا ان يكون ما ذَهَبَ إليه اللَّيْثُ مَوْضِعاً غير غُمْدَانَ. انتهى، واللَّيْثُ هو راوي كتاب **العين** عن مؤلِّفِهِ الخليل، وأبو بكرٍ هو محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ مؤلِّفُ كتاب **جمهرة اللغة**.

(٣) تَقَدَّم الكلام عليه في الاسم الذي قبله، وأنَّهُ تصحيفُ غُمْدَان.

(٤) مِثْل هذا عند الحازميِّ، وأطالَ ياقوت الكلام عن غُمْدَانَ، لَخَّصَهُ فيما يبدو مِنْ كُتُبِ الهَمْدَانيِّ، الذي تَحَدَّثَ بتوسُّعٍ عنه في الجزء الثَّامن منَ **الإكليل** وقال القاضي الأكوعُ: غُمْدَانُ هو قَصْرُ صَنْعَاءَ المشهور، ومكانُه معروفٌ بجوارِ جامعِ صَنْعَاءَ الكبير، وقد عُمِرَ الجامعُ ببعض أحجارِهِ.

(٥) نقلَ ياقوت كلام نَصْرٍ غيرَ منسوب.

(٦) عند الحازميِّ: (بابُ عَمًّا وَغُمًّا).

(٧) لم يَذْكُرِ الحازميُّ عُمًّا، ولم يَزِدْ ياقوت على ما هنا غير منسوبٍ، وليُرْجَعْ إلى تفسير الآية الكريمة في كتب التفسير.

وكَفْرُ عَمًّا: صُقْعٌ في بَرِّيَّةِ خَسَاف بينَ بَالِسَ وَحَلَبَ[١].

وَغُمًّا بضَمِّ الغينِ المعجمة: ناحيةٌ في سَوَادِ العِرَاقِ بيَن بغدادَ وبَرَدَانَ[٢].

٥٨٠ - بَابُ عُمَانَ وَعَمَّانَ[٣]

أمَّا بضَمِّ العينِ وتخفيفِ الميمِ: الصُّقْعُ المَعْرُوفُ[٤].

وبفتحِ العينِ وتشديدِ الميمِ: بَلَدٌ بالشَّامِ، قال:

أُحِبُّ عُمَانَ من حُبِّي سُلَيْمَى ... وما دَهْرِيْ بِحُبٍّ قُرَى عُــمَانِ

وقال:

أَمُطَّلِعٌ يومي عَلَيَّ ولــم أَقِفْ ... بِعَمَّانَ مِنْ ذَوْدِ بنِ جُرْحَةَ أَرْبَعَا

وذَكَرَه عبد الرحمنُ بنُ حَسَّانَ مُخَفَّفاً في الشِّعْرِ[٥].

٥٨١ - بَابُ عُنٍّ وعِزٍّ وَغَرٍّ[٦]

أمَّا بضَمِّ العينِ ونونٍ مُشَدَّدَةٍ: جَبَلٌ بالقُرْبِ من مَرَّانَ التي في طريقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ، وَقَلْتٌ في

---

(١) نَصُّ كلامِ الحازميِّ ولم يَزِدْ عليه ياقوت.

(٢) عند الحازميِّ: ناحية في سَوَادِ العراق، قُرْب بَرَدَان، وفي **معجم البلدان**: غُمًّا قرية مِنْ نواحي بغداد، قرب البَرَدَانِ وعُكْبَرَا، ثُمَّ أوردَ قصيدة لِوَالِبَة بن الحباب الشَّاعِرِ الماجِنِ، وردَ فيها ذِكْرُها.

(٣) عند الحازمي.

(٤) قال الحازميُّ: عُمَانُ ـ بَضمِّ العين وتخفيف الميم ـ اسمُ كُورَةٍ، قال الأزهريُّ: عربيةٌ ويقال: أَعْمَنَ وَعَمَّنَ: إذا أتى عُمَانَ، ثُمَّ تَحدَّثَ عن اشتقاق الكلمة مُضيفاً: وقد جاءَ ذِكْرُها في غيرِ حديثٍ، والثَّناءُ عليها، يُنْسَبُ إليها داودُ بنُ عَفَّانَ العُمَانيُّ، روى عن أنس بنِ مالك ونَفَرٍ سواهُ، والمؤلَّفاتُ عن بلادِ عُمَانَ كثيرةٌ بحيث لا يَحْتَاجُ القارئُ معها إلى مَزِيْدٍ عن تلك البلاد.

(٥) عند الحازميُّ: عَـمَّـانُ ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ عَـمَّـانُ البَلْقَاء مِنْ أَكْنَافِ دِمَشْقَ، ثُمَّ تَكَلَّم من حيث اشتقاق الاسم، وذَكَر بعضَ المنسوبين إلى المَوْضِع، وفي **المعجم** بعد الكلام عن اشتقاق الكلمة قال: وَعَمَّانُ: بَلْدَةٌ في طَرَفِ الشَّامِ، وكانت قَصَبَةَ أرضِ البَلْقَاءِ، وأطال الكلام عليها، وأوردَ شِعْراً للأحْوَصِ فيها، وذَكَرَ بعضَ المنسوبينَ إليها، أمَّا حديثُ الحَوْضِ، فقد وردَ في **صحيح البخاري** و **صحيح مسلم** وغيرهما، وخُلاصَتُهُ في صِفَةِ سَعَةِ حَوْضِ النبيِّ ﷺ: «مِنْ مَقَامِي هذا إلى عَمَّانَ» وعَمَّانُ هو قاعدَةُ شَرْقِ الأُرْدُنِّ ناحيةٌ واسعةٌ من الشَّام معروفةٌ.

(٦) عند الحازمي.

ديارِ خَثْعَم، وقيل: بالفتح(١).

وأمَّا بكسرِ العينِ وزاي منقوطة: قَلْعَةٌ في رُسْتَاقِ بَرْدَعَةَ(٢).

وما أوَّلُهُ غينٌ معجمةٌ مفتوحةٌ وراءٌ مهملةٌ مُشَدَّدَةٌ: مَوْضِعٌ بينهُ وبين هَجَر يَوْمان، وماءٌ لبني عُقَيْلٍ بنَجْدٍ، أحَدُ مَاءَيْنِ يقالُ لهما: الْغَرَّانِ(٣).

---

(١) قال الحازميُّ: عُنٌّ بضَمِّ العين وتشديد النُّون: جَبَلٌ بحذاءِ مَرَّانَ، في جَوْفه مياهٌ وأوْشَالٌ، قال فيه الشَّاعر:

وقَالُوا خَرَجْنا م القَفَا وَجَنُوبِه ... وَعُنٌّ فَهَمَّ القَلْبُ أنْ يَتَصَدَّعَا

قال الكِنْديُّ: والقَفَا جَبَلٌ لبني هِلال، حذاءَ عُنٍّ هذا.

وفي **المعجم**: عُنٌّ: جَبَل يُناوِحُ مَرَّان، في جوفِهِ مياهٌ وأوْشَالٌ على طريقِ مَكَّةَ منَ البَصْرَةِ، وعُن أيضاً: قَلْتٌ في ديارِ خَثْعَم، وقيل: بالفتح، ثُمَّ أوردَ البيت الذي ذَكَر الحازميُّ، وهو من **رسالة عَرَّام** التي رَواها الكِنْديُّ، قال: بعد ذِكْرِ مَرَّانَ، ومن خَلْفِهِ قريةٌ يُقال لها: قُبَاءُ، وبِحِذَائِها جَبَلٌ يُقال له: هَكْرَانُ، وجَبَلٌ يُقال له: عُنٌّ، وعُنٌّ هذا: في جَوْفه مياهٌ وأوْشَالٌ، قال فيه الشَّاعر:

فَقَالُوا هِلاليُّوْنَ جِئْنَا مِنَ ارْضِنَا ... إلى حَاجَةٍ جُبْنَا لها اللَّيْلَ مِدْرَعَا

وقالوا خَرَجْنَا ... البيت.

والقَفَا: جَبَل لبني هِلال حِذاءَ عُنٍّ هذا، وحِذَاؤُهُ جَبَلٌ آخرَ يُقال له: بُسٌّ، إلى آخر ما ذَكَر.

وعُنٌّ: هذا الجَبَلُ لا يزالُ معروفاً، يَقَع شَرْقَ كُلاخٍ يَدَعُهُ طريقُ المُتَّجِه إلى تُرَبَةَ منَ الطَّائِف يمينه، وهو بَعيْدٌ عن مَرَّانَ وهَكْرَانَ، ولكنَّه يُنَاوِحُهُمَا منَ الجنوبِ على بُعْدٍ، وهو بَعيْدٌ عن طريقِ حُجَّاجِ البَصْرَةِ المار بقُبَاءَ ومَرَّانَ (يَقَع عُنٌّ بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٢/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ١٨/٢١ْ).

أمَّا القَلْتُ الذي في ديار خَثْعَم فبلادُهُم جَبَلِيَّةٌ، والقلاتُ فيها كثيرة.

(٢) كذا عند الحازمي، ولم يَزِدْ ياقوت على هذا سِوَى كلمة: مِنْ نواحي أرَّانَ، وأرَّانُ وِلايَةٌ واسِعَةٌ في بلاد الشَّرْقِ بِقُرْبِ أذْرَبِيْجَانَ، وبَرْدَعَةُ منها.

(٣) ذَكَر الحازميُّ المَوْضِعَ الذي في جِهَةِ هَجَر، ولم يَزِدْ ياقوت بما يُوَضِّح ما تَقَدَّم، وورد ذِكْر الغَرَّيْنِ في شِعْرِ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:

أتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأبَّدَتْ ... مِنَ الوَحْشِ واسْتَنَّتْ عليها العَوَاصِفُ

في أبيات أُخرى من قصيدةٍ تتجاوزُ مئةَ بيت.

وجاء في كتاب **بلاد العرب** لما ذَكَر الأجْوَاف قال: ثُمَّ تَصيْرُ إلى بَطْنِ غَرٍّ، وهو بَطْنٌ فيه مياهٌ وقُرًى وعيونٌ فيها ماءَةٌ يُقال لها: ثَبَاءَاتُ، ومَاءَةٌ يُقال لها: كِنْهِل. انتهى، وأراه المقصودَ بكلام نَصْر، أمَّا ثَبَاءَات فأراها بَثَاءَة،=

٥٨٢ - بَابُ عِنَانٍ وعُثَانٍ وعَيَّانٍ وعِيَارٍ[١]

ما بعدَ العينِ المكسورة نونٌ خفيفةٌ: وادٍ في ديارِ بني عامرٍ، أعلاهُ لبني جَعْدَةَ وأسْفَلُهُ لقُشَيْرٍ[٢].

وما بعدَ العينِ المضمومةِ ثاءٌ مثلثةٌ: مَوْضِعٌ ذُكِرَ في كتاب بني كِنَانَة[٣].

وما بعدَ العينِ المفتوحة ياءٌ مشددةٌ تحتها نقطتان: بَلَدٌ يمَانٍ من مِخْلافِ جَعْفَرٍ، أو قريبٌ منه[٤].

= ويَظْهَر أنَّ بَطْنَ غَرٍّ الوارد في كلام صاحب **بلاد العرب** هو أَحَدُ السِّتَارَيْن. أمَّا بَثَاءَاتُ فقد جاءَ في كتاب **التهذيب** للأزهري قولُهُ: ورأيت في ديار بني سَعْد بالسِّتَارَيْنِ عَيْنَ ماءٍ تَسْقِي نَخْلاً زَيْناً يُقالُ له: بثاءُ، وأورد ياقوت في **معجم البلدان**: أنَّ مَالِكَ بن نُوَيْرَةَ نَزَل بهذا الماءِ على بني سَعْد، فسَابَقَهُمْ على فَرَسٍ له يُقَال له: نَصَابُ، فَسَبَقَهُمُ فَظَلَمُوه، فقال:

قُلْتُ لَهُمْ والشَّنْءُ منِّـي بادِ ... ما غَرَّكُمْ بِسَـابِقٍ جَـوَادِ
يا رَبِّ أنْتَ العَوْنُ في الجِهَادِ ... إذْ غابَ عَنِّي ناصِـرُ الأرْفَادِ
واجْتَمَعَتْ مَعَاشِرُ الأعَـادي ... عـلى بَثَاءٍ باهظِ الأَوْرَادِ

ويُفْهَم مِنَ النصوصِ المتقدِّمة أنَّ بَطْنَ غَرٍّ هو السِّتَار الثَّاني، وهو الجانب الجنوبيُّ مما يُعْرَف الآن باسم وادي المِياه، وهذا الجانبُ أطْيَبُ أرضاً مِن القسم الشَّماليِّ، فأرضُهُ طِينيَّةٌ رَمْليَّةٌ، ولهذا نَخْلُهَا أَجْوَدُ وأحْسَنُ، وهو ما يُعْرَفُ الآن بِمنْطَقة عُرَيْعِرَة، بَطْنٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ الأرضِ، يُحِيطُ به مِن الغَرْبِ آكامٌ منها جَبَل مُتَالِع، ومِنَ الشَّرْقِ مُرْتَفَعَاتٌ رَمْلِيَّةٌ هي قِسم مِن الحَبْلِ، ومِنَ الجنوب رِمَالٌ تَفْصِلُ بينها وبين الجَوْفِ، ومِنَ الشَّمَالِ أرضٌ مُرتفعةٌ تَفْصِلُ بينها وبين وادي المِيَاه (السِّتَار الشَّمَالي).

وكِنْهِل يُعْرَفُ الآن في عهدنا باسم (عُوَيْنَة كِنْهِل) وهي واقعةٌ في هذا الجانب من وادي المِيَاه (تَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٢٠/٤٨ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٥َ/٢٦ْ) ويكاد اسم كِنْهِلَ يُنْسَى ويَطْغَى اسْمُ العُوَيْنَة غير مُضَافة، وتَقَع غرْب ثَاجٍ بما يُقَارِب خمسين كيلاً.

(١) عند الحازميِّ: (بابُ عِنَانٍ وعَيَّان).

(٢) وكذا قال الحازميُّ. ولم يَزِدْ ياقوت سِوَى المعنى اللغويِّ، ولعلَّ هذا الوادي مِن أوديةِ الأَفْلاجِ، إذْ أعلاها لبني جَعْدَة، وأسْفَلُها لِبَني قُشَيْر وغَيْرِهم.

(٣) لم يَزِد ياقوت على هذا القول غير منسوب، ولم يَزِد في **التاج** على كلام نَصْرٍ منسوباً إليه سِوَى ذِكْرِ عُثَانَة كَثُمَامَة: ماءٌ لجَذِيْمَة، ثُمَّ نَسَب جَذِيمَة إلى نَصْر الذي هو من بني أَسَد، ولا أَسْتَبْعِد أنْ يكون الماءُ لجَذِيْمَة كِنَانَة، ومَنَازِل هؤلاء قديماً جنوبَ مَكَّةَ قُرْبَ السَّاحِل، وأنَّ لهذا الماءِ صِلَةً بما ذَكَر نَصْرٌ.

(٤) وكذا عند الحازميِّ، وفي **المعجم**: بَلَدٌ باليَمَن من ناحيةِ مِخْلاف جَعْفَرٍ، وعَلَّق القاضي الأكوعُ على هذا: غيرُ=

ومـا بعـدَ العينِ المكسورة ياءٌ أيضاً، وآخـرُهُ راءٌ: هَضْـبَـةٌ في ديارِ الأَزْدِ لِبَني الإِواس بن الحَجْـرِ مِنْهُم[١].

٥٨٣ - بَابُ العَوِيْرِ والغُوَيْرِ وعَوَيْرٍ[٢]

أمَّا بفتحِ العينِ وكسرِ الواوِ: من قُرى الشَّامِ[٣].

وبضَمِّ الغينِ وفتحِ الواوِ: وادٍ حِجَازِيٌّ، وجَبَلٌ في البَحْرِ يُذْكَرُ مَعَ كُسَيْرٍ، يُشْفِقُوْنَ على المَرَاكِبِ منهما بين البَصْرَةِ وعُمَان، ومَكَانٌ نجديٌّ[٤].

= معروفٍ عندي في مِخْلافِ جَعْفَرٍ، ولكن بالقُرْبِ مِنْ حَجَّةَ جَبَلٌ يُعْرَفُ بِنَقِيْلِ عَيَّان، ومِنْ أَعْمَالِ حَجَّةَ: وادٍ في بني قَيْسٍ، وأَعْلاه في الْمَحْوِيْت يُسَمَّى عَيَّان، ومِخْلافُ جَعْفَرٍ في تِهَامَةِ اليَمَن، مَنْسُوْباً إلى جَعْفَرِ بن إبراهيمَ المَنَاخيِّ الذي قَتَلَه عليُّ بنُ الفضْلِ سنة ٢٩١هـ.

(١) أضَافَ في **معجم البلدان** على كلامِ نَصْر: ويوم حُرَاقٍ مِن أَيَّامهم، غزَتْ غَامِدٌ الإواسَ بنَ الحَجْرِ بنِ الهِنْو بنِ الأَزْدِ، فَوَجَدُوا خمسين رجلاً منَ الإِواس في حِصَارٍ فَأَحْرَقُوهُمْ في هَضْبَةٍ يُقالُ لها: عِيَار، فقال زُهَيْرٌ الغَامِديُّ هذين البيتين:

نَبْغِي الإِوَاس بأَرْضِهَا وسَمَائِهَا ... حتى انْتَهَيْـنَا في ذَوَابة تَكَبدَا
حتى انْتَهَيْنَا في عِيَـارَ كأنَّنا ... أَظْبٍ وقد لُبِدَ الرُّؤُوسُ مِنَ النَّدَى

وكلمة (تكبد) مُهْمَلَةُ الإعجام في مخطوطة **معجم البلدان**.

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا قال الحازميُّ. وزاد ياقوت: أو ماء بين حَلَب وتدْمُرَ. قال أبو الطَّيِّب:

وقَـدْ نُـزِحَ العَوِيْرُ فلا عَوِيْرٌ ... ونِهْياً والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ

وأوردَ شَوَاهِد شِعرية أُخرى.

(٤) ذَكَرَ الحازميُّ الواديَ الحِجَازِيَّ، مُضيفاً: وفي المَثَلِ: «عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً» قيل: هُو ماء، وقيل: هو غَيْرُ ذلك، وفي **المعجم**: الغُوَيْرُ: قيل: هو ماءٌ لِكَلْبٍ بأرضِ السَّمَاوَةِ بين العِرَاقِ والشَّامِ، وقال أبو عُبَيْدٍ السَّكُوْنيُّ: الغُوَيْر ماءٌ بين العَقَبَة والقَاعِ في طريقِ مَكَّة، فيه بِركَةٌ وقِبَابٌ لأُمِّ جَعْفَرٍ، تُعْرَف بالزُّبَيْدِيَّة. والغُوَيْر: مَوْضِع على الفُرَات قالت فيه الزَّبَّاء: «عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً» وكان لها سَرَبٌ تَلْجَأُ إليه إذا حَزَبَهَا أمرٌ، فلمَّا لَجَأَتْ إليه في قِصَّة قَصِيْرٍ ارْتَابَت، فقالت: «عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً»، وأشارَ إلى أنَّ هذا المَثَل خَرَج على الأصلِ حيثُ وَقَع خَبَر (عَسَى) اسماً، والمُسْتَعْمَل أن يُقال: عَسَى الغُوَيْر أن يُهْلِك، وما أشبه ذلك. =

٥٨٤ - بَابُ عَوْفٍ وَعُوْقٍ[1]

ما بعدَ العينِ المفتوحةِ واوٌ ساكنةٌ وفاءٌ: جَبَلٌ يُذْكَرُ مَعَ تِعَارٍ، نجديَّان[2].

وبضَمِ العينِ وقافٍ، وقيل: بالفتحِ: أرْضٌ من ديارِ غَطَفَانَ بين خَيْبَرَ وَنَجد، ومن أرْضِ الشَّامِ أيضاً، وفي شِعْرِ رُؤْبَةَ بفتح الواو، لا أدْرِي كيفَ هو[3].

٥٨٥ - بَابُ عِيَانَةَ وعُنَابَةَ وعُثَانَةَ وغَيَايَةَ وعَمَايَةَ[4]

ما بعدَ العينِ المكسورةِ ياءٌ ونونٌ: من جِزْعِ وُدٍّ في ديارِ بَلْحَارِث بن كَعْب[5].

وما بعدَ العينِ المضمومةِ نونٌ ثُمَّ باءٌ موحَّدَةٌ: قَارَةٌ سَوْدَاءُ أسْفَلَ منَ الرُّوَيْثَةِ، بينَ مَكَّةَ والمدينة، ومَاءَةٌ في ديارِ كِلابٍ في مُسْتَوى الغَوْطِ، والرُّمَةِ بَيْنَهَا وبين فَيْدٍ سِتونَ ميلاً على طريقٍ كانت تُسْلَكُ

= والماءُ الذي بين العَقَبَة والقاع مَجْهُولٌ الآن، ولكنَّ العَقَبَة لا تزالُ معروفةً في طريق الحَجِّ الكُوْفِيِّ، تَقَع شَرْقَ زُبَالَة (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٨َ/٤٣ْ وخطِّ العَرْض: ٨٠َ/٣٠ْ) أمَّا القَاعُ فمجهول الاسم، ولكن بمُرَاعَاة تحديد المسافاتِ الواردةِ في كُتُبِ المسَالك، فقد يكونُ المَوْضِعَ المعروف باسم (بِرْكَة الهَيْثَم)، (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٦َ/٤٣ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٦َ/٢٩ْ)، والغُوَيْرُ يكون بين المَوْضِعَيْن، والاسمُ يُطْلَقُ على أكثرَ من مَوْضِع.

(١) عند الحازمي.

(٢) قال الحازميُّ: عَوْف -آخِرُهُ فاء-: جَبَلٌ بنَجْد، قال كُثَيِّر:

وَمَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا ثَوَى ... لَبِيْن بنَجْدٍ عَوْفُهَا وتِعَارُهَا

والبيت في **الديوان** بلفظ (مقيماً بنَجْد).

ولم يَزِد ياقوت على ما ذَكَر الحازميُّ إلا بيتين مع بيت كُثَيِّر. وتِعَارُ جَبَل لا يزال مَعْروفاً بِمنطقة مَعْدِن بين سُلَيْم يُسَمَّى (عَار) وتَقَدَّمَ الكلامُ عنه.

(٣) ذَكَر الحازميُّ الأَوَّل، ولم يَزِدْ ياقوت على كلام الحازميِّ سِوَى المعنى اللغويِّ. وقولُ رُؤْبَةَ هُو كما في **ديوانه**:

وانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ المُنْفَهِقْ ... زُوْراً تَجَافَى عَنْ أشَاءَاتِ العُوَقْ

(٤) عند الحازميِّ: (بابُ عُنَابَة وعِيَانَة وغَيَايَة).

(٥) عند الحازميِّ: عِيَانَةُ مَوْضِعٌ في ديار بني الحَارِث بن كَعْب بن خُزَاعَة، وكذا في **معجم البلدان**، وارى أنَّ كلمة (ابن خُزَاعَة) عند الحازميِّ وياقوت ليست صحيحةً، وأنَّ المقصودَ القبيلة التي تَسْكُنُ نواحي نَجْرَانَ وهُمْ بَنُو الحَارِث بن كَعْب بنِ عَمْرو بنِ عُلَةَ بنِ جَلْدٍ مِنْ مَذْحِجَ، وليست مِنْ خُزَاعَةَ. وأوردَ في **تاج العروس**: العِيَانَةُ ككتابَةٍ مَوْضِعٌ في ديارِ الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، عَنْ نَصْرٍ.

إلى المدينة، وقيل: بين تُوزٍ وسَميْراءَ في ديارِ أسَدٍ، وقال مُساورٌ الأسَديُّ: نَزَلَ عَليٌّ [بن] الحُسَيْنُ رضي الله عنه العُنَّابَةَ، رواهُ أصحابُ الحديث بالتشديد[١].

وما بعدَ العينِ المضمومةِ ثاءٌ مثلثةٌ ونونٌ: ماءٌ لبني جَذيْمَةَ بن مالكِ بن نَصْر بنِ قُعَيْنٍ، في شُعْبَةٍ منَ الثَّلَبُوْتِ، وقيل: بكسرِ العينِ ونونينِ[٢].

---

(١) وكذا قال الحازمي عن القَارَةِ السَّوْدَاء ـ مُضيفاً ـ: قال كُثَيِّر:

وقُلْتُ وقَدَ جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ يَميْناً والعُنَابَة عن شِمَالَ

وقيل: كان عَليُّ بن الحُسَيْن، زَيْن العابدِيْن رضي الله عنه يَسْكُنُها، وفي **المعجم**: العُنَابَةُ مَوْضِعٌ على ثلاثةِ أميالٍ من الحُسَيْنيَّةِ في طريق مَكَّةَ، فيها بِرْكَةٌ لأُمِّ جَعْفَرٍ بعد قِبَابٍ على ثلاثة أميالٍ، تِلْقَاءَ سَميْراءَ وبَعْدَ تُوْزٍ، ومَاؤُهَا مِلْحٌ غَليْظٌ، هذا مِنْ كتاب ابي عُبَيْدٍ السَّكُوْني، وقال نَصْر، ثُمَّ أوردَ كلامَه زائداً فيه قَوْل كُثَيِّر، ثُمَّ ذَكَر المَاءَة التي في ديارِ كِلابٍ مُضيفاً مُكَمِّلاً كلام نَصْر إلى آخره، والعُنَابَةُ النَّبَكَةُ الطَّويْلَةُ في السَّماءِ الفَارِدَةُ المُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ. إذن فالأصلُ في الاسمِ وَصْفٌ أُطْلِقَ على عُنَابَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، منها الواقعةُ أسْفَلَ الرُّوَيْثَة بينَ مَكَّةَ والمدينةِ في جِهاتِ بَدْرٍ، وهي الواردةُ في قول كثير، ولا صِلَةَ لها بخَبَرِ عَليٍّ بن الحُسَيْن، وهناك عُنَابَةٌ أُخرى في بلادِ بني كِلابٍ في عاليةِ نَجْدٍ في جِهَةِ المَضْجعِ وخَنْثَلَ في أصل أُبَيْرِقٍ يُقالُ له: العُنَابُ، وهذه لا صلَة لها بوادي الرُّمَة، فيبدو أنَّ في نَصٍّ عِبَارَةِ نَصْرٍ نَقْصاً بعد كلمة (كلاب) يسْتَقيْمُ بإضافة: (والعُنَابَة في مُسْتَوَى الغَوْطِ والرُّمَة) وهذه العُنَابَةُ واقعةٌ في طريق الحَجِّ الكُوْفيِّ بعد غَمْرَة مَرْزُوْقٍ، فقد جاء في كتاب **المناسك** في وَصْف طريقٍ يَنْزِلُها النَّاسُ بين فَيْد والمدينة قديماً تُعْرَفُ بطريقِ الأَخْرَجَة، قال: من فَيْد إلى الأَخْرَجَة ٢٧,٥ ميلاً، ويُقال للمَوْضع: أُبْصَة، ثُمَّ لِحْيُ جَمَلٍ على سِتَّة أميالٍ، ومِنْ لِحْي جَمَل إلى إرْمامٍ خمسة اميالٍ ونِصْفٌ، وإرْمامُ وادٍ، مُجْتَمَعُ أوديةٍ في الطُّرُق. ثُمَّ ذَكَر غَمْرَة مَرْزُوْق، قَصْرٌ وآبارٌ ومنها إلى العُنَابَة عشرونَ ميلاً ونِصْفٌ، وبين العُنَابَة والثَّلْمَاء ثلاثةُ أميالٍ، وبينها وبين حِسْيٍ ـ وهي بِبَطْنِ الرُّمَة ـ ثلاثون ميلاً قال: وبعُنَابَةَ بِرْكَةٌ وابياتٌ وسُوُقٌ وآبارُ ماء مالح، ومن العُنَابَة إلى حِسْيٍ وهو بَطْنُ الرُّمَة سبعة وعشرون ميلاً، ويبدو أنَّ العُنَابَةَ المَنْهَلَ المذْكُوْرَ هو الذي نَزَل به عَليُّ بنُ الحُسَيْنِ في طريقه إلى الكُوْفَة، وهذه منْ بلاد بني أسَد، ولا يَقَع هذا بين تُوزٍ وسَميْرَاء الواقعَيْنِ على الطَّريق المسْلُوْك، بل هما يَسَارَهُ للمُتَّجه إلى بَطْنِ الرُّمَة. وقد تَحَدَّثْتُ عن العُنَابَة هذه في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** وكان ممَّا قلتُ: يَنْبَغي أنْ تكونَ العُنَابَةُ في الأرضِ (الغَوْطِ) المُنْخَفضَة الواقعة غربَ وادي الشُّعْبَة (الثَّلَبُوْت)، وفي الجنوب الشَّرقيِّ مِنْ قُوَيْرَة الغَرَّاء (الغَرَّة في الخريطة) أي: قَبْلَ مُحاذاة البَعَائث والحَاجر منَ الغرب.

(٢) أوردَ ياقوت كلام نَصْرٍ مُضيفاً شاهداً منَ الشِّعْر، وأصلُ الكلام في كتاب **بلاد العرب** مُفَصَّلاً: والعُثَانَةُ هذه =

وما بعدَ الغينِ المعجمةِ المفتوحةِ ياءانِ تحتَهُما نقطتان: كَثِيبٌ قربَ اليَمامَةِ، في ديارِ قَيْسِ بن ثَعْلَبَة[1].

وما بعدَ العينِ المهملةِ ميمٌ وياءٌ: عَمَايَتَانِ: جَبَلانِ: العُلْيَا اخْتَلَطَت فيها الحُرَيْشُ وقُشَيْرٌ وبَلْعَجْلانِ، والقُصْيَا هي لِنُهْمٍ شَرْقِيُّهَا كُلُّه، ولِبَاهِلَةَ جَنُوبِيُّهَا، وللعَجْلانِ غَرْبِيُّهَا. وقيل: هي جِبَالٌ حُمْرٌ وسُودٌ. سُمِّيَتْ به لأنَّ النَّاسَ يَضِلُّوْنَ فيها. يَسِيْرُوْنَ فيها مَرْحَلَتَيْنِ[2].

٥٨٦ - بَابُ المُفْرَدَات(*)

عَاسِمُ: رَمْلٌ لبني سَعْدٍ[3].

= لا تزال معروفةً في أعلى وادي الثَّلَبُوْتِ المعروف باسم وادي الشُّعْبَة، مِنْ رَوافِد وادي الرُّمَة الشَّماليَّة، والعُثَانَةُ هذه بِئرٌ بجَنْب جَبَلٍ أسود في تلك الجِهَة.

(١) وكذا قال الحازميُّ، ومِثْله في **معجم البلدان**، وفي **تاج العروس**: وَغَيَايَةَ مَوْضِع باليَمامَة، وهو كَثِيب قُرْبها في ديارِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة، عَنْ نَصْرٍ، ولا أَسْتَبْعِدُ الصلة بين هذا وغِيْنَةَ ـ بكسرِ الغَيْنِ ـ التي ذَكَر ياقوتُ أنَّه مَوْضِعٌ باليَمامَة، واسْتَدَلَّ بقولِ الأعْشَى:

حَتَّى تَحَمَّلَ مِنْهُ الماءَ تَكْلُفَةً   رَوْضُ القَطا فَكَثِيْبُ الغِيْنَة السَّهِلُ

(٢) وفي **المعجم** أقوالٌ كثيرة عن عَمَايَةَ وأنَّ السُّكَّرِيَّ قال بأنَّها جَبَل معروفٌ في البَحْرَيْن، ونَقَل عن أبي زياد: عَمَايَةُ جَبَلٌ بِنَجْدٍ، سُمِّيَ عمايةَ، لأنَّه لا يَدْخُلُ فيه شيءٌ إلا عَمِيَ ذِكْرُهُ وأثَرُهُ، وهو مُسْتَدِيْرٌ، ثُمَّ وَصَفَهُ وَوَصَفَ نَبَاتَهُ، وذَكَرَ التِجاءَ القَتَّالِ الكلابيُّ به وقصيدتَهُ فيه، وجَبَلا عَمَايَةَ يُعْرَفَانِ الآن باسم (الحَصَاتَيْن) ـ مُثَنَّى حَصَاة ـ: حَصَاةُ آل حُوَيْل، وحَصَاةُ آل عُلَيَّان، فَخِذَانِ مِنْ قَبِيْلَة قَحْطَان، وعَمَايَتَانِ جَبَلانِ كبيرانِ مُتَجَاوِرَان، ويَقَعَانِ في جَنوبيِّ نَجْدٍ غربَ بلادِ الأفْلاج، وشَمال وادي الدَّوَاسِرِ، وقد فَصَّلَ الحديثَ عن عَمَايَتَيْنِ صاحبُ كتاب **عالية نجد** وقد وردَ اسْمُهُمَا في أحَد (المُصَوَّرات الجُغرافيَّة) مُحَرَّفاً (الحَوْشَة) ويَقعَان فيما بين (خَطَّي الطُّوْل: ٤٥ً/٤٤ْ و٥٥ً/٤٤ْ وبين خطَّي العَرْض: ٤٠ً/٢٢ْ و٠٠ً/٢٢ْ).

(*) رُتِّبَت الأسماءُ على حروف المعجم.

(٣) وفي **معجم البلدان**: عَاسِمُ اسم ماءٍ لِكَلْب، بأرضِ الشَّامِ بِقُرْب الحُرِّ، ثُمَّ أوردَ قول نَصْر، وأضاف: وقال الطرمَّاحُ لِنَافِذ بن سَعْد المَعْني، وأوردَ شاهداً مِنْ شِعْر الطرمَّاح.

وفي **النقائض** في شَرْح قولِ جَرِيْرٍ:

سَتُخْبَرُ يابنَ القَيْنِ أنَّ رِماحَنا   أباحَتْ لنا ما بينَ فَلْجٍ وَعَاسِمِ   =

العَالِيَةُ: مَوَاضِع: عالِيَة نجد، واسم للحجَازِ وَمَا وَالاهَا، وباليمن مَوْضِعٌ[١].

عُبَيْدَان: وادٍ[٢].

عُثْمُرُ: جَرَعَةٌ في بلاد طيِّئٍ[٣].

العَجَالِزُ: جَمْعُ عَجْلَزَةٍ مِيَاهٌ لَضَبَّة بنجد[٤].

العَجُوز: رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاء[٥].

= وعَاسِم في أقْصَى بلادِ بني سَعْدٍ مِنَ البَصْرَة على لَيْلَتَيْن إلى المَجَازَة. انتهى. وهذا تحديدٌ واضح لِعَاسِمٍ، ومنه يَتَّضِحُ أنَّه واقعٌ جَنُوبَ الخُرِّ، في الطَّرف الشَّرقيِّ مِنَ الدَّهْنَاءِ من المَجَازَة شرقاً إلى جِهَة البَصْرَة، وانظر (المَجَازَة). وليس مِنَ المُسْتَبْعَد أنْ يكونَ اسْمُ عَاسِمٍ يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ، إنْ لم يكن يُطْلَقُ على أكثر، كما يَتَّضِح مِنَ الشَّوَاهِد، ومِنْ بينها قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ الذي قَرَنَ ذِكْرَهُ بِصَاحَتَيْنِ، وبِمَوَاضِعَ تَقَعُ غرب الدَّهْنَاء بعيدةً عنها. ويَظْهَرُ أنَّ عَاسِماً من المَوَاضِعِ التي كانت لِكَلْبٍ، ثُمَّ احْتَلَّتْهَا بنو تَمِيمٍ الذين احْتَلَّتْ بنو يَرْبُوعٍ منهم كثيراً مِنْ بلادِهم الواقعَة شَرْقَ الدَّهْنَاء فيما بينها وبين البَصْرَة.

(١) تَقَدَّم الكلام عن هذا في الكلام على (عُلْوٍ).

(٢) أوردَ في **معجم البلدان** كلاماً كثيراً عن عُبَيْدَان منها: أنَّه ليس اسمَ مَوْضِع، وإنما يقصد به اسم الفَلاة، ومنها: أنَّهُ اسم راعٍ وليس اسم ماءٍ، ومنها: أنَّه اسم وادي الحَيَّة، بناحيَة اليَمَن، كان فيه حَيَّةٌ عظيمةٌ مَنَعَتْهُ فلا يُؤْتَى ولا يُرْعَى.

(٣) لم يَزِد ياقوت على هذا غيرَ منسوبٍ، وكذا في **التكملة** للصَّاغاني، وعنه نَقَل صاحب **التاج** من دون زيادةٍ. وكلمة (العُثْمُرُ) عند العامَّة في هذا العَصْرِ تُطْلَقُ وَصْفاً للأرض اللَّيِّنَة كالجَرَعَة، وتُجْمَع على عَثَامِير.

(٤) وفي **معجم البلدان** عَجَالِزُ والعَجْلَزَةُ بالزَّاي: رَمْلَةٌ بعينها معروفةٌ بِحِذَاءِ حَفَرِ أبي موسى، قال الأصمعيُّ: سَمِعت الأعراب يقولون: إذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً فقد أنْجَدت، قال: وَعَجْلَز فوق القَرْيَتَين، قال زُهَيْر:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ ساقٍ　　فَأَكْثِبَةُ العَجَالِزِ فالقَصِيْمُ

ثُمَّ أوردَ كلام نَصْرٍ وشاهداً مِنْ شِعْرِ ذي الرُّمَّة. وللعَجَالِزِ هذه ذِكْرٌ كثيرٌ في كلامِ المُتَقَدِّمِيْنَ، ويَرَى أَحَدُ المُعاصرينَ أنَّه المَوْضِعُ المعروفُ باسم (الزُّرَيْب) في رِمال الغَمِيس، غَمِيسِ بُرَيْدَة، على الضَّفَّة الشَّمالِيَّة لوادي الرُّمَة على نَحْوِ كِيْلَيْنِ مِنْ مَجْرَى الوادي، واسْتَدَلَّ هذا بقول الهَجَري: عَجْلَز مَاءٌ في الطَّريق بينَه وبين القَرْيَتَيْنِ تسعة أميال، وإلى جَنْبِه ماءٌ يُقال له رَحْب.

(٥) ومِثْل هذا في كتاب الحازميِّ عنِ الأزهريِّ، ولم أرَهُ في كتاب **تهذيب اللغة**. والدَّهْنَاءُ طويلةٌ عريضةٌ، وكُلُّهَا رِمالٌ.

عُدَامَةُ: مَاءَةٌ لبني نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَة بنِ هوازنَ، وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماءٍ بنَجْدٍ قَعْراً[١].

عُرَاعِرُ: ماءٌ لكَلْبٍ بناحيةِ الشَّام، وماءٌ بَعَدَنَة في شمال الشَّرَبَّة[٢].

عَراقِيْبُ: قريةٌ ضَخْمَةٌ للضِّبَاب[٣].

عَرْعَرُ: وادٍ بنَعْمَانَ قَرْبَ عَرَفَةَ، وأيضاً في عدَّةِ مَوَاضِعَ نجديَّة وغيرها[٤].

---

(١) في **معجم البلدان**: عُدَامَةُ ـ بضم أوَّله ـ قال الأصمعيُّ: ولَهُم ـ يعني بني جُشَمَ بن مُعَاوِيَة ـ عُدَامَةُ، وهي طَلُوبٌ، أبْعَدُ ماءٍ نَعْلَمُهُ بنَجْد قَعْراً، ثُمَّ أوردَ عليه شاهداً منَ الشِّعْرِ، وأصلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** فقد ذَكَرَ أنَّ لِبَني نَصْر بالحجاز الْبَرَدَانُ. ثُمَّ قال: ولِبَني جُشَمَ فيه شيءٌ قليل؛ ولَهُم فوقَ ذلك عُدَامَةُ، ثُمَّ ذَكَر عُتَايِدَ وَأَوْقح، ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّ عُدَامَة تَقَع في شَرْقِ مِنْطَقَة الطَّائِف، غَرْب جَبَل عُنٍّ وجَبَلِ حَضَن، فتلك من بلاد بني نَصْرٍ في القديم.

(٢) تحدثت في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** عن عُراعِر، وخُلاصَة ما ذكرتُ: أنَّ الاسمَ يُطْلَقُ على مَوْضعَيْنِ أحَدُهُما: في بلاد كَلْبٍ، أي شَمال بلادِ الجَوْف، مما يُفْهَمُ منهُ قُرْبهُ مِنْ وادي السِّرْحَان، والثَّاني: مَنْهَلٌ في بلاد غطَفَان، يَقَع غَرْبَ الجَبَلَيْن على مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلَيْ مُتَالِعٍ وأرِيْك.

(٣) في **معجم البلدان**: عَرَاقِيْبُ مَعْدنٌ وقَرْيَةٌ ضخْمَةٌ، قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ للضِّبَاب، وفي **بلاد العرب** بعد ذكْر جبَال حلَّيْت ـ مَعْدنٌ وقَرْيَةٌ ـ قال: وهَضْب الْمِعَا مكانٌ قُرْبَ جَبَلِ عَرَاقِيْبَ، وعَرَاقِيْبُ مَعْدنٌ وقَرْية ضَخْمَة، قال هذا وهو يَتَحَدَّثُ عن بلادِ الضِّبَاب، ويُفْهَم مِنْ تحديدِ تلك المواضِع ومن قُرْبه من جبال حلَّيْتَ وُقُوعُ المَوْضِع شرقي ضَرِيَّةَ بالقُرْب مِنْ جَبَل حلَّيْت داخل الحِمَى، (وحلَّيْتُ بقُرْبِ خَطُّ الطُّول: ٢٣ /٤٢ْ وخَطُّ العَرْض: ٣٩َ/ ٢٤ْ).

(٤) وفي **معجم البلدان** عَرْعَرُ اسمُ مَوْضعٍ في شعْر الأَخْطَلِ، وقيل: هو جَبَلٌ، وقال: (بِقُنَّة عَرْعَرا)، وقال المُسَيَّبُ ابنُ عَلَسٍ في يوم عَرْعَر:

هُوَ القَيْلُ يَمْشِي آخذاً بَطْنَ عَرْعَرٍ ... بِتِجْفافِهِ كأنَّه في سَــــــرَاوِلِ

وهذا يَدُلُّ على أنَّه وادٍ، وقال امْرُؤُ القَيْس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كان أَقْصَرَا ... وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَا

وقال أبو زياد: عَرْعَرُ مَوْضِع ولا نَدْري أين هو، وفي كتاب السُّكَّرِيِّ، وذَكَر الأَبَحَّ بن مُرَّةَ في خَبَر، فقال: ضِيْم من عَرْعَر، وعَرْعَرُ مِنْ نَعْمَانَ في بلاد هُذَيْل، قال الأَبَحُّ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ:

لَعَمْرُكَ سَارِيَ بنَ أبي زُنَيْمٍ ... لأَنْتَ بعَرْعَرَ الثَّأْرُ المُنِيْمُ

عَلَيْكَ بني مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْرٍ ... فَأَنْتَ بِعَرْعَرٍ وهُمُ بِضِيْمِ

=

عَرْفَجَاءُ: بالمَدِّ ماءٌ لجَعْفرِ بنِ كِلابٍ، وماءٌ لِبَني عُمَيْلَةَ بنِ طَرِيْفٍ من غَنيٍّ[1].

= ثُمَّ أوردَ قول نَصْر، مُضيفاً: فإنَّه لو كان بنَجْد لَعَرفَه أبو زياد لأنَّها بلاده.

واسم عَرْعَر يُطْلَق على وادٍ يَنحَدِر مِنْ سَرَاة الطَّائِف فَيَجْتَمِع بوادي ضِيَم، ويَنْحَدِر هذا الوادي مُتَّجِهاً إلى البَحْرِ جَنُوْبَ مَكَّة بنَحْو خمسة وثلاثين كيلاً، حتى يَدْفَع في وادي مَلْكَانَ جَنُوْبَ مَكَّةَ، وسكانه بَنُو دَعْد مِنْ هُذَيْل.

أمَّا عَرْعَر الوادي الواردُ في شِعْرِ امْرِئِ القَيْس، ففي إحدى الروايات:

وَحَلَّت سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا

وعَرْعَر هذا مِنْ أعْظَم أودية شَمالِ الجَزِيرة وأشْهَرِها، وتَقَعُ فيه مدينةُ عَرْعَرَ التي أُنْشِئَتْ إثْرَ مَدُّ خَطٌ أنابيب النَّفْط في أوَّل النِّصْف الثَّاني مِنَ القَرْن الرَّابِع عَشَر، وهي قاعدةُ إمارة الحدود الشَّماليَّة، وعَرْعَرُ معدودٌ من أودية كَلْبٍ المعروفة باسم (الأَوْدَاة) ويبدو أنَّ قَبِيْلَة طَيِّئٍ المجاورةَ لقَبِيْلَةِ كَلْبٍ حَلَّت هذا الوادي بعد انتشار فُروعِها وقُوَّتها. وتَمْتَدُّ فُرُوْعُ عَرْعَرَ مِنْ قُرْب جبال الجَوْفِ الشَّماليَّة جَبَلا الشُّوَيْحِطيَّة وَجَال الأمْغَر، حيث يَمْتَدُّ منها وادي المُعْتَدِل، مِنْ أعْلَى رَوَافِدِ عَرْعَر، ثُمَّ يَأْتِيْه مِنَ الغَرْب الأَقْرَعُ مِنْ شَرْقِ الحَماد، وتأْتِيْه مِنَ الجنوب رَوَافِد أُخْرَى، ثُمَّ يَمُرُّ بين بَلْدَتَي عَرْعَر وبَدَنَة، حيث يَلْتَقِي به وادي بَدَنَة، وَيَتَّجِهُ صَوْبَ الشَّمال الشَّرقي، ثُمَّ يَلْتَقِي به وادي الرُّوَيْثَة مِنَ الجَنُوْب، ووادي العُوَيْصِي مِنَ الغَرْب، ثُمَّ يمر بجَدِيْدَة عَرْعَر، على مَقْرَبَة مِنَ الحدود العِرَاقية، ثُمَّ يَنْعَطِفُ مُتَّجِهاً صَوْبَ الشَّرقِ داخلَ الحدود، فَيَلْتَقِي به مِنَ الجنوب وادي (أبا القُوْر) (بِقُرب خطِّ الطُّول: ٠٠َ/٤٢ْ وخطُّ العَرْض: ١٥َ/٣١ْ) وَيَتَّجِه الوادي شرقاً مسافةً غير طويلةٍ حتى ينتهي قُرْبَ مَنْهَلِ البِرِيْت، حيث تَبْتَلِعُهُ المُنْخَفَضاتُ الرَّمْليَّةُ هناك (بِقُرْب خطِّ الطُّوْل: ٢٥َ/٤٢ْ وخَطٌّ العَرْض: ١٥َ/٣١ْ).

ووادي ظَبْيٍ بِقُرْب عَرْعَر، وانظر عن تحديدهما (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) في **معجم البلدان**: عَرْفَجَاءُ ماءٌ لِبَني عُمَيْلَةَ، وقال أبو زيادٍ: عَرْفَجَاءُ ماءٌ لِبَني قُشَيْرٍ، وقال في مَوْضِعٍ آخر: لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ مَطْوِيَّةٌ في غربي الحِمَى، وأوردَ شاهداً مِنْ شِعْر يَزِيْد بن الطَّثْرِيَّة، وأضاف: وأَخْبَرَنا رَجُلٌ مِنْ بادية طَيِّئٍ أنَّ عَرْفَجَاءَ ماءٌ ونَخْلٌ لطيِّئٍ بالجَبَلَيْن، وفي كتاب **بلاد العرب**: في ذِكْر مياه بني جَعْفَر وبلادها، قال: وعَرْفَجَاءُ وادٍ وَمُخَمَّر وادٍ، وذَكَرَ مَوَاضِع بِقُرْب قَرْيَة ضَرِيَّة.

إذن فالاسم يُطْلَق على مياه عِدَّة وَمَوَاضِعَ، ولَعَلَّ الاسم مَأْخُوْذٌ مما يَنْبُتُ فيه العَرْفَجُ النَّبْتُ المعروف، وما أكثرَ المَوَاضِع التي يَنْبُتُ فيها!.

عَرْوَا: ماءٌ لأبي بكرِ بنِ كلابٍ، وقيل: جَبَلٌ في ديارِ ربيعة بن عبدالله بنِ كِلابٍ، وجَبَلٌ في ديارِ خَثْعَم، وقيل: هَضْبَةٌ بِشَمَام(١).

(١) أوردَ ياقوت الاسمَ مَقصُوْراً قائلاً: هو فَعْلَى، وهي هَضْبَةٌ بِشَمَام، ثُمَّ أوردَ قولَ نَصرٍ مَنْسُوْباً إليه، مُضيفاً: ولَهُ شاهِدٌ ذُكِر في القَهْر، وقال خُدَيْجُ بن العَوْجَاءِ النَّصْرِيُّ:

بِمَلْمُوْمَةٍ عَمْيَاءَ لَوْ قَــذَفُوْا بها ... شَمَارِيْخَ مِنْ عَرْوَى إذاً عادَ صَفْصَفَا

وقال ابنُ مُقْبِل:

يا دارَ كَبْشَةَ تلكَ لَمْ تَتَــغَيَّرِ ... بِجَنُوْبِ ذي بَقَرٍ فَحَزْمِ عَصَنْصَــرِ

فَجَنُوْبِ عَرْوَى فَالقَهَادِ غَشِيْتُها ... وَهْناً فَهَيَّج لي الدُّمُــــوْعَ تَذَكُّرِي

وفي **معجم ما استعجم**: عَرْوَى مَقْصُوْرٌ على وَزْن فَعْلى، وهي قَارَة في بلاد بَني ذُهْلٍ. هكذا قال أبو عُبَيْدَة، وقال الأصمعيُّ: هي هَضْبَةٌ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ الضُّبَعيُّ:

عُـــدَيَّةُ لَيْــسَ لها نَــاصِرٌ ... وَعَــرْوَى التــي هَــدَمَ الثَّعْـلَبُ

وفي النَّــاسِ مَن يَصِلُ الأبْعَدِيْنَ ... ويَشْقَى بـه الأَقْـــرَبُ الأقْـــرَبُ

وكانت ضُبَيْعَةُ قد حَالَفَتْ بَني ذُهْلٍ على هذهِ القَارَةِ، أنَّهُم مُتَحَالِفُوْنَ ما بَقِيَت، فَنَقَضُوْا حِلْفَهم، فَضَرَبَ هَدْمَ الثَّعْلَب لها مَثَلاً لِضَعْفِه. وعُدَيَّةُ: هي أُمُّ بَني عامرِ بنِ ذُهْلٍ، وهي مِنْ بَني ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيْعَةَ. وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْليُّ:

أَلَيْسَتْ جِبَالُ القَهْرِ قُعساً مَكَانَها ... وأَكْنَافُ عَرْوَى والوِحَافُ كما هِيَا

وهذه كُلها مَوَاضِع مُتَدانيةٌ. وقال الجَعْديُّ:

كَطاوٍ بِعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِــيَّةٌ ... لها سَبَلٌ فيه قِــطَارٌ وحَــاصِبُ

وفي شِعْر ابن مُقْبِل: عَرْوَى هَضْبَةٌ بالعَالِيَة، مُتَاخِمَةٌ بلادَ اليَمَن.

وقال الهَجَرِيُّ: بعضُ بني نُمَيْر:

فَلَمَّا بَدَتْ عَرْوَى وأَجْـزَاعُ مَأْسَلٍ ... وَذُوْ خُشُبٍ، كــادَ الفُــؤادُ يَطِيْرُ

عَرْوى: هَضْبَةٌ حِذَاءَ مَأْسَلٍ، بها جَاَوَةُ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَة، وليست بِعَرْوَى التي قُرْبَ وَحْفَةِ القَهْرِ مِنْ دَارِ العَتِيْك، هذه أَمْنَعُ وأَشْمَخُ. انتهى، وفي **صفة جزيرة العرب**: وابْنَا شَمَامِ جَبَلانِ طَوِيْلانِ جداًّ مُشْرِفَانِ على سَخِيْنٍ وسَخِيْنَةَ، قَرْيَتَيْنِ وَنَخْلٍ لِبَاهِلَة، وعلى عَرْوان والشَّطِّ، كُل ذلك قُرَى ومَزَارِع ونَخِيْل. انتهى.

وعَرْوَا التي كانت مِنْ بلاد بَاهِلَة على شاطئ عَرْوَان الذي هو واديها، وابْنَا شَمَام يُعْرَفَان بـ(أُذُنَيْ شَمَال) مُشْرِفَانِ عليها، ولا شَكَّ أنَّ عَرْوَا كانت قديماً مَعْمُوْرَةً، لِخِصْبِ واديها ووفْرَةِ مياهه، كَما يُفْهَم من كلام =

العَرُوْضُ: جَبَلٌ بالحِجَاز، واسْم للحِجَاز كُلِّه ولِمَا وَالاهُ[١].

عَسْعَسٌ: جَبَلٌ لبني دُبَيْرٍ في بلادِ بني جَعْفر بنِ كِلاب، وبأصْلِه ماءُ النَّاصِفَة[٢].

العَسِيْرُ: بِئْرٌ بالمدينةِ كانت لأبي أُمَيَّة المخْزُومي، سماهُ النبي ﷺ اليَسِيْرَة[٣].

= صاحب كتاب **صفة جزيرة العرب** حيث ذكَر القُرَى والزُّرُوْع والنَّخيل، وهي الآن هِجْرَةٌ جُدِّدَ عُمْرَانُها في آخر عَشْرِ الأربعينَ منَ القَرْنِ الماضي.

أمَّا عَرْوَا التي بِقُرْب القَهْر، فهي هَضْبَةٌ سامِقَة في أطراف جبال القَهْر في الشَّمال في المُنْتَصَف بين تَثْلِيْثَ ووادي الدَّوَاسر (تَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٥َ/٤٤ْ وخطُّ العَرْض: ٠٠َ/١٩ْ).

(١) أطالَ في **معجم البلدان** القول في العَرُوْض، مِمَّا يُفْهَم منه أنَّه يُطلَق على مِنْطَقَةٍ، وليس على جَبَلٍ، ونَقَل عن أهْلِ السِّيَر: إنَّما سُمِّيَتْ تلك النَّاحية العَرُوْضَ، لأنَّها معترضة في بلاد اليمن، والعَرُوْض بين تُخُوْم فارسَ إلى أقصى اليَمَنِ، مستطيلةٌ مع ساحلِ البَحْرِ، ونقل عن ابن الكَلْبي: بلادُ اليَمَامَة والبَحْرَيْن وما والاها العَرُوْضُ، وفيها نَجْدٌ وغَوْر لِقُرْبها منَ البَحْرِ، وانْخِفاضِ مَوَاضِعَ منها، وَمَسايل أودية فيها، والعَرُوْضُ تَجْمَع ذلك كله، وذكر أنَّ العَرُوْضَ هو المَدِيْنَة ومَكَّة واليَمَن والطَّائف.

(٢) في **معجم البلدان**: عَسْعَس: جَبَل طويلٌ على فَرْسَخٍ من وراء ضَرِيَّة لِبَني عَامر، ودَارَة عَسْعَس لِبَني جَعْفَر، وقال الأصمعيُّ: النَّاصِفَةُ ماءٌ عاديٌّ لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، وجَبَلُ النَّاصِفَة عَسْعَس، ونَقَل كلام نَصْرٍ منسوباً إليه، وفي كلام الهَجَرِيِّ على حِمَى ضَرِيَّةَ بعد قوله: وَوَسَط جَبَلٌ بَيْنَهُ وبين ضَرِيَّةَ ستَّة أميال يَطَأُ طريقُ الحَاجِّ للمُصْعِد خَيْشُوْمَهُ، وطَرَفُهُ الأيسرُ عن يمينِ المُصْعِد، وفي ناحِيَتِه اليُسْرَى دَارَةٌ مِنْ داراتِ الحِمَى، كَرِيْمَةٌ مِنْبَاتٌ واسِعَةٌ، نحو ثلاثة أميالٍ في ميل، وقُنَيْع المتقدِّمُ ذِكْرُهُ في أعلى هذه الدَّارَة، كادَ يكونُ خارجاً منها، وهذه الدَّارَةُ بين وَسَطٍ وجَبَلٍ آخَرَ يُقالُ له: عَسْعَسُ، وعَسْعَس جَبَل عالٍ مُجْتَمِعٌ، عالٍ في السَّمَاءِ لا يُشْبِهُهُ شيءٌ من جبال الحِمَى، هيْئَتُهُ كَهَيْئَةِ الرجل، فمن رآهُ من المُصْعِدِيْنَ حَسِبَ خِلْقَتَهُ خِلْقَةَ رَجُلٍ قاعدٍ، له رأسٌ ومَنْكِبان، قال الشَّاعر:

إلى عَسْعَسٍ ذي المَنْكِبَيْنِ وذي الرَّأسِ

وعَسْعَس هذا الجَبَل لا يزالُ معروفاً يَقَع جنوب بَلْدَة ضَرِيَّة، يَحُفُّ به منَ الغرب رَمْل العُرَيْق، ومنَ الشَّمال جَبَلُ وَسَط، ويَبْعُدُ عن بَلْدَةِ ضَرِيَّة في الجنوبِ الغربيِّ نحو عشرة أكيال (وهو بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٨َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٧َ/٢٤ْ).

(٣) ومِثْلُ هذا في **المعجم** عن نَصْر، وفي **وفاء الوفاء**: بِئْر اليُسْرَةِ منَ اليُسْرِ ضِدُّ العُسْر، ونَقَلَ عن ابنِ زَبَالَة: جاءَ =

عُصْمٌ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ[1].

الْعَصْلاوان: شُعْبتان تَصُبَّانِ على ذَاتِ عِرْقٍ[2].

العَظَاءَةُ: ماءٌ مَسْنَوِيٌّ بَعْضُه لِبَني قَيْسِ بنِ جَزْءٍ، وبَعْضُهُ لبني مالكِ بنِ الأخْرَمِ بنِ كَعْبِ بن عَوْفِ ابنِ عَبْدٍ[3].

= رسول الله ﷺ بني أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ وَوَقَفَ على بِئْرٍ لهم، فقال: «ما اسْمُهَا؟ قالوا: عُسْرَةُ، قال: لا، ولكن اسْمُها اليُسْرَة» فَبَصَق فيها وبَرَّكَ عليها، وأوردَ أخباراً أُخرى، وقال: وهذه البِئْرُ غيرُ معروفةٍ اليومَ بهذا الاسم، والذي يَظْهَرُ أنَّها بِئْرُ العِهْن، وقال عن بِئْرِ العِهْن فيما نَقَل عن المَطري: معروفةٌ بالعَوَالي، مَنْقُورَة في الجَبَل، وذكر أنَّهُ يُزْرَعُ عليها، وأبو أُمَيَّة المخزومي: نَقَل ابنُ حَجَر في **الإصابة** عن ابن السَّكَنِ أنَّه مَعْدُودٌ من أهل المدينة، ولم يأت بزيادة إيضاحٍ عنه، ولَعَلَّهُ منَ الموالي، ولا يُفْهَم من كلام السَمْهُودِيِّ أنَّه هو صاحِبُ البِئْرِ، ولَعَلَّ الحادثة وَقَعَتْ في بِئْرَيْن، والبِئْر يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ.

(١) عند ياقوت: العُصْمُ ـ بضَم أوَّله وسكون ثانيه ـ: هو من الغِرْبانِ والوُعُولِ الأبيضُ اليَدَيْنِ، وهو جَمْعُ أعْصَمَ، وهو اسمُ جَبَلٍ لِهُذَيْلٍ، والعُصُمُ أيضاً: وأهلُ اليَمَنِ يقولون العُصُمُ: حِصْنٌ لِبَني زُبَيد باليَمَن.
وفي **بلاد العرب** بعد ذِكْرِ المُشَقَّرِ لِهُذَيْلٍ، قال: ولَهُمْ جَبَلٌ يُقالُ له: عُصُم، وجَبَلٌ يُقالُ له: الوَتِيْرُ، وفيه لِكِنانَة أيضاً، ومَفْهُومُ هذا أنَّ هذا الجَبَلَ بقُرْبِ الوَتِيْرِ الواقِعِ بقُرْبِ مَكَّةَ، والوَتيرُ هو ما بين عَرَفَةَ إلى إدَام، كما جاءَ في تَحديده عند ياقوت، وليس معروفاً الآن بهذا الاسم، أمَّا عُصُم الذي في اليَمَنِ، فقد ذَكَرَ القاضي الأكْوَعُ مَوْضِعاً قال عنه: عُصْمٌ جَبَلٌ في عُزْلَةِ بَني قَيْسٍ، مِنْ ناحية خَبَّان، وأعْمَالِ يَريْم، فوْقَ قَرْيَتي المَنْجَرِ والمَوْضِعِ، مِنْ جهَةِ الشَّرْق.

(٢) لم يَزِد ياقوتُ على هذا غيرَ مَنْسُوبٍ، وفي **معجم ما استعجم** العَصْلاءُ أرض قَرِيْب مِنْ عَزْوَر، وأوردَ شاهداً مِن شِعْر عُمَر بن أبي رَبِيْعَة، وعَزْوَر هذا يَقَعُ بقُرْب رابغ، بعيدٌ عن ذاتِ عِرْقٍ التي تُعْرَفُ الآن باسم الضَّرِيْبَة أعلى نَخْلَةَ الشَّامِيَّة، وإذن فالاسْمُ يُطْلَقُ على أكثر مِنْ مَوْضِع.

(٣) زاد في **معجم البلدان**: العَظَاءَة ماءٌ لِبَني كَعْبِ بنِ أبي بَكْرٍ ـ وبعد كلام نَصْر أضاف ـ: وقيل: هو مَوْضِعٌ كانت فيه وَقْعَةٌ بين بَني شَيْبَان وبَني يَرْبُوعٍ انْتَصَرَ بَنُو يَرْبوعٍ فيها وقُتِلَ مفْرُوْقُ بنُ عَمْرٍو، وقيل: آخرُ يوم كان بين بَكْر بن وائل وبَني تَميْمٍ في الجاهليَّة. ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّ الاسْمَ يُطْلَق على ماءٍ لِبَني كِلابٍ وعلى مَوْضِعٍ يَنْبَغي أنْ يكونَ في شَرْقِ الجَزِيْرَة حيث تَلْتَقِي مَنَازِلُ بَني تَميْمٍ بِمَنَازِل بَني شَيْبَان مِنْ بَكْر بن وائل. أمَّا الماء المَسْنَوِي فقال عنه صاحب كتاب **بلاد العرب** بعد أنْ ذَكَر الصَّحَائف ـ ماءَةٌ لِغُرَيْطٍ ـ ثُمَّ ماءَةٌ تُسَمَّى المَجَازَة =

عُظَيْر والعَظِرَةُ: ماءَان للضِّبَاب، بِغَار وماءٌ عَذْبٌ في أرْضِ رِمْثٍ، بين قُنّة يقال لها: الْعَنَاقَة[1].

عُفَيْصَا: ماءٌ عندَ أَنْفِ طِخْفَةَ الغَرْبيِّ، ثُمَّ وَقْعَةٌ[2].

عَفْلانُ: جَبَلٌ لأبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، والعَفْلانَةُ: ماءةٌ لَهُمْ[3].

= لأَخْلاط مِنْ بَنِي أبي بَكْر، ثُمَّ العَظَاءَةُ، وهي ماءَةٌ تُسْتَقَى بالغُرُوْب، لأَخْلاطٍ مِنْ بَنِي أبي بَكْرٍ، ثُمَّ السُّعَيْدِيَّةُ وهي عِشرون فَماً، ثُمَّ ماءَةٌ مما يَلي اليَنُوْفَةَ يُقال لها: الحَوْأَب، ويُفْهَمُ مِمَّا تَقَدَّمَ أنَّ ماءَة بَني أبي بَكْر تقع في جنوب عالِيَة نَجْدٍ، وليست ـ فيما أعلمُ ـ معروفةً.

(١) في **المعجم**: عُظَيْر بالتَّصْغير، والعَظِرةُ وهو الذي تَقَدَّم: ماءان بِغَارٌ للضِّبَاب وماء عَذْب في أرضِ الرِّمْث بين قُنَّة يُقَال لها: العَنَاقَة، وفي كتاب **بلاد العرب** بعد أنْ ذَكَر أُحَامِرَ والبُغَيْبِغَة، قال: ثُمَّ عُظَيْر والعَظِرَةُ بِغَارٌ وماءٌ عَذْبٌ في أرضِ رِمْثٍ بين قُنَّةٍ يُقال لها: العَنَاقَة، ثُمَّ ذَكَرَ لَجَأَةَ قُرْبَ ضَرِيَّة، ولا أسْتَبْعدُ أن تكونَ (أرضُ رِمْثٍ) صوابُها (أرضٌ دَمْثٌ)، وأُحَامِرُ هذا يَقَعُ بجوارِ قَرْيَة مِسْكَةَ غربَها، ومِسْكَةُ مُجاورةٌ لِضَرِيَّة شِمالها، وإذن فهذانِ الماءان في مِنْطَقَة ضَرِيَّة.

(٢) لم يَزِد ياقوت على هذا، وفي كتاب **بلاد العرب**: وماءٌ عن يَمِيْنِ طِخْفَةَ وهو مِنْ حُدُوْدِ الحِمَى، يُقال له: عُفَيْص لِبَني جَعْفَرٍ، وأرى هذا هو الصَّواب، ولا أعْرِفُ شيئاً عن الوقْعَة، وطِخْفَةُ جَبَلٌ لا يزال معروفاً بِمِنْطَقَة ضَرِيَّة، وطِخْفَة (تَقَع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٠ َ/٤٣ ْ وخط العرض: ٥٥ َ/٢٤ ْ) جَبَلٌ مشهور هناك.

(٣) ومِثْل هذا في **معجم البلدان** وبعده: قال الرَّاجز:

أَنْزِعُها وتُنْقِضُ الجُنُوْبُ ... كأنَّ عَفْلانَ بها مَجْنُوْبُ

أَنْزِعُها: يعني الدَّلْوَ، و الجُنُوْبُ جَمْعُ جَنْب، والإنْقاضُ صَوْتُ العِظَامِ عِظَام الجُنُوْب، يَصِفُ عِظَمَ الدَّلْوِ، قال: وخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أبي بَكْر إلى الشَّام، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ البِلادَ قد تَغَيَّرَتْ وهَلَكَ ناسٌ مِمَّنْ كانَ يَعْرِفُ، فَأَنْشَأَ يقول:

أَلا لا أرى عَفْلانَ إلا مَكَانَهُ ... ولا السَّرْحَ مِنْ وادي أُرَيْكَة يبْرَحُ

فلم يَزَل يُرَدِّدُ هذا البيت حتى مات.

وفي **المعجم** أيضاً عن عَفْلانَة نَقْلاً عن الأصمعيِّ: والعَفْلانَةُ ماءٌ لِبَنِي وَقَّاصٍ، مِنْ بَنِي كَعْب بنِ أبي بَكْرِ ابنِ كِلابٍ، وحِذَاءَها أَسْفَلَ منها المُحْدَثَةُ، وهي ماءَةٌ لِبَنِي يَزِيْد، لِيَقْظَانَ ودُكَيْنٍ، وهاتانِ الماءتان مِنْ ضَرِيَّةَ على مَسِيْرَةِ ثلاثةِ أميال للغَنَم تُسَاقُ، وهما على طريقِ حَاجِّ اليَمَامَة بِهِما يَسْقُونَ ويَنْزِلوْن، وبِهِما يَضَعون وَضَائِعَهُم، وبين الماءَتَيْنِ ثلاثةُ أميالٍ، والعَفْلانَةُ: بين المُحْدَثَة والقِبْلَة، والمُحْدَثَةُ فَمَان، وهُمَا مُتَوَاجِهتَان،=

عُقَيْرَبَا: ناحيةٌ بحِمْص[١].

عَكٌّ: قريةٌ باليَمَن فيما يُقَال[٢].

عُكَاظُ: نَخْلٌ في وادٍ بَيْنَهُ وبين الطَّائف لَيْلَةٌ، وبين مَكَّةَ ثلاثُ ليالٍ، كانت تقُومُ به سوقُ العَرَبِ، وبه كان أيَّامُ الفِجَارِ، وكانوا يَطُوفُونَ بتلك الصَّخْرَةِ كأنها مَحَجَّةٌ، وقيل: هو بين نَخْلَة والطَّائف، وذُو المَجَازِ خَلْفَ عَرَفَة، ومَجَنَّةُ بمَرِّ الظَّهْرانِ، وهذه أسواقُ قريشٍ والعَرَبِ ولم يَكُنْ أعْظَمَ من عُكَاظ[٣].

عُلَيْبٌ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ أو وادٍ، ولم يَجِئْ على وزنه غَيْرُهُ[٤].

= والعَقْلانَةُ فَمٌ واحدٌ، وهي كثيرةُ الماءِ رُواءٌ، وهي مَتُوحٌ أيضاً، إلا أنَّها أقْرَبُ قَعْراً، وثَمَّ جُبَيْلٌ يُقالُ له عَقْلانٌ، وهذه الماءَةُ عَقْلانَة في أصْلِ ذلك الجُبَيْل. وكلام ياقوت هذا في كتاب **بلاد العرب** وأكْثَرُ المياهِ قد غَارَتْ فَجُهِلَتْ مَوَاقِعُهَا.

(١) لم يَزِد ياقوت على ما هنا منسوباً إلى نَصْر.

(٢) في **معجم البلدان**: عَكٌّ قَبِيلَةٌ يُضَافُ إليها مِخْلافٌ باليَمَن، ومُقَابِلَةٌ مَرْسَاهَا دَهْلَك، قال أبو القاسم الزَّجَّاجِيُّ: سُمِّيَتْ بعَكٍّ حين نَزَلُوها، واشْتِقَاقُها في اللغة جائزٌ أنْ يكونَ منَ العَكِّ وهو شِدَّةُ الحَرِّ. وقد اخْتُلِفَ في نَسَب عَكٍّ، فقال ابنُ الكَلْبِيِّ: هو عَكُّ بنُ عُدْثَانَ بنِ عبدالله بنِ الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَإِ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَان، وهو قولُ مَنْ نَسَبَهُ في اليَمَن، وقال آخرونَ: هو عَكُّ بن عَدْنَانَ بن أُدَدٍ، أخو مَعَدِّ بن عَدْنَان. وقال القاضي الأكوعُ: عَكٌّ مِخْلافٌ يَقَعُ ما بين وادي رِمَع جَنوباً إلى وادي مَوْرٍ شَمالاً. انتهى، اي أنَّه يَقَع في تِهَامَة.

(٣) للمُتَقَدِّمينَ كلامٌ طويل عن عُكَاظ، أقْرَبُه مِنَ الصَّوابِ ما ذَكر نَصْرٌ هنا، ولهذه الأسواق مُؤَلَّفاتٌ حديثةٌ عن تحْديدِها يَحْسُنُ الرُّجُوعُ إليها. وأيَّامُ الفِجَارِ حُرُوبٌ وَقَعَتْ قُبَيْلَ ظُهُورِ الإسلام بين قُرَيْش ومَنْ مَعَها مِنْ كِنانَة، وبين قَيْس عَيْلان، سُمِّيَت بذلك لأنَّهم تَفَاجَرُوا فيها واسْتَحَلُّوا كُلَّ حُرْمَةٍ، وهي مَذْكُورَةٌ في أيَّامِ العَرَب.

(٤) في **معجم البلدان**: عُلَيْبٌ ـ بضَمِّ أوَّله وسكونِ ثانيه ثُمَّ ياء مُثَنَّاة من تحت مفتوحة وآخِرُه باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: العُلُوبُ الآثار، وبعد ذلك قال: عُلَيْبٌ مَوْضِعٌ بتِهَامَةَ، وفي قول أبي دَهْبَلٍ ما يَدُلُّ على أنَّهُ وادٍ فيه نَخْلٌ. وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عن عُلَيب في الكلامِ عن (حَلْيَة). وعُلَيب وادٍ من أودية تِهَامَة المشهورة (يَقَع بقُرْبِ خط الطُّول: ٥٣َ/ ٤٠ْ وخطِّ العَرْض: ٠٧َ/ ٢٠ْ) ويُعْرَفُ أسفَلُه بوادي الشَّاقَّة.

العِلْيَبَةُ: ماءَةٌ في بلادِ أَسَدٍ عند الدَّءَّاث بِقُرْبِ جَبَل عَبْدٍ[١].

العَمُّ: بَلَدٌ عند حَلَب[٢].

العَمَّارَةُ: ماءَةٌ جاهليةٌ لها جِبَالٌ بِيْض، وتليها الأغْرِبَةُ جِبَالٌ سُوْدٌ، وتليها بَرَاقُ رِزْمَة بِيْض[٣].

العُنْصُلَ: طريقٌ يَشُقُّ الدَّهْناءَ منْ طُرُق البَصْرَة[٤].

---

(١) قال ياقوت عن العِلْيَبَة ـ بكسرِ أوَّلِه وسكونِ ثانيه وياءٍ مفتوحة وباءٍ مُوَحَّدَة ـ: مُوَيْهَةٌ بالدَّءَّاث بقُرْبِ جَبَل عَبْدٍ، وقد قال فيها الشَّاعر:

شَرُّ مِيَاهِ الحَارِث بن ثَعْلَبَهْ مَاءٌ يُسَمَّى بالحَزِيْزِ العِلْيَبَهْ

وأَصْلُ هذا الكلام في كتاب **بلاد العرب** بعد أنْ ذكر النَّبْهَانيَّة قال: عَبْد جَبَلٌ بقُرْبِ الدَّءَّاث، وأوردَ شاهداً منَ الشِّعْرِ عليه، والدَّاث (يُنْطَقُ الآن بتَسْهِيْلِ الهمزة) وادٍ فُرُوْعُهُ منْ قُرْبِ بَلْدَةِ ضَرِيَّة، ومن جَبَلِ طِخْفَةَ يَتجهُ شمالاً، وفي أسْفَلِه هِجْرَةٌ باسم الدَّاث، ثُمَّ يَصُبُّ في وادي الرُّمَة، بقُربِ أَبَانَ الأسْمَرِ بعدَ النَّبْهَانية، يُنْطَق الآن بتَسْهِيْل الهمزة (الدَّاث) قال الهَجَرِيُّ: الدَّءَّاث وادٍ جِلْوَاخٌ بينَ أعْلاهُ وبينَ ضَرِيَّةَ ثمانيةُ أميالٍ، على طريق ضَرِيَّةَ إلى الكُوْفَة، وأسْفَلُهُ ينتهي إلى الرُّمَة، قريباً من أبَانَ الأسْوَد، وبينَ أسْفَله وأعْلاه يومان، أعْلاه في الحِمَى، وأسْفَله خارجٌ منه. انتهى، ويَقَع وادي الدَّاث (بقُرْبِ خطِّ الطُّوْل: ٤٣/١٠ وخطِّ العَرْض: ٢٥/٣٢).

(٢) لم يَذْكُر ياقوت هذا الإسْمَ، وإنما ذكر: عَمَّا ـ بفتح أوَّلِه وتشديد ثانيه والقَصْرِ ـ: اسْمٌ أعْجَمي، ثُمَّ قال: صُقْعٌ في بَرِّيَّة خُسَافَ بين بَالِسَ وحَلَب، عن الحازمي. وخُسَاف ـ بِضَمِّ أوَّلِه وتخفيف ثانيه ـ: بَرِّيَّةٌ بين بَالِس وحَلَبَ تَمْتَدُّ خمسة عَشَرَ ميلاً.

(٣) لم يَزِد ياقوت على ما هُنا دون نِسْبَةٍ، وأصْلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** في الكلامِ على بلاد بَني رَبِيْعَة بن الأَضْبَط؛ إذ قال: وبالرَّجْلاءِ بِرَاقُ العَمَّارَةِ، والعَمَّارَةُ ماءَةٌ جاهليَّة لها جِبَالٌ بِيْض، إلى آخرِ ما هنا، وبعدَهُ: وتليها الجَرَادِيْحُ بِرَاقٌ بِيْضٌ، ثُمَّ جَوُّ الحَنْظَلِ، وجميعُ بلادِ بَني الأَضْبَط ما بين الجَرِيْبِ إلى الجَوْنِيَّة عند أَبْرَقَي حُجْرٍ، إلى العُكْلِيَّة إلى شِعْرٍ إلى شُعَبَا سِوَى أنَّ سَجَا مُرْتَفِعَةٌ في بلادِ بَني أبي بَكْرٍ، ولم تَزَلْ في أيدي بَني الأَضْبَط، ويُفْهَمُ منْ هذا وُقُوْعُ هذه الأمكنة شرق وادي الجَرِيْبِ في عَالِيَة نَجْد.

(٤) ضَبَطَهُ ياقوت: بِضَمِّ أوَّلِه وسكونِ ثانيه وضَمِّ الصَّاد وفَتْحِها، مُضيفاً: وهو اسمُ مَوْضِعٍ في ديارِ العَرَب، وطريقُ العُنْصُل منَ البَصْرَة إلى اليَمَامَة، ثُمَّ أوردَ نَصَّ كلام نَصرٍ غيْرَ مَنْسُوْبٍ، والطُّرُقُ التي تَخْتَرِقُ الدَّهْنَاءَ كَثيْرَةٌ، وهي تمر باليَمَامَة، ولكنْ ليس بَيْنَها ما هو معروفٌ بهذا الاسم على ما أَعْلَم.

عُوَارِضُ: جَبَلٌ أسْوَد في أعلى ديار طَيِّئٍ وناحيةُ دارِ فَزَارَةَ[(١)].

عُوَارِمُ: جَبَلٌ لأبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ[(٢)].

عُوَارَةُ: بشاطِئ الجَرِيْب لِفَزَارَةَ[(٣)].

---

(١) أوردَ ياقوت كلام نَصْرٍ، كما نقل قَبْلَه: عُوَارِضُ - بِضَمِّ أوَّله وبعد الألفِ راء مكسورةٌ وآخِره ضاد -: اسْمُ عَلَمٍ مُرْتَجلٍ لِجَبَلٍ بِبلاد طَيِّئٍ، قال العِمْرَانيُّ: أخبرني جارُ الله أنَّ عليه قَبْرَ حَاتِم طَيِّئٍ، وقيل: هو لِبَنِي أسَدٍ، وقال الأبِيْوَرْدِيُّ: قَنَا وَعُوَارِضُ جَبَلان لِبَنِي فَزَارَة، وأنْشَد:

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً

وأُضِيْفُ إلى ما تَقَدَّمَ: يُوْجَدُ جَبَلٌ يُسَمَّى عُوَارِض (عُوَيْرِض) في بلاد طَيِّئٍ. وقد تَحَدَّثْتُ عن هذا الجَبَل في قِسْم (شَمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي** بما مُلخصُه: وعُوَارِضُ جَبَلٌ لا يزالُ معروفاً، ولكنَّ بَعْضهم يَنْطِقُهُ (عُوَيْرِضَ)، تَوَهُّماً أنَّ الألفَ فيه على لَهْجَة أبناء البادية كما في مِثْلِ (فَاصل) و(سَلامَان) في فَيْصَل وسُلَيْمَان، وهو جَبَلٌ مُسْتَطِيْلٌ شامِخٌ أسْوَدُ، يَقَعُ في مَهَبِّ الشَّمَالِ مِنْ أجَأ على مَقْرَبَةٍ مِنْ قرية تُوارِنَ يَبْعُدُ عن مدينة حَائل بما يَقْرُبُ مِنْ ٤٥ كيلاً، وهذا الجَبَلُ يُعَدُّ امتداداً لِسِلْسِلَة جِبَال أجَا، فهو ليس من بلاد غطفان، ولَعَل الاسْمَ يُطْلَقُ على جَبَلَيْنِ أو أكثر، أمَّا (قَنَا) المَقْرُوْنُ بِعُوَارِضَ في قولِ عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً ولأُوْرِدَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد

فَمِنْ بلادِ غَطفَانَ، وقَنَا جَبَلٌ لا يزالُ معروفاً حَدَّدتُهُ في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٢) في **المعجم** عُوَارِمُ - بِضَمِّ أوَّلِه - وهو هَضْبَةٌ وماءٌ لِبَنِي جَعْفَرٍ، ورواه بَعْضُهُمْ عَوَارِم جَمْعَ عَارِم، قال الشَّاعِر:

على غَوْلٍ وسَاكِنِ هَضْبِ غَوْلٍ وهَضْبِ عَوَارِمٍ منِّي السَّلامُ

ثُمَّ أوردَ قَوْلَ نَصْرٍ، وأَصْلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** في الكلامِ على بلادِ أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، قال: ومِنْ جِبَالِهم عَوَارِمُ، قال الشَّاعر: على غَوْلٍ... (البيت).

وفي **تاج العروس**: عَوَارِمُ هَضْبٌ، وقيل: ماءٌ. ثُمَّ أوردَ قولَ نَصْر منسوباً إليه، وبلاد بني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ في عَالِيَةِ نَجْد، وغَوْل بِمِنْطَقَةِ حِمَى ضَرِيَّة جَبَل مَشْهُوْرٌ.

(٣) وفي **معجم البلدان**: عُوَارَةُ: قال أبو عُبَيْدَة: عُوَارَةُ ماءٌ لِبَنِي سُكَيْن، وسُكَيْن: رَهْطٌ مِنْ فَزَارَة، مِنْهُم ابنُ هُبَيْرة، قال النَّابغَةُ:

وعلى عُوَارَةَ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وعلى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّار

هكذا روايةُ أبي عُبَيْدَةَ: الدُّثَيْنَةُ، بِضَمِّ الدَّالِ، وغَيْرُه يَرْوِيْه بفتحِها وكسرِ الثَّاء، ثُمَّ أوردَ قولَ نَصْر. =

عَوْسَاءُ: بالمدينة(١).

العَوْقَةُ: قريةٌ باليَمَامَة بها بَنُو عَدي بن حَنِيْفَة(٢).

العُوَيْطُ: وادٍ(٣).

= وفي كتاب **بلاد العرب** بعد أنْ ذَكَر الأكْوَامَ ـ جبَالٌ لغَطفَانَ ثُمَّ فزارَة، وهي مُشْرِفَةٌ على بَطْنِ الجريْب، وهي سبعةُ أكْوَامٍ ـ قال: وعن يَسَارِ عُوَارَةَ فِيمَا بَيْنَها وبينَ المطْلَعِ الأكْوَامُ التي يُقال لها: أكْوَامُ العَاقر، وهي أجْبَال، انتهى. والجَريْب الوادي المعروف الآن باسم (الجَرِيْر) مِنْ أعْظَمِ رَوافِد وادي الرُّمَة، وشَاطِئُهُ الذي لِفَزَارَة هو الغربيُّ الشَّماليُّ.

(١) لم يَزِد ياقوت على هذا عن نَصْر، وفي كتاب **وفاء الوفاء** في ذِكْر أودية المدينة: ومنها رَانُونَا، ويُقال له: رَانُوْن، يأتي مِنْ مَقَمَّة جَبَلٍ في يَمَانيّ عَيْرٍ، ومِنْ حَرْسٍ، شَرْقي الحَرَّة، ثُمَّ ذَكَر اتِّجَاهَه وَوُصُوْلَه إلى العُصْبَة قال: حتى يَعْتَرِض قُبَاءَ يميناً، ثُمَّ يَدْخُلُ عَوْسَاءَ، ثُمَّ بَطْنَ ذي خصب، ثُمَّ يَجْتَمِعُ ما جاء مِن الحَرَّة وما جاءَ من ذي خصب، ويَسْتَبْطِنُ السَّرَارَة، ويَفْتَرِقُ فِرْقَتَيْن تُفْرِغَان في وادي بَطحَان، ومَفْهُوم كلامه: أنَّ عَوْسَاء مَوْضِع بعدَ العُصْبَة قَبْلَ اجْتِمَاع الوادي في بَطحَان، وقال: وَعَوْسَاءُ غَيْرُ معروفة، ولَعَلَّهُ أرادَ حَوْسَا ـ بالحاء ـ وهي معروفة بِقُبَاء، وقال نَصْر: عَوْسَاء قَرِيْب قُبَاء. انتهى مُلَخَّصاً.

(٢) في **معجم البلدان**: عَوْقَةُ ـ بفتح أوَّله وسكون ثانيه ـ كأنَّهُ المرَّةُ الواحدَةُ مِنَ العَوْق المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ ـ: قَرْيَةٌ باليَمَامَة تَسْكُنُها بَنُو عَديٍّ بن حَنِيْفَة. انتهى.

وفي **صفة جزيرة العرب** في كلامه على العِرْض، وأنَّ فيه قُرًى قال ـ بعد ذِكْر مَنْفُوْحَة ـ: وفَوْق ذلك قَرْيَةٌ يُقال لها: وَبَرَةُ بها ناسٌ مِنَ البادية، وفَوْق ذلك قَرْيَة يُقال لها: العَوْقَةُ، فيها ناسٌ مِنْ بَني عَديٍّ بن حَنِيْفَة، وفَوْق ذلك قَرْيَةٌ يُقال لها: غَبْرَاءُ، بها بَنُو الحَارث بن مَسْلَمَة بن عُبَيْد، وفَوْق ذلك قَرْيَةٌ يُقال لها: مُهَشَّمَةٌ والعَمَّارِيَّة مَقْرُوْنَةٌ، بها بَنُو عبدالله بن الدُّؤَل. انتهى، ويُفْهَم مِنْ هذا أنَّ العَوْقَةَ بينَ وَبَرَة وغَبْرَاء، وأنَّها فوق مَنْفُوْحَة وقَبْلَ العَمَّارِيَّة، وفي كتاب **بلاد العرب** وَبَرَةُ وادٍ بين صَدَّى جَبَلٍ، فيه نَخيْلٌ ومَزَارِع، وبين وَبَرَة وبين السُّوْق نَحْوٌ مِنْ ثلاثة أميال. انتهى، وهذا يَدُلُّ على قُرْبِها مِنْ سُوْق حَجْرٍ، ويَرى بعض المعاصرينَ أنَّ العَوْقَة هي عِرْقَةُ، وهي قَرْيَةٌ أقْرَبُ إلى حَجْرٍ مِنَ المَوَاضع المذكورة في **صفة جزيرة العرب** وأنَّ الاسم مُصَحَّفٌ، أو أنَّ أهْلَهَا غَيَّرُوْهُ فِرَاراً مِنَ العَوْق، وإنْ كُنْتُ أرى أنَّ العَوْقَةَ اسْمُ قَرْيَةٍ أُخرى بين العَمَّارِيَّة والدِّرْعِيَّة على ما يُفْهَم مِنْ كلام الهَمْدَاني.

(٣) في **معجم البلدان**: العُوَيْطُ مَوْضِع، ولم يَضْبِط الاسمَ بالحَرَكَات، أمَّا القول بأنَّه وادٍ، فلم أعْرِف مَصْدَرَ نَصْرٍ في هذا.

عَيْبَانُ: جَبَلٌ باليَمَن[١].

عَيْنَان: قَلْتٌ أو هَضْبَةٌ في جَبَل أُحُد بالمدينة، ومَوْضِعٌ في ديارِ هَوَازِن بالحِجَازِ فيما أرى، ومَوْضِعٌ في ديار عَبْد القَيْسِ بالبَحْرَيْنِ، إليه نُسِبَ خُلَيْد عَيْنَيْنِ الشَّاعِر[٢].

---

(١) لم يَزِد ياقوت على هذا عن نَصْرٍ، وفي **البلدان اليمانية عند ياقوت** عَيْبانُ: جَبَلٌ مشهورٌ في الغربِ مِنْ صَنْعَاءَ، وهو أَحَدُ جَبَلَيْها والآخر نُقُمُ.

(٢) في **معجم البلدان**: عَيْنَان تَثْنِيَةُ العينِ، ويُذْكَرُ اشْتِقاقُهُ في العينِ بَعْدُ، وهو هَضْبَةُ جَبَلِ أُحُد بالمدينة، ويُقال: جَبَلان عند أُحُدٍ، ويُقال ليوم أُحُد يَوم عَيْنَيْنِ، وفي حديث عُمَر لما جاءه رَجُل يُخاصِمُهُ في عُثْمَان قال: وإِنَّهُ فَرَّ يوم عَيْنَيْنِ ـ الحديث، وقيل: عَيْنَيْنِ جَبَلٌ مِنْ جبَال أُحُدٍ، بينهما وادٍ، ويُسَمَّى عامَ أُحُد عامَ عَيْنَيْنِ، كذا ذَكَرَه البُخاريُّ في حديث وَحْشِيٍّ، وقيل: عَيْنَان جَبَلٌ بأُحُد قامَ عليه إبليسُ ونادى: أن رسول الله ﷺ قُتِلَ، وفي **مغازي ابن إسحاق**: وأَقْبَلَ أبو سُفْيَانَ بِمن مَعَهُ حتى نَزَلُوا بِعَيْنَيْنِ، جبل بِبَطْنِ السَّبَخَة مِنْ قَناة على شَفِيْرِ الوادي مُقَابِلَ المدينة، وفي شعر الفَرَزْدَق:

وَنَحْن مَنَعْنا يوم عَيْنَيْنِ مِنْقَراً ولم نَنْبُ في يَوْمَيْ جُدُوْدَ عَنِ الأَسْلِ

وقال أبو سَعيد: عَيْنَيْنِ بالبَحْرَيْنِ أيضاً: ماءٌ مِنْ مياه العَرَب، وقال غَيْرُهُ: هو في ديار عبدالقَيْس، وهي بالبَحْرَيْنِ، وإليه يُنْسَب خُلَيْد عَيْنَيْنِ الشَّاعِرُ، وقيل: عَيْنَان اسم جَبَلٍ باليَمَن بَيْنَهُ وبين غُمْدَانَ ثلاثةُ أميالٍ، ويوم عَيْنَيْنِ ذُكِرَ بَعْدُ في عَيْنَيْنِ. وزاد ياقوت على ما ذَكَر نَصْر: جَبَلٌ باليَمَنِ، ولم يَذْكُرِ المَوْضِعَ الذي في ديارِ هَوَازِن، وأَشْهَرُ هذه المواضِع هو الذي بِقُرْب جَبَلِ أُحُد، وهو جَبَلٌ لا يزالُ معروفاً في بَطْنِ السَّبَخَةِ من وادي قَناةَ على شَفِيْرِ الوادي مُقَابِلٌ المدينة، وبَلَغَهُ العُمران فاصبح داخل المدينة، والثَّاني الذي في ديارِ عبدالقَيْس، وإليه نُسِبَ الشَّاعِر خُلَيْد عَيْنَيْن، وهذا المَوْضِعُ أصبح بَلْدَةً عُرِفَت الآن باسم (الجُبَيْل) وكانت إلى عَهْد قريْب تُعْرَفُ باسم (عَيْنَيْن) وقد تَحَدَّثْتُ عنها بِتَوَسُّع في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**. وقد أصبحتْ مدينةً مِنْ أَشْهَر مُدُن تلك المنطقة. وعن خُلَيْد عَيْنَيْنِ الشَّاعِرِ انظر: **العرب** س١٧، ص٣٣٣، و٨٤٠.

أمَّا الجَبَلُ الذي بِقُرْب غُمْدَانَ، فقد ذَكَر القاضي الأكوعُ أنَّ الاسْمَ صُحِّفَ على ياقوت، وأنَّه عَيْبَان، وأنَّ عَيْبَانَ قريب من مكان غُمْدَان! في صَنْعَاء، والذي في بلاد هَوَازِن لم أَرَ مَنْ ذَكَرَه غير نَصْر.

حرف الغَيْن

٥٨٧ - بَابُ غَانٍ وَغَابٍ وَغَارٍ[١]

ما آخِرُهُ نونٌ: ذُوْ غَانٍ: وادٍ يمَان[٢].

وما آخِرُهُ باءٌ: مَوْضِع باليَمَنِ[٣].

وما آخِرُهُ راءٌ: ذَاتُ الغَارِ بِئْرٌ عَذْبَةٌ فَوْقَ قَورَانَ وادٍ بِالحِجَازِ[٤].

٥٨٨ - بَابُ غَبْغَبٍ وَعَبْعَبٍ وَعَثْعَثٍ[٥]

أمَّا بالغينِ والباءِ المُوَحَّدة: مَوضِعُ المَنْحَرِ بمِنًى، وقيل: المَوْضِعُ الذي كان يَنْحَرُوْنَ فيه للاتِ بالطائفِ، وخِزَانَةُ ما يُهْدَى إليها بها، وقيل: حَجَرٌ يُنْصَبُ بين يَدَي الصَّنَمِ كان لِمَنَاف مُسْتَقْبِلَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ، وكانا اثنين[٦].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازميِّ، ولم يَزِد ياقوت سِوَى المعنى اللُّغويِّ، ولم يُذْكَرْ في كتاب القاضي الأكوع **البلدان اليمانية عند ياقوت**.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، ولم يَزِد ياقوتُ عليه، ولم يُعَلِّقْ عليه القاضي الأكوعُ، مِمَّا يُفْهَم منه أنَّهُ غَيْرُ معروف.

(٤) ذَكَرَ الحازميُّ: غَارَ حِراء المَوْضِعَ الذي كان رسول الله ﷺ يَتَحَنَّثُ فيه قَبْلَ النُّبُوَّة، وقال عن ذَاتِ الغَار: بِئْرٌ عَذْبَةٌ كثيرةُ الماءِ، مِنْ ناحية السُّوارِقيَّة، على نحو ثلاثةِ فَراسِخ منها، قال الكِنْديُّ: قال عُزَيْزَةُ بنُ قَطَّاب السُّلَميُّ:

لَقَدْ رُعْتُمُوْني يَوْمَ ذي الغَارِ رَوْعَةً ... بأَخْبَارِ سَوْءٍ دُوْنَهُنَّ مَشِيْبي

وقد ذَكَرَ ياقوت غَارَ جَبَلِ ثَوْرٍ الذي أوَى إليه الرسول ﷺ وأبو بَكْرٍ في الهِجْرَة، وغَارَ الكَنْز: مَوْضِعٌ في جَبَلِ أبي قُبَيْسٍ، دَفَنَ فيه آدمُ كُتُبَهُ كما زَعموا، وغَارَ المَغْرَةِ في جَبَلِ نَسَاحٍ، بأرضِ اليَمَامَةِ لِبَني جُشَم بن الحَارث بن لُؤَيٍّ عَن الحَفْصي. انتهى مُلَخَّصاً، وغَارُ ثَوْرٍ في مَكَّة لا يزالُ معروفاً، وكذا جَبَل أبي قُبَيْسٍ دون الغَارِ، ونَسَاحُ: يُطْلَق على وادٍ لا يزالُ معروفاً يَخْتَرِقُ العَارِضَ نحو مِنْطَقَةِ الخَرْج، و(المَغْرَةُ) نوعٌ مِنَ الطِّيْن.

(٥) عند الحازمي.

(٦) نصُّ كلام الحازميِّ ما عدا قول نَصْر: (حَجَرٌ يُنْصَب) إلى آخر كلامه، وفي **معجم البلدان**: أطالَ الكلام عن الغَبْغَب، فذَكَر نحو ما ذَكَر نَصْرٌ، وقال عن غَبْغَب: بيتٌ كان لِمَنَاف، و هو صَنَمٌ كان مُسْتَقْبِلَ الرُّكْنِ الأَسْوَد، وله غَبْغَبَانِ أَسْوَدانِ مِنْ حِجارَة، تُذْبَحُ بينهما الذَّبَائحُ، والغَبْغَبُ حَجَر يُنْصَبُ بين يَدَي الصَّنَم. إلى آخر ما ذَكَر، فَمَنَاف في كلامِ نَصْرٍ اسْمُ صَنَمٍ.

وأمَّا بالعينِ المُهْمَلَةِ والباءِ أيضاً: صَنَمٌ لِقُضَاعَةَ ومَنْ داناهُم (١).

وأمَّا بالعينِ أيضاً والثاءِ المُثَلَّثَةِ: جَبَلٌ بالمدينةِ يُقالُ له: سُلَيْعٌ، عليه بيوتُ أسلمَ بنِ أفْصَى، تُنْسَبُ إليه ثَنِيَّةٌ (٢).

٥٨٩ - بَابُ الغُبَيْرِ والغُنْثُرِ والعِثْيَرِ والعَثْيرِ وَعَبْثَرٍ (٣)

أمَّا بضَمِّ الغينِ وفتح الباءِ المُوَحَّدةِ: ماءٌ لبني كِلابٍ، ثم لبني الأضْبَطِ في ديارهم بنجد، ومَاءٌ لمحَارِب بن خَصَفَةَ (٤).

وما بعدَ الغينِ المضمومةِ نونٌ ساكنةٌ وثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مضمومةٌ: وادٍ بالشَّامِ بين حِمْصَ وسَلَمِيَّةَ (٥).

وأمَّا بكسرِ العينِ المُبْهَمَةِ وسكونِ الثاءِ المُثَلَّثَةِ وفتحِ الياءِ: ذُوْ العِثْيَرِ: مَوْضِعٌ أظُنُّهُ في ديار أَسَدٍ (٦).

---

(١) عند الحازميِّ نحو هذا، ولم يَزِد عليه ياقوت.

(٢) عند الحازميِّ سوَى الثَّنِيَّةِ، فلم يَذْكُرْها، وفي **المغانم المُطَابَة**: جَبَلُ سُلَيْعٍ جَبَلٌ صغيرٌ بجَنوب سَلْعٍ كان علي في القرن التَّاسعِ حِصْنٌ لأميرِ المدينة، ويَفْصِلُ بينه وبين هَضْبَةٍ بشَماله طريقٌ كان يُؤَدِّي إلى المَجْزَرَة. انتهى، وقد أَصْبَحَ داخِلَ عُمْران المدينة.

(٣) عند الحازميِّ سوَى الأخِيْر.

(٤) وكذا عند الحازميِّ سوَى: (ماء محَارِب)، فلم يَذْكُرْهُ، وماءُ بَني مُحَارِبٍ ذَكَرَهُ صاحب كتاب **بلاد العرب** وأنَّه في أَحَدِ شِعَابِ جَبَل شُعَبَا المعروفِ الآنَ بِقُرْبِ ضَرِيَّةَ، أمَّا الذي لِبَني الأضْبط، فقد أَوْضَحَ ياقوت أنَّه دَارَةٌ، وبلادُ بَني الأَضْبَطِ فيما بين وادي الجَرِيْب (الجَرِيْر) إلى شُعَبَى بِقُربِ ضَرِيَّة، ولَهُمْ سَجَا مُرْتَفِعٌ عن بلادهم، كما أَوْضَحَ هذا صاحب **بلاد العرب** ـ ص٢١٥ ـ.

(٥) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وفي **المعجم** زادَ: في قول أبي الطَّيب:

غَطَا بالغُنْثُرِ البَيْدَاءَ حَتَّى ... تَحَيَّرَتِ المَتَالي والعِشَارُ

كذا رواه ابن جنِّي، وغَيْرُهُ يَرْوِيْه (بالعِثْيَر) وهو الغُبَار. انتهى.

(٦) عند الحازميِّ: ذُوْ العِثْيَر مَوْضِعٌ بالحِجاز، وفي **المعجم**: ذُوْ العِثْيَر مَوْضِعٌ بالحِجاز يُرَى أَنَّهُ مِنْ بلادِ بَني أَسَدٍ، والعِثْيَرُ الغُبَار. كذا جمع بين القَوْلَيْن، وبلادِ بَني أَسَدٍ ليست في الحِجاز، بل في نَجْدٍ إلى حُدود العراق.

وما بِحُرُوْفِه إلا أنَّ عَيْنَهُ مفتوحةٌ وثاءَهُ مكسورةٌ وياءَهُ ساكنةٌ: مَوْضِعٌ شاميٌّ(١).

وما بعد العينِ المُبْهَمَةِ باءٌ مُوَحَّدةٌ ثم ثاءٌ مثلَّثةٌ: في **الجَمْهَرَة**: مَوْضِعٌ(٢).

٥٩٠ - بَابُ غُبَيْبٍ وعَيْنَبٍ وَعُنْبَبَ وعَتِيْبٍ وَعَثْلَبٍ(٣)

ما بعد الغينِ المضمومة باءٌ موحَّدةٌ مفتوحة ثم ياءٌ: ناحيةٌ باليَمَامَةِ(٤).

وما بعد العينِ المهملة المفتوحة ياءٌ تحتها نقطتان ونونٌ: أرْضٌ منَ الشِّحْرِ بين عُمَانَ واليَمَنِ. وجاء أن النَّبيَّ ﷺ أَقْطَعَ مَعْقِل بنَ سِنَانٍ المُزَنيَّ ما بين مَسرح غَنَمِهِ من الصُّحْرَةِ إلى أعْلَى عَيْنَبَ، ولا أَعْلَمُ في ديارِ مُزَيْنَةَ، ولا في الحِجَازِ ما لَهُ هذا الاسْمُ(٥).

وما بعد العينِ المضمومةِ نونٌ ساكنةٌ وباءٌ مفتوحةٌ موحَّدةٌ: وادٍ يمانٍ(٦).

---

(١) وكذا عند الحازميُّ، وفي **المعجم**: مَوْضِعٌ بالشَّام فَعِيْلٌ مِنَ العِثَار.

(٢) لم يَرِد ياقوت على هذا، وما أَكْثَرَ المَوَاضِع المحرفة المُصَحَّفَة في كتاب **جمهرة اللغة** لابن دُرَيْد.

(٣) عند الحازميُّ ما عَدا الأخِيْر.

(٤) هو تعريفُ الحازميُّ مَعَ إضافَة (لَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْر) ولم يُوْرِدِ الشِّعْرَ، وأوردَ ياقوت كلام الحازميُّ من دون زيادة، سِوَى التَّعريفِ اللُّغويِّ، ولا أعْرِفُ في اليَمَامَةِ مَوْضِعاً بهذا الاسْم.

(٥) ذَكَرَ الحازميُّ الشِّحْرَ، ونَقَلَ ياقوت كلام نَصْرٍ مَنسوباً إليه، وأنَّ أبا أحمدَ العَسْكَرِيَّ ضَبَطَ الاسْمَ بالعينِ المفتوحَةِ المُهْمَلَةِ والياءِ السَّاكِنَةِ تَحْتَها نقطتانِ والنُّوْنِ بَعْدَها باءٌ مُوَحَّدَةٌ. والذي أرى أنَّ عَيْنَباً الواردَ في بلادِ مُزَيْنَةَ هو الذي قَرَنَهُ أبو صَخْرٍ بالنَّقِيْعِ والعَقِيْقِ، فتلك بلادُ مُزَيْنَةَ تُشَارِكُهَا سُلَيم، والشِّحْرُ مِنْطَقَةٌ معروفةٌ في حَضْرَمَوْتَ.

(٦) ذَكَرَ الهَجَرِيُّ في **نَوَادِرِه** في الكلامِ عن مُزَيْنَةَ: عُنْبُب في بلادِ مُزَيْنَةَ، فقال عن الدَّهْنَاءِ: قَلْتٌ بينَ مَرٍّ عُنْبُبُ وبينَ السَّائِرَةِ. وقال الحازميُّ: بِضَمِّ العينِ وسكونِ النُّونِ بَعْدَها باءٌ مُوَحَّدَةٌ مُكَرَّرَةٌ، الأُوْلَى منهما مَضْمُوْمَةٌ، وقد تُفْتَحُ، في شِعْرِ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

قُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَـــارٍ تَحُــلُّهَا ... قَنَاةُ وأَنَّى مِنْ قَنَاةَ المُحَــصَّبُ

ومِنْ دُوْنِهَا قَاعُ النَّقِيْعِ فأَسْقُفٌ ... فَبَطْنُ العَقِيْقِ فَالخَبِيْبُ فَعُنْبُبُ

قال السُّكَّرِي: عُنْبُبُ وادٍ يَمَانٍ، وشِعْرُ أبي صخر في كتاب **شرح أشعار الهذليين** - ٩٣٧ -: وفيه: الجُنَيْبُ، بينما في **معجم البلدان** (الخُبَيْتُ)، وأشارَ مُحَقِّقُ **شرح أشعار الهذليين** إلى أنَّ كلمة (وادٍ يَمَانٍ) لم ترد=

وما بعد العينِ المفتوحة تاءٌ مكسورةٌ عليها نقطتان ثم ياءٌ: جُفْرَةُ عَتِيْبٍ بالبَصْرَةِ إحدى مَحَالِّها، منسوبةٌ إلى عَتِيْب بنِ عَمْرو، أحدِ بني قاسطِ بنِ هِنْبٍ، وعِدَادُهُ في بني شَيْبَانَ، ولَهُ بالبَصْرَةِ عَدَدٌ[1].

وما بعد العينِ المفتوحة ثاءٌ مثلثةٌ ساكنةٌ ولامٌ: ماءٌ في ديار غَطَفَانَ[2].

٥٩١ - بَابُ غُثَثٍ وعُبَبٍ[3]

ذُوْ غُثَثٍ ـ بضَمِّ الغينِ وثاءَانِ مُثلَّثَتَانِ الأولى مفتوحةٌ ـ: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ تَخْرُجُ سُيُوْلُ التَّسْرِيْرِ

= في المخطوطة، وإنَّما وَرَدَ في هامِشِها بجِوَار الحُبَيْب وعُنْبَب، قال: واديَان. انتهى، ولا أستبعد أن كلمة (واديان) تَصَحَّفَتْ إلى: (وادٍ يَمَان) وما دامَ في جِهاتِ النَّقِيْعِ والعَقِيْقِ وأُسْقُف، وتلك بقُرْبِ المدينة، فكيف يكون (وادياً يَمَانياً)، وذَكَرَ ياقوتُ: أنَّ ابنَ السُّكَّيْت قال في شرحِ قولِ كُثَيِّر: الحُبَيْبُ ـ بالباءِ الموَحَّدَة ـ هو أسْفَل سَيْلٍ يَنْبُعَ حين يُوَاجِهُ البَحْرَ. وذَكَرَ ياقوت خُبَيْباً في المعجم وأوردَ قول نَصْر: خُبَيْب مَوْضِعٌ بِمِصْر، وأوردَ شاهِداً مِنْ قول كُثَيِّر:

تَخَلَّل أَحْوَازَ الحُبَيْب كأنَّها قَطَا قارِب أَعْدَاد حُلْوَان نَاهِلُ

مُضيفاً: رواه أبو عَمْرو: الخُبَيْت، قال ابنُ السُّكَّيْت: هو تَصْحِيْف، إنَّما هو الحُبَيْب بالباءِ الموَحَّدَة، وهو أسْفَل سَيْل يَنْبُع حيث واجَه البَحْر.

(١) وكذا عند الحازميّ، وفي **معجم البلدان** أوْصَل نَسَبَ هِنْب إلى جَدِيْلَة، وأوردَ خَبَراً عن الكَلْبي يَتَعلق بعَتِيْبٍ هؤلاء.

(٢) قال في **المعجم**: ماءٌ في ديارِ غَطَفَانَ، وأوردَ قولَ الشَّمَّاخ:

وصَدَّتْ صُدُوْداً عن شَرِيْعَةِ عَثْلَبٍ ولابْنَيْ عِيَاذٍ في الصُّدُوْرِ حَزَائِزُ

وفي **ديوان الشاعر** ـ ص١٨١ ـ عن (ذَرِيْعَةِ عَثْلَب) و(لابْنَي غَمارٍ). وما في **المعجم** يَتَّفِقُ مَعَ ما في **جمهرة أشعار العرب** و **معجم البكري** وغَيْرِهما. وفي شَرْحِ البيت: الذَّرِيْعَةُ: جَمَلٌ يُخْتَلُ به الصَّيْدُ، وعَثْلَب: اسْمُ رَجُلٍ، وأشارَ المُحقِّقُ إلى أنَّ مَنْ جَعَلَ عَثْلباً اسْمَ رَجُلٍ قال: ذَرِيْعَة، ومَنْ قال إنَّه ماءٌ لغَطَفَان قال: شَرِيْعَة، وابْنَا غَمارٍ أو عِيَاذٍ قَانِصَان، والحَزَائِزُ: جَمْعُ حَزَازَةٍ، وهي وَجَعٌ في القَلْبِ مِنْ الغَيظِ، والشَّرِيْعَةُ: الماء، والعَثْلَبُ: مَوْرِدٌ فيه الماء. وفي **معجم البكري**: عَثْلَبٌ اسْمُ ماءٍ، قالَهُ الخَلِيْل، وأوردَ بيتَ الشَّمَّاخ، ثُمَّ أضاف: وقال غَيْرُ الخَلِيْل: عَثْلَب في بيت الشَّمَّاخ رَجُلٌ.

(٣) عند الحازمي.

منه ومن نَضَاد[1].

وَذُوْ عُبَبٍ ـ بضَمِّ العينِ المهملةِ وباءينِ موَحَّدتينِ الأولى مفتوحةٌ ـ: وادٍ[2].

٥٩٢ - بَابُ الغَرِيَّيْنِ والغَرَّتَيْن[3]

ما هو تَثْنِيَة غَرِيٍّ: فهما بظاهرِ الكوفةِ عند الثَّوِيَّةِ، حيثُ قَبْرُ أميرِ المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، زعموا أنهما بَنِيَّتَانِ بَنَاهُمَا بعضُ ملوكِ الحِيْرَة، وخَيَالانِ من أخْيِلَةِ حِمَى فَيْدَ يَطَؤُهُمَا طريقُ الحاجِّ، بينهما وَفَيْدَ ستة عشر ميلاً[4].

---

(١) عند الحازميِّ سِوَى كلمة (ومن نَضَاد). وَذَكَرَ الهَجَرِيُّ: أنَّ مِنَ النِّيْرِ تَخْرُجُ سُيُوْلُ التَّسْرِيْرِ وسُيُوْلُ نَضَادٍ وذي غُثَثٍ، في وادٍ يُقال له: ذُوْ بِحَارٍ، ونَقَلَ ياقوت كلامَ نصر منسوباً إلى الحازميِّ؛ إذ أورد ما ليس عند الحازمي وهو (ومن نضاد)، وقَبْلَهُ: ذُوْ غُثَث: ماءٌ لِغَنِيٍّ. ويُفْهَمُ مِنْ كلام الهَجَرِيِّ أنه وادٍ وليس جَبَلاً وهو كذلك، إذ يُعْرَفُ الآن باسْمِ (غُثَاة) بعد الثَّاءِ ألِفٌ بعدَها هاءٌ، مِنْ قَبِيْلِ تحريفِ العامَّة، وهو وادٍ يَقَعُ شَمالَ النير، فَتُلاقيه أوديةُ النِّيْرِ، وتَفيضُ كُلُّهَا في وداي التَّسْرِيْرِ، المعروف الآن بوادي الرِّشَاءِ، في عالية نَجْد، والنِّيْرُ وذُوْ بِحَارٍ وَنَضَاد وغُثَث (غُثَاة) كُلها معروفة.

(٢) وكذا عند الحازميِّ، وأضافَ ياقوتُ: قال كُثَيِّر:

ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذي عُبَبٍ ... وَنَكَأْنَ قَرْحَ فُؤادِيَ الضَّمِنِ

وعند البَكْرِي: مَوْضِعٌ في ديارِ خُزَاعَة، واسْتَدَلَّ ببيت كُثَيِّرٍ.

(٣) عند الحازمي.

(٤) عند الحازميِّ: ولكنْ بلَفْظِ (حيثُ يُزار أمير المؤمنين) وفي **المعجم** الغَرِيَّان طِرْبالان، وهما بِنَاءَانِ كالصَّوْمَعَتَيْن بظاهرِ الكُوْفَة، قُرْبَ قَبْرِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأورَدَ عن ابن الكَلْبِيِّ خبراً طويلاً يَتَعَلَّقُ بهما، وأنَّ الذي بَنَاهُمَا المُنْذِرُ بنُ امرئِ القَيْس بنِ ماءِ السَّماءِ وذَكَرَ سببَ ذلك، وأوردَهُ ياقوت مَنْسُوْباً إلى الحازميِّ. أمَّا الخَيَالان، فقد وَرَدَ هذا الاسْمُ في كتاب الهَجَرِيُّ بِرَسْمِ (القَرْنَيْن) في الكلامِ على حِمَى فَيْدَ، بعد انْ ذَكَرَ ماءَ الوِرَاقَة قال: ثُمَّ يَلِي هَضْبَ الوِرَاقِ جَبَلانِ أَسْوَدان، يُدْعَيَانِ القَرْنَيْنِ، بينهما وبين فَيْدَ ستة عشر ميلاً، يَطَؤُهُمَا الماشي مِنْ فَيْدَ إلى مَكَّة، وأَقْرَبُ المياه إليهما ماءَةٌ يُقال لها: النَّبْطُ بينها وبينهما أربعةُ أميالٍ، ويليهما عن يمينِ المُصْعِدِ إلى مَكَّةَ جَبَلٌ يقال له الأَجْوَلُ، أَسْوَد، لِبَنِي مِلْقَطٍ مِنْ طَيِّئٍ، وأَقْرَبُ مياههم إليها أُبْضَةُ، وفي كتابِ **المناسك**: وعلى أحد عشر ميلاً ونصْفٍ مِنْ فَيْدَ بِرْكَةٌ وحَوْض وبِئْرٌ تُسَمَّى القَرائِن، والغَرِيَّانِ أُكَيْمَتَان سَوْدَاوان عن يَسار الطَّرِيق، ويقال للجَبَلِ الذي عن يمين الطَّرِيقِ: أَجْوَلُ. انتهى مُلَخَّصاً.

وقد وردَ هذا الاسْمُ مُصَحَّفاً في صُور مُخْتَلِفَة (الغَرِيَّان) و(العَزِيَّان) كما في **تاج العروس** رَسْم (عَزَز) =

وأمَّا بفتحِ الراءِ المشدَّدةِ: تَثْنِيَةُ غَرَّةٍ منَ الأماكن النجدية، وقيل: أكَمَتَانِ سَوْدَاوَان يَسْرَةَ الطريق، إذا مَضَيْتَ من تُوزٍ إلى سَمِيْرَاءَ، لا أدري هُما أم غَيْرهُما[١].

٥٩٣- باب غُرُوْرٍ وَعَزْوَرٍ[٢]

أمَّا بضَمِّ الغينِ والراءِ الأولى: جَبَلٌ بِدَمْخٍ في ديارِ كلابٍ، وثَنِيَّةٌ بأُباض منَ اليَمَامَةِ، وهي ثَنِيَّةُ الأَحِيْسَى، منها طَلَعَ خالدُ بنُ الوليدِ على مُسَيْلمَةَ، وقيل: وادٍ[٣].

= و(المُعَرَّس) كما في بعض مخطوطات **وفاء الوفا** و(القَرْنَان) كما في **معجم ما استعجم** ومطبوعة **وفاء الوفا** ولعلَّ الصَّواب في كل ذلك (الغُرَيِّبان) مُثَنَّى غُرَيِّبٍ، تصغير غُرَاب، وهما أُكَيْمَتَان سَوْدَاوان، في حَرَّةٍ مُنْقَطِعَةٍ يمينَ المُتَّجِهِ مِنْ سَمِيْراء إلى فَيْدَ بعد تُوزٍ، يُشاهَدانِ منَ الطَّريق على اليَمين بمسافةٍ قريبةٍ جداً، وحِمَى فَيْد والمَوَاضع المذكورة في النَّصِّ، تَقَع في الجنوب الشَّرقي مِنْ جَبَلِ سَلْمَى.

(١) وكذا عند الحازميِّ بحذف جُملة (لا أدري) فما بَعْدَها، ونَقَلَ ياقوت كلامَ الحازميِّ غيرَ مَنْسُوْبٍ، وفَسَّرَ الغَرَّة بِلَفْظ المَرَّة الواحِدَة مِنَ الغُرُور، وأرى هذا المَوْضع هو الذي وَصَفَهُ صاحبُ كتاب **المناسك** وهو قَبْلَ تُوْزٍ، وليس بينه وبين سَمِيْرَاء، وأنَّه هو المَوْضعُ الأوَّل، أي أنَّ الغَرِيَّيْن والغَرَّتَيْن هما مَوْضِعٌ واحدٌ صَوابُهُما (الغُرَيِّبَان) مُثَنَّى غُرَيِّبٍ تصغير غُرَاب، وسَبَقَ تعريفهما، وهما لا يزالان معروفَيْنِ غَرْبَ بَلْدَة فَيْد في طَرَف الحَرَّة الواقعَة شَرْقَ أُبْضَة.

(٢) عند الحازمي.

(٣) عند الحازميِّ سِوَى كلمة (بأُبَاض) وكلمة (وقيل: وادٍ) والأُحَيْسَى في مخطوطة نَصْر (الأُحَيْسر) خطأ، وقد ضبطها ياقوت: الأَحِيْسَى ـ بفتحِ أوَّلِه وكسرِ ثانيه وياءٍ ساكنةٍ وسين مُهْمَلَةٍ والقَصْر ـ ثَنِيَّةُ الأَحِيْسَى: مَوْضعٌ قُرْبَ العَارِض باليَمَامَة، قال:

وبالجِزْعِ مِنْ وادي الأَحِيْسَى عِصَابَةٌ سُحَيْمِيَّةُ الأَنْسابِ شَتَّى المَوَاسِم

ومنها طَلَعَ خالدُ بنُ الوليْد على مُسَيْلِمَة الكَذَّاب. انتهى، ويَقْصدُ في حَرْبِ الرِّدَّة لقتال بَني حَنِيْفَة سنة إحدى عشرة في عَهْد أبي بَكْرٍ رضي الله عنه، وهذه الثَّنِيَّةُ لا تزالُ معروفة باسْم (الحَيْسِيَّة) يُنْزَلُ منها إلى حَيْثُ كانت تَقَع بَلْدَةُ أُبَاض، غَرْبَ بَلْدَة العُيَيْنَة، أعلى وادي حَنِيْفَة. وعن بَلْدَة أُبَاض وتحديد موقعها انظر كتاب ابن عربي **مُوَطِّد الحكم الأموي في نجد**.

أمَّا غُرُوْرُ: الجَبَلُ الذي بِدَمْخٍ فلا يزالُ معروفاً، يَقَع شَمالَ دَمْخٍ، مُمْتَدٌّ من الجَنوب إلى الشَّمال، بِقُرْبه مَوارِدُ للبادية بِمنْطَقَة الخَاصِرَة التَّابعة لإمارة الرِّياض.

ويُلحَظُ أنَّ الجِبَالَ في الغالب تَمْتَدُّ منها أوديةٌ ومَجاري سُيُوْل.

وأمَّا بفتحِ العينِ المهملةِ وسكونِ الزاي المنقوطة: ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ عليها الطَّريقُ بين مَكَّةَ والمدينةِ، وجَبَلٌ عن يَمْنَةِ طريقِ الحاجِّ إلى مَعْدِن بني سُلَيْم، بينهما عشرةُ أميالٍ[1].

٥٩٤ - بَابُ غُرَّةَ وَغَزَّةَ[2]

بضَمِّ الغينِ وفتحِ الراءِ: أُطُمٌ بالمدينةِ لبني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، مَنَارَةُ مسجدِ قُبَاء في مَوْضعه[3].

وبفتحِ الغينِ والزاي المنقوطةِ: بَلَدٌ بالشَّامِ، وناحيةٌ من عَيْنِ التَّمْرِ بالعِرَاقِ[4].

---

(١) ذَكَرَ الحازميُّ ثَنِيَّةَ الجُحْفَةِ مُسْتَشْهِداً عليها بِشِعْرٍ لأُمَيَّة، وفي **معجم البلدان**: عَزْوَرُ: مَوْضِعٌ أو ماءٌ، وقيلَ: هي ثَنِيَّةُ المَدَنِيِّيْن إلى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، وأوردَ لابنِ هَرْمَة:

وَلَمْ يَنْسَ أَظْعَاناً عَرَضْنَ عَشِيَّةً ... طَوَالِعَ مِنْ هَرْشَى قَوَاصِدَ عَزْوَرَا

ثُمَّ أوردَ قول نَصْر. ويَبدو أنَّ المشهورَ باسم عَزْوَر جَبَلان: أَحَدُهُما الذي فيه الثَّنِيَّةُ التي تَهْبطُ على الجُحْفَةِ للقادمِ مِنَ المدينةِ، وفي كتاب **المناسك** ـ ٤٥٧ ـ: عن الجُحْفَة: وفي أوَّلها مَسْجِدٌ للنَّبي ﷺ ويُقال له (عَزْوَرُ) وقد ذَكَرَ هذا المَسْجِدَ السَّمْهُودِيُّ نَقْلاً عَنِ الأَسَدِيِّ بهذا النَّصِّ: وفي أوَّلِ الجُحْفَةِ مَسْجِدٌ لرسول الله ﷺ يُقال له (غَوْرَثُ) وأرى (غَوْرَث) هذه تَصْحِيْف (عَزْوَر). وبِقُرْبِ الجُحْفَةِ حَرَّةٌ تُدْعَى (العَزْوَرِيَّة) يَمُرُّ بها الطَّريقُ إلى الجُحْفَة يبدو أنَّها هي المقصودةُ هنا.

أمَّا الجَبَلُ الذي بِقُرْبِ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ، فقد نَقَلَ ياقوت كلامَ نَصْرٍ بنَصِّه، وفي المطبوعة أضافه إلى أبي نَصْر، خطأ، وفي **تاج العروس**: وَعَزْوَرَة بلا لام: مَوْضِع قُرْبَ مَكَّة، وقيل: هو جَبَلٌ عَنْ يَمْنَة طريق الحَاجِّ إلى مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ بينهما عشرةُ أميالٍ، ولم يَزِد، وقال بعد ذلك: وفي الحديث ذِكْر عَزْوَر (كَجَعْفَر) وهو ثَنِيَّةُ الجُحْفَة وعليها الطَّريقُ مِنَ المدينة إلى مَكَّة، ويُقال فيه: عَزْوَراء. انتهى، ولم أجد ما أُضيفُهُ هنا.

(٢) عند الحازمي.

(٣) لم يزد الحازميُّ على ما هنا، ومِثْله في **معجم البلدان**: وأضاف صاحب **وفاء الوفا**: وكأنَّهُ يُرْوَى بالعين المُهْمَلَة أيضاً.

(٤) عند الحازميُّ عَنْ غَزَّة: بها وُلِدَ الشَّافعي رَحِمَهُ اللهُ ويُنْسَب إليها جَماعَةٌ مِنْ رواةِ الحديث، وفي **معجم البلدان**: غَزَّةُ مدينةٌ في أَقْصَى الشَّامِ مِنْ ناحيةِ مِصْرَ، وذَكَرَ مَوْتَ هاشم بن عَبْدِ مَنَاف جَدِّ الرَّسولِ ﷺ بها، وولادة الإمام الشَّافعيِّ، وأنَّ مما يُرْوَى لَهُ:

وإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إلى أَرْضِ غَـزَّةٍ ... وإنْ خانَني بَعْدَ التَّفَرُّقِ كِتْمَاني

سَقَى الله أَرْضاً لَوْ ظَفِرْتُ بِتُرْبِها ... كَحَلْتُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ أَجْفاني

=

٥٩٥ - بَابُ الغُرَاقِ والعِرَاقِ[١]

بضَمِّ الغينِ: مكاناً يَمَانيًّا فيما أَحْسِبُ، وبالتُّرْكِ مدينةٌ أيضاً. وباليَمَنِ مدينةٌ اسْمُهَا غُرَقُ[٢].

وبكسرِ العينِ المهملةِ: الصُّقْعُ المعروفُ[٣].

٥٩٦- بَابُ الغَرِد والغَرْدِ[٤]

بكسرِ الرَّاءِ: بين الضَّرِيَّةِ والرَّبَذَةِ بشاطئِ الجَرِيْبِ الأقْصَى لِمُحَارِب وفَزَارَة، وقيل: من شَاطِئِ ذي حُسًى بأطْرَاف ذي طَلَالٍ[٥].

وذَكَرَ بعض المنسوبينَ إليها، وأضاف: وغَزَّةُ أيضاً بَلَدٌ بإفريقيَّةَ بَيْنَه وبينَ القَيْرَوَانِ نحو ثلاثة أيَّام، ولم يَذْكُرْ غَزَّةَ النَّاحيَةَ العِرَاقيَّة، وذَكَرَ صاحب **وفاء الوفاء**: غَزَّةُ مَنْزِلُ بَنِي خَطْمَة عند مَسْجِدِهِمْ، شَبَّهُوْها بغَزَّةِ الشَّامِ لكثرةِ أَهْلِها، وحَدَّدَ مَسْجِدَ بَنِي خَطْمَة. ولم يَذْكُرِ الحازميُّ سِوَى غَزَّةِ الشَّامِ.

(١) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الأولَ.

(٢) هكذا وردت في الأصل: بالنصب، وهو خطأ. وفي **المعجم**: غُرَاق مكانٌ يَمَانٍ فيما يحسبُ نَصْر، ولم يَزِد، ولم يُعَلِّقِ القاضي الأكوعُ على هذا الاسْم، مما يَدُلُّ على أنَّهُ غَيْرُ معروف، أمَّا غُرَقُ: فقد قال في **المعجم** بوزنِ زُفَرَ: مدينةٌ باليَمَنِ لِهَمْدَان، وعَلَّقَ القاضي الأكوعُ على هذا: غُرَقُ: سُوْقٌ في أعلى الجَوْفِ مِنْ سُفْيَانَ. انتهى، وسُفْيَانُ مِنْ هَمْدَان، والجَوْفُ في شَرْقِ اليَمَنِ شَرْقَ مَنْطِقَةِ مَأْرِبَ.

(٣) شُهْرَة العِراق تُغْنِي عَن الحديث عنه.

(٤) عند الحازمي.

(٥) هو تعريف الحازميُّ سِوَى جُمْلَة (وقيل: من شاطئ ذي حُسًا) وعِنْدَهُ وعند ياقوت (ضَرِيَّة)، وهذا هو المعروف. ولم يَزِد ياقوت على كلامِ نَصْرٍ منسوباً إليه، وذُوْ حُسًا يُعْرَف الآن باسم (الحِسْوِ) و (حِسْي عَلْيَا) و (الحِسْي) قَرْيَةٌ مأهولَةٌ، وذُوْ طَلالٍ وادٍ يُسَمَّى (طلال) مِنْ رَوَافِدِ الجَرِيْبِ (الجَرِيْر) فيما بَيْنَهُ وبين ذي حُسًا، فالقَوْلانِ مدلولُهُما واحدٌ. وذُوْ حُسًا أصبحَ هِجْرَةً مَسْكُوْنَة (تَقَعُ بِقُرْب خَطُّ الطُّوْل: ٣٨َ/ ٤١ْ وخَطُّ العَرْض: ٣٧َ/ ٢٤ْ).

ووادي الجَرِيْبِ أشهرُ أوديةِ عاليَةِ نَجْد، تَجْتَمِع فيه سُيُوْلُ العاليَة، ويَتَّجِهُ مِنَ الجنوب إلى الشَّمال حتى يَفيض في وادي الرُّمَة، وهو مِنْ أقوى رَوَافِدها، ويُعْرَفُ الآنَ باسْم (الجَنْزِر) (ويَقَعُ بِقُرْبِ خَطُّ الطُّوْل: ٣٠َ/ ٤٢ْ وخَطُّ العَرْضِ: ٣٨َ/ ٢٥ْ).

وأمَّا بسكونِ الرَّاءِ: بِنَاءٌ للمُتَوكِّلِ بِسُرَّ مَنْ رأى[١].

٥٩٧- بَابُ الغُرَيْز والغُزَيْز والغُدَيْر والغَدِير والعُدَيْد والعَرِيْن[٢]

ما بعد الغينِ المضمومةِ راءٌ مفتوحةٌ مهملةٌ وزايٌ: ماءٌ بِضَرِيَّةَ في مُمْتَنِعٍ مِنَ العَلَمِ يَسْتَعْذِبُهَا النَّاسُ لِشِفَاهِهِم[٣].

ومِثْلُه بزاءينِ معجمتينِ: ماءٌ قُرْبَ اليَمامة، في قُفٍّ عند ثَنْيِ الوَرَكَةِ لبني عُطَارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدٍ، وقيل للأحْنَفِ لَمَّا احْتُضِرَ: ما تَمنَّى؟ قال: شَرْبَةً من ماءِ الغُزَيْزِ، وهو ماءٌ مُرٌّ، وكان مَوْتُهُ بالكوفةِ والفُرَاتُ جَارُهُ[٤].

وما بعد الغينِ المضمومةِ دالٌ مفتوحةٌ وراءٌ مهملةٌ: وادٍ في دِيارِ مُضَرَ[٥].

---

(١) وكذا قال الحازميُّ، وزادَ ياقوت بعدَ نَقْلِه: في دِجْلَةَ أنْفقَ عليه ألفَ ألفِ دِرْهم، ولم يَصِحَّ لي أنا ضَبْطُه، كذا قال.

(٢) ذَكَرَها الحازميُّ في أبوابٍ مُتفرقة.

(٣) وكذا قال الحازميُّ بزيادة (لِقِلَّتِه) ونَقَل ياقوت كلام الحازميِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وبعده: وقيل: هو رُدَيْهَةٌ عَذْبَةٌ لِشَفَةِ النَّاسِ، في بلادِ أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وأصْلُ الكلامِ في كتاب **بلاد العرب** في الكلام على العَلَمِ الجَبَلِ الذي مِنْ وراء المَرْدَمَةِ في جَنوبِ عالِيَةِ نَجْدٍ، في بلاد بني أبي بَكْرِ بن كِلابٍ قائلاً: والغُرَيْزُ هذه رِدَاةٌ تُسْتَعْذَبُ لا يَرِدُها المالُ، إنَّما هي لِشَفَةِ النَّاس، وهي في مُمْتَنَعٍ مِنَ العَلَم، ثُمَّ بِمَنْكِبِ العَلَم، وهي أَطْرَافُ العَلَمِ أجْبَالٌ يُسَمَّيْنَ القَوائم. انتهى مُلَخَّصاً، والعَلَمُ جَبَل في عالِيَةِ نَجْدٍ لا يزالُ معروفاً (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٠َ/٤٣ْ وخطِّ العَرْضِ: ٣٥َ/٢٣ْ) وهو غَيْرُ العَلَم الشَّمالي الذي في وَسَطِه الرَّقَمُ (الرَّقَبُ).

(٤) ومِثْلَ هذا قال الحازميُّ، إلا أنه قال: (وعِنْدَه ماءُ الفُرات) بدل: (والفرات جاره). وفي **المعجم**: نَصُّ كلامِ نَصْرٍ. وفي كتاب **بلاد العرب** في وَصْف طريق حَجْرٍ إلى مَكَّةَ بعدَ ثَنِيَّةِ الأحْيَسَى: ثُمَّ تَجُوزُها فتقعُ في ناحيةٍ مِنْ قَرْقَرَى فَتَرِدُ ماءةَ المُنْفَطِرَة، ثُمَّ تَجُوزُ ذلك فَتَرِدُ الغُزَيْزَ، فتأخُذُ على رَمْلَةٍ يُقال لها: الوَرَكَة. انتهى مُلَخَّصاً. والغُزَيْزُ: لا يزال معروفاً في حَزْنِ (صَفْراء) تُسَمَّى (المِيْرَكة) وشَرْقُهُ رِمالٌ مُستطيلة مِنَ الجَنوب إلى الشَّمال تُسَمَّى قُنَيْفِذَةَ، ويبدو أنَّ المِيْرَكَةَ هو تحريف (الوَرَكَة) التي كانت تُسَمَّى به تلك الرِّمال، وماؤه شَرُوبٌ ليس مُرًّا ولا عَذْباً، شَرِبْتُ مِنْه، ويوشكُ هذا الماء أنْ يُجْهَلَ الآن لِقِلَّةِ وارديه (يقع الغُزَيْزُ بقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٥َ/٤٥ْ وخطِّ العَرْض: ٤٠َ/٢٤ْ).

(٥) كذا قال الحازميُّ، مُضيفاً: له ذِكْر في الشِّعْر، وفي **المعجم** نَصُّ كَلام الحازمي غيرَ منسوب.

وبفتح الغينِ وكسرِ الدَّالِ: ماءٌ لجَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، والغَديْرُ الأَسْفَلُ لرَبِيْعَة بنِ كِلابٍ(١).

وبضَمِّ العينِ المهملةِ ودالينِ: ماءَةٌ لعَمِيْرَة، بَطْنٍ من كَلْبٍ(٢).

وبفتحِ العينِ المهملةِ وكسرِ الرَّاءِ ونُوْنٍ: مَعْدِنٌ بِتُرَبَةَ(٣).

٥٩٨ - بَابُ الغَرْسِ والغَرْشِ والعُرُشِ(٤)

أمَّا بفتحِ الغينِ وسينٍ مهملةٍ: وادي الغَرْسِ بين مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَفَدَكَ، وبئْرُ غَرْسٍ بالمدينةِ جاء في الحديثِ(٥).

وبالشِّينِ المعجمةِ يَشُوْبُهَا لفظُ الجيمِ: صُقْعٌ مُجَاوِرٌ لِكَابُلَ(٦).

---

(١) لم يَزِدِ الحازمي على القَوْلِ: ماءٌ لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، وفي كتاب **بلاد العرب**: وأمَّا كَعْبُ بن أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، فَلَهَا الغَدِيْرُ الأَعْلَى ماءٌ، وأمَّا رَبِيْعَةُ بن كِلاب فَلَها الغَدِيْرُ الأَسْفَلُ، وهما غَدِيْران، ولم يُحَدِّد مَوْقِعَهُما، ومعروفٌ أنَّ الغَدِيْر هو الماء المُجْتَمِعُ الباقي بعد المَطرِ، وما أكثرَ الغُدْرانَ بعد هُطول الأمطار!!. ويُفْهَم مِنْ كلام صاحب كتاب **بلاد العرب**: أنَّ بِلادَ بني كَعْب بن أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ وبني رَبِيْعَة بن كِلابٍ تَقَع في عالية نَجْد بقُرْب الأَخْرَجَة.

(٢) كذا قال الحازميُّ، ولم يَزِد عليه ياقوت.

(٣) كذا قال الحازميُّ، ولم يَزِد ياقوتُ على القَوْلِ: العَرِيْنُ عَلَمٌ لِمَعْدِنٍ بِتُرَبَة.

(٤) عند الحازمي.

(٥) ومِثْل تعريف نَصْرٍ في **معجم البلدان** وفي كتاب **المناسك** في ذِكْر الطَّريق من النَّقْرة إلى فَدَك ذَكَر وادي الغَرْسِ حَتَّى يَنْزِلَ على يَدِيْعَ، ويَدِيْعُ تُعرف الآن باسم (الحُوَيِّط) وهذا الوادي هو أعظمُ الأودية التي تَنْحَدِرُ إلى خَيْبَرَ، وتَجْتَمِعُ فيه أوديةُ القُصَيْبَةِ والبُحَيْرَةِ وغيرهما، و يَمْتَدُّ وادي الغَرْسِ مِنْ شرقِ جَبَلِ إشْمِذَ مارًّا بقَرْيَة الصُّلْصُلَة، مُتَّجِهاً شَمالاً مُخْتَرِقاً الحَرَّةَ، فَتَجْتَمِعُ به أودية كثيرةٌ، حيثُ تنتهي إلى وادي الحَمْض (ويَقَع الغَرْسُ بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٥َ/ ٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٠َ/ ٢٥ْ) وضَبَط البَكْري الاسم بفتح الراء، وكذا يُنْطَق الآن. وأمَّا بِئْر غَرْسٍ التي في المدينة، فقد قال الحازميُّ: جاءَ ذِكْرُها في غيرِ حديثٍ، وقال الواقديُّ: كانت مَنازِلُ بَني النَّضِيْرِ بناحية الغَرْسِ وما والاها مَقْبَرةُ بني حَنْظَلَة. وذَكَر السمْهُوْديُّ أنَّها بئْرٌ بقُبَاءَ، في شرقيِّ المَسْجِدِ على نِصْفِ ميلٍ إلى جهةِ الشَّمالِ، بينَ النَّخِيْلِ، ويُعْرَفُ مكانها بالغَرْسِ، وقال عن مَقابِرِ بَني حَنْظَلَة: أظُنُّهُ تصحيفاً، والمذكورُ في جهتها بَني خَطْمَة، وأوردَ أحاديثَ كثيرةً عنها، وآبار المدينة جُهِلَتْ لعَدَمِ الحاجةِ إليها.

(٦) عند الحازميِّ: آخره شِيْنٌ بينَ الشِّيْنِ والجِيْمِ على لُغَة العَجَمِ: مَوْضِعٌ مِنْ ناحية كَابُلَ، وأضافَ ياقوت: وبَعْضٌ=

وبالعينِ المهملةِ والرَّاءِ المضمومتينِ والشِّينِ المعجمةِ: مدينةٌ يمانيَّةٌ على الساحل، واسْمٌ لبيوتِ مَكَّةَ في حديثِ سَعْدٍ في المُتْعَةِ(١).

٥٩٩ - بَابُ غَسَلٍ وَغِسْلٍ وَعِسْلٍ وَعَسْلٍ(٢)

أمَّا بفتحِ الغينِ والسِّينِ: جَبَلٌ في الطَّريقِ بينَ تَيْمَاءَ وجبلي طَيِّئٍ بَيْنَهُ وبين لَفْلَفٍ يَوْمٌ(٣).

وبكسرِ الغينِ وسكونِ السِّينِ: ذاتُ غِسْلٍ في الطَّريقِ بينَ اليَمامةِ والنِّبَاجِ، بينها وبينَ النِّبَاجِ مَنْزِلان، كانتْ لِبَنِي كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعٍ، ثُمَّ صارَتْ لِبَنِي نُمَيْرٍ(٤).

= يَقُولُ (غرجُ) وهو غَرْجِسْتَان بينَ غَزْنَةَ وكَابُلَ وهَرَاة وبَلْخ، ويُقال: غَرشْتَانَ وِلايَةٌ براسِها هَرَاة في غَرْبيِّها والغَوْرُ في شَرْقيها ومَرْوُ الرَّوْذِ عن شَمالِها، وغَزْنَةُ عن جُنُوبيِّها، وأطال الكلام عليها.

(١) لم يَذْكُر الحازميُّ سِوى اسْمٍ لِبُيُوتِ مَكَّةَ. إلى آخرِ الجُمْلَة، وفي **معجم البلدان** قيل: العُرُشُ: اسْمٌ لِمَكَّةَ، والظَّاهرُ أنَّها سُمِّيَتْ بذلكَ لكَثْرَةِ العُرُش بها جَمْع عَرِيْش، مَظَالٌ تُسَوَّى مِنْ جَرِيْدِ النَّخْلِ، ويُطرَح فوْقَها الثُّمامُ. وحديث سَعْد: تَمَتَّعْنا معَ رسول الله ﷺ ومُعَاوِيَة كَافِرٌ بالعُرُش، يَعْني وهو مُقيمٌ بعُرُشِ مَكَّة، وهي بُيُوتُها، في حالِ كُفْرِه، والعُرُشُ: مدينةٌ باليَمَنِ على السَّاحِل، وعَلَّقَ القاضي الأكوعُ: العَرْشُ - بفتح العين - مِخْلافٌ تَقَعُ فيه مدينةُ رَدَاعِ العَرْشِ، إلى الشَّرق مِنْ ذَمَار، على مسافة خمسة وثلاثين كيلاً.

(٢) عند الحازميِّ سِوَى الأخير.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، ومِثْله في **معجم البلدان**: وجبل غَسَلٍ هذا غَطَّتْهُ الرِّمالُ الواقعةُ في جَنوبِ النُّفُوْد غَرْبَ جبالِ شَمَّر، وهو جُبَيْلٌ صغيرٌ يَقَعُ شَرْقَ جَبَل بَرِدٍ (بقُرْب الدَّرَجَة ٤٥/٣٩ْ طُولاً و ٢٨/٢٧ْ عَرْضاً) ولَفْلَف: يبدو أنَّه بقُرْبِ جَبَلِ بَرِدٍ في الطَّرَفِ الشَّماليِّ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى بقُرْبِ طريقِ الشَّام (الجَوْشِيَّة) ذَكَرَهُ جَميْل في شِعْرِه، وسَمَّاه ياقوت في مَوْضِعٍ آخَر (نَفْنَف). كما أَوْضَحْت هذا في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٤) ومِثْلُهُ عندَ الحازميِّ، ونَقَلَ ياقوت عَنِ العُمْرانيِّ: ذُوْ غِسْلٍ قريةٌ لِبَني امْرِئِ القَيْسِ في شِعْرِ ذي الرُّمَّة، وأوردَ قولَ الرَّاعي:

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ   سَرَاةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ونَقَلَ عَنِ السَّكُونيِّ: مَنْ أرادَ اليَمامَةَ مِنَ النِّبَاجِ فمِنْ أُشَيٍّ إلى ذاتِ غِسْلٍ، وكانت لبني كُلَيْبٍ رَهْطِ جَرير، هي اليَوْمَ لنُمَيْر، ومِنْ ذاتِ غِسْلٍ إلى أَمَرة قَرْيَةٌ. وهذا الكلام بحاجَة إلى شرحٍ وتصحيحٍ، فالنِّبَاجُ هو الأَسْيَاحُ شَرْقَ القَصيم (وأَمَرة) صَوابُها (مَرْأَةُ) بَلْدَة (مَرَاةٍ) المعروفة، وأَنْشَد الحَفْصيُّ: =

وأمّا مِثْلُهُ بالعَينِ المهملة: قَصرُ عِسْلٍ بالبَصْرَةِ، قريبٌ من خِطَّةِ بني ضَبَّةَ، وعِسْلٌ هذا رَجُلٌ مِنْ بني تميم، مِنْ وَلَدِ صُبَيْغٍ الذي ضَرَبَهُ عُمَرُ[١].

وأمّا بفتحِ العينِ مِثْلُهُ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ زُهَيْرٍ[٢].

٦٠٠ - بَابُ غَشِيْبٍ وَعَسِيْبٍ[٣]

أمّا بالغينِ والشّينِ المعجمتينِ: مَوْضِعٌ في **الجَمْهَرَةِ**[٤].

وبالمهملتينِ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، بَيْنَهُ وبين المدينةِ يومانِ فيما أَظُنُّ[٥].

= بِتَرْمَدَاء شُعَبٌ مِنْ عَقْلٍ وذاتِ غِسْلٍ ما بذاتِ غِسْلِ

وبها رَوْضَةٌ تُدْعَى ذاتَ غِسْلٍ. انتهى، وذات غِسْلٍ: لا تزالُ معروفةً باسم (غِسْلَة) في إقليم الوَشْمِ، مُجاوِرَةً لقاعِدَتِهِ شَقْراءَ مِنَ الجنوبِ، وسُكَّانُها الآنَ لا يَنْتَمُونَ إلى بني نُمَيْرٍ، بَلْ إلى قَبائِلَ أُخْرَى. وانظر عن غِسْلٍ (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**، ففيه زيادةٌ عَمَّا هُنا.

(١) عند الحازميّ: وذَكَر أنَّ صُبَيْغًا كانَ يَتَتَبَّعُ مُشْكِلاتِ القرآنِ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بنُ الخطّاب، وأَمَرَ ألا يُجالَسَ.

(٢) نَقَلَ ياقوت كلام نَصْرٍ ولم يَزِدْ، ونَقَلَ في **التاج**: العَسْلُ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ زُهَيْرٍ، قالَهُ نَصْرٌ. ولم يَزِدْ.

(٣) عند الحازمي.

(٤) ومِثْلُه عندَ الحازميِّ، وفي **جمهرة اللغة** لابنِ دُرَيْد - ص٣٤٤ - والغَشْبُ: لُغَةٌ في الغَشْمِ، وأَحْسَبُ أنَّ الغَشْبَ مَوْضِعٌ؛ لأنَّهُم قد سَمَوْا غَشْبِيًّا، فَيُمْكِن أنْ يكون مَنسوباً إلى الغَشْبِ. انتهى.

(٥) عندَ الحازميِّ: جَبَلٌ حِجازيٌّ دُفِنَ عِنْدَهُ صَخْرٌ أخو خَنْساء، قالت خَنْساء:

أجارَتَنا لَسْتُ الغَداةَ بِظاعِنٍ ولكِنْ مُقِيْمٌ ما أقامَ عَسِيْبُ

نقل في **معجم البلدان** عَنِ الأصمعي: ولِهُذَيْلٍ جَبَلٌ يُقال لَهُ: كَبْكَب، وجَبَل يُقال لَهُ: خَنْثَل، وجَبَل يُقال لَهُ: عَسِيْب، ويُقال: لا أَفْعَل ذلكَ ما أقامَ عَسِيْب، ولَهُ ذِكْر في أخبار امرئِ القَيْسِ، حَيْثُ قال:

أجارَتَنا إنَّ الخُطُوْبَ تَنُوْبُ وإنِّي مُقِيْمٌ ما أقامَ عَسِيْبُ

وقولُ الأصمعي في كتاب **بلاد العرب**. وجُمْلَة (يُقال: لا أَفْعَل) لَيْسَت مِنْ كَلامه، وهذا الجَبَل يَقع بينَ وادي المَضِيْقِ ومَكَّةَ في طَرَفِ وادي الزَّبارَةِ مِنَ الجنوب، أمَّا الجَبَل الذي في ديار بني سُلَيْم، فَيَقَعُ في حِمَى النَّقيع، وقد ذَكَره البَكْري، وقالَ: وهُناك قَبْرُ صَخْرِ بن عَمْرٍو أخي الخَنْساء، وهو القائل:

أجارَتَنا لَسْتُ الغَداةَ بِظاعِنٍ ولكِنْ مُقِيْمٌ ما أقامَ عَسِيْبُ

ثُمَّ أَوْرَدَ ذِكْرَهُ للعَبَّاس بن مِرْداسٍ مَعَ رَحْرَحَانَ ورَاكِس، وفي الكَلام على النَّقِيْع ذَكَرَ أنَّ أوَّل أعْلامه =

٦٠١ - بَابُ غُصْنٍ وَعَصْرٍ وَضِغْنٍ[1]

ما بعدَ الغينِ صادٌ مهملةٌ ونونٌ: ذُوْ الغُصْنِ: وادٍ قريبٌ منَ المدينةِ، تَصُبُّ فيه سُيُوْلُ الحَرَّةِ، وقيل: من حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ[2].

وما بعدَ العينِ المفتوحة والصَّادِ المهملتينِ والرَّاءِ: جَبَلٌ بينَ المدينةِ ووادي الفُرْعِ[3].

وما بعدَ الضَّادِ المكسورةِ والغينِ المعجمتينِ والنونِ: ماءٌ لِفَزَارَةَ بينَ خَيْبَرَ وفَيْدَ[4].

= عَسِيْب، ثُمَّ ذَكَر مِنْ شِعْرِ صَخْرِبن الشَّرِيْد البيت وقَبْلَه بيتاً آخَر، وَنَقَل السمْهُوْدي في **وفاء الوفاء** - ١٠٨٣ - عن الهَجَرِيِّ: أنَّ النبي ﷺ لما صَلَّى الصُّبْح أمَرَ رَجُلاً صَيِّتًا، فأوْفى على عَسِيْب وصاح بأعْلَى صَوْتِه، فكان مَدَى صَوْته بَرِيْداً، ثُمَّ جَعَل ذلكَ حِمَى، طُوْلُهُ بَرِيْدٌ وعَرْضُهُ الميلُ في بعض ذلك وأقَلُّ. وجَبَل عَسِيْب هذا لا يزال معروفاً يَحُفُّ به الطَّريقُ الحديثُ المارُّ بالنَّقِيْع منَ المدينة إلى مَكَّةَ، فَيَدعُهُ يَمْنَةً رأيَ العَيْن، ويَقَعُ الجَبَل على نَحْوِ ٩٠ كيلاً مِنَ المدينة، وممَّا تَقَدَّمَ يَتَّضِحُ أنَّ الشِّعْرَ لَيْس للخَنْساءِ، بل لأخيها صَخْرٍ، كما هو ظاهرٌ مِنْ لَفْظِه، وفي المخطوطة الأُخْرَى (قال ابنُ الخَنْساء) ولَيْس صَحيحاً.

(١) عند الحازميِّ سِوَى الأخير.

(٢) ومِثْله عندَ الحازميِّ سِوَى جُمْلَة: (وقيلَ: مِنْ حَرَّة بَنِي سُلَيْم) وزاد ياقوت على كَلام نَصر غَيْرَ مَنْسُوْب: قال كُثَيِّر:

لِعَزَّةَ مِنْ أيَّامِ ذي الغُصْنِ هَاجَني ... بِضاحِي قَرَارِ الرَّوْضَتَيْنِ رُسُوْمُ

وفي **وفاء الوفاء**: ذُوْ الغُصْنِ مِنْ أودية العَقِيْق، عَقِيْق المدينة، وَوَرَدَ مَقْرُوْناً بشَوْطَى في قَوْلِ ابنِ أُذَيْنَةَ، وشَوْطَى مِنْ رَوافِدِ العَقِيْقِ المُنْحَدِرَةِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم، فَوْقَ حَمْرَاءِ الأَسَدِ. وفي **معجم البكري** ذُوْ الغُصْن وادٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وأوْرَدَ قولَ كُثَيِّر، ولا يزالُ الاسْمُ يُطْلَق على وادٍ مِنْ رَوافِدِ العَقِيْق يَدْفَعُ فيه بقُرْب بِئْرِ الماشي، وهو يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ النَّقِيْعِ المُتَّصِلَة بحَرَّةِ بَنِي سُلَيْم.

(٣) كذا قال الحازميُّ، مُضيفاً: قال ابنُ إسْحاقَ في غَزْوَة خَيْبَر: وكانَ رسولُ الله ﷺ حينَ خَرَجَ مِنَ المدينة إلى خَيْبَر سَلَكَ على عَصَرٍ، فيها لَهُ مَسْجِدٌ، ثُمَّ على الصَّهْبَاءِ، وأوْرَدَ في **المعجم** قول الحازميِّ، مُضيفاً إليه: ورواه نَصْر، ووافَقَهُ فيه الحازمي بالفتح، وما أظُنُّهُما أتْقَناه، والصَّواب: بالكسر، وفي **وفاء الوفا** ذِكْر مَسْجِد العَصْرِ على مَرْحَلَة مِنَ المدينة، وفي **الخُلاصة** حَدَّدَ مَوْقِعَهُ في النَّقِيْع، ولكن هذا مُشْكِلٌ، فالنَّقِيْع يَقَعُ جَنُوب المدينة، وخَيْبَرُ تَقَعُ شَمالَها، ولا يَمُرُّ طَرِيقُها على النَّقِيْع، وقد يكون الاسم يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ، مَوْضِع بقُرْبِ الصَّهْبَاءِ التي في نَواحي خَيْبَر، ومَوْضِع في النَّقِيْع، ومِنْ هُنا وَقَعَ الخَلْطُ.

(٤) ضِغْن لم يذكُرْهُ الحازميُّ، ولم يَزِدْ ياقوتُ بعد بيان المعنى اللغوي على قول: ويوم ضِغْنِ الحَرَّة مِنْ أيَّام =

٦٠٢ - بَابُ غُضْبَانَ وَغَضْبَانَ[1]

بالضَّمِّ: بين وادي القُرَى والشَّامِ وأَيْلَةَ وَتَبُوكَ[٢].

وقَصْرُ الغَضْبَانِ بالفتحِ: ظَاهِرَ البَصْرَةِ، أَظُنُّهُ منسوباً إلى الغَضْبَانِ بن البَكْرِيِّ، وفي دُعَاءٍ لأنسٍ بالمطرِ لِبُسْتانه: فلم يُجَاوِزْ قَصْرَ الغَضْبَانِ[٣].

= العرب، ويُفْهَمُ مِنْ كلام الهَجَرِي أنَّ الضِّغْنَ ما والى الحَرَّةَ مِنَ الأرضِ السَّهْلَةِ، فهناك ضِغْنُ عَدَنَة حيث تقع جَنفَاءُ، فالاسْمُ يَشْملُ أرضاً واسعَةً تَمْتد إلى قُرْبِ جَبَل رَمَّانَ فيها مياهٌ وجبالٌ وغيرُها، وكانت مِنْ بلاد فَزَارَة، وقد ذَكَر الهَجَرِيُّ أنَّ رَمَّانَ قُرْبَ الضِّغْنِ، ضِغْنِ عَدَنَة مِنْ دار فَزَارَة.

(١) عند الحازمي.

(٢) قال الحازميُّ: غُضْبَانُ بضَمِّ الغَيْنِ: مَوْضِعٌ بينَ الحِجاز والشَّام، وأَنْشَد الأَزهريُّ لبعضهم:

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ ... عَيْناً بغُضْيَانَ نَجُوجَ العُنْبُبِ

وقيل في ضَبْطِه غيرُ ذلك، وقيل: فيه نَظَرٌ، انتهى. وفي **تهذيب اللغة**: العُنْبُبُ: كَثْرَةُ الماء، وأضاف: عُنْبُبُ فُنْعَل مِنَ العَبِّ، والنُّونُ ليست أَصْلِيَّةً كنون عُنْصُلٍ وجُنْدُبٍ. قال: إنَّ أَشعَّةَ الشَّمْسِ تَتَقَضَّبُ عند طُلُوعِها، وتَتَراءَى لمن اسْتَقْبَلَها أنَّها تُشْرِفُ عليها، وأَوْرَدَ الرَّجزَ في المَوْضِعَيْنِ، وأَوْرَدَ ياقوت كلام الحازميِّ دون ما نَسَبَ للأزهريِّ، وسيأتي مِنْ كلامِ ياقوت بعد هذا ما يكمِلُهُ، ويبدو منهُ أنَّه مُتَرَدِّدٌ في ضَبْطِ الاسم بينَ الباءِ المُوَحَّدَةِ والياءِ المُثَنَّاة التَّحْتِيَّةِ.

(٣) لم يَذْكُرِ الحازميُّ نِسْبَةَ القَصْرِ إلى الغَضْبَان، وفي **معجم البلدان**: الغَضْبَانُ بلَفْظِ ضِدِّ الرَّاضِي: قَصْرُ الغَضْبَان في ظاهرِ البَصْرَة، وأَظُنُّهُ منسوباً إلى الغَضْبَانِ بن القَبَعْثَرَى البَكْرِيِّ، وفي دُعاءٍ لأنَسٍ بالمطرِ لِبُسْتَانه: فلم يُجاوِزْ قَصْرَ الغَضْبَان. وغَضْبَانُ أيضاً: جَبَلٌ في أطراف الشَّامِ، بينَه وبينَ أَيْلَة مكانُ أَصحاب الكَهْف، وعن أبي نَصْر (؟) غُضْيَانُ وقد ذُكِرَ، وقال في غَضْيَان: بالفتحِ ثُمَّ السُّكونِ وآخره نون: أَظُنُّهُ جَمْعاً لمواضع الغَضَا أو جَمْعَ الغَضْيَا، وهي المئةُ مِنَ الإبلِ، وهو مَوْضِعٌ بينَ الحِجاز والشَّام، وأَنْشَد ابنُ الأعرابيِّ:

تَعَشَّبَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ ... بينَ رِمَاحِ القَيْنِ وابْنَـيْ تَغْلِبِ

مَنْ يَلْحَهُمْ عِنْدَ القِرَى لَمْ يُكْذَبِ ... فصبَّحَتْ والشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ

عَيْناً بِغَضْيَانَ سَحُوحِ العُنْبُبِ

وهذه صِفَةُ ما ذَكَرْناهُ آنِفاً في الغَضْبَانِ، وهذا عَنِ الحَازِمِي، وذلك عَنِ العِمْرَانِي.

٦٠٣ - بَابُ الغِضَابِ والصِّعَاب[1]

ما أوَّلُه غَيْنٌ مكسورةٌ وضادٌ معجمتان: ناحيةٌ بالحِجَازِ في ديارِ هُذَيْلٍ[2].

وما أوَّلُه صادٌ مكسورةٌ وعينٌ مُهملتان: رِمَالٌ صَعْبَةُ المَسْلَك بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ[3].

٦٠٤ - بَابُ الغُضَارِ والعِيْصَان[4]

ما بعدَ الغينِ المضمومةِ ضادٌ مُعجمةٌ أيضاً وراءٌ: مَوْضعٌ تِهَامٍ[5].

وأمَّا بعينٍ وصادٍ مُهملتينِ بينهما ياءٌ تحتها نقطتانِ ونونٌ: ناحيةٌ بينهَا وبينَ حَجْرٍ خمسةُ أيَّامٍ مِنْ

---

(١) في الأصل «معجمتين» ولم يرد هذا الباب عند الحازمي.

(٢) ولم يَزِد ياقوت على هذا غيْرَ منسوب.

(٣) قال ياقوت في **المعجم**: الصِّعَابُ اسْمُ جَبَلٍ بينَ اليَمَامَةِ والبَحْرَيْنِ. وقيل: الصِّعَابُ رِمالٌ بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ صَعْبَةُ المَسْلَكِ، قُتِلَ فيه الحارثُ بن هَمَّامِ بن مُرَّةَ في أيَّامِ بَكْرٍ وتَغْلِبَ، وانْكَشَفَتْ تَغْلِبُ آخِرَ النَّهارِ، ونَقَلَ عن أبي أحمدَ العَسْكَرِيِّ: يَوْمُ الصِّعَاب ـ والصَّادُ والعينُ مُهملتانِ وتَحْتَ الباءِ نُقْطَةٌ ـ: قُتِلَ فيه فارسٌ مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بنِ وائلٍ يُقالُ لَهُ: كَتَّانُ بن دَهْرٍ، قَتَلَهُ خَلِيْفَةُ بن مِخْبَطٍ ـ بكسرِ الميمِ والخاءُ مُعْجَمَةٌ والباءُ مُوَحَّدَةٌ والطَّاءُ مُهْمَلَة ـ قال شاعِرُهُمْ:

تَرَكْنا ابنَ دَهْرٍ بالصِّعَاب كأنَّما ⠀⠀⠀ سَقَتْه السُّرَى كأْسَ الكَرَى فهو نَاعِسُ

وفي كتاب **بلاد العرب**: الصِّعَاب أَسْفَلَ مِنَ الدَّوِ، وفيه في الكلامِ على مياهِ بَني مالكٍ مِنْ بَني سَعْدٍ مِنْ تَمِيْم: ولَهُم بِبَطْنِ السِّيْدَانِ الحَمَّانِيَّةُ، وهُمْ مُخْتَلِطون بالصِّعَابِ، وللصِّعَابِ ذِكْرٌ في شِعْرِ جَرِير، وفي شَرْحِ شِعْرِهِ في الكلامِ على العَذَابِ: حيث اسْتَرَقَّ الرَّمْلُ وانْقَطَعَ وَرَد هذا يَوْمُ العَذَابِ، وهو يَوْمُ الصِّعَابِ.

ويبدو أنَّ الصِّعَابَ والعَذَابَ اسْمٌ كان يُطْلَقُ على الرِّمالِ الواقِعَةِ بينَ مِنْطَقَتَي الحَفْقِي وبينَ الوَفْرَاءِ، حيث تَرَجَّح عندي أنَّ السِّيْدَانَ يمتد إلى مِنطَقَةِ الوَفْرَاءِ غَرْبَ الكُوَيْت، وهناكَ مَسْلَحَةُ التي تُضافُ إلى تِيَاسٍ وإلى السِّيْدَانِ وإلى الصِّعَابِ لِتَقارُبِ المَواضعِ الثَّلاثةِ، وأرى الصِّعَابَ هي رَمْلُ النَّقَارِ أو مُتَّصِلَةٌ بها مِنَ النَّاحيةِ الشَّماليَّةِ الشَّرقيَّةِ.

(٤) لم أرَهُ في كتابِ الحازمي.

(٥) في **معجم البلدان**: غُضَارُ بالضَمِّ وآخِرُهُ راءٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قال ابنُ نَجْدَةَ الهُذَليُّ:

تُغَنِّي نِسْوَة كَنَقَا غُضَارٍ ⠀⠀⠀ كأنَّكَ بالنَّشِيْدِ لَهُنَّ رأمُ

الرِّأمُ: الوَلَد.

عَمَلِ اليَمَامَةِ، بها مَعْدِنٌ لِبَني نُمَيْرٍ، وقيل: إنّه الغضَابُ المُتقدِّم[١].

٦٠٥ - بَابُ غُلَّز وعَلَن[٢]

أمَّا بضَمِّ الغينِ وفتحِ اللامِ المشددةِ والزاي المعجمةِ: مَوْضِعٌ منْ ديارِ غَطَفَانَ فيما أرى، كانت لِحُصَيْنِ بنِ الحُمَامِ فيه وَقْعَةٌ[٣].

وما أوَّلُهُ عينٌ مهملةٌ ولامٌ مفتوحتانِ ونونٍ: وادٍ أرى أنّه في ديار تَميمٍ[٤].

---

(١) في **معجم البلدان**: العِيْصَان ـ تَثْنِيَة العِيْص، وهو مَنْبت خيارِ الشَّجَر ـ والعِيْصَان منْ مَعادنِ بَني نُمَيْرٍ، قَريبٌ مِن أُضَاخ البُرْمِ، يكونُ فيه ناسٌ منْ بَني حَنيْفَة، ثُمَّ أوْرَدَ كلام نصرٍ غَيْرَ منسوبٍ سوى جُملة: (وقيل وما بعدها) والعِيْصَانُ تَحَدَّثَ عنه صاحب **بلاد العرب** وغَيْرُهُ بما أوْرَدْتُهُ في كتاب **الجوهرتين**. وقلتُ: إنَّ أقْرَبَ مكان تَنْطَبِقُ عليه اوصافُ هذا المَعْدِنِ هو الدَّوادِميُّ الذي أصْبَحَ الآن بَلْدَةً، ويَقَع بقُرْبِه آثارُ مَعَادِنَ كثيرةٍ منها مَعْدِنٌ يَقَع بجَنُوبِه في مَوْضِعٍ يُدْعَى السَّمْرَا (سَمْرة في كتاب الثَّرْوَة المَعْدَنِيَّة) ويقع على (خَطِّ العَرْض: ٣٠َ/٢٤ْ وخَطِّ الطُّول: ٢٠َ/٤٤ْ).

(٢) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٣) لم يَزِد ياقوت على ما هنا قائلاً: فيما يَرَى نَصْر، وفي **نَوادِر الهَجَرِيّ**: نُعْضَةُ وغُلَّزُ اللّذان يَذْكُرُهُما جَميْل في شِعْرِه بين نَخَلَى ومَطْرَان، واديان، وأنْشَدَ لِجَمِيْلٍ:

وهَلْ يَرْسُمَنَّ النِّضْوُ ما بَيْنَ غُلَّزٍ ... ونُعْضَةَ وَهْناً والعُيُوْن رُقُوْدُ

ونَخَلَى: مَقْصُوْرٌ مُذَكَّر، انتهى.

وغُلَّزُ هذا جَبَلٌ لا يزال معروفاً بجوار وادي نَخَلَى الواقع شَرْقَ مُغَيْرَاءَ بالقُرْبِ منْ مدينةِ العُلا، ونَخَلَى وادٍ فيه نَخْلٌ وآبار ومَزارِعُ، وغُلَّزُ يُشاهَدُ منْ هجْرَةِ مُغَيْرَاء الواقعة جَنوبَ مدينة العُلا بنحو ٢٠ كيلاً في الجَنوب الشَّرقيِّ منها على نحو خمسة عشر كيلاً، ويَقَعُ في وادي مَطْرَان الواقعِ جَنُوْبَ وادي نَخَلَى، أمَّا نُعْضَةُ فهو جَبَلٌ أصْغَرُ منْ غُلَّز على شَفِيْر وادي مَطْرَان أيضًا في الشَّمالِ الغربيِّ منْ غُلَّز، على مسافة خمسة أكيالٍ تقريباً، ومَطْرَانُ واديان يُدْعَى أحَدُهُما مَطْرَان الأحْمَرُ وهذا يَقَعُ بينَ الجَبَلَيْنِ، والآخَرُ مَطْرَانُ الأسْوَدُ، وهو أكبرُ الواديين.

(٤) قال ياقوت: عَلَن وادٍ في ديار بَني تَميْم، وفي **تاج العروس**: وَعَلَن مُحَرَّكَة وادٍ في ديار بَني تَميْمٍ عن نَصْر، ولكنَّ نَصْراً كانَ أحْوَط منهما؛ إذ قال: (أرى أنّه) ولم يَجْزِم.

٦٠٦ - بَابُ الغَمِيْمِ والغُمَيْمِ[١]

أمَّا بفتحِ الغينِ وكسرِ الميمِ: مَوْضِعٌ قربَ المدينة بين رابغ والجُحْفَة[٢].

وبضَمِّ الغينِ وفتحِ الميمِ: وادٍ في ديارِ حَنْظَلَةَ بنِ تَمِيْمٍ[٣].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) عند الحازميِّ ـ بفتحِ العين ـ: كُرَاعُ الغَمِيْم مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ، لَهُ ذِكْرٌ كثيرٌ في الحديث والمغازي، وزادَ ياقوت على كلامِ الحازميِّ ونَصْرٍ شِعْراً لِكُثَيِّرٍ وَرَدَ فيه ذِكْرُ الغَمِيْمِ مُضيفاً: أَقْطَعَهُ رسول الله ﷺ أَوْفَى بن مَوْأَلَة العَنْبَرِيَّ، وشَرَطَ عليه إطعامَ ابنِ السَّبِيْلِ والمُقْطِعِ، وكَتَبَ لَهُ كتاباً في أديْمٍ أَحْمَرَ، وأرى قولَ ياقوت هذا خَطأً، وأنَّ الإقْطاعَ في غَيْرِ المَوْضِعِ الذي في الحِجازِ، والغَمِيْمُ هذا: ليسَ بينَ رابغَ والجُحْفَةِ، بل هو بقُرْبِ عُسْفَانَ البلدة التي بقُرْبِ مَكَّةَ، ويُطلق الاسْمُ الآن على كُرَاعٍ مِنْ حَرَّةِ ضَجْنَانَ، يَبْعُد خمسةَ عشرَ كيلاً في الجنوبِ الشَّرقيِّ مِنْ عُسْفَانَ، أمَّا المَوْضِعُ الذي وَقَعَ عليه الإقطاعُ، ففي بلادِ نَجْدٍ حيثُ بلادُ تَميْمٍ سَيُذْكَرُ بعدَ هذا.

(٣) ومِثْلُه عند الحازميِّ، وفي **معجم البلدان**: الغَمَيْمُ تصغير الغَمِّ، هكذا ذَكَرَهُ نَصْرٌ بتخفيف الياء، وقالَ: وادٍ في ديار حَنْظَلَة مِنْ بَني تَمِيْم، ثُمَّ أَوْرَدَ كَلامَهُ، ثُمَّ شاهِداً مِنْ شِعْرِ شَبِيْبِ بن البَرْصَاء. ثُمَّ قال: الغُمَيِّمُ تصغيرُ الغَمِيْمِ بمعنى المَغْمُوْمِ كما تَقَدَّم، أو تصغيرُ الغَمِيْمِ الأَخْضَرِ الذي تحت اليابسِ، فلم يَذْكُرْهُ نَصْرٌ، فإمَّا أنْ يكون صحَّفَ الذي ذَكَرَ عنه قَبْلَه، فإنِّي لم أجِدْهُ لغيرِهِ، أو لم يَظْفَرْ بهذا المُشَدَّدِ، فإنَّه صحيحٌ جاءَ في أشعارِهِمْ، قال السُّكَّرِيُّ: الغُمَيِّم ماء لِبَني سَعْدٍ، ذَكَرَ ذلك في شَرْحِ قولِ جَرِيْر:

إنَّا نُكَلِّفُ بالغُمَيِّمِ حـاجَةً ... نِهْيَا حَمَامَةَ دُوْنَها وحَفِيْرُ

وقال مالكُ بنُ الرَّيْب:

رَأَيْتُ وقَدْ أَتَى بُحْرَانُ دُوْني ... لِلَيْــلَى بالغُمَيِّم ضَوْءَ نَار

وخَبَرَ أَوْفَى بن مَوْأَلَة التَّمِيْمِي العَنْبَري أَوْرَدَه ابن حَجَرٍ في **الإصابة**: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فأَقْطَعَني الغُمَيِّمَ وَشَرَطَ عَلَيَّ: وأنَّ ابنَ السَّبِيلِ أوَّلُ رَيَّانٍ، وأَقْطَع سَاعِدَةَ ـ رَجُلاً مِنَّا ـ بِئْراً بالفَلاة، وأَقْطَع إياسَ بنَ قَتَادَة الجابِيَةَ، وهي دونَ اليَمَامَة، وكُنَّا أَتَيْنَاهُ جميعاً قال ابنُ عبدِالبَرِّ: ليسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ، ويَنْبَغي أنْ يكونَ المَوْضِعُ الذي أُقْطِعَ هذا التَّمِيْمِيُّ في بلاد تَمِيْم، وليسَ الوَاقِعَ قُرْبَ عُسْفَان، وفي بلاد بَني تَمِيْمٍ ماءٌ يُدْعَى الغُمَيِّم، قال في **بلاد العرب** ـ ص٣٢٨ ـ في وَصْفِ الطَّرِيقِ مِنْ حَجْرٍ إلى الكُوْفَة بعدَ أنْ ذَكَرَ البَالِدِيَّةَ قرية لِبَني غُبَرَ، بينَها وبينَ حَجْرٍ لَيْلَتان، فإذا خَرَجْتَ مِنَ البَالِدِيَّة وَرَدْتَ ماءً يُقال لَهُ: الغُمَيِّم لِبَني سَعْد، إنْ وَرَدْتَه وإلاّ طَوَيْتَهُ حَتَّى تَجْزَعَ بَطْنَ وادٍ يُقال لَهُ: العَتْكُ لِبَني سَعْدٍ، يَجِيءُ أَعْلاهُ مِنْ ناحيةِ الفَقْءِ، ثُمَّ يَشُقُّ حَتَّى ينتهي إلى ناحيةِ الغُمَيِّم، إلى آخرِ ما ذَكَرَ. ويُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ الغُمَيِّمَ يَقَعُ أَسْفَلَ إقليم الفَقْءِ (سُدَيْر) شرقاً.

٦٠٧ - بَابُ غَمْرٍ وغُمَر وغَمَز وعَمَرٍ وعَمْرٍ[1]

أمَّا بفتحِ الغينِ وسكونِ الميمِ: غَمْرُ ذي كِنْدَةَ: مَوْضِعٌ على يومينِ مِنْ مَكَّةَ وراء وَجْرَةَ، وغَمْرُ أَرَاكَةَ[2].

وبضَمِّ الغينِ وفتحِ الميمِ: ذُوْ غُمَرٍ وادٍ نجديٌّ[3].

وأمَّا بفتحِ الغينِ والميمِ والزَّاي المنقوطةِ: جَبَلٌ[4].

---

(١) ذَكَرَ الحازميُّ ثلاثةً مِنْ هذا.

(٢) قال الحازميُّ عن غَمْرٍ: بِئْرٌ قديمةٌ بمَكَّةَ. ثُمَّ ذَكَرَ غَمْرَ ذي كِنْدَةَ كما هُنا، ولم يَذْكُرْ غَمْرَ أَرَاكَة، وفي **معجم البلدان** نقلاً عن كتاب **الافتراق** لابنِ الكَلْبي: وكان لجُنَادَة بن مَعَدٍّ الغَمْرُ، غَمْرُ ذي كِنْدَة، وما صَاقَبَها، وبها كانت كِنْدَةُ دَهْرَها الأولَ، ومِنْ هُنالك احْتَجَّ القائلونَ في كِنْدَةَ ما قالوا، لمنازلِهم في غَمْرِ ذي كِنْدَة، يَعْني مِنْ نَسَبِهِمْ في عَدْنان، وذَكَرَ ياقوت غَمْرَ أَرَاكَة دون تَحْديدٍ، وعَدَّ مَوَاضع أُخْرَى باسم الغَمْر، ونَقَلَ عن أبي عُبَيْد السَّكُوْني: الغَمْر بحِذَاء تُوْز شَرْقيه جَبَل يُقالُ لَهُ: الغَمْر، وتُوْز: مِنْ مَنازل طريق مَكَّة مِنَ البَصْرَة مَعْدُوْد في أَعْمال اليَمَامَة، قال:

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مشمَخِرًا يغنِّي في طَرَائِقه الحَمَام

أمَّا غَمْرُ ذي كِنْدَة، فَذَكَر صاحبُ كتاب **المناسك** أنَّهُ فَوْقَ غَمْرَة، قائلاً: فالغِمَارُ هي غَمْرَةُ وما والاها إلى طريق البَصْرَة، ووَجْرَةُ مِنَ الغِمَار، وهي مِنْ جبالِ غَمْرَة، وذاتُ عِرْقٍ مِنْ الغِمَار إلى الغُمَيْر، فهو الغَمْرُ الثَّاني، ومِنْ وراءِ ذلكَ غَمْرُ ذي كِنْدَة، الذي يقول فيه ابنُ أبي رَبِيْعَة:

إذا جاوَزَتْ غَمْرَ ذي كِنْدَةٍ مَع الرَّكْب قَصْداً لها الفَرْقَدُ

ومَفْهُوْمُ هذا: أنَّهُ بقُرْب ذات عِرْقٍ في أَعْلَى وادي نَخْلَة الشَّامِيَّة، ويُقال: إنَّ مِنْ رَوافِد نَخْلَةَ الشَّامِيَّة وادٍ يُدْعَى كِنْدَة، فإذا صَحَّ هذا، فلا أَسْتَبْعِدُ الصِّلَة بينَهُ وبينَ غَمْرِ ذي كِنْدَة. وفي **معجم البلدان**: وَغَمْرُ أَرَاكَة مَوْضِعٌ آخَر وغَمْرُ بَني جَذِيْمَة بالشَّامِ بينَهُ وبين تَيْمَاء مَنْزِلان، بناحية الشَّام، وغَمْرُ طَيِّئٍ، وغَمْرُ ذي كِنْدة، وأطالَ الكَلام على غَمْرٍ وعلى غَمْرَة. وانظر عن غَمْرٍ (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** ففيه تَحْدِيْدٌ للغَمْرِ الذي بقُرْب تَيْمَاء.

(٣) وفي **المعجم**: غُمَرُ ـ بوزْن زُفَر ـ القَعْب الصَّغير، وذُوْ غُمَرَ وادٍ بنَجْد، قال عُكَّاشَةُ بنُ مَسْعَدَةَ السَّعْديُّ:

حَيْثُ تَلاقَى واسِطٌ وذُوْ أَمَر وقَدْ تَلاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ وغُمَرْ

(٤) لم يَزِد ياقوتُ على قول نَصْرٍ مَنسوباً إليه.

وبفتح العينِ المهملةِ والميمِ والرَّاءِ المهملة: وادٍ بالحجاز[1].

وأمَّا مِثْلُهُ بسكونِ الميمِ: جَبَلٌ بالسَّرَاة يقالُ لَهُ: عَمْرو بنُ عَدْوَانَ[2].

٦٠٨ - بَابُ الغُمَيْرِ والعُمَيْرِ[3]

أمَّا بالغين: مَوْضِعٌ بين ذَاتِ عِرْقٍ والبُسْتَانِ، وقَبْلَهُ بميلينِ قَبْرُ أبي رِغَالٍ، وأيضاً في ديارِ بني كِلابٍ عندَ الثَّلَبُوتِ[4].

---

(١) في **المعجم**: عَمَرُ بالتَّحريكِ، والعَمَرُ مِنْديلٌ تُغَطِّي به نساءُ الأعرابِ رؤوسَهُنَّ، وهذا هو الجَبَلُ الذي ذَكَرْنا أنَّه ضُمَّ إلى آخر، فقيلَ: العُمَرَان، وهو جَبَلٌ في بلادِ هُذَيْلٍ: قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً:

وأَقْبَلَ مَرًّا إلى مَجْدَلٍ ... سِيَاقَ المُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيْفا

فَلَمَّا رأى العَمْقَ قُدَّامَهُ ... ولَمَّا رأى عَمَراً والمُنيْفَا

قال: عَمَر: جَبَل يَصُبُّ في مَسِيْلِ مَكَّةَ.

أسالَ من اللَّيْلِ أشْجانَهُ ... كأنَّ ظَواهِرَهُ كُنَّ جُوْفَا

وفي أَسْفَلِ وادي عُرَنَة الواقِعِ غربيَّ مُزْدَلِفَة، جَبَلٌ مُشْرِفٌ على السَّاحِلِ يُدْعى عُمَرَ، لا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ المَقْصُوْدَ بقولِ صَخْرِ الغَيِّ.

(٢) وكذا قال الحازميُّ، وأَوْرَدَ ياقوت كَلامَ الحازمي، مُضيفاً إليه: وليسَ لِعَدْوَان في رِوايةِ ابن الكَلْبي ابنٌ اسْمُهُ عَمْرو، وإنَّما هو عَدْوَان بنُ عَمْرٍو، وقال الأَدِيْبِيُّ: عَمْرُو جَبَلٌ في بِلادِ هُذَيْلٍ. انتهى.

(٣) عند الحازمي.

(٤) عند الحازمي سِوَى جُمْلَة (عند الثَّلَبُوْت) وأَوْرَدَ ياقوت كَلامَ نَصْرٍ كاملاً غَيْرَ مَنسوبٍ، مُضيفاً: وغُمَيْرُ الصَّلْعَاءِ مِنْ مياه أجا بقُرْبِ الغُرَيِّ، وفي **بلاد العرب**: إذا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةَ او وَجْرَةَ فأَرَدْتَ أنْ تَجْعَلَ إلى مَكَّةَ مَرْحَلَتَيْنِ، فالمرحلةُ الأُولَى الغُمَيْرُ، ومَنْ جَعَلَها ثلاثاً فَمَرْحَلَة ذات عِرْقٍ، ثُمَّ البُسْتَانُ ثُمَّ مَكَّة، وحَدَّدَ صاحبُ **المناسك** المسافة بين الغُمَيْرِ وذاتِ عِرْقٍ بسبعة أميال، وقال: وقَبْلَ الغُمَيْرِ بنَحْوٍ مِنْ ميلين قَبْرُ أبي رِغَال. انتهى، ولكن ذَكَر ياقوت وغَيْرُهُ: أنَّ قَبْرَهُ كان في المُغَمَّسِ، وَوَرَدَ في **تاريخ ابن جرير** في خَبَرِ خروج الرَّسولِ ﷺ إلى الطَّائف: أنَّه مَرَّ بقَبْرِ أبي رِغَال، وانظر **المناسك** ـ ٣٥٢ حاشية ـ عن هذا الاختلاف. ويُلْحَظُ أنَّ الثَّلَبُوْت بعيدٌ مِنْ بِلادِ بَني كِلابٍ، فقد كان مِنْ بلاد بني أسدٍ، وتقع شمال القصيم، وبلاد بني كلابٍ تقع في عالية نجد من حِمَى ضَرِيَّة غَرْبَهُ، وفي الجَنوبِ الغَربيِّ مِنْهُ، وأرى ذِكْرَ الثَّلَبُوْتِ مِنْ أَوْهام نَصْر.

وأمَّا بالعينِ المهملة: في شِعْرِ عَبِيْدٍ[١].

٦٠٩ - بَابُ الغِمَارِ والغُمَادِ والعِمَادِ[٢]

أمَّا بكسرِ الغينِ والرَّاءِ: وادٍ نَجْدِيٌّ[٣].

وبضَمِّ الغينِ والدَّالِ: بَلَدٌ يَمانٍ، وفي حديثِ عَمَّارٍ: لَوْ ضَرَبُوْنَا حَتَّى بَلَغُوْا بِنَا بِرْكَ الغُمَادِ[٤].

وأمَّا بالعينِ المهملةِ والدَّالِ: غَوْرُ العِمَادِ قُرْبَ مَكَّةَ، من دِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَسْكُنُهُ بنو الصُّبْحَةِ مِنْهُم[٥].

---

(١) عند الحازمي: العُمَيْر بالعين المهملة والباقي نَحْو الأول: اسْمُ بِئْرٍ في حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ، ثُمَّ نَقَلَ عن الكِنْدِيِّ: وفي حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ مياهُ آبارٍ، منها بِئْر أَلْيَةَ اسْم أَلْيَةِ الشَّاةِ، وبِئْرُ الكُدْرِ، وبِئْرُ هَرْمَةَ، وبِئْرُ عُمَيْر، وبِئْرُ السِّدْرَة. وما نَقَلَهُ الحازميُّ في **رسالة عَرَّام** والآبارُ نَضَبَ ماءُ أكثرِها فَجُهِلَت، وحَزْمُ بَنِي عَوَالٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وأنَّهُ يُعْرَفُ الآنَ باسْمِ حَرَّةِ هَرْمَة، جَنُوْبَ مَنْهَلِ (الطَّرَف) المعروفِ الآن باسْمِ الصُّوَيْدِرَة.

(٢) عند الحازمي.

(٣) ومِثْلُ هذا عندَ الحازميِّ، وفي **المعجم**: اسم وادٍ بِنَجْد، وقيل: ذي الغِمَار مَوْضِعٌ، ثُمَّ أوْرَدَ خَبَراً وشِعْراً للقَعْقاعِ بن حُرَيْث الكَلْبِيِّ وَرَدَ فيه:

خَرَجْنَ مِنَ الغِمَارِ مُشَـرِّقَاتٍ ... تَمِيْلُ بِهِنَّ أَزْواجُ العُـهُونِ

بِذَمِّكَ يا امْرَأَ القَيْسِ اسْتَقَلَّتْ ... رِعَانُ غَوَارِبِ الجَبَلَيْنِ دُوْنِي

وفي كتاب **المناسك** - ٣١٧ -: أنَّ الحَاجِرَ كانَ اسْمُهُ المُنِيْفَةَ، وأوْرَدَ الشِّعْرَ المَشْهُوْرَ:

أَقُوْلُ لِصَاحِبِي والعِيْسُ تَهْوِي ... بِنا بَيْنَ المُنِيْـفَةِ والغِمَارِ

(٤) عند الحازمي: وأمَّا بكسر الغينِ - ويُقال: بضَمِّها، وقد ضَبَطَهُ ابنُ الفُرَاتِ في أكثرِ المَوَاضِعِ بالضَّمِّ غَيْرَ أنَّ أكْثَرَ ما سَمِعْتُهُ مِنَ المَشايخ بالكسر -: مَوْضِعٌ مِنْ وراءِ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيَالٍ بناحيةِ السَّاحِلِ مِمَّا يَلِي البَحْر، ثُمَّ أوْرَدَ كَلام نَصْرٍ كاملاً، وفي **معجم البلدان**: عَنْ بِرْكٍ بِوَزْنِ قِرْدٍ: ناحيةٌ باليَمَنِ بَيْنَ ذَهْبَانَ وحَلْي، و هو نِصْفُ الطريقِ بينَ حَلْي ومَكَّةَ، وإيَّاهُ أراد أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ، ثُمَّ أوْرَدَ قَصيدته الميميَّة، وقال في الغُمَادِ: هو بِرْكُ الغُمَادِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه. انتهى، وبِرْكُ هذا لا يزالُ معروفاً باسْم (البِرْك) مِنْ أشْهَرِ أودية تِهامَةَ، فيه قُرًى وسُكَّانٌ كثيرون، وقاعِدتُهُ بَلْدَةُ البِرْك (ويَقَعُ بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٣٣َ/ ٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ١٣َ/ ١٨ْ).

(٥) وكذا قال الحازمي وعنده وعند ياقوت (بنو صُبَيْحَة) وفي مخطوطة نَصْر (بَنُو الصُّبْحَة).

٦١٠ - باب الغَوْطَة والغُوْطَة[1]

بالفتح: بَلَدٌ لِطَيِّئٍ قريبٌ من جبَال صُبْحٍ لِفَزَارَةَ، ومَاءٌ [يُوْصَفُ] بالرَّدَاءَة والمُلُوْحَة لبني عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطَّائيِّ، وهما غَوْطَتَان[2].

وبالضَّمِّ: غُوْطَةُ دِمَشْقَ مكانٌ معروفٌ بالتفاف الأشجار وتَدَفُّقِ الماء[3].

٦١١ - باب غَيْقَة وَغَيْفَة[4]

ما بالقاف: بَلَدٌ بتهامَة لِبَني ضَمْرَةَ مِنْ كِنَانَةَ، وأيضاً بظَهْرِ حَرَّة النَّارِ لِبَني ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ، وغَيْقَةُ مُسَاحِلَةٌ للبَحْرِ[5].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) عند الحازميُّ إلى كلمة (جبال صُبْحٍ) وفي **المعجم**: الغُوْطَةُ - بالضَّمِّ - أيضاً يُقال: غَاطَ في الأرض غَوْطاً، وهي غُوْطَةٌ أي مُنخفضةٌ، وهي بَلَدٌ في بلادِ طَيِّئٍ لِبَني لامٍ مِنْهُم، قَريبٌ من جبالِ صُبْحٍ، لِبَني فَزارة، وماءٌ يُوْصَفُ بالرَّدَاءَة والمُلُوْحَة لِبَني عامرِ بن جُوَيْن الطَّائيِّ، وهما غوطتان، عَنْ نَصْر. ونقل عن أبي محمد الأعرابي: والغُوْطَةُ بَرْثٌ أَبْيَض يَسيرُ فيه الرَّاكِبُ يومين لا يَقْطَعُهُ، به مياهٌ كثيرةٌ وغيْطانٌ وجبالٌ مُطَرِحَةٌ لِبَني أبي بَكْرِ ابنِ كلاب. انتهى، والغُوْطَةُ التي في بِلادِ طَيِّئٍ منخفضةٌ واسعةٌ تَقَع بين أجا غَرْبَه وجبال المسْمَى (مُحَجَّر) والعرقُوْب ومُرْتَفعات تُدعَى أبا سُلَيْمَان غَرْباً، ومِنَ الجَنوب جبال ضِرَاف، وأم عَدلَيْن، وخَشْمُ الحَضَن الغربيُّ، ومنَ الشَّمال النُّفُوْدُ، وفيها مياهٌ وقُرى وجبالٌ ومَوَاضِعُ معروفةٌ، ومياهُها مُرَّةٌ، وتَقع شَرْقَ جبالِ صُبْح المعروفة الآن باسْم (ظَلْمَا) غَيْرَ بعيدةٍ. أمَّا الذي في بِلادِ بَنِي كِلابٍ، فهي في عالية نَجْدٍ حيثُ بلادُهُم.

(٣) ومِثْل هذا عند الحازميُّ، وفسَّر ياقوت الغُوْطَة: بأنَّها مُجْتَمع النَّباتِ والوَهْدَةُ في الأرضِ المُطْمَئِنَّة، مُضيفاً: والغُوْطَةُ هي الكُوْرَة التي منها دِمَشْقُ، اسْتِدارَتُها ثمانية عشر ميلاً، يُحيطُ بها جبالٌ عاليةٌ مِنْ جميع جِهاتها، إلى أنْ قال: وهي بالإجْماعِ أَنْزَهُ بِلادِ الله وأحْسَنُها مَنْظَراً، وهي إحدى جِنان الأرض.

(٤) عند الحازميُّ مع إضافة (عتقة).

(٥) ذكر الحازميُّ المَوْضِع الذي بظَهْرِ حَرَّة النَّار، مُضيفاً: وقال كُثَيِّر:

فَلَمَّا بَلَغْنَ المُنْتَضَا دُوْنَ غَيْقَةٍ ... وَيَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُوْرُهَا

وفي **معجم البلدان** بعد بيت كُثَيِّرٍ، مضيفاً: وقيلَ: غَيْقَةُ في بِلادِ غِفَارٍ، وقيل: غَيْقَة خَبْتٌ في ساحل بَحْرِ الجَارِ فيه أَوْدِيَةٌ ولَهَا شُعْبَتَان، إحداهُما تَرْجِعُ فيها، والأُخْرَى في يَلْيَل، وهو بوادي الصَّفْرَاء، وقال ابنُ السِّكِّيت: غَيْقَةُ مُوَيْهَةٌ عليها نَخْلٌ بطرَف جَبَلِ جُهَيْنَةَ الأشْعَر. وَغَيْقَةُ أيضاً: سُرَّةُ وادٍ لِبَني ثَعْلَبَةَ. =

وبالفاءِ: ناحيةٌ على طريقِ الفَرَمَا إلى مِصْرَ، وقال أبو محمد الأسْوَدُ: إذا أتاكَ غَيْقَةُ في شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعينِ المهملةِ، وإذا أتاكَ في شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغينِ [1].

٦١٢ - بَابُ الغَيْنَةِ والغِيْنَةِ والعَيْثَةِ وَعِنَبَةَ وَعُبَيَّةَ وَعَيْبَةَ [2]

أمَّا بفتحِ الغينِ وسكونِ الياءِ ثُمَّ نونٌ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ [3].

وبكسرِ الغينِ مِثْلُهُ: مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ [4].

وبفتحِ العينِ المهملةِ وبعدَ الياءِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: ناحيةٌ بالشَّامِ، وأيضاً من أرْضِ اليَمَنِ [5].

= وخُلاصَة هذه الأقوال: أنَّ غَيْقَةَ هي الأرْضُ المُتاخِمَةُ لساحِلِ البَحْرِ، المُمْتَدَّةُ مِنْ رَابغ جَنُوباً إلى العُذَيْبَة في شَمال الجَارِ شَمالاً، يَخْتَرِقُها الطَّريقُ مِنْ جُدَّة إلى المدينة فيما بينَ رابغ إلى الصَّفْراء. وهي أشَدُّ بلادِ الله حَرّاً كما وُصِفَتْ، ويُطْلَق الاسْمُ على مَوَاضِعَ أُخْرَى.

(١) قال الحازميُّ: غَيْفَةُ ضَيْعَةٌ تُقارِبُ بُلْبَيْسَ، وهي بُلَيْدَةٌ مِنْ مِصْرَ إليها مَرْحَلَةٌ يَنْزِل فيها الحاجُّ إذا خرجوا مِنْ مِصْرَ، ثُمَّ ذَكَر أحَدَ المَنْسُوبِيْن إليها. وأوْرَدَ ياقوت كَلامَ نَصْرٍ، مُضيفاً: بِغَيْفَة مَشْهَدٌ يُقالُ: فيه عُرِفَ صَاعُ العَزيزِ.

(٢) عند الحازميِّ سِوَى الأوَّل.

(٣) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: غَيْنَةُ بالفتحِ مَوْضِعٌ بالشَّام عن أبي الفَتْحِ، والله أعلم بحقائق الأمور، هو يَقْصِدُ نَصْراً.

(٤) عند الحازميِّ: غِيْنَةُ مَوْضِعٌ باليَمَامَة ولم يَضْبطْ حَرَكَة الغين، وفي **معجم البلدان**: غِيْنَةُ بالكسر ثُمَّ السُكون ثُمَّ نونٍ، قال أبو العَمَيْثَلِ: الغِيْنَةُ الأشْجارُ المُلْتَفَّةُ في الجبالِ وفي السُّهُوْل بلا ماءٍ، فإذا كانت بماءٍ فهي غَيْضَةٌ. والغِيْنَة بالكسرِ: الأرْضُ الشَّجْراءُ، عن أبي عُبَيْدَة، وغِيْنَةُ: مَوْضِعٌ باليَمَامَة، قال الأعْشَى:

حَتَّى تَحَمَّلَ مِنْه الماءَ تَكْلِفَةً ... رَوْضُ القَطَا فَكَثِيْبُ الغِيْنَةِ السَّهِلُ

ولا أسْتَبْعِدُ الصِّلَةَ بينَ هذا الاسْم وبين وادٍ يَقَع في الشَّمال الغَرْبي مِن الرِّياض يُدْعَى (غِيَانَة).

(٥) عند الحازمي، وفي **المعجم**: العَيْثَةُ: الأرْضُ السَّهْلَةُ، قال ابن أحمر:

إلى عَيْثَةِ الأطْهَار غَيَّر وسْمَها ... نَباتُ البِلَى مَنْ يُخْطِئِ المَوْتُ يَهْرَمِ

وقال الأصمعي: عَيْثَة بِئْر بالشُّرَيْف، قال مُؤَرِّج: العَيْثَة بَلَد بالجَزيْرَة، وَرَوَى بيت القَطَامي:

على مُنادٍ دَعانا دَعْوَةً كشفتْ ... عَنَّا النُّعاس وفي أعْناقنا مَيَلُ

سَمِعْتُها ورعان الطَوْد معرضةٌ ... مِنْ دُوْنِها وَكَثِيْبِ العَيْثَة السَّهِلُ

وقال: عَيْثَة مَوْضِع باليَمَن، وأيضاً ناحية بالشَّام.

وبكسرِ العينِ المهملة وفتحِ النونِ والباءِ الموحَّدة: بِئْرُ أبي عِنَبَةَ، على مِيْلٍ مِنَ المدينة، هناك اعْتَرَضَ رسُوْلُ الله ﷺ أصْحَابَهُ عندَ مَسِيْرِهِ إلى بَدْرٍ[1].

وأمَّا بضَمِّ العينِ أيضاً ثم باءٍ موحَّدةٍ مفتوحةٍ وياءٍ تحتها نقطتان مُشَدَّدَةٍ: مَاءَةٌ لِبَني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة في ناحيةِ اليَمَامَةِ[2].

وبفتحِ العينِ وسكونِ الياءِ وفتحِ الباءِ الموحَّدة: مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدٍ[3].

---

(١) كذا قال الحازميُّ، مُضيفاً: وفي الحديث الآخر: لَقَد رَبَّيْتُهُ حَتَّى سَقاني مِنْ بِئْرِ أبي عِنَبَة، أو كلاماً نَحْوَ هذا، وقد جاءَ ذِكْرُها في غَيْرِ حديث. وفي **معجم البلدان**: عِنَبَةُ بِلَفْظِ واحِدَةِ العِنَب: بِئْرُ أبي عِنَبَةَ قُرْبَ المدينة، وذَكَرَها العِمْرانيُّ، فقال: عُتْبَة، ولا يُعرِّجُ على هذا، وإنَّما ذُكِرَ لِيُجْتَنَبَ، وهي بِئْرٌ على مِيْلٍ مِنْ المدينة، ثُمَّ أَوْرَدَ الخَبَرَ الأوَّل، وتَحَدَّثَ صاحب **وفاء الوفا** عن هذه البِئْرِ بعد إيراد خَبَرٍ عن ابنِ سَعْد في خَبَرِ غَزْوَةِ بَدْرٍ: وضَرَبَ رسولُ الله ﷺ عَسْكَرَهُ على بِئْرِ أبي عِنَبَة، وهي على مِيْلٍ مِنَ المدينة، فَعَرَضَ أَصْحَابَهُ، وَرَدَّ مَن اسْتَصْغَرَهُ. ونَقَل عن المطَريِّ أنَّهُ عَرَضَ جَيْشَ بَدْرٍ بالسُّقْيَا، وعَنِ الحافظِ عبدِ الغَنِي المَقْدِسيِّ أنَّه عَرَضَ جَيْشَهُ على بِئْرِ أبي عِنَبَةَ بالحَرَّة، فَوْقَ هذا البِئْرِ، أي السُّقْيَا إلى المَغْرِب، وأنَّها على مِيْلٍ مِنَ المدينة، وقال في الجَمْعِ بين ذلك: لَعَلَّ العَرْضَ وَقَعَ أوَّلاً عند المُرُوْرِ بالسُّقْيَا، ثُمَّ لما ضَرَبَ عَسْكَرَهُ على هذه البِئْرِ عاد العَرْضُ لِرَدِّ مَن اسْتَصْغَرَ، وقال: لَعَلَّ هذه البِئْرِ هي المعروفَةُ اليَوْمَ بِبِئْرِ وُدَيٍّ؛ لانطِبَاق الوَصْفِ عليها، ولأنَّها أَعْذَبُ بِئْرٍ هُناك، ثُمَّ نَقَلَ خَبَراً عن ابن زَبَالَةَ يَتَعَلَّقُ بعاصِم بن عُمَر حِيْنَ اخْتَصَم فيه عُمَر وجَدَّتُهُ إلى أبي بَكْر، فقال عُمَرُ: يا خَلِيفَةَ رسول الله، ابني وَيَسْتَقي لي مِنْ بِئْرِ أبي عِنَبَة، فَدَلَّ على أنَّ الماءَ كانَ يُسْتَعْذَبُ منها. انتهى مُلَخَّصاً، ومَوْقِع هذه البِئْرِ مِمَّا شَمَلَهُ العُمْرَان، وقد زالَتْ آبارُ المدينة.

(٢) عند الحازميِّ: عُبَيَّةُ في شِعْرِ عَمِيْرَةَ بن طَارِق:

ومَرَّتْ على وَحْشِيِّها وتَذَكَّرَتْ نَصِيًّا وماءً مِنْ عُبَيَّةَ أَسْحَمَا

قال ابن حَبِيب: عُبَيَّةُ وَعَبَاعِبُ: ماءٌ لِبَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَة بِبَطْنِ فُلَيْج.

وأَوْرَدَ في **المعجم** نَصَّ كلام الحازميِّ، وفُلَيْج: وادٍ لا يزال معروفاً في أسفَلِ الصَّمَّان مِنْ رَوافِدِ وادي فَلْجٍ (البَاطِن) حَدَّدتُه في (قسم المنطقة الشرقية) منَ **المعجم الجغرافي**.

(٣) عند الحازميِّ: عَيْبَةُ: مِنْ مَنازِل سَعْد بنِ زَيْد مَنَاة، ولم يزد ياقوت على هذا. ومَنازِلُ بَنِي سَعْدٍ أغلبها في مِنْطَقَةِ وادي المياهِ شَمالَ غَرْبِ الأَحْساءِ، وانْظُر عنها كتاب **بلاد العرب**.

٦١٣ - بَابُ الغَيْضِ والعِيْصِ[1]

أمَّا بفتحِ الغينِ والضَّادِ المنقوطتينِ: مَوْضِعٌ بين الكُوْفَةِ والشَّامِ[2].

وأمَّا بكسرِ العينِ والصَّادِ المهملتينِ: عِرْضٌ من أعْرَاضِ المدينةِ[3].

٦١٤ - بَابُ المُفْرَدَاتِ[*]

غَاوَةُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ قريبةٌ من حَلَب[4].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) وكذا عند الحازميِّ، وزادَ في **المعجم**: قال الأخْطَلُ:

فَهْوَ بها سَيِّئٌ ظَنًّا ولَيْسَ لَهُ ... بالبَيْضَتَيْنِ ولا بالغَيْضِ مُدَّخَرُ

ولكنَّ الذي في الديوان المطبوع (ولا بالعِيْص) الحروف مُهْمَلَة.

(٣) قال الحازميُّ: العِيْص ـ بكسر العين وآخره صادٌ مُهْمَلَة: مَوْضِعٌ في بلاد سُلَيْم، يُقال لَهُ: العِيْصُ به ماءٌ يُقال لَهُ: ذَنَبَان العِيْص، قالَهُ الكِنْدِيُّ، وهو فَوْقَ السُّوَارقِيَّة، وقال ابنُ إسْحاق في حديث أبي بَصِيْر: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ العِيْصَ، مِنْ ناحيةِ ذي المَرْوَةِ على ساحلِ البَحْرِ بطريقِ قُرَيْشٍ التي كانوا يأخذونَ إلى الشَّامِ. انتهى. وقد خَلَطَ الحازميُّ بين مَوْضِعَيْن:

الأوَّل وَرَدَ في **رسالة عَرَّام** ونَصُّ ما فيها بعد ذِكْر وادي بَيْضَانَ ووادي الصَّحْن: وبأَسْفَل بَيْضَانَ مَوْضِعٌ يقالُ لَهُ: العِيْصُ به ماءٌ يُقالُ لَهُ: ذَنَبَان العِيْصِ، والعِيْصُ ما كَثُرَتْ أشْجارُهُ منَ السَّلَمِ والضَّال، وحذاؤهُ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: الحَرَّاسُ، وحذَاءُ ذلك قَرْيَةٌ يقالُ لها: صُفَيْنَة، وقال قَبْل ذلك: وحذاء أُبْلَى جَبَلُ ذي المَوْقعة في شَرْقيِّها، وهو جَبَلُ مَعْدنِ بَني سُلَيْمٍ، وحِذَاؤُهُ مِنْ عن يَمِيْنه مِنْ قِبَلِ القِبْلَة جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: بُرْثُم، وجَبَلٌ يقالُ لَهُ: تعار، وهما جَبَلان عاليان لا يُنْبِتَان، وفي أصْلِ بُرْثُم ماءٌ يُقالُ لَهُ ذَنَبَانُ العِيْصِ، وليسَ قُرْبَ تعار ماءٌ. انتهى. وأَكْثَرُ هذه المَوَاضِع لا تزالُ معروفةً في مِنْطقَة المَهْد، المعروف قديماً بمَعْدن بَني سُلَيْمٍ، وصُفَيْنَةُ والسُّوَارقِيَّةُ بَلْدَتان معروفتان.

والثَّاني: العِيْصُ الذي هو منْ أعْراضِ المدينة، والذي وَرَدَ ذِكْرُهُ في حديث أبي بَصِيْر، ونَصُّ كلام ابن إسحاق في **السيرة النبوية** بعد خَبَرِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَة، وفي آخر الخَبَر: وبَلَغَ المسلمين الذين احْتُبِسوا بمَكَّة فَخَرَجُوا إلى أبي بَصيْر بالعِيْص، فاجْتَمَعَ إليه قَرِيبٌ مِنْ سبعينَ رَجُلاً، وكانوا قد ضَيَّقُوا على قُرَيْش. وأبو بَصِيْر اسْمُهُ: عُتْبَةُ بنُ أَسِيْد بن جَارِيَةَ بن عبدالله بن غِيَرَةَ بن عَوْف بن ثَقِيْف، تَرْجَمَهُ ابنُ حَجَرٍ في **الإصابة** وغَيْرُهُ، والعِيْصُ عِرْضٌ واسعٌ ذو قُرى وأودية، وهي ناحيةٌ لا تزالُ معروفةً في الحجاز شَمالَ بلاد يَنْبُع، وشَرْقَ مِنْطقَة (أُمّ لُجّ) ومَوْقِعُ ذي المَرْوة شَمالَهُ غَيْر بعيد عنه (تَقَع مِنْطقَة العِيْص فيما بينَ خَطَّي الطُّوْل: ٣٨/٠٠ و٣٨/١٥ وخَطَّي العَرْض: ٢٥/٠٠ و٢٥/١٥) وفي النَّاحية قُرى ماهُوْلَة أكثرُ سُكَّانها منْ جُهَيْنَة.

(*) رُتِّبَت على حروف المُعْجَم.

(٤) في **المعجم**: غَاوَةُ: لا أعْرِفُ اشْتقاقَهُ وهو اسْمُ جَبَلٍ، وقيل: قريةٌ بالشَّام، وقال ابن السِّكِّيت: قريةٌ قُرْبَ حَلَب،=

الغُبَارَةُ: مَاءَةٌ إلى جَنْبِ جَبَلِ قَرْنِ التَّوْبَاد في بلادِ مُحَارِب (١).

الغَبِيْطُ: في حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْع وهو قُفٌّ غَلِيْظٌ مسيرة ثلاثٍ في مِثْلِهَا، و هو بين الكُوْفَةِ وفَيْد، أودِيةٌ منها الغَبِيْطُ وإِيَادُ وذُوْ طُلُوحٍ وذُوْ كُرَيْبٍ (٢).

= قال المُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ عَمْرو بنَ هِنْدٍ:

فإذا حَلَلْتُ وَدُوْنَ بَيْتِي غَاوَةٌ ... فابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وارْعَدِ

(١) نَقَلَ في **المعجم** كلام نَصرٍ منسوباً إليه، وقَبْلَهُ: والغُبَارَةُ ماءَةٌ لِبَنِي عَبْسٍ، بِبَطْنِ الرُّمَةِ قُرْبَ أَبَانَيْنِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ: الخَيْمَةُ، وأَصْلُ الكلام في كتاب **بلاد العرب** ـ فقد ذَكَرَ عن بِلادِ مُحَارِبٍ ـ: ومن مِيَاهِهِم الصُّلْصُلَةُ والنَّقِيْبُ، وكانَ أَوَّلُهُ مَعْدِنٌ وآخِرُهُ بِئْرٌ، والمَعْبَدِيَّةُ والغُبَارَةُ وقَرْنُ التَّوْبَاد، جَبَلٌ مِنْ بِلادِهِمْ إلى جَنْبِ هذه المَاءَةِ التي يُقالُ لها: الغُبَارَةُ، ثُمَّ أَوْرَدَ رَجَزاً. وفي الكتاب أيضاً: وفيما بين الرُّمَةِ مِنْ وَسَطِها فَوْقَ أَبَانَيْنِ وبين الشَّمَالي أَكَمَةٌ يُقالُ لها: الخَيْمَةُ، وبها ماءَةٌ يُقالُ لها: الغُبَارَةُ لِبَنِي عَبْسٍ.

إذن الاسْمُ يُطْلَقُ على ماءتينِ التي إلى جَنْبِ التَّوْبَادِ لِمُحَارِبٍ، والتي في أَكَمَةِ رأسِ الخَيْمَةِ لِعَبْسٍ، أمَّا التَّوْبَادُ: فهو جُبَيْلٌ صغيرٌ يَقَعُ في الشَّمالِ الغربيِّ مِنْ جَبَلِ المُضَيِّحِ وفي الجنوب الشَّرقيِّ مِنَ الحِسْيِ (حِسْوِ عَلْيَا) البَلْدَةِ المَسْكُوْنَةِ الآن في عالية نَجْد غَرْب وادي الجَرِيْر، ولكنَّهُ يُسَمَّى (التَّوْبَان) بالنُّون. (ويَقَع الحِسْوُ هذا بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٣٨َ/ ٤١ْ وخطِّ العَرْض: ٣٧َ/ ٢٤ْ) وقد كُتِبَ اسْمه في بعض المُصَوَّرات الجُغرافيَّة (الهِسْو) خطأً. والخَيْمَةُ الذي فيها ماءُ عَبْسٍ لا تزالُ معروفةً باسْمِها، وقد تُسَمَّى (خَيْمَةَ قَطَنٍ) لِقُرْبِها مِنْ هذا الجَبَلِ يَمُرُّ بها طريقُ المُتَّجِهِ إلى المدينة، أمَّا الماءُ فأكْثَرُ المياه القديمة قد غارَتْ، وجُهِلَتْ مَوَاقِعُها.

(٢) في **معجم البلدان**: الغَبِيْطُ اسْمُ وادٍ، ومنه صَحْرَاءُ الغَبِيْط، وذَكَر أنَّ الغَبِيْطَ في أرض بَنِي يَرْبُوْعٍ يُسَمَّى بذلك؛ لأنَّها أرض وَسَطُها مُنْخَفِضٌ وطَرَفُها مُرْتَفِعٌ كَهَيْئَةِ الغَبِيْط، وهو الرَّحْلُ اللَّطِيف الذي هو مِنْ مَرَاكِبِ النِّساءِ الحَرائِرِ، ثُمَّ قال: وفي كتاب نَصْر: وفي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْع. إلى آخر الكَلام، مُضيفاً: ويَوْمُ الغَبِيْط مِنْ أَفْضَلِ (؟) أيَّامِهم، ويُقال لَهُ: غَبِيْطُ المَدَرَة، وغَبِيْطُ الفِرْدَوْس. إلى آخر ما ذَكَر، وقد تَحَدَّثْت عن هذا بتَوَسُّعٍ في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي** وقلتُ هناك ما خُلاصَتَه: وأكثرُ الأوصاف التي تَقَدَّمَ ذِكْرُها تَنْطَبِق على صَحْراء واسِعَةٍ مِنَ الأَرْضِ واقِعَةٍ غَرْبَ وادي فَلْجٍ (البَاطِن) بعيدةٍ عَنْهُ، في شَمالِ الحَزْنِ أَسْفَلَهُ، يَفْصِلُ بينَها وبينَ السُّهُوْلِ والمُنْخَفَضات الواقِعَة جَنوب العراق مُرْتَفعاتُ الحَجَرَة التي هي امتدادٌ لِلْحَزْنِ، تلك الصَّحْراءُ تُدْعَى البَطْنَ، ولَيْسَ من المُسْتَبْعَد أنْ تكونَ ما يُعْرَف قديماً باسْم بَطْنِ الغَبِيْط، وبَطْنِ الإياد، فَنُسِيَ الاسْمان الأَخِيْران، واسْتُعِيْض عنهُما باسْم (البَطْن) والبَطْنُ الأَرْضُ المُنْخَفِضَةُ الخاليَةُ مِنَ الجبال، مُمْتَدَّةً مِنَ الجنوب الغَرْبيِّ إلى الشَّمالِ الغَرْبيِّ بمُحاذاة الحَزْنِ، تَلُبُّ به مِنَ الشَّمالِ، مِنْ أنْصَاب إلى المَعَانِيَةِ، ويَحُفُّ بها =

الغتمة: انظر (الكديدة).

الغَرْقَدَةُ: مَاءَةٌ لنفرٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ، تَحْتَ مَاءَةِ الخَرِبَةِ لِبَنِي الكَذَّابِ، مِنْ غَنْمِ بنِ دُوْدَان[١].

الغرنِقُ: مَوْضعٌ بالحِجَازِ، وقيل غُرْنَقُ: مَاءٌ بأُبْلَى بينَ معْدن بَني سُلَيْم والسُّوَارِقيَّة[٢].

غَسَّانُ: مَاءٌ باليَمَنِ بين رِمَعٍ وزَبِيْدَ، وإليه تُنْسَبُ القبائلُ المشهورة، وقيل: هو اسْمُ دَابَّةٍ وَقَعَتْ في هذا الماءِ، فَسُمِّيَ الماءُ بها[٣].

غَضْوَرُ: ثَنِيَّةٌ في ديارِ خُزَاعَةَ بين مَكَّةَ والمدينة، ومَاءٌ لطَيِّئٍ[٤].

= مِنَ الشَّمالِ الشَّرقيِّ مُرْتَفعاتُ أَرْضِ الحَجْرَة، ومِنَ الشَّمالِ الغَربيِّ والغَرْب مُرْتَفعاتٌ تُدْعَى ظَهْرَة البَطْنِ (يَقَع البَطْنُ بينَ خَطَّي الطُّول: ٠٠َ/٤٣ْ و ٠٠َ/٤٥ْ وخطي العرض: ٣٠َ/٢٩ْ و ٠٠َ/٣٠ْ) تقريباً.

(١) في **معجم البلدان**: نَقْلاً عن الأصمعيِّ: فَوْقَ الثَّلَبُوْتِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ماءَةٌ يُقالُ لها: الغَرْقَدَةُ لنَفَرٍ مِنْ بَنِي نُمَيْر بن صَعْصَعَة مِنْ هَوَازِن، ثُمَّ نَقَل نَصَّ كلام نَصْر. وأرى ما في **المعجم** يَحْتاج إلى تصحيح؛ فأَصْلُ الكَلامِ في كِتاب **بلاد العرب** الذي أَصْلُهُ مِنْ كتاب الأصمعيِّ، قال في الكَلام على الثَّلَبُوْتِ: ثُمَّ فَوْقَ ذلك ماءَةٌ يُقالُ لها الغَرْقَدَةُ، وهي لنَفَرٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرِ بن نَصْرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وأمَّا بَنُو نُمَيْرِ بنِ عامرِ بن صَعْصَعَة فَمِن هَوازن مِنْ قَيْسِ عَيْلان.

والغَرْقَدَةُ هذه مِنْ مياه الشُّعْبَة (الثَّلَبُوْت قديماً). ويُفْهَمُ مِنْ تحديد موقعها أنَّها في شَرْقيِّه بقُرْبِ إِرْمَامٍ أَحَدِ رَوافِدِه، وبَنُو قُعَيْن وبَنُو دُوْدَانَ مِنْ بني أَسَد، والخَرِبَةُ في جِهَةِ الغَرْقَدَةِ، والمياه القديمة غارَتْ فَجُهِلَتْ مَوَاضِعُها.

(٢) في **المعجم** كذا ضَبَطَهُ نَصْر، وأَوْرَدَ كَلامه كاملاً، ولكِنْ فَوْقَ النُّوْن في الاسْم الثَّاني ضَمَّة (غُرْنُق).

(٣) أطالَ ياقوت الكَلامَ على غَسَّان، ومِمَّا ذَكَرَ: أنَّه ماءٌ نَزَلَ عليه بَنُو مازن بن الأَزْد فَسُمُّوا به، ويُقال: غَسَّانُ ماءٌ بالمُشَلَّلِ قَريبٌ مِنَ الجُحْفَة، ثُمَّ نَقَلَ كَلام نصْرٍ بنصِّه، ونَقَلَ عن ابن الكَلْبي أنَّ غَسَّانَ ماءٌ قُرْبَ سَدِّ مأرِب، ولعَلَّ أَعْدَلَ الأقوالِ ما ذَكَرَهُ نصر، وزَبِيْدُ مِنْ أَشْهَرِ أودية تِهَامَة في مَصَبِّهِ مدينةٌ باسْمِهِ، ووادي رِمَعٍ تِهاميٌّ بقُرْبِ وادي زَبِيْد.

(٤) في **معجم البلدان**: غَضْوَرُ هو نَبْتٌ شِبْه السَّبَطِ، وهو ماء على يَسارِ رَمَّانَ، وَرَمَّانُ جَبَلٌ في طَرَف سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَي طَيِّئٍ. قال ابنُ السِّكِّيت: غَضْوَرُ مدينةٌ فيما بينَ المدينة إلى بلادِ خُزَاعَة وكِنَانَة، قال ذلك في شَرْح قَوْلِ عُرْوَة بنِ الوَرْد: =

الغُطَاطُ: مَوْضِعٌ في بلادِ بَكْرٍ[١].

غَلْغَلَةُ: شِعابٌ تَسيلُ من الرَّيَّان، وهو جَبَلٌ أسْوَد طويلٌ بأجَا[٢].

الغُوْرَةُ: مَوْضِعٌ[٣].

= عَفَتْ بَعْدَنا مِنْ أُمِّ حَسَّان غَضْوَرُ　　وفي الرَّمْلِ مِنْها آيةٌ لا تَغَيَّرُ

وأوْرَدَ شِعراً بعدَ هذا، وكلمةُ (مَدِيْنَة) فيما نَقَل عن ابنِ السِّكِّيْت تحريفُ (ثَنِيَّة) كما وَرَدَ التَّصْرِيْح بهذا في **معجم ما استعجم** في شرحِ بيتِ عُرْوَة، ولا يُعْرَفُ مدينة بينَ مَكَّةَ والمدينةِ بهذا الاسْمِ، وعُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ لَيْس مِنْ أَهْلِ تِهامَة، وهو عَبْسِيٌّ، بِلادُهُ مع قَوْمِهِ في نَجْد، وفي الحجاز فيما بينَ مَكَّةَ والمدينة على ما ذَكَر بَعْضُهُمْ جَبَلٌ عالٍ بطرَف وادي الفُرْعِ شَرْقَ البُسْتان يُدْعَى غَضْوَر.

أمَّا غَضْوَرُ الواقِع في بلادِ طَيِّئٍ، فلا يزال معروفاً بهذا الاسْم، وقد تَحَدَّثْتُ عنهُ في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي** وأوْرَدْتُ نُصوصاً وأشعاراً، وقلتُ عنه ما خُلاصَتُهُ: وغَضْوَرُ هذا يُطْلَق الآنَ على وادٍ مِنْ أودية رَمَّانَ الغَرْبِيَّة الجنوبيَّة ذُوْ نَخْلٍ، وفيه قَرْيَةٌ تُدْعَى سُوَيْق غَضْوَر في أعْلَى الوادي، ثُمَّ يَمُرُّ الوادي بقُرْب قُصَيْر غَضْوَر، في أسْفَلِ الوادي، والقَرْيَتَان في بَراحٍ مِنَ الأَرْضِ بقُرْبِ الجَبَل، ثُمَّ يَتَّجِهُ سَيْلُهُ إلى الشُّعْبَةِ التي هي الثَّلَبُوْتُ قديماً مِنْ أَعْظَم رَوافِد وادي الرُّمَة.

ويَقع غَضْوَرُ في طَرَفِ جَبَلِ رَمَّان الغَرْبِيِّ يُشاهَدُ مِنْ طريقِ حائِل إلى الحِجازِ رَأْيَ العَيْنِ، وقد تُسَمَّى القريةُ قُصَيْرَ غَضْوَر، تصغير قَصْرٍ، ويَبْعُد عن حائل نحو مئة وسبعة أكيال في الجنوب، وهو مِنْ قُرَى تَمِيْم.

(١) نَقَلَ ياقوتُ كَلامَ نَصرٍ منسوباً إليه، وقَبْلَه قال: الغُطاطُ مَوْضِعٌ، قال الكُمَيْتُ بن مَعْرُوْفٍ:

فَمَنْ مبلغٌ عَليا مَعَدٍّ وطَـيِّئًا　　وكِنْدَة مَنْ أصْغَى لها وتَسَمَّعا

يَمانِيَهُمْ مَنْ حَلَّ بُحْرانَ مِنْهُمُ　　ومَنْ حَلَّ أكْتافَ الغُطاط فَلَعْلَعا

أَلَمْ يأْتِهِمْ أنَّ الفَزارِيَّ قَدْ أَبَى　　وإنْ ظَلَـمُوْهُ أنْ يَذِلَّ ويَضْرَعا

ولَعَلَّ كلمة بَكْر في كتاب نصر يُرادُ بها بَنُو أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وبِلادهم في عالية نَجْد، وكلمة (بُحْرَان) في الشِّعْر (نَجْرَان).

(٢) نَقَلَ هذا ياقوت بنَصِّه عن أبي الفَتْح نَصْرِ الإسْكَنْدَرِيِّ، وغَلْغَلَةُ: هذا الاسْمُ يُطْلَقُ على وادٍ يَقَعُ شَمالَ أجا فيه نَخْلٌ ومِياهٌ يُفْضِي سَيْلُهُ إلى قاع حُوَيْمٍ، جَنوبَ الرُّعَيْلَة بينها وبين نَقْبَيْنِ، ويَبْعُدُ عن مدينة حائل نحو ٣٥ كيلاً، وقد يُسَمَّى بهذا الاسْمِ جَبَلٌ مِنْ جبالِ أجا في أعْلَى ذلك الوادي مِنْ قَبيْلِ التَّوَسُّعِ في الاسْم بإطْلاقه على ما حَوْلَهُ مِنَ المَواضِع.

(٣) في **معجم البلدان** غُوْرَةُ قَرْيَةٌ مِنْ بابِ هَرَاة، يُنْسَبُ إليها بَعْضُهُمْ. وقال: الغَوْرَة بفتح أوَّلِه ورَواهُ بَعْضُهُمْ =

غَوْلٌ: ماءٌ لِلضِّبَاب بِجَوْف طِخْفَةَ، به نَخْلٌ يُذْكَرُ معَ قادمٍ وَادِيَانِ[1].

= بالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكونِ والرَّاءِ والهاءِ: مَوْضِعٌ جاءَ ذِكْرُهُ في الأَخْبارِ فيما أَقْطَعَهُ النَّبيُّ ﷺ مُجَّاعَةَ بن مُرَارَةَ مِنْ نَواحي اليَمامَةِ الغَوْرَةَ وغُرابَةَ والحُبَلَ.

(١) أطالَ ياقوت الكَلام عن غَوْلٍ، وقال: إنَّهُ جَبَلٌ للضِّبابِ حِذاءَ ماءٍ، فَيُسَمَّى الجَبَلُ هَضْبَ غَوْلٍ، وكانت في غَوْلٍ وَقْعَةٌ للعَرَب لِضَبَّةَ على بَني كِلابٍ، وقال: غَوْلٌ والرِّجَامُ جَبَلان، وقيل: الغَوْلُ ماءٌ معروفٌ للضِّباب بجَوْف طِخْفَة، ثُمَّ أَوْرَدَ كلامَ نَصْرٍ، واضاف: وقالَ الأصمعيُّ: قال العامريُّ: غَوْلٌ والخَصَافَةُ جميعُها للضِّبَابِ، وهي حِيَالَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ مِنْ ضَرِيَّةَ في أَسْفَلِ الحِمَى، إلى آخرِ ما ذَكَر.

وَغَوْلٌ جَبَل لا يزالُ معروفاً، ويَنْطِقُه أَبْناءُ البادية (غَال) ولَيْسَ في جَوْف طِخْفَةَ الجَبَلِ المعروفِ، بل بَعيدٌ عنها، يَفْصِل بينهُما جبالٌ وأودِيةٌ، وفي جَوْف الجَبَلِ وادٍ بهذا الاسْمِ فيه نَخْلٌ، ويَقَع في عالية نَجْدٍ في الجَنوبِ الشَّرقيِّ مِنْ ضَرِيَّةَ غَرْبَ بَلْدَة نَفْيٍ بما يُقارب ٦٠ كيلاً، ويُرَى مِنْ قَرْيَةِ القَرَارَة جنوبَها رَأْيَ العَيْنِ، وهو ذُوْ شِعَابٍ وشَناخِيْب كثيرة، وفيه قَرْيَةٌ تُدْعَى القريَّة جنوب قَرْيَةِ القَرَارَة.

حرف الفاء

٦١٥ - بَابُ فَارِدٍ وَفَازِرٍ(١)

أمَّا بالرَّاءِ: جَبَلٌ نجديٌّ(٢).

وبالزاي قبل الراءِ: رَمْلَةٌ في أرضِ خَثْعَم على سَمْتِ اليَمامَةِ، وثَمَّ الأظْهار قَرْيَةٌ مِنْ نَجْران(٣).

٦١٦ - بَابُ فَارَابَ وَقَارَاتٍ(٤)

أمَّا بالفاءِ وآخرُهُ باءٌ موحَّدةٌ: بَلْدَةٌ بخُراسَان(٥).

وبالقافِ والتاءِ التي فَوْقَها نقطتانِ: مَوْضِعٌ على ليلةٍ مِنْ حَجْرٍ، وأيضاً على الطَّريقِ مِنْ حِمْصَ إلى دِمَشْقَ بعد مَنْزِل جُوسِيَّة(٦).

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وكذلك فعَل ياقوت.

(٣) عند الحازميِّ إلى (اليَمامَة) ولم يَذْكُرِ الأَظْهَار، وفي **المعجم**: قال ابن شُمَيْل: الفَازِرُ: الطَّريقُ يَعْلُو الفُزَرَ فَيُفْزِرُها كأنَّها تُخَدُّ في رؤوسِها خُدُوْد، وهو طريقٌ في رؤوس الجبال، ثُمَّ أَوْرَدَ كَلام نَصْر قائلاً: هكذا ضَبَطه نصر، وقد تَرَى أنَّه لا جامع بين اشْتِقاقه والرَّمْلِ، وأخافُ أنْ يكونَ بتقديم الرَّاء على الزَّاي، لأنَّ الفَارِز طريقة تأخُذُ في رَمْلَةٍ، إلى آخر ما ذَكَر نقلاً عن الأزهريِّ عن معنى الفَرْز. ولم يَزِد على قَوْلِ نَصْرٍ في الأَظْهار، وأَوْرَدَها بالطَّاء المهملة وفي مخطوطة نَصْر الظَّاءُ معجمةٌ، وكلامُ نَصْر غَيْرُ مستقيمٍ، فأرض خَثْعَم بعيدةٌ عن نَجْرَان غَرْبَ بِيْشَة ونواحيها.

(٤) عند الحازمي.

(٥) هو تعريفُ الحازميِّ، مضيفاً: يُنسبُ إليها نَفَرٌ من أهل العِلْم والفَضْلِ، وأطال ياقوت في **المعجم** الكلامَ عنها، وذَكَر بعضَ المنسوبينَ إليها.

(٦) هو تعريفُ الحازميِّ سِوَى ذِكْرِ (جُوْسِيَّةَ) وزادَ ياقوت قال الشَّاعر:

مـا أُبـالـي أَلَـئِيـمٌ سَبَّنـي أَمْ عَوَى ذِئْبٌ بِقَاراتِ الحُبَلْ

وفي **بلاد العرب**: إذا خَرَجْتَ مِنْ حَجْرٍ تُريدُ الكُوْفَة، فأوَّلُ ماءٍ تَرِدُهُ يقال لَهُ: الحُبَلُ، وفي **فتوح البلدان** - ص١١١ - في كتاب إقطاع الرسول ﷺ مُجَّاعَةَ بن مُرارَة: إنِّي قد أَقْطَعْتُكَ الغَوْرَة والغُرابَةَ والحُبَل، وقال ياقوت في شرحه في **المعجم**: وبينَ الحُبَلِ وحَجْرٍ خمسةُ فَراسِخَ وفي **صفة جزيرة العرب** - ٢٨٠ -: فَرَعُ السُّلَيِّ مِنْ دون قاراتِ الحُبَلِ، مِنْ عَنْ يمينِ حَجْرٍ مِنْ قَصْدِ مَطْلِعِ الشَّمْسِ، وَوَرَدَ في شِعْرِ الأَعْشَى: =

٦١٧ - باب فَاضِجَةَ ونَاصِحَةَ[(١)]

ما بالفاءِ والضادِ المعجمةِ والجيم: أرضٌ بينَ جبالِ ضَرِيَّةَ، بينها وبين ضَرِيَّةَ تسعةُ أميالٍ، وقيل بالحاءِ، وأُطُمٌ لِبَني النَّضِيْرِ بالمدينة[(٢)].

وأمَّا بالنونِ والصادِ المهملةِ والحاءِ: مَاءَةٌ لِمُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنٍ من عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلٍ بنَجْدٍ[(٣)].

= فالسَّفْحُ يَجْري فَخنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ حتَّى تَتَابَعَ فيه الوُتْرُ والحَبَل

وتكاد تكون تلك النُّصوص تُوَضِّحُ مَوقِعَ الحُبَلِ والقاراتِ المنسوبةِ إليه بأنَّهُ في شرقيٍّ مدينةِ الرِّياض بقُرْبِها، وأقْرَبُ وَصْفٍ يَنْطَبِقُ على القَاراتِ ما يُعْرَف باسم (مُغَرَّزَات) أمَّا الماءُ فَكَغَيْرِه مِنَ المياه الضَّعيفَةِ التِي نَضَبَتْ، وقد تَجاوَزَ عُمْرانُ الرِّيَاضِ المَوْضِعَ.

أمَّا الطَّريق الذي بينَ حِمْص ودِمَشْق، فقد ذَكَرَه ياقوت: والجَوْسِيَّة عنده قرية من قُرَى حِمْص على ستة فَراسِخَ منها من جهةِ دِمَشْق، فيها عُيون وهي كُورَة مِنْ كُوَر حِمْص، ومِنْ قُرَى حِمْص قرية في هَضْبَة حِمْص الجَنوبيَّة قُرْب الحُدود اللُّبنانيَّة تُسَمَّى (جُوْسِيَّة الخَرَاب).

(١) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٢) وفي **معجم البلدان**: كلامُ نَصْرٍ مَنسوباً إليه من دون زيادة، وفي **نوادر الهَجَري**: فَاضِجَةُ ـ بكسر الضَّاد وفتحِ الجيم ـ: وادٍ مِنْ شُعَبَى إلى ضَرِيَّةَ قاله الهَجَري. وفَاضِجَةُ: انْفِضَاجٌ أي انْفِرَاجٌ مِنَ الأرْضِ بين جَبَلَيْنِ أو جبالٍ. انتهى.

والمَفْهُوْم مِنْ هذا أنَّ فاضِجَةَ وادٍ يَمْتَدُّ مِنْ شُعَبَى إلى جِهَةِ ضَرِيَّة في شَرقيِّها، وشُعَبَى وضَرِيَّة معروفتان: الأولى جِبالٌ مُتَشابِكَةٌ (تَقَع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٢َ/٤٢ْ وخطِّ العَرْض: ٤٣/٢٤ْ). وضَرِيَّةُ بَلْدَةٌ تَقَع شَرْقَ شُعَبَى (بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٥٥َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٤َ/٢٤ْ) وفي **وفاء الوفا**: فَاضِجَةُ ـ بكسرِ الضَّاد المُعْجَمةِ وفتحِ الجيم ـ: مالٌ بالعالية معروفٌ اليَوْمَ بناحية جُفَاف، كان به أُطُمٌ لِبَنِي النَّضِيْر عامَّةً. انتهى، وعَالِيَةُ المدينة معروفةٌ، وتُسَمَّى العَوَالي.

(٣) في **معجم البلدان**: أضافَ إلى ما هُنا: وهذا في شِعْرِ زُهَيْر، وأَسْتَبْعِدُ أنْ يَذْكُرَ زُهَيْر مَوْضِعاً لِبَني عُقَيْلٍ، وبلادُهُمْ في جَنوبِ نَجْدٍ وبلادُهُ شَمالَها، وفي كتاب **بلاد العرب** أَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعر:

فَبِحَوْضَيَيْنِ إلى بِرَاقِ نَوَاضِحٍ قَدْ طَالَ ما بَقِيَتْ على الأَحْوالِ

وقال: وَعَنى حَوْضَى عبدالله بنِ كِلاب مِنْ أقْصَى دارِ كِلاب، وقال أبو مَهْدي: هي بِرَاقُ نَوَاضِح، وقال: نَاضِحَةُ مِنْ بلاد عبدالله ورَبيْعَة ابْنَيْ كِلابٍ، وَحَوْضَيَان: ماءَان لِبَني كِلاب، ونَاصِحَةُ: ماءَةٌ لعبدالله بن كِلاب. كذا، ولكنَّ هذا الاسْمَ المُخْتَلَف فيه بين الضَّاد والصَّاد في أعْلَى نَجْدٍ عند حَوْضَى التي لا تزالُ معروفة، وبلاد بَني عُقَيْلٍ في جَنوبِ نَجْدٍ بعيدةٌ عن حَوْضَى.

٦١٨ - بَابُ الفُتُقِ والقَبْقِ وفِيْقٍ[١]

أمَّا بضَمِّ الفاءِ والتاءِ: بتِهامَةَ بين المدينة وتَبَالَةَ، وقيل: من نَواحي الطَّائِفِ، أو مِخْلافٌ بمَكَّةَ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بنُ عامرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رسول الله ﷺ إلى تَبالَةَ للغَارَةِ على خَثْعَم سنة تسعٍ[٢].

وما بين القافين باءٌ موحَّدةٌ، وقيل ياءٌ: جَبَلٌ يَتَّصِلُ ببابِ الأبوابِ في بلاد اللَّآرِ في تُخُومْ أذْرَبِيْجَانَ[٣].

وما أوَّلُهُ فاءٌ مكسورة ثم ياءٌ ساكنةٌ: مدينةٌ بالشَّامِ بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّةَ[٤].

٦١٩ - بابُ فِتْكٍ وفِيْلٍ[٥]

ما بعد الفاءِ المكسورةِ تاءٌ عليها نقطتان وكافٌ: مَوْضِعٌ بين أَجَا وَسَلْمَى[٦].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) عند الحازميُّ: فُتُقُ بضَمِّ الفاءِ والتَّاءِ: مَوْضِعٌ في طريقِ تَبَالَة، سَلَكَهُ قُطْبَةُ، إلى آخر الخَبَر، وفي **المعجم** نَحْو هذا بزيادة: نقلاً عن كتاب الأصمعي، وقد أَوْضَحَ الهَمْدَانيُّ في **صفة الجزيرة**: مَوْقِعَ الفُتُقِ هذا، وأنَّهُ بَعْدَ الصَّفَنِ المعروف الآن باسم (الصَّفْنِيَّة) غرباً بثلاثة وعشرين ميلاً، وأنَّ مِنَ الفُتُقِ إلى رأسِ المَناقب ١٢ ميلاً، وذَكَر في مَوْضِعٍ آخَر: أنَّ الفُتُقَ قد خرِبَتْ، وخَبَرُ قُطْبَةَ بن عامرٍ السَّلَمِي الأنصاري مِنْ بَني سَلِمَةَ فصَّلَها ابنُ سَعْدٍ في **الطَّبَقات** وأنَّ قُطبَةَ وسَرِيَّتَهُ قَتَلُوا من قَتَلُوا، وساقوا النَّعَمَ والنِّساءَ إلى المدينة، وتَرْجَمَ قُطْبَةَ - ج٣ ص٥٧٨ -.

(٣) عند الحازميُّ نَحْوُ هذا، ولكن عنده (في بلاد اللان) بالنُّون، وقال ياقوت: وهو آخِر حُدُوْدِ أرْمِينِيَّة، وأطالَ الكَلامَ حَوْلَهُ، واللانُ: في **المعجم**: بِلادٌ واسِعَةٌ في طَرَفِ أرْمِينِيَّةَ قُرْبَ بابِ الأَبْوابِ، وهُمْ نَصارى تُجْلَب مِنْهُم عبيْدٌ أجْلاد.

(٤) أضافَ الحازميُّ: ويُقالُ أفِيْقُ، وعَقَبَةُ فِيْقٍ لها ذِكْرٌ في حديث الملاحم، وأوْرَدَ هذا ياقوت، مُضيفاً: عَقَبَةُ فِيْق يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْرِ الأُرْدُنِّ، ومنها يُشْرَفُ على طَبَرِيَّةَ وبُحَيْرَتِها، وقد رَأَيْتُها مِراراً، وأوْرَدَ شِعْراً ذُكِرَتْ فيه.

(٥) لم يَذْكُرْه الحازميُّ.

(٦) وفي **معجم البلدان**: فَتْك - بالفتح ثُمَّ السُّكونِ وآخِرُهُ كافٌ -: ماءٌ بأَجا أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّئٍ، قال زَيْدُ الخَيْل:

مَنَعْنا بينَ شَرْقَ إلى المَطَالي ... بحَيٍّ ذي مُكابَرَةٍ عَنُوْدِ

نَزَلْنا بينَ فَتْكٍ والخَلاقَى ... بحَيٍّ ذي مُدَاراةٍ شَدِيْدِ

وَحَلَّتْ سِنْبِسٌ طَلْحَ الغُبَارَى ... وقدْ رَغِبَتْ بِنَصْرِ بَني لُبَيْدِ

=

وأمّا بالياءِ واللام: قَصَبَةُ خُوَارِزْم[1].

٦٢٠ - بَابُ فَجٍّ وفَخٍّ[2]

بالجيمِ: مَوْضِعٌ أو جَبَلٌ في ديارِ سُلَيْمٍ[3].

وبالخاءِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ذَكَرَهُ بِلال في شِعْرِه[4].

= ولَمَّا أَوْرَدَ قَوْلَ ياقوت أنَّ بِئْرَ فَتْكٍ لِطَيِّئٍ في أجأ، عَقَّبَ قائلاً: إنَّهُ يَقَعُ شَرْقَ أجأ. وبما أنَّ ياقوتًا لَيْسَ دقيقاً دائماً في أَقْواله، فلا يَجِبُ أنْ نَشكَّ في مُطابَقَةِ فتْكٍ الذي ذَكَرْنا بما ذَكَرَ ياقوت.

وأقول: لا يزالُ فِتْك معروفاً جَبَلٌ يَقَعُ في طَرَف جَبَلِ سَلْمَى شَرْقاً بمَيْلٍ نَحْوَ الشَّمال، ويُنْطَق بكسر الفَاء، وبعضُهُمْ يُبْدِلُ الكاف قافاً، فيقول (فِتْق) ويَحفُّ طريق حائل إلى الرياض بهذا الجَبَلِ على بُعْد ٢٥ كيلاً مِنْ حائل يَدَعُهُ ذاتَ اليمين.

(١) في **معجم البلدان**: فِيْلُ بِلَفْظ الفِيْلِ مِنَ الدَّواب، كانت مدينةُ ولاية خُوَارِزْمَ يُقال لها: فِيْلُ قديماً، ثُمَّ سُمِّيَتِ المَنْصُوْرَة، وهي الآن تُدْعَى كُرْكَانج، قال كَعْبٌ الأَشْقَرِيُّ يَذْكُرُ فَتْحَ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلم إيَّاها:

رَامَتْكَ فِيْل بما فيها وما ظَلَمَتْ ... ورَامَها قَبْلَكَ الفَجْفاجةُ الصَّلِفُ

(٢) عند الحازمي.

(٣) قال الحازميُّ: فَجُّ الرَّوْحَاءِ بينَ المدينة ومَكَّةَ، كان طريقَ النَّبي ﷺ إلى بَدْرٍ، وإلى مَكَّةَ عامَ الفَتْح، وعامَ الحَجِّ. وأَوْرَدَ ياقوت كَلام نَصْرٍ، ولم يُوَضِّحِ المَوْضِعَ الذي في ديار سُلَيْمٍ، وَفَجُّ الرَّوْحَاءِ ذَكَرَهُ عُلَماءُ السِّيْرَة، والرَّوحاء مِنْ أَشْهَر مَنازِل الطَّريق بينَ مَكَّةَ والمدينة، تَبْعُدُ عَنِ المدينة نَحْوَ ٧٠ كيلاً، وعن قرية المُسَيْجِيْد التي تَقَعُ بَعْدَها بِضْعَة أكْيال، ويَنْطِقُ اسْمَها سُكَّانُها (الرَّاحَاء) على طَرِيْقَتِهِمْ في إبدال الواو ألفاً (وتَقَع بقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٣٩/١٠َ وخطِّ العَرْض: ٢٤/٠٤َ).

(٤) وعند الحازميِّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، به دُفِنَ عبدالله بن عُمَر ونَفَرٌ مِنَ الصَّحابَة وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ في شِعْرِ بِلال، ونَقَلَ ياقوت عن السَّيِّدِ عَلِيٍّ: الفَخُّ وادي الزَّاهِر، ثُمَّ ذَكَرَ وَقْعَة الحُسَيْن بن علي بن الحَسَن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سنة ١٦٩هـ، بِفَخٍّ في عَهْد الهادي، وقَتْلِه مع جَمَاعَة مِنْ عَسْكَرِه، وأَوْرَدَ شِعْراً عن الوَقْعَة مُضيفاً كَلام الحازميِّ، ويُلْحَظُ على هذا الاختِلافُ في مَوْضِعِ قَبْرِ عبدالله بنِ عُمَر، فقد ذَكَرَ بعض مُؤَرِّخي مَكَّةَ أنَّ قَبْرَهُ في أَذَاخِرَ بأَعْلَى مَكَّة، ومكانُ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ ومَنْ مَعَه يُعْرَف الآن باسْم (الشُّهَدَاء) إحْدى مَحَلات مَكَّةَ المعروفة، ووادي فَخٍّ تَنْحَدِر فُرُوْعُهُ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ جبال حراء وأَذَاخِرَ وما فَوْقَهُما، ثُمَّ يَمُرُّ بِمَحَلَّة الشُّهَداء حيث يُسَمَّى الزَّاهِرَ، فإذا تَجاوَزَ الزَّاهِرَ سُمِّيَ بَلْدَح، يَمُرُّ بِأُمِّ الدُّوْد (أم الجُوْد) ثُمَّ بالحُدَيْبِيَة، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بِمَرِّ الظَّهْرَان. وزادَ الحازمي: وَفَخٌّ أيضاً ماءٌ أقطعَهُ رسول الله ﷺ عُظَيْمَ بنَ الحارث =

٦٢١ - بَابُ الفُرَاتِ والقُرَاتِ وقَرَابٍ[1]

أمَّا بالفاءِ: النَّهرُ مَنْشَأُهُ منَ الرُّومِ، ومُنْقَطَعُهُ في العِرَاقِ[2].

وبالقافِ: وادٍ بين الحِجَازِ والشَّامِ[3].

وبفتحِ القافِ وبالباءِ: مَوْضِعٌ في الشِّعْرِ[4].

٦٢٢- بَابُ الفُرُطِ والفَرْطِ والقَرَظِ[5]

أمَّا بضَمِّ الفاءِ والرَّاءِ: أرضٌ لِبَنِي الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقِيلَ: بالقافِ[6].

= المُحَارِبيُّ، وفي اسْم عُظَيْم اخْتِلاف، هل هو بالمُعْجَمَة أمْ بالمُهْمَلَة، وبلاد مُحَارِب في عالية نَجْد غَرْب وادي الجَرِيْب (الجَرِيْر).

(١) زادَ الحازميُّ (وقَراف) ولم يَذْكُرْ (قَرَاب).

(٢) عند الحازميُّ: النَّهْر المشهور، قد جاءَ ذِكْرُهُ في غير حديث، ثُمَّ ذَكر مَطْلَعَه ومُنْقَطعَهُ في أعْمال البَصْرَة، وبَسَطَ ياقوت الكَلام في الفُرَات.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، مُضيفاً: كانت بها وَقْعَةٌ، وأطال الكَلامَ، وأوْرَدَ ياقوت في **المعجم** كلام الحازميِّ.

(٤) وفي **معجم البلدان**: قُرَابُ - بضَمِّ أوَّلِه وآخرهُ باءٌ موحَّدةٌ - عَلَمٌ مُرْتَجَل باسْم جَبَلٍ باليَمَنِ، عن الأزهري، ولم يُعَلِّق القاضي الأكوعُ على هذا.

(٥) لم يذكر الحازميُّ الأوَّل.

(٦) في **معجم البلدان** نَقْلاً عن أبي زيادٍ: الفُرُطُ طَرَفُ العَارِضِ، عَارِضِ اليَمَامَةِ حيثُ انْقَطَعَ في رَمْلِ الجُزْءِ، وأنْشَدَ أبو زيادٍ لوَعْلَةَ الجَرْمِيِّ:

اسأَلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هَلْ جَنَيْتُ لَهُم ... جُرْماً يُفَرِّقُ بَيْنَ الجُزْءِ والخُلُطِ
وَهَلْ عَلَوْتُ بجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... يَعْلُو المَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ
وهل تَرَكْتُ نِساءَ الحَيِّ مُعْوِلَةً ... في عَرْصَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟

ورَمْل الجُزْءِ، قال عنه ياقوت: جُزْءُ - بالضَّمِّ ثُمَّ السُّكونِ ثم همزة - رَمْلُ الجُزْءِ بينَ الشِّحْرِ ويَبْرِينَ، طُولُه مَسيرَةُ شَهْرَيْنِ تنزله أَفْناء القَبائِلِ منَ اليَمَنِ ومَعدٍّ، وعَامَّتُهُم مِنْ بني خُوَيْلِدِ بنِ عُقَيْلٍ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الإبلَ تَجزأُ فيه بالكَلإِ أيَّامَ الرَّبيعِ فلا تَرِدُ الماءَ، وفي **صفة جزيرة العرب**: لَمَّا ذَكَرَ وادي المَنْبج في جَنوب نَجْرَانَ قال: ثُمَّ يَشْرَعُ على الفُرُطِ وهو جانِبُ الغائِط، وهو مِنْ ديارِ بَلْحَارِثِ، وقال: ويُسَمَّى ما بينَ الجَوْفِ ونَجْرَانَ الأَفْرَاطَ واحِدُها فُرُطٌ، وأكْثَرُ مَنْ يكون فيها منْ بَلْحَارِث. انتهى. =

وأمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاء: طَرِيقٌ بتِهَامَةَ[١].

وأمَّا بفتحِ القافِ والظَّاءِ المعجمة: ذُوْ القَرَظِ من أرْضِ اليَمَنِ، وقِيلَ: ذُوْ قُرَيْظٍ[٢].

٦٢٣ - بَابُ الفُرْعِ والفَرْعِ والفَرَعِ والقُرْعِ وفَرْغٍ[٣]

أمَّا بضَمِّ الفاءِ وسكونِ الرَّاء: أرْضٌ بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَة، عن يَسَارِ السُّقْيَا، بينها وبين المدينة ثَمانيةُ بُرُدٍ، وقيل: أربعُ ليالٍ، قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومياهٌ[٤].

وأمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءِ الفُرُك، وذُوْ الفَرْعِ أطْوَلُ جَبَلٍ بأجَا بأوْسَطِها[٥].

= ومِمَّا تَقَدَّم يتَّضِحُ أنَّ القُرْطَ هو طَرَفُ جَبَلِ العارِض (طُوَيْقٍ) المُتَّصِلِ برَمْلِ الرُّبْعِ الخَالي شَرْقَ نَجْرَان، ولم يَذْكُرْ ياقوت قُرْطاً، مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ ما ذَكَرَ نَصْرٌ غَيْرُ صحيح.

(١) عند الحازميّ: الفَرْطُ: مَوْضِعٌ تِهاميٌّ قُرْبَ الحِجَازِ، قال غَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبيُّ:

سَرَتْ مِنَ الفَرْطِ أوْ مِنْ نَخْلَتَيْنِ فَلَمْ ... يَنْشَبْ بها جَانِبَا نَعْمَانَ بالنُّجُدِ

وساقَ ياقوت كلام الحازمي، مُضيفاً: وقال عَبْدُ مَنَاف بن رِبْعٍ الهُذَليُّ:

فَمَا لَكُمُ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَهُ ... وقَدْ خِلْتُهُ أدْنَى مَآبٍ لِقَافِلِ

وهذا البيتُ في **شرح أشعار الهُذَليِّين** - ٦٨٦ - وكذا بيتُ غَاسِل، وفي بلاد هُذَيْل وادٍ يُعْرَف باسْم الفَرْطِ في أعْلَى وادي إدَام، مِنَ الجَنوب بقُرْبِ دُفَاق في جنوب مَكَّة.

(٢) ومِثْلُ هذا عِنْدَ الحازميِّ، وكذا في **معجم البلدان** نَقْلاً عن الأزهريِّ. وقال القاضي الأكوعُ تعليقاً على هذا: بَلَدُ القَرَظِ هي صَعْدَةُ وحَقْلُها. انتهى، ولكنْ لا أراهُ المَوْضِعَ المُرادَ.

(٣) عند الحازمي.

(٤) نَقَلَ الحازميُّ تعريف نَصْر، مُضيفاً عن الفُرْع: وهي غَنَّاءُ كبيرةٌ، وهي لِقُرَيْشٍ والأنْصارِ ومُزَيْنَةَ، وعند ياقوت: قَرْيَةٌ مِنْ نَواحي المدينة بينَهُما ثَمانيةُ بُرُدٍ، على طَرِيقِ مَكَّةَ، وبين الفُرْعِ والمُرَيْسِيْع ساعةٌ مِنْ نَهار، وهي كالكُوْرَة فيها عِدَّةُ قُرًى ومَنَابِرُ ومَسَاجِدُ لرسول الله ﷺ قال ابنُ الفَقِيه: أَضْخَمُ أعْرَاضِ المدينة الفُرْعِ به مَنْزِل الوالي. انتهى، والفُرْعُ مِنْطَقَةٌ واسِعَةٌ تَشْمَلُ جِهاتٍ كثيرة حَوْلَ المدينة، ففي **معجم ما استعجم**: صاحب الفُرْعِ يَجْبِي اثْنَيْ عَشَر مِنْبَراً، ثُمَّ عَدَّها، وتَجِدُ تَفْصِيْلاً لِمنْطَقَةِ الفُرْعِ في مجلة **العرب** - س٢٧، ص٦٨٣ - (وتَقَع هذه المِنْطَقَة بين خطَّي الطُّوْل: ٠٥َ/٣٩ْ و ٤٥َ/ ٣٩ْ وخطَّي العَرْض: ٠٥َ/٢٣ْ و ٤٥َ/٢٣ْ) ولا يزالُ الفُرْعُ مَعروفاً.

(٥) لم يَذْكُرِ الحازميُّ هُنا سِوَى: (ذو الفَرْعِ أطْوَلُ جَبَلٍ باجَا بأوْسَطِها)، وأوْرَدَ ياقوت نَحْوَ كلام الحازمي،=

وأمَّا بفتحِ الفاءِ والرَّاءِ: مَوْضِعٌ بين الكُوْفَةِ والبَصْرَةِ[١].

وأمَّا بضَمِّ القافِ وسكونِ الرَّاءِ: أوْدِيَةٌ في باديةِ الشَّامِ لا تُنْبِتُ[٢].

وأمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ والغينِ المعجمةِ: فَرْغُ قُبَةَ وفَرْغُ الحُفَرِ، بَلَدَانِ لِتَميمٍ بين الشَّقِيْقِ وأُوْدٍ وجُفَافٍ، فيها ذِئَابٌ تَأْكُلُ النَّاسَ[٣].

٦٢٤- بَابُ الفَرْشِ والفُرْسِ والفِرْسِ وفَرْسٍ وقِرْسٍ وقَرْنَيْنِ[٤]

أمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ والشِّينِ المعجمةِ: مَوْضِعٌ بناحيةِ مَلَلٍ، قربَ المدينةِ، يقالُ لَهُ: فَرْشُ مَلَلٍ[٥].

= مُضيفاً: وقال نَصْر: الفَرْع مَوْضع مِنْ وراء الفرك، وفي **المعجم**: فَرْكُ ـ بفتحِ أوَّلِه وسكونِ ثانيه ـ: مِنْ قُرَى أَصْفَهَان، وفِرَكٌ ـ بكسر الفاء ـ مَوْضع في شِعْر الشَّاعر:

هَلْ تَعْرِف الدَّار بأَعْلَى ذي فِرَكْ

والفِرْكُ: قَرْيَةٌ كانت قُرْب كَلْوَاذَى، ذَكَرَها أبو نُوَاسٍ في شِعْرِه، ولم يَتَّضِح لي مُراد نَصر مِنْ هذه المَوَاضِع.

(١) وكذا قال الحازميُّ. ومِثْلُهُ في **المعجم** بزيادةِ شاهِدَيْنِ مِنَ الشِّعْر، ما أراهُما يَنْطَبِقان على المَوْضِع.

(٢) وكذا عند الحازميِّ، وفي **المعجم** من دون زيادة، وباديةُ الشَّام فيما يَظْهَرُ هي السَّمَاوَة، وكذا في مَخْطُوْطَة الحازمي الثَّانية.

(٣) وكذا عند الحازميِّ، ولم يَزِد ياقوت عليه، ويُفْهَمُ مِنْ تحديدِ هذه المَوَاضِع وُقُوْعُها في جانب حَزْنِ بَني يَرْبُوْعٍ الغَرْبي، حيث لا تزال قُبَةُ مَعروفةً مِنَ الهِجَر المأْهُوْلَة. وانْظُرْ عَنِ المَوَاضِعِ الواردةِ في كَلامِ نَصْرٍ (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٤) لم يَذْكُرِ الحازميُّ (قَرْنَيْنَ).

(٥) عند الحازميِّ: الفَرْشُ وادٍ بين غَميْسِ الحَمَائِمِ وصُخَيْرَاتِ اليَمَامَة، وَغَميْسُ الحَمَائِم ومَلَلٌ وفَرْشٌ وصُخَيْرَاتُ اليَمَامَة هذه كُلُّها مَنازِلُ نَزَلَها رسول الله ﷺ حينَ سارَ إلى بَدْرٍ. وفي **المعجم**: ومَلَل وفَرْشُ وصُخَيْرَاتُ الثُّمَام كُلُّها مَنازِلُ نَزَلَها رسولُ الله ﷺ حينَ سارَ إلى بَدْرٍ، ومَلَل وادٍ يَنْحَدِر مِنْ وَرِقَانَ، جَبَلِ مُزَيْنَة، حَتَّى يَصُبَّ في الفَرْش، فَرْش سُوَيْقَة، ثُمَّ يَنْحَدِرُ مِنَ الفَرْشِ حَتَّى يَصُبَّ في إِضَم، ثُمَّ يُفْرِغُ في البَحْرِ، إلى آخرِ ما ذَكَر مِنَ الأَخبار والأَشْعار، ووَرَدَ خَبَرُ مرور الرسول ﷺ بتلك المَوَاضع في **السيرة النبوية** لابنِ هِشام وغيرها مِنْ كُتُب السِّيْرَة، مع اختلافٍ في ضَبْط الأسماءِ، والفَرْشُ مَوْضعٌ لا يزالُ معروفاً، أرضٌ واسِعَةٌ يَجْتَمِعُ فيها واديا مَلَلٍ وتُرْبَانَ وغَيْرُهُما على يمينِ الطَّريقِ مِنَ المدينةِ إلى مَكَّةَ قَبْلَ بُلُوْغِ مَنْزِلَةِ الفُرَيْش، يُشاهَدُ جَنوبَها جَبَلُ عَبُّوْدٍ، =

وأمَّا بضَمِّ الفاءِ أو كسرِها وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: وادٍ بين المدينة وديارِ طَيِّىءٍ، على طريقِ خَيْبَر بين ضَرْغَد وأَوْلٍ[١].

وأمَّا بكسرِ الفاءِ: جَبَلٌ بناحيةِ عَدَنَةَ، على يومٍ منَ النَّقْرَةِ لِبَني مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ[٢].

وأمَّا بفتحِ الفاءِ: في شِعْرِ هُذَيْلٍ[٣].

= ووادي مَلَلٍ يَسيلُ مِنْ وَرِقَانَ ومِمَّا حَوْلَهُ مِنْ جبال، وهو معروفٌ يَقَعُ عنِ المدينة فيما بينَ الكيْلِ الثَّلاثينَ والأربعينَ منها (ويَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٥َ/٣٩ْ وخطُّ العَرْض: ٢٠َ/٢٤ْ).

وصُخَيْرَات الثُّمَام ـ أوْ اليَمَام على ما يُفْهَم مِنْ خَبَرِ السِّيرة ـ تَقَعُ بينَ غَمِيْسِ الحَمَامِ والسَّيَالَة، في وادي الغَمِيْس، في الشَّمالِ الغربيِّ مِنْ قَرْيَةِ الفُرَيْش على مَقْرَبَةٍ مِنَ السَّيَالَة.

وغَمِيْسُ الحَمَام وادٍ مِنْ رَوافِدِ مَلَل تَمْتَدُّ فُرُوعُهُ مِنَ السَّيَالَةِ وصُخَيْرَاتِ الحَمَامِ وما بقُرْبِهما، حَتَّى تَدْفَعَ في أَسْفَلِ الفُرَيْشِ قُرْب جَبَل عَبُّودٍ، ومُجْتَمَعُهُ بالفُرَيْش هو سَهْل (مَرَيَيْن) بقُرْبِ جَبَلِ عَبُّودٍ، وكُلُّ المَواضعِ المذكورة مُتقاربةٌ.

(١) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وأَوْرَدَ ياقوت هذه بنَصِّه غَيْرَ مَنسوبٍ، وذَكَر بَعْدَهُ الفِرْس ـ بالكَسْر ـ كما هُنا، وكما ذَكَرَ الحازميُّ، وأرى الكَلامَ يَنْطبِقُ على مَوْضِعٍ واحِدٍ هو الفِرْس ـ بكَسْر الفاءِ كما يُنْطقُ الآنَ، وهو وادٍ يَقَعُ شَرْقَ قَرْيَة ضُرَيْغِط تَنْحَدِرُ فُروعُهُ مِنْ جَبَلٍ يُدْعَى الفِرْسَ، ومِنْ جَبَل أَوْلٍ وما حَوْلَهما، ويَتَّجِهُ جَنوباً فَيَجْتَمِعُ بأودية أُخرى تَفيْضُ كُلُّها مُجْتَمِعَةً في وادي الرُّمَة شَرْقَ قَرْيَة الحُلَيْفَة وشَرْق بِئْر مُعَرَّش، وفي الفِرْس ماءٌ بهذا الاسم لِلهُدْبَان مِنْ بَني رَشِيْد (يَقَع الفِرْسُ بقُرْب دَرَجَة الطُّوْل: ٤٥َ/٤٠ْ ودَرَجَة العَرْض: ٣٠َ/٢٦ْ) والمسافَةُ بينَ الفِرْس والنَّقْرَة تَزيدُ على اليَوْمِ، والمِنْطَقَةُ التي هو فيها تُعْرَف قديماً باسْم عَدَنَة، وهي الأرضُ الوَاقِعَةُ شَمال وادي الرُّمَة وغَرْب الجَبَلَيْنِ إلى سُفُوْح الحِرار، وبَنو مُرَّة هُم بَنو مُرَّة بنِ عَوْفِ بن سَعْدِ بنِ ذُبْيَان بنِ بَغِيْضِ بن رَيْث بنِ غَطَفَانَ، ويبدو أنَّ كَلِمَة (كَعْب) سَبْقُ قَلَمٍ مِنْ نصْر وتَبِعَه الحازميُّ وياقوت.

(٢) تَقَدَّم الكَلامُ عليه في الذي قَبْلَهُ.

(٣) لم يَذْكُرْه الحازميُّ ولا ياقوت، ولم أرَه في **شرح أشعار الهُذليِّين** ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ المُرادُ (قُوْسَ) فَصُحِّفَ، وهو الوَارِدُ في شِعْر أبي صَخْر، وذَكَرَهُ الحازمي:

فَجَرَّ على سِيْفِ العِراقِ فَفَرْشِهِ   فَأَعْلامِ ذي قُوْسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ

قال السُّكَّرِيُّ: ذُوْ قُوْسٍ وادٍ، ويُفْهَمُ مِنْ قوْل أبي صَخْر أنَّ المَوْضِعَ بقُرْبِ الحِرَار وذي عَيْرٍ ومَخْمَص الحُجَّاج وشَعْرَيْنِ، مَوَاضِع في تلك الجِهَة.

وما أوَّلُه قافٌ مكسورةٌ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ في ديارِ جُهَيْنَة، قُرْبَ حَرَّة النَّارِ(١).

وقِرْنِيْنُ: قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نِيْشَكَ من بلادِ سِجِسْتَانَ(٢).

٦٢٥- بَابُ فِرَاضٍ وفَرَّاصٍ وقِرَاصٍ(٣)

أمَّا بكسرِ الفاءِ وآخِرُهُ مُعْجَم: بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ ديارِ بَكْرِ بن وائِلٍ(٤).

وأمَّا بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: صَنَمٌ في ديارِ سَعْدِ العَشِيْرَة(٥).

وأمَّا بكسرِ القافِ وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: ماءٌ في ديارِ كِلابٍ لبني عَمْرِو بنِ كِلابٍ(٦).

٦٢٦- بَابُ الفَرَمَا وقَرَمَا(٧)

بالفاءِ: مدينةٌ على السَّاحِلِ قريبةٌ من مِصْرَ(٨).

وبالقافِ وفتحِ الرَّاءِ وسُكونِها: مَوْضِعٌ بينَ اليَمَنِ ومَكَّةَ على طريقِ حاجِّ زَبِيْدَ بينَ عُلَيْبٍ وقَنَاة،

---

(١) وكذا قال الحازميُّ، وضَبَطَهُ ياقوت بكَسْرِ القافِ ولم يَزِد التَّعريف.

(٢) لم يَذْكُرْ هذا الحازميُّ، وضَبَطَ الاسْمَ ياقوت بفتح أوَّله وسكون ثانيه وكَسْرِ النُّوْن وآخِره نون أيضاً وأطال عنها، وذَكَر أنَّها على مَرْحَلَة مِنْ سِجِسْتَان عن يَسار الذَّاهِبِ إلى بُسْتَ، منها الصَّفَّارُوْنَ الذينَ تَغَلَّبُوا على فارِسَ، ثُمَّ اسْتَرْسَلَ في ذِكْرِ تَارِيخِهم.

(٣) ذَكَرَ الحازميُّ الاسْمَ الأوَّلَ مَعَ (مَرَاض).

(٤) هو تعريفُ الحازميُّ، وأضافَ ياقوت إلى هذا: وفي كتاب **الفتوح**، لَمَّا قَصَدَ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ بَغْتَةَ بَنِي غالِبٍ إلى الفِرَاض، والفِرَاضُ تُخُوْمُ الشَّامِ والعِراقِ والجَزِيرَةِ في شَرقيِّ الفُرَات، واجْتَمَعَتْ عليه الرُّوْمُ والعَرَبُ والفُرْسُ، فأَوْقَعَ بهم وَقْعَةً عَظِيمةً، إلى آخرِ ما ذَكَر، فَهَذانِ مَوْضِعان. ويَظْهَرُ أنَّ فُلَيْجاً هو فُلَيْجٌ الوَاقِع في الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِنْ وادي البَاطِنِ المُتَّصِل ببلاد بَكْرِ بن وَائِل. وانْظُر عَنْ تَحْدِيْدِهِ (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٥) لم يَزِد ياقوت على كَلامِ نَصْرٍ مَنسوباً إليه.

(٦) لم يَزِد ياقوت على هذا من دون نِسْبَة، وبلاد بَني عَمْرِو بنِ كِلابٍ في جَنوبِ عَالِيَة نَجْدٍ.

(٧) عند الحازميُّ، ولكنَّ الأخيرَ مَمْدود (قَرَماء).

(٨) أضافَ الحازميُّ فَذَكَر أَحَد المنسوبين إليها، وأَوْرَدَ ياقوت كَلامَ الحازميُّ، مُضيفاً إليه أقوالاً أُخْرَى.

وناحيةٌ باليَمَامَةِ يُذْكَرُ بكَثْرَةِ النَّخْلِ مِنْ ديارِ نُمَيْرٍ(١).

٦٢٧- بَابُ الفَرُوْقِ والعُرُوْقِ(٢)

أمَّا بفتحِ الفاءِ: عَقَبَةٌ دُوَيْن هَجَرٍ إلى نَجْدٍ بين هَجَرٍ ومَهَبِّ الشَّمالِ(٣).

---

(١) نَقَلَ الحازميُّ عَنِ الأزهريِّ: قَرْمَاءُ اسم أرضٍ، وأنشد:

على قَرْمَاءَ عَالِيةً شَوَاهُ كأنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خمَارُ

وأضافَ: وقال غيره: قَرَمَا مِنْ حَوَاشِي اليَمَامَة، يُذْكَرُ بكَثْرَةِ النَّخْلِ في بلادِ نُمَيْرٍ، ومَوْضِع آخَرُ بينَ مَكَّةَ واليَمَنِ على طَرِيقِ حاجٍّ زَبِيْد، وذَكَر ياقوت الاسْمَ بالقَصْرِ، وقال: وهي قَرْيَةٌ بوادي قَرْقَرَى، ونَقَل عن أبي زيادٍ: أَكْثَرُ مَنازِلِ بَني نُمَيْرٍ بالشُّرَيْف بنَجْدٍ قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ، ولَهُم دارٌ أُخْرَى باليَمَامَة لبَطْنٍ منْهم، يُقالُ لَهُمْ بَنُو ظالم، وبَنو ظالمٍ شِهابٌ ومُعاوِيَة وأَوْس، ولَهُم عَدَدٌ كَثِيْر، وهُم بناحيةِ قَرْقَرَى التي تَلي مَغْربَ الشَّمْسِ، ولَهُم قَرَمَا قَرْيَة كثيرة النَّخْل، ذَكَرَها جَرِيْر في هِجاءِ بَني نُمَيْرٍ، وأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْر لجَرِيْرٍ والسُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَة والأَعْشَى، مُضيفاً: فهذا كُلُّه مَمْدودٌ، ورَوَى الغوريُّ: قَرْمَاءُ بسُكون الرَّاء: قَرْيَة عَظِيمَةٌ لِبَني نُمَيْرٍ وأَخْلاطٍ مِنَ العَرَب بشَطِّ قَرْقَرَى، وحَكَى نَصْر قَرَمَا مِنْ حَوَاشِي اليَمَامَة يُذْكَرُ بكَثْرَةِ النَّخْلِ في بلاد نُمَيْرٍ، وقال الحَفْصِيُّ: قَرَما مِنْ قُرَى امْرِئ القَيْس باليَمَامَة، وقال ياقوت: وقَرَمَا أيضاً بينَ مَكَّةَ واليَمَنِ على طَرِيقِ حاجٍّ زَبِيْدَ، انتهى. وقَرَمَا -فيما يُفْهَم مِنْ نُصوصِ المتقدِّمين- يُطلَق على مَوْضِعَيْنِ، المَوْضِع الذي في اليَمَامَة ناحية قَرْقَرَى، وقَدْ حُرِّف الاسْمُ الآن فَصار يُنْطَق (ضَرَمَا) وهذا هو الوارِد في شِعْرِ جَرِيْر والأَعْشَى، والثَّاني: قَرَمَاء مَمْدُوْدٌ، وهو وادٍ يَقَعُ جَنوبَ مَكَّة على مَقْرَبَةٍ مِنْ وادي اللَّيْث، ولا يزالُ معروفاً، وسُكَّانُهُ مِنْ بَلْحارِث، وهو الوَارِدُ في قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرّاً:

على قَرْمَاءَ عَالِيةً شَوَاهُ كأنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خمَارُ

ونَسَبَ ياقوت البيت للسُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَة.

وعُلَيْب -في كَلامِ نَصْرٍ- وادٍ تِهاميٌّ معروفٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. أمَّا قَنَاةُ فأرى الصَّوابَ قَنَوْنَا، وهو وادٍ تِهاميٌّ قَريبٌ مِنْ عُلَيْب، ولا يزالُ معروفاً (يَقَع بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٥٠َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٠٨َ/١٩ْ).

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو تعريفُ الحازميِّ، وفي **المعجم**: نَقَلَ عن الأزهريِّ: الفُرُوْقُ -بضَمِّ الفاءِ- مَوْضِعٌ أو ماءٌ في ديارِ بَني سَعْد، وبالفتحِ نَصُّ ما عند نَصْرٍ مَعَ إضافة: وكان فيه يَوْمٌ مِنْ أيَّامِهم لِبَني عَبْسٍ على بَني سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيْمٍ، وفَرُوْقُ لَقَبٌ للقُسْطَنْطِيْنِيَّة في شِعْرِ أبي تَمَّام، وللمُتَقَدِّمينَ كصاحب **النقائض والعقد الفريد** وغيرهما كلام طويل حَوْلَ الفَرُوْق، وهو مِنَ المَوَاضِعِ التي لا تزال معروفة؛ فهو مَوْضِعٌ واسِعٌ بينَ اليَمَامَة =

وأمَّا بضَمِّ العينِ: تِلالٌ حُمْرٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ سَجَا[١].

٦٢٨- بَابُ الفَرْدِ والفِرْدِ وقُرُدٍ[٢]

أمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ: جَبَلٌ مِنْ جَبَلَينِ يُقالُ لَهُما: الفَرْدَانِ، في ديارِ سُلَيْمٍ بالحِجَازِ، وجاء في الشِّعْرِ: الفَرْدُ والفُرْدُ والفُرْدَانُ على الجَمْعِ[٣].

وأمَّا بكسرِ الفاءِ مِثْلُهُ: عند بَطْنِ الإيَادِ مِنْ بلادِ يَرْبُوْعِ بنِ حَنْظَلَةَ، ثَمَّ وَقْعَةٌ[٤].

وأمَّا بضَمِّ القافِ والرَّاءِ: ذُوْ قُرُدٍ على لَيْلَتَيْنِ مِنَ المدينةِ بَيْنَهَا وبَيْنَ خَيْبَرَ، وكان النَّبيُّ ﷺ انتهى إليهِ لَمَّا خَرَجَ في طَلَبِ عُيَيْنَةَ حينَ أغارَ على لِقَاحِهِ، وقيل: بضَمِّ القافِ وفتحِ الرَّاءِ[٥].

= والبَحْرَيْنِ (الأَحْسَاء ونَوَاحِيْه) وفيه مِياهٌ وعَقَبَاتٌ ومَجْرَى سُيُوْلٍ، وقد حَدَّدْتُهُ في قسم (المنطقة الشرقية) مِنَ **المعـــجم الجـــغـــرافي** (ويَقَع بينَ خَطَّي الطُّوْل: ٥٠َ/٤٨ْ و١٥َ/٤٩ْ وبينَ خَطَّي العَـــرْض: ٠٠َ/٢٥ْ و٤٠َ/٢٥ْ).

(١) وكذا قال الحازمي، ولم يَزِد عليه ياقوت، والتِّلالُ القَرِيبَة مِنْ سَجَا كثيرة، وسَجَا مَنْهَل معروفٌ في عَالِيَةِ نَجْد (بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٤٦َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٥َ/٢٣ْ).

(٢) عند الحازميِّ (بابُ قَرَدٍ وفِرْدٍ).

(٣) في معجم البلدان نَصُّ كَلام نَصْرٍ مَنسوباً إليه من دون زيادة.

(٤) وكذا قال الحازميُّ في **المعجم**: الفِرْدُ بالكَسْرِ عَلَم مُرْتَجَلٌ مَوْضِعٌ عندَ بَطْنِ الإيَادِ، وساق كَلام نَصْرٍ مَنسوباً إليه ولم يَزِدْ، وعَنْ بَطْن الإيَاد يَحْسُنُ الرُّجُوْعُ إلى (قسم شمال المملكة) مِنَ المعجم الجغرافي.

(٥) أَوْرَدَ الحازميُّ هذا مُخْتَصَراً بعد قوله: بفتحِ القافِ والرَّاءِ، هكذا يَقولُهُ أَئِمَّةُ الحَديثِ، وقال ياقوت: قَرَدٌ بالتَّحْريك، ورَواه أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ قُرُدًا بضَمَّتَيْن، هكذا يَقولُهُ أَئِمَّةُ العِلْم، وساقَ نَحْو كَلامِ الحازميِّ وبَعْدَه: قال أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ صاحِبُ **المغَازِي**: وذُوْ قَرَدٍ ماءٌ لِطَلْحَة بن عُبَيْدالله، اشْتَراهُ فَتَصَدَّقَ به على مارَّةِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ بَيَّنَ ياقوت خَطَأَ القاضي عِيَاضٍ حين قال: إنَّ سَرْحَ رسول الله ﷺ كانَ بِذِي قَرَدٍ، قائلاً: إنَّما هو بالغَابَة قُرْبَ المدينة، وذُوْ قُرُدٍ حَيْثُ انتهى المسلمون آخِرَ النَّهار، وبه باتوا ومِنْه انْصَرَفوا، ونَقَلَ عن القاضي عِيَاضٍ: بينَ ذي قُرُدٍ والمدينةِ نَحْو يَوْمٍ. انتهى، وقَدْ وَرَدَ في خَبَرِ غَزْوَة ذي قُرُدٍ مِنَ المَوَاضِع: الغَابَةُ وهَيْفَاءُ وذُوْ قُرُدٍ، والغَابَةُ: مَوْضِعُها مَعروفٌ على مَقْرُبَةٍ مِنَ المدينة، وهَيْفَاءُ ـ على ما يُفْهَمُ مِنْ كَلام المُتَقَدِّمين ـ حَرَّةٌ على نَحْو أَرْبَعَة أميالٍ شَرْقَ المدينة، وهذا يُوَضِّح أنَّ الغَزْوَةَ حَدَثَتْ في الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ المدينة خَلْفَ جَبَلِ أُحُدٍ، حيث =

٦٢٩- بَابُ الفَرْدَةِ والقَرَدَةِ[1]

أمَّا بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بين المدينةِ والشَّامِ، انتهى إليه زَيْدُ بنُ حَارِثَة، لَمَّا بَعثَه النَّبيُّ ﷺ لاعْتِراضِ عِيْرِ قريش، وأيضاً جَبَلٌ في ديارِ طيِّئٍ يُقال لَهُ: فَرْدَةُ الشَّمُوْسِ، وقيل: ماءٌ لِجَرْمِ طيِّئٍ، وهُناك قَبْرُ زَيْدِ الخَيْلِ[2].

وأمَّا بفتحِ القافِ والرَّاءِ: ماءَةٌ أَسْفَلَ مِياهِ الثَّلَبُوْتِ بنَجْدٍ في الرُّمَةِ لِبَني نَعَامَةَ[3].

٦٣٠- بَابُ الفَرَادِيْسِ والقَرَادِيْسِ[4]

بالفاءِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ[5].

= يمر طَرِيقُ المُتَوجِّه إلى خَيْبَر، وهُناكَ تَمْتَدُّ بلادُ غَطَفَان، وفي شَمالِ المدينة وادٍ يَمُرُّ شَمال جَبَل أُحُدٍ، مِنْ روافِد وادي الحَمْضِ، يُسَمَّى وادي النُّقَمِيُّ - بفتح القاف - وفي أَعْلاهُ في الشَّمالِ الشَّرقي مِنَ المدينةِ على نَحْو أربعينَ كيلاً منها جَبَلٌ يُدْعَى جَبَل قُرُد، ولا أَسْتَبعد صِلَتَهُ بالمكان لوُقُوْعِهِ في تلك الجِهَة.

(١) ذَكَره الحازميُّ.

(٢) أطال الحازميُّ الكَلام على فَرْدَة، وذكَرَ خبر وفاة زَيْد الخَيْل عِنْدَ ماءِ فَرْدَةَ مِنْ مياه جَرْمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الاخْتِلافَ في ضَبْط الاسْم، وساقَ خَبَرَ سَرِيَّة زَيْدِ بنِ حَارِثَة، وأُضِيْف إلى هذا أنَّ أقْوَال نَصر تَنْطَبِقُ على مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولِحُسْنِ الحَظِّ فهذا المَوْضِعُ الذي اخْتَلَفَ المُتقدِّمونَ في ضَبْطِه ذلك الاخْتلاف هَلْ هو بالفاءِ أو بالقاف، لا يزال مَعروفاً فهو بالفاءِ بَعْدَها راءٌ ساكِنَة فدالٌ مُهْمَلَةٌ فهاءٌ، إنَّهُ راسان بارزان مِنْ سِلْسِلَة جبال المُسَمَّى (مُحَجَّرٍ قَديماً) بِقُرْبِهِما ماءان يَفْصِلُ بَيْنَهُما مُنْخَفِضٌ رَمْليٌّ ممتدٌّ مِنَ النُّفُوْد، الماءُ الجَنوبيُّ مِنْهُما يُدْعَى فَرْدَة الشَّمُوْسِ، والغَربيُّ فَرْدَة النَّظِيْم، وقد فَصَّلْتُ الكَلام في تَحْديدِ مَوْضِع سَرِيَّة زَيْدٍ، وأنَّ المَذْكورَ فيها هُما فَرْدَتَان هاتان في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**، ولا يزالُ قَبْرُ زَيْد مَعروفاً هُناك، ولكنَّ العامَّة يُسَمُّوْنَهُ (قَبْر أبي زَيْدِ الهِلالي) تَقَعُ فَرْدَةُ الشَّمُوْسِ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٢/ ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٣١/ ٢٧ْ) وفَرْدَةُ النَّظِيْم (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٣/ ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٢/ ٢٧ْ).

فالاسْمُ يُطْلَقُ على الماء وعلى الجَبَل الذي بِقُرْبِه.

(٣) عند الحازميُّ: مياهٌ أَسْفَلَ مياه الثَّلَبُوْت. إلى آخرِ ما ذَكَر، وأَصْلُ هذا الكَلام في **بلاد العرب**، ونَصُّه بَعْدَ أنْ ذَكَرَ سَمِيْرَاء قال: أَسْفَلُ مياه الثَّلَبُوْتِ القَرَدَةُ، والثَّلَبُوْتُ يَنْحَدِر في الرُّمَة، والقَرَدَةُ لِبَني نَعَامَة. انتهى، ووادي الثَّلَبُوْت يُعْرَفُ الآن باسْم (الشُّعْبَة) مِنْ رَوافِدِ الرُّمَةِ الشَّماليَّة، وبَنو نَعَامَة مِنْ بَني أَسَد.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا قال الحازميُّ، واسْتَشْهَدَ بقَوْلِ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات: =

وبالقاف: دَرْبُ القَرَادِيْسِ بالبَصْرَةِ(١).

٦٣١- بَابُ الفَضَاءِ والقُصَا(٢)

أمَّا بفتحِ الفاءِ والضَّادِ المُعجمةِ ومَدٍّ: بُقْعَةٌ بالمدينةِ تكَرَّرَتْ فيها الحَرْبُ(٣).

وأمَّا بضَمِّ القافِ وصادٍ مُهْمَلةٍ مَقصورةٍ: ثَنِيَّةٌ باليَمَنِ(٤).

٦٣٢- بَابُ فَلَجٍ وفَلْجٍ وقَلْخٍ(٥)

أمَّا بفتحِ الفاءِ واللامِ: قريةٌ عَظيمةٌ لِبَني جَعْدَةَ، مِنْ عَامِرِ بنِ صعْصَعَة، بها مِنْبَرٌ يقالُ لها فَلَجُ الأَفْلاجِ مِنْ ناحيةِ اليَمَامَةِ، وأيضاً مِنْ أرْضِ اليَمَنِ مِنْ مَسَاكِنِ عادٍ(٦).

= أقْفَرَتْ مِنْهُم الفَرَادِيْسُ فالْغُوْ ... طَةُ ذاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلال

والفَرَادِيْس أيضاً: البَسَاتِيْنُ. وفي **معجم البلدان**: الفَرَادِيْسُ جَمْعُ فِرْدَوْسٍ، وأَصْلُهُ رُوْمِيٌّ عُرِّبَ، وهو البُسْتَانُ والفَرَادِيْسُ بِقُرْبِ دِمَشْق، وبابُ الفَرَادِيْسِ مِنْ أبواب دِمَشْقَ، وأَوْرَدَ بَيْتَ ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات، وأَضاف: والفَرَادِيْسُ مَوْضِعٌ قُرْبَ حَلَب، بين سَرِيَّة خُسَاف وحَاضِر طَيِّئٍ مِنْ أَعْمَال قِنَّسْرِيْنَ، وإياها عَنَى المُتَنَبِّي بقَوْله:

أجارُكِ يا أُسْدَ الفَرَادِيْسِ مُكْرَمُ ... فَتَسْكُنَ نَفْسِي أم مُهَانٌ فَمُسْلَمُ؟

(١) أضافَ الحازميُّ: يُنْسَب إليه بعض الرُّوَاة، والدَّرْبُ منسوبٌ إلى القَبِيْلَةِ، وفي **المعجم**: قَرَادِيْسُ جَمْع قُرْدُوْس اسْمُ أبي حَيٍّ باليَمَنِ، ثُمَّ ما ذَكَرَ الحازميُّ.

(٢) عند الحازمي.

(٣) قال الحازميُّ: الفَضَاءُ مَوْضِعٌ بالمدينة، وكذا في **معجم البلدان** ومِثْله في **وفاء الوفا**، وأضاف مؤلِّفُهُ السَّمْهُوْدِيُّ: وَفَضَاءُ بَني خَطْمَة تَقَدَّم في مَنازِلِهم، ويُفْضِي إليه سَيْلُ بَطحَان، وبه يَلْتَقِي سَيْل مَهْزُوْرٍ ومُذَيْنِب، وهو بِقُرب الماجِشُوْنية، كذا قال، ويُفْهَم مِنْ هذا التَّحْديد وُقُوْعه داخِل المدينة الآن.

(٤) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، ولم يَزِدْ ياقوت على هذا إلا قَوْله: كأنَّه جَمْع الأَقْصَى مِثْل الأَصْغَرِ والصُّغْرِ، ولم يُعَلِّق القاضي الأَكْوَعُ على هذا.

(٥) عند الحازمي.

(٦) وكذا قال الحازميُّ، وفي **المعجم** أقْوَالٌ كثيرة وأشْعارٌ عن فَلَجٍ، ومنها: فَلَجٌ مدينةٌ بارض اليَمَامَة لِبَني جَعْدَة وقُشَيْر وكَعْب بن رَبِيْعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة، كما أنَّ حَجْرَ مدينة بني رَبِيْعَة بن نِزَار، وفَلَجٌ: مدينة قَيْس عَيْلان بن مُضَر، وبها مِنْبَر ووالٍ، ثُمَّ نَقَل عن أبي زِيَاد يَزِيْد بن عبدالله بن الحُرِّ في **نوادره**: إنما سُمِّي فَلَج =

وأمَّا بسُكونِ اللامِ: وادٍ عَظيمٌ بين البَصْرَةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ، مِنْ مَنازِلِ عَديِّ بنِ حَبِيْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَميمٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، وبَطْنُ وادٍ يَفْرِقُ بين الحَزْنِ والصَّمَّانِ يَسْلُكُ فيه طَريق البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ(١).

وبفتحِ القافِ وسكونِ اللامِ والخاءِ المُعجمةِ: ظَرِبٌ في ديارِ أَسَدٍ(٢).

٦٣٣- بَابُ فَلْجَة وقَلْخَة(٣)

أمَّا بسُكونِ اللامِ: مَنْزِلٌ لحاجِّ البَصْرَةِ بَعْدَهُ الزُّجَيْجُ، ومَاؤُهُ مِلْحٌ(٤).

= الأَفْلاج لأنَّها أفْلاجٌ كَثيرةٌ، وأَعْظَمُها هذا الفَلَجُ، ثُمَّ عَدَّ بَعْضَها مُضيفاً، وكُلُّ ما يَجْرِي سَيْحاً مِنْ عَيْنٍ فهو فَلَجٌ، وكُلُّ جَدْوَلٍ شُقَّ مِنْ عَيْنٍ فهو فَلَجٌ. انتهى.

وَفَلَجٌ هذا يُعْرَفُ الآن باسْم (الأَفْلاج) مِنْطَقَةٌ واسِعَة ذاتُ أفْلاجٍ نَضَبَتْ مياهُ أكْثَرِها، تَقَعُ في طَرَف جَبَلِ العَارِض الجَنوبيِّ، فَصَّلَ الكَلام عليها الهَمْدَاني في **صفة جزيرة العرب** وصاحبُ **بلاد العرب** وغَيْرُهُما، وشُهْرَتُها تُغْني عَن التَّوسُّعِ في تَفْصيلِ الكلام فيها (تَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٠َ/٤٦ْ وخطِّ العَرْض: ١٥َ/٢٢ْ). وذَكَرَ بَعْضُ المُتقدِّمين أنَّها مِنْ مَنازِل عادٍ، وبَعْضُ المُفَسِّرِيْنَ أنَّها الرَّسُّ المذْكور في القرآن الكريم.

وَقَوْلُ نَصْرٍ: مِنْ أرضِ اليَمَنِ، لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وما أراهُ صَحيحاً.

(١) كذا في مَخْطُوطَةِ نَصْرٍ (عَدي بن حَبيْب) ولكن في الهامِش (الصَّواب: ابن جُنْدُب). وكذا عِنْدَ الحازميُّ الذي أوْرَدَ كلام نَصْرٍ بنَصِّه، وكُلُّهُ يَنْطَبِق على وادٍ واحِد لا يزالُ مَعروفاً، وفَصَّلَ ياقوت الكَلام فيه، وكذا البَكْريُّ، مُشيْرَيْنِ إلى بعض الوَقائع التي حَدَثَتْ فيه، وهذا الوادي لا يزالُ مَعروفاً، ولكنْ باسْم (البَاطِن)، وهو وادٍ عَظيمٌ يَخْتَرِق الجَزيرة مِنْ أعْلَى حِرَارِ خَيْبَرَ في الحِجاز مُنْحَدِراً شَرْقاً إلى ساحِلِ الخَليج، إلا أنَّ رِمالَ الدَّهْناءِ في شَرْق القَصيْم حَجَزَتْ دونَ اسْتمْرارِ جَرَيانِه، وآثار المَجْرَى واضِحَةٌ في جَوانِب مِنَ الرِّمال، وقد أُنْشِئ في أسْفَله مدينةٌ عُرِفَتْ باسْم (الحَفَر) ويُعْرَف مَوْقِعُها قَديماً باسْم (حَفَرِ أبي مُوْسَى الأَشْعَريِّ) والوادي المَذْكورُ يَشُقُّ بينَ حَزْنِ بني يَرْبُوعٍ من الشَّمالِ والصَّمَّانِ مِنَ الجَنوب، وفيه كان يُسْلَكُ طَريقُ الحَجِّ إلى مَكَّة مِنَ البَصْرَة، ويقع (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٢َ/٤٤ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٧َ/٢٧ْ).

(٢) وكذا قال الحازميُّ، ولم يَزِد ياقوت عليه سِوَى التَّعْريفِ اللُّغَويِّ لِلقَلْخِ، وأنَّهُ الضَّرْبُ باليَابِس على اليَابِس والهَدِيْر، والظَّرِب: الرَّابِيَةُ الصَّغيْرَة، وما أكْثَرَ الرَّوابي في بلاد بَني أَسَدٍ!!.

(٣) لم أرَهُ عِنْدَ الحازمي.

(٤) في كتاب **المَناسك** بَعْدَ أنْ ذَكَر أنَّ المسافَة مِنْ ضَرِيَّة إلى الجَدِيْلَة ٣٢ ميلاً قال: ثُمَّ فَلْجَةُ لِبَني البَكَّاء، ومِنْ =

وبفتحِ اللامِ: مَوْضِعٌ أحْسبُهُ بالشَّامِ، وشُدِّدَ جيمُهُ في الشِّعْرِ ضَرُورَةً، والبَقَلَجَاتُ في شِعْرِ حَسَّانَ بالشَّامِ كالمَشَارِفِ باليَمَنِ، والمزَالِفِ بالعِرَاقِ(١).

٦٣٤- بَابُ فِلاجٍ وقُلاخٍ(٢)

أمَّا بكَسْرِ الفاءِ والجيمِ: رياضٌ في ديارِ سُلَيْمٍ جامعةٌ للنَّاسِ أيَّامَ الرَّبيعِ، وبها مَسَاكٌ كثيرُ الماءِ يَكْتَفونَ به صَيْفَهُمْ ورَبيعَهُمْ إذا مُطِرُوا(٣).

= جَديْلَة إلى فَلْجَة ٣٥ ميلاً، وفَلْجَةُ ماؤُها مِلْحٌ، ويَكْتَنِف فَلْجَةَ منَ المَواضِع والجبال التي ذكَرَها عبيد -وأوْرَدَ كَلامَهُ- وعلى سَبْعَةِ أميالٍ مِنْ فَلْجَة مَوْضِعٌ يُقال لَهُ: سُوَاجُ والزُّجَيْجُ، وأوْرَدَ خَبَر: أنَّ الزُّجَيْج كَتَبَه الرَّسول ﷺ للْعَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة، ومِنْ فَلْجَة إلى الدَّفينَة ٢٦ ميلاً، وفي **معجم البلدان**: فَلْجَةُ بالفتح ثُمَّ السُّكون والجيم -: قال السُّكُونيُّ: مَنْزِل على طَريق مَكَّةَ مِنَ البَصْرَة بَعْدَ أبْرَقَيْ حُجْر، ثُمَّ أوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ مُضيفاً: وفي مَنَازِل عَقيْقِ المدينة بَعْدَ الصُّوَيْر فَلْجَةُ، ومَفْهوم ما تَقَدَّم أنَّ فَلْجَة مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِل الحَاجِّ بَعْدَ الجَديْلَة وقَبْلَ الدَّفيْنَة، والأوْصافُ التي ذَكَرَها لهذا الماء تَنْطَبِقُ على مَوْضِعٍ يُدْعَى الآن الخضَارَة، وقد أصْبَحَتْ الآنَ هجْرَة مَسْكُونَةً، ففيها آثار مِنْ بِرَكِ الحُجَّاج القَديمة، والأوْصافُ تَنْطَبِق عليها، وتَقَع غَرْب قَرْيَة عَفيْف على نَحْو ٧٠ كيلاً، وسُكَّانُها مِنَ المَرَاشِدَة مِنْ عُتَيْبَة، وهي في عالية نَجْد (تَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٢٢َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض ٣٥َ/٢٣ْ) وفَلْجَةُ التي في العَقيْقِ قال عنها في **وفاء الوفاء**: فَلْجَةُ مِنْ أودية العَقيْق، قال الزُّبَيْرُ: وفيها يقول أبو وَجْزَةَ السَّعْديُّ:

إذا تَرَبَّعْتُ ما بينَ الشُّـــرَيْقِ إلى ... رَوْضِ الفلاجِ أُوْلاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ
واحْتَلَّتِ الجَوُّ فالأجْرَاعَ مِنْ مَرَخٍ ... فَمَا لَهـــا مِــنْ مُلاقــاة ولا طـلَـب

ثُمَّ أضافَ صاحِب **وفاء الوفاء**: فَعَلِم أنَّ المُراد بالفلاج جَمْع فَلْجَة المذكور بعد حَذْفِ تائه، وبه صَرَّح ياقوت، فقال: فَلْجَة مَوْضِع بعَقيْق المدينة بعد الصُّوَيْر سَمَّاها أبو وَجْزَة الفلاج. انتهى، وغايَر المَجْدُ بَيْنَهما، واسْتَشْهَد للفلاج، وقال: هي كَكِتاب رِيَاض بنَوَاحِي المدينة جامعة للناس أيَّام الرَّبيع، وبها مَسايل تَجْتَمع فيها مياه المَطر، ومنها غَديْر يُقال له: المختبي، قال: ومرخ وادٍ بين فَدَك والوَابِشَة. قُلْت: في غُدْرَان العَقيْق مُرْخ، لكنَّه بالزَّاي، ولَعَلَّه المُراد في شِعْرِ أبي وَجْزَة، وبالعَقيْق مُخْتَبِيَاتُ فُلَيْجِ الثَّلاث، لكنْ ذَكَرَ عَرَّام السُّوَارِقيَّةَ وَقُنَّة الحجْرِ، ثُمَّ قال: وهُناكَ وادٍ يُقال لَهُ: ذُوْ رَوْلانَ، لِبَني سُلَيْمٍ فيه قُرًى، ثُمَّ قال: وبأعْلَى هذا الوادي رياضٌ تُسَمَّى الفلاج، وذَكَرَ ما قاله المَجْدُ، إلا أنَّه لم يَسْتَشْهد بالشِّعْر.

(١) في **المعجم** -فَلَجَةُ بالتَّحْريك-: قال نَصْرٌ: أحْسبه مَوْضِعاً بالشَّام. ثُمَّ أوْرَدَ كلام نَصْرٍ بنَصِّه ولم يَزِدْ.

(٢) عند الحازمي.

(٣) نَقَل الحازميُّ عَنِ الكِنْديُّ كلام عَرَّام في **رِسالَته**، وهو أصْل ما ذَكَر نَصْر، وأوْرَدَه ياقوت مُضيفاً قَوْل أبي وَجْزَة: =

وأمَّا بضَمٍّ القافِ والخاءِ المُعْجَمَةِ: مَوْضعٌ على طَريقِ حَاجِّ اليَمَنِ كان فيه بُسْتانٌ يُوصَفُ جَوْدَةُ رُمَّانِه، ويُقال فيه كُلاخ(١).

٦٣٥- بَابُ فَيْدَ وفِنْدٍ وفَيْدَةَ وقَبْدَةَ(٢)

أمَّا بفتحِ الفاءِ وسُكونِ الياءِ: البَلَدُ بأكْرَمِ نَجْدٍ، قَرِيبٌ مِنْ أجأ وسَلْمَى(٣).

وأمَّا بكَسْرِ الفاءِ وسُكونِ النُّونِ: جَبَلٌ قُرْبَ البَحْرِ بين مَكَّةَ والمدينة(٤).

وأمَّا مِثْلُ الأوَّلِ بزيادةِ هاءٍ: في شِعْرِ كُثَيِّرٍ(٥).

= إذا تَرَبَّعْتُ ما بينَ الشُّـرَيْقِ إلى ... رَوْضِ الفلاجِ أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ
واحْتَلَّتِ الجَوَّ فالأجْزاعَ مِنْ مَرَخٍ ... فَمَـا لَها من مُلاقاةٍ ولا طَـلَبِ

والمَسَاك ـ بفتح الميم ـ: المكان الذي يُمْسِكُ الماء.

ممَّا تَقَدَّم يَتَّضِح أنَّ المَوْضعَ بينَ قَرْيَةِ الرَّحْضِيَّة وأُبْلى، الجَبَل المعروف في مَنْطَقَةِ المَهْد.

(١) هو كَلامُ الحازميُّ سِوَى: ويُقال فيه كُلاخ، فلم يَذْكُرْها، وكُلاخ هذا وادٍ ذُو قُرًى، يَقَع أسْفَل وادي بِسْلٍ على نَحْو ٤٠ كيلاً شَرْقَ الطَّائِف ـ سُكَّانُهُ النَّفَعَةُ مِنْ عُتَيْبَة (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ١٥َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٠َ/٢١ْ).

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ الاسْمَيْنِ الأوَّلَيْن في مُفْرَد، وذَكَر ما بَعْدَهما في بابٍ آخَر.

(٣) ومِثْلَ هذا ذَكَرَ الحازميُّ، مُضيفاً: يُنْسَبُ إليه مُحَمَّد بن يَحْيَى بن ضُرَيْسٍ الفَيْدِيُّ، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي مُوَاتِيَةَ الفَيْدِيُّ، وغَيْرُهُما، وأطالَ ياقوت الكلام على فَيْد، ولَهُ شُهْرَة واسعَةٌ لِوُقُوعِه في طَريقِ الحَجِّ الكُوفيِّ كما في كتب المسالك ومنها كتابُ **المناسك** ولَهُ حِمًى يُضافُ إليه مِنْ أشْهَرِ أحْمَاءِ نَجْدٍ، فَصَّلَ الكَلام عَنْهُ الهَجَرِيُّ في كتابه، وفَيْدُ لا يزالُ مَعروفاً تُسَمَّى به قَرْيَة صَغيرةٌ في شَرقيِّ جَبَلِ سَلْمَى تَحدَّثْتُ عنها في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** والمَنْسوبُونَ إلى فَيْد ذَكَرَهم ياقوت، وقَبْلَهُ السَّمْعانيُّ وغَيْرُهُما.

وتَقَعُ فَيْدُ (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣١َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٠٧َ/٢٧ْ) وهو تابع لإمارَة حائل.

(٤) وكذا قال الحازميُّ، وضَبَط ياقوت الاسْمَ بفتحِ الفاءِ ثُمَّ السُّكون وآخِرُهُ دالٌ: وهو في الأصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الجَبَلِ، وأوْرَدَ تَعريفَ الحازميِّ ولم يَزِدْ.

(٥) قال الحازميُّ: حَزْمُ فَيْدَةَ مَوْضِعٌ، وأوْرَدَ قولَ كُثَيِّر:

حُزِيَتْ لي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَا ... كَاليَهُودِيِّ مِنْ نَطَاة الرِّقَال

ونَقَل مِثْلَهُ ياقوت.

وأمَّا بفتحِ القافِ وسُكونِ الباءِ المُوحَّدةِ: ماءٌ لِبَني عَمْرِو بنِ كِلابٍ، بذي بِحَارٍ، وادٍ يَصُبُّ في التَّسْرِيْرِ[١].

٦٣٦- بَابُ فَيَّاضٍ وقَيَّاصٍ[٢]

أمَّا بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الياءِ التي تحتها نقطتانِ وآخِرُهُ مُعْجَمٌ: وادٍ ونَهْرٌ بالبَصْرَةِ قَديْمٌ، واسعٌ عليه قُرًى ومَزارِعُ[٣].

وما أوَّلُهُ قافٌ وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: مَوْضعٌ بين الكُوْفَةِ والشَّامِ، يُرْتَحَلُ منه إلى عين أرباغٍ عليهِ قَوْمٌ من شَيْبان وكِنْدَةَ[٤].

٦٣٧- بَابُ الفَيْفَاءِ والقِيْقَاءِ[٥]

أمَّا بفاءينِ مفتوحتينِ: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ مِنْ ديارِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، وثَمَّ حَرْبُهُمْ، وجَبَلٌ طَوِيْلٌ لِخَثْعَمَ[٦].

---

(١) نَقَلَ الحازميُّ كلامَ نَصْرٍ، وفي **معجم البلدان**: قَبْدَةُ بالفتحِ ثُمَّ السُّكونِ ثُمَّ دال: عَلَم مُرْتَجَلٌ، ماءٌ بذي بِحَارٍ، وادٍ يَصُبُّ في التَّسْرِيْرِ لِبَني عَمْرِو بنِ كِلابٍ. انتهى، ووادي التَّسْرِيْرِ (وادي الرُّشَاءِ الآن) تَنْحَدِرُ فُرُوعه مِنْ جَبَلِ النِّيْرِ في وادي ذي بِحَارٍ، ثُمَّ يَفِيْضُ في وادي الرِّشَاءِ، ولا يزال مَعروفاً.

(٢) لم أرهُ عند الحازميِّ.

(٣) في **معجم البلدان**: فَيَّاض مُعْجَمَةُ الآخِرِ: نَهْرٌ بالبَصْرَةِ قديمٌ واسعٌ عليه قُرًى ومَزارِعُ، قالَهُ نَصْر، والمعروفُ الفَيْضُ.

(٤) أوْرَدَ ياقوت كلام نَصْرٍ، وفيه: عَيْنُ أُبَاغ لا (أرْبَاغ)، كما في مَخطوطةِ نَصْر وصُحِّحَتْ في الهامشِ، وأضافَ ياقوت: قال عُبَيْدُالله بنُ الحُرِّ:

أَتَوْني بقَيَّاصٍ وقَدْ نامَ صُحْبَتي ... وحارِسُهُمْ لَيْثٌ هِزَبْرٌ أبو أجْرِ

فَقَتَّلْتُ قَوْماً منْــــهُمُ لا أعِزَّةً ... كِراماً ولا عِنْدَ الحَقائِقِ بالصُّبْرِ

وكَتَبَهُ اللبود بالسِّيْن، فقال: قَيَّاس في شِعْر عبدالله بن الزُّبِيْرِ الأَسَدِيِّ:

الا ابْلِغْ يَزِيْدَ بنَ الخَلِيْـــفَةِ أنَّني ... لَقِيْتُ مِنَ الظُّلْمِ الأَغَرَّ المُحَجَّلا

لَقِيْتُ بقَيَّاسٍ مِنَ الأمْرِ شُـــقَّةً ... ويَوْماً بجَوٍّ كانَ أعْنَى وأطْـولا

(٥) عند الحازميِّ.

(٦) أطال الحازميُّ، ومِمَّا ذَكَرَ: وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِشاعرِ بَني رِعْلٍ: =

وما أوّلُه قافٌ مكسورةٌ ثُمَّ أُخْرَى: وادٍ نَجْديٌّ(١).

٦٣٨- بَابُ المفردات (*)

فَاضِح: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ عندَ أبي قُبَيْسٍ، كانَ النَّاس يَخْرجُونَ إليه لحَاجَاتِهِمْ، وجَبَلٌ قُرْبَ رِيْمٍ، وهو وادٍ قُرْبَ المدينةِ(٢).

= وَأَرْدَيْنَ الفَوَارِسَ مِنْ فِرَاسٍ　　عَلَى الفَيْفَا نَكُرُّ ومَا نُهِينَا

ويَدُلُّ البيت على أنَّ الحَرْبَ وَقَعَتْ بينَ كِنَانَة وبَني سُلَيْمٍ الذين مِنْهُم رِعْل، وفي **المعجم** فَيْفَاءُ - بالفتح -: الفَيْفُ المَفَازَةُ التي لا ماءَ فيها، مِنَ الاسْتِوَاءِ والسَّعَةِ، فإذا أُنِّثَ فهيَ الفَيْفَاءُ وجَمْعُها الفَيافي، ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ مَوَاضِع، ولكنْ لم أرَ بَيْنَهَا هذه الفَيْفَاء التي مِنْ ديارِ كِنَانة، ولا الجَبَل الذي لخَثْعَم.

(١) وكذا قال الحازميُّ، وفي **المعجم** القِيْقَاء - بكَسْر أوَّله - هي القَاعُ المُسْتَديرُ في صَلابَة مِنَ الأرض، إلى جانب سَهْلٍ، وهو جَمْع قِيْقَاءَة: وهو وادٍ بنَجْد، عن نَصْر.

(*) رُتِّبَتْ على حُروف المُعْجَم.

(٢) في **معجم البلدان** بعد كَلِمَة لحاجاتهم: سُمِّي بذلك لأنَّ بَني جُرْهُم وبَني قَطُوْرَاء تَحارَبوا عِنْدَهُ، فافتضحتْ قَطُوْرَاءُ يومئذٍ، وقُتِلَ رئيْسُهم السَّمَيْدَعُ، فسُمِّي بذلك، وقال ابنُ الكَلْبي: إنَّما سُمِّي فاضحاً لأنَّ جُرْهُماً والعَمَاليْقَ الْتَقوا به فَهُزِمَتِ العَمَاليْقُ وقُتِلُوْا به، فقال النَّاسُ افْتَضَحُوْا به، فسُمِّي بذلك، وهو عِنْدَ سُوْق الرَّقيق إلى أسْفَل مِنْ ذلك، وفَاضِح: وادٍ بالشُّرَيْف، شُرَيْف بَني نُمَيْر بنَجْد، قال الشَّاعرُ:

فإنْ لا تكُنْ سَيْفاً فإنَّ هِرَاوَةً　　مُقَطَّطَةً عَجْرَاءَ مِنْ طَلْحِ فَاضِحِ

قال ذلك رَجُل رأى قَوْمَهُ وقد جَمَعوا سلاحاً، فقالوا لَهُ: أيْنَ سَيْفُكَ؟ فقال: هذا، وأشارَ إلى عَصَاهُ. ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ عن فاضِحِ الجَبَلِ الذي قُرْبَ رِئْم.

وفي **أخبار مكة** للأَزْرَقي: فَاضِح بأَصْلِ جَبَلِ أبي قُبَيْسٍ، ما أقْبَلَ على المَسْجدِ الحَرَام والمَسْعَى، كانَ النَّاسُ يَتَغَوَّطُوْنَ هُنالك. إلى آخر ما ذَكَر. انتهى، وهذا المَوْضِع قد أُزِيْلَ عند تَسْهِيْل جَبَلِ أبي قُبَيْسٍ وما يَتَّصِلُ به بالمَسْعَى فأَصْبَح قِسْمٌ مِنْهُ داخلَ المَسْعَى وقِسْمٌ طَريقاً واسعاً يَمُرُّ بين الصَّفَا والجَبَل..

أمَّا شُرَيْف بَني نُمَيْر ففي عالية نَجْد، ويُسَمَّى الآن الشُّرَفَة، وهو أرضٌ واسعَةٌ فيها أودِيةٌ مُتَعَدِّدَةٌ وقُرًى ومِياه، والجَبَلُ الذي قُرْبَ رِئْم لم يَرِدْ لَهُ تَحْديدٌ في **وفاء الوفاء** ورِئْم هو وادٍ تَنْحَدِر فُرُوعُهُ مِنْ جَبَلِ وَرِقَانَ وما حَوْلَه، ثُمَّ يَدْفَعُ في العَقِيْقِ المارِّ بالمدينة، ولا يزال الوادي مَعْروفاً، ولكنَّه يُنْطَقُ بتَسْهِيْلِ الهَمْزَة رِيْم، وكذا وَرَدَ في مَخْطوطَة كِتَاب نَصْر، ولكنَّ كاتِبَه لا يُثْبِتُ الهَمْزَاتِ (ويقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٩َ/ ٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٣َ/٢٣ْ).

الفَالِقُ: مكانٌ مُتَطامِنٌ بين حَزْمين، بِهِ ماءَةُ الفَالِق وجُوَيٌّ، لِبَني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ[١].

الفَحْلاَنِ: جَبَلانِ من أجأ مُشْتَبِهَانِ إلى الحُمْرَةِ[٢].

فَحْلٌ: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ يَصُبُّ منه وادي شَجْوَةَ وأَسْفَلُهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَني أُمَيَّةَ[٣].

الفِرَاضُ: مكانٌ بالبَصْرَةِ[٤].

الفُرْضَةُ: قَرْيَةٌ بِهَجر بها التَّعضُوضُ[٥].

---

(١) أصْلُ هذا في كتاب **بلاد العرب** في ذِكْرِ مَنازِلِ بَني أبي بَكْرِ بن كِلاب لَمَّا ذَكَرَ مِنْ مياهها العُكْلِيَّةَ، قال: والصَّلْعَاءُ وهي حَزْمٌ أَبْيَض، ثُمَّ الفَالِقُ مكانٌ مُطْمَئِنٌ بين حَزْمَيْنِ، به مُوَيْهَة يُقالُ لَها: ماءَة الفَالِق، وجَبَلٌ يُقال له: جُوَيٌّ. انتهى، وهذه المَواضِع ـ فيما يُفْهَمُ مِنْ تَحْديدها ـ في عالِيَةِ نَجْد لَيْسَتْ بَعيدَةً مِنْ حِمَى ضَرِيَّة.

(٢) لم يَزِد ياقوتُ على ما هُنا، وأجأُ جَبَلٌ مَعْروف في مِنْطَقَةِ حائل.

(٣) وكذا وَرَدَ في **المعجم**. وأصْلُ هذا في كتاب **بلاد العرب**، وبَعْدَه: وجَبَلان يُقال لَهُما: لُبْنَان، لُبْنٌ الأَسْفَلُ ولُبْنٌ الأَعْلَى. ولُبْنَانِ هذان لا يَزالان مَعْرُوفَيْنِ في مِنْطَقَةِ الشَّرائع بِقُرْبِ مَكَّة الآن، ولكنْ لا يُعْرَفُ هُناك هذا الجَبَلُ ولا شَجْوَة.

(٤) ذَكَرَ الحازميُّ أنَّ الفِراض مَوْضِعٌ بين البَصْرَةِ واليَمامة، قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ ديار بَكْرِ بنِ وائِلٍ، وأضافَ ياقوت إلى هذا: وفي كتاب **الفُتُوح**: لَمَّا قَصَدَ خالدُ بن الوَليد بَغْتَةَ بَني غالب إلى الفِراض، والفِرَاضُ تُخُومُ الشَّام والعِراق والجَزيرَة في شَرْقِيِّ الفُرات، واجْتَمَعَتْ عليه الرُّومُ والعَرَبُ والفُرْسُ، فأَوْقَع بهم وَقْعَةً عَظيمَةً، إلى آخِرِ ما ذَكَر. فَهَذانِ مَوْضِعانِ، ويَظْهَرُ أنَّ فُلَيْجاً المَذْكورَ هو فُلَيْجٌ الواقع في الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِنْ وادي البَاطِنِ، المُتَّصِلِ ببِلادِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ.

(٥) وزادَ ياقوتُ: لِبَني عامرِ بن الحارث بن عَبْدِ القَيْسِ، يَكْثُرُ بها التَّعْضُوضُ؛ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ، يُنْسَبُ إليها أَحْمَدُ ابنُ هِبَةِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بنِ مُسْلِم الفُرْضِيُّ أبو عَبْدِالله المقرئ، كان مِنْ أَهْلِ البَصْرَة، سَكَنَ دَسْكَرَة نَهْرِ المَلِك، وتَوَلَّى الخَطابَةَ بها إلى حين وفاته، قَرَأَ القرآن على أبي ياسِرِ الحَمَّاميِّ، والحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ المَلاَّح، وثابتِ بنِ بُنْدَار، وسَمِعَ مِنْ أبي الحَسَنِ عَلِيِّ بن قُرَيْشٍ ورَوَى عَنْهُم، وكان النَّاس يَخْرُجُونَ إليه ويَسْمَعُونَ مِنْهُ، فَكَتَبَ عَنْهُ جَماعَةٌ، مِنْهُم: المُبارَكُ بنُ كامِلٍ، وإبْراهيمُ بنُ مَحْمُودٍ الشَّعَّارُ، وأَحْمَدُ بنُ طارِقٍ، وعَبْدُالعَزيزِ بنُ الأَخْضَر. انتهى.

والتَّعْضُوضُ ـ بالفتح ـ تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ، ومَعْدِنُهُ هَجَرُ كما في **الصِّحاح**، ولَهُ خَبَرٌ في حَديثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْس. وفي **تاريخ الأحساء** في كَلامِهِ على القَطِيف قال: وقاعدتها الفُرْضَةُ: ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ ياقوت المُتَقَدِّم. وما أرى =

الفِرِنْدَادُ: مَوْضِعٌ أو رَمْلَةٌ[١].

الفَقْؤُ: قَرْيَةٌ باليَمَامَةِ بها مِنْبَرٌ، وأهْلُهَا ضَبَّةُ والعَنْبَرُ[٢].

فَلَاَمُ: دُوْنَ الشَّامِ[٣].

فَلْجٌ: انظر (الزَّوْرَاءَ)[٤].

فُلَيْجٌ: وادٍ يَصُبُّ في فَلْجٍ بين البَصْرَةِ وضَرِيَّة.

وعَيْنُ ابنِ فُلَيْحٍ: منَ العُيُوْنِ التي تَجْتَمِعُ فيها فُيُوْضُ أوْدِيَةِ المدينةِ، وهي: العَقِيْقُ، وقَنَاة، وبَطْحَان[٥].

= كَلام ياقوت يَنْطبِقُ على فُرْضَة القَطِيْف، لأنَّ نَصْراً أوْضَحَ أنَّها منْ قُرَى هَجَر، وأراها منَ القُرَى التي دَرَسَتْ. امَّا القَطِيْفُ فهي الخَطُّ، وسُمِّيَت الفُرْضَةَ، التي هيَ المِيْنَاءُ لأنَّها فُرْضَةُ تلك النَّاحيَة، ويَظْهَر أنَّ القَطِيْفَ كانت أحْيَاءً مُتَفرِّقَة، منها الفُرْضَةُ والقَلْعَةُ وغَيْرهُما. ويُطْلَقُ اسْم الفُرْضَةِ الآنَ على مدينة القَطِيْف، وكانَتْ على البَحْرِ (مِيْنَاء) تَرْسُو فيها السُّفُن.

(١) قال في **المعجم**: فِرِنْدَاذُ - بكَسْرِ أوَّله وثانيه ثُمَّ نون ساكِنَة بَعْدَها دالٌ وآخره ذال - ثُمَّ نَقَلَ عَن الأزْهَرِيِّ: هو حَبْلٌ بناحيَةِ الدَّهْنَاء وبحِذائه حَبْلٌ آخرُ يُقال لَهُما: الفِرِنْدَاذَان، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ ذا الرُّمَّة الشَّاعرَ دُفِنَ في أعْلاهُما، وهُما رَمْلان بالدَّهْنَاء مُرْتَفِعان جداً. وقد تَحَدَّثْتُ عَنْهُما بِتَوسُّعٍ في قِسْمِ (المنطقة الشرقية) منَ **المعجم الجغرافي** وتَوَقَّعْتُ أنَّهما بِقُرْبِ حُزْوَى، فَقَدْ وَرَدَ في بَعْض الأخْبار أنَّ ذا الرُّمَّة قُبِرَ في حُزْوَى - كَثِيْبُ الرَّمْلِ الذي لا يزالُ مَعروفاً.

(٢) كُتِبَ الاسْمُ في كتاب نَصْر (الفَقْؤُ) فَوُضِعَتْ الهَمْزَةُ على الواو، ويَحْسُن وَضْعُها مُنْفَرِدَة كما في **المعجم**. وفيه أورد ياقوت قَوْلَ نَصْر مَنْسوباً إليه، ولم يَزِدْ، وفي كتاب بلاد العرب تَفْصِيلٌ عَنِ الفَقْءِ هذا وما فيه مِنْ قُرى وسُكَّان، ويُفْهَم مِنْهُ أنَّهُ المِنْطَقَةُ التي تُعْرَفُ الآن باسْم سُدَيْر.

(٣) لم يَزِد ياقوت على هذا غَيْر مَنْسوب.

(٤) تَقَدَّمَ الكلام عنه في رَسْمِ (الزَّوْرَاء).

(٥) في **المعجم**: فُلَيْج تَصْغير فَلْجٍ مَوْضِعٌ قَرِيب منَ الأحْفَار لِبَني مازِن، ثُمَّ نَقَلَ قَوْلَ نَصْرٍ مَنْسوباً إليه، إلا أنَّ عِنْدَه: (غِيْرَان فُلَيج منَ العُيُوْن)، ولَيْسَ كما في كتاب نَصْر: (وعَيْن ابن فُلَيْج)، وأوْرَدَ أشْعاراً تَتَعلَّق بِفُلَيْج، وقد تَحَدَّثْتُ عنه بِتَوسُّعٍ في (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي** فَذَكَرْتُ أنَّهُما فُلَيْجَان اثْنان: =

فَمُ الصِّلْح : مكانٌ قَرِيْبٌ مِنْ واسِط[1] .

= ١- فُلَيْج الشَّماليُّ: وتَبْتَدِئُ فُرُوْعُهُ مِنْ شَرْقِ الوَقْبَا مِنْ قُرب مَناهِل سمخ، والهُفَيْعَة، والدُّلَيْمِيَّة، والجليدة، مُخْتَرِقاً الدَّبْدبَة الشَّماليَّة، مُتَّجِهاً صَوْبَ الجنوب الغربيُّ حَتَّى يَصُبَّ في البَاطن (فَلْج) شَرْقَ بَلْدَة الحَفَر بمَسافَة قَصيرَة (يَقَعُ فُلَيْجٌ هذا بين دَرَجَتَيْ العَرْض: ٢٩َ/٢٨ْ و ٠٠َ/٢٩ْ وبين دَرَجَتَي الطُّوْل: ٣٠َ/٤٥ْ و ٠٠َ/٤٦ْ).

٢- فُلَيْج الجَنوبيُّ: وفُرُوْعُهُ تَمْتَدُّ مِنْ أَسْفَلِ الصَّمَّان، في الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِنَ اللِّصافَة (لَصَاف قديماً) بمَسافَة تَبْعُدُ عنها حَوالي ٦٠ كيلاً، ويَتَّجِه صَوْبَ الشَّمالِ الشَّرقيِّ مارًّا بِرَوْضَة القَيْصُوْمَة، حَتَّى يَلْتَقِيَ بوادي فَلْج (البَاطِن) غَرْب بَلْدَة الحَفَر، في مَحَلٍّ يُدْعَى أبو قَعْرٍ (العَوْصاءُ قديماً)، (يَقَعُ فُلَيْجٌ هذا بين خَطَّي الطُّوْل: ٠٠َ/٤٦ْ و٢٠َ/٤٦ْ وخَطَّي العَرْض: ٠٠َ/٢٨ْ و ٢٢َ/٢٨ْ تقريباً). والقَوْلُ بأنَّهُ بين البَصْرَة وضَرِيَّة يُقْصَدُ به وادي فَلْج المعروف الآن باسْم البَاطِن، وفيه مَدينةُ الحَفَر، أمَّا عَيْنُ ابن فُلَيْج، فلم أَرَ ذِكْراً لهذه العَيْنِ التي تَجْتَمِعُ فيها فُيُوْضُ أودية المدينة، ويبدو أنَّها في مِنْطَقَة العُيُوْن الواقِعَة في أَسْفَلِ المدينة بِقُرْبِ جَبَلِ أُحُد.

(١) وفي **معجم البلدان** فَمُ الصِّلْح نَهْرٌ كَبيرٌ قُرْبَ واسِط، بينَها وبينَ جَبُّلَ عِدَّةُ قُرًى، وفيه كانت دارُ الحَسَن بنِ سَهْلٍ وَزِيْر المَأْمُوْن.

حرف القاف

٦٣٩- بَابُ القَاحَةِ والقَاعَةِ والصَّاحَةِ[1]

أمَّا بالحاء: مَوْضعٌ بين الجُحْفَةِ وقُدَيْدٍ[2].

وبالعين: مِنْ بلادِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ مِنْ تميمٍ، قَبْلَ يَبْرِيْنَ[3].

وما أوَّلُهُ صادٌ وبعد الألف حاءٌ مُهْمَلَةٌ: هِضابٌ حُمْرٌ لِباهِلَة تَقْرُبُ مِنْ عَقِيْقِ المدينة، وهو أحَدُ

---

(١) لم يَذْكُرِ الحازميُّ القاعَةَ.

(٢) هو تَعْرِيفُ الحازميِّ، وعند ياقوتٍ: قَاحَةُ مَدينةٌ على ثَلاثِ مَراحِلَ مِنَ المدينة قَبْلَ السُّقْيا بنَحْوِ ميلٍ، ثُمَّ أوْرَدَ كَلام نَصْرٍ مَنسوباً إليه، ثُمَّ قَوْلَ عَرَّام: القَاحَةُ في ثافِلِ الأصْغَرِ، وهو جَبَلٌ دَوَّارٌ في جَوْفِهِ يُقالُ لَهُ: القَاحَة، وفيها بِئْرانِ عَذْبَتانِ غَزيرَتان، وقد رُوِيَ فيه الفَاجَة -بالفاء والجيم- وذَكَرَهُ في **السيرة** في حَدِيثِ الهِجْرَة: القَاحَة والفَاجَة، ونَصُّ كَلامِ عَرَّامٍ: وفي ثافِلِ الأصْغَرِ ماءٌ في دَوَّارٍ في جَوْفِهِ، يُقال لَهُ: القَاحَةُ، وهُما بِئْرانِ عَذْبَتانِ غَزيرَتان، وَوَرَدَ اسْمُ القَاحَة في **فتح الباري** - ٤ / ٢٦ - في البابِ الرَّابعِ مِنْ كتاب (جَزاءِ الصَّيْد) الحَديث رقم - ١٨٢٣ - كُنَّا مَعَ النَّبي ﷺ بالقَاحَةِ مِنَ المدينة على ثَلاثٍ، وقال ابنُ حَجَر: القَاحَةُ - بالقاف والمُهْمَلَةِ - وادٍ على نَحْوِ ميلٍ مِنَ السُّقْيا إلى جِهَةِ المدينة، ويُقالُ لواديها: وادي العَبَابِيْد، وقد بَيَّنَ المُصَنِّفُ أنَّها مِنَ المدينةِ على ثَلاث مَراحِل، قال عِياضٌ: رَواهُ النَّاسُ بالقافِ، إلا القابِسِيّ، فَضَبَطُوه عَنْهُ بالفاء، وهو تَصْحِيفٌ. انتهى، ولا يزال اسْمُ القَاحَة يُطْلَقُ على وادٍ تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنْ جبال قُدْسٍ مُتَّجِهاً نَحْوَ الجَنوب الغَربيِّ حَتَّى يَجْتَمِعَ مع وادي الفُرْعِ، ومِنْ رَوَافِدِه تعهُنُ والعَانِدُ والفَاجَّةُ وثَقِيْب، وتَقَعُ فيه السُّقْيا المعروفة الآن باسْم (أُمِّ البِرَكِ) وكان الطَّريقُ قَديماً يَمُرُّ به، ويَقَعُ هذا الوادي (بين خَطَّي الطُّول: ٠٠َ/٣٩ْ و ١٥َ/٣٩ْ وخَطَّي العَرْض: ١٠َ/٢٣ْ و ٥٠َ/٢٣ْ) والقَوْلُ بأنَّهُ بين الجُحْفَةِ وقُدَيْدٍ غَيْرُ صَحيح، وقَوْلُ ياقوت (القَاحَة مَدِيْنَة) سَبْقُ قَلَمٍ، فهي مَوْرِدُ ماء، ولَيْسَت مَكاناً ماهُولاً، فَضْلاً عَنْ أنْ تكون مَدِيْنَة.

(٣) لم يَزِد ياقوت على هذا، وقد تَوَسَّعَ البَكْرِيُّ في الكَلامِ عليها، وفي كتاب **بلاد العرب**: فإذا خَرَجْتَ مِنَ السِّتَارِ، وَقَعْتَ في أرْضٍ يُقالُ لَها: القَاعَة، فيها مِياهٌ كَثيرةٌ، ثُمَّ عَدَّ منها عُتَيْداً والطُّرَيْفَةَ وقُصَيْبَةَ مَنْزِل العَجَّاجِ وَوَلَدِه.

والقَوْلُ: بأنَّ القَاعَةَ قَبْلَ يَبْرِيْنَ يُفْهَمُ مِنْهُ تَقارُبُ المَوْضِعَيْنِ، وهذا لَيْسَ صَحيحاً، فهي بَعيدَةٌ عَنْ يَبْرِيْنَ، وهي تَقَعُ فيما عُرِفَ أخيراً باسْمِ (نُقْرَةِ بَني خَالِد) وهي الجانبُ الشمالي مِنْ مِنْطَقَةِ السُّوْدَةِ، وقد تَحَدَّثْتُ عنها بتَفْصيلٍ في (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ **المعجم الجغرافي** وهي فيما يُعْرَفُ الآنَ باسْمِ وادي المِياهِ في مِنْطَقَةِ الصَّرَّارِ، وحَنِيْذٍ، جنوب الأَحْسَاءَ، غَرْبَ ميناء الجُبَيْل (عَيْنَيْنِ قَديماً).

أوديتها الثَّلاثة، وغَمْرَةُ قُنَّةٌ سوداءُ فيما بين صَاحَةَ وعَمَايَتَيْنِ جَبَلان[1].

٦٤٠- بَابُ قَابِسٍ وفَايِشٍ ووَابِشٍ[2]

أمَّا بالقاف وبعدالألف باءٌ تحتَها نُقطةٌ وسينٌ مُهْمَلَةٌ: مدينةٌ كبيرةٌ بالمَغرب[3].

وأمَّا بالفاءِ وبعد الألِفِ ياءٌ تحتَها نقطتان وشينٌ مُعْجَمَةٌ: مكانٌ حِجَازِيٌّ، وذُو فَايِشٍ الحِمْيَرِيُّ يجوزُ أنْ يُنْسَبَ إلى مَكانٍ، أو مِنَ الفَيْشِ وهو الفَخْرُ[4].

وما أوَّلُهُ واوٌ وبعدَ الألِف باءٌ مُوَحَّدَةٌ وشينٌ مُعْجَمَةٌ: وادٍ أو جَبَلٌ بين وادي القُرَى والشَّام[5].

٦٤١- بَابُ قَانٍ وَقَارٍ[6]

ما آخرُهُ نونٌ: مِنْ بلادِ اليَمَنِ، مِنْ ديارِ نَهْدِ بنِ زَيْدٍ أو الحَارث بنِ كَعْب، وجَبَلٌ لمحَارِبِ بن

---

(١) عند الحازميِّ: هضابٌ حُمْرٌ لبَاهِلَة، بقُرْبِ عَقِيْقِ المدينة، وكلام الاثنين لَيْسَ مُسْتَقيماً، فبلادُ بَاهِلَةَ في نَجْدٍ، بَعيدَةٌ عن المدِيْنةِ، وَصَاحَةَ أقْرَبُ ما لها مِنَ الأعِقَّةِ عَقِيْقُ تَمْرَةَ (عَقِيْقُ بَني عُقَيْل) المعروف الآن باسْمِ (وادي الدَّوَاسِرِ) تَقَعُ شمالَهُ، وكانت بلاد بَاهِلَة قَديماً تَمْتَدُّ إلى صَاحَة، ويُطْلَقُ الاسْمُ على جَبَلَيْن أحْمَرَيْنِ مُتَقارِبَيْنِ في جَنوبِ نَجْدٍ، على ضَفَّةِ وادي الرِّكَاءِ الجَنوبيَّة، بين جبالٍ تُعْرَفُ باسْمِ جبالِ (السَّوَادَة) (بقرب خطِّ الطُّوْل: ٥٠/٤٤ْ وبينَ خطَّي العَرْض: ١٠/٢١ْ و ١٥/٢١ْ).

(٢) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الأخير.

(٣) زادَ الحازميُّ: يُنْسَبُ إليها نَفَرٌ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَهُمْ، وأطالَ ياقوت الكلام على قَابِسٍ بَعْدَ أنْ ذَكَرَ أنَّها بينَ طَرَابُلُسَ وصَفَاقُسَ، قال: ثُمَّ المَهْدِيَّةُ على ساحِلِ البَحْر، وقد نُسِبَ إليها طائفَةٌ مِنْ أهْلِ العِلْم سَمَّى بَعْضَهُمْ.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ سِوَى ذِكْرِ ذي فَائِش، وقال ياقوت: فَائِشٌ بعد الألف ياءٌ مَهْموزَةٌ، يُقَال: جَاؤوا يَتَفَايَشُوْنَ: أي يَتَفَاخَرُوْنَ، وفَائِش وادٍ في أرْضِ اليَمَنِ، وبه سُمِّي سَلَامَةُ بنُ يَزِيْدَ بن عَرِيْبٍ الحِمْيَرِيُّ ذَا فَائِش، وكان هذا الوادي لَهُ أو لأبيه، وعَلَّقَ القاضي الأكْوَعُ على هذا: لَعَلَّ المُراد بهِ ذَو فَائِشٍ، والأُفْيُوْش عُزْلَةٌ في ناحية أُذَيْخِرَة مِنَ العُدَيْنِ وأعْمالِ إبٍّ، وحِصْنُ الفَائِش مِنْ بلاد حَاشِدٍ بالقُرْب مِنْ غُرْبَان.

(٥) لم يَزِدْ ياقوت على قَوْلِ نصْرٍ، ولكنْ يُفْهَمُ مِنْ شِعْرٍ أوْرَدَهُ الهَجَرِيُّ لابن الدُّهَيِّ: أنَّ هَضْبَ وَابِشٍ قَريبٌ مِنْ قَوٍّ، ومِنَ المُرَيْرِ، وهذان على مَقْرَبَةٍ مِنْ تَيْمَاءَ، وتَكَرَّر ذِكْرُ وَابِشٍ في شِعْرِ جَمِيْلٍ؛ ممَّا يَدُلُّ على أنَّهُ في بلادِ قَوْمِهِ بَني عُذْرَةَ، وبلادهم تَقَعُ شَمَالَ المَوْضِعَيْنِ المَذْكُوْرَيْنِ غَيْر بَعيدَة، وتَمْتَدُّ شَمالاً وغَرْباً إلى وادي القُرَى.

(٦) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ.

خَصَفَةَ، وقيل فيه: قَوَان، ومَوْضِعٌ أراهُ بثُغُورِ أرمِينِيَّةَ[١].

وما آخِرُه راءٌ: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، منها أبو بَكْرٍ صالحُ بنُ شُعَيْبٍ القاريُّ، أَحَدُ أَصْحَابِ العَربيَّة المُتقدِّمينَ، وكان قَدِمَ إلى بَغْداد أيَّام ثَعْلَبٍ، حُكِيَ أنَّهُ قال: كنتُ إذا جَارَيْتُ أبا العَبَّاسِ في اللغة غَلَبْتُهُ، وإذا جاريتُهُ في النَّحو غَلَبَني.

وذُوْ قَارٍ: وادٍ بينَ الكُوْفَةِ والبَصْرَةِ[٢].

٦٤٢- بَابُ قَانُوْن وفَاثُوْرٍ[٣]

ما واوُهُ بين نونين: مَنْزِلٌ بين دِمَشْقَ وبَعْلَبَكَّ[٤].

وما أوَّلُهُ فاءٌ وثاءٌ مُثَلَّثَةٌ وراءٌ: وادٍ نَجْدِيٌّ[٥].

---

(١) في **معجم البلدان**: القَانُ شَجَرٌ ينبت في جبال تِهَامَة لُمحَارِبٍ، ثُمَّ أَوْرَدَ شاهِداً مِنْ قَوْل ساعِدَةَ، وأضافَ ما ذَكَرَ نصرٌ هُنا كُلَّهُ غَيْرَ مَنْسوبٍ إليه، وأَوْصَلَ نَسَبَ نَهْد بن زَيْد إلى قُضَاعَة، والقَوْلُ إنَّ القَانَ يَنْبُت في جبال تِهَامة لُمحَارِب غَيْر صَحيح، فَبلادُ مُحَارِب لَيْسَتْ في تِهَامَة، بَلْ هي في عالِيَةِ نَجد. وفي كتاب **بلاد العرب** تَحديدٌ لبلادِهم، وجاءَ فيه: ومِنْ جِبالِهم قَوَان فيه يقول الشَّاعِرُ:

ذَكَرْتك يا حُسَيْنُ ودون قَوْمي ... ذُرَى هَضْب السُّتَار وَنَعْفَ قَان

(٢) في **معجم البلدان**: القَارُ والقِيْرُ -لُغَةٌ في هذا-: الأَسْوَد الذي تُطْلَى به السُّفُنُ، والقَارُ شَجَرٌ مُرٌّ، وذُوْ قَارٍ ماءٌ لِبَكْرِ ابنِ وائِلٍ، قَريبٌ مِنَ الكُوْفَةِ، بينَها وبينَ واسِط، وحِنْوُ ذي قَار على لَيْلَةٍ مِنْهُ، وفيه كانت الوَقْعَةُ المَشْهورَة بين بَكْرِ بنِ وائِلٍ والفُرْسِ، ثُمَّ ساقَ خَبَرَها، وأنَّ الفُرْسَ كُسِرَت فيها كَسْرَةً هائِلَة، وهو أوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَ فيه العَرَبُ مِنَ العَجَم، وافْتَخَرَ به الشُّعَرَاءُ. ولم يَزِدْ في الكَلام على قَرْيَةِ الرَّيِّ على قَوْل نَصْرٍ مَنسوباً إليه، وانظر **الأنْسَاب** للسَّمْعَاني ومُخْتَصَرَهُ لابنِ الأثِيْر.

(٣) عندَ الحازميِّ.

(٤) لم يَزِدِ الحازميُّ ولا ياقوت على ما هُنا، ويبدو أنَّ المَوْضِعَ لَيْسَ مَعْموراً فلم أرَ لَهُ ذِكْراً في **المعجم الجغرافي للبلاد السُّوْرِية**.

(٥) ومِثْل هذا عِنْدَ الحازميِّ، وفي **المعجم**: الفَاثُوْرُ: اسْم مَوْضِعٍ أَوْ وادٍ بِنَجْد قال لَبِيْد:

ولَدَى النُّعْمَان مني مَوْقِفٌ ... بينَ فَاثُوْرِ أُفَاقٍ فَالدَّحْلْ

ويُفْهَمُ مِنْ شِعْرِ لَبِيْدٍ وغَيْرِه كابنِ مُقْبِلٍ وعَديِّ بنِ زَيْد قُرْبُ فَاثُوْرٍ مِنَ الإِيَادِ وأُفَاقٍ والدَّحْلِ، وهذه مَوَاضِع في الشَّمالِ هُناك، وقد تَحدَّثْتُ عن هذه المواضِع في كتابي عن (شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

٦٤٣- بَابُ قِبَابٍ وقُتَابٍ وقُنَاتٍ[1]

أمَّا بكَسْرِ القافِ وباءين: مَواضع؛ منها بنَجْدٍ على طَريقِ حَاجِّ البَصْرَة، ذُكِرَ مَعَ رَامَةَ[٢].

وأمَّا بضَمِّ القافِ وتاءٍ عليها نُقطتان وباءٍ مُوَحَّدَةٍ: مَوْضِعٌ بِمانٍ[٣].

وما بعد القافِ المضمومة نونٌ وتاءٌ: مَاءَةٌ عِنْدَ فَنًى، وهو جَبَلٌ عندَ سَمِيْرَاءَ[٤].

٦٤٤- بَابُ قِبَةَ وقُنَّةَ[٥]

ما بعد القافِ المكسورة باءٌ مُوَحَّدةٌ خفيفةٌ: ماءةٌ لعَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْنِ[٦].

وأما بقافٍ مضمومةٍ ونون مُشَدَّدَةٌ: جَبَلٌ لَيْسَ بالشَّامخِ، وقُنَّة الحَجْرِ قُرْبَ مَعْدنِ بَني سُلَيْمٍ، وقُنَّةُ الحُمُرِ قَريبةٌ مِنْ حِمَى ضَرِيَّةَ أحْسِبُهُ ضَرِباً، وجَبَلٌ في ديارِ بَني أَسَدٍ متصلٌ بالْقَنَانِ، وقُنَّةُ أبْيادٍ في

---

(١) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الأخير.

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ: قِبَاب أقْصَى مَحَلَّةٍ من نيسابور على طريقِ العراق، وذَكَرَ بَعْضَ المنْسوبينَ إليها، وأضافَ: وأيضاً مَوْضِعٌ بنَجْدٍ على طَريقِ حَاجِّ البَصْرَة، ونَقَلَ ياقوتُ كَلام نَصْرٍ من دون زيادة، ورَامَةُ مِنْ مَنازِلِ الحَجِّ القَديمة المشْهورَة، ولا تزال مَعروفةً في مِنطَقَة القَصِيْم في الجَنوبِ الغربي مِنْ عُنَيْزَة، انْتَشَرتْ فيها زراعَةٌ حَديْثَةٌ.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، وعِنْدَ ياقوت نَحْو هذا، وفاتَ القاضي الأكْوَع ذِكْرُهُ في كِتابِهِ **البُلدان اليمانيَّة عند ياقوت** ولم أرَهُ عِنْدَ غَيْرِه مِنَ اليَمَنِيين، وأخْشَى أنْ يكون الاسْمُ تَصَحَّفَ، وهو بَلَدٌ معروف في اليَمَن.

(٤) لم يَذْكُرِ الحازميُّ قُنَات، وإنَّما تَحَدَّثَ عن قَنَا، وفَنَا، وقال عن فَنَا جَبَلٌ عند سَمِيْرَاء. وقد يكون اسْم فَنَاة تَصَحَّفَ على نَصْرٍ، فهُناك ماءٌ يُسَمَّى الفَنَاة وَرَدَ في كتاب **بلاد العرب** بما مُلَخَّصُه: وبأسْفَلِ إرْمامٍ ماءةٌ يُقال لها: الطُّرَيْفَةُ، وفوق ذلك ماءةٌ يقال: لها الفَنَاةُ بِجَنْبِ جَبَلٍ يُقال لَهُ: فَنَا، وأوْرَدَ عليه شاهِداً مِنَ الشِّعْرِ، وهذه كُلُّها بِقُرْبِ سَمِيْرَاء.

وقد ذَكَرَ نَصْر فَنًا قائلاً: - أوَّله فاءٌ مَفْتوحةٌ ونون مُنَوَّنَةٌ - جَبَلٌ قُرْب سَمِيْرَاء. وهذا يُصَحِّح قَوْلَهُ المُتَقَدِّمَ، ويبدو أنَّ فَنَاةَ وجَبَل فَنًا يَقَعَانِ قُرْبَ سَمِيْرَاء شمالها على مَقْرُبَةٍ مِنْ قَرْيَة القُصَيْر، أسفل وادي إرْمَامٍ الذي ظَهَرَ لي أنَّهُ هو وادي الخَلَّة الآنَ.

(٥) أضافَ الحازميُّ: قُبَّة.

(٦) لم يزد الحازميُّ على هذا، ولم يَزِدْ ياقوت عليه، وفي مِنْطَقَة وادي المياه غَرْبَ بَلْدَة الجُبَيْلِ ماءةٌ تُدْعَى قِبَة شَرْقَ أبي حَدْرِيَّةَ وشمال ماءِ الشَّبَاكِ هي من أقْرَبِ المَواضِعِ إلى مَنَازِلِ عَبْدِ القَيْس، لَيْسَتْ بَعيدَةً عنِ البَيْضاءِ التي مِنْ بلادِهم.

ديارِ الأَزْدِ مَوْضِعٌ، وقُنَّةُ بالحِجَازِ بين مَكَّةَ والمدينة[١].

٦٤٥- بَابُ قِبْط وقَيْظ[٢]

أما بعد القافِ المكسورةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ وطاءٌ مُهْمَلَةٌ: صُقْعٌ بِسُرَّ من رأى، مَجْمَعٌ لأصحاب الفسَاد كالحانات[٣].

وما بعد القافِ المفتوحةِ ياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ مُعْجَمٌ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ على أربعةِ أميالٍ مِنْ سوقِ نَخْلَةَ، وثَمَّ حِيْطَانٌ تَنْتَقِلُ في الأَمْلاكِ، وقيْلَ: جَبَلٌ[٤].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ: قُنَّةُ الحَجْرِ جَبَلٌ لَيْسَ بالشَّامخ، بِحِذَاءِ الحَجْرِ، والحَجْرُ قَرْيَةٌ بِحِذَائِها قَرْيَةٌ يُقال لَها: الرُّحْضِيَّةُ للأنصارِ، بِقُرْبِ المدينة، ولِبَني سُلَيْم مِنْ نَجْد وبها آبارٌ، قَالهُ الكِنْدي، وقُنَّة بَني الحُمَيْر مِنْ قِنَانِ الشَّرَف، ونَقَلَ ياقوت كَلام نَصْرٍ، وقَبْلَهُ كَلامَ السُّكُوني: وَقُنَّةُ مَنْزِلٌ قَريبٌ مِنْ حَوْمَانَةِ الدَّرَّاج، في طَريقِ المدينة مِنَ البَصْرَة، وقيل: القُنَّةُ والقَنَانُ: جَبَلان مُتَّصِلان لبَني أَسَدٍ، وقُنَّة الحَجْرِ جُبَيْلٌ لَيْسَ بالشَّامخ بحِذَاءِ الحَجْرِ، والحَجْرُ قَرْيَةٌ بحِذَائِها قَرْيَةٌ يُقال لَها: الرُّحْضِيَّةُ، والكَلام الذي نَقَلَهُ الحازميُّ عَنِ الكِنْدِيُّ في **رسالة عَرَّام**. والشَّرَفُ في عالية نَجْد، حِمَى ضَرِيَّة وما فَوْقَه، ولَعَلَّ قُنَّةَ بَني الحُمَيْر هي قُنَّةُ الحُمُر في كَلام نَصْر، فَحِمَى ضَرِيَّة مِنَ الشَّرَف. والقنانُ الذي في بِلادِ بَني أَسَدٍ تَكاد تَنْطَبِقُ أَكْثَرُ أَقْوالِ المُتَقَدِّمِيْنَ على سِلْسِلَة الجِبَال التي تُعْرَف الآن باسْم (المُوَشَّم) في الشَّمالِ الغَربيِّ مِنَ القَصِيْم شَمال بَلْدَةِ (الفَوَّارَة) (بِقُرْب خَطُّ الطُّول: ٣٢َ/٤٢ْ وخَطُّ العَرْض: ٢٣َ/٢٦ْ) وقُنَّةُ إيَاد كذا في مَخْطوطَة نصر، وفي **معجم البلدان**، وفي **تاج العروس** قُنَّة أَبْيَار، ولا أَعْرِفُ عنها شَيئاً، والقُنَّةُ في اللُّغَة ذِرْوَةُ الجَبَل، وأَعْلاهُ، وما أَكْثَرَ هذه بين مَكَّةَ والمدينة!. أمَّا الرُّحْضِيَّةُ فلا تزالُ معروفةً في مِنْطَقَةِ مَهْدِ الذَّهَبِ فيما بينَها وبين المدينة.

(٢) عند الحازمي.

(٣) قال الحازميُّ: القِبْط ـ بكَسْرِ القاف بَعْدَها باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: بِلادُ القِبْطِ في ديارِ مِصْرَ كانت تُنْسَبُ إلى الجِيْلِ الذين كانوا يَسْكُنُونَها، وأيضاً ناحيةٌ بِسامَرَّاء، تَجْمَعُ أَهْلَ الفَسادِ. ومِثْل هذا عِنْدَ ياقوت، مُضيفاً: ونَزيد القَوْلَ فيها في قِفْط.

(٤) عند الحازميِّ سِوَى جُمْلَة: (وثَمَّ حِيْطَان وما بَعْدَها) ولم يَزِدْ ياقوت على ما في كِتاب نَصْرٍ، وفي **تاج العروس**: وَقَيْظ بالفتح: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ على أربعةِ أميالٍ مِنْ نَخْلَة، جاءَ ذِكْرُهُ في الحَديث. انتهى، وَلم أَعْرِف هذا الحَديث.

٦٤٦- بابُ قُبْحَانَ وفَيْحَانَ[1]

ما بعد القافِ المضمومةِ باءٌ موحَّدةٌ: مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ قريبةٌ مِنْ سُوْقِهَا الكَبير[2].

وما بعد الفاءِ المفتوحةِ ياءٌ تحتها نُقْطَتان: وادٍ عَرِيْضٌ بين الحِجَازِ والشَّامِ، مَذْكُورٌ بِكَثْرَةِ الوُحُوْشِ[3].

٦٤٧- بَابُ القُبَيْبَاتِ والقُنَيْنَاتِ وَقُشَابِ[4]

أمَّا بباءينِ موحَّدتينِ: ماءٌ في ديارِ تميمٍ بنَجْدٍ، وماءٌ بين العُذَيْبِ والمُغيْثَةِ ليست على جادَّةِ الحَاجِّ، ومَوْضِعٌ بالحِجَاز، وفي مَوَاضِعَ كثيرةٍ[5].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) هو تعريفُ الحازميِّ، ولم يَزِدْ عليه ياقوت.

(٣) أَوْرَدَ الحازميُّ قَوْلَ الأزْهَرِيِّ عَنْ فَيْحَان: أَظُنُّه فَيْعَالاً مِنْ فَحَنَ، والأكْثَرُ على أنَّهُ فَعْلان مِنَ الأَفْيَحِ، وهو الواسِعُ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ، وفي **معجم البلدان**: فَيْحَانُ مَوْضِعٌ في بِلادِ بَنِي سَعْد، وقيل: وادٍ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الرَّاعي:

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حلأَهَا ... مِنْ ماءِ يَثْرِبةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

وبِقَوْلِ الحُسَيْنِ بن مُطَيْرِ الأَسَدِيِّ:

ونَشْرُها مِثْلُ رَيَّا رَوْضَةٍ أُنُفٍ ... لَها بفَيْحَانَ أَنْوَارٌ أَكالِيْلُ

وكلامُ الأزْهَرِيِّ في كتاب **التهذيب** -٥/١٠٩- وذَكَرَ البَكْرِيُّ أنَّ فَيْحَانَ مَوْضِعٌ في ديارِ بَني عامرٍ، وأنَّهُ المَوْضِعُ الذي أغارَ فيه بِسْطَامُ بن قَيْس، فأَسَرَ رَبِيْعَةَ بن عُتَيْبَةَ اليَرْبُوْعِيَّ، وأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ عَبِيْدٍ ما يدل على أنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الجَمَدِ والشَّقِيْقِ، وكُلُّ هذه في جِهَاتٍ بَعِيدَةٍ عن بلادِ بَني عامر، كما أنَّ وُقُوْعَ اليَوْمِ الذي بين بَكْرِ ابنِ وائِلٍ وبَني تَمِيْم قد فَصَّلَهُ النُّوَيْرِيُّ في **نهاية الأرب**. كُلُّ ذلك يَدُلُّ على وُقُوْعِهِ في شَرْقِ الجَزِيرة، حَيْثُ حَزْنُ بَني يَرْبُوْعٍ، ولا يزال فَيْحَانُ هذا مَعروفاً، وهو وادٍ يقع في (الحَجْرَة) الحُزُوْن قَدِيماً، شمال شَرْقِ الدَّهْنَاء، ويَفِيْضُ بِقُرْبِ (رَفْحَاءَ) وتَقَع فيه القَيْصُوْمَةُ، قَيْصُوْمَةُ فَيْحَان، تَقَعُ في أعْلاه، وهذا الوادي (يَقَعُ بين خَطَّي الطُّوْل: ٤٠/٤٢ْ و ٣٠/٤٣ْ وخَطَّي العَرْض: ٠٠/٢٩ْ و ٤٠/٢٩ْ).

(٤) لم أرَهُ عند الحازمي.

(٥) في **معجم البلدان**: القُبَيْبَاتُ بِئْرٌ دون المُغِيْثَةِ في طَريقِ مَكَّةَ بخمسة أميال بعد وادي السِّبَاعِ، ومَحَلَّةٌ بِبَغْداد، وماءٌ في مَنَازِلِ بَني تَمِيْم، ومَوْضِعٌ بالحِجاز، ومَحَلَّةٌ جليلَة بظاهِرِ مَسْجِدِ دِمَشْق. انتهى، أمَّا القُبَيْبَاتُ التي=

وأمَّا بنونين: في الشِّعْرِ لأبي كَبِيرٍ[1].

وما بعد القافِ المضمومةِ شينٌ معجمةٌ وآخرُه باءٌ موحَّدةٌ: مَوْضِعٌ بأكْنَافِ مَكَّةَ مِنَ الحَرَمِ[2].

٦٤٨- بَابُ قُتَادٍ وَقَتَادٍ وَقَنَادٍ[3]

أمَّا بضَمِّ القافِ والتاءِ: عَلَمٌ في ديارِ سُلَيْمٍ قُرْبَ الحِجَازِ[4].

وبفتحِ القافِ: ذَاتُ القَتَادِ مَوْضِعٌ وراءِ الفَلَجِ[5].

وما بعد القافِ نونٌ: بِوَاسِط، في شَرْقِيِّها قُرْبَ الحَوْزِ[6].

= بين العُذَيْبِ والمُغِيْثَة فقد تَحَدَّثْتُ عنها بتوسُّعٍ في كتاب (شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**. وعند المُتقدِّمين اخْتِلافٌ في تَحْديد مَوْقعها.

(١) في **معجم البلدان**: قُنَيْنَات: مَوْضِعٌ في حَرَمِ مَكَّةَ، عن نَصْرٍ. كذا قال، وهو يُخَالِفُ قَوْلَ نَصْرٍ هُنا، ولم أرَ في شرح **أشعار الهذليين** ـ وفيه شِعْرُ أبي كَبِيْر ـ هذا الاسْم.

(٢) في **معجم البلدان**: قُشَابٌ بِخَطِّ اليَزِيْدي: مَوْضِعٌ في شِعْر الفَضْلِ بن العَبَّاس اللَّهَبِيِّ، حيثُ يقول:

سَلِي عَالَجْتُ عُلْيًا عَنْ شَبَابي وجَاوَرْتُ القَنَاطِرَ أَوْ قُشَابَا

وفي المَخْطُوْطَةِ: (سَلِي عَالَجْتُ عِدَّةَ عَنْ شَبَابي) ولم أرَ في **أخبار مكة** للأَزْرَقي ذِكْرًا لهذا المَوْضِع.

(٣) عند الحازميِّ.

(٤) هو تَعريفُ الحازميِّ، وزاد ياقوت: كذا ضَبَطَهُ لأبي الفَتْحِ نَصْرٍ، وَوَجَدْتُهُ للعِمْرَاني بالفَتْحِ، وفي **معجم ما استعجم**: قُتَاد مَوْضِعٌ في ديار بَني سُلَيْمٍ غَزَتْها فيه تَمِيْمٌ، وقد عَلِموا أنَّ الحَيَّ خُلُوْفٌ، فأنْجَدَت بقيَّةُ الحَيِّ رِعْلٌ، فَهُزِمَتْ بَنو تَمِيْم، فقال النَّابِغَةُ:

فِدًى لِبَني رِعْلٍ طَرِيْفِي وَتَالِدي غَدَاةَ قُتَادٍ بَلْ فِدَاءٌ لَهُمْ أَهْلِي

انتهى، ومِنَ المُسْتَغْرَب أنْ تَغْزُوَ بنو تميم سُلَيْمًا في بلادهم النَّائيَة.

(٥) كذا عِنْدَ الحازميِّ، وفي **معجم البلدان** القَتَادُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لا تأكُلُه الإبلُ إلا في عامِ جدْبٍ، ثُمَّ ذَكَرَ إحْرَاقَ شَوْكِه وإِطْعامَهُ الإبلَ، ولم يَزِدْ في تَعريف المَوْضع على ما هُنا، وما أكْثَرَ الأمْكِنَةَ التي يَنْبُتُ فيها القَتَادُ!

والفَلَجُ عندَ الإطلاق يُقْصَدُ به الأفْلاجُ، المِنْطَقَةُ ذاتُ القُرَى والسُّكَّان في جَنوبِ نَجْدٍ.

(٦) كذا قال الحازميُّ، ولم يَزِدْ ياقوت على قَوْلِ نَصْر.

٦٤٩- بَابُ قُدْسٍ وَقَدَسٍ[(١)]

أمَّا بضَمِّ القافِ وسكونِ الدَّالِ: جَبَلٌ حِجَازيٌّ في ديارِ مُزَيْنَةَ، وهما قُدْسٌ الأبْيضُ والأسْوَدُ، جَبَلانِ عند العَرْجِ والسُّقْيَا، بين مَكَّةَ والمدينة، وقُرب الأبْيَضِ ثَنيَّةُ رَكُوبَةَ، وقَريبٌ مِنَ الأسْوَدِ عَقَبَة حَمْتٍ، ويُقَابِلُهُ جَبَلُ آرة[(٢)].

وأمَّا بفتحِ القافِ والدَّالِ: بَلَدٌ بالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيْل بن حَسَنَةَ[(٣)].

٦٥٠- بَابُ قِدْقِدٍ وَقِرْقِرٍ[(٤)]

أمَّا بكسرِ القافينِ ودالينِ: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ فيه مَعْدِنُ البُرَامِ، من الجبالِ التي لا يُوْصَلُ إلى ذِرْوَتِها[(٥)].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) قال الحازميُّ: قُدْسٌ ـ بضَمِّ القافِ وسُكون الدَّال ـ: اسْمٌ لبَيْتِ المَقْدِس، وجَبَلانِ في الحِجاز، يُقال لهما: القُدْسَانِ: قُدْسٌ الأبْيَضُ، وقُدْسٌ الأسْوَدُ، وهما عند وَرِقَانَ، أمَّا الأبْيَضُ فَيَقْطَعُ بينه وبين وَرِقَان عَقَبَةٌ يُقال لَها: رَكُوبَةُ، وهو جَبَلٌ شامخٌ، يَنْقادُ إلى المُتَعَشَّى، بين العَرْجِ والسُّقْيَا، وأمَّا قُدْسٌ الأسْوَدُ يَقْطَعُ بينه وبين وَرِقَان عَقَبَة يُقالُ لَها: حَمْتُ، والقُدْسَانِ جَميعاً لِمُزَيْنَةَ، وأمْوالُهُمْ ماشيةٌ مِنَ الشَّاءِ والبَعِيْر، أهْلُ عَمُودٍ، وفيهما أوْشَالٌ كثيرةٌ، قاله الكِنْديُّ. وفي **المعجم**: قُدْسٌ جَبَلٌ عَظيمٌ بأرضِ نَجْدٍ، ثُمَّ نَقَلَ عَن ابن دُرَيْد: قُدْسُ أُوارَة جَبَلٌ معروفٌ، وأُضِيْفُ: الصَّوابُ قُدْسٌ وآرَة، كما هو مَعروف ولَيْسَ قُدْسٌ بنَجْدٍ، بل في سِلْسِلَةِ جبالِ الحِجاز، ثُمَّ نَقَلَ ياقوت عَنِ الأزْهَرِيِّ: قُدْسٌ وآرَة جَبَلانِ لِمُزَيْنَة مَعروفَان، بحِذاءِ سُقْيَا مُزَيْنَةَ، ونَقَلَ كلام عَرَّامٍ، وكلمة (عَقَبَة جَمْت) كذا وردت بالجيم عند الحازميِّ، وفي **رسالة عَرَّامٍ** غَيْر مَنْقُوطَة، والكلام الذي أورده الحازميُّ مُلَخَّصٌ مِنَ **الرِّسالَة**، وجَبَلا القُدْسَيْنِ يُعْرَفانِ عِنْدَ العامَّة باسْمِ (إدْقِس)، سلسلة مِنْ جبالِ الحِجاز، تُدْعَى اليَوْم جبال عَوْفٍ، نِسْبَةً لسُكَّانها مِنْ حَرْب (وتَقَعُ بقُرْب خَطُّ الطُّوْل: ٢٢/٣٩ْ وخط العَرْض: ٤٣/٢٣).

(٣) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وفي **المعجم**: قَدَسٌ بالتَّحْريك والسِّيْنِ المُهْمَلَة: بَلَدٌ بالشَّامِ قُرْبَ حِمْصَ، مِنْ فُتُوْحِ شُرَحْبِيْل بن حَسَنَة، وإليه تُضافُ بُحَيْرَةُ قَدَسٍ. انتهى، وشُرَحْبِيْلُ بنُ حَسَنَةَ صَحابيٌّ، تَرْجَمَهُ ابنُ حَجَر في **الإصابَة** وكان مِنْ قُوَّادِ الجُيُوْش الإسْلاميَّة في عَهْدِ عُمَرَ بن الخَطَّاب.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ: (بَابُ قَرْقَرٍ وقَرْقَدٍ).

(٥) مِثْلُ هذا عِنْدَ الحازميِّ مَعَ زيادَة: وقال الكِنْديُّ: يُتَاخِم مَعْدِن البرام، وَيَسُوْم وَسَراة، وهذه البلادُ كُلُّها لِغَامِدٍ =

وأمَّا بفتحِ القافَيْنِ وراءَيْنِ: جانبٌ مِنَ القَرْيَة، به أَضَاةٌ لِبَني سِنْبِس، وأَظُنُّ القَرْيَة هذه بَلَدٌ (ا) بين الفَلَجِ ونَجْرَان[١].

٦٥١- بابُ قُدْقُداء وقَرْقَرا[٢]

أمَّا بضَمِّ القافَيْنِ وبدالَيْنِ ممْدُودٌ: مِنَ البِلادِ اليَمَانِيَّةِ[٣].

= وخَثْعَمَ وسَلُولٍ، وسَواءَةَ بنِ عامرٍ وخَوْلانَ وغَيْرِه، قال الشَّاعر:

سَمِعْتُ وأَصْحَابي تُحَـثُّ رِكابُهُمْ ... بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُـومَ وقِرْقِد

فَقُلْتُ لأَصْحَابي: قِفُوا لا أبا لَكُم!! ... صُدُورَ المَطَايَا إنَّ ذَا صَوْتُ مَعْبَد

وقال غَيْرُ الكِنْديِّ: قدْقدٌ بدالَيْن، وجعَلَهُما الكِنْدي مَوْضِعَيْن. انتهى.

ونَقْلُ الحازميِّ عَنِ الكِنْديِّ هو في **رسالة عرَّام** ونَصُّ ما فيها: وَيَسُومُ وقِرْقِدٌ وَمَعْدِنُ البِرَام وجَبَلان يُقالُ لَهما: شُوَانَان - واحدُها شُوَانٌ - وهذه الجِبالُ كُلُّها لِغامدٍ ولِخَثْعَمَ ولِسَلُولٍ ولِسَوَاءَة بن عامرٍ ولِعَنَزَة، ثُمَّ بعد كلامٍ طَويلٍ أَوْرَدَ البَيْتَيْن.

وفي طَريق المُتَّجِه إلى الطَّائفِ مِنْ مَكَّةَ بعد مُجَاوَزَةِ قَرْيَة الزَّيْمَةِ على اليَسَارِ، جَبَلٌ يُدْعَى قَرْدَد بِدالَيْن بَعْدَ الرَّاء، لا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ المَقْصود.

(١) عِنْدَ الحازميِّ: قَزقَز - بفتح القافَيْنِ وبزايَيْنِ مُعْجَمَتَيْن: مِنْ ناحيَة القَرْيَة بِه أَضَاةٌ لِبَني سِنْبِس، قال كُثَيِّر:

رُدَّت عليه الحاجبيَّة بَعْدَما ... خَبَّ السَّفاءُ بِقَزْقَزِ القُرْيَان

وعَقَّبَ ياقوت على كَلامِ الحازميِّ قائلاً: كذا ذَكَرَهُ الحازميُّ، وهو غَيْرُ مُحَقَّقٍ، فَسَطَّرْتُهُ لِيُحَقَّقَ، وقال في رَسْمِ (قَرْقَر) قال أبو الفَتْح: هو جانبٌ مِنَ القَرْيَة به أَضَاةٌ لِبَني سِنْبِس، قال: وأَظُنُّ القَرْيَةَ هذه بين الفَلَجِ ونَجْرَان، وأبو الفَتْح هو نَصْر، وكُلُّ هذا مِنْ كَلامه في (باب قدْقد وقَرْقَر) وأَرَاهُ خَلَطَ بين مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُما القَرْيَةُ التي لِبَني سِنْبِس، وهؤلاء مِنْ طَيِّئٍ، وقَرْيَتُهُم بِقُرْبِ جَبَلهم أَجَا، والمَوْضِعُ الثَّاني الذي ذَكَرَ أنَّهُ بين الفَلَجِ ونَجْرَان لا يزال مَعروفاً بِقُرْبِ (وادي الدَّوَاسِر) وتَجْري فيه تَنْقيبَاتٌ أَثَرِيَّةٌ، ويُعْرَفُ بِقَرْيَة الفَاوِ، وأُلِّف فيه مُؤَلَّفٌ حافِل، أمَّا قَوْلُ كُثَيِّر: فلا أراه يَقْصدُ مَوْضعاً بِعَيْنِه، وأرى الكَلِمَةَ قَرْقَر - بالرَّاءِ المُهْمَلَة - فهو يَصِفُ تَحْريكَ السَّفَا بِقَرْقَرِ القُرْيَانِ، وهي الأَمْكِنَة المُسْتَوِيَة، جَمْع قَرِيٍّ.

(٢) لم أَرَهُ عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) لم يَزِدْ ياقوت على هذا نَقْلاً عَنْ نَصْرٍ، ولم أرَ للقاضي الأَكْوَع تَعْليقاً عليه ولا لِغَيْرِه مِنْ عُلَماء اليَمَن. وفي **القاموس**: وَقُدْقُدَاء بالضَّمِّ - ممدودٌ، عَنِ الفَارِسي، وقد تُفْتَح - مَوْضِعٌ مِنَ البِلادِ اليَمَانِيَّة، قال:

على مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُداء وَمَوْرِدِ

وأمَّا بفتحِ القافَيْنِ وراءَيْنِ مَقْصورٌ: بَلَدٌ مِنَ اليَمامَةِ به أَرْبَعَةُ حُصُوْن: اثنان لِثَقِيْفٍ، وحِصْنٌ لِكِنْدَةَ، وآخَرُ لِبَني نُمَيْرٍ[1].

---

(١) قال ياقوت في **المعجم**: قَرْقَرَى -بتَكْرِيْر القافِ والرَّاء وآخِرُهُ مَقْصورٌ، وقد تَقَدَّمَ اشْتقاقُهُ-: أَرْضٌ باليَمامَة، إذا خَرَجَ الخارِجُ مِنْ وَشْمِ اليَمامَةِ يُريد مَهَبَّ الجنوبِ وجَعَلَ العارِض شَمالاً، فإنَّهُ يَعْلو أَرْضاً تُسَمَّى قَرْقَرَى، فيها قُرى وزُرُوْعٌ ونَخيْل كَثيرة، ومِنْ قُراها الهَزِيْمَة، فيها ناسٌ مِنْ بَني قُرَيْش وبَني قَيْس بن ثَعْلَبَة، وقَرَما والجِواءُ والأَطْواءُ وتُوْضِحُ، وعلى قَرْقَرَى يَمُرُّ قاصِدُ اليَمامَةِ مِنَ البَصْرَة يَدْخل مَرْأة قَرْيَة المَرْئيِّ الشَّاعر يُنْسَب إليها، وفي قَرْقَرَى أَرْبَعَةُ حُصُوْن: حِصْنٌ لِكِنْدَة وحِصْنٌ لِتَميْم(؟) وحِصْنان لِثَقِيْف، قال ذلك كُلَّه أبو عُبَيْدالله السُّكُوْنيُّ، رحمه الله تعالى، فقد سَرَّني بما أَوْضَحَهُ مِمَّا لم يَتَعَرَّضْ لَهُ غَيْرُه. انتهى، وهذا الوَصْفُ يَنْطَبِقُ على أرض واسِعَة تَمْتَدُّ مُتَاخِمَةً لِجَبَلِ العارِض غَرْبَهُ، فيما بَيْنَهُ وبين الوَشْم، فيها قُرى كَثيرة وسُكَّان وأودية وتُعْرَف باسْم البَطِيْن -بفتح الباء- (يَقَعُ فيما بين خَطَّي الطُّوْل: ٣٠َ/ ٤٥ْ و١٥/٤٦َْ وخَطَّي العَرْض: ٣٠َ/ ٢٤ْ و ١٥/ ٢٥ْ) ومِنْ قُراها المعْروفَة (البَرَّة) و(ضَرَمَاء) وهي قَرَمَاء، حُرِّف الاسْمُ، وغَيْرُهُما. أمَّا الهَزِيْمَة الوارِدَةُ في **المعجم** فقد وَرَدَتْ عِنْدَ الهَجَرِيِّ باسْم (الهَزْمَة) قال: حَدَّثَني الهَزْميُّ مَنْسوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِنَ اليَمامَة لِبَني نُمَيْرٍ، واسْم الهَزْمَة يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُما هذه القَرْيَة التي مِنْ قُرَى اليَمامَة، ونُسِبَ إليها الذي رَوَى عنه الهَجَرِيُّ، وكانت مَعروفةً في عَهْدِه، ولكنَّها دَرَسَتْ، وقد ذَكَرَها الهَمْدانيُّ في **صفة جزيرة العرب** -٣١٠- فقال: قَرْقَرَى مِنَ اليَمامَة والهَزْمَةُ، وفيها اليَوْم بَنو شِهاب بْن ظالِمٍ مِنْ بَني نُمَيْر، والدُّخُوْلُ ناحيَةُ الهَزْمَة، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَرْعِ أَوديَة اليَمامَة قَرْقَرَى والهَزْمَة وذَكَرَ أنَّها بين قُفِّ العارِض ورَمْلَة الوَرِكَة، وقد ذَكَرَها ياقوت في كَلامِهِ المُتقدِّم، فهي إذنْ فيما يُعْرَفُ باسْم البَطِيْنِ بمنْطَقَة ضَرَمَاء (قَرَمَاء) قَديماً. المَوْضِع الثَّاني: مَكان وَصَفَهُ الهَمْداني في **صفة الجزيرة** -٢٩٥- بقوله: الهَزْمَةُ غَديْرُ ماءٍ يَرِدُهُ المُتَّجِهُ مِنَ الأَفْلاج، إلى آخِر ما ذَكَرَ، والهَزْمَةُ هذه تَقَعُ فيما يُعْرَفُ باسْم البَيَاضِ في غَرْبِيِّه، وتُسَمَّى الآن (الهَزْمِيَّة) رَوْضَةٌ يَسْتَرِيْضُ فيها الماءُ في غَرْبِ البَيَاض، شَمال الأَفْلاج بنَحْو ٧٥ كيلاً فيها الآن آبارٌ ارْتوازِية وزِراعَة.

والقُرَى التي ذَكَرَ ياقوت غَيْر مَعروفةٍ الآن، والقَوْل بأنَّ في قَرْقَرَى الآن حُصُوْنًا لِكِنْدَة ولِثَقِيْف فيه شيءٌ مِنَ الغَرابَة، إذ سُكَّان اليَمامَة جُلُّهم مِنْ بَني عامِرٍ مِنْ قَيْس عَيْلان ومِنْهُم بَنو نُمَيْر، لا بَني تَميْم كما في **المعجم** وأراهُ تَصْحيفاً، ومِنْ بَني حَنِيْفَة، وبُطون مِنْ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، ولَعَلَّ أَصْحاب الحُصُوْن مِنْ بَقايا أُناسٍ تَحَضَّروا، وهُمْ لَيْسوا مَعروفينَ الآن بين السُّكَّان، وقد يكونُ لِكِنْدَة بَقِيَّةٌ إذا صَحَّ انها مَدَّتْ نُفُوْذَها على هذه البِلاد كما يَتَّضِحُ مِنَ الدِّراسات الأَثَرِيَّة التي أُجْرِيَتْ في قَرْيَةِ الفَاو حَديثاً.

٦٥٢- بَابُ القَدَّاحِ وَقُرَاحٍ وَفِرَاخٍ[1]

دَارَةُ القَدَّاحِ بفتحِ القافِ وتشديدِ الدَّالِ: مِنْ دِيارِ بَني تَميمٍ[2].

وأمَّا بضَمِّ القافِ وتخفيفِ الرَّاءِ: مَوْضعٌ بالبَحْرَيْنِ، وبِسِيْفِ البَحْرِ[3].

وأمَّا بكسرِ الفاءِ وآخرُهُ خاءٌ مُعجَمَةٌ: ذَاتُ الفِراخِ مَوْضِعٌ بالحِجَازِ في دِيارِ بَني ثَعْلَبَة بنِ سَعْدٍ مِنْ غَطَفَان، ومَوْضِعٌ أحْسَبُهُ بالبَحْرَيْنِ، ويقال: بالحاءِ المُهْمَلَةِ في شِعْرِ الجَعْدِيِّ[4].

٦٥٣- بَابُ قُرَّانَ وَقِرَانَ وَفُرَانَ وَقَرَارٍ وَقُرَارٍ[5]

أمَّا بضَمِّ القافِ وراءٍ مُشَدَّدَةٍ ونونٍ: ناحيَةٌ باليَمَامَةِ، وهي وَمَلْهَمُ لِبَني سُحَيْمٍ مِنْ بَني حَنِيْفَةَ. ووادٍ بتِهَامَةَ، وقَصَبَةُ البذَّيْن بأذْرَبيْجَانَ حَيْثُ اسْتَوْطَنَ بَابكُ الخُرَّمِي[6].

---

(١) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الأخير.

(٢) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت، وبلاد بَني تَميْم طَويلَةٌ عَريضَة.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ: قُرَاح -بضَمِّ القافِ وتَخْفيفِ الرَّاءِ-: في شِعْرِ النَّابغَة الذُّبْيانيِّ:

قُرَاحيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيْفٍ كأنَّهُ … عِفَاءُ قِلاصٍ طَارَ عنها تَوَاجِر

قال أبو عُبَيْدَة: قُرَاحيَّةٌ نسبها إلى قُرَاح، سِيْفِ هَجَرٍ، والزَّارَةِ سِيْفِ قَطِيْف، ورواه غَيْرُه بفتحِ القاف. وفي **المعجم** نَحْو كلام الحازميِّ بزيادة قَوْل جَرِيْر:

ظَعَائِنَ لم يَدِنَّ مِن النَّصَارَى … ولا يَدْرِيْنَ ما سَمَكُ القُرَاح

وقال أبو عَمْرٍو في قَوْلِ الشَّاعِر:

وأنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسِيْفِ الكَوَاظِم

قُرَاح: قَرْيَةٌ على شاطئ البَحْرِ، وقُرَاحيَّة نِسْبَةٌ إليها، ونَقَلَ كَلامَ الحازميِّ بِنَصِّه، وَهَجَرُ كانت قاعِدَةَ الأَحْسَاء، ثُمَّ أُطْلِقَ اسْمُها على النَّاحيَةِ كُلِّها، والزَّارَةُ كانت قاعدَةَ القَطِيْفِ، ولِلتَّفْصيْل عنها انظر (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**.

(٤) أَوْرَدَ ياقوت نَصَّ كَلامِ نَصْرٍ مَنسوباً إليه ولم يَزِدْ، مُضيفاً: ويُقالُ: بالحاء المُهْمَلَة في شِعْرِ الجَعْدِيِّ، ولكنَّهُ لم يُوْرِدِ الاسْمَ (فراح) في مَوْضِعِهِ مِنَ **المعجم**.

(٥) ذَكَرَ الحازميُّ (قُرَّان وفُرَان وقَرَار).

(٦) زادَ الحازميُّ قَوْلَ جَرِيْر:

كأنَّ أَحْدَاجَهُم تُحْدَا مُقَفِّيَةً … نَخْلٌ بِمَلْهَمَ او نَخْلٌ بِقُرَّانَا =

وأمَّا بكَسْر القاف وتخفيفِ الرَّاء: ناحيَةٌ بالسَّرَاة مِنْ بلادِ دَوْسٍ، كان بها وَقْعَةٌ، ومِنَ الأَصْقَاع النَّجْدِيَّة، وقيل: جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الجَدِيْلَة، وهي مَنْزِلٌ لِحَاجِّ البَصْرَة، وأَظُنُّ أنَّه المُشَدَّدُ فخُفِّفَ للشِّعْر[1].

وما أوَّلُهُ فاءٌ مَفْتوحَةٌ وراءٌ خَفِيفَةٌ: مِنْ دِيارِ بَني سُلَيْمٍ، يُقالُ لَهُ: مَعْدِنُ فَرَان، وقيل: هو مَعْدِنُ بَني سُلَيْمٍ مَنْسوبٌ إلى فَرَانَ بن بَلِي بن عَمْرٍو[2].

= مَلْهَمُ وقُرَّانُ: قَرْيَتَانِ باليَمَامَة، لِبَني سُحَيْم مِنْ حَنِيْفَة، والأَحْدَاجُ مَرَاكِبُ النِّساء، وأيضاً وادٍ بتِهَامَة. وفي **المعجم**: نَحْو هذا بزيادة: وقال ابن سِيْرَان في **تاريخه**، وفيها ـ يَعْني سنة ٣١٠هـ ـ انْتَقَلَ أَهْلُ قُرَّانَ مِنَ اليَمَامَة إلى البَصْرَة لِحَيْفٍ لَحِقَهُمْ من ابنِ الأُخَيْضر في مُقَاسَمَاتِهِم، وجَدْب أَرْضِهِم، إلى آخر الخَبَر، وبَيْتُ جَرِيْر في **ديوانه**، وقُرَّانُ: لَيْسَتْ مَعروفة الآن، وهُناك مَنْ يَرَى أنَّها قَرْيَة (القَرِيْنَة) الواقعَة بقُرْب مَلْهَمَ البَلْدَة التي لا تزال مَعروفة، الواقِعَة شَمال مدينة الرِّياض على نَحْو خمسين كيلاً، واسْم قُرَّان يُطْلَق على واديها الذي في أعْلاه بَلْدَة (حُرَيْمِلاء) ثُمَّ (القَرِيْنَة) ثُمَّ (مَلْهَم)، (ويَقَع وادي قُرَّان بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٨َ/٤٦ْ وخَطِّ العَرْض: ١٠َ/٢٥ْ). والوادي الذي في تِهَامَة لا يَقَعُ فيها، بَلْ خارجَ جبال الحِجَاز؛ قال في **المعجم**: قُرَّانُ اسْم وادٍ قُرْبَ الطَّائِف، في شِعْر أبي ذُؤَيْبٍ، ووادي قُرَّان الواقِعُ بقُرْب الطَّائف لا يزال مَعروفاً، ولَعَلَّ القَوْل بأنَّه في تِهَامَة لوروده في شِعْرِ هُذَيْلٍ وبِلادُهُمْ تِهَامَة، وفُرُوْعُ هذا الوادي تَمْتَدُّ مِنْ شَرْقِ السَّيْلِ الصَّغير، وشَمال بَلْدَة (الحَوِيَّة) ويَتَّجِهُ الوادي شَمالاً حَتَى يَفِيْض في العَقِيْق جَنوبَ عُشَيْرَة، وفي **صفة جزيرة العرب** لَهُ تَحْديدٌ واضِحٌ، ووادي قُرَّان هذا بقُرْبِ (خَطِّ الطُّول: ٣٤َ/٤٠ْ وخَطَّي العَرْض: ٣٠َ/٢١ْ و٤٥َ/٢١ْ).

(١) ذَكَرَ ياقوت هذا ولم يَزِدْ.

(٢) قال الحازميُّ: فَرَان ـ أوَّله فاء مَفْتوحَة ثُمَّ راء مُخَفَّفَة ـ: ماءٌ لِبَني سُلَيْمٍ، يُقال لَهُ: مَعْدِنُ فَرَان، به ناس كَثيرٌ، قال حاتمُ بن رِبَابٍ السُّلَمِيُّ:

أَتَحْسِب نَجْداً مَا فَرَانَ إِلَيْكُمُ ... لَهِنَّكَ في الدُّنْيَا بِنَجْدٍ لَجَاهِلُ

قَوْله لَهِنَّك: أرادَ أنَّك جاهِلٌ إذ تَحْسِبُ ماءَ فَرَان نَجْداً، وقَصَرَ ماءَ وهو مَمْدودٌ، لِضَرورَة الشِّعْر، وقيل: يَحْتَمِلُ أنْ يكون (مَا) حَشْوِيًّا وهو الأَجْوَدُ. وزادَ في **المعجم** عن بَني فَرَان: نَزَلَتْ على بَني سُلَيْم فَدَخَلوا فيهم وصَاروا مِنْهُم، فكان يُقال لَهُم: بَنو القَيْنِ، فلذلك قال خُفَاف بنُ عَمْرٍو:

مَتَى كان لِلْقَيْنَيْنِ قَيْنِ طَمِيَّةٍ ... وقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدِنٌ بفَرَان

ثُمَّ بَيْت حاتم بن رِبَاب السُّلَمِي وشَرْحه كما هُنا، ومَعْدِنُ فَرَانَ هو مَعْدِنُ بَني سُلَيْمٍ المعروف الآن باسم (مَهْد الذَّهَب) (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٠َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٠َ/٢٣ْ) وانظر لتفصيل الكلام عنه كتاب **الجَوْهَرَتَيْن**.

وأمَّا بفتحِ القافِ وراءَيْن: وادٍ قُرْبَ المدينةِ في ديارِ مُزَيْنَةَ(١).

وأمَّا مِثْلُهُ بضَمِّ القاف: في شِعْرِ كَعْبِ الأَشْقَرِيِّ(٢).

٦٥٤- بَابُ قَرَاقِرَ وَقُرَاقِرَ وَفُرَاقِدَ(٣)

أمَّا بفتحِ القافِ الأُولَى وكَسْرِ الثَّانية: مِنْ أعْرَاضِ المدينةِ لآلِ حَسَنِ بن عَلِيٍّ(٤).

وبضَمِّ الأُولى: مَوْضِعٌ بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذي قارٍ، وماءٌ لكَلْبٍ في باديَةِ الشَّامِ، وقَاعٌ يَنْتَهي إليه سَيْلُ حائلٍ، وَتَسِيْلُ إليه أَوْدِيَةُ ما بين الجَبَلَيْنِ في حَقِّ أَسَدٍ وطَيِّئٍ، وفي عِدَّةِ مَوَاضِعَ(٥).

---

(١) كذا قال الحازميُّ ومثْله ياقوت.

(٢) لم يَزِدْ ياقوت على هذا نَقْلاً عَنْهُ.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ (لآل حُسَيْن بن عَلِيٍّ) ونَقَلَ ياقوت نَصَّ كَلام نَصْر من دون زيادة، وكذا فَعَلَ صاحِب **وفاء الوفا** ولم يُحَدِّد المَوْضِع.

(٥) عِنْدَ الحازميِّ: مَفازَةٌ في طَريقِ اليَمامَةِ قَطَعَها خالِدُ بنُ الوَليْدِ، ودَليْلُهُ رَافِعٌ الطَّائيُّ، وفي عِدَّةِ مَواضِع، وذَكَرَ ياقوت أنَّ الاسْمَ قد يكون مُشْتَقًّا مِنَ القَرْقَرَةِ: الأَرْضُ المَلْسَاءُ، ومنها القَرْقَرُ: المُسْتَوي مِنَ الأَرْضِ الأَمْلَسُ، ثُمَّ ذَكَرَ المَوَاضِعَ التي أَوْرَدَها نَصْر، واسْتَشْهَدَ على قُرَاقِر الذي يَنتهي إليه سَيْلُ حَائل بِقَوْل سَبُرَة بن عَمْرو الفَقْعَسِي:

أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ ... وقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ

واستشهد عَنِ الماءِ الذي لِكَلْب بما ذَكَرَ ابنُ الكَلْبي في **الجمهرة** اخْتِصَام بَني القَيْنِ بنِ جَسْرٍ وكَلْبٍ في قُرَاقِر، وقَوْل عَبْدالملك بن مَرْوَان: أَلَيْسَ النَّابغَةُ الذي يقول:

تَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيْحَهَا ... كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قُرَاقِرِ

فَقَضَى لِكَلْب بها، بهذا البَيْت.

أمَّا المَوْضِعُ الذي يَنتهي إليه سَيْلُ أودِيَة ما بينَ الجَبَلَيْن فَيَقَعُ في الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِنْ مدينة حَائل بِنَحْو ٥٠ كيلاً شَمالَ بَقْعَاء على ما أَخْبَرَني العَقيْدُ عيْسَى المَشَاري وهو مِنْ أَهْلِ تِلْكَ البِلاد، وقُرَاقِرُ الذي لِقَبِيْلَة كَلْب يَقَعُ شَمال وادي السِّرْحَان، يُعْرَفُ الآن باسْم جَوّ قُرَاقِر (بِقُرْب خطِّ الطُّول: ١٢/٣٧ وخَطِّ العَرْض: ١٥/٣١) والمَوْضِع الأخيرُ هو الوَارِد في خَبَرِ مَسِيْرِ خالِدِ بنِ الوَلِيْدِ مِنْ دُوْمَةِ الجَنْدَلِ إلى الشَّامِ، لإِنْجادِ جَيْشِ =

وما أوَّله فاءٌ مَضْمومَةٌ وآخِرُهُ دالٌ: شِعْبَةٌ قُرْبَ المدِيْنَةِ[١].

٦٥٥- بَابُ قُرْحٍ وَقُزَحَ وفُزَحَ وَفَرْجٍ[٢]

أمَّا بضَمِّ القافِ وسُكونِ الرَّاء: سُوْقُ وادي القُرَى[٣].

= المُسلمينَ، والخَبَرُ مُفصَّلٌ في **تاريخ ابن جرير** في حَوادث السَّنَة الثَّانية عَشرة، وقُرَاقِرُ مادام وَصْفاً للقَاعِ الأَمْلَسِ، فما أكْثَرَ ما يُسَمَّى به!.

(١) زادَ الحازميُّ: قال كُثَيِّرٌ:

فَعَـنَّ لَنــا بِالجِــزْعِ فَــوْقَ فُرَاقِــدٍ   أيَادِيْ سَبَا كَالسَّحْلِ بِيْضاً سُفُورهَا

وفي **معجم البلدان** نَقْلاً عن ابن السِّكِّيت: فُرَاقِدُ مِنْ شِقِّ غَيْقَةَ تَدْفَع إلى وادي الصَّفْراءِ. وفي مَوْضعٍ آخَر: فُرَاقِدُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ في الحِيْرَة (؟) بوادٍ يُقالُ لَهُ: رَاهِط. وأوْرَدَ قَوْلَ كُثَيِّر، وهو في **ديوانه**، وفُرَاقِد الآن يُطْلَقُ على ثلاثِ شُعَبٍ مُتَجَاوِرَةٍ جَنوبَ وادي الصَّفْرَاء شَرْقَ بَدْرٍ على مَقْرَبَةٍ مِنْ بُعَالٍ ورَجْمَةَ.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ الأَوَّلان وبَعْدَهُما (فُرْج وفَرْج).

(٣) زادَ الحازميُّ: وفي حَديث أبي الشَّمُوْسِ البَلَوِيِّ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في المَسْجِدِ الذي في صَعيد قُرْحٍ، فَعَلَّمْنَا مُصَلاَّه بِعَظمٍ وأحْجَارٍ، فهو في المَسْجِدِ الذي يُصَلِّي فيه أهْلُ وادي القُرَى، قال عَبْدُالله بن رَوَاحَة:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ آجَامِ قُرْحٍ   تُغَرُّ مِن الحَشِيْش لهَا العُكُوْمُ

وفي **المعجم** نَصُّ كلام الحازميِّ مَعَ زيادة: وقيل بهذه القَرْيَة كان هَلاكُ عادٍ قَوْمِ هُوْدٍ عليه السَّلام، قال: أُمَيَّةُ ابن أبي الصَّلْتِ:

أهْلُ قُرْحٍ بهَا قَدْ امْسَوا ثُغُوْرا

أي مُتَفَرِّقِيْنَ جافلِيْنَ، الواحِد ثُغْرٌ، وكانت مِنْ أَسْوَاقِ العرَب في الجاهليَّة، قال السُّدِّيُّ: قُرْحٌ سُوْقُ وادي القُرَى وقَصَبَتُها، انتهى، وبَيْتُ عَبْدالله بن رَوَاحَة مِنْ مَقْطوعَة له أوْرَدَها ابنُ هِشَام في خَبَرِ غَزْوَة مُؤْتَة في **السيرة** - ج٤، ص٣٧٥ - بنَصٍّ:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أجَا وفَرْعٍ   تُغَرُّ مِنَ الحَشِيْش لها العُكُوْمُ

وخَبَرُ المَسْجِدِ النَّبوي وَرَدَ في بَعْضِ الرِّوايات بالصَّعِيْد (صَعِيْد قُرْحٍ) ونَقَلَ السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفا** عَن الحافظِ عَبْدِالغَنِي: مَسْجِدُ الصَّعيد هو اليَوْم مَسْجِدُ وادي القُرَى. وأبو الشَّمُوْس: نَقَلَ ابنُ حَجَر في **الإصابة**: لَهُ صُحْبَة وروايَة، ولا يُوْقَفُ على اسْمه، ونَقَلَ عنه أنَّ النَّبي ﷺ نَهَى أصْحَابَهُ عَنْ بِئْرِ الحِجْر، ومِنَ المَعروف: أنَّ =

وبضَمِّ القاف وفتحِ الزَّاي المَنْقوطَة: القَرْنُ الذي يَقِفُ عنده الإمَامُ بالمُزْدَلِفَة، وهي المَشْعَرُ الحَرَام[1].

وَفُزَحُ بالفاءِ: ناحيَةٌ بِفَارِس[2].

وَفَرْجُ بَيْتِ الذَّهَبِ: مُتَاخِمٌ لزَابلِسْتَانَ عَرِيضٌ، وأظُنُّهُ المُولْتَان[3].

٦٥٦- بَابُ قِرَاس وَقَرَابِيْن[4]

أمَّا بكَسْرِ القافِ وآخِرُهُ سينٌ: جَبَلٌ بِتِهَامٍ لِهُذَيْلٍ، وآلُ قِرَاس أجْبُلٌ بَارِدَةٌ، وَمَايِدٌ وقِرَاس جَبَلان باليَمَنِ[5].

= قَبِيْلَةَ بَلِيٍّ كانَتْ ولا تزالُ مِنْ سُكَّان تلك الجهات، أمَّا قُرْحٌ فقد ذَكَرَ ابنُ جَرِيْر وغَيْرُهُ أنَّهُ يَبْعُدُ عَن الحِجْرِ ثَمانيَةَ عَشر ميلاً، مِمَّا يَدُل على كَوْنه في أعْلَى مدينة العُلا وبَلَغَهُ عُمْرانُها، ويُؤَيِّدُ هذا أنَّ جامع مدينة العُلا لا يزال يُعْرَفُ باسْم (أبو عَظْم). ويُفْهَمُ مِنْ كَلام صاحِب **أحسن التَّقاسيم** هذا أيضاً، وقد وَهِمَ بَعْضُهُمْ فَظَنَّ أنَّ قُرْحاً هو ما يُعْرَفُ الآن باسْم (المَابيَّات) غَرْبَ مدينة العُلا بمَسَافَة، ولخطأ هذا القَوْل انظر **العرب** - س١٢، ص١٨٣ -.

(١) زاد الحازميُّ: وقد ذَكَرَهُ في غَيْرِ حَديث، وهذا القَرْنُ لا يزال مَعروفاً باسْمه.

(٢) كذا وَرَدَ في مَخْطُوْطَة نَصْرٍ. وفي **معجم البلدان** فَوْقَ الفاء نُقْطَة وكذا الزَّاي، ولَعَلَّها خَطأٌ، فالنَّاحيَة التي بفارس ذَكَرَها الحازميُّ بالفاءِ المَضمومَة ثُمَّ راءٍ ساكِنَة وآخِرُهُ جيم، مِنْ نواحي فارس.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ سِوَى كلمة (عَرِيض) وما بَعْدَها، وفي **المعجم**: فَرْجُ الوادي ما بين عَدْوَتَيْه وهو بَطْنُهُ طَرِيق، والفَرْج: بين أُضَاخٍ وضَرِيَّة وعن جَنْبَتَيْه طِخْفَةُ والرِّجَامُ جَبَلان، عن نَصْر. وفَرْجُ بَيْتِ الذَّهَب: هي مدينة المُلْتَان، كَانَ المسلمونَ قَد افْتَتَحُوْها وبِهم ضائِقَة فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتَّسَعُوا به، فسُمِّيَت فَرْج بَيْت الذَّهَب لذلك.

(٤) عِنْدَ الحازمي.

(٥) قال الحازميُّ: قَرَاس - بفتحِ القافِ - كذا رُوِيَ لَنَا عَنِ الأصْمَعِي والسُّكَّرِيّ وغَيْرِهما، وآخِرُه سينٌ مُهْمَلَةٌ في شِعْرِ أبي ذُؤَيْب:

يَمَانِيَةٌ أحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبَدٍ   وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

قال السُّكَّري: مَأْبِدٌ وقَرَاس جَبَلانِ باليَمَنِ، وقال الأَصْمَعيُّ: قَرَاس جَبَلٌ بارد، كذا وَجَدْتُه في أصْلِ السُّكَّري، وكان في الحاشيَة بخَطِّ ابن الفُرَات، قال أبو الحَسَن: أعْرِف قُرَاسَ يَعْني بالضَّمِّ. وفي **معجم البلدان**: قُرَاس - بالضَّمِّ والفتح وآخِرُهُ سينٌ مُهْمَلَةٌ - قال الأَصْمَعيُّ: آل قَرَاس بالفتح، هِضَاب بناحيَة السَّرَاة، وكأنَّهنَّ سُمِّيْنَ=

وما بفتحِ القافِ وبعد الألف بَاءٌ موحَّدةٌ مكسورةٌ وياءٌ وآخرُهُ نونٌ: وادٍ نجديٌّ كان به وَقْعَةٌ(١).

٦٥٧- بَابُ قُرَيْشٍ وَقُرَيْسٍ(٢)

نَهْرُ قُرَيْشٍ: بوَاسِطَ، وناحيَةٌ بها تُعْرَفُ بأَبي قُرَيْشٍ(٣).

وأمَّا بالسِّين: جَبَلٌ يُذْكَرُ مع قَرْسٍ: جَبَلٌ آخر، كِلاهُما قُرْبَ المدينة، وفي أبي دَاوُد أنَّ النَّبي ﷺ أَقْطَع بِلالَ بنِ الحَارِثِ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وغَوْرِيَّهَا وحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُرَيْسٍ(٤).

= آل قَرَاس لِبَرْدِهِنَّ، ويقال: آلُ قُرَاس - بالضَّمِّ وفَتْحِها - وأَوْرَدَ البَيْتَ، وقال بَعْدَهُ: وَمَائِد - بَعْدَ الألِف هَمْزَةٌ ويُرْوَى مَابِد بالباءِ المُوَحَّدَةِ - : جَبَلانِ في بلادِ هُذَيْلٍ، وقيل: باليَمَن، وأَرْمِيَةٌ جَمْعُ رَمِيٍّ وهو السَّحَاب، كُحْلٌ: أي سُودٌ. انتهى، والبَيْتُ في وَصْفِ عَسَلٍ، والمَظُّ: الرُّمَّانُ البَرِّيُّ الذي تَأْكُلُهُ النَّحْلِ، وبَقِيَّةُ الشَّرْحِ في **شرح أشعار الهذليين** - ٩٦٥ - وذَكَرَ الأُسْتاذ عَاتِق بن غَيْث البلادي أنَّ قَرَاسَ جبال عاليةٌ لِهُذَيْل، في أَعْلَى الطَّوْد تَنْحَدِرُ مياهُها في وادي ضِيم، شَرقيَّ عَرَفَة، وضِيم مِنْ رَوَافِدِ مَلْكَانَ، فأَعْلَى الطَّوْد قَرَاس وحَضِيرٌ وشَتَر ثُمَّ المَحْضَرَةُ أَسْفَل مِنْ ذلك، ثُمَّ الكَرَابُ، كَرَابُ ضِيْمٍ، ثُمَّ ضِيم. وذَكَرَ أنَّ مَابِدَ - بالباء - هو الصَّوابُ، وأنَّهُ جَبَلٌ لَيْسَ بَعيداً عن قَرَاس، في صَدْرِ وادي رَهْجَانَ أَحَدِ رَوَافِدِ نَعْمَان على قَرَابَة ٤٥ كيلاً جنوب شَرقيّ مَكَّةَ، وفيه أَمْكِنَةٌ يُجْنَى منها العَسَلُ سُكَّانه الجَوَابِرَةُ مِنْ هُذَيْل.

(١) أضافَ الحازميُّ: لَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْرِ، ومِثْلُ هذا في **المعجم** بزيادة: قال الحُطَيْئَةُ في غَضْبَةٍ غَضِبَها على بَني بَدْرٍ فَذَكَّرَهُمْ يومْ قَرَابِيْنَ، و هو يَوْم قَتْلِ عَوْفِ بن بَدْرٍ مِنْ فزارَة:

سَالَتْ قَرَابِيْنُ بالخَيْلِ الجِيَادِ لَكُمْ ... مِثْلَ الأَتِيِّ زَفَاهُ القَطْرُ فَانْقَعَمَا

(٢) عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) قال الحازميُّ: مَقَابِرُ قُرَيْشٍ بِبَغْدَاد، بها مَدْفَنُ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ، وجَمَاعَة مِنَ الأكابر، ونَهْر قُرَيْشٍ بواسِطَ: مَوْضِعٌ آخَرُ عِنْدَه يُعْرَفُ بأبي قُرَيْشٍ. وتَحَدَّثَ ياقوت عَن اشْتِقاقِ كَلِمَة قُرَيْشٍ، ثُمَّ ذَكَرَ المَقَابِرَ، وذَكَرَ النَّهْر الذي بواسِط، وقال: وأبو قُرَيْشٍ قَرْيَةٌ مَشْهُوْرَةٌ بينها وبين واسط فَرْسَخٌ في طَرِيقِ المُصْعِد.

(٤) نَقَلَ الحازميُّ كلام نصْر، وعَقَّبَ عليه قائلاً: وفيه نَظَرٌ، ولم يَذْكُرْ خَبَرَ الإِقْطَاع، وأَوْرَدَ ياقوت نَصَّ كلامِ نَصْر مَنسوباً إليه، بزيادة: في **مُعْجَم الطَّبَراني** مِنْ قُدْس. انتهى، وخَبَرُ الإِقْطَاعِ وَرَدَ في **سُنَن أبي دَاوُد** بِلَفْظ: أنَّ النَّبي ﷺ أَقْطَعَ بِلال بنَ الحارث مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها وحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُرَيْسٍ.

أمَّا صاحِب **وفاء الوفا** فلم يَذْكُرْ (قُرَيْسًا)، ولكنَّه قال عن قُدْسٍ: قال الهَجَرِيُّ: جِبال قُدْسٍ غَرْبي ضَافٍ مِنَ=

٦٥٨- بَابُ القَرْيَتَيْنِ والقُرَيِّنَيْنِ والقُرْنَتَيْنِ والقَرِينَيْنِ[١]

أمَّا تَثْنِيَةُ قَرْيَة: مكانٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَة، ومَوْضِعٌ دُوْنَ النِّبَاجِ، يُنْسَبُ إلى ابنِ عامرِ بنِ كُرَيْزٍ، وفي مَوَاضِعَ، القَرْيَتَانِ في القُرآن مَكَّةُ والطَّائِفُ، وباليَمَامَة قُرَّانُ وَمَلْهَمُ لِبَني سُحَيْمٍ مَنْ بَني حَنِيْفَة[٢].

= النَّقِيْع، وقُدْس جبال مُتَّصِلة عَظِيمة كثيرةُ الخَيْرِ تُنْبتُ العَرْعَرَ والخَزَمَ وبها تِيْنٌ وفَوَاكِهُ وفِراعٌ، وذَكَرَ أنَّها لِمُزَيْنَة، وأنَّ صَدْرَ العَقِيْق ما دَفَعَ في النَّقِيْع مِنْ قُدْسٍ، وأوْرَدَ صاحب **وفاء الوفاء** كَلامَ عَرَّام، وتَقَدَّمَ، وأرى أنَّ (قُرَيْس) هو هُنا تَصْحيفُ قُدْسٍ، وقُدْس هذا الذي مِنْ بلادِ مُزَيْنَةَ سِلْسِلَةُ جبالٍ في الجَنوبِ الغَربيِّ مِنَ المدينة، على مسافةٍ تَقْرُب مِنْ ١٢٠ كيلاً تَسِيْلُ منها فُرُوْعُ عَقِيْقِ المدينة ومَلَلٍ والجِيِّ والقَاحَةِ والفُرْعِ، وتُعْرَفُ الآن باسْم (جبال عَوْف) نِسْبَةً لِسُكَّانِها مِنْ (حَرْب) ويُحَرِّفُ العامَّةُ اسْمَها، فيقولون جَبَل (ادقس)، (وتقع بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٢٢/٣٩ْ وخطٌ العَرْض: ٤٣َ/٢٣ْ).

(١) عِنْدَ الحازمي.

(٢) أضافَ الحازميُّ عَنْ مَكَّةَ والطَّائف: وقد جاءَ ذلك في القُرآن، واخْتَصَرَ بَقِيَّةَ كَلامِ نَصْرٍ، وفي **المعجم**: والقَرْيَتَان مِنَ النِّبَاجِ، في طَريقِ مَكَّة والبَصْرَة، إلى أنْ قال: «وأهْلُها يَسْتَعْذِبُوْنَ مِنْ ماءِ عُنَيْزَةَ، وهي منها على مِيْلَيْنِ» إلى آخر ما ذَكَر، ويَرَى بَعْضُ الباحثين: أنَّ هاتينِ القَرْيَتَيْنِ هما (القُرَيَّة) الواقِعَة على سِتَّة أكيالٍ شَرْقَ مدينةِ عُنَيْزَة، والثَّانية تُدْعَى (العَيَّارِيَّة) وكلاهُما بقُرْبِ مدينة عُنَيْزَة، ونَصُّ ياقوتٍ يُفْهَم مِنْهُ هذا، والنِّبَاجُ هُنا: هو ما يُعْرَف الآن باسْم (الأسْيَاح) شَرْقَ مدينةِ بُرَيْدَة، مِنْطَقَةٌ واسِعَةٌ ذاتُ قُرًى وسُكَّان.

وَمَلْهَمُ وقُرَّانُ على ما يُفْهَمُ مِنْ كَلام المُتقدِّمين مُقْتَرِنَتَان قَريبٌ بَعْضُهُما مِنْ بَعْض. أمَّا مَلْهَم القَرْيَةُ، فلا تزال مَعْروفَةً مَعْمورَةً بالسُّكَّان، ومَلْهَمُ بَلْدَة لا تزال مَعروفة في أسْفَل وادٍ يُعْرَف الآن باسْم (أبو قَتَادَة) ويُطْلَق على المِنْطَقَة كُلها (الشَّعَيْب) بفتحِ الشِّين، وقاعِدَتُها بَلْدَةُ حُرَيْملاء، ومَلْهَمُ في أسْفَلِ الوادي لا يزال مَعْموراً مَسْكوناً، وأمَّا قُرَّانُ فقد دَرَسَتْ مَعَ ذِكْرِها في مُعْجَمات الأمْكِنَة والشِّعْرِ كثيراً، ويَرى بَعْضُ المُتأخِّرين أنَّها هي ما يُعْرَفُ الآنَ باسْم (القَرِيْنَة) التي أُحْيِيَتْ في أوَّلِ القَرْنِ الثَّاني عَشَر على ما ذَكَرَ ابنُ بِشْر في **سَوَابِقه** سَنَة إحْدَى ومِئة وألْف، وفي تَرْجَمَة الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُقْرِن بن مَنَد المتوفى سنة ١٢٦٧هـ.

والقَرْيَتَان في وادٍ يُعْرَف الآن باسْم وادي (الشُّعَيْب)، ويَقَع هذا الوادي شمال عِرْض بَني حَنِيْفَة (باطن الرِّياض) لا يَفْصِل بين الوادِيَيْن سِوَى وادي سَدُوْس وفُرُوْعه، (ويَقَع وادي الشَّعَيْب فيما بين خَطَّي الطُّوْل: ٠٠َ/٤٦ْ و ٣٠َ/٤٦ْ وبِقُرْب خَطِّ العَرْض: ١٠َ/٢٥ْ) وتَقَع بَلْدَة مَلْهَم (بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٥َ/٤٦ْ وخَطِّ العَرْض: ٦َ/٢٥ْ).

والقَرِيْنَة غَرْبَها قَريبة منها. =

وأمَّا بضَمِّ القافِ وفتحِ الرَّاءِ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ تحتها نُقْطَتانِ ثُمَّ نونين بينهما ياءٌ أيضاً: في ديارِ طيِّئٍ لِجَرْمٍ مِنْهُم عند بُوَاعَة، وهي صَحْرَاءُ عند رَدْهَةِ القُرَيِّنَيْن (١).

وأمَّا بضَمِّ القافِ وسُكونِ الرَّاءِ ونونٍ مَفْتوحَةٍ وتاءٍ فَوْقَهَا نُقْطَتان: فهما بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ في ديارِ تَمِيْمٍ، بهما أحَدُ طَرَفي العَارِضِ، جَبَلِ اليَمَامَةِ، وبينهُ وبين الطَّرَفِ الآخَرِ مَسِيْرَةُ شَهْرٍ (٢).

= ووادي مَلْهَم وما هو جَنوبه مِنَ الأودية التي كان بَنو بَكْر بن وائل مُنْتَشِرينَ فيها، وبَنو سُحَيْمٍ مِنْ بَني حَنِيْفَة وهُمْ قَوْم هَوْذَة بن عَلي، ويَرَى بَعْض البَاحثينَ أنَّهُ كان مِنْ أهْلِ قُرَّان.

(١) أوْرَدَهُ الحازميُّ مُخْتَصَراً، وفي **المعجم** كما في كتاب نَصْر، وبُوَاعَةُ تَقَعُ غربيَّ جبالِ الصَّهْوِ المُتَّصِلَة بأجَأ مِنَ النَّاحيَةِ الغَرْبيَّة بمَيْل نَحْو الشَّمال، غَرْبَ بَلْدَة (مَوْقَق) بما يُقارب ٥٠ كيلاً، وذكَرَ (مُوزِل) أنَّ في جهَتها مَوْضعاً يُدْعَى القَرَانَيْن، وقال في كتابه **شمال نجد** ما تَعْرِيْبهُ: وأمام البُزَاخَة صَخْرَتان مُنْعَزِلَتان قد بَرَتْهُما العَوَامِلُ الطَّبيعيَّة تُعْرَفان باسْم القَرِيْنَيْن، وإلى شَمالِهما تَرْتَفع صَخْرَتا الغُرَيْبَيْن السَّوْداوان. انتهى.

أمَّا بُوَاعَة فَتَقَع غَرْبَ جَنوب أجَأ، وبُزَاخَة تَقَعُ جَنوب أجَأ شَرْقاً مِنْهُ، وقد ذَكَرَ (مُوزِل) أيضاً مَوْضعاً باسْم القرانين في جهة بُوَاعَة كما تَقَدَّم، وبُوَاعَة لا تزال معروفة، قال عنها الهَجَرِيُّ: جبالٌ لِجَرْمٍ مِنْ طَيِّئٍ ثُمَّ دُفِعَتْ عنها اليَوْمَ، وهي لِدَرْمَاء وزُرَيْقٍ ومَعْنٍ، والكُلُّ مِنْ طَيِّئٍ.

وأُضيفُ: يُطْلَق اسْم بُوَاعَة على جَبَل يَقَع غربيَّ جبالِ الصَّهْوِ المُتَّصِلَة بأجَأ مِنَ النَّاحيَةِ الغَرْبيَّة بمَيْلٍ نَحْو الشَّمال، غَرْبَ بَلْدَة (مَوْقَق) بما يُقارب خمسين كيلاً، وهي بِقُرْبِ قَرْيَة (فَيْضَة ابن سُوَيْلِم) في الجَنوب الشَّرْقيِّ منها بما يُقارب عَشْرَة أكيال، وتُشاهَدُ منها رأيَ العَيْنِ، وتَبْعُد عن (حَائِل) بما يَقْرب من ١٣٠ كيلاً في الجَنوبِ الغَربي، وبِقُرْبِها بِئْرٌ تُسَمَّى بُوَاعَة أيضاً.

(٢) أوْرَدَ الحازميُّ كَلام نَصْرٍ بنَصِّه: وفي **معجم البلدان** وَرَدَ كَلام نَصْر بإضافة ما مُلَخَّصُهُ: قال ابنُ الكَلْبيِّ: ثَعْلَبَةُ بنُ عامرٍ الأكْبَرُ يُعْرَفُ بالفاتك، وهو الذي قَتَلَ دَاود بن هَبُوْلَة السَّلِيْحيَّ، وقال:

نَحْنُ الأُوْلَى أَرْدَتْ ظُبَاتُ سُيُوفِنا ... دَاودَ بَيْنَ القُرْنَتَيْنِ بِحَارِب

ثُمَّ قال: ويَوْم القُرْنَتَيْن كانت فيه وَقْعَةٌ لغَطَفان على بَني عامر بن صَعْصَعَة، قال لَبِيْد بن رَبِيْعَة:

وغَدَاةَ قَاعِ القُرْنَتَيْنِ أتَيْنَهُمْ ... رَهْواً يَلُوحُ خِلالَها التسويمُ

بِكتائبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُهَا ... نَطْحَ الكِبَاشِ كأنَّهُنَّ نُجُومُ

فَارَتْثَّ قَتْلاهمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ ... حَيٌّ بِمُنْعَرَجِ المَسِيْلِ مُقِيْمُ

وقَبْل هذا قال ياقوت: القُرْنَتَان ـ تَثْنِيَةُ القُرْنَة ـ: مَوْضِعٌ على أحَد عَشَر ميلاً مِنْ فَيْدَ لِقَاصِد مَكَّة، وأوْرَدَ كَلامَه الآتي عن القَرِيْنَيْن، مما يَدُل على عَدَمِ تَحَقُّقِه مِنْ ضَبْطِ الاسْمِ، وفي **معجم ما استعجم**: القُرْنَتَانِ على رَسْمِ=

= التَّثْنِيَة، مَوْضِعٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ في رَسْم (أَيْدٍ) وَيَشْهَدُ لَكَ أَنَّهُ تِلْقَاءَ عالجٍ قَوْلُ لَبِيْد :

جَعَلْنَ جبال القُرْنَتَيْن وعالجاً يَميناً ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمَائِلا

البَدِيُّ: وادي بَني عامرٍ، وكانت بالقُرْنَتَيْنِ وَقْعَةٌ بين بَني كِنَانَةَ وغَطَفَان، فهو يَوْم القُرْنَتَيْن، وقد تَقَدَّم ذِكْره أيضاً في رَسْم (تياس).

وقال عن (أَيْدٍ): وادٍ في بلاد مُزَيْنَة، وأَوْرَدَ لِمَعْن بن أَوْس:

لَهَا مَوْرِدٌ بالقُرْنَتَيْنِ ومَصْدَرٌ لِفَوْتِ فَلاةٍ لا تزالُ تُنازِلُهُ

وقال عن (تِيَاسٍ): مَوْضِعٌ في بِلاد بَني تَمِيْم، وهو الذي ماتَ فيه العَلاءُ بنُ الحَضْرَمِيُّ، ولم يَرِدْ فيما ساقَ مِنْ كَلام ذِكْرٌ للقُرْنَتَيْن.

إنَّ تَعريفَ نَصْر للقُرْنَتَيْنِ بأنَّهُما بينَ البَصْرَة واليَمَامَة، إلى آخر ما ذَكَرَ، ثُمَّ وَصْفُهُ جَبَلَ اليَمَامَة بأنَّ بين طَرَفَيْه مَسيْرَة شَهْر فيه مُبالغة، فَطَرَفَا جَبَلِ العَارِضِ لا يزالان مَعْروفَيْن، الشَّمالي منهما يَنْتَهي مُطلاً على بَلْدَة الزُّلْفِي، والطَّرَف الثَّاني يَتَّصِلُ برِمالِ الدَّهْنَاءِ الواقِعَةِ خَلْفَ مِنْطَقَةِ نَجْرَان، والمسَافَةُ بَيْنَهُما طَويلَةٌ حَقًّا، ولكنَّها لا تَبْلُغ ما حَدَّد.

أمَّا القُرْنَتَانِ فما أَوْرَدَ البَكْرِيُّ وياقوت فيه غُمُوْض وخَلْطٌ، فَيَوْمُ القُرْنَتَيْنِ الذي نَقَلَ ياقوت خَبَره لَيْس مُحَدَّداً، وكَوْنُه حَدَثَ فيه وَقْعَةٌ كانت لِغَطَفَان على بني عامرٍ يُفْهَم مِنْهُ وُقُوْع الموْضِع على مَقْرَبَةٍ مِنْ بلاد القَبِيْلَتَيْنِ، وبِلادُهُما في عالِيةِ نَجْد، غَطَفَانُ في شَمالِها في أعالي وادي الرُّمَّة وما حَوْلَها، وبَنو عامرٍ تَمْتَدُّ بِلادُهُمْ في عالية نَجْد كُلِّها.

أمَّا البَكْرِيُّ - رحمه الله - فقد خَلَطَ في تَحْديد الموْضِع؛ فبينما ذَكَرَ أَنَّهُ تِلْقاء عَالج أشار إلى وُقُوْع وَقْعَةٍ بين بني كِنَانَة وبَني غَطَفَان في القُرْنَتَيْن، ولَعَلَّ بني كِنَانَة هُنا مِنْ أَوْهامِ البَكْرِيِّ، فأينَ بِلادُ كِنَانَة مِنْ بلاد غَطَفَان، ثُمَّ قال في مَوْضِعٍ آخَر: ذَكَر القُرْنَتَيْن عند ذِكْر (أَيْدٍ) الذي في بلاد مُزَيْنَة، ولَعَلَّه يَقْصد مَوْضِعَ (أَيْد) لا القُرْنَتَيْن، وقال عن تِيَاس: إنَّه مَوْضِع في بِلاد تَمِيْم، ولكنَّه لم يَذْكُر فيه القُرْنَتَيْن، ولَيْس بين يَدَيَّ مِنَ المصادرِ ما أَسْتَطيعُ به تَحْديد القُرْنَتَيْن، ولكنْ في أَسْفَل عالية نَجْد وادٍ مِنْ أَعْظَم الأودية يُعْرَف باسْم (القُرْنَة) وهذا الوادي يَمْتَدُّ مِنْ شَرْق مدينة الدَّوَادِمي، وتَجْتَمِعُ به أودية مِنْ أوديةِ السِّرِّ تأتيه مِنَ الجنوب الغَرْبي، وأودية مِن الغَرْب، فَيَتَّجِهُ نَحْو الشَّمالِ الشَّرْقيِّ حيث يَمُرُّ بمِنْطَقة السِّرِّ، وهو أَكْبَر وادٍ في هذه المِنْطَقَة، ويَمْتَدُّ شَمالاً حَتَّى يَصِلَ إلى مِنْطَقَة القَصِيْم، وهُناك تَحْجزه الرِّمال، فلا أَسْتَبْعِدُ صِلَةَ هذا الوادي بالقُرْنَتَيْن.

أمَّا القُرْنَتَانِ الوارِدَتان في شِعْرِ لَبِيْد، فَيَظْهَر أنَّهُما واقِعَتانِ في بِلاد قَوْمِهِ ولَيْسَ في بِلادِ بَني تَمِيْمٍ، مَعَ تَجاوُر القَبِيْلَتَيْن في المنازل.

ومُجْمَل القَوْل أنَّ كَلام نَصْر لا يزال غَامِضاً.

وما هو تَثْنِيَةُ قَرِيْنٍ: في بادِيَة الشَّام، وفي مَوَاضِع[١].

٦٥٩- بَابُ القُرَى وَقُرَّى وَقَرْي والقُرَاء[٢]

وَادي القُرَى: البَلَدُ بين المدينة والشَّام[٣].

وبتشديد الرَّاء: قُرَّى سَحْبَلٍ في بلاد الحَارِث بن كَعْب[٤].

---

(١) وكذا قال الحازميُّ، إلا أنَّهُ لم يَذْكُرْ (في مَوَاضِع)، ونَقَلَ ياقوت كَلامَ الحازمي وذَكَرَ مَواضِع أُخْرَى؛ منها القَرِيْنَيْنِ بنواحي اليَمَامَة، جَبَلان، عن الحَفْصِيّ.

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ المَوْضِعَيْنِ الأَوَّلَيْن.

(٣) زادَ الحازميُّ: جاءَ ذِكْرُهُ كَثيراً في الحَديث والمغازي، وقد نَزَلَ فيه رسول الله ﷺ، وأضافَ ياقوتُ: وهو بينَ تَيْماءَ وخَيْبَرَ فيه قُرى كثيرة، وبها سُمِّيَ وادي القُرَى، ونَقَلَ عن أبي المُنْذر: سُمِّيَ وادي القُرَى؛ لأنَّ الوادي مِنْ أوَّلِه إلى آخِرِه قُرًى مَنْظُوْمَةٌ، إلا أنَّها في وَقْتِنا هذا كُلُّها خَرَابٌ، ومِياهُها جارِيَةٌ تَتَدفَّق ضائِعَةً لا يُنْتَفَعُ بها، وعَنِ السُّكَّري: وادي القُرَى والحِجْر والجِنَاب مَنازِلُ قُضَاعَة ثُمَّ جُهَيْنَة وَعُذْرَة وَبَلِيٍّ، وهي بينَ الشَّامِ والمَدِيْنَة، وكانت قَديماً مَنازِلَ ثَمُوْدَ وعادٍ، وبها أَهْلَكَهُم الله، إلى آخِر ما ذَكَر، ووادي القُرَى ليس وادياً بالمَعْنى المَفْهُوم، بل مَجْمُوْعُ أودِيةٍ في مِنْطَقَةٍ واسِعَة تُحدُّ شَمالاً بأعْلَى وادي الحِجْر، وجَنوباً بأطْرَاف حِرَار خَيْبَر، وشرقاً بِمِنْطَقَة تَيْمَاء وما يليها، وغَرْباً ببلاد مَدْيَنَ المُوالِيَة للبحْر، وقاعِدَته الآن بَلْدَة العُلاَ، وفيها قُرًى كثيرة.

(٤) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وزادَ ياقوت عليه: قال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحَارِثيُّ:

أَلَهْفِي بِقُرَّى سَحْبَلٍ حين أَجْلَبَتْ ... عَلَيْنا الوَلايا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وقد ذَكَر خَبَرَ هذا الشَّاعِر الحَارِثي، وأنَّه كان يَزُور نِسَاءَ بَني عُقَيْلٍ، فانْقَضُّوا عليه، فَحَدَثَتْ بَيْنَهُم وبينَ الحَارِثِيِّيْنَ وَقْعَةٌ في وادي سَحْبَل، مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ المَوْضِعَ في شَمال بلاد بَني الحارث المُتَّصِل ببلاد عُقَيْلٍ قَديماً في شَرْقِ مِنْطَقَة تَثْلِيْث وما حَوْلها، وجَعْفَر شاعِرٌ مَعْروف خَبَره في **الأغاني** وغَيْرِه، على أنَّ البَكْرِيَّ نَقَل عن أبي حَنِيْفَة: أنَّ قُرَّى ماءَةٌ قَريبة مِنْ تَبَالَة، ويَظْهَرُ أنَّ قُرَّى يُسَمَّى به أَكْثَر مِنْ مَوْضِع، فقد قال الهَجَرِيُّ في شَرْحِ رَجَزٍ: قُرَّى هذه التي ذَكَر بِعَمْقِ الرَّيْب، وقُرَّى أُخْرَى عند أَبْيَدَةَ مِنْ بلاد بَجِيْلَة وصُدُوْر تُرَبَة.

وتَقَدَّم الكَلامُ على (سَحْبَل) مُفَصَّلاً في بابه (٤٠٢) مِنْ هذا الكتاب، وقَرَأْت في كِتاب أَلَّفَهُ الأخ مُحَمَّد بن جَرْمَان العُوَاجِيُّ الأكْلُبيُّ عَنْ (بِيْشَة) وهو يَذْكُر الرَّوَافِد الغَرْبِيَّة الشَّمالِيَّة لوادي رَنْيَة فَعَدَّ منها وادي سَحْبَل: يَنْطَلِقُ هذا الوادي مِنَ الجِهَةِ الشَّمالِيَّة، ويَصُبُّ في وادي رَنْيَة في قُرَى العُفَيْرِيَّة، وتَقُوْم عليه مَزَارِعُ وبُيُوْتٌ لِقَبِيْلَة (سُبَيْع). انتهى، لكنَّ هذا الوادي لَيْسَ في بِلاد بَني الحَارِث وهو قَريبٌ مِنْ بلاد عُقَيْلٍ في غَرْبِها.

وبفتحِ القافِ وسكونِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ في شعرٍ[١].

وبضَمِّ الفاءِ وفتحِ الرَّاءِ والمَدِّ وبالتخفيفِ: جَبَلٌ عند المدينة عند خَاخٍ وثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ[٢].

٦٦٠- بَابُ قُرَيَّة وقَرْيَة[٣]

ما على صِيْغَة التَّصغيرِ: مَوَاضع كثيرةٌ[٤].

وبالتَّكبيرِ: اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّها، وقيل: بَلَد بين الفَلَجِ ونَجْرَانَ[٥].

٦٦١- بَابُ قَزْوِيْنَ وَقَرْوَيْن[٦]

ما بعد القاف المفتوحةِ زايٌ معجمةٌ وواوٌ مكسورةٌ: البَلَدُ ثَغْرٌ، وهو قَصَبَة دَسْتَبَى[٧].

---

(١) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، ولم أرَهُ في **المعجم**.

(٢) لم يَزِدْ ياقوت على هذا، وقال الهَجَرِيُّ في الكَلامِ على ثَنِيَّة الشَّرِيْد: يَحِفُّ بها شَرْقاً عَيْرٌ الوَارِدُ، وغَرْباً: جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: الفُرَاءُ، ويُفْضِي إليها سَيْلُ العَقِيْق. وفي **وفاء الوفاء**: الفُرَاءُ ـ كَغُرَاب، وجاء في الشعر مقصوراً ـ: جبلٌ غربي عَيْرِ الوارد، بينهما ثَنِيَّةُ الشَّرِيْدِ، وفي **القاموس**: ذُوْ الفُرَاء: مَوْضِعٌ عِنْد عَقِيْق المدينة.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) قال الحازميُّ: مَوَاضِع عِدَّة في العِراق وفي غيرها. وعَدَّ ياقوت بَعْضَها، ومنها قُرَيَة بَني سَدُوْس الآتي ذِكْرُها.

(٥) ومِثْل هذا عِنْدَ الحازميِّ، إلا أنَّهُ لم يَذْكُر البَلَد الذي بينَ الفلجِ ونَجْرَان، وفي **المعجم** نَحْو هذا مَعَ إضافَة القَرْيَة قَرْيَة بني سَدُوْس، وربُّما قيل لَها: القُرَيَّة، هي أَخْصَبُ قُرَى اليَمَامَة، وذَكَرَ غَيْرَها، أمَّا التي بين الفَلَجِ ونَجْرَان فلا تزال مَعروفةً، أشارَ صاحِبُ **صفة جزيرة العرب** إلى آثارِها القَديمة التي كُشِفَتْ في عَهْدِنا، ولا يزال التَّنْقيب جارياً، وأُلِّفَ عن آثارها ما هو معروف، وتُعْرَف بـ(قَرْيَة الفَاو) في مِنْطَقَة (وادي الدَّوَاسِر)، وقَرْيَةُ بَني سَدُوْس تُعْرَف الآن باسْم (سَدُوْس) أصْبَحَتْ مدينةً، وتَقَعُ في الشَّمالِ الغَربي مِنْ مدينة الرِّياض، غَير بَعيدة. وقد أَلَّفَ أَحَدُ أبْناء أَهْل هذه القَرْيَة، وهو الأُسْتاذ عَبْدالمحسن بن مُحَمَّد آل مُعَمَّر، مُؤَلَّفاً حافلاً عنها باسْم **بلدة سَدُوْس**.

(٦) عِنْدَ الحازمي.

(٧) قال الحازميُّ: البَلَدُ المَشْهور في الجبال، أَحَد ثُغُوْرِ المسلمينَ، يُنْسَبُ إليه خَلْقٌ كَثيرٌ مِنَ الأئمَّة والعُلَماءِ ورُوَاة الحَديث، ولَهُم تأريْخٌ. وأطالَ ياقوت الحَديث عن قَزْوِيْنَ، فَذَكَرَ أنَّها مدينةٌ مَشْهورةٌ، وأنَّ البَرَاء بن عازِبٍ وَلاَّه عُثْمانُ الرَّيَّ سنة ٢٤، فَصالَحَ أَهْلَها، أمَّا دَسْتَبَى فقال ياقوت: دَسْتَبَى – بفتحِ أوَّلِه وسُكون ثانيه، وفتحِ التَّاءِ=

وذُو الفَرْوَيْنِ: تَثْنِيَةُ فَرْوٍ جِبَالٌ بالشَّامِ، وَسَاقُ الفَرْوَيْنِ: جَبَل نجديٌّ في دِيارِ بَني أَسَدٍ، وَسَاقُ: جَبَلٌ آخَرُ يُذْكَر مُفْرَداً أو مُضَافاً(١).

٦٦٢- بَابُ القُسِّ والقَسِّ والقَيْنِ(٢)

أمَّا بضَمِّ القاف: قُرْبَ الكُوفَةِ، قُتل فيه أبو عُبَيْدِ بنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، مَوضِعٌ يُسَمَّى قُسَّ النَّاطِفِ(٣).

= المُثَنَّاة مِنْ فَوْق والباء المُوَحَّدَة المقصورة – وقد ذكرتُ لمَ سُمِّيَتْ دَسْتَبَى في (دَنبَاوَنْد): كورَةٌ كَبيرَةٌ كانت مَقْسومَةً بينَ الرَّيِّ وهَمَذَان، فقِسْمٌ منها يُسْمَّى دَسْتَبَى الرَّازي، وهو يُقارِبُ التِّسعينَ قَرْيَةً، وقِسْمٌ منها يُسَمَّى دَسْتَبَى هَمَذَانَ، وهو عِدَّةُ قُرًى. وأطالَ (لسترنج) في كتاب **بلدان الخلافة الشرقية** الكَلامَ على قَزْوِيْنَ، وذَكَرَ دَسْتَبَى (دَسْتَوا) بما يَحْسُن الرُّجُوْع إليه.

(١) قال الحازميُّ: سَاقُ الفَرَوَيْنِ جَبَلٌ بالشَّامِ، كذا قال، وهو خَطأٌ، سيأتي تَصْحِيْحه، وذَكَرَ ياقوت كَلامَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسوب إليه، قال: وأَنْشَدَ الحَفْصي:

أَقْفَرَ مِنْ خَوْلَة سَاقُ فَرْوَيْن   فالحَضْرُ فَالرُّكْنُ مِنْ أَبَانَيْن

أمَّا جَبَلُ سَاق غَيْر مُضاف، فهو جَبَلٌ قَريبٌ مِنْ مدينةِ الرَّسِّ يُشَاهَدُ منها رأيَ العَيْن (ويَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢٣َ/٤٠ْ وخطِّ العَرْض: ٢٥َ/٢٧ْ).

وساقُ الفَرَوَيْنِ يَرى بَعْضُ الباحثين أنَّهُ بِقُرْبِ جَبَلِ رَقْدٍ في غَرْبِ مِنْطَقَة القَصِيْم، وقد يكون في بلاد الشَّام جَبَلٌ يُعْرَفُ باسْم ذي الفَرَوَيْنِ، أو جبال، ولكنَّني لا أعرفُ تلك البلاد.

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ الاسْمَيْنِ الأَولَيْن والاسمَ الثالث ذكره نصر في الشرح بالفاء لا بالقاف!.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ: قُسُّ النَّاطِف: مَوْضِع قُرْبَ الكُوفَة، قُتِلَ فيه أبو عُبَيْد بنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، ولم أَرَ في **معجم البُلدان** ذِكْراً لهذا في مَوْضِعه منه، ولكنَّه ذَكَرَهُ في كَلامِه على (الجِسْر) قائلاً: الجِسْرُ - بِكَسْر الجيم -: إذا قالوا الجِسْرَ ويَوْمَ الجِسْرِ ولم يُضيفُوه إلى شيءٍ، فإنَّما يُريدونَ الجِسْرَ الذي كانت فيه الوَقْعَةُ بين المسلمين والفُرْسِ قُرْبَ الحِيْرَة، ويُعْرَف أيضاً بيَوْم قُسِّ النَّاطف.

وقد فَصَّل ابنُ جَريْرٍ في حَوادث سنة ١٣ مِنْ **تاريخه** خَبَر وَقْعَة (قُسِّ النَّاطف)، ويُقال لَها: الجِسْرُ والقَرْقَسُ، وفيها قُتل أبو عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، وأبو عُبَيْدٍ تَرْجَمَهُ ابنُ حَجَر في **الإصابة** في (بَاب الكُنَى) وأَوْرَدَ نَسَبَهُ بهذا النَّصِّ: أبو عُبَيْد بن مَسْعُوْد بن عَمْرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غِيَرَةَ بنِ عَوْف بن ثَقيف الثَّقَفِي. وذَكَرَ خَبَر وفاتِهِ في الوَقْعَة، ونَقَلَ عَنِ البلاذُريِّ: يُقال: إنَّ الفِيْلَ بَرَكَ على أبي عُبَيْدٍ فَمَاتَ تَحْتَهُ، فأَخَذَ الرَّايَة أَخُوْه الحَكَمُ، فقُتل، فَأَخَذَها جَبْرُ بنُ أبي عُبَيْد فَقُتل. =

وأمَّا بالفتحِ: ناحيَةٌ مِنْ فَلَسْطِيْن بينها وبين الفَرَمَا أميالٌ، أظنُّها دُوْنَ ثلاثينَ، وإليها يُنْسَبُ الحَرِيْرُ القَسِّيُّ، الذي جاءَ النَّهْيُ عنه، ودَيْرُ القَسِّ بالشَّامِ(١).

وأمَّا بفتحِ الفاءِ ثم نونٍ مكسورةٍ وباءٍ ونونٍ: وادٍ نَجْدِيٌّ(٢).

٦٦٣- بَابُ قُسَيَّانَ وفَيْشَانَ(٣)

الأوَّل: وادٍ قُرْبَ اليَمَنِ(٤).

= أمَّا الجِسْرُ، فقد ذَكَرَ ياقوت أنَّ أبا عُبَيْدٍ أَمَرَ بِعَقْدِه على الفُرَاتِ، وأضافَ: ويُقال: بل كان الجِسْرُ قديماً هُناك لأَهْلِ الحِيْرَة، يَعْبُرُوْنَ عليه إلى ضِيَاعِهِم، فأَصْلَحَهُ أبو عُبَيْدٍ.

(١) قال الحازميُّ: القَسُّ ـ بفتح القاف وتشديد السِّين المُهْمَلَة ـ: ناحيَةٌ مِنْ بلادِ السَّاحِلِ، قَرِيبَةٌ إلى ديارِ مِصْرَ، تُنْسَبُ إليها الثِّيابُ القَسِّيَّةُ التي جاءَ النَّهْيُ عنها، وأوْرَدَ ياقوت كَلامَ الحازمي وحَديثَ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: أنَّ النَّبي ﷺ نَهَى عن لِبْسِ القَسِّيِّ، ونَقَلَ عن أحَدِ الأَثْبَاتِ المِصْرِيِّيْنَ: سأَلْتُ عَرَبَ الجِفَارِ عن القَسِّ، فأُرِيْتُ شبيهاً بالتَّلِّ عن بُعْدٍ، فقيل لي: هذا القَسُّ وهو مَوْضِعٌ قَرِيب مِنَ السَّاحِلِ بينَ الفَرَمَا والعَرِيْش، خَرَابٌ لا أَثَرَ فيه.

ودَيْرُ القَسِّ لم أَرَ لَهُ ذِكْراً في **المعجم**، وإنَّما رأَيْتُ دَيْرَ قَيْس، قال عنه: في كتاب الشَّام [ولعَلَّه يَقْصد **تاريخ دمشق**]: خالدُ بن سَعِيْد بن مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ وأبوهُ كانا بالْغُوْطَة مِنْ بَني أُمَيَّة، وكانا يَسْكُنان دَيْرَ قَيْسٍ مِنْ خَوْلان.

(٢) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وقال عنه ياقوت: بَنَات قَيْنٍ ماء لِفَزَارَة كانت بها وَقْعَةٌ مَشْهُوْرَةٌ أيَّام عَبْدالمَلِك بن مَرْوَان، والقَيْنُ مِنْ قُرَى عَثَّرَ، مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ في أوائلِ اليَمَن. انتهى، وعَثَّرُ مِنْطَقَةٌ تِهَامِيَّةٌ تَقْرُبُ مِن القُنْفذة يَجْري التَّنْقِيْب عن آثارها.

أمَّا بِلادُ فَزَارَة فَتَقَعُ في أسافِلِ حِرار خَيْبَر، وبفرع وادي الرُّمَة جَنوباً إلى أعالي مِنْطَقَة الرَّبَذَة، وتَمْتَدُّ شَمالاً حَتَّى تُجاوِر بلاد عُذْرَة، بِقُرب مِنْطَقَة تَيْمَاءَ شَرْقَ وادي القُرَى، وانْظُر عن بَناتِ قَيْن (العَاه) في قسم شمال المملكة مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٣) لم أرَهُ عِنْدَ الحازمي.

(٤) وفي **معجم البلدان**: قُسَيَّانُ ـ بِضَمِّ أوَّلِه وفتحِ ثانيه وياءٍ مُشَدَّدَة، مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْت وألِف وآخِرُهُ نون ـ: اسْم وادٍ، وقيل: صَحْرَاء، وهو في شِعْرِ ابن مُقْبِل، قال:

ثُمَّ اسْتَمرُّوا وألْقَوا بَيْنَنا لَبَساً ... كما تَلَبَّسُ أُخْرَى النَّوم بالوَسَنِ
شَقَّتْ قُسَيَّانَ وازْوَرَّتْ وما عَلِمَتْ ... مِنْ أَهْلِ تُرْبَانَ مِنْ سُوْءٍ ومِنْ حَسَنِ =

الثاني: ناحِيَةٌ بالْيَمامَة لِبَني حَنيفَةَ(١).

= كذا ضَبَطَهُ الأَزْديُّ بخطِّه، قال: قُسَيَّانُ وادٍ، وَوَجَدْتُ في العَقِيْق مَوْضِعاً قِيْلَ في شِعْرٍ فجاءَ بالتَّخفيف، وهو:

أَلا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِقُسَيَان ... وَلَمْ يَكُ بالزُّمَّيلة الوَرِع الواني

فَلَعَلَّهُ غَيْرُهُ، أو يكون خَفَّفَهُ ضَرُورَةً، أو يكون الأَوَّلُ غَلَطاً.

وأَوْرَدَ البَكْرِيُّ قَوْلَ ابن مُقْبِل، وقال: إِنَّهُ اسْم مَوْضِعٍ، وفَسَّرَ البيتَ بقوله: يُرِيدُ أَنَّها لم تَدْنُ مِنْهُم، والبيتُ في **ديوانه**، ولكنْ أشارَ المُحَقِّقُ إلى أنَّ في الأَصْلِ المَخْطُوط (مِنْ أَهْلِ رَيْمَان) ويبدو أنَّهُ اعْتَمَد في وَضْعِ كلمة (تُرْبَان) على ما جاءَ في كتاب الزَّمَخْشَرِيِّ **الجبال والأمكنة ومعجم البكري ومعجم البلدان** وقَبْلَ البَيْتِ في **الدِّيوان**:

ضَحَّوْا قَليلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاقِ فَلَمْ ... يَجْمَعْ ضَحَاءَهُمُ هَمِّي ولا شَجَني

ثُمَّ بيتان في آخرهما (ثُمَّ اسْتَمَروا) ثُمَّ الشَّاهِد، وبَعْده:

واشْتَقَّتِ القُهْبَ ذَاتَ الخَرْجِ مِنْ مَرَسٍ ... شَقَّ المُقاسِم عَنْهُ مِدْرَعَ الرَّدَنِ

وذَكَرَ بَعْدَه: النقيب وكُتْمَانَ وأَفيْحَ ووادي الأَرَاك وفَرْج الحَزِيْز وبئر حَوْتَنَانَيْنِ والشَّرَف الأَعْلَى، ثُمَّ الضَّجَن، ولم أَتَبَيَّنْ من هذه المَوَاضِع ما يُمَكِّنُني مِنْ مَعْرِفَةِ قُسَيَّان، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ تكونَ جَمِيْعُها في جنوب المملكة في شَرْقِ مِنْطَقَة بلادِ عَسِيْر وما حَوْلَها.

(١) قال ياقوت في **معجم البلدان**: فَيْشَانُ مِنْ قُرَى اليَمَامَة لم تَدْخُل في صُلْح خالِد بنِ الوَلِيْد رَضِيَ اللهُ عنه أيَّام مُسَيْلِمَة، وقال الحَفْصِيُّ: فَيْشَانُ قَرْيَةٌ ونَخْلٌ وتِلاعٌ ومياهٌ لِبَني عامِرِ بن حَنِيْفَة باليَمَامَة، قال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ:

أَتَنْسَوْنَ يَا حِزْنَانَ طِخْفَة نِسْوَةً ... تُرِكْنَ سَبَايَا بين فَيْشَانَ فَالنَّقْبِ؟

وفي **صفة جزيرة العرب** - ٢٨٤ -: «ثُمَّ تَخْرُج مِنْ حَجْرٍ مُصْعِداً في العِرْضِ، فأوَّلُ وادٍ مِنَ العِرْض - وهو وادٍ يَجْمَعُ ثَلاث مئة وادٍ - فأوَّلُ ما يَلْقَاكَ مِنْ عَنْ يَمِينك؛ فَفَيْشَانُ والرَّوْضَةُ تُسَمَّى حَزْنَة، ثُمَّ تَخْرُجُ إلى قَرْيَةِ بَني عَدِي النَّقْب، ثُمَّ أُباض والجِعَاد وعَقْرَبا، وبها قُتِل جَيْشُ خالد بنِ الوَلِيْد يَوْم مُسَيْلِمَةَ بن حَبِيْبٍ الحَنَفِيِّ، ثُمَّ ظَفِرَ خالدٌ وخَرَّبَها آخرَ النَّهار، وهي عَدَوِيَّة أيضاً، ثُمَّ الهَدَّارُ وهي ذُهْلِيَّةٌ مِنْ ذُهْل بن الدُّوَل، والهَدَّارُ حُصُونٌ ونُخُولٌ وقُصُورٌ عادِيَّةٌ، ثُمَّ تَمْضِي بِفَرْعِ العِرْضِ والعُيَيْنِ وهي لِبَني عَامِرٍ، وعن يَسَارِها ثَنِيَّةُ الأَحَيْسَى، ثُمَّ تَمْضِي في رَأْسِ العَارِض ويحبس عليك العِرْض». وقال بعد ذلك - ص٣٠٧ -: «والعِرْضُ وهو وادٍ باليَمَامَة مِنْ أَعْلاها إلى أَسْفَلِها، وفيه قُرًى ينزلها بَنو حَنِيْفَة، وأَسْفَلُه الكَرْشُ قَرْيَةٌ بها بَنو عَدِيُّ بن حَنِيْفَة، وإلى جَنْبِها قَرْيَةٌ يُقالُ لها: مَنْفُوحَة، لِبَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَة، وفَوْقَ ذلكَ قَرْيَة يُقال لَها: وَبْرَة بها ناس مِنَ البادية، وفَوْقَ ذلك=

٦٦٤- بَابُ قَسَا وقِسَاء وقُسَّاءَ وفَسًّا[1]

أمَّا بفتحِ القافِ والسِّينِ مَقْصُورٌ: في شِعْرٍ[2].

= قَرْيَةٌ يُقالُ لها: العَوْقَة، فيها ناسٌ مِنْ بَني عَدِيِّ بنِ حَنيفَة، وفَوْقَ ذلكَ قَرْيَةٌ يُقالُ لها: غَبْرَاء، بها بَنو الحارِث بن مَسْلَمَة بن عُبَيْدٍ، وفَوْقَ ذلك قَرْيَةٌ يُقالُ لَها: مُهَشَّمَة، والعَمَّارِيَّةُ مَقْرُونَةٌ بها بَنو عَبْدالله بن الدُّوَل، وفَوْقَ ذلك قَرْيَةٌ يقالُ لَها: فَيْشَان، بها بنو عامر بنِ حَنيفَة، وفَوْقَ ذلك قَرْيَةٌ يُقالُ لَها: أُبَاض».

ويَرَى الأسْتاذ عَبْدالله بنُ خَميْس في **معجم اليمامة** – ص٢٦٠ –: بأنَّ فَيْشَان ـ على ما حَدَّدَ الهَمْدانيُّ ـ تَقَعُ في المنطقة المَعْروفَة باسْم (الوَصِيْل) ما بينَ رَحْبَةِ المَلْقَا والمُغَيْدِر مِنَ الجنوبِ إلى الجُبَيْلَةِ مِنَ الشَّمال، وأضافَ: ولَعَلَّ فَيْشَان وَاقِعَةٌ في الرَّحْبَة التي أمامَ مَدْفَعِ الأُبَيْطِح في وادي حَنيْفَة أو حَوْلَه. انتهى.

ويُفْهَمُ مِنْ كَلامِ الهَمْدَاني أنَّها تَقَع في أَسْفَلِ الوادي المَعْرُوف الآن باسْم (البَاطِن) قَبْلَ عَقْرَبَاء، وقَبْلَ أُبَاض، وقَبْلَ الهَدَّار وقَبْلَ العُيَيْنَة، أي في مِنْطَقَة لَيْسَتْ بعيدة عن مِنْطَقَةِ الدِّرْعِيَّة، ولكنَّ الاسْمَ لَيْسَ مَعروفاً الآن، وفي الوادي آثار عُمْرَان قَديم مُنْتَشِرٌ مِنْ أسْفَلِه إلى أعْلاه.

(١) عِنْدَ الحازمي.

(٢) عند الحازميِّ: قَسَا – بفتحِ القاف وتَخْفيفِ السِّيْن والقَصْر –: مَوْضِعٌ بالعَالِيَة، قال ابنُ أَحْمَر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامَى ... تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِيْنا

وأَوْرَدَ ياقوت كَلامَ الحازميِّ مُضيفاً: وقيل: قَسَا قَرْيَةٌ بِمِصْر، وقال ثَعْلَبُ في قَوْلِ الرَّاعِي:

وما كانَتِ الدَّهْنَا لَهَا غَيْرَ سَاعَةٍ ... وَجَوُّ قَسَا جَاوَزْنَ واليَوْمُ يُصْبِحُ

قال: قَسَا قارَةٌ ببلادِ تَميْم، يقصر ويُمَدُّ، تقول بَنُو ضَبَّة: إنَّ قَبْرَ ضَبَّة بن أُدٍّ بها، وتَكَنَّوْا فيها (أبا مانع) أي مَنَعْنَاها، وقال البَكْرِيُّ: قَسَا: جَبَلٌ ببلادِ بَاهِلَة، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ ابن أَحْمَر، ونَقَل عن أبي سَعيْد الضَّرِيْر: قَسَا مقْصُوْر عَلَمٌ بالدَّهْنَاء جُبَيْلٌ صَغيرٌ لِبَني ضَبَّة. انتهى، وتَكَرَّرَ ذِكْر اسْم قَسَا في شِعْر ذي الرُّمَّة، وغَيْرِهِ مِنْ شُعَرَاء تَميْم وَضَبَّة، ويبدو أنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ بَلْ أكْثَر؛ أَحَدُها في بِلادِ باهِلَة، والثَّاني في الدَّهْنَاء في بِلادِ تَميْم وضَبَّة، والقَبِيْلتان مُتَجَاوِرَتان.

وانْظُر ما كَتَبْتُ عن هذا الاسْم في (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ **المعجم الجغرافي**، إذ اسْتَخْلَصْتُ بعد إيْرَاد أقْوَال المُتقدِّمين منها، ومِنَ القَوْل بأنَّه عِنْدَ ذات العُشَر بين مَاوِيَّة واليَنْسُوْعَة، قُلْتُ: ومِمَّا يُلاحَظُ في طَبيعَة الأرض الواقِعَة قُرْبَ ذاتِ العُشَر أنَّها تتكوَّنُ مِنْ آكام صُلْبَة مُرْتَفِعة، تَمْتَدُّ مِمَّا يُعْرَفُ باسْم الحَتَايف – واحِدَتها حَتيْفَةٌ – الواقِعَة في الجَنوب الشَّرقي مِنْ ذاتِ العُشَر إلى الشَّمال بَعْدَ اجْتِياز بَطْنِ الوادي الذي يُكَوِّنُ مُنْحَدَراً=

وبكَسْرِ القاف مَمْدُودٌ: ذُوْ قِسَاءٍ عند ذات العُشَرِ، مَنْزِلٌ لحَاجِّ البَصْرَةِ بين مَاوِيةَ والينْسُوْعَةِ[١].

وأمَّا بضَمِّ القاف مَمْدُوْدٌ: ...[٢].

وأمَّا بفتحِ الفاءِ وتَشْديدِ السِّيْن: بَلَدُ فَارِس[٣].

= عَميقاً غَرْبَ ذات العُشَر، تبدو جَوَانِبُه الصُّلْبَة مُمْتدَّةً حَتَّى تَعْلُوها الرِّمالُ غَرْباً، مع عُمْقِ جَوْفِ الوادي حتَّى يَبْلُغَ المَجَازَةَ مِنْ مَنازِلِ طَريقِ الحجِّ البَصْريِّ بينَ مَاوِيَّةَ والينْسُوْعَة، هذه الأرْض الوَاقِعَةُ عند اتِّصَال مَجْرَى وادي الحَفَر (فَلْج قَديماً) برِمَالِ الدَّهْنَاءِ والمُحِيْطَة بالمَجْرَى جنوباً وشَمالاً حتَّى تَخْتَلط بأسْفَلِ الدَّهْنَاء تَنْطَبِق عليها كَثيرٌ مِنْ أوْصَافِ قَسَا، فهي تُعَدُّ في الدَّهْنَاءِ لاتِّصَالِها بها، وهي ذاتُ صَرَائِم ومَوَاضِع صلبة تَجْتَمِعُ فيها مِيَاهُ الأمطار، وفيها آكام بارِزَةٌ، يَهْتَدي بها السَّائِرُ في الدَّهْنَاءِ (تَقَعُ تلكَ الأرض بين خَطَّي الطُّوْل: ٥٠َ/٤٤ْ و ١٥َ/٤٥ْ وبين خَطَّي العَرْض: ٣َ/٢٧ْ و ٤٥َ/٢٧ْ).

(١) وكذا قال الحازميُّ، ولم يَزِدْ عليه ياقوت ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ هذا هو المَوْضِع الذي قَبْلَهُ، وهو الذي في بلاد تَميْم، إذ المَاوِيَّةُ واليَنْسُوْعَةُ في بِلادِهم مِنْ مَنازِل الحجِّ البَصْريِّ قَديماً، وذَات العُشَر تُعرَف الآن باسْم (أمُّ عُشَر) أصْبَحَتْ قَرْيَة في أعْلَى وادي الحَفَر (الباطِن) عِنْدَ اتِّصَالِه بالدَّهْنَاء، انْظُر لتحديدِ هذه الأماكِن (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٢) لم يُعَرِّفَ نَصْرٌ المَوْضِعَ، ففي كِتابِه (بَيَاض) ولم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: قُسَا بالضَّمِّ والمَد: قَرَأْتُ بِخَطِّ ابن مُخْتَارِ البَغَويِّ المِصْريِّ مِمَّا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ الوَزِير المَغْرِبي: قَسًا، مُنَوَّناً، وقُسَاءُ، مَمْدوداً: مَوْضِعٌ، وقَسَا: مَوْضِعٌ غَيْرُ مُنوَّن، هذا نَصَّ عَلَيْه ولم يَحْتَجَّ، قال ابنُ الأعْرَابيِّ: أقْسَى الرَّجُلُ: إذا سَكَنَ قَسَاءَ، وهو جَبَل، وكُلُّ اسْمٍ على فَعَال فهو يَنْصَرِفُ، وأمَّا قَسَاءُ فهو على قَسْوَاء على فَعْلاء في الأصْل فلم يَنْصَرِف لذلكَ، قال ذلكَ الأزْهَريُّ. وأوْرَدَ مِنْ شِعْرِ جِرَان العَوْد النُّمَيْريِّ قَوْلَهُ:

يُذَكِّرُنا أيَّامَنا بِسُوَيْقَةٍ وَهَضْبِ قَسَاءٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

(٣) وعِنْدَ الحازميِّ: فَسَا ـ بفتح الفاء وبالقَصْر ـ: مَدينَةٌ مِنْ بلاد فَارِس، يُنْسَبُ إليها جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ والعِلْم، ولكنَّه لم يَقُلْ بتشديدِ السِّيْن. وفي **المعجم**: فَسَا ـ بالفتحِ والقَصْرِ ـ: كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وعِنْدَهُم بَسَا ـ بالباء ـ: مدينةٌ بِفَارِس، أَنْزَهُ مَدينَةٍ بها فيما قِيْل، وبَيْنَها وبينَ شَيْرَاز أربعةُ مَرَاحِل، وتَوَسَّع في الحَديث عنها.

٦٦٥- بَابُ قَشَّانَ وقُشَارٍ[(١)]

أمَّا بفتحِ القافِ وتَشْديدِ الشِّيْنِ والنُّوْنِ: ناحيَةٌ بالأهْوَازِ، قَريبَةٌ مِنَ الفَنْدَمِ مِنْ عَملِهَا[(٢)].

وأمَّا بضَمِّ القافِ وتَخْفيفِ الشِّيْنِ والرَّاءِ: في شِعْرِ خِدَاشٍ[(٣)].

٦٦٦- بَابُ قَصْرَانَ وَقَصْوَانَ[(٤)]

بالرَّاءِ: مدينةٌ بالسِّنْدِ، ومَحَلَّةٌ بالرَّيِّ[(٥)].

وبالواوِ: مَوْضِعٌ في ديارِ تَيْمِ اللَّه بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، وماءٌ[(٦)].

---

(١) لم أرَهُ عِنْدَ الحازمي.

(٢) لم يَزِدْ ياقوت على ما هُنا عَنْ نَصْر، وفي كَلامِهِ على الفَنْدَم قال: مَوْضِعٌ بالأهْوَاز لا أدْري ما هو، في كتاب نَصْر. وكذا فَعَلَ صاحب **مراصد الاطّلاع**.

ولم أجِدْ ما أُضِيْفُهُ إلى ما تَقَدَّم.

(٣) لم يَزِدْ ياقوت على هذا مَنْسوباً إلى نَصْر، وفي **تاج العروس**: قُشَار كَهُمَام: مَوْضِعٌ في شِعْرِ خِدَاشٍ. انتهى، ولم أجِدْ لاسْمِ قُشَار ذِكْراً، ولكنْ وَرَدَ في **اللسان**: قُشَامُ: مَوْضِعٌ عَنِ ابن الأعْرَابي، وأنْشَد:

كأنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الأجْوَلَ الذي ... بِشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ

ولا أسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ الاسْمُ تَصَحَّفَ على نَصْرٍ.

(٤) ذَكَرَهُما الحازمي.

(٥) عِنْدَ الحازميِّ: بإضافَةِ (يُنْسَبُ إليها بَعْض الرُّوَاةِ عن المحَلّة التي بالرَّيِّ). وفي **معجم البلدان**: قَصْرَانُ الدَّاخِلُ وقَصْرَانُ الخارجُ بِلَفْظِ التَّثْنِيَة، وما أظُنُّهُمْ هاهُنا يُريدونَ بها التَّثْنِيَة، إنَّما هي لَفْظَةٌ فارسيَّةٌ يُرادُ بها الجَمْع كَقَوْلِهم مَرْدَانَ وزَنَانَ في جَمْعِ مَرْدٍ وزَنٍ، وهي المرْأةُ، وهُما ناحِيَتَانِ كَبيرتانِ بالرَّيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ المنْسُوْبِيْنَ إليها، ونَقَلَ عَنِ الحازميِّ: قَصْرَانُ أيضاً مَدينةٌ بالسِّنْد.

(٦) بعدَ ذِكْرِ (ابن بَكْر) أضافَ الحازميُّ: قال مَرْوَانُ بنُ سَمْعَان:

ولَوْ أبْصَرَتْ جَاري عُمَيْرَةُ لَمْ تَلُمْ ... بِقَصْوَانَ إذْ يَعْلُو مَفَارِقَهُ الدَّمُ

وأضافَ ياقوت إلى كَلام الحازميِّ غَيْر مَنْسوب إليه: وقال أبو عُبَيْدَةَ في قَوْلِ جَرير:

نَبِيتُ بحَسَّانَ بن واقصَةِ الحَصَى (؟) ... بقَصْوَانَ في مُسْتَكْلِئِيْنَ بِطَانِ

قال: قَصْوَانُ أرْضٌ لِبَني سَعْد بن زيد مَنَاة بنِ تَميم. انتهى، وبيت جَرير نَصُّهُ في **النقائض** – ٣٠ –:

نُبِّيْتُ غَسَّانَ بن رَاهِصَةِ الخُصَى ... بِقَصْوَان في مُسْتَكْلِئِيْنَ بِطَانِ

=

٦٦٧- بَابُ قَصَّةَ وقَضَّةَ وقِضَةَ وَقُصَيَّةَ[١]

بفتحِ الصَّادِ والقافِ المُهمَلَةِ وتَشْديدِها: ذُوْ القَصَّةِ على أربعة وعشرين ميلاً منَ المدينة، أنْفَذَ النَّبي ﷺ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ إلى بَني ثَعْلَبَة بنِ سَعْدٍ، وهُمْ بهذا المكان، وجَبَلٌ منْ سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر، ومدينةٌ بالهِنْد[٢].

وأمَّا بالضَّادِ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ[٣].

= في هَجْوِ غسَّان السَّلِيْطيِّ، وتَكرَّرَ ذِكْر قَصْوَان في النقائض وفي شِعْر جَرِيْر، ممَّا يَدُلُّ على أنَّها منْ بلاد بَني سَعْد؛ وقَصْوَانُ هذا لا يزال مَعْروفاً فيما كان يُعْرَف قَديماً بـ(سِتَار بَني سَعْد) ويُنْطَقُ بفتحِ القاف، ويَقَعُ غَرْبَ بَلْدَة (النُّعَيْرِيَّة) بنَحْوِ خمسين كيلاً، وفي الجَنوبِ الغَرْبيِّ مِنْه ماءةٌ تُدْعَى قَصْوَةَ، وهو الآن منْ مَوارِد قَبيْلَة زِعْب، أُقيْمَتْ فيه قَرْيَةٌ سُكَّانها قَليلون (ويَقَعُ بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٠٢ َ/٤٨ ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٩ َ/٢٧ ْ).

(١) ذَكَرَ الحازميُّ (قَصَّةَ وقَضَّةَ).

(٢) وعِنْدَ الحازميِّ ما ذَكَرَ نَصْر سِوَى جُمْلَة (قال الوَاقِدِي) وجُمْلَة (وفي طَريقِ الرَّبَذَة) وفي **المعجم**: نَقَلَ عَنِ السُّكُوْني: ذُوْ القَصَّة مَوْضِعٌ بينَ زُبَالَةَ والشُّقُوْق، دُوْنَ الشُّقُوْقِ بميلَيْن، فيه قُلُبٌ للأَعْراب يَدْخُلُها ماءُ السَّماء، وإلى هذا المَوْضِع كانت غزاةُ أبي عُبَيْدَة بنِ الجَرَّاح، أَرْسَلَهُ إليها رسولُ الله ﷺ. وذُو القَصَّة: ماءٌ لِبَني طَرِيْف في أَجَأ، وقيل: ذُو القَصَّة: جَبَلٌ في سَلْمَى عِنْدَ سَقْفٍ وغَضْوَر، ثُمَّ أَوْرَدَ كَلام نَصْرٍ مُدْخِلاً فيه بعض الجُمَلِ التي لَيست فيه، ويَتَّضِحُ منْ هذا الاسْم أنَّهُ يُطْلَقُ على مَوَاضع؛ أَحَدها الذي بقُرْبِ المدينةِ في جِهَةِ نَجْد، واخْتَلَفَ المُتَقَدِّمونَ في تَحْديدِ المسافَة بينه وبين المدينة، فَنَقَلَ صاحب **وفاء الوفاء** عن الأَسَديِّ: أنَّهُ على أربعةِ أميالٍ، وعَن ابن سَعْدٍ سَرِيَّةُ مُحَمَّد بنِ مَسْلَمَةَ إلى بَنِي ثَعْلَبَة وبَني عُوَالٍ، وهُمْ بذي القَصَّة بينه وبين المدينة أربعةٌ وعِشْرون ميلاً، وبَنو عُوَال: يُفْهَم منْ كَلام المُتَقَدِّمين أنَّ منازِلَهُم قُرْبَ الطَّرَف (الصُّوَيْدِرَة)، يضاف إليهم حَزْنُ بَني عُوَال المَعْرُوْف الآن باسْم (حَرَّة هَرْمَة) وأمَّا المَوْضِع القَريبُ منْ جَبَل سَلْمَى فَبِقُرْب جَبَلِ أَجَأ – لا سَلْمَى – قَرْيَةٌ تُعْرَفُ الآن باسْم القَصَّة، تَقَعُ في الطَّرَف الغَربيِّ الجَنوبيِّ لجَبَلِ الحَضَن في أَعْلَى وادي سَقْفٍ، وهي لَيْسَتْ بَعيدَة عن سَلْمَى، أمَّا سَرِيَّةُ أبي عُبَيْدَة التي ذَكَرَ ياقوت أنَّها إلى ذي القَصَّة الذي بقُرْبِ زُبَالَةَ والشُّقُوْق، فَلَيْسَ الأمرُ كذلك؛ فالسَّرِيَّةُ - كما ذَكَرَ الوَاقِديُّ وغَيْره - إلى ذي القَصَّة القَريبِ منَ المدينة، لأنَّ أبا عُبَيْدَة ومَنْ مَعَهُ سَاروا بَعْدَ المَغْرِب، فَبَلَغُوا ذا القَصَّة مع عَمَايَة الصُّبْح، وهذا هو القَريبُ منَ المدينة.

(٣) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، وفي **المعجم**: قِضَّةُ – بالكَسْرِ وتشديد الضَّاد – مع نَقْلٍ عَن ابن دُرَيْدٍ بأنَّهُ المَوْضِعُ الذي =

وأمَّا بكَسْرِ القافِ وتَخْفيفِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ المَفْتوحَةِ: ثَنِيَّةٌ لِعَارِضِ جَبَلِ اليَمامَةِ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الشَّمَالِ بينهما ثَلاثَةُ أيَّامٍ[١].

وأمَّا بضَمِّ القافِ، تَصْغِير قَصَّة: في شِعْرٍ[٢].

٦٦٨- بَابُ قُصَيْرٍ وقِضِيْنَ[٣]

ما هو تَصْغِير قَصْرٍ: بَلَدٌ بالشَّامِ، ومَواضِعُ[٤].

وذُو قِضِيْنَ: وادٍ في شِعْرِ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ[٥].

= كانت فيه وَقْعَة بَني بَكْرٍ وتَغْلِبَ.

وقِضَّة (ع): مَعْروفٌ كانت فيه وَقْعَةٌ بينَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ، قال ابنُ دُرَيْدٍ وشَدَّدَ الضَّاد فيها وذَكَرَها في المُضاعف، (وقد تسكن ضَادُهُ) الأُولَى، وقد تُخَفَّفُ، كما هو في **المعجم**، واقْتَصَر عليه، وقال: هو ثَنِيَّة بِعَارِض جَبَلٍ باليَمَامَة مِنْ قِبَل مَهَبِّ الشمال، بينهُما ثَلاثَةُ أيَّام. انتهى.

وإذَنْ فالاسْمُ بتشديد الضَّاد وتَخْفيفها، وسيأتي إيْضاح لهذا عِنْدَ ذِكْر (قِضَة) بالتَّخفيف.

(١) وكذا قال الحازميُّ، وفي **المعجم** عن أبي المُنْذر: قِضَةُ عَقَبَةٌ بعَارِضِ اليَمامَةِ، وعارِض جَبَلٌ، وهي مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الشَّمال، وبقِضَةَ كانت وَقْعَةُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ العُظْمَى في مَقْتَل كُلَيْبٍ، ويُفْهَم ممَّا ذَكَرَ صاحب كتاب **بلاد العرب** - ٢٦٠ - أنَّ قِضَةَ تَقَعُ في الشَّمال الغَربيُ مِنْ ثَنايا العَارِض (جَبَلِ طُوَيْقٍ) الوَاقِعَة غَرْبَ وادي المَجْمَعَة، حيثُ قال بعد ذِكْر وادي الكَلْب - وهو وادي المَجْمَعَة - ثُمَّ القَلْعَة ثُمَّ أُشَيَ ثُمَّ قِضَةُ ثم العِكْرِشَةُ والجُرْفَةُ، إلى آخرِ ما ذَكَر، وبعض هذه المَواضِع لا يزال مَعْروفاً.

(٢) لم أرَ لهذا ذِكْراً في **المعجم** وعِبارَةُ نَصْر غَيْرُ واضِحَة.

(٣) عند الحازمي.

(٤) عند الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: قُصَيْرُ مُعِينِ الدِّيْنَ بالغَوْرِ، مِنْ أعْمالِ الأُرْدُنِّ، والقُصَيْرُ: ضَيْعَة أوَّل مَنْزِل لمن يريد حِمْصَ مِنْ دِمَشْق، وذَكَرَ مَواضِع أُخْرَى.

(٥) زادَ الحازميُّ: في شِعْرِ أُمَيَّة:

عَرَفْتَ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِيْنا   لِزَيْنَبَ إذْ تَحلُّ بذي قِضِيْنَا

ضَبَطَهُ السِّيْرَافي بفتحِ القافِ وكَسْرِها، وقال: قِضِيْنُ وادٍ تَنْبُتُ فيه القَضَّةُ.

ولم يَزِدْ ياقوت على ما ذَكَرَ نَصْر سِوَى ما نَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيْت: القِضَةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ على القِضِيْنَ، والقِضُوْنَ، وإذا جَمَعْتَهُ على مِثال البُرَى قُلْتَ: القُضَا.

٦٦٩- بَابُ قَطَّارٍ وقِطَانٍ[1]

أمَّا بفتحِ القافِ وتَشْديدِ الطَّاءِ والرَّاءِ: ماءٌ أحْسِبُهُ نَجْدِيًّا[2].

وأمَّا بكَسْرِ القافِ والتخفيفِ والنُّونِ: في شِعْرِ القُطَامِيِّ[3].

٦٧٠- بَابُ قَطَنٍ وقَطَرٍ وقَطْرٍ[4]

ما آخِرُهُ نونٌ: جَبَلٌ في ديارِ عَبْسِ بنِ بَغِيْضٍ، عن يمينِ النِّبَاجِ والمدينةِ، بين أُثَالٍ وبَطْنِ الرُّمَةِ، ومَاءٌ لِبَني أَسَدٍ بِنَجْدٍ، وكان النَّبيُّ ﷺ بَعَثَ أبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدالأَسَدِ غَازِياً لقَوْمٍ بهذا المكان[5].

وما آخِرُهُ راءٌ: بَلَدٌ بين البَحْرَيْنِ وعُمَان[6].

---

(١) زادَ الحازميُّ (وبطان).

(٢) حَذَفَ الحازميُّ جُمْلَةَ (أَحْسِبه نَجْدِيًّا) وقال ياقوت: هو ماء للعَرَب أَحْسِبه بِنَجْد، ونَقَلَ الضَّبْطَ عَنْ نَصْر.

(٣) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وفي **المعجم**: قِطَان مَوْضِعٌ في قَوْلِ الحُطَيْئَة:

عَوَابِسَ بَيْنَ الطَّلْحِ يَرْجُمْنَ بالقَنَا ... خُرُوْجَ الظِّبَاءِ مِنْ حِرَاجِ قِطَان

ويبدو أنَّ قِطَاناً الوارِد في شِعْرِ الحُطَيْئَة هو وادٍ يَقَع في الشَّمال الشَّرقيِّ مِنْ جَبَل حَضَنٍ، يَسيلُ مُتَّجِهاً شَمالاً حَتَّى يَفيضَ سَيْلُهُ في سَبَخَةِ المُوَيْه، وفي أَعْلاها ماء يُسَمَّى (القطانيَّة) وقدْ ذَكَرَ الهَجَريُّ بأنَّه بينَ السِّيِّ وحَضَنٍ، وجاء ذِكْرُهُ في كتاب **بلاد العرب** (ويَقَع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٣٥َ/٤١ْ وبينَ خطَّي العَرْض: ٣٠َ/٢١ْ و٣٤َ/٢٢ْ) أمَّا الوارِدُ في شِعْرِ القُطَامِي، فَلَعَلَّه مَوْضِعٌ آخَر، مَعَ أنَّني لم أرَهُ في شِعْرِه.

(٤) عند الحازميِّ بتقديمٍ وتأخير.

(٥) عند الحازميِّ: بفتحِ القافِ والطَّاء وآخره نون، قال الواقِدي: ماءٌ، ويُقال: جَبَل مِنْ أرضِ بَني أَسَدٍ بناحيَة فَيْدَ، وَغَزْوَةُ قَطَنٍ قُتِل فيها مَسْعُود بن عُرْوَة، ولَهُ ذِكْر كَثيرٌ في المَغَازي. وأَوْرَدَ ياقوت كَلاماً كَثيراً عَنْ قَطَنٍ منه قَوْلٌ للأَصْمَعي، أنَّهُ جَبَلٌ فيه مياه، وأنَّهُ لِبَني عَبْس، يَقَع بينَ الفَوَّارَةِ والمِغْرب، وجَبَلُ قَطَنٍ لا يزال مَعْروفاً غَرْبَ منطقة القَصِيْم، شَرْقَ قَرْيَة (عُقْلَة الصُّقُوْر)، يَدَعهُ المُتَّجهُ إلى المدينة عن يَمينه رَأْيَ العَيْن، ويَبْعُد عن مَدينة بُرَيْدَة غَرْباً نَحو ١٦٠ كيلاً، وشُهْرَتُهُ تغني عن التَّوَسُّع في الحَديث عنه، ويَقَع (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٢٠َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٠٠َ/٢٦ْ) وكَلام نَصْرٍ غَيْر واضِح، ولكنَّ الحَمَويَّ نَقَلَ مِثْلَهُ عن ابنِ السِّكِّيْت، فَقَطَنٌ بَعيْدٌ عن المدينة وبَعِيْدٌ عن النِّبَاج (الأَسْيَاح) وهو بِقُرْبِ قَرْيَة الفَوَّارَة.

(٦) أضافَ الحازميُّ: وقال خالد بن جَنْبَةَ في قَوْلِ الشَّاعِر:

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوْفٍ ... وقِطْرِيًّا فأنت بهِ تَفِيْدُ

=

وأمَّا بِسُكونِ الطَّاءِ: مكان في جَوانِب البَطَائِحِ بين البَصْرَةِ وواسِطَ[1].

٦٧١- بَابُ قِعْسَانَ وتِعْشَار[2]

الأوَّل ذُكِرَ في الجَمْهَرَة: مَوْضِعٌ[3].

وما هو تاءٌ مكسورةٌ وبعدَ العينِ السَّاكِنَةِ شينٌ مُعْجَمَةٌ وآخِره راءٌ: ماءٌ لبني ضَبَّةَ بين اليَمَامَةِ على

= قال: هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بمَكانٍ لا أدري أين هو، وهي جِيَادٌ قد رأيتُها، وهيَ حُمْرٌ تاتي مِنْ قِبَلِ البَحْرَيْنِ، قال الأَزْهَرِيُّ: والبَحْرَيْن على سِيْف البَحْر قَطِيْف وَعُمَان [و] مدينةٌ يُقالُ لَها: قَطَر، وأحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هذه الثِّياب إليها، فَخَفَّفُوا وقالوا: قِطْرِيٌّ، والأَصْلُ قَطَرِيٌّ، كما قالوا: فَخْذٌ للْفَخِذِ، وقال جَرِيْر:

لَدَى قَطرِيَّات إذا مَا تَغَوَّلَتْ ... بها البِيْدُ غَاوَلْنَ الحُزُوْمَ القَيَاقِيَا

قال: أرادَ بالقَطَرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبَها إلى قَطَر، وما والاها مِنَ البَرِّ، وقال الرَّاعِي وجَعَلَ النَّعَامَ قَطَرِيَّةً فقال:

الأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمٍ قَطَرِيَّةٍ ... والآلُ آلُ نَخَائِصٍ حُقُب

نَسَبَ النَّعَائِمَ إلى قَطَرٍ لاتصالها بالبَرِّ ومُحاذاتِها رِمالَ يَبْرِيْن.

ومثل هذا في **معجم البلدان**.

وقَطر بلادٌ واسعَةٌ في إحْدَى الإمارات العَرَبِيَّة الوَاقِعَة شَرْقَ المملكة على ساحِل الخَليج، وكَلام الأَزْهَري في كتاب **التَّهْذِيب** المُسْتَدْرَك على الأجزاء – ص٢١٦ – وفيه بعدَ جُمْلَة (وهي حُمُرٌ تأتي مِنْ قِبَل البَحْرَيْن) قُلْتُ: في أعْرَاض البَحْرَيْن على سِيْف البَحْر بينَ عُمَان والعُقَيْر مَدينةٌ يُقالُ لَها: قَطر) إلخ، وبعدَ جُمْلَة (رِمَال يَبْرِيْن فَالنَّعَائِم تَبِيْضُ فيها فَتُصَادُ وتُحْمل إلى قَطر). وانظر (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ **المعجم الجغرافي** عَنْ (قطر).

(١) عند الحازميِّ نحو كَلامِ نَصْرٍ، وأضافَ ياقوتٌ ذِكْرَ رَجُلٍ مَنْسوب إليه هو مُحَمَّد بنُ الحَكَم القطْرِيُّ.

(٢) لم أرَهُ في كتاب الحازميِّ.

(٣) قِعْسَان وَرَدَ في كتاب **جَمْهَرة اللُّغَة** لابن دُرَيْد – ص٨٤٠ – في رَسْم (قَعَس): وقَعْسَانُ: مَوْضِعٌ، وعلى القـاف فَتْحَـةٌ، وفي **معجم ما استعجم**: قُعْسَـان – بضَمِّ أوَّلِه وإسْكانِ ثانيه بَعْدَهُ سينٌ مُهمَلَةٌ على وَزْن فُعْلان –: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أبو بَكْرٍ. انتهى، وهو يَقْصدُ ابنَ دُرَيْدٍ، وفي **معجم البلدان**: قَعْسَان – بالفتحِ ثُمَّ السُّكُوْن – وهو مِن القَعَسِ ضِدُّ الحَدَب: اسْم مَوْضِعٍ. انتهى، وفي مَخْطوطَة نَصْر تَحْتَ القاف كَسْرَة، وفي **تاج العروس**: وَقَعْسَانُ ـ كَسَلْمَان ـ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الصَّاغاني وضَبَطَه في **العُبَاب** كَعُثْمَان. ولم أرَ فيما بين يَدَيَّ مِنَ المصَادِر تَحْديداً لهذا المَوْضِعِ الذي ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ، وما أكثر المَوَاضِع التي يَذْكُرُها وهي مَجْهولَة!.

لَيالٍ سَبْعٍ أو ثَمانٍ بَيْنَ البَصْرَةِ ونَجْدٍ[١].

٦٧٢- بَابُ القُفَيْرِ والقَفِيْرِ والعُقَيْرِ[٢]

أمَّا بالقافِ المَضْمومَةِ والفاءِ المفتوحة: في شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ[٣].

---

(١) لَعَلَّ مِنْ أَدَقِّ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ تِعْشَار مِنَ المُتَقَدِّمِينَ صاحِبَ كتاب **بلاد العرب** – ص٣٢٩ – حَيْثُ قال في وَصَفِ الطَّريقِ مِنْ حَجْرٍ إلى الكُوفَةِ ما مُلَخَّصُهُ – بعدَ ذِكْرِ الفَقْءِ –: «وإنْ أَرَدْتَ وَرَدْتَ تَمَرَ وتُمَيْرَ، و هما ماءان عليهما نَخِيْلٌ، وإلا مَضَيْتَ، وَوَرَدْتَ مُبَايِضَ وهو ماءٌ لِضَبَّة عن يمينِ الوَشْمِ، ثُمَّ تَجوز مُبَايِضَ وبينه وبين حَجْرٍ أرْبَعُ لَيالٍ مُنْطلقات، فأوَّل ماءٍ تَرِدهُ تِعْشَار، وهو لِضَبَّةَ في سَنَدِ جَبَلٍ، وحَوله أبارِقُ مِنْ رَمْلٍ مُخَالِطَةَ جِبالٌ»، ثُمَّ بَعْدَ ذلك ذَكَرَ ماءً في إِبْطِ الدَّهْنَاء.

أمَّا البَكْرِيُّ، فأَوْرَدَ أقْوالاً يُفْهَمُ منها أنَّ تِعْشَاراً سُمِّيَ به مَوَاضِع، وأوْرَدَ رَجَزاً يُفْهَم منه اتِّصَال تِعْشَار بالدَّهْنَاء، والرَّجَز لِمَنْظُور بن مَرْثَدٍ الأسَدي كما في **معجم الشعراء** وهو:

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا   لَمْ تَدْرِ ما الدَّهْنَا ولا تِعْشَارُهَا

وفي **معجم البلدان** تِعْشَارُ – بالكَسْرِ ثُمَّ السُّكُوْن – وهو أحَد الأسماءِ التي جاءت على تِفْعَال، وقد ذُكِرَت في تِبْرَاك وتِعْشَار مَوْضِعٌ بالدَّهْنَاء، وقيل: ماءٌ لِبَني ضَبَّةَ، وأَوْرَدَ لابن الطَّثَرِيَّة:

أَلا لا أَرَى وَصْلَ المُنِيْفَةِ رَاجِعاً   ولاَ لِلَيَالِيْنَا بِتِعْشَارَ مَطْلَبَا

وما أَرَى ابنَ الطَّثَرِيَّة أرادَ هذا المَوْضِع، فبِلادُهُ في جَنُوب الجزيرة، ولَعَلَّ تِعْشَارَ الذي ذَكَرَ هو الوارِدُ في شِعْرِ عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب، أمَّا تِعْشَارُ الوَارِدُ في كَلام صاحب **بلاد العرب** عن الطَّريق بينَ حَجْر والكُوفَة، فهذا يَقَع شَرْقَ مُبَايِض، الذي لايزال مَعروفاً، وكان مَنْهَلاً فأصْبَح بَلْدَةً مَاهُولَةً (يَقَع بقُرْب خَطُّ الطُّوْل: ٤٧َ/٤٥ْ وخَطُّ العَرْض: ٤٩َ/٢٥ْ) وهو بقُرْب بَلْدَة تُمَيْر، يَبْعُد عنها شَمالاً نَحْوَ ثَمانية أكيالٍ في مِنْطَقَة سُدَيْر، وتَكاد أكثرُ الأوصافِ التي وَرَدَتْ عَنِ المُتَقَدِّمِينَ في تَحْديد مَنْهَلِ تِعْشَارٍ تَكاد تَنْطَبِقُ على المَنْهَلِ المَعْرُوف الآنَ باسْمِ (أُمِّ الجَمَاجِم)، ويَتَنَاقَل المُعاصِرونَ في الكَلامِ على تَسْمِيَه (أُمِّ الجَماجِم) أنَّ بني مَزْرُوْعٍ مِنْ تَمِيْم قَتَلُوا أعْدَاءً لَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ البادِيَة، ورَمَوا جَمَاجِمَهُمْ في آبَارِ تِعْشَار، فَعُرِفَت باسْمِ أُمِّ الجَمَاجِم – **العرب** – س٢٥، ص٢٧٤ – وأُمُّ الجَماجِم هذه تَقَع شَمال شَرْق هِجْرَة (الأَرْطَاوِيَّة) عند انْقِطاعِ جَبَلِ العَرَمَة حينَ يُلاصِق الدَّهْنَاء (وتَقَع أُمُّ الجَماجِم بِقُرْبِ خَطُّ الطُّوْل: ٢٠َ/٤٥ْ وخَطُّ العَرْض: ٥٣َ/٢٦ْ).

(٢) عند الحازميُّ (بابُ الفُقَيْرِ والقَفِيْرِ والعُقَيْر).

(٣) لم يَذْكُرِ الحازميُّ القُفَيْرَ – بضَمِّ القاف – وفي **معجم البلدان**: قُفَير تَصْغيرُ القَفْرِ، وهو المكانُ الخالي مِنَ=

وبفتحِ القافِ وكَسْرِ الفاءِ: بئرٌ أو ماءٌ بِطَريقِ الشَّامِ، في بلادِ عُذْرَةَ[1].

وما أوَّلُه عَيْنٌ مَضْمومَةٌ وقافٌ مَفْتوحَةٌ: مدينةٌ على البَحْرِ، بينها وَهَجَر يَوْمٌ ولَيْلَةٌ[2].

= النَّاسِ، وقد يكون فيه كَلأٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

كَأنِّي وَرَحْلِي رَوَّحَتْنَا نَعَامَةٌ تَجَرَّمُ عنها بالقُفَيْرِ رِئَالُهَا

والبيت في **ديوان ابن مُقْبِل** – ص٣٩٠ – وبَعْدَهُ:

وَتَهْوِي إذا العِيْسُ العِتَاقُ تَفَاضَلَتْ هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ حَالَ فِعَالُها

ولم يَرِد في **الدِّيوان** غَيْرهُما لِكَيْ يُفْهَم منه ما يُوَضِّحُ شَيْئاً عن تَحْديد المَوْضِع، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكون المُرَادُ الماء الذي في طَرِيقِ الشَّام.

(١) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ هذا الماءُ هو المعروف الآن باسْم (القُفَيْر) بضَمِّ الفاء وفتحِ القاف، وفيه الآن قَرْيَةٌ تَقَعُ غَرْبَ بَلْدَةِ (العُلا) بقُرْبِ (أُمِّ زَرْب) مَوْقِع ذي المَرْوَة قَديماً، وهو مِنْ مَنَازِل بَني عُذْرَة، وسُكَّان القَرْيَةِ الآنَ مِنْ قَبِيْلَةِ بَلِيٍّ، انظر **مجلة العرب** – س١٢، ص١٤٥/١٧٦ –.

(٢) وكذا قال الحازميُّ في تَعريفه، وعَرَّفَ ياقوت العَقْر بما نَقَلَ عَنِ الخَليْل: سَمِعْت أعْرابياً مِنْ أَهْلِ الصَّمَّان يقول: كُلّ فَرْجَةٍ تكونُ بينَ شَيْئَيْن فهو عَقْرٌ، وعُقْرٌ، لُغَتَان، قال: وَوَضَعَ يَدَيْه على قَائِمَتي المائدَة ونَحْنُ نَتَغَدَّى، فقال: ما بَيْنَهُما عَقْرٌ، قال: والعَقْر القَصْر الذي يكون مُعْتَمداً لأهْلِ القَرْيَة. ثُمَّ قال في تَعريف العُقَيْر، تَصْغير العَقْر، وقد مَرَّ تَفْسيره: قَرْيَة على شاطئ البَحْر بِحذاء هَجَر. وأضافَ ياقوت: **العُقَيْرُ** باليَمَامَة نَخْلٌ لِبَني ذُهْلٍ مِنْ بَني حَنِيْفَة، وبها قَبْرُ الشَّيْخ إبراهيم بن عَرَبِي، والعُقَيْر أيضاً نَخْلٌ لِبَني عامر بن حَنِيْفَة، كلاهما عَنِ الحَفْصي. انتهى، وهذا مَوْضِعٌ آخرُ يَقَعُ في وادي حَنِيْفَة بِمِنْطَقَة الرِّياض، وإنما المُرَاد ما عَرَّفَهُ الهَمْدَانيُّ في **صفة جزيرة العرب** بقوله: العُقَيْرُ ساحِلٌ وقَرْيَةٌ يَسْكُنُه بَنو مُحارِب، مِنْ عَبْدِ القَيْس، وعَدَّهُ صاحِب كتاب **المَناسك** مِنْ مَنابر البَحْرَيْنِ، ومُسَمَّى العُقَيْرِ يَشْمَلُ جِهَةً واسِعَةً على ساحِلِ الخَليج، شَرْقَ جَنوبِ الأَحْسَاءِ فيها مِيْنَاءُ العُقَيْر المَشْهورُ، وقد ضَعُفَتْ هذه المِيْنَاءُ بَعْدَ العُثُورِ على النفْطِ، حَيْثُ أُنْشِئَت المَوَانِئ الحديثة في الدَّمَّام والخُبَر ورأسِ تَنُّوْرَة، استُغْنِيَ بها عَنْ مِيْنَاءِ العُقَيْر، فَضَعُفَت البَلْدَة.

ولِلْعُقَيْر هذا ذِكْرٌ كثير في كُتُبِ المُتَقدِّمين، لكَوْن ما يَرِد لِجنوبِ الجزيرة مِنَ البَحْر يأتي عَن طَريقه (ويَقَع مِيْنَاء العُقَيْر بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ١٥َ/٥٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٠َ/٢٥ْ) على ساحِلِ البَحْر.

٦٧٣- بابُ القَلَسِ والفُلْسِ والقَلِيْسِ[1]

أمَّا بفتح القاف واللام: مَوْضعٌ بالجزيرة، ومدينةٌ بَحْرِيَّةٌ[2].

وأمَّا بضَمِّ الفاء وسُكون اللامِ ـ وقيْل: بكَسْرِ الفاءِ ـ: صَنَمُ طَيِّئ، بَعَثَ رسول اللّه ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ عَليّاً لِهَدْمِه معهُ خمسونَ ومئةٌ مِنَ الأنْصَارِ فَهَدَمَه، وأصاب فيه السُّيُوْفَ الثلاثةَ: مِخْذَمٌ وَرَسُوْبٌ واليَمَانيُّ، وسَبَى بِنْتَ حَاتِمٍ، وقيل: هو أَنْفٌ أحْمَرُ في وسَطَ أجَا، وأجَأٌ أسْوَدُ[3].

وأمَّا بفتحِ القافِ وكَسْرِ اللامِ، وقيْل: بضَمِّ القافِ وفتحِ اللامِ وتَشْديدها: كَنِيْسَةٌ بَنَاها أَبْرَهَةُ الأَشْرَمُ باليَمَنِ، وقيل: كانت بصَنْعَاءَ هَدَمَها حِمْيَر بَعْدَه[4].

٦٧٤- بابُ القُلَّتَيْن والقَلْتَيْن[5]

دَرْبُ القُلَّتَيْن: من الثُّغُوْر الجَزَرِيَّة[6].

---

(١) عند الحازميُّ (بابُ قَلَسٍ وفُلْسٍ).

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ المَوْضعَ الذي بالجَزيرَة، واسْتَشْهَدَ بِشعْرٍ لعَبْدالله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات، ونَقَلَ ياقوت كَلام الحازميُّ، ولم يَذْكُر (الجَزِيْرَة).

(٣) أوْرَدَ الحازميُّ تَعْريفَ نَصْرٍ إلا جُمْلَةَ (وقيل: هو أَنْفٌ أحْمَرُ) فلم يُوْرِدْها. وقد تَحَدَّثَ ابنُ الكَلْبيِّ في كتاب **الأصْنام** عَنْ صَنَمِ الفُلْسِ مُطَوّلاً، وذَكَرَ أنَّهُ أَنْفٌ أَحْمَرُ في وَسَط أَجَا، وجَبَلُ أجَا لا يزال مَعروفاً، وهو سِلْسِلَة جِبالٍ سُوْد، وفيها جَوَانب يُخالِف لَوْنها السَّوَاد، في سفْحِه الشَّرقيُّ تَقَعُ مَدينةُ (حَائِل) قاعِدَةُ المِنْطَقَة، وانْظُر عنه (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**.

أمَّا الصَّنَمُ فقد زالَ بزوالِ جَميع آثار الشِّرْك.

(٤) تَحَدَّثَ ياقوت في **معجم البلدان** عَن القَلَيْس تَصْغير قَلْس، وأطالَ الكَلام، وذَكَرَ القاضي إسماعيل الأَكْوَعُ: أنَّ مَوْضِعِ القَلِيْسِ ـ بفتح القاف وكَسْرِ اللام ـ في صَنْعَاء، ولا يزال مَعروفاً في حَيِّ القَطِيْع، شَرْق شَمالِ باب اليَمَن.

(٥) لم أرَ ذكراً للبابِ في كتاب الحازمي.

(٦) ذَكَرَ ياقوت في **المعجم**: دَرْبَ القُلَّة ـ بضَمِّ القاف وتَشْديد اللام ـ قال: أظُنُّهُ في بلادِ الرُّوْم، ذَكَرَهُ المُتَنَبِّي فقال:

لَقِيتُ بِدَرْبِ القُلَّةِ الفجرَ لَقْيَةً   شَفَتْ كَمَدِي واللَّيْلُ فيه قَتِيْلُ   =

وَذاتُ القَلْتَيْن: ناحيَةٌ مِنَ اليَمَامَةِ[١] .

٦٧٥- بَابُ قَلْبٍ وقُلُبٍ وقُلَّبٍ[٢]

أمَّا بفتحِ القافِ وسُكونِ اللامِ: جَبَلٌ نجديٌّ، وماءٌ عند حَرَّةِ بَني سُلَيْمٍ قُربَ حَاذَةَ[٣] .

وأمَّا بضَّمتين: مياهٌ بنجدٍ في ديارِ بَني عُقَيْلٍ، لبني عَامِرٍ مِنْهُمْ، وهي قُشَيْر، من خَيْرِ مِيَاهِهِم[٤] .

= ولَعَلَّ نصراً أرادَ هذا المَوْضِع، وهو في شَمالِ البِلاد السُّورِيَّة، وكذا الثُّغُوْرُ الجزرِيَّةُ، فهي في الشَّمالِ الشَّرقيِّ منها.

(١) ذَكَرَ صاحِبُ كتاب **بلاد العرب** القَلْتَ في كَلامه على جنوبيِّ مِنطَقَةِ سُدَيْرٍ للمُتَّجه مع ثَنِية الأَحَيْسَى بعد أنْ ذَكَرَ تُمَيْرًا وبَطْنَ مَهْزُوْلٍ وغيْرَهُما، قال: ثُمَّ القَلْتُ ثُمَّ وادي الكَلْب، ووادي الكَلْب هذا يُعْرَفُ الآنَ باسْمِ (الكَلْبي) وهو وادي المَجْمَعَة، وإذنْ فالقَلْتُ يَقَعُ جَنوبَه على مَقْرَبَةٍ منه.

أمَّا ما ذَكَرَ نَصْرٌ، وهو ذات القَلْتَيْن، فقد قال ياقوت في **المعجم**: القَلْتَيْنِ – كذا يُقال: كما يُقال: البَحْرَيْن –: قَرْيَةٌ مِنَ اليَمَامَةِ لم تَدْخُلْ في صُلْحِ خالدِ بن الوَلِيْدِ أيَّامَ قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب، وهما نَخْلٌ لِبَني يَشْكُرَ، وفيهما يقول الأَعْشَى:

شَرِبْتُ الرَّاحَ بالقَلْتَيْنِ حَتَّى حَسِبْتُ دَجَاجَةً مَرَّتْ حِمَارا

والأَعْشَى عِنْدَ الإِطْلاقِ هو الأَعْشَى الكَبِيْر مَيْمُون بن قَيْس، ولم أرَهُ في **ديوانه**، وبلاد بَني يَشْكُرَ وَاقِعَةٌ بِقُرْبِ وادي حَنِيْفَة، وذكر الهَمْدَانيُّ في **صفة جزيرة العرب** – ٢٨٤ – ما نَصُّه: ثُمَّ تَرجعُ في بَطْنِ العِرْضِ عِرْضِ بَني عَديٍّ، فأوَّلُ القُرَى: قُرَى بَني يَشْكُرَ ثُمَّ القَلْتَيْنِ لِبَني يَشْكُرَ، وعَنْ يَسارِ ذلكَ الشُّعْبَتَان، وهُما لِبَني ضَوْرٍ مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، عن يَسارِهِما وادي لِحَا، أَسْفَلُهُ لِبَني يَشْكُرَ، وأَعْلاهُ لِضَوْر مِنْ قَيْسِ بن ثعلَبَة، فَمُصْعِداً ثُمَّ تَرْجِعُ إلى بَطْنِ العِرْض فَالفَارِعَةُ فَالمَوْصِلُ لِبَني يَشْكُر. انتهى، فبِلادُهُم مُخْتَلِطَةٌ ببلادِ بَني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة، قَوْمِ الأَعْشَى، مَنْفُوْحَة، وما بِقُرْبِها جَنوباً إلى وادي لِحَاء (الأوسط الآن)، ولكنَّ المَوْضِعَ مَجْهُوْلٌ الآن.

(٢) عند الحازميِّ (بابُ قُلُبٍ وقَلْبٍ)

(٣) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت في **المعجم**. وحَاذَةُ قَرْيَة لا تزال مَعروفةً تَقَعُ شَرْقَ حَرَّةِ بَني سُلَيْمٍ، كان طَريق زبيدة يَمُرُّ بِقُرْبِها (وتَقَع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٣٢/ ٤٠ وخطُّ العَرْض: ٣١/ ٢٢) مَعْدُوْدَةً في مِنْطَقَةِ (المَهْد) المعروف قَديماً باسم مَعْدن بني سُلَيْم، وهي في أرضٍ مُنْخَفِضَةٍ تَنْحَدِرُ فيها المِياهُ مِن الحَرَّةِ، ولكن اسْمَ الماءِ غَيْرُ مَعروفٍ الآن، وكذا الجَبَل النَّجْدي، وما أكْثَر جبال نَجْد.

(٤) ومِثْلَهُ قال الحازميُّ من دونِ زيادةٍ، وفي **معجم البلدان** عن الأَصْمَعيِّ: قال أبو الوَرْدِ العُقَيْليُّ: القُلُبُ مياهٌ =

وأمَّا بضَمِّ القاف وفتحِ اللامِ المُشدَّدة: وَادٍ أراهُ نَجْديًّا[١].

٦٧٦- بَابُ القَليْبِ والقُلَّيبِ[٢]

هَضْبُ القَليْب: جَبَلُ الشَّرَبَّة[٣].

وما على صِيْغَة التَّصْغيرِ: ماءٌ بِنَجْدٍ في ديارِ بَني أَسَدٍ، لِبَني رَبِيْعَة مِنْ بَني نُمَيْرٍ، بَطْنٌ مِنْ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ فَوْقَ الخَرِبَة[٤].

= لِبَني عامرِ بنِ عُقَيْل بنَجْد، لا يَشْرَكُهم فيها أَحَدٌ غَيْرَ ركيَّتَيْنِ لِبَني قُشَيْرٍ، وهي بِبَيَاضِ كَعْب، مِنْ خيار مياهِهِمْ، وهذا الكَلام في كتاب **بلاد العرب** وبَياضُ كَعْب يُعْرَف الآن باسْم البَيَاض، أرضٌ واسعةٌ تَقَع شَرْقَ إقْليْم الأَفْلاج، ممتدةٌ حتى الدَّهْنَاء شَرْقاً، وفيما بينَ الأَفْلاجِ حَتَّى الخَرْجِ، تَحُدُّها شَرْقاً الرِّمالُ وغَرْباً الجبالُ التي هي طَرَفُ سِلْسِلَة (طُوَيْق) الجنوبي. وأكثر المياهِ التي في الوَقْتِ الحاضِرِ نَضَبَتْ واسْتُعيْضَ عنها بالآبار الارْتوازية. وكَلامُ نَصْرٍ يُوْهِمُ أنَّ بَني قُشَيْرٍ مِنْ بَني عامرٍ مِنْ عُقَيْل، ولَيْسَ الأَمْرُ كذلك، ولكنَّهم مِنْ بَني كَعْب مِنْ بَني عامر بن صَعْصَعَةَ، وإنَّما لَهُم شَرِكَةٌ في الماء، كما يَتَّضِحُ مِنْ كَلامِ أبي الوَرْدِ العُقَيْلِيِّ.

(١) لم أرَ في **معجم البُلْدان** ذِكْراً لهذا الاسْم، وفي **تاج العروس**: وَقُلَّبٌ كَسُكَّرٍ وادٍ آخر نَجْدي. ولم أرَ ما أُضيفُهُ هُنَا.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) ومِثْله قال الحازميُّ، ونقلَ ياقوت كَلام نَصْرٍ، والشَّرَبَّةُ: أرْضٌ واسِعَةٌ في عاليةِ نَجْدٍ تُحَدُّ شَرْقاً بوادي الجَريْب (الجَرِيْر) وغَرْباً بالأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ القَريبَةِ مِن الحِرَار الشَّرْقيَّة، وهِضَابُ الشَّرَبَّةِ كَثيرَةٌ على اخْتِلافِ تَحْديد هَضْبِ القَلِيْب، ففي **بلاد العرب**: هَضْبُ القَلِيْب بلادٌ مُنْقَطِعَة لِعَمْرو بنِ عَبْدالله بن كلاب، وناحيَةٌ منها لِبَني سُلَيْم، ونقَلَ عَن العَامِرِيِّ: هَضْبُ القَلِيْب نَصَفٌ فيما بينَ بني عامِرٍ وبَني سُلَيْمٍ حاجِزٌ فيما بَيْنَنا وبَيْنَهم.

(٤) أوْرَدَ الحازميُّ التَّعريفَ مُخْتَصَراً، ونَقَلَ ياقوت عَنِ الأَصْمَعي ما نَصُّهُ: فَوْقَ الخَرِبَة لِبَني الكَذَّاب ماءٌ يُقالُ لَهُ: القُلَّيْبُ لِبَني رَبِيْعَة مِنْ بني نُمَيْرِ النَّصْريِّيْنَ، ودونَ ذلك ماءٌ يُقالُ لَهُ: الحَوْرَاءُ لِبَني نَبْهَانَ مِنْ طَيِّئٍ، وقد رُوِيَ هَضْبُ القُلَيْبِ بالتَّصْغير جَبَلٌ لِبَني عامرٍ، ثُمَّ نَقَلَ في رَسْم القُلَّيْب تَصْغير القَلْب تَعْريفَ نَصْر والحازميِّ، وكَلام ياقوت يَنْطَبِق على مَوْضِعٍ واحِدٍ أَصْلُهُ في كتاب **بلاد العرب** – ص٦٤ – فَبَعْدَ أنْ ذَكَرَ الغَرْقَدَةَ لِبَني نُمَيْر بن نَصْرٍ مِنْ بَني أَسَد أضاف: ثُمَّ فَوْقَ ذلك ماءَةٌ يُقالُ لَها: الخَرِبَةُ لِنَفَرٍ مِنْ بَني غَنْمٍ يُقالُ لَهُم: بَنو الكَذَّاب، ثُمَّ فَوْقَ ذلك ماءٌ يُقال لَهُ: القُلَّيْبُ لِبَني رَبِيْعة مِنْ بَني نُمَيْرِ النَّصْريِّيْنَ، وفَوْقَ ذلك ماءَةٌ تُسَمَّى =

٦٧٧- بَابُ القِلاتِ وقُلابٍ[١]

أمَّا بِكَسْرِ القافِ وآخرُهُ تاءٌ عليها نُقْطَتان: غُدْرَانٌ في ديارِ بني تَميمٍ بين نَجْدٍ والحِجَازِ[٢].

وأمَّا بضمِّ القافِ وآخرُهُ باءٌ موحَّدةٌ: جَبَلٌ في ديارِ بني أسَدٍ[٣].

= الحَوْرَاءَ لِبَني نَبْهَانَ مِنْ طَيِّئٍ، ويُفْهَم مِنْ تَحْديد هذا الماء قُرْبُه من الحَوْرَاءِ الواقِعَة في الجَنوبِ الغَربي مِنْ سِلْسِلَة جِبال سَلْمَى، وبلاد بَني أسَد كانت تَتَّصِلُ ببلادِ طَيِّئٍ في هذه الجِهَة. والمياهُ القَديمَةُ نَضَبَ أكْثَرُها.

(١) عند الحازميُّ بتقديمٍ وتأخيرٍ.

(٢) نَقَلَ الحازميُّ في تَعريف القِلات قَوْلَ الأَزْهَري: قِلاتُ الصَّمَّان نُقَرٌ مِنْ رُؤُوسِ قِفَافِهَا. مَلأَها ماءُ السَّماءِ في الشِّتَاءِ، وقد وَرَدْتُها وهي مُفْعَمَةٌ، فَوَجَدْتُ القَلْتَةَ منها تأخُذُ مِئَةَ راوِيَةٍ وأقَلَّ وأكْثَر، وهي حُفَرٌ خَلَقَها الله تعالى في الصُّخُورِ الصُّمِّ.

وهذا الكَلام وَرَدَ في كتابِ الأَزْهَري **تهذيب اللغة** – ٩/٥٧ – بَعْدَ أنْ عَرَّفَ القِلاتَ. ولا تزال كَلِمَةُ القِلاتِ ـ واحِدَتُها قَلْتَة ـ مُسْتَعْمَلَةً في نَجْد، وقِلاتُ الصَّمَّان ـ وهو مِنْ بلادِ تَميم ـ مَعْروفَةٌ وقد تُدْعَى الْخَبَاري، والمشْهور منها مَذكور في **المعجم الجغرافي** قسم (المنطقة الشرقية).

أمَّا قَوْلُ نَصْرٍ (بينَ نَجْدٍ والحِجَاز) فبلادُ بَني تَميم تَقَع شَرْقَ نَجْدٍ، ولا تَتَّصِلُ بالحِجازِ، بَلْ هي في مِنْطَقَة اليَمَامَة مِن العِرْضِ إلى ساحِلِ البَحْرِ، وتُحَدُّ غَرْباً بوادي الرِّشَاءِ المَعْروف قَديماً باسْم (التَّسْريْر).

(٣) أضافَ الحازميُّ إلى هذا التَّعريف: جَبَلٌ في ديارِ بَني أسَد، به قُتِلَ بِشْرُ بنُ عَمْرو بنِ مَرْثَدٍ، قال أبو النَّشَّاش ـ وقيل: الخِرْنِقُ، وهو الصَّحيح ـ:

فَكَمْ بِقُلابَ مِنْ أَوْصالِ خِرْقٍ ... أَخي ثِقَةٍ وجُمْجُمَةٍ فَلِيْقٍ

وأضافَ ياقوت ثَلاثَة أبْيَاتٍ للْخِرْنِق، ونَقَلَ عَنْ أبي عَليٍّ الفَارِسيِّ في **أبيات المعاني**:

أَقْبَلْنَ مِنْ بَطْنِ قُلابٍ بِسَحَرْ ... يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دَعِرْ

أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأعْيَانِ البَقَرْ

وقال: قُلاب اسْم مَوْضعٍ، وقال غَيْر هؤلاء: قُلاب مِنْ أعْظَم أوْدِيَة العَلاة باليَمَامَة، ساكِنوه بَنو النَّمِرِ بن قَاسِط، ويَوْم قُلاب مِنْ أيَّامِهم المشْهورَة. فَلَعَلَّ الاسْمَ يُطلَقُ على مَوْضعَيْن: أحَدُهُما في بلادِ بَني أسَد في شَمالِ نَجْد، والثَّاني في العَلاة في جَنوب جَبَل عَارِض اليَمَامَة (طُوَيْق).

وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: قُلاب – بضَمِّ أوَّلِه وبالباءِ المُعْجَمَة بواحِدَةٍ في آخِرِه –: جبلٌ وهو مِنْ مَحَلَّة بَني أسَد على لَيْلَةٍ، وفي عَقَبَة قُلاب قَتَلَتْ بَنو أسَدٍ بِشْرَ بنَ عَمْرو بن مَرْثَدٍ الضُّبَعي، قَتَلَهُ عُمَيْلَةُ الوَالِبِيُّ. قالَتْ خِرْنِق بِنْتُ هَفَّانَ تَرْثي زَوْجَها بِشْرَ بن عَمْرٍو وابْنَها مِنْه عَلْقَمَة بن بِشْر: =

٦٧٨- بَابُ القِنْعِ والقَنَعِ[1]

أمَّا بكسرِ القافِ وسُكونِ النُّوْنِ: جَبَلٌ وماءٌ لِبَني سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ على ثَلاثِ لَيَالٍ مِنْ جَوٍّ[2].

وما بفتحِ القافِ والنُّونِ: ماءٌ بين جَبَلِ مُرْبِخٍ والثَّعْلَبِيَّةِ[3].

٦٧٩- بَابُ قُنَيْعٍ وَقُنْبُعٍ[4]

ما على التَّصغيرِ: في الشِّعْرِ ماءٌ لِبَني قُرَيْطٍ بِإقْبَالِ الرَّمْلِ قَصْدَ الضُّمْرِ والضَّائِنِ[5].

= مَنَـتْ لَهُـمُ بِوَالِبَـةَ المَنَايَا   بِجَنْبِ قُلابَ لِلْحَيْنِ المسُوْقِ

ثُمَّ إنَّ بَني ضُبَيْعَةَ أصابُوا بَني أَسَدٍ، وأدْرَكُوا بِثَأْرِهِم. إلى آخِرِ ما ذَكَر.

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) هو تَعريف الحازميِّ مَعَ زيادة (الخَضَارِم) بعد (جَوّ). وفي **معجم البلدان**: قال الأصْمَعيُّ: القِنْعُ مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ، وأوْرَدَ كَلام نَصْرٍ بزيادة (باليَمَامَة) وشعْراً لِمُزَاحِمِ العُقَيْلي مِنْه:

أشَاقَكَ بالقِنْعِ الغَدَاةَ رُسُومُ   دَوَارِس أدْنَى عَهْدِهِنَّ قَدِيْمُ

مَعَ أرْبَعَة أبيات، وفي **معجم ما استعجم**: القِنْعُ ماءٌ لِبَني سَعْدٍ على ثَلاثَة أيَّامٍ مِنْ خَوٍّ، وهو على لَيْلَةٍ مِنَ الدُّحْرُض، إذا صَدَرْتَ عنها تُرِيْد هَجَر. انتهى، و(خَو) صَوَابه (جَو) فهو القَريب مِنَ الدُّحْرُض ومِنَ الخَضَارِم. وإذنْ فَمَوْقعُ القِنْعِ في طَريقِ اليَمَامَة إلى هَجَر المارِّ بجَو الخَضَارم في (الخَرْج)، ويَظْهَر مِنْ مَعْنَى القِنْعِ أسْفَل الرَّمْلِ أنَّهُ في شَرْقِ الدُّحْرُض الواقِعِ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ، وتلك مِنْ بِلادِ بَني سَعْد، أمَّا شِعْر مُزَاحِم فَلا يَنْطَبِق على هذا المَوْضِعِ لِبُعْدِ بِلادِه عنه.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، ولم يَزِدْ ياقوت على تَعْريفِ نَصرٍ سِوَى النَّقْلِ عن ابن شُمَيْلٍ: القِنْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ ما اسْتَوَى أسْفَلُهُ مِنَ الأرض إلى جَنْبِه وهو اللَّبَبُ، وما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْل. وفي كتاب **المناسك** – ٢٩٨ –: وعلى ثَلاثَة أمْيال مِنَ الثَّعْلَبِيَّة بِرْكَةٌ وقِبَابٌ ومَسْجِدٌ، والبرْكَةُ تُسَمَّى القِنْعَة وهي قِنْعَةُ خُفَافٍ، وإنَّما سُمِّيَتْ قِنْعَةً لأنَّها بِقِنْعٍ مِنَ الرَّمْلِ، وهو الحَزْن، وهي تُزْرَعُ. وبعد ذلك قال: وأوَّلُ الرَّمْلِ الغَلِيْظ مَع البَرِيْد – وهو مِيلان وَشَيءٌ – يُقالُ لَهُ: مُرْبِخ، ثُمَّ ذَكَرَ بعد ذلك زَرُود، ومُرْبِخ مِنْ حبال الدَّهْنَاء الواقعَة في طَريقِ الحَجِّ الكُوْفي بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّة وَزَرُوْد، فهو حَبْلٌ – بالحاءِ المُهْمَلَة – ولَيْس جَبَلاً، سُمِّي مُرْبِخاً لأنَّهُ يُرْبِخُ المَاشِيَ فيه مِنَ التَّعَبِ والمَشَقَّة، أي تَفْتُرُ الإبِلُ في السَّيْرِ في ذلك الرَّمْلِ، وانظر عَنِ المَوَاضِعِ المَذْكُوْرَة (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) تَعْريف الحازميِّ: قُنَيْع ماء لِبَني قُرَيْط مِنْ ناحيَة الضُّمْر والضَّائن، ونَقَلَ ياقوت كَلام الحازميِّ. وقبله نَقَلَ عن =

وأمَّا بضمِّ القاف وسُكونِ النُّونِ ثُمَّ باء موحَّدة مَضْمومة: جَبَلٌ في ديارِ غَنِيٍّ[1].

٦٨٠- بَابُ القُنَابَةِ والقِنَّايَةِ[2]

أمَّا بضمِّ القافِ وبعد الألف باءٌ موحَّدةٌ: أُطُمٌ بالمدينة لأُحَيْحَةَ[3].

وأمَّا بِكَسْرِ القافِ وتَشْديد النُّون وبعد الأَلِفِ ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتان: نَهْرٌ واسعٌ في سَوادِ العِراقِ عليه قُرَى بَرَاذَانَيْن[4].

= الأَديْبِي قُنَيْع: ماء بينَ بَني جَعْفَر وبينَ بَني أبي بَكْر ابْنَيْ كِلاب، اخْتَصَمُوا فيه حَتَّى كادُوا يَقْتَتِلُوْنَ، ثُمَّ سَدَمُوْهُ وتَرَكُوْهُ، وأَوْرَدَ فيه شِعْراً. وقد فَصَّلَ الهَجَرِيُّ خَبَرَ هذا الماءِ في كَلامه على حِمَى ضَرِيَّةَ، وأنَّه كان بين قُنَيْعٍ وبينَ ضَرِيَّةَ تِسْعَةُ أميال لِلْمُصْعِد منها، ولكنْ يَظْهَرُ أنَّ الاسْمَ يُطْلَق على ماءَيْنِ؛ أَحَدُهُما هذا، والثَّاني الذي ذَكَرَه نَصْرٌ والحازميُّ، وقد وَرَدَ ذِكْره في كتاب **بلاد العرب** في الكَلام على مياه بَني أبي بَكْر بن كِلاب؛ إذ قال: ثُمَّ بإِقْبَالِ الرَّمْلِ قَصدَ الضُّمْرِ والضَّائن، فَلَهُم ماءٌ يُسَمَّى قُنَيْعاً لِبَني قُرَيْط. انتهى، وهذا الماءُ في عالية نَجْد جَنوب العَلَم وقَرْيَة الخَاصِرَة جَبَل أَسْوَد كَبير يُدْعَى (الضَّيْنِيَّة) وبِقُرْبه جَبَل أَسْوَد يُدْعَى (أُمّ حُقُوف) يَحُفُّ بهما مِنَ الجَنوب (نُفُوْد الصَّخَّة) يبدو أنَّ هذين الجَبَلَيْن هُما الضُّمْر والضَّاين، إذْ كَلام المُتقدِّمين يَنْطَبِقُ عليهما، كما أشارَ إلى هذا صاحب كتاب **عَالِيَة نَجْد** ويَقَع الجَبَلان (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٣٠ /٤٣ وخَطِّ العَرْض: ١٥ /٢٣) والرَّمْل المَذْكور هو نُفُوْد الصَّخَّة، بإِقْباله: ما أَقْبَل منه. أمَّا الثَّاني الذي ذَكَرَ ياقوت الخُصُوْمَةَ فيه، فهذا في حِمَى ضَرِيَّة، والمِيَاه القَدِيمَة أَصْبَحَ أَكْثَرُها مَجْهُوْلاً، فقد غارَتْ سِوَى مياه الأَعْداد.

(١) قال الحازميُّ: قُنُبٌ جَبَلٌ في ديارِ غَنِي بن أَعْصُر، لَهُ ذِكْر في الشِّعْر، ولم يَزِدْ ياقوت على هذا، وبلاد غَنِيٍّ قَديماً كانت حَوْلَ ضَرِيَّة.

(٢) عند الحازمي.

(٣) هو تَعريف الحازميِّ بزيادة (ابن الجُلاح) ولم يَزِد عليه ياقوت، وآطامُ المدينة قد زَالَتْ، وأُحَيْحَة بنُ الجُلاح مِنَ الأَوْسِ، مِنْ شُعَراء العَرَب وشُجْعَانهم، وكان مِنْ سادَة المدينة في الجاهليَّة، توفي قَبْلَ الإسْلام، ومَنازِل الأَوْس في المدينة قد فَصَّلَ مَوْقعَها السَّمْهُوْدي في **وفاء الوفا**: وللأُسْتاذ السَّيِّد عُبَيْد مَدَني بَحْث مُفَصَّل عَن آطَام المدينة، والآطَام جَمْعُ أُطُم وهو الحِصْن المَبْني بالحِجَارَة، وقد يُطْلَق الأُطُم على القَصْر وعلى كُلِّ بَيْت مُرَبَّع.

(٤) وكذا قال الحازميُّ ولم يَزِدْ ياقوت على كَلامِ الحازميِّ مَنْسوباً إليه، والرَّاذَانَان ـ مُثَنَّى رَاذَانَ ـ ناحيَة مِنْ سَوَاد العِرَاق تَشْتَمِلُ على قُرًى كَثيرة، ذَواتِ المزارِع، وهي تَنْقَسِم إلى صُقْعَيْنِ: رَاذَان الأَعْلى، ورَاذَان الأَسْفَل، =

٦٨١- بَابُ قِنٍّ وَقُنٍّ[١]

أمَّا بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ في ديارِ فَزارَة[٢].

وبالضَّمِّ: وادٍ في شِعْرِ الأزْدِ، وذَاتُ القُنِّ: أكَمَةٌ على القَلْبِ جبلٌ من جبال أجَأ عند ذي الجُلَيْلِ، وادٍ[٣].

٦٨٢- بَابُ قَناً وقِنًّا وَقِيًا وَقُبَاء وَقَنًا وَقَنَاة[٤]

أمَّا بفتحِ القافِ ونونٍ خَفيفةٍ مُنوَّنَةٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ، وجَبَلٌ قَريبٌ مِنَ الحَاجِرِ لبَني مُرَّةَ من فَزارَة[٥].

= ويُنْسَب إلى هذه النَّاحيَة نَفر مِنَ المتأخِّرين مِنْ أهْلِ العِلْم. وانْظُر التَّعْليق على هذا في كتاب **الأماكن** للحازمي – ج١، ص٤٥٠ –.

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وزادَ ياقوت: وَرَوَاه أبو مُحَمَّدٍ الأعْرابيُّ بالضَّمِّ، وقال ابن مُقْبل:

لَعَمْرُ أبيكَ لقد شاقَني ... مَكَانٌ حَزِنْتُ به أوْ حَزِنْ

مَنَازِلُ لَيْلى وأتْرابِها ... خَلا أهْلُها بَيْنَ قَوٍّ وقِنْ

على أنَّ صاحب **معجم ما استعجم** قال: قِنٌّ – بالكَسْرِ ثُمَّ التَّشديد – : وادٍ بالعَقِيْقِ عَقِيْق بَني عُقَيْلٍ، ثُمَّ أنْشَدَ البيت ولم يَزِد في تَحْديد المَوْضِع، وبلاد فَزارَة حِرار خَيْبَر وجَوانبُها الشَّرقيَّةُ الشَّماليَّةُ، وقُرَى تلك الحِرار كَثيْرَة، وعَقيْقُ بَني عُقَيْل يُعْرَف الآن باسْم (وادي الدَّواسر) جَنوبَ نَجْد.

(٣) لم يَرِد في تَعْريف الحازمي (وادٍ في شِعْر الأزْد) ونَقَلَ ياقوت كَلام الحازمي، مُضيفاً إليه: كذا قال الحازمي وفيه نَظَرٌ، لأنَّ ذا الجَليْلِ عند مَكَّة، قال: إنَّه أكَمَةٌ بأجَأ. وبَيْنَه أيَّام، ولَعَلَّ أجَأ غَلَطٌ وسَهْو، وأنْشَد للْكُمَيْت ابن ثَعْلَبَة، قال: وهو جَدُّ الكُمَيْت بن مَعْروف:

فَلا تُنْكِرِيْني إنَّني أنا جَارُكُمْ ... لَيَالِي حَلَّ الحي قُنًّا فَضَلْفَعَا

وقُنٌّ: قَرْيَةٌ في ظَنِّ السَّمْعانِي، إلى آخر ما ذَكَر، ولم أرَ إنْشاد الحازمي لقَوْل الكُمَيْت، وتَجَنِّي ياقوت على الحازمي سَبَقَت الإشارَة إليه في المقدمة، ومن ذلك قَوْله هُنا؛ فالقائِل أوَّلاً هو نَصْر.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) قال ياقوت: (قَنا) مَوْضِعٌ باليَمَن، وفي كتاب **معجم البلدان والقبائل اليَمَنية**: قَنا: مِيْناء في حَضرَمَوْت اشْتَهر قَديماً، ويَقَع في المَوْضِع المُسَمَّى بـ(بِيْر علي) قال الدكتور جَوَاد علي: كان مِنَ المَوانئ المُهِمَّة على =

وأمَّا بكَسْرِ القافِ وتَشْديد النُّوْنِ: ناحيَةٌ مِنْ شَهْرَزُوْر[١].

وأمَّا بِكَسْر القاف وتشْديد الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتانِ: قَرِيَةٌ مِنْ دِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ بالحِجَازِ، بينها والسُّوارِقيَّةِ ثَلاثَة فراسِخَ ماؤها أُجَاجٌ[٢].

= البَحْرِ العَرَبي، والقَنَا: مَوْضِعٌ أَعْلا (حَيْسَ) وقد رَسَمَه ياقوت في حَرْفِ الباء وهو وَهْمٌ. انتهى. وفي تِهَامَة أيضاً: قَنَا - بفتحِ القافِ والنُّون بعدها ألف -: مِنْ قُرَى إمارَةِ بلادِ عَسِيْرٍ، ذات قُرًى كَثيرة، وفيها إمارَةٌ، وتُقْرَنُ دائماً بالبَحْرِ، فيُقال (قَنَا البَحْر) وهُما واديان يَقَعَان في تِهَامَة غَرْبَ بلاد أَلْمَع، سُكَّانها مِنْ قَبيْلَة وَلَد أَسْلَمَ. وقَنَا - بفتح القافِ والنُّون بعدها أَلِف، والعامَّة تُسَكِّن القافَ -: مِنْ قُرَى (الرِّمال) مِنْ سِنْجَارَة مِنْ شَمَّر، بمَنْطقَة حَائِل، بِقُرْبِ أُمِّ القُلْبَان.

وزادَ الحازمي بعدَ ذِكْر جَبَل بَني مُرَّة مِنْ فَزَارَة قال مَسْلَمَة بن هُذَيْلَة:

رِجَالاً لَوَ انَّ الصُّمَّ مِنْ جانِبَيْ قَناً ... هَوَى مِثْلُها مِنْهُ لَدَكَّتْ جَوَانِبُه

قال الأَبِيْوَرْديُّ: قَناً وعُوارِضُ جَبَلان مِنْ بلادِ فَزَارَة. وأَوْرَدَ ياقوت كَلام الحازمي سِوَى كَلام الأَبِيْوَرْدِيِّ، وأضافَ: وقيلَ: وقَنَا وَعُوَارِضُ: جَبَلانِ لبني فَزَارَة، ثُمَّ أَوْرَدَ بيت عامِر بنِ الطُّفَيْل:

ولأَبْغِيَنَّكُم قَنَاً وعُوَارِضا ... ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد

مُضيفاً: وقد صَحَّف قَوْمٌ قَنا في هذا البيت، وروُوه قُبَاء - بالباء - فلا يُعَاجُ به. انتهى، وَقَنَا وَعُوَارِضُ جَبَلانِ مَعروفانِ في مِنْطَقَةِ إمارَة حائِل، ولكنَّهما مُتَباعِدَانِ، وعُوَارِضُ يَقَعُ في مَهَبِّ الشَّمال مِنْ جَبَلِ أَجَأ على مَسافَةٍ تَزيدُ على ١٥٠ كيلاً (يَقَع جَبَل قَنا بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٨ً/ ٤١ْ وخطِّ العَرْض: ١٠ً/ ٢٦ْ) والأَبِيْوَرْدي هو: مُحَمَّد بن أَحْمَد الأمَوي القُرَشِي، شاعِرٌ ومؤرِّخٌ وأديبٌ، له **المُخْتلف والمُؤْتَلف في الأَنْساب** ومؤلَّفات أُخْرَى، توفي سنة ٥٠٧هـ. وانظر عن قَنَا (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، ولم يَزِدْ ياقوت عليه أيضاً.

(٢) نَقَلَ الحازميُّ ما جاءَ في **رسالة عَرَّام بن الأصبغ السُّلَمي**، وَنَسَبَ كَلامَهُ للكِنْدِيِّ، ونَصُّهُ: لأَهْلِ السُّوَارِقيَّة قُرًى مِنْ حَوَالَيْهِم، منها قَرْيَةٌ يُقالُ لَها: القِيَّا ماؤُها أُجَاجٌ، نحو ماءِ السُّوارِقِيَّة، وبَيْنَهُما ثَلاثةُ فَرَاسِخ، بها سُكَّان كَثيرٌ ومَزَارِع وَنَخْلٌ وشَجَرٌ، قال الشَّاعِر:

ما أَطْيَبَ المَذْقَ بماءِ القِيَّا ... وقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ بَرْنِيًّا

وفي **الرِّسالة**: (مَاؤُها ماجٌ مِلْحٌ). وفي كتاب **المناسك** - ٣٣٥ -: مَنازِلُ وَلَدِ طَلْحَة بن عَبْدالله بن أبي بَكْر بالأَثْمِ، مِنْ بِلادِ بَني سُلَيْم، وهي للمُصْعِدِ إلى مَكَّة عن طَريقِ الجادَّةِ بعد مَعْدِنِ بَني سُلَيْم، وبها كان الطَّرِيقُ قَديماً، ثُمَّ حُوِّلَ إلى الأُفَيْعِيَّةِ والمُسْلَحِ، وهي عن يَمينِ المُسْلَحِ، وقال: وهي ثَلاثُ قُرَيَّاتٍ، في ثَلاثَةِ أَوْدِيَةٍ يُقال =

وأمَّا بضمٍّ القاف وباءٍ موحَّدةٍ مَمْدودة: مَوضعٌ بالمدينة، و قيل: إنَّ قُبَا في شِعْر عبدالرحمن بن عُوَيْمِر قَرْيَةٌ لبني عَمْرِو بن عَوْف[1].

وما أوَّلُه فاءٌ مَفْتوحةٌ ونون مُنوَّنةٌ: جبلٌ قُرْبَ سَميْراء[2].

= لأوَّلها: المُحْدَث، وهي قَطيعَةٌ منَ النَّبي ﷺ لِعَبْدِالرَّحْمَن بن أبي بكرٍ، والوادي الثاني يقال له نقْيَا، والقرية في وسط الوادي، وبها ولدُ محمد بن طَلْحَةَ، والثَّالث: حَاذَةُ، وهي التي كان بها مَنْزلُ طَلْحَة بن عَبْدالله .

ويُفْهَمُ مِمَّا تَقَدَّمَ أنَّ قِيًا بقربِ قَرْيَة حَاذَة، التي تَقَدَّمَ الكَلام عليها في (باب قُلْب وقُلَّب) وهي بمنطقة المَهْد (مَعْدِن بَني سُلَيْم قَديماً)، والسُّوَارِقيَّةُ لا تزال مَعروفةً مَسكونةً (تَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ١٩ / ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٢١ / ٢٣ْ) والمسَافَةُ بينها وبين قِيًا ثَلاثة فَراسِخ [٣×٤=١٢] اثْنا عَشر ميلاً أي نَحْو عشرين كيلاً، وحَاذَةُ وما بأحْوَازِهَا على نَحْو هذه المسَافَة منَ السُّوَارِقيَّة .

(١) عَرَّفَ الحازميُّ – قُبَاء – بالمدِّ – بأنَّهُ المَوْضع المشهور بالمدينة، وأشارَ إلى ما وَرَدَ في فَضائِل مَسْجِده، وذَكَرَ بَعْضَ المنسوبين إليه، وقد فَصَّلَ الكَلام على قُبَاء هذه مؤرِّخو المدينة وقد أصْبَحَت الآن داخِلَ عُمْرانها، وهُناك قُبَاءُ مَنْهَلٌ بِقُرْب مَرَّانَ في طَريقِ الحَجِّ على مَقْرَبَةٍ مِنْ حَرَّة كُشُبٍ، في عالية نَجْد، وهو مَعروف، أمَّا قَوْل نَصْرٍ: وقيل: إنَّ قُبَاء في شِعْر عَبْدالرَّحْمَنِ بن عُوَيْمر قَرْيَةٌ لِبَني عَمْرو بن عَوْف، فلَعَلَّه يُريد قَوْل السَّرِيِّ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عُتْبَةَ بن عُوَيْمرِ بن سَاعِدَةَ الأَنْصَاريِّ:

ولَها مَرْبَعٌ بِبُرْقَة خَاخٍ   وَمَصيْفٌ بالقَصْرِ قَصْرِ قُبَاءِ

وقُبَاء هذه كانت مِنْ مَسَاكِن بَني عَمْرو بن عَوْف مِنَ الخَزْرَجِ، مِنَ الأَنْصار.

(٢) وكذا قال الحازميُّ، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكون هذا الاسْمُ مُصَحَّفاً عن (فَنَا) – بالفاء – فقد جاء في كتاب **بلاد العرب** – ص٦٢ –: وبِأَسْفَل أَرْمَامٍ: ماءةٌ يُقالُ لَها: الطُّرَيْفَة، لِبَني جَذِيْمَة. وفي كتاب آخر: الطُّرَيْفَةُ لِبَني خالدِ بن نَضْلَةَ، قال الفَقْعَسيُّ:

رَعَتْ سَمِيْرَاءَ إلى أرْمَامِها   إلى الطُّرَيْفَاتِ إلى أهْضَامِها

وفَوْقَ ذلك ماءة يُقال لَها: الفَنَاةُ، لِبَني جَذِيْمَة، وهي بِجَنْب جَبَلٍ يُقالُ لَهُ: فَنَا، وفيه يقول مِحْصَنُ بن رِئَابٍ الجَذَميُّ:

يُهيْجُ عَليَّ الشَّوْقَ أنْ تجزأ الضُّحَى   فَناً أوْ أرَى مِنْ بَعْضِ أَقْطَاره قُطْرَا

ويَظْهَرُ مِنْ هذا أنَّ جَبَل فَنَا وماءة القَنَاة المذكورَيْنِ يَقَعَانِ قُرْبَ سَمِيْرَاءَ شَمالَها على مَقْرَبَةٍ مِنْ قَرْيَة (القُصَيْر) أَسْفَل وادي أَرْمَام الذي أرى أنَّهُ هو وادي (الخَلَّة) الآن، ويَدُلُّ على هذا أنَّ صاحِبَ **معجم البلدان** لم يورد في رَسْـم قَنَـا سِوَى قَوْله: وَقَنَا: مَوْضِع باليَمَن، قال أبو زياد: ومِنْ مياه بَني قُشَيْر قَنَا، وأخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ =

وَقَنَاة بفتحِ القافِ والنُّون وهاءٍ: ناحيَةٌ مِن ديارِ بَني سُلَيْمٍ، وأَحَدُ أودية المدينة الثَّلاثَة[١].

٦٨٣- بَابُ القَنَصِ والفَيْضِ[٢]

صَحْرَاءُ القَنَصِ[٣].

وبالفاءِ والياءِ والضَّادِ: نَهْرُ البَصْرَة[٤].

= طَيِّئٍ سُكَّان الجَبَلَيْن أنَّ القَنَا جَبَلٌ في شَرقيِّ الحَاجِر، وفي شَمالِه جَبَلانِ صَغيران يُقال لَهما: صَائِرتَا قَنَا، وقَنَا أيضاً: جبلٌ لبني مُرَّة مِنْ فَزَارَة، قال مَسْلَمَةُ بنُ هُذَيْلَة:

رِجَالاً لَوَ انَّ الصُّمَّ مِنْ جانبي قَنَا ... هَوَى مِثْلُها مِنْها لزَلَّتْ جَوَانِبُهْ

وقيل: قَنَا وعُوارِض جَبَلان لِبَني فَزارَة، وأَنْشَد سِيْبَوَيْه:

ولأَبْغِيَنَّكم قَناً وَعُوارِضاً ... ولأُقْبِلَن الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد

وأَوْرَدَ في رَسْم (قَنَا) قَوْله: وقَنَا جَبَلٌ قُرْبَ سَمِيْرَاء؛ قال الأَصْمَعِي: ثُمَّ فَوْقَ الثَّلَبُوْت مِنْ أَرْضِ نَجْد ماءَةٌ يُقال لَها: القَنَاةُ، لِبَني جَذِيْمَة بن مالك بن نَصْر بن قُعَيْن، وهو إِلى جَنْبِ جَبَلٍ يُقالُ لَهُ: قَنَا، وبه قال مِحْصَن ابن رئاب الجَذَمِيُّ:

يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّوْق أَنْ تَجزأَ الضُّحَى ... قَناً أَوْ أَرَى مِنْ بَعْضِ أَقْطَارِهِ قُطرا

(١) لم يَذْكُر الحازمي سِوَى (وادي المدِيْنَة) ووادي قَنَاة هذا مَشْهور يَقَع بين المدينة وجَبَلِ أُحُد، بَلَغَهُ عُمْرَان المدينة الآن، وقد فَصَّلَ الكَلام عنه مُؤرِّخو المدينة كالسُّمْهُوْدِيِّ وغَيْرِه، وأطالَ الكَلام عليه ياقوت، ولكنَّه لم يَذْكُر المَوْضع الذي في ديارِ بَني سُلَيْم.

(٢) لم أرَ لهذا الباب ذِكْراً عند الحازميِّ.

(٣) لم يُعَرِّفْ نَصْر هذه الصَّحراء، ولم أرَ في **معجم البُلدان** ولا غَيْرِه لها ذِكْراً.

(٤) وفي **معجم البلدان**: الفَيْضُ نَهْرٌ بالبَصْرَةِ مَعروف، وفي نِيْلِ مِصْرَ مَوْضِعٌ يُسَمَّى الفَيْضَ، والفَيْضُ مَحَلَّةٌ بالبَصْرَة قُرْبَ النَّهْر المُفْضي إلى البَصْرَة، وَفَيْضُ اللِّوَى في قَوْل أبي صَخْر الهُذَلي، وفَيْض أراك في قول مُلَيْح، وفي **معجم ما استعجم** وفي شعر ابن الطَّثَرِيَّة، الفَيْض ماءٌ لِجُهَيْنَة قال:

خَلاَ الْفَيْضُ مِمَّن حَلَّهُ فَالخَمَائِلُ

انتهى.

وأين بِلادُ ابنِ الطَّثَرِيَّة في جَنوبِ نَجْد مِنْ بِلاد جُهَيْنَة في شمال الحِجَاز؟.

٦٨٤- بَابُ قُوَيْقٍ وفُرَيْقٍ[١]

ما بعد القاف واوٌ: نَهْرُ حَلَبَ[٢].

وما بعد الفاء راءٌ: وادٍ أو جَبَلٌ بِتِهَامَ[٣].

٦٨٥- بَابُ القَوَادِسِ والفَوَارِسِ[٤]

أمَّا بفتح القاف وقَبْلَ آخره دالٌ: في الأشْعَارِ يُرادُ به القادسيَّة[٥].

وبالفاء وقبل آخرِه راءٌ: رمْلٌ معروفٌ بالدَّهْنَاءِ أرْضِ تَمِيمٍ[٦].

٦٨٦- بَابُ القُوَارَةِ والقَرَادَةِ[٧]

ما بعد القاف المضمومةِ واوٌ وراءٌ: مَاءَةٌ لِبني يَرْبُوعٍ[٨].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) وكذا وَرَدَ عِنْدَ الحازميِّ، وذَكَرَ ياقوت نَهْر مدينة حَلَب، وأطالَ الكَلامَ عليه، ولكنَّه في أيَّامنا الأخيرة نَضَبَ ماؤُهُ بسببِ وَضْعِ السُّدُوْد القَريبة على مَنابِعِ الأَنْهَار في البِلاد التُّرْكيَّة.

(٣) تَعريفُ الحازميِّ: مَوْضِعٌ بتِهامَة. ولم يَزِدْ عليه ياقوت، وفي **القاموس وشرحه**: وفُرَيْقٌ كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ بِتِهَامَة أوْ جَبَل، وفُرَيِّقٌ كَصُغَيِّرٍ فَلاةٌ قُرْبَ البَحْرَيْن.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) قال الحازميُّ: القَوَادِسُ اسْمٌ لقادِسيَّة الكُوْفَة، وزادَ ياقوت: جاءت في شِعْرِهم كذلك كأنَّها جُمِعَتْ بما حَوْلَها.

(٦) قال الحازميُّ: الفَوَارِس: جِبالٌ مِنَ الرَّمْل بالدَّهْنَاء، قال الأزْهَرِيُّ: قد نَزَلْتُ بها. وكلام الأَزْهَرِيِّ في **تهذيب اللغة** – ١٢ / ٤٠٦ – ونَصُّه: وبالدَّهْناء جِبالٌ مِنَ الرَّمْل تُسَمَّى الفَوَارِس، وقد رأيتها، وكَلِمَة (جِبَال) في أصْلِ الحازمي ومطبوعة **التهذيب** بالجيم، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَة، فالدَّهْنَاءُ لا جِبال فيها، وإنَّما فيها حِبَالُ الرَّمْل، وَوَرَدَ ذِكْرُ الفَوَارِسِ في شِعْر ذي الرُّمَّة حَيْثُ ذَكَرَ أنَّهُ نَظَر – وهو بجَرْعَاء السَّبِيَّة – الظُّعُنَ بينَ مُشْرِفٍ والفَوَارِس، وهذا يَدلُّ على تَقارُبِ هذه المَواضِع، وأنَّهنَّ رَحَلْنَ مِنْ قاعِ القَرِيْنَة شَرْقَ السَّبِيَّة، مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ حِبَالَ الفَوَارِس في شَرْقِ الدَّهْنَاء بِقُرْبِ السَّبِيَّة المعْروفة الآن.

(٧) عِنْدَالحازميِّ.

(٨) وكذا قال الحازميُّ، ونَقَلَ ياقوت عَنِ السَّكُوْنِي: القُوَارَةُ عُيُوْن ونَخْلٌ كَثيرٌ كانت لِعِيْسَى بن جَعْفَرٍ يَنْزِلُها أَهْلُ=

وما بعدَ القاف راءٌ ودالٌ: مَاءَةٌ قريبةٌ من الرَّبَذَة، أظنُّها لِمُحَارب[١].

٦٨٧- بَابُ القَيَّارِ والفَتَّارِ والقنَان[٢]

ما بعد القاف ياءٌ تحتها نُقطتان مُشَدَّدة وراءٌ: مَوْضعٌ بين الرَّقَّة ورُصَافَة هِشَام، وعلى الفُرات مَشْرَعَةٌ يُقال لها: مَشْرَعَةُ القَيَّار[٣].

وما بعد الفاء تاءٌ عليها نُقْطتان: بَلدٌ وراءَ الرَّقَّة من جانبها الجَزَرِيّ[٤].

وما بعد القاف نونٌ خفيفةٌ وآخِرُه نونٌ: جبلٌ نَجْديٌّ في ديارِ بَني أَسَد[٥].

= البَصْرَة إذا أرادُوا المدينة، ومِنْ قُوارَة إلى بَطنِ الرُّمَة، ثُمَّ نَقَل كَلام الحازمي عَنْهُ، والفُوارَةُ: بَلْدَةٌ لا تزالُ مَعْروفةً في مِنْطَقَة القَصيْم، تَقع في الشَّمال الغربيِّ مِنْ بُرَيْدَة على نَحْو سبعين كيلاً، وما نَقَلَ ياقوت عَنِ السُّكُوني يَنْطَبِقُ على (الفُوَّارَة) بالفاء لا (القُوارَة) - بالقاف - فالفُوَّارَةُ هي الوَاقعَةُ في الطَّريق، كما وَرَدَ أصْل كَلام السُّكوني في كتاب **المناسك** - ص٦٠٧ - ونَبَّهْتُ على هذا الخَطأ هُناك، وتَقَعُ القُوارَةُ (بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٢٨َ/٤٣ْ وخطِّ العَرْض: ٤٧َ/٢٦ْ) أمَّا الفُوَّارَة فَتَقع (بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٨َ/٤٢ْ وخطِّ العَرْض: ٠٣َ/٢٦ْ).

(١) وكذا قال الحازميُّ بحَذْف جُمْلَة (أظُنُّها لِمُحَارب) ولم أرَ هذا الاسْمَ في مَوْضعه مِنْ **معجم البُلدان**، وبلاد مُحَاربٍ مُتَّصِلَةٌ بالرَّبَذَة، وفي مُسْتَدْرَكاتِ صاحب **التاج**: والقُرَادَة - بالضَّمِّ - ماءةٌ قَريبة مِنَ الرَّبَذَة أظُنُّها لِمُحَارب، كذا في **المعجم**. انتهى، وهذا وَهْمٌ مِنَ الزَّبيديِّ، فَلَيْسَ في **معجم البلدان** ولا **مُعْجَمِ البَكْري**، ولكنَّه في كتاب نَصْر.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ بتقديمٍ وتأخير.

(٣) ومِثْله عِنْدَ الحازميِّ بِتَغيير يَسيرٍ، وزادَ: وإحْدَى مَحَالِّ بَغْداد سَكَنَها جَماعَةٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ ورُوَاةِ الحَديث، ولم يَزِدْ ياقوت على كَلامِ الحازمي.

(٤) عَرَّفَهُ الحازميُّ بِنَحْوِ هذا، ولم أرَ الاسْمَ في مَحَلِّه مِنْ **معجم البُلْدَان**.

(٥) زادَ الحازميُّ: لَهُ ذِكْرٌ في أيَّام العَرَب وأشْعَارهم، قال:

وَمَرَّ على القَنَان مِنْ نَفَيانه

ونَقَل ياقوت عَنِ السُّكُوني: إذا خَرَجْتَ مِنْ حُبْشيٍّ - جَبَل - يَمْنَةً عَنْ يَسَار سَمِيْرَاءَ سِرتَ عُقْبَةً، ثُمَّ وَقَعْتَ في القَنَان، وهو جَبَل فيه ماءٌ يُدْعَى العُسَيْلَة، وهو لِبَني أَسَدٍ، إلى آخرِ ما ذَكَر. وجَبَلُ حُبْشيٍّ لا يزالُ مَعْروفاً، يُشَاهَدُ في الجَنوبِ الشَّرقيِّ مِنْ بَلْدَة سَميْرَاء، والجَبَلُ الذي يَليه إلى الجَنوبِ يُدْعَى الآن (المَوْشَم)، ولَيْسَ مِنَ المُسْتَبْعَدِ أنْ يكونَ هو القَنَان، وشَطر البيت مِنْ مُعَلَّقَة امْرِئِ القَيْس.

٦٨٨- بَابُ المُفْرَدَاتِ[*]

القُحْمَةُ: نَهْرٌ أوَّل هَجَر[١].

قَرٌّ: بالحجاز في ديارِ فَهْمٍ[٢].

قَرِبًّا: قَرْيَةٌ من سَوَادِ البَصْرَةِ، بِنَهْرِ الدَّيْرِ أو قريبٍ مِنْه، وَبَنَاتُ قَيْنٍ مَوْضِعٌ أوْ ماءٌ لِفَزَارَةَ[٣].

قُرْبَى: أَحْسبه مكاناً نَجْدِيًّا[٤].

(*) رُتِّبَتِ الأسماء على حُروف المعجم.

(١) لم يَذْكُر ياقوت في **المعجم** سِوَى: القَحْمَة - بفتحِ القاف: بَلْدَةٌ قُرْبَ زَبِيْد، وهيَ قَصَبَةُ وادي ذُوَالٍ، بَيْنها وبينَ زَبِيْدَ يَوْمٌ واحِدٌ مِنْ ناحيَة مَكَّةَ، وهي للأشَاعِرَة فيها خَوْلانُ وَهَمْدَانُ، وذَكَرَ القاضي إسماعيل الأكْوَعُ: أنَّ القَحْمَةَ هذه لا تزالُ عامِرَةً في بِلادِ الرُّجُوْد، شَرْقَ الطَّرِيْقِ المُعَبَّد، بالقُرْبِ مِنَ الرَّكْب، بين وادي زَبِيْدَ جَنوباً ووادي رِمَعٍ شَمالاً، ثُمَّ ذَكَرَ القَحْمَةَ البَلْدَةَ التي على السَّاحِلِ شَمالَ جَازَان، وقد تَحَدَّثَ الأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ العَقِيْلِيُّ في كتابه **المِخْلاف السُّليماني مِنَ المعجم الجغرافي** عَنِ القحمة هذه، وفي مُسْتَدْرَك الزَّبِيْدي قال: والقَحْمَةُ: نَهْرٌ أوَّل حَجَرٍ، قالَهُ نَصْر، وفي مَخْطوطَة نَصْر (هَجَر) بالهاء، وهو الصَّواب، وعلى القاف ضَمَّةٌ (القُحْمَة) في كتاب نَصْر.

(٢) لم أرَ هذا الاسْم في **معجم البلدان** وبَعْدَهُ في مَخْطُوْطَةِ نَصْرٍ وَرَدَ ما هذا نَصُّه: (كذا في الأَصْل، وأَظُنُّهُ قَوٌّ، وهو مَوْضِعٌ بينَ فَيْد والنَّبَاج) انتهى، وهذا الظَّنُّ خاطئٌ، فَقَوٌّ هذا بَعيدٌ عن ديارِ فَهْمٍ الوَاقِعَة أَسَافِلَ الحِجَاز مِمَّا يَلِي تِهَامَة. وهو مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ صاحِب **التَّاج**: والقَرُّ ذَكَرَهُ الصَّاغاني ولم يُحَلِّه، وهو بالحِجَازِ في ديارِ فَهْمٍ، كذا في الأَصْل، وأَظُنُّه قَوٌّ بالواو، وقد تَصَحَّفَ على مَنْ قال بالرَّاء، وقَوٌّ ياتي ذِكْره في مَحَلِّه، كذا حَقَّقَه أبو عُبَيْد البَكْري وغَيْره. انتهى.

والبَكْرِيُّ لم يَذْكُر (قَرًّا)، وإنَّما تَحَدَّثَ عن (قَوّ) في عِدَّةِ مَوَاضِع، وقَوٌّ اسْمٌ يُطلَقُ على أَمْكِنَة مُتَعَدِّدَةٍ ليس هذا مَحَلَّ الحَديث عنها.

(٣) ضُبِطَ الاسْم في المَخطوطَةِ، بفتحِ القاف، وكَسْرِ الرَّاءِ وفتحِ المُوَحَّدَةِ المُشَدَّدَةِ بَعْدَها الفٌ مَقْصُوْرَةٌ، ولم أرَ الاسْم في **معجم البلدان** ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ الاسْم الذي بَعْدَه.

(٤) في **معجم البلدان**: قُرْبَى - بالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُوْنِ وفتحِ الباءِ المُوَحَّدَة -: اسْمُ ماءٍ قَريب مِنْ تَبَالَة، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الجُدَّتَيْن خَلا لها ... بِقُرْبَى مُلاحِيٌّ مِنَ المَرْدِ نَاطِفُ

=

قَرْن: بسكون الرَّاء: قَرْنُ المَنَازِل قُرْب مكَّة، يُحرِم به حَاجُّ نَجْدٍ، ومَنْ فَتَحَ الرَّاء غَلِطَ، قال عُمَرُ بن

= وقد أوْرَدَ ابنُ سِيْدَه في **المُحكم** – ٣ / ٢٨٨ – المُلاحِيُّ مِنَ الأرَاكِ الذي فيه بَيَاضٌ وشُهْبَةٌ، وحُمْرَةٌ، وأنْشَدَ لِمُزَاحِمِ العُقَيْلِي:

فَمَا أُمُّ أحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلا لها ... بِقُرَّى ملاحِيٌّ مِنَ المَرْدِ نَاطِفُ

ولَعَلَّ الكَلام لأبي حَنِيْفَة صاحِب كِتَاب **النَّبَات** فهو أقْرَبُ مَذْكُورٍ، ونَصُّ البَيْت في رِوَايَة الهَجَرِيِّ – ١٥٦٥ –:

ومَا أُمُّ أَحْوَى الجُدَّتَيْنِ تَفَرَّدَتْ ... أمَامَ المَطَايا فَهْيَ في الشَّرْقِ عَاطِفُ

ولهذا أرَى انَّ كَلِمَةَ (بِقُرْبَى) صَوابها (بِقُرَّى) كما وَرَدَتْ في كتاب **المُحكم** إذ قُرَّى هو المَوْضِعُ القَرِيبُ مِنْ بلادِ عُقَيْل، قال فيه الهَجَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ الرَّاجز:

قَدْ صَبَّحَتْ والشَّمْسُ يَجْرِي آلُهَا ... حَوْضاً بِقُرَّى بارِداً سِجَالُهَا

تَحْسَبُهُ الحَيَّةَ في انْسِلالِهَا

قُرَّى هذه التي ذَكَرَ بِعَمْقِ الرَّيْبِ، وقُرَّى أُخْرَى عِنْدَ أَبِيْدَةَ، مِنْ بلاد بَجِيْلَةَ وصُدُوْرِ تُرَبَة، وأرَادَ هَفْهَفَة الرِّيْح لَهُ، مِثْلُ الحَيَّةِ إذا انْسَلَّتْ فَتَراها (ثُمَّ كلمة غَيْر واضِحَة في المَخطوطة المِصْرية ص ٩٢). ولا يزال اسْم قُرَّى مَعروفاً في جَنوبِ المملكة يُطْلَقُ على مَواضِع:

أحَدُها: قُرَّى مَنْهَلٌ يَقع قُرْبَ مَرْكَزِ (الحَمضَةِ) جَنوب مدينةِ تَثْلِيْثَ، بحَوالي سبعين كيلاً، وفيه قَوْلُ الشَّاعرِ العامي:

يا ونتي وَنَّة فُرَيْق (حَمَالَهْ) ... شرْبوا هَمَاجٍ عُقْب قُرَّى ومَاهَا

(حَمَالَةُ) هُنا فَرْعٌ مِنْ قَبِيْلَة عَبِيْدَة الآن يكونونَ في الأَصْلِ مِنْ عُقَيْلٍ، ولَعَلَّ قُرَّى هذه هي الوارِدَة في شِعْرِ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيِّ:

أَلَهْفِي بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ ... عَلَيْنَا الوَلايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وَسَحْبَل وادٍ مُتَوَسِّطُ الحَجْمِ، يقَعُ في البِئْر السَّالِفَةِ الذِّكْرِ، ولا زالَ يَحْمِلُ الاسْمَ نفسه، ومَعروفٌ أنَّ الشَّاعرَ الفَارِسَ عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ كان مِنْ أَهْلِ هذه المِنْطَقَةِ (مُحَافَظَة تَثْلِيْث) وما حَوْلَها في صَدْرِ الإِسْلام، وكان لَهُ حِصْنٌ ونَخْل فيها. **العرب** – س٣٢، ص١١٦ –.

والثَّاني: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ تَبَالَة، وآخَرُ غَرْبَهُ في جَنوب رَنْيَةَ، ولَعَلَّهُ الذي عَبَّرَ عنه الهَجَرِيُّ بأنَّهُ في أسَافِل بِيْدَةَ، فهو في الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ الجَنوبيَّةِ منها، أمَّا الذي قال: إنَّهُ في عَمْقِ الرَّيْبِ، فَعَمْقُ الرَّيْب في المِنْطَقَة الواقِعَة في جَنوبِ عِرْضِ بَاهِلَةَ (عِرْض القُوَيْعِيَّة) التي تُعْرَفُ الآنَ باسْم (الرِّيْن) بالنُّون مِنْ تحريف العامَّة.

أبي رَبِيْعَة:

فَمَا أَنْسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنْسَ مَوْقِفاً لَنا مَرَّةً مِنَّا بِقَرْنِ المَنَازِلِ(١)

وبَلَدٌ بينَ عَارِضِ اليَمامَةِ ومَطْلعِ الشَّمْسِ، ليس وراءَهُ من قُرَى اليَمامة ولا مياهها شيءٌ، هو لِبَني قُشَيْر بن كَعْبٍ(٢).

---

(١) قرْن: قال الحازميُّ في تَعريفه: قَرْنُ المَنَازل جُبَيْلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحرِم مِنْهُ حَاجُ اليَمَنِ، ولكنَّ تَعْرِيْفَ نَصرٍ أَقْرَبُ إلى الصَّواب، فَلَيْسَ جَبَلاً، بَلْ وادٍ عَظِيْم أَعْلاه وادي قَرْنِ المُنْحَدِرِ مِنْ سَرَاة الطَّائف، ويُسَمَّى المحْرَم في أَعْلاهُ، وفي أَعْلَى وادي نَخْلَة اليَمَانِيَّة يَتَّسِعُ الوادي وتَلْتَقِي فيه طُرُقُ القادمِ مِنَ الطَّائفِ وجَنوبِ مَكَّةَ وطَرِيقِ اليَمَن، ولعَلَّهُ سُمِّيَ بِقَرْنِ المَنازلِ لاجْتماع مَنازِل الحُجَّاج القادمين مِنْ جِهَات مُخْتَلفَة فيه، وعُرِفَ في فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ باسْم (السَّيْل)، لأنَّ ماءه بارزٌ على ظَهْرِ الأَرْضِ، ويَقَع هذا المكانُ المُتَّسِعُ المُسَمَّى بالسَّيْل (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٢١َ/٤٠ْ وخطِّ العَرْض: ٤٠َ/٢١ْ).

(٢) في **معجم البلدان**: وقال أبو عُبَيْدِالله السَّكُونيُّ: قَرْن قَرْيَةٌ بينَ فَلَجٍ وبين مَهَبِّ الجنوبِ مِنْ أَرْضِ اليَمامَة فيها نَخْلٌ وأَطْوَاءٌ، ولَيْس وَرَاءَها مِنْ قُرَى اليَمامَةِ ولا مياهها شيءٌ، وهي لِبَني قُشَيْرٍ، ولَيْسَتْ مِنَ العَارِضِ، وإيَّاها عَنَى ابنُ مُقْبِلٍ بقولِه:

وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ مِنْ أَمَمٍ مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ وأَهْلِ الضَّيْقِ مِنْ حَرِمِ

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ العِشاءُ لَهُ حَتَّى تنوَّرَ بالزَّوْرَاءِ مِنْ خِيَمِ

انتهى، ولم أَجِدِ الشِّعْرَ في **ديوان ابن مُقْبِل** المطبوع، ولكنْ وَرَدَ في **معجم ما استعجم** رَسْم (حَرِم) - بفتحِ أوَّله وكَسْرِ ثانيه بَعْدَه مِيْمٌ -: ثَنِيَّة في خِيَمٍ، وَخِيَم جَبَلٌ بِعَمَايَتَيْنِ، قال ابنُ مُقْبِل:

وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ مِنْ أَمَمِ (البيت)

وفي رَسْم (خِيَم) - بكَسْرِ أوَّلِه وفتحِ ثانيه - على وَزْنِ فِعَلٍ: جَبَلٌ بِعَمَايَتَيْنِ، قال ابن مُقْبِل:

أَمْسَى بِقَرْنٍ (ثُمَّ أَوْرَدَ البيت).

والقَوْلُ بأنَّهُ لَيْسَ مِنَ العَارض لَيْسَ واضِحاً، إذ العَارِضُ هو الجَبَلُ المَعْروفُ الآن باسْم (طُوَيْق) والأَفْلاجُ تَنْحَدِرُ أوديتُها مِنْهُ في سُفُوْحِهِ، وفي كتاب **بلاد العرب** - ٢٢٤/٢٢٥/٢٢٦ -: «ولِبَني قُشَيْرٍ أيضاً: قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ مِنَ الزُّرْنُوق يُقال لَها: قَرْن، فيها نَخيلٌ ودُوْرٌ ومَزارِعُ، وفي ناحيَة قَرْنٍ: سَيْحُ إِسْحَاق» إلى أنْ قال: «والقاعُ أيضاً قَرْيَةٌ لِبَني قُشَيْرٍ، حِذاءَ قَرْن، وحِذاءَ قَرْنٍ قَرْيَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها صَدَّاءُ، لِبَني الحَرِيْش، ولِلحَرِيْش وادٍ يَدْفَع على صَدَّاء يُسَمَّى الهَدَّار». انتهى.

وَقَرْنُ الثَّعَالب: في طرفٍ وأنت ذاهبٌ إلى عَرَفَاتٍ[١].

وَقَرْنُ الحبالى: مَوْضعٌ، وجَبَلٌ بِمِنَى[٢].

وجبلٌ في ديارِ خَثْعَم[٣].

وَوَادٍ يجيءُ من السَّراة لسعد بن بكر وبعض قُريش، وبه مِنْبَرٌ[٤].

وَقَرْنُ التَّوبَادِ: جَبَلٌ في بِلادِ مُحَارِب[٥].

= وعلَّقَ الشَّيْخ عَبْدالله بن عَبْدالعَزيز آل مُفْلِحٍ في كتابه **تاريخ الأَفْلاج** – ص٦٢– على كَلامِ صاحب **بلاد العرب** عن قَرْن: تَقَع هذه القَرْيَةُ الآن جنوبَ الصَّغْوِ المعْروف إلى قُرْبِ سُوَيْدان، وهي مِنْطَقَةٌ لم يَبْقَ سِوَى آثارِها الموجودة بين الصَّغْوِ وسُوَيْدَانَ، والمُحَاطَة بِشَبْكٍ حَدِيْدي، وقال عَنِ القاع: وهو بِمَوْقِع مَرْوَان الآن، وما كان غَرْبَهُ وقد غَمَرَتِ المَوْضعَ الرِّمَالُ، وقال عَنْ صَدَّاء: كانت قَرْيَةً عَظيمَةً ذات قُصُوْرٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وأبْنِيَةٍ مُتَساقِطَةٍ، تَقَعُ شَرْقَ ساقِيَةِ آل نَاهِض المعْروفَة بالبَدِيْع.

ولزيادة الإِيْضَاح يَحْسُن الرُّجُوْع إلى كتاب **تاريخ الأَفْلاج** المذكور.

(١) للمُتقدِّمينَ كَلامٌ في تَحْدِيد هذا المَوْضِعِ، ومِنْهُم مَنْ خَلَطَ بَيْنَه وبينَ قَرْنِ المَنَازِل، ويَظْهَر أَنَّهُ مِنَ الجِبالِ القَريبَة مِنْ عَرَفَات لِوُرُوْده في خَبَرِ رُجُوع رسولِ الله ﷺ مِنَ الطَّائِف: «فَلَمْ أَسْتَفِقْ إلا وأنا بِقَرْنِ الثَّعَالب»، ويبدو أنَّهُ قدمَ مِنْ طَرِيقِ كَرَا الذي يَنْزِلُ على عَرَفَات.

(٢) لم أرَ لِقَرْنِ الحَبَالى هذا في **معجم البلدان** ذِكْراً، ولكنْ وَرَدَ في مُسْتَدْرَكَات صاحب **التاج**: وقَرْنُ الحَبَالَى جَبَلٌ لِغَني، وآخَرُ في ديارِ خَثْعَم، وأَخْشَى أنْ تكون (بِمِنَى) عند نَصر تَصَحَّفَتْ على الزَّبِيْدي فَقَرأها (لِغَني).

(٣) لِلقَرْنِ في اللُّغَةِ أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى منها: أنَّهُ أعْلَى الجَبَلِ، والجبَل الصَّغِيْرُ، والقِطْعَة المُنْفَرِدَة مِنَ الجَبَلِ. إذنْ فالجبال كثيرة في الأرض.

(٤) هو القَرْنُ الذي يُحْرِم منه الحُجَّاجُ وتَقَدَّم.

(٥) التَّوْبَادُ – بفتحِ التَّاء – وهذا الجَبَل الذي في بلاد مُحَارِب هو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ، يَقَع في الجَنوب الشَّرقيِّ مِنْ قَرْيَة حِسْوِ عَلْيَاء (الحِسَاء) قديماً، وفي الشمال الغَربي مِنْ جَبَل (المُضَيَّح) ويُسَمَّى الآن (تَوْبَان) وهُناك جَبَل يُسَمَّى التَّوْبَاد بِقُرْبِ قَرْيَة الغَيْلِ التي هي إحْدَى قُرَى الأَفْلاج، تَبْعُد عَنْ لَيْلَى القاعدَة بنَحْوِ خمسةٍ وثلاثين كيْلاً في الشَّمالِ الغَربي منها، وجَبَل التَّوْبَاد يَتَوَسَّطُ هذه القَرْيَة، وهو واقعٌ شَمال الوادي.

ومَوْضِع يُدْعَى تَوْبَان ـ بالنُّوْن ـ يَقَع في هَضْب الدَّوَاسر في ناحيته الجَنوبيَّة، يَقَع في بِلادِ بَني عامر، وشِعْرٌ=

وَقَرْية لِبَني قُشَيْر على فَرْسَخ مِنَ الزُّرْنُوق بها نَخيْل ومُزْدَرَع، ودون هذا قَرْيَة قَاع، وقَرْيَةُ صَدَّاءَ لِبَني الحَرِيْشِ، وبها جَرَى المَثَل(١).

قُرَّةُ: بلدٌ حَصيْنٌ بالرُّوْمِ، ودَيْرُ قُرَّةَ: مَوْضِعٌ بالشَّام(٢).

قَرَةُ: بالحِجَازِ في دِيارِ فِرَاسٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ لِهُذَيْلٍ(٣).

القَرِيْنَتَانِ: ضَفِيْرَتَانِ بِجُرَاد(٤).

= المَجْنون يَرَى المَعْنيُّون بتاريخ الأفْلاج أنَّهُ يَنْطَبِق على الجَبَلِ الواقِعِ بِقُرْب قَرْيَة الغَيْل، وهي (بِقُرْب خَطّ الطُّوْل: ١٩َ/٤٦ْ وخطّ العَرْض: ٣٦َ/٢٢ْ)، ويَرَى آخَرون أنَّهُ يَنْطَبِقُ على (تَوْبَان) في هَضْبِ الدَّوَاسِر، وأنَّ صَوَابَ الاسْم (تَوْبَاد) بالدَّال.

(١) تَقَدَّمَ الكَلَامُ على هذا.

(٢) وفي **تاج العروس**: وَقُرَّة بالضَّمّ بَلَدٌ حَصِين بالرُّوْم، ودَيْرُ قُرَّةَ مَوْضِعٌ بالشَّام، وَقُرَّة أيضاً: مَوْضِعٌ بالحِجاز في دِيارِ فِرَاسٍ مِنْ جِبالِ تِهَامَةَ لِهُذَيْل، ويبدو أنَّهُ نَقَلَ هذا مِنْ كتابِ نَصْر، وقال ياقوت: «دَيْر قُرَّة بإزاء دَيْرِ الجَمَاجِم، وفيه نَزَلَ الحَجَّاجُ لَمَّا نَزَلَ ابنُ الأشْعَث بدَيْرِ الجَمَاجِم، وقُرَّةُ الذي نُسِبَ إليه رَجُلٌ مِنْ لَخْم، بَناهُ على طَرَفٍ من البَرِّ أيَّام المُنْذِر بن ماءِ السَّمَاء، وهو مُلاصِقٌ لِطَرَفِ البَرِّ، ودَيْرُ الجَمَاجِم مِمَّا يَلِي الكُوْفَة، وقال ابنُ الكَلْبِي: هو مَنْسوبٌ إلى قُرَّة، وهو رَجُلٌ مِنْ بَني حُذَافَةَ بن زُهْرِ بن إيادٍ، وكان ابن الأشْعَث احْتَاز دَيْرَ الجَمَاجِمِ لِتَأْتِيَهُ المِيْرَةُ مِنَ الكُوْفة، ولَمَّا نَزَلَ الحَجَّاجُ بِدَيْرِ قُرَّةَ قال: ما اسْمُ هذا المَوْضِعِ الذي نَزَلَ فيه ابنُ الأشْعَث؟ قيل لَهُ: دَيْرُ الجَمَاجِم، فقال: تَكْثُرُ فيه جَمَاجِمُهُمْ، وما هذا الذي نَزَلْنَاهُ؟ قيل: دَيْرُ قُرَّة، قال: يَسْتَقِرُّ فيه أمْرُنا وتَقَرُّ فيه أعْيُنُنا، فكان الأمْرُ كما قال».

(٣) قَرَة: في كتاب نَصْر – بفتحِ القاف والرَّاء غَيْر مُشَدَّدَةٍ – ولكنَّها في **تاج العروس** – بضَمٍّ القاف والرَّاءُ مَفْتوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ – ولم أرَ لهذا الاسْم ذِكْراً في **معجم البلدان**، وكلمة (فِرَاس) أرَى صوابها (قُرَاس) بالقاف بضَمِّها أو فَتْحِها، وهي هِضَاب كما قال الأصْمَعِيُّ: هِضَابٌ بناحيَة السَّرَاة، وكأنَّهُنَّ سُمِّيْنَ آلَ قَرَاسٍ لِبَرْدِهِنَّ، رواه عنه أبو حاتِم، بفتحِ القافِ وتَخْفيفِ الرَّاءِ، ويُقال: آلُ قُرَاس، بِضَمِّ القاف وفَتْحِها، قال:

يَمَانِيَةٌ أحْيَا لَها مَظَّ مَائِد وآلُ قُرَاسٍ صَوْبَ أرْمِيَةٍ كُحْل

(٤) لم أرَ ذِكْراً لِهاتَيْنِ الضَّفِيْرَتَيْنِ، والضَّفِيْرَةُ لُغَةً هي ما عَظُمَ مِنَ الرَّمْلِ، وجُرَاد هو الرَّمْلُ المَعروف الآن باسْم (نُفُوْد السِّرّ) كما يَتَّضِحُ مِنْ كَلام الهَجَرِيُّ في قَوْلِه: آخِرُ حَزِيْزِ أُضَاخٍ وأَنْتَ تُرِيْدُ اليَمَامَةَ النَّشَّاشُ وعَرجَةُ، وهي ماءة، وتَتَّصِلُ بِعَرجَةَ الخَلَّةُ، ويُخْرَجُ منها إلى السِّرِّ، ثُمَّ مِنَ السِّرِّ إلى جُرَاد، وهي رَمْلَةٌ مِنْ شِقِّ الوَرِكَة، ثُمَّ تَقَعُ في المَرُّوْت، ثُمَّ في قُرَى الوَشْم. انتهى.

وقَرْيَتَانِ في (. . .) بَني سُلَيْم بديار مُضَر، يَفْرِقُ بينهُما وادٍ عَظِيْم[١].

القَرِيْنَةُ: مكانٌ في بِلاد تَميْمٍ[٢].

القَسُوْمِيَّات: ثَمَدٌ فيه رَكَايَا كثيرة عَادِلات عن طَرِيق فَلْجٍ ذات اليَمِينِ، سَقَاها عُمَرُ زُبَيْبَ بن ثَعْلبَةَ، وكانَ دَلِيْلَ جُيُوْشه[٣].

قُسَيًّا: وادٍ قُرْبَ اليَمَامَةِ[٤].

---

(١) لَعَلَّ مكانَ الكَلِمَة التي لم تَتَّضِح (بلاد) وهاتانِ القَرْيَتانِ المَعْروفتانِ باسْمِ القَرِيْنَتَيْنِ لم أرَ لَهُما ذِكْراً فيما بين يَدَيَّ مِنَ المَصادرِ، ولا أَسْتَبْعِدُ وقوعَ تَحْرِيْفٍ في الجُمْلَة كُلِّها.

(٢) بلاد تَميْم طَويلَة عَريضَةٌ، وأرى المَقْصودَ بالقَرِيْنَة هُنا المَوْضع الذي تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ ذي الرُّمَّة، و فَصَّلْتُ الحَديث عنه في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**، وقُلْتُ ما خُلاصَتُهُ: يَظْهَر أنَّ القَرِيْنَة تَقَع في قاعٍ ذي رِمْثٍ وسِدْرٍ، في مِنْطَقَةِ الصُّلْبِ، لَيْسَتْ بَعيدَةَ عَنِ السَّبِيَّةِ، فهي رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الصُّلْبِ، والصُّلْبُ هو جُزْءٌ مِنَ الصَّمَّان.

(٣) أَوْرَدَ ياقوت في **المُعْجَم** كَلامَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسوبٍ، ولكنَّه لم يورد خَبَرَ عُمَر مَعَ زُبَيْبِ بنَ ثَعْلَبَةَ، واكْتَفى بإيراد قَوْلِ زُهَيْر:

فَعَرَّسُوا سَاعَةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ ومِنْهُم بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

وفي **معجم ما استعجم** قال: أبو سَعِيْدٍ: القَسُومِيَّاتُ عادِلَةٌ عَنْ طَرِيقِ فَلْجٍ ذاتَ اليَمِيْنِ، وهي ثُمُدٌ فيها رَكايا كَثيرَةٌ، تُمْلأُ فَتَشْرَب مُشَاشَتُها الماءَ ثُمَّ تَرُدُّهُ.

وقد تَحَدَّثْتُ عَنِ القَسُومِيَّاتِ في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي** وأَوْرَدْتُ بَعْضَ نُصوصِ المُتقدِّمين التي تُوَضِّحُ مَوْقِعَهُ، فكان مِمَّا قُلْتُ هُناك: إنَّ القَسُوْمِيَّات مِنْ بلادِ بَني العَنْبَرِ، فزُبَيْبُ بن ثَعْلَبَة كان مِنْهُم، وبَنو العَنْبَر كانوا أَهْلَ فَلْجٍ (البَاطِن) فَيَنْبَغي أنْ تكون القَسُوْمِيَّات قَريبةً مِنْهُ في شَمالِهِ الغَرْبِيِّ، في شَمالِ الرَّقْمَتَيْنِ غَيْرَ بَعيدَةٍ مِنْهُما، وأراها بَعْدَ أَسْنُمَة للمُتَّجه غَرْباً على ما وَرَدَ في شِعْرِ زُهَيْرٍ، فهو يَصِفُ اتِّجاهَهُ نَحْوَ فَيْدَ غَرْبَ الدَّهْناء، وفي خَبَرِ يَوْمِ الصَّمْدِ الوارِدِ في كتاب **النقائض** ما يُفْهَم مِنْهُ قُرْب القُسُوْمِيَّة مِنَ اليَنْسُوْعَة (بُرَيْكَة الأَجْرَدي) شَمالها.

(٤) أَوْرَدَ الاسْمَ ياقوت قُسَيَاءُ - بضَمِّ أوَّلِه وبعد السِّيْنِ ياءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْت والألِفُ مَمْدودَةٌ، بوَزْنِ شُرَكَاءَ -: قُسَيَاءُ. ولم يَزِد في تَعْريفِه على قَوْل: اسْم جَبَل، ولم يَذْكُر في **معجم ما استعجم** سِوَى قُسَيَّانَ، وأَوْرَدَ عليه شاهِداً مِنْ قَوْلِ ابنِ مُقْبَل، وفي **تاج العروس**: وَقُسَيَاءُ كَشُرَكَاء: جَبَلٌ أو وادٍ باليَمَامَةِ، وَقُسَيَّان كَعُلَيَّان وادٍ قُرْبَ اليَمَامَة أو صَحْرَاءُ بها.

القُشَارَةُ: ماءٌ عاديٌّ لِبَني أبي بَكْرِ بن كِلابٍ(١).

القُصَيْبَةُ: مَوْضِعٌ بِنَجْد لِبَني مالك بن سَعْد، مَنْزِلُ العَجَّاج وَوَلَده، بِقُرْب أُوارَة(٢).

القَصِيْمُ: مِنْ أرض ضَبَّة، وقيل: بينَ رامَةَ ومَطْلِع الشَّمْسِ مِنْ بلاد تَمِيْمٍ، وَرَامَةُ وراء القَرْيَتَيْن في حَقِّ أَبَانَ بن دَارِمٍ(٣).

---

(١) لم يَزِدْ ياقوت على هذا، وأَصْلُهُ في كتاب **بلاد العرب** في الكَلامِ على مياه كَعْب بن عَبْدالله بنِ أبي بَكْرِ بن كِلاب، فَعَدَّ القُشَارَةَ واليَاسِرَةَ والحَصَّاءَ وغَيْرها، وذَكَرَ أنَّها بأَعْلَى البِلادِ، ولَمَّا تَحَدَّثَ على مياه نَمَلَى المَعْروفَة الآن باسْم (رَغْبَا) قال: وبِظَهْرِ نَمَلَى الثَّلْمَاءُ والخَاتِنَةُ والبَاطِنَةُ ثُمَّ الرَّمَّاحَةُ، وهي ماءة في رَمْلٍ لِبَني قُرَيْط، عن يَمِين ذلك القُشَارَةُ ماءٌ لِكَعْب بن عَبْدالله.

ويُفْهَمُ مِمَّا تَقَدَّمَ أنَّها في جَنُوبِ عالية نَجْد، وتلك بلاد بَني أبي بَكْرِ بن كِلاب.

(٢) ذَكَرَ ياقوتُ مَوَاضِعَ باسْم القُصَيْبَة؛ منها أَرْضٌ في اليَمَامَة لِتَيْم وَعَديٍّ وعُكْلٍ وَثَوْرٍ، والقُصَيْبَةُ بين المدينة وخَيْبَر وهو وادٍ، ثُمَّ قال: وَقُصَيْبَةُ العَجَّاج أَظُنُّها مِنْ نَواحي اليَمَامَة، أَقْطَعَهُ إيَّاها عَبْدُالملك، ويَوْم القُصَيْبَة: لِعَمْرو بنِ هِنْدٍ على بَني تَمِيم، وهو يَوْم أُوارَة، قال الأَعْشَى:

وتَكُونُ في السَّلَفِ المُوَا … زِي مِنْقَراً وبَنِي زُرَارَهْ

أَبْنَــاءَ قَــوْمٍ قُتِّــلُوا … يَـوْمَ القُصَيْبَةِ مِنْ أُوَارَهْ

وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: وبالقُصَيْبَة قَرْيَة بها مَنازِلُ بَني امْرِئ القَيْس بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْم، قال ذُو الرُّمَّة:

ألا قَبَّحَ اللهُ القُصَيْبَة قَرْيَة.... (البيت).

وفي كتاب **بلاد العرب** – ٤٣٨ –: ولِبَني مالك القُصَيْبَةُ مَنْزِلُ العَجَّاج وَوَلَده، قال ذلك بعد قَوْله: فإذا خَرَجْتَ مِنَ السِّتَار وَقَعْتَ في أَرْضٍ لَهُم يُقالُ لها: القَاعَة. وقد تَحَدَّثْتُ بتَوَسُّعٍ عن قُصَيْبَة العَجَّاج، فكان مِمَّا قُلْتُ بعدَ التَّنْبِيه على أنَّ قُصَيْبَة العَجَّاجِ وَوَلَده في مَنْطَقَة البَحْرَيْن (المِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) لَيْسَتْ في نَجْد ولا في اليَمَامَة، ولا بِقُرْبِ أُوَارَة الجَبَل الذي لا يزال مَعروفاً بِقُرْب الكُوَيْت باسْم (وَارَة) ولا كما جاءَ في **تاج العروس**: قُصَيْبَة مَوْضِعٌ بينَ يَنْبُعَ وخَيْبَر لَهُ ذِكْرٌ في كُتُب السِّيَر. قيل: هو لِمَالِك بن سَعْد بالقُرْب مِنْ أُوَارَة، إلى آخر الكَلام، فَخَلَطَ بين مَوْضِعٍ في غَرْب الجَزيرَة وآخر في شَرْقِها، وثالث في الشَّرْق أيضاً، وقُصَيْبَةُ العَجَّاج تَقَعُ في بِلاد قَوْمِه القَاعَة، وبِقُرْبِها جَبَل بَعَال، الذي لا يزالُ مَعروفاً، وفي القَاعَة تلكَ مَوْضِعٌ يُسَمَّى القُصَيْبَة يَقَع شَمال وادي المِيَاه، يَبْعُد عن بَلْدَة (ثَاج) نَحْو خمسين كيلاً شَمالَها، والمَوْضِعُ فيه آثارُ عُمْرانٍ قديم (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٣٠َ/٤٨ْ وخط العَرْض: ٣٥َ/٢٧ْ).

(٣) كَلام نَصْرٍ هذا صَحيح، إلا أنَّ القَوْلَ بأنَّ رَامَة في حَقِّ أَبَان بنِ دَارِم لَيْسَ واضِحاً، فَبِلادُ بَني تَمِيم - ومِنْهُم بَنو=

قَضِيْب : وادٍ يَمَانٍ[١].

قَطَوَان : مَوْضِعٌ بالكُوْفَة، عن أبي نَصْرٍ الْجَوْهَرِي[٢].

= أبَانَ - تَقَع شَرْقَ وادي التَّسْرِيْر (وادي الرِّشَاء) الآن، ورَامَة لَيْسَتْ شَرْقَهُ، والقَصِيْمُ مِنْ أوْسَع مَناطق نَجْد وأكْثرِها سُكَّاناً وقُرًى، وهو مِنْ أشْهَرِ مَناطِق المملكة، وشُهْرَتُه تُغْني عَنْ تَفْصيلِ الحَديث عَنْهُ، ورَامَةُ مَوْضِعٌ لا يزالُ مَعروفاً يَقعُ غَرْبَ مدينة عُنَيْزَة، وفي الجَنوب الشَّرقيِّ مِنْ بَلْدَة الرَّسِّ، وفيه روْضَتَان أُحْيِيَتا حَديثاً بالزِّرَاعَة، والمعروفُ أنَّ بلاد القَصِيْم يَنْزِلُها في القَديم بُطُوْن مِنْ بَني أسَد ومِنْ عَبْس وغَيْرِهِما، وفي بَعْضِ جِهَاتِها في الشَّمالِ الشَّرقيِّ منها فيما بينها وبين الجَبَلَيْن بُطُوْن مِنْ بَني تَمِيْم.

(١) في **معجم البلدان**: قَضِيْب - بِلَفْظِ القَضِيْبِ مِنَ الشَّجَرِ -: وادٍ في أرْضِ تِهَامَة، إلى أنْ قال: ويَوْمُ القَضِيْب كان بين الحَارِث وكِنْدَة، وفي هذا الوادي أُسِرَ الأشْعَثُ بن قَيْسٍ، وفيه جَرَى المَثَلُ (سَالَ قَضِيْب بِمَاءٍ أوْ حَدِيْدٍ) ثُمَّ ذَكَرَ خبر اليَوْم، وأنَّ قَبِيْلَةَ مُرَاد نَزَلَتْ بوَادٍ يُقال لَهُ: قَضِيْب، مِنْ أرْضِ قَيْسِ عَيْلان، كذا قال، وسَبَقَ أنْ ذَكَرَ: أنَّ قَضِيْباً وادٍ في أرْضِ تِهَامَة، وأرْضُ قَيْسِ عَيْلان في نَجْدٍ، ولَيْسَتْ في تِهَامَة، أمَّا المَثَلُ فقد شَرَحَهُ أبو هِلال الحَسَن بن عَبْدالله العَسْكَري في كتابه **جمهرة الأمْثَال** في الكَلام على المَثَل (لوْ تُرِكَ القَطا ليلاً لَنَام). وَوَرَدَ ذِكْر قَضِيْب في **صفة جزيرة العرب** في مَوَاضِع، عَلَّقَ على أحَدِها القاضي مُحَمَّد بن عَليّ الأكْوَع بَعْدَ أنْ نَقَلَ القَوْل بأنَّهُ وادٍ لِمُرَاد كما في كتاب **معجم ما استعجم** أوْ بأرْضِ قَيْس عَيْلان، قال: وقد سألْتُ المُرَادِيِّيْنَ: هَلْ يُوْجَدُ وادي قَضِيْب في ديارهم، فأخْبَرُوْني أنَّ وادي قَضِيْب بين حَرِيْب وَبَيْحَان، ويَصُبُّ في وادي مَبْلَغَة، وقَضِيْب أيضاً في بَلَدِ هَمَدان ثُمَّ في وَايِلَة، ويأتي ذِكْرُهُ للمؤلِّف. والقُضَيْبُ مُعَرَّفاً مُصَغَّراً بَلْدَة قُرْب ساحِلِ مدينة زَبِيْدَ.

وفي كَلام الهَمْدَاني على بَني وَائِلَة مِنْ شاكِر مِنْ هَمْدَان قال: ومِنْ بَلَد وائلة وبَلَد أميْرٍ أودِيَةٌ منها حَلَف وقَضِيْب، وعَلَّقَ القاضي الأكْوَعُ على هذا بقَوْله: حَلَف - بالحاء المُهْمَلَة مُحَرَّكاً -: وادٍ مَعروف، وهو رأسُ وادي الفَرْعِ مِنْ وائِلَة، مِنْهُمُ الشعَرَات والحَاذَاتُ، وقَضِيْب - بالفتح والكَسْرِ وآخِرُهُ مُوَحَّدَةٌ -: خَبْتٌ يَسْكُنُهُ بَدْوٌ رُحَّلٌ مِنْ وائِلَة، ويَتَّصِل بالرُّبْعِ الخَالي.

وقال الهَمْدَاني: أوَّلُ الأودِيَة بين نَجْرَانَ والجَوْف قَضِيْب فيه مِنْ مياه بَلْحَارِث: الأغْبَرُ والجَمُوْمُ وماوَةُ وخُلَيْقا بأسْفَلِه ومَدْرَك بَني حِجْنَة في قَضِيْبٍ مِن الفيفا مِنْ بَلَد دُهَمَة، ثُمَّ الخَلُّ بينَ قَضِيْب واليَتَمَة وادٍ مِنْ بَلَد دُهَمَة. ويُفْهَم مِنَ الأقْوَال المُتقدِّمَة أنَّ وادي قَضِيْب المَشْهور يَقَع فيما بين مِنْطَقَة نَجْرَان وأسَافِل بِلادِ مَأرِب، مِنَ الأودِيَة التي تَتَّجِهُ سُيُولها شَرْقاً نَحْوَ الرُّبْعِ الخَالي.

(٢) في **معجم ما استعجم**: قَطَوَانُ - بفتحِ أوَّلِه وثانيه بَعْدَه واو، على وَزْنِ فَعَلان -: مَوْضِعٌ على باب الكُوْفَة إليه =

القُعْرانَة: ماءةٌ لِبَني رَبِيْعَة[١].

قُعَيْقعَان: قَرْيَةٌ بها زُرُوْعٌ ونَخِيْلٌ ومياهٌ، منه إلى مَكَّةَ اثنا عَشَر ميلاً على طريق الجَوْف إلى اليَمَن، قيل: سُمِّيَ به لِمَوْضِع سِلاح تُبَّعٍ[٢].

= يُنْسَبُ خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانيُّ، الذي يَرْوِي عن مالك.

أمَّا ياقوت فقد تَوَسَّعَ في الكَلامِ على هذا المَوْضِع مِنْ ناحيَة الاشْتِقاق اللُّغوي، والتَّعريف الذي قال فيه: وَقَطَوَانُ: مَوْضِعٌ جاءَ ذِكْرُهُ في الحَديث أنَّهُ يُبْعَثُ مِنْهُ سبعونَ ألْفَ شَهِيْد، وقال أبو الفَضْلِ ابنُ طاهِرٍ المَقْدِسيُّ: قَطَوَانُ مَوْضِعٌ بالكُوْفَةِ ولَيْسَ باسْمِ قَبِيْلة، يُنْسَبُ إليه أبو الهَيْثَم خالدُ بن مَخْلَدٍ القَطَوَانيُّ المُحَدِّثُ المَشْهور. وذَكَرَ آخَرين، وأضافَ: وَقَطَوَانُ أيضاً قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْدَ على خَمسة فَراسِخ منها. وذَكَرَ بَعْضَ المَنْسوبينَ إليها. ونَقَلَ عن السَّمْعَانيِّ قَوْلَهُ: الإدْرِيْسِيُّ صاحِب **تاريخ سَمَرْقَنْد** لا أدري أَهُوَ مِنْ أهْلِها أمْ مِنْ ساكِنِيْها، ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِه إلى حُذَيْفَةَ بن اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «وَرَاءَ سَمَرْقَنْدَ تُرْبَةٌ يُقالُ لَها: قَطَوَانُ، يُبْعَثُ منها سَبْعون ألْفَ شَهِيْد، يَشْفَعُ كُلُّ شَهِيْدٍ في سَبْعينَ مِنْ أهْلِ بَيْتِه وعِتْرَتِه». وقال: قد ذَكَرْتُه بِطُوْلِه في (بُخَارَى). انتهى كلام ياقوت. ومَعْروفةٌ مَنْزِلَةُ أحاديث فَضائِلِ المُدُن مِنَ الصِّحَّة عِنْدَ المُحَدِّثِيْن.

(١) لم أرَ هذا الاسْم فيما بين يَدَي مِنَ المَصادِر، وبنو رَبِيْعَةَ يُطلَقُ على عَدَدٍ مِنَ القَبائل، ولَعَلَّ المُراد هُنا بَنُو رَبِيْعَةَ ابنُ عَبْدِالله بن أبي بَكْر بن كِلاب، وبلاد هؤلاء في عالِيَة نَجْد، منها الضُّمْر والضَّائن، وقد تَقَدَّمَ تَعْرِيْفُهُما، وفي جهات نَمَلَى المَعْروفَة الآن باسْم (رَغْبَا)، ومِنْ مياه بني رَبِيْعَة هؤلاء ماءٌ يُسَمَّى القُمْعُرَانَة، ذَكَرَهُ صاحِب كتاب **بلاد العرب** – ص٢١٤ – ولا أَسْتَبْعِدُ أنَّ نصْراً قَصَدَهُ، فَوَقَعَ مُحَرَّفاً في كتابه، ولم أرَ الاسْمَيْنِ في **معجم البلدان** ولا في غَيْرِه.

(٢) في **معجم ما استعجم** على لَفْظِ تصغير قَعْقَعَان جَبَلٌ بمَكَّة، وذَكَرَ الكَلْبِيُّ وغَيْرُهُ مِنْ أصْحَابِ الأخْبَار أنَّ جُرْهُمَ وقَطُوراءَ لَمَّا احْتَرَبَت بِمَكَّة [سُمِعَتْ] قَعْقَعَةُ السِّلاح بذلك المكان فَسُمِّيَ قُعَيْقعَان، وقد فَصَّلَ خَبَر هذه الحَرْب الأزْرَقِي في **أخْبَار مكَّة** ونَقَلَ عن عَمْرو بن الحَارث بن مُضَاض الجُرْهُميِّ: سُمِّيَ قُعَيْقعَانَ لِتَقَعْقُعِ السِّلاحِ في ظُهُوْرِنا لَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهم مِنْهُ، وذَكَر أنَّ مِنْ أبْوَاب الحَرَم باب قُعَيْقعَان، في الشِّق الشَّامي، الشِّق الذي يَلِي دَار النَّدْوَة في جِهَة سُوَيْقَة، ونَقَلَ أنَّ عُمَرَ قَضَى أنَّ أسْفَلَ الوادي وأعْلاه مَنَاخٌ للحُجَّاج، وأنَّ أجْيَادَ وقُعَيْقعَانَ للمُرِيْحِيْنَ، وأشارَ إلى اتِّخاذ الدُّوْر والقُصُور فيها، وسَمَّى دُوْراً في قُعَيْقعَان في جهَة دار العَجَلَة، وأن لابن الزبير داراً في قُعَيْقعَان، وذَكَرَ في تَحديد مَعْلاة مَكَّةَ: أنَّ مَا حَازَ سَيْلُ قُعَيْقعَانَ إلى السُّوَيْقَة، وقُعَيْقعَان مُصْعِداً فذلك كُلُّه مِنَ المَعْلاة، وذَكَرَ أنَّ جَبَلَ الأعْرَف يُشْرِفُ وَجْهُهُ على قُعَيْقعَانَ، ونَقَلَ الأُسْتاذ رُشْدِي مَلْحَس في حاشِيته على **تاريخ الأزْرَقي** في قَوْلِه: أخْشَبَا مَكَّة أبو قُبَيْسٍ وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ على =

القَفَا: جبلٌ قريبٌ من عُكَاظَ لِبَني هِلالِ بن عَامرٍ(١).

=الصَّفَا، والأَخْشَبُ الآخَرُ الجَبَل الذي يُقال لَهُ: الأَحْمَرُ، وكان يُسَمَّى في الجاهِليَّة الأَعْرَفَ، وهو الجَبَل المُشْرِفُ على قُعَيْقِعَانَ، قال رُشْدِي في حاشيته: وقد صَوَّبَ القُطْبِيُّ تَسْمِيةَ الأَخْشَبِ الغربيِّ بأنَّهُ قُعَيْقِعَان، إلى أنْ قال: وإنَّما سُمِّيَ الآن جَبَل جِزَلٍّ ـ بكَسْرِ أوَّله وفتحِ ثانيه وتَشْديد آخرِه ـ لأنَّ طائِفَةً مِنَ الحُبُوْشِ يُقيْمونَ بهذا الجَبَلِ، يُسَمُّوْنَ بهذا الاسْمِ يَلْعَبونَ فيه بالطَّبْلِ، قُلْنَا: ويُسَمَّى اليَوْمَ جَبَل (الهِنْدِي) لِسُكْنَى الهُنُوْد فيه، وبجانبِه جَبَلٌ يُسَمَّى (لَعْلَعَ) أو جَبَل (فُلْفل).

وذَكَرَ الأَزْرَقِيُّ أنَّ شِعْبَ قُعَيْقِعَانَ: وهو ما بينَ دار يَزِيْدَ بن مَنْصُوْرٍ التي بالسُّوَيْقَة يُقالُ لَها: دار العَرُوْسِ إلى دُوْر ابن الزُّبَيْر إلى الشِّعْب الذي مُنْتَهَاه في أَصْلِ الأَحْمَرِ، إلى فَلَقِ ابنِ الزُّبَيْر الذي يُسْلَكُ مِنْهُ إلى الأَبْطحِ والسُّوَيْقَةِ على فُوَّهَةِ قُعَيْقِعَان. انتهى.

وجَبَلُ قُعَيْقِعَانَ في مَكَّة لا يزالُ مَعروفاً، يَقَعُ في الشَّمالِ الغَربيِّ مِنَ الحَرَمِ الشَّرِيفِ، ويَمْتَدُّ إلى ثَنِيَّة كَدَاء، وأَصْبَحَ الآن في داخِلِ مَكَّة.

ومِنْ كَلام الأَزْرَقِيِّ ما يُفْهَم مِنْهُ أن الاسْمَ يُطْلَقُ على الأَمْكِنَة الواقِعَة في سَفْحِ الجَبَل فيما بينه وبين المَسْجِد الحَرَامِ في جِهَة سُوَيْقَة التي شَمِلَها الآن العُمْرَانُ فأُدْخِلَتْ في الحَرَمِ.

وفي **معجم البلدان**: قُعَيْقِعَانُ اسْمُ جَبَلٍ بمَكَّة، وذَكَرَ تَعْلِيلَ الاسْم ونَقَلَ بعدَ ذلك عن عَرَّام: ومِنْ قُعَيْقِعَان إلى مَكَّة اثْنا عَشَر ميلاً على طَريقِ الجَوْفِ إلى اليَمَنِ، وقُعَيْقِعَانُ قَرْيَةٌ بها مياهٌ وزُرُوْعٌ ونَخيلٌ وفَواكِهُ وهي اليَمَانِيَّةُ، والوَاقِفُ على قُعَيْقِعَان يُشْرِفُ على الرُّكْنِ العِرَاقِيِّ، إلا أنَّ الأَبْنِيةَ قد حالَتْ بَيْنَهُما، قالَهُ البَلْخِيُّ، وأَوْرَدَ شاهِداً مِنْ شِعْر عُمَر بن أبي رَبِيْعَة، وأَضافَ: وبالأَهْوازِ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: قُعَيْقِعَان، مِنْهُ نُحِتَتْ أَسَاطِيْنُ مَسْجِدِ البَصْرَة، سُمِّي بذلك لأنَّ عَبْدالله بنَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام وَلَّى ابْنَهُ حَمْزَةَ البَصْرَةَ فَخَرَجَ إلى الأَهْوازِ، فَلَمَّا رأى جَبَلَها قال: كأنَّهُ قُعَيْقِعَانُ، فَلَزِمهُ ذلك، قال أَعْرَابِيٌّ:

لا تَرْجِعَنَّ إلى الأَهْوازِ ثَانِيَةً   قُعَيْقِعَانَ الذي في جَانِبِ السُّوْق

كَلام ياقوت فيه خَلْطٌ بين الجَبَل المُطِلِّ على المَسْجِد الحَرَام، وبين المَوْضِعِ الذي ذَكَرَ عَرَّام، ونَصُّ كَلامه في رسالَتِه لا يُفْهَم مِنْهُ أنَّهُ أرادَ ذلك الجَبَل، بل قال: وقُعَيْقِعَان قَرْيَة فيها مياه وزُرُوْع ونَخيل وفَواكِه وهي اليَمَانِيَّة.

إذنْ ياقوت يَقْصِد وادي نَخْلَةَ اليَمَانِيَّة، والمسافَة بينه وبين مَكَّة تُقارِب ما ذَكَر.

أمَّا الجَبَل فهو في داخِل مَكَّة كما تَقَدَّم.

(١) أَصْلُ هذا الكَلام في **رسالة عَرَّام**، وفيها (عُن) بدل (عكاظ)، وقد أَوْرَدَهُ الحازمي مُلَخَّصاً مَنْسوباً إلى الكِنْدِيِّ، وهو راوي **الرسَالَة**. =

وَقَفا: حِصْنٌ بِنَجْد[1].

القُفَالُ: وادٍ نَجْدِيٌّ في دِيارِ كِلاب[2].

القُفَّان: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ[3].

= وعُنّ لا يزالُ معروفاً يَقع شَرْقَ كُلاخ، يَدَعُهُ طَريقُ المُتَّجهِ إلى تُرَبَة مِن الطَّائف يَمِينَهُ، وهو بَعيْد عن مَرَّانَ وهكْرَانَ، ولكنهُ يُنَاوِحُهُما مِنَ الجنوبِ على بُعْدٍ، وهو بَعيْد عن طَريق حُجَّاج البَصْرَةِ المارِّ بِقُبَاءَ وَمَرَّان (يَقع عُنّ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٢/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ١٨/٢١ْ).

وذَكَرَ البَكْرِيُّ القَفَـا في رَسْمِ السِّتَار: أنَّهُ لِبَني هِلال، ونَقَلَ هُناك ما وَرَدَ في **رسالة عرَّام** غير منسوب، وفيه تصحيف كثير في أسماء ما ذكر من المواضِع.

(١) لم أجد مَنْ ذَكَرَ هذا الاسْم، وأخْشَى أنْ يكونَ مُحَرَّفاً، وأنَّ صَواب العبَارة (وَقَفَا حَضَنٍ بِنَجْد) فَجَبَلُ عُنٌ يَقَعُ في الجَنوب الغَرْبيِّ مِنْ جَبَلِ حَضَنٍ، غَيْرَ بَعيدٍ عَنْهُ، ولا أَسْتَبْعدُ أنْ يكون القَفَا الذي بِقُرْبِ عُنٍّ يُسَمَّى قَفَا حَضَنٍ، إذ القَفَا لُغَة ضِدّ الوَجْه. وهو بالنِّسْبَة إلى جبل حَضَنٍ يَقَعُ في قَفَاهُ.

(٢) قال البَكْرِيُّ: « القُفَالُ على بِناءِ فُعَال: مَوْضِعٌ مَعْروف أراهُ في ديارِ بَني تَميْم قال لَبِيْدُ:

أَلَمْ تُلْمِم على الدِّمَنِ الخَوالي	لِسَلْمَى بالمَذانبِ فَالقُفَالِ
فَجَنْبَـــيْ صَوْأَرٍ فَنِعَـافِ قَوٍّ	خَوَالِدَ ما تَحَـدَّثُ بالزَّوَالِ

صَوْأَر: في بَلَدِ بَني تَميْمٍ، وكانَتْ كَلْبُ تَنْزِلُها، وقَوٌّ: ما بين النِّبَاج إلى العَوْسَجَة ».

ولم يَزِدْ ياقوت على القَوْل: مَوْضِع في شِعْرِ لَبِيْد، وأوْرَدَ قَوْل لَبِيْد، ولَعَلَّ نَصْراً نَسَبَهُ إلى بَني كِلابٍ، لأنَّ الشَّاعِرَ مِنْهُم، ولكنَّ هذا لا يَكْفي دَليلاً على أنَّهُ مِنْ بِلادهم، فَصَوْأر كما ذَكَرَ البَكْرِيُّ أقْرَب إلى بلاد بَني تَميْمٍ شَرْقَ الجزيرة، وقد يكونُ هُناك مِنَ المَواضِعِ ما يُعْرَفُ باسْم قَوٌّ، وهو اسْمٌ يُطلَق على أمْكِنَه مُتَعَدِّدَة، وما أراهُ المَوْضِعَ الذي حَدَّدَهُ البَكْرِيُّ، فهذا في نَجْد في شَمالِ القَصِيْم، وصَوْأر بَعيْدٌ عَنْهُ، وقد تَحَدَّثْتُ عَنْ قَوٍّ وَصَوْأرَ بأبْسَط مِنْ هذا في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٣) القُفُّ لُغَةً: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على ما حَوْلَهُ، ولَيْسَ مُرْتَفِعاً في السَّماءِ، ذو أرضٍ صَلْبَةٍ فيها أحْجَار، وقد يوجد القُفُّ في الرِّياضِ، بحيث إذا حَفَرْتَ فيـها غَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِها، وإذا رَأيْتَهـا رَأيْتَها طِيْناً، وهي تُنْبِتُ وتُعْشِبُ، قال الأَزْهَرِيُّ: وَقِفَافُ الصَّمَّان بهذه الصِّفَة، وهي بِلادٌ عَريضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيْعَانٌ وسُلْقَانٌ كَثيرَةٌ، وإذا أخْصَبَت رَبَعَت العَرَب جميعاً بكثرة مَرَاتعها، وهي مِنْ حُزُون نَجْد.

ويَتَّضِح مِمَّا تَقَدَّمَ أن القُفَّ في الأَصْلِ وَصْفٌ لِنَوْعٍ مِنَ الأرضِ وليس عَلَماً، ورُبَّما سُمِّيَ به بَعْضُ المَواضِع، كما في شِعْرِ زُهَيْرٍ، مُفْرَداً ومُثَنَّى، والقُفُّ أيضاً عَلَم لوادٍ مِنْ أودية المدينة، ولَعَلَّ مُرادَ نَصْرٍ بالقُفَّيْنِ ما قَصَدَهُ =

قَفيْل: جَبَلٌ في ديارِ طَيِّئٍ[١].

قَمار: انظر (مَنْدَل).

القِمْرَى: وادٍ يَصُبُّ جَنوبيَّ غَمْرَة وشماليَّ الدَّبيْلِ، والدَّبيْلُ رَمْلٌ في بِلاد بَني كَعْبٍ، بأعْلاه الْعَقيْق، ويَقْرُبُ مِنَ الْقِمْرَى[٢].

= ياقوتُ في **المعجم**؛ إذ قال: وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِتماضرَ بنْتِ مَسْعُوْدِ بنِ عُقْبَةَ، وكان زَوْجُها خَرَجَ عنها إلى القُفَّيْن:

نَظرْتُ وَدُوْني القُفُّ ذُوْ النَّخْلِ هَلْ أرى ... أَجَارِعَ في آلِ الضُّحَى مِنْ ذُرَى الرَّمْلِ

فَيَا لَك مِنْ شَــــوْقٍ وَجيْــعٍ وَنَــظْرَةٍ ... ثَنَاهَا عَلَيَّ القُفُّ خَبْلاً مِــــنَ الْخَبْلِ

ألا حَبَّذَا ما بَيْــنَ حُزْوَى وشَــــارِعٍ ... وأَنْقاءِ سَلْمَى مِنْ حُزُوْنٍ ومِنْ سَــــهْلِ

لَعَمْري لأَصْوَاتُ المَكَاكِيِّ بالضُّــــحَى ... وصَوْتُ صَباً في حائطِ الرِّمْثِ بالدَحْلِ

وصَوْتُ شَـــمالٍ زَعْزَعَــتْ بَعْدَ هَدْأَةٍ ... أَلاءً وأَسْبَــاطاً وأرْطًى مِــنَ الحَــــبْلِ

أَحَبُّ إلينا مِنْ صِــيَاحِ دَجَــاجَـــةٍ ... وديْكٍ وصَوْتِ الرِّيْحِ في سَعَفِ النَّخْلِ

فَيَا لَيْــتَ شِــعْرِي هَلْ أَبيْتَنَّ لَيْــلَةً ... بجُمْهُوْرِ حُزْوَى حَيْثُ رَبَّتْني أهْلِــي

ولكنَّه لم يُحَدِّد المَوْضِع. ومَعروف أنَّ المَواضِع التي ذَكَرَها زُهَيْر في بِلاد نَجْد وقِفَافهُ كثيرة.

(١) الأَصْلُ في هذا ما وَرَدَ في شِعْرِ زَيْدِ الخَيْلِ عِنْدَ مَوْتِهِ في فَرْدَة في أبيات جاءَ فيها:

سَقَى اللَّهُ ما بَيْنَ القَفِيْلِ وَطَابَةٍ ... فَمَا دُوْنَ إرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ

وأَغْرَبَ البَكْرِيُّ إذ قال: قَفيْل وشَامَةُ جبلان بين مَكَّة وجُدَّة، وأَوْرَدَ قَوْلَ زَيْدِ الخَيْلِ؛ فَالقَفيْلُ الوارِدُ في شِعْرِهِ لا يزالُ مَعْرُوفاً، وهو طَرَفٌ بارِزٌ مِنَ الحَرَّةِ، حَرَّة أُبْضَة، مُرْتَفِعٌ، وهو طَرَفها الشَّرْقيُّ الشَّماليُّ، يُطِلُّ على قَرْيَةِ فَيْدَ، يُشاهَدُ منها غَرْباً شَمالاً، ومِنْ قَرْيَتَي الشُّنَانَة والجُحْفَة، ويَقَع القَفيْلُ شَرْقَ أُبْضَة (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٥٩َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٨َ/٢٧ْ) تَقْريباً، وأَهْلُ تلك الجِهَةِ يَنْطِقُوْنَ الاسْمَ بضَمِّ القاف (القُفَيْل).
وقال (مُوْزِل): وإلى الشَّرْقِ مِنَ القَرانَيْنِ ماءُ الثُّعَيْلِبِيُّ، وتَرْتَفِعُ إلى الشَّمال منه الهَضَبَات البُرْكَانِيَّة أُمُّ هَروج، والعُوَيْدُ والصُّعَيْنِيْن، وصَعْنَبَى والقُفَيْلُ، ومِنْ أَسْفَلِه تُرَى بَسَاتِيْنُ النَّخِيلِ في قَرْيَة فَيْدَ إلى الشَّرْق.

(٢) لم أرَ هذا الاسْم في **معجم البلدان** ولم يَزِدِ البَكْرِيُّ على قَوْلِه: قِمْرًا ـ بفتح أوَّله وكَسْرِه وإسْكَانِ ثانيه وبالرَّاءِ المُهْمَلَة بَعْدَهَا أَلفُ التَّأْنِيثِ على وَزْن فِعْلَى ـ: مَوْضِعٌ لِبَني مُخَرِّبَةَ مِنْ بَني نَهْشَلٍ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في رَسْم ضَرِيَّة، وقال الجَعْدِيُّ:

لَهُ نَضَدٌ بِالغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ ... يُجَاوِبُ بِالرَّعْشَاءِ جَوْناً يَمَانِيا =

= فَأَصْبَحَ بالقمْرَا يَجُرُّ عِفَاءَهُ بهيماً كَلَوْنِ اللَّيْلِ أَسْوَدَ دَاجِيا
فَلَمَّا دَنَا لِلْخُرْجِ خُرْجِ عُنَيْزَة وَذي بَقَرٍ أَلْقَى إِلَيْها المَرَاسِـيَا

واسْم القمْرَا - كما ضَبَطَهُ البَكْرِيُّ وغَيْرُهُ - يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما يَقَع جَنوبَ نَجْدٍ، حَدَّدَهُ الهَجريُّ بقوله: (وسألْتُ الخفَاجيَّ عن صَاحَة، وهو جَبَلٌ عَظيمٌ أَحْمَرُ، فقال: هو بين القمْرَا - مَقْصورةً - وبين دَبيْلِ العَارِضِ، ولا دَبيْل غَيْرُهُ - بَلَدٌ -) وحَدَّثني شَيْخٌ مِنْ خفَاجَة، قال: صَارَةُ جَبَلٌ أَحْمَرُ، عَلَمٌ مِنَ الأَعْلام، بين القمْرَا ودَبيْلِ العَارِض. انتهى.

وحَدَّدَ هذا المَوْضع الشَّيْخُ سَعْدُ بنُ جُنَيْدِلٍ في (قسم عالية نَجْد) مِنَ **المعجم الجغرافي** بقوله: القمْرَا وادٍ شَهيرٌ يَقَعُ في عالية نَجْد الجنوبيَّة، بينَ وادي الرِّكَا وبين حَزْمِ الدَّوَاسِر، وسَيْلُهُ يَبْدَأُ بفرْعَيْنِ رئِيسَيْن، أَحَدُهُما يأتي مِنْ ناحيَة جَبَلِ الضُّيَيْرَيْن وهَضْبَة خُدَيْرَة، والثَّاني يَفْتَرِقُ رأْسُهُ مَعَ رَأْسِ وادي سَلامَة، ثُمَّ يَلْتَقي هذان الرَّافِدَان فيكوِّنانِ وادياً يَسيرُ باتِّجَاه شَرقيٍّ جَنوبيٍّ، تارِكاً بلاد الرَّقَاشِ شَمالاً مِنْهُ، وجَبَل التَّيْسِ وحَزْمَ الدَّوَاسِر جَنوباً مِنْهُ، ويَنتهي في جانب رَمْلِ نُفُوْدِ الدَّحِيِّ، مُضيفاً: وادي القمْرَى يَدَع جَبَلَ صَاحَة - الذي لا يزالُ مَعروفاً بهذا الاسْم - على يَساره، ثُمَّ يَنْفذُ جبالَ مَناجِل، وينتهي في جانب نُفُوْد الدَّحِيِّ، وهو رَمْلُ الدَّبيْل، فَتَحْديدُ الهَجَرِيِّ بالنِّسْبَة لِصَاحَة والقمْرَى (صَائِبٌ). انتهى.

أَمَّا صَاحَةُ فاسْم يُطْلَقُ على جَبَلَيْنِ مُتَقارِبَيْن يُعَدَّان في جبال السَّوَادَة في جانب وادي الرِّكَاء مَعْدودَيْنِ في بلاد الدَّاوسر، لا يزالانِ مَعْروفَيْنِ بهذا الاسْم: صَاحَةَ الجنوبيَّة، وصَاحَة الشَّماليَّة (يَقَعان بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٣/٤٤ْ وخطِّ العَرْض: ١١/٢٢ْ).

وأَمَّا الدَّبيْلُ الواقعُ في بِلادِ بَني كَعْبٍ، فَالدَّبيْلُ في الأَصْلِ وَصْفٌ للرَّمْلِ على ما نَقَلَهُ ياقُوت عن أبي زِياد؛ إذْ قال: وفي الرَّمْل الدَّبيْلُ، وهو ما قابَلَكَ مِنْ أَطْوَلِ شيءٍ يكونُ مِنَ الرَّمْلِ إذا واجَهَ الصَّحْرَاءَ التي لَيْسَ فيها رَمْلٌ، فذلك الدَّبيْلُ، وجَمْعُها الدُّبُلُ، وهو الكَثيْبُ الذي يُقالُ لَهُ: كَثيْب الرَّمْل، ثُمَّ سُمِّيَ به مَوْضِعٌ في اليَمامَة وردَ في شِعْرِ مَرْوَانَ بنِ أبي حَفْصَةَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زَائدَة، وكان قد قَصَدَهُ مِنَ اليَمامَة إلى اليَمَن:

لَوْلا رَجَاؤُكَ مَا تَخطَّتْ نَاقَتِي عَرْضَ الدَّبيْلِ ولا قُرَى نَجْرَان

وتَكَلَّمَ الهَمْدَانِيُّ عنه كثيراً في **صفة الجزيرة**. ويُفْهَم مِنَ الأَوْصَاف التي ذَكَرَها المُتَقدِّمونَ أَنَّهُ هو الرَّمْلُ المعروفُ باسْم (الدَّحِيّ) يَقَع في جانب العَارِضِ الغَربي فيما بين بِرْك شَمالاً حَتَّى أَسْفَل وادي الدَّوَاسِر، المعروف قَديماً باسْم العَقيْقِ جَنوباً، وكان في هذه المنْطَقَة الوَاسِعَة كَثيرٌ مِنَ المياه نَضَبَ بَعْضُها وبَقي بَعْضُها، وهي أَمْلاحٌ، وكانت مُتَّصِلَةً ببلاد بَني كَعْب بن كِلاب، مِنْ قُشَيْرٍ وجَعْدَةَ وغيرهما.

ويَقَع الدَّبيْلُ المعروف الآن باسْم (الدَّحِيّ) بقُربِ (خَطَّي الطُّوْل: ٣٠/٤٥ْ و ١٥/٤٥ْ وبين خَطَّي العَرْض: ٣٠/٢٢ْ و ١٥/٢٣ْ) ويَدْخُل فيه مِنْطَقَةٌ في شَماله تُسَمَّى سَيْحَ الدُّبُول. ومِنَ التَّحْديدِ المُتَقَدِّم يَتَّضِح مَوْقِع =

قُمَير: ماءٌ لِبَني قُشَيْرٍ(١).

قِنَّسْرِيْنَ: بكَسْرِ النُّوْنِ: بَلْدَةٌ، والقِنَّسْرِيُّ: المُسِنُّ(٢).

قَنَوْنَا: جَبَلٌ في بِلادِ غَطَفَانَ(٣).

= القِمْرَا الواقِعَة في جَنوبِ نَجْدٍ، وأراها الوارِدَة في شِعْرِ النَّابغَة الجَعْدِيِّ، وهي القِمْرَا التي ذَكَرَ نصْرٌ، وَغَمْرَة المَذْكورةُ في تَحْديدها يبدو أنَّها مِنْ جِبالِ عالِيَةِ نَجْدِ الجَنوبيَّةِ في هَضْبِ الدَّوَاسِر أو ما بِقُرْبِ الهَضْب.

أمَّا المَوْضِع الثَّاني، فَيَقَع في شَمالِ نَجْد، وهو الذي ذَكَرَهُ الهَجَرِيُّ في كَلامِه على حِمَى ضَرِيَّةَ حين قال: ثُمَّ يُفْضِي وادي التَّسْرِيْرِ، فَيَخْرُج في أرضِ بَني ضَبَّة، فَيَصِيْرُ في ناحِيَة دار عُكْلٍ، ثُمَّ يَخْرُج مِنْ ديار عُكْلٍ، فَيُفْضِي إلى قَاعِ القِمْرَا، والقِمْرَا في خَطِّ بَطْنٍ مِنْ بَني نَهْشَل بن دارِم، يُقالُ لَهُم: بَنُو مُخَرِّبَة، والجُنَيْنَةُ جزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التَّسْرِيْر، وبين هذا القاع وبين أُضَاخٍ خَمْسَةَ عَشَر ميلاً، وهذا القاع الذي يَنتهي إليه سَيْلُ التَّسْرِيْر حِينَ يَرُدُّهُ العُقَارُ، وهو حَبْلُ رَمْلٍ عَظيمٍ على طَريقِ أهل أُضَاخٍ إلى النِّبَاجِ. انتهى، وهذا التَّحْديدُ واضِحُ المَعَالِمِ، في أَسْفَلِ وادي التَّسْرِيْرِ المعروف الآن باسْم وادي الرِّشَاء، ورَمْلُ العُقَارِ تَكاد أوْصَافُ المُتقدِّمين لَهُ تَنْطَبِقُ على ما يُعْرَفُ الآن باسْم (الشُّقَيْقَة)، وفي الجَنوبِ الغَربيِّ مِنْ تلكَ الرِّمال قاعٌ يُعْرَف باسْمِ الخَرْمَاءِ وخُرَيْمَانَ، والخَرْمَاءُ قَارَةٌ على الضَّفَّة الشَّماليَّة لوادي الرِّشَاء يُقابِلُها جَنوباً جَبَل يُدْعَى خُرَيْمَان على الضَّفَّة الجَنوبيَّة مِنْ وادي الرِّشَاء، وهي في مِنْطَقَة السِّرِّ (تَقعُ رِمالُ الشُّقَيِّقَة بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٥٥َ/٤٣ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٥َ/٢٥ْ) وقاعُ القِمْرَا يَقَع غَرْبَها مُتَّصِلاً بها.

(١) لم يذكرها الحازمي ولا ياقوت.

(٢) وَقِنَّسْرِيْنُ كانت مِنْ كُوَرِ الشَّامِ، بَيْنَها وبين حَلَبَ مَرْحَلَةٌ مِنْ جِهَةِ حِمْصَ، وكانَتْ حَلَبُ تابعَةً لها. وقد خَرِبَتْ قِنَّسْرِيْنُ في مُنْتَصَفِ القَرْنِ الرَّابع، كما يُفْهَم مِنْ كَلام يَاقُوتٍ في **مُعْجَمه** الذي تَحَدَّثَ فيه عنها بِتوسُّعٍ، والقِنَّسْرِيُّ - بكَسْرِ القافِ وتَشْديدِ النُّوْن المَفتوحة - الشَّيْخُ المُسِنُّ كما في كُتُبِ اللُّغَة.

(٣) قَنَوْنَى - بفتحِ القافِ والنُّوْنِ وإسْكان الواو بَعْدَها نونٌ فألِفُ التَّأنيث المَقصورَة -: قال البَكْرِيُّ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّة، وأنْشَدَ قَوْلَ كُثَيِّر:

حَلَفْتُ على أنْ قَدْ أجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ ... بِبَطْنِ قَنَوْنَى لَوْ نَعيشُ فَنَلْتَقي

وفي **معجم البلدان**: قَنَوْنَى مِنْ أودية السَّرَاة، يَصُب إلى البَحْر، في أوائِل أرض اليَمَنِ مِنْ جِهَة مَكَّة قُرْبَ حَلْي، وبالقُرْبِ مِنْهُ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها: يَبَتُ، ولذلك قال كُثَيِّر يَرْثي خَنْدَقاً:

بِوَجْهِ أخِي بَني أسَدٍ قَنَوْنَى ... إلى يَبَتَ إلى بِرْكِ الغِمَادِ

كَانَ خَنْدَق الأَسَديُّ صَديقاً لِكُثَيِّرٍ، وكانَ يَنالُ مِنَ السَّلَف؛ يَسُبُّ أبا بَكْرٍ وعُمَر رضي الله عنهما، فقال=

قَوْسَانُ: في شِعْرِ الخُرَيْمي[١].

قُوسَانُ: نَهْر كَبيرٌ في سَواد العِراقِ، قُرْبَ واسِط، بَيْنَها وبينَ النُّعْمَانيَّة[٢].

القَهْرُ: جَبَلٌ في ديار بَلْحَارِثِ بن كَعْبٍ في أَسَافِل الحِجَاز مِمَّا يَلي نَجْداً مِنْ قِبَلِ الطَّائِف[٣].

= يَوْماً: لَوْ أنِّي أصَبْتُ رَجُلاً يَضْمَنُ لي عِيَالي بَعْدي لَقُمْتُ في هذا المَوْسِمِ وَتَكَلَّمْتُ (أي تَنَقَّصْتُ) أبَا بَكْر وعُمَر، فقال كُثَيِّر: فَلِلّه عَلَيَّ عِيَالُكَ مِنْ بَعْدِكَ، قال: فَقَامَ خَنْدَق وسَبَّهُما، فَمَالَ النَّاسُ عليه فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَفْضَوْهُ إلى المَوْتِ، فَحُمِلَ إلى مَنْزله بالبَادية، فَدُفِنَ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ: قَنَوْنَى، فقال كُثَيِّر يَرْثِيْه في قَصِيْدَة:

حَلَفْتُ على انْ قدْ أجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ ببَطْنِ قَنَوْنَى لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي

وأَوْرَدَ بَعْدَ ذلك شِعْراً لعَبْدالله بن ثَوْر البَكَّائي وَرَدَ فيه:

عَلَوْنا قَنَوْنَى بالخَمِيْسِ كما أتَى سُهَاً فَبَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أعْرَفُ

ولا أدري ما صِحَّةُ هذا البَيْت.

ووادي قَنَوْنَى هذا الذي ذَكَرَ ياقُوْت لا يزال مَعروفاً مِنْ الأودية التي تَنْحَدِرُ مِنْ سَرَاة الحِجَاز مُخْتَرِقَة تِهَامَةَ إلى سَوَاحِلِ البَحْرِ الأحْمَرِ، وكذا وادي يَبَت (يَقَع قَنَوْنَا على خَطِّ الطُّول: ١٠َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ١٠َ/١٩ْ) وجَنوبه وادي يَبت (على خَطِّ الطُّول: ١٦َ/٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ١٠َ/١٩ْ).

أمَّا قَوْلُ نَصْرٍ بأنَّهُ جَبَلٌ في بلادِ غَطَفَان، فيبدو أنَّهُ اشْتَبَهَ عليه الاسْم باسْم (قَنَا) فهو الجَبَل الذي في بلاد غَطَفَان ولا يزال مَعروفاً. ولا أدري مَا قَنَوْنَى الوارِد في شِعْرِ الكلابيِّ.

(١) أوْرَدَ الحازِميُّ (بَاب قُوْسَان وقَوْسَان)، وقال عَنِ الآخير بفتحِ القاف: مَوْضِعٌ في الشِّعْرِ، ولم يَزِدْ ياقُوت على النَّقْلِ عَنْهُ، ولَعَلَّ المُرَادَ بالخُرَيْميِّ هذا الشَّاعِر إسْحَاقُ بنُ حَسَّانَ بن قُوهِي شاعِرٌ عَبَّاسي، وقيل لَهُ: الخُرَيْمي لاتِّصاله بِخُزَيْم بنِ عَامِر المُرِّيِّ أو بعُثْمَان بن خُرَيْم، ولَهُ مَدائِحُ حِسانٌ، كما وَرَدَ في **الأنْسَاب** لابن الأثِيْر.

(٢) عَرَّفَهُ الحازميُّ كما هُنا من دونِ زيادَةٍ، وقال ياقوت في **المعجم**: قُوسَانُ بالضَّمّ: كُورَةٌ كَبيرةٌ ونَهْرٌ عليه مُدُنٌ وقُرى بين النُّعْمَانِيَّةِ وَوَاسِطَ، يُقال لِنَهْرِه الذي يَسْقِي زُرُوْعَهُ: الزَّاب الأعْلَى. انتهى، ولا أَسْتَبْعِدُ أنَّ الخُرَيْمي قَصَدَ هذا الأخير.

(٣) لم يَزِد ياقوتُ بَعْدَ التَّعريف اللُّغَويِّ على نَقْلِه عَنِ العِمْرَاني: مَوْضِعٌ وأنْشَدَ:

وحَافَ القَهْرِ أوْ طِلْخَامُهَا

والشِّعْر للبيْد مِنْ مُعَلَّقَته وطِلْحامُها بالحاء المُهْمَلَة كما أوْضَحْتُ هذا في مَوْضِعٍ آخَر، فطِلْحَام وادٍ لا يزال مَعروفاً يَقَع جَنوب جِبالِ القَهْرِ، وجِبالُ القَهْرِ هذه جِبالٌ مَعْروفَة، تَكَرَّرَ ذِكْرُها كَثيراً في الشِّعر، سِلْسِلَةٌ مُتَداخِلَةٌ لَوْنُ الكثير أحْمَرُ، ومنها ما يَميلُ إلى الصُّفْرَة، وبَعْضُها الآخَرُ عِبارَةٌ عن جُلُوهٍ تُشْبِهُ جُلُوهَ العَارِض، =

قَيْن: بَنَاتُ قَيْنٍ: مَوْضِعٌ أو ماءٌ لِفَزَارَةَ(١).

قَيْوَانُ: طَرِيقٌ بين الفَلَجِ وَعَثَّرَ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ، تُقْطَعُ في خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً(٢).

= تَمْتَدُّ هذه الجبالُ مِنَ الشَّمالِ إلى الجنوبِ بطُولِ حَوالي ٨٠ كيلاً، ومِنَ الشَّرْقِ إلى الغَرْبِ بحَوالي خمسين كيلاً يَحُدُّها مِنَ الغَرْبِ سَهْلٌ يُطْلَق عليه الصَّفَيْح أو السَّنَد، تَتَخَلَّله بَعْضُ أودية القَهْرِ، مُتَّجِهَةً إلى وادي تَثْلِيث، ومِنَ الجنوبِ الرَّهْوَةُ، نَجْدٌ يَسْلُكُه المُسافِرُ مِنْ بلاد قَحْطَانَ إلى نَجْرَانَ ووادي الحِجْر الذي يتَّجِهُ سَيْلُهُ شَرْقاً إلى بلاد قَبِيْلَة يَام، ومِنَ الشَّرْقِ سُهُوْلُ المُنْقَعِ مُنْقَعِ الحَمَامِ، وفيها جَبَلُ (واسط)، ومِنَ الشَّمالِ سَهْلُ المُرَيْبِخ – مِنْ رَبَخَ – ويَتَخَلَّلُها كَثِيرٌ مِنَ الأوديةِ والشِّعَابِ والنُّجُوْد، وفيها قُرًى ومياهٌ، انْظُر لتَفْصِيْلِ الحَديث **العرب** – س١٩، ص٣٠٠ ومَا بَعْدَها – وهي فيما يَبْدُو امْتِدادٌ لجبالِ السَّرَاةِ (وتَقَع بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٤٤/٠٦ْ وخَطِّ العَرْض: ١٩/٤٢ْ).

(١) وفي **معجم البكري**: بَنَات قَيْن آكَامٌ مَعْرُوفَةٌ في دِيارِ كَلْبٍ كانَتْ بها وَقْعَةٌ لِبَني فَزَارَة على كَلْبٍ، قال أَرْطَاةُ ابنُ سُهَيَّة:

صَبَحْنَاهُمْ غَداةَ بَنَاتِ قَيْنٍ   مُلَمْلَمَةً مَناكِبُها زَبُوْرا

وكان حميْدُ بنُ بَحْدَلٍ الكَلْبِيُّ قد اغْتَر فَزارَة، فَقَتَلَ منْهُم نَحْو خمسين رَجُلاً، فأعْطاهُم عَبْدالملك الحَمَالات، وسَكَّنَ ثائرَتَهُمْ، فَدَسَّ بِشْرُ بنُ مَرْوَانَ إلى بَني فَزارَةَ مالاً، وكانوا أخْوالَهُ ليَشْتَروا به السِّلاحَ والكُرَاعَ، ويَغْزوا كَلْباً، فَفَعَلوا ذلك، ولَقوهُمْ ببَنَاتِ قَيْنٍ، فَتَعَدوا عَلَيْهِمْ في القَتْلِ، فغَضِبَ عَبْدالملك لإخْفارِهِمْ ذِمَّتَهُ، وكَتَبَ إلى الحَجَّاجِ إذا فَرَغَ مِنْ أمْرِ ابنِ الزُّبَيْرِ أنْ يُوقِعَ بِبَني فَزارَةَ، ويأخُذ مَنْ أصابَ منْهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ الحَجَّاجُ مِنْ أمْرِ ابنِ الزُّبَيْرِ، نَزَلَ بِبَني فَزارَةَ، فأتاهُ حَلْحَلَةُ بنُ قَيْسِ بنِ أشْيَمَ بنِ يَسارٍ، أحَدُ بَني العُشَراءِ وسَعِيْدُ بنُ أبانَ بن عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ، رَئِيْسا فَزارَة، فأوْثَقَهُما، وبَعَثَ بِهِما إلى عَبْدِالملك، فَقُتلا صَبْراً، وأقادَ مِنْهُما كَلْباً. إلى آخرِ ما ذَكَر.

ويبدو أنَّ هذا المَوْضِعَ فيما بين بلادِ القَبِيْلَتَيْنِ، وأنَّهُ إلى بلاد فَزارَة أقْرَب في ضِغْنِ الحَرَّةِ الشَّرْقيِّ الشَّمالي.

(٢) لم يَذْكُرْ ياقوت هذا المَوْضِع، بَلْ ذَكَرَ قَيْوَان: مَوْضِعٌ بِصَعْدَةَ مِنْ بلاد خَوْلانَ باليَمَنِ، وقد أوْرَدَ الزَّبِيْدي في مُسْتَدْرَكاته على **القاموس** كَلامَ ياقوت مُضيفاً إليه: وقال نَصْر، ثُمَّ أوْرَدَ كلامه بِنَصِّه، ومَعروفٌ أنَّ الفَلَجَ -بفتح اللام- هو المِنْطَقَةُ الواسِعَةُ المعروفةُ باسْمِ الأفْلاجِ، الواقِعَةُ في جَنوبِ اليَمَامَةِ، وأنَّ عَثَّر مِنْ مَواضِعِ تِهَامَة المَشْهورَة.

أمَّا قَيْوَانُ الذي في بلاد خَوْلانَ، فهو بَلَدٌ مِنْ أعْمَالِ صَعْدَةَ بأعْلَى وادي يَسْنُمَ مِنْ بِلادِ جَمَاعَه، كما ذَكَرَ القَاضِي الأكْوَعُ في تَعْلِيْقِه على كِتاب يَاقُوْت.

حرف الكاف

٦٨٩- بَابُ كَبَاب وَكُثَابٍ(١)

أمَّا بفَتْحِ الكافِ وبِباءَيْن: ماءٌ بالعَقيْقِ عَقيْقِ تَمْرَةَ، على عَشْرَةِ أيَّام مِنْ وراءِ اليَمَامَةِ(٢).

وأمَّا بضمِّ الكاف وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ وباءٍ: مكانٌ نَجْديٌّ(٣).

٦٩٠- بَابُ كَبَشَات وَكُسَاب(٤)

أمَّا بفَتْحِ الكافِ والباءِ والشِّيْنِ المُعْجَمَةِ والتَّاءِ: أجْبُلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ في دِيارِ كِلابٍ(٥).

---

(١) عند الحَازِمِيِّ.

(٢) ومِثْلُهُ تعريفُ الحَازمي، وفي **المعجم** بعد كلام الحَازِميِّ: كذا ضَبَطَه الحَازِميُّ، ووجدت في كتاب **اللُّصُوْص** بخَطِّ مَنْ يُوْثَقُ به: كَبَاب على مِثال جَمْع كَبَّة بالكاف: اسْم مَوضِعٍ في قَوْلِ الكِلابيُّ، وأوْرَدَ شِعْراً، وبَعْدَهُ: وقَرَأْتُ في **نَوَادِر الْفَرَّاء** التي أمْلاها ثَعْلَب سنة ٢٨٣هـ منَ النُّسْخَةِ التي كُتِبَتْ منْ لَفْظِه بعَيْنِها: كُبَابُ بضَمٍّ، ثُمَّ أوْرَدَ شِعْراً، وفي **صفة جزيرة العرب** في وَصْف الطَّرِيقِ منَ المُقْتَرِبِ تُرِيدُ اليَمَنَ قَصْدَ نَجْرَان: فَتَشْرَبُ بِحِسْي كُبَاب الذي يقول فيه مَرْوانُ بنُ أبي حَفْصَةَ:

والْعِيْسُ قَدْ عَلَت الدَّبِيْلَ وَخَلَّفَتْ   بَطْنَ الْعَقِيْقِ بنَا وحِسْي كُبَاب

فإنْ تَيامَنْت شَرِبْتَ ماءً عَادِياً يُسَمَّى: قَرْيَةَ؛ إلى جَنْبه آبارٌ عادِيَّةٌ وكنيسَةٌ مَنْحُوْتَة في الصَّخْر، ثُمَّ تَرِد نَجْرَ. انتهى، وفي هذه الجهَة حيث وَصَفَ الهَمْدَانيُّ موقع كُبَاب في المكانِ الذي حَدَّد المُتقدِّمون مَوْقِعَهُ فيه مَوْضِعٌ يُعْرَف باسْم الحِسْي؛ قَرْيَة لِلْوَدَاعِين منَ الدَّواسر جَنوبَ السُّلَيِّل بنحو ٥٠ كيْلاً فيما بينه وبين قَرْيَةَ؛ المعروفة الآن باسْم (قَرْيَةِ الْفَاو)؛ وليس مِنَ المُسْتَبْعَد أنه هو حِسْيُ كُبَاب، خُفِّفَ بحذف الاسْم المُضاف إليه، ويَقَع جَنوب عَقِيْق تَمْرَةَ المعروف الآن باسْم وادي الدَّوَاسر، في داخِلِ مِنْطَقَة اليَمَامَة وليس وراءَها.

(٣) وكذا تعريفُ الحازمي، وأضاف ياقوت: قال الحُصَيْن بن عَمْرو الأَحْمَسيُّ:

ألا هَلْ أتى أهل الْعِرَاق وَبِيْشَة   ومن حَلَّ أكْنَاف الْكُثَاب وَتَنْضُبَا

بأنَّا كَفَيْنا يوم سَارَتْ بِجَمْعِها   سُــلَيْمٌ إلينا ثُمَّ مَــــنْ قَدْ تَغَيَّبا

وفي **الْقَامُوس وشرحه**: والكُثَابُ مَوْضِعٌ بِنَجْد نَقَلَه الصَّاغَاني.

(٤) لم يذكرِ الحازميُّ سوى (كُسَاب).

(٥) كَبَشَات: أجْبُلٌ صغيرةٌ مُتقاربةٌ تقع في جانب حِمَى ضَرِيَّة الجَنوبي المعروف منْهُ باسْم الوَضَح، مُحاذيةً لجَبَل النِّيْر شمالاً بين بَلْدَتي القَاعِيَّة وعَفيْف، تُرَى للسَّائر في طريق السَّيَّارات الطَّرِيق القَديم إلى الحِجَاز. وللمُتقدِّمِينَ في تحديدها كلام كثيرٌ، كصاحب كتاب **بلاد العرب** والهَجَرِيُّ وياقُوْتٍ وغيرِهِم، وشُهرتُها =

وأمَّا بضَمِّ الكاف وفَتْحِها وسينٍ مُهْمَلَةٍ وباءٍ: جَبَلٌ تِهَامٍ أَظُنُّه بينَ مَكَّة والمدينَة[1].

٦٩١- بَابُ كِبْوَان وَلَبْوَان[2]

أمَّا بكَسْرِ الكافِ: مَوْضِعٌ بينَ الكُوْفَةِ والبَصْرَةِ، وقيل: بفَتْحِ الكافِ: مَوْضِعٌ في ديار سُلَيْمٍ، وقيل: الكَبوَانَةُ: ماءَةٌ لِبَني سُلَيْمٍ ثُمَّ لِبَني الحارِثِ منْهُم[3].

= تُغني عن إيراد نصوص كلامِهِم، وفيها ماءٌ يُدْعَى كَبْشَان، عُمِّرَتْ فيه هِجْرَة لِقَبِيْلَة المَرَاشِدَة مِنْ عُتَيْبَة (ويَقَع بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٢/٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٨/٢٤ْ).

(١) أَوْرَدَهُ الحازميُّ في باب (كُشَاف وكَسَاب) وضَبَطَهُ بفتح الكاف، وعَرَّفَهُ بقوله: جَبَلٌ في ديار هُذَيْلٍ قُرْبَ الحَرَمِ لِبَني لِحْيَان، قاله أبو عبدالله بن إبراهيم الجُمَحِيُّ، وفي **معجم البَكْري** في رَسْم الجُرَيْر: الذي قال عنه مَوْضِعٌ بنَجْدٍ، واسْتَشْهَد بقَوْل عُمَر بنِ أبي رَبِيْعَة:

حَيِّ المَنَازِلَ قَدْ ذُكِرْنَ خَـرَابَا ... بَيْنَ الجُرَيْرِ وبَيْنَ رُكْنِ كَسَابَا

فالثَّنْيِ مِنْ مَلْكَانَ غَيَّرَ رَسْمَهُ ... مَرُّ السَّحَابِ المُعْقِبَاتِ سَحَابَا

كَسَابُ: جَبَل، وهذه مَوَاضِع مُتَدَانِية. انتهى، ولكنَّها ليست في نَجْدٍ، بل في تِهَامَة في جِهَة مَكَّة.

وضَبَط يَاقُوت الاسْمَ بالضَّمِّ، وقال: مَوْضِعٌ في قَوْل عُمَر بن أبي رَبِيْعَة، وأَوْرَدَ شاهِداً مِنْ شِعْرِه، مُضِيفاً: وقال عَبْدُالله بنُ إبراهيم الجُمَحِيُّ، ونَقَل كلام الحَازمي، وَوَرَدَ في كتاب **شرح أشعار الهُذَلِيِّين** – ص٧٠٩ – في خَبَرِ يَوْمِ الأَحَثِّ: كانَ مِنْ شأنِ بني لِحْيَان أنَّها كانت شَوْكَةً مِنْ هُذَيْل، وكانوا أهلَ الهُزُوْم وَرَخْمَةَ والْبَانَ وعِرْقٍ، وكانت لَهُم مياهُ كَسَاب، وتَكَرَّر اسْم كَسَاب في خَبَر هذا اليَوْم، وفيه: أنَّ ذي مَرَاخ وادٍ مِنْ بَطْنِ كَسَاب، وأنَّ بَني لِحْيَانَ بعد ذلك اليَوْم انْتَقَلُوا إلى غُرَانَ وفَيْدَة، وكان اليَوْم بَيْنَهُم وبَيْنَ بَني خُزَيْمَة بن صَاهِلَة، وكَسَابُ ـ على ما يُفْهَمُ مِنْ تحديده ـ على مَقْرَبَة مِنْ وادي مَلْكَان في شَمالِه، ويُطْلَقُ الاسْمُ الآن على جَبَلٍ في جَنوب وادي عُرَنَة، يَبْعُد عن مَكَّة نحو عَشَرة أَكْيَال، لا على وادٍ، وقد يكون الجَبَلُ ذا مِياه، وقد يَسِيلُ منه وادٍ يُسَمَّى باسْمِه.

(٢) لم يَذْكُرْهُ الحازِميُّ.

(٣) وفي كتاب **بلاد العرب**: وفَوْقَ قرانَ فيما بَيْنَهُ وبينَ مَكَّةَ أُفَيْعِيَةُ، وفيما بَيْنَهُما مُتَعَشًّى بطَرَفِ الحَرَّة يُقال لَه: الكِبْوَانَة، وأَوْرَدَ ياقُوت الاسْم دونَ تَعْريف قائلاً: مَوْضِعٌ كان فيه يَوْمٌ من أيَّام العَرَب، ونَقَل عن أبي مُحَمَّد الأَسْوَدِ الأَعْرَابيِّ: يَوْم الكِبْوَانَة بالتَّحْريك وآخره هَاء. و لايزالُ اسْم كَبْوَان يُطْلَقُ على جَبَلٍ يَقَعُ شَمال المِسْلَح بمِيْلٍ نَحْوَ الشَّرْقِ، غَرْبَ حَرَّةِ كُشُب وشَرْقَ حَرةِ بَني سُلَيْمٍ، وهو مَعْدود قَديماً في بِلادِهِم، ويَقَع (بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٥/٤٠ْ وخطِّ العَرْض: ٥٠/٢٢ْ) أمَّا المَوْضِعُ الذي بينَ الكُوْفَةِ والبَصْرَة، فإنْ صَحَّ الاسْمُ فهو غَيْر هذا.

وأمَّا بفَتْحِ اللامِ: لَبْوَانُ القَبَائِلِ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، وقيل: لَوْذَانُ والقَبَائِلُ مكانٌ[١].

٦٩٢- بَابُ كُبْرٍ وَكُبَرَ وَكَبَرَ وَكَتَرٍ وَكَثْرٍ وَكِنَّرَ وَكَيْرٍ وَكَنْزَة[٢]

أمَّا بِضَمِّ الكافِ وسُكُونِ الباءِ: جَبَلٌ[٣].

وبضَمِّ الكافِ وفَتْحِ الباءِ: جَبَلٌ عَظيمٌ، مُتَّصِلٌ بالصَّيْمَرَةِ، ويُرَى مِنْ مَسَافَةِ عِشْرِينَ فَرْسَخاً أو أكْثَرَ[٤].

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ وباؤُهُ فَارِسِيَّةٌ: نَاحِيَةٌ مِنْ أعْمَالِ البَاسِيَانِ مِنْ خُوزِسْتَانَ[٥].

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ والتَّاءِ التي عَلَيْها نُقْطَتانِ: جَبَلٌ أرَاهُ نَجْدِيًّا[٦].

وما بَدَلَ التَّاءِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: وادٍ في دِيارِ الأَزْدِ[٧].

---

(١) وفي معجم البُلْدَان: لَبْوَانُ: بالفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ، وآخره نونٌ: اسْمُ جَبَلٍ في قَوْلِ ابن مُقْبِل:

تَأَمَّلْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ ... يَمَانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا

مَرَتْهُ الصَّبا بالغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ ... فَلَمَّا وَنَتْ عَنْهُ بِشَعْفَيْنِ أمْطَرَا

وَطَبَّقَ لَبْوَانَ القَبَائِلِ بَعْدَمَا ... كَسَا الرَّزْنَ مِنْ صَفْوَانَ صَفْواً وأكْدَرَا

قال الأزْدِيُّ: لَبْوَانُ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: لَبْوَانُ القَبَائِلِ، والرَّزْنُ: ما صَلُبَ مِنَ الأرْضِ، يَعْني أنَّ المَطَرَ عَمَّ هذا المَوْضِعَ.

وقال عَنْ لَوْذَان: مَوْضِعٌ في قَوْلِ الرَّاعِي:

...... قَلِيْلاً كلا ولا بِلَوْذَانَ ... أوْ مَا حَلَّلْتُ بالكَرَاكِرِ

ولم أرَ في **المُعْجَم** إطْلاق اسْمِ (القَبَائِل) على مَوْضِعٍ.

(٢) ذَكَرَ الحازميُّ (باب كُبْر وكَبَر وكِنَّرَ وكَيْر).

(٣) لم أرَ في **المعجم** اسْمَ كُبْرٍ بإسْكَانِ الباءِ.

(٤) هو نَصُّ تَعْرِيفِ الحازميِّ، ولم يَزِدْ عَلَيْهِ ياقُوت.

(٥) وكذا ذَكَرَ الحازميُّ باخْتِصار، وفي **المعجم**: كَبَرُ بالتَّحْرِيك، وهو في اللُّغَة الطَّبْلُ الذي لَهُ وَجْهٌ واحِدٌ في لُغَةِ أهْلِ الكُوْفَة: ناحِيَةٌ مِنْ خُوزِسْتَانَ، والباء على لُغَة العَجَم بينَ الباءِ والفاءِ.

(٦) لم أرَ هذا في **المعجم**، وفي مستدركات **التَّاجِ**: الكَتَرُ مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ بِنَجْد.

(٧) لم أرَ هذا في **المعجم**، وفي مستدركات **التَّاجِ** وكَثَرَةُ مُحَرَّكَةً: وادٍ في دِيارِ الأَزْدِ، وأرى نَصْرًا وصاحب =

وأمَّا بكَسْرِ الكاف وفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ: ناحيَةٌ مِنْ سَوَادِ العِرَاقِ، قال عَلِي بن عِيسَى: لَعَنَ اللّه أَهْلَ نِفَّرَ وأَهْلَ كِنَّرَ (١).

وما بَعْدَ الكاف المَكْسورَةِ ياء تَحْتَها نُقْطَتانِ: جَبَلٌ أَحْمَرُ فارِد قَرِيبٌ مِنْ إِمَّرَةَ في ديارِ غَنِيٍّ (٢).

= التَّاج صَحَّفَا الاسْمَ، وأنَّ الصَّوَابَ (كَشَرُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وهو اسْمُ جَبَلٍ، والجَبَلُ قد يَجْتَمِعُ سَيْلُهُ في وادٍ يُعْرَفُ باسْمِهِ، وكَشَر الجَبَلُ هذا له ذِكْرٌ في الأَخْبار، قال عَنْهُ ياقوت: جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ جُرَشَ، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ الاسْمَ وَرَدَ في حَدِيثِ الهِجْرَة، كذا قال، والوارِدُ في حَدِيثِ الهِجْرَة كَشَدُ بالدَّال لا بالرَّاء. وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: كَشَرُ -بفَتْحِ أَوَّلِه وثانيه بَعْدَهُ راءٌ مُهْمَلَةٌ- جَبَلٌ باليَمَنِ في أَرْضِ جُرَش. رَوَى ابنُ إسْحَاق أنَّ رَجُلَيْن مِنْ أَهْلِ جُرَشَ قَدِمَا على رسول الله ﷺ يَنْظُران ويَرْتَادانِ، فَبَيْنَما هُمَا عِنْدَهُ بَعْدَ العَصْرِ، إِذْ قال رسول الله ﷺ: «بأيِّ بلادِ الله شَكَر»؟ فقالا: يا رسول اللّه، ببلادنا جَبَلٌ يُقال لَهُ: كَشَرُ، قال ابنُ إسْحَاقَ: وكذلك يُسَمِّيه أَهْلُ جُرَش، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْس بكَشَرٍ، ولَكِنَّهُ شَكَرُ» قالوا: مَا شأنُهُ يا رسول اللّه؟ قال: إنَّ بُدْنَ اللّه لَتُنْحَرُ عِنْدَه الآنَ، وكانَ قَوْمُهُما قَدْ أُصِيبُوا في تِلْكَ السَّاعَةِ، فَجَلَسَ الرَّجُلان إلى أبي بَكْرٍ وعُثْمَانَ، فقالا لَهُما: إنَّ رسول الله ﷺ لَيَنْعَى لَكُما قَوْمَكُما، فَقُوْما إليه فاسْأَلاهُ أنْ يَدْعُوَ اللّهَ لِيَرْفَعَ عَنْهُم، فقاما إليه، فَسَأَلا رسول الله ﷺ أنْ يَدْعُوَ اللّهَ لِيَرْفَعَ عَنْهُم، فَفَعَلَ. وكانَ الذي أَصَابَهُمْ صُرَدَ بن عَبْدالله الأَزْدِيَّ، أَمِيرِ رسول الله ﷺ على وَفْدِ الأَزْدِ. انتهى.

وقَد تَحدثت عَنْ جَبَل شَكَرٍ هذا بِتَوَسُّعٍ في كتاب **في سَرَاة غَامِد وزَهْرَان** - ص٤٥- وما بَعْدَها، وحاولْتُ تَحديدَ مَوْقِع بَلْدَةِ جُرَشَ التي يَقَع الجَبَلُ بِقُرْبِها، وقَدْ دَرَسَتْ، ولَكِنَّ مَوْقِعَها مُتَوَسِّطٌ في بلادِ رُفَيْدَة، يَقَع على أَرْبَعين كِيْلاً عَنْ مَدِينَة أَبْهَا في الجَنوب الشَّرْقي، وجَبَل شَكَر يَقَعُ شَرْقَها مُتَّصلاً بها، ويُطْلَقُ عَلَيْه في هذا العَصْرِ اسْمُ حَمُوْمَةَ، أوْ الحَمَّة، وهو جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ وكَبير.

(١) وفي **المعجم**: كَنَّرُ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ بَغْدَاد، ومِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ، قُرْبَ أَوَانا، وأَوْرَد كَلامَ الوَزِيْرِ عَلِيِّ بن عِيسَى، وذَكَرَ بَعْضَ المَنْسوبينَ إليها. وأطالَ الكَلام عَنْ نِفَّرَ مَضْبوطَةً بكَسْرِ أَوَّلِه وتَشْديد ثانيه وراءٍ، قائلاً: بَلَدٌ أو قَرْيَةٌ على نَهْر النَّرْسِ، وذَكَرَ أنَّها دَخَلَتْ في أَعْمَالِ البَصْرَة، وأشارَ إلى بَعْض المَنْسوبينَ إليها، وعَلِيُّ بنُ عِيسَى هو ابنُ الجَرَّاحِ، الوَزِيْرُ ذُوْ شُهْرَةٍ تاريخيَّة.

(٢) كِيْر: جَبَلٌ مَشهورٌ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ في المؤلَّفات القَدِيمَة، يقع شرق إمَّرة بقربها شمال جبل خَزَازِ الواقع بجوار هجْرَة (دُخْنَة) يَقَعُ جَنوبَ بِلادِ الرَّسِّ، ويَقَع جَبَلُ كِيْرٍ (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٢٧ً/٤٣ْ وخَطُّ العَرْض: =

وما بَعْدَ الكافِ المَفْتوحَةِ نونٌ ساكِنَةٌ وزايٌ مُعْجَمَةٌ وهاءٌ: وادٍ باليَمامَةِ كَثيرُ النَّخْلِ[١].

٦٩٣- بَابُ كَبِدٍ وَكَتَدٍ[٢]

ما هو بباءٍ مَكْسورَةٍ مُوَحَّدَةٍ: هَضْبَةٌ حَمْراءُ بالمَضْجَعِ مِنْ ديارِ كِلابٍ[٣].

= ٢٢َ/ ٢٥ْ) وكَبِير لَيْسَ في أَرْضِ غطفان، بَلْ يَقَعُ في الجَنوبِ الشَّرْقيِّ مِنْ بِلادِ غَنِيٍّ، وهو بَعيدٌ عَنْ جَبَلِ إِيْرٍ، الذي يُفْهَمُ مِنْ نُصوصِ المُتَقَدِّمينَ أَنَّهُ بِقُرْبِ يَثْقُبَ وعُوارِضَ في غَرْبِ بلاد طَيِّئٍ كما تَحَدَّثتُ عَنْهُ في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(١) أَوْرَدَ ياقوت بَعْدَ كَلامِ نَصْرٍ قِصَّةً عَنْ أبي زِيادٍ الكِلابي لِرَجُلٍ مِنْ بَني عُقَيْلٍ، كان يَحْبِلُ الذِّئابَ ويَصْطادُها، فَطَلَبَ مِنْهُ أَهْلُ اليَمامَةِ أَنْ يَقْتُلَ ذِئْباً يأْكُلُ شاءَهُمْ ولَهُ مِنْ كُلِّ غَنَمٍ شاةٌ، فأتاهُمْ به يَقُودُه، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهْ ما شَرَطوا، فَتَبَرَّزَ عَنْهُم وخَلَّى للذِّئْبِ طَريقَهُ، وقال في قَصيدَةٍ أَوْرَدَها:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ قُرَّانٍ فَعُدْ لَهُم ... أَوْ أَهْلِ كَنْزَةَ فَاذْهَبْ غَيْرَ مَطْلُوبِ

إلى آخرِ ما ذَكَر.

ووادي كَنْزَةَ يُعْرَفُ الآن باسْمِ وادي (حُلَيْفَةَ) لأَنَّهُ يَكْثُرُ فيه نَباتُ الحَلْفاءِ، مِنْ أَوْدِيَةِ جَبَلِ العارِضِ (طُوَيْق) بجانِبِه الغَرْبيِّ، غَرْبَ حُرَيْملاء وشَرْقَ رَغْبَةَ.

(٢) عِنْدَ الحازِميِّ.

(٣) وكذا عَرَّفَهُ الحازميُّ، وقال ياقُوت في **المعجم**: كَبْدُ الوِهادِ: مَوْضِعٌ في سَماوَةِ كَلْبٍ، ذَكَرَهُ المُتَنَبِّي، وكَبِد أيضاً هَضْبَةٌ حَمْراءُ بالمَضْجَعِ في ديارِ كِلاب، وكَبِد أيضاً: قُنَّةٌ لِغَنِيٍّ قال الرَّاعي:

عَدَا، ومِنْ عالِجٍ رُكْنٌ يُعارِضُهُ ... عَنِ اليَمينِ وعَنْ شَرْقِيِّه كَبِدُ

وَدارَة كَبِدٍ: مَوْضِعٌ لِبَني أبي بَكْرِ بنِ كِلاب، وبالقُرْبِ مِنْ كَبِد ماءَةٌ لِغَنِيٍّ يُقال لها: مِذْعَا، وفيها يقول الغَنَويُّ:

تَرَبَّعَتْ مَا بينَ مِذْعا وكَبِدْ

كذا أَوْرَدَهُ ياقوت، وما أرى قَوْلَ الرَّاعي يَنْطَبِقُ إلا على كَبِدِ الوِهادِ التي في السَّماوَةِ، فهي التي في جِهَةِ عالِجٍ، ولَعَلَّه يَصِفُ الطَّريقَ إلى الشَّام، أمَّا كَبِد الهَضْبَةُ الواقِعَةُ في بِلادِ بَني كِلابٍ، فلا تزالُ مَعْروفَةً في بِلادِ المَضْجَعِ (المَجْضَع الآن) وبِقُرْبِها ماءٌ يُدْعَى الكَبِد، والمَضْجَعُ أَرْضٌ واسِعَةٌ تَقَعُ في الجَنوبِ الغَرْبيِّ مِنْ عالِيَةِ نَجْدٍ جنوباً مِنْ عَفيف على نَحْوِ ١٥٠ كيلاً (وتَقَعُ بقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٣ْ/٣٨َ وخَطِّ العَرْض: ٢٢َ/٥٤ْ).

أمَّا كَبِدُ التي في السَّماوَةِ، فهي أَرْضٌ واسِعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ، تَقَعُ شَرْقَ السِّلْسِلَةِ الجَبَلِيَّةِ الواقِعَةِ شَرْقَ قُرَى الجَوْف =

وأمَّا بالتَّاءِ المَفْتوحَةِ عَلَيْها نُقْطَتان: جَبَلٌ بمَكَّةَ بطرَفِ المُغَمَّسِ[(١)].

٦٩٤- بَابُ كُتْلَةَ وَكُتْنَةَ وَلِيْنَةَ[(٢)]

أمَّا بِضَمِّ الكاف وتاءٍ ساكِنَةٍ عَلَيْها نُقْطَتانِ ولامٍ مَفْتوحَةٍ: ماءٌ في دِيارِ كِلابٍ[(٣)]. وتُفْتَح الكافُ وتُكْسَرُ ولا يَصِحُّ.

= المَعْروفَةِ بجِبَالِ الجُوبَّةِ، وشَمال فُروعِ وادي (أبَا الرُّوَاث) وفُروع وادي (أبَا القُور) ومِنْ كَبِدِ هذه تَنْحَدِرُ سُيُولُ فُروعِ الواديَيْنِ، وبَعْضُ سُيُولِ وادي السُّلَيْمَانيَّةِ ووادي الطِّيْري. ويَقَعُ بقُرْب (خَطِّ الطُّوْل: ٠٣َ/ ٤١ْ وخطِّ العَرْض: ٥٨َ/ ٢٩ْ).

(١) وعرَّفَ الحازميُّ الجَبَلَ بهذا التَّعْريف، ولم يَزِد ياقوت عَلَيْه، وفي كتاب **أخبار مكة** للأزْرَقي - ٢/ ٣٠٠ - كَتَدُ: الجَبَلُ الذي بطرَفِ المَغْش، غَيْر أنَّ حلحلة بينَ المَمْدَرَة وبينَ كَتَدٍ، وجَبَل المَغْش، ومِنْهُ تُقْطَعُ الحِجَارَة البِيْضُ التي يُبْنَى بها، وهي الحِجَارَةُ المَنْقوشَةُ البِيْض بِمَكَّة، ويُقال: إنَّها مِنْ مُقَلَّعَاتِ الكَعْبَة، ومِنْهُ بُنِيَتْ دارُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ التي على الصَّيَارِفَةِ، وذُو الأَبْرَق: ما بينَ المَغْشِ إلى ذاتِ الجَيْش. انتهى.

(٢) لم أرَ الباب عند الحازمي.

(٣) في **معجم ما استعجم** ما يُفْهَم مِنْهُ اخْتِلافٌ بينَ ضَبْطِ الاسْمِ هَلْ هو بالتَّاءِ المُثَنَّاة (كُتْلَة) أو بالثَّاء المثلثة (كُثْلَة) قال في رَسْمِ كُثْلَة -بضَمِّ أوَّلِه وإسْكان ثانيه-: مَوْضِعٌ في بلادِ طَيِّئٍ، قال زَيْدُ الخَيْل:

وإنَّ حَــــوَالَيْ فَرْدَةٍ فَعَنَاصِرٍ وكُثْلَةَ حَيًّا يا بْنُ شَمَّا كَرَاكِرَا

ونَحْنُ مَلأنا جَوَّ مَوْقَقَ بَعْدَكُمْ بَني شَمَجَى خَطِّيَّةً وَحَــوَافِرَا

فَرْدَةُ وَعَنَاصِر: مِنْ بلاد طَيِّئٍ، وَمَوْقَقُ: مِنْ بلاد عَامِر، هكذا رُوِيَ في شِعْرِ زَيْدٍ (كُثْلَة) بالثَّاءِ المُثَلَّثَة. ورُوِي في شِعْرِ طُفَيْلٍ (كُتْلَة) بالتَّاءِ المُعْجَمَة باثْنَتَيْنِ قال:

وأنْتَ ابنُ أُخْتِ الصِّدْقِ يَوْمَ بُيُوتُنا بِكُتْلَة إذْ سَارَتْ إلَيْنا القَبَائِلُ

قال أبو عَمْرٍو: كُتْلَةُ: هَضْبَةٌ اجْتَمَعَتْ عِنْدَها غَنِيٌّ، وخَرَجَ إليهم عَوْفُ بنُ الأحْوَصِ في كِلاب وكَعْب، فَحَجَزَ بَيْنَهُم يَزِيْدُ بن الصَّعق، وخافَ تَفَاني النَّاس، إلى آخرِ ما ذَكَر، ومَوْقَقُ في بِلادِ طَيِّئٍ ولَيْسَ في بِلادِ بَني عَامِرٍ، لايزال مَعْروفاً، وانْظر لتَحْديدِ مَوْقِعه (قسم شمال المملكة) منَ **المعجم الجغرافي**.

وفي **معجم البلدان**: أوْرَدَ الاسْم بالتَّاءِ المُثَنَّاة، مُضيفاً: قالَ أوْسُ بن مَغْرَاء:

عَفَتْ رَوْضَةُ السُّقْيَا مِنَ الحَيِّ بَعْدَنا فأُوقُتها فَكُتْلَةٌ فَجَدُودُها

وقال الرَّاعي:

فَكُتْلَةٌ فَرُؤَامٌ من مَسَاكِنِها فَمُنْتَهَى السَّيْلِ من بَنْيانَ فالحُبَلُ =

وما بَعْدَ التَّاءِ نونٌ: مِخْلافٌ بمَكَّةَ، ووادٍ في ديارِ بَني عُقَيْلٍ اليَمانيَّةِ، وماءٌ بالشُّرَبَّةِ في دِيار فَزارَةَ بإزاء المِذْنَبَيْنِ(١).

وما أوله لام مكسورةٌ وياءٌ تحتها نقطتان ونونٌ: ماءٌ طيب لبني أسَدٍ بين زُبالَةَ والثَّعْلَبيَّة رُبَّما عَدَلَ إليه الحَاجُّ(٢).

٦٩٥- بَابُ كَثِيْبٍ وَكُنَيْبٍ وَكَنِيْبٍ وَكَشَبٍ(٣)

ما بَعْدَ الكافِ المَفْتوحَةِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسورَةٌ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، وقيل: ماءٌ للضِّبابِ في قِبْلَةِ طِخْفَةَ قُرْبَ ضَرِيَّةَ(٤).

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ، وأَوْرَدَ قَوْلَهُ.

ويَبْدو أنَّ الاسْمَ لا يَخْتَصُّ بمَوْضِعٍ واحِدٍ على ما يُفْهَمُ مِنَ الشَّواهِدِ الشِّعْرِيَّةِ التي أوْرَدَها البَكْرِيُّ وياقُوت؛ فَفيْها أسْماءُ مَواضِعَ مُتَباعِدَة.

(١) لم أرَ اسْمَ كُتْنَة في **معجم البلدان** وضَبَطَ البَكْرِيُّ الاسْمَ بِفَتْحِ أوَّلِه وإسْكانِ ثانيه، ونَقَلَ عَنِ الأحْوَل: كُتْنَةُ مِخْلافٌ مِنْ مَخالِيفِ مَكَّةَ النَّجْدِيَّة، وقَدْ حَدَّدَ مَوْضِعَ كُتْنَة تحديداً دَقيقاً الهَمْدانيُّ في **صفة جزيرة العرب** ويَبْدو أنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ على عِدَّةِ مَواضِعَ في تلك الجِهَة، فهُناك قَرْيَةٌ مِنْ قُرى عَبيْدَة شَمالَ (الصُّبَيْخَة) بنَحْوِ ١٦ كيلاً، ذَكَرَ الهَمْدانيُّ: أنَّها إلى الشَّرْقِ مِنْ وادي طَرِيبٍ في بِلادِ بني نَهْد، وكُتْنَة أُخْرى اسْمٌ لِوادٍ مِنْ رَوافِدِ وادي (هِرْجاب) في بلادِ شَهْران في أسْفَلِه قَرْيَةٌ تُدْعَى كُتْنَة، وثالِثَةٌ باسْمِ كُتْنَة مِنْ قُرى نَاهِسٍ على فَرْعٍ مِنْ فُروعِ وادي تَبْشُعَ المُفْضي إلى وادي يَعْرا، وهُناك شُعْبَةٌ تَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلِ (جُنْدُف) في بِلادِ بَني الحارِث، وتَفِيْضُ في وادي تَرْجٍ، جَنوبَ مَرْكَزِ البَهِيْم، وانْظُر تَفْصيلاً آخر في مجلة **العرب** – س١٨، ص١٠١٧ وما بَعْدَها –. وبِلادُ بَني عُقَيْل قَد اتَّصَلَتْ أخيراً في تلك الجِهات، أمَّا الماء الذي بالشُّرَبَّة في ديارِ فَزارَة بإزاءِ المِذْنَبَيْنِ فلم أهْتَدِ لمَعْرِفَةِ مَوْقِعه، ونَقَلَ الزَّبِيْدِيُّ في **مُسْتَدْرَكه** نَصَّ كَلامِ نَصرٍ ولم يَزِدْهُ إيضاحاً.

(٢) للمُتَقَدِّمِيْنَ عَنْ لِيْنَةَ كَلامٌ طَويْلٌ يَرْجِعُ إليه مَنْ شاءَ الاطِّلاعَ عَلَيْه في مَراجِعه التي نَقَلْتُ كَثيراً مِنْ نُصُوْصِها في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**. ولِيْنَةُ هذه لاتزالُ مَعْروفَةً في الطَّرَفِ الشَّماليِّ الشَّرْقيِّ مِنْ نَوازي الدُّغْم، التي هي امْتِدادٌ للدَّهْناءِ في شَرْقِ طَريقِ زُبَيْدَة (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٥/٤٣ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٣/٢٨ْ). وانْظُر عَنْ وَصْفِ الطَّريقِ المارِّ بلِيْنَةَ كِتابَ **المَناسك**.

(٣) عِنْدَ الحازميُّ (بابُ كَثِيْبٍ وكُنَيْبٍ).

(٤) زادَ الحازميُّ: كانَتْ به وَقْعَةٌ، ولَهُ ذِكْرٌ في أيَّامِ العَرَبِ، قال بِشْرُ بنُ أبي خَازِم: =

وما بَعْدَ الكاف المَضْمومَة نونٌ مَفْتوحَةٌ: مِنْ بِلادِ فَزَارَةَ لِبَني هِلالِ بن شَمْخٍ(١).

وما بَعْدَ الكاف هَمْزَةٌ مَكْسورَةٌ: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ(٢).

وما بَعْدَ الكاف المَفْتوحَةِ شين مَكْسورَة، وقيل: مَفْتوحَةٌ، وباءٌ: جَبَلٌ في ديارِ مُحَارِب بنِ خَصَفَةَ(٣).

= نَحْنُ قَتَلْنَا السَّيِّدَيْنِ كِلَيْهِما ... أَبَا سَلْهَبٍ يَوْمَ الكَثِيْبِ وَسَلْهَبَا

وفي **المعجم**: الكَثِيْبُ قَرْيَةٌ لِبَني مُحَارِبِ بن عَمْرِو بن وَدِيْعَة مِنْ عَبْد القَيْس بالبَحْرَيْن. ولم يَذْكُر غَيْرَ هذا، أمَّا بَيْت بِشْرٍ فلم أرَهُ في **ديوانه**، ولكنَّ اسْمَ الكَثِيْب تَكَرَّرَ عِنْدَهُ مع ذِكْرِ عَسْعَس، وعَسْعَسُ مِنْ جِبَال ضَرِيَّةَ، وتَحْديدُ نَصْرٍ لماءِ الضِّبَابِ واضِحٌ، وطِخْفَةُ هَضْبَةٌ مَشْهورَةٌ تَقَعُ شَرْقَ بَلْدَة ضَرِيَّة، والضِّبَابُ كانَتْ مِنْ بِلادِهِمْ تلكَ الجِهَات، أمَّا الكَثِيْبُ الذي ذَكَرَ ياقوت مِنْ بلادِ عَبْد القَيْس، فقد ذَكَرَهُ قَبْلَهُ ابنُ الفَقِيْه الهَمْدَاني، وَوَرَدَ في مَوْضِعٍ آخر كَتِيْب - بالتَّاء - وَعَدَّهُ ابن الفَقِيْه مَعَ الطِّرْبَالِ مِنْ قُرَى بني مُحَارِب مِنْ عَبْدالقَيْس، ممَّا يُفْهِمُ وقوعَهَا في جِهَةٍ واحِدَة، والكَتِيْب - بالتَّاء - والطُّرَيْبِيْلُ: مِنْ قُرَى مَدينَة الهُفُوْف في الجَنوب الشَّرقي مِنْهُ قَرْيَتان مَعْروفتان.

(١) زادَ الحازميُّ: وفي شِعْرِ الذُّبْيَانيِّ:

زَيْدُ بنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ ... وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بنُ حِمَارِ

كذا رُوِيَ لَنَا هذا البَيْت.

وذَكَرَ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم** أنَّ كُنَيْباً مِنْ مياهِ عَدَنَة المُرَّة. ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّهُ يَقَعُ شَرْقَ حَرَّة فَدَك (الحَائط)، على مَقْرُبَةٍ مِنْ عُرَاعِرٍ والأَمْرَارِ.

وتَحَدَّثْتُ عنه في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي** بما يَحْسُنُ الرُّجوعُ إليه.

(٢) لم أرَ هذا في **معجم البُلْدان**.

(٣) في **معجم ما استعجم** الاختِلافُ في ضَبْطِ الاسْم بينَ فَتْحِ الكاف وكَسْرِها وإسْكان الشِّيْن وضَمِّها، قال بَشَامَةُ بن عَمْرٍو:

فَمَرَّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً ... وحَاذَتْ بِجَنْبِ أرِيْكٍ أصِيْلا

قال أحْمَدُ بنُ عُبَيْد: كُشُبٌ جَبَلٌ قريبٌ مِنْ وَجْرَة، بَيْنَه وبينَ أرِيْك نَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، يقول: سَارَتْ في يَوْمٍ واحِدٍ ما يُسَارُ في أيَّام.

٦٩٦- بَابُ كَثَبٍ وَكُنُبٍ[(١)]

أمَّا بفَتْحِ الكافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: وادٍ في ديارِ طَيِّئٍ[(٢)].

وأمَّا بضَمِّ الكافِ والنُّونِ: مَدِينَةُ أُسْرُوشَنَةَ[(٣)].

٦٩٧- بَابُ الكُدْرِ وَالكَدَرِ وَالْكِدَنِ وَالكُدَدِ وَكَدَدَ[(٤)]

أمَّا بضَمِّ الكافِ وسُكونِ الدَّالِ والرَّاءِ: ماءَةٌ لِبَني سُلَيْمٍ بالحِجَازِ، في ديارِ غَطَفَانَ، ناحِيَةَ المَعْدِنِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلى قَرْقَرَةِ الكُدْرِ لِجَمْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ، فَوَجَدَ الحَيَّ خُلُوفاً فَاسْتَاقَ النَّعَمَ، وكانَتْ غَيْبَتُهُ فيه خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً[(٥)].

---

(١) عِنْدَ الحازِميِّ.

(٢) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت، وفي **معجم ما استعجم** للطِّرمَّاحِ:

لِمَنْ دِيَارٌ بهذا الجِزْعِ مِنْ رَبَبِ ... بينَ الأَحِزَّةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكَتَبِ

وأضافَ: ولم يُعَرِّفْ أبو نَصْرٍ ـ الكَتَبَ ـ بالتَّاءِ، إنما هو الكُثُبُ ـ بالثَّاءِ ـ جَمْعُ كَثِيبٍ. انتهى، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكونَ هذا هو الوارِدَ في كَلامِ نَصْرٍ والحازميِّ.

ويَقَعُ بقُرْبِ بِلادِ طيِّئٍ جَبَلٌ صَغيرٌ يُدْعَى (كَتَب) ـ بالتَّاءِ المُثنَّاةِ الفَوْقيَّةِ ـ، ويُقالُ لَهُ: كَتَبُ الشَّامَةِ، جَبَلٌ صَغيرٌ يَقَعُ غَرْبَ (دَوْقَرَا) في طَرَفِ الشَّامَةِ الجَنوبيِّ، يَدَعُهُ الطَّريقُ مِنْ (طُرَيْف) إلى القُرَيَّاتِ ـ قُرَيَّاتِ المِلْحِ ـ يَسارَهُ وهو في الطَّرَفِ الشَّماليِّ مِنَ الحَرَّةِ، ويَظْهَرُ أنَّ صَوابَ الاسْمِ بالقافِ (قَتَبُ) على اسْمِ ما يُوضَعُ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ، ولكنَّ العامَّةَ يُبْدِلونها كافاً في هذا الاسْمِ، وهذا الجَبَلُ بارِزٌ في ظَهْرِ الشَّامَةِ كَالقَتَبِ فَوْقَ ظَهْرِ الرَّاحِلَةِ، وهو واقِعٌ في بِلادِ كَلْبٍ قَديماً، وهُمْ جِيرَانُ طيِّئٍ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّماليَّةِ.

(٣) زادَ في **معجم البُلْدَان**: (بما وَرَاء النَّهْر) وهو عَجَميٌّ واشْتِقاقُهُ مِنَ العَرَبيِّ أنَّه جَمْعُ كَنَبٍ، وهو غِلَظٌ يَعْلو اليَدَ مِنَ العَمَلِ، وهو اسْمٌ لمدينَةِ أُشْرُوسَنَة بما وراءَ النَّهْرِ. انتهى، وَوَرَدَ الاسْمُ فيه بالشِّينِ المُعْجَمَةِ في أوَّلِه، وكذا في كِتابَيْ نَصْرٍ والحازميِّ، إلا أنَّ في كِتابِ **الأَنْسَابِ** للسَّمْعَانيِّ ما نَصُّهُ: «الأُسْرُوشَنِي ـ بضَمِّ الأَلِفِ وسُكونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وضَمِّ الرَّاءِ وسُكونِ الواوِ وفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفي آخرِها النُّونُ ـ: هذه النِّسْبَةُ إلى أُسْرُوشَنَةَ، وهي بَلْدَةٌ كَبيرَةٌ وراءَ سَمَرْقَنْد، دونَ سَيْحُونَ، وقد يُزاد فيها التاء فَيُنْسَبُ إليها بالأُسْرُوشَنْتِي، غَيْرَ أنَّ الصَّحيحَ هو الأَوَّلُ، خَرَجَ منها جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ في كُلِّ فَنٍّ». واسْتَرْسَلَ في ذِكْرِ المَنْسُوبِينَ إليها وهُمْ كَثيرون.

(٤) ذَكَرَ الحازميُّ الأَسْمَاءَ الأَرْبَعَةَ في بَابَيْنِ (بَاب كُدَد وكَدَدَ) و(بَاب الكُدْرِ والكَدَرِ).

(٥) نَقَلَ الحازميُّ عَنْ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ قَوْلَ الواقِديِّ: بناحِيَةِ المَعْدِنِ، قَريبَةٌ مِنَ الأَرْحَضِيَّةِ، بَيْنَها وبينَ المَدِينَةِ ثَمَانِيَةُ =

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ والدَّالِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الحَزْنِ، في دِيارِ بَني يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ[1].

وأمَّا بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِ الدَّالِ والنُّونِ: مَوْضِعٌ أَحْسبُهُ بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ[2].

وأمَّا بضَمِّ الكافِ وفَتْحِ الدَّالِ وآخِرُهُ دالٌ أيضاً: مَوْضِعٌ قُرْبَ أُوارَةَ على أيَّامٍ يَسيرَةٍ مِنَ البَصْرَةِ[3].

= بُرُدٍ، وقال غَيْرُهُ: ماءٌ لِبَني سُلَيْمٍ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إليها بِجَمْعٍ مِنْ سُلَيْمٍ، فَلَمَّا أتاها وَجَدَ الحَيَّ خُلُوْفاً فَاسْتَاقَ النَّعَم، ولم يَلْقَ كَيْداً. ونَصُّ كَلام الوَاقِديِّ في **مَغازيه** - ص١٨٢ /١٨٣ -: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المدينَةِ إلى قَرارَةِ الكُدْرِ، وكانَ الذي هَاجَهُ على ذلك أنَّه بَلَغَهُ أنَّ بها جَمْعاً مِنْ غَطَفَان وسُلَيْم، فَسَارَ رسولُ الله ﷺ إلَيْهِمْ، وأخَذَ عَلَيْهِمُ الطَّريق حَتَّى جاءَ فَرأى آثارَ النَّعَمِ ومَوَارِدَها، ولم يَجِدْ في المَجالِ أحَداً، فأَرْسَلَ في أعْلَى الوادي نَفَراً مِنْ أصْحَابه، واسْتَقْبَلَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ في بَطْنِ الوادي، فَوَجَدَ رِعَاءً فيهم غُلام يُقالُ لَهُ يَسارُ، فَسَأَلَهُم عَنِ النَّاس، فقال يَسَارُ: لا عِلْمَ لي بهم، إنَّما أُوْرِدُ لِخِمْسٍ، وهذا يَوْمٌ رِبْعِي، والنَّاس قَدْ ارْتَبَعُوْا إلى المياه، وإنما نَحْنُ عُزَّاب في النَّعَم، فَانْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وقَدْ ظَفِرَ بنَعَم، فانْحَدَرَ إلى المدينَة». ثُمَّ ذَكَرَ بقِيَّةَ القِصَّة، ومعنى خُلُوْف: أي مُتَخَلِّفونَ لم يَحْضُروا عِنْدَ نَعَمِهِمْ الذي كانَ يَرْعَى بَعيْداً عَنْ مَوْاقِع المياه.

ونَقَلَ ياقوت كَلامَ الوَاقِديِّ في **المعجم** ولكنْ لم يَذْكُر غَطَفانَ، وأضاف إليه: قال عَرَّام: في حَزْم بَني عَوَالٍ مياهٌ وآبارٌ منها بِئْرُ الكُدْر. انتهى، وغَزْوَة بَني سُلَيْم هذه كانَتْ في أحَد عَشَر مُحَرَّمٍ سَنَة ثَلاثٍ مِنَ الهِجْرَة، وقال كُثَيِّر:

سَقَى الكُدْرَ فَاللَّعْبَاءَ فَالبُرْقَ فَالحِمَى   فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فَأَظْلَما

كذا وَرَدَ في **المعجم** ونَصُّ ما في **رسالة عَرَّام**: وفي عَوَالٍ آبار، ثُمَّ عَدَّها، ومنها: السَّدُّ، ماءُ سماءٍ أمَرَ رسولُ اللَّه ﷺ بِسَدِّه، ومنها القَرْقَرَةُ ماءُ سَمَاءٍ. انتهى، وحَزْمُ بَني عَوَال: هو ما يُعْرَفُ الآنَ باسْم (حَرَّةِ هَرْمَة) الوَاقِعَة بينَ المدينَة ومِنْطَقَة المَعْدِن (مَهْدِ الذَّهَب) وتلك كانَتْ مِنْ بلادِ غَطَفَان المُتَّصِلَة بِبِلادِ بَني سُلَيْم، إذْ بنو عَوَالٍ بَطْنٌ مِنْهُمْ.

(١) وكذا عَرَّفَهُ الحازميُّ، ولم أرَ هذا الاسْمَ في **المعجم**، وحَزْنُ بَني يَرْبُوعٍ في شَرْقِ الدَّهْنَاء. انْظُر لتَحْديْدِهِ (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٢) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ، ولم أرَ في **المعجم** سوَى: كَدَنٍ -بالتَّحْريكِ وآخِرهُ نونٌ-: قَرْيَةٌ مِنْ قُرى سَمَرْقَنْد.

(٣) ذَكَرَ الحَازِميُّ نَحْوَ هذا التَّعريف، وكلمةُ (أُوارَة) وَقَعَتْ في مَخْطوطَةِ كِتاب نَصْرٍ (أُراوَة) ولكنَّها وَقَعَتْ في =

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ والدَّالَيْنِ: جَبَلٌ أوْ وادٍ في ديارِ سُلَيْمٍ(١).

٦٩٨- بَابُ الكُدَيْدِ وَالكَدِيْدِ(٢)

أمَّا بِضَمِّ الكافِ وفَتْحِ الدَّالِ: في الطَّرِيقِ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ، بينَ ثَنِيَّةِ غَزَالٍ وأَمَجٍ(٣).

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ وكَسْرِ الدَّالِ: ماءٌ لِبَني ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بِرَحْرَحَانَ(٤).

= **المعجم** وفي كِتَابِ الحازميِّ صَحِيْحَة، ومَصْدَرُ ياقوتٍ هو كِتَابُ الحازميِّ، وأُوارَةُ جَبَلٌ بقُرْبِ مَدينةِ الكُوَيْتِ لايزالُ مَعْروفاً، ولكنَّ العَامَّةَ يُسْقِطُونَ الهَمْزَةَ ويُسَمُّوْنَهُ (وَارَة).

(١) قال الحازميُّ عَنْ كَدَد: مَوْضِعٌ في ديارِ سُلَيْم، وفي **معجم البُلْدَان** نَصُّ كَلامِ الحازميِّ غَيْرَ مَنْسُوْب.

(٢) لم يَذْكُرْهُ الحَازميُّ.

(٣) في **معجم البُلْدَان**: الكُدَيْدُ قال: فيه روايتان: رَفْعُ أوَّلِهِ وكَسْرُ ثانيه وياءٌ وآخره دالٌ أُخْرَى، وهو التُّرابُ الدُّقَاقُ المُرَكَّلُ بالقَوائِمِ، وقيلَ: الكَدِيْدُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ، وقال أبو عُبَيْدَة: الكَدِيْدُ مِنَ الأَرْضِ خَلَقُ الأودِيَة، أوْ أوسعُ منها، ويُقالُ فيه: الكُدَيْدُ، تَصْغيرُهُ تَصْغيرُ التَّرْخِيْم: وهو مَوْضِعٌ بالحِجازِ، ويَوْمُ الكُدَيْدِ: مِنْ أيَّامِ العَرَب، وهو مَوْضِعٌ على اثْنَيْنِ وأرْبَعينَ مِيلاً مِنْ مَكَّةَ، وقال ابن إسْحَاق: سارَ النَّبيُّ ﷺ إلى مَكَّةَ في رَمَضَانَ فَصَامَ وصَامَ أَصْحابُهُ حَتَّى إذا كانَ بالكَدِيْدِ بينَ عُسْفَانَ وأَمَجَ أَفْطَر. انتهى. وخَلَقُ الأَوْدِيَة لَعَلَّ المُرادَ بِهِ: اتِّساعُها حينَ يَنْفَرِشُ سَيْلُها في الأَرْضِ البَرَاحِ.

وفي **معجم ما استعجم**: الكَدِيْدُ ـ بِفَتْحِ أوَّلِهِ وكَسْرِ ثانيه بَعْدَهُ ياء ودالٌ مُهْمَلَةٌ ـ أيضاً: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ بينَ مَنْزِلَتَيْ أَمَجٍ وَعُسْفَانَ، وهو ماءُ عَيْنٍ جَارِيَةٍ عليها نَخْلٌ كَثيرٌ لابنِ مُحْرِزٍ المَكِّيْ، وقال أيضاً في وَصْفِ الطَّرِيقِ مِنَ المَدِيْنَةِ إلى مَكَّةَ في الكَلامِ على العَقِيْق: ومِنْ قُدَيْدٍ إلى خُلَيْصٍ عَيْن ابن بُزَيْعٍ سَبْعَةُ أَمْيَال، وكانَتْ عَيْناً ثَرَّةً عليها نَخْلٌ وشَجَرٌ كَثيرٌ ومَشارِعُ، خَرَّبَها إسْمَاعِيْلُ بن يُوْسُف، فَغَاضَتِ العَيْنُ ثُمَّ رَجَعَتْ بَعْدَ سَنَةِ ثَمَانِيْنَ ومِئَة، ومِنْ خُلَيْصٍ إلى أَمَجٍ مِيْلان، ومِنْ أَمَجٍ إلى الرَّوْضَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، ومِنَ الرَّوْضَةِ إلى الكَدِيْدِ مِيْلان، ومِنَ الكَدِيْدِ إلى عُسْفَان سِتَّةُ أَمْيَال، وَغَزَالُ ثَنِيَّةُ عُسْفَان تَلْقاها قَبْلَهُ بأَرْجَحَ مِنْ مِيْلٍ، وعِنْدَ تلكَ الثَّنِيَّةِ وَادٍ يَجيءُ مِنْ ناحيَةِ سَايَة، يَصُبُّ إلى أَمَجٍ. انتهى.

وأَوْصافُ المُتقدِّمينَ تكاد تَنْطَبِق على أَرْضٍ رَمْلِيَّةٍ يَكْثُر فيها نَبَاتٌ يُعْرَفُ باسْمِ العَصَلاءِ، وهو نَوْعٌ مِنَ الحَمْضِ، ولهذا يُعْرَفُ المَوْضِع باسْمِ (الحَمْض) يَقَعُ أَسْفَلَ وادي غُرَانَ قَبْلَ اجْتِمَاعِهِ في وادي أَمَجٍ يَمُرُّ بِهِ الطَّرِيقُ، ويَقَعُ بَعْدَ عُسْفَان بِنَحْوِ عِشْرينَ كِيْلاً، ويَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ نَحْوَ ٨٥ كِيْلاً.

(٤) لم أرَ اسْماً لهذا الماءِ في **معجم ياقوت**، على أنَّه وَرَدَ في **معجم ما استعجم** للبَكْريِّ في كَلامِهِ على الرَّبَذَةِ ما =

٦٩٩- بَابُ الكَرْخِ وَالكَرَجِ وَالكَذَجِ[(١)]

أمَّا بسُكونِ الرَّاءِ والخاءِ المُعْجَمَةِ: مَواضِعُ بالعِراقِ وغَيْرِها؛ منها كَرْخُ مَيْسَانَ: مَدِينَةٌ بناها أرْدَشِيرُ[(٢)].

وأمَّا بفَتْحِ الرَّاءِ والجيمِ: بَلَدٌ قُرْبَ أصْبَهَانَ[(٣)].

وبِذَالٍ مَنْقوطَةٍ مَفْتوحَةٍ وجيمٍ: ناحِيَةٌ بأذْرَبِيْجَانَ مِنْ مَنازِلِ بَابَكَ الخُرَّمِيِّ[(٤)].

٧٠٠- بَابُ كُرَانَ وَكَرَّانَ[(٥)]

أمَّا بضم الكافِ وتَخْفيفِ الرَّاءِ: بَلَدٌ على ساحِلِ فارِسَ، مِنْ نَواحِيْ سِيْرَافَ[(٦)].

= نَصُّه: وأقْرَبُ المياه مِنْ رَحْرَحَانَ الكَدِيْدُ، وفيه جِفَارٌ عادِيَّةٌ عَذْبَةٌ، وبه قُتِلَ رَبِيْعَةُ بن مُكَدَّمٍ، وهي لِبَني نَاشِرَةَ مِنْ بَني ثَعْلَبَةَ، ولَهُمْ هُنَاك ماءٌ آخَر يُقالُ لَهُ أعْوَج، فيه قُلُبٌ وبِئْرٌ كبيرةٌ، وبينَ رَحْرَحَانَ وبينَ الرَّبَذَةِ بَرِيْدَانِ. انتهى، وقُتِلَ رَبِيْعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ الكِنَانِيُّ في بلادِ كِنَانَةَ مِنَ الحِجَازِ، في الكَدِيْدِ الذي بقُرْبِ عُسْفَانَ، ولَيْسَ في هذا المَوْضِعِ كما تَوَهَّمَ البَكْرِي، ورَحْرَحَانُ جَبَلٌ عَظيمٌ يَقَعُ غَرْبَ الرَّبَذَةِ، لايزالُ مَعْروفاً بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٤٦َ/٤٠ْ وخَطِّ العَرْضِ: ٥٦َ/٢٤ْ).

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) قال الحازميُّ: الكَرْخ ـ بسُكونِ الرَّاءِ وآخِرُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ: كَرْخُ بَغْدَادَ مِنْ مَحَالِّهَا الغَرْبِيَّةِ، وكَرْخُ سُرَّ مَنْ رأى مَحَلَّةٌ منها، وكَرْخُ جَدَّانَ مِنْ أعْمَالِ بَغْدَادَ.

وذَكَرَ ياقوت في **المعجم** مَواضِعَ كَثيرَةً باسْمِ الكَرْخِ غَيْرَ ما هُنَا.

(٣) عَرَّفَ الحازميُّ الكَرَجَ بقَوْلِه: بفَتْحِ الكافِ والرَّاءِ وآخِرُهُ جيمٌ: بَلدة في قَهَسْتَانَ بَيْنَهَا وبينَ هَمَذَانَ أقَلُّ مِنْ عِشْرينَ فَرْسَخاً، يُوْصَفُ بشِدَّةِ البَرْدِ، يُنْسَبُ إليها جَمَاعَةٌ مِنْ أهْلِ الفَضْلِ والعِلْمِ والرِّوايَةِ. وتَحَدَّثَ ياقوت عنها بِتَوَسُّعٍ، وذَكَرَ أنَّ أوَّلَ مَنْ مَصَّرَهَا أبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عيسى العِجْلِيُّ، وجَعَلَها وَطَنَهُ، وإليها قَصَدَهُ الشُّعَراء وذَكَروها في أشْعارِهِم، وذَكَرَ غَيْرَها باسْمِ (الكَرَج).

(٤) وكذا عَرَّفَها الحازميُّ. وفي **المعجم**: كَذَج ـ بالتَّحريكِ وآخِرُهُ جيمٌ ـ: اسْمُ حِصْنٍ وناحِيَةٍ بأذْرَبِيْجَانَ، مِنْ مَنَازِلِ بَابَكَ الخُرَّمِيِّ، وهو عَجَمِيٌّ، وأصْلُ مَعْنَاهُ المَأوَى، وهو مُعَرَّب، وجَمَعَه أبو تَمَّام (الكَذَاج) وأوْرَدَ شِعْراً، وانظر عَنْ أخْبَارِ بَابَكَ الخُرَّمِيِّ **تاريخ ابن جرير** حوادث سنة ٢٠١هـ وما بَعْدَها.

(٥) عند الحازميِّ.

(٦) عَرَّفَهُ الحازميُّ بقولِه: بَلَدٌ مِنْ نَوَاحي سِيْرَاف، وفي **المعجم**: كُرَانُ: قال أبو سَعْد: قَرْيَةٌ بالشَّام، وهو غَلَطٌ مِنْهُ =

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ وتَشْديدِ الرَّاءِ: بَلَدٌ مِنْ خُراسَانَ مِنْ ناحِيَةِ التُّبَّتِ، به مَعْدِنُ الفِضَّةِ، متى عُمِلَ فيه تُلِجُوا، وثَمَّ عَيْنُ ماءٍ لا يُغْمَسُ فيه شيءٌ ولا حَديدٌ إلا ذابَ، ومَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ[1].

٧٠١- بَابُ كَرَاءٍ وَكَرًا وَكَدَاء[2]

أمَّا بالرَّاءِ مَمْدوداً: وادٍ يَدْفَعُ سَيْلُهُ في تُرَبَةَ، وقيل: أَرْضٌ بِبِيْشَةَ كَثيرَةَ الأُسْدِ[3].

وأمَّا بالقَصْرِ: عَقَبَةٌ بينَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، وقد تُمَدُّ[4].

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ والدَّالِ مَمْدوداً: ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات:

= فاحِشٌ، لأنِّي سَأَلْتُ عنها بالشَّامِ، فلم أَلْقَ مَنْ يَعْرِفُها، إنَّما كُرانُ بُلَيْدَةٌ بفارِسَ، ثُمَّ مِنْ نَواحي دار أَبْجَرْدَ قُرْبَ سِيرَاف، ثمَّ ذَكَرَ مِنْ مَشاهيرِ المَنْسوبينَ إليها مُحَمَّدَ بنَ سَعْدٍ الكُرَانيَّ الأَديبَ الأَخْبارِيَّ، رَوَى عَن الأَصْمَعِيِّ والرِّياشيِّ وأبي حاتم وابنِ شَبَّة وغَيْرِهِم، وذَكَرَ غَيْرَهُ. انتهى.

(١) عِنْدَ الحازميِّ: كَرَّانُ ـ بفَتْحِ الكافِ وتَشْديدِ الرَّاءِ ـ: مَحَلَّةٌ بأَصْبَهَانَ، ثُمَّ ذَكَرَ بعضَ المَنْسوبين إليها، وأضافَ: وبَلْدَةٌ في بلادِ التُّرْكِ مِنْ ناحِيَةِ تُبَّت، وأَوْرَدَ كَلام نَصْر.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ غَيْرَ المَقْصُوْر.

(٣) نَقَلَ الحازميُّ تَعْريف نَصْرٍ عَن الوادي الذي يَدْفَعُ في تُرَبَةَ، ولم يَزِد. وفي **معجم البُلْدان** ذَكَرَ الاختِلاف في ضَبْطِ الكاف بينَ الفَتْحِ والكَسْرِ، وأضافَ: ثَنِيَّةٌ بِبِيْشَةَ، وقيل: ثَنِيَّة بالطَّائِفِ، وقيل: وادٍ يَدْفَعُ سَيْلُهُ في تُرَبَةَ، وقال ابنُ السِّكِّيْتِ في قَوْلِ عُرْوَة بن الوَرْد:

تَحُلُّ بوادٍ مِنْ كَرَاءٍ مَضَلَّةٍ   تُحَاوِلُ سَلْمَى أنْ أهَابَ وأُحْصَرَا

قال: كَرَاء هذه التي ذَكَرَها مَمْدودَة: هي أَرْضٌ بِبِيْشَةَ كَثيرَةُ الأُسْدِ، وكَرًا غَيْر هذه مَقْصورٌ: ثَنِيَّةٌ بينَ مَكَّة والطَّائِفِ، وأَوْرَدَ شِعْراً وَصَفَ به أُسُوْدَ كَرَاء، وفَرَّقَ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم** بينَ كَرَاءِ المَمْدودِ والمَقْصور، وقال في رَسْمِ: كَرَا المَقْصور: ثَنِيَّةٌ بينَ مَكَّة والطَّائِفِ عليها الطَّريقُ إلى مَكَّةَ، وهي مُحَدَّدَةٌ في رَسْمِ ضَرِيَّةَ، كذا قال، ولكنَّ الوارِدَ في رَسْمِ ضَرِيَّة لَيْسَ العَقَبَة، وإنما وادي كَرَاءٍ المَمْدود، فهو الذي يَفْلِقُ الحَرَّةَ، وهو ذو النَّخْلِ على ما وَرَدَ في وَصْفِهِ هُنَاك، ونُصوصُ المُتَقدِّمينَ تَنْطَبِقُ على مَوْضِعَيْنِ؛ أَحَدُهما: جِبالٌ في طَريقِ الطَّائِفِ مِنْ مَكَّة، المَارُّ بعَرَفَات، وبه سُمِّيَ الطَّريقُ، وأَسْفَلُهُ يُدْعَى الكَرَّ، ولايزالُ مَعْروفاً، والثَّاني: وادٍ عَظيمٌ يَفْلِقُ حَرَّةَ بَني هِلالٍ (حَرَّةَ البُقُوْمِ الآن) حَتَّى يفيْض في وادي تُرَبَةَ ولايزالُ مَعْروفاً، وهو مِنْ دون بِيْشَةَ بمسافَةٍ (ويَقَعُ حَوْضُهُ بقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٢َ/ ٤١ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٥َ/ ٢٠ْ).

(٤) لم يَذْكُر هذا الحازميُّ، وتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في المَوْضِعِ الذي قَبْلَهُ.

أَقْفَرتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ ... فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ

وقال سُدَيْف :

أَيْنَ لا أَيْنَ مَنْ يَحُلُّ كَدَاءً ... فَكُدَيًّا مِنْ ساكنِ الكَتَنَات

قال أبو مُحَمَّدِ بن حزمٍ: كَدَاء المَمْدودَةُ: هِيَ بأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ المُحَصَّب، دارَ عَلَيْه السَّلامُ مِنْ ذي طُوَى إليها. وكُدًا بضَمِّ الكاف وتَنْوِينِ الدَّال أَسْفَلَ مَكَّةَ عِنْدَ ذي طُوَى قُرْبَ شِعْبِ الشَّافعيين وابنِ الزُّبَيْر عِنْدَ قُعَيْقعَانَ دارَ عَلَيْه السَّلامُ منها إلى المُحَصَّبِ، فكأنَّهُ ضَرَبَ دائِرَةً في دُخُوْلِه وخُرُوْجه باتَ بذي طُوَى ثُمَّ نَهَضَ إلى أَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلَ منها، وفي خُرُوْجِه خَرَجَ إلى أَسْفَلِ مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ إلى المُحَصَّب.

وأمَّا كُدَيٌّ مُصَغَّر، فإنَّما هو لمَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إلى اليَمَنِ، ولَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ الطَّريقين في شيءٍ، أَخْبَرَني بذلك كُله أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَس العُذْرِيُّ، عَنْ كُلِّ مَنْ لَقِي بمَكَّةَ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بمَواضعِها مِنْ أَهْلِ العِلْمِ [بالأحاديث] الواردَةِ في ذلك[1].

(١) عِنْدَ الحازميِّ: ثَنِيَّة في أَعْلَى مَكَّةَ، ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتَ ابن قَيْس الرُّقَيَّات، وأضافَ الحازميُّ: هذا آخر كَلام ابن حَزْم، وغَيْره يقول: الثَّنيَّة السُّفْلَى هي كُدَيٌّ مُصَغَّر، ويَدلُّ عليه شِعْر ابن قَيْس الرُّقَيَّات، ولم يورِد ابن حَزْم كَلِمَة ابن الزُّبَيْر (عِنْدَ قُعَيْقعَان) ولَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ هذه الجُمْلَة كَلِمَة (ودار ابن الزُّبَيْر). وأَوْرَدَ ياقوت في **المعجم** كَلامَ ابن حَزْمٍ مُضيفاً قَوْلَ ابنِ المَوَّاز: كَدَاء التي دَخَلَ منها النَّبيُّ ﷺ هي العَقَبَةُ الصُّغْرَى التي بأَعْلَى مَكَّة وهي التي تَهْبطُ منها إلى الأَبْطحِ والمَقْبَرَةِ، والمَقْبَرَةُ منها عَنْ يَسارِكَ، وأَوْرَدَ أقوالاً كَثيرَةً يُفْهَم مِنْ مَجْموعِها أن كَدَاء هي الثَّنِيَّةُ التي تُعْرَف الآن باسْم (الحُجُوْن) تَنْزِلُ على المَقْبَرَة ثُمَّ على الأَبْطحِ، وكُدَيٌّ في أَسْفَلِ مَكَّة في الطَّريقِ إلى جَرْوَلٍ، تُعْرَفُ بريْع الرَّسَّام على ما يَرَى بَعْضُ الباحِثِين.

وفي كِتاب **شِفَاء الغَرَام** لتَقي الدِّين الفَاسِيِّ كَلامٌ كَثيرٌ حَوْلَ تحديدِ هذه الثَّنِيَّة التي يُفْهَم منْهُ أنَّها هي التي يُنْزَلُ منها إلى مَقْبَرَةِ المَعْلاة بمكَّةَ المَعْروفَة باسْم (الحُجُوْن) أمَّا كُدَى فقال عنها تَقي الدِّين الفَاسِيُّ في **شفاء الغرام** - ج١، ص٣١٠ -: (كُدَى المَوْضعُ الذي يُسْتَحَب الخُرُوْج منْهُ لمَنْ كانَ في طَريقِه هو الثَّنيَّةُ التي بأَسْفَل مَكَّةَ التي بُنِيَ عليها بابها المَعْروف بباب (الشُّبَيْكَة) على ما يَقْتَضيه كَلامُ المُحبُّ الطَّبَري في **شرح التَّنْبِيه** لأنَّه قال فيه: وكُدَى التي يَخْرُج منها الحاجُّ مَضْمومَةٌ مَقْصورَةٌ، وقد بُنِيَ عليها بابُ مَكَّةَ الذي يُتَوَجَّهُ منْهُ إلى عُمْرَةِ التَّنْعيم. انتهى، وبابُ مَكَّةَ الذي أشارَ إليه المُحبُّ هو بابُ (الشُّبَيْكَة) لأنَّ النَّاسَ تَتَوجَّهُ منْهُ إلى عُمْرَةِ التَّنْعيم.

٧٠٢- بَابُ كَشَرٍ وَكَبْشٍ[1]

أَمَّا بَفْتحِ الكافِ والشِّينِ وبالرَّاءِ: جَبَلٌ في ديارِ خَثْعَم[2].

= ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّها تَقعُ آخرَ مَحلَّةِ الشُّبَيْكَةِ عِنْدَ اتِّصالها بمَحلَّةِ (جرْوَل)، وكانَتْ إلى عَهْدٍ قَريبٍ تُعْرَف باسْمِ (حَارَةِ البَابِ)، وقال أيضاً - ج١، ص٣١٠ -: وبأَسْفَلِ مَكَّةَ ثَنِيَّةٌ يُقالُ لَها: كُدَيٌّ - بالضَّمِّ وتَشْديدِ الياءِ وتنوينها - يُخْرَجُ منها إلى جهَةِ اليَمَنِ. ذَكَرَ ذلك المُحبُّ الطَّبَريُّ، قال: وقد بُنِيَ عليها بابُ مَكَّةَ الذي يَدْخُلُ منْهُ أَهْلُ اليَمَنِ ويَخْرُجُونَ، هكذا قال في **شرح التَّنْبِيه**، وقال في **القِرى**: والثالثة كُدَيٌّ، بالضَّمِّ وتَشْديد الياء مُصَغَّرٌ، مَوْضِعٌ بأسْفل مَكَّةَ، والأُولَيَانِ هُمَا المَشْهورَتان، وهذه يُخْرَجُ منها إلى جهَةِ اليَمَنِ، هكذا ضُبِطَ عَنِ المُحققين ومنْهُم أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ العُذْرِيُّ، فإنَّهُ كانَ يَرْويه عَنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بمَواضعِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِها، حَكاهُ عَنْهُ الحُمَيْديُّ. انتهى، وما ذَكَرَهُ مِنْ أنَّهُ بُنِيَ على الثَّنِيَّةِ التي يُقالُ لَها: كُدَيٌّ بالتَّصْغير - بابُ مَكَّةَ الذي يَدْخُلُ منْهُ أَهْلُ اليَمَنِ ويَخْرُجُونَ، يُخالفُ ما يقوله النَّاسُ فيها؛ لأنَّهُم يَذْكرونَ أنَّها الثَّنِيَّةَ التي يُهْبَطُ منها إلى خُمٍّ. وَخُمٌّ شِعْبٌ مَشْهورٌ ولَيْسَ هو خُمًّا الذي قال النَّبيُّ ﷺ عِنْدَ غَديْره: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فَعَليٌّ مَوْلاه» الوارد في فَضْلِ عَليِّ بن أبي طالب، فإنَّهُ مَوْضِعٌ عِنْدَ الجُحْفَةِ، وبَيْنَها وبينَ بابِ مَكَّةَ الذي أشارَ إليه الطَّبَري غَلْوَتَان. وخَلَص إلى القَوْلِ - ج١، ص٣١١ -: المَواضع أَرْبَعَةٌ: اثْنَان لا تَعَلُّقَ لَهُما بالمَناسك، واثْنَان لَهُما تَعَلُّقٌ بالمَناسك، وهُمَا كَدَاء الذي هو ثَنِيَّةُ المَقْبَرَة، وكَدَى الذي هو في طَريقِ المدينَة، وإنَّما اسْتُحِبَّ الخُرُوجُ منْهُ والدُّخولُ إلى مَكَّةَ مِنْ أُذَاخرَ لِكَوْنِ النَّبيِّ ﷺ فَعَلَ ذلك في حَجَّةِ الوَدَاع، وأمَّا في فَتْحِ مَكَّةَ فَدَخَلَ مِنْ ثنيَّةِ أُذَاخرَ بأَعْلَى مَكَّةَ على ما ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ في **سيرته** والأَزْرَقيُّ، وذَكَرَ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ ما يَقْتَضي أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ بأَعْلَى مَكَّة، وكذلك الزُّبَيْر بن العَوَّام رضي الله عنه والله أَعْلَمُ بالصَّواب. انتهى.

فكانَّ اسْم كَدَى لَيْسَ خاصًّا بمَوْضعٍ واحدٍ كما تَقدَّمَ، وكُلُّ المَواضعِ المَذْكورَةِ أَصْبَحَتْ داخِلَ عُمْرَانِ مَكَّةَ، والعُذْرِيُّ أَحْمَد بن عُمَر الأَنْدَلسيُّ (٣٩٣-٤٧٨ هـ) لَهُ كِتَابٌ عَنِ **المَسَالك والمَمَالك** وأقامَ بمَكَّةَ ثَماني سَنَوات، وأَخَذَ عَنْ عُلَمائها، وانْظر عَنْهُ وعَنْ كِتَابه هذا **العَرَب** - س١٢، ص٣٢٣ - وما بَعْدَها.

وما بينَ المَعْقُوفَيْنِ [.....] لم يَرِد في المَخْطُوطَة مِنْ كِتَابِ نَصْرٍ، ولا يَتمُّ الكَلامَ إلا به.

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) عَرَّفَ الحازميُّ كَشَرًا بأنَّهُ مَوْضِعٌ، وقيل: مَدينَةٌ باليَمَنِ جاء ذِكْرُها في **المغازي**، وعِنْدَ ياقوت: كَشَرٌ جَبَلٌ قَريبٌ مِنْ جُرَشَ، وفي حَديثِ الهِجْرَة: ثُمَّ سارَ بهما بعد ذي العَصَوَيْنِ إلى بَطْنِ كَشَرٍ، وهُمَا بينَ مَكَّةَ والمدينَة. انتهى، وجَبَلُ كَشَر وَرَدَ ذِكْرُهُ في خَبَرِ قُدوم صُرَد بنِ عَبْدالله الأَزْديِّ وافداً على رسولِ الله ﷺ، =

وما بَعْدَ الكاف باءٌ وشينٌ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ في طَرَفِ الحَرَمِ[1].

٧٠٣- بَابُ الكَفَّيْنِ والكُفَيْرِ[2]

ذُوْ الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كانَ لَهُ حَديثٌ[3].

وَالكُفَيْرُ: في شِعْرِ أبي عُبَادَةَ[4].

= وأوْرَدْتُه مُفَصَّلاً في كتَابِ **في سَرَاة غَامد وزَهْران** - ص٤٤ - وما بَعْدَها، وفي بَعْضِ الألْفاظِ وَرَدَ اسْمُه (شكَر) بتَقْديمِ الشِّيْنِ، ويُعْرَف هذا الجَبَل الآن باسْم (حَمُوْمَة) مُتَوَسِّطٌ في بِلادِ رُفَيْدَةَ على بُعْد أرْبَعينَ كِيْلاً منْ مَدينَةِ (أبْهَا) في الجنوبِ الشَّرقيِّ، أمَّا الوَارِدُ في حَديثِ الهِجْرَة، فاسمُهُ كَشدُ - بالدَّال - ولا يزال مَعْروفاً بقُرْبِ العَصَوَيْنِ، مُثَنَّى عَصَا بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقد مَرَرْتُ بتلكَ المَوَاضعِ فَعرَفْتُها (انظر: **العرب** السَّنَة الأولى ص٥٩١).

(١) عِنْدَ الحازميِّ: كَبْش جَبَل بمَكَّة في طَرَفِ الحَرَمِ، ولم يَذْكُر ياقوت سوَى الكَبْشِ والأَسَد: شارعان عَظيمان كانا ببَغْدَاد، في الجانب الغَرْبيِّ، وهما الآن بَرٌّ قَفْرٌ، وهُمَا بينَ النَّاصريَّةِ والبَرِّيَّةِ في طَرَفهما قَبْرُ إبْرَاهيْمَ الحَرْبيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ المَنْسوبينَ إلى الكَبْش منْ أهْلِ الحَرْبيَّة، وعَنِ الحَرْبيِّ انْظُر مُقَدِّمَة كتاب **المَنَاسك** ففيه تَرْجَمَةٌ لَهُ مُفَصَّلَة، وفي كِتَابِ **أخبار مكَّة** للأزْرَقي: كَبْش الجَبَل الذي دونَ نُعَيْلَةَ في طَرَفِ الحَرَم، وعَلَّقَ الأُسْتَاذ عاتقُ ابنُ غَيْثٍ البِلاديُّ على هذا بقَوْله: يَظْهَرُ أنَّ قَوْلَهُ: (في طَرَفِ الحَرَمِ) يَعْني مما يَلي الجَنوب، فَنُعَيْلَةُ رَبْوَةٌ بعُرَنَةَ على طَرَيقِ اليَمَنِ، جَنوبَ مَكَّة، باثْنَيْ عَشَرَ كِيْلاً. انتهى.

(٢) لم أرَ هذا في كِتَابِ الحَازميِّ.

(٣) ذَكَرَ ياقوت في **المعجم**: الكَفَّيْن تَثْنيَةُ كَفُّ اليَدِ، ورَوَاهُ بَعْضُهُم: الكَفَيْن بتَخْفيف الفاء، ثُمَّ أوْرَدَ خَبَراً طَويلاً جاءَ فيه: أنَّهُ صَنَمُ عَمْرو بنِ حُمَمَةَ الدَّوْسيِّ، وانَّ الطُّفَيْلَ بن عَمْرٍو الدَّوْسيَّ لمَا أسْلَم أحْرَقَهُ، وَتَحدَّثَ عَنْهُ ابنُ الكلْبيُّ في كِتَابِ **الأصْنَام** وقال: كانَ لِبَني مُنْهِبٍ منْ بَني دَوْس صَنَمٌ يُقالُ لَهُ ذُو الكَفَّيْنِ، وعَنْ بَني مُنْهِب الدَّوْسيِّيْنَ وبلادهم انْظُر كتاب **في سَرَاة غَامد وزَهْران** فلا يَزالونَ مَعْروفينَ في بلادهم القَديمَة التي كانَ فيها صَنَمُ ذي الخَلَصَة الذي وَرَدَ في الحَديث: «لا تَقُوْمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَضْطَرب أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ على ذي الخَلَصَة» وهذا غَيْر صَنَمِ ذي الخَلَصَة الذي في (تَبَالَة) في بِلادِ خَثْعَمَ، وانْظُر لتَفْصيْلِ هذا الكتاب المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ.

(٤) أبو عُبَادَةَ: هو البُحْتُريُّ الشَّاعِرُ المَشْهور، وقال من قصيدة:

لولاكَ كانَ على الكُفَيْرِ مَمَرُّنا ... واليَثْرِبِيَّةِ أو على تَرحينا

وقال الزبيدي في مستدركاته على **القاموس**: الكُفير - كأمير - موضع في شعر أبي عُبادة. انتهى.

ويَبْدو أنَّ هذا المَوْضِع منْ بِلادِ الشَّام.

٧٠٤- بَابُ كُلَيَّة وَكُلْيَة وَكُلْبَة[1]

أمَّا بَضم الكافِ وفَتْحِ اللام وتَشْديدِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتانِ: على طَريقِ حاجِّ البَصْرَةِ بينَ إمَّرَةَ وطِخْفَةَ، وأيضاً بالحِجَازِ أحْسَبُهُ [واديًا] بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ[2].

وأمَّا بسُكون اللامِ وتَخْفيفِ الياءِ: في ديارِ تَميمٍ[3].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ (بَابُ كُلَيَّة وكُلْيَة وكُلْبَة وكَلْبَة).

(٢) نَقَلَ الحازميُّ كَلامَ عَرَّام مَنْسوباً إلى الكِنْديِّ راوي رِسَالَتِه، ونَصُّهُ: «كُلَيَّةُ وَادٍ يأتيكَ مِنْ شَمَنْصِيْرَ، بقُرْبِ الجُحْفَةِ، وبكُلَيَّةَ على ظَهْرِ الطَّريق ماءُ آبارٍ يُقالُ للآبارِ: كُلَيَّة، وبِهِنَّ سُمِّيَ الوادي، وكانَ النُّصَيْبُ يكونُ بها، وقال خُوَيْلِدُ بنُ أسَدٍ:

أنَا الفارسُ المشْهورُ يَوْمَ كُلَيَّةٍ وفي طَرَفِ الزَّنْقاءِ يَوْمُكَ مُظْلِمُ»

وفي **الأغاني**: كُلَيَّةُ: قَرْيَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدينَةِ، وأنْشَدَ لنُصَيْب:

خَلِيْلَيَّ إن حَلَّتْ كُلَيَّةَ فَالرُّبَا فَذَا أمَجٍ فَالشُّعْبَ ذا الماءِ والحَمْضِ

في خَمْسَةِ أبْيَاتٍ، وكَلامُ الكِنْديِّ في **رسالة عَرَّام**، وكُلَيَّةُ: وادٍ لايزالُ مَعْروفاً تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنْ حَرَّة ذَرَة مِن سُفُوحِها الغَرْبيَّة مُتَّجِهاً غَرْباً، وهو في مِنْطَقَةِ رابغ، وفي الوادي قُرًى مَسْكونَةٌ مِنْ سُلَيْم ومِنْ حَرْب (ويَقَع حَوْضُ هذا الوادي بقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ١٦َ/ ٣٩ْ وخطِّ العَرْضِ: ٣٢َ/ ٢٢ْ).

ولم أرَ لِكُلَيَّةَ المَوْضِعِ الذي بينَ إمَّرَةَ وطِخْفَةَ ذِكْراً عِنْدَ غَيْرِ نَصْرٍ، سِوَى ما في **النَّقَائض**- ٢٨٦- ونَصُّهُ: قال أبو عُبَيْدة: ورُبَّما أنْشَدوني: (هَلْ تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ بالسَّفْحِ بينَ مُلَيْحة) وأيضاً (بينَ كُلَيَّةٍ) وأيضاً (بينَ رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ) قال: وهي شيءٌ واحدٌ، وذلك لِتَقارُبِ بَعْضِهِنَّ مِنْ بَعْضٍ، وذلك لأنَّ بينَ شِقِّ صَحْراءِ طِحَالِ الجَنْبيِّ وبينَ وُضَاخ وجَبَلَةَ لَيْلَةٌ، والسَّفْحُ عن يَسار طِخْفَةَ مُصْعِداً إلى مَكَّةَ، ومُلَيْحَةُ قريبٌ مِنَ السَّفْحِ، وهو في شاكِلَة الحِمَى، في شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنْبيِّ، قال: ورُوَيَّة وكُلَيَّةُ ماءانِ لِغَنِيٍّ قريبٌ مِنْهُنَّ، والكَثِيْبُ اسْمُ ماءٍ للضِّبابِ في قِبْلَةِ طِخْفَة. قال: فَهُنَّ مُتَقارباتٌ. انتهى، وكَلام أبي عُبَيْدَة هُنا مُشْكِلٌ، فَمُلَيْحَة وطِحَالُ أوْ رُؤَيَّة وطِحَالُ يُفْهَمُ مِنْ شِعْرِ جَريرٍ الذي وَرَدَ فيه ذِكْرُها، ومِنْ سياقِ خَبَرِ الوَقْعَة بينَ بَني شَيْبَان وبني يَرْبُوعٍ أنَّها حَدَثَتْ في شَرْقِ الجَزِيْرَةِ بقُرْبِ حَزْنِ بَني يَرْبُوعٍ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ، أمَّا بلادُ الضِّبَابِ وَغَنِيٌّ فهيَ في حِمَى ضَرِيَّةَ وما بِقُرْبِهِ في عالِيَةِ نَجْدٍ، وفَرْقٌ بينَ المَوْضِعَيْن.

(٣) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا، وفي **معجم البُلْدان**: كُلَيَةُ في أوْدِيَةِ العَلاةِ باليَمَامَةِ لِبَني تَمِيْم، وقال حُرَيْثُ بن سَلَمَة:

وأمَّا عِوَضُ اليَاء باءٌ مُوَحَّدَةٌ: مكانٌ في دِيارِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ (١).

٧٠٥- بَابُ كُلانَ وَكَلارَ(٢)

أمَّا بَضم الكافِ وآخرُهُ نونٌ: رَمْلَةٌ في دِيارِ بَني عُقَيْلٍ (٣).

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ وآخرُهُ راءٌ: ناحِيَةٌ بِبِلادِ فَارِسَ (٤).

٧٠٦- بَابُ الكُلابِ والكُلافِ(٥)

ما آخِرُهُ باءٌ: ماءٌ بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ، مِنَ اليَمَامَةِ على سَبْعِ ليَالٍ أو نَحْوِها، ووادٍ بِنَهْلانَ مُشَرِّقٌ،

= وإنْ تَكُ دِرْعِي يَوْمَ صَحْراءِ كُلْيَةٍ أُصِيبَتْ فما ذَاكُمْ عَلَيَّ بِعَارِ

مَعَ بَيْتَيْنِ، ولكنْ يُلحَظ على هذا أنَّ العَلاةَ مِنْ بلادِ بَني تَميْم، فهي إذا أُطْلِقَتْ قُصِدَ بها جَنوب جَبَلِ العَارِض (طُوَيْق) وسُكَّانُه في القَديم مِنْ قُشَيْر وَجَرْمٍ وَهِزَّان وغَيْرهم، ولم تَتَّصِلْ بَنو تَميْم بالعَلاة إلا في عُصُورٍ مُتأخِّرَة.

(١) كذا قال الحازميُّ ونَقَلَهُ ياقوت عن الحازميِّ. ولا أَسْتَبْعِدُ أنَّ التَّعْريف هذا ناشئٌ عن الوَقْعَة التي جَرَتْ بَيْنَهُم وبينَ بَني يَرْبُوعٍ مِنْ تَميْم، وأنَّ اسْمَ كُلْيَة يُطلَقُ على مَوْضِعٍ لَهُ ذِكْرٌ في تلكَ الوَقْعَة فَصُحِّفَ.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ بزيادَة (كُلاب) مَعَ المخالفة في ضَبْطِ كُلان.

(٣) قال الحازميُّ: كُلان آخِرُهُ نونٌ: اسْمُ رَمْلَةٍ في دِيارِ بَني غَطَفَانَ، وعِنْدَ ياقوت كَلاَّن ـ بالفَتْحِ والنُّون ـ: اسْمُ رَمْلَةٍ في بِلادِ غَطَفَان، عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ. ولَعَلَّ قَوْلَ نَصرٍ أَقْرَبُ إلى الصَّواب، فَقَدْ أَوْرَدَ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: (كُلاَّن ـ بضَمِّ أوَّلِه ـ اسْمُ أرْضٍ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

وآنَسَ مِنْ كُلاَّنَ شُمًّا أُنوفُها أَراكِيْبُ مِنْ غَسَّانَ بِيضٌ بُرُودُها

أرادَ: أنَّ جِبالَ هذه الأَرْض قَد ابْيَضَّتْ مِنَ الثَّلْجِ. انتهى، فَحُميد عامِريٌّ وبَنو عُقَيْل مِنْ بَني عَامِر، ويَبْقَى الاخْتِلاف: هَل الاسْمُ يُطلَق على جِبالٍ أو على رَمْلَةٍ، وقَدْ تكونُ الأَرْضُ ذاتَ رِمالٍ وجبالٍ.

(٤) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، وعِنْدَ ياقوتٍ: كُلاَّرُ ـ بتَشْديد اللام ـ: بُلَيْدٌ في نَواحي فارِسَ عن أبي بَكْر مُحَمَّد بن مُوسَى، وقَبْلَ هذا قال: كَلارُ ـ بالفَتْحِ والتَّخْفيف وآخِره راءٌ ـ: مَدينَةٌ في جِبالِ طَبَرِسْتَان بَيْنَها وبينَ آمُلَ ثَلاثُ مَراحِل، وبَيْنَها وبينَ الرَّيِّ مَرْحَلَتان وتَوَسَّع في الكَلام عنها. وأرى نَصْراً والحازميَّ أرادا الأُولَى، فهما لم يَضْبطا اللاَّم.

(٥) أَوْرَدَ الاسْمَ الأَوَّل الحازميُّ في البابِ قَبْلَه.

بهِ نَخْلٌ ومياهٌ لبني العَرْجَاءِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، وَثَهْلانُ جَبَلٌ لِباهلَة(١).

وما آخرُهُ فاءٌ: جَبَلٌ، أَظُنُّه نَجْدِيًّا(٢).

(١) أَوْرَدَ الحازميُّ في تَعْرِيفِهِ كَلام نَصْرٍ مَع زيادَة: ويَوْم الكُلاب يُذْكَر في أيَّام العَرَب أُصِيبَ فيه أنْفُ عَرْفَجَة، ونَقَلَ ياقوت عن أبي زِياد: الكُلابُ وادٍ يَسْلُكُ بينَ ظَهْرَيْ ثَهْلان، وثَهْلانُ جَبَلٌ في ديارِ بَني نُمَيْر، لاسْم مَوْضِعَيْنِ أَحَدهُما اسْم ماءٍ بينَ الكُوفَة والبَصْرَة، وقيل: ماءٌ بينَ جَبلَة وشَمَام على سَبْع لَيالٍ منَ اليَمامَة، وفيه: كانَ الكُلابُ الأوَّلُ والكُلاب الثَّاني منْ أيَّامهم المشْهورَة، واسْمُ الماء قِدَةٌ، وقيل: قِدَّةٌ، بالتَّخْفيف والتَّشْديد، ثُمَّ نَقَلَ عن أبي عُبَيْدَة: الكُلاب عن يَمين شَمَامٍ وجَبَلَة، وبينَ أَدْناه وأقْصاه مَسيرَةُ يَوْم، وكان أعْلاه أَخْوَفَهُ لأنَّهُ يَلي اليَمينَ منَ اليَمَنِ، وقال الآخَر: بَل الذي يَلي العِرَاق كان أَخْوَفَهُ منْ أَجْل رَبيعَة، والملك الذي عَملَ بِهم ما عَمل، ثُمَّ ذَكَرَ يَوْم الكُلاب، ويُفْهَمُ منْ هذا أنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ على مَوْضِعَيْنِ؛ أَحَدهُما: بينَ الكُوفَة والبَصْرَة، والثَّاني: وادٍ في ثَهْلان، وكَلام ياقوت فيه خَلْطٌ بينَ الموْضعَيْنِ، وجَبَلُ ثَهْلان: منْ أَشْهَر أعْلام عَالِيَة نَجْد، لايزال مَعْروفاً يمتَدُّ منَ الجنوبِ إلى الشَّمال نَحْو ٤٠ كيْلاً، ويَقَعُ غَرْبَ مدينة (الدَّوادِميّ)، وفي شَرقِه تَقَعُ بَلْدَة الشَّعْراء، ويَنْطق العامَّة اسْمَهُ بالدَّال (دَهْلان) وهذا الوادي الذي يمتد بجانبه وتَنْحَدر سُيُولُه فيه منَ الشَّرْق يُدْعَى وادي الشَّعْرَاء، وقَديماً الكُلاب، ويَتَّجهُ سَيْلُهُ شَمالاً حَيْث يُدْعَى وداي الرِّشَاء الوادي المشْهور كما يُفْهَم منْ كَلام الهَجَريّ، والكُلابُ وادٍ به نَخْلٌ، وبجانب الكُلاب ثَهْلان جَبَلٌ عَظيمٌ. ويَقَع أَعْلَى هذا الوادي (بقُرْبِ خطِّ الطُّول: ٥٧/٤٣ وخطِّ العَرْض: ١٨/٢٤) وبلادُ بَاهلَة وبَني نُمَيْر كانَتْ مُتَّصلةً، ومنْ هُنَا وَقَعَ نِسْبَةُ الجَبَلِ إليهما، وَعَرْفَجَة الذي قُطعَ أَنْفهُ يَوْمَ الكُلاب هو ابنُ سَعْد بن كَرب السَّعْديُّ التَّميْميُّ، كانَ منْ فُرْسَان الجاهليَّة، وشَهِدَ يَوْمَ الكُلاب، فأُصِيبَ أَنْفهُ، ثُمَّ أَسْلَمَ فأذنَ لَهُ النَّبيّ ﷺ أنْ يَتَّخذَ أنْفاً منْ ذَهَب، ومَوْقعُ الكُلاب الذي حَارَبَتْ فيه تَميم هو الكُلاب الذي في جهَة ثَهْلان.

(٢) لَمْ أَرَ هذا عنْدَ الحازميِّ، وفي **معجم البُلْدان**: كُلاف ـ بالضَّمِّ آخرُهُ فاءٌ ـ اسْمُ وادٍ منْ أَعْمَال المدينَة، ذُكرَ في شِعْر لَبيْد:

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُوْمُ على الـ ... أَيَّام إلاَّ يَرَمْرَمٌ وَتِعَارُ
وَكُلافٌ وَضَلْفَعٌ وَبَضَيْعٌ ... والذي فَوْقَ خُبَّة تِيمَارُ

وقال ابنُ مُقْبل:

عَفَا منْ سُلَيْمى ذُوْ كُلاَفٍ فَمَنْكف ... مَبَادي الجَميْع القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ

يَجُوز أنْ يكون منْ قولهم: بَعيْرٌ أَكْلَف وناقَةٌ كُلْفَاءُ، وهو الشَّديدُ الحُمْرَة يُخَالطُها شيءٌ منْ سَواد. انتهى، وما أرى لَبيْداً قَصَد وادياً منْ أَعْمال المدينَة، وإنَّما أراد جَبَلاً، لأنَّهُ قَرَنَه باسْمَاء جبال، وأنَّهُ منْ جبال نَجْد لوروده في شِعْر ابن مُقْبل، والشَّاعران نَجْديَّان.

٧٠٧- بَابُ الكَلْبِ والكَلَب(١)

نَهْرُ الكَلْبِ : بينَ بَيْرُوْتَ وَصَيْدَا مِنْ سَوَاحِلِ الشَّامِ، ورَأْسُ الكَلْبِ : أُطُمٌ نَحْوَ اليَمَامَةِ، ومَنْزِلٌ لِحَاجِّ خُرَاسَانَ بينَ قُوْمِسَ والرَّيِّ، واسْتُ الكَلْبِ : ماءٌ نَجْدِيٌّ عِنْدَ عُنَيْزَةَ في مياهِ رَبِيْعَةَ، ثُمَّ صارَتْ لِبَني كِلاب(٢) .

وأمَّا بفَتْحِ اللامِ : دَيْرُ الكَلَبِ، في ناحيَةٍ مِنْ بَاعَذْرَاءَ مِنْ أَعْمالِ المَوْصِلِ، ووادي الكَلَبِ : يُفْرِغُ في بُطْنَانِ حَبِيْبٍ بينَ الشَّامِ(٣) .

٧٠٨- بَابُ كِنَانَة وَكُتَانَة(٤)

شِعْبُ كِنَانَةَ : بمَكَّةَ بينَ الحَجُوْنِ وَصُفَيِّ السِّبَابِ(٥) .

---

(١) ذَكَرَهُما الحازميُّ

(٢) أوْرَدَهُ الحازميُّ سِوَى ذِكْرِ (استُ الكَلْبِ) ونَقَلَ ياقوت كَلامَ الحازميِّ الذي عَبَّرَ عَنْهُ باسْمِ الهَمْذَانيِّ، وأضاف: وكَلْبُ الجُرْبَّة: مَوْضِعٌ، ورأْسُ الكَلْبِ: جَبَل، وقيل: مَوْضِعٌ، وكَلْب أيضاً: أُطُمٌ، والكَلْب بَيْنَهُ وبينَ اليَمَامَة يَوْمٌ، وهو الجَبَلُ الذي رَأَتْ عليه زَرْقاءُ اليَمامة الرَّبِيْئَةَ مَعَ تُبَّعٍ. ثُمَّ أَوْرَدَ الشِّعْرَ الوارد فيه وقصَّتها، ويُلْحَظُ أنَّ نَهْرَ الكَلْب يَقَع بينَ بَيْرُوْتَ وطَرَابُلُس لايزالُ مَعْروفاً، أمَّا صَيْدا: فَبَيْرُوْت يَقع بَيْنَها وبينَ نَهْرِ الكَلْب، أمَّا اسْتُ الكَلْبِ في كَلامِ نَصْرٍ فهو مِنْ كتاب **بلاد العَرَب** – ٢١٠ – حَيْثُ ذَكَرَ بِلادَ وَبَرِ بنِ الأضْبَط بن كِلاب، قال: ومِنْ أَوْدِيَتِهم الشُّعَيْبَةُ، ومِنْ جِبالِهم القَرْنان، قَرْنا عُنَيْزَة، وعُنَيْزَةُ: ماءَةٌ كانَتْ لِرَبِيْعَة فيها بِئْرٌ يُقال لَها: اسْتُ الكَلْبِ، ثُمَّ الجَدِيْلَة. وبَنو رَبِيْعَة المَذْكورون هم بَنو رَبِيْعَة بن الأَضْبَط إِخْوَةُ بَني وَبَر، ويُفْهَمُ مِنْ هذا أنَّ الماءَ يَقَعُ غَرْبَ حِمَى ضَرِيَّة، على مَقْرَبَةٍ مِنَ الجَدِيْلَةِ التي هي المَنْزِلَةُ الثَّانيةُ مِنْ ضَرِيَّةَ إِلى مَكَّةَ، ورأْسُ الكَلْبِ الذي في ناحِيَةِ اليَمَامَةِ: جَبَلٌ لايزالُ مَعْروفاً في غَرْبيِّ (الخَرْج) يُشَاهَدُ رَأْيَ العَيْنِ، وهو مِنْ سِلْسِلَةِ جِبالِ العَارِضِ.

(٣) لم يَذْكُرِ الحازميُّ وادي الكَلَب، ولم يَزِدْ ياقوت على كَلامِ الحازميِّ، وَبطْنان حَبِيْبٍ قال عَنْهُ ياقوت : بأَرْضِ الشَّامِ، كانَ عَبْدُالمَلِك يَشْتُو فيه في حَرْبِ مُصْعَبٍ، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ بُطْنَانَ بأَسْفَلِ قِنَّسْرِيْنَ.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) كذا عَرَّفَ الحازميُّ مَع زِيادَة (خَيْفُ بَني كِنَانَةَ مَسْجِدُ مِنًى بمَكَّة) وقَدْ أَوْضَحَ الأَزْرَقي في **أخبار مكة** أن خَيْفَ بَني كِنَانَة الوارِد في الحَديث هو المُحَصَّبُ، وعَرَّفَ المُحَصَّبَ بأنَّهُ مِنَ الحَجُوْن مُصعداً في الشِّقِّ الأَيْسَرِ وأَنْتَ ذاهِبٌ إلى مِنًى إلى حائطِ خَرْمَان، مُرْتَفِعاً عَنْ بَطْنِ الوادي، وذلك كُلُّهُ المُحَصَّبُ. انتهى، فهو ما كانَ =

وكُتَانَةُ: ناحيَةٌ مِنْ أعْرَاضِ المَدينَةِ لآلِ جَعْفَرِ بنِ أبي طالِبٍ (١).

وكُتَانَتَانِ: هَضْبَتَانِ مُشْرِفَتَانِ على الجَارِ (٢).

= يُعْرَفُ بالأبْطَحِ الذي غَمَرَهُ العُمْرانُ وتَجاوَزَهُ، أمَّا شِعْبُ الصُّفَيِّ - بضَمِّ أوَّلِه وكَسْرِ ثانيه - فَقَدْ حَدَّدَهُ الأزْرَقيُّ، وذَكَرَ لِمَ سُمِّيَ صُفِيَّ السِّبَابِ، ويُفْهَمُ مِنْ كَلامِه وُقُوعُهُ فيما يُعْرَف باسْمِ (المَعَابِدَة) وما يَلِيْها مِنَ الأبْطَحِ، ومَسْجِد مِنًى يُعْرَف بـ(مَسْجِد الخَيْف).

أمَّا قَوْلُ الحازميِّ بأنَّ خَيْفَ بَني كِنانَةَ هو مَسْجِدُ مِنًى بمَكَّةَ فهو بحاجَةٍ إلى تحَقْيق، فَمَعْروفٌ أنَّ مَسْجِدَ الخَيْفِ بِمِنًى، وأنَّ مِنًى خارجَ مَكَّةَ.

(١) زادَ الحازميُّ: قال كُثَيِّر:

وَطَوَتْ جانِبَيْ كُتَانَةَ طَيًّا ... فَجنوبَ الحِمَى فَذَاتَ النِّصَالِ

وزادَ ياقوت: قال ابنُ السِّكِّيت: كُتَانَةُ عَيْنٌ بينَ الصَّفْرَاءِ والأُثَيْلِ كانَتْ لِبَني جَعْفَرِ بنِ إبْراهِيمَ مِنْ وَلَدِ جَعْفَر بن أبي طالِب، وهي اليَوْمَ لِبَني أبي مَرْيَم السَّلُولِيِّ، ثُمَّ أوْرَدَ قَوْلَ كُثَيِّر:

أجَدَّتْ خُفُوفاً مِنْ جنوب كُتَانَةٍ ... إلى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها

اسْجَهَرَّ: ابْيَضَّ. الحَرُور: حَرُّ الشَّمْسِ، والبَيْتُ في **الديوان**.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ كُثَيِّر:

أيَّامَ أهْلُونا جَميْعاً جيْرَةٌ ... بِكُتَانَةٍ فَقُرَاقِدٍ فَثُعَالِ

كُتَانَتَانِ هَضْبَتَانِ مُشْرِفَتَانِ على الجَارِ، مِنْ جانِبِ الرَّمْلِ، قال كُثَيِّرٌ:

وَطَوَتْ جانِبَيْ كُتَانَةَ طَيًّا ... فَجَنُوبَ الحِمَى فَذَاتَ النِّصَالِ

وكُتَانَةُ: لاتزال مَعْروفَةً في جَوانِب الصَّفْرَاءِ الوادي الذي فيه (بَدْرٌ) وفي أسْفَلِه (الجَار) مِيْنَاءُ المدينَة القَديم، والرَّمْلُ أسْفَل الوادي حَيْثُ يَفيضُ سَيْلُهُ قُرْبَ البَحْرِ.

(٢) أمَّا كُتَانَتَان، فَقَدْ أوْرَدَ ياقوتُ ذِكْرَهُما شَرْحاً لِقَوْلِ كُثَيِّر، وتَقَدَّمَ في الكَلام على كُتَانَة، واسْمَا كُتَانَة وكُتَانَتَيْنِ لايزالان مَعْروفَيْنِ في وادي الصَّفْرَاءِ ونَواحيه مما يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ المَوْضِعَ المَعْروف باسْمِ كُتَانَة أو كُتَانَتَيْن واسِع، يَقَعُ في أَسْفَلِ الصَّفْرَاءِ فيما بَيْنَها وبينَ الأُثَيْلِ الواقِعِ بَيْنَها وبينَ بَدْر كما يُفْهَمُ مِنْ تَحْديدِ المُتقدِّمين لَهُ، وقَدْ يَشْمَلُ اسْم كُتَانَة الجَوانِبَ القَريبَةَ مِنْهُ، سَواءٌ كانَتْ مَجْرَى سُيُولٍ أمْ آكاماً مُرْتَفِعَةً مِنْ هِضَابٍ وغَيْرِها، والرَّمْلُ هو أسْفَلُ وادي الصَّفْرَاءِ على مَقْرُبَةٍ مِنْ شاطِئِ البَحْرِ، وفي أسْفَلِه الجَارُ الذي كانَ مِيْنَاءَ المَدينَةِ القَديم، ويُعْرَفُ الآنَ باسْمِ الرَّايِس والبُرَيْكَة، انْظُر عَنِ الجَار كتاب **في شمال غرب الجزيرة**.

٧٠٩- بَابُ كُوَيْرٍ وَكَوْثَرٍ[١]

أمَّا بضَمِّ الكافِ وفَتْحِ الواوِ والياءِ: جَبَلٌ بِضَرِيَّةَ يُقابِلُهُ خَزَاز يُذْكَرُ مَعَ كُوْرٍ، ويُقال: كِيْرٌ، جَبَلٌ آخَرُ هُنَاكَ[٢].

وبفَتْحِ الكافِ وسُكونِ الواوِ وثاءٍ: جَبَلٌ بينَ المَدينَةِ والشَّامِ[٣].

٧١٠- بَابُ الكَوْرِ وَالكُوْرِ وَالكَرْدِ[٤]

أمَّا بفَتْحِ الكافِ: جَبَلٌ بينَ اليَمامَةِ ومَكَّةَ لِبَني عامرٍ، ثُمَّ لِبَني سَلُولٍ[٥].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) لم يَزِد الحازميُّ على قَوْلِ: والكُوَيْرُ -بضَمِّ الكافِ وفَتْحِ الواو، بَعْدَها ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتان ساكِنَةٌ- جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، ولم يَزِدْ ياقوت على قَوْلِ الحازميِّ، وقال البَكْريُّ في كَلامه على خَزَاز: وحَدَّدَ أبو عَمْرٍو خَزَازاً، فقال: هو جَبَلٌ مُسْتَقْبِلُكَ قَرِيبٌ مِنْ إِمَّرَةَ عن يَسارِ الطَّريقِ خَلْفَهُ صَحْراءُ مَنْعِجٍ، يُنَاوِحُهُ كِيْرٌ وكُوَيْرٌ عن يمين الطَّريق إلى إِمَّرَة، إذا قَطَعْتَ بَطْنَ عَاقِلٍ. انتهى، وهذا يَدُلُّ على مُجاوَرَتِه لجَبَل كِيْر.

وكِيْرٌ: جَبَلٌ مَشْهورٌ لَهُ ذِكْرٌ كَثيرٌ في المؤلَّفات القَديمَة، يَقَع شَرْقَ إِمَّرَةَ بقُرْبِها شَمالَ جَبَل خَزَاز الواقع بجوار هِجْرَة (دُخْنَة) يَقَعُ جنوبَ بلادِ الرَّسِّ، ويَقَعُ جَبَل كِيْر بقُرْب (خَطُّ الطُّوْل: ٢٧/٣/٤٣ْ وخَطُّ العَرْض: ٢٢/٢٥) وكِيْرٌ لَيْسَ في أرْضِ غَطَفَان، بَلْ يَقَع في الجَنوبِ الشَّرقيِّ مِنْ بِلادِ غَنِيٍّ، وهو بَعيدٌ عن جَبَلِ إِبْرٍ، الذي يُفْهَمُ مِنْ نُصوص المُتقدِّمين أنَّهُ بِقُرْب يَثْقُبَ وعُوَارِضٍ، في غَرْب بِلادِ طَيِّئٍ، كما تَحَدَّثْتُ عنه في (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**. هذا ما عَلَّقْتُ به على تَعريف الحازميِّ لِكِيْرٍ، حَيْثُ عَدَّهُ في بِلادِ غَطَفَان بقُرْبِ جَبَل إِبْر.

(٣) وكذا عَرَّفَهُ الحازِميُّ، ولم يَذْكُرْ ياقوت سِوَى كَوْثَر: قَرْيَة بالطَّائِف، وما أكْثَرَ الجِبال الواقِعَة بينَ المَدِيْنَة والشَّام.

(٤) عند الحازميِّ (بابُ كُودٍ وكُورٍ وكَوْرٍ وكَرْدٍ).

(٥) ومِثْلَهُ قال الحازميُّ، وَذَكَر الثَّنِيَّة مُفْرَدَة، والكَوْر -بالفَتْحِ- يُسَمَّى به جبال في غَرْب عالِيَة نَجْدٍ، منها جَبَل يُعْرَفُ باسْمِ كَوْر المجامعَة، نِسْبَةً لإحْدَى قَبائِل (سُبَيْع)، يَقَع على جانب وادي رَنْيَة، ويَبْعُدُ عن بَلْدَة رَنْيَة نَحْوَ سَبْعَة أكْيَال، وأُثَال ماءٌ مَعْروفٌ في تِلْكَ الجِهَة لِقَبيلَة المَجامعَة أيضاً، وهُنَاكَ كَوْرٌ آخَرُ يُعْرَف باسْمِ كَوْر بُرَيْه أو آل عُمَيْرٍ مِنْ (سُبَيْع) أيضاً أهْلِ رَنْيَة، ويَقَع هذا الجَبَلُ في الشَّمال الغَرْبيِّ مِنْ بِيْشَةَ على نَحْو ٦٥ كِيْلاً، وهو سِلْسِلَةُ جِبالٍ عَظيمَة، وبجوار هذا الكَوْرِ هَضْبَةٌ حَمْراء كَبيرَةٌ يَفْصِلُ بَيْنَها وبينَ الكَوْر رِيْع ثَنِيَّةٌ تُدْعَى الهَضْبَة الكُوَيْر، فيقال الكَوْرُ والكُوَيْرُ، ويَبْعُدُ الكَوْرُ هذا عن رَنْيَة ما يُقارِب ١٧٠ مِيْلاً، وهذه الجبالُ =

وبالضَّمِّ: ثَنيَّةُ الكُورِ في أَرْضِ اليَمَنِ، بها وَقْعةٌ[١].

وأمَّا بفَتْحِ الكافِ وآخِرُهُ دالٌ: ماءٌ لِبَني كِلابٍ في وَضَحِ حِمَى ضَرِيَّةَ[٢].

٧١١- بَابُ المُفْرَدات(*)

كَابُل: بَلَدٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ[٣].

الكُبَيْسَتَا[ن]: شَبَكَتَانِ لِبَني عَبْسٍ، يُكْثِرَانِ الماءَ إذا كَثُرَ المَطَرُ، لَهُما واديا النَّفَاخَيْنِ حَيْثُ انْقَطَعَتْ حَلَّةُ النَّبَاجِ، والتَقَتْ هي ورَمْلَةُ الشَّقِيقِ[٤].

= كُلُّها تَقَع في مِنْطَقَتَيْ رَنْيَة وبِيْشَة، وأَشْهَرُها الواقع في الشَّمال الغَرْبي مِنْ بِيْشَة. ويَبْدو أنَّ هذا هو جَبَلُ بَني سَلُول، وأنَّهُ الوارِدُ في قَوْلِ العُجَيْرِ السَّلُوليّ، وكانَ مِنْ سُكَّان بِيْشَة يُخاطِبُ بَعْضَ قَوْمِه:

أَمِنْ أَجْلِ شَاةٍ بِتُّمَا بِقَذَالَةٍ مِنَ الكُوْرِ تَجْتَابَانِ سُوْدَ الأَرَاقِم

ويَقَع هذا الكَوْر (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٤َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ١٦َ/٢١ْ).

(١) قال الحازميُّ عن ثَنيَّةِ الكُور وجَعَلَها بضَمِّ الكاف: ثَنيَّةُ الكُوْرِ في أَرْضِ اليَمَنِ، كانَتْ فيها وَقْعَةٌ لَها ذِكْرٌ في أيَّام العَرَبِ وأَشْعارِهم، وذَكَرَ نَحْو هذا ياقوت.

(٢) قال الحازميُّ: الكَرْدُ ـ بفَتْحِ الكافِ وسُكُون الرَّاء بَعْدَها دال ـ ماءٌ لِبَني كِلابٍ في وَضَحِ حِمَى ضَرِيَّةَ، لَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْر.

وأرى هذا الاسْم تَصَحَّفَ على نَصْرٍ، حَيْث وَرَدَ في مَخْطوطَة كِتَابه بهذه الصُّوْرَة ـ غَيْرَ مَضْبُوْطٍ ـ، وعلى الحازميّ حَيْث نَصَّ على أنَّهُ بالرَّاء، والصَّواب هو (الكَوْد) بالواو بَعْدَ الكاف واوٌ ثُمَّ دالٌ، ويُسَمَّى عَمُوْدَ الكَوْد، وهو جَبَلٌ كانَ بِقُرْبِه ماءٌ لِبَني جَعْفَر بن كِلاب، ويُعْرَفُ الآنَ باسْم الكَوْدَة، بِفَتْحِ الكاف، ويَقَع بينَ بَلْدَتَي القَاعيَّة وعَفيف، شَرْقَ الطَّرِيقِ وغَرْبَ هَضْبِ العَرَائس، يَبْعُدُ عن بَلْدَةِ عَفيْف شَرْقاً ما يُقارِبُ سِتِّيْنَ كِيْلاً، والكَوْدُ على وَجْهِ التَّقْرِيْب (بقُرْب خَطِّ الطُّول: ٠٠َ/٤٢ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٠َ/٢٤ْ).

(*) رُتِّبَت الأَسْماءُ على حُروف المُعْجَم.

(٣) أطالَ ياقوت الكَلام على كَابُل، ومِمَّا ذَكَرَ: كَابُل اسْمٌ يَشْمَلُ النَّاحيَةَ ومَدِيْنَتَها العُظْمَى، وأطالَ الكَلام عَنْهُ، ولايزال كَابُلُ مَعْروفاً وهو قاعِدَةُ بلادِ الأَفْغَان (أَفْغَانِسْتَان) ويُنْطَقُ خَطأً (كَابُوْل).

(٤) في مَخْطُوطَةِ كِتَاب نَصْر: الكُبَيْسَتَا، والنُّوْن مَوْجُوْدَةٌ أَسْفَل الكَلِمَة التي بَعْدَها، ولم أرَ هذا الاسْمَ فيما تحت يَدَيَّ مِنَ المَراجِع، سِوَى ما وَرَدَ في مُسْتَدْرَكِ **التَّاج** مِنْ قَوْلِه: «والكبيستان شَبَكَتَان لِبَني عَبْسٍ نَقَلَهُ نَصْرٌ» انتهى، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ تكونَ لَهُ صِلَةٌ بما وَرَد في **القاموس وشرحه** مِنْ قَوْلِه: وكُبَيْسٌ كَزُبَيْرٍ نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ،=

كُتَيْفَةُ: جَبَلٌ بأعْلَى مُبْهَلٍ، وادٍ لعَبْدِاللَّه بنِ غَطَفَان(١).

الكَتَيْلَةُ: شَرْجَةٌ مِنَ القَرْيَةِ وَاسِعَةٌ للأجَائِيِّيْنَ قَوْم الطِّرِمَّاح(٢).

الكُدَيْدَةُ والغَنِمَةُ: مَاءانِ مِلْحَانِ خَشِنَانِ بالهَرْدَةِ لبَنِي أبي بَكْرٍ(٣).

= قلتُ: وهو في قَوْلِ الرَّاعي:

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمِيْنِ وَنَكَّبَتْ كُبَيْساً لورْدٍ مِنْ ضَئِيْدَةَ بَاكِرِ

على أنَّ البَيْت وَرَدَ في **مُعْجَم البُلْدان** رَسْم (ضَئِيْدَة) كُبَيشاً بإعْجامِ الشِّيْنِ. وضَئِيْدَةُ ـ وتُنْطَقُ الآنَ من دون الهَمْزَةِ (ضِيْدَة) ـ لاتزالُ مَعْروفَةً، وهي هِجْرَةٌ أُنْشِئَتْ سنة ١٣٧٤هـ في ناحيَةِ الأَسْيَاحِ (النَّبَاجِ) قَديماً، وتلكَ البِلادُ قَديماً مِنْ بلادِ عَبْسٍ.

والشَّبَكَةُ: واحِدَةُ الشَّبَك، وهي الآبارُ المجتمِعَةُ، ولم أعْرِف عن وداي النَّفَّاخَيْنِ شيئاً، وَحَلَّةُ النُّبَاجِ تُعْرَفُ الآن باسْمِ (صفراءِ الأسْيَاح) والحَلَّة هو مَوْضِعُ حَزْنٍ وصُخُوْر، وأَرْضٌ خَشِنَةٌ.

أمَّا رَمْلُ الشَّقِيْقِ، فَلَعَلَّ المَقْصُوْدَ به هُنَا الرَّمْل المَعْروف باسْم (رَمْل صَعَافِيْق) الواقع في شَرْقيٌّ القَصِيْم وشَرْقي السِّرِّ، والاسْم هذا يُطْلَقُ على شَمالِ الرَّمْلِ المَعْروف بنفُوْدِ السِّرِّ، وصَفْراءِ الأسْيَاحِ تَنْقَطِعُ، بالْتِقائها به.

(١) يَبْدو أنَّ اسْمَ كُتَيْفَة يُطْلَقُ على مَوَاضِع؛ منها: جَبَلٌ بأعْلَى وادي مُبْهِلٍ في شَمالِ نَجْد، وعلى ماءٍ من مياهِ بَني عَمْرو بن كِلاب في عالِيَةِ نَجْد، وعلى غَيْرِهما.

أمَّا كُتَيْفَة هذا الجَبَلُ، فَقَدْ وَرَدَ في كتاب **بلاد العرب** قَوْلُهُ: وبأعْلَى مُبْهلٍ جبلُ المُجَيْمِرِ، وجَبَلٌ آخَر يُقالُ لَهُ كُتَيْفَة. انتهى، وهُنَاكَ في غَرْبِ وادي مُبْهل المَعْروف الآنَ باسْم (المَحْلاني) جَبَلٌ أَسْوَدُ يُقال لَهُ كُتَيْفَان، ويَقَعُ في شَمالِه ماءة تُسَمَّى كُتَيْفَة، و هي في وداي الشُّعْبَة (الثَّلَبُوْت قَديماً) كما أنَّ في أعْلَى مُبْهلٍ قَرْيَة مِنْ قُرَى قَبِيْلَة حَرْبٍ تُعْرَفُ باسْمِ كُتَيْفَة، فكأنَّ اسم كُتَيْفَة يُطْلَقُ على مَواضِع مُتَعَدِّدَة.

(٢) الكَتَيْلَةُ: لم يَضْبطْ نَصْرٌ الاسْم، وقَدْ يكون تَصْغير كَتْلَةٍ، وفي **تاج العروس**: كُتَيْلَةُ كَجُهَيْنَة: اسْمٌ، وأيضاً شَرْجَةٌ مِنَ القُرَيَّةِ واسِعَةٌ للأجائِيِّيْنَ قَوْمِ الطِّرِمَّاحِ قالَه نَصْر. انتهى، ولم أَسْمَع باسْم هذا المَوْضِع في تلكَ الجِهَة.

(٣) في **معجم البلدان**: الكُدَيْدَةُ مِنْ مِيَاهِ أبي بَكْرٍ عن أبي زياد: ماءةٌ قَديمَةٌ عاديَّةٌ جاهِلِيَّةٌ، وفي **القاموس وشرحه**: (والكُدَيْدَة كَجُهَيْنَة: ماءٌ لِبَني أبي بَكْرِ بن كِلاب، وهي والضَّمَّة ماءان مِلْحانِ خَشِنَان بالهَرْدَة لَهُم، كذا في **المعجم**. ولَيْسَ هذا النَّصُّ في **معجم البُلْدان** ولا في **معجم ما استعجم** المطْبوعَيْنِ، ولَعَلَّهُ يُريْد كِتَاب نَصْر، ولكنَّ الذي في مَخْطُوطة نَصْر: (الغَنِمَة وبَعْدَ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ المَفْتوحَةِ نونٌ مَكْسورَةٌ فَميمٌ مَفْتوحَةٌ فهاء صَرِيْحَة)، ولم أَجِدْ هذا الاسْم فيما لَدَيَّ مِنَ المصادر. =

الكَرَمُ: أَرْضٌ، وقيل: بسُكون الرَّاءِ، وقيل: بضَمِّ الكافِ[١].

كَرْمَانُ: بسُكون الرَّاءِ مَدينَةٌ مِنْ فارِسَ، ذَكَرَهُ الجَوَالِيقِيُّ عَنِ ابنِ الأَنْبَارِي بفَتْحِ الكافِ[٢].

كَرْنَبَا: مَوْضِعٌ بطَرِيقِ الأَهْوَازِ[٣].

= أمَّا مَعْدِنُ الهَرْدَة، فَقَدْ قلتُ عَنْهُ في تَعْليْقي على كِتاب الجوهرتين بَعْدَ نَقْلِ كَلام نَصْرٍ في تحَدْيد البَقَرَة ومِثْله في معجم البُلْدان ما نَصُّه: (أمَّا تَحديد مَوْقع هذا المَعْدِن – على ما ظَهَرَ لي – فهو قَرِيْبٌ مِنْ مَنْهَلِ البَقَرَةِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَعْدِنِه، ويُضافُ إلى ما تَقَدَمَ أنَّ في الطَرَفِ الشَّمالي للنُّفُوْدِ المَعْروف باسْمِ (عُرُوق سُبَيْعٍ) تُوْجَدُ آثارُ مَعْدِنَيْن: أَحَدُهُما يَقَعُ مُجَاوِراً لِمَنْهَلِ البَقَرَة، شَرْقَ جَبَلٍ يُدْعَى جَبَل سَفْوَةَ (في الخارِطَة: صَفْوَى، خَطأ) ويَقَعُ الثَّاني جنوبَ المَوْضِعِ الأَوَّل، في حَدِّ طَرَفِ النُّفُوْد (عِرْق سُبَيْع) ويَغْلب على الظَّن أنَّ الأوَّل منهما هو ما يُدْعَى قَدِيماً بِمَعْدِن (الهَرْدَة).

(١) في معجم البُلْدان: كَرَمُ بَلَفْظِ الكَرَمِ مَصْدَرُ الكَرِيْمِ، اسْمُ مَوْضعٍ في شِعْرِ زُهَيْرٍ حَيْثُ قال:

عَوْمَ السَّفِيْن فَلَمَّا حَالَ دُوْنَهُم فَيْدُ القُرَيَّات فَالعَتْكَان فالكَرَم

وفي معجم ما استعجم: الكُرَمُ بضَمِّ أوَّله وفَتْحِ ثانيه، هكذا وَرَدَ في شِعْرِ زُهَيْر، على ما ذَكَرْتُه في رَسم الْغِمْر، وَوَرَدَ في شِعْرِ أبي خِرَاشٍ مِنْ رِوايَة السُّكَّرِيِّ، ولم يَرْوِهِ الأَصْمَعِيُّ الكُرْمُ بضَمِّ أوَّله وإسْكانِ ثانيه، قال أبو خِرَاشٍ يَرْثي خالدَ بن زُهَيْرٍ ويُخاطِبُ امْرَأَتَه:

وأَيْقَنْت أنَّ الجُوْدَ مِنْهُ سَجِيَّةٌ وما عِشْت عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِك بالكُرْمِ

وأَيْقَنْت أنَّ النَّابَ لَيْسَتْ رَزِيَّةً ولا البَكْرَ، لا التَفَّتْ يَدَاك على غُنْمِ

قال السُّكَّرِيُّ: كُرْمَةُ: مَوْضِعٌ فَجَمَّعَهُ وما حَوْلَهُ، قال أبو الفَتْحِ: هذا بَعِيْد، لأنَّ الجَمْعَ الذي بَيْنَهُ وبينَ واحده الهاءُ إنَّما ياتي في الأَجْناس المَخْلُوْقَة، نَحْو تَمْرَة وتَمْرٍ، وَدُرَّة ودُرٌّ، ولَيْسَتْ كُرْمَة كذلك، وهي أيضاً عَلَمٌ، ولَيْسَتْ نَكِرَةً أصْلاً، والأَقْرَبُ فيه أنْ يكونَ حَذَفَ الهاء للحاجَة إلى ذلك. انتهى.

ولا أستبعدُ أنْ يَكون زُهير أراد الكُرْم بضم الكاف جَمْعُ كُرْمَة، وهي من نواحي اليمامة، وقد أورد ياقوت شِعْر أبي خِراشٍ شاهداً عليها، وقال: الكُرم جَمْع كُرمَة وهو مَوْضع جَمَعه بما حَوْلَه. ويُفْهَم مما ورد في كتاب بلاد العرب من قوله: «الفَقْءُ بالكُرْمَة، والكُرْمَةُ باليَمامَة، وذَكَرَ ياقوت عِلْبَ الكُرْمَة آخرَ حَدِّ اليَمامَة، إذا خَرَجْتَ منها تُرِيْدُ البَصْرَة، وهذا قَرِيبٌ مِنَ العَتْكِ الوارِد في شِعْرِ زُهَيْر، لا في قَوْلِ أبي خِرَاشٍ».

(٢) في معجم البُلْدان: كَرْمَانُ ـ بالفَتْحِ ثُمَّ السُّكون وآخره نون، ورُبَّما كسرت الكاف، والفتح أشهر بالصحة ـ وذكر أنه ولاية مشهورة وناحية معمورة كبيرة ذات بلادٍ وقرى ومُدُنٍ واسعة بين فارس ومكران وسجِسْتَانَ وخُرَاسان، وأطال الكلام عليها.

(٣) ضبطه ياقوت ـ بفتح الكاف وسكون الراء وفتح النون بعدها باءٌ موحدة فالفٌ ـ: موضعٌ في نواحي الأهْواز=

[كَفْرُ لَحْم: أنظرهُ في مُفْرَدات اللام].

الكَلَنْدَى: مَوْضِعٌ بعُمَان[1].

كِنْهَلُ: ماءٌ لِبَني سَعْد[2].

الكَوْكَبَةُ: مِنْ وراءِ العِيصَانِ على مَسيرَةِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وهو على رأسِ جَبَلٍ كان مَنْقُوباً فيه بابٌ لِبَني نُمَيْرٍ، وهو مَعْدِنُ فِضَّةٍ، ومَعْدِنُ الأَحْسَنِ مَعْدِنُ ذَهَبٍ لِبَني كِلابٍ بَيْنَهُ وبينَ الكَوْكَبَة لَيْلَتَانِ أو ثَلاثٌ، وبَيْنَهُ وبينَ ضَرِيَّةَ لَيْلَتَانِ، مِنْ عَمَلِ المَدينَة، أَدْنَى عَمَلِ المَدينَة إلى اليَمَامة[3].

= كانت به وقعة بين الخَوارج وأهل البَصْرة بعد وقعة (دُوْلاب) وأطال الحديث عنه، والأهْوَازُ هي المنطقة المعروفة شرق البَصْرة في العراق.

(١) في **معجم البلدان**: كَلَنْدَى - بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودالٍ مهملة وياء - موضعٌ وهو الشَّدِيْدُ الضَّخْمُ من كلِ شيءٍ، وقال بعضهم:

ويوم بالمَجَازَة والْكَلَنْدَى ... وَيَوْم بين ضَنْكَ وصَوْمَحَان

وفي **القاموس وشرحه**: الكَلَنْدَى الأَكَمَة، والْكَلَنْدَى موضع بعُمَان، قال سُوار بن المُضَرّب:

فَلاَ أَنْسَى لَيَالي بالْكَلَنْدَى ... فَنِيْن وكل هذا العَيْش فَان

(٢) ضبطه ياقوت بكسر الكاف وإسكان النون وفتح الهاء وتكسر، وقال عنه: عَلَمٌ مرتجلٌ لاسم ماء لبني تَمِيْم، وقد تحدثت عنه بتوسع، عن كِنْهل هذا الماء الذي لبني سعد من بني تَمِيْم، في قسم المنطقة الشرقية من **المعجم الجغرافي** وخلاصة ما قلت بعد إيراد نصوص المتقدمين: (كِنْهِل يسمى به في عهدنا عينٌ تقع في وادي المِيَاه (وادي السِّتَار قديماً) تدعى (العُوَيْنَة) و (عُوَيْنَة كِنْهَل) وبعضهم ينطق اللاَّم راءً (كِنْهِر) كان يمر بها دَرْب الكِنْهري من ميناء الجُبَيْل (عَيْنَيْن قديماً) وموقعها غرب ثَاج بما يقارب خمسين كيْلاً، ولكن مفهوم كلام صاحب كتاب **بلاد العرب** يجعل كِنْهِل جنوب وادي السِّتَار خارجةً عنه في بطن غُرٍّ، شمال الأَجْوَافِ (الجَوْف). ويمكن توجيه كلامه بأن ما سماه بطن غُرٍّ هو الجانب الجنوبي من وادي السِّتَارِ، وأن كِنْهِلَ واقعة فيه على هذا الاعتبار، لأنه وصف بطن غُرٍّ بأن فيه قُرًى وعُيُوناً، والواقع أن جنوب كِنْهل قُرَى وعُيُونٌ منها ما لايزال باقياً مثل حَنِيْذٍ وعَرْجٍ، وشَفِيَّة (تقع عُيَيْنَةُ كِنْهل بقرب خط الطول: ٢٠َ/٤٨ْ وخط العرض: ٤٥َ/٢٦ْ) ويكاد اسم كِنْهل ينسى الآن؛ إذ يقال: (العُوَيْنَة) غير مضافة ويقصدون تصغير عَيْنٍ (العُيَيْنَة).

(٣) أطال صاحب **بلاد العرب** الكلام على مَعْدِن الكَوْكَبَة، وأوردت أقوال المتقدمين في الكلام على مَعْدِن =

. . . .

= الكَوْكَبَة في تعليقي على كتاب **الجَوْهَرَتَيْن** مما يفهم منه أن اسم الكَوْكَبَة يطلق على مواضع، أما هذا الذي عَرفه نَصْرٌ، وكلامه ملخص مما جاءَ في كتاب **بلاد العرب** - ٣٨٢ وما بعدها - فقد اطلعت بأَخَرَة على كتاب ألفه الأستاذ عبدالله بن محمد الشّايع بعنوان **نظرات في معاجم البُلْدان. تحقيق مواضع هامة في نَجْدٍ** فقال فيه ما ملخصه: (وقد حدد قرية مَعْدِن الأَحْسَنِ القديمة بأنها واقعة في سفح (حَمَّة ذُرَيِّعٍ) وتقع بالتحديد على خط العرض: ١٧َ/٢٤ْ وخط الطول: ٤٥َ/٤٣ْ) وأن آثار التعدين الخاصة بهذا المَعْدن هي الموجودة بقرب تلك القرية في الحَمَّة المجاورة لها، ومعدن العِيْصَان لاخلاف بين الباحثين في وقتنا الحاضر من أن معدن العِيْصَان بقرب مدينة الدَّوَادِمِي. والعِيْصَان: عبارةٌ عن قرية حولها مناجم تعدين، وكانت تلك القرية على طريق القوافل القادمة من حَجْرِ اليمامة قاصدةً مكة المكرمة أو غيرها من البُلْدان الواقعة غرباً مثل معدن الأَحْسَنِ أو ضَرِيَّة، وكلمة العِيْصَان أوضحَ لنا معناها ياقوت الحَمَوِيُّ؛ حيث قال: (العِيْصَان - بكسر أوله -: تثنية العِيْصِ، وهو منبت خيار الشجر، قال عمارة: العِيْصُ من السِّدْرِ والعَوْسج وما أشبهه إذا تدانى والتَفَّ، والعِيْصَان: من معادن بني نُمَيْر بن كعب قريبٌ من أُضَاخ ألبُرَم). إلى أن قال: (ومما تقدم يمكنني القول بأن قرية ومعدن العِيْصَان هو ما يسمى في وقتنا الحاضر (السُّدْرِيَّة) الواقعة بضاحية مدينة (الدَّوادِمِي) الشمالية وهي مساحةٌ محاطةٌ الآن بسياج طوله يبلغ كِيْلاً ونصف كِيْل، ويبلغ عرضه كيلاً واحداً، وبداخل السياج آثار القرية ومعادنها، وتقع على خط العرض: ٣١َ/٢٤ْ وخط الطول: ١٩َ/٤٤ْ). إلى أن قال: فَمَعدن الكَوْكَبَة بالفعل يبعد عن معدن الأَحْسَنِ (البِجَادِيَّة) ليلتين أو ثلاثاً، وهو نفس البعد بين الأَحْسَنِ والعِيْصَان، فالْكَوْكَبَة والعِيْصَان إذاً متحاذيان، ولذا أقول بأن معدن (سَمْرَةَ) هو معدن الكَوْكَبَة، وليس جزءاً من معدن العِيْصَان، كما أنه ليس جُزءًا من معدن الأَحْسَنِ، وسَمرةُ عبارة عن جبلٍ أزيلت قمته بعد نقبها نقباً كبيراً وعميقاً، ومن ثم إحداثُ ممراتٍ في أصل هذا الجبل تتبعاً لِعرُوق الْفِضَّة، ومن يُلقِ نظرة على هذا الجبل يشاهد كثرة النُّقُوْب التي ينفذ بعضها على بعض في الكثير منها.

ثم قال: ولكنه جبل شاهدٌ على نفسه بنقب قمته ونقوبه المنتشرة في جميع نواحيه، وجميع النصوص تنطبق عليه تمام الانطباق، ولا عبرة لنصٍّ شذَّ في منطوقه، فقد يكون داخلاً عليه شيءٌ من التَّصْحِيف، ومعدن الكَوْكَبَة المسمى حالياً (سَمْرَة) يقع على خط العرض: ٢١َ/٢٤ْ وخط الطول: ٢٠َ/٤٣ْ).

حرف اللام

٧١٢- بَابُ اللأَّب وَلاب وَاللأَّت[1]

أمَّا بتَشْديد اللام وآخرُه باءٌ مُوحَّدَةٌ: مَوضعٌ في الشِّعْر، وبَلَدٌ بَحْرِيٌّ يُجْلَبُ منه جنْسٌ من السُّوْدَان، منهُمْ كَافُورٌ الإخْشيْديُّ، وصَنْدَلٌ اللأَّبِيُّ وَلي إمارَةَ عُمَان، وكَافُوْرٌ الذي هَجَاهُ المُتَنَبِّي، فقال: كَأنَّ الأسْوَدَ اللأَّبِيَّ[2].

وكَفْرُ لابٍ: بَلَدٌ بالشَّام قَريبٌ منْ السَّاحل، عنْدَ قَيْسَاريَّةَ، بَناهُ هِشَام بن عَبْدالملك، ولابُ في الشِّعْر أظُنُّه قُرْبَ البَصْرَة[3].

وما آخرُهُ تاءٌ يُذْكَر مَعَ العُزَّى لثَقيفٍ، صَخْرَةٌ بَيْضاءُ مُرَبَّعَةٌ بَنَوْا عَلَيْها بَنِيَّةً، أمَرَ رسولُ اللّه ﷺ بهَدْمها عنْدَ إسْلام ثَقيْفٍ، وهي اليوم تَحْتَ مَنَارَةِ مَسْجدِ الطَّائف، وكانَ أبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ أحَدَ مَنْ وُكِلَ إليه ذلك[4].

٧١٣- بَابُ لُبْنَ وَلَبَنٍ وَلِبْنٍ وَلِيْنٍ وَلِيْرٍ[5]

أمَّا بضَمِّ اللام وسُكون الباء: جَبَلٌ في ديار عَمْرو بنِ كِلابٍ، ويُؤَنَّثُ، وقيل: هَضْبَةٌ[6].

---

(١) عند الحازمي (بَابُ اللاَّب واللاَّت).

(٢) لم يزد الحازمي على كلام نصرٍ ونقله ياقوت في **المعجم** من دون زيادة، وبقية بيت المُتَنبي في هجاء كَافُوْر في **ديوانه**. وتاريخ كافُور أثناء ولايته مِصْرَ معروفٌ.

(٣) كَفْرُ لاب: قال عنه ياقوْت: بلدٌ بساحل الشَّام قريبٌ من قَيْسَاريَّة، بَناه هِشَام بن عبدالملك، منه مُجاهد الكَفْرلابي، روى عنه شَرفُ بن مُرَجًّا المقدسيُّ حكاية، ولم يذكر الموضع الوارد في الشِّعْر.

(٤) لم يزد الحَازميُّ على هذا، وأطال يَاقُوْت الكلام على اللاَّت، ولا آثار لهذا الصَّنَم ولا لغيره الآن. ومسجد الطائف المقصود به جامعه القديم، المعروف الآن بمسجد ابن عَبَّاس رضي الله عنه.

(٥) ذكر الحازمي الثلاثة الأسْماء الأُوَلَ.

(٦) قال الحَازميُّ: لُبْنُ بضم اللاَّم وسكون الباء تحتها نقطة واحدة في شعر مُسْلم بن مَعْبَد:

جِلادٌ مثلُ جَنْدَلِ لُبْنَ فيها ... خُبُورٌ مثلُ ما حَسِفَ الحِسَاءُ

والخُبُورُ: النُّوقُ الغزَار، وأصلها من الخَبْر، وهو المَزَادَةُ.

ثم نقل عن الأبِيْوَردي: لُبْنُ هَضْبَة حمراءُ في بلاد عمرو بن كِلاب بأعلى الحُلْقُوْم فَضَربُه، ونقل ياقوت في **المعجم** ما ذكر الحازمي مضيفاً: ويوم لُبْن من أيام العرب، وكلمة (بأعلى الحُلْقوم فَضَربه) كذا وردت في =

وَلُبْنَان: جَبَلان قُرْبَ مَكَّةَ، الأَعْلَى والأَسْفَل[١].

وأمَّا بفَتْحِ اللامِ والباءِ: جَبَلٌ بتِهَامَةَ مِنْ هُذَيْلٍ[٢].

وبكَسْرِ اللامِ وسُكونِ البَاءِ: أَضَاةُ لِبْنٍ حَدٌّ مِنَ الحَرَمِ على طَرِيق اليَمَنِ[٣].

= كتاب الحازمِيِّ، وعند ياقوت: (باعلى الحُلْقُوم وحَرِيَّة) ولكن لم أجد اسم (الحُلْقُوم) في مَحَلِّه من **المعجم** ولا أستبعد أن تكون الجملة ناقصة أو محرَّفة. ونقل البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: (وقال أبو حاتم وأبو السَّمْحِ: لُبْنُ جبلٌ معرفةٌ مؤنثةٌ، لا تدخلها الألف واللام، وهي غير لُبْنَى، وهي مذْكُورة في رسم حِمير؛ قال الرَّاعي:

سَيَكْفِيْكَ الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلاَلا

بني عَمْرِو بن كِلابٍ تقع في عالية نَجْد.

(١) ومثل هذا عند الحازمي، وأضاف ياقوت: (وفوق ذلك جبلٌ يقال له المُبْرِكُ به بَرَك الفِيْل بعُرَنَة، وهو قريب من مَكَّة، انتهى، وهذان الجبلان لايزالان معروفين، يُشْرِفان على وادي الشَّرائع (حُنَيْن) وبينهما ريْعٌ يسمى مَبْرِك أحدهما غربه والآخر شرقه، وقد أوشك عُمران مكة أن يعُمَّ هذه الجهات.

(٢) ومثل هذا عند الحازمي، وأضاف ياقوت: (كذا نقلناه عن بعض أهل العلم، والصحيح ما ذكره الحَفْصيُّ، لَبَن من أرض اليَمامة، ولم يكن ذُو الرُّمَّة يعرف جبال هُذَيْلٍ، وهو وادٍ فيه نَخْل لبني عُبَيْد بن ثعلبة، قال ذُو الرُّمَّة:

حَتَّى إذا وَجَفَتْ بُهْمَى لِوَى لَبَنٍ

يصف حَمِيْراً اجتزأت من أول الجزء حتى إذا وجَفَت البُهْمَى، ووجِيْفُها: إقبالها وإدبارُهَا مع الرِّيْح) انتهى. وأضيف:

١ـ لَبَن في اليمامة وادٍ ذُوْ نخل، من فروع وادي حنيفة غرب مدينة الرياض، بلغه العُمْرَان وهو معروف.

٢ـ لَبَن في شعر ذي الرُّمَّة يُدعى (جَوَّ لَبَنٍ) من أجواء الصَّمَّان؛ لايزال معروفاً، حددت موقعه في قسم (المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

٣ـ لَبَن أيضاً: بالتحريك من جبال مَكَّة التي لاتزال معروفة.

(٣) كذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وفي **أخبار مكة** للأزْرَقِيِّ في ذكر حُدود الحَرَم: ومن طريق اليَمَن طرفُ أَضَاة لِبْنٍ في ثَنِيَّة لِبْن على سبعة أمْيَال. انتهى، ولِبْنُ جبلٌ، والأَضَاةُ أسفلهُ، وهي في اللغة الموضع الذي يجتمع فيه السيل، وجمعها (إِضَاءٌ) بالكسر والمدِّ.

وما بَعْدَ اللامِ المَكْسورَةِ ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتان: في الشِّعْر(١).

وأمَّا مِثْلُهُ، إلا أنَّ آخِرَهُ راءٌ والياءُ مُمَالَةٌ: ناحيَةٌ مِنْ جُنْدَيْسَابُور، جِبَالُ الأَكْرَادِ المُنْتَشِرِيْنَ بينَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ يُقالُ لَها: لِيْرُ شَدَّادٍ(٢).

٧١٤- بَابُ لِبَّى وَلُبَّى وَلُبَيٍّ وَلُبْنَى(٣)

أمَّا بكَسْرِ اللامِ وباءٍ مَفْتوحَةٍ مُوَحَّدَةٍ مُشَدَّدَةٍ: ناحيَةٌ بينَ بَلَدٍ والعُقَيْرِ مِنْ أَرْضِ المَوْصِلِ(٤).

وأمَّا بضَمِّ اللامِ وتَشْديدِ الباءِ والياءِ مُمَالة: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ(٥).

وما بَعْدَ اللامِ باءٌ مَفْتوحَةٌ وياءٌ مُشَدَّدَةٌ: لُبَيَّانِ: ماءانِ لِبَني العَنْبَرِ مِنْ تَمِيْمٍ، بينَ قَبْرِ العِبَادِيِّ والثَّعْلَبِيَّةِ على يَسَارِ الحَاجِّ مِنَ الكُوْفَةِ(٦).

---

(١) لم يذكره الحازمي، وقال ياقوت: اللِّيْنُ ضد الخشن اسم قرية بِمَرْوَ، وأيضاً قريةٌ من كُوْرَةٍ بين النَّهْرين، ولِيْن موضعٌ في قول عبيْد بن الأبْرَص:

تَغَيَّرَت الدِّيارُ بذي الدَّفِيْنِ ... فأوْدية اللِّوَى فرمال لِيْن

انتهى، وأرى عَبيْداً قصد (لِيْنَة) فَبِقُربها رمال الدَّهْناء المشهورة، و(لِيْنةُ) منهلٌ معروفٌ شرق الدَّهْناءِ حددته في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٢) لمْ أرَ هذا في **مُعْجَم البُلْدان**.

(٣) لم يذكره الحَازِميُّ.

(٤) كلمة (العُقَيْر) كذا وردت في مخطوطة نَصْرٍ، وعلى القاف ضمة والياء واضحةٌ، وهو خطأ. وفي **معجم البُلْدان** ما نصه: (لِبًّا صوابه أن يكتب بالياء، وإنما كتبناه هنا بالألف على اللفظ، وهو بكسر أوله، أنشد لمحمد بن أبَان الأعْرابي:

مَرَرْنا على لُبْنَى كأن عُيُوننا ... من الْوَجْد بالآثار حمر الصنوبر

ورد أبو محمد الأسْوَد الغُنْدُجَانيُّ، فقال: هذا الشعر لِتَمْيم بن الحُبَاب أخي عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَميِّ، قال: وصَحَّفَ في حرفٍ منه وهو قوله (مَرَرْت على لُبْنَى) وإنما هو لِبًّا: وهو بين بلدٍ والعَقْرِ من أرضْ المَوْصِل، وأنشد الأبيات بكَمالها). وقد أوردها ياقوت، وبلد كما ذكر ياقوت ربما قيل لها بَلَط مدينة قديمة على دجْلَة فوق المَوْصِل بينهما سبعة فَرَاسِخ.

(٥) لم أره عند غير نَصْر.

(٦) في **معجم البُلْدان**: (اللُّبَيَّيْنِ - بضم أوله وفتح الباءِ ثم ياءٍ مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون، تَثْنية لُبَيٍّ، =

وما بَعْدَ اللام باءٌ ساكِنَةٌ ونونٌ مَفْتوحَةٌ وياءٌ: مِنْ بِلادِ جُذامٍ، ومِنْ بِلادِ الشَّامِ(١).

٧١٥- بَابُ اللَّثَا وَاللَّيَّاء(٢)

ذَاتُ اللَّثَا: وادٍ(٣).

وأمَّا بياءٍ مُشَدَّدَةٍ ومَدٍّ: في شِعْرٍ(٤).

= ولُبَيٌّ تصغير لَبْيٍ من قولهم: لَبَى فُلان من هذا الطعام يَلْبِي: إذا أكثر منه، قال ابن شُمَيْلٍ: ومنه لَبَّيْك؛ كأنه استِرزاقٌ، وهو قول تفرد به ـ: ماءان لبني العَنْبَر، قال جَحْدَرٌ اللّصُّ:

تَعَلَّمْنَ يَا ذَوْدَ اللُّبَيَّيْنِ سيرةً   بِنَا لم تَكُن أذْوادُكُنَّ تَسِيْرُها

وقال زُهَيْر:

لِسَلْمَى بِشَرْقي القَنَانِ مَنَازِلُ   وَرَسْمٌ بصحراء اللُّبَيَّيْنِ حَائِلُ)

وما ذكر نصر لم أره إلا في مستدرك صاحب **التاج**.

ومفهوم وصف نصر لموقع هذين الماءين يفهم منه أنهما في نواحي (التَّيْسِيَّة) شرق الدَّهْنَاءِ. وعن قَبْرِ العِبَادي والثَّعْلَبِيَّة انظر لتحديده في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) أطال ياقوت الكلام على لُبْنَى وملخص ما ذكر أنه اسم جبل، واورد شاهداً من شعر زيد الخَيْل هو:

فَلَمَّا ان بَدَتْ أعلامُ لُبْنَى   وكُنَّ لنا كَمُسْتَتِرِ الحِـجَاب

وبَيَّن نَعْفَهُنَّ لهم رَقِيْـبٌ   اضاع ولم يخفْ نَعْبَ الْغُرَاب

ونقل عن أبي محمد الاسْوَد: لُبْنَى في بلاد جُذَام، وأنشد:

حاذَرْنَ رَمْلَ أيْلَةَ الدَّهَاسَا   وبطن لُبْنَى بلداً حِرْمَاسَا

والعَرَمَاتِ دُسْنَها دِيَاسا

وأضاف: قال أبو زياد: ولِعَمْرو بن كِلاب وادٍ يقال له لُبْنَى كثير النخيل، وليس لِبني كِلاب بشيءٍ من بلادها نخلٌ غيره، وحوله هضبٌ كثيرة وحوله أعراف بُلْدَانٍ كثيرة تسمى أعراف لُبْنَى، ولُبْنَى أيضاً: قرية بِفَلَسْطِيْن فيها قُبض على الفِتِكين المُعِزِّي وحُمِلَ إلى العَزِيْز. انتهى، أما الذي في بلاد بني كِلاب، فيرى بعض الباحثين أن تحديد المتقدمين لها يكاد ينطبق على (هَضْبِ الدَّوَاسِر) الواقع في جنوب عَالية نجد في الشمال الغربي من واديهم.

(٢) لم أرَ هذا عند الحَازِمِيِّ.

(٣) لم يذكره ياقوت في موضعه، وقد نقل صاحب **التَّاج** في مستدركه: ذَاتُ اللَّثَا وادٍ، عن نَصْرٍ، ولم يزد.

(٤) لم أر ذكراً لموضع بهذا الاسم، ولكن ورد في **القاموس وشرحه**: واللَّيَّاء: الأرض البعيدة عن الماء كَاللَّيَّاءِ كَشَدَّادٍ، وَوَهِم الجَوْهَرِيُّ في قوله: وهو مقصورٌ.

٧١٦- بَابُ لَجَإٍ وَلِحًا وَلُحَاء وَنَحًا[1]

أمَّا بفَتْحِ اللامِ والجيمِ والهَمْزِ: وادٍ، وقيل: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، وقيل: لَجَاءَةُ ونُجَاءَةُ أيضاً جَبَلٌ للضِّبَابِ عَنْ يَمينِ الطَّريقِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ، وماؤُها ضُرَيٌّ، بِئْرٌ عاديٌّ[2].

وأمَّا بكَسْرِ اللامِ وفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ مَقْصورٌ: ذُوْ لِحاً مَوْضِعٌ بينَ البَصْرَةِ والكُوْفَةِ[3].

وبضَمِّ اللامِ والحاءِ المُهْمَلَةِ والمدِّ: وادٍ فيه نَخْلٌ كَثيرٌ وقُرى لِبَني يَشْكُرَ يُقالُ لِلُحَاءٍ وحَجْرٍ والهَزْمَةِ والخِضْرِمَةِ: الأَعْرَاضُ، والعِرْضُ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَامَةِ[4].

---

(١) لم يذكره الحازمي.

(٢) في **معجم البُلْدان**: لَجَاةُ، كذا هو في كتاب الأصمعيّ، وقال: هو جبل عن يمين الطريق قرب ضَرِيَّة وماؤها ضُرَيّ بئر من حفر عاد، واللَّجَاةُ: اسم للحَرَّة السَّوْدَاء التي بأرض صَلْخَد من نواحي الشام، فيها قُرًى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم. انتهى، ويقصد بقول الأصمعي ما ورد في كتاب **بلاد العرب** ونص ما فيه: ولَجَاةُ: جبل عن يمين الطريق، قرب ضَرِيَّة، وماؤها ضُرَيٌّ بئرٌ من حفر عادٍ، قال الضِّبَابيُّ:

أراني تاركاً ضِلَعِي ضُرَيٌّ وَمُتَّخذاً بِقِنَّسْرِيْنَ دَارَا

ويسمى الآن اللَّجَاة، ويقع شرق قرية مِسْكَة مُجاوراً لها، وجنوب الأيْم (لَيْم) ولكن ماء ضُرَيٍّ بعيدٌ عن ذلك الجبل، وأرى الوصف ينطبق على قرية (مِسْكَة).

وأما قول نصر لَجَاءَة ونُجَاءة، فلم أر لهما ذكراً في **معجم البلدان**.

(٣) لم أر لهذا ذكراً سوى ما نقله صاحب **التاج** عن نَصْرٍ.

(٤) قال ياقوت: لُحَاء: بالضم وألفه تمد وتقصر، والمقصور جمع لِحْيَة: وهو وادٍ من أودية اليمامة كثيرُ الزرع والنخل لِعَنَزَة، ولا يخالطهم فيه أحدٌ، ووراء لُحَا بينه وبين مهب الشمال المجازَة. وقوله (مَهَبُّ الشَّمال) صوابه (مَهَبُّ الجنوب) إن قصدت المجازة التي هي في أسفل حوطة بني تَمِيم، وكانت مدينة عظيمة. وهناك مَجَازَة أخرى، وهي مَجَازَة الطريق، وهذه خلف الدَّهْنَاء، وليست في مهب الشمال، بل تقع في الشمال الشرقي من هذا الوادي بعيدة عنه.

ووادي لُحَاءٍ لايزال معروفاً، فروعه تمتدُّ من الأرض الواسعة الواقعة غرب جبل العَارِض (طُوَيْق) ويشق هذا الجبل حتى يجتمع في وادي العِرْض عِرْض بني حَنِيْفة في وسط الحَائر جنوب مدينة الرِّيَاض، وورد ذكر هذا الوادي في **صفة جزيرة العرب** وغيره، أما الأعْراضُ التي ذكر نصر، فمعروف الآن منها لُحَاءٌ الوادي هذا، وحَجْرٌ حيث قامت مدينة الرِّياض، أما الهَزْمَة فمجهولةٌ، ويفهم من تحديدها أنها غرب لُحَاءٍ فيما يعرف =

وما أَوَّلُه نونٌ مَفْتوحَةٌ وحاءٌ مُهْمَلَةٌ مَقْصورٌ: شِعْبٌ فَوْقَ مَرٍّ لِهُذَيْلٍ، وفَوْقَهُ شِعْبٌ يُقالُ لَه: الأَعْرَضُ لِهُذَيْلٍ[١].

٧١٧- بَابُ اللَّظَا وَلَحَا[٢]

ذاتُ اللَّظَا: مَوْضِعٌ مِنْ حَرَّةِ النَّارِ بينَ خَيْبَرَ وَتَيْمَاءَ، رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابنِ المسيب: أنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: ما اسْمُكَ؟، فقال: جَمْرَةُ، فقال: ابن مَنْ؟ قال: ابنُ شِهَابٍ، قال: مِمَّنْ؟ قال: مِنَ الحُرَقَة، قال: أَيْنَ تَسْكُن؟ قال: حَرَّةَ النَّارِ، قال: بأَيِّها؟ قال: بِذَاتِ اللَّظَى، قال: أدرك الحَيَّ لا يَحْتَرِقُوا. وفي رِوَايَةٍ أنَّ الرَّجُلَ عادَ إلى أَهْلِهِ فَوَجَدَ النَّارَ قد أَحَاطَتْ بهم، فَأَطْفَأَها، وذَاتُ اللَّظَى أيضاً في غَالِب ظَنِّي: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ[٣].

= قديماً اسم (قَرْقَرَى) بقرب (ضَرَمَا) هذه هي البلدة، وهناك موضع يسمى (الهَزْمَة) تقع شرقاً جنوبياً عن هذا الموضع، اكتشف فيه حقلٌ للنفط حددته في مجلة **العرب** (س٢٥، ص٨٢٢-٨٢٦) والخضرِمَة كانت قاعدة الْيَمَامة في عهد الأُخَيْضِرِيِّيْنَ، وهي في جَوِّ الْخَضَارِمِ في منطقة الخَرج، تحدثت عن تحديد موقعها في كتاب ابن عربي **مُوَطِّد الحُكم الأموي في نَجْد** والْعِرْضُ يقصد به عِرْض بني حَنِيْفَة المعروف الآن باسم باطِن الرِّيَاض.

(١) لم يزد ياقوت على القول: نَحَا ـ بالفتح والقصر ـ كأنه من نَحَا بمعنى قصد، وهو شعبٌ بتهامة لهذيل، وفي كتاب **بلاد العرب** بعد أن ذكر نَخْلة الْيَمانيَّة ونَخْلَة الشَّاميَّة، قال: (ومجتمعهما بَطْنُ مَرٍّ وسَبُوْحَةُ وادٍ يصب في نخلة اليَمَانية، وأُبَام وأُبَيْم وهما لِهُذيل، وهما شِعْبَان بِنَخْلَة اليَمانية بينهما جبل مسيرة ساعةٍ من النَّهار، وقد قال فيها السَّعْديُّ من سعد بَكْرٍ:

وإنَّ بهذا الشِّعْب بين أُبَيْـمٍ ... وبين أُبَامٍ شُعْبَةً من فُؤَاديَا

ثم فوق ذلك شِعْبٌ يقال له نَحَا وهو لِهُذَيْلٍ، ثم الْمِرَاخُ وهو لِهُذيْل، وهي ثلاثة شِعَاب تتناظرُ تصبُّ من داءة. وَدَاءَةُ: هي الجبلُ الذي يحجزُ بين نخلتين. انتهى.

أما كلمة (الأَعْرَض) فلم أره لغير نَصْرٍ.

(٢) لم أره عند الحازميِّ.

(٣) في **معجم البلدان**: لَظَى بالفتح والقصر، وهو من أسماء النَّار، وذُو لَظَى: اسم موضعٍ في شعر هُذَيْل، وقيل: لَظَى منزل من بلاد جُهَيْنَة في جهة خَيْبَر، قال مالك بن خالد الخُنَاعيُّ الهُذَليُّ: =

وأمَّا بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ[١].

٧١٨- بَابُ اللَّعْبَاءِ وَلُعْبَا[٢]

أمَّا بفَتْحِ اللامِ والمَدِّ: أرْضٌ غَلِيْظَةٌ كَثيرَةُ العضَاهِ، بأعَالي الحِمَى، لبَنِي زِنْبَاعٍ مِنْ بَني أبي بَكْرِ بنِ

= فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى كأنهم   بِذَاتِ اللَّظَى خُشْبٌ تُجَرُّ إلى خُشْبِ

باقيها في ذِي دَوْران، وقال أيضاً:

كأنهم حين اسْتَدَارَت رَحَـاهُمُ   بذاتِ اللَّظَى أوْ أدْرَكَ القوم لاعبُ

إذا أدْرَكُوهم يلْحَقُون سَرَاتَهم   بِضَرْبٍ كما جَدَّ الحَصِيْرَ الشَّوَاطِبُ

وأورد الخبر الذي ذكر نصرٌ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم** رواية عن مالكٍ عن يحيى بن سعيد إلى آخره، وأضاف: وقيل: إنها داخِلةٌ في حَرَّة بني سُلَيْمٍ، وقال قبل هذا الخبر: حَرَّة النَّار لبني عَبْسٍ، وقد حددتها في رسم (سُوَيْقَة بَلْبَال) وقال هناك:

وذُوْ طُلُوحٍ وادٍ لبني ثَعْلَبة، بين الخُشْبَةِ وبين حَرَّة النَّارِ، وذكر ذلك يعقوبُ، وأنشد لمُزَرِّدٍ:

سُوَيْقَـــةُ بَلْبَـــالٍ إلـــى فَـرجَـاتِهَا   فَذُو الْغُصْنِ ابْكَتْني لِسَلْمَى مَعَاهِدي

الفَرجَاتُ: ثَنَايا ومطالعُ في جبال المَصَامَةِ، واحدتها فَرْجَةٌ. وذُو الغُصْنِ: غَدِيْرٌ من غُدُرِ حَرَّة النَّار، مقابلٌ المَصَّامَةَ، والمَصامَةُ: قِنَانٌ تتصل طويلة، حتى تنحدر من صُلْب حَرَّة النَّار مشرقة حتى تقطع إلى وادي نَخْلٍ، قال ذلك كله يَعْقُوب ونقلته من خَطِّه.

كما أورد الخبر صاحب **تاج العروس** في رسم (لَظَى) نقلاً عن نصر، مضيفاً قوله: صاحب هذه القصَّة حِزَام بن مالك بن شِهابِ بن جَمْرَة، وفيه قَال عُمر: إني لأظنُّ قومك قد احتَرَقُوا. ثم قال عن نَصْر، وغَالب ظني ان ذَات اللَّظَى أيضاً موضع قرب مَكَّة. انتهى.

أما الحُرَقَة المذكورون في الخبر، فهم بَطْنٌ من جُهَيْنَة على ما في كتب النَّسَب، أو من بني نَهْد وهم وجُهَيْنَة من قُضَاعَة. ويظهر على الْخَبَر آثارُ التوليد.

(١) لم أجد من ذكر هذا الموضع سوى صاحب مستدرك **التاج** نقلاً عن نصر، و لعلَّ نَصرًا فهم هذا من قول مالك بن خالد الخُنَاعيّ:

فَمَا ذَرَّ قرن الشَّمْس حَتَّى كَأنَّهم   بِذَات اللَّظَى خُشبٌ تُجَرُّ إلَىَ خُشْب

وأن الشاعر هُذَلِي من بلاد هُذَيْل قرب مَكَّةَ، فَصحَّف الاسْمَ.

(٢) عند الحَازميّ.

كِلابٍ[١].

وأمَّا بضَمِّ اللامِ والقَصْرِ: مِنْ ديارِ عَبْدِالقَيْسِ، بينَ عُمَان والبَحْرَيْنِ[٢].

٧١٩- بَابُ لُوَيَّةَ ولَوْبَةَ[٣]

أمَّا بضَمِّ اللامِ وفَتْحِ الواوِ وتَشْديدِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتان: بالغَوْرِ قُرْبَ مَكَّةَ دُونَ بُسْتَانِ ابنِ عامرٍ، في طَريقِ حاجِّ الكُوفَةِ، وكانَ قَفْراً قِيًّا، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيْدُ اسْتَحْسَنَ فَضَاءَهُ فَبَنَى فيه، وَغَرَسَ في خَيْفِ الجَبَلِ، وسَمَّاهُ خَيْفَ السَّلامِ[٤].

---

(١) وذكر الحازمي ثلاثة مواضع: أحدها ماءُ سماء في حَزْم بني عُوال جبلٍ لغَطَفَان، وأورد شواهد عليه، والثاني نقل عن الأزهري سَبِخَة معروفة بناحية البَحْرَيْن والقَطِيْف وسِيْف البَحْر، والثالث ما أورده نصر، وساق كلامه بنصه، وأما المكان الذي فيه ماءُ سماءٍ في حَزْم بني عُوَال، فَحَزْم بني عُوَال يعرف الآن باسم حَرَّة الهَرْمَة، وحُرِّفَ في الخريطة باسم (حَرَّة كَرْماء) في منطقة المدينة في الجنوب الشرقي منها (بين خطي الطول: ٠٠َ/٤٠ْ و ٣٠َ/٤٠ْ وخطي العرض: ٠٨َ/٢٤ْ و ٤٥َ/٢٤ْ).

وأما اللَّعْبَاءُ السَّبِخَة التي بحذاء القَطِيْف وسِيْف البحر، فقد تحدثت عنها في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** ولعلها ما يعرف باسم الْعَبَا معرفة أيضاً ـ من عَبَا يَعْبُو ـ اسم موضعٍ مأهُولٍ، يقع جنوب بلدة الجبيل، ويعد من قُراها، وقد تكون غير هذا الموضع.

وأما اللَّعْبَاء التي ذكر نصرٌ، فهذه في عَالِيَة نَجْدٍ تقع غرب جبل النِّيْرِ، ولا تزال معروفة بهذا الاسم، وهي أرضٌ واسعةٌ تقع جنوباً من جبل المَرْدَمَة يحف بها من الجنوب رملٌ يدعى (نُفُوْد رُمْحَة) واقعة في الجنوب الشرقي من بلدة عَفِيْف تابعة لإمارتها، والحِمَى المذكور هو حِمَى النِّيْر، حِمَى كليب وائل، وبنو زِنْبَاع من بني عبد بن أبي بَكْر بن كِلاَب من بني عَامِرٍ من هَوازن.

(٢) لم يزد الحازمي ومثله ياقوت على كلام نصر، وما أوسع المسافة بين عُمَان والبَحْرَيْن.

(٣) عِنْدَ الْحَازِمِيِّ.

(٤) ومثله عِنْدَ الحَازِمِيِّ، وأورده ياقوت مضيفاً إليه أبياتاً لبعض الأعراب، منها:

خَلِيْلَيَّ مَا لِي لا أرى بِلُوَيَّةٍ ... ولا بِفِنَا الْبُسْتَانِ نَاراً ولا سَكْنا

ولا أثر لهذا القصر، ويطلق الاسم على شُعْبَةٍ في الضفة اليُسرى لِنَخْلَة الشَّامِيَّة.

وفي كتاب **المَنَاسِك** ولعله كتاب **الطريق** في وصف الطريق من ذَاتِ عِرْقٍ إلى نخلة الشَّامِيَّة إلى مَكَّة قال: وعلى ثمانية أميال من الْغُمَيْرِ عَيْنٌ يقال لها خَيْفُ أبي الخَزِّ وقصرٌ مبني بالسَّاجِ والذَّهَب، ومَشْرَعَةٌ =

وأمَّا بفَتْحِ اللامِ وسُكونِ الواوِ وفتْحِ الباءِ المُوَحَّدَةِ: بالعِرَاقِ مِنْ سَوَادِ كَسْكَرَ بينَ وَاسِطَ والبَطَائحِ[1].

٧٢٠- بَابُ اللِّوَا وَاللَّوَاءِ(٢)

أمَّا بالكَسْرِ والقَصْرِ: وادٍ بالحِجَازِ في ديارِ نَصْرٍ وجُشَمَ ابْنَيْ مُعَاوِيَةَ بن بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، وعلى طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ بينَ ضَرِيَّةَ والجَدِيْلَةِ مَوْضِعٌ[3].

وأمَّا بفَتْحِ اللامِ والمَدِّ: عَقَبَةٌ بيَن مَكَّةَ والطَّائفِ[4].

٧٢١- بَابُ المُفْرَدَاتِ(*)

لُبَاخَةُ: ناحِيَةٌ شَامِيَّةٌ[5].

= للدَّواب وغير ذلك يَمْنَة، وعُيُونٌ سوى ذلك لِسائر الناسِ، وخَيْفُ السَّلام بعد عين أبي الحَزّ بأربعة أميال، وبها قَصْرٌ عظيم، مبني بالسَّاج والذَّهب، وبساتين لأمير المؤمنين، وبه منزلٌ للناس، وماء كثيرٌ ظاهر، والتَّنَضُّبُ بعد خَيْف السَّلام متصل به).

(١) نقله الحَازمي بإضافة كلمة (نَهْر بالعراق من سَوَاد كَسْكَر).

(٢) لم يذكره الحَازِمي.

(٣) اللِّوَى في الأصل منقطع الرمل أو ما الْتَوى منه، فهو وصف أطلق على عدد من المواضع منها وادٍ من أودية بني سُلَيْم، وبلاد بني سُلَيْم في عَالية نَجْد، وموضعٌ حدثت فيه وقعةٌ على بني يَرْبُوع من بني ثعلبة من بَكْر بن وائل في شرق الجزيرة، ومواضع أخرى مضافة مثل لِوَى طُفَيْل ولِوَى النُّجَيْرَة ولِوَى الأرْطَى وغيرها، أما هذا الذي ذكر نصر فلم أر له ذكراً عند ياقوت، وفي **معجم ما استعجم** ذكر لِوَى الرِّمل، وموضعاً ورد في شعر زُهَيْرٍ قَرَنه بقُدسٍ فالنَّقيْع. والذي بين ضَرِيَّة والجَدِيْلة هو اللَّواء بالمدِّ، وهو رملٌ ورد في أرجوزَة في وصفه:

تَحُطُّ في وَعْثٍ وتعلو في نَقَا

وهو في طريق المتجه من ضَرِيَّة غرباً قبل جبل أَسْوَدِ الْعَيْن الواقع قبل مَنْهَل جَدِيْلة بخمسة أميال، فكأنه يبعد عن ضَرِيَّة نحو ٢٨ مِيْلاً.

(٤) يبدو أن نَصْراً خلط بين الاسمين المقصور والممدود، ولم أر في **معجم البلدان** تفريقاً بينهما، وأنه ذكر اللِّوَى مقصوراً، ولا ذكر لهذه العَقَبَة التي ذكر نَصْر، إلا في مستدرك صاحب **التَّاج** حيث قال: واللَّوَاءُ كَشَدَّادٍ عَقَبَةٌ بين مَكَّة والطَّائف عن نَصْر، ولا أعرف مصدر نَصْرٍ في هذا.

(*) رتبت الأسماء على حروف المعجم.

(٥) ليس لديَّ ما أضيفه هنا.

لُبْنَانُ: جَبَلٌ بالشَّامِ[1].

لَصَافِ: مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ تَميْمٍ[2].

لَعْلَع: مَنْ بِلادِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، مَوْضِعٌ بينَ البَصْرَةِ والكُوْفَةِ[3].

لُغَاطُ: جَبَلٌ لِضَبَّةَ، عِنْدَهُ الأَمْلَحَانِ ماءانِ لَهُمْ[4].

---

(١) لُبْنَان هو كما ذكر ياقوت جبل مطل على حِمْصَ، يعد امتداداً من سلسلة الحجاز حتى يتصل بالشَّام ماراً بفَلسْطِيْن والأرْدُن وبدمشق وبحلب وحَمَاة حتى يتصل بأنْطَاكِيَّة، وجبل لُبْنَان كُوْرة جليلة كثيرة الفواكه والقُرَى والسُّكان، ولا تزال هذه الجهة مشهورة قاعدتها بَيْرُوْت.

(٢) لِمُتَقَدمي العُلماء كلام كثيرٌ حول هذا الموضع الذي فيه مَنْهَلٌ بهذا الاسم لِبَني تَمِيْم في صحراء الصَّمَّان، أوردت خلاصته في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** وخلاصة ما قلت عن لَصَاف: أنها تعرف الآن باسم اللَّصَافَة في أسفل الصَّمَّان وفي أعالي الشَّيِّطَيْنِ شمال القَرْعَاء (بقرب خط الطول: ٤٧َ/٤٦ْ وخط العرض: ٤٠َ/٢٥ْ) ولزيادة التفصيل يحسن الرجوع إلى لَصَاف واللَّصَافَة من الكتاب المذكور.

(٣) قد أوردت أقوال المتقدمين عن لَعْلَعٍ هذا في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** والنُّصوص المتقدمة واضحةُ الدَّلالة على أن لَعْلَعاً في سَوَاد العِرَاق بين البَصْرة والكُوْفَة، وأنه كان من بلاد بكر بن وائلٍ، وأنه يبعدُ عن الشَّيِّطَيْنِ الواقعين شرق الصَّمَّان مسيرة ثمان لَيَالٍ للإبل، قطعها البَكْرِيُّوْن في أربعٍ كما في قول رُشَيْد ابن رُمَيْض العَنَزيُّ:

وَمَا كَانَ بين الشَّيِّطَيْن وَلَعْلَعٍ   لِنِسْوَتِنَا إلاَّ مَنَاقِلُ أَرْبَعُ

(٤) لا أدري مصدر نَصْرٍ في تعريف لُغَاط بانه جبل، ففي كتاب **بلاد العرب** – ٢٦٣ – بعد أن ذكر بعض قُرَى سُدَيْر (الفَقْءِ) قال: ثم القَارَة ثم الأَمْلَحَان، وهما ماءان لبني ضَبَّة بِلُغَاط، ولُغَاطُ وادٍ لبني ضَبَّة. وفي **معجم البُلْدان** قال أبو محمد الأَسْوَد: لُغَاطُ وادٍ لبني ضَبَّة، وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي: لُغَاطُ لبني مَبْذُوْلٍ وبني العَنْبَر من أرض الْيَمَامَة، وأنشد لِعُمَارة بن عَقِيْل بن بلال بن جَرِيْر:

وَعَلاَ لُغَاطَ فَبَات يَلْغَطُ سَيْلُهُ   وَيَثِجُّ في لَبَبِ الْكَثِيْبِ وَيَصْخَبُ

ولُغَاطُ لايزال معروفاً، ولكن تنطق العامة الاسم مُحَرَّفاً (الْغَاط) وهو وادٍ ينحدر من الجانب الشرقي الشمالي من جبل العَارِض (طُوَيْق) وقد عُمِّرت فيه الآن بلدةٌ مشهورة (وتقع بقرب خط الطول: ٠٠َ/٤٥ْ وخط العرض: ٠٥َ/٢٦ْ). أما الأَمْلَحَان الماءان فقد ورد ذكرهما في كتاب **بلاد العرب** وذكرهما ياقوت بما نصه: قال أبو محمد الأعْرابيُّ الأسْود: الأمْلَحَان ماءان لبني ضَبَّة بِلُغَاطٍ، ولُغَاطٌ: وادٍ لِبني ضَبَّة، قال بعضهم:=

لَفْتُ : وادٍ أو قَرْيَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ هَرْشَى عَقَبَةٍ بالحِجَازِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَة(١) .

كان سَلِيْطاً في جَوَاشِنِها الحَصى   إذا حَلَّ بين الأمْلَحَيْن وقيْرُهَا

وفي **معجم ما استعجم**: الأمْلَحَان تثنية أمْلَح: أرض من بلاد بني سَلِيط، قال جَرِيْر:

كان سَلِيْطاً في جَوَاشِنِها الحَصى   إذا حَلَّ بين الأمْلَحَيْن وقيْرُهَا

يريد أنهم غِلاَظٌ أبدانهم، للعلاج والخِدْمة، ليست كأبْدان الأشْراف . انتهى .

وقد تغير سكان البلاد القدماء، فحل محلهم آخرون بناحية الْغَاط وما بقربه، ولا يعرف فيها الآن من ينتسب إلى قبيلة بني ضَبَّة الذين كانوا دخلوا في بني تَميْم لقرابة النَّسب وللجوار، واختلطوا بهم، واسم الأمْلَحَيْنِ ليس معروفاً، وإنما يعرف موضع بقرب لُغَاط باسم (مُلَيْح) وهي ثلاثة من الشِّعاب تنحدر من جانب جبل العَارض الشمالي منها شِعْبٌ يقع بين مدينتي الزُّلْفِي ولُغَاط (الْغَاط) به قريةٌ ونخل ومزارع، ولعله هو الوارد في شعر زياد بن مُنْقذ العدوي من قصيدته المِيْمية المشهورة:

نحو الأُمَيْلح أو سمْنانَ مُبْتَكراً   في فِتْيَةٍ فيهم المَرارُ والحْكَم

وسمْنَان والأُمَيْلحُ ولُغَاط قريبٌ بعضها من بعض.

(١) اختلف المتقدمون في ضبط لَفْت بين الفتح والكسر وفتح الفاء وإسكانها، وورد في **السيرة النَّبَوِيَّة** لابن هِشَام في قصة الهِجْرة بعد ذكر أسفل عُسْفَان وأسفل أمَجٍ وإجازة قُدَيْد: فَسَلَك بهما الخَرَّارَة، ثم سلك بهما ثَنِيَّة المَرة، ثم سلك بهما لِقفاً، قال ابن هِشام: ويقال: لِفْتا، معقلُ بن خُوَيْلد الهُذَلي:

نَزِيْعاً مُجْلياً من أهل لَفْتٍ   لِحَيٍّ بين أثْلة والنِّحام

وأضيف إلى هذا: ولَقْفُ هذا لايزال معروفاً، وهو من روافد (وادي النَّخْلِ) الذي هو في أعلى وادي الأبواءِ يقع بين وادي (الفُرْعِ) ووادي (مَجَاجٍ) ويفيض في وادي النَّخْل عند محطة (بئر رِضْوان) التي تبعد عن (بئر مُبَيْرِيك) مسافة تقرب من ٣٠ كيْلاً من جهة مطلع الشمس، ووادي النخل يصب في القاحة عند (بئر مُبَيْرِيْك) ووادي الْقَاحَة يصب في وادي الأبْواء، وقول ابن هشام: إن لِقْفاً يقال له لِفْتُ، واستشهاده بشعر معقل بن خُوَيْلد الهُذلي على ذلك، يظهر أنه خلط بين موضعين، فابن إسْحاق أعرف منه بتلك المواضع لقدمه ولإقامته في المدينة، وقد سماه (لِقْفاً) ويظهر من سياق الخبر أن الرسول ﷺ ترك طريق ثَنية هَرْشا يساره، إذْ هو الطريق المعروف، وأنه نزل به من (مَدْلجة لِقْفٍ)، ومَدْلجة لِقْف تَلْعَةٌ كبيرة تصب في وادي لِقْفٍ تبعد عن بئر رضْوان مسافة عشرة أكيال إذا سَنَّدت في وادي لِقْفٍ تفيض فيه من جهة الشمال، وثَنيَّة هَرْشا في الطريق بعد الخروج من وادي الأبْواء نحو جهة رابغ، وهَرْشَا طرف حَرَّة مستطيل وقد سهلت وادي العقبة لمرور السيارات، وفيها المثَلُ:

خُذَا أنف هَرْشَا أو قَفاها فإنما   كلا جانبي هَرْشا لَهُنَّ طريقُ

وقَدْ عُدِلَ عن هذا الطَّريقِ في العَهْد الحاضِرِ، إلى طَريقِ السَّاحِل مِنْ (جُدَّةَ) في الخَبْتِ حَتَّى وادي الصَّفْراءِ.

لَفْلَفٌ: مَكَانٌ بالحِجَازِ[1].

لُكَانُ: مَوْضِعٌ[2].

اللَّيْثُ: وَادٍ تِهَامٍ مَنْزِلٌ لِحَاجِّ اليَمَنِ، بَيْنَهُ وبينَ مَكَّةَ ثَلاثَةُ أيَّامٍ أو أَرْبَعَة[3].

---

(١) في **معجم البُلْدان**: لَفْلَف بينَ تَيْماء وجَبَلَيْ طَيِّئٍ، وتَقَدَّمَ قَوْلُ نَصْر: غَسَلُ جَبَلٌ في الطَّرِيقِ بينَ تَيْمَاءَ وطَيِّئٍ بَيْنَهُ وبينَ لَفْلَفٍ يَوْمٌ، وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: (لَفْلَف بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وإِسْكانِ ثانيهِ بَعْدَهُما مِثْلُهُما: بَلَدٌ قِبَلَ بَرِدٍ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى، قال جَمِيلٌ:

عَفَا بَرِدٌ مِنْ آلِ عَمْرٍو فَلَفْلَفُ   فَأُدْمَانُ منها فَالصَّرَائِمُ مَأْلَفُ

ويَدُلُّك أنَّهُ مِنْ أداني ديارِ بَني مُرَّة قَوْلُ أَرْطَاةَ بنِ سُهَيَّةَ المُرِّيِّ:

إذا ما طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةِ لَفْلَفٍ   فَبَشِّرْ رِجَالاً يَكْرَهُوْن إيابي

وكانَ عَبْدُ المَلِك بنُ مَرْوان قَدْ حَبَسَهُ حينَ قال:

فَيَا لَكَ وَقْعَةً بِرُؤُوْسِ كَلْبٍ   شَفَتْ نَفْساً وأَخْفَرَتِ الأَمِيْرا

فَشُفِعَ لَهُ حَتَّى أَطْلَقَهُ، فَلَمَّا قَفَلَ مِنَ الشَّامِ قال الشِّعْرَ الذي أَنْشَدْتُ مِنْهُ البَيْتَ الشَّاهِد، وقال جُنْدَبُ بن عَمْرٍو التَّغْلِبِيُّ: (والقَوْمُ بينَ لَفْلَفٍ وَعَالِجِ)، فَدَلَّ أيضاً أنَّ لَفْلَفاً تِلْقَاءَ عَالِجٍ. انتهى.

ويُضاف إلى لَفْلَف بُرْقَة قال عنها ياقوت: إنَّها بينَ الحِجَاز والشَّام، قال حُجْرُ بنُ عُقْبَةَ:

بَاتَتْ مُجَلِّلَةً بِبُرْقَةِ لَفْلَفٍ   لَيْلَ التَّمَامِ قَلِيْلَةَ الإِطْعَامِ

كما تُضافُ إليه حَرَّة، ذَكَرَها ياقوت في الحِرَار، ويَظْهَرُ أنَّ جَبَلَ لَفْلَفٍ قَرِيبٌ مِنْ جَبَلِ بَرِدٍ، وأنَّهُ بالطَّرَفِ الشَّماليِّ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى بِقُرْبِ طَرِيقِ الشَّام (الجَوْشِيَّة)، وأنَّهُ في بِلادِ بَني عُذْرَة؛ فقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ جَمِيلِ بنِ مَعْمَر العُذْرِيِّ قال:

مِنَ السَّاجِيَاتِ الطَّرْفِ حُوْرٍ كأنَّها   نِعَاجٌ غَذَاهُنَّ الأَرِيْضُ فَلَفْلَفُ

وأَوْرَدَ ياقوت في **معجم البلدان** اسْم لَفْلَفٍ مَرَّةً أُخْرَى في حَرْفِ النُّوْن (نَفْنَفُ) وأَوْرَدَ شاهِدَهُ قَوْل جَمِيل الأول.

(٢) قال ياقوت في **معجم البُلْدان**: لُكَانُ ـ بضَمِّ اللام وآخره نون ـ: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ لاسْمِ مَوْضِعٍ في شِعْرِ زُهَيْر:

فَلا لُكَانُ إلى وادي الغِمَارِ ولا   شَرْقِيُّ سَلْمَى ولا فَيْدٌ ولا رِهَمُ

ولُكَانُ هذا لايزالُ مَعْروفاً، هضَابٌ حُمْرٌ تَقَعُ شمال قَرْيَة (المُسْتَجِدَّة) جنوب مَدينَة حَائِلٍ بنَحْو ١١٥ كِيْلاً. وهو قَرِيبٌ مِنْ سَلْمَى وَفَيْدَ المَذْكورَيْنِ في شِعْرِ زُهَيْر.

(٣) قال ياقوت في **المعـجم**: اللَّيْثُ ـ بكَسْرِ اللام ثُمَّ الياء ساكِنَةٌ والثَّاء المُثَـلَّثَة ـ: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ لا أَعْـرِفُ لَهُ في =

كَفْرُ لَحْمٍ: ناحيَةٌ عِنْدَ عَقَبَةِ طَبَرِيَّة على سَمْتِ الرَّمْلَةِ[١].

وبَيْتُ لَحْمٍ: بَلَدٌ بينَ الرَّمْلَةِ وبَيْتِ المَقْدِس[٢].

= النَّكِرَات أَصْلاً إلا أنْ يكون مَنْقُوْلاً من الفعل الذي لم يُسَمَّ فاعله من لاثَ يَلُوْثُ إذا لَوَى، وهو وادٍ بأسفل السَّرَاة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز. وأورد شواهد من شعر هُذَيْل، ووادي اللَّيْث لا يزال مشهوراً ومعروفاً، ينحدر من سلسلة سراة الحجاز مُغرباً حتى يفيض في البحر وعند مصبه ميناء مشهورٌ فيه بلدةٌ وفي الوادي قرى، وسكانه الآن خليطٌ من القبائل، وميناؤه يقع جنوب جُدَّة بنحو مئة وتسعين كيْلاً (ويقع بقرب خط الطول: ١٦َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ١٠َ/ ٢٠ْ).

(١) لم أرَ ياقوت ذكر هذا الموضع. والكَفْرُ القرية، وغالباً ما تكون زراعيةً.

(٢) بَيْتَ لَحْمٍ: بين الرَّمْلَة وبيت المَقْدس لا يزال هذا البَلَدُ من أشهر بلاد فَلَسْطِين المعروفة في عهدنا الحاضر لما فيها من الآثار المنسوبة إلى المَسِيح عليه السَّلام.

حرف الميم

٧٢٢- بَابُ مَانِد وَمَايِدٍ وَمَايِرٍ[(١)]

ما بَعْدَ الأَلفِ نونٌ: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ يُجْلَبُ مِنْهُ ثِيَاب كَتَّانٍ رِقَاق وصِفَاق[(٢)].

وما بَعْدَ الأَلفِ ياءٌ تَحتَها نُقْطَتان: جَبَلٌ بالسَّرَاة[(٣)].

وما عِوَضُ الدَّالِ راءٌ: صُقْعٌ أَحسَبُهُ عُمَانِيًّا[(٤)].

٧٢٣- بَابُ مَأْرِبٍ وَمَارِثٍ وَمَارِدٍ[(٥)]

ما آخِرُهُ باءٌ مُوَحَّدَةٌ: مَدِينَةٌ باليَمَنِ، كانَ بها دارُ بِلْقِيسَ[(٦)].

---

(١) عِنْدَ الحَازِميِّ.

(٢) ومِثْلَه قال الحازميُّ، ولم يزد ياقوت على هذا نَقْلاً عن الحَازميِّ.

(٣) خالَفَ الحازميُّ نَصْراً في هذا، فقال: بالباء المَكْسُوْرَة تَحْتَها نُقْطَةٌ كذا عِنْدَ الأَبِيْوَرْدِي، وقال غَيْرُه: تَحْتَها نُقْطَتانِ جَبَلٌ باليَمَن، وأَنْشَدَ لأبي ذُؤَيْبٍ:

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبِدٍ وآل قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

قال: ويُرْوَى (صَوْبَ أَسْقِيَةٍ) والرَّمِيُّ والسَّقِيُّ السَّحَابُ، وجَمْعُهُ أَرْمِيَةٌ وأَسْقِيَةٌ.

وأَوْرَدَ ياقوت هذا في رَسْم (مَأْبِدٍ) بالباء المُوَحَّدَة المكسورَة ودال مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَدتُ المكان آبَدُ به أُبُوْداً، إذا أَقَمْتَ ولم تَبْرَحْ، والمكانُ مَأْبَدٌ: مَوْضِعٌ، ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتَ أبي ذُؤَيْب الهُذَلي، وقال بَعْدَه: ويُرْوَى مأيَد: بالياء المُثَنَّاة. وفي الياء المُثَنَّاة قال: مَائِد مِنْ مَادَ يَمِيْدُ فهو مَائِدٌ، إذا تَمَايَل مُتَثَنِّياً مُتَبَخْتِراً، وهو جَبَلٌ باليَمَنِ، ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ، وتَقَدَّمَ. والشِّعْرُ والشَّرْحُ في كِتاب **أشعار هُذَيْل** – ٩٦ – أَمَّا الاسْمُ ففيه (مَأْبد) بالباء غَيْر مَضْبُوْطٍ. وفيه: مَأْبد مَوْضِعٌ. انتهى.

وَمَأْبِد ـ بالباء المُوحَّدَة ـ جَبَلٌ لا يزالُ مَعْروفاً في صَدْرِ وادي رَهْجَانَ الذي يَفِيْضُ سَيْلُهُ بنَعْمَانَ جنوب عَرَفَاتٍ، في الجَنوب الشَّرْقي مِنْ مَكَّة على نَحْوِ ٤٠ كِيْلاً، وسُكَّانُهُ الجَوَابِرة مِنْ هُذَيْلٍ، والمَظُّ: الرُّمَّان البَرِّيُّ، يُوْرِق ولا يُثْمِرُ، والأَبِيْوَرْدِيُّ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٤) عَرَّفَهُ الحازِميُّ كَتَعْرِيْفِ نَصْرٍ، ولم يَزِدْ ياقوت عَلَيْه مَنْسوباً إلى الحَازِميِّ.

(٥) عِنْدَ الحَازميِّ.

(٦) وكذا قال الحازميُّ، وأطالَ ياقوت الحَديثَ عن مَأْرِب، وذَكَرَ خَرابَ سَدِّهِ المَذْكور في القُرْآن الكَرِيم، وهو لا يزالُ مَعْروفاً مُشاهَداً، وفيه مَدينَةٌ صَغيرةٌ تَقَعُ شَرْقَ مَدينَة صَنْعَاء بنَحْوِ مِئَةٍ وخَمْسَةٍ وثَمانِيْنَ كِيْلاً، ويُطْلَقُ اسْم مَأْرِبٍ الآن على لِوَاء في تِلْكَ الجِهَة فيه نَحْو إحْدَى عَشْرَةَ قَرْيَة.

وما آخِرُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: ناحِيَةٌ مِنْ جِبَالِ عُمَانَ(١).

وما آخِرُهُ دالٌ: حِصْنٌ عَجِيبُ الصَّنْعَة، قَالَتِ الزَّبَّاءُ: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ»(٢)

٧٢٤- بَابُ مُبِيْنٍ وَمِنْثَرٍ وَمِنْبَرٍ(٣)

ما بَعْدَ الميمِ المَضْمومَةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسورَةٌ وياءٌ ونونٌ: ماءٌ لِبَني نُمَيْرٍ وراءَ القَرْيَتَيْنِ بِنِصْفِ مَرْحَلَةٍ، بِمُلْتَقى الرَّمْلِ والجَلَدِ، وقيل: ماءٌ لِبَني أَسَدٍ ولِبَني ضَبَّةَ بينَ القَرْيَتَيْنِ وفَيْد(٤).

---

(١) عَرَّفَهُ الحازميُّ كَتَعْرِيْفِ نَصْرٍ، ولم يأتِ ياقوت بأكْثَرَ مِنْ هذا سوى الاشْتِقاقِ اللُّغَوي.

(٢) وعَرَّفَهُ الحازميُّ كَنَصْرٍ، وعِنْدَ ياقوت: مَارِد حِصْنٌ بدوْمَةِ الجَنْدَلِ، وفيه وفي الأَبْلَق قالَتِ الزَّبَّاءُ، وقد غَزَتْهُما فامْتَنَعا عَلَيْها: «تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ»، فَصارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ، وَمَارِدُ أيضاً في بَيْتِ الأَعْشَى:

فَرُكْنُ مِهْرَاسٍ إلى مَارِدٍ فَقَاعُ مَنْفُوْحَةَ فَالحَائِرُ

وقال الأَعْشَى أيضاً:

أَجِدَّكَ وَدَّعْتَ الصِّبَا والوَلائِدَا وأَصْبَحْتَ بَعْدَ الجَوْرِ فِيْهِنَّ قاصِدَا

وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلاً بِحِكْمَةٍ وما خِلْتُ مِهْرَاساً بِلادي وَمَارِدا

قالوا في فَسْرِهِ: مِهْرَاسٌ ومَارِدٌ وَمَنْفُوْحَةُ مِنْ أَرْضِ اليَمامَةِ، وكانَ مَنْزِلُ الأَعْشَى مِنْ هذا الشِّقِّ، وقال الحَفْصِيُّ: مَارِدُ قُصَيْرٌ بِمَنْفُوْحَةَ، جاهِلِيٌّ. انتهى، وَمَارِدُ دُوْمَةِ الجَنْدَلِ لا يزالُ مَعْروفاً، وآثارُهُ قائِمَةٌ في جانِبِ البَلْدَةِ، أمَّا مَارِدُ مَنْفُوْحَةَ، فَلا أَثَرَ لَهُ مع بَقاءِ بَلْدَةِ مَنْفُوحَةَ التي اتَّصَلَ بها عُمْرَانُ الرِّيَاضِ الآن، والأَبْلَق حِصْنُ تَيْمَاءَ المَشْهور، كَشَفَ التَّنْقِيْبُ عن آثارِ عُمْرَانٍ قَوِيٍّ يُسْتَدَلُّ بها أنَّها مِنْ آثارِهِ في تِلْكَ البَلْدَةِ المَعْروفَة. وانْظُر عَنْهُ كتاب **في شمال غرب الجزيرة**، وكذا مارد.

(٣) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ.

(٤) لم يَزِدْ ياقوتُ على القَولِ: مُبِيْنٌ مِنْ أَبَانَ الشَّيءَ فهو مُبِينٌ أي ظاهِرٌ، اسْم مَوْضِعٍ قال:

يَا رِيَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِيْن

وأَوْرَدَ البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم** في رَسْمِ (جُوَاذَة) على وَزْنِ فُعَالَة: مَوْضِعٌ، أَرَاهُ في بِلادِ بَني تَمِيمٍ، قال عَبْدَةَ بنُ الطَّبِيْب:

وَحَلَّتْ مُبِيناً أَوْ رَمَادَانَ دُوْنَهَا إِكَامٌ وقِيْعَانٌ مِنَ السِّرِّ سَمْلَقُ

مُبِيْنٌ: بِئْرٌ مَعْروفَةٌ، وهي مِنْ مياهِهِم المَشْهورَة قال راجِزُهُم:

يَا رِيَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِيْن =

وما بَعْدَ الميمِ المكْسورَةِ نونٌ ساكِنَةٌ وثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتوحَةٌ وراءٌ، وقيل: بضَمِّ الميمِ: من أرْضِ الحِجَازِ(١).

وما بَعْدَ الميمِ المكْسورَةِ ياءٌ عَلَيْها هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ وباءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ وراءٌ: مَوْضِع بينَ مَكَّةَ والمدِيْنَة، حَيْث تَنَاهَى جِزْعُ الرَّمْلِ مِنَ البَرَّتَيْنِ وما والاهُما إلى السِّيحِ مِنْ شاطِئِ البَحْرِ(٢).

٧٢٥- بَابُ المُبارَكِ والمَنازِلِ(٣)

أمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الباءِ المُوحَّدَةِ وفَتْحِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ والكاف: نَهْرٌ قُرْبَ وَاسِطَ، ذُوْ قُرى ومَزَارِع، حَفَرَهُ خالِدٌ القَسْرِيُّ، قال أبو فِراسٍ:

إنَّ المُبارَكَ كَاسْمِهِ يُسْقَى بِهِ حَرْثُ الطَّعَامِ ولاحِقُ الجَبَّارِ(٤)

= وفي كِتاب **بلاد العرب** في كَلامِهِ على مياهِ بَني ضَبَّة والودَكَة: وَهُما لِبَني كُوزٍ، ثُمَّ لِبَني جُوَيْنِ بن حُبَيْن ابن مُنْقذِ بن كُوْزٍ، يُشارِكُهم بَنو نُمَيْر بن عَامِر، ثُمَّ يليها مُبِيْنٌ، وهي مِنْ عِظَامِ مياهِ ضَبَّة، وهي لِبَني السِّيْد، لَهُ يقول الرَّاجز:

يَا ريَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبيْنِ عَلَى مُبيْنٍ جَرَدِ القَصيْمِ

التَّارِكِ المخَاضَ كَالأَرُوْمِ وَفَحْلَها أَسْوَدَ كالظَّـلِيْمِ

ومُبِيْن: قَريبٌ مِنَ القَصِيْم. والجَرَدُ: بَيْنَهُ وبينَ القَصِيْم، وهو مَرْعَاهُ ومَرْعَى القَصِيْم. ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذلك رَمْلَة جُرَاد التي تُعْرَفُ الآن باسْمِ نُفُوْدِ السِّرِّ، والقَرْيَتانِ المذْكورتانِ هُما اللّتان بِقُرْبِ عُنَيْزَة، فكانَّ مُبِيْناً في الشَّمالِ الغَرْبي منهما بِنِصْفِ مَرْحَلَة بِمُلْتَقَى الرَّمْل والجَلَد، والرَّمْلُ هو الطَّرَفُ الشَّمالي مِنْ (نُفُوْدِ السِّرِّ)، ولا يُعْرَفُ الآن (مُبيْن)، والمياهُ القَدِيمَةُ نَضَبَتْ فَجُهِلَتْ، وقد يكون عَلَتْهُ الرِّمَالُ.

(١) لم أرَ هذا الاسْمَ في غَيْرِ هذا المَوْضِع.

(٢) في **معجم البُلْدان**: مِيْبَر -بالكَسْرِ ثُمَّ السُّكونِ وفَتْحِ الباءِ المُوحَّدَةِ والرَّاء-: مَوْضِعٌ. ولم يَزِد، ولم أرَ ما أُضِيْفُهُ إلى كَلامِ نصْر، وإنْ كُنْتُ أرَى عِبارَتَهُ غَيْر واضِحَةٍ، وذَكَر أسْماء ثَلاثَة مَوَاضِع لا أدْري ما صَوابُها (البَرَّتَيْن) و(السِّيْح) و(شاطِئ البَحْر)، مِمَّا أرَى بسببه أنَّ الكَلام غَيْر مُسْتَقِيم.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) هو تَعْريف الحَازِمي، وفي **معجم البلدان** عَنِ المُبَارَك النَّهْر والقَرْيَة: فَوْقَ وَاسِطَ بَيْنَهُما ثَلاثَةُ فَرَاسِخَ. وَأَوْرَدَ فيه أَخْباراً وأَشْعاراً.

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ والنُّونِ وكَسْرِ الزاي المَنْقوطَةِ واللامِ: قَرْنُ المَنَازِلِ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ، يُحْرِمُ منها حَاجُّ اليَمَنِ[1].

٧٢٦- بَابُ مَتُّوث ومَثْوب[2]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وضَمِّ التَّاءِ التي عَلَيْها نُقْطَتانِ مُشَدَّدَةً وآخِرُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: بَلَدٌ[3].

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ساكِنَةٌ وَواوٌ مَفْتوحَةٌ وآخِرُهُ باءٌ مُوَحَّدَةٌ: بَلَدٌ يَمانٍ[4].

٧٢٧- بَابُ مَتْنٍ ومَثْرٍ ومَبَرَّة[5]

ما بَعْدَ الميمِ تاءٌ عَلَيْها نُقْطَتانِ ونونٌ: مَتْنُ ابنِ عَلْيَاءَ بِمَكَّةَ، شِعْبٌ عِنْدَ ثَنِيَّةِ ذي طُوَى[6].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ سِوَى كَلِمَة (جَبَل)، و(مِنها) فَعِنْدَهُ (جُبَيْل) و(مِنْه) وأُضِيفُ: والقَرْنُ لُغَةً: هو الجَبَلُ الصَّغيرُ، وقَرْنُ المَنَازِلِ الآنَ يُعْرَف باسْمِ (السَّيْل الكَبِير) أَصْبَحَ قَرْيَةً كَبيرَةً، ومِنْهُ مِيقَاتُ مَنْ مَرَّ به مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، وأَهْلِ جَنوبِ المَمْلَكَةِ وأَهْلِ نَجْدٍ، وقَرْن اسْمُ وادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ سَرَاةِ الطَّائِفِ حَتَّى يَمُرَّ بهذا المَوْضِعِ، ولَعَلَّهُ أُضِيفَ إلى المَنَازِلِ لاجْتِماعِ مَنَازِلِ الحُجَّاجِ القادِمِينَ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَة فيه، ويَقَعُ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٢١َ/ ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٠/ ٢١).

(٢) عِنْدَ الحَازِمِيِّ.

(٣) عِنْدَ الحازِمِيِّ (بَلْدَة)، وفي **المعجم**: مَتُّوثُ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بينَ الأَهْوازِ وَوَاسِط، قَدْ نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والحديث. ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ المَنْسوبينَ إليها.

(٤) وكذا قال الحَازِمِيُّ، ونَقَلَ كَلامَهُ ياقوت، وفي **الرَّوْض المِعْطَار**: مَثْوَب مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فيه نَزَلَ وَهرزُ الذي أَرْسَلَهُ كِسْرَى أنوشِرْوَان مَعَ سَيْفِ بن ذِي يَزَن لِغَزْوِ الحَبَشَة، فَرَكِبُوا البَحْرَ إلى ساحِلِ حَضْرَمَوْت، ثُمَّ نَزَلُوا بِمَثْوَب، فأَمَرَ وَهْرَزُ بتَحْرِيقِ السُّفُنِ لِئلاَّ يَخْطُرَ لَهم الفِرَارُ. انتهى، ولم يُعَلِّق القاضي إسْمَاعِيل الأَكْوَع بشيءٍ على كَلامِ يَاقُوت، ولم أَرَ لَهُ ذِكْراً فيما تَحْتَ يَدَيَّ مِنَ المَصَادِرِ اليَمَنِيَّة.

(٥) ذَكَرَ الحَازِمِيُّ الاسْمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ.

(٦) لم يَزِد الحازميُّ على هذا التَّعْرِيف، وكذا ياقوت، وفي **أخبار مَكَّة** لِلفَاكِهِيِّ - ٤ /٢٢٣ -: مَتْنُ ابن عَلْيَاءَ ما بينَ المَقْبَرَةِ والثَّنِيَّةِ التي خَلْفَها إلى المحَجَّةِ التي يُقالُ لها: الخَضْرَاء، وابنُ عَلْيَاءَ رَجُلٌ خُزَاعِيٌّ. انتهى. ونَصُّ هذا في كِتابِ الأَزْرَقِيِّ، ولَعَلَّ المُرَادَ بالمَقْبَرَةِ مَقْبَرَةُ المُهَاجِرِينَ المَعْروفَة الآن باسْمِ (المُخْتَلِع) وهي في سَفْحِ جَبَلِ الحَصْحَاصِ المُشْرِفِ على ظَهْرِ ذي طُوَى، على ما ذَكَرَ مُحَقِّقُ كِتابِ الأَزْرَقِيِّ، وهذه المَوَاضِعُ كُلُّها شَمَلَها العُمْرَانُ، فَتَغَيَّرَتْ أَسْمَاؤُها.

وما بَعْدَ الميمِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ وراءٌ: قُرْبَ الشَّامِ مِنْ ديارِ بَلْقَيْنِ به عَرَبٌ[١].

وما بَعْدَ الميمِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ وبَعْدَ الرَّاءِ هاءٌ، وقيل: بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ الباءِ: بينَ المَدِيْنَةِ والجَار، وقَبَلَ بَرْدٍ وبَرَّتان هُنَاكَ[٢].

٧٢٨- بَابُ مِثْقَبٍ ومُثَقَّبٍ ومُنَقَّبٍ ومَنْعَبٍ[٣]

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وبَعْدَ القافِ المَفْتوحَةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمُ الطَّريقِ الذي بينَ مَكَّةَ والكُوْفَةِ جُمْلَةً[٤].

---

(١) عِنْدَ الحازِميِّ (مِنْ ديارِ بَلْقَيْنِ بن حَرْب) ومَعْروفٌ أنَّ بَلْقَيْن هو ابن جَسْر، كما في **المُعْجَم**: بَلْقَيْن بن جَسْر. وقال عَنِ الاسْمِ: لم أَجِدْ لَهُ أَصْلاً في العَرَبِيَّة.

(٢) في **مُعْجَم البُلْدان**: مَبَرَّةُ بفَتْحِ أوَّلِه وثانيه، وتَشْديدِ الراءِ، بوَزْنِ المَبَرَّة مِنَ البِرِّ: مَوْضِعٌ، وَجَدْتُه بخَطِّ ابن باقِيَة مُبِرَّة، بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ البَاءِ وتَشْديدِ الرَّاءِ في قَوْلِ كُثَيِّر:

حَيِّ المَنَازِلَ قَدْ عَفَتْ أَطْـلالُهَا	وَعَفَـا الرُّسُـوْمَ بِمَوْرِهِـنَّ شَمَالُها
قَفْراً وقَفْتُ بها فَقُلْتُ لِصَاحِبي	والعَيْـنُ يَسْبِـقُ طَرْفَهَا إسْـبَالُها
أَقْـوَى الغَيَاطِلُ مِنْ حِـرَاجِ مُبِرَّةٍ	فَخُبُوْتِ سَهْوَةَ قَدْ عَفَتْ فِرمالُهَا

وقَوْلُ نَصْرٍ: (بينَ المَدِينَةِ والجَار) يُقَوِّيه وُرُوْدُ الاسْمِ في شِعْرِ كُثَيِّر، كَكَثِيْرٍ مِنَ الأَسْماءِ التي تَرَدَّدُ في شِعْرِه أَغْلَبُها في جِهاتِ المَدِينَةِ، أو بَيْنَها وبينَ مَكَّةَ، أو شَمالَها إلى شَغْبٍ وبَدَا وحَقْلٍ. ولكن جملة: (وقبل بَرْدٍ وبرَتانَ هناك) قَلِقَةٌ في هذا الموضعِ، مع عدم وضُوحِها، وقد تكون مُقْحَمة في غير محلها، و لم أر لها ذكراً عند غير نَصْرٍ.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) هو تَعْريفُ الحازميِّ، إلا أنَّهُ لم يُوْرِدْ كَلِمَةَ (جُمْلَة) ونَقَلَ عَنِ الأَزْهَرِيِّ: وطَرِيقُ العِرَاقِ مِنَ الكُوْفَةِ إلى مَكَّةَ يُقالُ لَهُ: مِثْقَب، وأَوْرَدَ ياقوت في **المعجم** أقْوالاً منها قَوْلُ أبي المُنْذِر: إنَّما سُمِّي طَريق مِثْقَب باسْمِ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ، كانَ بَعْضُ مُلُوكِهم بَعَثَهُ على جَيْشٍ مِنْ أَشْرَافِهم، فأَخَذَ ذلك الطَّريقَ مُتَوجِّهاً إلى الصِّيْنِ، فَسُمِّي به لأَخْذِهِ فيه، وهو اسْمٌ للطَّريقِ التي بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَة. وفي كتـاب **بلاد العرب**: ولبني ضَبَّةَ مِمَّا شَذَّ عن مياهِهِم بزُبَالَةَ، وهي على مِثْقَبٍ (طَريقِ الكُوْفَةِ): رَكِيَّةٌ أو رَكِيَّتان لِبَني كُوْز. وفي **معجم ما استعجم**: مِثْقَب بكَسْرِ أوَّلِه وإسْكانِ ثانيه بَعْدَهُ قافٌ مَفْتوحَةٌ، وباءٌ مُعْجَمَةٌ بواحِدَةٍ، وهو اسْمُ طَرِيقٍ بينَ اليَمَامَةِ والكُوْفَةِ، قال أبو بَكْرٍ: كانَ فيما مَضَى، وقال جَمِيْلٌ:

=

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الثَّاء المُثلَّثَةِ وفَتْحِ القافِ المُشَدَّدَةِ: صُقْعٌ باليَمامَةِ، وحِصْنٌ على بَحْرِ الشَّامِ قُرْبَ مَيَّاسٍ(١).

وما بَعْدَ الميمِ المضْمومَةِ نونٌ مَفْتوحَةٌ وقافٌ مَفْتوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ وباءٌ: في شِعْرٍ(٢).

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ نونٌ ساكِنَة وعَيْنٌ مَفْتوحَةٌ: مَوْضِعٌ بينَ العِراقِ والشَّامِ(٣).

٧٢٩- بَابُ مُثَلَّبٍ وَمَبْلَث(٤)

ما بَعْدَ الميمِ المَضْمومَةِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتوحَةٌ وآخِرُهُ باءٌ مُوحَّدَةٌ واللامُ مُشَدَّدَةٌ: جَبَلٌ قَريبٌ مِنْ ضَرِيَّةَ(٥).

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ باءٌ ساكِنَةٌ مُوَحَّدَةٌ وآخِرُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: مَوْضِعٌ في **الجَمْهَرَة**(٦).

= فَقُلْتُ لأَصْحابي على ظَهْرِ مِثْقَبٍ ... ألا أيُّها الحادي بِمَيالَة ارْبَع

أبو بَكْر يَقصد به ابن دُرَيْد صاحب **الجَمْهَرَة**، وكَلِمَة (بميالَة) في النَّفْسِ مِنْ صِحَّتِها شَكٌّ، فالبَكْرِيُّ لم يَذْكُرها في أَسْماءِ المَواضِع، ولم أرَ لَها ذِكْراً عِنْدَ غَيْرِه.

(١) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، وعِنْدَ ياقوت: مُثَقَّب ـ بتَشْديد القافِ وفَتْحِها ـ: في أَرْبَعَةِ مَواضِع: أحَدُها صُقْعٌ باليَمامة عَنِ الحازميِّ، وقال: هو بِفَتْحِ الميم، والمُثَقَّبُ: حِصْنٌ على ساحِلِ البَحْرِ قُرْبَ المصِّيصَة، كان أوَّل مَنْ بَناه هِشَامُ بنُ عَبْدِالملك، والمُثَقَّبُ: ماءٌ بينَ تَكْرِيْتَ والمَوْصِل، والمُثَقَّبُ: مَاءٌ بينَ رَأْسِ عَيْنٍ والرَّقَّة مَعْروفٌ، ولا أدري أأَحَدَ هَذه أرَادَ طَرَفَةُ أمْ مَوْضِعاً آخَرَ بقَوْله:

ظَلِلْتُ بِذِي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ ... بِبِيْئَةِ سُوْءٍ هَالِكاً في الهَوالِكِ

وكَلِمَة (مَيَّاس) لَيْسَتْ واضِحَة في كتاب الحازميِّ، وما أراها صَواباً عِنْدَ نَصْر، إذْ لم يَذْكُرْ ياقوتِ هذا.

(٢) لم يَرِدْ في مَخْطوطَة كِتاب الحازميِّ إلا في العُنْوان، ولم يَرِد في **معجم البُلْدان**.

(٣) لم يُعَرِّفْهُ الحازميُّ، وقد ذَكَرَهُ في العُنْوان، ولم يَذْكُرْهُ ياقوت في مَوْضِعِه مِنَ **المعجم**.

(٤) لم يَذْكُرْهُ الحازميُّ.

(٥) لم أرَ لاسْمِ هذا المَوْضِع ذِكْراً، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكون صَوابه (مُثَلَّثَة) مُؤَنَّثاً، وفي عَالِيَة نَجْد: جَبَلان صَغيران لِكُلٍّ منهما ثَلاثَةُ رُؤُوس، يُعْرَفان باسْم مُثَلَّثَة، إحْدَاهُما في جِهَة الرَّبَذَة فيما يُعْرَفُ قَديماً بوَضَحِ مُحَارِبٍ تطلُّ على الحِسَاء، البَلْدَة المَعْروفَة الآن باسْم (الحِسْو) في الشَّمالِ الغَرْبي مِنْهُ، ومُثَلَّثَةُ الأُخْرَى هَضْبَةٌ ذات رُؤُوس ثَلاثَة غَرْب بَلْدَة عَفِيْف على نَحْوِ أَرْبَعينَ كيلاً، والمُثَلَّثَتَان مَعْروفَتان، ولَكِنَّهُما غَرْبَ ضَرِيَّة بَعيْدَتَيْن عنها.

(٦) لم أرَ هذا الاسْم عند غَيْر نَصْرٍ، وما في كِتاب **جَمْهَرة اللُّغَة** لابن دُرَيْد نَصُّهُ ـ ص١١١١، الطبعة الحَديثَة:=

٧٣٠- بَابُ المُجَزَّلِ والمِجْدَلِ ومَجْدَلٍ[١]

أمَّا بضم الميمِ وفتحِ الجيمِ وتَشْديدِ الزَّايِ المَنْقوطَةِ المَفْتوحَةِ: جَبَلٌ أو رَوْضَةٌ باليَمامة، وثم جَبَلٌ يقالُ له بُلْبُوْل[٢].

وأمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ الجيمِ وفَتْحِ الدَّالِ المُبْهَمَةِ: في نَواحي الشَّامِ. أَظُنُّهُ جَبَلاً، وأُطُمٌ لِلْيَهُود بالمدِيْنَةِ في بَعْضِ المَزارِعِ المُواجِهَةِ لسِقايَةِ سُلَيْمانَ بنِ عَبْدِالملك[٣].

وأمَّا بفَتْحِ الميمِ، وقيل: بكَسْرِها أيضاً: جَبَلٌ أو وادٍ، قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ:

عَفَا مَجْدَلٌ مِنْ أَهْلِه فَمُتَالِعُ[٤]

= وَمَبْلَتُ مَوْضعٌ. ولم يَرِد ذِكْرٌ في الكِتاب لكَلِمَة (بَلث) بالثَّاء المُثَلَّثة، وأنَّ ما وَرَدَ بَلَتَ – بالتَّاء المُثَنَّاة – ممَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ الاسْمَ تَصَحَّفَ على نَصْر، وكَثيرٌ مِنَ الكَلِمات التي يَذْكُر ابن دُرَيْد في **الجَمْهَرَة** أنَّها أسْماء مَواضِع لا تُوْجَدُ لها تَحليَةٌ في مُعْجَمات الأَمْكِنَة، مِمَّا يُوْقِعُ الشَّكَّ في صِحَّتِها.

(١) أَوْرَدَ الحازميُّ اسْمَي (مَجْدَل والمُجَزَّل).

(٢) لم يَرِد الحازميُّ على هذا وكذا ياقوت، وجَبَلُ مُجَزَّلٍ لا يزالُ مَعْروفاً مِنْ جبَالِ العارِض شَمال الرياضِ شَرْقيَّ مِنْطَقَة (سُدَيْر)، وهو جَبَلٌ مُمْتَدٌّ مِنَ الشَّمال إلى الجنوب، وفي شَرْقِيِّه تَقَع بَلْدَة الأَرْطاويَّة وغَيْرُها، وهو بينَ جَبَلِ العَرَمَة الشَّمالية وبينَ جَبَل طُوَيْق (العَارض) وفي طَرَفِه الجنوبي خَزَّةٌ بِقُرْبِها بُلْبُول جُبَيْلان (ويَقَع مُجَزَّل بقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٤َ/٤٥ْ وخَطِّ العَرْض: ٤٩َ/٢٥ْ)، وبقُرْب مُجَزَّلٍ رِياضٌ.

أمَّا بُلْبُول، فَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ في مجلة **العرب** – س١٥، ص١٤٨ – وأَوْرَدْتُ ما اطَّلَعتُ عَلَيْه مِنْ كَلام المُتقدمينَ في تَحْديده، وقُلْتُ ما خُلاصَتُهُ: يَظْهَرُ مِنْ أَقْوالِ المُتقدمينَ أنَّ اسْمَ بُلْبُول يُطْلَقُ على مَواضعَ؛ أَحَدُها: في البَحْرَيْن، وقد تَحَدَّثْتُ عن هذا بتوسُّعٍ في غَيْرِ هذا المَوْضع، والثَّاني: جَبَلٌ في الوَشْم، وهذا لَيْسَ مَعْروفاً الآن، والثَّالثُ: جَبَل غَرْبيَّ العَرَمَة يَبْدو عن بُعْد بارزاً للمُتَّجِه مِنْ الرِّيَاض إلى سُدَيْر مِنَ الطَّريق المار بمَلْهَم قَبْلَ الإقْبَال على وادي العَتْك، وهذا هو القَريبُ من مُجَزَّل، ولَعَلَّهُ هو الذي تَوَهَّمَهُ بَعْضُ المُتقدِّمينَ في الوَشْم، إذْ الوَشْمُ وسُدَيْر مِنْطَقَتَان مُتَّصِلَتَان، وكَثيراً ما يَقَعُ الخَلْط بَيْنَهُما، وجَبَل بُلْبُوْل هذا يَقَع جَنوب طَرَف مُجَزَّل الجَنوبي بَيْنَه وبينَ وادي العَتْك.

(٣) سِقَايَةُ سُلَيْمانَ هذه كانَتْ في الجُرف غَرْب شَمال المَدِيْنَة على مَحَجَّة مِنْ خَرَجَ مِنَ المَدِيْنَة إلى الشَّامِ أو مِصْرَ قَديماً، وقد شَمَلَ المَوْضعَ الآن العُمْرَانُ، وآطام المَدينة القَديمة دَرَسَت.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ: مَجْدَل - بفَتْحِ الميم لا غَيْرُ - في شِعْرِ سُوَيْدِ بنِ عُمَيْرِ الهُذَلِيِّ: =

٧٣١- بَابُ مِجْنَبٍ وَمُحَنِّبٍ[(١)]

ما بَعْدَ الميم المَكْسورَةِ جيمٌ ساكِنَةٌ ونونٌ مَفْتوحَةٌ: اسْمٌ لِمَا بينَ سَوَادِ العِرَاقِ وأَرْضِ اليَمَنِ[(٢)].

وما بَعْدَ الميمِ المَضْمومَةِ حاءٌ مُهْمَلَةٌ ونونٌ مَكْسورَةٌ مُشَدَّدَةٌ: بِئْرٌ أو أَرْضٌ بالمدِيْنَةِ[(٣)].

= تُغَاوِرُ في أَهْلِ الأَرَاكِ وَتَارَةً   تُغَاوِرُ أَصْرَاماً بأَكْنَافِ مَجْدَلِ

قال السُّكَّرِيُّ: وادٍ. وفي **معجم البُلْدان**: مِجْدَل -بِكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ الدالِ واللامِ-: اسْمُ بَلَدٍ طَيِّبٍ بالخَابُورِ، وبعد الكَلام عَلَيْه بِتَوسُّعٍ أَضافَ: وقيل: مَجْدَلٌ -بفَتْحِ الميمِ- اسْمُ مَوْضِعٍ في بِلادِ العَرَبِ، قالَتْ سَوْدَة بِنْت عُمَيْر، ثُمَّ أَوْرَدَ البَيْتَ، مُضيفاً: كذا ضَبَطَهُ الحازميُّ، وقال البَرَاءُ بن قَيْس في زَوْجَتِهِ حُذْفَةَ بِنْت الحَمْحَام بن أَوْسٍ الحِمْيَرِيّ، وهو مَحْبُوسٌ عند كِسْرَى:

يَا دَارَ حُذْفَةَ بِاللِّوَى فَالمَجْدَلِ   فجنوب أُسْنُمَةٍ فَقُفُ العُنْصُلِ

أَمَّا البَيْتُ الذي أَوْرَدَهُ الحازميُّ، فهو كما في **شرح أشعار الهُذَلِيين** - ٨١٦ - من قَصِيْدَةٍ لِعَمْرِو بن هُمَيْلٍ اللِّحْيَانِي في يَوْمِ غَزَال بَيْنَهُمْ وبين خُزَاعَة وبَني بَكْر، وتكرر ذِكْر اسم مِجْدَل في شِعْرِ هُذَيْل، ممَّا يَدُلُّ على أنَّه في بِلادِهم أو بِقُرْبِها. وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: مِجْدَلٌ -بِكَسْرِ أَوَّلهُ وإِسْكان ثانيه بَعْدَهُ دالٌ مَفْتوحَةٌ-: مَوْضِعٌ تِلْقَاء مُتَالِعٍ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْره هُنَاك، وأَصْلُ المِجْدَل -بِكَسْرِ المِيم-: القَصْر، وقد رَأَيْتُهُ بخَطٍّ مَوْثُوْقٍ بِهِ: مَجْدَل بِفَتْحِ أَوَّله، كأنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الجَدَالَة، وهي الأَرْضُ اللَّيِّنَة.

وأُضِيْفُ إلى هذا: مِجْدَل يَنْطِقهُ أَهْلُ تلك الجِهَةِ بِلادِ حائل بِكَسْرِ الميمِ، و هو جَبَلٌ يَقَعُ في الجَنوب الشَّرْقي مِنْ مُتَالع، مُتَّصِلٌ بأَجَا، قال العَبَّاسُ بن مِرْدَاس:

عَفَا مِجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَالِعُ   فَمَطْلَى أُرَيْكٍ قَدْ خَلا فَالمصَانِعُ

ومِجْدَلٌ: هذا يُشاهَدُ مِنْ قَرْيَة (مَوْقَق) ويَبْعُد عن مَدِينَة حائل نَحْو ١٠٠ كيْلٍ غَرْباً، وأُرَيْك لَيْسَ بَعِيداً عَنْهُ، وكذا مُتَالِع، وانْظُر (قسم شمال المملكة) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(١) عِنْدَ الحازمي.

(٢) لم يزد الحازميُّ على هذا، وكذا ياقوت، وما أَوْسَعَ المَسافَةَ بينَ سَوادِ العِرَاقِ وأَرْضِ اليَمَنِ، وما أَرَى التَّحدِيْدَ مُسْتَقِيماً.

(٣) وكذا قال الحازمي، ولم أَرَهُ في **المُعْجَم** ولا في **وَفَاء الوَفَاء**، والذي في الأخير: مُحَنِّب -بالضَّم ثُمَّ الفَتْحِ وكَسْرِ النُّوْن المُشَدَّدَة ثُمَّ مُوحَّدَة-: بِئْرٌ أو أَرْضٌ بناحِيَة طَرِيقِ العِرَاق. انتهى، ولم يَذْكُره في المَدِيْنَة، واعْتَادَ ألا يَذْكُر إلاَّ المَوَاضِع المُتَّصِلَة بها.

٧٣٢- بَابُ مَحْسَنٍ وَمُحَسِّرٍ وَمَجْسَدٍ وَمَشْحَذٍ[١]

أمّا بِفتحِ الميمِ وسُكونِ الحاءِ وفَتْحِ السِّيْنِ ونونٍ: في شِعْرٍ[٢].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِ السِّيْنِ المُشَدَّدَةِ والرَّاءِ: بالحِجازِ بينَ مِنًى وَعَرَفَةَ[٣].

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ جيمٌ ساكِنَةٌ وسينٌ مَفْتوحَةٌ ودالٌ: في شِعْرٍ[٤].

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ أو المَكْسورَةِ شينٌ ساكِنَةٌ وحاءٌ مَفْتوحَةٌ وذالٌ مُعْجَمَةٌ: بناحِيَةِ فَرْشِ مَلَلٍ قُرْبَ المَدِيْنَةِ[٥].

٧٣٣- بَابُ مَحْنَة وَمَجَنَّة[٦]

ما بَعْدَ الميمِ حاءٌ ساكِنَةٌ: مَنْزِلٌ بينَ الكُوْفَةِ ودِمَشْق[٧].

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ أيضاً جيمٌ مُفْتوحَةٌ ونونٌ أيضاً مُشَدَّدَةٌ: عِنْدَ مَرِّ الظَّهْرانِ قُرْبَ مَكَّةَ، وكانَتْ سُوْقاً في الجاهليَّةِ[٨].

---

(١) ذَكَرَ الحازميُّ اسْمَيْ (مُحَسِّرٍ وَمَجْسَدٍ).

(٢) لم أرَ (مَحْسَنًا) في **معجم البلدان**، وفي مُسْتَدْرَكاتِ صاحِبِ **التّاج**: مَحْسَن - كَمَقْعَدٍ - مَوْضِعٌ في شِعْرٍ، عن نَصْرٍ رحمه اللّه.

(٣) وكذا قالَ الحازميُّ، والوادي لا يزالُ مَعْروفاً بينَ مُزْدَلِفَةَ ومِنًى، وَرَدَ ذِكْرُه في الحَديثِ «ارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ»، فهو بينَ المَشْعَرَيْن.

(٤) وكذا قال الحازميُّ، وعِنْدَ ياقوت: جاءَ في شِعْرِ بَعْضِهِم. ولكِنَّهُ لم يُوْرِدْ ما جاءَ، وأَوْرَدَ هذا صاحِبُ **التّاج** بِقَوْلِه: وَمَجْسَد - بالفَتْحِ -: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ. ولم يَزِد.

(٥) لم أرَ هذا في **المُعْجَم** في مَحَلِّه، ولم يَذْكُرْهُ صاحِبُ **وفاءِ الوَفَاء**، وهو يَتَرَسَّمُ طَرِيْقَةَ ياقوتٍ، ولَيْس عِنْدي ما أُضيفُه.

(٦) عِنْدَ الحازميُّ.

(٧) لم يَزِد الحازميُّ على هذا، وفَسَّرَ ياقوت المَحْنَ بِقَوْلِه: القَشْرُ، ومِنْهُ فيما أَحْسِبُ الامْتِحَانُ، وَمَحْنَةُ، ثُمَّ أَوردَ التَّعْريفَ ولم يَزِدْ.

(٨) زاد الحازمي على هذا: وقال السُّكَّريُّ: مَجَنَّةُ على أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ، قال: وكان بلالٌ يَتَمَثَّلُ:

ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً   بِوادٍ وحَوْلي إذخرٌ وجَلِيْلُ

=

٧٣٤- بَابُ مِحْجَنٍ وَمُحَجَّرٍ[١]

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ الحاءِ وآخرُهُ نونٌ: مَوْضِعٌ لِضَبَّةَ بالدَّهْنَاءِ[٢].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الحاءِ وتَشْديدِ الجيمِ وبالرَّاءِ: مَوْضِعٌ مِنْ إقْبَالِ الحِجَازِ، وجَبَلٌ في دِيَارِ طيِّئٍ[٣].

وهَلْ أرِدَنْ يَوْماً مياهَ مَجَنَّةٍ وهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيْلُ

قَرْيَتَان. انتهى.

وتَحَدَّثَ ياقوت بِتَوَسُّعٍ عن مَجَنَّةَ ناقِلاً عن الأَصْمَعِيِّ: كانَتْ مَجَنَّةُ بِمَرِّ الظَّهْرانِ، قُرْبَ جَبَلٍ يُقالُ لَهُ: الأصْفَر، وهو بِأسْفَلِ مَكَّةَ على قَدْرِ بَرِيْدٍ منها، وعنه أيضاً: مَجَنَّةُ جَبَلٌ لِبَني الدِّيْل خاصَّةً بتِهَامَةَ، بِجَنْبِ طَفِيْلٍ، وإيَّاهُ أرادَ بلالٌ، ثم أوْرَدَ الشِّعْرَ، وكَلام السُّكَّرِيِّ وشِعْر بلال في كتاب **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** – ٩٤– ولَكِنَّ كَلِمَةَ (قَرْيَتَان) لم تَرِد، وأرَى أنَّها مُقْحَمَة سَهْواً، فَشَامَةُ وَطَفِيْل جَبَلانِ مَشْهورانِ في أسْفَلِ مَكَّةَ جَنوبَها لا يزالانِ مَعْروفَيْنِ، وَمَرُّ الظَّهْرَانِ الذي يَقَع السُّوْقُ فيه لا يزالُ مَعْروفاً باسْم (وادي فَاطِمَة) ويُوْشِكُ أنْ يَبْلُغَهُ عُمْرانُ مَكَّةَ، ومَجَنَّة الجَبَلُ في الكَلامِ المَنْسوب للأصْمَعِيِّ أرَى صوابه (شَامَة) فهو الذي بِقُرْبِ جَبَل طَفِيْلٍ، وهو الذي ذَكَرَ الأصْمَعِيُّ أنَّهُ لِبَني الدِّيْل، كما في كتاب **بلاد العَرب**، ص١٦.

ولَكِن يُلحَظُ أنَّ شَامَة وطَفِيْلاً اللَّذَيْنِ في أسْفَلِ مَكَّةَ بَعيدَانِ عن مَرِّ الظَّهْرَانِ، وهُنَاكَ مَنْ يَرَى أنَّ السُّوْقَ كانَ يُقامُ عِنْدَهُما، وهُما يَبْعُدانِ عن مَكَّةَ جَنوبَها بِقُرْبِ البَحْرِ، يَفْصِل بَيْنَهُمَا الخَبْتُ، ويَبْعُدانِ عن جُدَّةَ نَحْوَ ٩٥ كِيْلاً، شَامَة جَبَل صَغيرٌ يَقَع (بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْل: ٣٨/٣٩ْ وخطِّ العَرْض: ٤٥َ/٢٠ْ)، أمَّا طَفِيْل فهو حَرَّةٌ مُسْتَطِيْلَةٌ (يَقَعُ بينَ خَطَّي الطُّوْل: ٣٩َ/٣٩ْ و ٤٤َ/٣٩ْ وخَطَّي العرض: ٥٠َ/٢٠ْ و ٤٠َ/٢٠ْ)، وما بِقُرْبِ الجَبَلَيْنِ ماهولٌ، وفيه آثار عُمْرَانٍ وزِراعَةٍ ضَعِيْفَةِ الآن.

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد على هذا الحازميُّ، وكذا ياقوت سِوَى المَعْنَى اللُّغَوِيِّ، ونَقَلَ صاحِبُ **التَّاج** قَوْلَ نَصر منسوباً إليه، ولم يزد.

(٣) أورد الحازمي هذا بنصه، وذكر ياقوت هذه المواضع بحذف كلمة (بلاد بني عُذْرَة) وأورد شواهد على مُحَجَّرٍ من شعر بِشْر بن أبي خَازم وَزَيْد الخَيْل، ونقل عن الحَفْصِيِّ: مُحَجَّر: قَرْيَة في وادٍ باليمامة، قال يحيى ابن أبي حَفْصَةَ:

حَيِّ المُحَجَّرَ ذات الحَاضِرِ البَادي وانْعَم صَبَاحاً سُقِيْتَ الغَيْثَ من وادِ

واسم مُحَجَّرٍ-بفتح الجيم-وصفٌ للجَبَل حَوله رملٌ حُجِّرَ به، ولهذا فالاسم يطلقُ على جبالٍ ومواضع =

= كثيرة من أشهرها الجَبَل الوارد في شعر بِشْر بن أبي خَازِم وفي شعر زَيْد الْخَيْل، وهذا يقع غرب بلاد الجَبَلَيْن، وأوصاف المتقدمين له تنطبق على جَبَل يدعى الآن (المِسْمَى) سلسلة مَنْ الجبَال تمتد من الجنوب إلى الشمال، ينتهي طرفها الشمالي برمال النُّفُوْد الْكَبِيْر (عَالِج) وفي هذا الطرف فَرْدَتَان: فَرْدَةُ الشَّمُوْس وفَرْدَة النَّظِيْم، والطرف الجنوبي من (المِسْمَى) يفصل بينه وبين الحَرَّة جُبَيْلاتٌ صغيرةٌ، وأودية تنحدر من الحَرَّة المعروفة قديماً بحَرَّة لَيْلَى. هذه السلسلة (تَقَعُ بينَ خَطَّي العرض: ١٥َ /٢٧ْ و ٤٥ /٢٧ْ وبقرب خط الطول: ٠٠َ /٤٠ْ) اما بنو وَبْرٍ، فَهُمْ بَنو الأضْبَط بن كِلاب، وجبلهم مُحَجَّر يقع بقرب أسْود العَيْن في غرب ضَرِيَّة، والسُّرَّةُ: وادٍ في جنوب نَجْدٍ معروف، والذي في بلاد عُذْرَة قَرْنٌ مُؤَزَّر بجَرَعَة بيضاء من أسفله كله بأطراف السِّبَال، والسِّبَالُ: قَرنٌ أسود في ديار عُذْرة، كذا في **معجم ما استعجم** وهناك مواضع أخرى باسم مُحَجَّر، ونص كلامه كاملاً في رسم مُحَجَّرٍ: هو قَرْنٌ في ديار أبي بكر بن كِلاب بفرع السُّرَّة، والسُّرَّةُ: وادٍ يَصب بين دَمْخٍ والرَّمَلات، رَمَلات أبي بكر، ومُحَجَّرُ: قَرْنٌ في أسفله جَرَعَةٌ بيضاء حُجِّرَ بها، قال طُفَيْلٌ:

وهن الأُلَى أدركن تَبْلَ مُحَجَّرٍ   وقد جَعَلَتْ تلك التَّنَابِيْل تَنْسُبُ

قال يعقوب: أي أدركن الذَّحْل الذي كان بمُحَجَّر، والتَّنَابِيْلُ: جمع تِنْبَال، والتِّنْبَال: القَصِيْر. يقول: وقد جعلت تلك الأمور تثنى وتظهر وتذكر، فيقال: يوم أدركنا وترنا، وفعلنا كذا. قال: ومُحَجَّرٌ أيضاً: في بلاد عُذْرَة، قَرْنٌ مُؤَزَّرٌ بجَرَعَةٍ بيضاء ضبطت أسفله كله، وهو بأطراف السِّبَال، والسِّبَالُ: أقْرُنٌ سودٌ هنالك، صح جميع هذا مِنْ كتاب **أبيات المعاني** لِيَعْقُوب، وفي شعر لَبِيْد: مُحَجَّر بفتح الجيم: كل جبلٍ آزره رملٌ، فهو مُحَجَّر، قال لَبِيْد:

بِمَشارق الجبلين أوْ بِمُحَجَّرٍ   فَتَضَمَّنتها فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

فَصُوائِقٌ إن أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ   منها وحافُ الْقَهْرِ أو طِلْخَامُها

القَهْرُ: جَبَلٌ مُحَدَدٌ في مَوْضِعِه، وَحِافُهُ: ما وحف إليه واتَّصَلَ به، وَطِلْخَام: وادٍ قِبل القَهْرِ، وقال زَيْدُ الْخَيْل:

قَتَلْنا غَنِيَّاً يوم سَفْح مُحَجَّرٍ   مُجَاهَرَةً نفسي فِدَاءُ المُجَاهِر

وقال أبو حاتم عن الأصمَعيُّ، وقد أنشد لابن مُقْبِل:

تَحُلُّ جُبَاحاً أوْ تَحُلُّ مُحَجَّرا

يقال: مُحَجَّر وَمُحَجِّر، بكسر الجيم وفتحها معاً.

فكأنَّ أصْل كلام نَصر مِنْ كتاب **أبيات المعاني** لِيَعْقُوب بن السِّكِّيْت اللُّغَوي المعروف. وعن طِلْخَام والْقَهْر انظر مجلة **العرب** س٢٨، ص٨. وقال الهَجَري: هو مُخَمَّر بالفتح ومُحَجَّر لا غير.

وجَبَلٌ في ديارِ يَرْبُوعٍ[١].

وَقَرْنٌ في أَسْفَلِهِ جَرَعَةٌ بَيْضَاءُ في ديارِ أبي بَكْرِ بنِ كلابٍ بِفَرْعِ السُّرَّةِ[٢].

وَقَرْنٌ بِأَطْرَافِ السِّبَالِ في بِلادِ عُذْرَةَ[٣].

وجُبَيْلٌ في ديارِ نُمَيْرٍ[٤].

وجَبَلٌ لِبَني وَبْرٍ.

٧٣٥- بَابُ مِحْبَرٍ وَمَخْبَرٍ وَمُجَيْرَةَ[٥]

ما بَعْدَ الميمِ المَكْسورَةِ حاءٌ ساكِنَةٌ مُهْمَلَةٌ وباءٌ مَفْتوحَةٌ: وَادٍ[٦].

وما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ خاءٌ مُعْجَمَةٌ ساكِنَةٌ، وقيل: بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ الباءِ: في شِعْرِ مَعْنٍ[٧].

---

(١) لم يرد هذا فيما نقله البَكْرِيُّ عن كتاب **أبيات المعاني** ليَعْقوب، ولا اعرفُ مصدر نَصْر في هذا، وبلاد بني يَرْبوع في شرقي الجَزيرة تقلُّ فيها الجبال، ولهم حَزْن بني يَرْبوعٍ، وليس فيه جبال مرتفعة.

(٢) تقدم كلام البَكْرِيِّ، وفيه: قَرْنٌ في ديار أبي بكر بفرع السُّرَّة. أما الجَرَعَةُ، فذكرها بعد ذلك بقوله: وَمُحَجَّرٌ قَرْنٌ في أسفله جَرَعَة بيضاء حُجِّر بها، ولم يضُفْها إلى غيرها، والجَرَعَةُ في اللُّغَة: الرملة الطَّيِّبَة المُنْبَت، والسُّرَّةُ: وادٍ تنحدر سيوله من جبل (العَلَم) وما حوله من عَالية نَجْدٍ، وتتجه شرقاً، فتجتمع بها أودية تَنْحَدِرُ من جبل (دَمْخٍ) ثم يتجه صوب الجنوب تاركاً رمل نُفُوْدِ السُّرَّة يمينه، وتجتمع فيه أوديةٌ من جبال (يَذْبُل) وعَمَايَة وصَاحَة، ثم يلتقي بوادي السِّرْداح، ويستمرُّ في الاتجاه حتى يفيض في بطن وادي الرِّكاء، ولهذا الوادي ذكرٌ كثير في أخبار العرب وأشعارهم.

(٣) لم أجد ما أضيفه إلى هذا زيادة على كَلام البَكْرِي عنه، وبلاد عُذْرَة تقع في شمال الحِجَاز بعد بلاد بَلِيٍّ، وقبل بلاد بني كَلْب.

(٤) لم يرد ذكر هذا الجبيْل في **معجم البَكري** ولا في غيره مما اطلعت عليه سوى ما تقدم، وكذا الجبل الذي بعده، وأراه هو الذي لبني أبي بكر بن كِلابٍ، فبنو وَبْرٍ بَطنٌ منهم.

(٥) لم أره في كتاب الحازميِّ.

(٦) لم أره في **معجم البُلْدان**.

(٧) لم أرهُ في **معجم البُلْدان**. وفي **معجم ما استعجم** في رسم (بُحْرَة: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء المهملة على وزن فُعْلة: موضعٌ ببلاد مُزَيْنَة، قال مَعْنُ بن أوْس: =

وما بَعْدَ الميمِ المَضْمومَةِ جيمٌ مَفتوحَةٌ وياءٌ ساكِنَةٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ وآخِرُهُ هاءٌ: هَضْبَةٌ قِبَلَ شَمَام في دِيارِ بَاهِلَةَ(١).

٧٣٦- بَابُ مُخمَّرٍ وَمُخَمَّرٍ وَمِحْمَرٍ وَمُخْمِدٍ(٢)

أمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الخاءِ والميمِ مَعاً وتَشْديدِها: ماءٌ لبني قُشَيْرٍ(٣).

= تُساقطُ أوْلادَ التَّنوُّط بالضُّحَى　　بحيث يُنَاصي صَدْرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

قال السُّكَّريُّ: مُخْبِرُ: قريةٌ بين عِلافٍ ومَرٍّ، وهنالك قَتَلَ حُذَيْفة بن أنسٍ الهُذَليُّ نفراً من بني سعد بن لَيْثٍ، وقال غير السُّكَّريِّ: مُخْبِر: وادٍ هنالك. وقال أبو إسْحَاقَ الحَرْبي: البُحْرَة: دون الوادي، وأعْظَمُ من التَّلْعَة. انتهى، ولم أر في شعر مَعن بن أوس هذا الاسم، وما ورد فيه هو:

وقال اطعموا منْهُ ونحن ثلاثة　　وسَبْعُوْن إنْساناً فَيَا لُؤْمُ مَخْبَر

ومَخْبَر في البيت ليس اسم موضع، فهل توهم نَصْر في هذا، أو ان شِعْر معن بن أوْس الذي ورد فيه لم يصل، ولم أجد له ذكراً عند غير نَصْر.

(١) في **معجم البُلْدان**: مُجَيْرَة بضم أوله وكسر ثانيه: أصله من أجَارَه يُجِيْره، ويجمع بما حوله، فيقال: مُجيْرَاتٌ، ويضاف إليها الضِّبَاعُ، فيقال ضِبَاع مُجيْرَات، عن الأدِيْبيُّ، قال مُحرز بن المُكَعْبَر الضَّبِّيُّ:

دَارت رَحَانَا قليلاً ثـم صَبَّحَهُم　　ضربٌ تَصيَّحُ منه جِلَّةُ الْهَامِ

ظَلَّت ضِبَاعُ مُجيْرات يَلُذْنَ بهم　　وَأَلْحَمُوْهُنَّ منهم أيَّ إلْـحَام

حتى حُذُنَّة لم تترك بها ضَبُـعاً　　إلا لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْـدَام

وفي **معجم ما استعجم** للبكري في رسم (عَبُّوْد): وورد في شعر الأسْوَد بن يَعْفُرَ: هَبُّوْد، بالهاء، ولا أدري هل أراد هذا أو غيره، قال:

وَأُمُّهُمْ ضَبُعٌ باتتْ تَجرُّ سَلَى　　بالْجِزْعِ بين مُجيْرَاتٍ وَهَبُّوْدِ

وَمُجيرَة هضابٌ حمرٌ عالية لاتزال معروفة تقع شرق بلدة (الشَّعْراء) على مرأى منها بينها وبين الدَّوادِمِيِّ، وتقع مدينة الدَّوادمي على بعد ٢٥ كيلاً منها لها ذكر كثير في أشعار المتقدمين والمتأخرين، ويطلق عليها اسم (مُجيْرات أم الركْبَان) لتَحصنهم في شعابها المُلْتوية (وتقع بقرب خط الطول: ٢٨َ/٤٤ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٤ْ) تقريباً. وحُذُنَّةُ: هَضْبَةٌ بقربها ينطق العامَّة اسمَها (الحذنِّي).

(٢) عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) هذا تعريف الحازمي، وزاد ياقوت عن أبي زيَاد: قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة:

خَليْليَّ بين المُنْحَنَى من مُخَمَّرٍ　　وبين اللِّوَى من عَرْفَجَاء المقابل =

وأمَّا مِثْلُهُ بِكَسْرِ الميم: وادٍ في دِيارِ كِلابٍ، وقيل: مُخَمَّر أيضاً[١].

وأمَّا بِكَسْرِ الميمِ وحاءٍ مُهْمَلَةٍ ساكِنَةٍ وفَتْحِ الميمِ الثَّانِيَةِ: صُقْعٌ قُرْبَ مَكَّةَ بينَ مَرٍّ وعِلافٍ مِنْ مَنَازِلِ خُزَاعَةَ، وقيل: بِفَتْحِ الأُولَى وكَسْرِ الثَّانِيَةِ[٢].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وسُكونِ الخاءِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ الثَّانِيَةِ ودالٍ: وَادٍ باليَمَنِ[٣].

= وبعده ثلاثة أبيات: قال أبو زياد: ومن ثَهْلاَنَ رُكنٌ يسمى دُغْنَانَ وركنٌ يسمى مُخَمَّراً، وفي كلام الهَجَري عن حِمَى ضَرِيَّة: ولبني جِعَاوة من بَاهِلَة في شرقي ثَهْلان ثلاثة أمْواهٍ: المُصْعدُ وَمُخَمَّرٌ والقَتَادة، ويظهر أن الاسم يطلق على ماءٍ لبني قُشَيْر. وبلاد هؤلاء تقع في بلاد (الأفْلاج) وما حولها، كما يطلق على أحد جوانب جبل ثَهْلاَن الذي لايزالُ معروفاً، وبقربه الماء الذي لبَاهِلَة.

(١) لم يزد الحازمي على هذا، وكذا ياقوت.

(٢) زاد الحازمي: قال الجُمَحِيُّ: مِحْمَر قَرْيَة بين عِلافٍ وَمَرٍّ في شعر هُذَيل وفي شعر حُذَيْفة بن أنسٍ. وأضيف: هو في كتاب **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** – ٥٤٧ – في خبر حُذَيفة بن أنس الشاعر الهُذَلِي، وأنه خرج هو ورجل من قومه يطلبان نفراً من بني عَبْد بن عَديِّ بن الدِّيْل، وخرج الآخَرُوْنَ فَارِّين حتى أتوْا مَرًّا وعِلاَفاً، وأقبل حُذَيْفَة ومن معه حتى استطلعوا من مِحْمَر، قال أبو عَمْرٍو: مِحْمَر قرية بين عِلاَف وَمَرٍّ، فَلَم يُرَ إلا القَوْم يَسيرونَ على كُرِّ عِلاف، والكُرُّ: الحِسْيُ، ثم ذكر بقية الخبر، وأن أنَساً ومن معه استاقوا شَاءَهُم حتى أصبحوا الغَدَ بجنب عُرْنَة، ومرٌّ المذكور هو مَرُّ الظَّهْرَان (وادي فَاطِمة) وعِلاف شُعْبَةٌ في أعلاه قُرْبَ (خَيْف الرَّواجِح) إحدى قُرَى الوادي على ما ذكر البِلادِي.

والكلام عن مِحْمَرٍ ورد في مقدمة شعر حُذَيْفة بن أنس من كتاب **شعراء هذيل** ونصه: قال أبو عمرو الجُمَحِيُّ: كان من حديث حُذَيْفَة بن أنسٍ أنه خرج هو ورجُلان من قومه يطلبون – أبو عَمْرٍو: ورجُلٌ من قومه يَطْلُبَان – نفراً من بني عبد بن عدي بن الدِّيل بن بكر، وخرج الآخرون فارِّين حتى أتَوْا مَرًّا وعِلافاً، وأقبل حُذَيْفَة وأصْحَابُهُ – أبوُ عَمْرٍو وصحابه – حتى استطلعوا من مَحْمر – أبو عَمْرٍو: مِحْمَرَ – قرية بين عِلاف وَمَرٍّ، فَلَم يُرَ إلا القوم يسيرون على كُرِّ عِلاف، والكُرُّ: الحِسْيُ، والجمعُ كِرَارٌ، وأنشد:

بها قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِرَارُ

فَأبْصرَهُم حُذَيْفَة حين أصدروا، فرصدهم. ثم بقية خبر حُذَيفة وشعره.

(٣) هو تعريف الحازمي وياقوت، ولم يعلق عليه القاضي الأكْوَع بشيء حين نقله من **معجم البُلْدَان** ولم أر فيما تحت يدي من الكتب اليَمَانيَّة ولا غيرها سوى ما تقدم.

٧٣٧- بَابُ المَدانِ وَالمَذادِ وَالمَذارِ وَالمَدارِ[1]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ والدَّالِ ونونٍ: صَنَمٌ يُنْسَبُ إليه عَبْدُ المَدانِ، قالَهُ في **الجَمْهَرَة** ودَفَعَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وَوَادٍ في بِلادِ قُضَاعَةَ مِمَّا يَلي الشَّامَ بناحِيَةِ حَرَّةِ الرَّجْلاءِ، وقيل: الرَّجْلَى، يَسيلُ مُشَرِّقاً مِنَ الحَرَّةِ، قال إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ في غَزْوَةِ زَيْدِ بن حَارِثَةَ بَني جُذامٍ بناحِيَةِ حِسْمَى، فَلَمَّا سَمِعَتْ بذلك بَنُو الضُّبَيْبِ والجَيْشُ بِفَيْفَا مَدَانَ، رَكِبَ حَسَّانُ بنُ مَلَّةَ ـ الحَديْثُ[2].

وما بَعْدَ الميمِ ذالٌ مَنْقوطَةٌ ودالٌ: بالمَديْنَةِ حَيْثُ كانَ الخَنْدَقُ الذي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قال كَعْبُ ابنُ مَالكٍ:

فَلَيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَلُّ سُيُوفُها ... بَيْنَ المَذادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ[3]

وأمَّا مِثْلُهُ، إلا أنَّ آخِرَهُ راءٌ: بَلَدٌ على يَوْمَين مِنَ البَصْرَةِ، وهو قَصَبَةُ مَيْسَانَ[4].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، ولم يزد عليه ياقوت، وخبر سَرِيَّة زَيْدٍ مفصل في كتب السيرة، مثل **مغازي** الواقدي وسيرة ابن هشام، مع الاختلاف في اسم حَسَّان بين حَسَّان وحَبَّان وحَيَّان. وحَرَّةُ الرَّجْلاء: أوضحها ابن شبة في **أخبار المدينة** بما ينطبق على ما يعرف الآن باسم حَرَّة الرَّحَا الواقعة في الشمال الشرقي من شَغْبٍ، فقد قال عن صَدَقَات عليّ: وله بحَرَّة الرَّجْلاء من ناحية شَغْبٍ وبَدَا وادٍ يدعى الأحْمَر. انتهى، وكانت تعرف قديماً باسم حَرَّة العُويرض، على ما يفهم من كلام الهَجَرِيّ، وكلمة الرَّجْلاءِ وصفٌ عام للحَرَّة التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب كما ذكر الهَجَري، وفي **معجم ما استعجم** مُدَان ـ بضم أوله ـ: وادٍ في ديار جُذَام، وينسب إليه فَيْفَاء مُدَان. وحَرَّةُ الرَّجْلاَء (تقع بين خطي الطول: ٠٠َ/٣٧ْ و ٤٠َ/٣٧ْ وخطي العرض: ٣٠َ/٢٦ْ و ٢٥َ/٢٧ْ) تقريباً، وسيولها جانبها الجنوبي الغربي تتجه مُغربة إلى البحر الأحْمر، فيما بين بلدتي (الوَجْه) و(ظباء).

(٣) أضاف الحازمي على هذا بما نصه: قلت: المَذَادُ وادٍ بين سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المدينة، وفي **وفاء الوفاء** المَذادُ: اسم أُطُمٍ لبني حَرَامٍ من بني سَلِمَة غربي مسجد الفتح، به سميت الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالمَذادِ، ثم أورد شعر كعبٍ، وهذه المواضع شملها العُمْران، فتغيرت أسماؤُها.

(٤) وكذا عند الحازمي، وأضاف ياقوت: بينها وبين البَصْرة مقدار أربعة أيام، وبها مشهدٌ عَامرٌ، وهو قَبْر عبدالله ابن علي بن أبي طالب، إلى آخر ما ذكر مما يتعلق بالموضع.

وأمَّا مثْلُهُ، إلا أنَّ دالَهُ مُهْمَلَةٌ: بالحِجَازِ في ديارِ عَدْوَانَ(١).

٧٣٨- بَابُ مَرَّان وَمُرَّانَ وَمَرَّارٍ وَمُرَارٍ(٢)

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وتَشْديدِ الرَّاءِ والنُّونِ: بَيْنَ البَصْرَةِ ومَكَّةَ لِبَنِي هِلاَلٍ مِنْ عامِرٍ، وقيلَ: بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ(٣).

وبضَمِّ الميمِ: ناحِيَةٌ بالشَّامِ(٤).

---

(١) وكذا عند الحازمي، وفي **معجم البُلْدان**: أورد هذا وزاد: وغُدَانَة، ولا أدري لم هذه الإضافة، فَبَوْنٌ شاسعٌ بين بلاد عَدْوَان التي في منطقة الطَّائف وبلاد غُدانَة التي هي فرعٌ من بني يَرْبُوع من تَمِيْم، وبلادها شرقي نَجْد.

(٢) عند الحازمي.

(٣) زاد الحازمي بعد كلمة (والمدِيْنَة): وقيل: في الحجاز، قريةٌ يقال لها مَرَّانُ، قال الكِنْديُّ: وهي قرْيَةٌ غَنَّاءُ كبيرةٌ، كثيرة العُيُوْنِ والآبار والنَّخيْلِ والمزَارِعِ، وهي على طريق البصرة لبني هِلال وجَسْرٍ، ولبني ماعزٍ، وبها حِصْنٌ ومنبرٌ، وبها ناسٌ كثيرٌ، فيها يقول الشاعر:

أبعد الطِوال الشُّمِّ من آلِ مَاعِزٍ ... يُرجِّي بِمَرَّانَ الْقرَى ابنُ سَبِيْلِ

مَرَرْنا على مَرَّانَ لَيْلاً فَلَـمْ نَعُجْ ... على أهلِ آجَـامٍ به ونَخِيْلِ

وأورد ياقوت كلام الحازمي: وقبله نقل عن السُّكَّرِيِّ: هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة، وقيل: بينه وبين مَكَّة ثمانية عشرة ميلاً، وفيه قَبْرُ تَمِيْم بن مُرٍّ، وقَبْر عَمْرو بن عُبَيْدٍ، واستدل بقول جَرِيْر:

إني إذا الشاعرُ المَغْرُوْر حَرَّبني ... جَارٌ لِقبْرٍ على مَرَّانَ مَرْمُوْسِ

حَرَّبَنِي: أغْضَبَنِي، يموت فيصير جاراً لمن هو مدفون هناك، كذا قال ياقوت، وقول السُّكَّرِيِّ عن المسافات غير صحيح، فَمَرَّانُ يبعدُ عن مكة مئات الأميال وعن البصرة نحو عشر مراحل، وما نقل الحازمي عن الكندي بنصه في **رسالة عرَّام** والشعر من قصيدة أوردها الهَجَرِيُّ كاملة في كتابه، وعمرو بن عُبَيْدٍ هو شيخُ المُعْتَزِلَة المشهور. وقد فصل المسافات بين مَرَّان وبين البصرة ومكة مؤلفو كتب المسالك، ومنهم صاحب كتاب **المناسك**، وهو وادٍ من أودية حَرَّة كُشُبٍ في جنوبها الغربي في أعلى نجد، فيه الآن قرية صغيرةٌ على آثار عُمران قديم، يقع (بقرب خط الطول: ٥٠َ/٤٥ْ وخط العرض: ٥٠َ/٢٠ْ).

(٤) كذا عند الحازمي، وعند ياقوت: هو موضع بالشام قريبٌ من دمشق، ذُكر في دَيْر مَرَّان.

وبفتحِ الميمِ وراءٍ مُشَدَّدَةٍ وأُخْرَى: وَادٍ نَجْدِيٌّ(١).

وَذُوْ مُرَارٍ: بضَمِّ الميمِ والتَّخْفِيفِ: في شِعْرٍ، وذاتُ المُرَارِ مِنْ ديارِ كَلْبٍ بالشَّامِ(٢).

٧٣٩- بَابُ مُرْبِخٍ وَمُرَيْخٍ وَمُرَيْحٍ وَمَرْتِجٍ وَمُذَيَّحٍ(٣)

أمَّا بَضمِّ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ وباءٍ مُوَحَّدَةٍ مَكْسورَةٍ وخاءٍ مُعْجَمَةٍ: رَمْلٌ مُسْتَطِيْلٌ بينَ مَكة والبَصْرَةِ، وجَبَلٌ أحْمَرُ عِنْدَ تُوزْ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ(٤).

---

(١) ورد عند الحازمي في العُنْوَان، ولم يُعرِّفه، وفي **معجم البُلْدان**: المَرَّار ـ بالفتح والتشديد ـ: فَعَّالٌ من المَرَارة: وادٍ. انتهى.

(٢) عند الحازمي: المُرَارُ، قال ابن إسْحاق في عام الحُدَيْبِيَّة: وخرج رسول الله ﷺ حتى إذا سلك ثَنِيَّة المُرَارِ بَرَكَتْ ناقَتُهُ، فقال الناس: خَلأتْ، فقال رسول الله ﷺ: (مَا خَلأتْ وما هو لها بِخُلُقٍ) قال: وثَنِيَّةُ المُرَار مَهْبَطُ الحُدَيْبية. وأورد ياقوت كلام الحازمي، ولم يذكر شيئاً مما ذكر نَصْر. وثَنِيَّة المُرَار الواردة في خبر الحُدَيْبية تبعد عن أعلام الحَرَم التي بطريق جُدَّة القديم بما يقرب من ستة أكيال، ويعرف موقعها باسم (فَجِّ الْكُرَيْمِي) بين جبل ضَافٍ غرباً وأبي نِسْعَة شرقاً على ما ذكر البلادي. وتوسع البَكْرِيُّ في **معجم ما استعْجَم** في الكلام على ثَنِيَّة المُرَار. ويلحظ أن المُرَارَ من أنواع النَّبات، ولهذا كَثُرَت الأسماء المضافة إليه.

(٣) عند الحازمي.

(٤) وكذا عند الحازمي، وفي **معجم البلْدان**: سمي جبل مُرْبِخ؛ لأنه يُرْبِخُ الماشي فيه من التعب والمشقة، أي يذهب عقله، وَرَبَخَت الإبلُ أي فَتَرَتْ في ذلك الرَّمل، ثم أورد كلام نصر، مضيفاً: وقال العمراني: بفتح الميم والباء، رمل من رمال زَرُوْدَ، وعن جار الله: بضم الميم وكسر الباءِ، وأورد رجَزاً فيه، وجبلُ مُرْبِخٍ هذا حدد موقعه صاحب كتاب **المناسك**، فذكر أنه بعد الثَّعْلَبِيَّة للمتوجه إلى مَكَّة وهو ميلان وشيءٌ قبل زَرُوْد، وقال في موضع آخر: السُّمَيْنَةُ بين مُضْرِطٍ ومُرْبِخ ينحدر من أحدهما ويصعد في الآخر بصعوبة شديدة، فالأولى منها التي تلي البَصْرَة أصعبها والسُّمَيْنَة هذه هي آخر منزلة في الدَّهْنَاء لِحُجَّاج الكُوْفَة قبل النَّبَاج (الأسْياح) بينهما ٢٣ ميلاً وتقدم ذكرها، يرى بعضهم من أن الآبار المعروفة باسم (قُلْبَان البِيْعِيَّة تنطبق على موقع السُّمَيْنَة، وهذه الآبار تقع وسط الرمال (النُّفُوْد) بحيث عرف ما حولها من كثبان الرمل بالنسبة إليها، (وتقع بقرب خط الطول: ٢٤َ/٤٤ْ وخط العرض: ٥٨َ/٢٦ْ) تقريباً، وهي عددٌ من الآبار، وماؤها ملِحٌ. أما الجبل الذي عند تُوْز، ففي كتاب **المناسك**: والجبل الذي بتُوْز يقال له صُهْبَان، والذي بحذائه ضِلْعُ الماء، والذي بحذائه مما يلي القِبْلة مُرْبِخٌ، وهو جبلٌ أحْمَرُ، وتُوزُ يعرف الآن باسم التُّوزي يطلق على وادٍ يقع شمال بلدة سَمِيْراء بميل نحو الشرق (بقرب خط الطول: ٥٠َ/٤١ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٦ْ).

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكونِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتان وخاءٍ أيضاً: ماءٌ بِجَنْبِ المَرْدَمَةِ لِبَني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وقَرْنٌ أَسْوَدُ قُرْبَ يَنْبُعَ بينَ بَرْكٍ ودَعَانَ[1] .

---

(١) عند الحازمي، وقال ياقوت في **المعجم**: وفي كتاب الأصمعي: مُرَيْخَةُ والمِمْهَا ماءتان يقال لهما الشُّعْبَتَان، وهما إلى جنب المَرْدَمة، وجبل المَرْدَمَة لايزالُ معروفاً في عالية نجد في جنوبها (يقع بقرب خط الطول: ٠٩َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٣/٤١َ). وما نسبه ياقوت إلى الأصمعي هو في كتاب **بلاد العرب** وهذا نصه: وبجنب المردمة من شقها الأيسر ماءان، يقال لها الشِّعْبَانِ، و اسمهما مُرَيْخَةُ والمِمْهَا، وهي لبني رِبيْعَة بن عبدالله بن أبي بكر، قال الشاعر:

وَمُرٌّ على سافي مُرَيْخَةَ فالتَمِسْ ... بهَا شَرْبَةً يَسْقِيكَها أوْ يَبِيْعُهَا

وفي عالية نجد: ماءٌ يعرف باسم مُرَيْخَة تصغيرُ مَرْخَة غرب جبل الزَّيْدي بَعيْد عن المَرْدَمة، وهو في بلاد أبي بكر بن كلاب. فلعل الماء الذي بجنب المَرْدَمَة نَضَب كغيره من المياه فجُهل، وهو (مُرَيْخ) وليس مُرَيْخَة لم يرد في **معجم البُلْدَان**.

وَبِرْكٌ: قال ياقوت في **المعجم** بعد ذكر بِرْك ـ بكسر الباءِ ـ ونقل كلام عَرَّام عن الوادي الذي بحذاء شُوَاحِط من نواحي السُّوَارقية، ثم قال: قال ابن السِّكِّيت في تفسير قول كُثَيِّر:

وقد جعلت أشْجَان بِرْك يمينها ... وذات الشِّمَالِ من مُرَيْخَة أشْأمَا

قال: الأشْجَان: مسايل الماء، وبِرْك ههنا: نقب يخرج من يَنْبُع إلى المَدِيْنة، عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة، وكان يُسَمَّى مَبْركاً، فدعا له النبي ﷺ.

وقال: مَبْركَان: قال: كُثَيِّر:

إليكَ ابن لَيْلى تَمْتَطى العِيْسَ صُحْبَتِي ... ترامَى بنا من مَبْرَكَيْن المناقلُ

قال ابن حَبِيْب في تفسيره: مَبْركَان قريب من المدِيْنة، وقال ابن السِّكِّيت: مَبْركَان أراد مَبْركاً ومُناخاً، وهما نقْبان ينحدر أحدهما على يَنْبُع بين مضيق يَلْيَل وفيه طريق المدينة من هناك، ومُنَاخ على قفا الأشعر، المناقلُ: المنازل، أحدها مَنْقَلٌ.

ومفهوم هذا الوصف أن مَبْركاً هذا يقع بين وادي الصَّفْراء ويَنْبُع، ومَبْركان هما مَبْرك ومُنَاخ، على ما نقل البكري عن ابن السِّكِّيت. وقال ياقوت في رسم (دَعَان): دَعَانُ بالفتح، قال يَعْقُوب: دَعَانُ وادٍ به عينٌ للْعثْمَانيِّيْن بين المدينة ويَنْبُع على لَيْلة، قال كُثَيِّرُ عَزَّة:

ولقد شَأَتْكَ حمولُها يوم اسْتَوَت ... بالفَرْعِ بين خَفَيْنَنٍ ودَعَان

وفي **وفاء الوفاء**: دَعَان ـ بالفتح، بين المدينة ويَنْبُع، وإياه عنى معاوية رضي الله تعالى عنه بقوله: اللأَتي=

وَأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكونِ الياءِ وَحَاؤُهُ غَيْرُ مَنْقوطَةٍ: أُطُمٌ بالمَدِيْنَة لِبَني قَيْنُقَاع مِنَ اليَهُوْدِ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ جِسْرِ بَطِحَانَ، على يَمِيْنِكَ وأَنْتَ تُرِيْدُ المَدِيْنَةَ[1].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ وكَسْرِ التَّاءِ التي فَوْقَها نُقْطَتانِ وجيمٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ وَدَّانَ، وقيل: هو في صَدْرِ نَخْلَى، وادٍ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ[2].

= في الغَابَة، وأما دَعَان فَنَهاني عن نفسه يقصد ما نقل في رسم (الغَابَة) بقوله: وروى الزُّبَيْر بن بَكَّار عن عُبَيْد الله بن الحسن العَلَوي، قال: قال معاوية بن أبي سُفْيَان لعبدالرحمن بن أبي أحمد بن جَحْشٍ، وكان وكيله بضياعه بالمدينة، يعني أودية اشتراها واعتملها، فلبث ثم جاء، فقال: قد وجدت لك أودية بجهة؟ قال: قُلْ، قال: البَلْدَة. قال: لا حاجة لي بها، قال: النُّجَيْلُ، قال: لا حاجة لي به، قال: دَعَانُ. قال: لا حاجة لي به، قال: الْغَابَة، قال: اشْتَرِها لي، فقال له ابن أبي أحمد: ذكرت لك أودية لا تعرفها فكرهتها، وذكرت لك وادياً لا تعرفه، فقلت اشْتَرِه، فقال: ذَكرت البلدة فَبَلَدَتْ عليَّ، والنُّجَيْل وكان مصغَّراً، وَدَعَان فَنَهتني عن نفسها، والغَابَةُ فَدَلَتني على كثرة مائها، وقد قال الأول:

إن كنت تبغي الْعِلْم أو مثله ... أو شاهـداً يُخْبِرُ عن غائب
فاختبر الأرض بأسْــــمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

ثم قال السمهودي بعد ذلك ما في شاهده في ضَاس (ز) وفي ضَاس كَفَاسٍ موضع بين المدينة ويَنْبُع، قال كُثَيِّرٌ:

بعَيْنك تلك العِيْر حتــــى تغيبت ... وحتى أتى من دُونها الخَبْتُ أجمعُ
وحتى أجازت بَطْن ضَاسٍ ودُونَها ... دَعَانُ فَهَــــضبا ذي النُّجَيْل فَيَنْبُعُ

(١) وكذا قال الحازمي، ولم أجد ما أزيده على هذا، وآطَامُ المدينة قد درست، وبطْحان من أشهر أوديتها لا يزال معروفاً.

(٢) كذا عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت سوى (ابن أبي طالب). أما نَخْلَى كَجَمَزَى، فهو من أودية الأشعر الغَوْرِيَّة، يصبُّ في يَنْبُع، بأسفله عُيُون لحسن بن علي بن حسن منها ذاتُ الأسِيْلِ، وبأسفله البَلْدَةُ والبُلَيْدة، كذا في **وفاء الوفاء**. وفي **معجم ما استعجم**: ومن أودية الأشْعَر الغَوْرِية نَمْلَى (؟) وهي تصب على يَنْبُع، وبها بئران يقال لهما بئرا الصَّرِيْحِ، واحدة لبني زيد بن خالد الحَرَامِيِّيْن، والأخرى للْكَلْبِيِّيْن، وبأسفل نَمَلَى عيونٌ لحسين بن علي بن حسين، منها ذات الأسِيْل، وبأسفل نَمَلَى البَلْدة والبُلَيْدُ، وبهما عَيْنان لبني عبدالله ابن عَنْبَسة بن سعيد بن العاصي، وقد ذكر كُثَيِّرٌ البُلَيْدَ وذكر ظَعْنًا، ونَخْلَى في الكتاب مُصحَّفة (نَمَلَى) خطأً، ويبدو أن وصف الأشعر من كلام الهجري، ولم يصرح البَكْري بهذا، ويدل على كلام صاحب **وفاء الوفاء** تعريف نَخْلَى، وهو في الغالب ينقل عن الهجري، وهناك موضع آخر يسمى أيضاً نَخْلَى ذكره الهجري =

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ مَنْقوطَةٍ تَحْتَها نُقْطَتان وحاءٍ مُبْهَمَةٍ: مَاءٌ بِبَطْنِ مُسْحُلانَ(١).

٧٤٠- بَابُ مَرٍّ وَمُرٍّ وَمَنٍّ(٢)

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وتَشْديدِ الرَّاءِ: مَنْزِلٌ على جادَّةِ المَدينَةِ قُرْبَ مَكَّةَ، وماءٌ لِغَطَفانَ بينَ المَدِيْنَة... (٣).

= وقال فيه: نُغْضَةُ وغُلَّزُ اللذان يذكرهما جَميْل في شعره بين نَخَلَى وَمَطران، واديان، وانشد لجميل:

وهل يرسمن النَّضْوُ بي بين غُلَّزٍ ... وَنُغْضَة وهناً والْعُيُونُ رُقُوْدُ

وانظر تحديد نَخَلَى في مجلة **العرب** - س٢٦، ص٢٥٢ - وهو في منطقة الْعُلاَ.

(١) زاد الحازميُّ: وقال ابن خِرْبِق:

لقد علمت رَبِيْعَة أن بِشْراً ... غَدَاة مُذَيِّحٍ مُرُّ التَّقاضي

ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي، ومُسْحُلان - فيما يفهم من نصوص المتقدمين - وادٍ في أسافل أودية السَّمَاوة من بلاد كَلْبٍ القريبة من بلاد شَيْبَان ومن الكُوْفة، فقد وقع فيه يومٌ بين القَبِيْلَتَيْن كان لبني شَيْبَان، ذكره ابن الأثير في **كامله** وغيره.

وتحدثت بتوسع عن مُسْحُلان هذا في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٢) لم يَذْكُرِ الحازميُّ الاسْمَ الأخير.

(٣) قال الحازميُّ: مَرُّ الظَّهْرَان مَنْزِلٌ على جادَّة المدينة بِقُرْبِ مَكَّةَ، جاءَ ذِكْرُهُ في غَيْرِ حَدِيْثٍ، وقال الكِنْدِيُّ: مَرُّ هي القَرْيَة، والظَّهْرَانُ هو الوادي، وبِمَرٍّ عُيُوْنٌ كَثيرَةٌ ونَخِيْلٌ وجُمَّيْزٌ، قال الواقِدِيُّ: بينَ مَرٍّ وبين مكَّةَ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ، وبيَن مَكَّةَ وضجْنَانَ خَمْسَةٌ وعِشْرُوْنَ مِيلاً، وهي لأَسْلَمَ وهُذَيْلٍ وغاضرة. انتهى كَلام الحازميِّ، ولم يَذْكُر ماء غَطَفان. وأطالَ ياقوت الكَلامَ على مَرِّ الواقِع بِقُرْبِ مَكَّةَ، وذَكَرَ أنَّ خُزَاعَةَ لما نَزلوا بِمَر الظَّهْرَان يريدونَ الشَّامَ انْخَزَعُوْا (أي: انْقَطَعُوْا) منَ الأَزْد. وَأَوْرَدَ أَشْعَاراً، وأطالَ ولم يَذْكُر ماءَ غَطَفَانَ، وعِبَارَةُ نَصْرٍ ناقِصَة في كِتَابِه، أمَّا مَرُّ الواقِعُ بِقُرْبِ مَكَّةَ في الطَّرِيقِ إلى المدينة، فهو من أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ الحِجَازِ، إنْ لم يَكُنْ أَشْهَرها، تَنْحَدِر فُرُوْعُهُ من النَّخْلَتَيْنِ الشَّامِيَّةِ واليَمَانيَّةِ، ويَتَّجِهُ مُغَرِّباً حَتَّى يَفيض في البَحْرِ جَنوبَ مَدينة جُدَّةَ، وكان ذَا قُرَى كَثيرة وعُمْران مُزْدهِرٍ، وفي الأَيَّامِ الأَخيرَة ضَعُفَ ذلك، وشُهْرَتُهُ تُغْني عن الحديث عَنْهُ، وقد أَوْشَكَ عُمْرَان مَكَّةَ أن يَبْلُغَهُ، وسُكَّانه بَقَايا من خُزَاعَةَ الذين مِنْهُمْ أَسْلَمُ، ومن هُذَيْلٍ، وأَلْفَافٌ من النَّاس.

وبَعْدَ أن ذَكَرَ ياقوت مَرَّ الظَّهْران أضاف: وقال أبو عَبْدالله السُّكُوْنِيُّ: مَرٌّ مَاءَةٌ لِبَني أَسَد بَيْنَها وبيَن الحَوَّةِ يَوْمٌ، شَرْقِيٌّ سَمِيْرَاء. وأَوْرَدَ خَبَراً للعُجَيْر السَّلُوْلِيِّ وقَصِيْدَةً في رِثائِهِ لابنِ عَمِّه، وَرَدَ فيها: =

وأمَّا بضَمِّ الميم: وادٍ مِنْ بَطْنِ إضَمٍ، وقيل: هو بَطْنُ إضَمٍ، والمُرَّان: ماءان لِغَطَفَانَ بهما جَبَلٌ أَسْوَدُ[١].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ والنُّونِ: مَوْضِعٌ في كتاب فَهْمٍ وَعَدْوَان[٢].

٧٤١- بَابُ مُرَاخٍ وَمِرَاخٍ وَمِرَاحٍ وَمِزَاجٍ[٣]

أمَّا بضَمِّ الميم وراءٍ وألفٍ وخاءٍ مُعْجَمَةٍ: ذُوْ مُرَاخٍ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مُزْدَلِفَةَ، وقيل: هو مِنْ بَطْنِ كُسَابٍ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وقيل: بالحاءِ المُهْمَلَةِ[٤].

= تَرَكْنَا أبَا الأَضْيَافِ في لَيْلَةِ الدُّجَى بِمَرٍّ وَمُرْدِي كل خَصْمٍ يُنَاضِلُهْ

ثَوَى مَا أقامَ العَيْكَتَانِ وَعُـــرَيْتُ دقاق الهَوَادِي مُحْدَثَاتٌ رَوَاحِلُهْ

ولا شَكَّ ان ما ذَكَرَ العُجَيْرُ في جَنوبِ الجَزِيرَةِ حَيْثُ بلادِ قَوْمِهِ، وبِقُرْبِ العَيْكَتَيْنِ، ولم يَرِد في **معجم البلدان** سِوَى مَرِّ الظَّهْرَان والماءِ الذي لِبَني أَسَدٍ الواقِعِ شَرْقَ سَمِيْرَاءَ، وسَمِيْرَاءُ والحَوْأَةُ في وادي خَو مَعْروفَتان، وانْظُر عَنْهُما (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(١) هو نَصُّ كَلام الحازميِّ، وكذا ما ذَكَرَ عن المَرَّيْنِ، ولَيْسَ في **معجم البلدان** ما أُضِيْفُهُ إلى هذا، سِوَى: والمَرُّ أيضاً أرْضٌ بالنَّجْدِ من بِلادِ مَهْرَة، بأقْصَى اليَمَنِ، وقال: المُرَّان تَثْنِيَةُ المُرِّ ضِدُّ الحُلْوِ: ماءان لِغَطَفَانَ عِنْدَ جَبَلٍ لَهُمْ أَسْوَد، ومَعْروفٌ أنَّ بِلاد غَطَفَان تَكْثُرُ فيها المِياهُ الأَمْرَارُ، وهي واقِعَةٌ في أعَالِي بِلادِ نَجْدٍ، مُتَّصِلَةٌ بِحِرَار خَيْبَرَ وما بِقُرْبِها، وأكْثَرُ المِياهِ القَدِيمَةِ نَضَبَت فَجُهِلَتْ مَوَاقِعُها، امَّا المَوْضِعُ الذي بِبَطْنِ إضَمٍ فقد وَرَدَ ذِكْرُهُ في **جمهرة أنساب العرب** لابن حَزْم: أن النَّبي ﷺ أقْطَعَ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ من بَني رِفَاعَة من جُهَيْنَة ذا مَرٍّ، وكان عَقَدَ لَهُ على ألْفِ رَجُلٍ، وقد وَرَدَ في مَطْبوعَةِ الجَمْهَرَةِ (ذا أمر)، وأشارَ المُحقق في الحاشِيَةِ إلى أن في بَعْضِ النُّسَخِ (ذا مَرٍّ) وما أشارَ إليه هو الصَّحِيحُ، كما وَرَدَ في كِتابِ **النَّسَبِ الكبير** لابن الكَلْبي – ج٣، ص٣٦ – العَظْم، وكَلِمَة (بها جَبَل) صَوَابُها ما في **المعجم** (عِنْدَ جَبَلٍ لَهُمْ أَسْوَد). وفي **تاج العَروس** بَعْدَ ذِكْرِ مَرَّانَ المَوْضِعِ الذي في الطَّريقِ إلى مَكَّةَ، قال: ومَوْضِعٌ آخَرُ بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَة. انتهى.

(٢) لم أرَ هذا في **معجم البُلْدَان**. وبِلاد أُولَئِكَ بِمِنْطَقَةِ الطَّائِفِ وما حَوْلَها قَديماً، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ (فَهْم) غَرْباً إلى جِهَةِ السَّاحِلِ.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) زادَ الحازميُّ: قال أبو عَبْدالله بنُ إبراهيم الجُمَحِيُّ في شعر هُذَيْل في يَوْم الأَحَثِّ، وذُوْ مُرَاخٍ نَحْوَ الحَرَمِ، وأوْرَدَ ياقوت كَلامَ الحازميِّ مُضيفاً: فقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ، وأَوْرَدَ أبْياتاً منها: =

= يُسَامُوْنَ الصَّبُوْحِ بِذي مُرَاخ وأُخْرَى القَوْم تَحْتَ خَرِيْقٍ غَابِ

وشعْراً للفضْلِ بن العَبَّاس اللَّهَبِي منه:

تَحِلُّ المَيْثَ مِنْ كَنَفَي مُرَاخ إذا ارْتَبَعَتْ وتَسْرُبُ بالرِّقَاع

وكَلامُ الجُمَحيِّ في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن**.

وقال الأَزْرَقِيُّ في **أخْبَار مَكَّة**: ذُو مُرَاخٍ بينَ مُزْدَلِفَةَ وبينَ أَرْضِ ابن عَامِر، وأرْض ابن عَامِر لَعَلَّ المُرَادَ بها بُسْتَان ابن عَامِرِ الواقِعِ بِقُرْبِ نَمِرَة، ويَبْدو أنَّ ذَا مُرَاخ يُسَمَّى بِهِ عَدَدٌ مِنَ المَوَاضِع.

وأمَّا كُسَاب، فقال ياقوت في **معجم البلدان**: كُسَابُ - بالضَّمِّ وآخِرُهُ باءٌ مُوَحَّدَةٌ -: مَوْضِعٌ في قَوْلِ عُمَر ابن أبي رَبِيْعَة:

حَيِّ المَنَازِلَ قَدْ عَمِرْنَ خَرَاباً بينَ الجُرَيْرِ وبينَ رُكْنِ كُسَابَا

في أبْيات، وقال عَبْدُاللّه بنُ إبْرَاهِيْمَ الجُمَحِيُّ: كَسَاب - بالفَتْحِ، على وَزْنِ قَطَامِ -: جَبَلٌ في دِيارِ هُذَيْلٍ، قُرْبَ الحَرَمِ لِبَني لِحْيَان، نَقَلَهُ عَنْهُ ابن مُوْسَى، فإنْ لم يَكُنْ غَيْرَ الأوَّلِ، فأحَدُهُما مُخْطِئٌ. وَبخطِّ اليَزِيْدِيِّ في شِعْرِ الفَضْلِ بنِ عَبَّاس اللَّهَبِيِّ:

ألا أحْـمِي وأذْكُرُ إرْثَ قَوْمٍ هُـــمُ حَلُّوا المُرَكَّنَةَ اليَبَابَا

وكانوا رَحْمَةً للنَّـــاسِ طُرًّا ولَمْ يَكُ كانَ كائِنُهُمْ عذَابَا

ولَوْ وُزِنَتْ حُلُوْمُهُمُ بِرَضْوَى وَفَتْ مِنْهَا وَلَوْ زِيْدَتْ كَسَابَا

وفي كِتاب **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** - ص٧٠٩-٧١٠ - قال عَبْدُاللّه بنُ إبْرَاهِيْمَ الجُمَحِيُّ: كانَ مِنْ شأنِ بني لِحْيَانِ من هُذَيْلٍ أنَّها كانَتْ شَوْكَةً من هُذَيْل، ومَنَعَةً وبَغْياً، وكانوا أهْلَ الهُزُوْمِ ورَخمَةَ وألْبَانَ وعِرْق، وكانَتْ لَهُمْ مِياهُ كَسَاب، ثُمَّ إنَّهُ كانَ لَهُمْ جَارٌ، فَقُدِر لَهُ أنْ يَأْخُذَهُ رَجُلٌ مِنْ بَني خُزَيْمَة بن صَاهِلَة بن كَاهِل، فَبَاعَهُ، فَغَضِبَتْ في ذلكَ بَنو لِحْيَان، وكانوا بَضَجن القُصَائِرة، وأمَّا بَنو كَاهِلٍ فَبَيْنَ ظَرٍّ إلى رَأْسِ دُفَاق، وأمَّا بَنو عَمْرو ابنِ الحَارِث فأهْلُ نَعْمَانَ، فقال أبو قِلابَةَ سَيِّدُ بَني لِحْيَانَ: انْطَلِقوا نُكَلِّمْ بَني عَمِّنا في جَارِنَا الذي أخَذوا، ونَحْنُ لَعَمرُ اللّه نَخْشَى جَهْلَهُمْ، ولَكِنِ اظْعَنُوا بالبُيوت، ولْيَذْهَبِ القَوْمُ فَليسالوا في جَارِهِم الرِّضَا، فإن أُرْضُوا فالحَالُ هَيِّنٌ، وإنْ طارَتْ بيننا حَرْبٌ وجَهَّنَا الظُّعُنَ إلى كَسَاب وذي مُرَاخٍ نَحْوَ الحَرَمِ، فَخَرَجوا حَتَّى قَدِموا لِبَني خُزَيْمَة، وسَيِّدُهُم وَبْرَةُ بنُ رَبِيْعَة، فَنَادَوْهُم من بَعِيْد ولم يُقْدِموا لَهُمْ، وقالوا: يا بَني خُزَيْمَة - أبو عَبْداللّه: يا بَني عَاتِرَة -: رُدُّوا عَلَيْنا جَارَنَا، قالوا: لا نَفْعَلُ ولا نُعْمَةَ العَيْنِ، فَفَزِعَتْ لذلكَ بَنو لِحْيَان وتَواعَدُوْهُمْ، وَرَمَى غُلامٌ من بَني خُزَيْمَة - أبو عَبْد اللّه: من بَني عاتِرَة - نَحْوَ بَني لِحْيَان، قال رَجُلٌ مِنْ بَني لِحْيَان: أرُوْنِي سَيِّدَ القَوْمِ، فأشاروا إلى وَبْرَة بن رَبِيْعَة أحَدِ بَني عَاتِرَة، فَنَزَعَ لَهُ اللِّحْيَانيُّ بِسَهْمٍ فَعَقَّى به نَحو وَبْرَةَ فلم يُخْطِئ قلب وَبْرَة، فَقَتَلَهُ وتَصَارَخَ النَّاسُ: عَمْرٌو وكاهِلٌ مِنْ كُلِّ أوْب، فأدْرَكُوْهُم بصعيد الأحَث، =

وأمَّا مِثْلُهُ بِكَسْرِ الميم: موضعٌ يَمَامِيٌّ[١].

وأما مِثْلُهُ بالكَسْرِ إلا أنَّ آخِرَهُ مُهْمَلٌ: شِعَابٌ ثَلاثٌ يَنْظُرُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ يَجيءُ سَيْلُها مِنْ داءَةَ[٢].

وأمَّا على وَزْنِه بالزَّاي المَنْقوطَةِ والجيمِ: ماءٌ في شَرْقيِّ المُغيْثَةِ[٣].

= فاتَّبَعُوهُمْ يُقَتِّلُونَهُمْ، وقَدْ جَعَلَتْ بَنو لِحْيَان حامِيَةً لَهُم دُونَ الظُّعُنِ، قال أبو عَبْدِاللَّه: بَلْ كانَتْ بَنو عَاتِرَة أخذوا خَفَراً لِبَني لِحْيَان، فَغضِبَتْ بَنو لِحْيَان، وقالوا: اطْلُبُوا خَفَرَكُمْ، فقال أبو قِلابَة: لا يَدَ لَكُمْ بِبَني الحَارِث بن تَمِيم، ولكِنْ مُرُوا الظُّعُنَ تَظعن، ثُمَّ اغْدُوا على القَوْمِ فاطْلُبُوا خفرَكم، فإنْ رُدَّ عَلَيْكُم فالخَطْبُ أَيْسَرُ، والجَلَلُ هَيِّنٌ، وإنْ كانَ بَيْنَكُم قِتَال، كُنْتُم قد وَجَّهتُمْ ظُعُنَكُمْ مُوَجَّهاً، فأبَى القَوْمُ كُلُّهُمْ عَلَيْه، فَخَرَجُوا ومَعَهُم أبو قِلابَة حَتَّى قَدِموا لِبَني عَاتِرَةَ. إلى آخِرِ ما ذَكَرَ، وبَعْدَهُ قَصِيْدَةٌ لأَبي قِلابَة الطَّابِخيِّ أخي بَني لِحْيَان.

وجَبَلُ كَسَابٍ لا يزالُ مَعْروفاً في طَرَفِ وادي عُرَنَة جَنوبَها، وقَدْ بَلَغَهُ عُمْرَان مَكَّة الآن المُمْتَدُّ إلى تلك النَّاحِيَة، أو كَادَ.

(١) بِنَصه عِنْدَ الحازميِّ، ولم أَرَ هذا في **معجم البلدان**.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ كما هنا، ولكن في مَخطُوطَات كِتاب **بلاد العرب**: الخاءُ مُعْجَمَةٌ، ونَصُّ التَّعْريفِ في الكِتابِ في الكَلامِ على نَخْلَةَ اليَمانِيَّة: ثُمَّ المِراخ وهو لِهُذَيْلٍ، وهي ثَلاثَةُ شِعَابٍ تَتَناظَر، تَصُبُّ مِن دَاءَة، ودَاءَةُ هي الجَبَلُ الذي يَحجزُ بينَ نَخْلَتَيْنِ، فاسْمُ الشِّعَاب التي تَنْحَدِرُ مِنْ دَاءَةَ في نَخْلَة اليَمَانِيَّة المِرَاخ -بالخاءِ المُعْجَمَة- فَقَدْ يكون الاسْم تَصَحَّفَ على نَصرٍ ومَنْ بَعْدَهُ، ودَاءَةُ: كما يُفْهَمُ من كَلام المُتقدِّمين تُعْرَفُ الآن باسْمِ جَبَلِ السَّعَايِد بَطْنٍ من هُذَيْل، ويُسَمَّى هذا أيضاً جَبَلَ مَسْعُوْد (ويَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٢٠/ ٤٠ْ وبينَ خَطَّي العَرْض: ٣٠/ ٢١ْ و ٤٥/ ٢١ْ).

(٣) هو نَصُّ كَلام الحازميِّ، ونَقَلَ ياقوت عَنْ عُمَارَةَ: المِزَاجُ مَوْضِعٌ على مَتْنِ القَعْقَاع في طَريقِ الكُوْفَة، وقيل: المِزَاجُ: مَوْضِعٌ في شَرْقِيِّ المُغيثَة، قال جَرِيْر:

ولا تَقَعْقَعَ الحي العِيسِ قَارِبَةً ... بين المِزَاجِ ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ

والمُغيثَة: اسْمٌ يُطْلَقُ على مَوَاضِعَ منها مَنْزِلٌ على طَريقِ الحجِّ بِقُرْبِ القَادِسِيَّة بطريقِ الكُوْفَة إلى مَكَّةَ، وتَقَعُ هذه (بِقُرْبِ خَط الطُّول: ٥/ ٤٤ْ وخَطُّ العَرْض: ٢٥/ ٣١ْ) داخل الحُدُوْدِ العِرَاقِيَّة، ويَبْدو أنَّ المِزَاجَ في تلك الجِهَة.

٧٤٢- بَابُ مُرَيْرٍ وَمُرِّيْنَ وَمَدِيْدٍ وَمَدْيَنَ وَمِرْبَدٍ وَمَرَنْدَ وَمُرَيْدٍ[1]

أمَّا بضَمِّ الميمِ وراءَيْنِ: ماءٌ نَجْديٌّ[2].

وبضَمِّ الميمِ وتَشْديدِ الرَّاءِ المكْسورَةَ وياء ونونٍ: ناحيَةٌ من ديارِ مُضَرَ[3].

وبِفتحْ الميمِ والدالَيْنِ الأُولَى مَكْسورَةٌ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ[4].

وبِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الدَّالِ وبِفَتْحِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتانِ ونونٍ: بَلَدٌ مَذْكُورٌ في القُرْآنِ بينَ وادي القُرَى والشَّامِ[5].

وبكَسْرِ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ وفتْحِ الباءِ المُوَحَّدَةِ والدَّالِ: مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ مِنْ أشْهَرِ مَحالِّها وأَطْيَبِها[6].

---

(١) عِندَ الحازميِّ بزيادَةِ (وَمُوَقَّر).

(٢) نَقَلَهُ الحازميُّ، وعِنْدَ ياقوت: المُرَيْرُ كأنَّهُ تَصْغيرِ المُرِّ: اسْمُ ماءٍ مِنْ مياهِ بَني سُلَيْم بِنَجْدٍ، قال:

هو المُرَيْرُ فاشْرَبْهِ أَوْ ذَرِي   إنَّ المُرَيْرَ قطعَةٌ مِنْ أَخْضَر

يَعْني البَحْر، وفي **معجم ما استعجم**: المُرَيْرُ: جَبَلٌ قَريبٌ من تِعَار، وَأَوْرَدَ قَوْلَ جميل:

وإذا حَلَلْتِ بذي الشُّبَاكِ ودُونَنَا   عَلَمُ المُرَيْرِ وَحَزْنُهُ وتِعَارُ

ويَبْدو أنَّ هذا الماءَ في أعْلَى بِلادِ بَني سُلَيْم بِقُرْبِ تِعَار، بِقُرْبِ أَبْلَى، وجَنوب الحناكيَّة في ظَهْرَةٍ تُدْعَى العُرْفَ، تَفيضُ أَوْدِيَتُها في وادي المخَيْط، هو في طَريقِها من الغَرْب، ويَقَعُ شَمالَ جَبَلِ تِعَار ماءٌ يُدْعَى المُرَيْر، انْظر **العرب** ـ س٢٦، ص٥٦٠ ـ و(تِعَارُ) يُعْرَفُ الآن باسْمِ (عَار)، وقدْ أَوْضَحْتُ سَبَبَ حَذْفِ الياءِ من أوَّلِ أَسْماءِ المَوَاضِعِ وغَيْرِها عِنْدَ العامَّةِ في مِثْلِ (يَجُوْدَة) و(يَنُوفَى) و(يَعْقُوْب) في مَوْضِعٍ آخَر. وفي **معجم ما استعجم**: المُرَيْر ـ بضَمِّ أَوَّلِه وفَتْحِ ثانيه ـ على لَفْظِ التَّصْغيْر، جَبَلٌ قَريبٌ من تِعَار، وتِعَارُ تِلْقَاءَ المَدِيْنَة، على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُه، قال جَميْل:

وإذا حَلَلْتِ بذي الشُّبَاكِ ودُونَنَا   عَلَمُ المُرَيْرِ وَحَزْنُهُ وَتِعَارُ

(٣) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، وعَنْهُ نَقَلَ ياقوت.

(٤) وكذا قال الحازميُّ وياقوت.

(٥) هو تَعْريفُ الحازميِّ، وأطَالَ ياقوت الكَلامَ على مَدْيَنَ، ومن المعْروف أنَّها أُمة من الأُمَمِ القَديمَة بُعِثَ إليها شُعَيْب، وبِلادُها تَمْتَدُّ من شَمالِ الحِجَاز قُرْبَ مِنْطَقَة (الوَجْه) حَتَّى تَتَّصِلَ بالشَّامِ بِفَلَسْطِيْن ونَوَاحِيْها.

(٦) أَوْرَدَ هذا الحازميُّ، وزادَ: قال أبو عُبَيْدَة: هو دَارٌ كانَ تُحْبَسُ فيها إِبِلُ الصَّدَقَة، وفي الحَدِيْث: «حتى إذا كُنَّا =

وبِفَتْحِ الميمِ والرَّاءِ وسُكونِ النُّونِ والدَّالِ: مَدِينَةٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ تُجلَبُ منها الطَّنَافِسُ[١].

وبضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكونِ الياءِ التي تحتَهَا نُقْطَتانِ ودالٍ: أُطُمٌ بالمَدِيْنَةِ لِبَني خَطْمَةَ[٢].

٧٤٣- بَابُ مَرْحَجٍ وَمُدَحِّجٍ وَمَذْحِجٍ[٣]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ وحاءٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتوحَةٍ وجيمٍ، وقيل: الجيمُ قَبْلَ الحاءِ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ مِنْ ديارِ مُرادٍ[٤].

= بمربَد النَّعم»، والمَرَابِدُ كُلُّهَا مَحَابِسُ، وهو بالمدِيْنَة.

وأرى الحازميَّ خَلَطَ بينَ مَوْضِعَيْنِ، أمَّا صاحبُ **معجم البلدان**، فَقَدْ أطالَ الكَلام على مِربَد البَصْرَة، فذكَرَ أنَّهُ منْ أشْهرِ مَحَالِّها، وكانَ فيه سُوْقُ الإبلِ قديماً، ثُمَّ صارتْ مَحَلَّةً عَظِيمَةً سَكَنَها النَّاسُ، وبها كانَتْ مُفَاخَرَاتُ الشُّعَرَاء، وهو الآن بائنٌ عَنِ البَصْرَة بَيْنَهُما نَحْو ثَلاثَةِ أمْيَالٍ، وهو الآن خَرَاب، وذَكَرَ مِربَد النَّعَم: مَوْضعٌ على مِيْلَيْنِ مِنَ المَدِيْنَة، وفيه تَيَمَّمَ ابنُ عُمَر، وأنَّ مَسْجِدَ الرسول ﷺ كَانَ مِربَداً لِيَتِيْمَيْنِ، فاشْتَرَاهُ منهما مُعَوِّذُ بنُ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ للمُسْلِمِيْنَ، فَبَناه رسول اللَّه ﷺ، وقال الأصْمَعِيُّ: المِربَدُ: كُلُّ شيءٍ حُبِسَتْ فيه الإبِلُ، وَمَوْقِعُ مِربَد المَدِيْنَة داخِلَ الحَرَمِ المَدَنِي.

(١) ومِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ، وقال ياقوت: مَرَنْدُ من مَشَاهِيرِ مُدُن أذْرَبِيْجَان، بَيْنَها وبينَ تَبْرِيْز يَوْمَان، قَدْ تَشَعَّثَت الآنَ، وبَدَأَ فيها الخَرَابُ. والطَّنَافِسُ: البُسُطُ التي تُفْرَشُ والثِّيَابُ التي تُلْبَسُ.

(٢) ومِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ، ولم يَزِدْ ياقوت سِوَى تَعْرِيف الأطُم، وهو لُغَةً بِضَمَّتَيْنِ: القَصْرُ، وكُلّ حِصْنٍ بُنِيَ بالحِجَارَة يُقالُ لَهُ: أُطُمٌ، وجَمْعُهُ آطامٌ وأُطُومٌ، وآطامُ المدِيْنَة قَدْ زالَتْ بِتَغَيُّرِ العُمْرانِ المُتَتابع، وقَدْ فَصَّلَ السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء** - ج١، ص ١٩٧ الطَّبْعَة الأُوْلَى -، مَنَازِل بَني خَطْمَة، وهو عَبْداللَّه بن جُشَم بن مالك بن الأوْس، وذَكَرَ آطامَهُمْ، ونَقَلَ عَنِ المَطَرِيِّ أنَّ مَنَازِلَ بَني خَطْمَة لا يُعْرَف مَكَانُها اليَوْم، إلا أنَّ الأظْهَرَ أنَّهُمْ كانوا بالعَوَالي شَرْقِيَّ مَسْجِد الشَّمْسِ، لأنَّ تلكَ النَّوَاحي كُلَّها ديار الأوْس، وأضافَ بَعْدَ ذلك السَّمْهُوْدِيُّ قائلاً: وكانَ بَنو خَطْمَة مُتَفَرِّقِيْنَ في آطامِهِم، لم يَكُنْ في قَصَبَةِ دارِهِم مِنْهُم أحَدٌ، فَلَمَّا جاءَ الإسْلام اتَّخَذوا مَسجِدَهُم... إلى آخرِ ما ذَكَر.

(٣) لم يَذْكُر الحازميُّ الأوَّل.

(٤) ولم أرَه في **معجم البلدان** وأنَّ ما ذكَرَ مَرْجَح - بِتَقْديمِ الجيم - وذَكَرَ شَواهِدَ شِعْرِيَّة عَلَيْه، مِمَّا يَدُلُّ على أنَّه في اليَمَنِ، ولم يَذْكُرِ القاضي إسْمَاعِيْلُ الأكْوَعُ واحداً من الاسْمَيْن فيما عَلَّقَ به على كتاب ياقوت، وعَدَّ الهَمْداني في **صفة الجزيرة**: "مَرْجَح وقَضِيبُ حَيْث قُتِلَ عَمْرو بن أُمَامَة" من مَنَازِل إياد. أمَّا مَنَازِلُ مُرَاد فهي - كما يُفْهَم من كَلامِ الهَمْداني - مُتَفَرِّقَة؛ منها في شَمالِ اليَمَنِ، ومنها في أوْدِيَة السَّرَوَات المُنْحَدِرَة شَرْقاً صَوْبَ نَجْد، وتلك البِلاد واسِعَة.

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الدَّالِ وتَشْديدِ الجيمِ الأُولَى وكَسْرِها: وَادٍ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَة، زَعَمُوا أنَّ دَلِيلَ رسولِ اللَّه ﷺ تَنَكَّبَهُ لَمَّا هاجَرَ إلى المَدِينَةِ(١).

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الذَّالِ المُعجَمة وكَسْرِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وجيمٍ: أَكَمَةٌ يَمَانِيَّةٌ نُسِبَ إليها القَبَائِلُ مِنْ قَحْطَانَ(٢).

٧٤٤- بَابُ مَرْبَعٍ وَمِرْبَعٍ وَمَرِيْعٍ(٣)

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ والباءِ الموحَّدَةِ مَفْتوحَة: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ، وقيل: مُرْبغ. ومَوْضِعٌ بالبَحْرَيْنِ(٤).

---

(١) ونَقَلَ هذا الحازميُّ، وفي **معجم البلدان** نَقَلَ كَلام الحازميِّ ولم يَزِدْ، وهذا المَوْضِع وَرَدَ في خَبَرِ الهِجْرَة في **السيرة النبوية** لابن هِشَام وغَيْرِه، ونَصُّه: ثُمَّ أَجَازَ بهما مَدْلَجَة لِقْفٍ، ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بهما مَدْلَجَة مَحَاج، ويُقال: مَجَاج، ثُمَّ سَلَكَ بهما مَرْجَحَ مَحَاج، ثُمَّ تَبَطَّن بهما مَرْجَحَ ذي الغَضَوَيْن، ويُقال: العَصَوَيْن، ثُمَّ بَطْنَ ذي كَشْر، إلى آخرِ ما ذَكَر. وفي هذه الأَسْماء تَصْحيفٌ لَيْسَ هذا مَحَلُّ تَصْحيحه، فَمَحَاجُ صَوابه مَجَاح، والعَضَوَيْن: العَصَوَيْن بالعَيْنِ والصَّادِ المُهْمَلَتَيْنِ، وبَطْن كَشْر: كَشْدٍ بالدَّالِ، ومَرْجَح رَافِدٌ مِنْ رَوَافِد وادي مَجَاح لا يزالُ مَعْروفاً، ولزيادَةِ الإِيْضَاحِ انْظُر **العرب** – س١، ص٥٩١ – وهو (بِقُرْبِ خَط الطول: ٣٩/١٢ وخط العَرْض: ١٢/٢٣).

(٢) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، وأطالَ ياقوت الكَلام على مَذْحِجَ ناقلاً عن ابنِ الكلبيِّ أنَّ أُدَد بن زَيْد بن يَشْجُبَ، وَلَد مُرَّةَ والأَشْعَر وأُمُّهُما دَلَّةُ بِنْتُ ذي مِنْجشَان الحِمْيَريّ فَهَلَكَتْ، فَخَلَفَ على أُخْتِها مُدلَّة فَوَلَدَتْ مالكاً وطَيِّئاً، وأقَامَتْ مُدلَّةُ على وَلَدِهَا مَالك وطَيِّئ، فقيل: أَذْحَجَتْ على وَلَدِها، أي: أَقَامَتْ، فَسُمِّيَ مَالكُ وطَيِّئٌ مَذْحِجاً، ثُمَّ ذَكَرَ الاختِلاف في مَذْحِج، ومِمَّا ذَكَرَ قَوْلَه: وقَدْ ذَهَبَ قومٌ إلى أن طَيِّئاً لَيْسَتْ من مَذْحِجٍ، وأن مَذْحِجاً وَلَد مَالكَ بن أُدَدٍ فَقَط، فَعَلَى قَوْلِ ابن الكَلْبي بَنو الحَارِثِ بن كَعْبٍ كُلُّهم وسَعْدُ العَشِيْرَة وجُعْفِيّ والنَّخَعُ ومُرَاد وَجَنْب وَصُدَاءُ وَرَهَاء وعَنْس ـ بالنُّوْن ـ كُلُّ هؤلاء من وَلَدِ مَالك بنِ أُدَدٍ، وطيءٌ على شَعْب قَبَائِلها كُلُّها من مَذْحِج.

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) ومِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ سِوَى جُمْلَة (وقيل: مُرْبِغ)، وذَكَرَ ياقوت نَحْوَ هذا، مُضيفاً: قال الأبَحُّ بن مُرَّةَ الهُذَليُّ يُخاطِبُ سارِيَةَ بنَ زُنَيْم:

عَلَيْكَ بَنِي مُعَاوِيَة بنِ صَخْرٍ ... وأَنْتَ بِمَرْبَعٍ وَهُمْ بِضَيْمِ =

وأمَّا مِثْلُهُ بِكَسْرِ الميم: مالٌ مِرْبَعٍ بالمَدِيْنَةِ، في بَني حارِثَةَ، وكانَ به أُطُمٌ[١].

وأمَّا بِفَتْحِ الميم وكَسْرِ الرَّاءِ وياءٍ تَحتَها نُقْطَتانِ: مِنْ دِيارِ بَني أَسَدٍ، على الطَّريقِ المُخْتَصَرِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إلى مَكَّةَ بينَ نَجْرانَ وَتَثْليْثَ[٢].

٧٤٥- بَابُ المَرْوْدِ والمَرُّوْذِ[٣]

أمَّا بالدَّالِ: بينَ الجُحْفَةِ وَوَدَّانَ، مِنْ دِيارِ بَني ضَمْرَةَ مِنْ كِنانَةَ، وهنُاكَ رَابِغٌ[٤].

= وقيل: مَرْبع مَوْضعٌ بالبَحْرَينِ عن أبي بَكْر بن مُوسَى. ويقول البلادي: إن مَرْبَعاً رِبْعٌ بينَ ضِيْمٍ ومَلْكَانَ، جنوبَ مَكَّةَ بِنَحْوِ ٤٠ كيْلاً، أَهْلُهُ دَعْد مِنْ هُذَيْل، والبَيْتُ في أشْعار الهُذَليين: وفيه:

وأَنْتَ بِعَرْعَرٍ وَهُمْ بِضَيْمِ

ولم يَذْكُرْ رِوايَةَ أُخْرَى.

(١) ونَقَلَهُ الحازميُّ، ولم يَزِدْ عَلَيْهِ ياقوت، ولم يزِدِ السَّمْهُوْدِي في **وفاء الوفاء** على هذا، وانْظُر عن مَنَازِل بَني حارِثَة هؤلاء كتاب **وفاء الوفاء** في الجزء الأوَّل مع إخوتهم من الأنْصَار، ولَمَّا تَكَلَّم على مَسْجدهم - ج٣ ص ٨٦٥- قال: وتَقَدَّمَ في المَنَازِل أن بَني حارِثَة تَحَوَّلوا قَبْلَ الإسْلامِ من دار بَني عَبْدالأَشْهَل إلى دارهم في سَنَد الحَرَّة، التي بها الشَّيْخَان شَامي بَني عَبْدالأَشْهَل، خلافَ ما ذَكَرَه المطَريُّ من أن مَنَازِلَهُم بِيَثْرِبَ.

(٢) وكذا قال الحازميُّ، وعِنْدَ ياقوت: مَرْيَع - بفَتْحِ أَوَّلِه وسُكون ثانيه وفَتْحِ الياءِ وعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ - وهو من الرَّيْعِ والنَّمَاء: اسْمُ مَوْضعٍ بينَ نَجْرَان وتَثْلِيث على طَريقِ المُخْتَصر من حَضْرَمَوْتَ، وهو لِبَني زُبَيْدٍ، قال أبو زِيَادٍ: مَريع جِبَالٌ وثَنَايَا وَأَوْدِيَةٌ مِنْ بِلاد بَني زُبَيْد. قال القُحَيْفُ العُقَيْليُّ:

أَمِنْ أَهْلِ الأَرَاكِ هُدًى تَرِيْعُ … نَعَمْ شِقْنَا لَهُمْ لَوْ نَسْتَطِيْعُ

وبَعْدَ بَيْتَيْن:

مَرِيْـعٌ مِنْهُـمُ وَطَنٌ فَشِقْنَا … بَعِيْدٌ مَنْ لَـهُ وطَنٌ مَرِيْـعٌ

قال العُمْرَانيُّ: المَرِيْعُ: وادٍ باليَمَنِ في مِيْمِيَّةِ ابن مُقْبِلٍ. انتهى. وشِعْرُ القُحَيْفِ لا يَنْطَبِقُ مَعَ ضَبْطِ ياقوتٍ، ولكِنِ مع ضَبْطِ الحازميِّ، وكذا يُنْطقُ الاسم الآن، فالمَوْضعُ لا يزال مَعْروفاً قد ذَكَرَه الهَمْدَانيُّ في **صفة جزيرة العرب** قائلاً: جَاش وَمَرِيْعٌ والعَشَّتَان، وقال في وَصْفِ مَحَجَّة حَضْرَمَوت بَعْدَ أن ذَكَرَ حَبَوْنَن: ثم المَلحَات ثم لَوْزة ثم عَبَالِم ثم مَرِيْع ثم الهُجَيْرَة ثم تَثْلِيْثُ ثم جَاش ثم المَصَامَة ثم مَجْمَعَة تَرْجٍ، أمَّا كَلِمَة (أَسَد) فَسَبْقُ قَلَمٍ، والصَّواب (زُبَيْد).

(٣) عِنْدَ الحازميِّ.

(٤) ونَقَلَ هذا الحازميُّ، ولم يَزِدْ عَلَيْهِ ياقوت، والجُحْفَةُ وَوَدَّانُ مَعْروفَتان، وَدَّانُ هو أسفل وادي الأَبْوَاء، والجُحْفَةُ:=

وأمَّا بالذَّال تَخْفيفٌ لِمَرو الرُّوْذ: بَلَدٌ[١].

٧٤٦- بَابُ مَرْجٍ وَمَرْخٍ وَمُزْجٍ[٢]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الرَّاءِ وجيم: مَرْجُ القَلْعَة: بَلَدٌ بينَ بَغْدَادَ وقَرْمِيْسِيْنَ، ونَهْرُ المَرْجِ: في غَرْبِيِّ الإِسْحَاقِيِّ، عَلَيْهِ قُرًى كَثيرَةٌ، وصُقْعٌ مِنْ أَعْمَالِ المَوْصِلِ، في الجانبِ الشَّرْقيِّ مِنْ دِجْلَةَ، ومَرْجُ الصُّفَّرِ بالشَّامِ قُرْبَ غُوْطَةِ دِمَشْقَ، وَمَرْجُ رَاهِطٍ بالشَّامِ أيضاً، والمُرُوْجُ كَثيرةٌ، فإذا أُطْلِقَ فالمُرادُ مَرْجُ رَاهِطٍ[٣].

وما آخِرُهُ خاءٌ مِثْلُهُ: ذُوْ مَرْخٍ: وادٍ كَثيرِ الشَّجَرِ أَبَداً، نَدٍ أَخْضَرَ بينَ فَدَكَ والوَابِشِيَّةِ. وَوَادٍ باليَمَنِ[٤].

= مِيْقَات الإِحْرَام، يَقَعُ بَعْدَ بَلْدَة رَابِغ بِنَحْوِ خَمْسَة عَشَرَ كيلاً. وَرَابِغٌ: الميناءُ المَعْروفُ أَصْبَحَ مَدينَة مَعْمُوْرَة كَثيرَة السُّكَّان.

(١) وكذا نَقَلَ الحازميُّ، وفي المُعْجَم: مَرُّوْذُ مُدْغَمٌ من مَرّ الرُّوْذ، هكذا يَتَلَفَّظُ به جَميعُ أَهْلِ خُرَاسَان.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) ذَكَرَ الحازميُّ هذه المُرُوْج كما ذَكَرَ نَصْر، وَأَوْضَحَ ياقوت مَعْنَى المَرْج: بأَنَّهُ الأَرْض الوَاسِعة، فيها نَبْت كَثير، تَمْرَجُ فيها الدَّوَاب، اي: تَذْهَبُ وتَجِيء. وعَدَّ كَثيراً مِنَ المَواضِع المسماة بهذا الاسْم، مُرَتَّبَةً على الحُرُوْف، وهي كَثيرَة.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ سِوَى كَلِمَة (أَبَداً نَدٍ) واورد ياقوت نص كَلام الحازميِّ، مُسْتَشْهِداً بِقَوْلِ الحُطَيْئَة:

ماذا تَقُوْلُ لأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ ... زُغْبِ الحَوَاصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ؟

ثم ذَكَرَ الاخْتِلافَ في تَعْيِيْنِ المَوْضِعِ الذي وَرَدَ في شِعْرِ الحُطَيْئَة، وقال: إِنَّ الرِّوَايَةَ المَشْهُوْرَة (بذي أَمَر) ثم قال: وأَظُنُّ الوادي الذي قُرْبَ فَدَكَ هو ذُو مَرْخٍ، بِسُكونِ الرَّاء. انتهى، ولم يَذْكُر الوَابِشِيَّةَ في مَوْضِعها، ويَظْهَر انَّ ذَا مَرْخٍ يُطْلَق على مَوَاضِع، فَهُنَاكَ وادٍ في شَرْقِيِّ الدَّهْنَاء بِبِلادِ بَني يَرْبُوع وَرَدَ ذكره في شِعْر جَرِيْر، وَمَرْخ بِقُرْبِ فَدَك (الحَائِط)، ومنهم من يرى أن الحُطَيْئَة قَصَدَ وادياً لا يزال مَعْروفاً في الطَّرَفِ الشَّمالي مِنْ جَبَلِ طُوَيْق، بِقُرْبِ بَلَد (الغَاط)، والوَابِشِيَّةُ قد تكون بِقُرْبِ وابِش، وهو وادٍ أو جَبَل بينَ وادي القُرى والشَّام، وهو لَيْسَ بَعيْداً عن فَدَك المَعْروف الآن باسْم (الحَائِط)، وذَكَرَ مَوَاضِع كَثيرَة باسْمِ مَرْخٍ، واسْتَشْهَدَ على مَرْخ الوادي في اليَمَنِ بِقَوْلِ بَعْض الأَعْراب:

مَنْ كانَ أَمْسَى بِذِي مَرْخٍ وساكِنه ... قَرِيْرَ عَيْنٍ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مُشْتاقاً

وذَكَرَ ذا المَرْخ من الحَوْرَاءِ في ساحِلِ البَحْرِ قُرْبَ يَنْبُع، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ كُثَيِّر: =

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وسُكونِ الزَّاي المُعجمة والجيم: غَديْرٌ يُفْضِي إليهِ سَيْلُ النَّقيْعِ، ويَمُرُّ به أيضاً وادي العَقيْقِ، فهو أبَداً ذُوْ ماءٍ، بَيْنَهُ والمدِيْنَة ثَلاثُوْنَ فَرْسَخاً أوْ نَحْوها(١).

٧٤٧- بَابُ مَسْكِنٍ وَمَسْكَرٍ(٢)

أمَّا بِكَسْرِ الكافِ والنُّونِ: صُقْعٌ بالعِرَاقِ قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ، وأيضاً بِدُجَيْلِ الأَهْوَازِ، حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجَّاجِ بابنِ الأَشْعَثِ، قُتِلَ فيها مِنَ الأَسْرَى خَمْسَةُ آلافٍ(٣).

= بِذي المَرْخِ مِنْ وَدَّان غَيَّر رَسْمَها ضُرُوْبُ النَّدَى ثُمَّ اعْتَفَتْها البَوَارِحُ

ولا أرى كُثَيِّراً أرادَ الذي قُرْبَ يَنْبُع، فَوَدَّان بَعيْدٌ عن يَنْبُع، وأضاف إلى مَرْخ الذي بينَ فَدَك والوَابِشِيَّة قَوْلَ الحُطَيْئَة في روايَةِ بَعْضِهم:

ماذا تَقُوْلُ لأفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ؟

وأضافَ: والروايَةُ المَشْهورَةُ (بذي أمَرٍ)، وأظُنُّ الواديَ قُرْبَ فَدَك هو ذُو مَرْخٍ -بسُكونِ الرَّاء- ونَقَلَ عَنِ الزُّبَيْر في كتاب **العَقيْق**: بالمدِيْنَة مَرَخُ وذُو مَرَخٍ، وأنْشَدَ لأبي وَجْزَة:

واحْتَلَّت الجَوَّ فالأجْزَاعَ مِنْ مَرَخٍ فَمَا لَها مِنْ مُلاحَاة ولا طَلَب

ثُمَّ نَقَلَ عن كتاب الحَفْصي: الخَارِجَةُ قَرْيَةٌ لبَني يَرْبُوع باليَمَامَة، وفيها يَمُرُّ ذُوْ مَرَخ، وفيها يقول الحُطَيْئَة. وذَكَرَ البَيْت، والمَرْخُ -كما هو مَعْروف- نَوْعٌ مِنَ الشَّجَر، ولهذا يَكْثُر اسْمُ الأمْكِنَة التي يَنْبُتُ فيها، أمَّا الوادي الذي في اليَمَنِ، فلم يُعَلِّق القاضي الأكْوَعُ على ما جاء في **معجم البُلْدان** عنه بشيء.

(١) ونَقَلَ هذا عَنْهُ الحازميُّ، وأصْلُهُ -فيما يَظْهَر- مِنْ كَلامِ الهَجَرِيِّ عن حِمَى النَّقيع الذي نقله البَكْرِيُّ غير مُصَرح باسم الهجري، ونقله السمْهودي مُصرحاً، ونصه بعد وصف قاع حَصِيْر: ثُمَّ يُفضي مِن حَصِيْر إلى غَدِيْر يقال له: مُزْج، لا يُفارقه الماء، وهو في شَقٍّ بين جَبَلَيْن، يَمُرُّ به وادي العَقيق، فيَحْفِرُهُ لِضِيْق مَسْلكه، وهذا الجبل المُنْفَلِق، الذي يمر به السَّيْل يقال له: أسقف، ثم يفضي السيل منه إلى غدير يقال له رُوَاوة. وهذا المجرى لا يزال معروفاً، وكذلك الغديْر ورُوَاوَة.

أمَّا المسافةُ بينه وبين المدِيْنة، فهي تقارب سبعين كِيْلاً، أي نحو خَمْسَةٍ وأربَعينَ مِيْلاً، وهنا قدرت بثلاثين فَرْسخاً، والفرسخ ثلاثة أمْيَال، وعلى هذا تكون المسافة تسعين ميلاً، وهي غير مطابقة للواقع، ولعل المقصود بالمسافة أقصى النَّقيْع حيث تنحدر السيول في أعلاه من الجبال.

(٢) عِنْدَ الحازمي.

(٣) ومثل هذا قال الحازمي، مضيفاً: قال كُثَيِّر:

فإن لا تكن بالشَّام دَاري مُقِيْمَةً فإنَّ بأَجْنَادِيْن مِنِّي وَمَسْكِن =

وأمَّا بِفَتْحِ الكافِ والرَّاءِ: وادٍ فيما أَحْسَبُ[1].

٧٤٨- بَابُ مُسَلَّحَةَ وَمُكْسِحَةَ[2]

الأَوَّل: أَرْضٌ بينَ البَصْرَةِ والمَدِيْنَة[3].

= وقَتل مُصْعَبٍ كان سنة اثنتين وسبعين، وخبره مفصل في **تاريخ ابن جَرِيْر** وغيره، وذكر ياقوت أن قَبْرَهُ هناك، وأطال في خبر مُصْعَب، وأضاف: وذكر الحازمي أن مسكن أيضاً: بِدُجَيْلِ الأَهْوازِ، حيث كانت وقعة الحَجَّاج بابن الأشعث، وهو غَلَطٌ منه، والغَلَطُ -إن صح- لِنَصْرٍ أولاً، ولكن ياقوتاً يتجنى على الحازمي.

(١) وكذا قال الحازمي، ولم يزد ياقوت عليه.

(٢) لم يَذكره الحازميُّ.

(٣) في **معجم البلدان**: مُسَلَّحةُ -بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملةٌ كذا ضبطه أبو أَحْمَد العَسْكَرِيُّ، ورواه غيره بِفَتْحِ اللاَّم، ويوم مُسَلَّحة: من أيَّامِهِم، وهو يَوْمٌ غزا فيه قَيْس بن عَاصِمٍ وبَنو تَمِيْم على بَني عِجْل وَعَنَزَة بالنَّباج وَثَيْتَل إلى جنب مُسَلَّحة، قال جرير:

لهم يوم الكُلاب ويوم قَيْسٍ ... أقامَ على مُسَلَّحَةَ المَزارَا

وخبر هذا اليوم فصله صاحب **النَّقائض** - ص١٠٢٤ - وقال عنه البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: وَبِثَيْتَلَ أغار اللَّهَازِم على قَيْس بن عَاصِمٍ ومعه بنو مُقاعِسٍ والأجارِبُ، وهم حِمَّانُ ومالك وربيعة، بنو كعب بن سعد، كانوا لايصلون بحربٍ أحداً إلا أجْرَبوه، ولما أتى بهم قَيْس المُسَلَّحَةَ، وهي مَاء هناك، سقى خَيْلَهُ، وأرسل أفواه المَزَادِ، وقال لأصْحابه: قَاتِلُوا، فالموت بين أيديكم والفلاةُ وراءكم، فانْهزمت بَكْرٌ، قال جَرِيْر يذكر ذلك:

لهم يوم الكُلاَبِ ويوم قَيْسٍ ... هَـرَاقَ عَلَـى مُسَلَّحَةَ المَزادَا

وقال قُرَّة بن قَيْسٍ بن عَاصِم:

أنا ابن الذي شَقَّ المَزادَ وقد رأى ... بِثَيْتَل أحْيَاءَ اللَّهازِم حُضَّرَا

وقال سَوَّارُ بن حَيَّانَ المِنْقَرِيُّ:

فَيَالكَ من أيام صِدق نَعُدُّها ... كَيَوْمِ جُوَاثَى والنَّبَاجِ وَثَيْتَلا

وقال في رسم (المُسَلَّحَة) -بتشديد اللام المفتوحة-: وهما ماءان، يدل على ذلك قول جَرِيْرٍ:

وخالي ابن الأشَدِّ سَما بِسَعْدٍ ... فَجَاوَزَ يومْ ثُيْتَلَ وهو سَامِي

وأوردهم مُسَـــــلَّحَتي تِيَاسٍ ... حَظِيْظٌ بالرِّيَاسَـــة والغَنَامِ

ويفهم مما تقدم ان مُسَلَّحَة بجنب النَّبَاج وَثَيْتَل، وأنها إلى ثَيْتَل أقرب، وَثَيْتَلُ تحدثت عنه في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**، واوردتُ أقوال المتقدمين في تحديد النَّبَاج، مما اتضح لي أنهما عُرِفَا بعد ذلك =

وما بَعْدَ الميمِ كافٌ: بنَواحي اليَمَامَةِ(١).

٧٤٩- بَابُ المُسْتَرَاحِ وَالمُسْتَنَاحِ(٢)

أمَّا بالرَّاءِ: مَوْضِعٌ يَمَانٍ يَرُوحُ النَّاسُ منْهُ فَيَنْزِلُوْنَ حَجْراً، وقَرْيَةٌ مِنْ نَواحي الشَّامِ(٣).

وأمَّا بالنُّوْنِ والحاءِ أيضاً: ناحِيَةٌ بينَ المَدِيْنَةِ وَخَيْبَرَ(٤).

= باسم القريَتين، وبقي اسمهما إلى هذا العهد إنما على لهجة العامة (قَريات) قرية العُلْيا، ويقصد بها النَّباجُ وقرية السُّفْلى ويقصد بها ثيتل (ويقع النَّبَاج (قرية العُلْيا) بقرب خط الطول: ٥٢َ/٤٧ْ وخط العرض: ٢٩َ/٢٧ْ).

(١) لم أر هذا الاسم في **معجم البلدان**. وفي **تاج العروس**: وَمُكَسَّحَةُ كَمُعظمةِ بالسين والشين ويفتحان ويكسران: مَوْضِع باليمامة، قال الحَفْصِيُّ: هو نخلٌ في جزع الوادي قريباً من أُشَيٍّ قال زياد بن مُنْقذٍ العَدَوِيُّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ ... وحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحَنَّاءَةِ الأُطُمُ

عَنِ الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ... وهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرامِهَا إرَمُ

كذا في **معجم ياقوت**. هذا الكلام مِنْ صاحب **تاج العروس** يلحظ عليه أن ياقوتاً ذكر (مُكَشَّحَة) بالشين المعجمة المفتوحة، وساق قول الحَفْصِيِّ، وشعر زياد بن مُنقذٍ العَدوي، ولم يذكر (مكسَّحَة) بالسين المهملة، ووادي أُشَي لا يزال معروفاً، وقرية أُشَيٍّ في جنب الوادي معروفة أيضاً، وكُتبت في الخرائط خطأ (الوُشَيُّ) وفرع واديه يدعى (شَعِيْب الفُحَيْحِيْل) يسير متجهاً من الجنوب إلى الشمال حتى يدع قرية أشي يمينه، ويجتمع فيه عدد من الأودية، ويتجه حتى يمر بمدينة (المَجْمَعَة) فيلتقي بواديها المعروف باسم (شَعِيْب الكَلْبي)، ويستمر في اتجاهه جهة الشمال نحو (الأرْطَاوِيَّة)، والوادي (يقع بين خطي الطول: ١٥َ/٤٥ْ و٢٠َ/٤٥ْ و بينَ خطي العرض: ٤٥َ/٢٥ْ و ١٥َ/٢٦ْ تقريباً) وتقع قرية أُشَيٍّ (على خط العرض: ٤٩/٢٥ْ وخط الطول: ١٦َ/٤٥ْ).

(٢) ليس في كتاب الحازمي.

(٣) لم أر في كتاب الحازمي، ولا في **معجم البُلْدان**، ولا في غَيْرهما ذِكْراً لهذا الموضع، وحَجْرٌ لا أعرف في طريق اليَمَن موضعاً بهذا الاسم، مع كثرة ما يسمى بحَجْرٍ في اليَمَنِ بإسكان الجيم وفتحها.

(٤) الحاء في مخطوطة نصر مهملة، وقد تكون خاءً معجمة، ولم أر في **معجم البُلْدان** ذكراً لهذا الاسم، ولا في غيره مما تحت يدي من المصادر.

٧٥٠- بَابُ المُشَرَّقِ وَالمَشْرِقِ وَمُشْرِقٍ[1]

أمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الشِّيْنِ والرَّاءِ وتَشْديدِها: سُوْقُ الطَّائِفِ، وقيلَ: هو مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمِنًى، وقيل: هو مَعْدِنُ البُرَامِ[2].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الشِّيْنِ وكَسْرِ الرَّاءِ: جَبَلٌ مِنَ الأَعْرَافِ بينَ الصَّرِيْفِ والقَصِيْمِ مِنْ أَرْضِ ضَبَّةَ، وجَبَلٌ آخَرُ هُنَاك[3].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وسُكونِ الشِّيْنِ وكَسْرِ الرَّاءِ: في شِعْرٍ[4].

---

(١) لم يذكر الحازمي الاسم الأخير.

(٢) أورد هذا الحازمي، وبعد كلمة (الطَّائف) أضاف: (قاله أبو عُبَيْدة) وبعد (مَعدن البِرَام) أورد قول أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَليِّ:

حَتَّى كأنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ ... بِصَفَا المُشَرَّقِ كل يوم تُقْرَعُ

وقال الأَصْمَعي: المُشَرَّقُ: المُصَلَّى ومسجد الخَيْفِ، وحكي عن شُعْبَة قال: خرجت أقود سِمَاك بن حَرْب، فقال لي: أين المُشَرَّقُ؟ يعني مسجد العِيْدَين، وقال الباهلي: هو جبل البُرَام.

وبيت أبي ذُؤَيْب في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** هو وما بعده، وَسِماك بن حَرْب - بكسر السين وفتح الميم - الذُّهلي البَكْرِيُّ: من التابعين ومن كبار المحدثين، توفي سنة ١٢٣هـ، وشُعْبَة: هو ابن الحَجَّاج العَتكيُّ الأَزْدِيُّ من رواة الحديث المعروفين، ومعدن البُرَام: موضع يقع في الجنوب الشرقي من مدينة الطائف على مسافة تقرب من ثلاثين كيْلاً، ومعادن البُرام كثيرة، إلا أن الذي بقرب الطَّائف أقربها لِمَا ورد في شعر أبي ذُؤَيْبٍ من مَرْثَاته المشهورة، وقد أورد ياقوت نحو كلام الحازمي بزيادة.

(٣) مثلُ هذا عند الحازمي وياقوت مع زيادة: ومِخْلاف المُشْرِق باليَمَن. والأَعْرَافُ وَرَدَتْ في شِعْرِ جَرِيْر:

ألا حَيِّيَا الأَعْرَافَ مِنْ مَنْبِتِ الغَضا ... وحَيْثُ حَبا حَوْلَ الصَّرِيْفِ الأَجَارِعُ

وبقرب الصَّرِيف موضع يدعى: العَرْفَ، وهو كثيب من الرمل يقع إلى الشرق من جَال الصَّرِيْف. ولعل في وصفه بإِنْبَات الغَضَا ما يؤيد كونه المقصود، والصَّرِيْفُ: موضع لا يزال معروفاً وله شهرة تاريخية، لوقوع حوادث فيه في العصور الأخيرة، وهو جَوٌّ فيه آبارٌ ماؤها مِلْحٌ يقع شرق مدينة بُرَيْدَة على نحو ثلاثين كيْلاً (بقرب خط الطول: ١٣َ/٤٤ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٦ْ).

(٤) لم أرَ هذا عند البَكْرِيِّ ولا ياقوت، وفي مستدركات صاحب التَّاج: وَمُشْرِق كَمُحْسِنٍ: موضعٌ. ولم يزد.

٧٥١- بَابُ المُشَقَّرِ والمَشْعَرِ(١)

أمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الشيْنِ والقاف وتَشْديدها: جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ، وحِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ عاديٌّ، حَبَسَ كِسْرَى بَني تَميْمٍ فيه، وَوَادٍ مِنْ أوْدِيَة أجَأ(٢).

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الشِّيْنِ وفَتْحِ العَيْنِ: المَشْعَرُ الحَرَامُ(٣).

٧٥٢- بابُ مَصَرٍّ وَمِصْرَ(٤)

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ والصَّادِ وراءٍ مُشَدَّدَةٍ: وادٍ بأعْلَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وقيل: بكَسْرِ الصَّادِ(٥).

وأمَّا مِصْرُ: البَلَدُ المَعْرُوْفُ(٦).

٧٥٣- بَابُ مُعَرَّسٍ وَمُعَرَّشٍ(٧)

مَسْجِدُ المُعَرَّسِ: بِذِي الحُلَيْفَةِ، كان يُعَرِّسُ فيه النَّبيُّ ﷺ ويُصَلِّي فيه الصُّبْحَ، ثُمَّ يَرْحَلُ(٨).

---

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، وقال بعد ذكر وادي أجأ: في شعر أبي ذُؤَيْب:

حَتَّى كأنِّيَ للحَوَادِثِ مَرْوَةٌ   بِصَفا المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعِ

كذا رواه ابن الأعرابي، وقال: هو حصن بالبحرين بِهَجَر، والصَّفَا موضعٌ آخَرُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: المُشَرَّقِ. انتهى. وتقدم في الباب قبله ذكر الاختلاف في المقصود بهذا الشعر، وأطال ياقوت الكلام على المُشَقَّر، ونقل عن ابن الفَقيه أنه حصنٌ بين نَجْرَان والبَحْرَيْن، يقال: إنه من بناء طَسْمٍ، وهو على تلٍّ عالٍ، ويقابله حصن بني سَدُوْسٍ، ويقال: إنه من بِنَاء سليمان بن داود عَلَيْهِما السلامُ، وهذا القول غريبٌ، فحصن بني سَدُوْسٍ كان في قريتهم المعروفة الآن باسم (سَدُوْس) والاختلاف في تحديد موضع المُشَقَّر معروفٌ، إلا أن المشهور أنه في البَحْرَيْن، ولا يعرف الآن موقعه، وقد تحدثت عنه بتوسع في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) ومثله قال الحازمي: والمراد بالمشْعَر الحَرَام المُزْدَلِفَةُ التي ذكرها الله في القرآن الكريم (**فَاذْكُرُواْ اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**) وهو من مناسك الحج المعروفة.

(٤) عند الحازمي.

(٥) مِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ، ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي منسوباً إليه سوى الكلام على الاشْتِقَاق.

(٦) مِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ، وأطال ياقوت الكلام على مِصْرَ.

(٧) ذكره الحازمي.

(٨) هو تعريف الحازميِّ، وزاد ياقوت: (على ستة أميال من المدينة)، وبعد كلمة (يَرْحَل) أضاف: (لِغُزاة أو =

وبالشِّيْنِ: مَوْضعٌ مِنْ نَواحي اليَمامَةِ(١).

٧٥٤- بَابُ مَعُوْنَة وَمَغُوْنَة(٢)

بِئْرُ مَعُوْنَةَ(٣).

= غيرها) والتَّعْرِيسُ في نَوْمة المسافر بعد إدْلاجه من الليل، وقد ورد ذكر تَعْرِيْسِ الرسول ﷺ في **صحيح البخاري** عن عبدالله بن عمر: أن النبي ﷺ رُؤي وهو في مُعَرَّسٍ بذي الحُلَيْفَة ببطن الوادي. إلى آخر الحديث.

ونقل صاحب **وفاء الوفاء** عن كتاب عبدالله الأسدي، وهو من المتقدمين يؤخذ من كلامه، أنه كان في المئة الثالثة نقل عنه: بِذِي الحُلَيْفَةِ مسجدان عن رسول الله ﷺ فالمسجد الكَبيرُ الذي يُحْرِم الناس منه، والآخر مسجد المُعَرَّس، وهو دون مَصْعد البَيْدَاء ناحية هذا المسجد، وأضاف السَّمْهُوْدي: ليس هناك غير المسجد الواقع في قبلة مسجد ذي الحُلَيْفَةِ على نحو رَمْية سهم، فهو المراد. انتهى، والنصوص التي ينقلها السَّمْهُوْدي منسوبة إلى الأسَدي جُلها، إن لم تكن كُلُّها، مذكورة في الكتاب الذي نشرتُه باسم **المَناسك**، ولعله كتاب **الطَّرِيْق** للقاضي وَكِيْعٍ محمد بن خلف بن حَيَّانَ، وعمران المدينة شمل هذه المواضع، ومسجد ذي الحُلَيْفَةِ لا يزال معروفاً.

(١) وكذا قال الحازمي، وقال ياقوت: مُعَرَّش -بالضم وآخره شينٌ-: الموضعُ المَعْرُوْش، والعَرْشُ: السَّقْفُ، موضعٌ باليَمامة. انتهى، ولم أعرف مصدر ذكر هذا الموضع.

(٢) عند الحازمي.

(٣) لم يعرف نَصْر موقع البئر، وقال الحازمي: بِئْر مَعُونَة: بين جبال يقال لها أُبْلَى، في طريق المُصْعِد من المدينة إلى مكة، وهو لبني سُلَيْم، قاله الكِنْديُّ وقال أبو عُبَيْدة في **المَقَاتِل**: وهو ماءٌ لبني عَامِر بن صَعْصَعَة يقال له بئر مَعُوْنَة، قال الوَاقِديُّ: بئر مَعُوْنَة في أرض بني سُلَيْمٍ وأرض بني كِلاب، وقال ابن إسْحَاق: بئرٌ بين أرض بني عَامِر وحَرَّة بني سُلَيْمٍ، كلا البلدين منها قريبٌ، وهي من بني سُلَيْم أقرب. وقال ياقوت: بِئْر مَعُوْنَة: بين أرض بني عَامِرٍ وحَرَّة بني سُلَيْمٍ، وذكره في الآبار، وذكر خبر قَتْل أصحاب رسول الله ﷺ، ورثاء حَسَّان:

عَلَى قَتْلَى مَعُوْنَةَ فاسْتَهِلِّي   بِدَمْعِ العَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرِ

وكلام الكِنْديْ في **رسالة عَرَّام**، ونصه بعد أن ذكر المدينة وما حولها من الجبال قال: ثم إلى الرُّحْضيَّة بها آبار كثيرةٌ ونخيلٌ، وحِذَاؤها قريةٌ أو أرض يقال لها الحَجْرُ، وحذاؤها جبيلٌ ليس بالشامخ يقال له قُنَّة الحَجْر، وهناك وادٍ يقال له: ذُوْ رَوْلان فيه قرى منها قَلْهَى وَتَقْتُدَ، ثم تمضي مصعداً نحو مكة، فتميل إلى وادٍ يقال له عُرَيْفِطان، وحذاؤه جبالٌ يقال لها: أُبْلَى، وفي أُبْلَى مياهٌ منها بئر مَعُوْنَةَ، وذو سَاعِدة وجَمَّاجِم -أو حَماحم- =

وبالغَيْنِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَة(١).

٧٥٥- بَابُ مَعَرَّة وَمَغْرَة(٢)

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ والعَيْنِ وتَشْديدِ الرَّاءِ: مَعَرَّةُ النُّعْمَانِ، ومَعَرَّة المِصْرِيْنَ: بَلَدَان بالشَّامِ(٣).

وأمَّا بسُكونِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ: بالشَّامِ مِنْ ديارِ كَلْبٍ(٤).

٧٥٦- بَابُ المَعْنِيَّة وَالمُغِيْثَة(٥)

أمَّا بفتحِ الميمِ وسُكونِ العَيْنِ وكَسْرِ النُّوْنِ وتَشْديدِ الياءِ: بينَ الكُوْفَةِ والشَّامِ على يَوْمٍ وبَعْضِ آخَرَ مِنَ القَادِسِيَّةِ، هُنَاكَ آبارٌ حَفَرَها مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ، فَنُسِبَتْ إليه(٦).

= والوَسْبَا، وهي قنانٌ متصلةٌ بعضها إلى بعض، وحِذاءُ أُبْلَى جبلٌ يقال له ذو المَوْقعة، من شَرْقيها، وهو جبل معدن بني سُلَيْم. انتهى مُلخصاً.

وكتاب **المقَاتِل** لأبي عُبَيْدة هو **مَقَاتِل الفُرْسَان** أو **مَقَاتِل الأشْرَاف**، فله كتابان بهذا الاسم مفقودان،

وأُبْلَى: جِبَالٌ لا تزال معروفة بمنطقة معدن بني سُلَيْمٍ (المَهْد) بقرب هذه البلدة، وكانت من بلاد سُلَيْمٍ.

وأُبْلَى هضابٌ سودٌ متصلٌ بعضها ببعض يتخللها أوديةٌ كان فيها آبارٌ كثيرةٌ، وهي في منطقة معدن بني سُلَيْمٍ (مَهْد الذَّهَب) لا تزال معروفةً.

(١) وكــذا عند الحازمي، ولم يزد ياقوت على هذا منسوباً إلى الحازمي. ووقع في **وفاء الوفاء**: مَغُوْثَة -بالثاء المثلثة- ولم يزد على التعريف المتقدم.

(٢) عند الحازميِّ.

(٣) لم يزد على هذا الحازمي، وقال ياقوت: مَعَرَّة النُّعْمان: النُّعمَان بن بشير صحابيٌّ، اجتاز بها فمات له بها ولدٌ فَدَفَنهُ، وأقام عليه فسميت به، وهي مدينة كبيرة في أعالي حِمْصَ بين حَلَبَ وحَمَاة، إلى آخر ما ذكر، ولاتزال هذه البلدة معروفة، وقال عن مَعَرَّة مَصْرِيْنَ: بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مكسورة: بُلَيْدة وكُورةٌ بنواحي حَلَبَ ومن أعمالها، بينهما نحو خمسة فراسخ، وأورد فيها شعراً.

(٤) لم يزد عليه الحازميُّ، ونقله ياقوت عنه من دون زيادة.

(٥) عند الحازميِّ.

(٦) وكذا قال الحازمي، ونقل ياقوت عن السَّكُوْني: المَعْنِيَّة: بئر حفرها معْنُ بن أوس عن يمين المُغِيْثَة للمتوجه إلى مكة من الكوفة، ثم نقل قول الحازميِّ منسوباً إليه، والمَعْنِيَّة هذه لاتزال معروفة، ولكن باسم (المَعَانِيَّة) وهي عن يَمين المُغيْثَة للمتجه إلى مكة على مقربة من القَادِسِيَّة داخل الحدود العِراقية، وأرى نسبتها إلى مَعْن=

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ والياءِ وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ: مَنْزِلٌ للحَاجِّ بينَ القَادِسيَّة والقَرْعَاء، وبين مَعْدِنِ النَّقْرَةِ والعُمَقِ عِنْدَ مَاوَان مَنْزِلٌ[1].

٧٥٧- بَابُ مَعِيْنٍ وَمُعَبِّرٍ[2]

أمَّا بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ العَيْنِ وياءٍ ونونٍ: بِنَاءٌ عَظِيْمٌ باليَمَنِ[3].

= ابن زائدة أقرب إلى الصواب، فهو من رجال الدولة وأُمَرائها في عهده، بخلاف معن بن أوسْ الشاعر الذي ليس رجلَ دولة.

(١) وكذا عرفها الحازمي، والمُغِيْثَةُ: منزلان للحجاج: أحدهما بين القادسِيَّة والْقَرْعَاء، والثاني بين النَّقْرَة والرَّبَذَة، وبعدهما السَّلِيْلَةُ فَالْعُمَقُ، ولم يذكر ياقوت سوى الأول، وأورد الثانية باسم (المُغِيْث) آخره ثاء مثلثة، اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عادٍ، قال أبو منصور: بين معدن النَّقْرَة والرَّبَذَة ماءٌ يعرف بمُغِيْث مَاوَان، ماءٌ شروب، وجاء فيما نقل ياقوت من تَعْريف المُغِيْثَة الثانية، أنها منزل بطريق مكة بعد العُذَيْب كانت أولاً مدينة فَخَرِبَتْ، وهي لبني نَبْهَان، وأن بينها وبين القَرْعَاء ٣٢ مِيْلاً، وبينها وبين القَادِسيَّة ٢٤ مِيْلاً، والمُغِيْثَة هذه لا تزال معروفة على مقربة من النَّجَف (الكُوْفَة)، وتقع (بقرب خط الطول: ٠٥َ/٤٤ْ وخط العرض: ٢٥َ/٣٠ْ) داخل الحدود العِرَاقِيَّة، أما مُغِيْثَةُ المَاوَان، فقد حدد صاحب كتاب **المناسك** – ٣٢٤ – المسافات بين معدن النَّقْرَة وبين المُغِيْثَة، وبينها وبين الرَّبَذَة، فقال: من المَعْدن إلى المُغِيْثَة ٢٦ مِيْلاً، ومن مُغِيْثَة المَاوَان إلى الرَّبَذَة ٢٠ مِيْلاً، وبها قصرٌ ومسجدٌ وهي لبني مُحَاربٍ، وليست تلي العُمَقَ، بل بينهما منزلتان: الرَّبَذَة فَالسَّلِيْلَةُ، ويرى أحد الباحثين أن هذا التحديد ينطبق على موضع يسمى الآن (العَمِيْرة)، ومدلول الكلمة عند أبناء البادية: الموضع الذي فيه آثار عُمران، وهذه العَمِيْرَةُ ذات آثار عِمَارة قديمة في الجنوب الغربي من النَّقْرَة، وتبعد عن جبل مَاوَان جنوباً غربيّاً نحو ٢٠ كيْلاً، وآثار الطريق القديم باقيةٌ بقربها. وجبل مَاوَان لايزال معروفاً (يقع بقرب خط الطول: ٣٢َ/٤١ْ وخط العرض: ٠٩َ/٢٥ْ).

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا قال الحازمي بزيادة: قال الأزْهَرِيُّ: اسم مدينة باليَمَنِ، وزاد ياقوت على ما أورد الحازمي: وقد ذكرنا شاهداً في بَرَاقِش بأبْسَط من هذا، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِب:

يُنَادي مِنْ بَرَاقِشَ أو مَعِيْنٍ فَأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيْعُ

وَمَعِيْن: بلدةٌ أثرية في منطقة الجوف في شرقي اليَمَن، كانت حاضرة الدولة المعِيْنِيَّة، وبَرَاقِشُ: بلدة أثريةٌ في الجَوْف تبعد عن مَعِيْن نحو خمسة عشر كيلاً، وهما بقرب الحَزْم مركز الجَوْف، وآثارهما مما عُني به عُلماء الآثار.

وأمّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ العَيْنِ وباءٍ مُوحَّدَةٍ مَكْسورَةٍ وراءٍ: جَبَلٌ مِنْ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ أَرْض تَميمٍ[١].

٧٥٨- بَابُ مُعَانٍ وَمُغَارٍ[٢]

ما بَعْدَ الميمِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ونونٌ: مَوْضِع بالشَّامِ[٣].

وما بِغَيْن مُعْجَمَةٍ وراءٍ: جَبَلٌ بالحِجَازِ في دِيارِ سُلَيْمٍ[٤].

---

(١) وكذا عند الحازمي، وعند ياقوت (جبل) وهو تصحيف مع الاسْتِشْهاد بِشِعْرٍ لِمَعْن بن أَوْس المُزَني وَرَدَ فيه:

تَوَهَّمْتُ رَبْعاً بالمُعَبَّرِ وَاضِحاً ... أَبَتْ قَرَّتَاهُ اليَوْمَ إلاَّ تَرَاوُحَا

وما أَرَى الشَّاعِرَ قصد مُعَبَّرَ الدَّهْنَاءِ. وفي كتاب **بلاد العرب**: أول حَبْلٍ من الدَّهْنَاءِ إلى الحَفَر يقال له: خُشَاخِشُ، ثم تجوز في خُشَاخِشَ فتقع في مُعَبَّر، ثم أورد عليه شاهداً من الرَّجَزِ، ويفهم من هذا أنه في شرقي الدَّهْنَاء، مما يلي (الحَفَر) البلدة المعروفة.

وقال البَكْرِيُّ في **معجم ما استعجم**: مُعَبَّر ـ بضم أوله وفتح ثانيه بعده باءٌ معجمةٌ بواحدة مكسورةٌ مشددة وآخره راءٌ ـ: موضع تلقاء الوَتِدَات، قال طُفَيْل:

أُفَدِّيْه بالأُمِّ الحَصَانِ وقَدْ حَبَتْ ... مِنَ الوَتِدَاتِ لي حِبَالُ مُعَبَّرِ

الحِبَالُ: حِبَالُ الرَّمْلِ، يقول: ارتفعت له ولاحت هذه الحبالُ وهي بالوَتِدَاتِ، موضع أيضاً قد حددتهُ في رسمه.

ولم يرد في النسخة المطبوعة من **معجم ما استعجم** رسمٌ (لِلْوَتِدَات) ولا ذكرٌ سوى ما هُنا.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ.

(٣) وكذا قال الحازمي، وعِنْدَ ياقوت: مَعَان ـ بالفتح وآخره نون ـ والمحدثون يقولون بالضم، وإياه عنى أهلُ اللغة، ثم ذكر بعض المنسوبين إليه، ونقل عن الأزْهَري: وهي مدينةٌ بطريق بادية الشَّامِ تلقاء الحِجَاز من نواحي البَلْقَاء، وكان النبي ﷺ بعث جيشاً إلى مُؤْتَةَ، ثم ذكر قصيدة عبدالله بن رَوَاحَة وفيها:

أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مُعَانٍ ... فَاعقَبَ بَعْدَ فَتْرَتِها جُمُومُ

في وصف الخَيْلِ في خبر سَرِية مُؤْتَةَ. ومَعَان تنطقُ ـ بفتح الميم ـ من أشهر مدن شرق الأردن، معروفةٌ.

(٤) قال الحازميُّ: مُغَار ـ بالغين المُعْجَمَة ـ: جبلٌ يقال له مُغَار، فوق السُّوَارِقِيَّة، في بلاد بني سُلَيْم، في جوفه أحْسَاءٌ، منها حِسْيٌ يقال له: الهَدَّارُ، يفور بماء كثيرٍ، وهو في سَبَخٍ بحذائه حاميَتان سَوْدَاوَان، في جَوْف إحداهما مياهٌ ملحةٌ يقال لها الرَّقْدَة، وكلامه هذا في **رسالة عرَّام**. وأول الكلام في ذكر قرية المَلْحَاء ببطن وادي قَوْرَانَ من قرى السُّوَارِقِيَّة، قال: ثم تمضي من المَلْحَاءِ وتنتهي إلى جبل يقال له مُغَارٌ، وبعد كلمة =

٧٥٩- بَابُ مُعَبِّسٍ وَمُضَرِّسٍ وَمَعْشَرٍ وَمَقَنْتِيرٍ[١]

مُعَبِّس وَمُضَرِّس: جداران طَوِيْلان بُنِيَا في المَدِيْنَة في حُرُوْب الأَوْسِ والخَزْرَجِ، بالدَّخْشَنَة عِنْدَ أُطُم بَنِي عَدِيٍّ جُعِلا كالخَنْدَق، كانَتْ لَهُم هُنَاكَ وَقْعَةٌ لم يَكُنْ أَعْظَمَ منها[٢].

وَمَعْشَر: مِنْ دِيار هَوَازِن[٣].

وَمَقَنْتِير ـ بِفَتْحِ الميمِ والقافِ وسُكونِ النُّونِ وكسرِ التَّاءِ ـ: جَبَلٌ لأَجَا عِنْدَ عَامق لبني غُصَيْنٍ مِنْ طَيِّئٍ[٤].

= (الرَّقْدَة) وواديها يسمى عُرَيْفِطَانَ، وهي على طريق زُبَيْدة، يدعوه بنو سُلَيْمٍ مُنَقَّا زُبَيْدة، وهذه المواضع في منطقة معدن سُلَيْمٍ (المَهْد) ونقل الكلام كاملاً ياقوت.

(١) لم أر الباب عند الحازميِّ.

(٢) لم أر هذين الاسمين فيما بين يديَّ من المصادر، ولا أعرف مِمَّ استقاهما نَصْر، ولم يذكر ياقوت الدَّخْشَنَة، ومنازل بني عَدِي بن النَّجَّار غَرْبِيَّ المَسْجِدِ النَّبوِيِّ، على ما ذكر السَّمْهُودي في **وفاء الوفاء** – ج١، ص٢١٣ – ولم أجد ما أضيفه.

(٣) لم يَذْكُرْهُ ياقوت، وفي **معجم ما استعجم**: مَعْشَر ـ بِفَتْحِ أَوَّلِه وإِسْكانِ ثانيه، وفَتْحِ الشِّيْنِ المُعْجَمَة بَعْدَها راءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَوْضِعٌ في دِيارِ بَني جُشَم، رَهْطِ دُرَيْد بنِ الصِّمَّة ـ ياتي ذِكْره في رَسْمِ سُوَيْقَة ـ، وكانت لِبَني جُشَمَ فيه وَقْعَةٌ على مُرَاد والحَارِثِ بن كَعْب، وفي ذلك يَقولُ مُعَاوية بن أُنَيْفٍ الجُشَمِيُّ:

أتاني أنَّ أَهْـــلَ قَفَا بتِيْلٍ ... أتَاهُم أَهْلُ أَجْزَاعِ الحَصَادِ
على قِعْدَانِهِمْ كَي يَسْتَبِيْحوا ... نِسَاءَهُمُ وما هو بالسَّدَادِ
أَناموا مِنْهُم سِتِّينَ صَـــرْعَى ... بحَرَّةِ مَعْـــشَرٍ ذَاتِ القَتَادِ

بَتِيْل: في دِيارِ بَني جُشَم أيضاً.

وأَوْرَدَ في رَسْم (سُوَيْقَة) لدُرَيْد بن الصِّمَّة:

تَأَبَّدَ مِنْ أَهْلِه مَعْشَـــرُ ... فَحَزْمُ سُوَيْقَةَ فَالأَصْـــفَرُ
فَجِزْعُ الحُلَيْفِ إلى وَاسِطٍ ... فذلكَ مَبْدًى وذا مَحْضَرُ

(٤) لم يَذْكُرْهُ ياقوت، وبَنو غُصَيْن هؤلاء من بني عَمْرو، وهو بَوْلان بنُ الغَوْث من طَيِّئٍ، وهمْ رَهْطُ ابن عَنَمَة، سَدَنَةُ القُلْسِ، صنمٌ، ذَكَرَ هذا ابن الكَلْبِي في كتاب **النَّسب الكبير** – ج١، ص١٩٧، وكلمة (جَبَل لأَجَا) أي: (بِأَجَا)، ولم أَرَ ذِكْراً لاسْم مَقَنْتِير في غَيْرِ كتاب نَصْر.

٧٦٠- بَابُ مَقْتِدٍ وَمُقَيِّدٍ[١]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ القافِ وتاءٍ مَكْسورَةٍ عَلَيْها نُقْطَتانِ: في شِعْرٍ[٢].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ القافِ وكَسْرِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتان: مِنْ بِلادِ بَني سَعْدٍ بِيَبْرِيْنَ[٣].

٧٦١- بَابُ المَقْرِ وَالمِقَرِّ[٤]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ القافِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَذارِ وفُراتِ بَادقْلا، كانَ بها وَقْعَةٌ للمُسْلمين[٥].

وأمَّا بكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ القافِ وتَشْديدِ الرَّاءِ: جَبَلُ كاظِمَةَ حَيْثُ ديارُ بَني دَارِمٍ[٦].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) لم يَزِد الحازمي على هذا، وقال ياقوت عن مَقْتِد: يَجوز أنْ يكون مِنَ القَتَادِ، وهو شَجَرٌ ذو شَوْكٍ: مَوْضِعٌ، عَنِ الحازميِّ. انتهى، وأُضيفُ: ما أَرَاهُ إلا تَصْحيف الاسْمِ الذي بَعْدَهُ. انتهى.

(٣) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، ولم أَرَهُ في **معجم البلدان** في مَحَله، مع أنَّهُ أشارَ إليه قَبْلَ هذا، وقال الفَرَزْدَقُ:

لَوْ كُنْتَ تَعْلَم ما برَمْلِ مُقَيِّدٍ ... وقُرَى عُمَانَ إلى ذَوَاتِ حُجُوْر

لَعَلِمْتَ أنَّ قَبائلاً وقَنـــابلاً ... من آلِ سَـــعْدٍ لم تَدِنْ لأمير

ورمالُ يَبْرِيْنَ مَعْروفَة، وكانَتْ يَبْرِيْنُ مِنْطَقَة عامِرَة، ولا تزال مَعْروفَة في شَرْقي الدَّهْنَاء، حَدَّدْتُها في (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ **المعجم الجغرافي**.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) وكذا قال الحازميُّ، وفي **المعجم**: المَقْرُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ فُرَاتِ بَادَقْلا مِنْ ناحيَةِ البَرِّ مِنْ جِهَةِ الحِيْرَةِ، كانَتْ بها وَقْعَةٌ للمُسْلِمين وأَميْرُهُم خالدُ بنُ الوَلِيد، فقال عاصِم بن عَمْرو:

أَلَمْ تَرَنَا غَداةَ المَقْرِ فِئْنَا ... بأنْهَارٍ وسَاكِنها جِهَارَا

ثُمَّ بَيْتَيْنِ بَعْدَه، والمَذارُ بين واسط والبَصْرة بينه وبين البَصْرَة مِقْدارُ أَرْبَعَة أيَّام، ووقعة المَقْرِ الذي بقرب فُرَات بَادَقْلا وَقَعَتْ سَنَة اثْنَتي عَشْرَة، وقَائدُ جَيْش المُسْلمين خَالدُ بنُ الوَلِيْد، وقَدْ فَصَّلَها ابنُ جَرِيْر في حَوادث هذه السَّنَة، وأَوْرَدَ ما مُلَخَّصُهُ: أنَّ آزاذيْه كان مَرْزُبَان الحِيْرَة، فَلَمَّا قَرُبَ جَيْشُ خَالد مِنْ فُرَات بَادَقْلا خَرَجَ المَرْزُبَانُ مِنَ الحِيْرَة، وأَمَرَ بِسَدِّ الفُرَات، فَتَعَجَّل خالد فَتَلَقَّاه على فَم العَتيْق، فاجأَهُمْ وَهُمْ آمِنُوْنَ، فأنامَهُمْ بالمَقْرِ، فَقابَلَهُ ابن آزاذيْه على فَم فُرَاتِ بَادَقْلا، فاقْتَتَلوا فأنامَهُمْ، وفَجَّرَ الفُرَاتَ وسَدَّ الأَنْهَارَ وسَلَكَ الماءُ سَبِيْلَه.

(٦) وكذا عِنْدَ الحازميِّ، وأَوْرَدَهُ ياقوت مُضيفاً: وقيلَ: أَكَمَةٌ مُشْرِفَةٌ على كاظِمَة، ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْراً للرَّاعي وَرَدَ فيه:

فَصَبَّحْنَ المِقَرَّ وَهُنَّ خُوْصٌ ... على رُوْحٍ يُقَلِّبْنَ المَحَارا =

٧٦٢- بَابُ مَقَد وَمَقَدٌ[١]

أَمَّا بتَخْفيفِ الدَّالِ المُهمَلة: قَرْيَةٌ بالشَّام مَذْكورَةٌ بجودة الخَمْرِ، ذُكِرَ في الأَشْعَارِ هكذا مُخَفَّفاً، وأبو القَاسمِ الطَّيِّب بن عَليٍّ التَّميْمِيُّ اللُّغويُّ المَقَديُّ مِنْ قَرْيَةِ مَقَدَى[٢].

وأَمَّا بِتَشْديدِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ المَنْقوطَةِ: في شِعْرٍ[٣].

= وقال: المَقَرُّ: مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ على مَسيرة لَيْلَتَيْن، وهو وَسَط كَاظِمَةَ، وعَلَيْه قَبْر غالب أبي الفَرَزدق، كذا ضَبَطَهُ - بفَتْحِ الميم والقاف - وَأَوْرَدَ شِعْراً لجرير، وكَاظِمَة تَقَع شَمالَ الكُوَيْتِ، ولا يزالُ المَوْضِع مَعْروفاً، وكان سِيْفُ البَحْر هُناك يُعْرَف بسِيْف كَاظِمَةَ قَديماً.

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) عِنْدَ الحازميِّ هذا التَّعْريف بتغيير (قَرْيَة بالشَّام) إلى (قَرْيَة بحِمْصَ)، وزادَ: وقال شِمْر: سَمِعْتُ أبا عُبَيْدٍ يَرْوي عن أبي عَمْرٍو: المَقْديُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ بتَخْفيفِ الدَّال، وقال الأَزْهَري: والصَّحيحُ عِنْدي أنَّ الدالَ مُشَدَّدَةٌ، وقال فيه:

مُقَديًّا أَحَلَّهُ اللَّه للنَّا ... سِ شَرَاباً وما تَحِلُّ الشَّمُوْلُ

وأَطَال ياقوت الكَلام حَوْلَ الاخْتِلاف في ضَبْط الدال بينَ التَّشْديدِ والتَّخْفيف، وأَوْرَدَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّة، وأضافَ: وقيلَ: مَقَدِيَّةُ: قَرْيَةٌ بناحيَةِ دِمَشْقَ مِنْ أَعْمَالِ أذْرِعَاتٍ، وذَكَرَ بَعْضَ المَنْسوبِيْن إليها، ونَقَلَ كَلام الحازميِّ مُضيفاً: نَقْلاً عن أبي مَنْصور، والذي في كتاب **تهذيب اللغة** - ج٩، ص٤٣ - بَعْدَ جُمْلَة (والصَّحيحُ عِنْدي أنَّ الدالَ مُشَدَّدَة) قال: وسَمِعْتُ رَجاءَ بنَ سَلَمَة يقول: المَقَدِّيُّ بتَشْديدِ الدال، ويُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرو بن مَعْديكَرِب:

وَهُمْ تَرَكُوْا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا ... وهم شَغَلُوه عَنْ شُرْبِ المَقَدِّي

أَمَّا البَيْت الذي ذَكَرَ الحازميُّ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ دليلاً على تَخْفيف الدال، فالحازميُّ أَوْرَدَ كَلامِ الأَزْهَري مُخْتَلاً، والبَيْتُ لابن قَيْسِ الرُّقَيَّات.

(٣) ولم يَزِد الحازميُّ وياقوت على هذا، وفي **تاج العروس**: المَقَدِّيُّ -بتَشْديدِ الدال-: الطِّلاءُ المُنَصَّفُ، مُشَبَّهٌ بِمَا قُدَّ بنِصْفَيْنِ، قال: ويُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرو بن مَعْديكَرِب:

وَهُمْ تَركوا ابن كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا ... وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّ

وقال أبو الطَّيِّب اللُّغَويُّ: هو بتَخْفيفِ الدالِ لا غَيْر، مَنْسوب إلى مَقَدَ، قال: وإنما شَدَّدَهُ عَمْرو بن مَعْديكَرِب للضَّرورَة. انتهى مُلَخَّصاً، فَلَعَلَّ الاسْم تَصَحَّف على نَصر.

٧٦٣- بَابُ مَكَّةَ وَمَظَّةَ(١)

مَكَّةُ: البَلَدُ المُعظَّم(٢).

وبالظَّاءِ: بَلَدٌ باليَمَنِ لآلِ ذي مَرْحَب رَبِيْعَةَ بن مُعَاوِيةَ بن مَعْدِيكَرِب، وهم بَيْتُ حَضْرَمَوْتَ، مِنْهم وائِلُ بنُ حُجْرٍ(٣).

٧٦٤- بَابُ مَلْكٍ وَمَلَلٍ(٤)

أمَّا بالكاف: وادٍ بمَكَّةَ وُلِدَ به مَلْكَانُ بن عَدِيٍّ بنِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ، فَسُمِّي باسْم الوادي، وقيل: وادٍ مِنَ اليَمَامَةِ مِنْ قَرْقَرَى مَهَبِّ الجنوبِ، أَكْثَرُ أَهْلِه بَنو جُشَمَ مِنْ وَلَدِ الحَارِثِ بن لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ حُلَفَاءُ بَني هِزَّانَ، مِنْ وَرَائِه وادي نَسَاحٍ(٥).

وأمَّا بِلامَيْنِ: بَلَدٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ على الجَادَّةِ(٦).

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ.

(٢) وكذا عِنْدَ الحازميِّ (البَلَد العَظِيْم)، وشُهْرَة مَكَّةَ تُغْنِي عن الحَديث عنها.

(٣) لم يَزِدِ الحازميُّ على هذا وكذا ياقوت، ووَائِل بن حُجْر صَحَابِيٌّ مَشْهورٌ.

(٤) عِنْدَ الحازميِّ.

(٥) هو تعريف الحازميِّ، وأَوْرَدَه ياقوت بِنَصِّه، وفي مَطْبوعَة **المعجم** (زَهْران) خَطأ، والصَّواب (هِزَّان)، ولم أرَ اسْمَ مَلْكٍ في كِتَابَي الأَزْرَقي والفاكِهي عن مَكَّة، ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يكون الصَّواب مَلَكَان، قال عنه ياقوت: بكَسْرِ اللام، وادٍ لِهُذَيْلٍ على لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ وأَسْفَلُهُ لِكنانَةَ. وهذا الوادي لا يزالُ مَعْروفاً، ويَقَع جَنوبَ مَكَّةَ على نَحْو ثَلاثينَ كيْلاً، مُحاذياً لوادي نَعْمَان جَنُوبه، حَتَّى يَفِيْض في سَاحِلِ البَحْر جَنوب جُدَّة، ومِنْ رَوَافِدِه ضِيْم ودُفَاق (ويقَعُ بقُرْب خطِّ الطُّوْل: ٤٧َ/٤٦ْ وخَطِّ العَرْض: ١٦َ/٢٤ْ).

(٦) أضافَ الحازميُّ: قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، ولَهُ ذِكْرٌ في المَغَازي، وأطالَ ياقوت الكَلام على مَلَلٍ، ومِنْهُ: مَلَلٌ وادٍ يَنْحَدِرُ من وَرِقَانَ جَبَلِ مُزَيْنَةَ، حَتَّى يَصُبَّ في الفَرْشِ، فَرْشِ سُوَيْقَةَ، ثم يَنْحَدِرُ من الفَرْشِ حَتَّى يَصُبَّ في إِضَمٍ، وإِضَم وَادٍ يَسيلُ حتى يُفْرِغَ في البَحْرِ، ومَلَلُ هذا الوادي لا يزالُ مَعْروفاً، يمر به طَريقُ المَدينَةِ إلى مَكَّةَ، ويَبْعُد عن المَدينَة نَحْو ٤٠ كيْلاً، وتَسِيْلُ فروعه من جبالِ قُدْسٍ وما حَولَها (جبال عَوْف)، ويَتَّجِهُ شمالاً غَرْبيًا حتَّى يَدْفَعَ في وادي إِضَم غَرْبَ المدينَةِ، وله ذِكْرٌ كَثيرٌ في الأَخْبارِ والأَشْعار (ويَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٦َ/٣٩ْ وخَطِّ العَرْض: ٢٢َ/٢٤ْ).

٧٦٥- بَابُ مِلْحٍ وَمَلَحٍ وَمُلْجَ[١]

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ اللاَّمِ وحاءٍ مُهْمَلَةٍ: مَوْضِعٌ بخُراسَانَ، وقَصْرُ المِلْحِ على فَراسخَ مِنْ خُوَارِ الرَّيِّ يَسيرَةٍ، وذَاتُ مِلْحٍ[٢].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ واللامِ: مِنْ ديارِ بَني جَعْدَةَ باليَمامَةِ، وقيل: قَرْيَةُ مُسْكِنٍ[٣].

وأمَّا مُلْج -بضَمِّ الميمِ وسُكونِ اللامِ والجيمِ-: نَاحِيَةٌ مِنْ نَواحي الأَحْسَاءِ بينَ السِّتَّارِ والقَاعَةِ[٤].

---

(١) عِنْدَ الحازميِّ بِنَصِّه.

(٢) ومِثْلُهُ عِنْدَ الحازميِّ، وفي **المعجم** بزيادَةِ: (والعَجَم يُسَمُّونَهُ دَهْنَمَك) أي: قَرْيَة المِلْح، بَعْدَ (خُوَار الرَّيِّ) مع إضافَة: وذَات المِلْح مَوْضِعٌ آخر، قال زَيْدُ الخَيْلِ:

وَيَوْمُ المِلْحِ يَوْمَ بَني سُلَيْمٍ جَدَدْنَاهُمْ بِأَظْفَارٍ وَنَابِ

في ثَلاثَةِ أبْياتٍ، ويَبْدو أنَّ المَواضِعَ المُضافَة إلى المِلْح كَثيرة.

(٣) كذا قال الحازميُّ، وأضاف ياقوت في **المعجم**: وقيل: بِسَوَادِ الكُوفَة، وإيَّاهُ عنى أبو الغَنَائِم بنُ الطَّيِّب المدَائِنيُّ، شاعِرٌ عَصْرِيٌّ فيما أحْسَبُ:

حَنَنْتِ وأَيْنَ مِنْ مَلَحَ الحَنِيْنُ لَقَدْ كَذَبَتْكِ يَا نَاقُ الظُّنُوْنُ

في ثَمانِيَةِ أبْياتٍ، وبَعْدَها : وقال السُّكَّرِيُّ: مَلَح ماءٌ لِبَني العَدَوِيَّة، ذَكَرَ ذلك في شَرْحِ قَوْل جَرِيْر:

تُهْدِي السَّلامَ لأَهْلِ الغَوْرِ مِنْ مَلَحٍ هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بالغَوْرِ مُهْدَانَا

وبلادُ جَعْدَةَ في مَنْطِقَةِ الأَفْلاجِ، جَنوبَ اليَمامَة وما حَوْلَها، أمَّا مَلَح الوارِدُ في قَوْلِ جَرِيْر، فَأَرَاهُ المَوْضِع الذي لا يزالُ مَعْروفاً في مَنْطِقَةِ (الكُوَيْت)، حَيْثُ بِلادُ تَميمٍ قَديماً، يَقَعُ شَمالَ أُوَارَةَ (وارَة) بِنَحْوِ خَمْسَة أَكْيالٍ، وفي هذا المَوْضِع جَرَتْ وَقْعَةٌ بينَ عَبْدِاللَّه بن فَيْصَل وقَبيْلَة العُجْمَان، في رَمَضَان سنة ١٢٦٧هـ، وفَصَّلَ خَبَرَها ابنُ عِيْسَى في كِتابِه **عِقْد الدُّرَر**.

وأَرَاهُ الوَارِد في شِعْرِ الأَعْشَى:

وَاقِفاً يُجْبَى إليه خَرْجُهُ كُلُّ ما بينَ عُمَان وَمَلَحْ

(٤) وكذا قال الحازميُّ، ونَقَلَ هذا ياقوت عَنِ الحازميِّ، وأضافَ: قال الحَفْصِيُّ: مُلْجُ وَادٍ لِبَني مالك بن سَعْد. انتهى، وفي كتاب **بلاد العرب** في الكَلام على قُرَى وادي السِّتَّار، المَعْروف الآن باسْمِ (وادي المِيَاه): ومِنْ قُراها ثاج وعَيْنَا مُتَالِع منها، وقَرْيَةٌ يُقال لَها: نَطَاع، قال العَجَّاج:

إِنْ تَكُ دَهْنَا ظَعَنَتْ عَنْ دَارِهَا عَامِدَةً لِمُلْجٍ أَوْ سِتَارِهَا

وفي **شرح القاموس**: المُلْجُ: ناحِيَةٌ مُتَّسِعَةٌ مِنَ الأَحْسَاء بينَ السِّتَّار والقَاعَة. وفي **معجم ما استعجم**: أنَّ=

٧٦٦- بَابُ مِلْحَانَ وَمَلَّجَان[١]

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ اللامِ وحاءٍ مُهْمَلَةٍ: جَبَلٌ في ديارِ بَني سُلَيْمٍ بالحِجَازِ[٢].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ واللامِ وتَشْديدِها والجيمِ: ناحِيَةٌ بفَارِسَ بينَ أَرَّجَانَ وَشِيرَاز، ذاتُ قُرًى وحُصُونٍ[٣].

٧٦٧- بَاب المَمْدُوْرِ والمَنْذُوْرِ[٤]

أمَّا بِمِيْمَيْنِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ في ديارِغَطَفَانَ[٥].

= القَاعَةَ تُسَمَّى: الأَجْوَاف،، وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ الأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ:

وَمَا كانَت الأَجْوَافُ مِنِّي مَحَــبَّةً ... وسَاكِنُها مِنْ غُدَّةٍ وَأَفَاعِي

طَحُوْنٌ كَمُلْقَى مِبْرَدِ القَيْنِ فَعْمَةً ... بِجَرْعَاءِ مِلْحٍ أو بِجَوِ نِطَاعِ

مِلْح وَنِطاع: مَوْضِعَانِ هُنَاك، كذا أَوْرَدَ اسْم مِلْح -بالحاء المُهْمَلَة-، ولا شَكَّ أَنَّهُ تَصْحيفُ مُلْج بالجيم، وَمُلْج هذا جزْءٌ مِنْ أَجْزَاع وادي السِّتَار لا يزالُ مَعْروفاً، ولَكِنَّ الاسْم يُنْطَق الآنَ بِكَسْرِ الميم، والقَاعَةُ: هي ما يُعْرَف الآنَ باسْم النَّقْرَة (نُقْرَة بَني خالد)، الواقِعَة بقُرْب (خطِّ الطُّوْل: ٢٨َ/٤٨ْ وبينَ خطَّي العَرْض: ١٥َ/٢٧ْ و٣٠َ/٢٧ْ) وَمُلْجُ يَقَعُ في هذه الأَرْضِ، وانْظر لِتَفْصيلِ ذلك (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(١) وكذا عِنْدَ الحازمي.

(٢) هو تَعْريفُ الحازمي، وذكَرَ ياقوت: مِلْحَان – بالكَسْرِ ثُمَّ السُّكون وحاء مُهْمَلَة وآخره نون –: شَيْبَان ومِلْحَان في كَلامِ العَرَب اسْمٌ لِكَانُوْن، كَأَنَّهُمْ يُريدونَ بَياض الأَرْض، حَتَّى تَصير كَالْمِلْح والشَّيْب، وهو مِخْلافٌ باليَمَنِ، وَمِلْحَان أيضاً جَبَلٌ في ديارِ بَني سُلَيْمٍ، ومِلْحَا صُعَائِد مَوْضِعٌ في شِعْرِ مُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ حيثُ قال:

وَسَارَا مِنَ المِلْحَيْنِ قَصْدَ صُعَائِدٍ ... وَتَثْلِيْثَ سَيْراً يَمْتَطِي فقَرَ البُزْلِ

ثُمَّ نَقَلَ عَن الهَمْدَانِيِّ: مِلْحَانُ جَبَلٌ مُطِلٌّ على تِهَامَة والمَهْجَم، وبِلادُ بَني سُلَيْمٍ تَقَعُ غَرْبَ نَجْدٍ في أَسَافِلِ الحِجَاز، وعلى مَقْرَبَة من بَلْدَةِ الحَنَاكِيَّة (نَخْل قَديماً)، جَبَلٌ بهذا الاسْم قُرْبَ رَحْرَحَان قد يكون هو المُراد، أمَّا مِلْح صُعَائد، فَلَعَلَّهُ بِقُرْب وادي تَثْلِيْثَ في جَنوبِ الجَزيرَة، والبَيْتُ فيه أَوْرَدَهُ البَكْري (المِلْحَيْنِ مِلْحَي صُعَائِد) في رَسْمِ (تَثْلِيْث).

(٣) هو تَعْريفُ الحازميِّ، ولم يَزِدْ عَلَيْه ياقُوت.

(٤) لم يَرِد عِنْدَ الحازمي.

(٥) أضافَ ياقوتُ إلى قَوْلِ نَصْر: قال ابنُ مَيَّادَةَ الرَّمَّاحُ:

أَلا حَيِّيَا رَسْماً بِذِي العُشِّ دَارِساً ... وَرَبْعاً بِذِي المَمْدُوْرِ مُسْتَعْجِماً قَفْرا =

وأمَّا بالنُّون والذَّالِ المَنْقوطَةِ: حِصْنٌ يَمَانٍ لِقُضَاعَةَ(١).

٧٦٨- بَابُ مُنْشِدٍ وَمَيْسَرٍ(٢)

أمَّا بضَمِّ الميمِ وسُكونِ النُّونِ وكَسْرِ الشِّينِ المعْجَمَةِ والدَّالِ: مَوْضِعٌ بينَ رَضْوَى جَبَلِ جُهَيْنَةَ، وبينَ السَّاحِلِ.

= والقَوْل بأنَّهُ مِنْ ديارِ غَطفَان لِوُرُوْدِهِ في شِعْرِ ابن مَيَّادَة المُرِّيُّ الغَطَفَاني، وقَدْ قَرَنَهُ بِذي العُشِّ، الذي نَرَى أنَّهُ وادي العشاش (انظره) وهذا مُجَاوِرٌ لحَجْرٍ الذي ذَكَرَهُ ابن مَيَّادَة، فقال:

فَذُو العُشِّ والمَدْوُرِ أَصْبَحَ قَاوِياً   تَمَشَّى به ظِلْمَانُهُ وجَآذِرُهُ

وبلادُهُ تِلْكَ الجِهَة في أطْرَافِ الجِنَاب (الجَهْرَاء) الجنوبيَّة، مُمْتَدَّةً إلى حَرَّةِ لَيْلى (حَرَّة الثَّنَان) وهي حَرَّة هُتَيْمٍ أيضاً، وفي ضِغْنِها مِمَّا يَلِي عَدَنَة، وبلاد مَحْبُوْبَتِه الصَّارِدِيَّة في تِلْكَ الجِهَة، على أنَّهُ وَرَدَ في كتاب **بلاد العرب** ما يُفْهَمُ مِنْهُ أنَّ بلاد بَني الصَّارد تَمْتَدُّ جَنوباً إلى بلاد مُحَارِبٍ. ولَكِنَّ ابنَ مَيَّادَة ذَكَرَ من بلادِ مَحْبُوْبَتِه (ذي أرايل)، وهو - على ما أَرَى - ذُوْ أُرُل، وكَثيراً ما يَجْمَع الشَّاعِر المَوْضِعَ بما حَوْلَهُ، وذُوْ أُرُل لا شَكَّ أنَّهُ في ضِغْنِ الحَرَّة، مما يلي بَلْدَة (الشَّمْلي) وتلكَ النَّواحي، ويظهر أن المَدْوُر يقع في جنوب أرض الجِنَاب (الجَهْرَاءِ) على مقربة من الأطراف الشمالية للْحَرَّة، ولا أراه يبعد كثيراً عن حَجْرٍ وذي العُشِّ (الأعْشَاش) وجُبَار والجَفْر، وكلها مواضع متقاربة وردت في أخبار ابن مَيَّادَة، وهي من بلاد قَوْمه وقد كتب أحد قراء **العرب** س٣٣، ص٨٣٧ – مقالاً يحاول فيه تحديد هذا الوادي، ويرى أنه هو ما يعرف الآن باسم (وادي المَنْجُوْر) قال في خلاصة مقاله: (فوادي المَنْجُوْر وهو الذي أراه - في هذا العهد - (المَدْوُر قديماً) ينحدر سيله من الركن الجنوبي الشرقي من (الظَّهر) فينصلت في غَائِط أفيح، أسناده بُرَقٌ، وأسافله دِمَاث، طيب التربة، ثم يواصل اندفاعه صوب الغرب، فيجتمع مع وادي (جُثَا) في قاع واسع، ومنه تخرج سيول الواديين في مجرى وادٍ واحد مندفعاً مع جراع غير مَرِيْئة، وعلى أميال يسيرة من ذلك يَنْدَاحُ من جانبه الشمالي سَهْبٌ فسيح أبيض اللون، كريم المنبت تعترضه أبارق منقادة من الشرق إلى الغرب، فتنقطع بِرُمَيْلَة (جُبَار) فيما مجرى الوادي آخذٌ نفس الاتجاه صوب الغرب، ماراً بـ(جُبَار) ومن هنا يأخذ اسم وادي (جُبَار) وعند وصوله (جُبَار) هناك مواضع منسوبة إلى شجر الحَرْمَل لتكاثره فيها). انتهى. ولا أستبعد صحة هذا القول.

(١) لم أره في **معجم البُلْدان** ولا في غيره من المصادر التي تحت يَدَيَّ.

(٢) ذكره الحازمي.

وَجَبَلٌ مِنْ حَمْراء المدينَة على ثَمانيَة أمْيَال مِنْ طَرِيقِ الفُرْعِ، ومُنْشِد: بَلَدٌ لبني سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاة ابن تَميم(١).

وأمَّا بِفَتْحِ اليم وسُكون الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتان وسين مَفْتوحَة مُهْمَلَة وراءٍ: ناحِيَةٌ شامِيَّة(٢).

٧٦٩- بَابُ مِنًى وَمَنِيّ(٣)

أمَّا بكَسْرِ الميم وتَشْدِيد النُّوْن: الصُّقْعُ قُرْبَ مَكَّةَ، وهَضْبَةٌ قُرْبَ ضَرِيَّة في ديارِ غَنِيٍّ بن أَعْصُرَ(٤).

وأمَّا بِفَتْحِ الميم وكَسْرِ النُّوْن وتَشْديدِ الياءِ: ماءٌ بِقُرْبِ ضَرِيَّةَ في سَفْحِ جَبَلٍ أَحْمَرَ مِنْ جِبَالِ بني كِلاب لِلضِّبَاب مِنْهُم(٥).

---

(١) هو تعريف الحازمي، وزاد ياقوت بعد كلمة (الفُرْع) وإياه أراد مَعْنُ بن أوس:

فَمُنْدَفع الغُلاَّن من جنب مُنْشِدٍ ... فَنَعْفُ الغُراب خُطْبُهُ وأسَاوِدُهُ

وزاد بعد كلمة تَميْم: ومُنْشِدُ في بلاد طيِّئٍ، قال زيد الخَيْل وقد حضرته الوفاة:

سَقَى الله ما بين القَفيْل فَطابَةٍ ... فَمَا دُوْن أرْمَامٍ فَمَا فوق مُنْشِد

وفي **وفاء الوفاء**: مُنْشِد جبل في الشق الأيسر من حَمْرَاء الأسد، كما قال الهَجَرِيُّ، ولعله المعروف اليوم بحَمْرَاء نَمْلَةَ، وفيه يقول الأحْوص، ثم أورد شاهداً من شعره، وقال المَجْدُ: هو على ثمانية اميال من حَمْرَاءِ المدِيْنَة بطريق الفُرْع، وأما مُنْشِد الذي في بلاد طيِّئٍ، فيفهم من شعر زَيْد الخَيْل أنه يقع جنوب سَلْمَى، فالمواضع التي ذكر تقع جنوبها أو شرقها.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، وكذا ياقوت.

(٣) ذكره الحازمي.

(٤) كذا قال الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على مِنًى، ولكن ضبطه يخالف ضبط نصر والحازمي، وهو عنده مِنًى بالكسر والتنوين، وما أرى ضبط نَصْر والحَازميُّ سوى سبق قَلَمٍ من أولهما، ونقله الثاني من دون إمعان النظر، وقال ياقوت عن الهضبة: قال الأصْمَعيُّ وهو يذكر الجبال التي حول حِمى ضَرِيَّة: وَمِنًى جبل، وأنشد:

حتى تَوَاروا بِشَعْفٍ والجِمَالُ بهم ... عن هَضْب غَوْلٍ وعن جنبي مِنًى زُوُرُ

ومِنًى: وردت في معلقة لَبِيْد - رضي الله عنه - وتعرف الآن باسم مُنْيَة، وهي هضبة حمراء كبيرةٌ بين بلدة (نَفْي) وجبل حَلَّيْت، وقد ذكرها الهَجَرِيُّ وغيره، وهي في أسفل حمى ضَرِيَّة (تقع بقرب خط الطول: ٢٥/٤٠ْ و خط العرض: ٠٠َ/٢٥ْ).

(٥) كذا قال الحَازميُّ، ولم يزد عليه ياقوت، ولا أستبعد أن يكون هذا الماء في هضبة مُنْيَة، المتقدم ذكرها، فبلاد غَنيٍّ وبلاد الضِّبَابِ من بني كِلاب متجاورة ومختلطة.

٧٧٠- بَابُ مَنْصَحٍ وَمِنْضَحٍ وَمُضَيَّحٍ[١]

أمَّا بفَتْحِ الميمِ وسُكونِ النُّونِ وفَتْحِ الصَّادِ المهْمَلَةِ والحاءِ: وادٍ تِهاميٌّ وراءَ مَكَّةَ[٢].

وأمَّا بكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ: مَعْدِنٌ جاهِليٌّ بالحِجَازِ، عِنْدَهُ جَوْبَةٌ عَظِيمَةٌ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ[٣].

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتوحَةٍ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ على شَطِّ وادي الجَرِيْبِ مِنْ ديارِ رَبِيْعَةَ بنِ الأَضْبَطِ بن كِلابٍ، كانَ مَعْقِلاً في الجاهِليَّةِ في رَأْسِهِ مُتَحَصَّنٌ وماءٌ، وقيل: هو هَضْبٌ وماءٌ في غَرْبيِّ حِمَى ضَرِيَّةَ، وفي ديارِ هَوَازِنَ، وماءٌ لِمُحَارِبِ بنِ خَصَفَةَ، ومِنْ أرْضِ اليَمَنِ[٤].

---

(١) في كتاب الحازميّ.

(٢) وكذا عرفه الحازمي، وأضاف ياقوت شاهدين من شعر امْرِئِ القَيْس بن عابس السُّكُونيِّ وسَاعِدَة بن جُؤَيَّة، وفي شعر الأول أضيفت إليه رَوْضَة، وفي شعر الثاني قرنه بذكر (الأصَاغِي) والرِّيَاضُ قلَّ أن توجد في تِهَامة، والأصَاغِي: لم أجد تحديداً لهذا الموضع.

(٣) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وليس لديَّ ما أُضيفه سوى القول بأنني لا أستبعد تصحيف الاسم، وأنه هو الوارد في شعر سَاعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَليِّ، الذي أورده ياقوت شاهداً في مَنْصَح، بالصاد المهملة المفتوحة:

لَهُنَّ بما بين الأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ   تَعَاوٍ كما عَجَّ الحَجِيْجُ المُلَبِّدُ

وَمَنْصَحٌ: ورد ذكره أيضاً في شعر مالك بن الحارث الهُذَليِّ، انظر – **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** – ص٢٤٠ و١١٦٦ – وقول سَاعِدَةَ صريحٌ في أن مَنْصَحاً من بلاد هُذَيْل، فقبل البيت:

وَلكنما أهلي بوادٍ أنِيْسُهُ   سِبَاعٌ تَبغَّى الناس مَثْنَى وَمَوْحَدُ

وبلاد هُذَيْل في تهامة أكثرها جنوب مَكَّةَ.

والجَوْبَة لغةً: شبه رَهْوَة يسيل فيها الماء، وكل مُنْفتقٍ متسع فهو جُوْبَة.

(٤) وكذا عرفه الحازمي، وأورد ياقوت قول القَتَّال الكِلابي:

عَفَا لَفْلَفٌ من أهله فَالْمُضَيَّحُ   فليسَ به إلا الثَّعَالِبُ تَضْبَحُ

لَفْلَف والمُضَيَّحُ جبلان في بلاد هَوَازِن، وقيل في قول كُثَيِّر:

مُوازنَةٌ هَضب المُضَيَّحِ واتَّقَتْ   جبال الحِمَى والأَخْشَبَيْنِ بِأَخْرَمِ

=

٧٧١- بَابُ مَنَاة وَمِيَاه[1]

أمَّا بِفَتْحِ المِيمِ وتاءٍ: الصَّنَمُ الذي كانَ بالمُشَلَّلِ على سَبْعَةِ أمْيَالٍ مِنَ المَدينة، وإليه نُسِبَ زَيْدُ مَنَاةَ وعَبْدُ مَنَاة، ومَوْضِعٌ بالحِجَازِ قَريبٌ مِنْ وَدَّانَ[2].

وأمَّا بكَسْرِ المِيمِ والياءِ: فَمِنْ بِلادِ عُذْرَةَ قُرْبَ الشَّامِ، ووادي المِيَاهِ مِنْ أكْرَمِ ماءٍ نَجْدٍ لِبَني نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ[3].

= إن المضَيَّحَ والأخْشَبَيْن: مواضع بمِصْر، ونقل عن أبي زياد: المُضَيَّحُ من مياه وَبَر بن الأضْبَط، والقول: بأن المُضَيَّح في مِصْرَ، ومثله في **معجم ما استعجم** من أنه جبل بالشَّام أو بناحية الكُوفَة في شرح قول كُثَيِّر ما أراه وجيهاً، لأنه قَرَن المُضَيَّح بجبال الحِمَى، والمُضَيَّحُ قريبٌ من حِمَى ضَرِيَّة يقع غربه، وهو جبلٌ لايزال معروفاً، على ضفة وادي الجَرِيْبِ الشرقية، وهو من ديار هَوَازن قديماً، وتقع بلاد مُحَارِبٍ غربه على مقربةٍ منه، ولَفْلَف من جبال شمال الجزيرة في بلاد غَطَفان شمال حَرَّة لَيْلَى.

ووادي الجريب (الجَرِيْر الآن) وادٍ عظيمٌ تجتمع فيه سيول عَالية نَجْد، تبتدئ فروعه من وادي الثُّعْل (شعَيْب اللَّنْسِيَّات) متجهاً شمالاً، فتجتمع فيه أودية كثيرة، حتى تفيض في وادي الرُّمة، ويقع حوضه (بقرب خط الطول: ١٣َ/ ٤٢ْ) أما خط العرض: فهو بين وادي الثُّعْل ووادي الرُّمة مما سبق تحديده.

والمُضَيَّحُ يقع على ضفة هذا الوادي الشرقية، يبعد عن بلدة عَفِيْف بالشمال الغربي منها نحو مئة وعشرين كيْلاً.

(١) عند الحازمي.

(٢) وكذا قال الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على مَنَاة الصَّنَم، وقال: في جهة البحر مما يلي قُدَيْداً بالمُشَلَّلِ على سبعة اميالٍ من المدينة، ثم أورد قول ابن الكَلْبي في كتاب **الأصنام** وذكر أن الرسول ﷺ بعث عَليًّا إليها فَهَدمَها، ثم نقل عن الحازمي: مَنَاة أيضاً: موضع بالحجاز قريب من وَدَّان، ويلحظ هنا أن المسافة بين المُشَلَّل وبين المَدِيْنَة تبلغ مئات الأميال، ولعل أصل الكلام (سبعة أيام من المدينة) وَثَنِيَّة المُشَلَّلِ تشرف على قُدَيْدٍ من الناحية الشمالية، وتبعد عن سِيْف البحر نحو ثلاثين كيْلاً، وَوَدَّانُ يقع أسفل وادي الأبْوَاء الوادي المشهور فيما بين مَكَّة والمدينة.

وَقُدَيْد وادٍ مشهور فيه قريةٌ بهذا الاسم تقع في الناحية الجنوبية من حَرَّة تدعى القُدَيْدِيَّة، فيها ثَنِيَّة يرى بعض الباحثين أنها ثَنِيَّة المُشَلَّل، (وتقع قُدَيْد بقرب خط الطول: ٠٦َ/ ٣٩ْ وخط العرض: ١٨َ/ ٢٢ْ).

وَوَدَّان هو أسفل وادي الأبْوَاء إلى مَفِيْضه في البحر عند ميناء مَسْتُوْرَة.

(٣) وكذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت إلى هذا شعراً لأعرابي وقيل لِمَجْنون لَيْلَى: =

٧٧٢- بَابُ مِنْجَلٍ وَمَنْحِلٍ وَمُحْبِلٍ(١)

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ النُّوْنِ وفَتْحِ الجيمِ: وَادٍ(٢).

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وبَعْدَ النُّوْنِ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسورَةٌ: وَادٍ بالسَّرَاة(٣).

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وسُكونِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وكَسْرِ الباءِ المُوَحَّدَةِ: مَوْضِعٌ في دِيارِ بَني سَعْدٍ قُرْبَ اليَمَامَة(٤).

= ألا لا أرىَ وادي الْمِيَاهِ يُثِيْبُ ... ولا القَلْبَ عن وادي المِيَاه يطيْبُ

وذكر أيضاً: المِيَاهُ يقال لها بالفارسية: (المَاشِيَة (؟) بالْيَمَامة، قال أبو زياد: ولآل وَعْلَةَ الجَرْمِيِّيْن حُلفاء بني نُمَيْر المِياهُ مياه الماشية البئر، والبئر إلى أجْبَال يقال لها المَعَانِيْقُ، ووادي المِيَاه يسمى به عدد من الأودية، منه ما ذكر ياقوت عن الحَفْصِي في نواحي اليَمَامة، أول ما يسقي جُلاجل وادي المِيَاهِ الذي يقول فيه الراعي، ثم أورد شعره، وأورد شعراً لابن الدُّمَيْنَة يذكر فيه وادي الْمِيَاه، ووادي الجَرِيْب (الجَرِيْر) في عَالِية نجد، ووادي السَّتَار في منطقة الأحْساء، يسمى كل واحد منهما وادي المِيَاه، فهو وصف للوادي الكثير الماء.

أما ما ورد في كلام أبي زِيَاد: مِيَاه المَاشِيَة البِئْر، والبِئْر إلى أجْبَال يقال لها المَعَانِيق، فلعل الصواب (النِّير) وهو الجبل المعروف.

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، وأورد ياقوت شاهداً من شعر ابن مُقْبل:

أخالَفَ رَبْعٌ من كُبَيْشَةَ مِنْجَلاً ... وَجَرَّت عليه الرِّيحُ أخْولَ أخولا

وأضاف: والمِنْجَلُ: موضع بغربي صنعاء اليَمَنِ له ذكر قال الشَّنْفَرَى:

ويوم بذَات الرَّسِّ أو بطن مِنْجَل ... هنالك نبغي العَاصِرَ المُتَنَوِّرَا

وما أرى الشَّنْفَرى أراد الموضع الذي بقرب صَنْعَاء، ولعله أراد الوادي الذي في السَّرَاة وهو مَنْحِل الوارد بعد هذا.

(٣) وكذا ذكر الحازمي، ولم أره في معجم ياقوت.

(٤) وكذا ذكر الحازمي وزاد ياقوت: وَمُحْبِل من ديار غسَّانَ بالشَّامِ قال بشير أبو النُّعْمان بن بَشِيْر:

تَرَبَّعُ في غَسَّانَ أكْنَافَ مُحْبِلٍ ... إلى حَارِثِ الجَوْلان فَالشَّيءِ قَاهِرُ

٧٧٣- بَابُ مَوْرٍ وَمَرْوٍ وَمَرَق[١]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الواوِ: ساحِلٌ لِقُرَى اليَمَنِ[٢].

وأمَّا بتَقْديمِ الرَّاءِ على الواوِ: إحْدَى بَلْدَتَيْ خُرَاسَانَ، أحَدُهُما مَرْوُ الرُّوْذ، والآخَرُ بزيادة هاءٍ:ـ مَدينَةٌ في أدَانِي وادي القُرَى[٣].

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ والرَّاءِ والقَافِ، وقيل: الرَّاءُ ساكِنَةٌ: بِئْرُ مَرْقٍ بالمدِيْنَة، ذُكِرَ في حَديث أوَّلِ الهِجْرَةِ[٤].

٧٧٤- بَابُ مُوَزِّرٍ وَمَوْزَن[٥]

أمَّا بضَمِّ الميمِ وفَتْحِ الواوِ وتَشْديدِ الزَّاي الأُولَى: مَعْدِنُ الذَّهَب بالقُرْبِ مِنْ ضَرِيَّةَ مِنْ ديارِ بَني

---

(١) ذكره الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، وذكر ياقوت هذا مع إضافة أقوال لِعُمَارة وللْهَمْدَاني: مَوْر أحَد مسارب اليَمَنِ الكبار، وهو من رَأس تِهَامة الأعظم، ويتْلُوه في العظم وبُعْد المَأْتَى زَبِيْدُ، وإليه يصب أكبر أودية اليمن. انتهى، وَمَوْرُ من أشهر أودية تِهَامة، فُروعه من بلاد حَجَّة وبلاد حَاشِد، ومُنْتَهاه إلى البحر بجوار اللُّحَيَّة، لايزال معروفاً.

(٣) وكذا قال الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على مَرْوٍ، فقال عن مَرْو الرُّوْذ: مدينةٌ قريبةٌ من مَرْوِ الشَّاهِجَان، بينهما خمسة أيام، وقال عن مَرْو الشَّاهِجَان: هذه مَرْوُ العُظْمَى، اشهر مدن خُراسَان وقصبتها، واسْترسل في الحديث عنها، أما المَرْوَة، فقد قال ياقوت: ذُوْ المَرْوَة: قرية بوادي القُرى، وقيل: بين خُشُبٍ ووادي القُرى، ثم ذكر بعض المنسوبين إليها، وأورد قصة طريفة لِنُصَيْب، وقد أتى المسجد الحَرَام فسمع ثلاث نِسْوة يتذاكرن الشعر والشُّعراء، وهذه القرية تقع أسفل وادي القُرى على ضفة وادي الجزْلِ على مقربة من التقائه بوادي الحَمْضِ، وسميت بذي المَرْوَة لوجود أكمة بيضاء بقربها (بقرب خط الطول: ٢٥َ/٣٨ْ وخط العرض: ٣٠َ/٢٥ْ) وقد دَرَسَت وبقيتْ آثارُهَا.

(٤) وكذا قال الحازمي، وعند ياقوت: مَرَق ـ بالتحريك ـ قريةٌ كبيرةٌ على طريق نَصِيبِيْنَ من المَوْصِل، بينهما يومان، وبئر مَرَقٍ بالمدينة ذُكر في حديث الهِجْرَة. واستنتج صاحب **وفاء الوفاء** في رَسْم (بئر مَرَق) أنها بقرب دار بني ظَفَر وبني عبدالأشْهَل، وأضاف: وهناك بناحية مسجد الإجابة نخيلٌ تعرف بالمَرقية، فالظاهر أنها منسوبة إليها. انتهى، وأضيف: زالت معالم هذه المواضع كُلِّهَا.

(٥) عند الحازمي بنصه، إلا أن في مخطوطة كتابه: آخرُ الاسم راءٌ منقوطة.

كِلاب(١).

وأمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الواوِ وفَتْحِ الزَّايِ والنُّونِ: بَلَدٌ مِنْ ديارِ مُضَرَ بالجَزيْرَةِ، فَتَحَهُ عِيَاضُ بنُ غَنَمٍ صُلْحاً، وهو اسْمُ امْرَأَةٍ سُمِّيَ البَلَدُ بِهِ(٢).

٧٧٥- بَابُ مَوْقُوْعٍ ومَوْضُوْعٍ(٣)

أمَّا بالقافِ: مِنْ مياهِ بَني الأَضْبَطِ أَقْرَبُ الجبَالِ إِليه قَرْنُ ظَبْيٍ(٤).

(١) وكلام نصر ليس فيه ضبطٌ للحرف الأخير الذي ورد في معجمات الأمكنة راء مهملة، وفي مخطوطته، وكما يفهم من كلامه زاي، وزاد ياقوت قول ابن مُقْبِل (أَوْ تَحِل مُوزَراً) وليس في **ديوان ابن مُقْبِل** المطبوع سوى ما أورد ياقوت، ولكن البَكْري أورد شاهداً على هذا من قول حكم الخُضْريّ:

أَقْفَرَ من بعد سُلَيْمَى عَرْعَرُ فَالْمُسْحُلانُ فَعَفَا مُوزَرُ
والبَرَدَانُ فَالبِثَاءُ الأَعْفَرُ

وقالوا: هذه مواضع متدانية وفي كتاب **بلاد العرب**: مُوزَّر من مياه بني الأضبط، وجبلُه شِعْرٌ حذاء الطريق، ويقصد طريق الحج البَصْري، وشِعْر: جبلٌ في الشمال الغربي من (العَرَائِس) لايزال معروفاً، واسم مُوزَّر يطلق على جبال سُود، وعلى مَنْهَل مَاؤُهُ مُرٌّ، شرق وادي الْجَرِيْب (الجَرِيْر) الآن بقرب جبل المُضَيَّح غرب بلدة ضَرِيَّة نحو ٦٠ كيلاً، وفي الجنوب الغربي من هجرة (ثُرْب) بنحو ٤٥ كيلاً، وكل هذه المواضع في عَالِية نَجْد، وهناك آثارُ تعدين قديم، ولكن جبل شِعْرٍ بعيدٌ عن مُوزَّر، وبالقرب من جبل شِعْرٍ في الجنوب الغربي منه مكانٌ فيه آثار تعدين، ولعله هو موضع المعدن القديم، وأن الاسم يطلق على مكانين في كل منهما آثار التعدين بارزة.

(٢) زاد الحازمي قال: قال كُثَيِّر:

مشاهد لم يُعْفِ التَّنَائي قَديْمَها وأُخْرَى بِمَيَّافَارِقيْن فَمَوْزَنِ

وقال ياقوت: قياسه كسر الزاي، وإنما جاء فتحها شاذاً، وأضاف على ما هنا، وقيل: مَوْزَن: اسم امْرأة يسمى بها الْبَلَد.

(٣) لم أره عند الحازمي.

(٤) وفي **معجم البلدان** ذكر موضعاً آخر، فقال: مَوْقُوْع اسم المفعول من وقع يقع إذا سقط، وهو ماءٌ بناحية البَصْرة، قُتل به أبو سعيد المُثَنَّى الخَارجيُّ العَبْديُّ، كان قدم البَحْرَيْن في زمن الحَجَّاج، وخرج بهذا الموضع يُحكِّم، فخرج إليه الحَكَم بن أيوب بن الحَكَم بن أبي عُقَيْلٍ الثَّقَفيُّ صاحب شُرْطة البَصْرَة، فقتلهُ وأصحابه. انتهى، فهذا في ناحية البصرة، ومياه بني الأضبط من بني كِلاب في عَالِيَة نَجْد، وقرن ظَبْي: قال ياقوت في=

وأمَّا بالضَّاد: .....[١].

= **المعجم**: ماء فوق السَّعْديَّة، وقيل: جبل لبني أسد بنَجْد، ثم أورد شاهداً من شعر ابن مُقْبِل، وفي **معجم ما استعجم**: بعد إيراد قول ابن مُزَرِّد:

تَرَدَّدُ سَلْمَى حول وادي مُوَيْسِلٍ تَرَدُّدَ أم الطِّفْلِ ضَــلَّ وحيْدُها
وتَسْكُنُ من زُهْمَان أرضاً عَذيَّةً إلى قَرْن ظَبْيٍ حَامداً مُسْتَزِيْدُها

وقَرْنُ ظَبْيٍ: أبرقٌ ببلاد أبي بكر بن كِلاب، من أسافل وادي الشُّطُوْن، والشُّطُوْنُ: من أذيال الحِمَى العُلْيَا، وَزُهْمَانُ: وادٍ يدفع في الرُّمة لبني فَزَارَة، قاله كله يَعْقُوب. وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد بني أسد: وفوق السَّعْديَّة القَرْنُ قَرْنُ ظَبْي، قال الشاعر:

لَبِئْس مُنَاخُ الضَّيْفِ يَلْتَمِس القِرَى إذا نزلوا بالقَرْنِ بَدْرٌ وضَمْضَمُ

ويبدو أن هذا ليس المراد في كلام نصر، فنصر ذكر أنه من مياه بني الأضْبَط، وقد ورد ذكره في كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد بني الأضْبط، ونصه: ومن مياهم مَوْقُوْع، أقرب البلاد إليه قَرْن ظَبْيٍ، قال الشاعر:

عَفَا قَرْنُ ظَبْي فَالبِرَاقُ الرَّواعفُ فَرَجْلاءُ شِعْرٍ أقْفَرَتْ فالعَــوارِفُ
واقْفَرن من أسماء إلا مَعَــارِفاً يُهجِّنُ البُكا سَقْياً لتلك مَعارفُ

وقد ذكر قبل هذا من مياهم مُوَزَّر، وجَبله: شِعْر، وحذاء الطريق شرقيه لبني بَكْر، وغربيه لبني الأضبط، وجبله أيضاً مُسْحَل، قال:

لَرِيْحُ الخُزَامَى بين قَمْلَى ومُسْحَلٍ إذا ضربت يومـــاً وجَال جَوِيْلُها
شفاءٌ لنفسي ليس للريح باللِّوَى لِـوَى الخَبْتِ والحِيْتَان يَغْلي صَلِيْلُها

وقد تقدم ذكر مُوَزَّر.

(١) لم يُعَرِّفْ نَصْرٌ الموضع، وجاء في **معجم البُلْدان**: مَوْضُوْع موضع في قول البَعِيْث الجُهَنِيِّ:

ونحن وقعنا في مُزَيْنَة وقْــعَةً غَدَاةَ الْتَقَيْنا بين غَيْق وَعَيْهما
ونحن جَــلَبْنَا يوم قُدْسٍ أُوَارَةً قَبَائِلَ خَيْلٍ تترك الجَــوَّ أقْتَمَا
ونحن بِمَوْضُوْعٍ حَمَيْنَا ديارنا بأسْيَافِنا والسَّبْيَ أن يَتَقَسَّمَا

وأورد البَكْرِي في رسم (جمدان) قول حسان:

لقد أتى عن بني الجَرْبَاءِ قولُهُم وَدُوْنَهم قُفُّ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوْعُ

إذن فَالْمَوقع في الحِجَاز بين بلاد مُزَيْنَةَ وبلاد جُهَيْنَة، في جهة المَدِيْنَة.

٧٧٦- بَابُ مُوَاسِلٍ وَمَوَاشِل[1]

أمَّا بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ السِّيْنِ المهْمَلَةِ: جَبَلٌ لأجَأ، وقيل: بِفَتْحِ الميمِ جَمْعُ مَاسِلٍ[2].

وأمَّا بالشِّيْنِ...[3].

٧٧٧- بَابُ مَهْزُوْلٍ وَمَهْزُوْرٍ وَمِهْرُوْذ[4]

أمَّا باللاَّمِ: وادٍ في إقْبَالِ النِّيْرِ بِحِمَى ضَرِيَّةَ[5].

---

(١) لم يذكره الحَازِميُّ.

(٢) أطلت الكلام على مُوَاسِل، فأوردت قول ياقوت: كأنه من مسيل الماء إذا سال، وما ورد في كتاب **الأغاني** ونصه: أتَى حَاتمٌ مُحَرقاً، فقال له مُحَرِّق: بايِعْني: فقال: إن لي أخوين ورائي، فإن يأذنا لي أُبايعك وإلا فلا، قال: فاذهب إليهما، فإن أطاعاك فائتني بهما، وإنْ أبيا فأذَن بحربٍ، فلما خَرج حَاتم قال:

أتانـي مـن الدَّيَّـانِ أمـسِ رسالـةٌ ... وعُـذْراً بحَـيٍ؟ مـا يقـول مُواسِـلُ

هـمـا سألانـي مـا فعلْـت وإنني ... كـذلك عَـمَّا أحدثـا أنـا سَائـلُ

فقلت: ألا كيف الزَّمان عليْكُما؟ ... فقـالا: بخَيْرٍ كل أرضيك سَائلُ

فقال مُحَرِّق: ما أخواهُ؟ قال: طَرَفَا الجَبل، فقال: وَمَحْلُوْفِهِ لأجُلِّلن مُوَاسِلاً الرِّبَطَ، مَصْبُوغات بالزيت، ثم لأشْعِلَنَّهُ بالنَّار، فقال رجل من الناس: جهل مُرْتَقى بين مَدَاخل سُبُلاتٍ، فلما بَلَغ مُحَرِّقاً قال: لأقدمن عليك قريتك، ثم إنه أتاه رجل، فقال: إنك إن تقدم القرية تهلك، فانصرف ولم يقدم. انتهى، وقد ورد في شِعْر زَيْد الخَيْل وغيره من الطَّائيِّيْن، وهو قمة من قِمم أجَا على ما يفهم من كلام المتقدمين، وإن كان الاسم غير معروف الآن.

(٣) لم يعرفه نصر، وفي **معجم البُلْدان**: مَوَاشِلُ: بالفتح والشين معجمةٌ مكسورة، كأنه جمع مَاشِل وهو من المَشْل، وهو الحَلْبُ القَليل، والفاعل مَاشِل: اسم لمياه معروفة. وفي **معجم ما استعجم**: المَوَاشِلُ-بفتح أوله وبالشين معجمة على وزن مفاعل-: مواضع معروفةٌ تقرب من اليَمَامَة.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وهو تعريف الحازمي: وزاد ياقوت عليه: وقيل وادٍ إلى أصل جبلٍ يقال له يَنُوْف، وقال أبو زِيَادٍ: مَهْزُوْل: وادٍ يتعلق بواديين منهما شُعْبتا مَهْزُوْل، وأنشد:

عُوْجَا خَلِيْلَيَّ على الطُّلُوْل ... بين اللِّوَى وشُعْبَتَي مَهْزُوْل

وفي **بلاد العرب** ولبني قُرَيطٍ ماءةٌ يقال لها الحَفَائر، بجنب وادٍ يقال له مَهْزُوْل إلى أصل علم يقال له =

وما آخِرُهُ راءٌ: وادٍ بالمدينة الذي اخْتُصِمَ فيه إلى النَّبيِّ ﷺ(١).

وأمَّا بكَسْرِ الميمِ وبَعْدَ الهاءِ راءٌ مُهْمَلَةٌ وذالٌ: نَهْرٌ كَبيرٌ في سَوَادِ العِراقِ عَلَيْهِ ضِيَاعٌ كَثيرَةٌ مِنَ الأَنْهَارِ القَديمَةِ في طَريقِ خُرَاسَانَ، ونَهْرُ السِّنْدِ العَظيمِ الذي يُسَمَّى مِهْرَانَ(٢).

٧٧٨- بَابُ مَيْسَانَ وَمِنْشَارٍ وَمِشَانَ(٣)

ما بَعْدَ الميمِ المَفْتوحَةِ ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وسينٌ مُهْمَلَة ونونٌ: صُقْعٌ بالعِرَاقِ قَصَبَتُهُ المَذَارُ(٤).

= يَنُوف، وهو جبل منيعٌ احمر، وجبل يَنُوف: يعرف الآن باسم اليَنُوفي جبل أسود مرتفع في براحٍ من الأرض يقع جنوب مدينة عَفِيْف بنحو ٤٥ كيْلاً في الجنوب الغربي من جبال المَرْدَمة غرب منطقة العِرْض: (يقع بقرب خط الطول: ٠٥َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٦َ/٢٣ْ) وهناك جبل آخر بهذا الاسم في منطقة الجَبَلين، وليس المقصود هنا.

(١) زاد الحازمي: في حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي ﷺ أتاه أهل مَهْزُوْرٍ، فقَضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يَحْبِسِ الاعلا، قال ابن إسْحاقَ: مَهْزُوْر موضع بقرب المَدِيْنَة. ونقل في **المعجم** عن أبي عُبَيْد: مَهْزُوْر وادي قُرَيْظَة، ثم ذكر نزول اليهود في سَافِلَةِ المدِيْنة فَاسْتَوْبؤوهَا ثم تحولوا إلى العَالية في بَطْحَان وَمَهْزُوْرٍ، فنزلت قُرَيْظَة وَهَدَلُ على مَهْزُوْرٍ، وذكر خبر الخُصومة إلى النبي ﷺ، وأضاف أن المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عُثْمان من سيل مَهْزُوْرٍ حتى اتخذ له ردماً، وذكر أن الماء يفيض منه إلى وادي بَطْحَان، وأن منه إلى مُذَيْنِيب ـ شُعْبَة ـ وفصل صاحب **وفاء الوفاء** الكلام في مَهْزُوْرٍ.

(٢) وكذا قال الحازمي، وعند ياقوت: مِهْرَوْذُ: من طَسَاسِيْج سواد بَغْداد بالجانب الشرقي من اسْتَان شَاذَقُبَاذ، وهو نهرٌ عليه قرى في طريق خُرَاسَان، وذكر مصالحة المسلمين لدهْقانها، وأطال الحديث عن نهر السِّنْد، وذكر أنه يصب في بحر فَارِس، وأنه عظيم بقدر دِجْلة تجري فيه السُّفُن، ويسقي بلاداً كثيرة، ويصب في البحر عند الدَّيْبُل، ونقل كلام الإصْطَخْرِيُّ فيه، وأطال ياقوت الكلام على مِهْرَان، ووصفه بأنه موضع نهر السِّنْد، ونقل عن حمزة أصله بالفارسية مِهْرَان رَوْذ، وتحدث عنه مطوَّلاً.

(٣) زاد الحازمي (بَيْسَان).

(٤) وكذا قال الحازمي، وقال ياقوت: مَيْسَان كُورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البَصْرَة وواسِط، ثم أورد قصة النُّعْمَان بن عدي الذي ولاه عمر بن الخطَّاب مَيْسَان، فقال الشِّعْر المعروف:

ألا هلْ أتى الحَسْنَاءَ أن حَلِيْلَها ... بِمَيْسان يُسْقَى في زجاجٍ وحَنْتَم

واسم مَيْسَانَ تسمى به مواضع اخرى بعضها لايزال معروفاً، ومنها في منطقة الطَّائِف ببلاد بني مالك.

وما بَعْدَ الميمِ المَكْسورةِ نونٌ وشينٌ مُعْجَمَةٌ وراءٌ: جَبَلٌ أَظُنُّهُ نَجْدِيًّا(١).

وأمَّا بكَسْرِ الميمِ وشينٍ مُعْجَمَةٍ ونونٍ: جَبَلٌ أو شِعْبٌ عِنْدَ أَجَأ، وقيل: بالرَّاءِ، لا يَصْعَدُهُ إلا مُتَجَرِّدٌ، وقيل: بِفَتْحِ الميمِ وبالرَّاءِ: شِعْبٌ لبني عَبْدِ عَامِرٍ، بَطْنٌ مِنْ بَني ثَعْلَبَة سَلامَان، تَسِيْلُ إلى الأُقَيْلِبَةِ مِنْ شَرْقِيِّها(٢).

٧٧٩- بَابُ مِيثَبٍ وَمُنِيبٍ(٣)

أمَّا بكَسْرِ الميمِ وسُكونِ الياءِ التي تَحْتَهَا نُقْطَتانِ وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَفْتوحَةٍ وباءٍ مُوَحَّدَةٍ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ التي تَسِيْلُ مِنَ الحِجَازِ في نَجْدٍ، اخْتَلَطَ فيه عُقَيْلُ بنُ كَعْبٍ، وزُبَيْدُ مِنَ اليَمَنِ. وبالمَدينَةِ أيضاً: مِنَ الأَمْوَالِ التي أَوْصَى بها مُخَيْرِيْق اليَهُوْدِيُّ للنَّبي ﷺ(٤).

---

(١) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، ناسباً الكلام إليه، وفي مستدركات **تاج العروس** والمِنْشَار ـ بالكسر ـ حِصْن قريب من الفرات، وقال الحازمي: مِنْشَار جبل أظنه نَجْدِيًّا.

(٢) وكذا قال الحازمي، وذكر ياقوت: المَشَانُ ـ بالفتح وآخره نونٌ ـ: بليدةٌ قريبة من البَصْرَة كثيرة التمر والرُّطب والفواكه، ومنها كان القاسم بن علي الحَرِيْرِيُّ صاحب **المقامات**، ومِيْشَان: بالكسر ـ اسم جبل عن العِمْراني، ولم يذكر غير هذا، وجاء في **تاج العروس** باب النون ـ مِشَان كَكِتاب شِعْبٌ باجا، ويروى بالراء في آخره، لا يصعده إلا متجرد، وأضيف: صواب الاسم بالراء (مِشَار) ولايزال الاسم يطلق على وادٍ من أودية أجا يصب من أعاليه الشرقية، وهو من متنزهات أهل مدينة حَائِل، لايزال معروفاً، والاسم يطلق على الجبل والشِّعْب المنحدر منه المتجه إلى الأُقَيْلِبَة التي ذكر ياقوت أنها من مِيَاه أَجَا.

(٣) عند الحازمي.

(٤) هو تعريف الحازمي، وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بني عُقَيْل: ولهم ذُو غَزَايِل، وهم لِعُبَادة خاصة، ولهم المِيْثَب، وقال بعد ذلك: وأما أرض المُنْتَفِق فَالمِيْثَبُ. انتهى، والمِيْثَب هذا لايزال معروفاً في أسافل المنطقة الواقعة بين بِيْشَة وتَثْلِيْث، وهناك كانت منازل بني عُقَيْل وزبيد.

أما المال الذي في المدينة، فقد فصَّل الكلام عنه السَّمْهُوْدِيُّ في **وفاء الوفاء** فذكر أن مُخَيْرِيْقًا أوصى بأمْواله للنبي ﷺ بعد أن أسْلم وشهد أُحُداً، فَقُتِل فيه، وقال: وأسماء أمْوال مُخَيْرِيْق التي صارت للنبي ﷺ: الدَّلالُ وَبَرْقَةُ والأَعْوَافُ والصَّافِية والمِيْثَبُ، وحَسْنَى، ومَشْرَبَةُ أم إبراهيم، فأما الصَّافِيَةُ وَبَرْقَةُ والدَّلالُ والمِيْثَبُ، فَمُتَجَاوِرات بأعلى الصَّوْرين من خلف قَصْر مروان بن الحكم ويسقيها مَهْزُور. وانظر بقية الكلام في الكتاب المذكور، مما يفهم منه أنها في عالية المدينَة.

وأمَّا بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ النُّونِ وسُكونِ الياءِ وآخِرُهُ باءٌ أيضاً: مِنْ مياهِ بَني ضَبَّةَ بِنَجْدٍ في شَرْقِيِّ الحَزيْزِ لِغَنِيٍّ[1].

٧٨٠- بَابُ مَيْنَا وَمَيْثَاء وَمِيْنَاءَ[2]

أمَّا بِفَتْحِ الميمِ وسُكونِ الياءِ ونون، مَقْصورٌ: مَنْزِلٌ بينَ صَعْدَةَ وَعَثَّرَ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ[3].

وأمَّا بَدَلُ النون ثاءٌ مَمْدودٌ: ناحِيَةٌ شامِيَّةٌ[4].

وأمَّا مِثْلُ الأَوَّلِ بكَسْرِ الميمِ والمَدِّ: جِبالُ أبي مِيْنَاءَ بِمِصْرَ[5].

٧٨١- بَابُ المُفْرَدَات[*]

مَآب: قَرْيَةٌ بالشَّام[6].

المَأْزِمُ: في سَنَد مَضْيقٍ بينَ جَمْعٍ وَعَرَفَةَ[7].

---

(١) وكذا عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وأرى (ضَبَّة) هنا تصْحيف (ضَبِيْنَة) فهم الذين من غَنِيٍّ، ومياهم في حِمَى ضَرِيَّة، وهي بقرب حَزيْزِ أُضَاخٍ.

(٢) عند الحازمي.

(٣) عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وأرى الاسم غير صحيح، إذْ لم أر له ذكراً فيما بين يدَيَّ من الكتب اليَمَنِيَّة، والمسافة بين صَعْدَةَ وَعَثَّر طويلةٌ، ولا صلة بين الموضعين؛ فَصَعْدَة في شرقي اليَمَن في حِجَازه، وعَثَّرُ غربي اليَمَن في بلاد تِهَامة فيما يعرف باسم المِخْلاف السُّلَيْمَانيِّ، تحدث عنه الأستاذ محمد بن أحمد العَقيلي في **المعجم الجغرافي** (مُقَاطَعَة جَازان).

(٤) وكذا قال الحازمي، وعنه نقل ياقوت، ولم يزد عليه سوى المعنى اللُّغَوِيِّ.

(٥) وكذا قال الحازمي، ولم أر لهذه الجبال ذكراً في **معجم البُلْدان**.

(*) رتبت الأسماء على حروف المعجم فقد اكتفى المؤلف كعادته بالاقتصار على الحرف الأول.

(٦) قال ياقوت في **المعجم**: بوزن مَعَابٍ، وهو في اللغة: المرجع، وهي مَدِيْنة بطريق الشام من نواحي البَلْقاءِ، ثم ذكر فتحها سنة ثلاث عشرة على يد أبي عُبَيْدة بن الجَرَّاح، وأنه ينسب إليها الْخَمْرُ، وأورد شاهداً عليها من شِعْر حاتم الطَّائي وعبدالله بن رَوَاحَة الأنْصَاري.

(٧) في **معجم البلدان**: المَأْزِمَان تثنية المَأزِمِ من الأزم وهو العضُّ، وهو موضع بين المَشْعَر الحَرَام وعَرَفَة، وهو شعبٌ بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عُرَنَة، إلى أن قال: وليس عرفات من الحرم، وإنما حَدُّ الحَرَم من المَأزِمَيْنِ، =

مَاسِطٌ: مُوَيْهٌ خَبِيْثٌ بِبِلادِ تَمِيمٍ[1].

مَاوَانُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ ضَخْم في بِلادِ مُحَارِبٍ في جَنْبِهِ بئْرٌ مَاوَانَ[2].

مُبْهِلٌ: وَادٍ يَصُبُّ على الجَرِيْب، وَادٍ مِنْ دِيارِ فَزَارَةَ[3].

= فإذا جُزْتَهُما إلى العَلَمَيْن المضْرُوبَيْن فيما وراء العَلَمَيْنِ من الحلِّ، وأطال الكلام، والمازِم لايزال معروفاً باسم المأزمَيْن.

(١) في **المعجم**: مَاسِطٌ ضربٌ من شجر الصَّيف إذا رعته الإبل مَسطَ بطونها، أي: أخْرَأَهَا، ومَاسِط: اسم مُوَيْهٍ ملحٍ لبني طُهَيَّة بالسِّرِّ في أرض كثيرة الحَمضِ، فالإبلُ تَسْلَحُ إذا شربت مَاءها وأكلت الحَمْض، سمي بذلك لأنه يَمْسُطُ البُطُون، قال جَرِيْر:

يَا ثُلْطَ حامِضَةَ تَروَّح اهْلها ... من مَاسِطٍ وتَنَدَّت القُلاَّمَا

انتهى.

(٢) أطال ياقوت الكلام على اشتقاق هذا الاسم، وقال: إن أصله من أوى إليه يَأْوي: إذا الْتَجَأ، ويجوز أن يكون مَاوان من الماء قلبت الهمزة واواً. وقال: وهي قرية في أودية العلاة من أرض اليَمامة يُهمز ولا يُهْمَز، ويضاف إليه (ذُو) وقال عُرْوَةُ بن الورد العَبْسِيُّ:

وقُلْتُ لقوم في الكَنِيف تَرَوَّحُوا ... عَشِــيَّة بِتْنا دون مَاوَان رُزَّحِ

تَنَالوا الغِنى أو تَبْلُغُوا بنفُوسِكم ... إلى مُسْتَراحٍ من حِــمامٍ مُبَرِّحِ

ومن يكُ مِثْلي ذا عيــالٍ وَمُقْتِراً ... من المالِ يطرَحْ نفسه كل مَطرَحِ

لِيَبْلُغ عُـــذْراً أو ينَال رَغْيبَةً ... وَمُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

قال ابن السِّكِّيْت: مَاوانُ هو وادٍ فيه ماءٌ بين النَّقْرَة والرَّبَذَة، فَغَلَب عليه الماء، فسمي بذلك الماء مَاوَان، قاله في شرح شعر عُرْوَة، وكانت منازلُ عبس فيما بين أبَانَيْن والنُّقْرَة وَمَاوَانَ والرَّبَذَة هذه كانت منازلهم. انتهى.

وجبل مَاوَان: جبلٌ أسود يقع جنوب شرق النُّقْرَة، وكان واقعاً في فرع من طريق الحج الكُوْفيِّ، وقد تحدث عنه صاحب كتاب **المَنَاسِك** فاطال الكلام، اما البئر التي بقربه، فتعرف باسم (الماوِيَّة) ولِماوَانَ ذكر كثيرٌ في الأخبار والأشعار، ولايزال معروفاً، وكذا الماوِيَّة، وكان الاسم يطلق على عدد من الآبار لأنها احْسَاءٌ، وتقع غرب جبل مَاوَانَ في مجرى وادي (سَاحُوْق) من روافد وادي الجَرِيْب، وحدثت فيها وقعةٌ بين الإمام عبدالله ابن سعود وحملةٍ من غزو إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ تحدث عنها ابن بِشْرٍ في **تاريخه**، (ويقع جبل مَاوَان بقرب خط الطول: ٠٧َ/٤٦ْ وخط العرض: ٤٩َ/٢٢ْ).

(٣) في كتاب **بلاد العرب** ورد اسم مُبْهِلٍ في مواضع، في أحدها قال عنه: وفوق ذي العُشَيْرَة: مُبْهِلٌ الأَجْرَدُ،=

مُتَالِعٌ: جَبَلٌ في بِلادِ طَيِّئٍ، ومُلاصِقٌ لأَجَأ بَيْنَهُما طَرِيقٌ لِبَنِي جُوَيْنٍ مِنْ جَرْمِ طَيِّئٍ، ويُقالُ لَهُ: مُتَالِعٌ الأَبْيَضُ، وجَبَلٌ أيضاً في بِلادِهِم لِبَني صَخْرِ بنِ جَرْمٍ، بَيْنَهُ وبينَ أَجَأ لَيْلَةٌ، يُقالُ لَهُ: مُتَالِعٌ الأَسْوَدُ، وجَبَلٌ في أَرْضِ كِلابٍ بينَ الرُّمَةِ وضَرِيَّةَ، وشِعْبٌ فيه نَخْلٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وَمُتَالِعٌ بينَ فَزَارَةَ وطَيِّئٍ حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الحَيَّيْنِ، وقيل: جَبَلٌ في ديارِ أَسَدٍ، وقيل: جَبَلٌ وَرَاءَ طِخْفَةَ فيه عَيْنٌ يُقالُ لَها: الْخَرَّارَةُ(١).

= وادٍ لبني عبدالله بن غَطَفَان، وفوق مُبْهِلٍ: معدن البِئر، بِئْرٌ يسمى بئر بني بُرَيْمَة، وقريبٌ منها معدنٌ يسمى معدن البِئْر، وبنو بُرَيْمَةَ من بني عبدالله بن غَطَفَان، وبأعلا مُبْهِل هذا جبل يقال له المُجَيْمِرُ، وجبل آخر يقال له كُتَيْفَةُ. انتهى.

وَمُبْهِل هذا يقع في الشمال الغربي من القَصِيْم، وأوصاف هذا الوادي تنطبق على وادٍ يسمى الآن (المَحْلاني) إذْ من روافده شَعِيْبٌ يسمى مُبْهِلاً، ويقع هذا (بقرب خط الطول: ٤٢/٠٩ْ وخط العرض: ٢٥/٥٦ْ).

وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بلاد بني رَبِيْعَة بن الأضْبَط من بني كِلاب بعد أن ذكر جبل المُضَيَّحِ على شاطئ الْجَرِيْب ومياها، قال: ويليه مُبْهِل، قال الشاعر:

أشَاقَتْكَ دارٌ بالبُزَيّ وَمُبْهِلِ ... خلاءٌ وَمَبْداً بالقَرِيَّيْن مُقْفِرُ

وماء مُبْهِلٍ: الخَفِيْر، وصُبَيْحٌ، جُبَيْلان يقال لهما: أُرَيْكَتان بين حُزُوْمٍ بيض، ثم يليهما السَّتَار، جبلٌ فيه مصانع تُمْسك الماء، الواحد مَصْنَعَة.

ويرى الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل في كتابه (قسم عَالِيَة نَجْد) من **المعجم الجُغرافي** أن هذا الاسم وادٍ لايزال معروفاً، ينحدر من هضبة تدعى (حمرَّة) وهو من روافد الجَرِيْر العُلْيا، يقع غرب عن منطقة عَفِيف، ولعله هو الذي في دار فَزَارَة، مع أن الحَمَوِي لم يذكر مُبْهِلاً هذا، مع أن صاحب **بلاد العرب** عده من بلاد ربيْعَة ابن الأضْبَط، وهناك مواضع أخرى باسم مُبْهِل لا داعي لذكرها.

(١) أطال ياقوت الكلام على اشتقاق الاسم، وقال: يجوز أن يكون من التَّلْعَة واحدة التِّلاع، وهي مجاري الماء، ويجوز أن يكون من التَّلِيْع، وهو الطريق، ثم نقل عن الأصمعي: مُتَالِع جبل بنَجْد، وفيه عَيْن يقال لها الخَرَّارَة، أورد فيه شعراً، ومُتَالِعٌ جبل بناحية البحرين بين السُّوْدَة والأحْسَاء في سفحه عَيْنٌ، ذكره ذو الرُّمة، وَمُتَالِعُ جبل لغَنِيٍّ لبني عُمَيْلة منهم، وهو الذي نقل عن الأصمعي، ونقل عن السُّكُوْني: مُتَالِع ماءٌ في شرق الظَّهْرَان عند الْفَوَّارَة في جبل القَنَان.

فإذن الاسم يطلق على جبال ومياهٍ متعددة، وقد تحدثت عن مُتَالِع في (قسم شمال المملكة) من **المعجم** =

مُثَلَّثَةُ الوَضَحِ: جَبَلٌ بِجَنْبِ مُوَيْهَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مَاوَان، وَمَاوَانُ على طَرِيقِ الحَاجِّ مِنَ الكُوفَةِ(١).

= الجغرافي، فكان مما قلت: ويلحظ أن اسم مُتَالِع يطلق على ثلاثة جبال: هذا الواقع في غرب جـ بل أجَأ ولايزال معروفاً باسمه، والجبل الواقع في شمال حِمَى ضَرِيَّة في بلاد غَنِيٍّ، ويعرف باسم (أُم سُنُوْن) كما حقق ذلك الأستاذ محمد العُبُوديُّ، وجبل ثالث بمنطقة الأحْسَاء تضاف إليه عَيْن ولايزال معروفاً، غرب بلدة الجُبَيْلِ على مقربة من كِنْهِل (كنهر) وقد ورد ذكره في شعر ذي الرُّمَّة وغيره.

وجبل مُتَالِع غرب أجأ بمسافة تقرب من ٥٠ كيلاً، ويفصل بينهما سهلٌ واسعٌ من الأرض، فيه قُرى وآكامٌ ورمالٌ وجبالٌ، منها قريتا مَوْقق والقُفَيْفَة. ويبعد مُتَالِعٌ عن مدينة حَايِل بنحو ١٠٥ أكيال (ويقع مُتَالِع بين خطي الطول: ٣٢َ/ ٤٠ْ و ٥٨َ/ ٤٠ْ وخطي العرض: ٢٠َ/٢٧ْ و ٤٠َ/٢٧ْ) وكتب اسمه في بعض المصورات الجغرافية (مُطَالِع) خطأ، ويطلق اسم مُتَالِع على ماء بقرب هذا الجبل أيضاً.

أما الجبل الواقع في شمال حِمَى ضَرِيَّة مما نقلت تعريفه عن العُبُوْدِي، فقد ذكر الأستاذ عبدالله الشَّايع في كتابه أن هذا التعريف خطأ، ويرى أن اسم مُتَالِع هو ما يعرف الآن باسم (إِمَّرَة) وأن اسمها هذا نشأ عن قُربها من جبل مُتَالِعٍ، فقال في كتابه **تحقيق مواضع في نَجْد على طريق الحج البَصْري**: على اني لن أكلف القارئ مشقة الترحال للوصول إلى (إِمَّرَة) فما عليه إلا أن يرجع إلى كتابي (الأول) حيث حققت منزل إِمَّرَة هناك في بحث مطول تحت عنوان: (الجبل المُتَخَفِّي بِعَبَاءة جَارَته) من صفحة ٢٤٥ إلى صفحة ٢٩١، ومنزل إِمَّرَة واقعٌ على خط العرض: ٥٧ ــ ٢٠ ــ ٢٥٥ وخط الطول ١٢ ــ ٢٦ ــ٤٣، وإِمَّرَة ليست جبالاً حمراً وسُوْداً كما قيل عنها، وإنما هي آبارٌ ومنزلٌ لحاجِّ البَصْرَة. وبعد أن وصف إِمَّرَة بانها آبار ومنزل للحاج، والواقف عند الآبار ووجهه إلى القِبْلَة يرى جبل السِّتَار أمامه على بعد عشرة أكيال تقريباً وجبل هَضْب مُتَالِع على يَمين الواقف، أي جهة الشمال من الآبار على بعد ستة أكيال فقط، وهو المسمى في وقتنا الحاضر (إِمَّرَة) وانظر الخارطة ورسماً للموضعين مصوراً جُغْرافياً في آخر الكتاب.

وقال ما خلاصته: بأن الهَجَرِيّ حدد المسافة بين إِمَّرَة ومُتَالِع بخمسة أميال أو ثلاثة أميال، وموقع إِمَّرَة بعيد عن هضبة أم سُلُوْم، وأطال الكلام في هذا الموضوع بما هو جدير بالملاحظة.

(١) ورد في كتاب **بلاد العرب** لما تحدث عن سَنَامٍ الجبل الذي بقرب الرَّبَذَة والذَّرَاعَيْن وأُفَيْعِيَة، قال: ومُثَلَّثة الوَضَحَ: جبلٌ بجنبه مويهه يقال لها الحُمْرِيَّةُ، وبينها وبين مَاوَان الظَّفْرِيَّةُ، ثم البَيْضَةُ: ماءٌ، وهي بئارٌ كثيرةٌ، ومن جبال البيضة: أُدَيْمَةُ والشَّقْدَانُ، ثم السُّكَيْنِيَّةُ، وهي ماءة ليس لها جبلٌ، ثم الغُمَيْمُ: غُمَيْمُ حَيْدَةَ، وهو بجنب ضِلع العَدَّاس، وقد وضح خَنَسُ مُحَارب مستقبلةَ شَرَبَّتِها، وهي جبال سُوْد، فمن شَرَبَّتِهَا العكليَّةُ، وهي ماءةٌ لا جبل لها إلا بِرَاق صِغَار، والسُّخَيْبِرَةُ: مَاءةٌ. انتهى، فهذا الوَضَحُ هو وَضَحُ مُحَارِبٍ ومَاوَان الذي تقدم ذكره يقع شرق بلادهم ليس بعيداً عنها. وجاء في (قسم عالية نجد) من **المعجم الجغرافي** ما نصه: =

المُحْدَثَةُ: ماءٌ للضِّبَابِ، وماءَةٌ تَمُرُّ عَلَيْها طَرِيق اليَمَامَةِ لِبَنِي يَزِيْد مِنْ بَنِي كَعْب بنِ كِلابٍ، يُقالُ لَهُمْ: بَنو السَّوْدَاء[١].

المَحْلَبِيَّةُ: بَلْدَةٌ بالجَزِيْرَة[٢].

المُحَيَّانَانِ: ظَرِبَانِ بِأَبَانَيْن[٣].

مُحَيَّاةُ: ماءَةٌ لأَهْلِ النَّبْهَانِيَّةِ، قَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ لِبَنِي وَالِبَة[٤].

= مُثَلَّثَة أيضاً كالذي قبله: هضبة حَمْراء ذات رُؤُوْس ثلاثة مُتَنَاوحة، تشبه التي قبلها في تكوينها الطبيعي وفي كبرها، واقعةٌ في بلاد مُطَيْرٍ بني عبدالله التابعة لإمارة المدينة المنورة، عن طريق مركز (الحِسْو) وتطل على بلدة (الحِسْو) من الناحية الغربية الشمالية، قريبةٌ منها، وهي من أعلام حِمَى الرَّبَذَة، واقعةٌ في وَضَح مُحارب، قال الأصْفهاني: ومن بلادهم ـ يَعْني بلاد مُحَارِب ـ مُثَلَّثَةُ الوَضَحِ، جبل، بجنبه مُوَيْهَة يقال لها الحَمْرِيَّة.

(١) المُحْدَثَةُ في اللغة: مؤنث المُحْدث، وهو كل شيء ابتدع وأُنشئ حديثاً، ولم يكن موجوداً من قبل، ولهذا يسمى به عدد من المناهل القديمة، ذكر منها ياقوت مُحْدَثَة ماءة في أودية عِضَاهٍ لبني كعب بن كلاب قرب العَفْلانَة، و هذه الماءة ذكرها صاحب كتاب **بلاد العرب** بعد أن ذكر المِضْبَاعَة وعَفْلانَة، وَسُوَاجاً، وهذا ليس بسواج الذي بقرب طَخْفَة، ولا بسُوَاجِ المَرْدَمَة بل هو ثالث، ورد ذكره في كتاب **المناسك** وأنه بقرب طريق الحج البصري، كما ذكر صاحب كتاب **بلاد العرب** مُحْدَثَة قرب جبل شِعْرٍ لبني جَعْفَر بن كِلابٍ، ومُحْدَثَةٌ لبني أبي بكر بن كِلابٍ على طريق حاج اليَمَامة، وأكثر المياه القديمة قد غَارَتْ فجهلت مواضعها.

(٢) قال في **معجم البُلْدان**: بالفتح ثم السكون، واللام المفتوحة ثم باءٌ موحدةٌ والياء منشددةٌ، كأنه اسم المكان من حَلَبَ أو يكون اسم بقعة نسبت إلى المَحْلَب، وهي شيءٌ من العِطْرِ: وهي بليدة بين المَوْصِل وسِنْجَار، قصبة كُورة الفَرْجِ من تلّ أَعْفَرَ، وجميعها أملاكٌ لأهلها، وليس للسلطان فيها إلا خَرَاج يَسيرٌ، قال بعضهم:

أيا جَبَلَي سِنْجارَ ما كُنْتُما لَنَا	مَقِيْظاً ولا مَشْـــتَى ولا مُتَرَبَّعا
فَلو جبلا عُوجٍ شَكَونا إلِيْهما	جَرَتْ عَبَراتٌ منهما أوْ تَصَدَّعا
بَكَى يومْ تَلِّ الْمَحْلَبِيَّة صَابِئٌ	وأَلْهَى عُـــــوَيْداً بَثُّهُ فَتَقَنَّعَا

(٣) لم يرد هذا في **المعجم** ولم أره في غيره، والظَّرِبَان مثنى ظَرِبٍ، والظَّرِبُ في اللغة: الجبلُ المُنْبَسِطُ أو الصغير، وأبَانَان: الجبلان المشهوران في منطقة القَصِيْم، ذكرهما يُغني عن الكلام في تحديدهما.

(٤) نقل ياقوت في رسم (مُحَيَّاة) الذي قال عنه: اسم مفعول من حَيَّاهُ الله، قولاً نسبه إلى الأصمعي قال فيه:=

المُدَرَّجَانِ: عِنْدَ أَنْفِ نَاظِرَةَ مِنْ طَرَفِ قَوٍّ[1].

المَدْرَاءُ: ماءَةٌ بِرُكْبَةَ لِعَوْفٍ وَدُهْمَانَ ابْنَي نَصرِ بنِ مُعَاوِيَةَ[2].

= وأسفل من أبَانَ الأسْوَدِ غير بعيد هضْبَة يقال لها مُحَيَّاةُ لبني أسَد، قال الراعي:

ونَكَّبْن زُوْراً عن مُحَيَّاةَ بعدما بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغَيْنَةِ المُتَجَاوِرُ

وأورد رجزاً لِرُوَيْشِدٍ الأَسَدي، ونص الكلام في كتاب **بلاد العرب**، وفي **المعجم** هي ماءةٌ لأهل النَّبْهَانيَّة، وأضيف: لاتزال معروفة، والاسم يطلق على هضبة حمراء تقع في الجنوب الشرقي من بلدة النَّبْهَانيَّة، وبجوار الهضبة ماءة، وينطق الاسم (مُحَيُوةُ) مُحرَّفاً عن الاسم القديم، ولِمُحَيَّاة ذكرٌ كثيرٌ في الشعر العربي.

والنَّبْهَانيَّة قرية لاتزال معروفة في غرب القَصِيْم وهي في منطقة الرَّسِّ، وبنو والبَة من بني أسَدٍ، وهم سكان المنطقة قديماً، أما الآن فلا يعرفون هناك (وتقع بقرب خط الطول: ٠٣َ/٤٣ْ وخط العرض: ٥١َ/٢٥ْ).

(١) لم أر في **المعجم** سِوَى مُدَرَّج اسم مفعول من درجَه إلى كذا أي: رفعه، من مياه عَبْسٍ، وناظرةُ من الأسماء التي تطلق على مواضع كثيرة، فهو ماءةٌ لكعبٍ، على ما في **معجم ما استعجم** وأورد شاهداً من شعر الحُطَيْئَة، ونَاظِرةُ حبلٌ من أعلى الشُّقَيْقِ على مُدَرَّجِ شَرْجٍ، وَشَرْج من مياه عَبْسٍ، والاسم يطلق على مواضع أخرى، ويبدو أن المُدَرَّجَيْنِ المذكورين في كلام نَصْرٍ ـ واحدهما المُدَرَّج الوارد في **معجم البُلْدان** ـ هما الحَبْلُ الذي في أعلى الشُّقَيْقِ، وأنَّ نَاظِرَةَ وَشَرْجاً يقعان بقربه، ولايزال الاسم يطلق على حبال من رمل الدَّهْنَاء شرقها تدعى عُرُوْق نَوَاظر، كما يطلق على آبارٍ تقع شرق شَرْجٍ على مقربة من تلك العُرُوْق جنوب الأجْفر تقع آبارُ نَاظِرةَ هذه (بقرب خط الطول: ٣٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٨َ/٢٧ْ). وبقرب نَاظِرَةَ قُتِلَ عَنْتَرة، على ما ذكر أبو عُبَيْدَة في كتاب **الشعر والشُّعَراء**. ويبقى الإِشْكال، وهو بُعدُها عن قَوٍّ، وأقرب ما يسمى بهذا الموضع الذي عرف أخيراً باسم (قُصَيْبَا) وهي غرب جنوب نَاظِرَةَ معروفة في بلاد القَصِيْم. وشَرْج من مياه عَبْسٍ قديماً لايزال معروفاً باسم (شَرْي) بإبدال الجيم ياء، أُحْيِيَ بالزراعة حديثاً، غرب نَاظِرة غير بعيد ، بين منطقتي القَصِيْم وحَائِل (بقرب خط الطول: ٢٧َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٧ْ).

(٢) أصل هذا الكلام في كتاب **بلاد العرب** وضبطه ياقوت ـ بفتح الميم وسكون الدال ـ من المَدَر قطع الطين اليابس، قال صاحب **بلاد العرب** عن بلاد بني عَوْف بن نَصْر من جُشَم: ولهم بنَجْدٍ بِرُكْبَة الرَّكايا مياهٌ بينهم وبين بُطُون نَصْرٍ كُلها، وهم عَوْفٌ ودُهْمَانُ، والمَدْرَاء بِرُكْبَة لهم جميعاً، ولدُهْمَان خاصة الذُّوَيْب، ولهم بجانب رُكْبَة بين الحِجاز وبين رُكْبَة، وفَلاتهم ومصادرهم بَقْعَاء بِرُكْبَة، ولهم كُرَاش، ولهم بَنَات ماء لدُهْمَان خاصة. انتهى، ورُكْبَةُ الصَّحْراء التي لا تزال معروفة وليس فيها من المياه ما هو معروف الآن، وإنما المياه في جوانبها، فقد غارت أكثر المياه.

المُدْرِكَةُ: ماءَةٌ لِبني زِنْبَاعٍ مِنْ بَني كِلاب[1].

مِذْعَا: ماءٌ لَهُمْ أيضاً، مِذْعَا وَزَقَا ماءان لِغَنِيٍّ[2].

المَرْأة: بالبَصْرَة عَظِيمٌ (انظر: نهر المرأة في مُفردات حَرْف النُّون).

المَرَاغَةُ: ماءٌ لِكَلْبٍ خَبِيثٌ[3].

---

(١) لم يذكر هذه الماءة ياقوت، مع أن صاحب كتاب **بلاد العرب** ذكرها، فبعد أن ذكر دَغَانَيْن ـ جبال لبني عَمْرو بن كِلاَب ـ قال: ثم ماءة لبني زِنْبَاعٍ يقال لها المُدْرِكَة. وبنو زِنْبَاع هؤلاء من بني أبي بكر بن كِلابٍ، وبلادهم بقرب النِّيْرِ كما يفهم من هذا الكتاب.

(٢) ذكر هذا ياقوت وأصله في كتاب **بلاد العَرَب** فبعد حديثه عن نَضَاد من جبال غَنِيٍّ قال: قال الشاعر:

ولن تَرِديْ مِذْعا ولـــن تردي زَقَا ... ولا النَّقْرَ إلاَّ أن تُجدِّي الأَمَـــانِيَا

ولن تسمعي صوت المُهِيْبِ عَشِيَّةً ... بِذي غُثَث يدعو القلاص التَّوَاليَا

قال العامريُّ: بذي غُثَث. ومِذْعَا وَزَقَا: ماءان بينهما قَدْر ضَحْوةٍ، وهما لِغَنيٍّ، إلا أن بِمِذْعَا بِئْراً لبني جَعْفَرٍ، اشتروها من بعض بني غَنِيٍّ، قال الشاعر:

يُهَدِّدُني لِيَأْخُذ جَفْرَ مِذْعَا ... وَدُوْنَ الجَفْرِ غَوْلٌ للرجَالِ

ثم اللَّقِيْطة وبينها وبين مِذْعَا يومان إلا قَلِيْلاً. انتهى.

ويرى الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل أن مِذْعا الواردة في كتب المتقدمين هي ما يعرف الآن باسم (القَاعيَّة) التي أصبحت الآن قريةً مأهُوْلة في الطريق إلى الحجاز، واستدل بقول الهَجَرِيِّ: ذُوْ غُثَث وادٍ يصبُّ في التَّسْرِيْر، يصب فيه وادي مِذْعَا، وقال أيضاً: وادي مِذْعَا يصبُّ في ذِي غُثَث، وقال سعد: إنَّ سيل القَاعِيَّة يدفع في بطن ذي غُثَث المعروف في هذا العهد باسم (غُثَاة) وهو قريب من القَاعِيَّة، وأورد أقوالاً أخرى، ووجَّهها، وكلمة (أيضاً) في كتاب نصر وردت بعد ذكر (المُوْفِيَات) من جبال جَعْفَر بن كلاب، ولهم أيضاً مِذْعَا، وبلاد بني جَعْفَر بن كِلاَب وبلاد غنيٍّ مختلطة فيما بين جبال النِّيْر إلى حدود حِمَى ضَرِيَّة شمالاً.

(٣) في **معجم البلدان** بعد ذكر مَرَاغَةَ: بلدة مشهورة من بلاد أَذْرَبِيْجَان وأطال عنها الحديث قال: على أن في بلاد العرب موضعاً يقال له المَرَاغة من منازل بني ربيعة من بني أبي بكر بن كلاب، قال الأصمعيُّ وذكر مياهاً، ثم قال: ومن هذه الأمواه من صُلْب العَلَم وهي المَرْدَمَةُ رِدَاةٌ منها المَرَاغَةُ من مياه البقَّة، كذا قال أبو البلاد الطُّهَويُّ، وكان قد خطب امْرَأةً، فَزُوِّجت من بني عَمرو بن تَمِيْم، فَقَتَلها وهرب، ثم قال:

أَلاَ أيُّها الرَّبْعُ الذي ليس بارحـــاً ... جنوب الملا بين المَرَاغة والـــكُدْر

سُقِيْتَ بعذب الماء هل أنت ذاكرٌ ... لنا من سُلَيْمى إذْ نَشَدْنَاك بالذكر؟ =

مَرْعَشُ: ثَغْرٌ بأرْمِيْنِيَّةَ(١).

المَرْقَدَةُ: مَاءٌ عاديٌّ لِبَني كِلابٍ(٢).

مَرْوَانُ: مَوْضِعٌ أَحْسَبُهُ بأكْنَافِ الرَّبَذَةِ، وقيل: جَبَلٌ، وقيل: حِصْنٌ باليَمَنِ، وَرَبُّ مَرْوَانَ هو الشُّلَيْل جَدُّ جَرِيْرِ بن عَبْدِاللَّه(٣).

المَرُّوْتُ: مِنْ دِيارِ مُلُوكِ غَسَّانَ بالشَّامِ، وقُرْبَ النِّبَاجِ مِنْ دِيارِ تَمِيْمٍ(٤).

= لعمرُك ما قنّعْتُها السَّيْف عن قِلّى ... ولا سَأمَان في الفُؤاد ولا غِمْر

ولكن رأيت الحيَّ قد غدَروا بها ... ونَزْغٌ من الشَّيْطان زيَّن لي أمْري

وإنَّا أنِفْنَا أن تُرى أمُّ سالمٍ ... عَرُوساً تَمَشَّى الْخَيْزَلَى في بني عَمْرو

وإنَّا وجدنا الناس عُوْدَيْن: طَيِّباً ... وَعُوداً خَبيْثاً لايُبِضُ على الْعَصْرِ

تزينُ الفَتى أخلاقُه وتَشِيْنُهُ ... وتُذْكَرُ أخْلاقُ الفَتَى حيثُ لا يَدْري

وأول الكلام إلى كلمة المَرَاغَة في كتاب **بلاد العرب**. أما خبر أبي البلاد الطَّهَوِي، فقد نقلته للترويح عن القارئ دفعاً لِسأم جفاف البحث.

(١) قال ياقوت في **المعجم**: مَرْعَشُ ـ بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة ـ: مدينة في الثُّغُوْر بين الشام وبلاد الرُّوم، لها سُوْران وخندقٌ، وفي وسطها حصنٌ عليه سورٌ يعرف بالمروانيِّ، بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحِمار، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة. وأتى بشعر وخبر طريف يتعلق بها.

(٢) وفي كتاب **بلاد العرب** في الكلام على بني كعب بن عبدالله بن أبي بكر قال: ولهم بأعلاها القُشَارَة ماءٌ، واليَاسِرَةُ ماءٌ، والمَرْقِدة ماءٌ، والحصَا ماءٌ، وهي مياه عادية. انتهى، وأكثر المياه غارت فجهلت مواقعها.

(٣) نقل هذا الحازمي في (باب هَرْوانَ وَمَرْوَانَ) ونقله ياقوت عن الحازمي بعد كلمة حِصْن: وكان مالكه الشُّلَيْلَ جدَّ جَرِيْر بن عبدالله البَجَلي صاحب رسول الله ﷺ. وقال عمرو بن الخُثَارِم البَجَلِيُّ ينتمي إلى مَعَدٍّ في قصة:

وكُنْتُم حول مَرْوانٍ حُلُوْلاً ... جميعاً أهْلَ مأثَرَةٍ وَمَجْدِ

مع بيتين، والشُّلَيْلُ: لقبٌ لجابر بن مَالكِ بن نَصرٍ أحد أجداد جَرِيْر، انظر بقية النسب في كتاب **نسب مَعدٍّ واليَمَن الكَبِيْر** ـ ج١، ص٣٧٦ ـ ط. العَظْم.

(٤) أورد هذا الكلام الحازمي في كتابه (باب المَرُوق والمَرُّوْت). قال ياقوت: المَرُّوْت: اسم نهرٍ، وقيل: وادٍ بِالْعَالِيَة، ثم أورد كلام الحازمي، مضيفاً: به كانت الوقعة التي قُتِل فيها بُحَيْر بن عبدالله القُشَيْرِيُّ، وأورد شعراً في =

مُرَيْخَةُ: ماءٌ لِبَني رَبيْعَة بن عَبْدالله[١].

المُرَيْسِيْعُ: ماءٌ مِنْ ناحِيَة قُدَيْدٍ[٢].

= قَتْله، وشعراً لِجَرير مع مناقضة الفَرَزْدَق له. وهذا المُرُوْتُ الذي في ديار بني تَمِيْم يقع جنوب النِّبَاج (الأسْيَاح) بعيداً عنه، ولكن حدوث الحرب بين بني تَمِيْم وبني قُشَيْر في الموضعين، والحرب متصلةٌ بينهما بين الكر والفر، مما أوهم تقاربهما، وانظر (الكَلْبة). والمُرُّوْت لايزال معروفاً باسمه، وهو أرضٌ واسعة تقع في جنوب الوَشْم وشرق عِرض شَمَام (القُوَيْعِيَّة) غرب منطقة الحَمَادة وجنوب رَمْل الدِّبيْل (الدُّبُوْل) ويفهم من نصوص المتقدمين أن الاسم يشمل الأرض الواقعة بين (خطي الطول: ٠٠َ/٤٤ْ و ٠٠َ/٤٦ْ وخطي العرض: ٠٠َ/٢٤ْ و ٣٠َ/٢٦ْ) وفيه أودية ومياهٌ وآكامٌ، وورد في الحديث أن رسول الله ﷺ أقْطَع حُصَيْن بن مُشَمِّت مياهاً بالمُرُّوْت، منها أُصَيْهِب وأهوَى والسُّدَيْرَة.

(١) نقل ياقوت عن كتاب الأصْمعي: مُرَيْخَة والمِمْها ماءتان يقال لهما الشُّعْبَان، وهما إلى جنب المَرْدَمَة، كما ذكرنا في (الشُّعْبان)، وأنشد لبعضهم:

وَمُرٌّ على ساقي مُرَيْخَة فَالْتَمِسْ   به شَرْبَةً يسْقِيكَها أو يَبيعُها

وهذا الكلام في كتاب **بلاد العرب** وقبله: وبجنب المَرْدَمَة من شِقها الأيسر ماءان، يقال لها الشُّعْبَان، واسمهما مُرَيْخَة والمِمْها، وهي لبني رَبيْعة بن عبدالله بن أبي بكر، ثم أورد البيت، والمَرْدَمَة لا تزال معروفةً في جنوب عَالِيَة نَجْد (بقرب خط الطول: ٠٩َ/٤٣ْ وخط العرض: ٤١َ/٢٣ْ).

(٢) في **معجم ما استعجم**: المُرَيْسِيْعُ قرية من وادي القُرَى، كان الزُّبَيْر بن خُبَيْب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَيْر نازلاً في ضيعته بالمُرَيْسِيْع، مقيماً في مسجدها لا يخرج منه إلا إلى وُضوءٍ، فكان دَهْره كالمعتكف. انتهى، أما الخبر الذي أورده البَكْرِيُّ عن الزُّبَيْر بن خُبَيْب، وقوله: إن المُرَيْسِيْعَ في وادي القُرَى، فقد ورد في **جمهرة نسب قريش** – ج١، ص٩٩ – الطبعة الأولى، وليس فيه كلمة (في وادي القُرَى) كما ورد في **تاريخ بغداد** للخَطِيْب – ج٨، ص٤٦٦ – من دون ذكر وادي القُرَى، ولعل البَكْرِيَّ فهم من القول بأن الزُّبَيْر بن خُبَيْب توفي بوادي القُرَى في ضَيْعَةٍ له، أن الضَّيْعَة هي ضيعته في المُرَيْسِيْع، ولكن قد يكون له ضياعٌ متعددةٌ في منطقة الفُرْع. وضيعةٌ في وادي القُرَى، والمسافة شاسعة بين الفُرْع في منطقة المدينة، ووادي القُرَى شمال الحِجَاز قاعدته مدينة (العُلا).

وقال ياقوت: المُرَيْسِيْعُ -بالضم ثم الفتح، وياءٍ ساكنة ثم سين مهملة مكسورة، وياءٍ أخرى وآخره عين مهملة في الأشهر، ورواه بعضهم بالغين المعجمة -: كأنه تصغير المَرْسُوْع، وهو الذي انسلقت عينه من السَّهر، وهو اسم ماء في ناحية قُدَيْد إلى الساحل، سار النبي ﷺ في سنة خمسٍ - وقال ابن إسْحاقَ: في سنة ستٍّ - إلى =

المُزْربَةُ: قَرْيَة مِنْ هَجَر[١].

المِزَّةُ: ناحيَة قَريبَة مِنْ دِمَشْقَ مِنْ ديارِ قُضَاعَة[٢].

المَسَاتِقُ: مِنْ ديارِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ[٣].

المَسْلُوقُ: مَوْضعٌ مِنْ بِلادِ هَوَازِن[٤].

= بني المصطلق من خُزَاعَة، لما بلغه أن الحارث بن أبي ضِرار الخُزاعي قد جمع له جمعاً، فوجدهم على ماءٍ يقال له المُرَيْسيْعُ، فقَاتَلهم وَسَبَاهم، وفي السَّبْي جُوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضِرَارِ الخُزَاعي زَوْجةُ النبي ﷺ، وفي هذه الغزوة كان حديث الإفْك، وفي كلام ياقوت عن الفُرْع قال: وبين الفُرْع والمُرَيْسِيْع ساعةٌ من نهار. ولكنه لا يتفق مع القول من أنه في ناحية قُديد إلى الساحل، فَقُدَيْد والمريسيع لايزالان معروفين قرب مكة، والفُرْع معروف أيضاً قرب المدينة، وبينهما مسافة طويلة.

(١) لم أر في **معجم البلدان** اسم المُزربة ولا المزرية، ولم أر هذا عند غير نصر. وقرى هجر كثيرة، ولكن لا يعرف الآن فيها مزربة ولا مزرية.

(٢) ضبط ياقوت الاسم بكسر الميم والتشديد، وقال عنها: وهي قرية كبيرة غنَّاءُ في وسط بساتين دِمَشْق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ، وبها ـ فيما يقال ـ قَبْرُ دِحْيـة الكَلْبي صاحب رسول الله ﷺ، ويقال لها: مِزَّةُ كَلْبٍ، قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات:

حَبَّذا لَيْلَتي بِمِزَّة كَــلْبٍ ... غَالَ عَني بها الكَوانيْن غُوْلُ

بِتُّ أُسْقَى بها وعندي مُصَادٌ ... إنه لي وللكِرام خَـلِيْلُ

مَقَدِياً أحـلَّهُ اللـه للنا ... سِ شَراباً ومَا تَحِـلُّ الشَّمُوْلُ

عِنْدنا المُشْرِفَاتُ من بقَرَ الإنْـ ... ـسِ هَوَاهُنَّ لابْن قَيْسٍ دَلِيــلُ

وبنو كَلْب من قُضاعَة، والاسم الآن ينطق بفتح الميم في تلك الجهة، مدينة كبيرةٌ.

(٣) لم يذكره ياقوت، وورد بنصه في **تاج العروس**. ويبدو أن هذا الموضع في جهات الشَّامِ أيضاً.

(٤) قال البكْريُّ في **معجم ما استعجم**: المَسْلُوقُ ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ: موضعٌ تلقاء مَكَّة، قال ابن هَرْمَةَ:

لمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يوم زَالَ مَطِيُّهم ... من ذي الحُلَيْف فَصَبَّح المَسْلُوقَا

وقال أبو زيادٍ: ومن مياه بني عمرو بن كِلاب المَسْلُوقُ، فإذا خرج مُصَدِّقُ المدينة أُرَيْكَة ثم العَنَاقَة ثم مِذْعَا ثم المَسْلُوق، فيُصدق عليه بُطُوناً، قال: ولم يَحْلُلْها أحدٌ، ويصدق إلى الرِّنِيَّة بني ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن كِلاَبٍ قوم المُحَلَّق. انتهى. =

المُسَنَّاةُ: ماءٌ لِبَني سَعْد بن زَيْدِ مَنَاةَ[١].

المِشْحَاذُ: عَلَمٌ صَغيرٌ بشَمَاليِّ قَطَن[٢].

مَضَاخِرُ: هُضَيْبَاتٌ غَرْبيَّ أَسَاهِيْب، وهي هِضَابٌ فيها مَصَانع لِبَني جُوَيْن وبَني صَخْر مِنْ طَيِّئٍ، ومَضَاخِرُ لفَزَارَةَ[٣].

المِضْبَاعَةُ: ماءةٌ لِبَني أبي بَكْرٍ، والمِضْبَاعَةُ جَبَلٌ يُسَمَّى مِضْبَاعاً لِبَني هَوْذَةَ مِنْ بَني البَكَّاء بن عامرٍ رَهْطِ العَدَّاء بن خَالِدٍ[٤].

= ويرى كثيرٌ من الباحثين أنه المنهل الذي في عالية نَجْدٍ يسمى (المُصْلُوْم) أبدل العامة القاف ميماً، وهو ماء في وادٍ يقع في الجنوب الشرقي من جبل النِّيْر، وفيه هِجْرَة حديثة للفُلْتَة من النَّفعَة من عُتَيْبَة، تابعة لإمارة الدَّوَادمي (ويقع بقرب خط الطول: ٤٢َ/٤٣ْ وخط العرض: ٥٧َ/٢٣ْ).

(١) لم يعرِّفْ ياقوت المُسَنَّاة، بل اكتفى بإيراد قول الكُمَيْت بن معْرُوف:

وقلت لِندْمَانيَّ والحَزْنُ بيننا ... وَشُمُّ الأعالي من خُفَـاف نَوَازِعُ

أَنَارٌ بَدَتْ بين المسَنَّاة فالحِمَى ... لِعَيْنَيْك أم برقٌ من الليْلِ ساطعُ؟

فإن يكُ بَرْقاً فهو بَرْقُ سَحابةٍ ... لها رَيِّقٌ لم يخلُ في الشَّيْم لامعُ

وإن تكُ ناراً فهي نارٌ تَشُبُّها ... قَلُوصٌ وتزْهَاهَا الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

وقال البكري في **معجم ما استعجم**: المُسَنَّاةُ ـ بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد النون ـ: ماءٌ لبني شَيْبَان، قال الأعشَى:

دَعَا قَوْمَهُ حَوْلي فَجَاؤوا لِنَصْرِهِ ... وناديْتُ قَوْماً بالمُسَنَّاةِ غُيَّباً

والبيتُ في قصيدة طويلة لأعْشَى قَيْسٍ في **ديوانه** ص١١٥.

(٢) في **معجم البلدان**: نحو هذا. وأصله في كتاب **بلاد العرب** حيث قال: وشمال قَطَنٍ أعْلامٌ صغارٌ منها المِشْحَاذُ والجُثُوم، وذُوْ فَرقَيْن وصُحَيْرٌ وتِيَاسَانِ عَلَمَان كلاهما يسمى تِيَاساً، وهذا كله في خط بني عبْسٍ، وأسفلُ من ذلك فيما يلي المَشْرق الجُرَيْرُ. انتهى، وقَطَنٌ جبل مشهورٌ في عالية نَجْدٍ، تكرر ذكره في المؤلفات القديمة، ولايزال معروفاً (يقع بقرب خط الطول: ٢٠َ/٤٢ْ و خط العرض ٠٠َ/٢٦ْ).

(٣) مثل هذا في مستدرك **تاج العَرُوس**. وأَسَاهِيْبُ تسمى الآن أَسَاهِيْم، من سلسلة جبال سَلْمَى، وهي هضاب حمرٌ، ولكن بلاد فَزَارَة لا تتصلُ إلى تلك الجهة بل تقع غرب أجا، وكذا بلاد بني صَخْرٍ وبني جُوَيْنٍ كانت غرب أجَا، وقد يُخَرَّجُ قول نَصْر (غربي أَسَاهِيْب) بأنها مرتفعة إلى بلاد فَزَارَة، وهي ليست بعيدةً عن أَسَاهِيْبَ.

(٤) أورد ياقوت هذا الكلام في (المِضْيَاعَة) بعد الضاد ياءٌ مثناة تحتية، وأصله في كتاب **بلاد العرب**، فقد قال:=

المَضْجَعُ: بلادٌ لبني أبي بَكْرٍ[1].

= ثم سُوَاجٌ جبلٌ، ثم المِضْبَاعَةُ، وهي ماءةٌ بين قِلالٍ حُمْرٍ، وقال العامريُّ: وللمضْبَاعَةِ جبيلٌ يسمى مضْبَاعاً، وهو لبني هَوْذَة، وهم من غير بني كِلاب ثم الحَمَّةُ، جبيلٌ، قال: الحَمَّةُ: حَمَّةُ المُنْتَضَى، وهي حَمَّةٌ فَارِدَةٌ ليس بها جبلٌ، وهي جُبيلٌ صغير كأنه قطع من حَرَّة، ثم الحَمَّتَانِ: حَمَّتا الثُّوَيْرِ، والثُّوَيْرُ: أُبَيْرقٌ أبيضُ، وهذا كله في مَصَادِيْرِ المِضْبَاعة. انتهى، وهو في مخطوطاته بالباء (المِضْبَاعَة) وأورده الزَّبِيْدِيُّ في مستدركه بالباء الموحدة (ضَبع).

والْعَدَّاءُ بن خالد صحابي من بني هَوْذَة ثم من بني ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، ورد في الكلام على زُجّ في كتاب الحازمي ما نصه: زُجٌّ: ماءٌ يذكر مع لُوَاثَة، أقطعه رسول الله ﷺ العَدَّاء بن خالد وبني رَبِيْعَة بن عَامر. وقال ياقوت في **معجم البلدان**: الزُّجُّ ـ بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ زُجِّ الرُّمْحِ ـ: موضعٌ ذكره المُرَقِّش، وأورد قوله في نونيته، ثم اضاف: وقال نَصْر: زُجُّ لاوَةَ ـ وساق كلام الحازمي إلى آخره، وأراه وَهِمَ، فنسب كلام الحازمي إلى نصر الذي قال في (المُفْردات من حرف الزَّاي) الزُّجَّان: موضعان بنَجْد، زُجُّ لاوَة، وثَمَّ لَقِيَ الضَّحاكُ بن سُفْيَان الكلابي القُرَطَاءَ من بني كلاب، لما بعثه النبي ﷺ يدعوهم إلى الإسلام، زُجّ جبل ـ انتهى، وبقية قصة الأصْيَد مع أبيه ـ على ما ذكر ابن سعد في **الطَّبَقَات** ـ ٢/١٦٣ ـ: فدعا أباه إلى الإسلام وأعْطاه الأمان، فَسَبَّهُ وسبَّ دينه، فضرب عُرْقُوبي فَرَسِ أبيه، فَلَما وقع الفَرَسُ ارْتَكز سَلَمَةُ في الماء على رُمْحِه، حتى جاء أحدُهم فَقَتَلهُ ولم يَقْتُلْهُ ابنهُ. انتهى.

ويفهم من كلام الحازمي وما ورد في **النِّهَايَة** لابن الأثير من قوله: زُجُّ لاوَة: موضعٌ نَجْدِيٌّ بعث إليه رسول الله ﷺ الضَّحَّاك بن سُفْيَان يدعو أهله إلى الإسلام، وَزُجٌّ أيضاً ماء أقْطعه رسول الله ﷺ العَدَّاءَ بن خالد، أن الاسم يطلق على موضعين، والذي ظهر لي أنهما موضعٌ واحدٌ، فالعَدَّاء بن خالد ـ وهو من بني هَوْذَة، وبلادهم ـ على ما في كتاب **بلاد العرب** ـ سُوَاج والزُّجَيْج، والزُّجَيْج جبل رأسه محدد، كانه زُجُّ رُمْحٍ كما في كتاب **المناسك** الذي حدد الزُّجَيْجَ بانه على سبعة أميال من فَلْجَة، أي قبلها للمتجه إلى مَكَّة، وَفَلْجَةُ تعرف الآن باسم (الخُضَارَة) أصبحت هِجْرَة مسكونه غرب (عَفِيْف) بنحو سبعين كِيْلاً، فموقع زُجُّ والزُّجَيْج (قرب خط العرض: ٣٠َ/٢٣ْ وخط الطول: ٢٠َ/٤٢ْ) أما كلمة (لُوَاثَة) فأراها تحريف (لاوَة) ولم أر للكلمتين إيضاحاً فيما بين يديَّ، وأرى (لاوَة) اسم الموضع، وأضيف إليه زُجٌّ. وهذا في عالية نَجْدٍ، مما يفهم منه أن بني هَوْذَة منازلهم في تلك الجهة.

(١) قال ياقوت في **المعجم**: المَضْجَعُ: بالفتح ثم السكون، والجيم مفتوحة: قال أبو زياد الكِلابي في **نوادره**: خَيْرُ بلاد أبي بكرٍ وأكبرها المَضَاجِعُ، وواحدها المَضْجَعُ. وفي كتاب **بلاد العرب** قال العامري: والمَضْجَعُ من بلاد بني كِلابٍ فيه جبالٌ ورمالٌ ومياهٌ، وهو لبني أبي بكرٍ خاصةً، قال: لنا المَضْجَعُ والمَعْطِنُ جميعاً، إلا أن =

المَضيْقَانِ: مَضيقُ عَمْقٍ، ومَضيْقُ يَلْيَلَ، وهو بينَ حَرَّة بني سُلَيْمٍ وورقَانَ، ومضيق عَمْقٍ بينَ الجَارِ والمَدِيْنَة[1].

المُطْلِعُ: ماءٌ لِبَني نُمَيْرٍ، وماءٌ لِعُكْلٍ بالعَالِيَة[2].

= أمْرأهُما المَضجَعُ وهما بِسُرَّة نَجْدٍ. انتهى.

ويعرف الآن هذا الموضع باسم (المَجْضِع) بتقديم الجيم على الضاد وكسر الضاد - ويقال: (المَجَاضِع)، قال الأستاذ سعد بن جُنَيْدِلٍ في (قسم عالية نجد) من **المعجم الجغرافي**: وهو بلادٌ واسعةٌ سهلة الموطئ، لينة التربة، فيها تلالٌ رملية وبرق دمثة، وليس فيها أودية كبيرةٌ تفريها، وعامة جبالها أقْرُنٌ حُمرٌ متفرقة هنا وهناك، وليس من الجبال الكبيرة إلا هضب الدَّخول وجبل حَوْمَلٍ، وقُنَّة الصَّاقب، وهي من أطيب البلاد مَرعًى، وأوسعها مرتعاً وأوفرها نباتاً، فيها مياهٌ متفرقة في أنحائها، يَحُفُّ بها من الغرب رملُ عرق سُبَيْع، ومن الشمال بلاد العِبْلَة (المَطلى) ومن الجنوب هضبة حَوْضَى وكُثَيْبُهَا، ومن الناحية الشرقية ماء البُدَيِّعَة والأرُوْسَة وما والاهما من ناحية الجنوب، وقديماً كانت تسمى المَضْجَع. والمَجْضَعُ في لغة عامة أهل نَجْد بمعنى المَضْجَع، ويقولون للرجل المضطجَع مُنْجَضع. انتهى. (وتقع جنوباً من عَفيْف على بعد ١٤٠ كيلاً إلى ٢٠٠ كيل وأكثر من ذلك).

(١) المَضِيْقُ لغةً: ما ضاق من الأماكن والأمور، وأورد ياقوت منه المَضِيْقَ: قريةٌ بِلِحْفِ جبل آرةَ بين مكة والمدينة، ثم أورد خبر إغارة بني عَامرٍ ورئيسهم عَلْقَمَةُ بن عُلاثَة على زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِي، فالتقوا بالمَضِيْق، فأسرهم زيدُ الخَيْلِ عن آخرهم، وكان فيهم الحُطَيْئة، فشكا إليه الضَّائِقَة، فَمَنَّ عليه فقال الحُطَيْئَة:

إلاَّ يكن مـــــالي ثَواباً فإنهُ ... سيأتي ثَنَائي زَيْداً ابن مُهَــــلْهِلِ
فما نِلْتَنا غَدْراً ولكن صَبَحْتَنا ... غَداةَ التَقَيْنا في المَضـــيْقِ بأخْيَلِ
كَريْم تَفَادى الخَيْلُ من وقَعَاته ... تفادي خَشَاشِ الطَّيْر من وقع أجْدَلِ

وهذا خلطٌ بين موضعين متباعدين؛ أحدهما في نَجْدٍ والآخر في تِهَامة، وجبل آرة تقدم ذكره. أما المَضِيْقَانِ: مضيقُ عَمْقٍ ومضيقُ يَلْيَل، فَيَلْيَلٌ معروف أنه الوادي الذي بقرب بَدْر في أسفل الصَّفْراءِ، وهو القريب من الجَار، وأما عَمْق، فإن كان المقصود عمقَ مُزَيْنَة، فهو في الفُرْعِ بعيد عن الجَار وعن حَرَّة بني سلَيْم، والواقع أن تعريف نصر للمضيقين غير واضح، فقد يكون هناك مضِيْق بين حَرَّة بني سُلَيْمٍ وورَقَان، فهما متقاربان ومعروفان، ومضِيْق بين الجَار والمَدِيْنَة.

(٢) لم يذكر ياقوت هذين الماءين، ولم يذكر في رسم (المُطْلِع) سوى المَطْلَع: اسم المكان بالفتح: قرية بالبَحْرَيْن لبني مُحَارب من عبد القَيْس، والمُطَّلَع بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام أو كسرها، وقال: ماءٌ لبني حَرِيص بن مُنْقذ بن طَرِيف من بني أسد، وبلاد بني أسد في شمال نَجْد، وليس في العالية، والمُطْلِعُ في =

المَطْلَى: ماءٌ في بِلادِ أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ(١).

= مخطوطة نَصْرٍ على الميم ضمة، والطاء سكون، وتحت اللام كسرة. ومياهُ بني نُمَيْرٍ وبني عُكْلٍ متقاربة غرب منطقة السِّرِّ.

(١) وأطال البَكْرِيُّ الكلام على المطَالي، فنقل عن الأصمعي أنها ماءٌ عن يمين ضَرِيَّة، وعن أبي حَنِيفة: الْمَطَالي: رَوْضَاتٌ بالحمى، واحدها مَطْلَى، مقصورٌ قال: والمَطْلاء ـ ممدودٌ ـ: مسيلٌ سهلٌ، وليس بوادٍ وينبت العضَاه، وجمعه الْمَطَالي أيضاً، وقال محمد بن حَبِيْب: الْمَطَالي: جمع مَطْلَاة، وهي ما انخفض واتسع من الأرض. انتهى، ونقل: وأقرب مياه غَنِيٍّ من ثَهمَدٍ مياهٌ لِضَبَّة يقال لها المطَالي، وهي مياهُ صِدْقٍ خارجةٌ عن الحِمَى. كل ما تقدم لا ينطبق على بلاد بني كِلاب، وإنما ينطبق عليها ما أورده ياقوت في **معجم البلدان**: قال أبو زِيَاد: ومما يسمى من بلاد أبي بكر بن كِلابٍ تسميةً فيها خَطُّهَا من المياه والجبال المطَالي وواحدها المطلى، وهي أرضٌ واسعةٌ، وقال رجلٌ من اليَمَنِ، وهو نَهْدِي:

ألا إن هنْداً أصبــحت عَامِرِيَّةً ... وأصبحتُ نَهْدِيّاً بنَجْدَيْن نَائيا

تَحُلُّ الرِّيَاض في نُمَيْر بن عَامِر ... بأرض الرِّبَاب أو تحُلُّ المَطَاليَا

وجاء في كتاب **بلاد العرب** حين أورد قول مَعْقِل بن رَيْحَانَ من كَعْب بن عبدالله بن أبي بَكْرٍ:

جَلَبْنا الْخَيْل من حَوْضا وخَوٍّ ... نَجُوْبُ اللَّيْلَ دَائِبَة النِّــقَال

ومن ظَلِمٍ ومن جَنْبَيْ شَــرَاءٍ ... ومما بين ذاكَ من الْمَــــطَالي

ومن هَضْبِ الْقَلِيْبِ وجانبَيْه ... نُخبُّ شَطَائبًا خَبَّ السَّعَالي

شَرَاء: جبلٌ من قَصَدِ أرض بني عُقَيْلٍ، والمطَالي: بُحْبُوْحَة بلاد أبي بكر، وهضبُ الْقَلِيْب: بلادٌ منقطعةٌ لعمرو بن عبدالله بن كِلاَبٍ، وناحيةٌ منها لبني سُلَيْم. شَطَائبَا: قطعاً، فرَقاً. وأورد قول الشاعر:

تَحُلُّ الرِّيَاضَ في نُمَيْرِ بن عَامِرٍ ... رِيَاضَ الرِّبَاب أوْ تَحُلُّ الْمَطَاليَا

قال العامِرِيُّ: المطَالي: أماكن من بلادنا، وليست بمياه ولا جبال، ولكنها أماكن من الأعْذَاءِ طَيِّبَة، تسمى المطَالي، قال: والمطْلَيَان منها، وربما قالوا للمكان الواحد منها: المطْلَى.

والمطَالي تعرف الآن باسم (العِبْلَة) والعِبْلَةُ هذه بلادٌ واسعةٌ، وعند أهل نجْدٍ: هي الأرض التي تعلوها حجارةٌ بيضاءُ صغيرةٌ، ويسمى به مواضع أشهرها العبْلَة المعروفة قديماً باسم المطَالي، وهي أرض واسعةٌ فيها ماءٌ كثيرٌ، وغالبها مرٌّ في قسمها الجنوبي، وفيها هضابٌ، وأكثر هذه الهضاب قُرُوْنٌ حُمْرٌ صغارٌ، وفيها أودية، وأشهر أوديتها في قسمها الجنوبي وادي خَنْثَلٍ (مَشْقُوْقُ الخَلَف)، وفي قسمها الشمالي وادي الشُّبْرُمِ، وشعيب سَجَا، وروافد الجَرِيْر الجنوبية الغربية في أعاليه، مما يلي أجَلَى والذَّنَائب وحِبِراً وغيرها، وحدودها الجنوبية تلتقي بحدود بلاد المَجْمَع (المَضْجَع قديماً) وحدودها الشمالية شِعْبُ العَسِيْبِيَّات وأعالي الجَرِيْر، وشرقاً جبال رَغْبَا (نَمَلَى قديماً) والمَرْدَمَة وعَفَيْف، ومن الغرب ماءُ شُرْمَة وظَلِم وأطراف كُثْبَان عِرْق سُبَيْعٍ وأطراف=

المُطَيْرِيُّ: ماءٌ لِرَجلٍ مِنْ بَني أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ[١]

المِعَا: أَرْضٌ في بِلادِ الرِّبَابِ، وبَلَدٌ وهو رَمْلٌ بينَ حِبَالٍ[٢].

مَعَارِكُ: مِنْ أَرْضِ الجزيْرَةِ قُرْبَ المَوْصِلِ، وذُوْ مَعَارِكَ بِنَجْدٍ مِنْ دِيارِ تَمِيْمٍ لِبَني أُسَيِّدٍ[٣].

= حَزْم الحِمار. كذا حددها الأستاذ سعد بن جُنَيْدل في (قسم عالِيَة نَجْد) من **المعجم الجغرافي** وأطال الكلام عليها، وهي في عَالِيَة نَجْد.

(١) لم أرَ هذا الماء إلا في مستدرك صاحب **التاج**، فقد أورد الكلام بنصه غير منسوب.

(٢) قال ياقوت في **المعجم**: المِعَا: بالكسر والقصر، يجوز أن يكون جمع مَعْوَة، وهو إرْطَاب النَّخْل كله، قال الأصمعيُّ: إذا أرْطَب النخل كله فذلك المَعْوُ، وقد أمْعَى النخلُ، وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةً ولم أسمعه، فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَة وكِرَى، ومِعَا الجوف معروف، قال الليث: المِعَا من مذانب الأرض كل مذنب الحَضِيْض ينادَى مذنباً بالسَّنَد، وقال أبو خَيْرَة: المِعَا مقصورٌ، الواحدة مِعَاةٌ، سهلة بين صُلْبَيْن، وقال الحَفْصِيُّ: إذا أخذت من سعدٍ من أرض اليَمامة إلى هَجَر، فأول مَا تَطَأ حمل الدَّهْنَاء ثم جبالها ثم العُقَدَ ثم هُرَيْرَة، وهو آخر الدَّهناء، ثم واحف ثم المِعَا، قال ذُوْ الرُّمَّة:

قِيَاماً على الصُّلْبِ الذي واجه المِعَا ... سَواخط من بعد الرُّضَا لِلْمَرَاتِعِ

وقال أبو زياد الكلابي: المِعَا جانبٌ من الصَّمَّان، وقال ذُوْ الرُّمَّة:

تُرَاقِبُ بين الصُّلْب من جانب الْمِعَا ... معا واحِفٍ شَمْساً بطيّاً نُزُولُها

وقد أكثر ذُو الرمة ذكر المِعَا هذا، كما ذكرت في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** وقلت فيه: ويظهر أن اسم الْمِعَا يطلق على مواضع: أحدها في عالية نجد، بقرب ما يعرف قديماً باسم حِمَى ضَرِيَّة، يطلق على جبل حَلِّيْت، الذي لايزال معروفاً، وأوردت ما ورد في **بلاد العرب** من أن هضب المِعَا هي جبالُ حَلِّيْتٍ. وفي كتاب **معجم ما استعجم**: المِعَا موضعٌ في ديار بكر، وذكر حادثة تتعلق به بين بني عِجْل وبني ضُبَيْعَة والمُنْبَطِحَة الأسدي، فلعل هذا موضع ثالث، وحددت الموضع الذي في أسفل الصَّمَّان في الكتاب المذكور، أما الرابع فهو أشهرها وأوسعها في عالية نَجْدٍ سبق تحديده، بعد إيراد الشواهد عليه، وفي جنوبه رياض الرِّبَاب لبني عُقَيْلٍ.

أما الذي في أرض الرِّباب، فلا أعرف ماذا يريد نَصْر بكلامه هذا. ولعل الذي وصفه بكونه رملاً هو الوارد في شعر ذي الرُّمة، و(حبال) بالحاء المهملة، وهي حِبالُ الدَّهْنَاء.

(٣) في **معجم ما استعجم** ذُو معارك على لفظ جمع معركة: موضعٌ في ديار بني تَمِيْم، قال أوس بن حَجَرٍ:

لِلَيْلَى بأعْلَى ذِي مَعَارِكَ منزلُ ... خَلاءٌ تَنَادَى أهله فَتَحَمَّلُوا

ولعل هذا شاهدٌ على الثاني، أما الأول فلم أر من ذكره، وقد أورد الزَّبيدي ما نصه: وذُو مَعَارِك موضعٌ، قال =

مَعْرُوْف: ماءٌ لبَني جَعْفَرٍ أيضاً[1].

المَعْطِنُ: لَهُمْ أيضاً بُسُرَّة نَجْدٍ[2].

مَعِيْن: انظر (بَرَاقِش).

المَغْسِلُ: وَادٍ يَصُبُّ على قاعِ الخَرْجِ[3].

= نصر: هو بنَجْد من ديار تَميْم، وأنشد ابن الأعرابي:

تَلِيْح من جَنْدلِ ذي معارك   إلاحَة الرُّوْم من النَّيَازك

أي تَلِيْح من حَجَر هذا الموضع. ويروى: "من جَنْدَلَ ذِي معارِكٍ"، جعل جَنْدَلَ اسماً للبقعة، فلم يصرفه، وذي مَعَارِك بدلٌ منها؛ كأن الموضع يسمى بجَنْدَل وبذِي مَعَارِك، وقيل: ذُو مَعَارِك نهر لبني أُسَيِّد، وسموا مَعْرَكاً كَمَقْعَدٍ ومعاركاً كَمُقاتِلٍ، وقال نَصْر: مَعَارِك من أرض الجزيرة قُرْب المَوْصِل.

(١) ذكر نصْر قبل هذا (المُوْفِيَات ومِذْعَا)، ولهذا قال: (لَهُم أيضاً)، ومعروف هذا، ذكره الهَجَرِيُّ في كلامه على حِمَى ضَرِيَّة؛ إذْ قال: وجميع ذلك ما بين ضَرِيَّة إلى حَفِيْرة القُرَشِيِّ، إلى قُنَيْعٍ، إلى مِذْعَا، إلى مَعْرُوْف. وفي **معجم البلدان**: مَعْرُوْف: قال الأصمعيُّ وهو يذكر منازل بني جَعْفَرٍ، فقال: ثم مَعْرُوْف، وهو ماء وجبال يقال لها جبال مَعْرُوْفٍ، وأنشد غيره قول ذي الرُّمَّة:

وحتى سرت بعد الكَرَى في لَوِيَّةٍ   أساريعُ مَعْرُوْفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ

اللَّوِيُّ: البَقْلُ حين ييبس، أي صَعَدَتِ الأساريعُ في اللَّوِيِّ بعد النَّوم، وذلك وقت يَيْبَس البَقْلُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: ومن مياه الضِّبَاب مَعْرُوْفٌ، وهو بجبلٍ يقال له كَبْشَات، وقال أبو زِيَادٍ: ومن مياه بني جَعْفَر بن كِلاب مَعْرُوْفٌ في وسط الحِمَى مَطْوِيٌّ مَتُوْحٌ. وما نقل ياقوت عن الأَصْمَعِيِّ في كتاب **بلاد العرب**.

ورجح الأستاذ سعد بن جُنَيْدِلٍ أن ماء كَبْشَان الواقع في وسط كَبْشَاتٍ، والذي أنْشِئت فيه هِجْرَةٌ لقوم من المراشدة هو ماءُ مَعْرُوْفٍ، وهذا الماء (يقع بقرب خط الطول: ١٩َ/٤٣ْ وخط العرض: ٣٢َ/٢٤ْ).

(٢) ذكر هذا نصر بعد المَضْجِعِ الذي عده من بلاد بني أبي بكر، فالمَعْطَنُ لبني بكر على رأيه، ولم أر هذا في **معجم البُلْدان** ولا غيره، وفي **القَامُوس وشرحه**: المَعْطِنُ كَمَقْعَدٍ: جمعه مَعَاطِنُ.

(٣) وفي معجم البلدان: المَغْسِل بالفتح ثم السكون: اسم المكان من غَسَل يَغْسِل فهو مَغْسِل، بكسر السين، واحدُ المَغَاسِل، وهي أودِيةٌ قريبةٌ من اليَمامة، قال الحَفْصِيُّ: المَغْسِلُ: رمل واسعٌ يمضي إلى الدَّام وإلى البَيَاض. انتهى، وفي **صفة جزيرة العرب** بعد أن ذكر المَنْصِفَ والمُنَيْصِفَ، قال: وهو يسقيه المُنْخَرِقُ مُنْخَرِقُ نِسَاحٍ، ثم أسفل من ذلك القُرَى من اليَمامَة الضُّبَيْعَة والمَلْحَاءُ والخَرْجُ، وهو في قَنْعِ الرَّمل، والقَنْعُ مَفْضَى القَاعِ والرَّمْلة، فالرَّمْلة في أصل الدَّام، وهي تسمى رَمْلة المَغْسِلِ، وبين الدَّام وبين الرَّمْلة اللَّوَى، وهي سِكَّة بين القُفِّ والرَّمل، وفي اللَّوَى ماءٌ يقال له السُّوَيْدِيَّة في مَدْفَعِ وادي المَغْسِل، وهو وادٍ يجري من قُطْمَانَ ومن جَوَّجانَ،=

المُغْلسِيَّتَان: رَوْضَتَان بِسِكَّة جُرَادٍ، يُبْذَرُ فيهما الحَبُّ لِبَني قِصَافٍ مِنْ بَني طُهَيَّةَ ثُمَّ لِبَني مُغَلِّسٍ[1].

= ومن الشَّعْنَة بِسُفْلِ الجَبَّانَة جَبَّانَة الخَرْج، وهذه اليَمامَةُ حُصُون متفرقة ونخلٌ ورياضٌ وقُفٌّ ومن عَنْ يمينها بينها وبين نِسَاحٍ يقال لها أكْلُب. انتهى، كذا آخر الكلام، ولعل صوابه: (وبين نِسَاح جبلٌ يقال له أكْلُب) والجبل الذي هناك لا يزال معروفاً يسمى (الكَلْب) وقد ورد في شعر الأعْشَى - ص١٠٣ - :

إذْ نَظَرَتْ نظرةً ليست بكَاذِبَة إذْ يرفع الآلُ رأسَ الكَلْب فارتَفعَا

يفهم مما تقدم أن المُغْسِلَ وادٍ ينحدر من السلسلة الجبلية متجهاً شرقاً نحو الخَرْجِ، وبقربه رملة تسمى باسمه، إذ اسم الموضع يطلق على ما حوله، ولعل الرمل الذي ذكر الحَفْصي يتصل بهذا الوادي، ويمتد إلى الدَّام، والدَّامُ يمتد إلى البَيَاضِ، والدَّامُ هو الأرض الصَّلْبَةُ الواقعة جنوب الخرج من العيون إلى أسفله، وبقرب الدَّام في غرْبيه رملٌ يسمى الضُّوَيْحِيَّ في موقع ينطبق عليه الوصف المتقدم.

(١) يبدو أن اسم جُرَادٍ كان في الأصل اسم ماءٍ فيما بين المَرُّوْتِ والرَّمْلَة التي تعرف باسم نُفُوْد السِّرِّ، ثم بعد ذلك أطلق هذا الاسم على الرَّمْلَة الطويلة العريضة، ولهذا جاء في **معجم البلدان**: جُرَادٌ - بالضم بوزن غُرَاب -: ماءٌ في ديار بني تَميْم عند المَرُّوْت، كانت به وقعة الكُلاب الثانية، وقال جَرِيْر:

ولقد عَرَكْنَ بآلِ كَعْب عَرْكَةً بلوَى جُرَادَ فَلَمْ يَدَعْنَ عَمِيْدَا

إلاَّ قَتيلاً قد سَلَبْنا بَزَّهُ تقعُ النُّسُوْرُ عليه أوْ مَصْفُوْدَا

وفي الحديث: أن حُصَيْنَ بن مُشَمِّت وفد على النبي ﷺ فبايعه بيعة الإسلام، وصدق إليه ماله، فاقْطعه النبي ﷺ مِيَاهاً عِدة، منها جُرَاد، وبعض المحدثين يقول بالذال المعجمة، ومنها السُّدَيْرَةُ والثِّمادُ والأُصَيْهِب، وسألتُ أعرابياً آخر: كيف تركت جُرَاداً؟ فقال: تَرَكْته كأنه نَعَامة جَاثِمَة، يعني من الخِصْبِ والعُشْبِ، وقال ابن مُقْبِل:

للمَازِنيَّة مُصْطَافٌ ومُرْتَبَعُ مما رأتْ أودُ فالمقْرَاةُ فالجُرَعُ

منها بنعفِ جُرادٍ والقَبَائِض من وادي جُفَافٍ مَرأً دُنْياً ومُسْتَمعُ

أردا مرأً دُنْياً، فخفف الهمزة، وقال نصر: جُرَاد رملة عريضةٌ بين البَصْرة واليَمَامَة بين حَائلٍ والمَرُّوْتِ في ديار بني تَميْمٍ، وقيل: في ديار بني عَامِرٍ، وقيل: أرض بين عُلْيَا تَميمٍ وسفلى قَيْسٍ، وقيل جبلٌ. انتهى.

أما اسم الرَّوْضَتَيْن، فلم أرَ من ذكرهما غير نَصْرٍ.

والسِّكَّة في اللغة من معانيها الطريق المستوي، فلعل هذا الماء كان في طريق يخترق رملةَ جُرَادٍ، فَغَطَّاه الرمل، فاصبح مجهولاً، وهو في الجانب الجنوبي مما يلي المَرُّوْتَ.

وبنو طُهَيَّةَ من بني مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تَميْم، وبنو قِصَافٍ من بني ربيعة بن أبي سَوْدِ ابن مالكٍ، على ما ذكر ابن الكلبي في **جَمْهَرَة النَّسب**.

المُغَيْزِلُ: عَلَمٌ في دِيارِ بَني العَنْبَر[1].

المِقْدَحَتَان: ظَرِيْبَان لِكَعْبِ بن مَالِك[2].

مَكَاةُ: جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ نَعْمَانَ لِهُذَيْلٍ[3].

مَكْلُوب: ماءٌ لِبَنَي أبي بَكْرٍ[4].

المَلا: ما بينَ بَقْعَاء، قَرْيَةٌ لِبَني مَالِك بن عَمْرٍو، واسْمُ مَوَاضِع[5].

مَلِكَانُ: وادٍ بَيْنَهُ وبينَ مَكَّةَ لَيْلَةٌ، وهو غَيْرُ مَلِكَان الرُّوْم، وهو جَبَلٌ في بِلادِ طَيِّئٍ كانَتْ الرُّوْمُ

---

(١) قال في المعجم: المُغَيْزِلُ ـ تصغير مِغْزَل ـ: علَمُ جبلٍ في بلاد بَلْعَنْبَر، قال أبو سعيد: المُغَيْزِل جبلٌ بالصَّمَّان مشبهٌ بالمِغْزَل لدقته، وقال غيره: هو طريق في الرَّغَامِ معروف، وقال جَرِير:

يَقُلْنَ اللَّواتي كُن قبلُ يَلُمْنَني　　　لعل الهَوَى يوم المُغَيْزِلِ قَاتِلُهُ

ومعروف أن بلاد بني العَنْبَر بطن فَلْج وما حوله، فيكون هذا الجبل قريباً من رمل الدَّهْناءِ الذي هو الرغَامُ مما يلي الصَّمَّان، يُهتدى به من أحد الطُّرُق المُتفرعة من طريق فَلْج.

(٢) لا أرى من ذكر هذا الاسم سوى نَصْر، وبنو كَعْب بن مَالِك: لعل المراد التَّمِيْمِيِّين؛ فبنو كَعْب بن مَالِك كثيرون، وأولئك من أشهرهم.

(٣) لا أستبعد ان يكون الاسم هذا (مَكَا) من دون هَاء، وقد ذكره ياقوت وعدَّه من جبال هُذَيْلٍ، وذكر قبله مَكَتْ يده تَمْكا مَكاً شديداً إذا غَلُظت، وأصله في كتاب **بلاد العرب** ولكن في مخطوطاته فوق الكاف شدة، ونص الكلام في ذكر بلاد هُذَيْلٍ: ولهم أيضاً وادٍ يقال له رَهَجان يصب في نَعْمَان به عَسَلٌ كثيرٌ، وجبلٌ يقال له مَكَا، وجبلٌ يقال له الوِتْرُ، وعليه الطريق من اليَمَنِ إلى مَكَّة. انتهى، ويطلق اسم مَكَا ـ والكاف مخففة ـ في الوقت الحاضر على جبل يمر به رِيْعٌ بين واديي ضَيْمٍ ومَلْكَان في الجنوب الشرقي من مكة على نحو ٣٥ كيلاً.

(٤) لم أر هذا الاسم. وبنو أبي بكر عند الإطلاق يراد بهم بنو أبي بكر بن كِلاب، وبلادهم في جنوب عَالِية نَجْدٍ، والمياه القديمة أغلبها غَارَ.

(٥) الملا في اللغة هو: المتسع من الأرض، يبدو أنه يطلق على مواضع متعددة، وقد تحدثت عنه في كتاب (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** فاوردت ما اطلعت عليه من كلام المتقدمين، وقلت بعد ذلك عن الموضع الذي ذكر نصر ما خلاصته: ويفهم من الأقوال المتقدمة أن الملا هو الأرض المنخفضة، الواقعة شرق الجبلين إلى النُّفُوْد شرقاً، ومن الشمال من بَقْعَا البلدة المعروفة شرق مدينة (حايل) إلى ما يقارب منهل شَرْجٍ (شَرْي) بحيث تدخل فيه قرية الكَهْفَة وما بقربها، حيث قُتل مالك بن نُوَيْرة (بين درجتي الطول: ٠٠َ/٤٢ْ و ٣٠َ/٤٣ْ ودرجتي العرض: ٠٠َ/٢٧ْ و ٠٠َ/٢٨ْ تقريباً).

تَسْكُنُهُ في الجاهليَّة[١].

المِمْهَا: ماءٌ لِبَني عُمَيْلَةَ بنِ طَرِيْفِ بنِ سَعْد بنِ جلاَّنَ بن غَنْمِ بنِ غَنِيٍّ[٢].

مَنْدَلُ، وَقَمَار: جَبَلان بالهِنْدِ، يُنْسَبُ إليهما العُوْدُ[٣].

---

(١) اختلف في ضبط هذا الاسم بين فتح اللام وكسرها، وأورد ياقوت كلاماً طويلاً عنه وعن موضع آخر، قال: إنه في بلاد طَيِّئٍ، ومَلَكانُ هذا الذي بقرب مكة لايزال معروفاً، ولكن بإسكان اللام، وهو وادٍ على نحو ثلاثين كيلاً من مكة في الجنوب، ينحدر سيله من سلسلة جبال الحجاز، ويسير محاذياً لوادي نَعْمَان جنوبه غرباً حتى ساحل البحر جنوب جُدَّة، وتَرفُدُه أودية منها ضيم ودُفان، وأعلاه فيه بطُون من هُذَيْل، وفي أسفله بطون من خُزَاعَة وغيرهم، وأطال ياقوت الكلام على مَلَكان الرُّوْم، واستدل بعض المتاخرين على أن الرُّوْم في الجاهلية سكنت في بعض بلاد العرب، ولكن نص كلام ياقوت: (كانت تسكنه في الجاهلية)، وهذا لا يفيد الاستقرار فيه، ولم أر في كتب المتقدمين ـ مما اطلعت عليه ـ أن الرُّوْم أقاموا في بلاد طَيِّئٍ أو خالطوهم، ومع حرص الشعراء عند التَّهاجي لم أر في شعر أحدٍ منهم من هجا طَيِّئاً، وأشار إلى اختلاطها بجنس غير عربي، ثم إن حصانة بلادها في الأزمان القديمة تحول دون استقرار أناس من غير أهلها بينهم كما في (مَنَاعٍ ومُوَاسِل).

(٢) أورد هذا ياقوت بعد ضبط الاسم بكسر الميم الأولى وسكون الثانية وفتح الهاء ناقلاً عن الأصمعي: من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد الممهى، وهي في جَوْف جبل يقال له سُوَاج، وهو الذي يقول فيه الراجز:

يَالَيْتها قد جاوزت سُواجا وانْفَرَجَ الوادي بها انْفِرَاجا

وسُوَاج: من أخيلة الحِمَى. انتهى.

وهذا الكلام في كتاب **بلاد العرب**. وَسُوَاج هذا لا يزال معروفاً (يقع بقرب خط الطول: ١٥َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٢َ/٢٥ْ).

(٣) قال ياقوت: مَنْدَلُ بالفتح أيضاً: بلدٌ بالهِنْد، منه يجلب العُوْد الفَائق الذي يقال له المَنْدَلي، وأنشد فيه:

إذا ما مشت نادى بما في ثِيَابها ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِي المطيَّرُ

وفي **معجم البُلْدان**: قَمَار ـ ويروى بالكسر ـ: موضع بالهِنْد، ينسب إليه العود، هكذا تقوله العامة، والذي ذكره أهل المعرفة قَامرُوْن: موضع في بلاد الهند، يعرف منه العود النِّهاية في الجودة، وزعموا أنه يختم عليه بالخاتم فيؤثر فيه، قال ابن هَرْمَة:

أحب الليل إنَّ خَيَال سَلْمَى إذا نمْنَا ألمَّ بنـــا مرَارا

كأن الرَّكب إذْ طَرَقَتْك بَاتُوا بمَنْدَلَ أو بقارِعَتَيْ قِمَارا

والمعروف الآن: أن قِمَار يُؤتى به من بلاد شرق بلاد الهند، فلعله كان في القديم يأتي عن طريق الهند فنسب إليها، والعُوْدُ هذا البُخُور ذُو الرائحة الطَّيِّبة الذي لايزال مستعملاً.

مَنْعِجٌ: مَوْضِعٌ وهو ماءٌ لِلضِّبَابِ[١].

مُوْتَةُ: أَرْضٌ بالشَّامِ[٢].

المُؤَخِّرَةُ: مِنْ مياهِ بني الأَضْبَطِ، مَعْدِنُ ذَهَبٍ وجزعٌ بيْضٌ[٣].

---

(١) أطال ياقوت الكلام في مَنْعِج بما مُلَخصه: أنه بكسر العين وقياس المكان فتح العين، وقد رواه بعضهم بالفتح، ثم ذكر:

١- أنه وادٍ يأخذ بين حفر أبي مُوْسَى والنِّبَاج، ويدفع في بطن فَلْج.

٢- وادٍ يصبُّ من الدَّهْنَاء.

٣- قال عن عَاقِل: وادٍ دون بطن الرُّمة يناوح مَنْعَجاً من قدَّامه وعن يمينه أي يحاذيه.

ونقل عن أبي زياد: مَنْعَجٌ جانب الحِمَى حِمَى ضَرِيَّة الذي يلي مهب الشمال، ومَنْعَجٌ وادٍ لبني أسَدٍ كثير المياه، وأورد فيه أشعاراً.

وقد يكون الاسم يطلق على مواضع ، ولكن أشهرها الذي ذكر أبو زياد في جانب حِمَى ضَرِيَّة المَوالي لِمَهب الشمال، وأوصاف هذا الوادي تنطبق على وادي (دُخْنَة) وفروع هذا الوادي من جبل يدعى الرَّبُوْض، ولعله السِّتَار قديماً، ويسير بحذاء وادي النِّسَا، من فروع وادي عَاقِل، فيجتمعان معاً في (العَاقِلي) ثم تفيض كلها في وداي الرُّمة فيما بين الحجْنَاوي والبَدَائِع. (يقع هذا الوادي بقرب خط الطول: ٣٨/٤٣ْ وخط العرض: ٤٧/٢٥ْ).

(٢) ورد الاسم في مخطوطة نصر غير مهموز، وذكر ياقوت أن في كتاب **الفَصِيح** لِثَعْلب: مُوْتَةُ بمعنى الجُنُوْن غيرُ مهموز، ولكن ياقوتاً قدم الهمز أولاً، وأطال ياقوت الكلام عنها، وذكر أنها من مشارف الشَّام هي وَمآب وأذْرُح، وأن فيها قبر جَعْفَر بن أبي طالب، إذ فيها حدثت في عهد النبي ﷺ وقعة مُؤْتَة التي استشهد فيها جَعْفَر وعبدالله بن رَوَاحة، وزَيْد بن حَارِثة وغيرهم من الصحابة، وخبرها مُفَصَّل في كتب التاريخ، وهي معروفة الآن في بلاد شرق الأردن.

(٣) لم أر هذا في **معجم البُلْدان** وأصله في كتاب **بلاد العرب** ونصه في ذكر مياه بني الأضبط: ومن مياهم المؤخَّرة، وهي معدن ذَهبٍ وجزع أبيض، وجبله الثُّخْبُ، وقد ذكره الشاعر، فقال:

وعيشٌ بالجَدِيْلة ثم مَوْتٌ　　بجنب الثَّخْبِ تثنية العَذَاب

ومن أعلام بلادهم: القَشْرَاءُ معدن ذهب، وكلا المعدنين كانا سوقاً. انتهى، وقد تحدثت عنه في تعليقي على كتاب **الجَوْهَرَتَيْن** فقلت بعد نقل ما في كتاب **بلاد العرب** وكتاب نصر وقول ياقوت: ثَخْب بالفتح ثم السكون، وباءٍ موحدةٍ جبلٌ بِنَجْد، في ديار بني كِلاب عنده معدن ذهب ومعدن جَزْع أبيض، وهذا مهمل في كلام العرب، وأنا به مُرْتاب. انتهى، قلت: هذا المعدن ـ على ما يفهم من كلام صاحب **بلاد العرب** ـ=

مُوْسَى: جَفْرٌ لبنَي رَبِيْعَةِ الجُوْعِ، كَثِيرُ النَّخْلِ(١).

مَوْشُوْمُ: لِقَوْمِ مِنْ حَنِيْفَةَ(٢).

= يقع في بلاد بني الأضبط، وهم من بني كلاب، وهو قريب من معدن القَشْرَاء الذي تقدم الكلام عليه، فقد ذكره بعده. انتهى.

وقلت عن معدن القَشْراء بعد إيراد كلام صاحب **بلاد العرب**: وبلاد بني الأَضْبَط - حسب تحديده - تقع في أعلى بلاد بني كِلاب، لأنه حين ذكر جبل شِعْرٍ الذي لايزال معروفاً، قال: شرقيه لبني أبي بكر، وغربيه لبني الأَضْبَط. ويفهم من كلامه أن بلاد بني سُلَيْم تحادُّ بلاد بني الأضبط من الغرب، فكان بلاد بني الأَضْبَط على ضِفاف وادي الجَرِيْب (الجَرِيْر الآن) غرباً، وهناك أماكن المعادن كثيرة، ومنها آثار تعدينٍ (تقع بين خط العرض: ٣٠َ/٢٤ْ وخط الطول: ٣٠َ/٤١ْ إلى ٤٢ْ) وقد يكون هذا المعدن بقرب السُّخَيْبِرَة، والقَشْرَاء لا تعرف الآن، ولكن يعرف الآن معدن قديم في سُخَيْبِرة (صُخَيْبِرَة) ورد ذكره في كتاب الإدارة العامة للمعادن، وفي البيان الوارد - ص ٣٢٦ - باسم صُخَيْبِرَة الشرقية (بقرب خط الطول: ٥٧َ/٤١ْ وخط العرض: ٢٧َ/٢٥ْ) وصُخَيْبِرَة الشمالية (بقرب خط الطول: ٥٥َ/٤١ْ وخط العرض: ٢٨َ/٢٥ْ) وأنه يقع جنوب معدن النُّقْرَة بنحو ٦٠ كيلاً، وقدر بأن المعدن في الموضعين يحوي نحو: (٨٠٠,٠٠٠) طن من المادة التي يوجد فيها الذهب بنسبة ثمانية جرامات في كل طن، وأطلق على هذا المعدن أخيراً اسم (الصُّخَيْبِرات). انتهى.

(١) لم أر هذا الاسم عند غير نصر سوى ما جاء في مستدرك **التاج**: وَمُوْسَى: جَفْر بني ربيعة الجُوْع كثير الزرع والنخيل. والأصل في **التاج** (حَفْر) وغيَّرها المحقق، ثم ذكر وادي مُوْسى الذي في القُدْس، وبلاد بني رَبِيْعة الجُوْع، وهم بنو مالك بن زَيْد مناة بن تَمِيْم في نَجْد، والجَفْرُ في اللغة: البئر الواسعة غير المطوية، ولم أسمع بهذا الاسم.

(٢) وفي **معجم البلدان**: مَوْشُوم: اسم مفعول من الوشم، وهي العلامة، والشَّيءُ مَوْشُوْمٌ: وهو اسم ماءٍ لبني العَنْبَر بالفَقْي، قاله السُّكُوْني في شرح قول جَرِيْر:

وابْنَي شَرِيْكٍ شَرِيْكِ اللُّؤْمِ إِذْ نَزلا ... بالجزْعِ أسْفل من أطْواءِ مَوْشُوْمِ

يا قَبَّح الله عَبْداً من بنـــي لَجَاٍ ... يَأْوِي إلى نِسْوةٍ رُضْــعٍ مَدَارِيْمِ

قال الحَفْصيُّ: مَوْشُوْم: جبلٌ، وعنده قرية، وهو لبني سُحَيْم، قال عبدالله بن الصِّمَّة:

أسْقي الأَجَارِعَ من نَجْد فَخُصَّ به ... سَعْدٌ فَبَطْن بليَّات فَمَوْشُوْمُ

والفَقْءُ هو ما يعرف الآن باسم (سُدَيْر)، وبنو سُحَيْم من بني حَنِيْفَة لا تمتد بلادهم إلى سُدَيْر، ولكنها في وادي مَلْهَم يُجَاوِرُون إخْوانهم الحَنفيِّين في وداي حَنِيْفَة من الجنوب، وبني تَمِيْم سكان (سُدَيْر) من الشمال.

المُوفِيَاتُ: مِنْ جِبَالِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ[١].

المُوفِيَّةُ: ماءَةٌ للرِّبَابِ بالوُشُوْمِ[٢].

مَوْكِل: غُرْفَةٌ باليَمَنِ[٣].

مِهْرَاس: جَبَلٌ[٤].

---

(١) زاد ياقوت في **المعجم** بالحِمَى، قال:

ألا هَلْ إلى شُرْبٍ بِنَاصِفة الحِمَى وَقَيْلُوْلة بالمُوْفِيَاتِ سَبِيْلُ؟

وهذا الكلام في كتاب **بلاد العرب** ونصه بعد أن ذكر جبل عَسْعَسٍ، ثم ذكر المُوْفِيَات كما عند ياقوت، مُضيفاً: ومن مياهم حَفِيْرة العَلْجَان والعَمُوْدَان، وذات السَّواسِي، جبل، وَعَرْفَجَاء ومُخَمَّرُ ومذْعَا. انتهى، وكل ما ذكر هو فيما يعرف قديماً بحِمى ضَرِيَّة في جنوبه.

(٢) قال ياقوت: المُوْفِيَةُ: قال الحَفْصِيُّ عن الأصْمَعي: بلادٌ بالمِيَاه يقال لها المُوْفِيَة فيها نُخَيْلات.

وأرى الكلام غير واضح، ورجعت إلى المخطوطة التي بين يدي صورتها من **المعجم** فلم أجد ما أستنير به، ولعل الصواب: بلاد في وادي المياه، ويقصد به هنا وادي الفقي (سُدَيْر). أما الوُشُوْم -على ما جاء في **القاموس** وشرحه-: موضع باليَمَامة، ثم نقل في الشرح كلام ياقوت في الوشْم، فلعله هو المراد.

(٣) في **المعجم** غُرْفَةُ باليَمَنِ، وأورد قول لَبِيد:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْنَه قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَة مَوْكِلِ

وقال القاضي إسماعيل الأكوع في تعليقه على هذا: مَوْكِلُ: بلدةٌ عامرةٌ في مخلاف صَبَاح وأعمال رِدَاع، فيها آثار قديمة من قبل الإسلام، وفيها أوقع المُطَهَّرُ بن شرف الدين بأصحاب عَامِر بن دَاوُد بن طاهر القَتْلَة الشَّهِيْرة التي وقعت سنة ٩٤١هـ، ووصف الوقعة.

(٤) في **معجم البلدان**: المِهْرَاس: موضعان: أحدهما موضع باليَمَامَة كان من منازل الأعشى، وفيه يقول:

شَاقَتْكَ من قَتْلَةَ أَطْلاَلُهَا بالشَّطِّ فالوتْرِ إلى حاجِرِ

فَرُكْنِ مِهْرَاسٍ إلى مَـارِدٍ فَقَاعِ مَنْفُوحَةَ ذي الحَائرِ

قالوا: كان الأعشى ينزل هذا الشِّقَّ من اليَمَامَة، ثم ذكر المِهْرَاسَ في جبل أُحُد. وفي كتاب **وفاء الوفاء**: مِهْرَاسُ -بالكسر، ثم السكون آخره سين مهملة-: ماء بجبل أُحُد. قاله المُبَرِّد، وهو معروف أقصى شعب أُحُد، يجتمع من المطر في نقر كبار وصغار هناك، والمِهْرَاس: اسم لتلك النُّقَر، روي أن النبي ﷺ عَطش يوم أُحُد، فجاءه عليٌّ في درقته بماءٍ من المِهْرَاس، فوجد له ريحاً فَعافَهُ، وغسل به الدمَ عن وجهه، وصبَّ على رأسه، وفي رواية لأحمد: (وجال المسلمون جولة نحو الجبل، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغَار، إنما كان تحت المِهْرَاس) ثم ذكر إقبال النبي ﷺ إليهم.

مُهَشَّمَةُ: بِئْرٌ بينَ قُفٍّ يُقالُ لَهُ: المَرُّوْتُ والرَّغَام بِبِلادِ تَمِيمٍ (١).

(١) ضبط ياقوت الاسم بكسر الشين، ونقل عن الحَفْصِيِّ بفتحها، وقال: وَمُهَشَّمَةُ هذه: من قُرَى اليَمَامَة، قال الحَفْصِيُّ: مُهَشَّمَة: قريةٌ ونخلٌ ومحارث لبني عبدالله بن الدُّئِلِ باليَمَامَةِ، قال الشاعر:

يَارُبَّ بَيْضَاء على مُهَشَّمَه ... أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيْرِ اليِتْنِمَهْ

وفي **صفة جزيرة العرب** بعد أن ذكر مَنْفُوحَة لبني قَيْس بن ثَعْلبة، قال: وفوق ذلك قرية يقال لها وَبْرَةُ، بها ناسٌ من البادية، وفوق ذلك قرية يقال لها العَوْقَة، فيها ناسٌ من بني عَدِي بن حَنِيْفَة، وفوق ذلك قريةٌ يقال لها غَبْراء، بها بنو الحَارث بن سَلَمَة بن عُبَيْدٍ، وفوق ذلك قريةٌ يقال لها مُهَشَّمَةُ، والعَمَّارِيَّةُ، مقرونة بها بنو عبدالله بن الدُّوْلِ. انتهى.

وَمَنْفُوحَةُ والعَمَّارِيَّةُ بلدتان معروفتان، الأولى في أسفل الوادي، أسفل وادي حَنِيْفَة والأخرى في أثنائه، أما القرية المقرونة بالعَمَّارِيَّةُ الآن، فتدعى (أبا الكبَاش) ويبدو أنها هي مُهَشَّمَة، وأما البئر التي وصف نَصْر فهي أخرى، والمَرُّوْت - كما ذكر - قُفٌّ يقع جنوب الوَشْم معروفٌ، والرَّغَامُ يبدو أنه النُّفُود المعروف باسم (نُفُود قُنَيْفِذَة) وما أكثر ما طغت رمال هذا النُّفُود على الآبار فَرَدَمَتْها.

حرف النون

٧٨٢- بَابُ نَاجِيَّة ونَاجِيَةَ وَنَاحِيَةَ[١]

أما بتشديد الياء: طَوِيٌّ لبني أسدٍ من مَدَافع القَنَانِ جبلٌ، وهما طَوِيَّان بهذا الاسم، مَاتَ رُؤْبَةُ بن العَجَّاجِ بناجِيّة، لا أدري هذا المكان أو غيره[٢].

وأما بالتخفيف: خِطَّة بني ناجِيَة: مَحَلَّةٌ بالبَصْرَة، منسوبة إلى بني نَاجِيَة بن سَامَةَ[٣].

وأما بالحاء المهملة والتاء التي عليها نقطتان: باديةٌ لِغَطَفَانَ بين المَدِيْنَة وَفَيْدَ فيما أظن[٤].

---

(١) زاد الحازمي: و(تَاجِيَّة).

(٢) هو تعريف الحازمي، وذكر ياقوت أن نَاجِيَّة محلة بالبصرة مسماة بقبيلة بني نَاجِية بن سَامَة بن لُؤَي بن غالب، المنسوبين إلى أمهم نَاجِيَة بنت جَرْم بن رَبَّان، وقال العُمْرَانيُّ: نَاجِيَةُ مدينة صغيرة لبني أسَد، وهو طَوِيَّةٌ من مدافع الْقَنَان، وهما طَوِيَّان بهذا الاسم، ثم نقل عن السُّكوْني: ناجِيَةٌ منزل لأهل البَصْرَة على طريق المدِيْنة بعد أُثَال وقبل القُوَارَة لا ماء بها، وعن الأصمعي: نَاجِيَة ماءٌ لبني قُرَّة من بني أسدٍ أسفل من الْحُبْس، وهي في الرِّمْث وكُفَّة العَرْفَج، وكُفَّتُهُ منتهاه، وهي العُرْفَة عُرفة سَاقٍ، وعُرفَةُ القَرَوَيْن، وفي كلٍّ تصدر شَارِبة النَّاجِيَة والثَّلْمَاء، وأصل هذا الكلام في كتاب **بلاد العرب**، وفي كِتاب **المَنَاسِك**: وبين أُثَال وبين الماء الذي ينزلون فيه ثلاثة أميال، ثم يخرجون فيصبحون النَّاجِيَة ليس بها ماءٌ، ثم يسيرون إلى الفَوَّارة، فيصبحون بها، ثم يخرجون، فإذا جاوزوها بستة أميال عرض لهم قَطَن عن أيمانهم، وكلمة (القُوَارة) في **المعجم** صوابها (الفَوَّارة) ويقع بين أُثَال وبين الفَوَّارة في منتصف الطريق قرية معمورة تدعى (مُغَيْرَاء) في شمال القَصِيْم غرب منطقة الجِوَاء تنطبق عليها الأوصاف التي وصف بها المتقدمون النَّاجِيَةَ هذه، أما النَّاجِيَة التي مات فيها رُؤْبَة بن العَجَّاج، فبلاد رُؤْبَة وأبوه العَجَّاج تقع شرق المملكة من منازل بني سعد، شمال وادي المياه (السِّتَّار) بعيدة عن القَصِيْم.

(٣) ومثله عند الحازمي، ولم يفرق ياقوت بين الاسمين، وأوردهما بتخفيف الياء.

(٤) كذا عند الحازمي، وزاد ياقوت في **المعجم** خبراً جاء فيه: لما ولي عثمان بن حَيَّان المرِّي المدِيْنة عرَض ذات يوم بالفتنة، وعنده عَبَّاس بن سهل بن ساعدة السَّاعدي، فقيل له: إنه من شيعة ابن الزُّبَيْر، وجَّهه في جيش إلى المدينة فَتَغيَّظ عُثْمانُ وحلف لَيَقْتُله، فحضر طَعَامه بعد ان سمح له بالحُضُور، فأتى بِجَفْنةٍ فيها ثَرِيْدٌ وهي ضَخْمةٌ، فقال عَبَّاس: كاني انظر إلى جَفْنة حَيَّان بن مَعْبدٍ (يعني أبَا عُثْمان) وَتَكاوسَ الناس عليها بنَاحيَة، فجعل عُثْمان يقول لي: رأيتَه والله بعينيك؟ قلت أجل !! ثم ذكر بقية الخبر الذي يدل أنه خَدَع الأمير بالثَّناء على أبيه بغير حق، وأرى اسم الموضع هذا مُصَحَّفاً عما قبله؛ فبلاد بني أسَد مُتصلة ببلاد بني مُرَّة من غَطَفَان من الغَرْب.

٧٨٣- بَابُ نَاتَل وَبَابِل[١]

ما قَبْلَ اللامِ تاءٌ مَفْتوحَة عليها نُقْطَتان: بَلَدٌ بِطَبَرِسْتَانَ[٢].

وأمَّا بباءين: صُقْعٌ بالعِرَاقِ[٣].

٧٨٤- بَابُ نَاعِب وَنَاعِت وَبَاعِث[٤]

أمَّا بَعْدَ العَيْنِ باءٌ موحَّدَةٌ: في شِعْرٍ، واخْتُلِفَ فيه[٥].

وما بَعْدَ العَيْنِ تاءٌ عليها نُقْطَتَان: في أَرْضِ بَني عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، ثُمَّ مِنْ ديارِ بَني نُمَيْرٍ مِنْ بَادِيَةِ اليَمَامَةِ[٦].

وما أَوَّلُهُ باءٌ موحَّدَةٌ وبَعْدَ العَيْنِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ: جَفْرُ بَاعِثٍ في بِلادِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، مَنْسوب إلى بَاعِث.

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، وفي **المعجم**: نَاتِلَةُ - ويقال نَاتِل بغير هاءٍ -: مدينةٌ بينها وبين آمُلَ خمسة فراسخ في سهل طَبَرِسْتَانَ، خضرةٌ نضرةٌ، وقد نسب إليها قومٌ من أهل العلم، ذكر بعضهم، وأضاف: ونَاتِل أيضاً بطن من الصَّدَفِ وبطنٌ من قُضَاعَة. انتهى.

(٣) وكذا عند الحازمي، وبَابِلُ في العراقِ لايزال معروفاً، وشهرته تغني عن الحديث عنه.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا عرَّفه الحازمي، وأورده ياقوت بنصه دون زيادة.

(٦) وكذا عند الحازمي، وزاد ياقوت: قال لَبِيْد:

جعلن جِرَاجَ القُرْنتين وَنَاعِتاً ... يَمِيْناً ونَكَّبْنَ الْبَدِيَّ شَمَائلا

وأرى لَبِيْداً قصد موضعاً آخر، لعله الذي ذكر ياقوت برسم (نَاعِتُوْن) بلفظ جمع نَاعِت الذي قبله، قال عَوْف بن الخَرِع:

بِحُمْرَان أو بِقفَا نَاعِتِيـ ... ـن أو المُسْتَوى إذْ عَلَوْنَ السِّتَارَا

فَالبَدِيُّ في عَالية نَجْد، وكذا حُمْرَان والسِّتَارُ، على أن البَكْرِيَّ أورد قول ابن الخَرِعِ في رسم (نَاعِب) بالباء الموحدة، وأورد من قول أبي حَيَّةَ اسم نَاعِبٍ أيضاً مَقْرُوناً بِحُمْرَان، وما أرى الاسم إلا مُصَحَّفاً عند البَكْرِي.

وبنو نُمَيْرٍ منازلهم غرب اليمامة فيما بين السِّرِّ وعرض شَمَام (عرض القُوَيْعِيَّة) وتحضرت منهم أُسَرٌ استقرت في اليَمَامَة، أما البادية فتلك منازلها.

ابن حَنْظَلَةَ بن هَانِئٍ الشَّيْبَانيّ[١] .

٧٨٥- بَابُ النِّبَاجِ والثِّبَاجِ والثَّبَّاجِ ونُبَاحٍ[٢]

أمَّا بكَسْرِ النُّونِ قَبْلَ الباءِ المُخَفَّفَةِ: مَنْزِلٌ لِحَاجِّ البَصْرَةِ، وقيل: نِبَاج بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ لِلْكُرَيْزِيِّيْنَ، وآخَرُ بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، بَيْنَه وبينَ اليَمَامَةِ غِبَّان لِبَكْرِ بنِ وَائِلٍ، والغِبُّ: مَسِيْرةُ يَوْمَيْن[٣] .

وما أَوَّلُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسورَة: جَبَلٌ يَمَانٍ[٤] .

وأمَّا مِثْلُهُ، إلا أنَّهُ بِفَتْحِ أَوَّلِه وتَشْدِيدِ الباءِ: في شِعْرٍ[٥] .

وأمَّا بضَمِّ النُّوْنِ وآخِره حاءٌ: ذُو نُبَاحٍ: حَزْمٌ مِنَ الشُّرَبَّةِ بأَطْرَافِ تَيْمَنَ، هَضْبَةٌ مِنْ ديارِ فَزَارَةَ[٦] .

---

(١) كذا عند الحازمي. وأورده ياقوت دون زيادة، وبلاد بَكْر بن وائل كانت في شرق المملكة وانْساحت إلى داخل العِرَاقِ في أول العهد الإسلامي، إلا من تَحَضَّر وبقي في مدن البَحْرَيْن.

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا عند الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على النِّبَاجِ، ومما أورد عن الأزْهَري في **بلاد العرب**، نِبَاجَان: أحدهما على طريق البَصْرَة يقال له نِبَاج بني عَامر، وهو بحذاء فَيْدَ، والآخر نِبَاجُ بني سعد بالقَرْيَتَيْن، ثم ساق أقوالاً لا تخرج عن هذا، ومنها عن النِّبَاج: من البَصْرَة على عشر مراحل، وثَيْتَلُ قريبٌ من النِّبَاجِ، وبهما يومٌ من أيام العرب لتَمِيْم على بكر بن وائِلٍ، وذكر أن النِّبَاجَ استنبط ماءهُ عبدالله بن عامر بن كُرَيْزٍ القرشي، شقق فيه عيوناً وغرس نخلاً، وساكنه بنو كُرَيْز ومن انضم إليهم من العرب، والنِّبَاجَان لايزالان معروفي الموقع؛ أحدهما شرق القَصِيْم، بينه، وبين الدَّهْنَاء، وهو نِبَاج ابن عَامِر يدعى (الأَسْيَاح) وهذا (بقرب خط الطول: ٣٠/٤٢ْ وخط العرض: ٤٥/٢٨ْ)، والثاني: نِبَاجُ القَرْيَتَيْن لِبَكْر بن وائِلٍ، ثم غَلَبَت عليه بنو تَمِيْم، في أسفل الصَّمَّان، وتعرف القَرْيَتَان باسم قَرْيَة العُلْيَا، وقرية السُّفْلَى شرق الصَّمَّان وغرب منطقة (وادي المِيَاه) الواقعة شمال الأَحْسَاء (وتقع قرية العُلْيَا بقرب خط الطول: ٤٢/٤٧ْ وخط العرض: ٣٣/٢٧ْ) وقرية السُّفْلَى (بقرب خط الطول ٥٢/٤٧ْ وخط العرض: ٢٩/٢٧ْ) وقد تحدثت عن هذا بتوسع في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٤) وكذا عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، ولم يزد القاضي إسماعيل الأكْوَعُ في تعليقه على **معجم ياقُوْت**.

(٥) وكذا عند الحازمي ولم يزد عليه ياقوت.

(٦) وكذا قال الحازمي وأورده ياقوت معرفاً ذُو النُّبَاح مضافاً إلى الحازمي بقوله: كذا جاء في كتاب الحازمي. =

٧٨٦- بَابُ نَبْتَلٍ وَثَيْتَلَ وَبَتِيلٍ وَتَبِيْلَ وَشَلَّ[١]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الباءِ الموحَّدَةِ وفَتْحِ التَّاءِ التي عليها نُقْطَتان: جَبَلٌ في ديار طَيِّئٍ قَرِيبٌ مِنْ أجَأ، ومَوْضِعٌ على أَرْضِ الشَّامِ[٢].

وأمَّا بِفَتْحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وسُكونِ الياءِ التي تَحْتَها نُقْطَتان وفَتْحِ تاءٍ عليها نُقْطَتان: ماءٌ لِبَني حِمَّانَ مِنْ تَمِيْمٍ، قُرْبَ النِّبَاجِ، وقيل: على نَجَفِ البَصْرَةِ[٣].

وما أوَّلُهُ باءٌ موحَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ ثُمَّ تاءٌ مَكْسورَةٌ عليها نُقْطَتان وياءٌ تَحْتَها نُقْطَتان: وادٍ لِبَني ذُبْيَان

= انتهى، ولا أستبعد الصلة بين هذا وبين لُبَاح- باللام – وادٍ ذكره صاحب كتاب **بلاد العرب**، وورد في شعر النَّابغَة، وهو في بلاد بني كِلاب المُوالية لبلاد مُحَارِب التي يقع حَزْمُ الشُّرَيَّةِ وَتَيْمَنُ فيها بجوار ديار فَزَارَةَ، والشُّرَيَّةُ تقدم ذكرها، أما تَيْمَنُ هذه، فهضبة حمراءُ تقع في الجنوب الغربي من وادي طَلال (ذي طَلال) كانت من بلاد مُحَارِبٍ، ذكرها صاحب كتاب **بلادِ العرَب** وغيره، وبقربها هِجْرَة حديثة اسمها (طَلال) وتعرف تَيْمَنُ هذه الآن باسم (تَيْمَاء) كما تعرف هضبةٌ أخرى شرق جبلِ ثَهْلانَ تشاهد من بلدة (الشَّعْرَاء) جنوبها اسمها (تَيْمَنُ) وتدعَى الآنَ (تَيْمَا).

(١) عِنْدَ الحَازِمِيِّ.

(٢) وكذا عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وجبلُ نَبْتَلٍ لايزال معروفاً بمنطقة الْجَبَلَيْن، يعد من سلسلة جبال رَمَّانَ في الشمال الغربي منها، وفي الجنوب الشرقي عن الحَضَنِ، ويقع شرقي بلدة (الغَزَالَة) بنحو ٢٠ كيلاً انظر **العرب** – س٣٠، ص١٣٦ وما بعدها.

(٣) كذا قال الحازمي بزيادة. قال سَوَادَةُ بن حَيَّان المِنْقَرِيُّ:

فَمَا لَكَ في أيام صِدْقٍ تَعُدُّها ... كَيَوْمِ جُوَاثَا والنِّبَاجِ وَثَيْتَلا

وقال ياقوت: ثَيْتَلُ: ماءٌ قرب النِّباجِ، كانت به وقعة مشهورةٌ، وقال الحَفْصِيُّ: ثَيْتَلُ: قريةٌ، وأورد لربيعة ابن طَرِيف العَنْبَرِيِّ يذكر إغارة قَيْس بن عَاصِمٍ على بَكْرٍ:

وأنت الذي خَوَّيْتَ بَكْرَ بن وائلٍ ... وقد عَطَلَتْ منها النِّبَاجُ وَثَيْتَلُ

وشِعْراً لِقُرَّة بن قَيْسِ بن عاصمٍ يفتخر فيه بيوم ثَيْتَلَ، وعده صاحب **بلاد العرب**، هو والنِّبَاج قريتين بناحية طُوَيْلع، واسم سَوَادة عند الحازمي ورد **في معجم ما استعجم** (سَوَّار) وقد فصل صاحب **النَّقَائض** خبر غزوة قيس بن عاصم بكرَ بن وائل بالنِّبَاج، وَثَيْتَلَ، وبينهما روحةٌ. وقد اتضح لي من كلام المتقدمين أن ثَيْتَلَ ما يعرف الآن باسم (قَرْيَة السُّفْلَى)، وأن النِّبَاج هو (قَرْيَةُ العُلْيَا)، وقرية السُّفْلَى (تقع بقرب خط الطول: =

ابنِ بَغيْضٍ، وجَبَلٌ أَحْمَرُ يُنَاوِحُ دَمْخاً مِنْ وَرَائِهِ في دِيارِ كِلابٍ، وهُناكَ قَلِيْبٌ يُقالُ لَهُ: البَتيْلَةُ، وبَتِيْلُ حَجْرٍ بِنَاءٌ هُنَاكَ عادِيٌّ مُرْتَفِعٌ مُربَّعُ الأَسْفَلِ مُحَدَّدُ الأَعْلَى على تَرْبِيْعَة، يَرْتَفِعُ نَحْوَ ثَمَانِيْنَ ذِراعاً، وقيل: بَتِيْلُ اليَمَامَةِ: جَبَلٌ فَارِدٌ في فَضَاء، سُمِّيَ بذلك لانْقِطَاعِهِ عَنْ غَيْرِهِ(١).

وما تَقَدَّمُ تاؤُهُ على بائه المُوَحَّدَةِ: كَفْرُ تَبِيْل: ناحِيَةٌ في شَرْقِيِّ الفُرَاتِ بينَ الرَّقَّة وبَالِس(٢).

وما أَوَّلُهُ شِينٌ مَفْتوحَةٌ ولام مُشَدَّدَةٌ: ذاتُ شَلَّ، أَظُنُّها هَضْبَة في دِيارِ غَطَفَانَ، وقيل: بالدَّال(٣).

٧٨٧- بَابُ النُّبَيْطَاءِ وَالشَّطَا وَشَطَا(٤)

ما أَوَّلُهُ نونٌ مَضْمومَةٌ ثُمَّ باءٌ موحَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ وياءٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ: جَبَلٌ على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ تُوزٍ(٥).

= ٥٢َ/٤٧ْ وخط العرض: ٢٩َ/٢٧ْ) والنِّبَاج قَرْيَة العُلْيا (بقرب خط الطول: ٤٢َ/٤٧ْ وخط العرض: ٣٣َ/٢٧ْ). ونَجَفُ البَصْرَةِ: الحَزْم المرتفع الواقع بينها وبين البَحْرَيْن.

(١) وكذا عند الحازمي. وأورد ياقوت التعريف بنصه غير منسوب مضيفاً شواهد من الأشعار، أما بَتِيْلُ دَمْخٍ، فهي هضبة كبيرة مُنْبَتِلَةٌ منه، أي: منقطعة في جنوبه فيما بينه وبين وادي السُّرَّة في عَالِيَة نَجْد تابعة لمركز (الخَاصِرَة) وكان في تلك الجهات مياهٌ قديماً، ولكن أكثرها نضب، فجهلت مواقعها. وأما بَتِيْلُ حَجْرٍ، فقد ذكر الهَمْدَاني في **صفة جزيرة العرب** أن البُتُلَ - جمع بَتِيْلٍ - منتشرة في منطقة حَجْرٍ (الرِّيَاض) وما حوله، وأنها من بناء طَسْمٍ وَجَدِيْس، وأن منها ما يبلغ ٥٠٠ ذراع، ومن أحدها نَظَرت زَرْقَاءُ اليَمَامَة وهي في (الخَرْج) إلى جَيش الملك الحِمْيَرِيُّ الغازي للبلاد في قصة معروفة، وَبَتِيْلُ اليمامة الجبل الفارد في الفضاء، يبدو أن موقعه غرب جبل العَارِض في منطقة الْحَمَادَة، حيث توجد هناك جُبَيْلات منفردة عن سلسلة جبال العَارِض. انتهى.

(٢) كذا قال الحَازِمِيُّ، ولم يزد عليه يَاقُوْت.

(٣) وكذا قال الحَازِمِيّ، ولم أر هذا في **المعجم**.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وأصل هذا في كتاب **المناسك** - ص٣١١ - في الكلام على الطريق بين فَيْدَ وَتُوْز، فبعد ذكر جبال الأجَاوِلِ وجبل بَوْصٍ ووادي أُعَيْشِب على تسعة أمْيَال من تُوْز، ورد: وعند المِيْل التاسع من البَرِيْد بِئْران يعرفان بالْوَبْرِيَّة، وهما بوادٍ يقال له التِّينُ، وهذه البِئْر التي ينسب إليها الوادي يقال له النُّبَيْطَاء، والنُّبَيْطَاءُ: جبلٌ يَمْنَةَ على ثلاثة أميال، وتُوْز لا يزال معروفاً باسم التُّوْزِي يقع في=

وما هو شين وظاءٌ مُعْجَمَتان: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ(١).

- وأمَّا بِطاءٍ مُهْمَلَةٍ: مَدينَةٌ مِنْ أعْمَال مِصْر، تُعْمَل بها الثِّيَابُ القَصَبُ(٢).

٧٨٨- بَابُ النُّبُوْكِ وَتَبُوْك(٣)

ما أوَّلُهُ نونٌ مَضْمومَةٌ: أَرْضٌ جَرْعَاءُ بأَحْسَاءِ هَجَرَ(٤).

وما أوَّلُهُ تاءٌ مَفْتوحَةٌ: بينَ وادي القُرَى والشَّامِ، وكانَ عُمَرُ أَمَرَ ابنَ عَرِيْضٍ اليَهُوْدِيَّ أنْ يَطْوِيَ بِئْرَ تَبُوْك؛ لأنَّها كانَتْ تَنْطَمُّ كُلَّ وَقْتٍ(٥).

= الشمال الشرقي من بَلْدَة سَمِيْرَاء (بقرب خط الطول: ٥٠َ/٤١ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٦ْ).

(١) ومثله عند الحازمي، ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي منسوباً إليه، ونقل الأستاذ رُشْدي مَلْحَسُ في تعليقه على **أخبار مَكَّةَ** للأزْرَقي عند قوله: الجبلُ الأبيضُ: هو المُشْرِف على فَلَقِ ابن الزُّبَيْر، أضاف: ذكر ياقوت جبلاً اسمه شَظَا، ولم يعرفه، لكن أَيُّوب صَبْري قال: إنه جبل الفَلَق، ولعله هذا الجَبَل، وأَيُّوب صَبْري مؤرخ تُرْكي مُتأخرٌ له كتابا **مِرْآة الحَرَمَيْن** و **مِرْآة جَزِيْرَة العَرَب**.

(٢) وكذا عند الحازمي، وقال ياقوت: شَطَا.ويقال: شَطَاة ـ: بُلَيْدة بِمِصْر، تنسب إليها الثياب الشتوية.
وأضيف: المعروف شَطَا، وهي المعروفة في مِصْر.

(٣) عند الحازمي.

(٤) وكذا قال الحازمي، ولم يزد ياقوت على ما هُنا، ومعروف أن النُّبُوْكَ جمع نَبَكَةٍ، وهي في اللغة: الرَّابية من رملٍ أو جلدٍ. وهذه الرَّوَابي تكثر في جنوب منطقة الأحْسَاءِ، لإحاطتها برمال الدَّهْنَاءِ وَيَبْرِيْنَ وَبَيْنُونَةَ من الغرب ومن الجنوب، فَتَذْرُوْها الرِّيَاح نحو الشرق، فتكون رَوابي ورِمَالاً تمتد بِمُحَاذَاة الساحل في شمال المنطقة وجنوبها.
وَنُبَاك: بلدة لبني مُرَّة في جنوب الأَحْسَاء معروفة.

(٥) وكذا عند الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على تَبُوك، وأشار إلى أنها من بلاد بني عُذْرَةَ، وان أصحاب الأَيْكَة كانوا بها، ولم يكن شُعَيْبٌ منها، وإنما كان من مَدْيَن على بَحْر القُلْزُمِ على ست مراحل من تَبُوْك، وَتَبُوْك بين جبل حِسْمَى وجبل شَرْوَرَى، ثم ذكر غزْوَة تَبُوْك، وَتَبُوْك أصبحت من أشهر مدن المملكة وأكثرها سكاناً، وهي بين الأردن وبين الحِجَاز. انتهى، وقد تحدثت عنها بتوسع في كتابي في **شمال غرب الجزيرة** و (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

٧٨٩- بَابُ النَّبِيْتِ وَيَتِيْبَ[1]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وكَسْرِ الباءِ الموحَّدَةِ وآخِرُهُ تاءٌ عليها نُقْطَتان: شِعْبٌ أَسْفَلَ مَكَّةَ[٢].

وما أَوَّلُهُ ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ مَفْتوحَة ثُمَّ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ وآخِرُهُ باءٌ موحَّدَةٌ: في شِعْرٍ[٣].

٧٩٠- بَابُ نِبَالَةَ وَنُبَاكَةَ وَتَبَالَةَ[٤]

أمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ واللامِ: مَوْضِعٌ يَمَانٍ أو تِهامٍ، وقيل: بضَمِّ النُّوْنِ والكاف[٥].

وما أَوَّلُهُ تاءٌ عليها نُقْطَتانِ مَفْتوحَةٌ باللام: مِخْلافٌ نَجْدِيٌّ بِمَكَّةَ[٦].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) ذكر الحازمي العنوان، وحذف (شعبٌ أسفل مَكَّةَ) ولم أر هذا في **معجم الْبُلْدان** ولا في **أخبار مَكَّة** للأَزْرَقيِّ، ولا الْفَاكِهِيِّ.

(٣) وكذا عند الحازمي، وفي **معجم البُلْدان**: يَتِيْبُ - بالفتح ثم الكسر ثم ياءٌ وباءٌ موحدة -: من **مغازي أبي عُقْبَة** (ابن عُقْبَة) بخط أبي نُعَيْم: خرج أبو سُفْيَان في ٣٠ فارساً أو أكثر حتى نزل بجبلٍ من جبال المدينة يقال له يَتِيْبُ، فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه، فأمرهما أن يحْرقا أدنى نَخْلٍ يأتيانه من نَخْلِ المدينة، فوجدا صوراً من صِيْرَانِ نَخْلِ الْعُرَيْضِ، فأحرقا فيها، ولكن هذا الجبل ورد اسمه في **سيرة ابن هشَام** في خبر غزوة السَّوِيْق – ج٣ ص٤٤ – (ثَيْب) وفي مخطوطتين (نَيْب) وأرىَ صواب الاسم (تَيْب) وقد ورد في شِعْرِ العَبَّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمِي مَهْمُوْزاً في قوله:

فَإِنَّك عَمْرِيْ هلْ أُرِيْك ظَعَائناً سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّظَاة فَتَيْأَبَا

وفي كتاب الْهَجَرِيَ: أن حَرَّة بني سُلَيْم تَبْتدئُ من ذَات عِرْقٍ ثم تنقطع بِحَبْس عُوَالٍ، وراء تَيْب، وورد في كتاب **وفاء الوفاء** في الكلام على حُدُود حَرَم المَدِيْنَة ذكر (تَيْم) وَثَيْبَ في حدوده، وارى أن جميع هذه الأسماء تنطبق على موضع واحد هو الوارد في شعر العَبَّاسِ، وقد تحذف الهمزة، فيقال: (تَيْب) وقد تبدل الباء ميماً، فيقال (تَيْم) وكذا يعرف الآن. وقد تحدثت عنه بتوسع في كتاب **في شمال غرب الجزيرة** – ص٥٥٠ – وما بعدها، وقلت: هو جبلٌ مطلٌ على الْشَّظَاة شَرْقِيها، وقد كتب في إحدى المصورات الجغرافية (تيَام) خطا، وهو جبل على مقربة من سَدِّ العَاقُوْلِ، في شرق المدينة، لايزال معروفاً باسم (تَيْم) (بقرب خط الطول: ٣٩َ/ ٥٠ْ وخط العرض: ٣١َ/ ٢٤ْ).

(٤) عند الحازمي مع اختلاف في الأسماء.

(٥) لم يزد الحازمي على هذا، ولم يزد عليه ياقوت.

(٦) وكذا قال الحازمي عن تَبَالَة، وورد في كتابيهما الْخَلطُ بين الموضعين، ولم يذكره ياقوت، والكلام غير =

٧٩١- بَابُ النُّجَيْرِ وَنُجَيِّرٍ وَبُحْتُرَ وَبَحِيرٍ وَبُحَيْرٍ [١]

أَمَّا بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ الجيمِ وسُكونِ الياءِ: حِصْنٌ باليَمَنِ منيعٌ، لَجأَ إليه أَهْلُ الرِّدَّةِ [٢].

وأَمَّا مِثْلُهُ إلا أنَّ ياءَهُ مُشَدَّدَةٌ مَكْسورَةٌ: ماءَةٌ في ديارِ تَميمٍ.

والنِّجارُ والنُّجَيْرُ: ماءانِ في ديارِ سُلَيْمٍ بالقُرْبِ مِنْ صُفَيْنَةَ، وهُناكَ السِّتَارُ، جَبَلٌ [٣].

وما أَوَّلُهُ باءٌ موحَّدَةٌ مَضْمومَةٌ ثُمَّ حاءٌ مُهْمَلَةٌ ساكِنَةٌ وتاءٌ فَوْقَها نُقْطَتان: دارَةُ بُحْتُرَ: رَوْضَةٌ وَسَطَ أَجَأ عِنْدَ جَوٍّ [٤].

= مستقيم، فكيف يكون نَجْديًّا وفي مَكَّة؟ وما أرى صحته إلا: مِخْلافٌ نَجْديٌّ من مخاليف مَكَّة، وهذا ينطبق على تَبَالَة، بالتاء بعدها باءٌ موحدة، فهي تعد عند المتقدمين من مخاليف مَكَّة ووادي تَبَالَة من فروع وادي بِيْشَة، وهذا يعد من أعْرَاض نَجْدٍ الكِبَار، كما في **صفة جَزِيْرة العَرَب** وتَبَالَة يطلق على وادٍ ذي قُرًى كثيرة وسكان، ولايزال معروفاً، وشهرته تغني عن التوسع في الحديث عنه، وتقع بلدة تَبَالَة في الوادي (بقرب خط الطول: ٤٠َ/٤٢ْ وخط العرض: ٢٣ /٢٠ْ) اما نِبَالَة، فلم يرد له تعريف في الكتابيْن.

(١) عند الحازمي.

(٢) وأضاف الحازمي بعد الحِصْن: قال الكِنْديُّ – حذاءَ قَرْيَة صُفَيْنَة مياه أخرى يقال لها النُّجَيْرُ، وبحذائها مَاءَةٌ يقال لها النِّجَارَة بئر واحدةٌ، كلاهما فيه مُلُوحَةٌ وليس بالشديد، قال كُثَيِّر:

وَطَبَّق من نحو النُّجَيْرِ كَأَنَّهُ ... بِيَلْيَلَ لما خَلَّفَ النَّخْلَ زَامِرُ

هما موضعان الأول من بلاد حَضرَمَوْت، قال عنه في **معجم البُلْدان**: حِصْنٌ قرب حَضرَمَوْت منيعٌ لجأ إليه أهل الرِّدَّة في أيام أبي بَكْر، فحاصره زيادُ بن لَبِيْدٍ حتى فتحه عَنْوَةً، وقتلَ من فيه، وأسر الأشْعَث بن قَيْسٍ، وذلك سنة ١٢ من الهجرة، وأطال الحديث عنه، والنُّجَيْر الثاني في عَالِيَة نَجْد بمنطقة المَهْد (معدن بني سُلَيْم) والكلام في **رسالة عَرَّام** سوى قول كُثَيِّر، وما أرى النُّجَيْرَ في شِعْرِه إلا النُّجَيْل – باللام – وهو موضع لا يزال معروفاً في وادي نَخَلى، في يَنْبُع النَّخْلِ، وقد ورد في شعر كُثَيِّر مذكوراً مع يَنْبُع. ويَلْيَلُ هو أسفل وادي الصَّفْراءِ حيث تقع بلدة (بَدْر) ليس بعيداً عن تلك الجهات بالنسبة إلى السَّحَاب.

(٣) وكذا عند الحازمي، وعند ياقوت: نُجَيْر - تصغير نِجَارٍ، وهو الأصْل -: ماءٌ في ديار بني تَميْمٍ، كذا قاله الأصْمَعِيُّ ولم يزد. انتهى، وبلاد تَميْم واسعة. أما النِّجَار والنُّجَيْر اللذان ذكر نَصْر، فاصل الكلام في **رسالة عَرَّام** وهو الذي نقله الحازمي عن الكِنْدي فيما تقدم، وبلدة صُفَيْنَة لا تزال معروفة في منطقة المَهْد (معدن بني سُلَيْم) قديماً بقرب (خط الطول: ٣٢َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ١٠َ/٢٣ْ).

(٤) ومثله عند الحازمي، وفي **مُعْجَم البُلْدان** زاد: كأنها مُسماة بالقَبِيْلَة، وهو بُحْتُر بن عَتود بن عُنَيْن، وأوصل =

وأمَّا بِفَتْحِ الباءِ وكَسْرِ الحاءِ وياء تَحْتَها نُقْطَتان: جَبَلٌ[١].

وأمَّا مِثْلُهُ، إلا أنَّهُ بضَمِّ الباءِ وفَتْحِ الحاءِ: عَيْنٌ بوادي يَلْيَلَ، تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمْلٍ مِنْ أَغْزَرِ العُيُوْنِ وأحَدِّها جِرْيَةً[٢].

٧٩٢- بَابُ نَجْرَانَ وَبَحْرَانَ وَنَجْدَانَ وَبَحْرَيْنِ[٣]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الجيم: مِنْ مَخَالِيْفِ مَكَّةَ، بَيْنَها والیَمَنِ، ومَوْضِعٌ على يَوْمَيْنِ مِنَ الكُوْفَة، ولَمَّا أُخْرِجَ نَصَارَى نَجْرَانَ منها أُسْكِنوا هذا المَوْضِعَ، وسُمِّيَ باسْمِ بَلَدِهِم الأَوَّلِ[٤].

وما أوَّلُهُ باءٌ موحَّدَةٌ وحاءٌ مُهْمَلَةٌ: بَلَدٌ في دِيارِ سُلَيْمٍ بناحِيَةِ الفُرْعِ، بِهِ مَعْدِنٌ. وفي الحديث: سارَ رسول اللّه ﷺ إلى بَحْرَانَ يَقْصِدُ قَوْماً مِنْ سُلَيْمٍ، فأقامَ أيَّاماً، ولَمْ يَلْقَ كَيْداً[٥].

= النسب إلى طَيِّئ، وَجَوٌّ على ما ذكر ياقُوْت قرية بأجَأ لبني ثُعَلَ. انتهى، واسم جَوٍّ يطلق الآن على أكبر أودية أجأ وأشهرها، ينحدر من أعلى الجبل متجهاً نحو الشمال، ويفيض في طرف النُّفُود (الرِّمْل) الواقع دون قَرْيَتَي قَنَا وأمِّ القُلْبَان، وفي هذا الوادي آبارٌ ومزارع.

(١) كذا عند الحَازمي ولم يزد عليه ياقوت.

(٢) وكذا قال الحَازمي، وأصله في **رسالة عرَّام** وأورد النص ياقُوت نقلاً عن الكِنْدِي، وهو: وفي يَلْيَلَ عَيْنٌ كبيرةٌ تخرج من جَوْف رَمل، إلى أن ذكر أنها تُسمى البُحَيْر، وذكر أن شرب أهل الجَار منها، ويَلْيَلُ: هو وادي بَدْرٍ أسفل الصَّفْراءِ، والعَيْنُ ليست معروفة الآن، والجَارُ هو مِيْناءُ (الرَّايس) إلى (البُرَيْكَة). والعَيْنُ الآن مجهولة لكثرة تراكم الرِّمَال.

(٣) عند الحَازِمِي.

(٤) وكذا عند الحازمي، ونَجْرَانُ المخلاف وادٍ عظيم ذُو قُرًى يقع في جنوب بلاد عَسِيْر، وشهرته تغني عن التوسع في الكلام عنه، وفيه الأخْدُودُ الوارد في القُرْآن الكريم، وله تاريخ حافل، وذكر ياقُوْت مواضع أخرى باسم نَجْرَان؛ منها موضعٌ بالبحرين فيما قيل، وموضعٌ بحوْرَانَ أطال الكلام عنه، وذكر نَجْرَان الذي بقرب الكُوْفَة وفصَّل فيها الكلام.

(٥) وكذا قال الحَازِمي دون ضبط للاسم، وعند يَاقُوْت بالضم قائلاً: وهو المشهور، وأن العُمْراني والزَّمَخْشَرِيَّ ضبطاه بالفتح، وأن المعدن لِحَجَّاج بن عِلاط البَهْزِيِّ السلمي، واسم بَحْرَانَ الآن يطلق على جبلٍ يقع جنوب الفُرْعِ بنحو ٥٠ كيلاً.

وما أوَّلُه نونٌ وجيمٌ ودالٌ: مَوْضِع ذَكَرَه رُؤْبَةُ[(١)].

[...] قال الأَصْمَعِي: إنَّما سُمِّيَت البَحْرَيْن؛ لأَنَّهما عَيْنان بَيْنَهُما مَسِيرة ثلاثٍ، إحْدَاهُما مُحَلِّمُ، والأُخْرَى قَضْبَاء، وهي خَبِيْثَةُ الماء، على إحْدَاهما هَجَر، والأُخْرَى قَطِيْف، وهي الخَطُّ[(٢)].

٧٩٣- بَابُ نِجَالٍ وَنُخَالٍ[(٣)]

أمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ والجيم: مَوْضِعٌ بينَ الشَّام وسَمَاوَة كَلْب[(٤)].

وأمَّا بضَمِّ النُّوْنِ والخاءِ المُعْجَمَة: شِعْبٌ مِنْ شُعْبٍ، زهو وادٍ يَصُبُّ في الصَّفْرَاءِ بين مَكَّة والمَدِيْنَة[(٥)].

---

(١) كذا قال الحَازِميُّ، وقال يَاقُوت: نَجْدَان: تثنية نَجْدٍ، موضعٌ يقال له نَجْدَا مَرِيْعٍ. قال أبو زِيَاد: في بلاد خَثْعَم، وأورد شاهداً من شعر الشَّمَّاخ، ونَجْدَان جبلان بأجَأ فيهما نخلٌ وتينٌ، ونَجْدَان في شعر حُمَيْد بن ثَوْر، ولم يذكر ما ورد في شعر رُؤْبَة، ونَجْدَا مَرِيْع في جنوب تَثْلِيْثَ، حيث لايزال مَرِيْع معروفاً على الطريق إلى نَجْرَان.

(٢) يبدو أنه سقط من كتاب نَصْر تعريف (بَحْرَيْن) قبل قول الأَصْمَعِي الذي أورده الحَازِمي، والواقع أن ما يسقي هَجَرًا عيونٌ كثيرةٌ، ومنها مُحَلِّم، وكذا منطقة القَطِيْفِ الواسعة، فهي كثيرة العُيُوْن، والعَيْنَان ليستا معروفتين الآن، والبَحْرَيْن بلاد واسعة تمتد من شمال عُمَان حتى قرب البَصْرة، كثيرة القُرَى والسكان.

والقَطِيْفُ منطقة واسعةٌ في شمالي هَجَر، تبعد عنها مدينة القَطِيْفِ نحو مئتي كيلٍ، ولها تاريخ حافل. وانظر (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** ففيه تفصيل لقرى البحْرَيْن، بما فيها منطقة القَطِيْف.

(٣) عند الحازمي.

(٤) وكذا عرَّفه الحَازِمي بزيادة: قال كُثَيِّر:

وأرْغَمَ ما عَزَمْنَ البَيْنَ حَتَّى ... دَفَعْنَ بِذِي المَزَارِعِ والنِّجَال

ولم يزد على هذا ياقوت، والبيت في **ديوان كُثَيِّر**، وما أراه أراد مَوْضِعًا، وإنما أراد جمع نَجْلٍ، وهو الماء المُسْتَنْقَعُ.

(٥) عند الحازمي (شِعْبٌ من شُعَب) إلى آخره، بخلاف ما عند نَصْرٍ ويَاقوت، وعند هذا: وَشُعْبُ وادٍ، واستشهد بقول كُثَيِّر:

وذَكَرتُ عَزَّةَ إذْ تُصَاقِبُ دَارُها ... بِرُحَيِّبٍ فَأُرَابِنٍ فَنُخَالِ

ومن روافد وادي الجِيِّ الذي يصب في وادي الصَّفْراء شُعْبَةٌ تدعى شُعْبُ، ويقول البلاَدي: إن نُخَالاً شِعْبٌ يُجَاوِر رُحَيِّباً الذي يصب في وادي الصَّفْراء قرب الحَمْرَاء، بينه وبين الجِيِّ مسافة تقرب من ٣٥ كيلاً، الجِيُّ شرقيٌّ، ورُحَيِّبٌ غربيٌّ، وأُرَانُ بالياء المثناة، وهو يدفع في وادي الصَّفْراء من الشمال بعد الحَمْرَاء، كذا قال.

٧٩٤- بَابُ النَّحِيْزَة وَالبُحَيْرَة[١]

أَمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وكَسْرِ الحاءِ وزاي مُعْجَمَة: مِنْ دِيارِ غَطَفَانَ[٢].

وما هو تَصْغِيرُ بَحْرٍ: بِفَلَسْطِيْنَ عِنْدَ طَبَرِيَّةَ، وفي غَيْرِ مَوْضِعٍ[٣].

٧٩٥- بَابُ نَخِبٍ وَنَجَبٍ وَثَخْبٍ وَبُحْث[٤]

أَمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وكَسْرِ الخاءِ المُعْجَمَة: وادٍ بالطَّائِف، قال:

حَتَّى سَمِعْتُ بِكُمْ وَدَّعْتُمُ نَخِبا ... مَا كانَ هذا بِحِيْنِ النَّفْرِ مِنْ نَخِبٍ[٥]

---

(١) عند الحازميّ.

(٢) هو تعريف الحَازمي، ونقله ياقوت عنه دون زيادة سوى المعنى اللُّغوي، وأورد البكْريُّ: النُّجَيْرة -بالجيْم مصغراً-: ارضٌ في ديار بني عَبْسٍ أو ما يليها قال عنترةُ:

فلتعْلَمَنَّ إذا الْتَقَتْ فُرْسَانُنا ... بلوَى النُّجَيْرَة أنَّ ظَنَّكَ أحْمَقَ

وعَبْس معروف أنهم من غَطَفَان، وليس من المستبعد تصحيف هذا بالحاء المهملة أو العكس.

(٣) وكذا قال الحَازِميُّ، وأورد ياقُوت البُحَيْرات مُرَتبَّة بحسب ما أُضِيْفتْ إليه، وأطال الكلام على بُحَيْرَة طَبَرِيَّة، ووصفها عن مُشاهدةٍ، ولاتزال هذه البُحَيْرةُ معروفةً.

(٤) عند الحازميُ.

(٥) أورد الحازميُّ بعد كلمة الطَّائف (قاله السُّكَّريُّ قال) وأورد البيت، مضيفاً: وفي شِعر أبي ذُؤَيْب:

لَعَمْرُك ما عَيْساءُ تَنْسأُ شَادناً ... يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخِبِ النَّجْلِ

ويقالُ: وادٍ بالسَّرَاة، وقال الأَخْفَشُ: نَخِب وادٍ بأرض هُذَيْلٍ.

وأضاف ياقوت: النَّجْل – بالجيم – النَّزُّ، وأضافه إلى نَخِب؛ لأن به نجالاً، كما قيل: نَعْمَانُ الأراك لأن به الأَرَاكَ، وقيل: وادٍ من الطائف على ساعة، ورويَ بفتحتين مَرَّ به النبي ﷺ من طريق يقال لها الضَّيْقَةُ، ثم خرج منها على نَخِبٍ حتى نزل تحت سِدْرة يقال لها الصَّادِرَة. انتهى، ونص الحديث في كتاب المناسك من **سنن أبي داوُود** من حديث الزُبَيْر: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة حتى إذا كنا عند السِّدْرَة وقف رسول الله ﷺ في طَرف القَرْنِ الأسود حَذْوَهَا، فاستقبل نَخِباً ببصره. إلى آخر الحديث، ونَخِب: وادٍ لايزال معروفاً يقع شرق الطائف، من روافد وادي لِيَّة، وسكانه وَقْدَان. والصَّادِرةُ قرية لاتزال معروفة، وفيها مسجدٌ ينسب إلى الرسول ﷺ.

وأمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ والجيمِ: معاً: ذو نَجَبٍ: وَادٍ قُرْبَ مَاوَانَ في ديارِ مُحَارِبٍ[١].

وما أَوَّلُهُ ثاءٌ مُثلثةٌ مَفْتوحَةٌ وخاءٌ مُعْجَمَةٌ ساكِنَةٌ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ، في ديارِ بَني كِلابٍ، عِنْدهُ مَعْدِنُ ذَهَبٍ، وجزْع أَبْيَضَ[٢].

---

(١) زاد الحَازمي: قال أبو الأحْوَص الرِّيَاحيُّ:

ولوْ أدركته الْخَيْلُ والْخَيْلُ تَدَّعِي بِذي نَجَبٍ ما أقْرَنَتْ وأجَلَّتِ

مَا أقْرَنَتْ: أي مَا ضَعُفَتْ.

وأورد ياقوت هذا، ولكن بنص: وقيل: بفتح النون والجيم معاً: ذُو نَجَبٍ وادٍ قرب مَاوَانَ من ديار مُحَارِبٍ، ثم أورد بيت أبي الأحْوص، وقبلهُ: نَجَبُ – بفتح أوله وثانيه – موضع كانت فيه وقعة لبني تَمِيْم على بني عَامِرٍ بعد وقعة جبلة بحْول، قُتل فيه ابن كَبْشَةَ الملك الكِنْديُّ، وأُسر يزيدُ بن الصَّعِق وغيره من وجوه بني عَامِرٍ ومن تبعهم، ثم أورد شعراً لِسُحَيْم بن وَثِيْل الرِّيَاحي يفتخر بذلك اليوم. ويبدو من أقوال المتقدمين وأشعارهم أن الاسم يطلق على موضعين: موضعٍ في بلاد بني أسَدٍ، يدعى الآن (النَّجَبَة) على مقربة من وادي التُّرْمُسِ شمال منطقة القَصِيْم، وهذا قريبٌ من بلاد بني يَرْبُوع من تميم قديماً، والموضع الثاني الذي بغرب مَاوَانَ، ذكره صاحب كتاب **بلاد العرب** – ١٨٠ – من شَرَبَّة مُحَارِبٍ بعد أن ذكر السُّخَيْبِرَة والْخُضْرِيَّة وَعَمُوْد الْمُحْدَث، فقال: وَذو نَجَبٍ وادٍ، فيه يقول الشاعر:

رُبَّ عَجُوْزٍ من نِسَاءِ مُحَارِبٍ بِذِي نَجَبٍ بِئسَتْ مُنَاخ الرَّكائِبِ

وهذه المواضع تقع بعيدة عن مَاوَانَ غربه.

(٢) هو تعريف الحازمي، ولم يزد على هذا ياقوت سوى قوله: ثَخْب هذا مهملٌ في كلام العرب، وأنا به مرتاب، وأضيف: لا أستبعد أن يكون اسم المعدن هو الذي قال عنه في كتاب **بلاد العرب** – ص ١٥٩ –: والأَحْسَنُ قَرية لبني كِلَاب بها حِصْنٌ، وبها بحثٌ معدن للذهب، وَمَعْدِنُ الأحْسَنِ في منطقة ضَرِيَّة تحدثت عنه في كتاب **الْجَوْهَرتَيْن**.

وبعد ما كتب عن هذا المعدن طالعت في كتاب **تحقيق مواضع هامة في نَجْد** السلسلة الأولى من **نظرات في معاجم البلدان** – ص٢١٨ – للأستاذ عبدالله بن محمد الشَّايع، وبعد أن استعرض النصوص الواردة في كتب المتقدمين والمتأخرين عن معدن الأحْسَن، استنتج أنها تنطبقُ على موضع وصفه بقرب من بلدة الْبِجَادِيَّة، قائلاً: فإذا وقفنا على أطلال تلك القرية، فلن نشاهد من الأعلام من حولنا جهة الجنوب الغربي سوى هَضْبَتَيْن شامختين حَسْناوَيْن؛ إحداهما شمالية والأخرى جنوبية، لا تبعد كثيراً عن القرية، إن الناظر إلى هاتين الهضبتين يلحظ حسنهما وجمالهما الأخاذ، تسمى الشمالية منهما في الوقت الحاضر (أمّ=

وما أَوَّلُه باءٌ موحَّدَةٌ مَضْمومَةٌ وحاءٌ مُهْمَلةٌ وتاءٌ عليها نُقْطَتانِ : وادي البُحْتِ، قَريبٌ مِنَ الْعُذَيْبِ، يَطَؤُهُ الطَّريقُ بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ، ولا أُحُقُّه[١].

٧٩٦- بَابُ النُّخَيْلِ والنُّجَيْلِ والنَّجِيلِ[٢]

ذُو النُّخَيْلِ - بضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ الخاءِ المُعْجَمَةِ -: عَيْنٌ قُرْبَ المَدينة فَوْقَ نَخْلٍ على خَمْسَةِ أَمْيالٍ وذُو النُّخَيْلِ أيضاً قُرْبَ مَكَّةَ بينَ مُغَمَّسٍ وأَثْبِرَةَ، وأيضاً دُوَيْنَ حَضْرَمَوْتَ، والنُّخَيْلُ أيضاً: ناحيَةٌ من نَواحي الشَّامِ[٣].

وأمَّا بضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ الجيمِ: مِنْ أَعْرَاضِ المَدينَةِ مِنْ يَنْبُعَ، وقيلَ: بالرَّاءِ، وهو عَيْنٌ، ونُجَيْلٌ بينَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ[٤].

=حُجُولٍ) وتسمى الجنوبية (أم رُقَيْبَة)، وإحداهما تسمى ذُرَيْع لقربها من جبل ذُرَيْعٍ الذي يبعد عن بلدة البِجَادِيَّة خمسة أكْيَال جنوباً.

(١) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه يَاقُوت.

(٢) عند الحازميِّ.

(٣) هو تعريف الحازمي، وسقط من **المعجم** (فوق نَخْلٍ) في تعريف الموضع الأول، وأضاف: وإياها عنَي كُثَيِّر:

جَعَلْن أراخِيَّ النُّخَيْلِ مكانَه ... إلى كل قَرٍّ مُسْتَطِيلٍ مُقَنَّعِ

وفي **ديوان كُثَيِّر** (أُرَاخِي البُحَيْر) والأُرَاخِيُّ: بطون الأودية، كما زاد بعد كلمة (وَأَثْبِرَة): وهو يفرغ في صدر مَكَّة. وزاد: ويوم النُّخَيْل من أيام العرب، قال لَبِيْد:

ولَقد بَكَتْ يوم النُّخَيْلِ وقَبْلَهُ ... مَرَّانُ من أيَّامنا وحَرِيْمُ

أما الموضع الذي فوق نخل بخمسة أميال، فوادٍ لايزال معروفاً، كان فيه عُيونٌ، وفيه الآن قرية عامرةٌ، يبعد عن نَخْلٍ (الحَنَاكِيَّة) غرباً بعشرة أكيال، والطريق إلى المدينة يقطع أسفل واديه، وأما الذي بقرب مكة، فقد أشار إليه الأزرقي في **أخبار مكة** بتحديد غير واضح، والأَثْبِرَةُ - جمع ثَبِيْرٍ-: الْجِبَالُ التي بَلَغها عُمران مكة، وتقدم ذكرها، وأما الذي دُوَيْن حَضرَمَوْت، فلا أستبعد أن يكون الذي وقع فيه اليوم وذكر لَبِيْد، وقال عنه الهَمْداني: إنه بين الجَوْف ونَجْرَان من الأَعْرَاضِ الكِبار، وبه يفترق الطريق إلى الجَوْف ومَأْرِب، وتلك البلاد مُجَاورة لبلاد مُرَادٍ، ومن مُرادٍ مُرَّانُ وحَرِيْمُ، أما الوارد في شعر كُثَيِّرٍ، فأراه تصحيف النُّجَيْل - بالجيم - وسيأتي بعد هذا.

(٤) زاد الحَازِميُّ بعد كلمة (يَنْبُع): قال كُثَيِّر: =

وأمَّا بِفَتْحِ النُّون وكَسْرِ الجيمِ: قاعٌ قَريبٌ منَ المِسْلَحِ والأَثْم، فيه مَزَارِعُ على السَّوَانِي[1].

٧٩٧- بَابُ النُّخَيْلَةِ وَالنُّجَيْلَةِ[2]

أمَّا بالخاء المَنقوطَة: مَوْضِعٌ قُرْبَ الكُوْفَةِ على سَمْتِ الشَّامِ[3].

وأمَّا بالجيمِ: ماءٌ في بَطْنِ النَّشَّاشِ، وَادٍ بينَ اليَمَامَةِ وَضَرِيَّةَ[4].

٧٩٨- بَابُ النَّخْلِ وَالنَّجلِ وَالثُّجْلِ[5]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الخاءِ المُعْجَمَةِ: نَخْلُ عَبْدِالرَّحْمَن بن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الذي يُدعى المَذَادَ،

= وحتى أجازَتْ بَطْنَ ضَاسٍ وَدُونَها دَعَانٌ فَهَضْبا ذي النُّجَيْلِ فَيَنْبُعُ

ولم يزد ياقوت على ما هنا، ولم يذكر (وقيل: بالرَّاء) وما بعدها، والنُّجَيْلُ هذا كان عَيْناً في وداي نَخْلَى نضب ماؤها، ولاتزال أرضها معروفة بهذا الاسم، ونَخْلَى من أودية الأشْعَر المعروف الآن باسم (الفِقْرَة) يسيل متجهاً للشمال الغربي ماراً بعدد من عُيُوْن يَنْبُع النَّخْل وقراها التي دَرَس أكثرها الآن.

(١) كذا عند الحازمي، وأورد ياقوت على هذا مستشهداً بقول كُثَيِّر:

كَأني وقد جَاوزْت بُرْقَةَ واسِطٍ وَخَلَّفْتُ أَحْواضَ النُّجَيْلِ طَعِيْنُ

وما أرى كُثَيِّراً أراد هنا سوى النُّجَيْلِ المصغر الذي في وادي يَنْبُعَ، وواسط يقع جنوبه غير بعيد عنه، وذكر في كتاب المناسك أن النُّجَيْل هو وادي الأثْم، وأن بين الأثْم والمدينة سبعة أيام على طريق السَّوَارِقِيَّة. ووادي النُّجَيْل هذا هو غير الذي قبله، لايزال معروفاً، ينحدر من حَرَّة بني سُلَيْم مشرقاً، ماراً بقرية المِسْلَح حتى يَفِيْضَ في العَقِيقِ بقربها (بقرب خط الطول: ٥٧َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٣٤َ/ ٢٢ْ).

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: وهو الموضع الذي خرج إليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فُعِل بالأنْبَار مِنْ قَتْلِ عَامله عليها، وخطب خطبة مشهورة، ذمَّ فيها أهل الكُوْفَة، واسترسل ياقوت في الكلام، وأضاف: والنُّخَيْلَةُ ماءةٌ عن يمين الطريق قرب المُغِيثَة والعَقَبَة غربي واقصة، وذكر شعراً لِعُرْوَة بن زَيدِ الخَيْل يوم النُّخَيْلَة من أيام القادِسيَّة.

(٤) كذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، والنَّشَّاشُ: وادٍ وآكامٌ لاتزال معروفةً تقع بقرب هِجْرة عَرِجَةَ شمالها، وذكر الهَجَرِيُّ أن أول حَزِيْزِ أُضَاخٍ وأنت تريد الشَّرق الرَّيَّانُ وإِمَّرَةُ وآخره النَّشَّاشُ وعَرِجَةُ، وهو وادٍ مشهورٌ، له ذكر كثيرٌ، حيث وقع فيه يوم من أيام العرب، وهو بقرب جبل جُمْرَان شرقه، ولايزال معروفاً، وهو يطلق الآن على جبل كان بقربه ماء في وادٍ (يقع بقرب خط الطول: ١٠َ/ ٤٤ْ وخط العرض: ٤٥َ/ ٢٤ْ).

(٥) عند الحازمي.

غَرْبِيَّ مَسْجِدِ الأَحْزَابِ، وبَطْن نَخْلٍ: قَرْيَةٌ بالحِجَازِ، ونَخْلٌ مِنَ المَدِيْنَةِ على ثَلاثٍ، وقيل: مَنْهَلٌ دون المَدِيْنَةِ(١).

وأمَّا بالجيمِ: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ(٢).

وأمَّا بضَمِّ الثَّاءِ المُثلثة والجيم: مَوْضِعٌ في شِقِّ العَالِيَةِ(٣).

٧٩٩- بَابُ النُّخَذِ وَالنَّجَدِ وَالنَّجْدِ(٤)

أمَّا بضَمِّ النُّوْنِ وفَتْحِ الخاءِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ: ناحِيَةٌ مِنْ نَواحي خُرَاسَانَ، تَقْرُبُ مِنْ عِدَّةِ بِلادٍ منها

---

(١) عند الحازمي إلَّا جملة (نَخْل من المدينة على ثلاث) وما بعدها وفي **معجم البلدان**: نَخْل منزلٌ من منازل بني ثَعْلَبة من المدينة على مرحلتين، وقيل: موضعٌ بنَجْدٍ من أرض غَطَفَانَ مذكورٌ في غَزَاة ذَات الرِّقَاع، وهو موضعٌ في طريق الشام من ناحية مِصْر، ذكره المُتَنَبِّي، ولم يذكر غير هذا مع شواهد شعرية، وفي **وفاء الوفاء**: المَذَادُ: اسم أطُم لبني حَرَام من بني سَلِمَة غربي مسجد الفَتْح، به سميت الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالْمذاد. ثم أورد شاهداً من شعر كَعب بن مَالِك. وأطال صاحب **المناسك** وبعده السَّمْهُوديُّ الكلامِ على نَخْلٍ التي بقرب المَدِيْنَة، ويعرف الآن نَخْل هذا باسم (الحِنَاكِيَّة) وهي منطقة واسعةٌ ذات قرى، وتبعد عن المدينة نحو تسعين كيلاً، وهو وادٍ واسع له روافد كثيرةٌ في بَرَاح من الأرض مَحْفُوف بالجِبَال (بقرب خط الطول: ٣٠َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٥٥َ/ ٢٤ْ) وما ورد في **المعجم** من الأقوال سوى الذي بين مِصْرَ والشَّام تتعلق به.

(٢) قال الحَازِميُّ: ذُوْ النَّجْلِ: قريةٌ أسفل صُفَيْنَة، بين أُفَيْعِيَّة وأُفَاعِيَة، وهي مرحلة من مراحل الطريق وبها ماء مِلْحٌ، ويستعذب لها من النُّجَارة والنُّجَيْرة ومن ماءٍ يقال له ذُو مَحْبَلَة.

وما أورده الحازمي من **رسالة عَرَّام** أورده ياقوت دون زيادة على أن ما ورد في **رسالة عَرَّام** بعد ذكر صُفَيْنَة: وحِذَاؤها مياهٌ يقال لها النُّجَيْر والنِّجَارَة، وأسفل منهما في صحراء عَمُوْدَان طويلان عن يمين الطريق المُصعد من الكُوْفَة على ميلٍ من أُفَيْعِيَّة وأُفَاعِيَة هضبةٌ كبيرةٌ، وإنما اسم القَرية ذُوْ النَّخْلِ، وهي مرحلةٌ من مراحل الطريق، إلى آخر الكلام. وفي كتاب **المَنَاسِك**: الأُفَيْعِيَّة هي ذُوْ النَّخْل، ثم أضاف: الأُفَيْعِيَّةُ هي ذُو النَّجْل، ففي الاسم اختلاف كما ترى هُنا، وفي بعض الأصول الاسم مُهملٌ من الإعجام وأفَاعِيَةُ القريةُ والجبلُ واقعان في منطقة (مَهْد الذَّهَب) معدن بني سُلَيْم (بقرب خط الطول: ٢٢َ/ ٤١ْ وخط العرض: ٢٧َ/ ٢٥ْ).

(٣) كذا قال الحازمي، وزاد ياقوت قال زُهَيْر:

صَحَا القَلْبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُوْ   وأَقْفَر من سَلْمَى التَّعَانِيْقُ والثُّجْلُ

وقال البَكْرِيُّ عن التَّعَانِيْق: موضع ببلاد غَطَفَان، وأورد قول زُهَيْر.

(٤) عند الحازمي.

الفَارِيَابُ وَزَمُّ واليَهُودِيَّةُ وآمُلُ[١].

وأمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ والجيمِ وبالدَّالِ المُهْمَلَةِ: صُقْعٌ واسِعٌ مِنْ وراءِ عُمَانَ[٢].

وبِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الجيمِ: جَبَلٌ أَسْوَد بأَجَأ، ووادٍ باليَمَامَةِ بينَ سُعْد ومَهَبِّ الجَنوب، وهو نَجْدُ بَرْقٍ، ونَجْدَان: جَبَلان بأجَأ فيهما نَخْلٌ وتِيْنٌ، ونَجْدَان أيضاً: في شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ وغَيْرِه، ونَجْدُ كَوْكَبٍ، ونَجْدُ عَفْرٍ، ونَجْدُ مَرِيْعٍ، مَوَاضِعُ ذَكَرْنا آنفاً مَوْضِعَيْنِ منها، ونَجْد اسْمٌ للأَرْضِ العَرِيْضَةِ التي أَعْلاها تِهَامَةُ واليَمَنُ والعِرَاقُ والشَّام، قال السُّكَّرِيُّ: حَدُّ نَجْدٍ ذاتُ عِرْقٍ مِنْ ناحِيَةِ الحِجَازِ، كما تَدُوْرُ الجِبَالُ معها إلى جِبَالِ المَدِيْنَةِ، وما وراء ذَاتِ عِرْقٍ مِنَ الجِبَالِ إلى تِهَامَةَ فهو حِجَاز كُلُّهُ، فإذا انْقَطَعَتِ الجِبَالُ مِنْ نَحْوِ تِهَامَةَ، فما وَرَاءَها إلى البَحْرِ فهو الغَوْرُ، والغَوْرُ تِهَامَةُ[٣].

٨٠٠- بَابُ نَخْرَةَ وَبَحْرَةَ[٤]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الخاءِ المُعْجَمَةِ: جَبَلٌ بالسَّرَاةِ[٥].

وأمَّا بِفَتْحِ الباءِ الموحَّدَةِ وسُكونِ الحاءِ المُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ لِيَّةَ مِنَ الطَّائِفِ، وآخَرُ[٦].

---

(١) وكذا قال الحازمي دون زيادة، ولم يزد عليه ياقوت.

(٢) وكذا قال الحازمي، وعنه نقل ياقوت.

(٣) زاد الحازمي: قال القُتَيْبِيُّ: حدثنا الرِّيَاشِي عن الأَصْمَعِي قال: العرب تقول: إذا خَلَّفْت عَجْلَزَ مُصْعِداً، فقد أَنْجَدْتَ، ولاتزال مُنْجِداً حتى تنحدر في ثنايا ذَات عِرْقٍ، فإذا فَعَلْت ذلك، فقد أتْهمت إلى الْبَحْر، فإذا عَرَضَتْ لك الحِرَار وأنت بِنَجْدٍ فتلك الْحِجَاز، تقول: احْتَجَز بالحِجاز، فإذا تصوَّبْتَ من ثنايا العَرجِ فقد استقبلت الأراك والمَرْخَ وشَجَرَ تِهامة، فإذا جاوزت بلاد فَزَارَة فانت بالجناب إلى أرض كَلْبٍ. وفي **المعجم**: قال الأَصْمَعِيُّ: هي عدة نُجُودٍ، ثم ذكر بعضها، وأطال الكلام عن تحديد نَجْدِ البلاد الواسعة، وأورد أشعاراً كثيرة عنها، ثم أورد الأسماء باعتبار ما تضاف إليه مرتبة على حروف المعجم، بما لا يتسعُ المجال لنقله، فيحسن الرجوع إليه.

(٤) عند الحازمي.

(٥) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت.

(٦) عند الحازمي، وفي **المعجم**: بَحْرَةُ: موضعٌ من أعمال الطائف قرب لِيَّةَ، قال ابن إسْحَاق: انْصَرف رسول الله ﷺ من حُنَيْنٍ على نَخْلَة اليَمَانِيَّة ثم على قَرْن ثم على الْمُلَيْح، ثم على بَحْرَةِ الرُّغَاءِ من لِيَّة، فَابْتَنى بهـا =

٨٠١ باب نَخْلَةَ ونَحْلَةَ[١]

منْ بِلادِ هُذَيْلٍ في طَرِيقِ مَكَّةَ على لَيْلَتَيْنِ، نَخْلَتَانِ: نَخْلَةُ اليَمَانِيَّةُ، يَصُبُّ فيها يَدْعَانُ، وَادٍ به مَسْجِدُ رسولِ اللّه ﷺ، وبه عَسْكَرَتْ هَوَازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، ونَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ وَمُجْتَمَعُهُما بَطْنُ مَرٍّ وَسَبُوْحَةَ، وادٍ يَصُبُّ في اليَمَانِيَّةِ على بُسْتَانِ ابنِ عَامِرٍ، وهو مُجْتَمَعُ نَخْلَتَيْنِ[٢].

= مسجداً فصلى فيه، فاقاد بِبَحْرَة الرُّغَاءِ بدَمٍ، وهو أول دَم أُقِيْد في الإسلام؛ رَجُلٌ من بني لَيْثٍ قتل رَجُلاً من هُذَيْلٍ فَقَتَله به، والبَحْرَة من أسماء المَدِيْنَة، والبَحْرَة من قُرَى البَحْرَيْن. انتهى. أما بَحْرَة بقرب الطائف، فلا تزال معروفة، وفيها آثار تنسب إلى النبي ﷺ وتقع شرق الطائف بنحو خمسة عشر كِيْلاً، والاسم يطلق على مكانٍ غير ماهُوْل، وهناك مواضع كثيرةٌ باسم بَحْرَة، إذ الاسم في الأصل وَصْفٌ.

(١) عند الحازميّ.

(٢) زاد الحازمي: قال الوَاقِديُّ: نَخْلَةُ هي وادٍ... وفي تعاليق أبي مُوْسى: عِمْرانُ النَّخْلِي من بطن نَخْلة، وكان سفينةُ بها ثم لقيه سعيد بن جُمْهَان، بُسْتَان ابن عَامِرٍ. ونص الوَاقِديُّ في **المَغَازِي** في ذكر سَرِيَّة نَخْلَة: وَنَخْلَة وادي بُسْتَان ابن عَامِرٍ. وقد فصل خبر السَّرِيَّة. وأطال ياقوت الكلام على النَّخْلَتَيْن، وأورد أقوالاً وأشعاراً تتعلق بهما، ومما زاده: نَخْلَةُ مَحْمُوْدٍ: موضعٌ بالحِجَازِ قريب من مكة فيه نخل وكروم، وهو المرحلة الأولى للصادر عن مكة، وفي تعاليق أبي موسى، ثم أورد الكلام إلى جُمْهَان دون ذكر (بُسْتَان ابن عَامِرٍ) التي أرى الكلمة مُقْحمةً هنا، وأرى محلها بعد كلمة (وادٍ) من كلام الوَاقدي ولعل الكاتب وضعها في الهامش فادمجت هنا خطا، في غير محلها، والنَّخْلَتَان اليَمَانِيَّة والشَّامِيَّة لاتزالان معروفتين، وكذا وادي يَدْعَان، ويعرف باسم (جَدْعَان) بإبدال الياء جيماً، وكذا سَبُوْحَة، ولا يتسع المقام لتفصيل الكلام عن هذه المواضع، والنَّخْلَتَان تجتمعان في مَرِّ الظَّهْرَان، المعروف الآن باسم (وادي فَاطمة) أما نَخْلَة مَحْمُودٍ، فاراها إحدى النَّخْلَتَيْن، عرفت في فترة ما بهذا الاسم، وما أورده ياقوت في الكلام عن النَّخْلَتَيْن فيه خلطٌ، وهما يقعان في الشمال الشرقي من مكة على نحو ٤٠ كيلاً (تقع نَخْلة الشَّامية بقرب خط الطول: ٠٤َ/٤٠ْ وخط العرض: ٤٠َ/٢١ْ) ونَخْلة اليَمَانِيَّة بقرب خط الطول: ٠٥َ/٤٠ْ وخط العرض: ٣٥/٢١ْ).

وَيَدْعَان يطلق الآن على موضع غير الوادي، هو أقرب إلى حُنَيْن (الشَّرَائع) ويبعد عن مكة نحو ٣٠ كيلاً، وفي **اللُّبَاب** لابن الأثير: النَّخْلِيُّ: عُرِف بهذه النسبة عِمْرانُ النُّخْلِيُّ، يروي عن سَفِينَة، روى عنه شَرِيْكُ بن عبدالله القَاضِي، وله ولد يقال له حَمَّاد بن عِمْران، يروي عنه أبو نُعَيْم، وسعيد بن جُمْهَان ممن يروي عن سَفِينَة وهو مَوْلى رسول الله ﷺ أصلُهُ من فارس، فاشترته أمُّ سَلَمَة وأعْتَقَته، واشترطت أن يخدم=

وبالحاءِ: قَرْيَةٌ مِنْ بَعْلَبَكَّ على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ[١].

٨٠٢- بَابُ نَدْوَةَ وَبَدْوَةَ[٢]

دارُ النَّدْوَةِ: بمَكَّةَ مَعْروفَةٌ، وكانَتْ مَنْزِلَ قُصَيٍّ بنِ كِلابٍ، ثُمَّ صارَتْ قُرَيْشٌ تَحْضُرُهَا إذا حَزَبَ أَمْرٌ تَبَرُّكاً بها، وهي اليَوْمَ في المَسْجِدِ الحَرَامِ[٣].

وأمَّا بالباءِ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ[٤].

٨٠٣- بَابُ نَدَا وَبَدَا[٥]

أمَّا بالنُّوْنِ: مِنْ بِلادِ خُزَاعَةَ[٦].

=النبي ﷺ وكان سَفِيْنَةُ يسكن بطن نَخْلَة على ما ذكر ابن حَجَرٍ في **الإصَابَة** وسعيد بن جُمْهَان – بضم الجيم – الأسْلَميُّ البَصْريُّ من رواة الحديث، مات سنة ١٣٦هـ، والجملة الأخيرة وردت في **معجم البلدان** بعد ذكر عِمْران هكذا: (وكان مقامه بها) وثَمَّ لقيه سعيد بن جُمْهَان.

(١) وكذا عند الحَازِميّ، وأضاف ياقوت: إياها عنى أبو الطَّيب فيما أحسب بقوله:

مَا مُقَامي بدار نَخْلَةَ إلاَّ كَمُقَامِ المَسِيْح بين اليَهُوْدِ

(٢) عند الحازمي.

(٣) ومثله عند الحازمي، وموضع دار النَّدْوة في الجهة المُقابلة لحجر إسماعيل أضيف إلى المسجد.

(٤) ومثله عند الحازمي، وأضاف ياقوت: لبني العَجْلان قال عامر بن الطُّفَيْل يرثي ابن أخيه عبد عَوْف بن حَنْظَلَة بن طُفَيْل:

فَلا وأبِيْكَ لا أنْسَى خَلِيْلي بِبَدْوة ما تَحَرَّكت الرِّياحُ

وورد ذكرها في شعر تَميْم بن أبي مُقْبِلٍ، وفي **اللِّسان** رسم (بَدَا): بَدْوَة ماءٌ لبني العَجْلان. انتهى، وكثيراً ما يكون في الجبل ماء، وقال ياقوت أيضاً: بَدْوَتَان بلفظ التثنية: دارة بَدْوَتَيْن لبني رَبِيْعَة بن عُقَيْل، وهما هَضبتَان بينهما ماء، وأورد فيها شعراً، وفي **المزهر** للسُّيُوْطي: بَدْوَتَان: جبلان منكران في بلاد بني عُقَيْلٍ، ودَهْوَان غَائط لهم، وقال الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل: بَدْوَتَان ودَهْوَان لاتزال معروفةٌ بهذه الأسماء، وتذكر مُنَكَّرَةً. وحدد بَدْوَتَيْن بقوله: هضبتان حمراوان واقعتان في (هَضْب الدَّوَاسر) مما يلي مَطْلِع الشَّمْس من حُمْرة الهَضب، يقال للواحدة منهما بَدْوَة، وهما مُتقاربتان، وفيهما مياهٌ لقبيلة الدَّواسر، وفيهما دارة مشهورةٌ، وهما معروفتان بهذا الاسم قديماً وحديثاً، إحداهما غربية؛ ويقال لها بَدْوَةُ العُلْيا، أو بَدْوَةُ الغَرْبية، والأخرى شرقية، ويقال لها بَدْوَة السُّفْلَى، أو بَدْوَةُ الشَّرْقِيةُ.

(٥) عند الحازمي.

(٦) هو تعريف الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت.

وبالبَاءِ :-يُذْكَرُ مَعَ شَغْبٍ قُرْبَ وادي القُرَى[1] .

٨٠٤- بَابُ نَرْسٍ وَبُرْسٍ وَنَدْشٍ[2]

أَمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الرَّاءِ : نَهْرٌ كَبيرٌ مِنْ أَنهْارِ الفُرَاتِ قُرْبَ الكُوْفَةِ[3] .

وبضَمِّ الباءِ : صُقْعٌ بِبَابِلَ، به آثارُ بُخْتَ نَصَّر، وَتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوِّ يُسَمَّى صَرْحَ البُرْسِ يُقْصَدُ للنَّظَر إليه[4] .

---

(١) وكذا قال الحازميُّ: وفي **المعجم** : بَدَا : وادٍ قرب أَيْلَة من ساحل وادي القُرَى، وقيل: بوادي القُرَى، وقيل: بوادي عُذْرة قرب الشَّام، ثم أورد بيتين لِكُثَيِّر غير منسوبين:

وأنتِ التي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدَا　　　إليَّ وأوطاني بلادٌ سِواهُما

ولِجَمِيْل:

ألا قد أرى إلا بُثَيْنَة تَرْتَجي　　　بِوَادي بَدَا فلا بِحِسْمَى ولا شَغْب

وفي **لسان العَرَب** رسم (بَدَا) بفتح الباء وتخفيف الدال: موضع قرب وادي القُرَى، كان به منزل علي ابن عبدالله بن العَبَّاس وأولاده. وكل هذه الأقوال تدل على موضعٍ واحد بين الشَّام وشمال الحجَاز قرب وادي القُرَى. وبَدَا: وادٍ لايزال معروفاً يقع في الجنوب الشرقي من وادي شَغْب على نحو ٥٠ كيلاً، ويجتمع بأودية كثيرة، ثم يصب في البحر الأحمر جنوب بلدة (ضبا) وفيه قريةٌ معمورةٌ بهذا الاسم (يقع بقرب خط الطول: ١٥َ/٣٦ْ وخط العرض: ٢٥َ/٢٧ْ) وشَغب: وادٍ بقرب بَدَا، وهما من أودية الحجَازِ الشمالية في الجنوب الشرقي من ميناء (ضبا) ينحدر سيلهما في وادي الأزلَم، وفي وادي شَغْبٍ قريةٌ باسم شغبٍ تابعة لمحافظة ضبا (يقع شَغْب بقرب خط الطول: ٢٨َ/٣٦ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٧ْ).

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا قال الحازمي، وزاد ياقوت: وهو نهرٌ حفره نَرْسِي بن بَهْرَام بنواحي الكوفة، مأخذه من الفرات، عليه عدة قُرى، قد نسب إليه قوم، والثِّيَابُ النرْسية منه، وتحدث عنه بتوسع.

(٤) كذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: وإليه ينسب عبدالله بن الحسن البُرْسِيُّ؛ كان من أجلَّة الكُتَّاب وعُظَمائهم، ولِي ديوان (بَادُوْريا) في أيام المُعْتَضِد وغيره، وعاش إلى صدر أيام المُقْتَدر، ونقل صاحب **معجم ما استعجم** عن السَّكُوْني: بُرْسُ: جبل شامخٌ كثير النُّمُوْر والأَرْوَى تلقاء شُوَاحِط ، وشُوَاحِط: جبلٌ قرب السُّوَارِقِيَّة. ويبدو أن اسم (بُرْس) عند البَكْرِيِّ تصحيفٌ (برْك) وهو وادٍ بحذاء شُوَاحِط، ولعل أصل البَكْرِيِّ قول عَرَّام في **رسالته** : وحذاءها جبل يقال له (شُوَاحِط) كثير النُّمُوْر كثير الأراوي، وفيه الأوشَالُ، ينبتُ الغَضْوَر والثَّغَام، وبحذائه وادٍ يقال له (برْك) كثير النَّبَات من السَّلَم والعُرْفُط وأصناف الشجر، وبه ماء يقال له (البُوَيْرَة) وهي عَذْبَة. انتهى.

وما بالنُّونِ، وذالٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتوحَتَانِ وشينٌ: مَنزِلٌ بينَ سَابُوْرَ وقُوْمِسَ في طَرِيقِ الحَاجِّ[١].

٨٠٥- بَابُ نزْوَا وَبزْوَاء[٢]

أمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ وسُكونِ الزَّاي مَقْصورٌ: ناحِيَةٌ بعُمَانَ[٣].

وأمَّا بِفَتْحِ الباءِ الموحَّدةِ مَمْدودٌ: صَحْرَاء قُرْب المَدِيْنَةِ، بينَ الجَارِ وَغَيْقَةَ مِنْ أَشَدِّ البِلادِ حَرًّا، يَسْكُنُها بَنو ضَمْرَةَ رَهْطُ عَزَّةَ كُثَيِّرٍ[٤].

٨٠٦- بَابُ نُسَيْرٍ وَنِسْتَرَ وَتُسْتَرَ وَبَشِيْرٍ[٥]

قَلْعَةُ نُسَيْرٍ بضَمِّ النُّوْنِ وفَتْحِ السِّيْنِ تَصْغيرُ نَسْرٍ بناحِيَةِ نَهَاوَنْد[٦].

---

(١) وكذا قال الحَازِمِيُّ ولم يزد عليه يَاقُوْت.

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا قال الحازميُّ، وفي **معجم البلدان**: نَزْوَةُ – بالفتح ثم السكون وفتح الواو، والنَّزْوُ الوثْبُ، والمَرَّةُ الواحدة: نَزْوَة –: جبلٌ بِعُمان، وليس بالسَّاحِلِ، عنده عدة قُرًى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم، فيها قومٌ من العرب كالمُعْتَكفين عليها، وهم إبَاضيَّةٌ، يُعملُ فيها صنفٌ من الثياب، مُنمقةٌ بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيءٍ من بلاد العرب مثلها، ومآزِرُ من ذلك الصنف يُبالغ في أثمانها، رأيت منها واستحسنتها. انتهى.
وَنَزْوَا تنطق الآن بفتح النون وسكون الزاي وواوٍ مفتوحة بعدها ألفٌ مقصورةٌ، مدينةٌ من أشهر مدن عُمان في السفح الغربي للجبل الأخضر، وبقربها قُرى كثيرةٌ تسقى من أنهار، وتبعدُ عن مسقط القاعدة حوالي ٦٥ كيلاً، ولا يزال ينسج في عُمان ثيابٌ وأُزُرٌ جيدةٌ.

(٤) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم**: البَزْوَاءُ – بالفتح والمد –: موضعٌ في طريق مكة قريب من الجُحْفَة، وقيل: البَزْوَاءُ قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجَارِ ووَدَّان، وَغَيْقَةُ من أشد بلاد الله حَرًّا، يسكنها بنو ضَمْرَة من كِنانة رهْط عَزَّة، ثم أورد أبياتاً لِكُثَيِّرٍ يهجوهم، وبيتاً لأبي دَهْبَلٍ عقَّب عليه بقوله: ما أراه أراد الأول؛ لأنه وصف مسيرة إلى اليمن، والْبَزْوَاءُ – على ما تقدم من الأوصاف –: هي عَلَمٌ أرض السَّاحِلِ الممتد بين بلدة مَسْتُوْرة وَمَفِيْض وادي الصَّفْراء، وهي صحراء مستطيلة من الشمال إلى الجنوب، غربها البحر وشرقها سلسلة الجبال يخترقها الطريق الساحلي من جُدَّة إلى المدِيْنَة حتى ينصرف إلى بَدْرٍ يميناً مع وادي الصَّفْراء، الذي يقع الْجَارُ ميناء المَدِيْنَة القديم عند مَفِيْضِه في البَحْر.

(٥) عند الحازميُّ.

(٦) لم يزد عليه الحازمي، وفي **المُعْجَم**: النُّسَيْرُ – تصغير نَسْرٍ – موضعٌ في بلاد العرب كان فيه يومٌ من =

وبكَسْرِ النُّونْ وبَعْدَ السِّيْنِ السَّاكِنَةِ تاءٌ مَفْتوحَة عليها نُقْطَتانِ: صُقْعٌ بالكُوْفَة ذُوْ قُرًى ومزارِعٍ[١].

وأمَّا بتاءٍ مَضْمومَةٍ وبَعْدَ السِّيْنِ تاءٌ أيضاً مَفْتوحَةٌ: بَلَدٌ مِنْ بلادِ الأَهْوَازِ[٢].

وأمَّا بِفَتْحِ الباءِ وكَسْرِ الشِّيْنِ المَنْقوطَةِ وياءٍ تَحْتَها نُقْطَتان: جُبَيْلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِبالِ سَلْمَى[٣].

٨٠٧- بَابُ النَّسْرِ وَالبِشْرِ[٤]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ السِّيْنِ: جَبَلٌ تِهامٍ أَحْسِبُهُ مِمَّا يَلِي ذَاتَ عِرْقٍ، بَيْنَها وبينَ مَكَّةَ، وَصَنَمٌ كانَ باليَمَنِ في مَذْحِجَ مَذْكورٌ في القُرْآنِ، وفي شِعْرِ العَبَّاسِ، وَغَدِيْرٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ، وَنَسْرٌ مِنْ مِياهِ عُقَيْلٍ بالأَعْرَافِ لِغَمْرَةَ[٥].

= أيامهم، ثم أورد كلام الحَازِمي، مضيفاً قال ثَعْلَبَة بن عَمْرو:

أخي وأخُوكَ بِبَطْنِ النُّسَيْـ ... ـرِ ليس به من مَعَدٍّ عَرِيْبُ

وقال سَيْف: سار المسلمون من مَرْجِ القَلْعَة نحو نَهاوَنْد حتى انتهوا إلى قلعة فيها قوم ففتحوها، وخلفوا عليها النُّسَيْرَ بن ثَوْرٍ في عِجْلٍ وَحَنِيْفَةَ، وفتحها بعد نَهاوَنْد، ولم يشهد نَهَاوَنْدَ عِجْليٌّ ولا حَنَفِيٌّ، لأنهم أقاموا مع النُّسَيْرِ على القَلْعَة، فسميت القَلْعَة به.

(١) كذا قال الحازمي، وفي المعجم نِسْتَرُ: كلمة نبطية: اسم لِصُقْعٍ بِسَوادِ العراق، ثم من نواحي بغْدَاد فيه قُرًى ومزارع.

(٢) وكذا عند الحَازِمِيُّ، وقال يَاقُوْت: تُسْتَرُ - بالضم -: أعظم مدينة بِخُوْزِسْتَانَ اليوم، وهو تعريب (شُوْشْتَرَ) وتوسع في الكلام عنها.

(٣) وكذا عند الحازمي، وأضاف ياقوت: وَقَلْعَةُ بَشِيْر من قِلاع البَشْنَوِيَّة الأَكْرَادِ من نواحي الزَّوزان. انتهى، أما الجبل الذي من جبال سَلْمَى، فلا أستبعدُ أن يكون هذا الاسم تصحيفَ النُّسَيْر، بالنون، وهو جبل يقع جنوب بُزَاخَة الواقعة شرقي سَلْمَى، ومنه ومن الآكَام التي حوله تنحدر سُيُوْلُ وادي العُشِّ من جهة الغرب والجنوب الغربي.

(٤) عند الحازمي.

(٥) عند الحازمي (وَنَسْرَةُ) إلى آخر كلام نَصْر، وفي المعجم: نَسْر موضع في شعر الحُطَيْئة من نواحي المَدِيْنَة، ذكرها الزُّبَيْرُ في كتاب العَقِيق وأنشد لأبي وجْزَة السَّعْدي:

بأجْمَادِ العَقِيْقِ إلى مُراخٍ ... فَنَعفِ سُوَيْقَةٍ فَنِعَافِ نَسْرِ

وذكر بعده نَسْراً الصَّنم، ولم يذكر غيرهما، وأرى ما ذكر ياقوت هو الغَدير الذي قرب المدينة، وهو=

وأمَّا بكَسْرِ الباءِ والشِّيْنِ: جَبَلٌ بالجَزِيْرَةِ، وغَيْرُهُ[1].

٨٠٨- بَابُ نُشَاقٍ وَبُسَاقٍ وَسِبَاقٍ[2]

أمَّا بضَمِّ النُّوْنِ: مِنْ دِيارِ خُزَاعَةَ[3].

وبضَمِّ الباءِ والسِّيْنِ، وقِيلَ: بالصَّادِ: جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ، ووادٍ بينَ المَدِيْنَةِ والجَارِ، وعَقَبَةٌ بينَ التِّيْهِ وأَيْلَةَ[4].

= الوارد في شعر العَبَّاس، ولعله ابنُ مِرْدَاسٍ السُّلَميُّ، فتلك بلاد بني سُلَيْم. وأعرافُ غَمْرة هذه تقع في الجنوب الغربي من بلاد نَجْد بقرب (هَضْب الدُّوَاسر) ولم أر ذكراً لِنَسْرَةَ هذه عند غير نَصْرٍ والحَازِمي. وقال السمْهُودي: نَسْر – بلفظ الطائر المعروف –: موضع بنواحي المدينة، وأورد بيت أبي وَجْزَة، ولكن بلفظ (فَرِيَاض نَسْر).

(١) أضاف الحازمي (وقيل: وادٍ لبني تَغْلب) وأطال ياقوت الكلام على البِشْر، وذكر أنه من منازل تَغْلِبَ، وله ذكرٌ كثيرٌ في الأخبار والأشعار، والبِشْرُ لايزال معروفاً في نواحي العِراق، ويطلق على وادٍ يسيل في الفُرَات، وعلى ما حوله من جبال وأرض. وبنو تغْلبَ كانوا من سكان تلك الجهة في صدر الإسلام.

(٢) ذكره الحَازِميُّ.

(٣) هو تعريف الحازمي، على أن الحرف الثاني لم يضبط هل هو بالسين أو بالشين المعجمة، وفي المخطوطة الثانية من كتاب الحازمي وضعت علامة الإهمال فوق السين، ولم يزد ياقوت على ما ورد في الكتابين، ولكنه أورده في حرف الشين.

(٤) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم**: بُسَاق، ويقال بُصَاق – بالصَّاد – جبلٌ بعَرَفَات، وقيل: وادٍ بين المدينة والجَار. ثم أورد قصة أُمَيَّةَ بن حُرْثَان بن الأَسْكَرِ مع ابنه كِلابٍ في خلافة عُمر، وقصيدة له ورد فيها:

سَأَسْتَعْدي على الفَارُوْق رَبّاً ... له عَمَدَ الحَجِيْجُ إلى بُسَاق

وأضاف عن ذكر العَقَبَة التي بين التِّيه وأَيْلَة، قال أبو عُمر الكِنْديُّ: التقى زُهَيْرُ بن قَيْس البَلَوِيُّ وعبدالعزيز بن مَرْوان بِبُسَاق، وهي سطح عَقَبة أيْلَة، فانهزم زُهَيْر ومن معه. وأورد بيتاً لِنُصَيْبٍ أراه ينطبق على بُسَاق عَرَفَات، وفي **معجم ما استعجم**: بُصَاق – بضم أوله وبالقاف معرفة لا تدخله الألف واللام –: موضعٌ قريب من مكة، وبُصَاق الإبل: خِيَارُها، الواحدُ والجمع سَوَاءٌ، هذا قول ابن دُرَيْد، وقال محمد بن حبيب: بُصَاق جبلٌ بين أيْلَةَ والتِّيه، وأنشد لِكُثَيِّر:

وَرَدْنَ بُصَاقاً بعد عشرين ليلةً ... وهن كَلِيْلاتُ العُيُوْن رَكائِكُ

ويشهد لك بصحة قول ابن حَبِيْب قول الرَّاعي: =

وما أوَّلُه سينٌ ثُمَّ باءٌ: وَادٍ بالدَّهْنَاء(١).

٨٠٩- بَابُ النُّصَيْعِ وَالبُضَيْعِ وَالبَضِيْعِ وَنِصْعٍ(٢)

أمَّا بضَمِّ النُّوْنِ وفَتْحِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ: مكانٌ بينَ المَدِيْنَةِ والشَّامِ، وقيل: بالباءِ والضَّادِ(٣).

وأمَّا بالباءِ والضَّادِ: ناحيَةٌ شَامِيَّةٌ، وأيضاً بينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، مِمَّا يَلِي الجُحْفَةِ، وَظُرَيْبٌ عَنْ يَسارِ الحَاجِّ، أَسْفَلَ مِنَ النُّجْعِ عَيْنِ الغِفَارِيِّيْنَ، وأيضاً مِنْ ناحيَةِ اليَمَنِ، بها وَقْعَةٌ(٤).

= وَمَاءٌ تصبح الفَضَلاتُ منهُ كَزَيْتِ بُزَاقَ قد فَرطَ الأجونَا

والزَّيْتُوْنُ إنما هو بالشام لا بتِهَامة، هكذا ضبطه أبو حاتم عن شيوخه من العلماء (بُزَاق) بالزَّاي، وهو بالصَّادِ أعرف، وبُصَاقُ الإنسان بالصَّاد والزَّاي معروف، وقد رُويتْ عن خالد بن كُلْثُوم (كَزَيْت بُراق) بالراء مهملة.

(١) وكذا قال الحازمي من دون ضبط حركة السين عند الاثنين، وأضاف ياقوت قول جَرِيْر:

ألم تَرَ عَوْفاً لاتزال كلابُهُ تَجُرُّ بأكْمَاعِ السِّبَاقَيْنِ الحُمَا

جرى على عادة الشُّعراء أن يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت، وقد روي أن السِّبَاقَيْنِ واديان بالدَّهْنَاءِ. انتهى، ولا أعرف في الدَّهْنَاءِ من الأودية سوى وادي (الأجْرَديِّ) في أسفلها على طريق حُجَّاج البَصْرَةِ، وفيه إحدى منازل الطريق اليَنْسُوْعَةُ المعروفة الآن باسم (بُرَيْكَةِ الأَجْرَدِيِّ) وهذا الوادي امتدادٌ في الأصل لوادي الرُّمَةِ إلى الحَفَر قبل أن تقطعه الرِّمَالُ.

(٢) عند الحَازِمِيِّ.

(٣) وكذا عند الحازمي، ولم يزد ياقوت، وأراه ما سيأتي بعده مُصَحَّفاً.

(٤) وكذا عند الحازمي، وفي **معجم البُلْدان**: البُضَيْعُ مصغرٌ، ويروى بالفتح في شعر حَسَّانَ:

بين الجَوابي فَالْبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

ورواه الأَثْرَم: البُصَيْع - بالصاد المهملة - وقال: هو جبلٌ بالشَّام أسود، ثم ساق خبر: أن عِيْسَى بن مَرْيَم - عليه السلام - أشرف من جبل البُضَيْع - يعني جبل الكِسْوَة - على الغُوْطَة، فلما رآها؟ قال عِيْسَى للغُوطَة: إنْ يعجز الغَنِيُّ أن يجمع بها كَنْزاً، فلن يعجز المِسْكِيْنُ أن يَشْبع فيها خُبْزاً، قال سعيد بن عبدالعزيز: فَلَيْس يموت أحدٌ في الغُوطَة من الجُوْعِ، وقال السُّكَّرِيُّ في شرح قول كُثَيِّر:

تَلُوحُ باطْراف البُضَيْع كأنها كِتَابُ زَبُوْرٍ خُطَّ لَدْناً عَسِيْبُها

قال البُضَيْع ظُرَيْبٌ عن يسار الجَار أسفل من عين الغِفاريين، واسم العين النُّجْع، ولم يذكر ناحية اليمن، والنُّصْعُ - بالصاد المهملة - يُسَمَّى به جبلٌ مرتفع بين واديي نَدَا وَحَجْرٍ من روافد رَابِغ، يقع شرق رابغ بنحو ٥٠ كِيْلاً، وأراه هو الذي بقرب الجُحْفَة، فقد يكون صُحِّف إلى البُضَيْع.

وأمَّا بِفَتْحِ الباءِ وكَسْرِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ: في شِعْرِ أبي خِراشٍ، قيل: أَرْضٌ، وقيل: جَزائِرُ، وكُلُّ جَزيرة في بَحْرٍ بِضيْعٌ، وجَبَلٌ نَجْدِيٌّ[1].

وأمَّا بكَسْرِ النُّونِ وسُكونِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ وبَعْدَها عَيْنٌ: جَبَلٌ بالحِجَازِ، وثَبِيرُ النِّصْعِ: جَبَلُ المُزْدَلِفَةِ، وعِنْدَهُ سَدُّ الحَجَّاجِ لِحَبْسِ الماءِ على وادي مَكَّةَ، وقيل: جِبَالٌ سُودٌ بينَ يَنْبُعَ والصَّفْراءِ لبني ضَمْرَةَ[2].

---

(1) كذا عند الحازمي، وعند ياقوت: البَضِيْعُ - بالفتح ثم الكسر -: جَزيرة في البحر؛ قال سَاعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلي يصف سَحَاباً:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البُضَيْعِ ثَمانياً ... يَلْوِي بعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجنبُ

قال الأزْهَري: سَادٍ: أي مهملٌ، وقال أبو عمرو: السَّادِي الذي يَبِيْت حيث يُمْسِي، تَجَرَّمَ: أي قَطَع ثمانياً بالبَضِيْع، وهي جزيرة في البحر، يَلْوِي بماء البحر أي يحمله لِيَمْطر ببلدٍ، والذي في **شرح أشعار الهُذَلِيِّيْن** (تَجَرَّمَ) استوفى ثمانيًا، وعَيْقَات جمع عَيْقَة وعَقْوَةٍ، وهي فِنَاءٌ من الأرض، يُجْنَبُ: تصيبه الجنوب، ولم يذكر ياقوت الجبل النَّجْدِيَّ.

(2) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت سوى بيت لِمُزَرِّدٍ:

أتَاني وأهْلي في جُهَيْنَة دَارُهُم ... بِنِصعٍ فَرَضْوَى من وَرَاء المَرَابِدِ

وشعر للفضل بن العَبَّاس اللَّهَبِيِّ منه:

أبالبَزْوَاء أمْ بجَنُوب نِصْعٍ ... أم احْتَلَّتْ رَوَايَاهُ العُنابَا

وفي **أخبار مَكَّة** للأزرقي - ٢٨٠ - ثَبِيْر النُّصْع: الذي فيه سِدَاد الحَجَّاج، وهو جبل المُزْدَلِفة الذي على يسار الذاهب إلى مِنَى، وهو الذي كانوا يقولون في الجاهلية إذا أرادوا أن يدفعوا من المُزْدَلِفَة: أشْرِق ثَبِيْرُ كَيْما نُغِيْرُ، ولا يدفعون حتى يروا الشَّمس. وعند الفَاكِهي: السِّدَاد: التي بالنُّصْعِ وبطن الأُفَيْعِيَة في طرف النُّخَيْل عَملها الحَجَّاجُ بن يُوسف يقال لها السِّدَادُ الأعْظَمُ. وعلق المحقق: سِدَادُ الحَجَّاج لازالت قائمة إلى اليوم في شِعْب عمرو بن عبدالله الذي يطلق عليه اليوم (المُعَيْصِم) وهما اثنان: على يمينك وأنت نازل من المُزْدَلِفة، والآخر الكبيرُ وهو آثارٌ على يسارك، واللذان في يمينك قائمان في ثَبِيْر النُّصْع، وما فاض منهما يَسْكُب في وادي أُفَيْعِيَة، وعن ثَبِيْر النُّصْع قال المحقق: هو أعْلى جبلٍ في المُزْدَلِفة، يَحُدُّ أرضها من جهة الشمال الشرقي، ومشهورٌ اليوم بجبل مُزْدَلِفة، ويحد ثَبِيْر النُّصْعِ من جهة الشرق رِيْعُ المِرَار، ومن الغرب ثَبِيْرٌ الأحْدَبُ، وبعضهم يطلق اليوم على ثَبِيْر النُّصْع ثَبِيْر الأحْدَب، وأطال الكلام على هذا. ويعرف الآن في الشمال الغربي من بلدة بَدْرٍ جبلٌ يشرف على الساحل اسمه نِصْع بين وادي واسِطَ ويَنْبُع، وهو الذي قال عنه البَكْرِيُّ: =

٨١٠- بَابُ نَضْلٍ وَبَصَلٍ[١]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ أَحْسَبُه من البلادِ اليَمَانيَّةِ[٢].

وَكَفْرُ بَصَلٍ - بِفَتْحِ الباءِ والصَّادِ المُهْمَلَةِ -: مِنْ نَواحي الشَّامِ[٣].

٨١١- بَابُ نَعْمَانَ وَنُعْمَانَ[٤]

بالفَتْحِ: وَادٍ قَريبٌ مِنَ الفُرَاتِ على أَرْضِ الشَّامِ، وقَريبٌ مِنَ الرَّحْبَةِ، ومَوضِعٌ بِتِهَامَةَ عِنْدَ المَوْقِفِ بعَرَفَةَ، وَادٍ يَسْكُنُهُ عَمْرُو بن الحَارثِ بنِ تَميْمِ بنِ سَعْد بنِ هُذَيْلٍ، بينَ أَدْنَاهُ ومَكَّةَ نصْفُ لَيْلَةٍ، به جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: المِدْرَا، وبِنَعْمَانَ مِنْ بِلادِ هُذَيْلٍ وأَجْبَالها الأَصْدَار، وهي صُدُوْر الوادي التي يَجيءُ منها العَسَلُ إلى مَكَّةَ، وقيل: نَعْمَانُ: وَادٍ في طَرِيقِ الطَّائِفِ، يَخْرُجُ إلى عَرَفَاتٍ يُقالُ لَهُ: نَعْمَانُ الأَرَاك[٥].

=جبل أسود بين الصَّفْرَاءِ ويَنْبُعَ، واستشهد بقول كُثَيِّرٍ، ويقول ابن السِّكِّيْت: نصْع جبلٌ أحمرُ بأسفل الحِجَاز مُطِلٌّ على الغَوْرِ عن يسار يَنْبُعَ، ولعل كلمة (الْحِجَاز) صوابها (الْجَار) كما هو الواقع.

(١) عند الحَازِمِيِّ.

(٢) وكذا قال الحَازميُّ، وعند ياقوت: قال الحازمي أحسبُهُ بلداً يَمَانياً. وَفَات القَاضِي إسماعيل الأَكْوَعَ نقله عن يَاقُوْت.

(٣) وكذا قال الحَازِميُّ ويَاقُوْتُ.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا قال الحازمي، وعند ياقوت: نَعْمَانُ الأَرَاكِ: هو وادٍ ينبته، ويَصُبُّ إلى وَدَّان؛ بلد غَزَاه النبي ﷺ وهو بين مكة والطائف، وقيل: وادٍ لِهُذَيْلٍ على ليلتين من عَرَفَات، وقال الأصمعي: وادٍ يسكنه بنو عَمْرو، إلى: (منها العَسَلُ إلى مَكَّة) وأضاف: وقول بعض الأعراب فيه دليل على أنه وادٍ:

نُسَائِلكُم هل سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنا ... وَحُبَّ إلينا بَطْن نَعْمَان واديَا

وأورد قصيدة لأبي العَمَيْثَل في نَعْمَان الأَرَاك، وأضاف: وَنَعْمَان أيضاً وادٍ قريب من الفُرات على أرض الشَّام قريب من الرَّحبة، ونَعْمَان قرب الكُوْفَة بناحية البادية، وَنَعْمَان حِصن من حُصُوْن زَبِيْد، وَنَعْمان حصن في جبل وَصَاب باليَمَنِ من أعمال زَبِيْد، وَنَعْمَان الصَّدْر حِصْن آخر في ناحية النُّجَاد باليَمَنِ. انتهى. أما نَعْمَان الذي بقرب عَرَفَات جوارها جنوباً، وليس على ليلتين منها، وهو نَعْمَان الأَرَاك، وهو بعيدٌ عن وَدَّان، وهو بين مَكَّة والطائف لمن يأخذُ طريق جبل (كَرَا) وهذا الوادي من أشهر أودية تِهَامَةَ تنحدر فروعه من جبل كَرَا وما =

وأمَّا بالضَمِّ: مَعَرَّةُ النُّعْمَانِ: بَلَدٌ بالشَّامِ(١).

٨١٢- بَابُ نُعْمٍ وَنُقْمٍ(٢)

أمَّا بالعَيْنِ: مَوْضِعُ رَحْبَة طَوْقِ بنِ مَالِكٍ على شاطئِ الفُرَاتِ(٣).

وأمَّا بالقافِ: جَبَلٌ بِصَنْعَاءِ اليَمَنِ، وقيل: نَقْمٌ مِثْلُ عَضُدٍ(٤).

٨١٣- بَابُ نَعْلٍ وَنُعْلٍ وَبَعْلٍ(٥)

ما أَوَّلُهُ نونٌ مَفْتوحَةٌ: مَوْضِعٌ بتِهَامَةَ، بَيْنَها واليَمَنِ(٦).

= حوله دون جبل كَبْكَب، ومن روافده: عَرْعَرُ وَرَهْجَانُ والهَاوَتَان، ويتجه غرباً مَاراً بجنوب عَرَفَات حتى يجتمع بوادي عُرَنَة، فيسمَّى الوادي بها، ويَمُرُّ بين جَبَلي كُسَابٍ وَحَبَشِيٌّ جنوب مكة على نحو عشرة أكيال، ويتسع الوادي في الخَبْت، فيسمَّى خَبْتَ نَعْمَان، ويفيض في البحر جنوب مدينة جُدَّة بين مَلْكَان وَمَرِّ الظَّهْرَان (ويقع بقرب خط الطول: ٤٠َ/٣٩ْ وخط العرض: ١٣/٢١ْ).

(١) وكذا عند الحازمي، وقال ياقوت: مَعَرَّةُ النُّعْمَان: المَعَرَّةُ من معانيها الشِّدَّةُ، ولها معانٍ كثيرةٌ، وأوردها ياقوت، والنُّعْمَان: هو النُّعْمَان بن بَشِيْرٍ، صحابي اجتاز بها، فمات له بها ولد، فدفنه وأقام عليه، فسميت به، وأطال ياقوت الحديث عنها. ولا تزال معروفة، وهي من أعمال حِمْص بين حَلَب وحَمَاة ماؤها من الآبار، ومنها كان أبو العَلاء المعَرِّي.

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: وَدَيْرُ نُعْمٍ: موضعٌ آخر قال بعضهم:

قَضَتْ وَطَراً من دَيْرِ نُعْمٍ وَطَالما

أو يكون مضافاً إلى نُعْمٍ المُقَدَّم عليه.

(٤) وكذا قال الحازمي، ولم يضبط حركة النون، وفي **المعجم**: نُقُم بضمتين وفتحتين، وبفتحة وضمة -: وهو جبلٌ مطل على صَنْعَاءِ اليَمَنِ قرب غُمْدَان، وأورد أبياتاً من قصيدة زِيَاد بن مُنْقِذ:

لا حَبَّذَا أنْتِ يَا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ ... ولا شَعُوبُ هَوًى مني ولا نُقُمُ

وهي في **الحَمَاسَة**: وجبل نُقُمٍ لا يزال معروفاً، يطل على صَنْعَاءَ في الجهة الشرقية، وعُمرانُها بَلَغَهُ.

(٥) عند الحازمي.

(٦) وكذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: وقيل حصنٌ على جبل شَطِبٍ، وقال في شطِبٍ: جبل في ديار بني أسدٍ، وباليَمَنِ جبل اسمه شَطِب، فيه قلْعَة سُمِّيت به، وجبلٌ في ديار نُمَيْرٍ، وهو جانب ثَهْلان الشمالي =

وأمَّا بثاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَضْمومَةٍ: وَادٍ في ديارِ سُلَيْمٍ قُرْبَ مَكَّةَ، وماءٌ بِنَجْدٍ في ديارِ كِلابٍ عِنْدَ سَجَا[1].

وبالباءِ المَفْتوحَةِ: شَرَفُ البَعْلِ: جَبَلٌ في طَريقِ الحَاجِّ مِنَ الشَّامِ[2].

٨١٤- بَابُ نُقَانَ وَنُقَارٍ وَنِفَارٍ وَبَقَّارٍ[3]

أمَّا بضَمِّ النُّونِ أوْ كَسْرِها: جَبَلٌ في بِلادِ أَرْمِينِيَّةَ، وقيل: باللاَّمِ أوَّلُهُ[4].

وأمَّا أوَّلُهُ نونٌ مَضْمومَةٌ وآخِرُهُ راءٌ: مَوْضِعٌ في ديارِ أَسَدٍ بِنَجْدٍ[5].

= وجبل بين أَبَانَيْنِ وواد يَمَانٍ، وَقَرْنٌ أسود في شط الرُّمَة، وذكر بعض هذه في رسم (شَطْب) بإسكان الطاء. والذي في اليَمَن سمَّاه القاضي الأكْوَعُ (شَظْباً) بالظاء المعجمة: وقال جبلٌ كبيرٌ فوق السُّودَة، وتنسب إليه السُّودة، فيقال سُودَة شَظْب، والسُّوْدَةُ التي ذكر تقع شمال صَنْعَاء في جهة عُمْران المدِيْنَة الواقعة شمال صَنْعَاء بنحو ٤٨ كيلاً، وأرى الحِصْنَ على جبل شَظْب في اليَمَنِ، إذ المُسَمَّيَات الأخرى ليس فيها عُمْرَان بارز.

(١) ومثله عند الحازمي، وفي **معجم البلدان**: ثُعْل: ماءٌ لبني قَوَالَة قرب سَجَا والأخْراب بِنَجْدٍ في دِيار كِلاَبٍ، له ذكر في الشعر، وقال نَصْر: ثُعْل وادٍ حِجَازيٌّ قرب مكة في ديار بني سُلَيْم. انتهى، وبلاد بني سُلَيْم ليست بقرب مكة، بل بعيدةٌ عنها، وأخشى أن يكون المراد وادي ثُعْل القريب من سَجَا، وهو على مقربة من بلاد بني سُلَيم في جنوبها، وفيه الماء الذي كان عند سَجا، فوادي الثُّعْل يقع في أعلى وادي الجُرَيْر (الجُرَيْب) غرب بلدة عَفيف بنحو ٥٠ كيلاً، وبينه وبين سَجًا مسافة قصيرة، والماء كان في أعلى هذا الوادي، ويقع الثُّعْلُ بقرب (خط الطول: ٤٥َ/ ٤١ وخط العرض: ٣٤/ ٢٣ْ) وَسَجَا: منهلٌ لايزال معروفاً في عَالِية نَجْد، كان يمر به الطريق إلى الحجاز.

(٢) وكذا قال الحازمي، وعند ياقوت: شَرَفُ البَعْلِ في طريق الشَّام من المدِيْنَة. وشَرَفُ البَعْلِ هذا تحدث عنه أصحاب رحلات الحج من مِصْر والشام، وحدَّدوا موقعه، ويتضح مما ذكروا أنه الموضع المعروف الآن باسم الشَّرَف (شَرَف بني عَطِيَّة) نسبةً لسكانه، وقد يقال (الشُّرَفَة) وهو المنزل العاشر من منازل الحاج القادم عن طريق الساحل من مِصْر، ويبعد عن مدينة تَبُوك غرباً ٢١٠ كِيْلٍ، سيله ينحدر في وادٍ يعرف باسم (مسرُّ أُمِّ جُمَيْع) ثم يفضي إلى البحر على نحو ٣٥ كيلاً من بلدة حَقْلٍ، وقد فصلت الكلام عنه في كتاب **في شمال غرب الجزيرة** – ص ٤٥٣ – وفي قسم (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** ويقع (بقرب خط الطول: ٠٨َ/ ٣٥ْ وخط العرض: ٠٠َ/ ٢٩ْ).

(٣) عند الحازمي.

(٤) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت.

(٥) وكذا قال الحازمي، ومثله عند ياقوت، وفي مستدركات **التاج**: وَنُقَار – كَغُراب –: موضع في ديار أسَد بنَجْد.

وأمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ والفاءِ: في شِعْرٍ[١].

وأمَّا بِفَتْحِ البَاءِ وتَشْديدِ القَافِ: رَمْلٌ بِنَجْدٍ، وقيل: بناحِيَةِ اليَمَامَةِ، وقُنَّةُ البَقَّارِ وادٍ لِبَني أَسَدٍ[٢].

٨١٥- بَابُ النَّقْوَاءِ وَنَقَرَا وَالنَّفْرَاءِ[٣]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ القافِ والمدِّ: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ[٤].

---

(١) وكذا قال الحازمي وياقوت.

(٢) وكذا قال الحازمي، وقال البَكْرِيُّ: البَقَّار: رملٌ معروف قبل الجبل المسمى سَنَاماً المحدد في موضعه، قال هُدْبَة:

إذا ما جعلنا من سَنَامٍ مَنَاكِباً ... ورُكْناً من البَقَّار دُونَك أعْفَرَا

وقال النابغة:

سَهِكِيْنَ من صَدَأ الحديْد كأنهم ... تحت السَّنَوَّر جِنَّةُ البَقَّارِ

وفي **معجم البُلْدان**: البَقَّار: قيل: وادٍ، وقيل: رملةٌ معروفة وقيل: موضع برمل عَالج قريب من جبل طَيِئٍ، ثم نقل قول الحازمي مستشهداً بقول الأعْشَى:

تَصَيَّف رملةَ البَقَّار يوماً ... فَبَاتَ بتلك يَضْرِبُه الجَلِيْدُ

وبقول الأبْرَد بن هَرْثَمَةَ العُذْرِيِّ:

وَإِنّي لَسَمْحٌ إذْ أفَرِّقُ بيننا ... بأكْثِبَة البَقَّارِ يَا أُمَّ هَاشِمِ

وقُنَّة البَقَّار: جبيلٌ لبني أسَدٍ، وينشد:

تَحْتَ السَّنَوَّرِ قُنَّةُ البَقَّار

والمواضع التي تسمى البَقَّار كثيرةٌ، وأوضحت بعضها في كتاب (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) عند الحازمي.

(٤) وكذا قال الحازمي، مضيفاً: وفي شعر الفِهْرِيِّ في شعر هُذَيْل:

وَفَزِعْتُ مِنْ غُصْنٍ تُحركه الصَّبَا ... بِثَنِيَّة النَّقْوَاءِ ذَاتِ الأعْبُلِ

الأعْبُل: الحِجَارة البِيْض.

وعند ياقوت: هي عقبة قرب مكة قرب يَلَمْلَم، وقال الهُذَليُّ، ثم أورد خمسة أبيات منها الشاهد، والبيت في مقطوعة في خبر لَيْلَة المَلْم (يَلَمْلَم) حين أراد بنو قُرَيْم من هُذَيْل غزو قبيلة فَهْمٍ، وعند بني قُرَيْم ابن أخْتٍ لهم من فِهْرِ قُرَيْشٍ المُقْعَدُ، فخرج مع أخْوَاله حتى بطنوا المَلْم، وأظلم عليهم مَسِيْلٌ ضيقٌ، فلَقِيَهُمْ =

وأمَّا بالرَّاء، وقيل: بالقَصْرِ: حَرَّةٌ حِجَازِيَّةٌ[١].

وأمَّا بالفاءِ والمدِّ: في شِعْرٍ[٢].

= غَزَاة من فَهْمٍ فيهم تَأبَّطَ شَرّاً فارْتَموا بالنَّبل، فلما ظن أنه مقتولٌ قصد الْمَلَم شَدّاً، فَجَازَ إدَامَ حتى بلغ ثَنيَّة النَّقْوَاء، فرأى غُصْناً تحركه الريح، فظن أنه رجلٌ، إلى آخر الخبر، مع ذكر المقطوعة في ستة أبيات، وهذه العقبة ليست معرفة الآن، ولكن ذكر الأزرقي النَّقْوَى بالألف المقصورة: ثَنيَّةُ شِعْبٍ تُسلك إلى نَخْلَة من الجِعْرَانة، ومنها ينزل على أسفل ثَرِيْرٍ، وهذه في شمال مكة من جهة حدود الْحَرَمِ، وَيَلَمْلَم في جنوبها على نحو مئة كِيْلٍ.

(١) وكذا قال الحازمي، وعند ياقوت: اسم حَرَّة بالْحِجَازِ في بلاد لِحْيَانَ من هُذَيْلٍ، ثم أورد شاهداً من شعر عُمَيْر بن الجَعْد الخُزَاعيُّ في يوم خُشَاش:

لَمَّا رأيتهم كأنَّ نِبَالَهُمْ   بالجِزْعِ من نَقْرَى نَجَاءَ خَرِيْفِ

ومن قول مالك بن خالد الخُنَاعي الهُذَليّ:

لَمَّا رأوا نَقْرَى تَسِيْلُ إكَامُهَا   بِأرْعَنٍ إجْلاَلٍ وَحَامِيَةٍ غُلْبِ

وقول أبي صَخْرٍ:

فَلَمَّا تَغَشَّى نَقْرَيَاتٍ سَـحِيْلُهُ   وَدَافَعهُ من سَـامَهُ بالرَّواجِبِ

وحُلَّتْ عُرَاهُ بين نَقْرَى وَمُنْشِدٍ   وَبُعِّجَ كَلْفُ الحَنْتَمِ الْمُتَراكِبِ

ويطلق اسم نَقْرَى بإسكان القاف – وياقوت لم يضبط الاسم – على حَرَّة تقع غرب عُسْفَانَ بقربه، فيها رِيْعٌ يصل بين غُرَانَ والْغَوْلا يسمى رِيْع نَقْرَى على ما ذكر البلاديُّ.

(٢) وكذا قال الحازمي ولم يزد ياقوت على هذا، وخلط البكريُّ بين نُقْرَاء والنَّفْرَاء، فقال: نَفْرَى – بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راءٌ مهملة مقصور على وزن فعلى –: موضع في بلاد غَطَفَان، قال السُّكُوني: هي حَرَّة، قال مالك بن خالد الخُناعي:

لَمَّا رأوا نَقْرَى تَسِيْلُ إكَامُهَا   بأرْعَنٍ إجْلاَلٍ وَحَامِيَةٍ غُلْبِ

ورواه السُّكَّريّ: نَقْرَى – بالقاف – قال أبو الفَتْح: أراد نَقَرى، فخَفَّف ضَرُورة، قال: وهذا أخف من قوله:

وَمَا كلُّ مَغْبُونٍ وإنْ سَلْف صَفْقُهُ

من وجهين: أحدهما أن نَقَرَى ذات زيادة، فالإسْكان فيها أمثل، والثاني: نَقَرى تتوالى فيها ثلاث حركات في الوصل والوقف، وفَعْل إنما تتوالى حركاته في الوَصْل خاصَّة، قال أبو صَخْر، فجمعها على نَقْرَيَات:

فَلَمَّا تَغَشَّى نَقْرَيَاتٍ سَحِيْلُهُ   وَدَافَعَهُ من سَامَهُ بالرَّواجِبِ =

٨١٦- بَابُ نَقْدَةَ وَنَقَذَةَ[١]

أمَّا بسُكونِ القافِ ودالٍ مُبْهَمَةٍ: مِنْ ديارِ بَني عَامرٍ[٢].

وبِفَتْحِ النُّونِ والقافِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ: مَوْضِع في الجَمْهَرة[٣].

٨١٧- بَابُ النَّقْرِ وَالنُّقْرِ وَنَفرٍ وَنِفَّرَ وَبَقرٍ وَيَقَنٍ[٤]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكونِ القافِ: جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، بإقْبَالِ نَضَادِ عِنْدَ الجَثْجَاثَةِ، وقيل: ماءٌ لِغَنِيٍّ[٥].

= يُرِيد: الأَصَابع، يصفُ سَحَاباً.

والنَّفْرَاوَات بالفاء: قد تقدم ذكرها في رسم (رُكْبَة) والشاهد عليها من شعر أبي حَيَّة، وكذلك ذكرها أبو عُبَيْدة، فدل ذلك أنه يجوز مد نَفْرَى، فيقال: نَفْراء: وأنهما لغتان فيهما المد والقصر. والنَّفْرَاوات قال عنها في كتاب **بلاد العرب** - ٣٧٢ -: ثم تجوز مَرَّانَ، فترد الشبكة، وهي ماء عليه تجار، ثم ليس دون وَجْرَة إلا مُتَعَشًّى يقال له بُسْيَان، فيه من ماء السماء ثم أوْطاس، ويقصد بماء السماء المطر، مما يبقى من الغُدْران زمناً ثم ينضب، وفي كتاب **المناسك** - ٦٠١ - وَمَرَّانُ دون الشُّبَيْكَة بثلاثة أميال فيه ماءٌ كثيرٌ وآبارٌ عَذْبَةٌ، ومقلٌ، وكان المنزل الأول، فحُوِّل إلى الشُّبَيْكَة، ومن قُبَا إلى الشُّبَيْكة سبعة وعشرون ميلاً، وبالشُّبَيْكَة آبارٌ طَيبة قريبة الماء، وعلى أحد وعشرين ميلاً من الشُّبَيْكَة موضعٌ يقال له بُسْيَان، فيه بِركة وآبار، وعن يساره النَّفْرَاوَاتُ. انتهى.

ولا تزال النَّفْرَاواتُ معروفةً، وللنَّفْرَاوَات ذكر في أيام العرب قبل الإسلام، وهي أكَمَاتٌ بارزةٌ في صحراء رُكْبَة غرب المُوَيه يهتدي بها المُسَافِرون (تقع بقرب خط الطول: ٥٠َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٥٣َ/ ٢١ْ تقريباً).

(١) عند الحازمي.

(٢) وكذا عرفه الحازمي، وفي **المعجم**: نَقْدَةَ - بالفتح ثم السكون ودالٍ مهملة - وقد تضم النون عن الدُّرَيْدِي -: اسم موضعٍ في ديار بني عَامِر، وقرأت بخط ابن نُبَاتَة السَّعْديِّ: نُقْدَة بضم النون في قول لَبِيْد:

فأَسْرَع فيها قبل ذلك حِقبةً   رَكَاحُ فَجَنْبا نُقْدَةٍ فالمَغَاسِلُ

(٣) وكذا عرفه الحازمي، ولم يزد ياقوت على هذا، وفي كتاب **جَمْهَرة ابن دُرَيْد** - ص ٧٠٠ - نَقَذَةُ: زعموا موضع معروف، ولم يزد على هذا في **التَّاج**.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم**: النَّقْرُ: ماءٌ لِغَنِي؛ قال الأصْمَعي: وحِذَاء الجَثْجَاثَة النَّقْرُ، وهو ماءٌ لِغَنِيٍّ، =

وأمَّا بضَمِّ النُّوْنِ وفَتْحِ القافِ: بُقْعَةٌ شِبْهُ الوَهْدَةِ، يُحيْطُ بها كَثيبٌ في رَمْلَةٍ مُعْتَرِضَةٍ ذاهِبَةٍ نحْوَ جُرَادٍ، بَيْنَها وبينَ حَجْرٍ ثَلاثُ لَيَالٍ، يُذْكَرُ في ديارِ قُشَيْرٍ[١].

وأمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ والفاءِ: ذُوْ نَفَرٍ على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ السَّلِيْلَةِ بَيْنَها والرَّبَذَةِ، وقيل: خَلْفَ الرَّبَذَةِ بِمَرْحَلَةٍ بطَرِيقِ مَكَّةَ، وقيل: بسُكون الفاءِ[٢].

وأمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ وفَتْحِ الفاءِ وتَشْديدِها: بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ العِرَاقِ مِنْ سَقْيِ الفُرَاتِ[٣].

وأمَّا بباءٍ وقافٍ مَفْتوحَتَيْنِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ خَفَّانَ، وقُرُوْنُ بَقَرٍ في ديارِ بَني عَامِرٍ المُجاوِرَةِ لِبَلْحَارِث بن كَعْبٍ، بها وَقْعَةٌ، ووَادٍ بينَ أَخْيِلَةِ الحِمَى، حِمَى الرَّبَذَةِ[٤].

= ولكنه اليوم سُدُمٌ، ثم أورد عليه شاهداً من الشعر. وفي كلام الهَجَرِيُ عن حِمَى ضَرِيَّة: نَضَادُ بطرف النِّيْرِ الشرقي بِحُقُوْق غَنِيٍّ، وبِنَضادِ وذي غُثْث تلتقي سُيُولُهما ـ يقصد التَّسْرِيْرَ ـ والجَثْجَاثَة والنَّقْرُ بإقبال نَضَادِ، وهما المعنيان بالحِمَى، ونَضَادُ لايزال معروفاً، أما المياه فقد نضبت في هذه الأزمان.

(١) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم**: نُقْر بضم أوله وسكون ثانيه: اسم بقعة شبه الوَهْدَة، إلى آخر الكلام غير منسوب، وجُرَاد فيما يبدو من كلام المتقدمين – هو ما يعرف باسم (نُفُود السِّرِّ) وحَجْرُ: المَدِيْنَة التي قامت على أنقاضها مدينة الرِيَاض، وقد تكون الرمال غطَّت هذه البقعة، وتلك الجهة متصلة ببلاد قُشَيْر من بني عَامِر قديماً.

(٢) وكذا قال الحازمي، وأورده ياقوت بنصه، والرَّبَذَة والسَّلِيْلَة معروفتان في عالية نجد من منازل الحج قديماً.

(٣) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم**: نِفَّرُ: بلدٌ أو قرية على نهر النَّرْسِ من بلاد الفُرْسِ، عن الخَطِيْب، فإن كان على أنه من بلاد الفُرْس قديماً جاز، فأما الآن، فهو من نواحي بَابِل بارض الكوفة، ثم نقل عن أبي المنذر خبراً في تسميته.

(٤) وكذا قال الحازمي، وفي **المعجم** مع زيادة قال الشاعر:

إلا كَدَارِكم بِذي بَقَرِ الحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ من المُزْدَارِ

وقال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ:

ومن عَبْرةٍ جَاءتْ شَآبِيْب إنْ بَدَا بِذِي بَقَرٍ آياتُ رَبْعٍ تَأَبَّدَا

مع بيت آخر.

وَذُوْ بَقَر الذي من أَخْيِلَة الحِمَى، وفي كلام الهَجَرِي على حِمَى الرَّبَذَة بعد أن ذكر جبل أسود البُرَم، وأن بينه وبين الرَّبَذَة ٢٠ ميلاً، قال: وأقرب المياه منه حَفَائِرُ تدعى ذَا بَقَر، قد ذكرها مُؤَرِّجٌ السُّلَمِيُّ. فقال: =

وما أوَّلُه ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتان وقافٌ ونونٌ: ماءٌ لِبَني نُمَيْرٍ[١].

٨١٨- بَابُ نَمِرَةَ وتَمْرَةَ[٢]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وكَسْرِ الميم: ناحِيَةٌ مِنْ عَرَفَةَ، بها نَزَلَ رسول الله ﷺ وقال عَبْدالله بن أَقْرَمَ: رَأَيْتُهُ بالقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ، وقيل: الحَرَمُ مِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ على طَرَفِ عَرَفَةَ مِنْ نَمِرَةَ، على أَحَدَ عَشَرَ مِيْلاً[٣].

وأمَّا بِفَتْحِ التاءِ وسُكونِ الميم: مِنْ نَواحي اليَمامَةِ لِبَني عُقَيْلٍ، وقيل: بِفَتْحِ الميمِ، وَعَقِيْقُ تَمْرَةَ عَنْ يَمِيْنِ الفُرُطِ[٤].

= إلا كَدارِكم بِذي بَقَرِ الحِمَى　　هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ من المُزْدَارِ

وذكر أنه في قِبْلَة الرَّبَذَة. وذكر صاحب **المَناسك** أن ذا بَقَر وادٍ على ثلاثة أميال من السليلة، يقصد بينها وبين الرَّبَذَة، وذُو بَقَرٍ يعرف الآن باسم (أبْقَار) والاسم يطلق على واديين ينحدران من غربي الجبال الواقعة جنوب الرَّبَذَة، ويتجه سيلهما غرباً شماليًّا، ويلتقيان بوادي السَّلَيْلَة، وخَفَّان بقرب الكوفة.

(١) وكذا قال الحازمي، وزاد ياقوت: قال بعضهم:

قد فَرَّق الدَّهْرُ بين الحي بالظَّعَنِ　　وبين أهْواءِ شرب يومَ ذي يَقَنِ

وقال الشاعر:

عَلَّقَ قَلْبِي بأعالي ذي يَقَنْ　　أكَّالة اللَّحْمِ شَرُوْباً لِلَّبَنْ

ونسب البَكْرِيُّ البيت الأول إلى ابن مُقْبل بلفظ:

وبين أهْواء شَرْبَى يوم ذي يَقَنِ

اورده بالفاء، مضيفاً: وأظنه بالقاف، وهو في **ديوان ابن مُقْبل** - ٣٠١ - ولكن بلفظ: (وَبَين أرْجَاء شَرْجٍ يوم ذي يَقَنِ). انتهى.

(٢) عند الحازمي.

(٣) وكذا عرفه الحازمي، ونَمِرَةُ: موضعٌ لايزال معروفاً في طريق عَرَفَة الغربي وفي تاريخ مَكَّة كلام كثير حوله.

(٤) لم يزد الحازمي على هذا، وكذا ياقوت، وَعقِيْق تَمْرَة: يعرف الآن باسم وادي الدَّوَاسر، كان يعرف بِعَقِيْق جَرْم، ثم بِعَقِيْق بني عُقَيْلٍ بعد ان حَلُّوه، وهم من بني عامر، ويعرف أيضاً بِعَقِيْق تَمْرة، وتَمْرَة من قُراهُ التي لا تزال معروفة في أسفله، والفُرُط الطرف الجنوبي لجبل عارض اليمامة حين ينقطع في رمل الجزء (الربع الخالي) على ما يفهم من تحديد المتقدمين. انتهى.

وموضع عَقِيق تَمْرة من الوادي حين يَشُقُّ جبلَ العارض (بقرب خط الطول: ٢٥َ/٤٥ْ وخط العرض: ٢٤َ/٢٠ْ).

٨١٩- بَابُ نَوَا وَبَوَاءٍ[1]

أمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ والقَصْرِ: بَلَدٌ بينَ دِمَشْقَ وطَبَرِيَّةَ على الجَادَّةِ[2].

وبالباءِ والمَدِّ: وَادٍ تِهَامٍ، قُصِرَ في الشِّعْرِ[3].

٨٢٠- بَابُ نِهْيَا وَلَهْيَا[4]

أمَّا بكَسْرِ النُّوْنِ: ماءٌ لِكَلْبٍ في طَرِيقِ الشَّامِ[5].

وَبَيْتُ لَهْيَا بِفَتْحِ اللاَّمِ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ[6].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، وفي **المعجم**: نَوَا بلفظ نَوَاة التَّمْر- : بليدة من أعمال حُوْرَان، وقيل: هي قصبتها، بينها وبين دمشق منزلان، وبها قبر سَامِ بن نُوْحٍ فيما زعموا. ونَوَا أيضاً من قُرى سَمَرْقَنْدَ، وأطال الكلام على هذه بذكر بعض المنسوبين إليها.

(٣) كذا قال الحازمي، وفي **معجم ما استعجم**: قال: هو موضعٌ معروفٌ وهي مَأْسَدَةٌ قال الشاعر:

كأنا أسْدُ بِيْشَةَ أوْ لُيُوثٌ بِعَثَّرَ أوْ منازلها بَوَاءُ

وبَوَاء: وادٍ لايزال معروفاً، ولكنه ليس في تِهامة، بل من أودية السَّرَاة التي تنحدر صوب نَجْدٍ، وقد كتب اسمه في احدى الخرائط (بَوَّة) خطأ، ويقع شرق مدينة الطائف بنحو مئة كيلٍ، وتنحدر سيوله من جبل بَيْضان، ويسير مشرقاً حتى يجتمع بوادي شَوْقَبَ ووادي عَرَدَة التي تفيض في وادي تُرَبَة، يقع (بين خطي الطول: ٤٥/٣٩َ و ٢٠/٤١ْ وبقرب خط العرض: ٤٥َ/٢٠ْ).

(٤) عند الحازمي.

(٥) كذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت إلى هذا: ورأيت بين الرُّصَافة والقَرْيَتَين من طريق دمشق على البَرِّيَّة بلدة ذات آثارٍ وعمارة، ويقال لها نِهْيَا: ذكرها أبو الطيب، فقال:

وقد نَزح العُوَيْرُ فلا عُوَيْرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ

وذكر بعد هذا نِهْيَا زَبَاب بديار الضِّبَاب بالحجاز، ماءان، وفيهما يقول الشاعر:

بِنِهْيَا زَبَابٍ نَقْضِ منها لُبَانَةً فقد مَرَّ بأسُ الطَّيرِ لوْ تَرِيَانِ

كذا قال، والضِّبابُ بلادها في وسط نَجْدٍ، لا صلة لها بالحِجَازِ.

(٦) كذا قال الحازمي، وعند ياقوت: لِهْيَا: موضعٌ على باب دمشق يقال له بيت لِهْيَا. انتهى.

وفي بيت لِهْيَا ولد الخَيْضَرِيُّ محمد بن محمد بن عبدالله الدِّمَشْقي (٨٢١/٨٩٤) صاحب كتاب=

٨٢١- بَابُ نِيْسَابُوْرَ وَبَتْسَابُوْر (١)

أمَّا بالنُّوْنِ: مِنْ أَكْبَرِ مُدُنِ خُرَاسَانَ (٢).

وما أَوَّلُهُ باءٌ ثُمَّ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ: صُقْعٌ بِوَاسِطِ القَصَبِ مِنْ سَوَادِها القَرِيبِ (٣).

٨٢٢- بَابُ المُفْرَدَاتِ (*)

النَّاصِفَةُ: ماءٌ عاديٌّ لِبني جَعْفَرِ بن كِلاب (٤).

= **الاكتساب في تلخيص الأنساب** وقال عنها في كتابه هذا: البَتْلَهِيُّ نسبة إلى بيت لِهْيَا بيت الآلِهَة: قريةٌ مشهورةٌ بِغُوطَةِ دِمشق، فيها ولدت وتربَيْتُ، وبها جامعٌ قديم مبارك. إلى آخر ما ذكر، وانظر عن كتابه هذا مجلة **الفيصل**.

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، وقد أطال ياقوت الكلام على نِيْسَابُوْر، وقال: بفتح أوله، والعامة يسمونه نَشَاوُور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، مَعْدِنُ الفُضلاء ومنبع العُلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها، وأطال الكلام عليها، أما في مخطوطة كتاب نَصْر، فالنون مكسورةٌ، والحازمي لم يضبطها.

(٣) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت، وواسط عدة مواضع؛ أشهرها واسط الحَجَّاج المدينة المتوسطة بين البَصْرة والكُوْفَة، وبقربها موضعٌ يسمى واسطَ القَصَب، سمَّى الحَجَّاج واسِطاً باسمها، وهناك مواضعُ أخرى في نَجْدٍ وغيرها بهذا الاسم.

(*) رتبت الأسماء على حروف المُعْجَم.

(٤) في **معجم البلدان**: نَاصِفَةُ مَجْرَى الماء، وقيل: الرَّحْبَة في الوادي، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: وادٍ من أودية القَبَلِية وَنَاصِفَة الشَّجْناء: موضعٌ في طريق اليمامة ونَاصِفَة العَمْقَيْنِ: في بلاد بني قُشَيْرٍ، وَنَاصِفَةُ العُنَاب، قال مالك ابن نُوَيْرة:

كأنَّ الخَيْلَ مَرَّ بها سَنِيْحاً   قَطَامِيٌّ بِنَاصِفَةِ العُنَاب

ويوم نَاصِفَةَ من أيام العرب. وفي العَقِيْق بالمَدِيْنة موضعٌ يقال له نَاصِفَةُ. والنَّاصِفَةُ ماءٌ لبني جعفر بن كِلاب، قال أبو زياد: نَاصِفَة بني جَعْفَر مَطْوِية في غربي الحِمَى، وَجبل نَاصِفة: عَسْعَس. انتهى، وفي كتاب **بلاد العرب**،: ومن مياه بني جعفر وجبالها وبلادها النَّاصِفَةُ: ماءٌ عاديٌّ، وجبلُ النَّاصِفَة: عَسْعَس، قال فيه الشاعر الجَعْفَرِيُّ لابن عمه:

أعدَّ زَيْدٌ للطِّعَانِ عَسْعَسا   ذا صَهَوات وأدِيْمٍ أمْلَسَا
إذا علاَ غَارِبَهُ تَأَنَّسَا =

نَاعِطٌ: جَبَلُ هَمْدَانَ باليَمَنِ[1].

النَّامِيَةُ: ماءٌ لِجَعْفَرِ بنِ كِلابٍ[2].

النَّبْهَانِيَّة: انظر (مُحَيَّاة)

نَخْلانُ: ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ مِنْ وادي الفَقْمِ، ونَخْلانُ: بَلَدٌ يَمَانٍ[3].

نَضَادُ: جَبَلٌ لِغَنِيٍّ بَيْنَهُ وبينَ النِّيْرِ قَليلٌ، وشَرْقِي نَضَاد الجَثْجَاثَةُ، وحِذَاؤُهَا النُّقْرُ: ماءُ غَنِيٍّ[4].

= أي تبصر (؟) عَسْعَسًا، أي يهرب فيه.

وقال الهَجَرِيُّ في كلامه على حِمَى ضَرِيَّة: وعَسْعَس جبلٌ أحمر مجتمع في السَّمَاءِ كَهَيئة رجل جالس له رأس ومنكبان، ولايزال هذا الجبل معروفاً يُشاهَد من بلدة ضَرِيَّة غربها كما وصفه الهَجَرِيُّ، والنَّاصِفَة جُهلت الآن وكانت من المياه التي بقربه. (عَسْعَس بقرب خط الطول: ٥٨َ/٤٢ْ وخط العرض: ٣٧َ/٢٤ْ).

(١) أطال ياقوت الكلام على نَاعِط، وذكر خرافات تتعلق به، وعلق القاضي الأكْوَع على كلامه بقوله: نَاعِط بلدةٌ أثرية خاربةٌ في رأس جبل ثنين من خَارِف شرق رَيْدَة البُوْن، وقد بُني على أطلالها قريةٌ تحمل الاسم نفسه، ولا صحة لما قال ياقوت من أن هذا الحصن قرب عَدَنٍ، فبينهما أكثر من خمس مئة كيْل.

(٢) قال ياقوت: النَّامِيَةُ – من نَمَى يَنْمِي-: ماءة لبني جَعْفَرٍ، ولهم جبال يقال لها جبال النَّامِيَة، وذكر الهَجَرِيُّ: النَّامِيَة: أنها بالهضب الذي بين البَكْرَة وضَرِيَّة على ستة أميال من ضَرِيَّة، وقد دَرَس أمرها، وفي تلك الجهة بعض المواضع التي أحييت، ليس من المستبعد أنها هي النَّامية القديمة التي كانت تبعد عن ضَرِيَّة نحو عشرة أكْيال جنوب بلدة ضَرِيَّة.

(٣) ذكر ياقوت في **المعجم**: نَخْلان من نواحي اليَمَنِ، واستدل بقول أبي دَهْبَل، ولم يذكره غيره، ونَخْلان فيما يفهم من أخبار أبي دَهْبَل في تِهَامة، ويصدق الاسم الآن في هذه الناحية من تهامة على وادٍ من أودية منطقة جَازَان، ورد في شعر القاسم بن علي الذروي من أهل القرن السابع الهجري، أما الذي في اليَمَامَة، فلعل كلمة (الفُقم) تحريف (الفَقيء) والفَقيءُ – بالياء وتنطق مهموزة – هو ما يعرف الآن بوادي سُدَيْرٍ، ولا أعرف الآن ناحية بهذا الاسم في سُدَيْر.

(٤) في كتاب **بلاد العرب** بعد كلامه على النِّيْر: ثم جبل لِغَنِي أيضاً يقال له نَضَاد، وليس بينه وبين النِّيْرِ إلا قليل، وبينهما الخَلَفَةُ، بشرقي نَضَاد الجَثْجَاثَةُ وحذاؤها النُّقُرُ، وهو ماء لِغَني، ولكنه اليوم سُدُمٌ. وَنَضَادُ جبلٌ لايزال معروفاً، أسودُ كبيرٌ واقع في طرف النِّيْر الشمالي الشرقي غرب بلدة البجَادِيَّة وجنوب قرية القَاعِيَّة، وله ذكرٌ كثيرٌ في الأخبار والأشعار، يقع جبل نَضَاد (بقرب خط الطول: ٣٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ١٢َ/٢٤ْ).

نَظِيْمُ رَحْرَحَانَ: شِعْبٌ مِنَ الجَبَلِ أَعْلاه وأَسْفَلُهُ فَيُسْهِل فيكون وادياً، هو شَرْقِيُّ نَخْلٍ على لَيْلَةٍ أَوْ أَقَلّ على طَرِيق المَدِيْنَة[١].

وَنَظِيْمُ حِبْرَانَ: وادٍ في مَشارِق حَرَّة لَيْلَى يَنْحَدِرُ مِنْ قَفَا حَبْس المُلُوْك[٢].

ونَظِيْمُ أُوْلٍ: شَرْقي ذلك بِعَدَنَة[٣].

وَنَظِيْمُ النَّاطِف: جَبَلٌ فيه ثَمَدٌ، يَنْطُفُ ماؤُهُ أَبَداً، لِبَني شَرِيْكِ بنِ حُذَيْفَة بن بَدْر[٤].

ونَظِيْمُ عُنَيْزَة: بِبِلادِ نُمَيْرٍ[٥].

---

(١) لم يذكر ياقوت من المواضع التي سماها نصر (نَظِيْماً) شَيْئاً، وإنما ذكر النَّظِيْمَ: فَعِيْلٌ، بمعنى مفعول، كأنه مَنْظُوْمٌ، وهو شِعْبٌ فيه غُدُرٌ وقلاتٌ متواصلٌ بعضها ببعض من ماء الغَدِيْر، وقال ابن هَرْمَةَ:

عَفَت دَارُهاَ بالبُرْقَتَيْنِ فاصْبَحَت ... سُوَيْقة منها أقفرت فَنَظِيْمُها

فَعُدْنَةُ فالأَجْزَاعُ أجْزاعُ مَشْـعَر ... وُحُوشٌ مغَانِيْها قِفَارٌ حُزُوْمُهَا

وَرَحْرَحَانُ: جبلٌ لايزال معروفاً، يقع في الجنوب الشرقي من نَخْلٍ المعروف الآن باسم (الحِنَاكِيَّة) له ذكر كثيرٌ في أخبار العرب وأشعارهم، وهو سلسلة جبالٍ، يبعد عن الحِنَاكِيَّة نحو ثلاثين كِيْلاً، (ويقع بقرب خط الطول: ٤٦َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٥١َ/ ٢٤ْ) وكثير من الجبال يسيل منها بعض المياه بعد الأمطار، وسُمِّي في بعض الخرائط خطأ (رَهْرَهَان).

(٢) وَحِبْرَانُ: جبل شرق حَرَّة لَيْلَى، حددتُه في كتاب قسم (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**، وحَرَّة لَيْلَى هذه تعرف باسم (حَرَّة هُتَيْم) والجبل يقع جنوب بلدة الشَّمْلِي غرب ضَرْغَدٍ على مقربة منه (بقرب خط الطول: ١٥َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٣٠َ/٢٦ْ).

(٣) وَأَوْل: هذا جبلٌ لايزال معروفاً، سلسلة من الهضاب واقعةٌ شرق قرية ضَرْغَد في الطريق منها إلى حائل بمسافة تقارب خمسين كيلاً (يقع بقرب خط الطول: ٤٥َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٤٠/ ٢٦ْ). وفي بعض الخرائط سمي خطأ (عَوْلَ).

(٤) لم أر لجبل النَّاطِف هذا ذكراً فيما تحت يديَّ من المصادر، والثَّمَدُ: هو الماء القليل. ويبدو أن هذا الجبل في جهة حَرَّة لَيْلَى (بقرب نَظِيْم حِبْرَان) فبلاد بني بَدْرٍ، وهم من فَزَارَة من غَطَفَان مع قومهم في شرقي تلك الحَرَّة وشمالها قديماً، ومياه الحَرَّة كثيرة من عُيُوْن وغيرها.

(٥) وَنَظِيْمُ عُنَيْزَة، الذي في بلاد بني نُمَيْر، لم أر له ذكراً، وبلادهم في غربي منطقة السِّرِّ حتى شرق العِرْضِ متصلة ببلاد بَاهِلَةَ، ومسميات عُنَيْزَة كثيرةٌ.

والعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ وادٍ مَنْظُومٍ بالإِخَاذ والأمْسَاك نَظِيْماً[١].

نَعَام: انظر: الكلام على (بَرْكٍ).

نَغيْف: جَبَلٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ في قِصَّةٍ لأبي سُفْيَان، أنَّهُ نَزَلَ بِصَدْرِ قَنَاةَ إلى جَبَلِ نَغيْفٍ، مِنَ المَدِيْنَة على بَرِيْدٍ أو نَحْوِه[٢].

نَقْبُ غُرَاب: بالمَدِيْنَة[٣].

---

(١) والآخَاذُ: هي الغُدْرَان واحدها أخذٌ، والمِسَاكُ المواضع تُمْسِك الماء لِصَلابتِها؛ فالنَظِيْمُ - على هذا -: هو الوادي الذي تكثر فيه أمكنة الغُدْرَان في الأرض التي أمسكت ماءها.

(٢) أوفى السمْهُوديُّ الكلامَ على وادي قَنَاة، أحد أودية المَدِيْنَة، وهو من فُحُول الأودية لِبُعد مأتاه، وتجتمع مع أودية المَدِيْنَة الأخرى في زُغابَة، وتستمر في وادي إضَم إلى أكْرَى بقرب البَحْر، فيما بين الوَجْه وأُمٍّ لجٍ. أما اسم جبل (نَغيْف) فلم أر له ذكراً، وأرى الاسم قد تصحف على نَصْرٍ، فقد ذكر ابن هِشَام في **السِّيْرَة** أن أبا سُفْيان بعد غَزْوة بَدرٍ خرج في ركبٍ من قُرَيْشٍ فسَلَك النَّجْديَّة، حتى نزل بصدر قَنَاة إلى جبل يقال له: ثَيْب، من المدِيْنَة على بَرِيْدٍ أوْ نَحْوِهِ.

وهو الذي ذكره الحازمي في كتابه اسم (تَيْبٍ) وقال فيه: تَيْب - بفتح التاء بعدها ياءٌ تحتها نقطتان تشدد وتخفف -: جبل قريبٌ من المَدِيْنَة، وتَيْب: الجبلُ الذي بقرب المدينة يعرف الآن باسم (تَيْم بإبدال الباء الميم باءً، ككثير من الأسماء المماثلة له لتقارب مخرجي الباء والميم، كالرقم المعروف قديماً يسمى الآن باسم (الرَّقب) ويسمى أيضاً تَيْأب. وزدت إيضاحاً على هذا في كتاب **في شمال غرب الجزيرة** - ص ٥٥٠ - بما نصهُ: وَمَيْثب صوابه تَيْأب، وهو جبلٌ مطل على الشَّظَاة شرقها، لايزال معروفاً، ويشاهد من سَدِّ العَاقُوْل، ولكنه يُدْعَى الآن باسم (تَيْم) وقد اختلف المتقدمون في ضبط هذا الاسم، هل هو تَيْب أو تَيْأب، أو تَيْم، وليس هذا محلَّ التفصيل، وقد كُتب اسمه في إحدى المصورات الجغرافية (تيام) خطأ، وقد ورد في شعر العَبَّاس بن مِرداس تَيْأَب - مهموزٌ:

فإنك عَمْري هل أريك ظَعَائناً سَلَكْنَ عَلَى رُكْن الشَّظَاة فَتَيْأَبَا

والشَّظَاةُ: هو وادي قَنَاة الذي في شرقي المَدِيْنَة (ويقع الجبل بقرب خط الطول: ٥٠َ/٤٩ْ وخط العرض: ٣١َ/٢٤ْ).

(٣) النَّقْبُ في اللُّغة: هو الطريق الضَّيق في الجبل، وَغُرَاب من جبال المَدِيْنَة المعروفة شَامِيَّها، ورد ذكره في **سيرة ابن إسْحَاق**: خرج النبي ﷺ من المَدِيْنَة، فَسَلَك على غُرَاب جبلٍ بناحية المَدِيْنَة على طريق الشَّام، ثم على مَحِيْض. انتهى =

وادي النَّقِيْشَة: بالحِجَازِ لبَنِي سُلَيْم بَعْض مِيَاهِهِم[١].

نَمَلَى: جِبَال وَسَطَ دِيارِ بَنِي قُرَيْطٍ[٢].

نَهْرُ بَطٍّ: قَرْيَةٌ بالعِرَاق[٣].

نَهْرُ المَرْأَةِ: بالبَصْرَةِ عَظِيمٌ[٤].

=وفي **معجم البُلْدَان**: غُرَاب جبلٌ قرب المدِيْنَة، قال ابن هِشَام في غَزَاةِ النبي ﷺ لبني لِحْيَانَ: خرج من المدِيْنَة، فَسَلَك على غُرَابٍ، جبل بناحية المدِيْنَة على طريق الشَّام.

(١) قال ياقوت: النَّقِيْشَةُ: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة وشين معجمة، وهاء، وهو فَعِيْلَةٌ بمعنى مفعولة؛ إما من نَقَشْتُ الشَّوْكة بالْمِنْقَاشِ: إذا استخرجتها؛ فكأن هذه الماءة مستخرجة منها الأوْضَار، ومنه الحديث: (اسْتَوْصُوا بالمعز خيراً، وانقشُوا له عَطَنَهُ) أي: نَقُّوْهُ مما يؤذيه، وإما من النَّقْشِ؛ وهو الاختيارُ، أو من النَّقْشِ، وهو الأثر في الأرض: ماءٌ لآلِ الشُّرَيْد، قال:

وقد بَانَ من وادي النَّقِيْشَةِ حَاضِرُهْ

وآلُ الشُّرَيْد من سادة بني سُلَيْمٍ؛ ومنازلهم في سفوح حَرَّتهم الشرقية، التي يفيضُ سيلها على منطقة المَهْد، ومن أوديتهم الأَثْمُ وإرَنُ والنُّجَيْلُ ووادي نِقْيَا، وانظر عن هذه كتاب **المَنَاسِك** - ص٣٣٧ -.

(٢) نَمَلَى: للمتقدمين كلام طويل عن نَمَلَى، وهي منطقة واسعةٌ في جنوب عَالية نَجْدٍ، فيها مَنَاهِلُ وجبالٌ وَدَاراتٌ، وتعرف الآن باسم (رَغْبَا) جنوب بلدة عَفِيْف، وكانت قديماً من بلاد بني أبي بكر بن كلاب، ومنهم بنو قُرَيْط (وتقع بقرب خط الطول: ٢٠َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٠َ/٢٣ْ).

(٣) في **معجم البُلْدان**: نَهْر بَطٍّ - بفتح الباء الموحدة، بلفظ اسم جنس بطة من الطير-: هو نَهْرٌ بالأَهْوَازِ، قيل: كان عنده مَرَاحٌ للبَط، فقالوا نهر بَطٍّ، كما قالوا دار بطِّيْخٍ، وقيل: بل كان يسمى نهرَ نَبْطٍ، لأنه كان لامْرَأةٍ نَبَطِيَّةٍ، فخُفِّف وقيل: نهر بَطٍّ، وذكر أحد المنسوبين إليه.

(٤) قال ياقوت: نهرُ المَرْأَة بالْبَصْرَة، حَفَره أَرْدشِيْرُ الأصغرُ، قال الساجيُّ: صَالَحَ خالد بن الوليد عند نُزُوله البصْرَة أهل نَهْر المَرْأَةِ، واسم المَرْأَةِ طَمَاهِيْجُ، من رأس الفَهْرجِ إلى نَهْرِ المرأة، فكانت طماهِيْجُ هي التي صَالَحَتْهُ على عشرة آلاف درهمٍ، وفي كتاب البَلاذُرِيِّ: أن خَالدَ بن الوَلِيد أتى نَهْر الْمَرأة، ففتح القَصْر صُلْحاً، وصالحه عنده النُّوشَجَانُ بن جسنسماه، والمرْأة صاحبة القصر كَامُورزاد بنت نَرْسي، وهي بنت عم النُّوْشَجَان، وإنما سُمِّيَت المَرْأة لأنَّ أبا مُوسَى الأشْعَرِيَّ قد نزل بها، فَزَوَّدتْهُ خَبِيْصًا، فجعل يُكثر أن يقول: أطْعِمُونا من خَبِيْصِ المَرْأةِ، فغلب على اسمها.

النَّهْرَوَان: قال الجَوَالِيقِي: بفتح النُّوْنِ والرَّاءِ، ومِنْهُم مِنْ يَضُمُّ النُّوْنَ والرَّاء جَميعاً...[1].

(١) قال ياقوت: نَهْرَوَانُ: أكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهي ثلاثة نهروانات: الأعْلَى والأوْسَط والأسْفَلُ، وهي كُوْرة واسعةٌ بين بَغْدَاد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل بِبَغْدَادَ، وفيها عدة بلادٍ متوسطة، وكان بها وقعةٌ لأمير المؤمنين علي بن أبي طَالِب، رضي الله عنه، مع الْخَوَارِج مشهورة، وأطال الحديث عنها، والجَوَالِيقِي هو: مَوْهُوْبُ بن أحمد بن محمد (٤٦٦/٥٤٠) قال عنه ابن القِفْطِي: من مفاخر بَغْدَاد، من كتبه المُعَرَّب وهو مطبوع، فيما تكلمت به العربُ من الكلام الأعْجَمِيُّ، ولعله هو المُرَاد هُنَا.

حرف الـواو

٨٢٣- بَابُ وَالِعٍ ووَالِغٍ وَقَالِعٍ[1]

بالعَيْنِ: مَوْضِعٌ[2].

وبالغَيْنِ: وَادٍ بالبَحْرَيْنِ[3].

وما أَوَّلُهُ قافٌ وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: جَبَلٌ أو وَادٍ بينَ البَحْرَيْنِ والبَصْرَةِ[4].

٨٢٤- بَابُ الوَبْرَةِ والوَتِدَةِ[5]

مـا بَعْـدَ الـواوِ بـاءٌ وراءٌ: مِنْ أَعْرَاضِ المَدينَةِ، وفي حَديثِ أُهْبَان الأسْلَمِيِّ: أَنَّهُ كانَ يَسْكُنُ بَيَن -بياءَينِ- وهو مِنْ بِلادِ أَسْلَمَ مِنْ خُزَاعَةَ، بَيْنَا هو يَرْعَى بِحَرَّةِ الْوَبْرَةِ عَدَا الذِّيْبُ[6].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد الحازمي على هذا، وفي المُعْجَم وَالِع بالعين المهملة، قال الحازمي: موضعٌ وقريةٌ بِوَالِغٍ التي تجيءُ بعده، كذا قال، ولكن الحازمي لم يذكر القرية.

(٣) كذا قال الحازمي، وقال ياقوت: والغ - بالغين المعجمة - اسم جبل بين الأحْسَاء واليَمَامَة، وقال الحَفْصِيُّ: فَلاَةٌ بين هَجَر واليَهْمَاء، وأنشد:

إذا قَطَعْنَا والِغاً والسَّبْسَبَا ذكرتُ من رَبْعَةَ قِيْلاً مَرْحَباً

قال: وَرَبْعَةُ حَانُوتِيَّةٌ بالأَحْسَاءِ، وسُمِّي به هَجَر، فكانه وَالِغٌ في مائها. انتهى، وأرى (اليَهْمَاء) (اليَمَامَة).

(٤) كذا قال الحازمي، ولم يزد على هذا ياقوت، وأرى الأسماء الثلاثة تنطبق على مُسَمًّى واحدٍ، فوقع التَّصْحِيْفُ، ولم يتضح لي وجه الصَّواب فيها.

(٥) عند الحازمي.

(٦) وقال الحازمي في تعريف الوَبْرَة: قرية على عين ماءٍ تَخِرُّ من جبل آرَة، وهي قرية ذَات نخيل، قيل: من أعْراض المدينة، وفي حديث أُهْبَان الأسْلَمِيِّ أنه كان يسكن يَيْن - بياءين - وهي من بلاد أسلم من خُزَاعَة، بَيْنا هو يَرْعى بِحَرَّة الوَبْرَة عدا الذِّيْبُ على غنمه - الحديث في أعلام النبوة - وما زاده الحازمي ورد في رسالة عرّام فقد ذكر من قُرَى آرَة الفُرْع وأُمَّ العِيَال، والمضيق والوَبْرَة وَخَضِرَة والفَغْوَة، وفي كُل هذه القُرَى نخيلٌ وزروعٌ، ووصف موقعها، وذكر ياقوت ما ورد في كتاب الحازمي، وزاد: وقال الحَفْصِيُّ: وَبْرَةُ: وادٍ فيه نخلٌ، ثم وُبَيْرَةَ يعني باليَمَامَة، والمفهوم أن وَبْرَةَ يطلق على مواضعَ: أحدها من قُرَى آرَة، والثاني حَرَّة الوَبْرَة، وقد تكون قريبة من يَيْن - بياءين مثناتين - واسم حَرَّة الوَبْرَة يُطْلق الآن على جُزء من حَرَّة المَدِيْنَة الغَرْبية، ويَيْن - فيما يظهر من كلام الهَجَرِيُّ وغيره - في سفح جبل عَبُّودٍ بقرب الفُرَيْش وَحَوْرَتَيْنِ وَمَلَلٍ، وكل =

وأمَّا بكَسْرِ التاءِ التي فَوْقَها نُقطَتانِ ودال: رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ كانَ بها يَوْمٌ(١).

٨٢٥- بَابُ وَبَارِ وَوَنَانٍ(٢)

أمَّا بَعْدَ الواوِ باءٌ وآخِرُهُ راءٌ تُضَمُّ وتُكْسَرُ: مَدينَةٌ بأقاصي اليَمَنِ خالِيَةٌ مِنَ الأنِيْسِ، زَعَموا أنَّ الجِنَّ غلَبَوا عليها، بينَ اليَمَنِ ورَمْلِ يَبْرِيْنَ مَحَلَّةُ عَادٍ، وقيل: هو رمَلُ إِرَم ذَاتِ العِمَادِ، وقيل: بينَ عُمَان ويَبْرِيْنَ(٣).

وأمَّا بنونَيْنِ: مَوْضِعٌ في ديارِ الأَزْدِ(٤).

=هذه تقع على طريق المَدِيْنَة إلى مَكَّة على مسافة تقرب من نحو مئة كيْلٍ من المدينة، وأُهْبَانُ – ويقال: وُهْبَانُ بالواو – صَحَابي، وفي خبره: فَشَد الذِّيْبُ على شاةٍ منها، فَصَاح عليه، فوقع على ذَنَبه، قال فَخَاطَبني، فقال: من لها يوم تُشْغَلُ عنها؟ قال البُخَاري: إسْنادُهُ ليس بالقويِّ، وفي بعض الألفاظ فقال: تَحَوْل بيني وبين رِزْقٍ سَاقَهُ الله إليَّ؟ وانظر **الإصَابَة**.

(١) وكذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: ولَيْلَةُ الوَتِدَةِ لبني تَميْمٍ على بني عَامر، قَتَلُوا ثمانين رجلاً من بني هلال، وما أظنها إلا التي قَبْلَها، فجُمِعَت يقصد قوله: الوَتِدَاتُ رمالٌ بالدَّهْنَاءِ، وَيَوْم الوَتِدَات يومٌ معروف بين نَهْشَلٍ وهِلال بن عَامر، قال الأصْمَعِيُّ: وبأعْلَى مُبْهِل المُجَيْمِرُ وكُتَيْفَة جبال يقال لها الوَتِدَات لبني عبدالله بن غَطَفَانَ، وأسفل من الوَتِدَات أبَارِقُ رملٍ تُسمى الأثْوار. انتهى، إذن الاسم يطلق على مواضع؛ منها: رملٌ في الدَّهْنَاء، وهذا ليس معروفاً، وجبال يقال لها الوَتِدَات، وهذه لاتزال معروفة باسمها، وهي جبالٌ سُوْد تقع شمال وادي الرُّمَة في الشمال الغربي من منطقة القَصِيْم، بقرب هِجْرَة المَجْلاني على بعد ٢٠ كيْلاً تُرَى منها، وبقربها جبلُ كُتَيْفَة المعروف الآن باسم (كُتَيْفَان).

(٢) عند الحازمي.

(٣) لم يزد الحازمي على هذا، وأطال ياقوت الكلام على وَبَارِ ناقلاً عن أهل السِّيَر: سُميت بوَبَار بن إرَم بن سَام ابن نُوحٍ، انتقل إليها لما تَبَلْبَلَت الألْسُنُ، فأقام بها، وهي ما بين الشِّحْر إلى صَنْعَاء، أرضٌ واسعةٌ زُهاء ثلاث مئة فرْسخ، إلى آخر ما ذكر، وَوَبَارِ ليست معروفةً بهذا الاسم، ولكن باسم (الرُّبع الخَالي) الذي سماه ابن فَضْل الله العُمَري في الجزء الأول من **مَسَالك الأبْصَار** الفَجَّ الخَالي، ويقع بين عُمَان جنوباً شرقياً وحَضْرَمَوْت غرباً وبين الدَّهْنَاء شرقاً والأفْلاج شمالاً، وهي صحراء تكثر فيها الرمال، وتقل الأمْكِنَة المعمورة والمياه سوى ما أُنْبِط بالوسائل الحديثة، وانظر عنها (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(٤) وكذا قال الحازمي، ولم أرَ الاسم في محله من **المُعْجَم** وفي النَّفْس من صِحَّته شيْءٌ.

٨٢٦- بَابُ وَبِعَانَ وَرَيْعَانَ[١]

أمَّا بفَتْحِ الواوِ وكَسْرِ الباءِ الموحَّدَةِ وعَيْنٍ، وقيل: غَيْنٌ: في شِعْرٍ: جَبَلٌ أَوْ وادٍ حِجَازِيٌّ أو قَرْيَةٌ[٢].

وما أَوَّلُهُ راءٌ وياءٌ ساكِنَةٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ، وقيل: بكَسْرِ الرَّاءِ وبالباءِ الموحَّدَةِ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ[٣].

٨٢٧- بَابُ وَجٍّ وَوَحٍّ[٤]

بالجيم: اسْمٌ جامعٌ لِحُصُونِ الطَّائِفِ، وقيل: لِوَاحِدٍ[٥].

وبالحاءِ: ناحِيَةٌ مِنْ عُمَانَ[٦].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) زاد الحازمي: قريةٌ على أكتاف آرَة، وآرَة جبل عظيم مرَّ ذكره في حرف الهمزة وقد قال الشَّاعِر:

فَإِنَّ بِخَلْصٍ فَالبُرَيْـــرَاءِ فَالحَشَا ... فَوَكْدٍ إِلَى النَّقْــعَاءِ من وَبِعَـــانِ

جَوَارِيَ مِنْ حَيَّيْ عِـــدَاءٍ كَأَنَّهــا ... مَهَا الرَّمْلِ ذي الأَزْوَاجِ غير عَـوَانِ

جُنِـنَّ جُنُوناً مِـن بُعُـوْلٍ كَأَنَّهـا ... قُــرُودٌ تَنَازَى في رِبَاطِ يَمَـــانِ

ولم يزد ياقوت على ما ذكر الحازميُّ، وما ذكره منقول من **رسالة عَرَّام** وقد أورد الأبيات الهَجَرِيُّ في كتابه، وذكر أن قائلَها غَزْلان الثُّمَامِيُّ من مُزَيْنَةَ، وعِداء بطنٌ من مُزَيْنَةَ، و(النَّقْعَاء) وردت في كتاب الحازمي (البَقْعَاء).

(٣) زاد الحازميُّ: قال رَبِيْعَة بن الكَوْدَن في شعر هُذَيْلٍ:

وَمِنْها بِأَصْحَابِي وَرَيْعَان مَوْهِناً ... تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في سَنَا مُتَأَلِّقِ

ومِنْهـا: أي من ناحيتهـا، ورَيْعَـان: بلدٌ، ويقـال: جبلٌ. مَوْهِنا: بعد ساعة من الليل، والسَّنَا: الضَّوْءُ. مُتَأَلِّق: إذا اشتد البَرْقُ فقد تَأَلَّق، وشعر رَبِيْعَة بن الكَوْدَن من بني حُنَيْف بن مُعاوية بن تَمِيْم من هُذَيْل وَرَد في **شرح أشْعار الهُذَلِيِّيْن** هو وشرح البيت، وأضاف ياقوت: وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَمِن آلِ سَلْمَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائِبِ ... إِلى المِيْثِ من رَيْعَان ذَاتِ المَطَارِبِ

ولا أستبعد أن تكون (رَيْعَان) في كلام كُثَيِّر جمع رِيْعٍ، لا اسم موضع.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكـذا قـال الحـازمي، وأطال ياقـوت الكلام على وَجٍّ، ويطلق الاسم الآن على وادي الطَّائِفِ، وأسفله يدعى العَرْجَ، وهو من حيث الشُّهْرَة بحيث لا يحتاج إلى إيضاح.

(٦) وكذا قال الحازمي، ولم يزد ياقوت إلا إِيْضَاح المعنى اللُّغَوِيِّ.

٨٢٨- بَابُ وَجْرَةَ وَوَجْرٍ وَوَخْدَةَ[١]

الأَوَّل: على جادَّة البصْرَةِ إلى مَكَّةَ بإزاءِ الغَمْرَةِ التي على جَادِّ الكُوْفَةِ، منها يُحْرِمُ أَكْثَرُ الحَاجِّ، بينَ سُرَّةِ نَجْدٍ سِتُّونَ مِيْلاً، لا يَخْلُو مِنْ شَجَرٍ ومَرْعًى ومياهٍ، والوَحْشُ بها كَثِيرٌ[٢].

وأمَّا بغَيْرِ هاءٍ: جَبَلٌ، وَجَبَلٌ بينَ سَلْمَى وأَجَأ، وقَرْيَةٌ بِهَجَرَ[٣].

وما بَعْدَ الواوِ خاءٌ ودالٌ وهاءٌ: مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الحَصِيْنَة، بها نَخْلٌ[٤].

٨٢٩- بَابُ الوَدِّ وَالوُدِّ وَالوَذِّ[٥]

أَمَّا بِفَتْحِ الواوِ: جَبَلٌ قُرْبَ جُفَافِ والثَّعْلَبِيَّةِ[٦].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) هو تعريف الحازمي، ونقل ياقوت كلام الحازمي منسوباً إليه، كما نقل عن السُّكُوْني: وَجْرَةُ منزلٌ لأهل البَصْرة إلى مكة بينه وبين مكة مرحلتان، ونقل عن الأصْمَعي: أن بينها وبين مَكَّة نحو أربعين مِيْلاً، وأنها ليس فيها منزلٌ، فهي مَرَبٌّ للوحْشِ، ونقل شواهد شعرية، وَوَجْرَةُ - على ما يفهم من كلام المتقدمين - هي جزء مما يعرف باسم (رُكْبَة) وتقدم الكلام عنها. ووصْفُ نَصْرٍ والحازمي صحيح، وفي أعلاها كان يُحْرِمُ حَاج البَصْرة في موضع يعرف الآن باسم (البِرْكَة) فيه آثار بِرْكَةٍ قديمة، وأسفلها تحدُّه حَرَّة كُشْبٍ شرقاً، وهي تمتد من الشمال إلى الجنوب من أسافل حَرَّة بني سُلَيْم شمالاً إلى مسيل أودية الطائف جنوباً، ومُسَمَّى السِّيِّ ورُكْبَةَ وَوَجْرَةَ يشملها الآن اسم واحد هو رُكْبَة. (وتقع هذه الصحراء بقرب خط الطول: ٠٠َ/٤١ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٢ْ).

(٣) لم يزد على هذا الحازمي ولا ياقوت.

(٤) وكذا قال الحازميُّ ومثله ياقوت، وما أرى هذا الاسم سوى تَصْحِيْف وَجْدَة - بالجيم - وهي قرية مَن قُرَى خَيْبَرَ، لاتزال معروفة، تحدثت عنها في كتابيَّ **في شمال غرب الجزيرة وشمال المملكة**.

(٥) عند الحازمي.

(٦) وكذا قال الحازمي، وفي **معجم البلدان**: وَدٌّ- بالفتح - قيل: هو جبل في قول امْرِئ القَيْس:

وَتُرِي الوَدَّ إذا مَا أَشْجَذَتْ ... وَتُوَارِيْهِ إِذا مَا تَعْتَكِرْ

وقيل: هو جبل قُرب جُفاف الثَّعْلَبِيَّة، ثم أطال الحديث عن الصَّنَم (وَدٌّ). والثَّعْلَبِيَّةُ من منازل حاج الكُوْفَة شرق الدَّهْنَاء معروفةٌ، وَجُفَافُ قد يقال حُفَافُ - بالحاء - يفهم من كلام المتقدمين أنها تقع جنوباً في المنطقة المعروفة باسم التَّيْسِيَّة، وعن هذه المواضع انظر (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

وبالضَّمِّ: مَوْضِعٌ تِهَامٍ، وقيل: بالفَتْحِ، وَصَنَمٌ ذُكِرَ في القُرْآنِ[1].

وأمَّا بِفَتْحِ الواوِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ تِهَامٍ أَحْسَبُهُ جَبَلاً[2].

٨٣٠- بَابُ الوَرِكَةِ وَالوَرِلَةِ[3]

بالكافِ: مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ عِنْدَ الغُزَيْزِ، مَاءٌ لِتَمِيمٍ[4].

وباللاَّمِ: بِئْرٌ في جَوْفِ الرَّمْلِ لِبَنِي كِلابٍ مَتُوحٌ، ولا تُسَمَّى مَتُوحاً حَتَّى تكونَ مَطْوِيَّةً بِالصَّخْرِ[5].

٨٣١- بَابُ وَرِقَانَ وَوَدْقَانَ[6]

أمَّا بكَسْرِ الرَّاءِ، كَمَلِكَانَ: جَبَلٌ أَسْوَدُ، أَوَّلُ جَبَلٍ يَلْقَاهُ مَنْ صَدَرَ عَنِ المَدِينَةِ مُصْعِداً مِنْ عَنْ يَمِينِه يَنْقَادُ مِنْ سَيَالَةَ إلى المُتَعَشَّى بينَ العَرْجِ والرُّوَيْثَةِ، يَدْفَعُ سَيْلُهُ إلى رِيمٍ[7].

---

(١) هو تعريف الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على (وَدٍّ) الصَّنَمِ، وانظر عنه كتاب **الأصْنَام** لابن الكَلْبي.

(٢) وكذا قال الحازمي، ومثله ياقوت من دون زيادة.

(٣) عند الحازمي.

(٤) لم يزد الحازمي على هذا، وأورده ياقوت، مضيفاً: وقال أبو زياد بعد أن ذكر بني ظالم من نُمَيْرٍ، ذكر أن مياهها ونخيلها برملة تسمى الوَرِكَةَ في غربي اليَمَامة، وقال في **بلاد العرب** في وصف الطريق من حَجْرٍ إلى مكة بعد ذكر ثَنِيَّة الأحيْسَى: ثم تجوزها، فتقع في ناحية قَرْقَرى، فتَرِدُ المُنْفَطِرَة، ثم تَجُوزُ ذلك، فترد الغُزَيْزَ، فتأخذ على رملة يقال لها الوَرِكَة، وهي رملة يزعمون أن طرفيها في البحر، فيها قُشَيْرٌ ونُمَيْرٌ وغيرهم، والوَرِكَةُ تعرف الآن باسم (المِيرِكَة) وهي آكام صلبة ممتدة (صفراء) تعرف بصَفْراء الغُزَيْز فيها، وهي مجاورة للرملة التي كانت تعرف بهذا الاسم قديماً، وهذه الرملة تعرف الآن باسم نُفُود قُنَيْفِذَة، ونُفُوْد الغُزَيْز، ممتدة من غربي الوَشْم إلى سَيْح الدُّبَيْل جنوباً، والغُزَيْز منهل لايزال معروفاً، وهذه المواضع تقع غرب قَرْقَرى المعروف الآن باسم الحَمَّاد (البَطِيْن) ومن أشهر مناهل الوَرِكة (تِبْرَاك) وغربها تقع صحراء المَزْوْت. وتقع هذه الرملة (بقرب خط الطول: ٣٠َ/٤٥ْ وخط العرض: ٤٥َ/٢٤ْ).

(٥) وكذا قال الحازمي، ومنازل بني كلاب في عالية نجد، ومن أشهر رمالهم ما يعرف الآن باسم (عُرُوْق سُبَيْع) الرمال الواقعة شرقي مَفِيْض أودية الخُرْمَة ورَنْيَة في أعلى نَجْد، وكثير من المياه غطته الرمال.

(٦) عند الحازمي.

(٧) زاد الحازمي بعد كلمة (رِيم): قال نَوْفَلُ بن عُمَارَة بن الوَلِيْد: =

وما بَعْدَ الواوِ دالٌ ساكِنَةٌ: في الجَمْهَرة(١).

٨٣٢- بَابُ وَشْحَا وَوَسْخَاء(٢)

ما بَعْدَ الواوِ شينٌ مُعْجَمَةٌ وحاءٌ مُهْمَلَةٌ مَقْصورٌ: ماءٌ بِنَجْدٍ في دِيارِ كِلابٍ لِبَني نُفَيْلٍ(٣).

= أرَى نَزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوُتٌ ... ولِلدَّهْرِ أحْدَاثٌ وذَا حَدَثَانُ

أرَى حَدَثاً مَيْطَانُ مُنْقَلِعٌ له ... وَمُنْقَلِعٌ مِـــن دُوْنِهِ وَرِقَانُ

قال أبو الأشْعَث الكِندي في أسْماء جبال تِهامة ولمن صدر من المدينة مُصْعِداً أول جبل يلقاه عن يساره وَرِقَانُ، وهو جبلٌ أسود عظيم كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سيالة إلى المُتَعَشَّى بين العَرْج والرُّوَيْثَة، ويقال لِلْمُتَعَشَّى: الْجِيُّ، وفي ورِقَانَ أنواع الشَّجَر المُثْمر كله غير التَّمر، وفيه القَرَظُ والسُّمَّاقُ والرُّمان والخَزْم، وفيه أوشال وعيونٌ عِذابٌ، وقول الأشْعَث في رسالة عرَّامبنصه، وأورده ياقوت مع شعر نَوْفَلٍ، وقبله ذكر الاختلاف في ضبط وَرِقَان بالفتح ثم الكسر، مضيفاً: ويُروى بسكون الراء، قال جميل:

يَا خَلِيْلَيَّ إنَّ بَثْنَة بَانَتْ ... يَوْمَ وَرْقَانَ بالفُؤَادِ سَبِيًّا

والصواب ما أثبتناه. وفي حديث أبي هُرَيْرَة: « خَيْرُ الجبال أُحُدُ والأشْعَر وَوَرِقَانُ »، وأضاف: وسكان وَرِقَانَ بنو أوْسٍ من مُزَيْنَة، وهم أهل عَمْوْدٍ، وقال أبو سَلَمَة يمدح الزُّبَيْر:

إنَّ السَّمَاحَ من الزُّبَيْرِ محَالِفٌ ... مَا كان من وَرِقَانَ رُكْنٌ يافِعُ

وَوَرِقَانُ لايزال معروفاً وهم يُسَكِّنُوْن الراء، وليس عن يَمين المُصْعِد من المدينة، بل عن يساره،كما نقل أبو الأشْعث، وسيالة والعَرْجُ والرُّوَيْثَةُ من منازل الطريق، والجِيُّ وادٍ لايزال معروفاً، وكذا الْعَرْجُ. ووادي رِيْم لايزال معروفاً، وهو أعلى وادي العَقِيْق يفيض فيه سيل النَّقِيْ (ويقع ورِقَانُ بقرب خط الطول: ١٦َ/٣٩ْ وخط العرض: ٥٩َ/٢٣ْ) وهو مشرف على الرَّوْحَاءِ من الشرق، وسيله يفيض إلى جهات متعددة منها؛ غرباً في وداي القُرَيْش، وشمالاً في وادي الجِيِّ.

(١) كذا قال الحَازميُّ، ولم يزد عليه ياقوت، واسم وَدْقَان ورد في جَمْهَرَة ابن دُرَيْد اسم موضع، ولكن ما أكثر الأسماء المُصَحَّفَة عند ابن دُرَيْدٍ، ولعل المُراد وَرِقَان.

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا قال الحازمي، وفي المُعْجَم: ماءةٌ بِنَجْد إلى آخر الكلام، مع إضافة: وقال أبو زِيَادٍ: وَشْحَاءُ من مياه عَمْرو ابن كِلابٍ، وفي كتاب الهَجَرِيِّ:

شَرِبْنَ من وَشْحَى قَلِيْباً سَكَّا ... تَطْمَا إذا الوِرْدُ عَلَيْهَا الْتَكَّا

والسَّكَّاءُ من البئار: بعيدٌ قعرها ضيِّقٌ، وقال: وسألته عن الإوَانَة، فقال: رَكِيَّةٌ بالعَرْف شِقُّ المَضاجِع قُرْب =

وما بَعْدَ الواوِ سينٌ مُهْمَلَةٌ وخاءٌ مُعْجَمَةٌ مَمْدودٌ: مَوْضِع في شِعْرٍ(١).

٨٣٣- بَابُ وُعَالٍ وَعُوَالٍ(٢)

ما أوَّلُهُ واو: جَبَلٌ بِسَمَاوَةِ كَلْبٍ بينَ الكُوفَةِ والشَّامِ(٣).

وما أوَّلُهُ عينٌ: أَحَدُ الأَجْبُلِ الثَّلاثَةِ التي تَكْتَنِفُ الطَّرَفَ على يَوْمٍ ولَيْلَةٍ مِنَ المَدِيْنَةِ، الآخَرَانِ ظَلِمٌ واللَّعْبَا(٤).

= وشْحَى، ويفهم من هذا أنها في الجنوب الغربي في عالية نَجْدٍ في الجهة التي تعرف باسم المَضْجِع، والآن (المَجْضع) وهو بلاد واسعةٌ، ومن جبالها الدُّخُوْلُ وَحَوْمَلُ والصَّاقِبُ يَحُفُّ بها من الغرب رمل عِرْق سُبَيْع، ومن الجنوب حَوْضَى وكُثَيْبُها، وهي تقع جنوباً من عَفَيْف على بعد ١٤٠ كيْلاً تابعة لإمَارَتِه.

(١) كذا قال الحَازِمِيُّ، ولم يزد عليه يَاقُوْت.

(٢) عند الحَازِمِيّ.

(٣) ومثله عند الحازمي وياقوت، مضيفاً: قال النَّابِغَة:

أمِنْ ظَـلاَّمَةَ الدِّمَنُ البَوَالِـي ... بِمُرْفَضِ الحَبِـيِّ إلـى وُعَـالِ

وقال الأَخْطَل:

لِمَـنِ الدِّيَـارُ بِحَـائِلٍ فَـوُعَالِ ... دَرَسَتْ وغيَّرها سِنُوْنَ خَوَالِي

ويبدو أن اسم وُعَال يطلق على مسميات؛ فقد ورد في شرح قول جَرِيْر:

فإنْ أصْبَحْتَ تطلبُ ذَاكَ فَانْقُلْ ... شَـمَـامَـا والمَقرَّ إلى وُعَـالِ

وُعَال بالسُّوْد من أرض بني تَمِيْم، ولعل صواب (السُّوْد) هنا السُّوْدَة، فهي التي من أرض بني تَمِيْم الواقعة شمال وادي المياه بمنطقة الأحْسَاء، وأقرب ما تنطبق عليه أقوال المتقدمين جبل يقع في طرف الحَمَاد من السَّمَاوة، يعرف باسم (أُمّ وُعَال) في الشمال الشرقي من بلدة (طُرَيْف) يحف به الطريق المتجه منها إلى الشَّام، ويقع وُعَالُ هذا (أُمّ وُعَالٍ) بقرب (خط الطول: ٣٨/٠٥ْ وخط العرض: ٣١/٤٨ْ) ويحف به من الجنوب الشرقي مُنْخفض طويلٌ من الأرض يعرف باسم خُوْرِ وُعَال.

(٤) ومثله قال الحازمي، ولم يضبط حركة العين في الموضعين، ولكن ياقوتاً ضبط عُوَالاً بضم أوله قائلاً: هو حَزْم بني عُوَالٍ بأكناف الحِجَاز على طريق المَدِيْنَة، هو لِغَطَفَان، وفيه مياهٌ آبار، عن ابي الأشْعَث الكِنْدي، وقد ذكر في حَزْم بني عُوَال، ثم أورد كلام الحَازِمِي منسوباً إليه. والأصل في **رسالة عرَّام** والطَّرَفُ من أشهر منازل طريق المَدِيْنة من (النَّقْرَة) يعرف الآن باسم (الصُّوَيْدِرَة) (يقع بقرب خط الطول: ٤٠/١٣ْ وخط العرض: ٢٣/٤٣ْ) وحَزم بني عُوَالٍ يعرف الآن باسم حَرَّة هَرْمَة، وحُرِّفت في إحدى الخرائط إلى (حَرَّة كَرْمَاء)=

وناحيةٌ يمَانيَّةٌ[١].

٨٣٤- بَابُ وَكْرٍ ووَكْدٍ[٢]

أمَّا بالرَّاءِ: في شِعْرٍ[٣].

وبالدَّالِ: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَةِ، أو جُبَيْلٌ صَغيرٌ، وقيل: هو المُشْرِفُ على خُلاطًا، يُنْظَر إلى تَمْرِهِ[٤].

٨٣٥- بَابُ الوَهْطِ والرَّهْطِ[٥]

أمَّا بالواوِ: قَرْيَةٌ بالطَّائف على ثَلاثَة أمْيالٍ مِنْ وَجٍّ، كانَ لِعَمْرِو بنِ العَاصِ فيها كَرْمٌ مَوْصُوفٌ، وَدَخَلَهُ بَعْضُ الخُلَفاء فأعْجَبَهُ، وقال: يَا لَهُ مِنْ مَالٍ لَوْلا هذه الحَرَّة التي في وَسَطِه، فقالوا: هذا الزَّبِيبُ[٦].

وأمَّا بالراءِ: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ، ووادي مُجِيْرَةَ في ديارِ بَاهِلَةَ[٧].

=(وتقع بقرب خط الطول: ١٠/ ٤٠ْ وخط العرض: ٣٢/ ٢٤ْ) واللُّعْبَاء تقدم ذكرها وتقع جنوب الصُّوَيْدرَة، أما (ظَلم) فأراه تحريف (أظْلَم) وهو جبل يقع في الجنوب الغربي من الحَنَاكِيَّة (نَخْل) يَدَعُهُ الطريق إلى المدِيْنَة يميناً بمسافة لا تزيد على بضْعة أكيال، يمر بينه وبين جبل الصُّوَيْدرَة بطرفه الجنوبي جبل غَزَالٍ متصلٌ بعُوَال (حَرَّة هَرْمَة) (يقع أظْلَم بقرب خط الطول: ٢١َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٤٩َ/ ٢٤ْ).

(١) لم يزد الحَازميُّ ولا يَاقُوت على هذا، وفَات القَاضِي الأكْوَع ذكر هذا المَوْضِع.

(٢) عند الحَازِمِيّ.

(٣) كذا قال الحازمي ولم أرَ هذا الاسم في **معجم البُلْدان**.

(٤) في الحازمي: (يُنْظَر إلى حَمْزَة) وفي **المُعْجَم** (يُنْظَر إلى الجَمْرَة) والجُمْلة غير واضحة في الكتب الثلاثة، وفي **المعجم** خلاطًا موضع يُشرف على الجَمْرة بمَكَّة، ولم أر فيما بين يديَّ من المؤلفات عن مَكَّة ذكراً لاسم الموضعين، ولا أرى العِبَارة مستقيمة في كل النصوص.

(٥) ذكره الحازمي.

(٦) وكذا قال الحازمي، وأطال ياقوت الكلام عن الوَهْطِ، وسمَّى الخَلِيْفَة سُلَيْمان بن عبدالملك لما حج، والوَهْطُ القرية لا تزال معروفة، وهي في أعلى وادي وَجٍّ في الجنوب الغربي من مدينة الطائف على بضعة أكْيال (بقرب خط الطول: ٢١َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ١٤َ/ ٢١ْ) وبقربها قرية يقال لها الوُهَيْطُ.

(٧) وكذا قال الحازمي، وفي **معجم البُلْدان**: رَهْط في شعر هُذَيْل، وقال أبو قلابَة الهُذليُّ: =

٨٣٦- بَابُ المُفْرَدَاتِ (*)

وَاسِطُ (١) : وادٍ نَجْدِيٌّ.

ومَوْضعٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ بينَ العُذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ (٢) .

وَوَاسِطُ القَصَبِ : مَدينَةُ الحَجَّاجِ بالعِراقِ (٣) .

وَوَاسِطُ الجَزِيْرَةِ :ذَكَرَهُ الأَخْطَلُ (٤) .

وَوَاسِطُ الحِجَازِ : ذَكَرَهُ كُثَيِّرٌ (٥) .

= يَا دارُ أعْرِفها وَحْشاً منازِلُها بين القَوائِمِ من رَهْطٍ فَأَلْبَانِ

ولم يزد على هذا غير المعنى اللُّغوي، والبيت في **شعر الهُذَلِيِّيْن** أما مُجيْرَة، فقد ضبط ياقوت الاسم مُجيْرَة – بضم أوله وكسر ثانيه – يُجمع بما حوله، فيقال: مُجَيْرَات، ويضاف إليها الضِّبَاع، فيقال ضِبَاع مُجيْرَات، قال مُحْرِزُ بن المُكَعْبَر الضبيُّ:

ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيْرات يلُذْنَ بهم وألْحَمُوهُنَّ منهم أي إلْحَامِ

حتى حُذُنَّةَ لم تترك بها ضَبُعاً إلاَّ لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدَامِ

ومُجِيْراتُ هذه: هضاب تقع شرق بلدة الشعراء، تشاهد منها على بعد عشرين كيلاً، وشمال مدينة الدَّوَادمي على بعد نحو هذا، وكانت بلاد بَاهِلَة تمتد شمالاً إلى تلك الجهة، وتختلط مع بلاد بني نُمَيْر.

(*) رُتِّبت الأسماء على حروف المُعْجَم.

(١) ذكر ياقوت في **المعجم** أن اسم واسِط يُسمى به عدة مواضع منها:

(٢) واسِط الحَجَّاج أعظمها وأشهرها وسُمِّيت بواسط؛ لأنها متوسطة بين البَصْرَة والكُوْفَة.

(٣) وَوَاسِط القَصَب: موضع كان بقرب واسِطِ مدينة الحَجَّاج قبل بنائها، وسمى الحَجَّاج مدينته باسمها.

(٤) وَوَاسِطُ الجَزِيْرَة: الذي ذكره الأخْطَل في قوله:

كَذَبَتْكَ عينُك أمْ رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلَامِ من الرَّبَابِ خَيَالا؟

(٥) وَوَاسِطُ الحِجَاز: وفيه قول كُثَيِّر:

أجَدُّوا فأمَّا أهْلُ عَزَّةَ غُدْوَةً فَبَانُوا وأما واسِطٌ فَمُقِيمُ

وواسِطُ هذا هو الذي وصفه نصر بقوله: موضعٌ بين مكة والمدينة بين العُذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ، وهو وادٍ تنحدر سيوله من قرب جبال الأشْعَر، ويفيض في ساحل البَحر بين يَنْبُع والصَّفْراء، وهو إليها أقْرَبُ.

وَوَاسِطُ نَجْدٍ: ذَكَرَهُ خِدَاش[١].

وَوَاسِطُ اليَمَامَة، وواسِطُ الأَحْسَاء، وواسِطُ الحَزْن[٢].

وَانُ: مَوْضِعٌ، أظنه يَمَانِيًّا[٣].

الوَتَرُ: جَبَلٌ على الطَّرِيقِ بينَ اليَمَنِ إلى مَكَّةَ[٤].

الوَحِيْدُ: ماءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ يُقَارِبُ ديار بَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، ومَوْضِعٌ في ديارِ بَنِي تَمِيْمٍ بِنَجْدٍ[٥].

---

(١) وَوَاسِطُ نَجْد: هو الذي ذكره خِدَاش بقوله:

عَفَا وَاسِطٌ كَلأَؤُهُ فَمَحَاضِرُهْ　　　إلى حيثُ نِهْيَا سَيْلِهِ فَصَدَائِرُهْ

(٢) وَوَاسِط اليَمَامَةِ والأَحْساء والحَزْن لا أعرف شيئاً عنها، وكما ذكر ياقوت، فالاسم يطلق على عدة مواضع كثيرة، ولايزال كذلك في نَجْدٍ.

(٣) في **معجم البلدان**: وَانُ – بالنون –: قلعة بين خَلاط ونواحي تَفْلِيْس من عَمَل قَالِيقَلاً، تُعملُ فيها البُسُطُ، ثم أورد كلام نَصْر. وعَنْ الحَفْصِي وابن السِّكِّيْت، وفات الأستاذ الأَكْوَع التعليق على هذا الموضع.

(٤) جاء في كتاب **بلاد العَرَب** في الكلام على هُذَيْلٍ: ولهم أيضاً وادٍ يقالُ له رَهْجَان يصبُّ في نَعْمان، به عسلٌ كثيرٌ، وجبلٌ يقال له مَكَا، وجبل يقال له الوَتَرُ، وعليه الطريق من اليَمن إلى مكة، به ضيعةٌ يقال لها المَطْهَر، لِقَوْمٍ من كِنَانة في بلاد هُذَيْل. انتهى، وزاد في **مُعْجَم البُلْدان**: الوَتَرُ – بفتح أوله وثانيه –: هو جبل لِهُذَيْل على طريق القادم من اليَمن إلى مَكَّة، به ضَيْعَة يقال لها المَطْهَر لقوم من بني كِنَانة، ووَتَرٌ: موضعٌ فيه نُخَيلاتٌ من نواحي اليَمامة، قاله الحَفْصِيُّ، وأنشد:

يَذُوْدُها عن زُغْرِيٍّ بِوَتَرْ　　　صَفَائِحُ الهِنْد وفتيان غُيُرْ

والزُّغْرِيُّ: نَوْعٌ من التَّمْر. انتهى.

وفي بلاد هُذيل موضعٌ يعرف باسم (الوتَائِر) جمع وَتِيْرة، وهما وَتِيران شِعْبَان جنوب غربي مَكَّة بطرف حُدُود الحَرَم، يذهب سيلهما إلى عَرَفَة، يَبْعُدان عن مَكَّة نحو عشرة أكيال، أمَّا وَتَر الذي في نواحي اليَمَامة، فهو وادٍ ورد ذكره في **صفة جزيرة العَرب** بقوله: ثم تطلع منه إلى نقيْلِ قُرَّان وَرَيْمَان، مكانٌ وأوديةٌ وَوَتَرُ، فَقُرَّانُ وَرَيَمان لبني سُحَيْم بن الدُّول بن حَنِيْفَة، وَوَتَرُ لبني غُبَرٍ، وهي نخيلٌ وحصون عاديَّةٌ وغير عادية. انتهى، ويطلق اسم وَتَرٍ على وادي صُلْبُوْخ، البلدة الواقعة شمال الرِّيَاض على نحو أربعين كيلاً، وهو وادي بلدتي سَدُوْس وحُزْوَى، وهو من روافد وادي مَلْهَم.

(٥) يَبْدو أن الوَحِيْدَ سُمِّيَ به مواضع، أشهرها الموضع الذي في ديار بني تَمِيْم، وقد تكرر ذكره في شعر ذي =

والوَحيْدَةُ: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ[١].

وَدَّانُ: مَنْزِلٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَة بينَ الأَبْوَاءِ وَهَرْشَى، وجَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّة، وبالحِجَازِ بلدُ نُصَيْبٍ[٢].

الْوَزْوَازَةُ: شَبَكَةٌ لبني قُرَيْطِ بن عَبْد بن أبي بَكْرٍ عَنْ يَسَارِ اليَنُوفَةِ[٣].

وسَط: جبلٌ ضخمٌ على أربعة أميال، وراء ضَرِيَّةَ لِبَني جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ[٤].

= الرُّمَّة وَجَرِيْرٍ، وقال السُّكُوْنِي: الوَحِيْد: نَقا بالدَّهْنَاء لِبَني ضَبَّة، وذكر الحَفْصي مسافة ما بين اليَمَامة والدَّهْنَاء، ثم قال: وأول حَبْلٍ بالدَّهْنَاءِ يقال له الوَحِيْدُ، وفي **مُعْجَم البُلْدان** لما ذكر الوَحِيْدَ قال: وهو ماءٌ لبني عُقَيْلٍ يقارب بلادَ بني الحَارث بن كَعْب. انتهى، ومَنازل بني عُقَيْلٍ هؤلاء في جنوب الجَزِيْرة المُجَاورة لمنطقة نَجْرَان.

(١) الوَحِيْدَة: قال ياقوت: مُؤنثة الذي قبله: من أعراض المدِيْنَة، بينها وبين مَكَّةَ قال ابن هرمة:

أدَارَ سُلَيْمَى بالوَحِيْدَة فَالغَـمْرِ ... أبِيْني سقاكِ القطْرُ من مَنْزلٍ قَفْرِ
عن الحَيِّ أنّى وجَّهُوا والنَّوَى لها ... مُغِيْرٌ بعُودَيْه قُوَى مِـــرَّةٍ شَزْرِ

انتهى.

(٢) في **معجم البُلْدان**: ما ملخصه: وَدَّانُ بالفتح كأنه فَعْلان من الوُدِّ وهو المحبة، ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة، قرية جامعةٌ من نواحي الفُرْعِ، بينها وبين هَرْشَى ستة أميال، وبينها وبين الأبْواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجُحْفَة، وهي لِضَمْرَة وَغِفَارٍ وكِنَانَة، وقد أكثر نُصَيْبٌ من ذكرها في شعره، وينسب إلى وَدَّان المدينة الصَّعب بن جَثَّامَة الصحابي، وَوَدَّان أيضاً: جبل طويلٌ بين فَيْدَ والجبلَيْن، وَوَدَّان أيضاً: مدينة في إفْرِيْقية، افْتَتَحَها عُقْبَةُ بن عَامر في سنة ٤٦هـ أيام مُعَاوِيَة.

والاقوال التي أوردها نَصْر تنطبق على موضع واحد، وهذا المنزل أصبح دَارِساً، وهو واقعٌ في أسفل وادي الأبْواء (الخُرَيْبَة) قبل أن ينحسر عن الجِبَال نحو (مَسْتُوْرَة) بما يقارب عشرة أكيال على مقربة من بلدة مَسْتُوْرَة، ويبدو أن بلدة مَسْتُوْرَة قامت بقرب هذا المنزل، اما وَدَّانُ الجبلُ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، فلم أر له ذكراً عند غير نَصْر.

(٣) قال في كتاب **بلاد العَرَب** في الكلام على بلاد بني قُرَيْطٍ: فَالْيَنُوفَةُ ماءة في قاعٍ من الارض، وهي مَأْجَةٌ، وهي تسمى الشَّبَكَة، وتسمى الغُبَارَة، وهي مِئتا فَمٍ وَفَم واحد، ثم الوَزْوَازَة شَبَكَةٌ لهم عن يسارها، وكانت تسمى جَفْرَ الفَرَسِ، وقع فيها فَرَسٌ في الجاهليَّة، فَغَبَر فيها أياماً يَشْرِبُ من مائها ثم أُخْرِج صَحِيْحاً.

والشَّبَكَةُ هي الآبار المتقاربة القريبة القَعْر، ويفهم من كلام المُتَقدمين أنها تقع في عالية نَجْد شمال (نَمَلَى)، وجنوب مدينة عَفِيْفٍ في الجنوب الغربي من جَبَل المَرْدَمَة، والمياه القديمة غار أكثرها.

(٤) لايزال هذا الجبل معروفاً، وفي كتاب **المَنَاسِك**: ضَرِيَّة بلدٌ قديمٌ، وهي عامرةٌ على طول الدهر، فيها جبلان =

وَسِيع وَدُحْرُض: ماءان عَظيمان وراءَ الدَّهْنَاءِ لِبَني مَالِك بن سَعْدٍ[1].

الوَقْبَا: ماءةٌ قَريبَةٌ مِنَ اليَنْسُوعَةِ في مَهَبِّ الشَّمال، منها عَنْ يَمينِ المُصْعِد[2].

= يُشْرفان عليها، أحدهما عن يمين المُصْعِد يقال له وَسَط، ووصف الهَجَريُّ هذا الجبل بقوله: وَوَسَط جبلٌ بينه وبين ضَرِيَّة ستة أميال، يطأ طريق الحاج المُصْعِد خَيْشُومَهُ، وطرفه الأيسر عن طريق المُصْعِد، وفي طرفه الذي يلي الطريق خَرِبَة تدعوها الحاج الخَرابَة، وهى في شرقي وَسَط وبناحيته اليُسَرى دَارة من دَارات الحِمَى، كَريمةٌ، منبات واسعة نحو ثلاثة أميالٍ في مِيلٍ. (ويقع جبل وَسَط بقرب خط الطول: ٥٢َ/٤٢ْ وخط العرض: ٣٧َ/٢٤ْ).

(١) وفي **معجم البُلْدان**: وَسِيْع: ماءٌ لبني سعد باليَمَامَة، وفي **صفة جزيرة العرب** وبعض الكتب الأخرى ورد اسمه بالشين المعجمة، قال في **صفة جزيرة العرب**: ثم تقطع الْعَرمَة، فترد وَشيْعًا، وهو من مياه العَرمَة، إلا أنه مُفضي في ناحية الْقَاع، وفيه يقولُ الرَّاجزُ:

كَأنها إذْ وَرَدَت وَشيْعا ... خَيْطَانُ نَبْعٍ كَتمَتْ صُدُوْعَا

ثم تسير في السَّهْبَاءِ ثم تقطع جُبيلاً قريباً يقال له أَنْقَدُ، ثم الروضةُ، ثم ترد الخِضْرِمةَ جَوَّ الْخَضَارِم، مدينةٌ وقُرًى وسوق، إلى آخر ما ذكر. وَوَسِيْع هذا لايزال معروفاً ومنه مُدَّت مياهٌ لسقي مدينة الرِّيَاض، وهو في وادٍ ينحدر من جنوب العَرَمَة، فيصبُّ في رَوْضةٍ، ويقع شرق الرِّياض على نحو ثمانين كيلاً (يقع بقرب خط الطول: ٤٦َ/٤٧ْ وخط العرض: ٢٣َ/٢٤ْ).

أما دُحْرُضُ، فغير معروف الآن، إلا أن المتقدمين ذكروا أنه من بلاد بني سَعْد. وحين أورد ياقوت كلام نَصْر قال: يُثَنَّى الدُّحْرُضَيْن، ثم قال على إثر ذلك: وَدُحْرُض: ماءٌ لآل الزِّبْرِقَان بن بَدْر بن بَهْدَلَة بن عَوف بن كَعْب بن سَعْد، وَوَسِيْع لبني أَنْف النَّاقَة، واسمه قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد، فهذا كلام مُخْتَل، ولكنه لو كان قال في الأول: الدُّحْرُضَان: ماءان لبني كعْب بن سعد، لاستقام الكلام، والله أعلم. وأما مالك بن سعد، فهو محلُّ الإشْكال، وقال أبو عَمْرو: الدُّحْرُضَان بلَدٌ. انتهى.

(٢) قال في كتاب **بلاد العرب**: وأما بنو مالك بن جُنْدَب، فَلَهم اليَنْسُوعَة والوَقْبَى، وهي مَاءةٌ قريبةٌ من اليَنْسُوعَة في مَهَب الشمال، منها عن يَمِين المُصعد. وقال في **مُعْجَم البُلْدان**: قال السُّكُوْني: الوَقْبَى: ماءٌ لبني مَالك بن مَازن بن مالك بن عَمْرو بن تَميْم، لهم به وقائع مشهورة، وفيه يقول قائلهم:

يَا وَقْبى كَمْ فيْك من قَتيْلِ ... قد مات أوْ ذي رَمقٍ قَليْلِ

وشجَّة تَسيْلُ بالْبَتيْلِ!

وهي - أعني الوَقْبَى - عن طريق المَدِيْنَة من البَصرَة، يخرج منها إلى مياهٍ يقال لها القَيْصُوْمَة وَقُنَّة =

وَهْبِيْنُ: مَوْضِعٌ[1].

وَهْنِيْنُ: (انْظُر هَيْنِن).

=وَحَـــوْمَانَةُ الدَّرَّاج، قال: والوَقْبَى من الضُّجُوْع على ثلاثة أميال، والضُّجُوْعُ من السُّلْمَانِ على ثلاثة أميال، وكان للعَرب بها أيام بين مَازِن وبَكْر، قال أبُو الغُوْل الطُّهَوِيُّ، إسلاميٌّ:

فَدَتْ نفسي ومَا مَلَكَتْ يَمِيْنِي ... فَوَارِس صَدَّقَتْ فيهم ظُنُوْنِي

فَوَارِس لا يَمَـــــــــلُّون المَنَايَا ... إذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُوْن

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقبى بِضَرْبٍ ... يُؤَلِّفُ بين أشْــــتَاتِ المَنُون

وقد تحدثت عن هذا الماء في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجُغرافي** وأوردت أقوال المُتقدمين، قُلْتُ في النهاية عن الوَقْبَا: هي من أشهر المَنَاهِل في شرق الجزيرة، ولاتزال معروفة عند التقاء الحُدود (بقرب الدرجة ٤٨/٢٨ْ عرضاً و ٣٠َ/٤٥ طولاً).

(١) قال الأزْهَريّ: وَهَبْيَنْ: حبلٌ من حبال الدَّهْنَاء، وقد أوردت ما ورد في ذكره في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجُغرافي** وذكرتُ أنه من الأعْلام التي خَفِيَت الآن مع تكرر ذكره في شعر ذي الرُّمة أكثر من ١٦ مَرَّة، وهو من معاهد صِبَاه ومَرَاتع لَهْوه في نواحي الدَّهْنَاءِ الغربية من حُزْوَى والفِرِنْدَاد وَفُتَاخ.

حرف الهاء

٨٣٧- بَابُ هُبَلَ وَهَيْلٍ[١]

الأوَّلُ: صَنَمٌ كانَ بالكَعْبَةِ تُعَظِّمُهُ قُرَيْشٌ[٢].

وأمَّا بِفَتْحِ الهاءِ وياءٍ تَحْتَها ثِنْتان: في شِعْرٍ[٣].

٨٣٨- بَابُ هَجَرٍ وَهَجْرٍ[٤]

أمَّا بِفَتْحِ الجيمِ: البَلَدُ قَصَبَةُ البَحْرَيْنِ، مِنْهُ إلى يَبْرِيْنَ سَبْعَةُ أيَّامٍ، والهَجَرُ بَلَدٌ باليَمَنِ بَيْنَهُ وبينَ عَثَّر يَوْم ولَيْلَةٌ، والهَجْرَانِ اسْمُ المُشقَّرِ وعَطَالَةَ: حِصْنَان باليَمَامَةِ[٥].

وأمَّا بسُكونِ الجيمِ: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ[٦].

٨٣٩- بَابُ الهَدَّارِ والهُرَارِ والهِدَانِ[٧]

أمَّا بِفَتحِ الهاءِ وتَشْديدِ الدَّالِ والرَّاءِ: ناحيَةٌ باليَمَامَة، بها كانَ مَوْلِدُ الكَذَّابِ مُسَيْلِمَةَ بنِ حَبِيْبٍ، وفي غَيْرِ مَوْضِعٍ ماءٌ ومَكانٌ[٨].

---

(١) عند الحَازِمِيِّ.

(٢) هو تعريف الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على هذا الصَّنم، وذكر من يعبده من العرب نقلاً عن كتاب **الأصْنام** لابن الكَلْبِي وغيره. وقد أُزِيْلت الأصْنَام عند ظهور الإسْلام.

(٣) كذا ذكر الحَازِمِي، ولم أرَه في **المُعْجَم**.

(٤) ذكره الحازِمِيُّ.

(٥) لم يزد الحازميُّ على هذا، وأطال ياقوت الكلام على الاشتقاق اللُّغوي، ونقل عن الهَمْدَاني: الهَجَرُ بلغة حِمْيَر والعرب العَارِبَة: القَرْيَةُ؛ فمنها: هَجَرُ البَحْرَين، وهَجَرُ نَجْرَان، وهَجرُ جَازَان، إلى أن قال: وقيل: ناحيةُ البَحْرَيْن كُلها هَجَرٌ، وهو الصواب، ثم أورد أقوالاً اسْتَقْصَيْتُها في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي** والكلمة لا تزال تطلق على الأحْسَاء عَامَّةً.

(٦) نَسَبَهُ ياقوت إلى الحَازِمِي، ولم يزد عليه.

(٧) عند الحازمي.

(٨) زاد الحازمي: وقيل: حِسْيٌ من أحْسَاء مُغارٍ، يقال له الهَدَّارُ، يفور بماء كثيرٍ، وهو في سَبَخٍ، بحذائه حَامِيَتَان سَوْداوان، في جوف إحداهما مياه مِلْحةٌ يقال لها الرِّفْدَة، قاله الكِنْدِيُّ. وهذه الزيادة من كلام عَرَّام، وأضاف ياقوت إلى هَدَّارِ اليَمَامة: قال الحَفْصِيُّ: الهَدَّارُ: قرية لبني ذُهْلِ بن الدُّوْلِ، ولبني الأعْرَجِ بن كعب بن سعد، =

وبضَمِّ الهاءِ وراءَيْنِ خَفيفَتَيْنِ: مَوْضِعٌ بِطَرَفِ الصَّمَّانِ مِنْ ديارِ تَميمٍ[١]

وما بَعْدَ الهاءِ المكْسورَةِ دالٌ خَفيفَةٌ ونونٌ: تُلَيْلٌ بالسِّيِّ يُسْتَدَلُّ بِهِ، وبِآخَرَ مِثْلِه، وأيضاً بِحِمى ضَرِيَّةَ[٢].

٨٤٠- بابُ الهَرْمِ والهَرَمِ والهُدُمِ والهِدَمِ[٣]

أما بِفَتْحِ الهاءِ وسُكونِ الرَّاءِ: ذُوْ الهَرْمِ مالٌ لأبي سُفْيانَ بنِ حَرْبٍ بالطَّائِفِ، ولما بَعَثَهُ النَّبيُّ ﷺ لِهَدْمِ اللاَّت، أقامَ بماله بِذِي الهَرْمِ، قالَهُ الواقِدِيُّ، وقال غَيْرُهُ: ذُو الهَرِمِ بكَسْرِ الراءِ: ماءٌ لِعَبْدِ المُطَّلب

= قال موسى بن جَابر العُبَيْديُّ:

فَلا يَغْرُرَنَّك فيما مَضَى ... جَخيْفُ قُرَيْشٍ وإكْثَارُهَا

غَـداةَ عَلا عِرْضَنا خَالِدٌ ... وَسَالَتْ أُبَاضٌ وهـدَّارُهَا

ثم ذكر أن أول ما تنبأ مُسَيْلمة بالهَدَّار، وبه ولد وبه نَشَأَ، وكان من أهله، ولما قَتَل خالد مُسَيْلمة دخل أهل قُرَى اليَمَامَة في صُلْح الهَدَّار، فَسَبَا خَالد أهْلَهَا، وأسْكنها بني الأعْرَج، وهو الحارث بن كعب بن سعد ابن زيد مَنَاة بن تَمِيْمٍ، فهم أهْلها الآن، ثم أورد قول عَرَّام عن الهَدَّار، الذي يفور بالماء. وقرية الهَدَّار دَرَسَت، وكان موقعها في أعلى وادي حَنِيْفَة غرب مدينة الرِّيَاض بأقل من خمسين كَيْلاً على مقربة من موقع قرية أُبَاض الواقعة غرب بلدة العُيَيْنَة الآنَ، وحددت موقعهما في كتاب **ابن عَرَبي مُوَطِّد الحُكْم الأُمَوِيِّ في نجد**، فليرجع إليه.

وأما الحِسْيُ الذي ذكره عَرَّام، فقد ذكر من قُرَى السُّوَارِقِيَّة: القَيَّا والمَلْحَا، ومنها تنتهي إلى جبل يقال له مُغَار، ثم ذكر وادي عُرَيْفِطان على طريق زُبَيْدَة. الذي يُسمَّى مُنَقَّا زُبَيْدَة، وحِذَاءَها جبل يقال له شُوَاحِط، وكل هذه في منطقة (المَهْد) المعروف قديماً بـ(مَعْدِن بني سُلَيْم) شرقي الحَرَّة.

(١) وكذا قال الحازمي، وأضاف ياقوت: وقيل: الهُرَّارُ: قُفٌّ باليَمَامَة، قال النَّمرُ:

هل تَذْكُرِين جُزِيتِ أفْضَلَ صَالِحٍ ... أيَّامَنا بِمُلَيْحَةٍ فَهُرَارِهَا

(٢) ومثله عند الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت ناسباً القول إلى الحازمي، وفي كتاب الهَجَري بعد أن أورد زَجْراً فيه ذكر هذين، قال: هُدَانَان: جبلان من وراء السُّوَارِقِيَّة من بَيْضَان وَأَرْثَم: جبلٌ آخر في بَيْضَان. انتهى، ولايزال جبلا هُدَانَان معروفين بقرب السُّوَارِقِيَّة يمر بينهما طريق مُنَقَّا زُبَيْدَة، أما السِّيُّ فبعيد عنهما، إذْ هو جانب من رُكْبَة جنوب شرقي حَرَّة بني سُلَيْم، وَهُدَانَان شرق الحَرَّة مما يلي المَهْدَ (مَعْدِن بني سُلَيْم).

(٣) عند الحازمي.

ابن هَاشِم بالطَّائف[١].

وأمَّا بفَتْحَتَيْن: أَبْنِيَةٌ بأَكْنَافٍ مِنْ حِجَارَة يُسَمَّى كُلُّ واحِدٍ هَرَمٌ، عَجِيْبَةٌ، منها هَرَمَانِ قَرِيْبَانِ مِنْ مِصْرَ، طُوْلُ كُلِّ واحِدٍ أَرْبَعُ مئَة ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهُ مِنْ أَسْفَلِه أَرْبَعُ مئَة ذِرَاعٍ[٢].

وأمَّا بضَمِّ الهاءِ والدَّالِ – وفي كِتاب الوَاقِدِيِّ بالكَسْرِ –: ماءٌ لِبَلِيٍّ وراءَ وادي القُرَى[٣].

وأمَّا بكَسْرِ الهاءِ وفَتْحِ الدَّالِ: أَرْضٌ[٤].

---

(١) كذا قال الحازمي، وكلام الوَاقِدِيِّ في **المَغَازِي** – ص٩٧١ – ونصه: وخرج أبو سُفْيَان والمُغِيْرة لِهَدْم الرَّبَّة، فلما دَنَوا من الطائف قال لأبي سُفْيَان: تقدمْ فادْخُلْ، فقال أبو سُفْيَان: بل تقدمْ أنت إلى قَوْمك، وتقدمَ المُغِيْرةُ، وأقام أبو سُفْيَان بِمَالِه ذي الْهَرْم، إلى آخر الخبر، ولكن الذي في **السِّيْرة النَّبَوِيَّة** لابن هِشَام – ٢/٥٤١ –: ذُو الهَدْم بالدال لا بالراء، ويفهم من الخبر قُربُه من مدينة الطائف، وذكر ياقوت الماء الذي لعبدالمُطلب، مضيفاً: والصحيح عندي ذُوْ الهَدَمِ – بالتحريك – وله فيه قصةٌ جاء فيها سجعٌ يدل على ذلك، ثم أورد القصة نقلاً عن البلاذُري، وفيها: والبَيْت والحَرَم أن المَال ذَا الهَرَمِ، للقُرَشي ذِي الكَرَم، عندما نَازَعَه ثَقَفِيٌّ فيه، ولا أستبعد أن يكون بقرب ماء أبي سُفْيَان.

(٢) وكذا قال الحَازِمِيُّ، وأطال ياقوت الكلام على الهَرَمَيْن. وشهرة الأَهْرَامِ في مِصْر تُغني عن الحديث عَنْها.

(٣) وكذا قال الحَازِمي، ونسبه صاحب **مُعجم البُلْدان** إلى الحَازِمِيِّ وزاد أبياتاً لِعَدِيِّ بن الرِّقَاع العَامِلِيِّ جاء فيها:

حَتَّى تَعَرَّض أعْلى الشِّيْح دُوْنَهُمُ … والجُبُّ جبُّ بني العَسراء والهَدَمُ

وذكر في هذا الشعر: الصُّوْرَ والفَرَاضَ: أما كلام الواقديِّ، فقد ورد في خبر بئر مَعُوْنَة، فذكر أبَا بَراء، وأنه بَعَثَ من العِيْص ابن أخيه لَبِيْد بن رَبِيْعَة بِهَدِيَّة فَرَسٍ، فَرَدَّه النَّبيُّ ﷺ وقال: «لا أَقْبَلُ هديَّة مُشْرِك»، فكان أبو بَرَاء يَوْمَئذٍ سائراً يريد أرض بَلِيٍّ، فمرَّ بالعِيْص، إلى أن قال: حتى كانوا على ماءٍ من مياه بَلِيٍّ يقال له الهُدُم، وذكر بقية الخبر، وفي أسفل وادي القُرَى (العُلا) بقرب التقائه بوادي الجِزْل جبلٌ يدعى (أم هِدْم) بكسر الهاء، ليس من المستبعد أن يكون الماء بقربه، فهو في بلاد بَلِيٍّ، ووادي القُرَى هو وادي العُلا وما حوله.

(٤) كذا قال الحَازِميُّ، ولم أره عند ياقوت، وإنما الذي في **المُعْجَم** (الهِدَمُ) بكسر أوله وفتح ثانية: أرضٌ بعَيْنها، ذكرها زُهَيْر:

بَلْ قد أرَاهَا جميعاً غير مُقْوِيَة … سَرَّاءُ منها فَوادي الحَفْر فالهِدَمُ

وأرى الهِدَم في بيت زُهَيْر هو ماء لايزال معروفاً بقرب الحَفَر الواقع على مَقربة من مَرَّان، وتُبْدَل الميم، فيقال (الهِدَب)، كما في الرَّقَم، قالوا: (الرَّقَب).

٨٤١- بَابُ هُزَرٍ وَهِدْنٍ[١]

أما بضم الهاء وفتح الزاي والراء: موضعٌ حِجَازِيٌّ كانت به وَقْعَةٌ[٢].

وأما بكسر الهاء وسكون الدال ونون: موضع بالبَحْرَيْن[٣].

٨٤٢- بَابُ هَكِرٍ وَهَكُرٍ[٤]

أما بكسر الكاف: على نحو أربعين مِيْلاً من المَدِيْنَة[٥].

وأما بضم الكاف: في كتابٍ، وقيل: مثل الأول، موضعان[٦].

---

(١) عند الحازِمي.

(٢) أضاف الحازمي على هذا: في شعر أبي ذُؤَيْب:

لَقَالَ الأبَاعِدُ والشَّامِتُوْن كَانُوا كَلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ

قال الأَصْمَعِيُّ: لَيْلة أهل الهُزَرِ وقعةٌ كانت لِهُذَيْلٍ قديمة، وقال السُّكَّرِيُّ: الهُزَرُ: مكانٌ. وقال أبو عَمْرٍو: قَبِيْلَةٌ من اليَمَن بُيِّتُوا فَقُتِلُوا، ويقال: قَوْمُ ثَمُوْد. و لم يزد ياقوْت على ما هنا، وقد ورد ما زاده الحازمي في كتاب **شرح أشْعار الهُذَلِيِّيْن** - ١١٩ - من قصيدة قالها حين بَيَّت نَاسٌ من سُلَيْم نَاساً من هُذَيْلٍ فَقَتَلُوْهم، وكان أبو مَاعِزٍ أسفل من دارِ القوم التي أُصِيْبوا فيها، فسمع الصوت، فجاء فيمن معه من أصحابه يصرخهم، فَوَجَدوا القوم قد فَاتُوا، وأعْجَزَتْهم سُلَيْم، فلم يدْرِكُوْهم. انتهى، وقد أشار في البيت إلى أنَّهم لَوْ أدْرَكُوْهم لحدث لهم ما حدث لأصحاب تلك اللَّيْلَة.

(٣) وكذا قال الحازمي. وهو في **مُعْجَم البُلْدَان**.

(٤) عند الحازمي.

(٥) وكذا قال الحازمي، زاد ياقوت: قال الأزْهري: هكر. موضع أراه رُوْمِيّاً؛ قال امْرُؤُ القَيْس:

كَنَاعِمَتَيْن من ظِبَاء تَبَالَة لَدَى جُؤْذرَيْن أو كَبَعْض دُمَى هَكِرْ

وزاد صاحب **وفاء الوَفَاء**: يَنْزِلُه أمراؤُها احْيَاناً، وفي **نوادر الهجَري**: هَكِرُ: غَدِيْرٌ عن المدينة بثمانية أميال يدفع في قناة، وهو حَبْسٌ، بجَرِّ الحاء وفتحها. انتهى. وقد اتضح لي أن هَكِراً هذا وراء سَد مُعَاوِيَة الواقع بين المَدِيْنَة والأرْحَضِيَّة، وأن المسافة بينه وبين المَدِيْنَة تقارب ما ذكر نَصْر، أما تحديد الهَجَرِيُّ، فلا يطابق الواقع، وانظر للتفصيل مجلة **العَرَب** - س٢٧، ص٧٩٢ - وما بعدها، وقَنَاةُ هو وادي المَدِيْنَة، وَهَكِر غير هَكِرَان الذي تقدم ذكره.

(٦) ومثله عند الحازمي بزيادة: وقال ابن الأعْرابي بالكسر مدينة لِمَالك بن شقارٍ من مَذْحِج. وأورد ياقوتُ هذا =

وقيل: بِفَتْحِ الكافِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: بالكَسْر: مَدِيْنَة لِمَالِك بن سُقَارٍ مِنْ مَذْحِج.

٨٤٣- بَابُ هَلْبَاءَ وَهَلْتَا[١]

بالباءِ والمَدِّ: ناحِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ[٢].

وبالتاءِ والقَصْرِ: صُقْعٌ واسِعٌ مِنْ أَعمالِ البَصْرَةِ، بَيْنَها وبينَ البَحْرِ[٣].

٨٤٤- بَابُ الهُنَيِّ والهَنِيْءِ[٤]

أَمَّا بضَمِّ الهاءِ وفَتْحِ النُّونِ وتَشْدِيدِ الياءِ: دونَ مَعْدِنِ النَّفْطِ[٥].

بلفظ: ابن سُقَار من مَذْحِج، وهو حِصْن باليَمَن من أعمال ذَمَار، وعن الثِّقَة: بفتح الهاء وكسر القاف، وقال القاضي الأكْوَع في التعليق على هذا: هَكِر - بفتح الهاء وكسر الكاف -: قَرْيَة اثرية تاريخية تقوم على انْقَاضِها قَرْيَةٌ حديثة تحمل الاسم نفسه، وهي من مِخْلاف زَبِيْدَ واعمال ذَمَار على مسافة نحو ٢٧ كيْلاً شرقها، وذكر الهَمدانيُّ في **الإِكْلِيْل** - ٨/١٥٤ - أن هَكِرَ أيضاً ببلد عَنْسٍ، أما (سقار) ففي مخطوطة نَصْرٍ بإهمال السين، وعند الحازمي بإعجامها، ولم أعرف هذا.

(١) عند الحازميِّ.

(٢) كذا قال الحازِميُّ، وأضاف ياقوت: وقال الحَفْصي: موضع بين اليَمَامَة ومَكَّةَ، وإنما سُمِّيت الهَلْبَاء لكثرة نباتها ويَوْم الهَلْبَاءِ من أيامهم، وقد حدد صاحب كتاب **بلاد العرب** الهَلْبَاء هذه بقوله في ذكر طريق حَجْرٍ إلى مَكَّة، فقال: ثم تَجُوْز رَمْلَة يقال لها جُراد، فإذا جُزْتَها في مكان من حَائِل يقال له الهَلْبَاءُ، وحَائِل فَلاة واسعةٌ لِقُشَيْرٍ وبَاهِلَة ونُمَيْرٍ، والهَلْبَاءُ أظنها لِنُمَيْر وبَاهِلَة، وهي فَلاَةٌ، وعن يسارك إذا كُنت بأعلى الهَلْبَاء مياهٌ لِبَاهِلَة من السَّوْد، وهذا الوصْفُ يفهم منه وقوع الهَلْبَاء غرب جُرَاد الذي يُعرف الآن باسم (نُفُود السِّرِّ) وشرق مياه السَّوْد سَوْد بَاهِلَة الذي هو العِرْض (عِرْض شَمَام). وهذا الوصف يطلق على ما يعرف باسم الحَدْبَاء (حَدْبَاء قذْلة) الواقعة بين (نُفُوْد السِّرِّ) وبلدة القُوَيْعيَّة، وللتفصيل انظر لتحديد هذه المواضع كتاب **باهلة**.

(٣) وكذا قال الحازِميُّ، وفي **المُعْجَم**: وهو صُقْع من أعمال البَصْرَة بينها وبين البَحْر وهي نَبَطِيَّةٌ وأرى كلمة (البَحْرَيْن) في مخطوطتي الحَازِمي خطا، وأن الصواب (البَحْرُ) كما في كِتَاب نَصْر و**المُعْجَم**.

(٤) عند الحَازِميِّ.

(٥) كذا قال الحَازِميُّ، وفي **معجم البُلْدان**: موضع دون مَعْدن النَّفْط، قال ابن مُقْبِل:

يَسُوْقَان من قَاع الهُنَيِّ كُدَامَةً ... أَدَام بها شَهْرُ الخَرِيْف وَسَيَّلا =

وبِفَتْحِ الهاءِ وكَسْرِ النُّونِ والهَمْزِ والمَدُّ: نَهْرٌ بالرَّقَّةِ(١).

٨٤٥- بَابُ المُفْرَدَاتِ(*)

الهَدَّةُ: بينَ الطَّائفِ والسَّرَاةِ(٢).

= وحرف اللام في كلمة (اللقط) في كتابي نَصْر والحَازِمي واضحة، ولكن الفاء والظاء منقوطتان، وذكر ياقوت في رسم (لقط) ما نصه: بتحريك أوله وثانيه بالفتح قال اللَّيْثُ: اللقَطُ فِضَّة أو ذهب أمثال الشَّذْرِ وأعظم في المعادِن، وهو أجود، يقال: ذَهَبٌ لَقَطٌ: اسم ماءٍ بين جبلي طَيِّئٍ. وإذن فالكلمة بين (لقط ولفظ ونفط) وأرى الأولى أقرب إلى الصواب، وذكر مُوْزِل أن (لَقَط) ماءٌ بين جبلي طَيِّىءٍ وتَيْمَاءَ، مما يفهم منه أن عبارة ياقوت سَقَط منها (وتَيْمَاء). وبيت ابن مُقْبِل في ديوانه، والكُدَامَةُ: بقية كل شيء أُكِلَ، وأدام من الدَّيْمَة، وفي مخطوطة الدِّيْوَان (الهَبِيُّ).

(١) وكذا قال الحَازِمِيُّ، وفي المُعْجَم: الهَنِيُّ والمَرِيُّ: نَهْرَان بإزاء الرَّقَّة، والرَّافِقَة حفرهما هِشَامُ بن عبدالملك، وأحدث فيهما واسِطَ الرَّقَّة، وأورد شواهدَ شِعْرِيَّة عليْهِمَا.

(*) رُتِّبَت الأسْماء على حروف المعجم.

(٢) عند الحازِمي زيادة (بَاب هَيْدَة وَهَدَّة) يحسن إثباته هُنَا: وقال عن هَيْدَة: قالت لَيْلى الأخْيَلِيَّة:

تَخَلَّى عن أبي حَرْبٍ فَوَلَّى ... بِهَيْدَةَ قَابِضٌ قَبْلَ القِتَالِ

قال أبو عُبَيْدة في المقاتِل: لم يكن عُلَمَاؤُنا يقفون على هَيْدَة ما هي حتى جاء الحَسَنُ، فاخبر أنه موضعٌ قُتِلَ فيه تَوْبَةُ، وفي معجم البلدان: هَيْدَةُ: اسم رَدهَةٍ بأعلى المَضْجع، ثم أورد بيت لَيْلَى وقول الحسن، وأضاف: وهما هضبتان يقال لهما بِنْتَا هَيْدَة، ثم أورد بيت لَيْلَى، وقد عَقَرَت بَعِيْر زوجها على قَبْرِ تَوْبَةَ، وخبر مَقْتَل تَوْبَةَ مُفَصَّل في الأغَانِي، وفيه: وقد انتهوا إلى هضبة بِكَبِد المَضْجع يقال لها (هِنْد) كذا ورد في مطبوعة الأغَاني مُصَحَّفاً، والمَضْجَع لا يزال معروفاً باسم (المَجْضِع)، وهَيْدَةُ معروفة هناك، ولكن باسم (هَيْدَان) أُكَيْمَتَان إحداهما أكبر من الأخرى، وبقربهما يقع ثَمَدُ الشَّجَرَة. وانظر للتفصيل العرب – س٢٣، ص٨١٠ وما بعدها.

وقال عن هَدَّة بالتشديد: بين الطائف والسَّراة، وفي المُعْجَم: الهَدَّةُ: الخَسفَة من الأرض، وهو موضعٌ بين مَكَّة والطائف، والنسبة إليه هَدَوِيٌّ، وهو موضعُ القُرُوْد، وقد خَفَّفَ بعضهم، وفي رسم (الهَدَأَة) بعد الدال همزة يقال لموضع بين مكة والطائف الهَدَّة بغير ألف، وهو غير الموضع الذي بين عُسْفَان ومكة، ولاتزال الهَدَّة التي بين مَكَّة والطائف معروفة، ولكنهم ينطقونها بتخفيف الدال، كما أورد البَكْرِيُّ، ونقل عن أبي حاتم:=

هَرْشَى: قُرْبَ اليَمَامَةِ، وَعَقَبَةٌ بينَ مَكَّةَ والمَدِيْنَة بالحِجَازِ[١].

هَضْبُ الصُّرَادِ: هِضَابٌ حُمر في أَرْضٍ سَهْلَة لِمُحَارِب[٢].

هَضْبُ مُدَاخِلَ وَسُوَيْقَةَ: لِلضِّبَاب[٣].

= سألت أهل هَدَّة من ثَقيف: لِمَ سُمّيت هَدَّة؟ فقال: إن المطر يصيبهم بعد هَدْأة من اللَّيْل، وقد أصبحت الآن بلدة كبيرة للاصطياف، تبعد عن الطائف نحو خمسة عشر كيلاً غربَه. أما التي بين عُسْفَان ومكة، فهي كذلك معروفة، وهي الواردة في خبر الرَّجِيْع، وتعرف الآن باسم (هَدَّة الشَّام) لكونها شمال مكة، والاسم يطلق على وادٍ يدعى أسفله مُدْرِكَةَ، وفيه قرى، ويتجه سيل مُدْرِكَة غرباً حتى يقرب من عُسْفَان.

(١) وذكرت في التعليق على كتاب الحازمي على اسم تَمَنّي ما نصه: وفي **المعجم** تَمَنِّي – بفتحتين وتشديد النون وكسرها –: قال ابن السِّكِّيْت في تفسير قول كُثَيِّر:

كأن دُمُوْعَ العَيْن لما تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بِيْضاً من تَمَنّي جَمَالُهَا

قال: تَمَنّي: أرضٌ إذا انْحَدرت من ثَنِيَّةِ هَرْشَى تريد المَدِيْنَة صِرْت من تَمَنّي، وبها جبالٌ يقال لها البِيْض، وفي كتاب **المَنَاسك** بعد أن ذكر الأَبْوَاءَ: وعلى خمسة أميال من الأبْواءِ مسجد للنبي ﷺ يقال له البَيْضَة ثم هَرْشَى، ويقال للموضع: تَمَنّي، ثم أورد حديث عائشة. وتَمَنّي: يطلق الآن على أرض مستوية تقع شرق قرية الخُرَيْبَة، وثَنِيَّة هَرْشَى لا تزال معروفة، كان يمر بها الطريق القديم بعد اجتياز وادي الأَبْوَاءِ نحو رَابِغ (تقع هَرْشَى بقرب خط الطول: ٠٩َ/٣٩ْ وخط العرض: ٠٢َ/٢٣ْ).

(٢) في **مُعْجَم البُلْدان**: هضاب خمسٌ في أرض سهلةٍ في ديار مُحَارِبٍ، وفي كتاب **بلاد العرب**: ومن بلاد مُحَارِب: هَضْبُ صُرَادٍ، وهي هضابٌ حمرٌ صُغار في أرض سهلةٍ، وفيها يقول الشاعر:

نُصِرَتْ صُرَادُ به وهضبُ المُنْحَرِ

وأقرب صفة تنطبق عليه هو ما يعرف الآن باسم (مُغَيْرَا) هضاب صغارٌ في الشمال من ماء (أبي مُغير) غرب (هِجْرَة النفَازي) بين مَاوَان والرَّبَذَة. وهذه الهضاب غرب وادي الجَرِيْب وغرب مَاوَان على مقربة من الحساء (الحسو) البلدة المسكونة الآن في عالية نَجْد شرقه، وشمال منطقة الرَّبَذَة والمنطقة تابعة لإمارة المَدِيْنَة.

(٣) قال في كتاب **بلاد العرب** بعد ذكر غَوْلٍ والخَصَافَةِ: ثم من بعدهما هَضْبُ مداخل وسُوَيقَة قالت جُمْل:

أَلهفِي على يومٍ كَيومِ سُوَيْقَةٍ شَفَى غِلَّ أكْبادٍ فَسَاغ شَرَابُها

الهضب: هضب مداخل: هضب أسود له سفوح، وهو مُنَطَّقٌ بأرض بيضاء، وهو مشرفٌ على الرَّيَّان من شرقيه، ومداخِلُ ثِمَادٌ. ويكاد ينطبق الوصف على ما يعرف الآن باسم (المَخَامر) فهي هضاب مُشْرِفَة على وادي الرَّيَّان من شرقيه ووادي الرَّيان يعرف الآن باسم (هُرْمُوْل). =

هَضْبُ النَّمر(؟): قُرْبَ ضَرِيَّةَ مِنْ دِيارِ كِلاب[١] .

هُلال: شِعْبٌ يَجيءُ مِنَ السَّرَاة مِنْ يَسُومْ، جَبَل قُرْبَ مَكَّةَ[٢] .

الهِمَاجُ: مِنْ مياهِ بَني عُقَيْلٍ بِهَجَر[٣] .

هِيْتُ: بَلَدٌ على شَامِيِّ الفُرَاتِ على يَوْمَيْنِ مِنْ بَغْدَاد[٤] .

= أما سُوَيْقَة: هضبة حمراء عالية غرب جبل حِلْيَتٍ تقع في الجنوب الشرقي من بلدة ضَرِيَّة، والاسم يطلق على مُسَمَّيات متعددة.

(١) كلمة (النَّمر) ليست واضحةً في مخطوطة كتاب نَصْر، والهِضَاب التي قرب ضَرِيَّة كثيرة، وأهل حِمَى ضَرِيَّة في القديم وما حوله كُلهم من بني كِلاب.

(٢) هُلال هذا بضم الهاء كما ضبطه ياقوت، وقال: عَلَم مرتجلٌ لشِعْب بتِهَامة يجيءُ من السَّرَاة من يَسُوْم، وفي كتاب **بلاد العَرَب** لما ذكر عُشَرَ شِعباً لهُذَيْل قال: وَقُبَالَةُ عُشَر من شق نَخْلَة الأخرى شِعْبَان يقال لهما الضهياتان، يجيئان من السَّرَاة، وبينهما وبين يَسُوْم جبلٌ يقال له المرْقَبَة، كان مَرقبةً لهُذَيْل تكون رقباؤهم فيه، وشِعْبٌ يقال له هُلال يجيْءُ من السَّرَاة أيضاً من يَسُوْم، ثم شِعْب مثل هذا أيضاً يقال له خَيْص. وَيَسُوْم جبل لِهُذَيْل. انتهى، وَيَسُوْمان جبلان أسْودان مُتَقابلان بجانب نَخْلَة اليَمَانيَّة الشمالي يسمى يَسُوْم سَمرٍ، لِشعْب منه يصب في نَخْلَة، والثاني يَسُوْم هُلاَل، وهو الجنوبي يَصُبُّ في نَخْلَة، والطريق بينهما، وهو ليس بقرب مَكَّة، بينه وبينها نحو ستين كيْلاً، يقع شرقها.

(٣) قال في **المُعْجَم**: الْهِمَاج بالكسر من الْهَمج، وقد ذُكِرَ بَعْدُ: وهو اسم موضع بعينه، قال مُزاحِمٌ العُقَيْليُّ:

نَظَرْتُ وصُحْبَتي بقُصُوْر حَجْرٍ	بِعَجْلَى الطَّرف عَابِرَة الحِجَاجِ
إلى ظُعُنِ الفضيْـــلَة طَالِعَاتٍ	خِلال الرَّمْل وَارِدَة الهِـــمَاجِ
وَتَحْتِي من بنَات الْعَـوْد نَقْضٌ	أضَرَّ بِطَرْقِه سَـــيْرُ الدَّيَاجِي

قال أبوُ زياد: الهِمَاج مياه في نِهْي تُرَبَة، وقد ذكر.

(٤) قال ياقوت: هِيْتُ بالكسر وآخره تاءٌ مثناة، قال ابن السِّكِّيت سُمِّيَتْ هِيْتُ هِيْتَ؛ لأنها في هُوَّةٍ من الأرض، انقلبت الواو ياءً لانْكسار ما قبلها، وقال رُؤْبَة:

في ظُلماتٍ تَحْتهن هِيْت

أي هُوَّة من الأرض، وقال أبو بكر: سميت هِيْتُ، لأنها في هُوَّة من الأرض، والأصل فيها هُوْتُ، فصارت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، وهذا مذهب أهل اللغة والنحو، ثم ذكر البلدة التي على شاطئ الفُرَات، وذكر بلدةً من قُرَى حَوْرَان.

وبينَ حَجْرٍ وَجَوٌ بَحْرٌ على جَبَلٍ في نَقْبٍ مِنْهُ[١].

الهَيْجُ: خُلُفٌ بِمَغَارِب أَجَا، وَرِيَاضٌ مِنْ أَسَافِلِ فَيْحَانَ[٢].

هَيْدَةُ: هَضْبَةٌ في بِلادِ بَني عُقَيْلٍ[٣].

هَيْنَيْن (؟): بَلَدٌ يَمَانٍ مِنْ حَضْرَمَوْت بينَ السَّرِيْرِ والعُجَزِ، بَلَدَيْنِ[٤].

---

(١) هيْتُ الذي بين حَجْرٍ وَجَوٌ، ذكره صاحب كتاب **صفة جَزيرة العَرَب**، فبعد أن ذكر فَرْعَ السُّلَيِّ من قارَاتِ الجبل قال: وفي وسط السُّلَيِّ من تحت خنْزيْرٍ هيْتُ النَّجْديَّةُ، ثم يدفع الوادي لأسفل البَرَاشِيع، وَهَيْتُ هذا في طرف جبل العَرَمَة الجنوبي، ولعل اسمه القديم (خِنْزِيْر)، وهِيْتُ نقبٌ في أسفله ماءٌ غزير، وقد مُدَّ في الأيام الأخيرة لِسَقي مدينة الرِّيَاض فَضَعُف، ويقع في منتصف الطريق بين الرِّيَاض والخَرْج، وذكر ياقوت أنه في جبل العارضِ، ولكن شرقه.

(٢) لم يزد ياقوت على القول: وَهَيْج: موضعٌ عن أبي عَمْرٍو. الهَيْج: خلفٌ بمغارب أجَا ورِيَاضٌ من أسافل فَيْحَان. انتهى، والخُلُفُ جمع خَلِيْفٍ، وهو الطريق الذي بين الشُّعْبَيْن يشبه الزُّقَاق، وعلى قوله، فهو يطلقُ على موضعين غرب أجا الجبل المعروف وَرِيَاض أسافل فَيْحَان، وانظر عن (فَيْحَان) قسم (شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**.

(٣) تقدم الكلام عن (هَيْدَة) هذه.

(٤) أورده نصر في مفردات حرف الواو بلفظ (وهنين) ويبدو أنه أخطأ في كتابة هذا الاسم فأضاف إليه واو العطف، وقد عَدَّه صاحب كتاب **صفة جزيرة العرب** من أرض كِنْدَة في حَضْرَمَوْت، فقال: فإذا خَرج الْخَارِج من العبر لقي أول ذلك دَرْب العجيز الكِنْديّ، ثم هَيْنَن، وهي قرية كبيرة في أسفلها سُوْق، وقال في موضع آخر: إن هَيْنَنَ في وادي العُبْر، وقال في الكلام على الكَسْرِ في وسط حَضْرَمَوْت: والكَسْرُ قُرًى كثيرة؛ منها قَرْيَة يقال لها هَيْنَن.

حرف اليـــاء

٨٤٦- بَابُ يُبْنَا وَتُبْنَا[1]

أمَّا بالياءِ: مَوْضِعٌ بِفَلَسْطِيْنَ، كانَ به وَلَدُ أبي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ[2].

وبالتَّاءِ التي عَلَيْها نُقْطَتانِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ دِمَشْقَ[3].

٨٤٧- بَابُ يَثْرِبَ وَيَتْرَبَ وَنَيْرَبَ[4]

الأَوَّلُ مَدِينَةُ رسولِ اللَّه ﷺ[5].

وبالتَّاءِ التي عَلَيْها ثِنْتانِ وفَتْحِ الرَّاءِ: بَلدةٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ، عِنْدَ جَبَلِ وَشْمٍ، وقيل: ماءٌ لِبَني سَعْدٍ بالسُّوْدَةِ[6].

---

(١) عند الحازمي.

(٢) لم يزد على هذا الحازمي، وفي **المُعْجَم**: يُبْنَى: بُلَيْدٌ قرب الرَّمْلَة فيه قبرُ صحابيٍّ، بعضهم يقول: هو قبر أبي هُرَيْرَة، وبعضهم يقول: قبرُ عبدالله بن أبي سَرْح. انتهى، ولعل في هذه القرية مِنْ وَلَدِ أبي هُرَيْرة من ينتسب إليه، أما موطنه فهو في سَرَاة زَهْرَانَ في موطن قومه دَوْسٍ القَبِيْلَة التي لا تزال معروفة، وهم فيها.

(٣) وكذا قال الحَازِمي، وفي **المُعْجَم**: تُبْنَى بلدةٌ بِحَوْرَان من أعْمَال دِمَشْق، ثم أورد بيتاً للنابغة، مُضيفاً: تُبْنَى قَرية مُن أرض البثنية لِغَسَّانَ، قاله ابن حَبِيْب في تفسير قول كُثَيِّرٍ، وأورده.

(٤) عند الحازمي.

(٥) كذا قال الحازمي، وأورده ياقوت ناقلاً عن الزَّجَّاجِي: سُميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يَثْرِبُ ابنُ قانِيَة، وأورد النسب إلى إرَم بن سَامِ بن نُوحٍ فلما نزلها رسول الله ﷺ سمَّاها طَيْبَة وطَابَة، كَراهية للتَّثْرِيْب، إلى آخر ما ذكر، وللفصل في هذا يرجع إلى كتاب **وفاء الوفاء** في الباب المخصص لأسماء المدِيْنَة.

(٦) عند الحَازِمي: من أرض اليَمَامَة عند جبل وشْمٍ، وأنشد لِعَبِيْد:

في كُلِّ وادٍ بين يَثْـــ ـــرَبَ فَالقُصُوْرِ إلى الْيَمَامَة
عَانٍ يُسَاقُ به وَصَــوْ تُ مُحَرِّقٍ وَزُقَاءُ هَامَـــة

وقيل: ماءٌ لبني سعد بالسُّوْدَة. وأضاف ياقوت قول الهَمْدَانيِّ: يَتْرَبُ مدينةٌ بحَضْرَموت نزلها كِنْدَة، وكان بها أبو الخَيْرِ بن عَمْرٍو، وإياها عَنَى الأعْشَى، ثم أورد خبر عُرْقُوبٍ وَمَوَاعِيْدِه قائلاً: الصَّحِيحُ أنه من يَهُوْد يَثْرِبَ، وفي **معجم ما استعجم** بعد ذكر يثرب: موضعٌ ببلاد بني سعد بالسُّوْدَة أورد للنَّمِر بن تَوْلَبَ العُكْلِيِّ شعراً ورد فيه الغَمِيْمُ فَيَتْرَب، والسُّوْدَةُ أرضٌ واسعةٌ كانت من منازل بني سعدٍ، لا يزال يطلق الاسم على =

وما أوّلُه نونٌ وياءٌ تَحْتَها ثِنْتانِ والرَّاءُ مَفْتوحَةٌ: ناحِيَةٌ بِحَلَب، وبِغُوطَةِ دِمَشْقَ مَوْضِعٌ[١].

٨٤٨- بَابُ يَدِيْع وَيَرْبَغ وَبَدِيْع[٢]

أمَّا بياءَيْنِ بَيْنَهُما دالٌ مَكْسورَةٌ مُهْمَلَةٌ وعَيْنٌ أيضاً: ناحِيَةٌ بينَ فَدَك وَخَيْبَر، بها مياهٌ وعُيُونٌ لِبَني فَزَارَةَ وبَني مُرَّةَ بَعْدَ وادي أَخْثَالٍ، وقيل: ماءٌ هَمَجٌ، وقيل: بالباءِ، وهو تَصْحِيْفٌ[٣].

وما أوَّلُهُ ياءٌ أيضاً بَعْدَ [ها] راء ساكِنَة وباء موحَّدَة مَفْتوحَة وغَيْن مُعْجَمَة: من دِيارِ تَميمٍ بينَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ[٤].

= القسم الشرقي من وادي المِيَاه (السِّتَار)، ويمتدُّ مُسَمَّى السُّوْدَة جنوباً من قرب الأَحْسَاء حتى شمال رأس الخَفْقِي، وغرباً إلى أبْرَقِ الكِبْرِيْتِ، وفيها عددٌ من المناهل، وقد فصلت الكلام عليها في (قسم المنطقة الشرقية) من **المعجم الجغرافي**.

(١) وكذا قال الحازمي، وقال ياقوت: نَيْرَب في موضعين: قَرْيَةٌ مشهورة بدمشْقَ على نصف فرسخٍ في وسط البَسَاتِيْن، أنْزهُ موضع رأيتهُ، ثم ذكر بعض المنسوبين إليه، وأورد شعراً لأبي المُطَاع وجيه الدَّوْلَة بن حَمْدَان، ذكر فيه النَّيْرَبَيْن بلفظ التثنية، ولم يذكر الموضع الثاني الذي في حَلَب.

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت سوى تغيير كلمة (وقيل ماء هَمَج) إلى (وقيل ماءِ هَمَجٍ) وهو الصواب: إذْ هَمَجُ ماءٌ لا يزال معروفاً في تلك الناحية، ويديع ناحيةٌ واسعة من نواحي خَيْبَر، تقع داخل الحَرَّة في الجنوب الشرقي منها، وتبعد عن خَيْبَر بنحو مئة كِيْلٍ في طريق غير مُعَبَّد، ولا تسير فيه السيارات، وتعرف الآن باسم (الحُوَيِّط) فيها عدد من القُرَى (تقع يَدِيْع بقرب خط الطول: ٢٧َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٣٢َ/ ٢٥ْ) ويُصحَّفُ الاسم إلى (بديع ويَرْبَغ) وغيرهما كما في **معجم ما استعجم** وغيره، وشمال يَدِيْع (الحُوَيِّط) يقع (فَدَكُ) ويعرف باسم (الحَائط) ناحيةٌ واسعة في شمال الحَرَّة الشرقي كثيرة القُرَى، والحُوَيِّطُ معدُوْدٌ من نواحي الحَائط (ويقع الحائط بقرب خط الطول: ٣٦َ/ ٤٠ وخط العرض: ٠٩َ/ ٢٦ْ) ولم أر قبلي من اهتدى إلى تعْيين موقعَيْ هذين الموضعين (فَدَك) و (يَدِيْع)، وانظر عن الخلط في اسم (فَدَكَ) **المَغَانِم المُطَابَة**.

(٤) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه ياقوت سوى: قال رُؤْبَة:

بِصُلْبِ رَهْبا أَوْ جَمَادِ اليَرْبَغِ

وقد خلط البَكْرِيُّ بين هذا الاسم وبين يَدِيْع، وَرَجَزُ رُؤْبَة في **ديوانه**، وقبله:

فاعْسِفْ بِنَاجٍ كالرَّبَاعِ المُشْتَغِي

وما أَوَّلُه باءٌ موحَّدَةٌ ودالٌ مَكْسورَةٌ وياءٌ تَحْتَها ثِنْتَانِ وعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ أيضاً: مَوَاضِعُ، وبِناءٌ عَظِيْمٌ لِلْمُتَوَكِّل بِسُرَّ مَنْ رأى[١].

٨٤٩- بَابُ يَعْمَرَ وتَعْمُرَ[٢]

أمَّا بالياءِ وفَتْحِ الميم: مَوْضِعٌ في شِعْرِ لَبِيْدٍ[٣].

وأمَّا بالتاءِ وضَمِّ الميمِ: ناحِيَةٌ مِن السَّوَاد، وبناحية اليَمَامَةِ[٤].

٨٥٠- بَابُ يَغُوْثَ وتَغُوْثَ[٥]

بالياء: صَنَمٌ يَمَانٍ في بطن من مُرَادٍ يقال له أعْلَى وأنْعُم، كان منصوباً بأعْلَى أكَمَةِ مَذْحِجَ، وبها سميت القبائل من مُرَادٍ وَطَيئٍ وبَلْحَارِثِ بن كَعْبٍ وسعد الْعَشِيْرَة مَذْحِج، لأنهم تَحَالَفُوا عَلَيها[٦].

وبالتاء: من أرض الحِجَازِ[٧].

٨٥١- بَابُ يَمَنٍ وَيَمْنٍ وَتَمَنٍّ وَتَمَرٍ وَتَمْرٍ وَنَمِرٍ[٨]

أمَّا بِفَتحِ الباء والميم: الصُّقْعُ المعروف[٩].

---

(١) وكذا قال الحازمي، وزاد ياقوت قول السُّكُوْني: بدِيْع ماءٌ عليه نخل وعيون جارية بقرب وادي القُرَى، وقال الحازمي: أوله ياء: وسنذكره في موضعه، وأضيف: وصف السُّكُوْني ينطبق على يَدِيْع بالياء المثناة لا بَدِيع – بالباء الموحدة – والبَدِيْع: هي البئر الحديثة الحَفر، ولهذا كَثُرَت المناهل التي بهذا الاسم.

(٢) عند الحازمي.

(٣) كذا قال الحازمي ولم يزد عليه ياقوت، ولم أرَ هذا الاسم في **ديوان لَبِيْد**.

(٤) ومثله عند الحازمي وياقوت.

(٥) ذكره الحازمي.

(٦) كذا قال الحازمي، وأطال ياقوت الكلام على هذا الصنم، وذكر أن أشْرافَ مُرَاد أرادوا نَزْعه من أعْلَى وأنْعُم فحملوه وهربوا به إلى بني الْحَارِث، فامتنعت بنو الحَارِث من دفْعه، واستنجدت قبائل هَمْدَان فكانت بينهم وقعة الرَّزْمِ في اليوم الذي أوقع النبي ﷺ بقُرَيْشٍ بِبَدْر، فهزمت بنو الحارِث مُرَاداً، وبقي يَغُوْث فيهم. إلى آخر ما ذكر عن هذا الصَنَم.

(٧) كذا قال الحَازمِي، ونقل هذا ياقوت عن الحازمي، ولم يزدْ.

(٨) عند الحازمي مع زيادة (نُمْرٍ).

(٩) كذا قال الحازمي، وشهرة بلاد اليَمَن وكثرة مَا أُلِّف في تَارِيخها يُغني عن التوسع في الكلام عنها.

وأما بسكون الميم: ماءٌ لِغَطَفَانَ بينَ بَطْنِ قَوٍ ورُؤَافٍ، على الطَّريق بينَ فَيْد وتَيْمَاء، وقيل: لِبَني صَرِمَةَ بنِ مُرَّةَ، ويقال: أَمْن، وقيل بَضمٍّ الياء(١).

وأمَّا بفَتْح التاءِ والميمِ وتَشْديدِ النُّونِ المَكْسورَة: ثَنيَّة هَرْشَى من أَرضِ الحِجَازِ على منتصف طريق مكة والمدينة، روى ابن أبي ذِيْبٍ عن عِمْران بن قُشَيْرٍ عن سَالِمٍ سَبَلاَن: سمعت عَائشَة وهي بالبِيْضِ من تَمَنٍّ هَرْشَى، وأخَذَتْ مَرْوَةً من المَرْوِ، فقالت: وَدِدْتُ أني هذه المَرْوَة(٢).

---

(١) هو كلام الحازمي، ومدلول كل الأقوال واحدٌ، فبنو مُرَّة من غَطفَان، والتعاقب بين حرفي الياء والهمزة معروف لغوياً، وأضاف ياقوت لِزُهَيْرٍ:

فَيُمْنٌ فَالقَوَادِمُ فالحِسَاءُ

وأضاف:

وَلَوْ حَلَّتْ بِيُمْنٍ أَوْ جُبَار

والموضعان متقاربان، ويَمْن ورد ذكره في خبر إحدى السَّرَايَا النبوية سنة سبعٍ من الهِجْرَة؛ فصَّلها ابن سعد وابن جَرِير وغيرهما، ويَمْن هذا لايزال معروفاً باسمه – بفتح الياء – موضع فيه قرية قليلة السكان شرق الطريق من خَيْبَرَ إلى تَيْمَاءَ، وقبل الوصُوْل إلى وادي قَوْ شمال يَمْنٍ (يقع يَمْنُ بقرب خط الطول: ١٦َ/٣٩ْ وخط العرض: ٢٦/٢٦ْ) وقَو المَقْصُود هنا؛ فالاسم يطلق على مواضع: وادٍ من أشهر أودية تلك الناحية يخترق الجَهْرَاءَ (الجَنَاب قديماً) ويقع جنوب تَيْمَاء، يَجْزَعُه الطريق من خَيْبَر إليها، ينحدر من المرتفعات الواقعة شمال خَيْبَر أطراف الحَرَّة وما حولها، ويتجه صوب الشمال، تاركاً جبلي رُوَافَ وبَرِد يمينَه حتى يفيض في شرق الجهراء بين جبلي بَرِدٍ وغُنَيْمٍ (حَدَدُ قديماً) (يقع أعْلَى الوادي فيما بين خطي الطول: ٠٠َ/٣٩ْ و ٢٨َ/٣٩ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٦ْ) ويَفِيْض بقرب (خط الطول: ٣٢َ/٣٨ْ وخط العرض: ١٥َ/٢٧ْ) وقد كتب اسمه في أحد المصورات الجُغْرَافية (القَاع) خطأ، ورُؤَاف جبل لايزال معروفاً بقرب (خط الطول: ٠٠َ/٣٩ْ وخط العرض: ٥٨َ/٢٦ْ).

(٢) هو كلام الحَازِمِيّ، وفي **المعجم**: تَمَنّي – بفتحتين وتشديد النون وكسرها –: قال ابن السِّكِّيْت في تفسير قول كُثَيِّر:

كأن دُمُوْعَ العَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بِيْضاً من تَمَنّي جِمَالُهَا

قال: تَمَنّي: أرضٌ إذا انحدرت من ثَنِيَّةِ هَرْشَى تريد المَدِيْنَة صِرْت في تَمَنّي، وبها جبال يقال لها البِيْضُ، وفي كتاب **المَنَاسِك** بعد أن ذكر الأَبْوَاء: وعلى خمسة أميال من الأَبْوَاءِ مسجد للنبي ﷺ يقال له البُيَيْضة ثم هَرْشَى، ويقال للموضع تَمَنّي، ثم أورد حديث عائِشَة. وتَمَنّي يطلق الآن على أرضٍ مستوية تقع =

وما بَعْدَ التاءِ المَفْتوحَةِ ميمٌ أيضاً وراءٌ: مكانٌ باليَمامة[1].

وأمَّا بسُكونِ الميمِ مِثْلُهُ: عَيْنُ التَّمْرِ قُرْبَ بَغْدَاد، بَيْنَهُما ثَلاثَةُ أيَّامٍ في غَرْبي الفُرَاتِ[2].

وأمَّا بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ الميمِ وراءٍ: ذُوْ نَمِرٍ: وادٍ نَجْدِيٌّ في دِيارِ كِلابٍ[3].

٨٥٢- بَابُ يَمٍّ وَبَمٍّ[4]

أمَّا بالياءِ: ماءٌ نَجْدِيٌّ[5].

وبالباءِ: بَلَدٌ بِكَرْمَانَ[6].

=شرق قرية الخُرَيْبَة، وثَنِيَّة هَرْشَى لاتزال معروفةً، كان يمر بها الطريق القديم بعد اجتياز وادي الأبْوَاء نحو رابغ (تقع هَرْشَى بقرب خط الطول: ٠٩ /٣٩ْ وخط العرض: ٠٢ /٢٣ْ) وَسَبَلان – بفتح الباء – لَقَب سَالم مَوْلَى مالك بن أوْس، يَرْوي عن أبي هُرَيْرة وعَائِشَةَ وغيرهما.

(١) هو كلام الحَازِمي، وفي المُعْجَم: قَرْيَةٌ باليَمامَة لِعَدِيّ التَّيْم، انشد ثَعْلَبٌ، قال: أنْشَدَني ابنُ الأعْرَابيّ:

يَا قَبَّح اللهُ وقِيْلاً ذَا الحَذَرْ   وَأُمَّه لَيْلَةَ بِتْنا بِتَمَرْ

بَاتَتْ تُراعِي لَيْلَها ضَوْءَ القَمَرْ

قال: تَمَرُ موضع معروف. وفي كتاب **بلاد العرب** ذكر تُمَيْر ثم تَمَر ثم الشَّطّ، وقال أيضاً في وصف طريق حَجْرٍ إلى الكُوْفَة: وإن أردت وَرَدت تَمَر وتُمَيْرَ، وهما مَاءَان لِعَدِي والتَّيْم، عليهما نخيل ومياه بين جبال، ويُرى أحدهما من الآخر، وإلا مضيت فوردت مُبَايِضَ. وفي **صفة جزيرة العَرَب**: نزل من نَقِيل طَخْبَل إلى بطن العَتْك وإلى البَكَرَات، فمن أيْمَنِ بطن العَتْكِ تَمَرُ وَتُمَيْرُ وَمُبَايِضُ وَرَوْضَةُ العُرْقُوبَة. انتهى، وَتُمَيْر لايزال معروفاً من قُرَى سُدَيْرٍ في ناحيته الشرقية بطرف جبل مُجَزَّلٍ من الجنوب لاتزال معروفة، وبقربها ماءة يقال لها (أَتْمَرِيَّة) ولا شك أن تَمر في هذه الجهة.

(٢) هو كلام الحازمي من غير ذكر قربها من بغداد، وفي **مُعْجَم البُلْدان**: عَيْنُ التَّمْرِ بلدةٌ قريبةٌ من الأنْبَار غربي الكُوْفَة، بقربها موضع يقال له شَفَاثَا على طرف البَرِّيَة، افْتتحها المسلمون في أيام أبي بَكْر سنة اثنتي عشرة للهجرة عَنْوَةً. إلى آخر ما ذكر، ولم يذكر قربها من بغداد.

(٣) هو كلام الحَازِمي، ولم يزد عليه يَاقُوت.

(٤) عند الحَازمي.

(٥) وكذا قال الحازمي، ولم يزد عليه يَاقُوت، وليس لديَّ ما أضيفه.

(٦) وكذا قال الحازمي، وفي **المُعْجَم**: بَمُّ: مدينة جليلة نبيلة من أعْيَان مُدُن كَرْمان، ولأهلها حِذْقٌ، وأكثرهم=

٨٥٣- بَابُ يَمْؤُودَ وَيَمْؤُولٍ[١]

بالدَّال: ماءٌ لِغَطَفَان[٢].

وباللاَّم: في شِعْرِ حُصَيْنِ بنِ الحُمَامِ[٣].

٨٥٤- بَابُ يَمًّا وَثَمَا[٤]

أمَّا بالياءِ وتَشْديدِ الميمِ: نَهْرٌ مِنْ أنْهَارِ البَطِيْحَةِ، جَيِّدُ السَّمَكِ[٥].

وأمَّا بالثَّاءِ والتَّخْفيفِ: صُقْعٌ حِجَازِيٌّ[٦].

٨٥٥- بَابُ يَنْبُعَ وَتَبِيْعٍ وَنُبَيْعٍ وَتَنْبُغَ[٧]

أمَّا بِفَتْحِ الياءِ وسُكونِ النُّوْنِ وضَمِّ الباءِ الموحَّدَةِ: صُقْعٌ من نَواحي المَدِيْنَةِ[٨].

= حَاكَة، وبها بساتين وأسواقٌ حافلةٌ، إلى آخر ما ذكر. وفي **مُعْجَم ما اسْتَعْجَم** بَمٌّ – بفتح أوله وتشديد ثانيه – أرضٌ من كَرْمَان قال الطِّرِمَّاحُ:

ألا أيُّها اللَّيْلُ الذي طَال أصْبِحِ ... ببَمٍّ وَمَا الإصْبَاحُ فِيْك بأرْوَحِ

لِغَـن مَرَّ في كَرْمَان لَيْـليْ فرُبَّما ... حَـلا بين تَلَّيْ بَابلٍ فالمُضَيَّحِ

المُضَيَّحُ: جبل بناحية الكُوْفَة، ويقالُ: مَرَّ الشَّيْءُ وأمَرَّ: من المَرَارَة. انتهى.

(١) عند الحازِميّ.

(٢) كذا قال الحَازِميُّ، وفي **المُعْجَم**: وادٍ لِغَطَفَان، قال الشَّمَّاخُ:

طَالَ الثَّوَاءُ على رَسْمٍ بِيَمْؤُودِ ... حِيْناً وكل جديد بَعْدَهُ مُوْدي

وفي **مُعْجَم ما استعجم**: يَمْؤُودُ، قال يَعْقُوبُ: هي حِسَاء بأعْلَى الرُّمَةِ لبني مُرَّة وأشْجَعٍ، ثم أورد شِعْر الشَّمَّاخ وبيتاً لِزُهَيْر.

(٣) وكذا قال الحَازِميُّ، ولم أره في **مُعْجَم البُلْدان** في مَحَلِّه.

(٤) عند الحازِميّ.

(٥) كذا قال الحَازميُّ، ولم يزد عليه يَاقُوْت.

(٦) كذا قال الحَازِميُّ ويَاقُوْت.

(٧) عند الحَازِميّ.

(٨) وفي كتاب الحَازِميِّ: قرية كبيرةٌ غَنَاءُ على لَيْلَة من رَضْوَى لِمَن كان منحدراً من المدِيْنة إلى البَحْرِ، =

وأمَّا بِفَتْحِ التَّاءِ التي عَلَيْها ثِنْتَانِ وكَسْرِ الباءِ الموحَّدَة والياء: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ(١).

وأمَّا بنونٍ مَضْمومَةٍ وباءٍ مَفْتوحَة وياءٍ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ، أَظُنُّهُ قُرْبَ المَدِينَةِ(٢).

وما أَوَّلُه تاءٌ عَلَيْها نُقْطَتانِ مَفْتوحَةٌ ونونٌ ساكِنَةٌ وباءٌ موحَّدَةٌ مَضْمومَةٌ وغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ: مَوْضِعٌ غَزَا بها كَعْبُ بنُ مُزَيْقِيَاءَ بَكْرَ بنَ وَائِلٍ(٣).

٨٥٦- بَابُ يَنُوْف وَتَنُوْف(٤)

بالياء: جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَر مَنيعٌ لِكلابٍ(٥).

= ورَضْوَى من المَدِيْنَة على سبع مراحل، وهي لبني حَسَنِ بن عَليٍّ، وكان يسكنها الأنْصار وَجُهَيْنَة ولَيْثٌ أيضاً، قاله أبو الأشْعَث الكِنْدِيُّ في **أسْماء جبال تهامَة**، وفيها عيونٌ عذابٌ غزيرة، وواديها يَلْيَلُ، وهذا الكلام منقول من **رِسَالة عَرَّام**، وهو ينطبق على ما يعرف باسم يَنْبُع النَّخْلِ لا المِيْنَاء، وكانت ذات عيونٍ كثيرةٍ نضبت مياهها أخيراً، ويَلْيَلُ هو وادي بَدْر، وأُقْحمت جملةُ (وَوَاديها يَلْيَل) في الكلام، ولا يفهم من كلام عَرَّام وقوعها في يَنْبُع، بل المعروف أنه أسفل وادي الصَّفْراء، أسفل بَدْرٍ، حيث ذكر أنه يصب في البَحْر، وأن فيه عَيْن الْبُحَيْرِ التي منها شُرْبُ أهل الْجَار، المِيْنَاء القديم للمدينة. ولي كتاب عن بلاد يَنْبُع بعنوان **بلاد يَنْبُع** وصفت فيه ما عرفته عن هذه البلاد.

(١) كذا قال الحَازمي، ولم أر هذا في **الْمُعْجَم** ولا في غيره.

(٢) كذا قال الحَازميُّ، وأورد ياقوت في **المُعْجَم** منسوباً إلى الحَازمي، مضيفاً: قال زُهَيْر:

غَشِيْتُ دِيَاراً بالنُّبَيْع فَثَهْمَدِ   دَوَارِسَ قد أَقْوَيْنَ من أُمِّ مَعْبَدِ

(٣) كذا قال الحَازميُّ، وفي **الْمُعْجَم**: موضع غزا فيه كعب بن مُزَيْقِيَاء جَدُّ الأنْصَارِ بَكْرَ بن وائِل.

(٤) عند الحَازميِّ.

(٥) كذا قال الحَازميُّ، وفي **الْمُعْجَم**: يَنُوْف: اسم هضبة، وقيل يَنُوْفا – بالقصر – عن أبي عُبَيْدة، ورواه أبو حاتم بالتاء كل ذلك في قول امْرِئِ القَيْس:

كَأَن دِثَاراً حَلَّقتْ بِلَبُوْنه   عُقَابُ يَنُوْفَا لاعُقَاب القَوَاعِلِ

ثم نقل عن الأصْمَعي: ولِقُرَيْط ماءٌ يقال له الحَفَائرُ، ببطن وادٍ يقال له مَهْزُوْلُ، إلى أصْل عَلَمٍ يقال له يَنُوْفُ، وعن الْعَامِرِيِّ: يَنُوْف: جبلٌ لَنا مَنيعٌ أحمرُ، وقال أبو المُجِيْب: يَنُوْف جبل، واليَنُوْفَة ماءٌ، هما مُكْتَنِفَان يَنُوْفا؛ أحدهما يلي مَهَبَّ الجنوب من يَنُوْف، وهما جميعاً في أصْلِه، لبني قُرَيْطٍ من بكر بن كِلابٍ. وأورد شاهداً من قول ابن مُرْخِيَة. انتهى. =

وبالتَّاءِ: مِنْ أَرْضِ عُمَانَ[١].

٨٥٧- بَابُ الْيُوْنَ والْبُوْن[٢]

أمَّا بالياء: اسْمُ مَدِيْنَة مِصْرَ، وفَتَحَهَا المُسْلمون وسَمَّوْها الفُسْطَاط[٣].

وأمَّا بباءٍ موحَّدَة وقَدْ تُفْتَحُ: مَدِيْنَةٌ باليَمَنِ، زَعَموا أنَّها ذَاتُ البِئْرِ المُعَطَّلَة والقَصْرِ المَشِيْد، التي في القُرْآن[٤].

= الاسم يطلق على جبلين: أحدهما لايزال معروفاً باسم (اليَنُوفِي) جبلٌ مرتفعٌ في أرضٍ واسعةٍ في منطقة تعرف قديماً باسم (نَمَلَى)، وحديثاً باسم (رَغْبَا) جنوب بلدة عَفِيْف بنحو ٤٥ كِيْلاً. (ويقع هذا الجبل بقرب خط الطول: ٠٥َ/٤٣ْ وخط العرض: ٢٦َ/٢٣ْ) وهذا كان في بلاد بني كِلابٍ في عَالِيَة نَجْدٍ، أما الثاني الوارد في شعر امْرِئ الْقَيْسِ، فهو في بلاد طَيِّئٍ فقد جاء في **مُنْتَخَبَات شَمْسِ العُلُوم** – ص١١٨ – يَنُوْف: هضبةٌ في جبلي طَيِّئٍ قال:

تَمَنَّى يَنُوْفَا جَاهِلٌ وَيَنُوْفُ   حَمَتْهَا قَناً من طَيِّىءٍ وَسُيُوْفُ

وهذا الذي في بلاد طَيِّئٍ يعرف الآن باسم (نَوْف) بحذف الياء من أوله، والعامة تفعلُ هذا في الأسماء المبدوءة بالياء، فيقولون عن منهل (يَجُوْدَة) (جُوْدَة)، ويسمون (يَعْقُوْب) (عَقُوب). وَيَنُوْف هذا الذي في بلاد طَيِّئٍ لايزال معروفاً باسم (نُوْف) في الجِهَة الشرقية الجنوبية من مدينة حائِل على نحو ٢٥ كِيْلاً. (يقع هذا الجبل بقرب خط الطول: ٥٨َ/٤٠ْ وخط العرض: ٢٥َ/٢٧ْ).

(١) وكذا قال الحازِميُّ، وفي **مُعْجَم الْبُلْدَان**: تَنُوْفُ: موضعٌ في جبال طَيِّئٍ ثم أورد بيت امْرِئ القَيْسِ مع الاختلاف في الرِّوَاية بين (يَنُوْفَا وَتَنُوْف وَتَنُوْفا) ونقل عن أبي حاتم: هو ثَنِيَّة في جبال طَيِّئٍ مرتفعةٌ، وذكر بعده تَنُوْقَ، موضع بِنَعْمان قُرْب مَكَّة، ولا أستَبْعِد الخلط بين عُمَان وَنَعْمَان في اسم الموضع، وفي كيفية نُطْقه وتحديد موقعه.

(٢) عند الحَازِميّ.

(٣) كذا قال الحَازِمِيُّ، وفي **الْمُعْجَم**: أَلْيُوْنُ – بالضم ثم السكون وآخره نون (بابُ أَلْيُوْنَ)، ويقال (بابُ الْيُوْن) وهو اصحهما؛ لأنهما يحملهما اسم واحد، وهو حصن كان بِمِصْر، فتحه عمرو بن الْعَاص، وبنى مكانه الفُسْطاطَ، وهي مدينة مصْر اليوم، واورد شاهداً شعْرياً على باب (اليُوْن).

(٤) كذا قال الْحَازِمِيُّ، وفي **الْمُعْجَم**: بَوْنٌ: مدينة بالْيَمَن، ثم ساق الكلام هنا، مضيفاً قال مَعْنُ بن أَوْسٍ:

سَرَتْ من بُوانَاتٍ فَبَوْن فأصْبَحَتْ   بِقَوْرَانَ قَوْرَانِ الرِّصَاف تُواكِلُهُ

ثم أضاف: هُما بَوانَان: كُوْرَتان ذواتا قُرَى: البَوْن الأعْلى، والبَوْن الأسْفَلُ، ولا يقوله أهل اليَمَنِ =

٨٥٨- بَابُ يَبْعُث وَيَثْقَب[(١)]

أمَّا بياءَيْنِ وعَيْنٍ مَضْمومَة وثاءٍ مُثَلَّثَةٍ: صُقْعٌ يَمَانٍ، وفي الحَديثِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَتَبَ لأقْوالِ شَنُوءَة: بسْمِ اللّه منْ مُحَمَّد رسول اللّه إلى المُهَاجِرِيْن لأبْنَاءِ مَعْشَرٍ وأبْنَاءِ ضَمْعَجٍ، بما كانَ لَهُم فيها منْ مِلْكٍ وَعُمْرَانٍ وَمَزَاهِرَ وعُرْمَان ومِلْحٍ وَمُحَجَّرٍ، وما كانَ لَهُم من مَالٍ أَتَرثَاهُ يَبْعُثُ والأَنَابِيْرُ، وما كانَ لَهُم منْ مَالٍ بِحَضْرَمَوْت[(٢)].

وما أَوَّلُه ياءٌ وثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ساكِنَةٌ وقافٌ مَفْتوحَةٌ وباءٌ موحَّدةٌ: ماءٌ لِفَزَارَة ومِخلافٌ بالْيَمَنِ لِعَنْسٍ[(٣)].

=إلا بالفتح. وأضيف: شعرُ معنِ بن أوْس لا ينطبق على الموضع اليَمَني، إذ ليس معقولاً أن يَبْلُغ قَوْرَان في الصباح بعد سُرَاه في ذلك الموضع، وَقَوْرَانُ في أسفل حَرَّة بني سُلَيْمٍ، ولِلْهَمْداني وغيره من مُؤرخي اليَمَن كلام كثير حول الْبَوْن وآثاره، وقال القاضي إسماعيل الأكْوَع: الْبَوْن: حقلٌ واسعٌ شمال صَنْعَاء بنحو خمسين كيْلاً، فيه قُرًى ومزَارع، فما كان جنوبه يُسَمى الْبَوْن الأعْلَى، وفيه مدينة عَمْرَان، وما كان شمالاً بشرق يُسَمَّى الْبَوْنَ الأسْفَل، وفيه (رَيْدَةُ)، وقد ذكر الهَمْدَاني في **الإكْليْل** أن الْبئرَ المُعَطَّلَةَ والقَصرَ المَشيْدَ في رَيْدَة.

(١) عند الحَازِميّ.

(٢) عند الحَازِميّ بنصه، وأورده ياقوت من دون زيادة، وكَلمة (أتَّرثَاه) تَصَحَّفَت في **الْمُعْجَم** (أثَّرْنَاه) وقال القاضي الأكْوَع في التعليق على كلام يَاقُوْت: يَبعُث بالباء الموحدة بعد الياء بينهما عينٌ: مدينة في وادي حَجْرٍ في حَضْرَمَوْت، كما أفاد الأستاذ عبدالله مُحَيْرِز، وقد تَصَحَّفت الكلمة على ياقوت، فذكرها بياءين بينهما عينٌ والصحيح ما ذكرناه.

(٣) كذا قال الحازمي، وفي **الْمُعْجَم**: يَثْقُبُ: موضع بالبادية، قال النَّابغَة:

أَرَسْما جَدِيْداً من سُعَادَ تَجَنَّبُ ... عَفَتْ رَوْضَةُ الأجْداد منها فَيَثْقُبُ

وفي **صفة جزيرة العرب**: وَبِيَثْقُبَ رَوْضة الأجْداد التي ذكرها النَّابغَة. انتهى. وَيَثْقُبُ اسم لايزال يطلق على جبلٍ في ضِغْن الحَرَّة، حَرَّة (الْحَائِط) في الشمال الشرقي من قَرْيَة الحَائط (فَدَك) على مسافة تقارب عشرين كِيْلاً، بقرب (خط الطول: ٣٠َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٠٣َ/ ٢٦ْ). وَرَوْضَة الأجْدَاد: تعرف الآن باسم الرَّوْضَة: موضع فيه وادٍ، وقَرية مسكونةٌ بهذا الاسم تقع في الشمال الشرقي من بلدة الحَائط على مسافة تقارب خمسة وعشرين كيلاً شمال جبل يَثْقُبَ المعروف الآن باسم (أثْقُب) وقد يسمى الموضع باسم الرَّوْض، وَرَوْض ابن هَادي (ويقع بقرب خط الطول: ٣٢َ/ ٤٠ْ وخط العرض: ٠٧َ/ ٢٦ْ) وسكان الرَّوْضَة من بني رَشِيْد، وتلك البلاد قديماً من بلاد فَزارَة من غَطَفَان، والموضع اليَمَني لم أر له ذكراً عند غير نَصْرٍ والحَازِمي.

٨٥٩- بَابُ المُفْرَدَاتِ(*)

يَأْجَجُ: بينَ الصُّرَاد والصُّرَيْد لِبَني ثَعْلَبَة(١).

(*) رُتِّبت الأسْماء على حروف المُعْجَم.

(١) قال ياقوت في **المُعْجَم**: يَأْجَجُ بالهمزة وجيمين: عَلَمٌ مرتجلٌ لاسم مكانٍ من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبدالله بن الزُّبَيْرِ، فلما قَتَله الحَجَّاجُ أنزله المُجَذَّمِيْن، ففيها المجذَّمُون، قال الأَزْهَري: وقد رأيتهم فيه، وإياه أَراد الشَّمَّاخُ بقوله:

كَأني كَسَوْتُ الرَّحْلَ أحْقَبَ قارحاً ... من اللاءِ ما بين الجِنَاب فَيَأْجَجِ

قاله الأَصْمَعِيُّ، وقال غيره: يَأْجَجُ: موضع صُلِب فيه خُبَيْبُ بن عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، وَيَأْجَجُ: موضعٌ آخر، وهو أبعدهما، بُني هناك مسجدٌ، وهو مسجد الشَّجَرَة، بينه وبين مسجد التَّنْعيم ميْلان، وقال أَبُو دَهْبَل:

أبِيْتُ نَجِيّاً لِلْهُـــــمُوم كَأنَّما ... خِلالَ فِرَاشي جَـــمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

فَطَوْراً أُمَنِّي النَّفْسَ من غَمْرَةِ المُنى ... وطَوْراً إذا مَا لَجَّ بي الوجدُ أَنْشُجُ

وأبصرتُ ما مرَّتْ به يوم يَأْجَـــجٍ ... ظِباءٌ وما كانت به الْعِيْرُ تُحْدَجُ

وفي **معجم ما استعجم**: يَأْجَجُ – بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر – قال أبو عُبَيْدٍ: يَأْجَجُ: وادٍ يَنْصَبُّ من مطلع الشمس إلى مَكَّة قريبٌ منها، وقد تقدم ذكره في رسم (أجَاٍ) ويوم يَأْجَجَ هو يوم الرَّقَم، وقد تقدم ذكره؛ لأن الموضعين متصلان، قال الشَّمَّاخُ:

من اللاَّءِ مَا بَيْنَ الصُّرَاد فَيَأْجَجِ

فَدَلَّكَ أنه قبل الصُّرَاد، وقول عُمَر بن ابي رَبِيْعَةَ يدل أنه قَبْلَ مُغْرِب:

وَمَوْعِدكِ البَطْحَاءُ من بَطْنِ يَأْجَجٍ ... أو الشِّعْبُ بِالمَرْوْخ من بَطن مُغْرِب

وذكر أبو داود في كتاب الجهاد من حديث ابن إِسْحاق عن يحيى بن عَبَّاد عن أبيه عَبَّاد بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن عَائِشَة قالت: لَمَّا بعث أهل مَكَّة في فِدَاء أَسْرَاهم بعثت زَيْنَبُ بنتُ رسول الله ﷺ في فِدَاء أبي العَاصِي ابن الرَّبِيْع بِمَال، وذكر الحديث، وفيه: بعث رسول الله ﷺ زَيْدَ بن حَارِثَة وَرَجُلاً من الأنصار، وقال: كُونَا ببطن يَأْجَجَ حتى تَمُرَّ بكما زَيْنَبُ فَتَصْحَباها حتى تأتيا بها. وجمعه أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة وما حوله، فقال:

ونحن قَتَلنا بِالْيَآجِيْجِ عَامِراً ... بِكلِّ شُرَاعِيٍّ كَقَادِمَةِ النَّسْرِ

مما تقدم يتضح أن اسم يَأْجَجَ يطلق على موضعين أحدهما الوادي الذي بقرب مكة، والثاني الموضع القريب من الرَّقَم والصُّرَادِ، أما الموضع القريب من مَكَّة، فهو شِعْبٌ من روافد مَرِّ الظَّهْرَان، ينطقه العَامَّة (يَاج) =

اليَاسِرَةُ: ماءٌ عاديٌّ لِبَني كِلابٍ(١).

يَدْعَانُ: وَادٍ في طَريقِ مَكّةَ، بهِ مَسْجِدُ رسولِ اللّه ﷺ، وبهِ عَسْكَرَتْ هَوَازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ(٢).

يُرَاهِقُ: جَبَلٌ بأعْلَى نَجْدٍ(٣).

=بحذف إحدى الجيمين، وقد يُسمَّى (بئر مقيت) بالإضافة إلى بئر فيْه تقع غرب الطريق، وَوَادي التَّنْعِيْم من روافد يَأْجَجَ. وأما الموضع الذي ذكر نصر لبني ثَعْلَبَة بين الصُّرَاد والصُّرَيْد، فالصُّرَاد على ما جاء في **مُعْجَم الْبُلْدَان** ـ هو المكان المرتفع من الجبال، وهو عَلَم بقرب رَحْرَحَان لبني ثَعْلَبة بن سعد بن ذُبْيَانَ، ويُسَمى أيضاً الصُّرَيْد، وفي كتاب **بلاد الْعَرَب**: ومن بلاد مُحَارِبٍ: هضب صُرَادٍ، وهي هضاب حُمْرٌ في أرض سَهْلَةٍ، وفيها يقول الشاعر:

نُصِرَتْ صُرَادُ به وَهَضْبُ المَنْخَر

أي مُطِرَتْ، وهضب المَنْخَر لَهُمْ أيضاً. انتهى.

وبنو مُحَارِبٍ يجاورون بني ثَعْلَبَة، ويفهم من نصوص المتقدمين أنه يقع في عَالِيَة نَجْد غرب منطقة الرَّبَذَة فيما بينها وبين جبل رَحْرَحَان، والصُّرَادُ قد يطلق على مواضع أخرى.

(١) قال في كتاب **بلاد الْعَرَب** في الكلام على بلاد كَعْب بن عبدالله بن أبي بَكْر بن كِلابٍ: في أعلاها القُشَارَةُ ماءٌ ،واليَاسرةُ ماءٌ، والمُرْقَدَةُ ماءٌ، والخُصَّا مَاءٌ، وهي مياه عاديَّة، وفي **مُعْجَم الْبُلْدَان**: اليَاسِرَة من مياه أبي بَكْر بن كِلاب إلى جنب جبل ياسر الرَّمل. وهذه الماءة لا تعرف الآن، لأن أكثر المياه القديمة نَضَبَت، فَجُهِلَت مواقعُها.

(٢) وفي كتاب الحَازِمي: نَخْلَةُ من بلاد هُذَيْلٍ في طريق مَكّة على ليلتين، نَخْلَةُ اليَمانيَّة يصب فيها يَدْعَانُ، وادٍ به مسجد رسول الله ﷺ وبه عَسْكَرت هَوَازِن يوم حُنَيْنٍ، وَنَخْلَةُ الشَّامية مجتمعهما بطن مَرٍّ وَسَبُوحَة: وادٍ يصب في اليَمَانيَّة على بستان ابن عَامرٍ، وهو مجتمع نَخْلَتين، وتقدم هذا عند نَصْر، والنَّخْلَتَان اليَمَانيَّة والشَّامية لا تزالان معروفتين وكذا وادي يَدْعَان ويعرف باسم (جَدْعَان) بإبدال الياء جيماً، وكذا سَبُوْحَة معروفة، ولا يتسع المقام لتفصيل الكلام عن هذه المواضع، والنَّخْلَتان تجتمعان في مَرِّ الظَّهْرَان المعروف الآن باسم (وادي فَاطِمَة). وَيَدْعَانُ يطلق الآن على موضع غير هذا الوادي، هو أقرب إلى حُنَيْنٍ (الشَّرَائِع)، ويبعد عن مَكّة نحو ٢٠ كيْلاً. ونحو كلام نَصْر ورد في **مُعْجَم الْبُلْدان** وهذا في منطقة ما يعرف الآن باسم (الشَّرَائع).

(٣) ورد في **مُعْجَم ما اسْتَعْجَم**: اليُرَاهِقُ بضم أوله: بلدٌ، روى أبوُ عُبَيْدة بيت امْرِئ الْقَيْس:

تَصَيَّدُ خِزَّانَ اليُرَاهِقِ بالضُّحَى ... وَقَدْ جَحَرَتْ منها ثَعَالبُ أَوْرَالِ

ولم أجد ما أضيفه على هذه الرواية المشهورة في شعر امْرِئ الْقَيْسِ (خِزَّان الشَّرَبَّة).

يَرَعُ: جَبَلٌ بأجَأ، وقيل: مَجَنَّةٌ[١].

يَرْغَبَا: جَبَلٌ لِبَني قُرَيْطٍ[٢].

يَرَمْرَمُ: جَبَلٌ بمَكَّةَ أَسْفَلَ مِنْ ثَنيَّة أمِّ جِرْذَانَ، وجَبَلٌ بَيْنَه وبينَ مَعْدِنِ بَني سُلَيْمٍ ساعَةٌ[٣].

---

(١) لم أرَ في **مُعْجَم الْبُلْدان** سوى: يَرَعَةُ بالتحريك والعين مهملة: موضعٌ في ديار فَزارَة بين بُوَانَة والحُرَاضَة في ديار بني فَزارَة من أعمال والي المدِيْنَة. انتهى، وبُوَانَةُ والحُرَاضَة من بلاد بَلِيٍّ فيما بين بلاد يَنْبُع وبلاد أُمْلُج، كما أوضحت هذا في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي**. ولم أر لهذا الاسم الذي ذكر نَصْر ذكراً عند غيره، وجبل أجَأ مشهورٌ، وأما (مَجَنَّةٌ) فمعناها اللغوي عند الإطلاق الأرض الكثيرة الْجِنِّ، وهو اسم موضع بقرب مَكَّة من أسواق الْعَرَب المعروفة، ولم اعرف المراد به في كلام نَصْر.

(٢) ويَرْغَبَا هذا منهل في المنطقة التي كانت تعرف قديماً باسم (نَمَلَى) فغلب اسم يَرْغَبَا على المنطقة، فصارت تعرف باسم (رَغْبَا)، والاسم يطلق الآن على منطقة واسعة ذات جبالٍ ومياهٍ، وأرض عريضة تقع غرب جبل العَلَم وجنوب بلدة عَفِيْف، وانظر لتفصيل هذا (قسم عَالِيَة نَجْد) من **المعجم الجغرافي** للأستاذ سعد بن جُنَيْدل.

(٣) وفي كتاب **أخْبَار مَكَّة** للأزْرَقِيِّ بعد أن ذكر ثَنيَّة أُمِّ قِرْدَان: ثَنيَّة أُم قِرْدَانَ مشرفةٌ على الصَّلا: موضع آبار الأَسْوَدِ بن سُفْيَان المَخْزُومي، ويَرَمْرَمُ: أسفل من ذلك، وفيها يقول الأَشْجَعِيُّ:

فإن يَكُ ظَنِّي صَادِقي بِمُحَمَّد   تَرَوْا خَيْلَهُ بين الصَّلا ويَرَمْرَم

ونص هذا ورد في **أخْبار مَكَّة** للفاكهي – ج٤، ص٢٠١ – وقال محققه في الهامش: ثَنيَّة أمُّ قِرْدَان تقدم الكلام عنها، وقُلنا: لعلها ما يعرف اليوم بـ(رِيْع القرادي) إلا أنه لا يعرف الصَّلا اليوم، ولا تُعرف آبار للأَسْود هناك، والله أعلم.

وقال في الكلام على آبار الأسود ما ملخصه: البلاذُري أراد أن يعني أن ثَنيَّة أُم قِرْدَان هي لثَّنية الهابطة على شِعْب السُّقْيَا، والهَابطة كذلك على آبار الأسود، وهذا بعيد؛ لأن الأزْرقي والفاكهي عندما ذكرا شِعْب السُّقْيَا وبئر خالصة ذكراها في شق مَعلاة مَكَّة اليَمَاني، وعندما ذكرا ثَنيَّة أم قِرْدَان ذكراها في شِقِّ مسفلة مَكَّة اليَمَاني، وشتان بين الشُّقَّيْن، ويوجد اليوم رِيْعٌ خَلْف جبل بُشَيْم بكيل واحد، يُقال له (رِيْع القرَادي) يسيل على (وَادي السَّلُولي) أوقفنا عليه الشيخ حسن بن سالم الخُزَاعِي شيخ خُزَاعَة اليَوْم، فلعلها المقصودة بأُمِّ قِرْدَان، ثم إن ما يسيل عليه الرِّيْعُ هذا من أرض أصْبح اليوم مَزْرعةً وموضعَ كَسَّارَةٍ للحِجَارة يملكها سُلَيْمان خَيَّاط. =

اليَرْمُوكُ: مَوْضع بناحيَة الشَّام[1].

يَسُومُ: جَبَل قُرْبَ مَكَّةَ، وقيل: يَسُومَانِ جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ أَسْفَل مِنْ قَرْنِ المَنَازِلِ[2].

اليَعْمُلَةُ: ماءٌ لِمُحَارِبٍ[3].

يَلَعْلَعُ: جَبَلٌ[4].

=وأورد البَكْرِيُّ من شعر حَسَّان:

ولوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنَا ... لمالَ بِرَضْوَى حِلْمُنَا وَيَرَمْرَمِ

فهذا الجبل الذي بقرب مَكَّة لم يتضح لي تحديد موضعه، أما الجبل الذي بقرب معدن بني سُلَيْم، فلا يزال معروفاً باسم (رَمْرَم)، والعامة كثيراً ما يحذفون الياء من أسماء الأَعْلَام والمواضع، وجاء في كتاب **التَّعْلِيْقَات والنَّوادِر** للهَجَري: رَايَان جبل بالطَّائِفة بجانب يَرَمْرَمْ أقرب المَزَالف إليه المَعْدن معدن سُلَيْم، أبيض علم من الأَعْلَام، و هو عن يمين الحاجِّ إذا أَمُّوا العِرَاقَ، قافلِيْن من مَكَّة إذا كانوا من المَعْدِن على خمسة أميال على مَرَافقهم اليُسْرِ، وهو بين الأَشْيَقِ وَرَيَّان، فَرَيَّان غَربه، وشرقه الأَشْيَقُ، وهو من السُّوَارِقيَّة على غَدْوةٍ. انتهى، وَيَرَمْرَم يدعى (رَمْرَم) كعادة العامة بحذف الياء من أول الأسماء، فيقولون في (يَجُوْدة) و(يَنُوْف): (جُوْدَة) و(نُوف) وفي الأعلام مثل (يَعْقُوْب) و(يَاقُوْت) للأُنْثَى: (عُقُوْب) و(قُوْت). وجبل يَرَمْرَم لايزال معروفاً، يقع جنوب شرق جبل رَحْرَحَان، ولكنه ينطق (رَمْرَم).

(١) اليَرْمُوْكُ: من أشهر المواضع التاريخية في الحرب بين المسلمين والرُّوْم في أيام أبي بكر الصدِّيْق – رضي الله عنه، والخبر وقعته تفصيلٌ في كتب التاريخ؛ كابن جَرِيْر وغيره، وهو في منطقة شرق الأَرْدُن لايزال معروفاً.

(٢) يَسُوْم: يعرف الآن بالتثنية يَسُوْمَان، وهما جبلان أَسْوَدَان متقابلان على جانبي وادي نَخْلَةَ اليَمَانية، سيل نَخْلَة يمر بينهما، ولا يزال جبل يَسُوْم يطلق على الجنوبي منهما، ولياقُوْت وغيره كلام طويل حوله.

(٣) جاء في كتاب **بِلَاد العَرَب** في الكلام على بلاد مُحَارب: ومن مياههم اليَعْمُلَة، وهي تُحَادُّ قُرَيْشاً، وثَمَّ قوم من ولد الزُّبَيْر، والطَّوِيُّ بِئَارٌ، وجبلٌ يقال له قَرْنُ الطَّوِيِّ. وفي كتاب الهَجَري في تحديد حَمَى الرَّبَذَة أن اليَعْمُلَةَ في وادٍ كثير المياه، تبعد عن الرَّبَذَة ثلاثة عشر ميلاً، أي في غربها.

(٤) لم أر لهذا ذكراً، وإنما الذي رأيت لَعْلَعَ، ولعله هو المُراد، وتصحفت على نَصْر. ولَعْلَع من جبال مَكَّة، قال تقي الدين الفَاسِي في **شفاء الغَرام**: إنه من الجبل الذي إلى وجهة القَرَارَة، ويقال له لَعْلَع إلى الجبل المقابل له الذي إلى جهة السُّوْق، أي سُوق الليْل، ويعني هذا أن جبل لَعْلَع يتصلُ بالقَرَارَة شمال المسجد الحَرَام. انتهى، وفي تعليق رُشدي مَلْحَس على **أخبار مَكَّة** للأزْرَقِيِّ قال: وَقُعَيْقِعَانُ، ويُسمى اليوم جبل الهِنْدِي لسكنى الهُنُود فيه، وبجانبه جبل يسمى لَعْلَع، أو جبل الفِلْفِل. انتهى.

يَلَمْلَمُ: جَبَلٌ أو وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ، عِنْدَهُ يُحْرِمُ حَاجُّ اليَمَنِ(١).

اليَنْسُوعَةُ: ماءَةٌ لِبَني مَالِكِ بنِ جُنْدُبِ بنِ العَنْبَرِ(٢).

اليَنْكِيْرُ: جَبَلٌ طويلٌ لِبَني قُشَيْرٍ(٣).

اليَنُوْفَةُ: ماءَةٌ في قاعِ الأَرْضِ لِبَني قُرَيْط يُسَمَّى الشَّبَكَةَ(٤).

آخر الكِتَاب

والحَمْدُ للّه رَبِّ العَالَمِيْن وصَلَواته على النبيين والمُرْسَلِيْن.

---

(١) يَلَمْلَمُ هذا لايزال معروفاً، يقال: له ذكرٌ كثيرٌ في معجمات الأمْكنة، وقد تبدل الياءُ ألفاً، فيقال (أَلَمْلَم)، وهو وادٍ يقع في جنوب جُدَّة على مسافة تقارب مئة كيل، وفي الوادي آبار تعرف باسم (السَّعْدِيَّة) منها يُحْرِم الحُجَّاج القادمون من جنوب الجزيرة في الطريق التِّهَامي، والاسم يطلق على الوادي وعلى الجبال التي حوله، وتنحدر فروعه من الشَّفَا غرب الطَّائف متجهة غرباً على نحو مئة كيل جنوب مكة، وله روافد كثيرة من أودية هُذَيْل، وسكانه خليطٌ منهم ومن غيرهم (ويقع بقرب خط الطول: ٤٠َ/٣٩ْ وخط العرض: ٣٥َ/٢٠ْ) المنطقة القريبة منه من البَحْر.

(٢) اليَنْسُوعَةُ من أشهر منازل طريق الحج البَصْري، وقد تحدثت عنها بتوسع في (قسم شمال المملكة) من **المعجم الجغرافي** وأوردت أقوال المتقدمين عنها، وخلاصة ما ذكرت: موقع اليَنْسُوعَة في أوصاف المتقدمين تنطبق على ما يعرف الآن باسم (البُرَيْكَة) – تصغير بِرْكَة – وتضاف، فيقال: بُرَيْكَةُ الأَجْرَذِيُّ، وهي بِرْكَةٌ قَدِيمة لاتزال بَاقِيَة، (وتقع بقرب خط الطول: ٤٥َ/٤٤ْ وخط العرض: ٣٠َ/٢٧ْ تقريباً).

(٣) وفي كتاب **بلاد العَرَب**: ويَذْبُلُ لبني قُشَيْرٍ، واليَنْكِيْرُ لبني قُشَيْرٍ جبلٌ طويلٌ، ويَذْبُلُ بين اليَنْكِيْرِ ودَمْخٍ، وجبل اليَنْكِيْرِ هذا ينطقه العَامةُ (الأَنْكِيْر) ذكره الأستاذ سعد بن جُنَيْدل في (قسم عَالِيَة نَجْد) من **المُعْجَم الجُغْرَافِيّ**، وقال في وصفه: هو جبل أَشْهب كبيرٌ يقع جنوب غرب العِرْض، في غربي السِّرْدَاح، يقع بالنِّسْبَة لهضبة (صَبحَا) صوب مطلع الشَّمْس، غير بعيدٍ منها، وقد ذكره أصْحاب المعاجم الجُغرافيَّة، وحددوه ووصفوه باسم (اليَنْكِيْر) بالياء في أوله بدلاً من الهَمْزَة. انتهى، وهو تابع لإمَارَة القُوَيْعِيَّة في الجَنُوْب الغَرْبي مِنْهَا.

(٤) قال في كتاب **بلاد العرب**: ثم تُصْعِد فتقعُ في وادي بني قُرَيْطٍ فاليَنُوْفَة: مَاءَةٌ في قاعٍ من الأرض، وهي مَاجَةٌ وهي تسمى الشَّبَكَة، وتُسَمَّى الغبارة، وهي مِئتا فَمٍ وفَمٌ [واحد]. وتقدم ذكر اليَنُوْفَة في الكلام على (جبل يَنُوْف).

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس